



اشارات

۱۔ قطب العالم حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی مدظلہ

۲۔ شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد زکریا رحمہ اللہ

قریب
حضرت مولانا محمد عبد القادر قادری

کتب خانہ محمد علی بیگ پٹان

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً

تشریحِ مخاریفِ (اردو)

جلد نم

افادات

قطب العالم مولانا رشید احمد گنگوہیؒ: شیخ الحدیث مولانا محمد زکریاؒ

مرتبہ

استاد العلماء مولانا محمد عبد القادر قاسمیؒ فاضل دیوبند

ناشر

گت خانہ مجید میمن

جلد محفوقہ بحقک ناشر محفوظ ہے

طبع اول ۲۰۰۷ء

نام کتاب	تشریحات بخاری جلد ہفتم
افادات	قطب عالم الشیخ مولانا رشید احمد گنگوہی
	شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد زکریا کاندھلوی
ترتیب ترجمہ تشریح	حضرت مولانا محمد عبدالقادر صاحب قاسمی
ناشر	کتب خانہ مجیدیہ بیرون بوہڑ گیٹ ملتان
تعداد	ایک ہزار
صفحات	675
پرینٹر	
قیمت مجلد	

ملنے کے پتے

مکتبۃ القرآن بنوری ٹاؤن کراچی ☆ اسلامی کتب خانہ بنوری ٹاؤن کراچی
کتب خانہ رشیدیہ راجہ بازار راولپنڈی ☆ مکتبہ رحمانیہ اردو بازار لاہور
مکتبہ رشیدیہ سرکی روڈ کوئٹہ

فہرست مضامین تشریحات بخاری (جلد ہفتم)

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۳۰	سُورَةُ الْأَعْرَافِ	۱	سُورَةُ الْمَائِدَةِ
۳۲	باب قول الله إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الخ	۲	باب قوله الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الخ
۳۲	باب وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا الخ	۲	باب قوله فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
۳۳	باب قوله أَلَمْ نَ وَالسَّلَوى الخ	۳	باب قول الله فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ
۳۳	باب قوله يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ الخ		فَقَاتِلْ إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ
۳۵	باب قوله وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا الخ	۴	باب قوله إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
۳۵	باب قوله حِطَّةً وَقُولُوا حَبَّةً الخ		وَرَسُولَهُ الخ
۳۶	باب قوله خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ الخ	۶	باب قوله وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ
۳۷	سُورَةُ الْأَنْفَالِ	۷	باب قوله يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَّلَ الخ
۳۸	باب إِنَّ الشَّرَّ الدُّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الخ	۷	باب قوله لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُغْرِ الخ
۳۹	باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الخ	۸	باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا الخ
۳۹	باب قوله وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ الخ	۱۱	باب قوله لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا الخ
۴۰	باب قوله تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ الخ	۱۲	باب قوله لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ الخ
۴۰	باب قوله وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ الخ	۱۸	باب قوله وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا الخ
۴۲	باب قول الله يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الخ	۱۸	باب قوله إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عِبَادُكَ
۴۶	باب قوله الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ الخ	۲۰	سُورَةُ الْإِنْعَامِ
۴۶	سُورَةُ بَرَاءَةِ	۲۲	باب قوله وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ الخ
۴۸	باب قوله بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الخ	۲۵	باب قوله قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الخ
۴۸	باب قوله فَيَسْجُوعُوا فِي الْأَرْضِ الخ	۲۵	باب قوله لَمْ يَلِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلَمُ الخ
۴۹	باب قوله وَإِذَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الخ	۲۶	باب قوله وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا الخ
۴۹	باب قوله إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ الخ	۲۶	باب قوله أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ الخ
۵۰	باب قوله فَقَاتِلُوا أَلَمَةَ الْكُفْرِ الخ	۲۷	باب قوله وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا الخ
۵۰	باب قوله وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ الخ	۲۷	باب قوله وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَاطْهَرٌ الخ
۵۱	باب قوله يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ الخ	۲۹	باب قوله هَلُمَّ شُهَدَاءَ كُمْ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ الخ
۵۱	باب إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ الخ		

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۸۱	باب قوله حتى إذا استنسى الرُّسُل الخ	۵۲	باب قوله ثانی اذُنَيْنِ اِذْهُمَا فِي الْغَارِ الخ
۸۲	سورة الرعد	۵۵	باب قوله وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ الخ
۸۳	باب قوله اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى الخ	۵۶	باب قوله الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ الخ
۸۴	سورة ابراهيم	۵۶	باب اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ الخ
۸۴	باب قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَادِدًا وَقَالَ الخ	۵۷	باب قوله وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ الخ
۸۴	باب قوله شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ الخ	۵۹	باب قوله سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ الخ
۸۵	باب قوله وَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا الخ	۶۰	باب قوله يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا الخ
۸۶	سورة الحجر	۶۰	باب قوله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا الخ
۸۷	باب قوله الْإِمْنِ اسْتَرَقَّ اسْمُكُمْ الخ	۶۱	باب قوله لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الخ
۸۸	باب قوله وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الخ	۶۱	باب قوله وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ الخ
۸۸	باب قوله لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الخ	۶۳	باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الخ
۸۹	باب قوله الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ الخ	۶۴	باب قوله لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الخ
۹۰	باب قوله وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الخ	۶۶	سورة يونس
۹۰	سورة النحل	۶۸	باب قوله وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الخ
۹۲	باب وقوله مِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَى أَرْضٍ الخ	۶۹	سورة هود
۹۲	سورة بنى اسرائيل	۶۹	باب أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ الخ
۹۴	باب قوله أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِيَلَمِّنَ الْمُسْجِدِ الخ	۷۱	باب وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ الخ
۹۶	باب قوله وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً الخ	۷۲	باب قوله وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الخ
۹۶	باب قوله ذُرِّيَّتَهُ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ الخ	۷۳	باب قوله وَكَذَلِكَ أَخْذَرْنَاكَ الخ
۹۹	باب قوله وَاتَّبَعْنَا دَاوُدَ زَبُورًا الخ	۷۴	باب قوله وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ الخ
۱۰۰	باب قوله قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ الخ	۷۴	سورة يوسف
۱۰۰	باب قوله وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي آرَيْنَاكَ الخ	۷۶	باب قوله وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الخ
۱۰۱	باب قوله إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا الخ	۷۷	باب قوله لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ الخ
۱۰۱	باب قوله عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ الخ	۷۷	باب قوله قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ الخ
۱۰۲	باب قوله وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ الخ	۷۸	باب قوله وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا الخ
۱۰۲	باب قوله وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ الخ	۷۹	باب قوله فَلَمَّا جَاءَهُ الرُّسُولُ الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۱۳۶	سورة المؤمنین ☆ سورة النور	۱۰۳	باب قوله وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ الخ
۱۳۷	باب قوله وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ الخ	۱۰۳	سورة الكهف
۱۳۹	باب قوله وَالْحَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ الخ	۱۰۵	باب قوله وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ الخ
۱۴۰	باب قوله وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ الخ	۱۰۶	باب قوله وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ الخ
۱۴۱	باب قوله وَالْحَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ الخ	۱۱۰	باب قوله فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا الخ
۱۴۲	باب قوله إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ الخ	۱۱۶	باب قوله فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ الخ
۱۵۰	باب قوله وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الخ	۱۱۹	باب قوله هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ الخ
۱۵۰	باب قوله اذْثَقُّوهُ بِالْسَبِّكَم الخ	۱۱۹	باب قوله أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الخ
۱۵۰	باب قوله وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ الخ	۱۲۰	سورة مريم (كهيعص)
۱۵۲	باب قوله يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعْبُدُوا الخ	۱۲۱	باب قوله وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ الخ
۱۵۲	باب قوله وَيَسِّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ الخ	۱۲۲	باب قوله وَمَنْ نَزَلَ الْأَيْمَارِ رَبِّكَ الخ
۱۵۳	باب قوله إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ الخ	۱۲۲	باب قوله أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بَيْنَنَا الخ
۱۵۸	باب قوله وَلَيُضِرَّرْنَ بِخَمَرِهِنَّ الخ	۱۲۳	باب قوله أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ الخ
۱۵۹	سورة الفرقان	۱۲۳	باب قوله كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ الخ
۱۶۰	باب قوله الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى الخ	۱۲۳	باب قوله وَنَرِيَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا الخ
۱۶۰	باب قوله وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ الخ	۱۲۳	سورة طه
۱۶۱	باب قوله يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الخ	۱۲۵	باب قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي الخ
۱۶۲	باب قوله الْأَمِنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ الخ	۱۲۸	باب قوله وَإِذْ حِينَا إِلَى مُوسَى أَنْ الخ
۱۶۲	باب قوله فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا الخ	۱۲۸	باب قوله فَلَا يَخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ الخ
۱۶۲	سورة الشعراء	۱۲۹	سورة الانبياء
۱۶۳	باب قوله وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ الخ	۱۳۰	باب قوله كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ الخ
۱۶۵	باب قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الخ	۱۳۱	سورة الحج
۱۶۷	سورة النمل	۱۳۳	باب قوله وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى الخ
۱۶۹	سورة القصص	۱۳۵	باب قوله وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ الخ
۱۶۹	باب قوله إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ الخ	۱۳۵	باب قوله هَذَا خُضْمَانٍ اخْتَصَمُوا الخ
۱۷۱	باب قوله إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الخ		

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۲۰۱	سورة ص	۱۷۱	سورة العنكبوت
۲۰۲	باب قوله هَبْ لِيْ مُلْكًا لَا يَنْبَغِيْ لِأَحَدٍ الخ	۱۷۲	باب قوله لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ الخ
۲۰۲	باب قوله وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ الخ	۱۷۵	سورة لقمان
۲۰۳	سورة الزمر	۱۷۵	باب قوله لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الخ
۲۰۵	باب قوله يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا الخ	۱۷۶	باب قوله إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ الخ
۲۰۵	باب قوله مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الخ	۱۷۷	سورة تنزيل السجدة
۲۰۶	باب قوله وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ الخ	۱۷۷	باب قوله فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ الخ
۲۰۶	باب قوله وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ الخ	۱۷۸	سورة الاحزاب
۲۰۷	سورة المؤمن	۱۷۹	باب قوله أَدْعُوهُمْ لِأَبَاءِهِمْ الخ
۲۱۰	سورة حم السجدة	۱۷۹	باب قوله فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ الخ
۲۱۳	باب قوله وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ الخ	۱۸۰	باب قوله قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ الخ
۲۱۵	باب قوله ذَلِكَمُ ظَنُّكُمْ الخ	۱۸۰	باب قوله وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ الخ
۲۱۵	باب قوله فَإِنْ يَصْبِرُوا قَالَ النَّارُ الخ	۱۸۱	باب قوله وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا لِلَّهِ الخ
۲۱۶	باب قوله إِلَّا الْمَوْدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ الخ	۱۸۳	باب قوله تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ الخ
۲۱۷	سورة حم (الزخرف)	۱۸۵	باب قوله لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ الخ
۲۱۹	باب قوله نَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ الخ	۱۸۹	باب قوله إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفَّوْهُ الخ
۲۲۰	سورة دخان	۱۹۰	باب قوله إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ الخ
۲۲۰	باب قوله فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ الخ	۱۹۱	باب قوله وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوْا الخ
۲۲۰	باب قوله وَيَغْشَى النَّاسَ هَذَا الخ	۱۹۲	سورة سبا
۲۲۱	باب قوله رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الخ	۱۹۳	باب قوله فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا الخ
۲۲۲	باب قوله أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ الخ	۱۹۳	باب قوله إِنَّ هُوَ الْإِنذِيرُ لَكُمْ الخ
۲۲۲	باب قوله ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا الخ	۱۹۵	سورة الملائكة
۲۲۳	باب قوله إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا الخ	۱۹۶	سورة يس
۲۲۳	سورة الجاثية	۱۹۷	باب قوله وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ الخ
۲۲۳	باب قوله وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ الخ	۱۹۸	سورة الصافات
		۲۰۰	باب قوله وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۲۵۱	باب قوله فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوهُ..... الخ	۲۲۲	سورة الاحقاف
۲۵۲	سورة اقتراب الساعة	۲۲۵	باب قوله وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْدِيهِ اَقِ..... الخ
۲۵۲	باب قوله وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ..... الخ	۲۲۶	باب قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارِضًا مُسْتَقْبِلَ..... الخ
۲۵۵	باب قوله تَجْرِيْ بِاَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ..... الخ	۲۲۷	سورة الذين كفروا
۲۵۵	باب قوله وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ..... الخ	۲۲۷	باب قوله وَتَقَطَّعُوا اَرْحَامَكُمْ..... الخ
۲۵۵	باب قوله اَعْجَازُ نَحْلٍ مُّتَعَبِرٍ..... الخ	۲۲۸	سورة الفتح
۲۵۶	باب قوله فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ..... الخ	۲۲۹	باب قوله اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا..... الخ
۲۵۶	باب قوله وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً..... الخ	۲۳۰	باب قوله لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ..... الخ
۲۵۶	باب قوله وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا شِيَاعَكُمْ..... الخ	۲۳۰	باب قوله اِنَّا ارْسَلْنَاكَ شَاهِدًا..... الخ
۲۵۶	باب قوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ..... الخ	۲۳۱	باب قوله هُوَ الَّذِي اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ..... الخ
۲۵۷	باب قوله بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ..... الخ	۲۳۱	باب قوله اِذْ يَبْتَغُونَكَ تَحْتَ..... الخ
۲۵۸	سورة الرحمن	۲۳۳	سورة الحجرات
۲۶۱	باب قوله وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ..... الخ	۲۳۳	باب قوله تَنَابَرُوا بَدْعَاءِ الْكُفْرِ..... الخ
۲۶۳	باب قوله حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي..... الخ	۲۳۳	باب قوله لَا تَرْفَعُوْا صُورَاتِكُمْ فَوْقَ..... الخ
۲۶۳	سورة الواقعة	۲۳۵	باب قوله اِنَّ الَّذِيْنَ يَنْادُوْنَكَ مِنْ..... الخ
۲۶۶	باب قوله وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ..... الخ	۲۳۵	سورة ق
۲۶۶	سورة الحديد	۲۳۶	باب قوله وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ..... الخ
۲۶۷	سورة المجادلة	۲۳۸	باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ..... الخ
۲۶۷	سورة الحشر	۲۳۹	سورة الذاريات
۲۶۸	باب قوله مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ..... الخ	۲۴۲	سورة الطور
۲۶۸	باب قوله مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُوْلِهِ..... الخ	۲۴۳	سورة النجم
۲۶۹	باب قوله مَا آتَاكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوهُ..... الخ	۲۴۹	باب قوله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ..... الخ
۲۷۰	باب قوله وَالَّذِيْنَ تَبَوَّءَ الدَّارَ..... الخ	۲۴۹	باب قوله فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا..... الخ
۲۷۰	باب قوله وَيُؤْتِرُوْنَ عَلَىٰ اَنْفُسِهِمْ..... الخ	۲۴۹	باب قوله لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ..... الخ
۲۷۱	سورة الممتحنة	۲۵۰	باب قوله اَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ..... الخ
۲۷۱	باب قوله لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيْ وَ..... الخ	۲۵۰	باب قوله وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرَىٰ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۲۹۶	باب قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ..... الخ	۲۷۳	باب قوله إِذَا جَاءَ كَمْ الْمُؤْمِنَاتِ..... الخ
۲۹۷	سورة المحاقه	۲۷۴	باب قوله إِذَا جَاءَ كَ الْمُؤْمِنَاتِ..... الخ
۲۹۸	سورة سأل سائل	۲۷۶	سورة الصف
۲۹۸	سورة نوح	۲۷۶	باب قوله يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ..... الخ
۲۹۸	باب قوله إِنَّا أَرْسَلْنَا..... الخ	۲۷۶	سورة الجمعة
۲۹۹	باب قوله وَدَّأَوْا لَسُوعَا..... الخ	۲۷۸	باب قوله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً..... الخ
۳۰۰	سورة قل اوحى الى	۲۷۸	سورة اذا جاءك المنافقون
۳۰۲	سورة المزمل	۲۷۹	باب قوله اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ..... الخ
۳۰۲	سورة المدثر	۲۸۰	باب قوله ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ..... الخ
۳۰۳	باب قوله قُمْ فَأَنْذِرْ..... الخ	۲۸۱	باب قوله وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ..... الخ
۳۰۴	باب قوله وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ..... الخ	۲۸۱	باب قوله خُشِبَ مَسْنَدُهُ..... الخ
۳۰۴	باب قوله وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ..... الخ	۲۸۲	باب قوله سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ..... الخ
۳۰۵	باب قوله وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ..... الخ	۲۸۳	باب قوله هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ..... الخ
۳۰۶	سورة القيامة	۲۸۴	باب قوله يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا..... الخ
۳۰۷	باب قوله إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ..... الخ	۲۸۵	سورة التغابن
۳۰۷	باب قوله فَإِذَا قُرِئَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ..... الخ	۲۸۶	سورة الطلاق
۳۰۸	سورة هل اتى على الانسان	۲۸۶	باب قوله وَأُولَآئِ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ..... الخ
۳۰۹	سورة والمرسلات	۲۸۸	سورة التحريم
۳۱۰	باب قوله إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ..... الخ	۲۸۸	باب قوله يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ..... الخ
۳۱۱	باب قوله كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ..... الخ	۲۸۹	باب قوله تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ..... الخ
۳۱۱	باب قوله هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْقُونُ..... الخ	۲۹۲	باب قوله إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ..... الخ
۳۱۲	سورة عم يتساءلون	۲۹۳	باب قوله إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ..... الخ
۳۱۲	باب قوله يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ..... الخ	۲۹۴	باب قوله عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ..... الخ
۳۱۳	سورة النازعات	۲۹۵	سورة الملك
۳۱۳	سورة عبس	۲۹۵	سورة قلم
۳۱۶	سورة اذا الشمس كورت	۲۹۶	باب قوله غُلَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ رِزِيمُ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۳۲۲	باب قوله خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ..... الخ	۳۱۷	سورة اذا السماء انفطرت
۳۲۲	باب قوله اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ..... الخ	۳۱۷	سورة ويل للمطففين
۳۲۵	باب قوله الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ..... الخ	۳۱۸	سورة اذا السماء انشقت
۳۲۵	باب قوله كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا..... الخ	۳۱۸	باب قوله لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ..... الخ
۳۲۷	سورة انا انزلناه في ليلة القدر	۳۱۹	سورة بروج
۳۲۸	سورة لم يكن	۳۱۹	سورة الطارق
۳۳۰	سورة اذ انزلت	۳۲۰	سورة سبح اسم ربك الاعلى
۳۳۰	باب قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ..... الخ	۳۲۱	سورة هل اتاك حديث الغاشية
۳۳۱	باب قوله وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ..... الخ	۳۲۱	سورة والفجر
۳۳۱	سورة والعاديات	۳۲۳	سورة لا اقسام
۳۳۲	سورة القارعة	۳۲۳	سورة والشمس وضحاها
۳۳۲	سورة الهاكم التكاثر	۳۲۳	سورة والليل اذا يغشى
۳۳۳	سورة والعصر	۳۲۵	باب قوله وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى..... الخ
۳۳۳	سورة ويل لكل همزة لمزة	۳۲۵	باب قوله وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى..... الخ
۳۳۳	سورة الم تر كيف فعل ربك	۳۲۶	باب قوله فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى..... الخ
۳۳۳	سورة لا يلاف قريش	۳۲۷	باب قوله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى..... الخ
۳۳۳	سورة ارايت	۳۲۷	باب قوله فَسَيُسْـَٔرُ لِلْعُسْرَى..... الخ
۳۳۵	سورة انا اعطيناك الكوثر	۳۲۷	باب قوله وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى..... الخ
۳۳۶	سورة قل يا ايها الكافرون	۳۲۸	باب قوله وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى..... الخ
۳۳۷	سورة اذا جاء نصر الله والفتح	۳۲۸	باب قوله فَسَيُسْـَٔرُ لِلْعُسْرَى..... الخ
۳۳۸	باب قوله وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ..... الخ	۳۲۹	سورة والضحى
۳۳۸	باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ..... الخ	۳۳۰	باب قوله مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى..... الخ
۳۵۰	سورة تبت يدا ابي لهب	۳۳۰	سورة الم نشرح
۳۵۰	باب قوله وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ..... الخ	۳۳۱	سورة التين
۳۵۱	باب قوله سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ..... الخ	۳۳۱	سورة اقرأ باسم ربك
۳۵۱	باب قوله وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ..... الخ		

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۳۹۰	باب الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ..... الخ	۳۵۲	سورة قل هو الله احد
۳۹۲	باب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ..... الخ	۳۵۳	باب قوله اللَّهُ الصَّمَدُ..... الخ
۳۹۳	باب الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ..... الخ	۳۵۳	سورة قل اعوذ برب الفلق
۳۹۳	باب تَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ..... الخ	۳۵۴	سورة قل اعوذ برب الناس
۳۹۴	باب نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ..... الخ	۳۵۶	كتاب ابواب فضائل القرآن
۳۹۵	باب مَنْ لَمْ يَرَبَأْسًا أَنْ..... الخ	۳۵۶	باب كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ..... الخ
۳۹۷	باب التَّنْزِيلِ فِي الْقُرْآنِ..... الخ	۳۶۱	باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ..... الخ
۳۹۸	باب مَدَّ الْقِرَاءَةِ..... الخ	۳۶۲	باب جَمْعِ الْقُرْآنِ..... الخ
۳۹۹	باب التَّرْجِيعِ..... الخ	۳۶۶	باب كَاتِبِ النَّبِيِّ..... الخ
۳۹۹	باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ..... الخ	۳۶۷	باب أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةٍ..... الخ
۴۰۰	باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ..... الخ	۳۷۰	باب تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ..... الخ
۴۰۰	باب قَوْلِ الْمُقْرَأِ لِلْقَارِئِ..... الخ	۳۷۲	باب كَانَ جِبْرَائِيلُ يُعْرَضُ..... الخ
۴۰۱	باب فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ..... الخ	۳۷۳	باب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ..... الخ
۴۰۳	باب الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ..... الخ	۳۷۶	باب فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ..... الخ
۴۰۴	باب مَنْ رَأَى ابْقِرَاءَ الْقُرْآنِ..... الخ	۳۷۸	باب فَضْلِ الْبَقَرَةِ..... الخ
۴۰۵	باب أَقْرَأَ وَالْقُرْآنَ مَا..... الخ	۳۷۹	باب فَضْلِ سورة الكهف..... الخ
۴۰۷	كتاب النِّكَاحِ	۳۷۹	باب فَضْلِ سورة الفتح..... الخ
۴۰۷	باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ..... الخ	۳۸۰	باب فَضْلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ..... الخ
۴۰۹	باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ اسْتَطَاعَ..... الخ	۳۸۲	باب فَضْلِ الْمُعْوِذَانِ..... الخ
۴۱۰	باب مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ..... الخ	۳۸۲	باب نَزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ..... الخ
۴۱۱	باب كَثْرَةِ النِّسَاءِ..... الخ	۳۸۴	باب مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ..... الخ
۴۱۲	باب قَالَ لِي خَلِيفَةُ أَنْ..... الخ	۳۸۵	باب فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى..... الخ
۴۱۲	باب مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمَلَ..... الخ	۳۸۷	باب الرِّسَالَةِ بِكِتَابِ اللَّهِ..... الخ
۴۱۳	باب تَرْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي..... الخ	۳۸۷	باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ..... الخ
۴۱۳	باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ أَنْظِرْ..... الخ	۳۸۷	باب وَقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَا..... الخ
۴۱۴	باب مَا يَكُونُ مِنَ التَّبَتُّلِ..... الخ	۳۸۸	باب اِعْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۴۵۲	باب النُّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ الخ	۴۱۶	باب نِكَاحِ الْإِبْكَارِ وَقَالَ الخ
۴۵۵	باب مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ الخ	۴۱۷	باب تَزْوِيجِ الْغِيَابِ الخ
۴۵۸	باب إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ الخ	۴۱۹	باب تَزْوِيجِ الصَّغَارِ الخ
۴۶۱	باب النِّكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَةَ الصَّغَارِ الخ	۴۱۹	باب إِلَى مَنْ يَنْكِحُ وَأَيَّ الخ
۴۶۲	باب تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنْ الخ	۴۲۰	باب اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ الخ
۴۶۲	باب السُّلْطَانِ وَلِيِّ يَقُولُ النَّبِيُّ الخ	۴۲۲	باب تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الخ
۴۶۳	باب لَا يَفْضَحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الخ	۴۲۳	باب الْإِكْفَاءِ فِي الدِّينِ وَهُوَ الَّذِي الخ
۴۶۳	باب إِذَا رُوجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ الخ	۴۲۷	باب الْإِكْفَاءِ فِي الْمَالِ الخ
۴۶۵	باب تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ الخ	۴۲۸	باب مَا يَتَّقَى مِنْ الخ
۴۶۷	باب إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ الخ	۴۳۰	باب الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ الخ
۴۶۸	باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ الخ	۴۳۲	باب لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ الخ
۴۶۹	باب تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخُطْبَةِ الخ	۴۳۳	باب وَأُمَّهَاتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ الخ
۴۶۹	باب الْخُطْبَةِ الخ	۴۳۴	باب مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ الخ
۴۷۰	باب ضَرْبِ الذَّفِّ فِي النِّكَاحِ الخ	۴۳۵	باب لَبَنِ الْفَحْلِ الخ
۴۷۱	باب قول الله تعالى وَأَتُوا النِّسَاءَ الخ	۴۳۵	باب شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ الخ
۴۷۲	باب التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ الخ	۴۳۷	باب مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ الخ
۴۷۳	باب الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ الخ	۴۴۰	باب وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي الخ
۴۷۴	باب الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ الخ	۴۴۱	باب قوله تعالى وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الخ
۴۷۵	باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ الخ	۴۴۲	باب لَا تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ الخ
۴۷۶	باب الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ وَرَوَاهُ الخ	۴۴۳	باب الشُّغَارِ الخ
۴۷۷	باب كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ الخ	۴۴۴	باب هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ الخ
۴۷۷	باب الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ الَّتِي الخ	۴۴۶	باب نِكَاحِ الْمُحْرَمِ الخ
۴۷۷	باب مَنْ أَحَبَّ الْبَنَاءَ الخ	۴۴۶	باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الخ
۴۷۸	باب مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ وَهِيَ الخ	۴۴۸	باب غَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا الخ
۴۷۸	باب الْبَنَاءِ فِي السَّفَرِ الخ	۴۵۰	باب غَرَضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ الخ
۴۷۹	باب الْبَنَاءِ بِالنَّهْرِ بغيرِ الخ	۴۵۱	باب قول الله وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۵۱۰	باب لِرُؤُجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ..... الخ	۴۷۹	باب الْأَنْمَاطِ وَنَحْوَهَا..... الخ
۵۱۰	باب الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي..... الخ	۴۷۹	باب النِّسْوَةِ اللَّاحِيَةِ يُهْدَيْنَ..... الخ
۵۱۱	باب قوله تعالى الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى..... الخ	۴۸۰	باب الْهَدْيَةِ لِلْعُرُوسِ..... الخ
۵۱۲	باب هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَائِهِ فِي..... الخ	۴۸۱	باب اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ..... الخ
۵۱۳	باب لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا..... الخ	۴۸۲	باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى..... الخ
۵۱۴	باب قوله تعالى امْرَأَةٌ خَافَتْ..... الخ	۴۸۲	باب الْوَلِيمَةِ حَقٌّ..... الخ
۵۱۵	باب الْعَزْلِ..... الخ	۴۸۳	باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ..... الخ
۵۱۶	باب الْفُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ..... الخ	۴۸۵	باب مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضٍ..... الخ
۵۱۷	باب الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا..... الخ	۴۸۶	باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ..... الخ
۵۱۸	باب الْعُدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَنْ..... الخ	۴۸۶	باب حَقِّ أَجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدْعُودَةِ..... الخ
۵۱۸	باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرُ عَلَى..... الخ	۴۸۸	باب مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ..... الخ
۵۱۹	باب إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ عَلَى..... الخ	۴۸۸	باب مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ..... الخ
۵۱۹	باب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ..... الخ	۴۸۸	باب أَجَابَةِ الدَّاعِي فِي..... الخ
۵۱۹	باب دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى..... الخ	۴۸۹	باب ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ..... الخ
۵۲۰	باب إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ..... الخ	۴۸۹	باب هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا..... الخ
۵۲۰	باب حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ..... الخ	۴۹۰	باب فَيَّامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ..... الخ
۵۲۱	باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلِ..... الخ	۴۹۱	باب التَّقْيِيعِ وَالشَّرَابِ..... الخ
۵۲۲	باب الْغَيْرَةِ..... الخ	۴۹۲	باب الْمُدَارَةِ مَعَ النِّسَاءِ..... الخ
۵۲۵	باب غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجَدَهُنَّ..... الخ	۴۹۲	باب الْوَصَايَا بِالنِّسَاءِ..... الخ
۵۲۶	باب ذُبِّ الرَّجُلِ عَلَى ابْنَتِهِ..... الخ	۴۹۳	باب قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ..... الخ
۵۲۷	باب يَقِلُّ الرَّجُلُ وَيَكْثُرُ..... الخ	۴۹۴	باب حُسْنِ الْمُعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ..... الخ
۵۲۸	باب لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ..... الخ	۵۰۱	باب مُوَظَّةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالٍ..... الخ
۵۲۸	باب مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوا الرَّجُلُ..... الخ	۵۰۲	باب صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا..... الخ
۵۲۹	باب مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ..... الخ	۵۰۲	باب إِذَا بَاتَتْ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً..... الخ
۵۲۹	باب نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ..... الخ	۵۰۷	باب لَا تَأْذِنِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ..... الخ
۵۳۰	باب خُرُوجِ النِّسَاءِ..... الخ	۵۰۸	باب كُفْرَانِ الْعَشْرِ وَهُوَ الزَّوْجُ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۵۶۹	باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَنْكِحُوا..... الخ	۵۳۱	باب اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا..... الخ
۵۷۱	باب نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ..... الخ	۵۳۲	باب مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ..... الخ
۵۷۲	باب إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ..... الخ	۵۳۲	باب لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ فَتَنَعْتُهَا..... الخ
۵۷۳	باب قَوْلُهُ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ..... الخ	۵۳۳	باب قَوْلِ الرَّجُلِ لَا طُوقَ لِي اللَّيْلَةِ..... الخ
۵۷۶	باب حُكْمِ الْمَقْقُودِ فِي..... الخ	۵۳۴	باب لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا طَالَ..... الخ
۵۷۸	باب الظَّهَارِ..... الخ	۵۳۵	باب طَلَبِ الْوَلَدِ..... الخ
۵۷۹	باب الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ..... الخ	۵۳۶	باب تَسْتَحِدُّ الْمُغَيَّبَةَ..... الخ
۵۸۲	باب الْإِعَانِ..... الخ	۵۳۶	باب لَا يَتَّبِعِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا..... الخ
۵۸۶	باب إِذَا عَرَّضَ بَنِي..... الخ	۵۳۷	باب وَالَّذِينَ لَمْ يَنْلُقُوا الْحِلْمَ..... الخ
۵۸۶	باب إِخْلَافِ الْمَلَاعِنِ..... الخ	۵۳۸	باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِمَا حَبَهُ هَلْ أَعْرَسْتُمْ..... الخ
۵۸۷	باب يَبْدُو الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ..... الخ	۵۳۹	كتاب الطلاق
۵۸۷	باب الْإِعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ..... الخ	۵۴۰	باب إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ يُعْتَدُ..... الخ
۵۸۸	باب التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ..... الخ	۵۴۱	باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يَوَاجِبُهُ..... الخ
۵۹۰	باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ..... الخ	۵۴۳	باب مَنْ أَجَارَ طَلَّاقٌ..... الخ
۵۹۱	باب صَدَاقِ الْمَلَاعِنَةِ..... الخ	۵۴۷	باب مَنْ خَيْرَ نِسَائِهِ..... الخ
۵۹۲	باب قَوْلِ الْأَمَامِ لِلْمُتَلَاعِنِينَ..... الخ	۵۴۸	باب إِذَا قَالَ فَارَقْتُكَ..... الخ
۵۹۳	باب التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ..... الخ	۵۴۸	باب مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ..... الخ
۵۹۳	باب يُلْحَقُ الْوَلَدُ..... الخ	۵۵۲	باب لَمْ تُحَرِّمْ مَا حَلَّ اللَّهُ..... الخ
۵۹۳	باب قَوْلِ الْأَمَامِ اللَّهُمَّ..... الخ	۵۵۵	باب لَا طَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ..... الخ
۵۹۴	باب إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا..... الخ	۵۵۶	باب إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ..... الخ
۵۹۵	باب قَوْلُهُ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ..... الخ	۵۵۶	باب الطَّلَاقِ فِي الْأَعْلَاقِ..... الخ
۵۹۵	باب أَوْلَادِ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ..... الخ	۵۶۳	باب الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقِ..... الخ
۵۹۷	باب قَوْلِ اللَّهِ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ..... الخ	۵۶۶	باب الشِّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ..... الخ
۵۹۸	باب قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ..... الخ	۵۶۶	باب لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ..... الخ
۵۹۹	باب الْمُطَلَّقة إِذَا خَشِيَ..... الخ	۵۶۷	باب خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ..... الخ
۶۰۰	باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَحِلُّ لَهَا..... الخ	۵۶۸	باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۶۲۴	باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَكَ كَلًّا..... الخ	۶۰۰	باب قوله وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ..... الخ
۶۲۵	باب الْمُرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَتِ..... الخ	۶۰۲	باب مُرَاجِعَةِ الْحَائِضِ..... الخ
۶۲۶	كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ	۶۰۲	باب تُحَدِّثُ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا رُؤُوسَهَا..... الخ
۶۲۶	باب قول الله كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ..... الخ	۶۰۴	باب الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ..... الخ
۶۲۸	باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ..... الخ	۶۰۵	باب الْقِسْطِ لِلْحَادَّةِ..... الخ
۶۲۸	باب الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ وَقَالَ أَنَسٌ..... الخ	۶۰۶	باب تَلْبَسُ الْحَادَّةُ..... الخ
۶۲۹	باب مَنْ تَبَعَ حَوَالِيَ الْقُصْعَةِ..... الخ	۶۰۶	باب وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ..... الخ
۶۲۹	باب التَّمْيِينِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ..... الخ	۶۰۸	باب مَهْرُ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ..... الخ
۶۳۲	باب لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ..... الخ	۶۰۹	باب الْمَهْرِ لِلْمَدْحُولِ عَلَيْهَا..... الخ
۶۳۳	باب الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ..... الخ	۶۱۰	باب الْمُتَعَةِ لِلتَّى لَمْ..... الخ
۶۳۵	باب السَّوْيِقِ (ستو)..... الخ	۶۱۱	كِتَابُ النِّفَقَاتِ
۶۳۵	باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى..... الخ	۶۱۱	باب فَضْلِ النِّفْقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَقَوْلُهُ
۶۳۶	باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي..... الخ		يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يَنْفِقُونَ..... الخ
۶۳۶	باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي..... الخ	۶۱۳	باب وَجُوبِ النِّفْقَةِ عَلَى الْأَهْلِ..... الخ
۶۳۷	باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى..... الخ	۶۱۳	باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُرْتُ سَنَةٍ عَلَى..... الخ
۶۳۸	باب الْأَكْلِ مَتِكْنَا..... الخ	۶۱۷	باب قوله وَأَلُو الذَّاتِ يُرْضِعْنَ..... الخ
۶۳۸	باب الشِّوَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى..... الخ	۶۱۸	باب نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا..... الخ
۶۳۹	باب الْخَزِيرَةِ قَالَ..... الخ	۶۱۸	باب عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ..... الخ
۶۴۱	باب السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ..... الخ	۶۱۹	باب خَادِمِ الْمَرْأَةِ..... الخ
۶۴۱	باب النَّهْسِ وَانْتِشَالِ..... الخ	۶۲۰	باب خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي..... الخ
۶۴۲	باب تَعْرِقِ الْعُصْدِ..... الخ	۶۲۰	باب إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ..... الخ
۶۴۳	باب قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِّينِ..... الخ	۶۲۱	باب حِفْظِ الْمَرْأَةِ رُؤُوسَهَا..... الخ
۶۴۳	باب مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا..... الخ	۶۲۱	باب كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ..... الخ
۶۴۴	باب النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ..... الخ	۶۲۲	باب عَوْنِ الْمَرْأَةِ رُؤُوسَهَا..... الخ
۶۴۵	باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ..... الخ	۶۲۲	باب نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ..... الخ
۶۴۷	باب التَّلْبِينَةِ	۶۲۳	باب وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ..... الخ

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۶۶۳	باب بَرَکَةِ النَّحْلِ	۶۴۷	باب الثَّرِيدِ
۶۶۳	باب الْفِشَاءِ	۶۴۸	باب شَاةٍ مُسْمُوطَةٍ وَالْكَثِيفِ الخ
۶۶۳	باب جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الخ	۶۴۹	باب مَا كَانَ السَّلْفُ يَدْخُرُونَ فِي الخ
۶۶۳	باب مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ الخ	۶۵۰	باب الْحَيْسِ
۶۶۳	باب مَا بُكَرَهُ مِنَ الثُّومِ الخ	۶۵۱	باب الْأَكْلِ فِي إِنْاءٍ الخ
۶۶۵	باب الْكَبَابِ وَهُوَ ثَمَرٌ الخ	۶۵۲	باب ذِكْرِ الطَّعَامِ الخ
۶۶۵	باب الْمَضْمَضَةِ بَعْدَ الخ	۶۵۳	باب الْأُذْمِ
۶۶۶	باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا الخ	۶۵۴	باب الْحُلُوءِ وَالْعَمَلِ
۶۶۶	باب الْمُنْدِيلِ	۶۵۵	باب الدُّبَاءِ
۶۶۷	باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ الخ	۶۵۵	باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ الخ
۶۶۷	باب الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ	۶۵۶	باب مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى الخ
۶۶۸	باب الطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِثْلَ الخ	۶۵۷	باب الْمَرَقِ
۶۶۸	باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الخ	۶۵۷	باب الْقَدِيدِ الخ
۶۶۹	باب إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ الخ	۶۵۸	باب مَنْ نَازَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى الخ
۶۷۰	باب قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا طَعِمْتُمْ الخ	۶۵۸	باب الرُّطْبِ بِالْقَنَاءِ
۶۷۱	كِتَابُ الْحَقِيقَةِ	۶۵۹	باب الْأَحْشَقِ
۶۷۱	باب تَسْمِيَةِ الْمُؤَلُودِ غَدَاةً الخ	۶۶۰	باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ الخ
۶۷۳	باب إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ الخ	۶۶۱	باب أَكْلِ الْجُمَارِ الخ
۶۷۵	باب الْفَرْعِ	۶۶۲	باب الْعُجُوَّةِ
۶۷۵	باب الْعَتِيرَةِ الخ	۶۶۲	باب الْفَرَانِ فِي التَّمْرِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ حرم کی واحد حرام ہے فِيمَا نَقُضُهُمْ مامصدر یہ ہے
التي کتب معنی التي جعل الله کے معنی ہے تبوء کے معنی اٹھانے
کے ہیں اغراء کے معنی مسلط کرنا ہے دائرہ کے معنی گھومنے کے
ہیں اجورھن کے معنی حق مر کے ہیں مخصہ کے معنی بھوک
کے ہیں حضرت سفیان فرماتے ہیں کہ قرآن مجید کی کوئی آیت
مجھ پر سب سے زیادہ سخت نہیں ہے تم کچھ نہیں ہو جب تک
توراة اور انجیل پر عمل پیرا نہ ہوں۔ احیاہ کہ جس نے ان کے
نفس کے قتل کو حرام سمجھا مگر حق کے ساتھ۔ تو اس نے اس کی
وجہ سے تمام لوگوں کو زندہ کیا شرعہ کے معنی رسلہ اور طریقہ کے
ہیں مھمن کے معنی امین کے ہیں قرآن بھی امین ہے کہ اس
قدر کتابیں اس سے پہلے اتری ہیں ان سب کو مین ہے۔

حَرَّمَ وَاحِدًا حَرَامًا فِيمَا نَقُضُهُمْ
بِنَفْسِهِمُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ تَبُوءَ
تَحْمِيلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ دَائِرَةُ دَوْلَةٍ
أَجُورَهُنَّ مُهَوَّرٌ هُنَّ مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ قَالَ سُفْيَانُ
مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لُسْتَمَّ عَلَيَّ شَيْئِي
حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ أَوْ الْإِنْجِيلَ الْخ مَنْ أَحْيَا هَابِعْنِي
مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ حَتَّى النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا
بِشَرْعَةٍ وَمِنْهَا جَا وَسَنَةُ الْمَهِيْمَنُ الْا مِينَ الْقُرْآنِ
امین ای امین علی کل کتاب قبلہ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ مھمن معنی محافظ چونکہ امین بھی حفاظت کرتا ہے اس لئے اسے بھی مھمن کہتے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ حرم ۸۱۔ ۶۶۲ اس کا واحد حرام ہے حرمت نہیں ہے۔ جعل اللہ یعنی اس جگہ فرض کے معنی
میں نہیں ہے۔ بلکہ تقدیر اور تعین کے معنی میں ہے تبوء تحمل یعنی تبوء اس جگہ کو وطن بنالینا کے معنی نہیں بلکہ حمل کے معنی ہیں۔ اور تبوء
کے لفظ سے تعبیر کرنے میں اس حمل کے معنی کا لحاظ ہے۔ جس سے اس طرف اشارہ ہے۔ کہ اس کبیرہ کے جرم کا ارتکاب کرنے میں وہ
اس میں گھس گیا۔ جیسے مکان متمکن کا احاطہ کر لیتا ہے۔ گویہ کہ وہ مجرم اس کبیرہ کے احاطہ میں آگیا۔ اجورھن کے معنی مصورھن کے
اس لئے کئے گئے تاکہ جواز مہم نہ ہو اور مھر کو اجر سے تعبیر کرنے کی حکمت یہ ہے کہ اس کی ادائیگی کی ترغیب دینا ہے۔ کیونکہ مہم
(اندام نہانی) کا عوض ہے۔ تو حق مہر کا روکنا ایسا ہوگا جیسے مزدور کی اجرت کو روک دیا جائے۔ جو واقعی معیوب ہے۔ من احیاہ احباب احیا
زندہ کرنا رب تعالیٰ کی مفت خاصہ تھی جس کو مجاز پر محمول کرنا واجب تھا اس لئے اس کے معنی بیان کرنے کی ضرورت پیش آئی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ اتم حرم جلالین میں ہے محرمون اور جمل میں ہے۔ اتم حرم جمع حرام صفت مشبہ معنی اسم فاعل ہے کتب اللہ کم طبری فرماتے ہیں قدرہا لا بسکنی بنی اسرائیل۔ تبوء بائمی وائملک ای تحمل ائمی وائملک الخ تبوء کے بارے میں میں راغب فرماتے ہیں۔ اصل بواء مساوات الا جزاء فی المكان جیسے نبوت کے معنی منافات الا جزاء کے ہیں۔ اجورہن مہورہن۔ حضرت گنگوہیؒ نے آیات قرآنیہ کے جو نکات بیان فرمائے ہیں دیگر شرح حضرات کی شرح اس سے خالی ہیں۔ جواز المتعہ خازن میں ہے کہ آج حرمت متعہ پر سب امت کا اجماع ہے کتاب و سنت نے اسکی حرمت بیان فرمائی ہے اور یہ سب اہل علم کا قول ہے لا رخصہ منها المضطر ولا غیرہ احیاہا خازن میں بھی ہے کہ مجازی معنی نجات من الہلاک کے ہیں۔

باب قوله الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

حدیث (۴۲۵۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ رَأَيْتُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِيْنَا لَا تَخَذُ نَاهَا عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ یہود نے حضرت عمر سے کہا کہ ایک آیت جس کو تم لوگ پڑھتے ہو اگر وہ ہمارے اندر نازل ہوتی تو ہم اسے عید بنا لیتے تو حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ میں خوب جانتا ہوں کس لئے یہ اتری کہاں اتری اور جناب رسول اللہ ﷺ اسوقت کہاں تھے جب یہ آیت اتری تو عرفہ کا دن تھا عرفات کا میدان تھا اللہ کی قسم ہم سب عرفات میں تھے۔ سفیان کہتے ہیں مجھے شک ہے کہ جمعہ کا دن تھا یا نہیں وہ آیت الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الخ ہے۔

باب قوله فَلَمْ تَجِدُوا أُمَّاءَ افْتِيْمَمُوا اصْعِدًا طَبِئًا

ترجمہ۔ تیمم کے معنی قصد کرنا آمین قصد کرنا والے تیمموا تعمّدوا آمین عامدین اُتمّت و تیممت واحّدوا قال ابن عباس لمستم وتمسّوهن والآتی دخلتم بهنّ ولا قضاء بالنکاح ...

ترجمہ۔ حضرت عائشہ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں۔ کہ کسی سفر میں ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ روانہ ہوئے۔ یہاں تک کہ ہم لوگ جب مقام میداء ذات الحیش

حدیث (۴۲۵۶) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا

کے پاس پہنچے۔ تو میرا ہار ٹوٹ کر گر پڑا۔ جناب رسول اللہ ﷺ اس کی تلاش کے لئے رک گئے۔ دوسرے لوگ بھی آپ کے ہمراہ رک گئے۔ جبکہ وہ نہ کسی چشمہ پر تھے اور نہ ہی خود ان کے پاس پانی تھا۔ لوگ حضرت ابو بکر صدیقؓ سے آکر شکایت کرنے لگے کہ اگر دیکھتے نہیں کہ حضرت عائشہؓ نے کیا کام کیا ہے جناب رسول اللہ ﷺ اور لوگوں کو اس حال میں روک رکھا ہے کہ نہ تو وہ کسی چشمے کے پاس ہیں اور نہ ہی خود ان کے پاس پانی موجود ہے حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ مجھے حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ڈانٹ پلائی اور جو کچھ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہہ ڈالا۔ اور اپنے ہاتھ سے میری کمر میں چونکے دیتے رہے اور مجھے ہلنے جلنے سے جناب رسول اللہ ﷺ کے میری ران پر ہونے نے روک دیا پس جناب رسول اللہ ﷺ جب صبح کو اٹھے تو پانی نہیں تھا۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے آیت تیمم نازل فرمائی تو سب لوگوں نے تیمم کیا حضرت اسید بن حضیرؓ نے فرمایا کہ اے آل اہل بکر یہ تمہاری کوئی پہلی برکت نہیں ہے۔ فرماتی ہیں کہ جب ہم نے اس اونٹ کو اٹھایا جس پر میں سوار تھی تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ میرا ہار اس کے نیچے تھا۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ میدا میں میرا ہار گر گیا جبکہ ہم مدینہ میں داخل ہونے والے تھے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنی اونٹنی بٹھلا دی اور پڑے اور سونے کی حالت میں اپنا سر میری جھولی میں رکھ دیا۔ حضرت ابو بکرؓ تشریف لائے تو مجھے سینہ پر سخت کے لگائے اور فرمانے لگے کہ تو نے اپنے ہار کی وجہ سے لوگوں کو روک لیا جناب رسول اللہ ﷺ کے

بِالْيَدِ أَوْ يَذَاتِ الْيَمِينِ انْقَطَعَ عِقْدِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبَعْ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَا تَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ فَتِيَمَّمُوا الْخ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: وَمَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَادَّ الْعَقْدُ تَحْتَهُ...

حدیث (۴۲۵۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَائِشَةَ سَقَطَتْ فَلَادَةٌ لِي بِالْيَدِ أَوْ يَذَاتِ الْيَمِينِ انْقَطَعَ عِقْدِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبَعْ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَا تَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ فَتِيَمَّمُوا الْخ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: وَمَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَادَّ الْعَقْدُ تَحْتَهُ...

فِي فَلَاذَةِ فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَقَدْ أَوْجَعْنِي كُمْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ
وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ
فَنَزَلَتْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ...
فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ
يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ.....

ہونے کی وجہ سے تو مجھے موت نے آگھیرا کہ والد نے مجھے
بہت درد پہنچایا۔ پھر جب نبی اکرم ﷺ بیدار ہوئے تو صبح کی
نماز کا وقت ہو چکا تھا۔ پانی تلاش کیا گیا جو نہ مل سکا۔ پس یہ آیت
نازل ہوئی۔ یا ایھا الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوۃ نے
فرمایا کہ اے آل ابی بکر تمھاری وجہ سے اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو
برکت عطا فرمائی۔ تم لوگوں کے لئے برکت ہو۔

باب قول الله فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

حدیث.. (۲۵۸) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ
كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ
وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ أَمُضْ وَنَحْنُ
مَعَكَ فَكَأَنَّهُ سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَاهُ
وَكَيْعٌ.. أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ بدر کے
دن حضرت مقدادؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ
یا رسول اللہ۔ ہم آپ کو ایسے نہیں کہیں گے۔ جیسے بنو اسرائیل
نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا تھا کہ اے موسیٰ تو
اور تیرا رب جا کر لڑے۔ ہم تو یہاں بیٹھے ہوئے ہیں۔ لیکن
آپ چلیں ہم آپ کے ساتھ ہیں۔ پس گویا کہ جناب
رسول اللہ ﷺ سے فکر مندی دور ہو گئی۔

باب قوله إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنَّهُ الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ الْكُفْرُ بِهِ

حدیث (۲۵۹) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا قَالُوا أَفَادَتْ
بِهَا الْخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفُ
ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنِي زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ

ترجمہ۔ ابو قلابہ سے مروی ہے کہ وہ حضرت عمر بن
عبدالعزیزؓ کے پیچھے بیٹھے ہوئے تھے۔ پس انہوں نے حدیث
قسمتہ کو ذکر کیا۔ تو انہوں نے کہا کہ خلفاءؓ نے بھی اس قسمتہ
کے مطابق فیصلہ کیا تو عمر بن عبدالعزیزؓ ابی قلابہ کی طرف
متوجہ ہوئے۔ جو ان کی پیٹھ کے پیچھے بیٹھے ہوئے تھے۔

فرمانے لگے اے عبد اللہ بن زید یا ابو قلابہ تم کیا کہتے ہو میں نے کہا میں تو سمجھتا ہوں کہ اسلام کے اندر کسی شخص کا قتل کرنا حلال نہیں جب تک کہ وہ شادی کے بعد زنانہ کرے یا کسی جی کو ناحق قتل نہ کرے۔ یا اللہ! اور اس کے رسولؐ سے ڈاکہ زنی کے ذریعہ لڑائی مول لے۔ حضرت عتبہؓ نے فرمایا کہ ہمیں تو حضرت انسؓ نے یہ عربین والی حدیث بیان کی ہے۔ میں نے کہا مجھے ہی حضرت انسؓ نے حدیث بیان کی فرمایا کہ عک اور عربین کے لوگ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور زبانی کلامی اسلام کا کلمہ پڑھا کچھ عرصہ بعد پھر کہنے لگے کہ ہمیں اس ملک کی آب و ہوا موافق نہیں ہے۔ جس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ ہمارے اونٹ چراہ گاہ کی طرف گئے ہوئے ہیں تو ان کے یہاں چلے جاؤ۔ ان کے دودھ اور پیشاب کو پیو چنانچہ وہ لوگ گئے اور ان کے پیشاب اور دودھ کو پیا اور تندرست ہو گئے۔ اور چرواہے پر حملہ کر دیا اور اسے قتل کر دیا اور اونٹوں کو بھگا کر لے گئے۔ پس ان کے قصاص کے جرائم میں سے کوئی چیز باقی نہ رہی تھی۔ کہ انہوں نے ناحق ایک جی کو

يَا اَبَا قَلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلَهَا فِي الْاِسْلَامِ
الْاَرَجُلُ زَنَى بَعْدَ اِحْصَانٍ اَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ
بِغَيْرِ نَفْسٍ اَوْ حَارَبَ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ عَبْسَةُ
حَدَّثَنَا اَنَسٌ بِكَذَاوَكْذَا قُلْتُ اَيَّايَ حَدَّثَ اَنَسٌ قَالَ
قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا اَقْدَسَتْهُ خِمْنًا
هَذِهِ الْاَرْضُ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَاَخْرَجُوا
فِيهَا فَاَشْرَبُوا مِنْ اَلْبَانِهَا وَابْوَالِهَا فَخَرَجُوا فِيهَا
فَشَرَبُوا مِنْ اَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا وَاسْتَصْحَوْا مَالُوْا عَلَى
الرَّاعِي فَقَتَلُوْهُ وَاَطْرَدُوْا النِّعَمَ فَمَا يَسْتَبْطِئُ مِنْ
هُنْوَاءٍ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَخَوْفُوا
رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ قُلْتُ تَتَّهِمُنِيْ
قَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا اَنَسٌ قَالَ وَقَالَ يَا اَهْلَ كَذَا اِنَّكُمْ
لَنْ تَزَالُوْا بِخَيْرٍ مَا ابْقَى هَذَا فِيكُمْ وَمِثْلُ هَذَا وَنَقَلَ
هَذَا الْحَدِيثَ

قتل کیا۔ اور ڈاکہ زنی کر کے اللہ اور اس کے رسولؐ سے لڑائی مول لی۔ اور جناب رسول اللہ ﷺ کو سخت پریشان کیا۔ کہ آپ کے راعی کو قتل اور اونٹوں کو ہانک کر لے گئے۔ تو عتبہؓ نے تعجب کرتے ہوئے سبحان اللہ کہا تو ابو قلابہ فرماتے ہیں کہ میں نے کہا کیا تم مجھے روایت کرنے میں تہمت لگاتے ہو۔ عتبہؓ نے کہا۔ حضرت انسؓ نے ہمیں یہ حدیث بیان کی تھی۔ ابو قلابہ کہتے ہیں عتبہؓ نے کہا اے شام والو بے شک تم خیر بدکت کے ساتھ رہو گے جب تک یہ یا اس جیسا آدمی تمہارے اندر موجود ہے۔

تشریح از شیخ گنگوہی۔ ما تقول یا ابا قلابہ ... خلاصہ یہ ہے کہ ابو قلابہ نے موجبات قتل کو صرف تین میں بد کر دیا جن میں قسامۃ داخل نہیں ہے۔ تو قسامۃ میں قتل جائز نہیں ہے پھر عتبہؓ نے حدیث عربین کو بیان کر کے قتل کو ڈاکہ زنی میں بد کر دیا کہ مجاہدین قتل ہوئے۔ حالانکہ ان تینوں امور میں سے کوئی بھی اس میں نہیں تھا۔ عتبہؓ کا مقصد یہ تھا۔ کہ جواز قتل ان تین میں منحصر نہیں ہے جیسا کہ حدیث اس پر دلالت کرتی ہے۔ تو ابو قلابہ نے اس کا جواب دیا کہ عربین ان تینوں امور سے خارج نہیں ہیں۔

تو حدیث سے خصر پر اشکال پیدا نہیں ہوتا۔ پھر غبنہ کا سبحان اللہ کہنا۔ تعجب کے لیے اور ابو قلابہ کے کلام کی تصدیق کے لیے ہے۔ لیکن چونکہ یہ کلمہ کبھی انکار کے لئے بھی مستعمل ہوتا ہے۔ اس لئے ابو قلابہ نے سوال کیا کہ تم مجھے جھوٹا سمجھتے ہو تو انہوں نے کہا نہیں۔ حضرت انسؓ نے یہ حدیث تو ہمیں بھی بیان کی تھی۔ تو ابو قلابہ کے دعویٰ کی تصدیق کر دی کہ قسامۃ سے قتل کو چھوڑ دیا جاتا ہے احناف کا مسلک بھی یہی ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مولانا کی ”کی تقریر میں ہے قادت بھالکھاء صحیح نہیں ہے اس لیے کہ نہ تو جناب رسول اللہ ﷺ

اور نہ ہی خلفاء میں سے کسی نے قسامۃ پر قصاص لیا۔ بلکہ عبد الملک بن مروان نے قسامۃ پر قصاص لیا تھا جس کی وجہ سے حضرت عمر بن عبد العزیزؒ کو مشورہ کرنے کی ضرورت پیش آئی۔ قطب گنگوہیؒ کے افادہ کی تائید حدیث باب کرتی ہے۔ نیز باب القسامۃ میں آ رہا ہے کہ غبنہ نے کہا۔ لاولکن جئت بالحديث على وجهه وهو المذهب... احناف اور شوافع کا یہی مسلک مشہور ہے۔ البتہ امام مالکؒ اور امام احمدؒ قسامۃ کی بعض صورتوں میں قصاص کے قائل ہیں۔

یاد رہے کہ اکثر شراح کے نزدیک مشہور یہ ہے عمر بن عبد العزیزؒ قسامۃ کے قائل نہیں تھے۔ اور امام بخاریؒ کا میلان بھی اسی طرف ہے لیکن میرے نزدیک یہ صحیح نہیں ہے۔ بلکہ یہ دونوں حضرات قسامۃ کا انکار کرتے ہیں۔ نفس قسامۃ کا انکار نہیں کرتے۔ احناف کا مسلک بھی یہی ہے۔ قسامۃ جائز۔ قصاص بعد القسامۃ ناجائز ہے۔

باب قَوْلُهُ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ

حدیث (۴۲۶۰) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَسَرَتِ الرَّبِيعُ وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَتِیَةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ

بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسِرُ نَتِیَّتَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمَ وَقَبِلُوا الْأَرَشَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں۔ کہ حضرت انس بن مالک کی پھوپھی ربیع نے انصار کی ایک نوجوان لڑکی کا گلادانت توڑ دیا تو اس کی قوم قصاص کا مطالبہ کرنے لگی ہوئی۔ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے بھی قصاص کا حکم دیا۔ حضرت انس بن مالکؓ کے چچا انس بن النضرؓ نے کہا یا رسول اللہ ﷺ واللہ میری بہن کا دانت نہیں توڑا جاوے گا۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ اے انس کتاب اللہ کا فیصلہ قصاص ہے۔ بعد ازاں قوم راضی ہو گئی اور انہوں نے دیت قبول کر لی جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ کے بندوں میں سے بعض ایسے ہیں جو اللہ پر قسم کھائیں تو اللہ تعالیٰ ان کی قسم کو پورا کر دیں۔

باب قوله يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

حدیث (۴۲۶۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں۔ کہ جو شخص تجھے یہ بیان کرے کہ جناب محمد ﷺ نے اتاری ہوئی وحی میں سے کوئی چیز چھپالی ہے تو اس نے وہ جھوٹ کہا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ اے اللہ کے رسول رب کی طرف سے جو کچھ آپ کی طرف اتارا جائے اس کی تبلیغ کرو۔

باب قوله لَا يَتُوءَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغَوِ فِي إِيْمَانِكُمْ

حدیث (۴۲۶۲) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ

عَنْ عَائِشَةَ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغَوِ فِي إِيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ یہ آیت لَا يَتُوءَاخِذُكُمُ اللَّهُ.. اس آدمی کے اس قول کے بارے میں اتاری جو اپنی بات میں لَا وَاللَّهِ بَلَى وَاللَّهِ یعنی واللہ ایسا نہیں ہے واللہ ایسا کیوں نہیں ہے۔

حدیث (۴۲۶۳) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ ان کے باپ کسی قسم کو توڑا نہیں کرتے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے قسم کا کفارہ نازل فرمایا تو حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ جس چیز پر قسم کھالی اور مجھے معلوم ہوا کہ اس کے خلاف کرنا بہتر ہے تو میں اللہ تعالیٰ کی رخصت کو قبول کر لیتا اور جو بہتر ہو تا وہی کرتا۔

تشریح از شیخ مدنی۔ یمن لغوی تعریف میں بین الامم اختلاف ہے اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ جو قسم بطور عادت کے

بلا قصد انسان کی زبان سے نکل جائے وہ یمن لغو ہے۔ کیونکہ انسان کو یمن سے قسم کھانے کی عادت پڑ جاتی ہے۔ چنانچہ ابراہیم غنیؒ فرماتے ہیں۔ کہ یمن میں ہمیں قسم کھانے پر مار پڑتی تھی۔ امام شافعیؒ اسے یمن لغو کہتے ہیں جو بلا قصد بطور عادت کے ہو۔

حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں۔ انسان اپنے ظن غالب کے مطابق اپنے زمانہ ماضی کے کسی فعل کے خلاف پر قسم کھائے یعنی زمانہ ماضی میں کام کیا جو اسے یاد نہیں رہا۔ اس پر قسم کھالی کہ میں نے نہیں کیا یہ یمن لغو ہے۔ اگر جان بوجھ کر قسم کھا لیتا ہے۔ کہ میں نے نہیں کیا۔ حالانکہ کر چکا ہے۔ تو اسے یمن غوس کہتے ہیں۔ اور آئندہ زمانہ کے لئے جو کرنے نہ کرنے کی قسم کھائے۔ یہ یمن منعقدہ ہے

یہ آیت قرآن مجید میں دو مقام پر آئی ہے۔ ایک سورہ بقرہ میں۔ بمالکسبت قلوبکم۔ اس سے یمن غموس مراد ہے۔ یمن لغویں کب قلب کو دخل نہیں ہوتا۔ اس لئے اس پر مواخذہ نہ ہوگا۔ اور سورۃ مائدہ میں۔ عقدت ایماکم۔ یہ مستقبل کے لئے ہے۔ یہ یمن منعقدہ ہے۔ جس کے توڑنے پر دس مساکین کے طعام کا کفارہ ہے حدیث میں جو یمن لغوی تعریف بیان کی گئی ہے۔ وہ حضرت امام ابو حنیفہؒ کی تفسیر بخلاف ہے۔ لیکن درحقیقت مخالف نہیں۔ کیونکہ یمن کی جس قسم میں قصد اثم کو داخل ہو وہ یمن غموس ہے۔ اگر گناہ کا قصد نہ ہو تو پھر اس کی دو صورتیں ہیں۔ یا تو قسم کھانے کا قصد نہ ہو۔ یا ظن غالب کے طور پر قصد کیا۔ لیکن گناہ کا قصد نہیں تو یہ دونوں یمن لغوی ہیں۔ لوگوں نے اس کے افراد میں سے ایک کا ذکر کیا دوسرے کا نہیں حضرت عائشہؓ بھی ان دو میں سے ایک کو لیتی ہیں۔ تو یمن بغیر کب وغیرہ قصد اثم دونوں یمن لغوی ہیں۔ قصد کا نہ ہونا اور ظن غالب دونوں داخل ہیں۔

باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ

ترجمہ۔ اے ایمان والو جو چیزیں اللہ نے حلال کی ہیں ان میں سے پاکیزہ کو حرام نہ کرو۔

حدیث (۴۲۶۴) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا لَا نَخْتَصِمُ؛ فَهِيَ نَاعَنُ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْءَ قَبْلَ الثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ جہاد پر جاتے تھے۔ اور ہمارے ساتھ عورتیں نہیں ہوتی تھیں۔ پس ہم نے کہا کیا ہم خصی نہ ہو جائیں۔ تو آپؐ نے ہمیں اس سے منع فرمایا۔ اور اس کے بعد ہمیں متعہ کی اجازت دیدی کہ ہم عورت سے کپڑے کے بدلے شادی کر لیں۔ پھر تائید میں لا تحرموا۔ آیت کو پڑھا۔

تشریح از شیخ مدنی۔ عرب میں رطوبت کم ہے اور حرارت زیادہ ہے۔ جو مردوں میں قوت رجولیت زیادہ پیدا کرتی ہے۔ رطوبت کم کرنے والی ہوتی ہے۔ حرارت اور خشکی کی وجہ سے قوت رجولیت کا غلبہ ہوتا ہے۔ سفر میں دو تیس ماہ رہنے کی وجہ سے بغیر عورت کے صبر نہیں کر سکتے۔ ہمدیں انہوں نے خصی ہونے کا ارادہ کیا تھا۔ تاکہ قوت باہ کم ہو جائے۔ آنحضرت ﷺ نے اجازت نہیں دی کیونکہ ایک تو اس سے نسل انسانی کم ہوتی ہے۔ دوسرے اللہ تعالیٰ کی خلق کو بد لانا ہے۔ اور تیسرے کفر ان نعمت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے مرد پیدا کیا اور یہ قوت مردی کو ضائع کر رہا ہے۔ جو کبھی موجب ہلاکت بھی ثابت ہو سکتا ہے۔ تو آپؐ نے نکاح متعہ کی اجازت دی جو غزوہ خیبر میں منسوخ ہو گیا۔ پھر غزوہ لوطاس میں محض تین دن کے لئے اجازت ہوئی پھر ہمیشہ کے لئے منسوخ ہو گیا۔ کتاب و سنت سے اس کی حرمت ثابت ہے۔ لیکن مسعود کا لا تحرموا۔ سے استدلال اجازت کے وقت کا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے۔ حرمت المصعد ابدی کی روایت ان کو

نہیں پہنچی جب حرمت متعہ ابدی کی اطلاع ہوئی تو لکھن مسعود نے رجوع کر لیا اور بعض کہتے ہیں کہ یہ اجازت اضطرار کی بنا پر تھی۔ لکن عباسؓ
 ۱۰ بابت اللہ کے قائل تھے۔ بعد میں رجوع کر لیا۔ (کذا فی مسلم)

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ لایو اخذ کم اللہ ۶۶۳۔ ۷۰ یہ حضرت عائشہ کا اجتہاد ہے کوئی حدیث مرفوع نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ چنانچہ حافظؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ کی روایت سے امام شافعیؒ کے مسلک کی تائید ہوتی ہے کیونکہ
 وہ نزول قرآن کے وقت موجود تھیں اور غیر کی حسب مراد آیت کو بکھر جانے والی ہیں تو معلوم ہوا کہ ان کا اجتہاد ہے حدیث مرفوع
 نہیں ہے اگر اشکال ہو کہ حدیث ابوداؤد مرفوع ہے تو کہا جائے گا کہ خود امام ابوداؤد نے حدیث کے موقوف ہونے کو ترجیح دی ہے۔
 تو قطب گنگوہیؒ کا کہنا صحیح ہوا کہ کوئی حدیث مرفوع اس بارے میں نہیں ہے۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ لا تحریر ما ۶۶۳۔ ۲۱ آیت سے مقصد خصی ہونے سے روکنا ہو سکتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اس جگہ تو شیخؒ نے لایہ حدیث سے ذکر فرمایا ہے۔ لیکن کتاب الزکاح میں جزم و یقین سے بیان کیا ہے کہ
 اس آیت سے تہل اور خصی ہونے کی حرمت ثابت ہوتی ہے اور اکثر مفسرین کا میلان اسی طرف ہے۔ اگرچہ احتمال یہ ہے کہ حرمت متعہ
 مراد ہو۔ چنانچہ جلالین میں اس تہل والی حدیث کو بیان کیا ہے۔ ابن کثیرؒ میں حضرت ابن عباسؓ کی روایت منقول ہے کہ صحابہؓ کی ایک
 جماعت کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی جنہوں نے کہا تھا نقطع مذاکیرنا ونترك شهواتنا کہ ہم اپنے آلہ تناسل کاٹ دیں گے
 اور اپنی نفسانی خواہشات چھوڑ دیں گے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ تفسیر بیان کرتے ہوئے
 فرماتے ہیں۔ الا زلامہ تیر تھے جس سے معاملات میں اپڑ
 قسمت طلب کرتے تھے نصب وہ آستان (مورتیاں) جن
 جا کر جانور ذبح کرتے تھے۔ غیر ابن عباسؓ نے فرمایا الزلم یہ
 جس کے پر لگا ہوا نہ ہو ازلام کا مفرد ہے۔ اور استقسام یہ ہوتا
 کہ وہ تیروں کو گھماتے تھے پس اگر وہ روک دیتے تو
 رک جاتے اور جن امور کے کرنے کا وہ حکم دیتے وہ کرتے
 اور تیروں پر کئی طرح کی نشانیاں لکھ رکھی تھیں جن سے
 قسمت طلب کرتے تھے۔ اس کا مجرد قسمت آتا ہے۔ قوم اس
 مصدر ہے۔

باب قوله إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
 وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ "الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي
 الْأُمُورِ، وَالنَّصَبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا
 وَقَالَ غَيْرُهُ الزَّلْمُ الْقِدَاحُ لَا رَيْشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ
 الْأَزْلَامِ وَالْإِسْتِقْسَامُ أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحُ فَإِنْ
 نَهَتْهُ أَنْتَبَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمَرُهُ وَقَدْ
 أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا
 وَفَعَلَتْ مِنْهُ قَسَمَتُ وَالْقُسُومُ مِنْهُ الْمَصْدَرُ۔

ترجمہ۔ حضرت انس عمرؓ فرماتے ہیں۔ کہ شراب کی حرمت اس حال میں نازل ہوئی کہ بے شک مدینہ میں ان دنوں پانچ قسم کی شراب چالو تھی جن میں انگور کی شراب نہیں تھی۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ ہماری شراب سوائے فصیح کے اور کوئی نہیں ہوتی تھی۔ جسے کھجور کے ڈوکے سے بنایا جاتا تھا پس میں کھڑے ہو کر ابو طلحہؓ اور فلاں فلاں کو پلارہا تھا کہ ایک آدمی نے آکر کہا۔ کیا تمہیں خبر نہیں پہنچی۔ وہ بولے وہ کیا خبر ہے اسے کہا کہ شراب حرام قرار دی گئی ہے تو انہوں نے کہا کہ اے انسؓ شراب کے ان مشکوں کو انڈیل دو حضرت انسؓ فرماتے ہیں اس آدمی کی خبر کے بعد نہ تو انہوں نے کسی سے اس کی حرمت کے متعلق پوچھا اور نہ ہی

بار بار اس کے متعلق رجوع کیا پھر شراب کی طرف انہوں نے رجوع نہ کیا۔

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ احد کی صبح کو کچھ لوگوں نے شراب لی پھر اسی دن سب شہید ہو کر قتل ہوئے۔ یہ حرمت شراب سے پہلے کا واقعہ ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ وہ فرماتے ہیں میں نے حضرت عمرؓ سے ممبر نبی اکرم ﷺ پر ثنا فرماتے تھے۔ المابعد اے لوگو شراب کی حرمت نازل ہو چکی ہے وہ پانچ قسم کی ہے انگور سے۔ کھجور سے۔ شہد سے۔ گندم اور جو سے اور شراب جو عقل کو نشہ کی وجہ سے چھپالے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ قدام۔ بغیر بھالے کے جو تیر ہے۔ ان پر کچھ لکھا ہوا تھا۔ کسی پر افعل کسی پر لا تفعّل اور کوئی خالی

ناتھا۔ غرضیکہ جب کسی شخص کو کسی کام کے کرنے نہ کرنے میں تردد ہوتا تو وہ یہ تیر پھیکتا تھا۔

حدیث (۴۲۶۵) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ بِالْمَدِينَةِ وَ مِنْهُ لَخُمُسَةٌ أَشْرِبُوا مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ

حدیث (۴۲۶۶) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَالِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيحٍ حَكُمَ مَذَ الَّذِي تَسْمُوهُ الْفَضِيحُ فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي بَاطِلُحَةً وَفَلَانًا وَفَلَانًا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ لَكُمْ الْخَبْرُ فَقَالُوا مَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ يَا أَمْرُقُ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاحِعُوا هَا بَعْدَ خَيْرِ الرَّجُلِ ..

حدیث (۴۲۶۷) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَبَحَ أَنَسُ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرُ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءُ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا ..

حدیث (۴۲۶۸) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِمْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ خَمْرِهِمْ مِنْ خُمُسَةِ مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ ..

نصاب۔ وہ گاڑے ہوئے پتھر کبھی تو ان پر مورت ہوتی اور کبھی مورت نہیں ہوتی تھی جن کے نام پر آستانوں پر جانور ذبح کئے جاتے تھے حیصل۔ معنی یدیر ہر پھینکنے والا ہر باری پر سودر ہم لیتا تھا۔ یہ ایک قسم کا جوا اور لاٹری تھی۔ خبر دراصل انگور کی شراب کو کہتے تھے۔ ورنہ ہر اناج کی شراب کا نام الگ تھا۔ البتہ مجازاً ایک دوسرے پر اطلاق کر لیتے تھے۔ جب شراب کی حرمت کا حکم نازل ہوا تو اس وقت خمر یعنی انگور کی شراب نہیں تھی۔ حضرت امام اعظمؒ خمر العنب کو نجس العین قرار دیتے ہیں اس کا ایک قطرہ بھی نجس العین ہے قلیلہ و کثیرہ حرام نشہ آور ہو یا نہ ہو۔ علاج معالجہ۔ قوت حاصل کرنے اور شغلی طور پر ہر طرح سے حرام ہے۔ حضرت امام صاحبؒ نے جس قدر تشدد اس شراب کے بارے میں کیا ہے اور شراب کی کسی قسم کے بارے میں اتنا تشدد نہیں کیا۔ مگر افسوس غیر مقلد اسی پر امام صاحبؒ کو مطعون کرتے ہیں اگر انگور کے علاوہ کوئی اور شراب ہو۔ بشرطیکہ اس کی مقدار قلیل نشہ آور نہ ہو۔ تو تداوی اور تقویٰ کے لیے جب ضالح حکیم حاذق کہہ دے تو جائز ہے۔ امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ شراب کی سب اقسام ہر اہر ہیں۔ قلیل کثیر ہر حالت میں حرام ہے۔ اسی پر فتویٰ ہے اور یہی جمہور کا مسلک ہے۔ حضرت امام صاحبؒ انگور کی شراب کے علاوہ دوسری خور کو نجسۃ خفیفہ پر محمول کرتے ہیں۔ آپ کا استدلال ابن عمرؓ کی روایت سے ہے جس میں ہے کہ جب شراب کی حرمت نازل ہوئی تو اس وقت خمر عنب نہیں تھی۔ حکم منع میں کوئی اختلاف نہیں البتہ تخفیف میں اختلاف ہے۔

فضیخ... بسر (ڈوکہ) کا نچوڑ ہے۔ اہرق هذه القلال۔ یہ اتثال امر کی بے نظیر مثال ہے۔ کہ ادھر حکم حرمت پہنچا اور صحابہ کرام نے شراب کے مشکوں کو اوندھا کر دیا۔ شراب مدینہ کی گلیوں میں ندی کی طرح بہ رہی تھی۔ کیونکہ مسلمان کی شان میں ارشاد نبوی ہے۔ المؤمن کجمل الف حیث قید انقباد حیث انیخ اناخ (الحديث) مومن کی مثال نکیل دار اونٹ کی طرح ہے۔ جدھر کھینچا جائے کھینچا چلا جائے۔ جہاں ٹھہلا دیا جائے بیٹھ جائے۔ جمہور کا استدلال حدیث باب کے آخری الفاظ سے ہے۔ الخمر ما خمر العقل شراب وہ ہے جو عقل کو چھپالے۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ فمأ سألوا عنها ۶۶۲-۱۹ اس حدیث سے صحابہ کرام کی شان اتثال واضح ہوتی ہے۔ کہ جہاں شریعت کا حکم پہنچا اس پر عمل پیرا ہو گئے۔ جس سے روکا فوراً اس سے رک گئے۔ رضی اللہ عنہم۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرات صحابہ کرام کے قلوب میں آنحضرت ﷺ کی انتہائی درجہ کی عظمت تھی کتاب الشروط میں عروہ بن مسعود کی تقریر گزر چکی ہے۔ حکایات صحابہ میں کئی روایات ہیں۔ جن سے شان صحابہ نمایاں ہوتی ہے۔ کہ اتثال امر میں سبقت کرنے والے تھے۔

باب قوله لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں جو شراب انڈلی گئی وہ فصیح تھی جو کھجور کے ڈوکے کی ہوتی ہے۔ روایت میں زائد ہے کہ میں ابو طلحہ کے گھر میں قوم کو شراب پلانے والا تھا۔ کہ شراب کی حرمت کا حکم نازل ہوا۔ تو آنحضرت ﷺ نے ایک اعلان کر نیوالے کو حکم دیا جس نے اعلان کرنا شروع کیا حضرت ابو طلحہؓ نے فرمایا اے انس باہر جا کر دیکھو کہ یہ کیسی آواز ہے میں نے واپس آکر کہا کہ منادی اعلان کر رہا ہے کہ شراب حرام ہو چکی ہے۔ تو مجھے انہوں نے حکم دیا کہ جاؤ اور اسے گرا دو تو شراب مدینہ کی گلیوں میں ندی کی طرح بہہ رہی تھی۔ اور ان دنوں لوگوں کی شراب فصیح یعنی کھجور والی تھی کچھ لوگ احد کی لڑائی میں قتل ہو گئے کہ یہ شراب انکے پیٹوں میں تھی۔ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ

حدیث (۴۲۶۹) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرُ مِنَّا دِيْفَانَدَى فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مَنَادٌ يَنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي أَذْهَبُ فَأَهْرِقُهَا قَالَ فَجَرَبْتُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا.....

ایمان والے جنہوں نے نیک عمل کئے ہیں جو کچھ حرمت سے قبل انہوں نے کھایا یا اس پر گناہ نہیں ہے۔

باب قوله لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدِلُكُمْ تَسْؤُكُمْ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ایک ایسا خطبہ دیا کہ اس جیسا خطبہ نہیں سنا آپؐ نے فرمایا اگر تم لوگ وہ کچھ جانتے جو میں جانتا ہوں تو تم تھوڑا ہنستے اور بہت روتے اصحاب رسول ﷺ نے اپنے چہروں کو ڈھانپ لیا جب کہ روتے روتے ان کی ہچکی بندھ گئی تو ایک آدمی نے پوچھا میرا باپ کون ہے۔ آپؐ نے فرمایا فلاں جس پر یہ آیت نازل ہوئی کہ بہت پوچھ گوچھ نہ کرو۔

حدیث (۴۲۷۰) حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَعَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ حَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي قَالَ فَلَا نَفْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدِلُكُمْ تَسْؤُكُمْ. رَوَاهُ النَّظَرُ وَرَوَاهُ بَنُ عِبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ.....

حدیث (۴۲۷۱) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ ابْنِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَصِلُ نَاقَتُهُ ابْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْكُمْ تَسْأَلُوهُمْ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا...

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ کچھ لوگ جناب رسول اللہ ﷺ سے بطور مذاق کے سوال کرتے تھے کوئی کہتا میرا باپ کون ہے۔ کوئی کہتا جس کی اونٹنی گم ہوتی تھی کہ اس کی اونٹنی کہاں ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی کہ اے ایمان والو! بہت چیزوں کے متعلق سوال نہ کیا کرو۔ اگر وہ ظاہر ہو گئیں تو تمہیں ہر کی گئیں گی یہاں تک ساری آیت کی تلاوت سے فارغ ہوئے۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ لہم حنین ۲۶۵۔ ۳ یہ روایات اس حدیث کے پیش نظر تھیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کی ناراضگی کی وجہ سے کہیں اللہ تعالیٰ ناراض نہ ہو جائیں۔ استہزاء یہ مذاق کا موقع اس لئے ملتا کہ آنحضرت ﷺ اپنی خوش خلقی اور نرم مزاجی کی وجہ سے ایسی باتیں سن لیتے تھے۔ اور یہ ابتدا اسلام میں تھا۔ بعد میں تو یہ حال ہو گیا کہ آپ ﷺ کی مجلس میں ایسے خاموش بیٹھے رہتے تھے۔ گویا کہ ان کے سروں پر پرندے بیٹھے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ سخط رسولہ۔ چنانچہ حضرت عمرؓ نے اپنی بیٹی حفصہؓ سے کہا تھا کہ کیا تو جناب رسول اللہ ﷺ کے ناراض ہونے سے اللہ کی ناراضگی بے خوف ہو جاتی ہو۔ سببہ حسن الخلق۔ یہ آپ کے اخلاق حسنہ مشہور تھے۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ استہزاء سے ہیچ نہ ٹھٹھا بخول مراد نہیں ہے۔ کیونکہ وہ تو کفر ہے۔ بلکہ وہ کلام مراد ہے جو آنحضرت ﷺ کی شان میں بظاہر گستاخی ہو جیسے آج میں نے کیا کھلایا میرے گھر کیا پکے گا جیسے عبد اللہ بن خدا فہ نے پوچھا تھا میرا باپ کون ہے۔ حالانکہ انہیں علم تو جس پر ان کی والدہ نے فرمایا اگر آپ کسی اور کا نام لے دیتے تو تو نے مجھے ساری قوم کے سامنے رسوا کر دیا تھا۔

ترجمہ۔ لَوْ قَالَ اللَّهُ فِي لَفْظِ قَالَ يَقُولُ كَمَا فِي مَعْنَى فِي۔ اور اذ کا لفظ اس جگہ صلہ ہے یعنی زائد ہے کیونکہ اذ ما ضم کے لئے ہوتا ہے۔ اس جگہ مستقبل مراد ہے۔ مائدہ دس خوان کو کہتے ہیں یہاں فاعل بمعنی مفعول کے ہیں جیسے عیون الاراضیہ میں بمعنی مرضیہ کے ہے اور تطلیقہ بآئینہ میں ای مطلقہ مبائنہ لیکن قسطلانیؒ فرماتے ہیں کہ یہ مثال صحیح نہیں بآئینہ اپنے اصلی معنی قاطعہ کے ہے۔ اور اس کا مادہ اگر مادہ سمید ہے جس کے معنی حرکت دینے کے ہیں تو وہ دس تر خوان ہے

باب قَوْلِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هُنَا صَلَوةٌ أَلْمَدَةُ صَلَوةٌ مَفْعُولَةٌ كَعِشْرَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِقُهُ بَائِنَةٌ وَالْمَعْنَى مَيِّدُهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرِ قَالٍ مَا دَنِي يَمِيدُ نَنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَتَوَقِّفَكَ مَمِينَكَ

جس پر کھانا چنا ہوا ہو۔ صاحب دسترخوان کی طرف خیر کو حرکت دی جاتی ہے۔ یا مادہ سمید عطیہ کے معنی میں ہے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں متوفیک آپکو وفات دینے والا ہے یا مارنے والا ہے۔ اب نہیں بلکہ آئندہ زمانہ میں۔ اگر اب وفات ہو جائے تو پھر یہود کا مقصد پورا ہوتا ہے تسلی کہاں ہوئی۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن مسیبؓ تابعی فرماتے ہیں کہ حیرہ اس اونٹنی کو کہتے ہیں کہ جس کا دودھ بٹوں کے نام روک لیا جاتا تھا۔ لوگوں میں سے۔ کوئی اس کا دودھ نہیں دودھ سکتا تھا۔ اور سائبہ وہ اونٹنی جس کو بٹوں کے لئے چھوڑ دیتے تھے اس پر کوئی چیز نہیں لادی جاتی تھی۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ حضور علیہ السلام نے فرمایا میں نے عمرو بن عامر خزاعی کو دیکھا کہ وہ جنم میں اپنی انتزیاں کھینچتا تھا۔ کیونکہ وہ پہلا شخص تھا جس نے ان سانڈھوں کا روان ڈالا۔ وصیلۃ۔ وہ نوجوان اونٹنی جو پہلے پہل مادہ چرے پھر اس کے بعد بھی دوسرا مادہ چرے تو اسے بٹوں کے نام پر چھوڑ دیتے کہ یہ ایک مادہ دوسری مادہ سے مل گئی ہے۔ جن کے درمیان کوئی فرق نہیں ہے۔ والحام۔ وہ سانڈھ اونٹ ہو تا تھا جو ایک محدود جفتی کرتا تھا جب اس کی وہ جفتی کی تعداد پوری ہو جاتی۔ مثلاً دس ہے۔ تو اسے بٹوں کے نام پر چھوڑ دیتے۔ اور اس کو باز برداری سے معافی دے دیتے کہ اس پر کوئی چیز نہ لادی جاتی تھی۔ اور اس کا نام حام تھا کہ اسے آپ کو چالیا۔ باقی دو سندوں سے اس حدیث کو مرفوع کر دیا کہ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ یہ تفسیر میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنی تھی۔

حدیث (۴۲۷۲) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ ذَرْهَا لِلطَّوْاعِغِ فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَبِّوْنَهَا لِأَلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَرَأْتُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيلَةَ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تَبْكِرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تَنْثِي بَعْدُ بَانْتِثِي وَكَانُوا يُسَبِّوْنَ نَهْمُ لَطْوَا غِيْتَهُمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ وَالْحَامُ فَحُلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوْاعِغِ وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمُ الْحَامِ وَقَالَ لِي أَبُو الْيَمَانِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَزَوَّاهُ ابْنُ الْهَادِ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ اذ قال اللہ... میں ازا زائدہ ہے۔ جو تحمین کلام کے لئے لایا گیا ہے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے حواریین نے کہا کہ اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے جو ہم پر آسمان سے ایسا دسترخوان نازل کرے جس پر کھانا چنا ہو۔
مائدہ... مادہ سمید حرکت کرنے کے معنی میں ہے۔ یا مادہ بمعنی مائدہ ہے۔ حرکت دیا ہوا تو مجاز عقلی ہو گا۔ یا مجاز لغوی ہے۔

کہ اسم فاعل بمعنی اسم مفعول ہے۔ ماندہ وہ دسترخواں جس پر کھانا چنا ہو جو عالی جگہ سے سائل کی طرف اتارا جائے۔ متوفیک کے معنی حضرت ابن عباسؓ کے لیے ہیں۔ اس کی دو تفسیریں ہیں۔ توفی کے معنی ہیں کسی اجل یا کام کا پورا کرنا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ جب ان کے حواریوں نے بیوفائی کی۔ کہ ان میں سے ایک شخص دشمنان عیسیٰ یہود سے جا ملا۔ اور قتل کا ارادہ کرنے والوں کو آپ کا اتہ پتہ بتایا۔ تو اس پر باری تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو چار بھارتیں دی ہیں۔ دوبا لفظ اور دو مستقبل کے لئے ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ ہم آپکو ان غداروں کے درمیان سے اٹھا لیتے ہیں۔ کیونکہ انسان جب لوگوں کی بے وفائیوں سے تنگ آجاتا ہے۔ تو وہاں سے منتقل ہونا چاہتا ہے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے لوگوں کی خاطر اپنی ساری زندگی صرف کر دی۔ جگہ جگہ جاکر تبلیغ کی۔ اپنے لئے کوئی گھر نہ بنایا۔ لوگ پھانسی پر لٹکانے کے لئے تیار ہو گئے۔ تو فرمایا۔ من انصاری الی اللہ۔ بارہ حواریوں نے کہا۔ نحن انصار اللہ۔ لیکن ان میں سے بھی ایک خائن نکلا۔ پھر بھی حضرت عیسیٰ علیہ السلام صابر رہے۔ انہیں پر عمل پیرا رہے۔ لیکن یہ عمل بھی غیر موثر ثابت ہوا۔ اسرائیل نے کچھ عرصہ بعد پھر تلوار اٹھالی۔ چنانچہ ریڈنگ یودی نے تلوار اٹھا کر برطانیہ کو تھس تھس کر دیا۔ غرضیکہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے باری تعالیٰ فرماتے ہیں۔ کہ اب ہم آپ کو یہاں سے منتقل کریں گے۔ اگرچہ ابن عباسؓ یہاں متوفیک۔ کا یہ معنی نہیں لیتے۔ لیکن۔ اللہ یتوفی الانفس۔۔۔ میں اور۔۔۔ اللہ الذی یتوفکم باللیل۔۔۔ میں فرمایا گیا۔ جس میں یقیناً سمیت کے معنی نہیں لے گئے بلکہ توفی کے معنی پورے کرنے کے لئے گئے ہیں۔

قادیانیوں نے حضرت ابن عباسؓ کی تفسیر میک کا سارا الیہا حالانکہ اگر حضرت عیسیٰ علیہ السلام فوت ہو چکے ہوتے تو صحیح مسلم کی روایت ہے کہ آخر زمانہ میں نزول مسیح ہو گا۔ اس سے مرزا قادیانی کا مسیح بننا کیسے لازم آگیا۔

حضرت امام بخاریؒ نے قول ابن عباسؓ کو تعلیقا ذکر کیا ہے کوئی سند بیان نہیں کی۔ امام بخاریؒ تو مرسل حدیث سے دلیل نہیں پکڑتے۔ تعلیقات کیسے مستدل بن گئیں۔ تو جب ان کے نزدیک روایت صحیح نہیں ہوئی تو استدلال کیا۔ یہ تو ایسا ہوا۔ غف۔ غف میرا نام محمد یوسف بلکہ توفی کے معنی اقامت فی الارض کے ہیں۔ تو توفی بالفعل مراد ہوئی۔ اگر متوفی کے معنی میک کے بھی ہوں تو اس میں زمانہ کا ذکر نہیں ہے کیونکہ اسم فاعل تو حال اور مستقبل دونوں کو شامل ہوتا ہے۔ تو یہاں معنی ہوں گے میک فی المستقبل اور رافع بالفعل یقینی بات ہے کہ جاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے رفع آسمانی کے کئی سال بعد نصاریٰ کو غلبہ حاصل ہوا کہ قسطنطنیہ کے بادشاہ نے کسی نصرانیہ عورت سے شادی کی جس سے بچہ پیدا ہوا۔ پھر جاکر غلبہ حاصل ہوا۔ تو تمھارا بھی یہی دعویٰ ہے۔ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا انتقال ہو گا۔ لیکن نزول من السماء کے بعد بیاہ کریں گے۔ ان کے بچہ پیدا ہونگے۔ چالیس سال تک حکومت کریں گے۔ ساری دنیا میں اسلام پھیلے گا۔ پھر وفات ہوگی۔ اور آنحضرت ﷺ کے پہلو میں دفن ہوں گے۔ یہ سب تقریر اس وقت ہے جب حضرت ابن عباسؓ کا قول ثابت ہو جائے۔ ورنہ پہلے تو وہی قابلِ بحث ہے۔

قادیانی بھی یہی کہتے کہ مرزا قادیانی کے سوا آج تک کسی نے مسیح ہونے کا دعویٰ نہیں کیا۔ لیکن اکاذیب مرزا مشہور ہیں۔

ایسے جھوٹے کو مسیح کون مانتا ہے۔ اگر سوال ہو کہ پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے لئے۔ انی متوفیک۔ کیوں فرمایا گیا۔ وجہ وہی ہے کہ جب بے چینی لاحق ہو۔ قوم سے تنگ آگئے تو تسلی دی گئی کہ موت دینے والا میں ہوں۔ یہ لوگ آپ کو نہیں مار سکتے۔ فی الحال ہم آپ کو اپنی طرف اٹھا لیتے ہیں۔ اٹھاتے وقت نیند طاری کر دی گئی۔ و ما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله الیہ نہ تو انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کو قتل کیا نہ ہی پھانسی پر لٹکایا بلکہ انہیں شبہ میں ڈال دیا گیا۔ کہ عیسیٰ کا حواری مقتول ہوا۔ بلکہ اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کو اپنی طرف اٹھالیا۔ آنحضرت ﷺ کی تبلیغ جب کارگر ٹھہرتی ہوئی۔ لوگ دھڑا دھڑا اسلام میں داخل ہونے لگے۔ تو آپ کی خوشی کی انتہا نہ رہی۔ پریشانی دور ہو گئی۔

تشریح از شیخ گنگوہی۔۔۔ یسیبو نہا۔۔۔ ۶۶۵۔۔۔ قطب گنگوہیؒ نے اگرچہ اس کا تعرض نہیں کیا لیکن مولانا مکیؒ نے اس جگہ سط سے تقریر لکھی ہے۔ مسئلہ یہ ہے کہ سائبہ یا ہر وہ جانور یا مال جو غیر اللہ کے لئے چھوڑ دیا جائے۔ تو جب تک اس پر کوئی قبضہ نہ کرے وہ مالک کے ملک سے خارج نہیں ہوتا۔ اگرچہ وہ خود بھی کہے کہ میں نے اپنے ملک سے اسے نکال دیا۔ جب کوئی شخص مالک کی اجازت سے قبضہ کر لے گا تب مالک کے ملک سے خارج ہو گا۔ اور قابض کے ملک میں داخل ہو گا جب مالک نے اس نیت فاسدہ کے ساتھ دوسرے کو قبضہ کرا دیا ہے تو اس کا قبضہ مخلوط بالصحبہ یعنی گناہ سے خلط ہو جائے گا۔ جس سے مقبوض کے اندر حرمت پکی ہو جائے گی۔ کہ وہ کبھی مرتفع نہ ہو سکے گی البتہ اگر مالک قابض کے قبضہ سے پہلے اپنی نیت بدل لے۔ تو پھر حرمت رفع ہو جائے گی۔ یہ مال مغضوب کی طرح ہو جائے گا۔ البتہ مال مغضوب کی حرمت اجازت مالک سے ساقط ہو جائے گی۔ مال لغیر اللہ کی حرمت مؤبدہ رہے گی۔ ان قال اللہ قال بمعنی یقول کے ہے اور ان زائدہ ہے جو فعل محذوف کا صلہ ہے۔ جملہ یقول اللہ سے اس کا تعلق نہیں ہے۔

تطلیقہ بائنہ۔۔۔ اس میں مبکنہ معنی مہانہ کے ہے۔ اسم فاعل معنی اسم مفعول جیسے ماندہ معنی میدہ کے ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔۔۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ قال بمعنی یقول ہے۔ از صلہ۔۔۔ سے مراد یہ نہیں کہ اس میں کوئی فائدہ نہیں۔ بلکہ مراد یہ ہے کہ معنی اصلی ماضی کے مراد نہیں۔ مضارع مراد ہے۔ اور متن متین میں ہے۔ کہ حروف زیادہ کو حروف الصلہ بھی کہتے ہیں۔ کیونکہ یہ حروف زیادہ فصاحت کا وسیلہ بنتے ہیں۔ مؤکدات اور محسنات اور تطلیقہ بائنہ معنی مہلہ کے ہے۔ تو امام بخاریؒ کی تمثیل صحیح ہوئی۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔۔۔ متوفیک ممیتک ۶۶۵۔۔۔ اس میں آپ کی موت کا بیان ہے۔ کہ کب ہو گی۔ رفع سے پہلے کی توفی کا اس میں ذکر نہیں۔ تاکہ مشہور کا خلاف لازم آئے۔ کیونکہ آپ تو زندہ اٹھائے گئے۔ حقیقت یہ ہے کہ جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر دشمنوں کی ایذا رسانی سخت ہو گئی اور وہ تنگ ہو گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی۔ کہ یہ لوگ آپ کو نہیں مار سکتے۔ مارنے والا تو میں ہوں۔ پس آپ مبر کریں۔ یہاں تک کہ آپ کا اجل آجائے۔ پھر مزید احسان جتایا کہ میں اپنی طرف آپ کو اٹھانے والا ہوں۔

تاکہ مصائب برداشت کرنا آسان ہو جائے۔ کہ بس خلاصی کا زمانہ موت کے زمانہ سے بالکل قریب ہے۔ پھر دوسرا انعام ذکر فرمایا کہ مطہرک من الذین کفروا۔ یعنی میں آپ کو کافروں سے پاک کرنے والا ہوں۔ ان کی گندیاں آپ تک نہیں پہنچ سکیں گی۔ تو تین مراتب ہو گئے۔ متوفیک۔ پہلا مرتبہ ہے جس میں خلاصی کی نوید ہے۔ لیکن اس میں تاخیر ہے۔ دوسرا مرتبہ رافعک کا ہے۔ اس میں مدد و نصرت کی جلدی یقین دہانی کرائی گئی ہے۔ اور تیسرا مرتبہ مطہرک میں نصرت کا وعدہ ہے۔ لیکن اس میں تعجل نہیں ہے۔ بہر حال ان مراتب میں یکے بعد دیگر ترقی ہے۔ جس میں آپ کی ذات کے محفوظ ہونے کے وعدے مکمل ہو جاتے ہیں۔ اس کے بعد چوتھا انعام آپ کے مقبوعین پر ذکر فرمایا۔ تاکہ اپنی طرف سے مطمئن ہونے کے بعد مقبوعین کی فکر نہ رہے۔ ان کے متعلق بھارت سنادی۔ کہ وہ قیامت تک کفار پر غالب رہیں گے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ جلالین میں ہے۔ متوفیک ای قابضک و رافعک الی من الدنیا من غیر موت۔ اور جمل میں

دو توجیہ بیان کی گئیں۔ ایک تو یہ کہ۔ انی متوفی اجلک ومؤخرک وعاصمک من ان یقتلک الکفار الی ان تموت حتف اتفک من غیر ان تقتل بایدی الکفار رافعک الی سمائی۔۔۔ اور دوسری توجیہ میں تقدیم و تاخیر ہے۔ اصل میں رافعک الی و متوفیک کیونکہ پہلے رفع ساء ہوئی۔ اس کے بعد وفات ہوگی۔ اور داؤ مطلق جمع کے لئے ہے۔ گویا توئی کو اگر موت کے معنی میں لیا جائے۔ تو وہ بعد رفع و نزول الی الارض کے ہے۔ اور بیخدا کی عبارت۔ متوفیک ای مستوفی اجلک ومؤخرک الی اجلک المستمی عاصما ایامک من قتلهم۔۔۔ اس لئے فیض الباری میں حضرت انور شاہ کشمیریؒ فرماتے ہیں کہ یہ تقدیم و تاخیر کلام فصیح میں ہوتی رہتی ہے۔ جیسے و اسجدی وارکمی میں ہے۔ اور آپ نے احادیث و آثار متواترہ نزول عیسیٰ کے بارے میں نقل فرمائے ہیں۔ بلکہ اس پر امت کا اجماع نقل ہے۔ اور کتب احادیث کے اندر ملو کان موسیٰ حیالما وسعہ الاتباعی۔۔۔ جس میں عیسیٰ کے لفظ کی زیادتی ہے۔ وہ غلط ہے۔ مطہرک۔ کے معنی جلالین میں مجدد اور جمل میں ہے۔ مبعذک ای مخرجک من بینہم۔ کہ انکے درمیان سے آپ کو نکالنے والا ہوں و جاعل الذین اتبعوک او صدقو ابیوتک من المسلمین والنصارى۔۔۔ اور جمل میں دو قول ہیں۔ ایک یہ کہ یہ خطاب عیسیٰ علیہ السلام کو ہے اور دوسرا یہ کہ یہ خطاب محمد ﷺ کو ہے۔ من الذین کفروا۔ پر وقف تام ہوگا۔ عقیدۃ الاسلام میں حضرت انور شاہ کشمیریؒ نے بھی یہ چار مراتب بحر محیط سے نقل کئے ہیں۔ کہ اولاً عیسیٰ کو خبر دی کہ اللہ تعالیٰ ہی آپ کو وفات دیگا۔ آپ کے دشمنوں کو غلبہ نہیں دے گا۔ وہ آپ تک پہنچ نہیں سکیں گے دوسرے درجہ میں بھارت دی۔ کہ آسمان کی طرف اٹھا کر ملائکہ میں رکھا جائیگا۔ جہاں مدت العمر آسانی کے ساتھ اللہ کی عبادت میں مشغول رہیں گے تیسرے درجہ میں بھارت ہوئی کہ۔ کفار کے زمرہ سے آپ کو اولاً آخر پاک رکھا جائیگا یہ زمانہ رفع اور نزول تک کو شامل ہوگا۔ چونکہ توئی اور رفع ایک زمان کے ساتھ خاص تھا اس لیے ان کو مقدم کیا گیا۔ پھر تطہیر کو لائے۔ جو باقی ازمنہ کو شامل ہے۔ اسے مؤخر لائے۔ ان تین بھارتوں کے بعد جو آپ کی ذات سے متعلق تھیں۔ چوتھے درجہ پر مقبوعین کی فوقیت کی بھارت دی تاکہ اس سے آپ کی آنکھ ٹھنڈی ہو اور دل کو سرور حاصل ہو۔ اس بھارت کو سب سے آخر میں لائے۔ کیونکہ اس کا تعلق

آپ کی ذات سے نہیں۔ بلکہ اتباع کے ساتھ تھا۔ تو اس طرح آپ کو سرور علیٰ سرور حاصل ہوا۔

باب قَوْلُهُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

ترجمہ۔ جب تک میں ان کے اندر رہا میں ہی ان کا نگران تھا جب آپ نے مجھے اٹھالیا تو آپ ہی ان پر نگران تھے کیونکہ آپ تو ہر چیز پر گواہ ہیں۔

حدیث (۴۲۷۳) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْكُمْ مُحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةٌ عَرَاةٌ غُرْلًا ثُمَّ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ (الخ) قَالَ الْأَوَّلَ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا وَآلَهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُثُوا بِعَدْكَ فَيَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَيَقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے خطبہ دیتے ہوئے فرمایا۔ کہ اے لوگو! تم قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی طرف اٹھائے جاؤ گے۔ جبکہ تم ننگے پیر ننگے بدن اور بغیر ختنہ کئے ہوئے ہو گے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ ترجمہ جیسے ہم نے پہلی پیدائش کی اسی طرح ہم دوبارہ انہیں لوٹائیں گے۔ یہ ہمارا وعدہ ہے جس کو ہم کرنے والے ہیں۔ غرلا سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ حشر جمیع اجزا ہو گا پھر فرمایا خبردار مخلوق میں سے پہلا شخص جس کو پہلے پہل پوشاک پہنائی جائے گی وہ ابراہیمؑ ہو گئے۔ اور یہ کہ میری امت کے کچھ لوگ لائے جائیں گے۔ جنہیں بائیں طرف لے جایا جائیگا جس پر میں کہوں گا اے میرے رب! یہ تو میرے ساتھی ہیں فرمایا جائیگا کہ آپ نہیں جانتے کہ انہوں نے

آپ کے بعد کیا کیا۔ دین میں نئی باتیں پیدا کیں۔ تو میں ایسے کو نکال دیتا جیسے عبد صالح عیسیٰؑ نے فرمایا کہ جب تک میں ان میں رہا ان کا نگران تھا کہ یہ لوگ برادر اپنی ازیوں کو پھرتے رہے جب سے کہ آپ ان سے جدا ہوئے۔

باب قَوْلِهِ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ

حدیث (۴۲۷۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے

روایت کرتے ہیں آپ نے فرمایا کہ تم قیامت کے دن

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ "عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ

اٹھائے جاؤ گے۔ اور کچھ لوگوں کو دائیں جانب لے جایا جائیگا تو میں ایسے کو بھیجے عبدالصالح عیسیٰ نے فرمایا سنت عظیم شہیداً

مَحْشُورُونَ وَإِنَّ نَاسًا يُّؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ
فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا

تشریح از شیخ مدنی۔ غیر اللہ کے نام جو جانور چھوڑے جاتے ہیں۔ وہ جائز نہیں۔ آج کل جو لوگ چڑھاوے چڑھاتے ہیں وہ

مالکان کے ملک سے نہیں نکلتے۔ اگر نجارین کے ملک کو دیں تو پھر وہ انہیں بچ سکتے ہیں۔ البتہ ان چڑھاووں کی وجہ سے لوگ مبتلا بالشرک ہو جائیں گے۔ يَوْمَ يُكْفَى الْقِيَامَتِ اِبْرَاهِيمَ۔۔ یہ آپ کو جزوی فضیلت حاصل ہوئی۔ یا یہ کہ آنحضرت ﷺ کے کفن کو زمین نہیں کھا لگی۔ آپ تو اسی کفن میں محسور ہو گئے۔ دوسرے لوگ جو ننگے اٹھیں گے ان میں سب سے پہلے لد اہیم کو پوشاک پہنائی جائے گی کیونکہ لوہہ اللہ انہیں بچا کر کے آگ میں ڈالا گیا تھا۔

اصحابی۔۔ آنحضرت ﷺ کی وفات کے بعد فتنوں کا دروازہ کھل گیا۔ مدینہ مکہ اور بحرین کے علاوہ باقی سب جگہ رخنہ ڈالے گئے پیامہ میں میلہ کذاب نے نبوت کا دعویٰ کر دیا۔ کہ اسود عنسی بھی نبوت کا دعویٰ کرتا تھا۔ جو آنحضرت ﷺ کی وفات کے تین دن پہلے مارا گیا۔ بعض لوگ اس کے بھی معتقد ہو گئے۔ طلحہ حنتبی کے بھی قبیح تھے۔ بعض لوگ جاہلیت کی طرف لوٹ گئے۔ بعض اسلام پر تورہے لیکن زکوٰۃ ادا نہیں کرتے تھے۔ اسی وجہ سے حضرت ابو بکرؓ کو ایک سال تک ان سے قتال کرنا پڑا۔ بعض مرتدین مارے گئے۔ اکثر اسلام کی طرف واپس آ گئے۔ اس کے متعلق یارب اصحابی فرمایا جا رہا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ فلما توفیتنی۔ اس سے پہلے جو توفی مذکور ہے۔ یہ توفی اس سے عام ہے۔ اولیٰ یہ ہے کہ

اسے رفع پر محمول کیا جائے۔ موت پر حمل نہ کیا جائے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ چنانچہ علامہ مطلقانیؒ فرماتے ہیں کہ لما توفیتنی ای بالرفع الی السماء۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا

ارشاد ہے۔ کہ انی متوفیک ورافعک۔ توفی کا معنی ہے کسی چیز کو پورا پورا لینا۔ موت بھی اس کی ایک قسم ہے۔ اور جلالین میں ہے فلما توفیتنی اقبضتني بالرفع الی السماء۔ صاحب جمل فرماتے ہیں۔ اخذتني وافيا بالرفع الی السماء او متوفی يستعمل فی اخذ الشئ وافیا او كاملا والموت نوع منه۔۔ یہ ایک سوال کا جواب ہے۔ سوال یہ ہے کہ جب عیسیٰ علیہ السلام آسمان میں زندہ ہیں تو پھر فلما توفیتنی۔ کیوں فرما رہے ہیں۔ لیکن یہ سوال اس صورت میں ہے جبکہ سوال وجواب یوم رفعه الی السماء ہو لیکن اگر سوال وجواب قیامت کے دن ہو جیسا کہ شیخ اور جمہور فرماتے ہیں۔ تو پھر کوئی اشکال نہیں۔ امام بخاریؒ کا میلان بھی اسی طرف ہے۔

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَنَّتُهُمْ مَعْدِرَتُهُمْ مَعْرُوشَاتٍ مَا
يُعْرَشُ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَانْذِرْكُمْ يَعْني اهل
مکہ حَمُو لَقَمَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا وَلِلْبَنَاتِ لَشَبَهَانَاوَنَ
يَتَبَا عَدُوْنَ تَبَسَّلَ تَفَضَّحَ اُبْسَلُوا اَفْضَحُوا بِاسْطَوَا
اَيْدِيْهِمُ الْبَسَطُ الضَّرْبُ اسْتَكَثَرْتُ اَمْ اَضَلْتُمْ كَثِيْرًا
ذَرَاءٍ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوا اللّٰهَ مِنْ كَمَرِ اِثْمِهِمْ نَمَالِهِمْ
نَصِيْبًاوَلِلشَّيْطَانِ وَالْاَوْتَانِ نَصِيْبًا اَقَاشْتَمَلْتُ يَعْني
هَلْ تَشْتَمِلُ الْاَعْلَى ذَكَرْتُ اَوْ اُنْفَى فَلَمْ تُحَرِّمُوْنَ بَعْضًا
وَتَحْلُوْنَ بَعْضًا مَسْفُوْحًا مَهْرًا قَاصِدًا عَرَضَ اُبْسَلُوا
اَوْ يَسُوْا اَوْ اُبْسَلُوا اُسْلِمُوا اَسْرَمَدًا اِنَّمَا اسْتَهْوَتْهُ اَضَلَتْهُ
تَمْتَرُوْنَ تَشْكُوْنَ وَفَرَا صَمَمٌ وَاَمَّا الْوَقْرُ فَانَّهُ الْحِمْلُ
اَسَاطِيْرُ وَاِحْدُهَا اَسْطُوْرَةٌ وَاِسْطَارَةٌ وَهِيَ التَّرَهَاتُ
الْبَاسَاءُ مِنَ الْبَاسِ وَيَكُوْنُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مَعَايِنَةً
الصُّوْرِ جَمَاعَةٌ صُوْرَةٌ كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورٌ مَلَكُوْتُ
مَلِكٌ مِّثْلُ رَهْبُوْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوْتُ وَيَقُوْلُ
تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ اَنْ تُرْحَمَ جَنَّ اَظْلَمَ يَقَالُ عَلَيَّ اللّٰهُ
حُسْبَانُهُ اَيَّ حِسَابِهِ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِي
وَرَجُومًا لِلشَّيْءِ طِيْنٍ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ

ترجمہ۔ ابن عباس کی تفسیر ہے کہ لم تکن فتنتہم
میں فتنہ معذرت کے معنی میں ہے انکی عذر داری یہ ہوگی واللہ
اینا مکنا مشرکین انشاء جنات معروشات... وہ انگور
وغیرہ جسکو چھتوں پر چڑھایا جاتا ہے۔ لانذرکم بہ میں خطاب
اہل مکہ کو ہے۔ حمولة جن پر بار برداری کی جاتی ہے۔
للبنات معنی خلط ملا کر دیا۔ ینادون معنی دور ہونا۔ تبسل
ابسلوا۔ معنی رسوا ہونا۔ باسطوا بط کے معنی مارنے کے
ہیں۔ استکثرتم کہ تم نے بہوں کو گمراہ کیا ذرا من الحرث
کھیتی پیدا تو اللہ تعالیٰ نے کی۔ لیکن ان لوگوں نے اپنے
پھلوں اور اموال میں سے کچھ حصہ تو اللہ کے لئے کر دیا۔
کچھ حصہ شیطان اور بتوں کے لئے۔ اما اشتملت۔ جب وہ
ارحام نر اور مادہ پر مشتمل ہیں تو بعض کو حرام اور بعض کو حلال
کیوں قرار دیتے ہو۔ یا سب حرام یا سب حلال یہ تفریق کیسی
دما مسفو حا۔ یہایا ہوا خون۔ صدف۔ معنی بڑگردانی کرنا
ابلسوا نا امید ہونا۔ سلموا۔ سپرد کئے گئے۔ سرمد۔ کے
معنی ہمیشہ۔ استہوتہ۔ گمراہ کر دیا۔ تمترون۔ شک کرنا
وقرتو۔ بھرے پن کو کہتے ہیں اور وقر بکسر الواو
یو جھ کے معنی ہیں۔ اساطیر۔ جمع اسطوری کی ہے استعارہ
بھی کہتے ہیں۔ جس کے معنی باطل کے ہیں۔ باساء۔ باس
معنی سختی کے ہے اور بؤس۔ نعمت کی ضد کو بھی کہا جاتا ہے۔

فِي الرَّحِمِ الْقِنُوتُ الْعَذَقُ وَالْأَنْثَانِ قِنُوتَانِ وَالْجَمَاعَةُ
جَمْعَةُ آكْهَوْنَ كَيْ سَايَنِي۔ صور صورت کی جمع ہے جیسے سورۃ
کی جمع سورہ۔ ملکوت ملک کے معنی میں ہیں۔ جیسے کہتے ہیں
أَيْضًا قِنُوتَانِ مِثْلُ جُنُودٍ وَصُنُوتَانِ...

رجوت رجوت سے بھر ہے۔ ڈرانا مریانی کرنے سے بھر ہے۔ اور کہے تیرا ڈرانا رحم کرنے سے بھر ہے۔ جن کے معنی تاریک ہونا۔
علی اللہ حسبنا۔ یعنی اللہ کے ذمہ ہے۔ ان کا حساب اور۔ حسبنا۔ ان ستاروں کو بھی کہتے ہیں۔ جو شیطان کے لئے چونکا لیتے ہیں
مستقر۔ قرار کی جگہ باپ کی پیٹھ ہے۔ نطفہ اور لانت مال کے رحم میں رکھا جاتا ہے۔ القنوت معنی خوشہ کجور مثنیہ اور جمع قنوت ان ہے جیسے
صنواور صنواں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ ملک اور ملکوت میں مادہ تو ایک ہے۔ واؤ اور تا کی زیادتی سے معنی میں کثرت آئی چاہیے تھی۔ لیکن
فرماتے ہیں۔ کہ جیسے رجوت اور رجوت میں زیادتی معنی نہیں ہے۔ ایسے یہاں بھی تغیر نہیں آیا۔ ترہب خیر من ان ترحم۔ کہا جاتا
ہے کہ حاکم گرم بھلا اور تاجر نرم بھلا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ فتنہم۔ ۶۶۵۔ ۶۷۰۔ یعنی مضاف محذوف ہے۔ معذرت فتنہم وہ جرائم مراد ہیں جن کا
انہوں نے دنیا میں ارتکاب کیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ علامہ قسطلانی فرماتے ہیں۔ کہ فتنہ سے وہ معذرت مراد ہے جس کے ذریعہ وہ خلاصی کا وہم کریں گے
لیکن قطب گنگوہی نے جو توجیہ جرائم سے کر کے مضاف محذوف مانا ہے۔ اس کی تائید امام رازی کے قول سے ہوتی ہے۔ کہ فتنہ سے
مراد اس جگہ ان کامت پرستی میں مبتلا ہونا ہے۔ لن عباس کی تفسیر ہے۔ شرکم فی الدنیا۔ از گنگوہی للبسناء۔ اعتباہ پڑ جانا۔ یعنی
اگر ہم فرشتہ اتارتے تو وہ بھی مثل انسان ہوتا۔ کیونکہ فرشتہ کو اصلی شکل میں دیکھنے کی انسان میں طاقت نہیں ہے۔ اگر انسانی شکل میں آتا تو
ہم جنس نہ ہونے کی وجہ سے تعلیم و تعلم کا مقصد پورا نہ ہوتا۔ جب انسانی شکل میں آتا تو پھر وہی سوال وارد ہوتا جیسے انسان کے سمجھنے پر ہوا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ خازن میں ہے کہ۔ ہر کو طاقت نہیں کہ فرشتہ کو اسکی اصل شکل میں دیکھ سکے۔ یہی وجہ ہے کہ
فرشتے انبیاء علیہم السلام کے پاس بھری صورتوں میں آتے رہے۔ جیسے جبرائیل دجیہ کلبی کی شکل میں آتے تھے وغیرہ وغیرہ۔ باسطوا
ایدہم۔ ہط سے اس جگہ ضرب مراد ہے۔ یعنی موت کے وقت ہاتھ پھیلا کر ماریں گے۔ یا عذاب دیں گے۔ اور صاحب جمل فرماتے ہیں کہ
حدیث میں آتا ہے کہ جب کفار کی ارواح نکلتا ہے چاہے تو فرشتے انہیں ماریں گے۔ یہاں تک کہ ارواح نکل آئیں۔ سرمد ادا۔ ۶۶۶۔ ۴۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ ظاہر یہ ہوا کہ مصنف کا مقصد اس سے اس تعارض کو رفع کرنا ہے۔ جو بظاہر سورہ انعام اور سورہ
قصص کی آیات میں ہوتا ہے۔ کیونکہ سورہ انعام میں ہے جعل ابلیس سکر۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ رات سکون اور قرار سے متصف ہے۔

نیز! لیلِ سرمہ کے ساتھ بھی متصف ہے چنانچہ لیلِ سرمہ کہا جاتا ہے۔ اور سورہ قصص میں تصریح ہے کہ رات کو قرار نہیں۔ ان جعل اللیلِ سرمہ۔ حاصل جواب یہ ہے کہ سرمہ اگرچہ اس جگہ دوام کے معنی میں ہے۔ لیکن جہاں لیل کی صفت ہے وہاں دوام کے معنی نہیں بلکہ وہاں طول مراد ہے۔ اس طرح سکون بھی رات کی صفت فی حد ذاته ہی نہیں ہے۔ بلکہ جو انسان اور جانور اس میں سکون پکڑتے ہیں اس کے اعتبار سے ہے۔ اگر لیل ساکن ہوتی تو پھر ہمیشہ رہتی۔ کبھی ختم نہ ہوتی۔ حالانکہ ایسا نہیں ہے۔ واللہ اعلم

تشریح از شیخ زکریا۔ ابو عبید فرماتے ہیں کہ جو چیز منقطع نہ ہو اسے سرمہ کہتے ہیں۔ علامہ یعنی فرماتے ہیں کہ اس جگہ اس سرمہ کا ذکر مناسب نہیں۔ کیونکہ وہ سورہ قصص میں واقع ہے۔ تو قطب گنگوہی نے رفع تعارض کی توجیہ میان کر کے سب شراح سے سبقت لے گئے کہ سکون اور قرار آیت میں دوام کے معنی میں نہیں جیسا کہ لیل سرمہ سے اسم ہوتا ہے بلکہ طول کے معنی ہیں تو اللہ تعالیٰ نے رات اور دن کو اپنی دو نعمتیں قرار دیا جو یکے بعد دیگر آتی ہیں کیونکہ دن کو تھکا ماندا انسان رات میں سکون حاصل کرتا ہے تو کسب معاش کے لئے ضوع نهار کی ضرورت ہے۔ راحت و سکون کے لئے رات کی تاریکی ضرورت ہے۔ فبای آلاء ربکما تکذبان۔۔۔۔۔

رہبوت خیر من رحمت۔ تشریح از قطب گنگوہی حاصل یہ ہے کہ مقام خشیت مقام رجائے اعلیٰ اور افضل ہوتا ہے کیونکہ ڈرنے والا کچھ کرے گا۔ امید رکھنے والا تو مشقتیں برداشت نہیں کرتا۔ اسلئے قرآن مجید میں انذارِ اعلیٰ سے زیادہ ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ مولانا مکی کی تقریر میں ہے کہ ملکوت میں واؤ اور کا زائد تان ہیں۔ مبالغہ کے لئے جیسے رہبوت اور رحمت میں مبالغہ ہے۔ ڈراتے رہو تاکہ دین حاصل کرے رحم نہ کرو کیس تعلیم چھوڑ نہ دے۔

باب قَوْلُهُ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا غیب کی چابیاں پانچ ہیں۔ ترجمہ آیت اللہ ہی کے پاس قیامت کا علم ہے۔ وہی پادشہ برساتا ہے وہی جانتا ہے جو کچھ رحموں میں ہے کوئی جی نہیں جانتا کہ کل کیا کیا ہوگا اور نہ ہی کوئی جی یہ جانتا ہے کہ کس زمین میں اس کی موت واقع ہوگی پیکر اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا خبردار ہے۔

حدیث (۴۲۷۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خُمُسٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَافِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ اس آیت میں غیب کو عام رکھا گیا ہے۔ يعلم مافی البر والبحر اسی طرح ولا تطرب ولا یابس الا فی کتاب مبین عموم پر دلالت کرتے ہیں کہ جمع جزئیات کا علم اسی کو ہے۔ مفتح۔ معنی مفتح کی ظرف مکان ہے یا مفتح کی یا مفتح کی جمع ہے۔

اگر محتاج کی جمع ہے تو غیب کو اکتھ مقلد کے ساتھ تشبیہ دی گئی۔ عندہ۔ حصر کیلئے مقدم کیا گیا۔ لا یعلم الاھو۔ سے تاکید کر دی گئی۔ تو جب غیب کی چابیاں اللہ تعالیٰ کے پاس ہوں۔ تو ان خزانوں کا علم بھی اسی کو ہوگا۔ اس کے بعد غیب کی جزئیات کا ذکر کیا گیا۔ غیب کی تخصیص اسلئے کی گئی کہ اس کا مقابل شاہد ہے۔ جو کہ درپردہ نہیں ہے یاد لائل عقلیہ سے معلوم ہوتا ہے اس آیت سے پانچ اشیاء کی خصوصیت معلوم ہوتی ہے سورہ نمل کی آیت لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا اللہ۔ سے تعظیم ثابت ہوتی ہے۔ مانند رنی نفس۔ کو مکرار نے اس لئے لایا گیا تاکہ تعظیم معلوم ہو غرضیکہ ان مختلف آیات سے باری تعالیٰ کا کلیات و جزئیات سب کا احاطہ کرنا معلوم ہوتا ہے۔

الھمت والجماعۃ کا یہی مسلک ہے۔ اور عقل کا بھی یہی تقاضا ہے۔ کہ۔ الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر۔

فلاسفہ نے علم بالجزئیات کے متعلق کچھ بحث کی ہے جو صحیح نہیں۔ وہ علم الجزئی علیٰ وجہ الجزئی کا انکار کرتے ہیں۔ مگر وہ علم الجزئی علیٰ وجہ الکی کا وہ بھی انکار نہیں کرتے جس کے معنی یہ ہیں۔ کہ باری تعالیٰ کا جان لینا یہ جمع جزئیات کے علم کو مستلزم ہے اور یہ علم دہما ہے وہ ہر جزئی کا بالتفصیل علم نہیں مانتے حالانکہ باری تعالیٰ پر کوئی کیفیت مخفی نہیں۔ بلکہ ہر جزئی اور ہر کلی کو جانتے ہیں۔ اس کے بعد اب مخلوقات میں سے کسی کا ان مغیبات کو جاننا اسکی کئی صورتیں ہیں۔ ایک تو علم بالذات ہے۔ مخلوقات میں سے کسی کو ان مغیبات کا علم ذاتی نہیں۔ بلکہ جیسے اس کا وجود عطائی ہے۔ ایسے اس کا علم جزئی و کلی اعطائی ہے۔ اس کے بعد مخلوق میں سے کسی ایک فرد کا جمیع اشیاء کے علم اعطائی کے اعتبار سے احاطہ کر سکتا ہے یا نہیں اس پر بھی سب کا اتفاق ہے کہ تمام اشیاء کا احاطہ کسی کے لئے ممکن نہیں ہے۔ تیسرا مسئلہ یہ ہے کہ مخلوقات میں سے جس کو بھی جہرہ اشیاء کا علم دیا گیا ہے۔ ان میں سے سب سے اعلم کون ہے۔ الھمت والجماعۃ کا مسلک یہ ہے کہ علوم شرعیہ میں سب سے اعلم آنحضرت ﷺ ہیں۔ چنانچہ آپ فرماتے ہیں۔ اعطیت علم الاولین والآخرین۔ مجھے اولین اور آخرین سب کا علم دیا گیا ہے۔ علوم شرعیہ کی قید اس لئے لگائی گئی تاکہ وہ علوم نکل جائیں جن سے آپ منزه ہیں چنانچہ آپ کا ارشاد ہے۔ اللھم انی اعوذ بک من علم لا ینفع و ما عظمناہ الشعور و ما ینبغی لہ۔ شعر بھی علم ہے انسان اسے قابل مدح سمجھتا ہے۔ لیکن مقام نبوت کے مناسب نہیں ہے اس طرح نجوم۔ کما۔ سحر وغیرہ مقام نبوت کے مناسب نہیں ہیں بلکہ یہ علوم رذیلہ۔ یا جو علوم شان نبوت اور مقام قرب کے مناسب نہیں ان میں کوئی دوسرا آپ سے اعلم ہو جائے۔ شعر میں حقیقی اعلم ہو۔ یا حد حد کرتا ہے۔ احاطت بمالم تحط بہ۔ اور آپ کا ارشاد ہے۔ ان من العلم لجهلا۔ غرضیکہ اگر آپ ان علوم کے عالم نہ ہوں۔ تو یہ نہ آپ کی شان کو بڑھا سکتے ہیں اور نہ گھٹا سکتے ہیں۔ اب اس سے ہر ہر جزئی کا احاطہ کرنا بھی خارج ہو گیا ہے۔ اولیاء اللہ کو آنحضرت ﷺ کے طفیل میں بہت تھوڑا حصہ مل رہا ہے۔ جو ہماری نسبت سے بہت بڑا ہے۔ نیز! آنحضرت ﷺ فرماتے ہیں۔ انما انا قاسم واللہ یعطی۔ اللہ دیتا ہے میں بانٹنے والا ہوں۔ وہ بھی علوم شرعیہ ہونگے کیونکہ کونات کا علم باری تعالیٰ کے لئے ضروری ہے۔ مقام نبوت کے لئے ضروری نہیں۔ اسی طرح احاطہ جزئیات باری تعالیٰ کا خاصہ ہے شان نبوت کے خلاف ہے۔ تو اب لا ینظر علی غیبہ احد الا من ارقتی۔ استدلال صحیح نہ ہوگا۔ کیونکہ الا میں استثناء منقطع ہے تو پھر لکن من ارقتی من رسول کے معنی ہونگے۔ اگر استقامت متصل ہے تو مطلب یہ ہوگا کہ اگر اللہ تعالیٰ اپنے برگزیدہ بندوں پر

علم غیب ظاہر کر دیتے ہیں۔ جو عندہ مفاتیح الغیب معارض ہے جس کا جواب یہ ہے کہ ہر جزئی کو کلی کا علم علی وجہ الاتم تو باری تعالیٰ کو ہے بعض اولیا اور انبیاء کو جو کمونات کا علم دیا جاتا ہے۔ وہ نہ محیط ہے نہ علی وجہ الاتم ہے۔ بلکہ ماساء ہے۔ تو جہاں علم غیب کی نفی کی گئی ہے۔ وہ احاطہ اور علی وجہ الاتم کی نفی ہے۔ اس پر فرمایا ولا یحیطون بشئ من علمہ الا بما شاء کے ساتھ احاطہ ہو جاتا ہے۔ اور جو نصوص علم غیب ثابت کریں۔ وہاں علم غیب علی وجہ من الوجہ ہو۔ یہی ہمارے اکابر کا مسلک ہے۔ جملاء نے یہ خبر پھیلا دی۔ کہ جب میر مرشد ہر فضل کو ہر حرکت و سکون کو جانتا ہے۔ تو آنحضرت ﷺ طریق اولی جانتے ہو گئے۔ لیکن یہ جاہل لوگ علم ذاتی اعطائی ازلی وغیرہ کا کوئی فرق نہیں کرتے۔ حالانکہ ان میں بہت بڑا فرق ہے۔ یہ لوگ اولیا کی بہت کراہتیں واقعہ اور غیر واقعہ میان کرتے ہیں۔ کراہت کا تو انکار نہیں لیکن ان کی وجہ سے جاہلوں کے عقائد میں فساد پیدا ہوتا ہے۔ جاہل پیر اپنے جاہل مرید معتقد بنانے کے لئے اپنی کراہت پیش کرتا ہے اس طرح مرید نے اپنے پیر کے لئے علم ثابت کیا۔ جس نے شیخ عبدالقادر جیلانی کو آزمایا اور انکے لئے علم ثابت کرنے میں آنحضرت ﷺ کو آزمایا۔ قیاس دوڑا یا کہ جب ان اولیا کو علم ہے تو آپ کو کیوں نہ ہو گا۔ اس لئے آپ عالم ماکان و یکون ہیں۔ حالانکہ آپ خود علم نجوم علم کائنات۔ سحر اور شکر کی نفی فرما رہے ہیں۔ یعقوب علیہ السلام کے متعلق شیخ سعدیؒ فرماتے ہیں بھنٹ احوال ملدق جہاں است دے پیدا ودیگر دم نہاں است۔ گجے بر طارم اعلیٰ نشینم گئے بر پشت پائے خود نہ دیدم۔ آپ فرماتے ہیں۔ لی مع اللہ وقت لایسغنی فیہ ملک مقرب ولا نبی مرسل لادائمہ۔ واقعہ افک میں آنحضرت ﷺ مہینہ بھر پریشان رہتے ہیں۔ وحی کے آنے پر تسلی ہوتی ہے۔ اونٹ کے نیچے حضرت عائشہؓ کا ہار پڑا ہے۔ آپ کو علم نہیں ہوتا۔ حضرت مرزا مظہر جانانؒ اور حضرت شاہ ولی اللہؒ فرماتے ہیں کہ باری تعالیٰ نے ہمیں تمام روئے زمین کی سیر مثل کف دست کرائی۔ لیکن یہ حالت ہمیشہ کی نہیں ہے۔ کبھی کبھی ہوتی ہے۔ اس تقریر پر اگر شبہ ہو۔ کہ جو چیز مقام نبوت کے لائق نہیں ہے۔ وہ مقام الوہیت کے لائق کیسے ہوگی۔ تو کہا جائے گا کہ باری تعالیٰ تو ہر صالح۔ طالح۔ اچھی اور بری سب چیز کے خالق ہیں خالق کو اپنی مخلوق کی ہر ہر جزئی کا علم ضروری ہے۔ اور ہر بری اور اچھی چیز کا پیدا کرنا باعث کمال ہے۔ منصب نبوت کے لئے ہر جزئی کا علم ضروری نہیں۔ مناسبات نبوت کا علم ضروری ہے۔ تو علوم شرعیہ کی قید ان وجوہ سے ضروری ہوئی۔ مفاتیح الغیب میں الف و لام استغراق کا ہونا چاہئے۔ کیونکہ حمد کا کوئی مقام نہیں۔ مفاتیح کا جمع ہونا بھی اسی کا مقتضی ہے۔ کہ استغراق ہو۔ لیکن روایت کے اندر پانچ اشیا کا ذکر ہوا اگرچہ ان میں حصر نہیں مگر بعض لوگ اسے حصر پر محمول کرتے ہیں۔ جو تکلف سے خالی نہیں۔ پانچ کا ذکر اس لئے ہوا کہ آنحضرت ﷺ سے ان کے متعلق پوچھا گیا تھا۔ تو ان کا ذکر کرنا مازا د کی نفی نہیں کرتا۔ یا ان لوگوں میں جن پر یہ آیت اتری۔ ان کے مباحث ان پانچ چیزوں میں ہوا کرتے تھے۔ حقیقت یہ ہے کہ نہ یہاں حصر ہے۔ اور نہ حصر ہونا چاہیے۔ آیت میں استغراق معلوم ہوتا ہے۔ اس لئے بعض محدثین نے کہا کہ آیت میں استغراق ہے۔ اور روایت میں خصوصیت ہے۔ حالانکہ وہ اس کے بعض افراد ہیں۔ اکثر محدثین کا یہی قول ہے۔ اور بعض محدثین کے نزدیک مفاتیح الغیب میں الف لام حمد کا ہے۔ ان سے وہ مفاتیح الغیب مراد ہیں جو حدیث میں ہیں۔ مصنفؒ کی رائے یہی معلوم ہوتی ہے۔ کہ مفاتیح ان میں ہند ہیں کیونکہ مفاتیح وہ ہوں جن کا تعلق ہند سے بھی ہو

اور ہوا عالم یعنی معاد کے ساتھ بھی تعلق رکھتے ہوں۔ معاد سے متعلق علم ساعت ہے اور جو مغیبات خاص نوع انسانی کے مبداء اور معاد سے متعلق ہوں وہ لاتدری نفس بای ارض تموت میں ہے اور بعض مغیبات معاش تمام عالم سے تعلق رکھتے ہیں وہ یغزل الغیث میں ہے۔ اور ماذا تکسب غذا معاش نوع انسانی کے ساتھ خاص ہے خلاصہ یہ ہوا۔ کہ مغیبات دو قسم ہیں۔ بعض کا تعلق عالم کے فحش اکبر سے ہے اور بعض کا تعلق فحش اصغر سے ہے۔ تو یہ پانچ قسم کے تعلقات ہوئے۔ باقی مغیبات ان کے ساتھ بطور جزئی کے تعلق رکھتے ہیں یا بطور اولویہ کے تعلق رکھتے ہیں تو اس طرح حصر صحیح ہو گیا۔ مگر یہ تکلف ہے۔ جن کو علم دیا گیا وہ جمع جواب کا نہیں۔ و ما لوتیتم من العلم الاقلیلا تو دوسرے لوگوں کا علم لولا علم نہیں اگر ہے تو محیط نہیں۔ بھر ذاتی نہیں۔ غرضیکہ ہر طرح سے مخلوق کا علم ناقص ہے البتہ آنحضرت ﷺ مخلوق میں سے اعلم ہیں۔ وہ بھی علوم شرعیہ کے اعتبار سے۔

باب قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ (النَّحْلُ) يَلْبِسَكُمْ يَخْلُطُكُمْ مِّنَ الْإِنْتِبَاسِ يَلْبِسُوا يَخْلُطُوا شِيعًا فَرَاقًا۔

ترجمہ۔ وہی اس پر قادر ہے کہ تم پر اوپر سے عذاب بھیج دے بس خلط ملط ہو شیعاں فرقتے۔

حدیث (۴۲۷۶) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ قَالَ هَذَا أَيْسَرُ۔

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں۔ کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ یہ ہلکا یا یہ آسان ہے۔

تشریح از شیخ مدنی ”وہو القادر علی ان یبعث۔ یہ عذاب بھی بہت سخت ہے۔ اس کے متعلق آپ کی دعا قبول ہوئی بوجہک ای بذاتک او من تحت ارجلک ... یعنی دھنس جائیں۔ یہ بھی سخت عذاب ہے۔ اس کے متعلق بھی آپ کی دعا قبول ہوئی او یلبسکم شیعا۔ یہ پہلے دو عربوں کی جہہ امون البلیغین ہے۔ اسکے متعلق آپ کی دعا قبول نہیں ہوئی کہ آجک جھگڑے فساد۔ قتل و قتال برپا رہا ہے۔

باب قَوْلِهِ لَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ

حدیث (۴۲۷۷) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ لم یلبسوا والی آیت نازل ہوئی تو آپ کے اصحاب نے فرمایا کہ ہم میں سے

بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُهُ وَإِنَّا لَمُبْطِلُونَ فَزَلَّتْ أِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.....

کس نے ظلم نہیں کیا۔ پس آیت نازل ہوئی کہ شرک بڑا ظلم ہے

باب قَوْلِهِ وَيُونُسُ وَلُوطًا وَكَثَلًا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ

حضرت ابن عباسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کسی بندے کے لائق نہیں ہے کہ وہ کہے کہ میں یونس بن متی سے بہتر ہوں۔

حدیث (۴۲۷۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَيْكُمُ بْنُ عُبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدَانِ يَقُولُ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى الْحَدِيثُ

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ کسی بندے کے لائق نہیں ہے کہ وہ کہے کہ میں یونس بن متی سے بہتر ہوں۔

حدیث (۴۲۷۹) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى

باب قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ (الاية)

ترجمہ - حضرت مجاہد نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کیا سورہ صا میں سجدہ ہے ! انہوں نے فرمایا ہاں ہے۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی کہ ان انبیاء کی آپؐ پیروی کریں پھر فرمایا داودؑ انہیں میں سے تھے۔ یزید بن ہارون نے مزید کہا کہ مجاہد فرماتے ہیں کہ میں نے ابن عباسؓ سے کہا تو فرمایا کہ تمہارے نبیؐ ان لوگوں میں سے ہیں۔ جنہیں حکم دیا گیا کہ آپؐ ان کی اقتدا کریں۔

حدیث (۴۱۷۰) حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثُومٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي (سُورَةِ ص) سَجْدَةً فَقَالَ نَعَمْ تَلَاَوْوْهُنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيِّكُمْ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يُقْتَدَى بِهِمُ الْحَدِيثُ

تشریح از شیخ مدنیؒ - ابن عباسؓ کے قول کے مطابق سورہ ص میں سجدہ ہے۔ جس میں حضرت داؤد علیہ السلام کو ان امور پر تنبیہ کی گئی جو ان کی شایان شان نہیں تھے۔ وہ قصہ جو امرأۃ عوریا۔ کا قاضی بیضاویؒ نے نقل کیا ہے۔ وہ اسرائیلی واقعہ ہے جس کی صحت پر کوئی دلیل نہیں ہے البتہ یہ ضرور معلوم ہوتا ہے کہ اس امر کی خواہش ان کو ضرور تھی جس پر تنبیہ کیا گیا۔

حضرت داؤدؑ بالاخانہ میں عبادت میں مصروف تھے کہ دو آدمی محراب پھلانگ کر آئے باقی واقعہ قرآن مجید میں مذکور ہے۔ نفعہ دہنے کی مٹوٹ دینی کو کہتے ہیں۔ اور نفعہ کبھی عورت کو بھی کہا جاتا ہے۔ حضرت داؤدؑ نے جب فیصلہ سنایا۔ تو وہ سائل مسکرا دئے۔ اور کہا۔ لقد حکم علی نفسه جس کو حضرت داؤدؑ نے سمجھ لیا۔ اور سجدہ میں گر گئے۔ ابھی تک کوئی عملی صورت پیش نہیں آئی تھی بلکہ ایک داعیہ پیدا ہوا۔ در نزدیکان ریش بد۔ حیرانی کے مطابق تنبیہ کی گئی۔ جس کے شکریہ میں آپؑ نے سجدہ کیا۔ اور فرمایا کہ ہم اقتدا سجدہ کرتے ہیں امام اعظمؒ اور امام شافعیؒ دونوں اس پر متفق ہیں۔ کہ قرآن مجید میں سجدہ تلاوت چودہ ہیں۔ امام مالکؒ گیارہ فرماتے ہیں۔ اور امام احمدؒ پندرہ کے قائل ہیں۔ امام اعظمؒ عزائم میں سے سورہ حج کے اندر ایک سجدہ کے قائل ہیں۔ امام شافعیؒ سورہ حج میں دو سجدے مانتے ہیں۔ سورہ ص۔ کا سجدہ عزائم میں سے نہیں مانتے۔ نماز میں ہو تو نہ کرے۔ خارج صلوٰۃ پڑھے تو پھر سجدہ کرے۔ حضرت امام اعظمؒ فرماتے ہیں کہ۔ آنحضرت ﷺ نے آیت سجدہ ص۔ کو پڑھا اور خود سجدہ کیا۔ جسے ابن عباسؓ فرما رہے ہیں کہ آپؐ کو ان انبیاء کی اقتداء کرنے کا حکم ہوا ہے۔ اور ہمیں آپؐ کی اقتداء کا حکم ہے۔ لہذا ہمیں بھی سجدہ کرنا پڑے گا۔ ابن عباسؓ کی یہ روایت احناف کی جتھے ہے۔ اور سجدہ حج کے دوسرے سجدے کے متعلق امام اعظمؒ فرماتے ہیں۔ وہ تلاوت کا سجدہ نہیں بلکہ دارکھوا کے قرینہ سے سجدہ صلوٰۃ ہے۔

باب قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ہر کھر والا اونٹ اور شتر مرغ ہے۔ ہوا یا۔ سے انتڑیاں مراد ہیں۔ حادوا یہودی بن گئے۔ حدنا ہم نے توبہ کی اور حاد کا معنی توبہ کرنے والا ہے۔

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِي ظُفْرِ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَوَايَا الْمُبْعَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ هَادُوا أَصَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى هَدَانَا هَذَا تَلَبُّ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ یہودی کو مارے جب اللہ تعالیٰ نے ان پر جانوروں کی چربی کو ان پر حرام کیا تو انہوں نے اسے پکھلایا پھر اس کو بچ کر کھانے لگے۔

حدیث (۴۲۸۱) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوها وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ .. مثله

باب قَوْلِهِ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند کوئی نہیں۔ اسی وجہ سے بے حیائی کے

حدیث (۴۲۸۲) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا أَحَدًا غَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَا لَكَ حَرَمٌ

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ
الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَا لَكَ مَدْحُ نَفْسِهِ قُلْتُ سَمِعْتَهُ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ وَكَيْلٌ حَفِيطٌ وَمُحِيطٌ بِهِ قَبْلًا جَمَعَ قَبِيلَ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا
قَبِيلٌ زُخْرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَتُهُ وَوَشِيَّتُهُ وَهُوَ بَاطِلٌ
فَهُوَ زُخْرَفٌ وَحَرْتُ حَجَرٌ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُونٍ
فَهُوَ حَجَرٌ مَحْجُورٌ وَالْحَجَرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ وَيُقَالُ
لِلْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حَجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حَجْرٌ وَحَجِي
وَأَمَّا الْحَجَرُ فَمَوْضِعٌ تُنْمَدُ وَمَا حَجَرَتْ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجْرٌ وَمِنْهُ سَمِيَّ حَاطِيمُ الْبَيْتِ
حَجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ
مَقْتُولٍ وَأَمَّا حَجَرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ

ظاہری باطنی سب کاموں کو حرام قرار دیا اور اللہ تعالیٰ کے
نزدیک اپنی تعریف سے زیادہ کوئی پسندیدہ چیز نہیں ہے اس لئے
اپنی مدح خود فرمائی ہے۔ میں نے ابوداؤد کے پوچھا کیا تو نے
اسے حضرت عبداللہ سے سنا اس نے کہا ہاں پھر میں نے کہا کہ
انہوں نے آپ کی طرف نسبت کر کے اسے مرفوع کیا انہوں نے
کہا ہاں۔ کیا امام بخاری مشکل الفاظ کے معانی بیان کرتے ہیں۔
علیٰ کل شیء وکیل میں وکیل بمعنی حفاظت کرنے والا اور گھبرا
ڈانے والا۔ قبیل کی جمع ہے۔ جس کے معنی صنف اور قسم
کے ہیں۔ معنی یہ ہیں کہ یہ عذاب کی قسمیں ہیں۔ ان میں سے
عذاب کی ہر قسم کو قبیل کہا گیا۔ زخرف۔ ہر وہ شیء جس کو تم
خصوصاً مٹاؤ۔ اور اس میں جڑو کرو جالانکہ وہ جھوٹا ہے۔ تو یہ
زخرف ہے۔ حرث۔ حجر۔ کھیتی حرام ہر روکی ہوئی چیز کو حجر
محجور کہتے ہیں۔ اور حجر اس عبارت کو بھی کہتے ہیں جس کو تم نے
بنایا ہو۔ مونث گھوڑی کو بھی حجر کہتے ہیں۔ عقل کو بھی حجر اور جی
کہتے ہیں۔ اور حجر نمود کا علاقہ بھی ہے اور زمین کا جو حصہ
تم الگ کر لو اس کو بھی حجر کہتے ہیں اسی وجہ سے حطیم البیت کا نام حجر رکھا گیا۔ گویا کہ وہ محطوم کے معنی میں ہے۔ جیسے قتل مقتول کے معنی
میں ہے اور حجر الیمامہ ایک منزل اور پڑاؤ کا نام ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ غیرت یہ ہے کہ اپنے محبوب میں کسی کی شرکت کو گوارا نہ کرے یہ وصف غیرت ہے۔ باری تعالیٰ
سب سے زیادہ غیرت والے ہیں۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ سے زیادہ کوئی مدح کو پسند کرنے والا نہیں۔ اس لئے حمد و ثناء کو عبادت کہا گیا ہے۔
وکیل حفیظ محیط ۶۶۷-۶۶۸ وکالت اس جگہ اپنے اصلی معنی میں نہیں بلکہ اس سے وہ دو مصفیٰ مراد ہیں جو وکیل کے لئے لازم ہیں۔ ایک
حفاظت نگرانی۔ دوسرے۔ احاطہ کرنا۔ تاکہ اسے سپرد کردہ کام میں تصرف کرنے کا پورا اختیار مل جائے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ چنانچہ صاحب جمل فرماتے ہیں وکیل بمعنی متولی امور یعنی اپنے تمام امور اللہ کے سپرد کر دو اور عبادت
اسی میں منحصر ہو۔ قطب گنگوہی نے فرمایا کہ اس جگہ توکیل شرعی مراد نہیں ہے۔ بلکہ لغوی معنی ہیں۔ انہ ضروب للعذاب۔

یعنی عذاب کی کئی قسمیں ہیں۔ اور انواع ہیں۔ میرے نزدیک یہ تفسیر اپنے محل پر نہیں۔ بلکہ یہ سورہ کف میں جو آتا ہے۔ یأیتھم العذاب قبلہ۔ صاحب جلالین فرماتے ہیں قبلہ معنی مقابلہ۔ وعیناں وہو القتل یوم بدر چنانچہ علامہ عینیؒ بھی فرماتے ہیں کہ سورہ کف قبلہ معنی اصناف العذاب کے ہے۔ اس جگہ کاتب نے سہواً نقل کر دیا ہے۔

باب قَوْلِهِ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ لِنُفُتِ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالْأُتَيْنِ وَالْجَمْعِ باب لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ قیامت اس وقت تک قائم نہ ہوگی یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع کریگا۔ جب لوگ اس منظر کو دیکھیں گے تو لوگ بھی اس وقت روئے زمین پر ہونگے سب ایمان لے آئیں گے لیکن اس وقت کا ایمان کسی جی کو فائدہ نہیں دیگا۔ جو اس سے پہلے ایمان نہیں لایا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت اس وقت تک قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع کرے گا جب سورج مغرب سے نکلے گا اور لوگ اسے دیکھیں گے تو سب ایمان لے آئیں گے حالانکہ اس وقت کا ایمان سودمند نہ ہوگا۔ پھر آیت کو پڑھا گیا کہ یہ حضور موت کا ایمان ہے۔ جو فائدہ مند نہیں ہوتا۔

حدیث (۴۲۸۳) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ...

حدیث (۴۲۸۴) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں وریاشاریش کی جمع ہے۔ مال کے معنی ہیں دعا وغیرہ میں زیادتی کرنے والوں کو اللہ تعالیٰ پسند نہیں کرتا۔ عفو کا معنی کثیر ہو گئے۔ اور ان کے مال بہت ہو گئے۔ الفتح کے معنی فیصلہ کرنے والا۔ افتح بیننا انتقنا الجبل فرما۔ انتقنا الجبل پہاڑ کو اٹھایا۔ انبجست معنی پھٹ گیا۔ متبر کے معنی نقصان کے ہیں۔ اسی غم کھانا۔ تاس۔ غم نہ کھا۔ لکن عباسؓ کے غیر نے یہ تفسیر کی ہے ان لا تجدد میں لازا ند ہے۔ ان تجدد کے معنی ہیں۔ مخصفان جنت کے پتوں کو لپٹنے لگے۔ اور پتوں کو ایک دوسرے پر چپکانے لگے۔ سواتھما۔ تنگ شرمگاہ سے کنایہ ہے۔ الی حین۔ اس جگہ یوم القیامۃ مراد ہے عرب کے نزدیک حین کا لفظ ایک گھڑی سے لیکر غیر متناہی عدد تک چلا جاتا ہے۔ ریش وریش ایک ہیں ظاہر لباس کو کہتے ہیں قبیلہ سے اس کی وہ جماعت مراد ہے جس میں سے وہ خود ہے ا دار کو۔ جمع ہوتا ہے۔ انسان کا ہر تنگ سوراخ مسام کہلاتا ہے خواہ وہ جانور کا ہو۔ سوم جمع سم کی ہے اور وہ سوراخ۔ ۹۔ ہیں دو آنکھیں۔ دو نتھنے۔ ایک منہ دوکان۔ ویر اور آلہ تناسل غواش۔ جس سے ڈھانپے جائیں غاشیہ کی جمع ہے۔ نشر۔ کے معنی متفرقہ کے ہیں۔ بحدل معنی تھوڑا بھولا۔ آباد ہونا ھین معنی حق کے ہے۔

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِيَا شَالْمَالُ لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ عَفُوا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمُ الْفَتْاحُ الْقَاضِيُ افْتَحَ بَيْنَنَا أَقْصُ بَيْنَنَا نَتَقْنَا الْجَبَلَ رَفَعْنَا أَنْبَجَسْتَ أَنْفَجَرْتَ مَبْرُ حُسْرَانُ أَسَى أَحْزَنُ تَأْسُ تَحْزَنُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ يَخْصِفَانِ أَخَذَ الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ سَوَاتِهِمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرْحِهِمَا وَمَتَاعٍ إِلَى حِينٍ هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا يَحْصِي عَدْدَهَا الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ إِذَا رَكُوا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدٌ هَاسِمٌ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَذُبُرُهُ وَارْحَلَيْلُهُ غَوَاشٍ مَا غُشُوا بِهِ نُشْرًا مُتَفَرِّقَةً نَكِدًا قَلِيلًا يَغْنُو أَيْ يَغْشَوْنَ حَقِّقْ حَقَّ اسْتَرْهَبُوا هُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ تَلَقَّفُ تَلَقَّفُ طَائِرُ هُمْ حَظُّهُمْ طَوْفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ

لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطَّرْفَانِ الْقَمْلُ الْحَمْنَانِ يُشْبِهُ
صَغَارَ الْحَلِيمِ عُرُوشٌ وَعُرُوشٌ بِنَاءٌ سَقَطَ كُلُّ مَنْ
نَدِمَ فَقَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَعْدُونَ يَتَعَدُونَ يَجَاوِزُونَ تَعَدَّتْ جَاوَزَ شَرُّ عَاشُورَاءَ
بَنِيهِمْ شَدِيدُهُ أَخْلَدَ لَعْدٌ وَتَقَاعَسَ سُنُسْتُدُ رَجْهَمُ
نَاتِيهِمْ مِنْ مَأْمِنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ حَتِّهِ مِنْ جُنُونٍ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّتْ بِهَا
الْحَمْلُ فَاتَمَّتْهُ يَنْزَعُكَ يَسْتَحْفِظُكَ طَيْفٌ مُلَمٌّ بِهِ
لَمْ يَقُلْ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمْدُو نَهْمٌ يَزِينُونَ
وَخَيْفَةٌ خَوْفًا وَخَفِيَّةٌ مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْأَصَالُ وَاحِدُهَا
أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ
بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا.....

استر ہوا رہتے سے ہے۔ جسکے معنی خوب کے ہیں۔ تھکتے
لقہ بالیہ۔ طائر ہم۔ معنی ان کا حصہ۔ طوفان۔ سیلاب کو بھی
کہتے ہیں۔ اور موت کثیر کو بھی طوفان کہتے ہیں۔ القمل۔ جو کیس
جو چھوٹی چھڑی کے مشابہ ہوں۔ عروش۔ عمارت کی چھت
سقط۔ معنی شرمسار ہونا گویا کہ اپنے ہاتھ میں گر لیا گیا اسباب۔
بنو اسرائیل کے قبائل۔ يعدون اور متعدون۔ کے معنی آگے
بڑھنے کے ہیں۔ تعد۔ تجاوز کرنا۔ شرعاً سرکیں جو پانی پر بنائی
جائیں۔ بنیس کے معنی سخت۔ اخلد۔ بیٹھ گیا پیچھے ہٹ گیا۔
سند درجہم۔ آہستہ آہستہ ہم انکی جگہ آئیں گے۔ جیسے ارشاد ہے
کہ اللہ تعالیٰ کا عذاب اس جگہ سے آیا جہاں سے انہیں گمان
نہیں تھا۔ اصباحہم من جتہ۔ میں جتہ معنی جنون کے ہے
فمرت بہ۔ حمل پر قرار رہا یہاں تک کہ اسکو پورا کیا۔ یزعک
خفیف کر دیا۔ طیف وہ وسوسہ جو نازل ہو۔ طائف اس کا واحد ہے
سند و نہم جو بصورت بنادیا۔ خفیفہ کے معنی خوف کے۔

خفیفہ کے معنی پوشیدہ کے۔ آصال۔ اصل کا واحد ہے۔ عصر سے مغرب کے درمیان جیسے۔ بحرہ و اصیلا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ العلم۔ چھڑے کو کہتے ہیں۔ اس کے کئی اقسام ہیں۔ العلم سب سے بڑا چھڑا۔ قرادہ۔ جو حلم سے قدرے
چھوٹا ہو۔ حنانہ۔ جو قرادہ سے چھوٹی ہو۔ قمامہ۔ جو حنانہ سے چھوٹی ہو۔ یہ ایک قسم کا عذاب تھا جو قطیوں پر بوجہ نافرمانی کے نازل ہوا تھا۔
تشریح از قطب گنگوہی۔ قاتہم من ما منہم۔ یہ معنی مایہ کو ملحوظ رکھتے ہوئے کئے گئے ہیں۔ من حیث لا یعلمون

کیونکہ جو شخص کسی نہ جاننے والے کو پکڑتا ہے۔ گویا کہ وہ اپنی جگہ سے پکڑ گیا۔ فاتاہم اللہ۔ معنی میں اتحاد کی وجہ سے لایا گیا ہے۔ یمدو نہم
یزینون۔ ہے ان کے کھینچنے کا طریقہ بیان کیا۔ کہ ان کے آبا کو گمراہ کرنے کا یہ طریقہ تھا۔ خیفہ اور خفیفہ کو فرق بیان کرنے کے لئے لایا گیا

تشریح از شیخ زکریا۔ استدران درجہ بدرجہ کسی کو پکڑنا۔ سند و نہم۔ صاحب جلالین فرماتے ہیں کہ گمراہی میں کفار کے

بھائی شیطان ان کو کھینچے ہیں تو یہ۔ الذین اتقوا۔ مقابل ہو گئے۔ سورہ اعراف کے اول میں ہے۔ تضرعوا خفیفہ اور آخر میں تضرعوا خفیفہ انکا
فرق بیان کیا۔ افضل العبادات میں اتقوا ہے یا اظہار اس میں تفصیل ہے بعض وقت اظہار افضل ہوتا ہے اور بعض وقت اخفاء افضل ہوتا ہے۔

باب قول اللہ عز وجل اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ

حدیث (۴۲۸۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ
اَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ
لَا أَحَدًا غَيْرُ مَنْ اللَّهِ فَلَذَا لَكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا مَابَاطِنٌ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمُدْحَةُ
مَنْ اللَّهِ فَلَذَا لَكَ مَدَحَ نَفْسُهُ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ نے اس حدیث کا رفعہ کیا ہے
فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند کوئی نہیں اسی
وجہ سے اس نے بے حیوں کو حرام قرار دیا ہے خواہ وہ ظاہری
بیلاطنی ہوں اور کوئی ایسا نہیں جس کو اللہ تعالیٰ سے زیادہ اپنی
مدح پسند ہو یہی وجہ ہے کہ اس نے خود اپنی حمد و ثناء بیان فرمائی

باب وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ارْنِيْ اعْطِنِيْ

ترجمہ۔ جب موسیٰ ہمارے وعدے پر آئے اور ان کے رب نے ان سے کلام کیا۔ تو کہنے لگے اے میرے رب
مجھے دیجئے تاکہ میں آپ کی طرف دیکھوں فرمایا تو مجھے ہرگز نہیں دیکھ سکتا لیکن پہاڑ کی طرف دیکھ اگر پہاڑ اپنی جگہ پر برقرار
رہے تو قریب ہے کہ آپ بھی مجھے دیکھ لیں۔ پس جب ان کے رب نے پہاڑ کی طرف تجلی کی۔ تو اس کو ریزہ ریزہ کر دیا اور
موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ جب افاتہ ہوا تو فرمانے لگے میری ذات پاک ہے۔ میری آپ سے توبہ ہے
میں تو سب سے پہلے ایمان لانے والا ہوں۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ ارنی معنی اعطنی کے ہے۔

حدیث (۴۲۸۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ
رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ
قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَيَّ الْبَشَرِ فَقُلْتُ وَعَلَى
مُحَمَّدٍ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تَخْشَى وَنِي
مَنْ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكَوْنُ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں۔ کہ
ایک یہودی آدمی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا
جبکہ اس کے چہرہ پر تھپڑ رسید تھا۔ کہنے لگا یا محمدؐ! تیرے
اصحاب انصار میں سے ایک آدمی نے مجھے چہرے پر تھپڑ مارا
ہے۔ آپؐ نے فرمایا اس کو بلاؤ۔ تو لوگوں نے اسے بلایا۔ آپؐ نے
پوچھا تو نے اس کے چہرہ پر تھپڑ کیوں مارا ہے کہنے لگا یا رسول اللہ
میرا گزرا اس یہودی کے پاس سے ہوا میں نے سنایہ کہہ رہا تھا
کہ قسم ہے اس اللہ کی جس نے موسیٰ کو تمام انسانوں میں سے
جمن لیا۔ میں نے کہا۔ محمد ﷺ پر بھی تو مجھے غصہ آیا جس پر میں
نے تھپڑ رسید کر دیا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اتینا علیہم السلام

أَوَّلُ مَنْ يُفِيْقُ قَالَ فَلَذَا أَنَا مُوسَى أَخَذْتُ بِقَارِئَةِ مَنْ
قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِ أَفَاقَ قَلْبِي أَمْ جُزْئِي
بِصَعْفَةِ الطُّورِ الْحَدِيثِ ...

عرش الہی کے ایک پائے کو ٹھامے ہوئے ہیں۔ میں نہیں جانتا کہ مجھ سے پہلے ان کو افاقہ ہوا یا کوہ طور کی جھلک کا انہیں بدلہ دیا گیا کہ وہ محفوظ رہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ لطم۔ چپت رسید کرنا۔ یہ چیت اس لئے لگائی کہ اس یہودی نے موسیٰ علیہ السلام کو تمام انسانوں پر فضیلت دی تھی حالانکہ۔ آنحضرت ﷺ افضل الرسل بعد افضل البشر ہیں۔ صاعقہ۔ متعدد ہونگے کیونکہ مختلف احکام جاری کرنے ہیں جیسے ریل گاڑی چلتی ہے اور اس کے لئے سیٹی بجتی ہے پہلا مرتبہ توفیقاً عالم کے لئے صورت پھونکا جائے گا۔ دوسری مرتبہ مردوں کو قبور سے اٹھایا جائیگا۔ تیسری مرتبہ سفارش کے لئے۔ اور چوتھی مرتبہ حساب کے لئے ہوگا۔ حشر الناس کے لئے جب صاعقہ ہوگا تو سب لوگ بے ہوش ہو جائیں گے۔ سب سے پہلے آنحضرت ﷺ کو ہوش آئیگی تو موسیٰ علیہ السلام کو عرش الہی تھامے ہوئے دیکھیں گے۔ یہ ان کی فضیلت جزئیہ ہے۔ آنحضرت ﷺ کی فضیلت کلیہ پر کوئی اثر نہیں پڑتا۔ لاتخیر و نسی من الانبیاء۔ یا تو اس وقت کا ارشاد ہے جب آپ کو انا سید ولد آدم کا علم نہیں تھا۔ یا ایسی فضیلت بیان کی جائے جس سے دوسرے حضرات کی تنقیص ہوتی ہو۔ ویسے تو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض۔ خود ارشاد ربانی ہے۔ بہر حال دوسرے حضرات کی اہانت کا پہلو نہ ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ارنی اعطنی۔ ۶۶۸۔ ۶۔ اس تفسیر کرنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی۔ کہ ارنی۔ افعال قلوب میں سے ہے۔ جس کے دو مفعول ہوتے ہیں۔ اور بہت کم ایسا ہوتا ہے کہ اس کا مفعول محذوف ہو۔ خلاف اعطاء کے کہ اس کا مفعول عموماً مقدر ہوتا ہے۔ اس لئے ارنی بمعنی اعطنی کے کیا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ دیگر مفسرین حضرات کو مفعول ثانی مقدار ماننے کی ضروری پیش آئی ہے۔ چنانچہ صاحب جلالین فرماتے ہیں۔ ارنی نفسك انظر اليك صاحب جمل فرماتے ہیں کہ معنی میں لکنی من رؤيتك فان فعلت بي ذالك انظر اليك۔ اس طرح شرط و جزا گمانیہ ہو گا مگر مفسرین نے بھی مفعول ثانی مقدار مانا ہے۔ لکن عباسؒ نے ارنی کے معنی اعطتی کے بیان فرمائے ہیں ضرورت اس لئے پیش آئی کہ شرط اور جزا میں اتحاد لازم نہ آئے۔ اس لئے مولانا کئی فرماتے ہیں کہ رؤیت سے رؤیۃ قلبی نہیں بلکہ رؤیت بصری مراد ہے۔ معنی ہونگے۔ اعطنی رؤيتك بالنصر انظر اليك۔

باب قوله اَلْمَنِّ وَالسَّلَوى

حدیث (۴۲۸۷) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَانُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.....

ترجمہ - حضرت سعید بن زیدؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ یہ بارشی چھتری من سلوی میں سے ہے۔ اس کا پانی آنکھ کی بیماریوں کیلئے شفا ہے

باب قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

حدیث (۴۲۸۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَنْصَرَفَ عُمَرُ عَنْهُ مُغَضَّبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَلُّهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنِدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى اسْلَمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي إِنْ بِي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا... فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَامَرَ سَبَقَ بِالْخَيْرِ.....

ترجمہ - حضرت ابو الدرداءؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ میں کچھ ٹکڑا رہ گئی جس پر حضرت ابو بکرؓ نے حضرت عمرؓ کو ناراض کر دیا وہ غضبناک ہو کر چلے گئے حضرت ابو بکرؓ انکے پیچھے پیچھے چل پڑے ان سے معافی طلب کرتے تھے۔ لیکن حضرت عمرؓ نے ایسا نہیں کیا۔ حتیٰ کہ اپنے آگے دروازہ بند کر لیا۔ جس پر حضرت ابو بکرؓ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ حضرت ابو الدرداءؓ فرماتے ہیں ہم لوگ آپؐ کے پاس بیٹھے تھے۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ یہ تمہارا ساتھی شاید کسی سے جھگڑا کر کے آیا ہے۔ ادھر حضرت عمرؓ کو اچے کئے پریشانی لاحق ہوئی۔ وہ بھی آئے اور سلام کر کے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں بیٹھ گئے۔ اور اپنا واقعہ جناب رسول اللہ ﷺ سے بیان کیا حضرت ابو الدرداءؓ فرماتے ہیں کہ واقعہ سن کر جناب رسول اللہ ﷺ حضرت عمرؓ پر ناراض ہونے لگے۔ لیکن حضرت ابو بکرؓؓ برابر کہتے جا رہے تھے یا رسول اللہ میں نے ہی ان پر ظلم کیا تھا۔ کیونکہ البادی ظلم ہوتا ہے۔ لیکن اس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ تم میرے ساتھی کو چھوڑنے والے ہو کیا تم میرے ساتھی کو چھوڑنے والے ہو سنو! جب میں کہتا تھا ترجمہ آیت اے لوگو میں تم سب کی طرف رسول بنا کر بھیجا گیا ہوں تو تم کہتے تھے کہ آپؐ نے جھوٹ کہا۔ اور ابو بکرؓ کہتے تھے آپؐ نے سچ کہا۔

امام بخاریؒ اس عامر کے معنی بھلائی میں سبقت کرنے والا کرتے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنیؒ - سابق بالخیر یہ تفسیر اس جگہ کے مناسب نہیں ہے۔ کیونکہ عامر پانی کی کثرت کے لئے آتا ہے۔ بلکہ اس جگہ مناسب معنی یہ ہیں کہ غالب فی الخسومة۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - عامر سابق بالخیر۔ اس کا مقصد یہ نہیں ہے کہ روایت میں اس کے یہی معنی مراد ہیں بلکہ غرض یہ بتانا ہے کہ عامر اس معنی میں بھی آتا ہے۔ اور روایت کو بھی اس معنی پر محمول کیا جاسکتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - امام بخاریؒ پر اشکال وارد ہوتا ہے کہ۔ عامر کی تفسیر۔ سابق بالخیر۔ سے کرنا مستغرب ہے۔ لیکن قطب گنگوہیؒ نے جواب دیا کہ امام بخاریؒ کی غرض عامر کے دوسرے معنی بتانا مقصود ہے۔ امام کرمانی اور علامہ عینیؒ دونوں فرماتے ہیں کہ عامر باب مفاصلہ سے ہے۔ اسی سبق بالخیر او خاصم اور امام راغبؒ فرماتے ہیں غمر کے اصلی معنی کسی شئی کے اثر کو زائل کرنا ہے۔ اسلئے اس ماء کثیر کو غمر۔ کہتے ہیں جس کے سیلاب کا اثر زائل ہو گیا ہو۔ رجل تخی اور تیز رو گھوڑے کو بھی تشبیہا عامر کہتے ہیں۔ مولانا مکیؒ اپنی تقریر میں فرماتے ہیں کہ عامر کے معنی میں سخت جھگڑے میں داخل ہوا۔ اور یقینی بات ہے کہ حضرت ابو بکرؓ کا جھگڑا خیر ہی کے اندر ہوگا اس لئے عامر معنی سابق بالخیر کے لئے ہیں۔

ترجمہ - یعنی اس بارے میں حضرت

ابو سعید اور ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔

باب قوله وَاخِرُ مَوْسَىٰ صَعْقَا

فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ -

باب قوله حِطَّةٌ وَقُولُوا حِطَّةٌ

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بنی اسرائیل سے کہا گیا تھا کہ تم لوگ بیت المقدس کے دروازہ میں سجدہ کرتے ہوئے داخل ہو اور حطہ کہتے ہوئے آؤ تو ہم تمہارے گناہ معاف کر دیں گے لیکن انہوں نے دونوں کو تبدیل کر دیا۔ اپنی سرینوں کے بل داخل ہوئے۔ اور حطہ کی بجائے دانہ ہے خوشہ کے اندر کہنے لگے گویا کہ انہوں نے پوری مخالفت کی۔

حدیث (۴۲۸۹) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَلُوا فَادْخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُهم وَقَالُوا حِجَّةٌ فِي شَعْرَةٍ..

تشریح از قطب لنگوہی۔ اذ علوا الباب سجدا ۲۶۸-۲۸ باب سے مسجد کا وہ دروازہ مراد ہے جو کپڑے کا بنا ہوا ان کے ہمراہ تھا۔ حکم یہ تھا کہ ان میں سے ہر ایک دروازے پر سجدہ کرتے ہوئے داخل ہو۔ تاکہ معلوم ہو کہ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے حکم کی تعمیل کرنے والے ہیں اور جھک رہے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریا۔ باب سے باب القریۃ۔ باب القریۃ مراد ہے۔ جس کی طرف منہ کر کے نماز پڑھتے تھے۔ کیونکہ یہ لوگ بیت المقدس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی میں داخل نہیں ہوئے۔ البتہ اس کے بعد داخل ہوئے ہیں۔ قرۃ۔ غیمہ کا ایک چھوٹا سا گول گھر تھا جو بمنزلہ محراب کے تھا۔ لیکن عام طور پر مفسرین کے نزدیک باب بیت المقدس یا باب اریحا ہے سجدہ الی منحنین جھکتے ہوئے داخل ہو۔ متواضع ہو کر نفس سجود مراد نہیں۔

باب قَوْلِهِ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ الْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ

حدیث (۴۲۹۰) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ... أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِنِ حَدِيثَهُ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرَبِيِّ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْفُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمَشَاوَرَتِهِمْ كَهُوَ لَا كَانُوا أَوْ شَبَّانًا فَقَالَ عَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنُ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا لِامِيرٍ فَاسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ الْحُرُّ لِعَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوَقَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ خُذِ الْعَفْوَ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ عیینہ بن حصنؓ اپنے بھتیجے حربن قیس کے پاس مہمان ہوئے یہ ان لوگوں میں سے تھے جن کو حضرت عمرؓ اپنے قریب رکھتے تھے اور قرآن حضرات ہی حضرت عمرؓ کی مجالس کے ساتھی ہوتے تھے اور انہیں سے انکا مشورہ ہوتا تھا۔ خواہ وہ ادھیڑ عمر ہوں یا نوجوان ہوں تو حضرت عیینہ نے حربن قیس اپنے بھتیجے سے کہا کہ حضرت امیر المؤمنین کے پاس تمہارا ایک مقام ہے میری ان سے ملاقات کرو۔ دو انہوں نے کہا عنقریب تمہاری ملاقات کرادوں گا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حضرت حربن عیینہ کے لئے حضرت عمرؓ سے ملاقات کا وقت لے لیا جب وہ حضرت عمرؓ کے پاس پہنچے تو کہنے لگے اے ابن خطابؓ یہ کیا مصیبت ہے واللہ نہ تو آپ ہمیں مال کثیر دیتے ہیں اور نہ ہی ہمارے درمیان عدل و انصاف سے فیصلہ کرتے ہیں جس پر حضرت عمرؓ ناراض ہو گئے یہاں تک کہ انہوں نے اس پر حملہ کرنے کا قصد کر لیا تو حربن عیینہ نے کہا اے امیر المؤمنین اللہ تعالیٰ نے اپنے نبیؐ سے

فرمایا ہے معاف کرنا شیوہ بناؤ مشروبات کا حکم کرو اور جاہلوں سے درگزر کرو۔ یہ جاہلوں میں سے ہے اس پر گرفت نہ کریں۔ واللہ! جب حضرت عمرؓ سے حزن نے یہ آیت تلاوت کی تو ذرا بھی آگے نہ بڑھے کیونکہ کتاب اللہ کے حکم پر وہ رک جانے والے تھے۔

حدیث (۴۲۹۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي
أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ
أَوْ كَمَا قَالَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن الزبیرؓ سے مروی ہے کہ خدا العفو
کہ اللہ تعالیٰ نے اسے لوگوں کے اخلاق کے لئے ہی نازل فرمایا
ہے اور عبد اللہ کی سند میں ہے کہ عبد اللہ ابن الزبیرؓ نے فرمایا
اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکم دیا ہے۔ کہ اخلاق الناس میں سے
معاف کرنے کو اختیار کریں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ خذ العفو۔ عینہ بن حصن اپنے قبیلہ کا مطاع تھا۔ تھا جاہل لیکن ان کا بھتیجا حزن قیس نہایت سمجھدار
تھا۔ جس کی بنا پر حضرت عمرؓ نے انہیں اپنی پارلیمنٹ کا ممبر بنا رکھا تھا۔ کہ ان سے مشورہ لیتے تھے۔ عینہ مؤلفہ القلوب میں سے تھا۔ یہ مال
ملنے کی شکایت کرتا تھا۔ حالانکہ اب تو اس کا حصہ نہیں رہا تھا۔ اسکی شکایت پر حضرت عمرؓ کو غصہ آگیا۔ جب حزن قیس نے خذ العفو۔ آیت
پڑھی تو فوراً ہی غصہ ہرن ہو گیا۔ یہی اسلام کی تعلیم ہے۔ کہ غصہ آئے تو فوراً اسے ضبط کر لیا جائے۔ الکاظمین الغیظ۔ خصوصاً جمال کی
باتوں پر صبر کرنا چاہیے۔

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ يُسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْأَنْفَالُ الْمَغَانِمُ قَالَ قَتَادَةُ رِيحُكُمْ الْحَرْبُ يُقَالُ
نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ.....

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں انفال سے غنیمتیں
مراد ہیں۔ قذہب ریحکم میں قذہب ریح سے مراد لڑائی لیتے
ہیں۔ کہا جاتا ہے کہ نافلہ کے معنی عطیہ کے ہیں۔

حدیث (۴۲۹۲) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْأَنْفَالِ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ الشُّوْكَهُ الْحَدُّ مُرْدِفِينَ فَوَجَّاعَةً فَوْجَ رَدَفْنِي وَأَرَدَفْنِي أَيْ جَاءَ بَعْدِي دُوقُوا بِأَشْرُوْا وَاجْرِبُوا لَيْسَ هَذَا مِنْ دُوقِ الْقَمِّ فَيَرْكُمُهُ يَجْمَعُهُ شَرْدُ فِرْقٍ وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبُوا اسْلَمَ وَاسْلَمَ وَاحِدٌ يُشْحَنُ يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَكَاءٌ إِذْ هَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَتَصْدِيَةُ الصَّفِيرِ لِيُشْتَوَكَ لِيَحْبِسُوكَ.....

ترجمہ حدیث۔ سعید بن جبیر فرماتے ہیں کہ میں نے سورہ انفال کے بارے میں حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا۔ کہ وہ بدر کی لڑائی کے بارے میں اتری ہے غیر ذات الشوکۃ۔ شوکہ کے معنی۔ حد۔ وہ قافلہ تھا۔ مردفین۔ معنی فوج کے بعد فوج۔ دراصل رد فنی مجرد ہوا رد فنی مزید ہو دونوں کے معنی کہ میرے بعد آیا۔ ذوق۔ سے منہ کا چکھنا نہیں عذاب کا بھگتنا اور اس کا تجربہ کرنا ہے۔ یرکمہ۔ جمع کرنا۔ شرد کے معنی جدا کرنا۔ جنوا۔ طلب کرنا سلم اسلم۔ اور سلام تینوں ایک کے ہیں جس کے معنی سلامتی کے ہیں۔ شحن کے معنی غلبہ حاصل کرنا۔ مجاہد کی تفسیر ہے مکا کے معنی ہیں اپنی انگلیوں کو

اپنے مونوں میں ڈالنا تالی جانا۔ تصدیہ کے معنی سیٹی جانا۔ شجوک کا معنی قید کرنا۔

تشریح ۱ ز قطب گنگوہیؒ ۹۶۲-۱۲ انفال کی تفسیر کی ضرورت اس لئے پیش آئی کہ عموماً نفل کا اطلاق خصوصی اس انعام پر ہوتا ہے۔ جو امام کسی سپاہی کی خدمات پر دیتا ہے۔ جو یہاں مراد نہیں ہے۔ اور نافلہ کے ترجمہ میں عطیہ کا ذکر لغوی معنی پر تنبیہ کرنے کیلئے ہے۔ تصدیہ الصغیر۔ اس تفسیر کے مطابق مکا اور تصدیہ میں یہ فرق ہو گا کہ مکا میں انگلیوں کو منہ میں داخل کر کے سیٹی جانی جاتی ہے۔ اور تصدیہ میں بغیر اذخال کے ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ نفل بالفتح اور نفل بسكون الفا غنیمت کی اس زیادتی کو کہتے ہیں جو کسی غازی کو دیا جاتا ہے۔ تصدیہ اور مکا میں امام بخاریؒ کی تفسیر کی بنا پر فرق بیان کرنے کی ضرورت پڑی ورنہ عام مفسرین مکا تالی جانا کو اور تصدیہ سیٹی جانا کو کہتے ہیں۔ جلالین میں ہے کہ مکا سیٹی ہے اور تصدیہ تالی جانا ہے۔

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کے نزدیک برے چوپایہ وہ بہرے اور گونگے ہیں جو نہیں سمجھتے۔
نہ عبد الدار کے لوگ تھے۔

باب إِنَّ شَرَّ الدَّاءِ وَابٍ عِنْدَ اللَّهِ
الصَّمُّ الْبُكْمُ قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي
عَبْدِ الدَّارِ -

باب قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ
لِمَا يُحْيِيكُمْ

ترجمہ۔ استجیبوا کے معنی بغیر طلب
کے قبول کرنے کے ہیں۔ لمایحییکم
جو تمہارے حال کے مطابق ہو اصلاح کرے۔

حدیث (۴۲۹۳) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلِيِّ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّيَ فَمَرَّ بِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ
أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ
لَا عَلِمَنَّكَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ
فَدَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ
مُعَاذُ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ جُلَامٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
بِهَذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ
الْمَثَانِي.....

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید بن المعلیٰؓ فرماتے ہیں کہ
میں نماز پڑھ رہا تھا کہ میرے پاس جناب رسول اللہ ﷺ کا گزر
ہوا۔ تو آپ نے مجھے بلایا میں نے جب تک نماز نہ پڑھ لی۔ آپ
کے پاس نہ آیا پھر حاضر ہوا تو آپ نے پوچھا میرے پاس آنے
سے تم کو کس چیز نے روکا کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا
اے ایمان والو! اللہ اور اس کے رسول کی پکار پر لبیک کہو۔ جب وہ
تمہیں بلائیں پھر فرمایا کہ اپنے باہر نکلنے سے پہلے تمہیں ایک سورۃ
سکھلاؤ نگاہ جو قرآن کی سب سے بڑی سورۃ ہے جب رسول اللہ
ﷺ جانے لگے تو میں نے آپ کو یاد دلایا پھر معاذ نے دوسری
سند سے اس حدیث کو ذکر کرتے ہوئے کہا وہ سورۃ الحمد للہ
رب العالمین ہے۔ جو سات آیات ہیں جو مکرر پڑھی جاتی ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لمایحییکم یصلحکم ۱۹-۲۶۶ جب حیوۃ کے حقیقی معنی نہیں لئے جاسکتے تو معنی مجازی
کی طرف رجوع کیا۔ جس سے وہ امور اور احکام مراد ہیں جو اخروی حیات میں فائدہ بخش ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ کیونکہ حیوۃ دنیا کا استجاب سے کوئی تعلق نہیں اس لئے صاحب جلالین فرماتے ہیں کہ امر دین مراد ہے
جو حیات ابدی کا سبب ہے۔ سدی نے اس سے ایمان اور قیادہ نے قرآن مراد لیا ہے کہ وہ حیات قلوب کا باعث ہے۔ بعض نے حق اور بعض
نے شہادت مراد لی ہے۔

باب قَوْلِهِ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

ترجمہ۔ جبکہ قریش مکہ نے کہا
اے اللہ! اگر یہ جو کچھ محمد ﷺ کہہ رہے ہیں

فَامْطُرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ
مَا سَمَى اللَّهُ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا
عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ
قَوْلُهُ يُنْزَلُ الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا

تیرے پاس سے حق ہے۔ تو ہم پر آسمان سے
پتھروں کی بارش نازل فرمایا ہم پر دردناک عذاب
لے آ۔ ابن عیینہ فرماتے ہیں کہ قرآن مجید میں اللہ
تعالیٰ نے مطر عذاب کے لئے استعمال کیا ہے
اہل عرب بارش کو غیث کہتے ہیں۔

ترجمہ آیت کہ ان کے نامید ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ بارش نازل کرتا ہے۔

حدیث (۴۲۹۴) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ..

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں ابو جہل عمر بن
ہشام نے کہا تھا کہ اگر یہ حق ہے تو ہم پر پتھر برسے۔ جس پر اگلی
آیت اتری کہ جب تک آپ محمد ﷺ ان کے درمیان ہیں
یا وہ استغفار کرتے رہیں گے اللہ تعالیٰ ان کو عذاب میں
بتلا نہیں کریگا۔ اللہ تعالیٰ ان کو عذاب کیوں نہ دے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ فامطر علینا یہ ابو جہل کی انتہائی بے عقلی ہے وگرنہ اگر قرآن مجید کی حقانیت ثابت ہو جائے تو حدایت
کی دعا مانگتا۔ یہی وجہ ہے کہ جب امیر معاویہؓ نے کسی شخص سے پوچھا کہ زیادہ بے وقوف کون ہے۔ تو اس نے جواب دیا جنہوں نے یہ کہا تھا
ان کاں هو الحق۔ جس پر امیر معاویہؓ خاموش ہو گئے۔ کیونکہ یہ جواب قریش نے دیا تھا۔

باب قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

حدیث (۴۲۹۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ
سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ
ابو جہل نے کہا اے اللہ ہم پر پتھر برس تو ماکان اللہ لیعذبہم
والی آیت نازل ہوئی۔

باب قَوْلِهِ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ

حدیث (۴۲۹۶) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَمْنَعُكَ الْإِقْتَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي اغْتَرَبْ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا اقْتَاتِلْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اغْتَرَبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ النَّبِيُّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يَقْتُلُ فِي دِينِهِ أَمَا يَقْتُلُوهُ وَأَمَا يُؤْتِقُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُؤَافِقُهُ فِيمَا يَرِيدُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَمَا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَيْفَ هُنَّ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَأَمَا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ..

ترجمہ۔ ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ ان کے پاس ایک آدمی آکر کہنے لگا اے ابو عبد الرحمن! اللہ تعالیٰ نے جو اپنی کتاب میں ذکر فرمایا تو نے اسے نہیں سنا۔ ترجمہ اگر مؤمنوں کے دو گروہ آپس میں لڑ پڑیں تو صلح کرا ڈالو۔ پس آپ اللہ کے حکم کے مطابق قتال کیوں نہیں کرتے۔ انہوں نے جواب دیا بھئی! اس آیت سے دھوکہ کھا کر میں قتال نہ کروں یہ میرے نزدیک اس سے زیادہ پسندیدہ ہے کہ میں اس آیت سے دھوکہ دیا جاؤں کہ ترجمہ۔ جو شخص کسی مسلمان کو جان بوجھ کر قتل کریگا اس کی سزا جہنم ہے۔ پھر اس نے کہا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ ان سے اس وقت تک لڑتے رہو جب تک کہ فتنہ ختم نہ ہو لکن عمرؓ نے جواب دیا کہ اس کو ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے دور میں کر چکے ہیں جبکہ اسلام تھوڑا تھا۔ آدمی کی آزمائش اس کے دین کے بارے میں ہوتی تھی یا تو کفار اسے قتل کر دیتے تھے یا اسے باندھ دیتے تھے۔ یہاں تک کہ جب اسلام کثیر ہو گیا تو اب کوئی فتنہ اور آزمائش نہیں رہی پس جب اس نے دیکھا کہ ابن عمرؓ کسی طرح اس کی رائے کی موافقت نہیں کرتے۔ تو پھر کہنے لگا کہ حضرت علیؓ اور حضرت عثمانؓ کے بارے میں تمہاری کیا رائے ہے۔ تو لکن عمرؓ نے فرمایا میں علیؓ اور عثمانؓ کے بارے میں کیا کہہ سکتا ہوں۔ سنو! حضرت عثمانؓ کو تو اللہ تعالیٰ معاف کر چکے۔ تم ہو کہ اسے معافی دینا پسند نہیں کرتے۔

رہ گئے حضرت علیؓ وہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پچازاد بھائی ہیں۔ اور آپ کے داماد ہیں۔ اور اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا کہ یہ سامنے انکی بیٹی کا مکان ہے جس کو تم دیکھ رہے ہو۔

حدیث (۴۲۹۷) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوَّلَ يَنَا

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ حضرت لکن عمرؓ ہمارے پاس تشریف لائے تو ایک خارجی

آدمی نے ان سے کہا کہ فتنہ کی لڑائی میں آپ کی کیا رائے ہے۔
فرمایا جانتے ہو فتنہ کیا چیز ہے۔ حضرت محمد ﷺ مشرکین سے
قتال کرتے تھے۔ مشرکین کے پاس جانا فتنہ تھا کہ وہ قتل کرتے
تھے یا قید کرتے تھے وہ دین کے لئے تھا تمہارے قتال کی طرح
نہیں کہ یہ تو ملک کے لئے ہے۔

ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ
قَالَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ
الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ
كَفَيْتَا لَكُمْ لِلْمَلِكِ.....

تشریح از قطب گنگوہی۔ اغتر بھذہ الایۃ ۶۷۰-۹ یعنی میں اس آیت کو ظاہر سے پھیرتا ہوں۔ اور اس کی تاویل

کر تا ہوں۔ یعنی اس آدمی نے جو دعویٰ کیا تھا اس کو تسلیم کر لیا جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ اگر یہ قتل جائز ہے جیسا کہ تمہارا گمان ہے تو جائز پر
عمل کرنا واجب نہیں۔ اگر یہ قتل جائز نہیں تو پھر ہمیشہ کا عذاب لازم ہے۔ تو جلب منفعت سے دفع مضرت ضروری ہے۔ کیونکہ معاملہ
جب حرام اور واجب میں آجائے تو پھر اس کا چھوڑ دینا واجب ہے۔ اقدام سے گریز کرنا چاہیے۔ حتیٰ لا یکن فتنہ۔ ۶۷۰-۱۱ حضرت ابن عمرؓ
نے آیت کو مورد کے ساتھ خاص نہیں کیا کہ قتال صرف مشرکین سے کرنا ہے۔ حالانکہ مورد خاص ہوتا ہے۔ حکم عام ہوتا ہے۔
عموم لفظ کا اعتبار ہوتا ہے۔ بسنہ مقصود ابن عمرؓ کا یہ ہے کہ آیت کا مورد وہ ہونا چاہیے جس میں شک و شبہ کی گنجائش نہ ہو۔ یہ بالکل واضح ہے۔
جس میں کوئی خفا نہیں اس پر اس قتال کو قیاس نہ کیا جائے۔ جس میں القیاس ہو۔ اب حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کے ساتھ قتال کرنا مشتبہ
ہے۔ نہیں معلوم کہ حق پر کون ہے۔ اگرچہ قرینہ یہ ہے کہ ابن الزبیرؓ حق پر ہیں۔ اور حجاج بن یوسف باطل پر ہے۔ لیکن مظنون کو یقین پر
قیاس نہ کرنا چاہیے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے۔ کہ میں اس دھوکہ میں نہیں پڑتا۔ کہ آیت میں تاویل کر کے ظاہر کو
چھوڑ دوں۔ کیونکہ اصلاح بن المسلمین کی کوشش وہ کرے جس کو مدافعت کی طاقت ہو۔ اور فریقین پر غلبہ رکھتا ہو۔ جب مجھے وہ طاقت
حاصل نہیں تو میں ان سے قتال کیسے کر سکتا ہوں۔ علیحدگی مناسب ہے۔ بلکہ ان حالات میں اگر میں قتال میں شمولیت کروں۔ تو فتنہ کی
زیادتی کا باعث ہو گا۔ علامہ یعنی اور کرمانیؒ کا کہنا یہ ہے۔ کہ میرا اس آیت میں تاویل کر کے قتال سے رک جانا بہتر ہے۔ دوسری آیت میں
تاویل کرنے سے جس میں ہر مؤمن کے قتل پر سخت وعید ہے۔ جزاءہ جہنم العبرۃ لعموم اللفظ یہ مسئلہ اختلافی مشہور ہے احناف
کے نزدیک عموم لفظ کا اعتبار ہوتا ہے۔ خصوص سبب کا اعتبار نہیں ہوتا۔ جیسا کہ فقہ میں مرقوم ہے اور اصح بھی یہی ہے۔ چنانچہ آیت
ظہار سلمہ بن مہر کے بارے میں اتري۔ آیت لعان ہلال کے بارے میں۔ اور آیت قدف حضرت عائشہؓ پر تہمت لگانے والوں کے بارے
میں اتري۔ لیکن ان کا تعدیہ دوسروں کی طرف ہوا۔ اس پر امام سیوطیؒ نے اتقان میں بڑی بحث کی ہے۔

باب قول اللہ یا ایہا النبی حرّض المؤمنین علی القتال

حدیث (۴۲۹۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا أَمَاتَيْنِ الْآيَةَ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا
يَقْتُلُوا وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا
يَقْتُلُوا عَشْرُونَ مِنْ مَاتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْكُمْ... فَكُتِبَ أَنْ لَا يَقْتُلُوا مَاتَهُ مِنْ مَاتَيْنِ وَزَادَ
سُفْيَانٌ مَرَّةً نَزَلَتْ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ..
قَالَ سُفْيَانٌ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَارَى الْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا لِحَدِيثِ.

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جب
یہ آیت اتری ترجمہ۔ کہ اگر تم میں سے بیس ۲۰ صبر کرنے والے
ہوئے تو وہ دو سو ۲۰۰ پر غالب آجائیں گے تو مسلمانوں پر فرض
کر دیا گیا کہ ایک آدمی دس ۱۰ کے مقابلہ سے نہ بھاگے اور سفیان
نے کئی مرتبہ کہا کہ بیس ۲۰ دو سو ۲۰۰ کے مقابلہ سے نہ بھاگیں
پھر آیت نازل ہوئی ترجمہ کہ اب اللہ تعالیٰ نے تم سے تخفیف
فرمائی۔ اب ان پر فرض کیا گیا کہ سو ۱۰۰ آدمی دو سو ۲۰۰ کے
مقابلہ سے نہ بھاگیں۔ اور سفیان نے ایک مرتبہ یہ لفظ زائد
کہ حرض المؤمنین علی القتال کہ مؤمنوں کو قتال پر آمادہ کریں تو
سفیان اور ابن شبرمہ نے کہا کہ میں سمجھتا ہوں کہ امر بالمعروف
اور نہی عن المنکر بھی اسی طرح ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ علم خداوندی کے متعلق لوگوں کو شبہ پیدا ہوتا ہے۔ کہ یہاں پر فرمایا گیا۔ الْآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ۔
کہ جب لڑائی سے بھاگنا کہا میں سے ہے۔ یہاں ضعف کی وجہ سے پہلا حکم منسوخ ہوا کہ پہلے تھا کہ دس کے مقابل ایک پیچھے نہ بٹے۔
اب ہے کہ دس کے مقابل میں ایک کو پیچھے ہٹنا جرم ہے۔ تو جیسے۔ الْآن کا تعلق ضعف سے ہے۔ ایسے علم سے بھی ہے۔ تو اشکال ہوتا ہے کہ
کیا پہلے اللہ تعالیٰ کو علم نہیں تھا۔ اور دوسری جگہ پر ہے۔ لَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ۔ اور کہیں فرمایا گیا۔ كَانَ اللَّهُ بِهِ عَلِيمًا۔ تو
ان الفاظ کا ماضی اور حال کی وجہ سے علم باری تعالیٰ میں حدوث کا شبہ ہوتا ہے۔ حالانکہ وہ ازل قدیم ہے۔ تو بعض حضرات نے جواب دیا کہ
یہاں مجاز مرسل ہے یعنی جیسے رحمت اور غضب ہیں۔ معانی حقیقیہ نہیں بلکہ معانی مجازیہ لئے جاتے ہیں۔ کہ ان میں نتائج کا اعتبار ہوتا ہے
حدوث اور افعالہ مقصود نہیں ہوتی۔ ایسے علم حادث کا استعمال بھی بطور عواقب کے ہے۔ کہ علم بالشیء سے تمیز مقصود ہے۔ و علم ان
فیکم ضعفا و امتیازہ فیکم ضعف۔ یعنی علم تو باری تعالیٰ کو ازل سے تھا۔ لیکن اس کا ظہور اس وقت کیا۔ تو سب جگہ یہی معنی ہونگے
کہ علم سے تمیز من الناس مراد ہے۔ خلاصہ یہ کہ جس جگہ بھی علم باری مقید بالحال والاستقبال والماضی ہے۔ اس سے حقیقی علم مراد نہیں
بلکہ مجازی تمیز بین الناس ہو گا تو اس سے حدوث لازم نہیں آئیگا۔ یہ توجیہ بلا تکلف ہر جگہ چلتی ہے۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ علم سے امتحان
مراد ہے۔ یَعْلَمُ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ اِیْ لِيَمْتَحَنَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ اور علم اور امتحان میں علاقہ سنیت کا لازم ہے اس لئے امتحان
مراد ہوا۔ مگر یہ توجیہ ہر جگہ نہیں چلتی۔ جیسے۔ الْآن خَفَّفَ۔ میں یہ توجیہ نہیں چل سکتی۔ کیونکہ امتحان لینے کی وجہ سے تغیر نہیں ہو سکتا۔

تیسری توجیہ یہ ہے کہ علم بمعنی رؤیت کے ہے۔ اور رؤیت وجود مرئی کے بعد ہوتی ہے۔ علم باری تعالیٰ کا قدیم ہے۔ لیکن رؤیت صفات تکوینیہ میں سے ہے۔ یا صفت قدیم اور اس کا تعلق حادث ہے۔ تو لمایعلم اللہ۔ معنی لیری اللہ الذین جاہدوا..... تو صفت رؤیت قدیم ہوگی اس کا تعلق حادث سے ہوگا۔ یہ توجیہ بھی تقریباً ہر جگہ چل سکتی ہے۔ عموماً محدثین یہ تین توجیہات بیان کرتے ہیں۔ کہ علم بمعنی تمیز امتحان اور رؤیت۔

چوتھی توجیہ یہ ہے کہ مجاز لغوی ہے۔ جس قدر صیغہ حال مستقبل یا ماضی کے ہیں ان سب کو ماضی کے معنی میں لیا جائے تو لمایعلم اللہ معنی میں لماعلم اللہ کے ہوگا۔ لنعلم من يتبع الرسول۔ میں۔ لعلمنانم يتبع الرسول۔ لیکن یہ مجاز لغوی بھی ہر جگہ نہیں چل سکتا۔ جیسے الآن علم ان فيكن ضعفاء۔ کیونکہ علم ازل ہے الان اس کے خلاف ہے۔

پانچویں توجیہ۔ یہ ہے کہ معنی حقیقی مراد ہیں پھر علم دو قسم ہے۔ اجمالی اور تفصیلی۔ اجمالی تو قدیم ہے اور تفصیلی حادث ہے اس پر اشکال ہوگا۔ کہ علم اجمالی میں بعض چیزیں مخفی ہوتی ہیں اور علم تفصیلی میں وہ ظاہر ہو جاتی ہیں۔ تو اگر حال اور مستقبل کے صیغوں میں علم تفصیلی لیا جائے۔ تو ماضی کے صیغوں میں علم اجمالی ہوگا۔ تو اس کا مطلب یہ ہوگا کہ ازل میں بعض چیزیں باری تعالیٰ پر مخفی رہیں۔ اگر مخفی ہوں تو پھر خلق اور تقدیر کیسے ہوگی۔ اس کا جواب یہ ہے کہ باری تعالیٰ کا علم اجمالی اور تفصیلی ہمارے علم اجمالی تفصیلی جیسا نہیں کہ اس پر اشکال ہو بلکہ باری تعالیٰ کا علم اجمالی مطلق کے اعتبار سے ہے۔ یعنی جس علم کا مضافات باری تعالیٰ ہو۔ وہ علم اجمالی ہے جیسے باری تعالیٰ کو اپنا اور اپنی صفات ذاتیہ کا علم ازل میں تمام صفات ہوا۔ اس کی وجہ سے خلق ہے۔ تو مضاف عالم اس وقت ذات و صفات ہو گئے۔ جب مضاف معلومات ہوں تو جب وہ چیزیں دنیا میں پائی جائیں گی۔ تو علم باری تعالیٰ بوجہ الاشیاء کما می علیہ۔ تفصیلی ہوگا۔ یہ حادث ہوگا۔ اس کی مثال ہمارے ہاں یہ ہے کہ۔ جب کوئی انجمن مکان بناتا ہے تو پہلے وہ اپنے ذہن میں مکان کا نقشہ مرتب کرتا ہے پھر کاغذ پر کھینچ کر اس میں تغیر و تبدل کرتا ہے نقشہ کے مطابق بعد ازاں مکان بناتا ہے۔ مکان بناتے وقت ایک نقشہ اس کے سامنے متحضر ہوتا ہے جو اس کاغذ والے نقشہ کا اثر ہوتا ہے اور کاغذ والا نقشہ ذہن کا اثر ہے۔ بعینہ اگرچہ ہمارا علم ناقص ہے۔ لیکن باری تعالیٰ کا کامل علم کی صورت یہ ہوئی کہ قبل الخلق پہلے ایک نقشہ عالم متحضر ہوا۔ پھر کتاب مبین کی صورت میں کاغذ پر کھینچا گیا۔ پھر اس کا استخراج بعد وجود الاشیاء ہوا یہ علم حادث ہے۔ اور یہی ذریعہ ثواب و عقاب ہے۔ اور مدح و ملامت کا باعث ہے۔ انسان جو جزا و سزا کا مستحق بنتا ہے۔ وہ وجود خارجی کے بعد ہوتا ہے اور یہ علم تفصیلی ہے جسے علم حالی کہتے ہیں۔ اور یہ اس اجمالی علم باری تعالیٰ سے زیادہ واضح نہیں ہے۔ بلکہ وہی چیزیں اس میں ہیں، بلکہ یہ کہیں باری تعالیٰ اپنے علم اجمالی کو یوں بیان کرتے ہیں کان اللہ بكل شیء علیم اور کہیں علم تفصیلی لنعلم من يتبع الرسول یہ محققین کی رائے ہے۔ اور یہی اقرب ہے۔

چھٹی توجیہ۔ یہ ہے کہ جس قدر کمونات ہیں ان سب کا علم باری تعالیٰ کو ہے۔ باعتبار علم ازل کے تمام چیزیں وہاں موجود ہیں لیکن یہ چیزیں باعتبار تکوین کے آپس میں مرتب ہیں۔ اور علم باری میں سب کے ساتھ تعلق ایک ہی وقت ہوا۔ تو وجود کمونات میں ترتیب ہوئی۔

اس بنا پر کبھی تو باری تعالیٰ اپنے علم ازلی کے اعتبار سے گفتگو کرتے ہیں اس وقت ماضی۔ حال اور استقبال کے صیغے استعمال کئے جاتے ہیں۔ اور کبھی ترتیب کے اعتبار سے گفتگو کرتے ہیں ایک ہی چیز میں مختلف اعتبارات ہوتے ہیں۔ اس لئے اس جگہ مختلف صیغے استعمال کرنے کی نوبت آتی ہے۔ جیسے علم ان فیکم ضعفا۔۔۔ باری تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ تمہارے اندر ضعف پیدا ہوا تو ہم نے پہلے حکم کو بدل دیا۔ رحمت کا یہی تقاضا ہے۔ اگر علم ازلی کے اعتبار سے ہو تو ماضی کا صیغہ استعمال ہو گا۔ اگر ترتیب کا لحاظ ہو تو پھر حال اور مستقبل کا صیغہ استعمال ہو گا۔ یہ قول تقریباً معیہ دہریہ والوں کا ہے کہ سب چیزیں بیک وقت موجود تھیں۔ حال۔ استقبال اور ماضی ہمارے اعتبار سے ہے وہاں کوئی زمانہ نہیں تھا۔ اس کی مثال وہ اس رسی سے بیان کرتے ہیں جو چھت پر ہو۔ جو حصہ اس کا سامنے آئیگا۔ اسے حال کہا جاتا ہے۔ اور جو گذر گیا اسے ماضی کہا جاتا ہے تو طوفان نوح وغیرہ وہ موجود مانتے ہیں لیکن زمانہ کے احاطہ سے بالاتر مانتے ہیں یہ اشراقیہ اور صوفیاء کا قول ہے۔ مگر مشائیہ نے اس کی مٹی بہت پلیدی کی۔ کیونکہ اشراقیہ کا یہ قول سمجھ سے بالکل بالاتر ہے۔ زمانہ کی قید سے بالاتر کیسے مانا جاسکتا ہے۔ کیونکہ ہم اس زمانہ میں مقید ہیں۔ ہمارے سامنے یہی زمانہ آئیگا۔ یہ توجیہ بھی اقرب الی التحقيق ہے۔ ساتویں توجیہ۔ یہ ہے کہ کبھی علم بالواسطہ ہوتا ہے۔ اور کبھی بلاواسطہ ہوتا ہے۔ جیسے کبھی نار کا علم دخان کے ذریعہ سے ہوا۔ اور کبھی بغیر دخان کے۔ لیکن علم بالواسطہ اور بلاواسطہ کبھی ایک دوسرے میں محو ہو جاتے ہیں۔ جیسے کبھی نار کو بھی دیکھا اور دخان کو بھی دیکھا۔ وہاں واسطہ کا خیال بھی نہیں ہوتا۔ باری تعالیٰ کو علم بالواسطہ بھی ہے اور بلاواسطہ بھی ہے۔ جب علم ازلی کو بیان کیا جائیگا تو وہ علم بلاواسطہ ہے اور جب علم لایزال ہو تو وہ بالواسطہ ہو گا۔ کہ باپ کے ذریعہ سے بیٹے کا علم ہو واجب ہم سے گفتگو ہوتی ہے تو وہ علم بالواسطہ کے ذریعہ ہوتی ہے کیونکہ ہماری عادت یہی ہے کہ ہم علم بالواسطہ کے ذریعہ سمجھ سکتے ہیں اور کبھی علم بلاواسطہ کے ذریعہ اپنی زبان میں ہم سے گفتگو کرتے ہیں۔ الآن خفف اللہ۔۔۔ سے ہماری زبان میں گفتگو کی جارہی ہے علم ازلی میں باری تعالیٰ کو سب چیزوں کا علم تھا۔

آٹھویں توجیہ یہ ہے۔ کہ مجاز بالخلف ہے۔ لنعلم ای یعلم رسولنا وعبادنا۔۔۔ ایسے علم۔ ان فیکم ضعفا و علم رسول اللہ و المؤمنون ان فیکم ضعیفا۔ اور بسا اوقات افعال انبیاء اور مومنین کو باری تعالیٰ نے اپنی طرف منسوب کر لیتے ہیں۔ جیسے۔ مار میت اذ میت ولكن الله رمی۔۔۔۔۔۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ واری الامر بالمعروف۔۔۔ یعنی جب آمروں بالمعروف والنہی عن المنکر مجاہدین سے نصف یا ان سے اکثر ہوں تو امر نہی واجب ہے۔ اگر کم ہوں تو واجب نہیں اگرچہ افضل یہ ہے کہ پھر امر و نہی کرنا چاہئے۔

تشریح از شیخ ذکریا۔ امام غزالی نے احیاء العلوم کے اندر بہت تفصیل لکھی ہے منجملہ شروط کے یہ بھی ہیں کہ اگر امر و نہی پر قادر ہو عاجز دل میں تو اسے سمجھ سکتا ہے۔ عمل میں نہیں لاسکتا۔ صرف عجز حسی نہیں بلکہ اگر تکلیف پہنچنے کا خدشہ ہو تب بھی وجوب ساقط ہے اگر فائدہ کی توقع نہ ہو تب بھی وجوب ساقط ہے لیکن پھر بھی مستحب ہے کہ شعائر اسلام کا اظہار کرے الفضل المجہاد کلمۃ حق عند السلطان جائز

باب قَوْلِهِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ

حدیث (۴۲۹۹) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّوَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَلَمَّا جَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ... قَالَ لَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ فَقُصَّ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ..

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ کہ جب آیت ان یکن منکم نازل ہوئی۔ تو مسلمانوں پر گراں گزر اوجب کہ ان پر یہ فرض کر دیا گیا کہ ایک آدمی دس کے مقابلہ سے نہ بھاگے پھر جب تخفیف آئی کہ اب ہم نے تم سے تخفیف کر دی تو فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ نے ان سے عہد میں تخفیف کر دی تو اس قدر صبر میں بھی ان سے تخفیف کر دی گئی۔

تشریح از قاسمی۔ ضعف سے یا تو ضعف بدن مراد ہے۔ یا ضعف بصیرت ہے۔ ابن عباسؓ کا کہنا ہے کہ اللہ تعالیٰ پہلے پہل مسلمانوں کو بڑا صبر دیا تھا۔ جبکہ وہ تھوڑے تھے۔ بہت ہو گئے تو صبر میں کمی آگئی۔

سُورَةُ بَرَاءَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِيَجْتَنِّهِ كُلُّ شَيْءٍ ادْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ الشَّقَّةِ السَّفَرُ الْخَبَالُ الْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ لَا تَفْتَنِي لَا تَوْبِخْنِي كَرُّهَا وَكُرُّهَا وَاحِدٌ مَدَّ خَلَايِدُ خَلَوْنَ فِيهِ يَجْمَعُونَ يَسْرِعُونَ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ انْتَفَكَتْ اِنْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ أَهْوَى اِي الْقَاهُ فِي هَوَا عَذْنٍ خُلِدَ عَذْنُ بَارِضٍ اَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعِدُنُ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنٍ صَدِيقٍ فِي مَنَبَتٍ صَدِيقٍ الْخَوَالِفُ

ترجمہ۔ ولیجہ کے معنی گھیننا جبکہ کسی چیز کو دوسری میں زبردستی داخل کرے۔ شقہ۔ کے معنی سفر کے ہیں۔ خبال کے معنی خسارے کے ہیں۔ اور خبال موت کو بھی کہتے ہیں لا تفتنی یعنی مجھے ڈانٹ ڈنٹ مت کرو۔ کورھا او کورھا ایک میں زبردستی کرنا۔ مدخلا سرنگ داخل ہونے کی جگہ یجمعون۔ جلدی کرنا۔ المؤتفکات۔ قوم لوط کی وہ بستیاں جو الٹ دی گئیں۔ جس سے زمین بدل گئی کہ عالی سا فل ہو گئے اور پتھروں کی بارش ہوئی۔ اور سورہ نجم میں والمؤتفکة اھوی

الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَرَمَنَهُ بِخَلْفِهِ فِي
الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَأَنْ
كَانَ جَمْعُ الذَّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ
الْأَحْرَفَانِ، فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَهَالِكٌ وَهُوَ الْكُ
الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ الْفَوَاضِلُ مُرْجُونَ
مُؤَخَّرُونَ الشَّفَافِئِ وَهُوَ حَدُّهُ وَالْجُرْفُ
مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ هَائِرٌ يُقَالُ
تَهَوَّرْتُ الْبَيْتُ إِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهَارَتْ مِنْهُ لَأَوَّاهُ
شَفَقَاوُفَرٌ قَاوَقَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلُ
تَاوَاهُ أَهَةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ..

یہ اسطر دا ذکر ہوا۔ اھو اعمیق گڑھائیں ڈالا۔ عدن کے معنی
ہمیشہ رہنا۔ عدنت بارض الرحمت فیہ۔ اس سے معدن کان کو
کہتے ہیں۔ جس سے سونا چاندی نکالا جاتا ہے۔ اور کہا جاتا ہے
معدن صدق یعنی سچائی کی کان جہاں سے صدق پہنچتا ہے
الخوالف خالف کی جمع ہے وہ شخص جو مجھے پیچھے چھوڑ کر میرے
بعد بیٹھ جائے۔ اس سے مختلف ہے جو باقی رہنے والے کے معنی
میں آتا ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے۔ کہ خوالف سے عورتیں مراد
ہوں۔ اور یہ خالفہ کی جمع ہو۔ اگرچہ یہ جمع مذکر کا صیغہ ہے۔ مگر
اس وزن پر جمع صرف دو آتے ہیں۔ فارس کی جمع فوارس اور
هالك کی جمع هوالک ہے۔ اگرچہ شائق کی جمع شواحق اور ناکس
کی جمع نواکس ہے اور داجن کی جمع دواجن ہے۔ مگر یہ پانچوں

فواعل فاعل کی جمع شاذ ہیں۔ الخیرات کا واحد خیرۃ جس کے معنی فضیلت کے ہیں تو خیرات بمعنی فواضل کے ہوگا۔ مرجون۔ یعنی پیچھے کئے
ہوئے الشفا اور شفیر کے معنی کنارہ کے ہیں۔ الجرف سیلابوں اور وادیوں سے جو حصہ پھٹ جائے۔ ہار بمعنی گرنے والا۔ کہا جاتا ہے تہورت
البر جبکہ کنواں گر جائے۔ ابھارت بھی اس کی طرح ہے یعنی گرنے کے معنی ہیں۔ لاواہ۔ خوف اور ڈر کے مارے بہت آہ و زاری کرنے والا
چنانچہ شاعر کہتے ہیں۔ کہ جب میں رات کے وقت اس اونٹنی پر کجاوہ کئے کے لئے اٹھتا ہوں۔ تو وہ غمناک آدمی کی طرح آہیں بھرتی ہے

تشریح از شیخ مدنی۔ سوہ۔ بمعنی گڑھا۔ خوالف جمع خالف کی وہ شخص جو دوسرے کے قائم مقام ہو۔ اسی وجہ سے اولاد کو
خوالف کہتے ہیں۔ اگر خوالف خالفہ کی جمع ہے تو پھر اس سے عورتیں مراد ہونگی۔ لیکن اس صورت میں اشکال ہوگا کہ فواعل کے وزن پر
صرف چند صیغے آتے ہیں۔ اواہ۔ کثرت سے بکا کرنے والا۔ انسان کو جب کثرت سے تکلیف پہنچے یا کسی پر رحم آئے تو آہ آہ کرتا ہے۔ یہاں
پر حضرت ابراہیمؑ خوف باری تعالیٰ اور اُمت پر شفقت کی وجہ سے آہ آہ کرنے والے تھے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ اھوی۔ ۶۷۱۔ ۲۔ یہ لفظ اس سورت کا نہیں ہے۔ بلکہ سورہ نجم کا ہے جس کو تائید کے لئے لائے
ہیں کیونکہ المواتکات سے ستوط اور انقلاب مراد ہے۔ جیسا کہ المؤتفکہ اھوی۔ میں صراحتہ گرنے کے معنی لئے گئے ہیں۔ وان کان
جمع الذکور اس سے اشارہ ہے کہ خوالف کا جمع خالفہ کی ہونا شاذ ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ قطب گنگوہیؒ کے افادہ کا خلاصہ یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے اولاد الموتکات ذکر کیا جو سورہ برآۃ میں وارد ہے صاحب جمل نے اس کے معنی المتقبات۔ الٰہی ہوئی بمعیاں کیا ہے۔ جن کو اللہ تعالیٰ نے اوپر نیچے کر دیا۔ وہ قوم لوط کی بمعیاں تھیں لیکن سورہ نجم میں اس لفظ کا ذکر واضح ہے۔ الموتقہ اھوی۔ جس کے بارے میں صاحب جلالین فرماتے ہیں۔ وہی قریئ قوم لوط اھوی اسقطھا بعد رفعھا الی السماء مقلوبۃ الی الارض۔۔۔۔۔ عام مفسرین نے بھی یہی تفسیر کی ہے۔ کہ اھوی۔ کے معنی ہراٹھانے کے بعد الثاغر کرنا۔ اور صوہ۔ کے معنی گرے گڑھے کے ہیں جو غار بن جائیگا۔ اشار بذالک۔۔۔ خوالف۔۔۔ خالف کی جمع ہے۔ خالف وہ شخص جو کسی کی جگہ پر بیٹھ جائے۔ ارشاد ربانی ہے۔ فاقعدوا الخالفین اخلفہ فی العابرین جس کے میت ہو گئی ہو اس کے لئے دعا کی جاتی ہے پھر امام بخاریؒ خوالف کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ ممکن ہے یہ خالفہ کی جمع ہو تو عورتیں مراد ہو گئی جو پچھلے گھر میں رہ جاتی ہیں لیکن اس پر اشکال تھا جس کا جواب دیا کہ فواعل پر جمع فاعلہ شاذ ہے۔ اور حافظؒ فرماتے ہیں کہ آیت میں عاجز مرد عورتیں اور بچے مراد ہیں۔

ترجمہ۔ ابن عباسؓ اذن کے معنی

وہ آدمی جو ہر سنی ہوئی بات کی تصدیق کرے۔
بطہر ہم ویزکیہم اس طرح قرآن مجید میں بہت
آتا ہے۔ زکوۃ کے معنی طاعت اور اخلاص کے ہے
لایؤتون الزکوۃ کہ کلمہ توحید کی شہادت نہیں
دیتے۔ یضاہون ان کی مشابہت کرتے ہیں۔

باب قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اَذْنٌ يَصْدَقُ تُطَهَّرُ هُمْ
بِهَا وَتُزَكِّيهِمْ وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ
وَالزَّكْوَةُ الطَّاعَةُ وَالْاِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ
الزَّكْوَةَ لَا يَشْهَدُونَ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ
يُضَاهَوْنَ يُشَبِّهُونَ

ترجمہ۔ حضرت براؓ فرماتے ہیں کہ آخری آیت جو
اتری وہ کلامہ کے بارے میں ہے اور آخری سورہ نازل ہونے والی
سورہ برآۃ ہے۔

حدیث (۴۳۰۰) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ
يُفَيِّكُمُ فِي الْكَلَالَةِ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ...

باب قَوْلِهِ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ سِيحُوا سِيرُوا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ مجھے
حضرت ابو بکر صدیقؓ نے اس ج ۹۷ کے موقع پر اطلاع کد گان

حدیث (۴۳۰۱) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ
أَنَّ أَبَاهُ رَوَى قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ

فِي الْمَوْذِنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤْذِنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْذِنَ بَبْرَاءَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَاذْنُ مَعَنَا عَلَى يَوْمِ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى بَبْرَاءَةَ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذْنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ...

نہ کوئی ننگے بدن بیت اللہ کا طواف کرے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں آذھم کا معنی کہ ان کو اعلان سنایا۔

باب قَوْلِهِ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَذْنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ

حدیث (۴۳۰۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمَوْذِنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤْذِنُونَ بِمَنَى الْأَ يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْذِنَ بَبْرَاءَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَاذْنُ مَعَنَا عَلَى فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بَبْرَاءَةَ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ اس سال مجھے حضرت ابو بکرؓ نے اعلان کرنے والوں میں بھیجا جنہوں نے یوم النحر منی کے اندر یہ اعلان کیا کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ ہی ننگے بدن بیت اللہ کا طواف کرے حمیدؓ فرماتے ہیں کہ ان کے پیچھے جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت علی بن ابی طالبؓ کو بھیجا جن کو ببراۃ کے اعلان کرنے کا حکم دیا۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ نے ہمارے ساتھ یوم النحر اہل منی کے اندر ببراۃ کا اعلان کیا۔ اور یہ بھی کہ کوئی مشرک اس سال کے بعد حج نہ کرے نہ کوئی ننگا بیت اللہ کا طواف کرے۔

باب قَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوا تَمَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

حدیث (۴۳۰۳) حَدَّثَنَا اسْحَاقُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ خبر دیتے کہ حضرت ابو بکرؓ نے انہیں اس حج کے زمانہ میں بھیجا جس میں

جناب رسول اللہ ﷺ نے انہیں حجۃ الوداع سے پہلے امیر بنا کر بھیجا تھا ایک ایسی جماعت میں جو لوگوں کے اندر اعلان کرتی تھی کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ ہی کوئی پہنچے ہو کر بیت اللہ کا طواف کرے حمید فرماتے تھے یوم النحر یوم الحج الاکبر۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث کی وجہ سے۔

أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يُحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ..

باب فَقَاتِلُوا أَائِمَّةَ الْكُفْرِ

ترجمہ۔ حضرت زید بن وہب فرماتے ہیں کہ ہم حضرت حذیفہؓ کے پاس تھے کہ انہوں نے فرمایا کہ اس امت کے اصحاب میں سے صرف تین باقی رہ گئے ہیں اور منافقین میں سے صرف چار رہ گئے۔ جس پر ایک دیہاتی بولا کہ آپ لوگ جناب محمد ﷺ کے صحابہ ہیں جو ہمیں ایسی خبریں سناتے ہیں جنہیں ہم نہیں جانتے۔ ان لوگوں کا کیا حال ہے جو ہمارے گھروں میں نقب لگاتے ہیں اور ہمارا عمدہ مال چوری کر کے لے جاتے ہیں۔ انہوں نے فرمایا یہ تو بد معاش لوگ ہیں۔ اب ان میں سے صرف چار باقی رہ گئے ہیں۔ ان میں سے ایک تو

حدیث (۴۳۰۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ الْاِثْنَتَيْنِ وَالْمُنَافِقِينَ الْاَرْبَعَةَ فَقَالَ اَعْرَابِيٌّ اَنْكُمْ اَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّيْكُمْ تَخْبِرُونَا لَا نَدْرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْقِرُونَ بُيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ اَعْلَاقَنَا قَالَ اُولَئِكَ الْفَسَاقُ اَجَلٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مِنْهُمْ الْاَرْبَعَةُ اَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ...

بہت بوڑھا ہے۔ اگر وہ ٹھنڈا پانی پی لے تو فسادِ معدہ کی وجہ سے اس کی ٹھنڈک نہ پائے یہ اس کی دنیا کی سزا ہے۔

باب قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ۔۔۔ الایہ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے ہیں کہ تم میں سے ایک کا خزانہ قیامت کے دن ایک گنجا اثر دھانن جائے گا۔

حدیث (۴۳۰۵) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا....

حدیث (۴۳۰۶) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالنَّزْرِ قُلْتُ مَا نَزَلَكَ بِهِذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ قَالَ مُعَاوِيَةَ مَا هَذِهِ فَبَيْنَا مَا هَذِهِ الْأَهْلَى أَهْلَ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا لَفَيْسَاءُ فِيهِمْ ...

ترجمہ۔ حضرت زید بن وہب فرماتے ہیں۔ کہ مقام ربذہ میں میرا گذر حضرت ابو ذر غفاریؓ کے پاس سے ہوا۔ تو میں نے پوچھا آپ کو اس زمین میں کوئی چیز لے آئی انہوں نے فرمایا ہم شام کے ملک میں تھے۔ کہ میں نے یہ آیت پڑھی ترجمہ جو لوگ سونے اور چاندی کو گاڑ کے رکھتے ہیں اور اسے اللہ تعالیٰ کے راست میں خرچ نہیں کرتے انہیں دردناک عذاب کی خوشخبری سنا تو حضرت امیر معاویہؓ نے فرمایا کہ یہ آیت ہم مسلمانوں کے بارے میں نہیں۔ بلکہ اہل کتاب کے بارے میں ہے فرماتے ہیں کہ میں نے کہا یہ آیت ہمارے اور ان اہل کتاب دونوں کے بارے میں ہے۔ دربار خلافت میں شکایت کے بعد مجھے یہاں بھیجا گیا

باب قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

حدیث (۴۳۰۷) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ هَذَا قَبْلُ أَنْ تَنْزَلَ الرُّكُوءُ فَلَمَّا نَزَلَتْ جَعَلَ اللَّهُ طَهْرَ الْأَمْوَالِ

ترجمہ۔ حضرت خالد بن اسلمؓ فرماتے ہیں کہ ہم حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے ساتھ جا رہے تھے کہ انہوں نے فرمایا۔ یہ وعید زکوٰۃ کے حکم نازل ہونے سے پہلے کی ہے۔ جب زکوٰۃ کا حکم نازل ہوا تو اللہ تعالیٰ نے اسے اموال کی طہارت کا ذریعہ بنا دیا۔

باب أَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْقِيَمِ هُوَ الْقَائِمُ

حدیث (۴۳۰۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ مَتَوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبُ مُصَرَّرٍ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ

ترجمہ۔ حضرت ابن ابی بکرؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ زمانہ پھر پھر اسی شکل پر آگیا ہے جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمینوں کو پیدا کیا تھا۔ سال بارہ مہینہ کا ہے۔ ان میں سے چار مہینے حرمت والے ہیں۔ تین متصل ہیں۔ ذیقعدہ۔ ذوالحجہ اور محرم اور مصرعوالا رجب جو جمادی اور شعبان کے درمیان ہے۔

بَابُ قَوْلِهِ ثَانِي اِثْنَيْنِ اِذْهُمَا فِي الْغَارِ مَعَنَا صِرْنَا السَّكِينَةَ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ

حدیث (۴۳۰۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَأَيْتُ أَثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْنُ أَحَدِهِمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأْنَا قَالَ مَا ظَنُّكَ يَا ثَنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا

ترجمہ۔ حضرت انسؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ۔ حضرت ابو بکرؓ نے مجھے حدیث سنائی کہ غار ثور میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھا۔ تو میں نے مشرکوں کے قدموں کو دیکھا میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! اگر ان میں سے کسی ایک نے اپنا قدم اٹھالیا تو ہمیں دیکھ لیگا۔ جس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا ان دو کے متعلق تمہارا کیا گمان ہے جن کا تیسرا اللہ ہو۔

حدیث (۴۳۱۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ حُجَيْنٌ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُو هُ الزُّبَيْرِ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَتْهُ صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بات اس وقت کہی جب انکے درمیان اور ابن الزبیرؓ کے درمیان بیعت کے بارے اختلاف واقع ہوا تو میں نے کہا کہ انکی عظمت کا میں معترف ہوں کہ ان کا باپ زبیر ہے ان کی والدہ اسماء ہے۔ اور ان کی خالہ حضرت عائشہؓ ام المؤمنین ہے۔ اور ان کا نانا ابو بکرؓ اور انکی دادی حضرت صفیہؓ ہے۔ میں نے سفیان سے کہا اس کی سند بیان کرو تو انہوں نے حدیثا کہا تھا کہ انسان نے ان کو مشغول کر لیا۔

ابن جریج نے کچھ نہ کہا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ رفع قدمہ۔ رفع سے مراد قدم کی طرف دیکھا ہے۔ اور عادت یہ ہے کہ قدم اس وقت تک

نہیں اٹھتا جب تک انسان اس جگہ کو نہ دیکھ لے جہاں سے قدم اٹھایا ہے اور جہاں رکھا ہے۔ خصوصاً ان پہاڑوں میں تو یہی معاملہ ہوتا ہے شاعر کہتا ہے ترجمہ۔ چلنے سے پہلے اپنے پاؤں رکھنے کی جگہ کا اندازہ کر لے کیونکہ جو غفلت سے پھسل کر کچھ پر چڑھا وہ گہرے پانی میں گھس گیا

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مسلم میں اس کی تصریح ہے کہ ان سے اگر کسی نے اپنے قدموں کو دیکھ لیا تو ہمیں اپنے قدموں

کے نیچے دیکھ لے گا اور حضرت ابو بکرؓ نے جب ان کی آواز سنی تو گھبرا گئے جس پر آپؐ نے فرمایا۔ لا تحزن ان اللہ معنا ترجمہ۔ گھبرو نہیں اللہ ہمارے ساتھ ہے یعنی وہ ہماری مدد کرنے والا ہے۔ شعر کی تحقیق یہ ہے کہ۔ قدر۔ امر کا صیغہ ہے۔ رجل۔ سے قدم مراد ہیں خطو کے معنی چلنے کے ہیں اور قدم اٹھانے کے ہیں۔ زلق کچھڑ کو کہتے ہیں۔ الجا۔ گہرے پانی میں گھسا۔ قلت ابوہ الزبیر یہ ابن عباس کا مقولہ ہے کہ میں تو انہیں خلافت کا اہل سمجھتا ہوں یہ بات انہوں نے اپنے دل میں کہی۔ اسنادہ۔ اسناد کا سوال اس لئے کیا انہوں نے روایت عصبہ سے ذکر کیا تھا

تشریح از شیخ زکریا۔ ہذہ مقولۃ ابن عباس۔ سے قطب گنگوہیؒ نے قسطائی کا رد کیا ہے جو اسے ابن ابی ملیحہ کا مقولہ قرار دیتے ہیں۔ اور حافظؒ نے اصابہ میں اور امام بخاریؒ نے خود ابن عباسؓ کا قول نقل کیا ہے۔ جس میں وہ ابن الزبیرؓ کے متعلق فرماتے ہیں۔ عَفِيفَ الْاِسْلَامِ قَارِى الْقُرْآنِ اَبُوهُ حَوَارِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّعُمْ وَاَمَهُ بِنْتُ الصَّدِيقِ وَجَدَتْهُ صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّعُمْ وَاَمِيَّةُ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلَةَ۔ اسنادہ چونکہ سائل کی رکاوٹ کی وجہ سے تحدیث نہ ہو سکی تو احتمال تھا کہ شاید درمیان میں کوئی واسطہ ہو۔ اس لئے امام بخاریؒ نے دوسرے طریق سے حدیث کی تخریج ابن جریج سے کر دی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ زید کی وفات کے بعد جب حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ نے خلافت کا دعویٰ کیا۔ تو اہل حجاز۔ عراق مصر اور خراسان کے اور شام کے اکثر مسلمانوں نے ان کی بیعت کر لی۔ پھر شام پر مروان بن الحکم کا غلبہ ہو گیا۔ اور انہوں نے ضحاک بن قیس کو جو ابن الزبیرؓ کی طرف سے گورنر تھا اسے قتل کر دیا۔ حضرت محمد بن حنفیہ اور ابن عباسؓ حضرت حسینؓ کی شہادت کے زمانہ سے مکہ میں مقیم تھے تو ابن الزبیرؓ نے ان دونوں حضرات کو بیعت کی دعوت دی۔ انہوں نے کہا ہم اس وقت تک بیعت نہیں کریں گے جب تک مسلمان ایک غلیفہ پر متفق نہیں ہو جاتے۔ خواہ وہ آپ ہی کیوں نہ ہوں۔ ابن زبیرؓ نے ان دونوں حضرات پر سختی کی بلکہ محاصرہ کر کے جلانے کا پروگرام بنایا۔ جس کی خبر مختار ثقفی کو پہنچی اس نے ایک لشکر بھیج کر ان حضرات کی خلاصی کرائی۔ اور ابن الزبیرؓ سے قتال کے لئے کہا۔ تو وہ دونوں ہرک گئے اور طائف چلے گئے۔ ان دونوں حضرات کا لوگوں پر کافی اثر سوخ تھا۔ ابن الزبیرؓ کی ان حضرات پر سختی کی وجہ سے لوگوں نے ان کی حمایت سے ہاتھ کھینچ لیا۔

ترجمہ۔ ابن ابی ملیحہ کہتے ہیں کہ ابن عباسؓ اور ابن الزبیرؓ میں کچھ چپقلش تھی۔ میں صبح سویرے حضرت ابن عباسؓ کے پاس پہنچا میں نے پوچھا کہ کیا آپ ابن الزبیرؓ سے قتال کر کے حرم اللہ کو حلال کر رہے ہیں۔ انہوں نے جواب دیا اللہ کی پناہ! یہ تو اللہ تعالیٰ نے ابن الزبیرؓ اور عوامیہ کے لئے مقدر کر دیا ہے کہ وہ حرم پاک کی بے حرمتی کریں۔ واللہ! میں تو کبھی اس کی بے حرمتی نہیں کروں گا۔ انہوں نے فرمایا کہ لوگ کہتے ہیں کہ ابن الزبیرؓ کی بیعت کر لو میں نے کہا کہ وہ اس خلافت کے معاملہ سے دور نہیں ہیں۔ بلکہ حقدار ہیں۔ پھر ان کے فضائل گنوائے کہ ان کا باپ جناب نبی اکرم ﷺ کا حواری یعنی حضرت زبیرؓ

حدیث (۴۳۱۱) حَدَّثَنِیْ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ جُرَیْجٍ قَالَ ابْنُ اَبِیْ مُلَیْکَةَ وَكَانَ بَیْنَهُمَا شَیْءٌ فَغَدَوْتُ عَلَیْ اَبْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ اَتُرِیدُ اَنْ تُقَاتِلَ بَنَیَ الزُّبَیْرِ فَتُحِلَّ حَرَمَ اللّٰهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ اَبْنَیَ الزُّبَیْرِ وَبَنِیَ اُمَیَّةَ مُرَجِّلَیْنِ وَرَاقِبَیْنِ وَاللّٰهُ لَا اُحِلُّهُ اَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعَ لِابْنِ الزُّبَیْرِ فَقُلْتُ وَاَیْنَ بِهَذَا الْاَمْرِ عَنْهُ اَمَّا اَبُوهُ فَحَوَارِی النَّبِیِّ ﷺ یُرِیدُ الزُّبَیْرَ وَاَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ یُرِیدُ اَبَا بَكْرٍ وَاُمَةُ ذَاتُ النَّطَاقِ یُرِیدُ اَسْمَاءَ اَمَّا جَدَّتُهُ

”انکا نانا غار کا ساتھی ہے۔ یعنی ابو بکرؓ انکی والدہ کو ذات الطاقین کا لقب ملا ہے یعنی حضرت اسماء اور انکی خالہ ام المؤمنین حضرت عائشہؓ ہے۔ اور انکی پھوپھی بھی حضرت خدیجہؓ جناب نبی اکرم ﷺ کی بیوی ہے۔ یہ مجاز اکماورندہ انکے باپ زبیر کی پھوپھی ہیں اور جناب نبی اکرم ﷺ کی پھوپھی بھی حضرت صفیہؓ انکی حقیقی دادی ہے۔ انکے باپ کی ماں ہے۔ پھر خود انکا اپنا یہ حال ہے کہ اسلام میں پاکدامن ہیں۔ قرآن کے قاری ہیں۔ واللہ اگر ان امویوں نے میرے ساتھ اچھا سلوک کیا تو وہ ایک قریبی رشتہ دار سے اچھا سلوک کریں گے۔ کیونکہ عبدالمطلب امیہ کا چچا زاد بھائی ہے۔ جو مروان بن حکم کا دادا ہے۔ اور عبدالمطلب ابن عباس کا

فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَأُمَّ عَمَّتَهُ فَرْوُجُ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ خَدِيجَةَ وَأُمَّ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ يُرِيدُ صَفِيَّةً ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ وَاللَّهُ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ رُبُّونِي رَبَّنِي أَكْفَاءُ كِرَامٌ فَاتَرُ التَّوَيْنَاتِ وَالْأَسَامَاتِ الْحَمِيدَاتِ يُرِيدُ أَبْطُغًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أَسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقَدَمِيَّةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِنَّ لَوَى ذَنْبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ.....

دادا ہے۔ اگر وہ میری تربیت کریں گے تو شریف ہم عمروں کی تربیت کریں گے کہ ہمارا اور ان کا کفو ایک ہے لیکن ابن الزبیرؓ نے ہماری بجائے توتیت۔ عواسامہ اور عواسد کے قبائل ہیں اور خویلد بن اسد ابن زید کا دادا ہے۔ انکو اختیار کیا ہے ابابو العاص کا بیٹا عبدالمک بن مروان مقابل میں آکر فخر سے آگے آگے چلتا ہے اور ابن الزبیرؓ کا حال یہ ہے کہ وہ دم دبا کر پیچھے ہٹ رہا ہے انکاؤٹ کر مقابلہ نہیں کرتا۔

ترجمہ۔ ابن ابی ملیحہ خبر دیتے ہیں کہ ہم ابن عباسؓ کے پاس حاضر ہوئے۔ تو انہوں نے فرمایا۔ کہ ابن الزبیرؓ کے حال پر تعجب نہیں کرتے۔ کہ اس خلافت کے معاملہ کے لئے اٹھ کھڑا ہے۔ پس میں کہتا ہوں کہ جس قدر میں نے اس کی معاونت کے لئے اپنے نفس کا محاسبہ کیا ہے اس قدر میں نے شیخین۔ حضرت ابو بکرؓ اور عمرؓ کے فضائل بیان نہیں کئے۔ حالانکہ وہ ہر بھلائی کے مستحق ہیں۔ کیونکہ ان کے مناقب لوگوں میں مشہور ہیں۔ ابن الزبیرؓ کے نہیں ہیں میں تو کہتا ہوں کہ وہ جناب نبی اکرم ﷺ کی پھوپھی کے بیٹے ہیں۔

حدیث (۴۳۱۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا فَقُلْتُ لَا حَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَأَذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ ابْنِي

اور حضرت زہر کے بیٹے۔ اور ابو بکر صدیقؓ کے نواسے اور خدیجہ الکبریٰؓ کے بچے اور حضرت عائشہؓ کے بھانجے ہیں۔ بایں ہمہ وہ میرے سے اپنے آپ کو برتر سمجھتے ہیں۔ مجھے اپنے خواص میں سے نہیں سمجھتے۔ میرا گمان تو یہ تھا کہ میں

أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي قَدْ عُدَّ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا
وَأِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُرَبِّيَ بَنُو عَمِّي أَحَبَّ إِلَيَّ رَأْيِي
يُرَبِّيَ غَيْرُهُمْ.....

اس نیاز مندی کو اپنے سے ظاہر کروں اور ان کو چھوڑ دوں اور میں نہیں سمجھتا کہ وہ میری اس روگردانی کو اچھا سمجھیں گے اگرچہ ضروری ہے کہ میرے بچاؤ اور بھائی ہوامیہ میرے وارث نہیں۔ یہ مجھے زیادہ محبوب ہے۔ اس سے کہ ہوامیہ کے علاوہ کوئی اور لوگ میرے وارث نہیں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ ہوامیہ عہد مناف میں ہو عبد المطلب کے شریک ہیں کیونکہ عبد مناف کے چار بیٹے تھے عبد شمس کی اولاد میں سے ہوامیہ ہیں۔ مطلب اور حاشم جن سے ہوا حاشم ہیں۔ ہوامیہ سے حضرت ابن عباسؓ اور محمد بن حنفیہؓ کا نسب زیادہ قریب ہے ہوا سد کی نسبہ جو خویہ کا باپ ہے۔ واللہ ان وصلونی۔۔۔ یہاں کلام میں تقدم و تاخر ہے۔ اثر التوینات۔ مقدم ہے۔ اور ان وصلونی مؤخر ہے۔ قد نیتہ۔ یعنی بخیر کی چال۔ توی ذنبہ۔۔۔ کتاب تک ہوتا ہے۔ تو وہ دم سمیٹ لیتا ہے۔ یہ کنایہ ہے کہ مالی امور سے عاجز ہو گیا چنانچہ ایسا ہی ہوا۔ عبد الملک بن مروان نے عراق وغیرہ ان سے چھین لیا ان کے بھائی مصعب کو قتل کر دیا ابن الزبیر مجبور ہو کر مکہ میں شہید ہو گئے۔ اس روایت کی تفصیل اگلی روایت کرتی ہے۔ يتعلیٰ علی یعنی میرے پاس روگردانی کر کے برتری حاصل کرنا چاہتا ہے یریبنی غیر ہم۔ تربیت کے معنی جس طرح پرورش کے آتے ہیں۔ ایسے سزا دینے اور حکم دینے کے بھی آتے ہیں۔ یہاں دونو معنی ہو سکتے ہیں۔ غرضیکہ ان تینوں روایات کو ملانے سے معنی زیادہ واضح ہوتے ہیں۔ اور تیسری روایت میں دوسری روایت کے مقابل میں ترقیہ کے معنی بخیر کرنے کے ہو سکتے ہیں۔ مگر ظاہر معنی پرورش کرنے کے ہیں۔

باب قَوْلِهِ وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ مُجَابِدٌ يَتَا لَفَهُمْ بِالْعَطِيَّةِ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعیدؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حضرت علیؓ نے کچھ مال بھیجا جس کو آپؐ نے چار آدمیوں میں تقسیم کر دیا اور فرمایا کہ میں انکی دل رکھنی کرنا چاہتا ہوں ایک آدمی ذوالخویصہ اٹھ کر کہنے لگا آپؐ نے انصاف نہیں کیا آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اس کی نسل سے ایسے لوگ پیدا ہو گئے جو دین سے نکل جائیں گے۔

حدیث (۴۳۱۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ
فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ قَالَ أَنَا لَفَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ
مَا عَدَلْتَ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ صَنْصَنِی هَذَا قَوْمٌ
يَمُرُّ قَوْمٌ مِنَ الدِّينِ...

بَابُ قَوْلِهِ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَلْمُزُونَ يَعْيبُونَ جَهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ طَاقَتَهُمْ

حدیث (۴۳۱۴) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَحْمَلُ فُجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرٍ مِنْهُ فَقَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِيَاءً فَتَزَلَّتِ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید انصاریؓ فرماتے ہیں کہ جب ہمیں صدقہ و خیرات کا حکم دیا جاتا تو ہمارے پاس مال ہوتا نہیں تو ہم بار برداری محنت مزدوری کرتے تو ابو عقیل نصف صاع۔ دو سیر گندم لائے تو دوسرا انسان اس سے زیادہ لایا تو منافقین کہتے۔ اللہ تعالیٰ اس تھوڑے سے صدقے سے بے پروا ہے اور جو زیادہ لایا ہے اس لئے ایسا نام و نمود کے لئے کیا ہے۔ تو آیت نازل ہوئی۔ ترجمہ۔ منافقین میں سے بعض وہ لوگ

جو ان مؤمنین پر عیب چینی کرتے ہیں جو صدقات میں فرماں برداری کرنے والے ہیں۔ کہ زیادہ سے زیادہ خرچ کرتے ہیں اور ان لوگوں پر بھی عیب لگاتے ہیں جو اپنی طاقت سے زیادہ نہیں رکھتے۔

حدیث (۴۳۱۵) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجْنِيَ بِالْمِدْوَانِ لَا حِدَهُمُ الْيَوْمَ مِائَةُ أَلْفٍ كَأَنَّهُ يَعْرِضُ بِنَفْسِهِ...

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعود انصاریؓ فرماتے ہیں جناب رسول اللہ ﷺ ہمیں صدقہ و خیرات کا حکم دیتے ہم میں سے ایک محنت مزدوری کر کے ایک سیر گندم لے آتا۔ اور آج ان میں سے ایک کے پاس ایک لاکھ روپے ہے پھر بھی خیرات نہیں کرتا راوی کہتے ہیں کہ اس سے اپنی ذات کی طرف اشارہ تھا کہ ہم آج مال کثیر کے مالک ہیں لیکن خرچ کرنے سے بچکاتے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ ما فعل هذا الاخر کہتے ہیں کہ وہ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ تھے اور بعض نے حضرت عثمان بن عفانؓ کا نام لیا جنہوں نے دو ہزار درہم اور بعض نے چار ہزار درہم لانے کا ذکر ہے تو منافقین نے کہا کہ یہ تو ریاکاری کی وجہ سے دے رہے ہیں۔

بَابُ اسْتَغْفَرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً

حدیث (۴۳۱۶) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ جب عبد اللہ بن ابی منافق کی وفات ہوئی تو اس کا بیٹا مخلص صحابی عبد اللہ بن

جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَصِيصَهُ يُكْفِنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ
سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ
فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِنُؤَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَيْرٌ نَبِيٍّ اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ
لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ... وَسَازِدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ
قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِهِ.....

عبداللہ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور آپ سے عرض کی کہ آپ اپنی قمیص مبارک عطا فرمائیں تاکہ وہ اس میں اپنے باپ کو کفنا سکے پس آپ نے قمیص عطا کر دی پھر اس نے دوسری درخواست کی کہ آپ انکی نماز جنازہ پڑھادیں آپ نماز پڑھانے کے ارادہ سے کھڑے ہوئے تو حضرت عمرؓ اٹھ کھڑے ہوئے اور جناب رسول اللہ ﷺ کا کپڑا پکڑ کر کہنے لگے یا رسول اللہ آپ اس کا جنازہ پڑھتے ہیں جس کے لئے دعا کرنے سے تیرے رب نے آپ کو روک دیا ہے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا ہے کہ آپ ان منافقین کے لئے مغفرت طلب کریں۔ یا نہ کریں اگر آپ ستر دفعہ بھی مغفرت طلب کریں تو اللہ تعالیٰ انہیں معاف نہیں کریگا۔ آپ نے فرمایا میں ستر سے زیادتی کر لوں گا فرمایا وہ تو

منافق ہے فرماتے ہیں بہر حال جناب نبی اکرم ﷺ نے ان کا نماز جنازہ پڑھی جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ۔ کہ ان منافقین میں سے جو بھی مر جائے آپ انکی نماز جنازہ کبھی نہ پڑھائیں اور نہ ہی اس کی قبر پر کھڑے ہو کر دعا کریں۔

تشریح از شیخ منیؒ۔ اگرچہ عرف میں اس طرز کلام کے معنی یہی ہیں کہ آپ ان کے لئے استغفار مت کریں لیکن لغت کے اعتبار سے کلمہ ادا کی وجہ سے تعبیر مراد ہو سکتی ہے۔ اور ایسے۔ سببین مرۃ کے عرفی معنی روکنے کے ہیں لیکن لغت میں یہ معنی ہو سکتے ہیں کہ ستر دفعہ بھی استغفار کرنے پر مغفرت نہیں کریں گے۔ اس سے زائد میں قبول ہوگی یا یہ مسکوت عنہ کے درجہ میں ہے۔ اسی بنا پر آنحضرت ﷺ نے نماز پڑھانے کا ارادہ کیا۔ تو حضرت عمرؓ نے دامن پکڑ لیا کیونکہ عرفی معنی کے اعتبار سے اس سے ممانعت معلوم ہوتی ہے مگر جیسے فقہا فرماتے ہیں کہ ایک کلام کے سو معانی ہوں ان میں سے ننانوے میں کفر کا احتمال ہو۔ اور صرف ایک معنی میں اسلام کا احتمال ہو تو الاسلام یعلو ولا یصلی کے تحت ایسے شخص کو مسلمان کہا جائیگا۔ اسکی تکفیر نہ کی جائیگی۔ اسی طرح آپ نے بھی تو مقتضائے نبوت کے مطابق معافی قریبہ کو ترک کر کے معافی بعیدہ کو اختیار کیا۔ لیکن جب ممانعت صراحۃً آئی تب آپ رک گئے۔ اگر شبہ ہو کہ قرآن مجید میں۔ ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار اور یا ایہا النبی جاهد الکفار والمنافقین واغلظ علیہم کے تفسیری الفاظ موجود ہیں بایں ہمہ آپ کبھی رئیس المنافقین کے لئے قمیص عطا فرماتے ہیں کبھی نماز پڑھاتے ہیں کبھی استغفار کرتے ہیں۔ حالانکہ عبداللہ بن ابی

منافقین کا سردار ہے۔ قصہ انگ میں اس نے طوفان برپا کیا۔ غزوہ احد میں اپنے تین ہوا افراد کو الگ کر کے لے گیا۔ غرضیکہ اس نے آپ کی آٹھ سالہ مدنی زندگی کو تلخ کر دیا تھا۔ یہ حسن سلوک آپ کے اخلاق کریمانہ کی وجہ سے تھا۔ جن سے لوگوں کو یقین ہو گیا۔ کہ آنحضرت ﷺ میں نفسانیت اور انانیت نہیں ہے۔ یقیناً یہ نبی ہیں جیسے باہر نے کہا کہ اسلام احسان اور تلطیف کی تلواریں سے پھیلا۔ یہ ان اخلاق کریمانہ کو دیکھ کر خود اس کے قبیلہ کے ہزاروں آدمی مسلمان ہو گئے۔ بلکہ سب اہل عرب پر اس کا گہرا اثر پڑا۔ چند منافقین رہ گئے ورنہ سارا عرب مسلمان ہو گیا۔ یہ تبلیغی مصالح تھے جو بار آور ثبات ہوئے۔

ترجمہ۔ حضرت عمر بن الخطابؓ فرماتے ہیں کہ جب عبد اللہ بن ابی بن سلول مرا ہے تو اس کی نماز جنازہ پڑھانے کیلئے جناب رسول اللہ ﷺ کو بلایا گیا جب آپ رسول اللہ ﷺ نماز جنازہ کے لئے کھڑے تو میں کو در آپ کی طرف گیا اور میں نے کہا یا رسول اللہ! کیا آپ اس کی نماز جنازہ پڑھتے ہیں۔ جس نے فلاں دن اس طرح کہا تھا۔ اس کی باتیں گنوا تا تھا۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ مسکرانے لگے اور فرمایا اے عمر! میرے سے پیچھے ہٹ جاؤ۔ پس جب میں نے بہت اصرار کیا تو آپ نے فرمایا مجھے اختیار دیا گیا۔ جس کو میں نے پسند کر لیا اگر مجھے علم ہو تاکہ ستر دفعہ سے زائد کرنے پر اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرمادیں گے تو میں اس سے بھی زیادہ کرتا بہر حال جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھادی۔ پھر جب فارغ ہو کر پھرے تو ابھی تھوڑی ہی دیر ٹھہرے ہوئے سورہ براہ کی دو آیات نازل ہوئیں۔ کہ آپ ان منافقین کی نماز جنازہ بھی نہ پڑھائیں اور نہ ہی ان کی قبر پر کھڑے ہو کر دعا کریں۔

بلکہ یہ لوگ بہت فاسق بد معاش ہیں۔ حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ مجھے اپنی جرأت پر تعجب ہوا جو میں نے رسول اللہ ﷺ پر کی تھی حالانکہ ملحقین تو اللہ اور اس کا رسول بہتر جاننے والے ہیں۔

باب قَوْلِهِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ

حدیث (۴۳۱۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْصَةَ سَلُّوا دُعَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُتُّ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَى ابْنِ أَبِي بَرْصَةَ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَعِدُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَرَجْتُ عَنْ يَا عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خَيْرْتُ لَأَخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ إِنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يَغْفِرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ اسْفُوفُونَ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ...

حدیث (۴۳۱۸) حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ اِبْنِ عُمَرَ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَوَفَّيْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرِثْوَيْهِ فَقَالَ تُصَلِّيْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَ إِنَّمَا خَيْرِنِي اللَّهُ وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ سَازِيدُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى مَعَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں۔ کہ جب عبد اللہ ابن ابی کی وفات ہوئی۔ تو اس کا بیٹا عبد اللہ بن عبد اللہ مخلص صحابی جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا آپؐ نے انہیں اپنی قمیص دے کر حکم دیا کہ اس کو اس قمیص میں کفناؤ۔ پھر آپؐ اس پر نماز جنازہ پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے تو حضرت عمر بن خطابؓ نے آپؐ کا دامن پکڑ لیا۔ اور فرمایا آپؐ اس کا نماز جنازہ پڑھتے ہیں جو منافق ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو انکی بخشش طلب کرنے سے روک دیا ہے۔ آپؐ نے فرمایا میں مجھے اللہ تعالیٰ نے اختیار دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اگر آپؐ استغفار کریں یا نہ کریں۔ اگر آپؐ ستر مرتبہ ان کے لئے مغفرت طلب کریں پھر بھی اللہ تعالیٰ ان کو ہرگز نہیں بخشے گا۔ آپؐ نے فرمایا میں ستر پر زیادہ کرتا ہوں۔ چنانچہ آپؐ رسول اللہ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھائی ہم نے بھی آپؐ کے ہمراہ نماز پڑھی پھر آپؐ پر یہ آیت اتاری گئی لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَقُمْ

علی قبرہ

باب قَوْلِهِ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

حدیث (۴۳۱۹) حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخْلَفُ عَنْ تَبُوكَ وَاللَّهِ مَا نَعَمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نِعِمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ اعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن کعب بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ میرے باپ کعب بن مالک سے میں نے سنا جبکہ وہ غزوہ تبوک سے پیچھے رہ گئے تھے۔ فرماتے ہیں کہ واللہ! اسلام کی ہدایت کے بعد اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں مجھ پر سب سے بڑا انعام اللہ تعالیٰ کا یہ ہے کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سچ سچ کھدیا میں نے جھوٹ نہیں بولا۔ اگر خدا بخواتیہ ایسا ہوتا

و میں بھی ایسے ہلاک ہوتا جیسے جھوٹ بولنے والے ہلاک ہوئے جبکہ ان کے بارے میں وحی اتاری گئی۔ ترجمہ۔ کہ جب آپ لوگ ان کے پاس واپس آئیں گے تو یہ لوگ جھوٹی تمسین کھائیں گے تاکہ تم لوگ ان سے درگزر کرو پس اے مسلمانو! اب آپ اگر ان سے روگردانی لیں۔ یہ گندے لوگ ہیں ان کا ٹھکانا جھنم ہے۔ جو ان کے کئے کی سزا ہوگی۔

باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً
وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفورٌ رحيمٌ۔

ترجمہ۔ حضرت سمرہ بن جندبؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ آج رات دو آنے والوں نے مجھے آکر اٹھایا تو ہم ایک ایسے شہر تک پہنچے جس کو ایک سونے کی اور دوسری چاندی کی اینٹ سے بنایا گیا تھا۔ پس وہاں ہمیں کچھ ایسے آدمی ملے جن کے آدھے تمھارے دیکھے ہوئے میں سے بہت ہی خوبصورت اور آدھے تمھارے دیکھے ہوئے میں سے بدترین شکل کے تھے۔ تو ان دو فرشتوں نے ان بد صورت لوگوں سے کہا کہ جاؤ اور اس نہر میں غوطہ لگاؤ چنانچہ انہوں نے جا کر غوطہ لگایا۔ پھر جب وہ ہمارے پاس لوٹے تو وہ بد صورتی ان سے زائل ہو چکی تھی۔ پس وہ بہترین شکل میں ہو گئے تھے انہی فرشتوں نے مجھے کہا کہ یہ عدن کا باغ ہے اور یہ آپ کا گھر ہے۔ پھر انہوں نے بتلایا کہ وہ لوگ جن میں سے کچھ خوبصورت تھے اور کچھ بد شکل تھے پس یہ وہ لوگ تھے جنہوں نے

حدیث (۴۳۲۰) حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ... حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا إِنَّا نِيَّ اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَاْبْتَعْنَانِي فَاْتَتْهُمَا إِلَى مَدِينَةِ مَنِيَّةٍ بَلْبَنٍ ذَهَبٍ وَلَبِنٍ فَضَبَّاهُ فَتَلَقَّانَا رَجُلًا شَطْرُ مَنْ خَلْفَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا نَتَّى رَأَى وَشَطْرُ كَأَفْجَحِ مَا نَتَّى رَأَى قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّوْءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَا لِي هَذَا جَنَّةٌ عَدْنٍ وَهَذَا ذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ....

کچھ نیک اور کچھ برے عمل خلط ملط کئے تھے۔ سو اللہ تعالیٰ نے انہیں معافی دے دی۔

باب قوله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ

حدیث (۴۳۲۱) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرُغِبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ فَتَزَلَّتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ

ترجمہ۔ حضرت سعید بن مسیبؒ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ جب ابو طالب کی موت کا وقت آیا تو جناب نبی اکرم ﷺ ان کے پاس تشریف لے گئے۔ جبکہ اسکے پاس ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ بیٹھے تھے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اے چچا جان آپ کلمہ لا الہ الا اللہ پڑھ کر اللہ کی توحید کا اقرار کر لیں۔ تاکہ میں اس کی بدولت تیرے لئے اللہ تعالیٰ کے پاس جھگڑا سکوں۔ جس پر ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ نے اس سے کہا کہ۔ اے ابو طالب کیا تم ملہ عبد المطلب سے روگردانی کر رہے ہو تو وہ رک گیا جس پر جناب نبی اکرم

ﷺ نے ارشاد فرمایا میں تیری بخشش کی دعا کرتا رہا ہوں تاکہ جب تک کہ مجھے تمہاری دعا سے نہ روکا جائے۔ جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ترجمہ کہ نبی اور مومنوں کے لائق نہیں ہے کہ وہ مشرکوں کے لئے مغفرت طلب کریں۔ اگرچہ وہ ان کے قریبی رشتہ دار کیوں نہ ہوں۔ بعد اس کے کہ ان پر واضح ہو گیا وہ تو جہنمی لوگ ہیں۔

باب قَوْلِهِ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ

حدیث (۴۳۲۲) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِمْ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا. قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكَ بَعْضُ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ.

ترجمہ۔ حضرت کعب بن مالکؒ اپنی اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جب اللہ تعالیٰ نے ان تین آدمیوں کی توبہ قبول فرمائی جن کا معاملہ مؤخر کیا گیا تھا تو آخر حدیث میں انہوں نے فرمایا شک میری توبہ میں سے یہ ہی کہ میں اپنے مال سے الگ تھلگ ہو جاؤں جو جماد میں شرکت سے مانع رہا اور میرا سارا مال اللہ اور اللہ کے رسول کے لئے صدقہ ہے۔ جس پر

جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اپنے مال کا کچھ حصہ روک لو وہ تمہارے گزر بسر کے لئے بہتر ہوگا۔

باب قَوْلِهِ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا

حدیث (۴۳۲۳) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ

ترجمہ۔ حضرت کعب بن مالکؒ جو ان تین آدمیوں میں سے ایک تھے جنکی توبہ قبول ہوئی۔ وہ فرماتے ہیں کہ وہ کبھی

عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةَ بَدْرٍ قَالَ فَاجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ الْأَضْحَى وَكَانَ يَبْدُءُ بِالْمَسْجِدِ فَيُرَكِّعُ رَكَعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يَصِلُنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يَصِلُنِي عَلَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعِينَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَى كَعْبٍ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسَلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذَا يَسْخَطُكُمْ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ سَاوِرِ اللَّيْلَةَ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَوةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَّرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ وَكَانَ بِهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا خَلْفَنَا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

کسی غزوہ میں جناب رسول اللہ ﷺ سے پیچھے نہیں رہے سوائے ان دو غزوے یعنی غزوہ عسرة اور غزوہ بدر کے۔ فرماتے ہیں کہ میں نے دل میں پکا عہد کر لیا تھا کہ جناب رسول اللہ ﷺ سے چاشت کے وقت سچ ہی کہوں گا اور آنجناب ﷺ کی عادت مبارکہ تھی کہ جب بھی کسی سفر سے واپس آتے تو چاشت کے وقت تشریف لاتے ابتدا مسجد سے کرتے وہاں دو رکعت تحیۃ المسجد ادا کرتے اور جناب نبی اکرم ﷺ نے میرے اور میرے دونوں ساتھیوں سے سلام و کلام بالکل روک دیا تھا۔ اور ہمارے سوا دوسرے پیچھے رہنے والوں میں سے کسی کے کلام کرنے سے نہیں روکا تھا پس لوگ ہمارے سلام و کلام کرنے سے چپے تھے کچھ عرصہ تک میں اسی حال پر ٹھہرا رہا۔ یہاں تک کہ معاملہ لمبا ہو گیا۔ اور مجھے سوائے اس کے کسی چیز کا غم نہیں تھا۔ کہ اگر میں مر گیا تو جناب رسول اللہ ﷺ میرا جنازہ نہیں پڑھیے۔ یا جناب رسول اللہ ﷺ کا وصال ہو گیا میں تو لوگوں سے اسی حال میں رہا تو ان میں سے نہ تو کوئی بعد ازاں میرے سے کلام کرے گا اور نہ کوئی ہماری نماز جنازہ پڑھی جائیگی۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم ﷺ پر ہماری توبہ کے متعلق وحی اس وقت نازل فرمائی کہ ابھی رات کا آخری تیسرا حصہ باقی تھا۔ اور جناب رسول اللہ ﷺ حضرت ام سلمہؓ کے پاس تھے۔ اور حضرت ام سلمہؓ میرے بارے میں اچھی رائے رکھنے والی تھی اور میری اعانت کرنے والی تھیں۔ یا میرا لحاظ رکھنے والی تھیں۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اے ام سلمہؓ حضرت کعبؓ کی توبہ قبول ہو گئی انہوں نے فرمایا کیا میں ابھی اس کے پاس آدمی بھیج کر بشارت سنادوں۔ آپؐ نے فرمایا اس وقت تو لوگ آپؐ لوگوں پر

اعْتَزَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ النَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَحَلِّفِينَ وَاعْتَزَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِّرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِّرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ اللَّهُ يَعْزِدُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ...

ازدہام کر دیں گے پس تمہیں بقیہ رات کی نیند سے روک دیں گے۔
بہر حال جب جناب رسول اللہ ﷺ نے فجر کی نماز پڑھائی تو آپ نے ہماری توبہ اللہ تعالیٰ کے قبول کر لینے کی اطلاع دی اور آنحضرت ﷺ جب کبھی خوش ہوتے تھے تو آپ کا چہرہ انور ایسے چمکتا تھا گویا کہ وہ چاند کا ٹکڑا ہے۔ اور ہم وہ تین لوگ جو

پیچھے رہ گئے تھے ہمارے معاملہ کو ان لوگوں کے معاملہ سے پیچھے کر دیا گیا تھا جن لوگوں کی معذرت کی بنا پر توبہ قبول کر لی گئی تھی یہاں تک اللہ تعالیٰ نے ہمارے لئے توبہ کا حکم نازل فرمایا۔ پس جب ان لوگوں کا ذکر کیا جاتا جن پیچھے رہ جانے والوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے جھوٹ بولا اور غلط طور پر عذر داری بیان کی۔ تو ان کو اس برے طریقہ سے یاد کیا جاتا جس برے طریقہ سے کوئی یاد کیا جاتا ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں جب آپ لوگ ان کے پاس واپس لوٹے تو یہ لوگ تمہاری طرف عذر بہانے کریں گے آپ فرمادیں عذر معذرت مت کرو۔ ہم تم پر اعتبار نہیں کرتے۔ ہمیں تمہاری باتوں سے اللہ تعالیٰ نے خبردار کر دیا ہے۔ پس اب تو اللہ اور اس کا رسول تمہارے اعمال کو دیکھے گا کہ تم کیا کرتے ہو۔

باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

ترجمہ۔ اے ایمان والو! اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو اور سچے لوگوں کے ساتھ رہو۔

حدیث (۴۳۲۴) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَحْلَفُ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ قَوْلَ اللَّهِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا بَلَّغْتَنِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْزُورَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ.....

ترجمہ۔ حضرت کعب بن مالک اپنی حدیث بیان کرتے ہیں جبکہ وہ غزوہ تبوک سے پیچھے رہ گئے تھے فرماتے ہیں فرمایا اللہ کی قسم! میں کسی ایسے شخص کو نہیں جانتا جس کو اللہ تعالیٰ نے سچی بات کہنے میں اچھی طرح آزمایا ہو۔ جس طرح مجھے اس نے آزمایا جب سے میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کے سامنے اس سچائی کا ذکر کیا اس وقت سے آج تک میں نے کبھی بھی جھوٹ کہنے کا قصد نہیں کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر یہ آیت نازل فرمائی۔ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ سَ لِكِر كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ تک۔

باب قوله لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ الرَّحِيمِ مِنَ الرَّأْفَةِ

ترجمہ۔ حضرت عزیذ بن ثابت الانصاری جو ان لوگوں

میں سے تھے جو وحی الہی لکھا کرتے تھے فرماتے ہیں۔ کہ پیامہ کی لڑائی میں صحابہ کرام کے قتل ہو جانے کے موقعہ پر حضرت ابو بکرؓ نے میرے پاس قاصد بھیجا جبکہ حضرت عمرؓ آپ کے پاس تھے۔ حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ حضرت عمرؓ میرے پاس آکر کہنے لگے کہ پیامہ کی لڑائی میں صحابہ کرام کا قتل سخت کثرت سے ہو گیا۔ مجھے خطرہ ہے کہ اگر اسی طرح قرآن صحابہ کرام کا قتل کئی لڑائیوں میں سخت ہو تا رہا تو قرآن مجید کا بہت سا حصہ ضائع ہو جائیگا۔ کیونکہ جب حافظ قرآن نہیں رہیں گے تو قرآن کیسے باقی رہے گا۔ تو میری رائے یہ ہے کہ تم لوگ قرآن مجید کو اوراق میں جمع کرو میری رائے یہ ہے کہ قرآن مجید کو اوراق اور سینوں سے جمع کر لیا جائے۔ ابو بکرؓ نے فرمایا میں نے حضرت عمرؓ سے کہا کہ میں وہ کام کیسے کروں جس کو جناب رسول اللہ ﷺ نے نہیں کیا۔ تو حضرت عمرؓ نے کہا واللہ یہ بہتر کام ہے۔ جس میں امت کی بھلائی ہے پھر برابر وہ بار بار اسے دہراتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے میرا سینہ کھول دیا۔ اور میں بھی وہی سمجھنے لگا جو حضرت عمرؓ نے سمجھا تھا حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عمرؓ ان کے پاس چپکے بیٹھے تھے بات نہیں کرتے تھے۔ پس حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ اے زید تم نو جوان سمجھا رہے ہو۔ اور ہم نے کبھی جھوٹ کی تہمت بھی تم پر نہیں لگائی اور آپ جناب رسول اللہ ﷺ کے لئے وحی لکھتے رہے ہیں۔

حدیث (۴۳۲۵) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ...

أَنَّ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَالِئًا سِوَانِي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَأَرَى تَجْمَعُ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شِئَاءَ مَا يَقْعَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَرَا جَعْنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ وَلَا تَنْتَهَمُكَ كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ فَوَا لِلَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شِئَاءَ مَا يَقْعَلُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أَرَا جَعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ

فَقُمْتُ فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنْ الرِّقَاعِ
وَالْأُكْتَابِ وَالْعُسْبِ وَصُدُّوا رِجَالًا حَتَّى
وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ اثْنَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ
الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى إِخْرَافِهَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ
الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ
اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ
عُمَرَ تَابِعَهُ عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ مَعَ خُذِيمَةَ أَوْ أَبِي
خُزَيْمَةَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

پس آپ قرآن مجید کو تلاش کر کے جمع کریں پس اللہ کی قسم! اگر یہ لوگ مجھے پہاڑوں میں سے کسی پہاڑ کی نقل مکانی کرنے کی تکلیف دیتے۔ تو وہ مجھ پر اتا گراں نہ ہوتا۔ جس پر جمع قرآن ثقیل تھا۔ جس کا انہوں نے مجھے حکم دیا تھا۔ پھر بھی میں نے ٹالنے کے لئے کہا کہ آپ دونوں شیخ وہ کام کیوں کرتے ہیں جسکو جناب نبی اکرم ﷺ نے نہیں کیا تو ابو بکرؓ بولے واللہ یہ کام بھر ہے۔ پس میں برادر اسے دہرا تا رہا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میرا سینہ بھی اس کام کیلئے کھول دیا۔ جس کے لئے اللہ تعالیٰ نے حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ کے سینہ کو کھولا تھا۔ پس میں اس کام کے لئے کھڑا ہو گیا۔ پس میں نے لکھے ہوئے قرآن کو تلاش کر کے جمع کرنا شروع کیا تو میں اسے کاغذ کے ورقوں سے کتیف کی ہڈیوں سے اور کھجور کی چھڑیوں سے اور لوگوں کے سینوں سے جمع کرتا تھا۔ یہاں تک کہ سورۃ توبہ کی آخری دو آیات مجھے خزیمہ انصاری کے پاس ملیں۔ اس کے سوا میں نے اور کسی کے پاس ان کو لکھا ہوا نہ پایا۔ لہذا جاکم رسول تو یہ صحیفہ حضرت ابو بکرؓ کے پاس رہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو وفات دی۔ پھر حضرت عمرؓ کے پاس رہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں وفات دے دی۔ پھر حضرت عمرؓ کی بیٹی ام المؤمنین حضرت حفصہؓ کے پاس رہے۔ عثمان بن عمرو نے اس کی متابعت کی ہے۔ اور سند کے آخر میں کہا۔ مع خزیمہ یا مع ابی خزیمہ۔ دوسری آیت۔ فان تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ... ہے۔

تشریح از مدنیؒ۔ جنگ یمامہ میں جو مسلحہ کذاب کے ساتھ ہوئی تھی اس میں ایک ہزار سے زائد مسلمان شہید ہوئے

بعض نے بارہ سوتائے ہیں۔ اور بعض نے چودہ سواں میں سے زیادہ تر حفاظ تھے۔ اس لئے حضرت عمرؓ کو فکر لاحق ہوئی کہ حفاظ اگر اس طرح لڑائیوں میں کام آتے رہے تو پھر قرآن مجید کی حفاظت کا کیا انتظام ہو گا شیخین میں مشورہ ہوا حضرت زید بن ثابتؓ انصاری کا تب وحی کو قرآن جمع کرنے کا حکم ہوا۔ جس نے پہلے تو اسے بدعت سمجھا پھر شیخین کی طرح اللہ تعالیٰ نے ان کا بھی شرح صدر کر دیا تو جمع قرآن فی المصاحف کا کام شروع ہوا اس سے معلوم ہوا کہ محض وحی کا مستہ نہیں جو آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں ہوا اور جو نہ ہوا وہ بدعت ہو بلکہ ضابطہ یہ ہے کہ جو چیز مامورہ کا موقوف علیہ ہے وہ اگر واجب ہے تو یہ بھی واجب اگر وہ فرض ہے تو یہ بھی فرض ہو گا تو حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ ہمیں قرآن مجید پڑھنے کا حکم ہے اہل لسان کو زہر زیر لگانے کی ضرورت نہیں ہے عجیوں میں قرآن مجید زہر زیر کے ساتھ پڑھا جائیگا

وہ آجر ضرور ہو گئے۔ ایسے ہم لوگ قرآن مجید پڑھنے پڑھانے کے مامور ہیں۔ جو جمع کرنے پر موقوف ہے تو جمع قرآن بدعت نہ ہوگا رقع جمع رقع کی معنی ٹکڑے کے خواہ وہ کاغذ کا ہو یا چمڑے کا۔ عسب عسیب کی جمع ہے۔ کجور کی شاخ جو جوڑی ہوتی ہے اس پر قرآن مجید لکھا جاتا تھا بہر حال اس طرح حضرت عثمانؓ کے دور میں صرف لختہ قریش پر جمع کرنے کا اتفاق ہوا تاکہ امت میں اختلاف رونما نہ ہوا اسلئے وہ جامع القرآن کہلائے۔

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ فاختلط به نبات الارض۔ یعنی پانی کے ذریعہ ہر قسم کی انگوری پیدا ہوئی۔ اور کفار کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اولاد اختیار کی۔ وہ پاک ہے اولاد سے بے پرواہ ہے وہ سب کام خود چلانے والا ہے اسے اولاد کی کیا ضرورت ہے۔ ان لہم قدم صدق میں زید بن اسلم کہتے ہیں کہ اس سے جناب محمد ﷺ مراد ہیں مجاہد کہتے ہیں کہ اس سے خیر مراد ہے تلك ايات کہا جاتا ہے کہ تلك سے اسم اشارہ قریب مراد ہے اور آیات سے قرآن مجید کی نشانیاں مراد ہیں۔ اور اس کے مثل ہے جرین بہم ربکم دعواہم معنی دعاء ہم احیط معنی ہلاکت کے قریب پہنچ گئے۔ اسی سے۔ احاطت به خطیئته ہے۔ فاتبعہم واتبعہم باب افتعال اور افعال ایک ہیں عدوا عدوان مجاہد کی تفسیر ہے۔ لویعجل اللہ جیسے انسان اپنی اولاد و مال سے کتا ہے اے اللہ تو اس میں برکت نہ دے اور اس پر لعنت کر۔ یقضى الیہم اجلہم کہ جس پر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «فَاخْتَلَطَ فَبَتَّ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ يَقَالُ تِلْكَ آيَاتُ يُعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ فِيهِمُ الْمَعْنَى بِكُمْ دَعْوَاهُمْ دُعَاءُ هُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَنُوًا مِنَ الْهَلَكَةِ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَاتَّبَعَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَاحْدَعْدُوا مِنَ الْعُدْوَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَدَهُ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ لَاتَبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَالْعَنَةُ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ لَا مَلِكَ مِنْ دُعَى عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلَهَا

حُسْنِي وَزِيَادَةً مُغْفِرٌ قَوْلًا غَيْرُهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ
بد دعا کی گئی اس کو ہلاک کر دے۔ اور اس کو موت دے دے
احسن الحسنی۔ میں حسنی تو نیکی کا بدلہ نیکی اور زیادہ سے
الْكِبْرِيَاءُ الْمَلِكُ.....

مغفرت مراد ہے۔ اور دوسرے حضرات فرماتے ہیں کہ زیادہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف دیکھنا ہے۔ اور لہ الکبریاء سے ملک مراد ہے۔ قدم کے معنی پیش خیمہ کے ہیں۔ اور جب صدق سے مراد خیر ہو تو پھر قدم معنی مقدم کے ہو گا یعنی خیر کو ان کے لئے پہلے سے رکھ رکھا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فبت ۶۶-۶۷۔ فاختلفت۔ کا ظاہر تقاضا کرتا تھا کہ اختلاط سے پہلے نبات کا وجود ہو۔ اسلئے اسکی تفسیر کی ضرورت پیش آئی کہ اختلاف سے نبت مراد ہے۔ چونکہ انگوری کا اگنا جلدی ہوتا ہے۔ تو گویا کہ جب پانی اتر اس نبات اگ گئی اس کو فاختلفت الماء بالنبات سے تعبیر کیا گیا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اس کی توضیح یوں ہے کہ سورہ یونس میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلفت به نبات الارض ممایا کل الناس الایہ چونکہ اصل باب میں الصاق ہے۔ تو ظاہر آیت سے معلوم ہوتا ہے۔ کہ نبات الارض پانی سے مل گئی گویا کہ اس کا وجود اختلاط سے پہلے کا ہے۔ حالانکہ اختلاط کے بعد انگوری پیدا ہوتی ہے۔ تو ان عباس نے اس کی تفسیر اختلاط معنی ببت سے فرمائی پھر شیخ گنگوہیؒ نے اسکی توجیہ میں فرمایا کہ انگوری کے جلدی اگنے کو اختلاط سے تعبیر کیا گیا۔ اور عام مفسرین کے نزدیک یہ باسیۃ کا ہے۔ چنانچہ جلالین میں ہے۔ فاختلفت به او بسببہ نبات الارض۔ کہ بعض بعض سے چپک گیا امام رازیؒ کی اس کی تفسیر میں دو احتمال ہیں۔ ایک تو باسیۃ کی ہے فاختلفت به نبات الارض او بسبب ہذا الماء النازل من اسماء یعنی بارش کی وجہ سے قسم قسم کی انگوریاں پیدا ہوئیں جو ایک دوسرے سے مل گئیں۔ گویا وہ نزل المطر سے پہلے نہیں اگی تھیں دوسرا احتمال یہ ہے کہ چھ اگ لگ گیا لیکن اس میں غمو نہیں آیا تھا۔ جب بارش اتری اور یہ انگوری اس سے مل گئی اس اتصالی کی وجہ سے اب انگوری پھوٹ پڑی یہاں تک آیات ۶۷-۶۸۔ از قطب گنگوہیؒ۔ یعنی حدہ سے یہ بتانا ہے۔ کہ لفظ تلک اگرچہ اسم اشارہ بعید کے لیے موضوع ہے لیکن اس جگہ یہ مراد نہیں۔ بلکہ یہی قرآنی آیات مراد ہیں دوسری کتب ساویہ کی آیات مراد نہیں ہیں تاکہ بعد کے معنی صحیح ہو سکیں۔ جیسے اس جگہ اسم اشارہ قریب کی جائے اسم اشارہ بعید کو رکھا گیا ہے۔ ایسے۔ جرین بکم۔ کی جائے۔ ہم۔ کو رکھا گیا ہے۔ تو تشبیہ محض وضع کلمہ و موضع کلمہ اخری کے اندر ہوئی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ علامہ عینی فرماتے ہیں کہ۔ تلک آیات الکتاب الحکیم۔ میں تلک سے حدہ ہے۔ اور وہ آیات اعلام القرآن ہیں۔ اور اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ اسم اشارہ جو غائب کے لئے ہو وہ کبھی حاضر کے لئے بھی استعمال ہو جاتا ہے۔

عربی دان حضرات اس کا نکتہ خوب سمجھتے ہیں۔ مثلاً او مثل المذکور وجہ مماثلت یہ ہے کہ جیسے تک معنی ہذہ کے ہے۔ ایسے بہم معنی بہم کے ہے۔ فرق یہ ہے کہ پہلے صرف الکلام من الخطاب الی الخیۃ ہے اور پہلے اسم اشارہ کو غائب سے حاضری کی طرف پھیرا گیا ہے اور اس میں نکتہ کلام میں مبالغہ پیدا کرتا ہے۔ حضرت شیخ گنگوہیؒ نے اس مقام کا جو حق ادا کیا ہے۔ دیگر شرح نے اس محل کا حق ادا نہیں کیا بلکہ سرے سے اسے ذکر ہی نہیں کیا۔ احسنوا الحسنی وزیادہ ۶۷۷-۴۔ از شیخ گنگوہیؒ۔ چونکہ زیادہ اس بات پر موقوف تھی کہ جو اجرا احسان پر ملتا ہے۔ اسکی تعیین ہو جائے تاکہ زیادہ کی مقدار معلوم ہو سکے۔ تو فرمایا۔ مثلہا حسنی۔ یعنی محسنین کو ایک تو حسنی کو بدلہ حسنی ملے گا۔ اور اس پر مزید برال انعام بھی ہو گا۔ تو مثلہا حسنی۔ میں حسنی یا تو ضمیر مجرور کا بیان ہے۔ یا سہۃ الشل الی ضمیرہ سے تمیز واقع ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ حضرت شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ کا خلاصہ یہ ہے کہ مثلہا حسنی کا معنی ہے کہ مثل الحسنۃ جزا اٹھا تو حسنی سے جزا مراد ہوئی۔ چنانچہ امام رازیؒ فرماتے ہیں کہ اس جملہ کی تفسیر تین الفاظ کی تفسیر کی محتاج ہے۔ پہلا لفظ تولدین احسوا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں اس کا مطلب ہے۔ للذین ذکرہ اکلمہ لا الہ الا اللہ۔ دوسرا لفظ الحسنی۔ ہے ابن ابیاری فرماتے ہیں کہ یہ احسن کی تائید ہے۔ اور اہل عرب ہر حالت محبوبہ پر اس کا اطلاق کرتے ہیں۔ زخمی کی کہتے ہیں۔ المثلۃ الحسنی مراد ہے۔ اور تیسرا لفظ زیادہ ہے جس کی تفسیر میں مختلف اقوال ہیں۔

باب قَوْلُهُ وَجَاوَزْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْدًا حَتَّى إِذَا دَرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نُنَجِّكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الشَّرُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ۔

حدیث (۴۳۲۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أَصْحَابِهِ بِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ مدینہ تشریف لائے تو یہودیوں نے یوم عاشوراکا روزہ رکھا ہوا تھا۔ پوچھنے پر انہوں نے بتلایا کہ یہ وہ دن ہے جس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام فرعون پر غالب آئے اس کا شکریہ ادا کر رہے ہیں تو جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے اصحاب سے فرمایا تم لوگ ان کی جہت موسیٰ علیہ السلام کے زیادہ حقدار ہو پس تم بھی روزہ رکھو۔

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابو میسرہ فرماتے ہیں کہ حبشی زبان میں اواہ کے معنی رحیم کے ہیں۔ ابن عباس کی تفسیر ہے۔ بادی الرئی کے معنی جو بات ہمارے سامنے ظاہر ہوئی۔ اور مجاہد فرماتے ہیں کہ جو دی جزیرہ عرب میں موصل کے قریب ایک پہاڑ ہے حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ انک لانٹ الحلیم قوم کا مقصد آپ سے مذاق کرنا تھا۔ ابن عباس کی تفسیر ہے اقلعی سے آسمان اپنا پانی روک لے۔ عصیب کے معنی سخت اور

وَقَالَ أَبُو مِيسِرَةَ لَا وَاَهَ الرَّحِيمِ بِالْحَبَشِيَّةِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَادِي الرِّأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا وَقَالَ
مُجَاهِدٌ الْجَوْدِيُّ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ
إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَقْلَعِي أُمْسِكِي عَصِيبٌ شَدِيدٌ لِأَجْرَمَ بَلِي
وَقَارَ التَّنُورُ نَبَعَ الْمَاءِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ..

لا جرم معنی مٹی کیوں نہیں کے ہے۔ وفار التنور پانی ابل پڑا اور عکرمہ فرماتے ہیں کہ نور سے روئے زمین مراد ہے۔

بَابُ الْإِنِّهِمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ

وَحَاقَ مَعْنَى نَزَلَ حَقٌّ مَعْنَى نَزَلَ يُولُوسُ فَعُولُ كَ وَزَنَ پَر مَالُوسُ هُوَ وَالْإِنِّهِمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ لَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى سَ جَچَچَنا چاہتے ہیں اگر ان کا پس چلے

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے سنا کہ وہ۔ الا انھونی صدور ہم پڑھتے تھے۔ محمد بن عباد فرماتے ہیں میں نے اس آیت کے متعلق ان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا کچھ لوگ جب پاخانہ پیشاب کے لئے جاتے ہیں تو انہیں حیا آتی تھی کہ وہ آسمان کی طرف رخ کر لیں گے اپنی بیویں سے بھڑکی کرتے وقت بھی آسمان کی طرف رخ ہو جائیگا۔ تو ان کے باتوں میں یہ آیت اتری

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے الا انھم مشنونی پڑھا تو میں نے کہا اے ابو العباس یہ الا انھونی۔ کیا چیز ہے انہوں نے فرمایا

حَدِيثُ (٤٣٢٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ الْإِنِّهِمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنْهَا فَقَالَ أَنَا أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا
فَيُقْفَضُوا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ
فَيُقْفَضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.....

حَدِيثُ (٤٣٢٨) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ الْإِنِّهِمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ قُلْتُ

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَشْنُونِي صُدُّوهُمْ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ
يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي فَكَذَلَتْ
الْآيَةُ يَشْنُونُ صُدُّوهُمْ

کہ آدمی جب اپنی بیوی سے جماع کرتا تھا تو اسے حیا دماغیر ہوتی یا پاخانہ پھرتا تو حیا گھیر لیتی جس پر یہ آیت نازل ہوئی

الا یغنونى -----

حديث (٤٣٢٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْإِنشَاءَ يَشُونَ صُدُورُهُمْ
عَلَى حِينٍ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ يَسْتَغْشُونَ يَغْطُونَ رُكُودَهُمْ سَيِّئٌ بِهِمْ
سَاطِنُهُ بِقَوْمِهِ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا بَاضِيًا فَهَ يَقْطَعُ
مِنَ اللَّيْلِ بِسَوَادٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هَذَا أَيْبُ أَرْجَعُ.....

ترجمہ۔ عمرو فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے
 الا اھم یحیون صدورم علی کی قرأت کی ہے۔ مستحسنون۔
 یعنی وہ اپنے سروں کو ڈھانپ لیتے تھے۔ سیبی بہم کہ ان کا اپنی
 قوم کے متعلق براگمان ہوا۔ وضاقت۔ یعنی مہمانوں کی وجہ سے
 ان کا سینہ تنگ ہوا۔ یقطع من الیل۔ یعنی رات کی تاریکی میں
 مجاہد نے انیب کے معنی ارجع کے کئے ہیں۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ شك و امتدوا فی الحق۔ سے فنی کی تفسیر کرنا مقصود نہیں ہے بلکہ اس بات پر تنبیہ کرنا ہے ان لوگوں کے سینہ پھیرنے کا سبب کیا تھا کہ جب ان کو اللہ تعالیٰ کے علم میں شک و شبہ گذرنا تو اسکی وجہ سے سینہ پھیرنے لگے تاکہ اللہ تعالیٰ سے چھپ جائیں۔ تو حق سے مراد اللہ تعالیٰ کا وہ علم ہوا جو ہر چیز کو احاطہ کرنے والا ہے۔ دونوں روایتوں سے یہ ثابت ہوا کہ آیت کا نزول مؤمنین اور کافرین دونوں کے بارے میں ہے۔ لیکن فرق یہ ہو گا کہ مؤمن لوگ تو سخت خشیعہ الہی کی وجہ سے ایسا کرتے تھے اور کفار منافقین کو علم الہی میں شک تھا تو اب یہ اشکال نہ رہا۔ کہ مؤمن صفات الہیہ کے علم سے کیسے جاہل رہ سکتا ہے۔ نیز! یہ حال سب مؤمنوں کا نہیں تھا بلکہ بعض کا تھا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ کرمانیؒ فرماتے ہیں کہ۔ یثنون ثنی سے مشتق ہے جس کے معنی حق میں شک و شبہ کرنے کے ہیں یعنی ”بھی فرماتے ہیں کہ مثنیٰ صدر سے پہلو جانا ہے۔ حافظؒ فرماتے ہیں شک و امتراء یہ مجاہد کی تفسیر ہے۔ اور مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ منافقین جب منافقانہ کلام کرتے۔ تو رازداری کے لئے ایک دوسرے کے سینہ کو قریب کر لیتے تھے تاکہ اللہ تعالیٰ کو اطلاع نہ ہو سکے جس کی وہ اپنے نبی کو خبر کر دیں گے۔ تو اس پر آیت **وَلَا يَخْفَىٰ عَلَیْهِ شَيْءٌ** اچھا نچھ اس آیت کے شان نزول کے بارے میں مفسرین کا اختلاف ہے۔ ابن عباسؒ فرماتے ہیں کہ یہ اخس بن شریق کے بارے میں نازل ہوئی جو شیریں زبان اور نہایت چالاک تھا۔ چکنی چڑی باتیں آپؐ سے کرتا تھا جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ کہ دشمنی اور عدوت کی وجہ سے اپنے سینہ کی باتوں کو چھپاتے ہیں۔ اور بعض کا فر گھر میں داخل ہو کر پردہ لٹکا لیتے پیٹھ کو ٹیڑھا کرتے اور کپڑے سے منہ کو چھپا لیتے اور کہتے کہ کیا اللہ تعالیٰ ان حالات میں ہمارے دلوں کے حالات کو جانتا ہے۔

اس پر آیت نازل ہوئی اور صاحب جمل نے بھی اس کا نزول منافقین کے بارے میں کہا ہے البتہ ایک احتمال یہ بھی ہے کہ یہ حیا دار مسلمانوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ تو پہلے قول پر مذمت ہوگی۔ دوسرے قول پر مدح ہوگی۔

باب وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ اے انسان! تو خرچ کر میں تجھ پر خرچ کرونگا اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا ہاتھ اوپر ہے جس میں ہمیشہ رات اور دن خرچہ میں کمی نہیں کرتا فرمایا دیکھتے نہیں ہو جب سے آسمان و زمین کو پیدا کیا ہے اس وقت سے کس قدر خرچ کر رہے ہیں۔ جس نے آپ کے ہاتھ کے اندر کے مال کو کم نہیں کیا۔ جبکہ اللہ کا عرش پانی پر تھا اور آپ کے ہاتھ میں ترازو ہے جس کو نیچے اور اوپر کرتے رہتے ہیں کسی کی

حدیث (۴۳۳۰) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ أَنْفَقَ حَلِيكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَبْقِيْهَا نَفَقَةً سَحَابُ الْهَيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْضُ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيدِهِ الْخَيْمَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ.....

روزی بخادی کسی کی کم کردی۔ اعتراک۔ عروت سے باب افعال ہے۔ جس کے معنی پیش آنا لگ جانا۔ اور اسی سے۔ یعروہ ہے اور اعتراضی ہے۔ اخذ بنا صیتھا کے معنی ملک اور بادشاہی کے ہیں۔ عنید اور عنود اور عائد۔ تینوں کے ایک معنی ہیں۔ اور یہ تجبر کی تاکید ہے۔ استعمر کم۔ یعنی تمہیں اس میں آباد کیا۔ اعمرتہ الدار فہی عمری کا مطلب بھی یہی ہے کہ یہ حویلی اور مکان اس کو آباد کرنے کیلئے دیدیا۔ نکرہم اور انکرہم واستنکرہم۔ یعنی مجر د افعال اور استعمال تینوں میں ایک معنی ہیں۔ اوپر اسبھا۔ جمید مجید ماجد اور محمود کا فعل ہے۔ حمد سے گویا فاعل اور مفعول کے معنی میں ہے۔ سجیل سخت اور بڑے کے معنی میں کہتے ہیں سجیل اور سجن میں لام اور نون زائد ہونے میں مشابہ ہیں۔ چنانچہ حمیم بن قحیل شاعر کہتا ہے ورجلة يضربون البيض ضاربة تو اھمی بہ الابطال سجننا۔ ترجمہ۔ ہمت سے پیادے ہیں جو دشمنوں کی کھوپڑیوں پر چاشت کے وقت ایسی سخت تلوار زنی کرتے ہیں جس کے بہادر لوگ ایک دوسرے کو مہمٹ کرتے ہیں۔ والی مدین ای الی اھل مدین۔ مدین ایک شہر ہے جیسے وسطل القرية معنی اہل القرية کے ہے اور سبل العیر۔ معنی میں سبل اھل العیر کے ہے۔ واراہ کم ظہریا پیٹ پیچھے پھینک دیا۔ یعنی اسکی طرف توجہ نہ کی۔ اور کہا جاتا ہے جب کوئی آدمی اپنی ضرورت پوری نہ کر سکے۔ تو کہتے ہیں۔ ظہرت بحاجتی کہ تو نے میری ضرورت کو پیٹھ کے پیچھے کر دیا۔ اور ظہریا۔ کے اس جگہ معنی یہ ہیں کہ کوئی جانور یا بدن لے لیتے جس سے عند الضرورت مدد دیتے۔ اراذلنا سقاطنا۔ یعنی ہمارے کہیں لوگ۔ اجرامی اجرام کا مصدر ہے اور بعض کہتے ہیں۔ کہ افعال مجرد کے معنی میں ہے۔ اجرام جرم واحد ہیں۔ علی اجرامی۔ میرا جرم میرے ذمہ ہے۔ الظک اور ظک واحد اور جمع دونوں کے لئے ہے معنی کشی۔ واحد سفینہ اور جمع سفن۔ مجراھا ٹھمرنے کی جگہ یہ اجرام کا مصدر ہے

اور ارسیت حبست کے معنی میں ہے اور مرساہا۔ بھی پڑھا گیا ہے۔ جو رست ہے ہے۔ بسم اللہ مجریہا و مرساہا کہ اللہ کے نام سے اس کا چلنا اور رکنا ہے۔ حمادوں جگہ محذوف ہو کر مبتدا ہو گا۔ اور ایک قرأت میں مجریہا و مرسیہا۔ پہلی قرأت میں دونوں مصدر تھے۔ اس قرأت میں دونوں اسم فاعل ہو گئے۔ یہی من فعل بھا کے ہیں۔ اور سورہ سبائیں جو فی قدور راسیات۔ آیا ہے تو وہاں راسیات کے معنی ثابتات کے ہیں کہ پکی ہوئی ہنڈیا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ ہو تاکید التجبر۔ ۶۷۸۔ ۱۔ یعنی جبار عید دو مترا دف الفاظ تاکید کیلئے لائے گئے ہیں والظہری ہنہا۔ یعنی اس جگہ عون اور مد کے معنی میں مستعمل ہیں۔ ہمنائے اشارہ آیت کے ظاہر کی طرف نہیں ہے۔ کیونکہ جو معنی ہمنائے بعد بیان کئے ہیں۔ وہ آیت میں مراد نہیں ہیں قولہ مجریہا۔ ظاہر یہ ہے کہ اس جگہ دو نسخے ہیں جن کے اندر خلط ملط واقع ہوا ہے ایک تو مجریہا و مرسیہا۔ من فعل بہ ہے۔ دوسرا۔ مجرہا و مرسہا من فعل بہ ناخ نے پہلے کا تعلق دوسرے سے کر دیا جو غلط ہے حواشی کتب سے یہی معلوم ہوتا ہے۔ لیکن جو عبارت اس نسخہ میں موجود ہے۔ او من فعل بہ مجہول کے صیغہ کے ساتھ وہ فعل متعدی ہے فعل مجہول نہیں ہے۔ کیونکہ باب افعال کا اصل تعدیہ ہے۔ تو مجہول بول کر متعدی مراد لینا صحیح ہو گیا۔ تو جب معنی یہ ہوئے مجریہا و مرسیہا۔ فاعل من فعل متعدی کے وزن پر پڑھا جائے تو پھر اس کا باب افعال سے ہونا ظاہر ہے۔ مگر یہ تکلیف ہے۔ البتہ غلطی سے چنے کے لئے یہ توجیہ صحیح ہو گی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ تاکید کا فائدہ شیخ نے ذکر فرمایا باقی شرح کا کلام اس سے خالی ہے صاحب جمل فرماتے ہیں عید کا معنی سرکش۔ عنود۔ عید۔ عاند اور معاند سب کے ایک معنی ہیں مخالف اور مقابلہ کرنے والا۔ حمید مجید میں حامد اور محمود کے اندر مبالغہ بیان کیا گیا ہے۔ ا۔ لظہری۔ مولانا کئی فرماتے ہیں۔ کہ ا۔ لظہری ہنہا۔ یعنی ہمارے کلام میں نہ کہ آیت مذکورہ ہیں۔ دایہ اور دعا کو ظہریا اس لئے کہا گیا کہ تو برا وغیرہ انسان ہمیشہ اپنے پیچھے رکھتا ہے۔ اور دایہ کو کجاوے کے پیچھے چرنے کے لئے باندھ دیتا ہے۔ تو ان میں سے ہر ایک پیچھے کے پیچھے ہوا۔ مجریہا۔ سے امام بخاری نے مجریہا و مرسہا کہ اللہ کے نام سے ہی اس کا چلنا۔ اور اس کا ٹھہرنا ہے۔ اس کلام کی شرح میں شرح کے کلام میں خلط ملط ہو گیا۔ شیخ گنگوہی نے جو عبارت کی تصحیح کی ہے وہ نہایت واضح ہے کرمانی فرماتے ہیں مجراہا ای مسیرہا و مرساہا ای مو قفہا۔ دونوں مصدر ہیں۔ اجر اور ارسا کے معنی میں ہیں اور بیخ اللیم بھی قرأت ہے۔ سیر اور جیس کے معنی للفاعل بھی معنی من فعل بھا کے ہیں۔ اور بلفظ الجہول بھی ہے۔ ای مجری بھا اور علامہ عینی نے ہنم اللیم دونوں کو مصدر میسی قرار دیا ہے۔ اور بفتح المیم کو فیوں کی قرأت ہے۔ اور قسطانی نے ہنم اللیم و سکون الیاء کو قرأت نقل کی ہے۔

باب قوله وَيَقُولُ إِلَّا شَيْدٌ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ

اشہاد کا واحد شاہد ہے جیسے اصحاب کا واحد صاحب ہے۔

ترجمہ۔ حضرت صفوان بن محرز فرماتے ہیں کہ دریں اثنا حضرت ابن عمرؓ طواف کر رہے تھے کہ اچانک ایک آدمی سامنے آگیا کہنے لگا اے ابو عبد الرحمن یا اے ابن عمرؓ کیا آپ نے نجوی کے بارے میں جناب نبی اکرم ﷺ سے کچھ سنا ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ ہاں جناب نبی اکرم ﷺ سے میں نے سنا آپ فرماتے تھے کہ مومن اپنے رب کے قریب ہو گا۔ اور ہمام کا قول ہے کہ مومن اپنے رب کے اتنا قریب ہو گا کہ اللہ تعالیٰ اپنا کنارہ اس پر رکھ دیں گے اور اس سے اس کے گناہوں کا اقرار کرائیں گے۔ کہ کیا فلاں گناہ کا اعتراف کرتے ہو۔ وہ کہے گا کہ اے رب میں اسے پہچانتا ہوں۔ دوسرے کہیں گے۔ پس اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ میں نے دنیا میں اس پر پردہ پوشی کی تھی۔ آج میں اسے معاف کرتا ہوں پھر اس کی نیکیوں کے رجسٹر لپیٹ دئے جائیں گے۔ لیکن دوسرے لوگ یا کفار کو لہجوں کے

حدیث (۴۳۳۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هَشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ فَيَقْرَرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ رَبِّ اعْرِفْ يَقُولُ اعْرِفْ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتَهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُ هَآلِكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوِ الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ قَالَ شَيْبَانٌ عَنْ قَتَادَةَ ..

سامنے پکارا جائیگا ترجمہ یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کے خلاف جھوٹ کہا تھا۔ خبردار ظالموں پر اللہ کی لعنت ہے۔

ترجمہ۔ تواحد کے معنی مدد کے ہوئے تو کنوا بمعنی جھکاؤ۔ فلولا کان فہلا کان کے معنی میں ہے اور اترو فو بمعنی ہلاک کئے گئے۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ زفیہ کے معنی سخت آواز اور شہیق کے معنی کمزور آواز۔

باب قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ - الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدَتْهُ أَعْنَتْهُ -

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ بیشک اللہ تعالیٰ ظالم کو ڈھیل دیتا ہے یہاں تک کہ جب اسے پکڑتا ہے تو پھر اسے چھوڑتا نہیں ہے۔ تکیر و تکیر اگر گیر سخت گیر و۔ پھر یہ آیت پڑھی ترجمہ اسی طرح تیرے رب کی پکڑ۔ جب وہ کسی ظالم بدستنی والوں کو پکڑتا ہے تو اس کی پکڑ دردناک اور سخت ہوتی۔

حدیث (۴۳۳۲) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ كَيْمُلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

ترجمہ۔ زلفا ساعات بعد ساعات کیے بعد دیگرے رات کی گھڑیاں جو قریب قریب ہوں اسی سے مزدلفہ کا نام رکھا گیا کہ آدم اور حوا کے قریب ہونے کی جگہ ہے اور زلف درجہ بعد درجہ کو کہتے ہیں اور زلفی قرنی کے معنی میں مصدر ہے۔ ازل فلو ا کے معنی جمع ہونا ازل فنا اجمعنا۔

بَابُ قَوْلِهِ وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
زُلْفَامَنِ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
لِسَيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ۔۔۔

ترجمہ۔ حضرت ابن مسعودؓ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے کئی عورت کا بوسہ لے لیا۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر اس واقعہ کا ذکر کیا یہ آیت نازل ہوئی ترجمہ۔ کہ نماز کو دن کے دونوں کناروں میں ادا کرو اور رات کی گھڑیوں میں نماز پڑھو یہکب نیکیاں انسان کی برائیوں کو لے جاتی ہیں۔ بیلاد کرنے والوں کیلئے نصیحت ہے۔ اس آدمی نے پوچھا یہ خاص میرے لئے ہے۔ آپ نے فرمایا میری امت کا جو شخص بھی اس پر عمل کرے گا ان سب کیلئے ہے۔

حدیث (۴۳۳۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى
سُؤَالَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ
اقِمِ الصَّلَاةَ قَالَ الرَّجُلُ إِلَى هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ
بِهَا مِنْ أُمَّتِي.....

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ل فضیل عن حصین عن مجاہد متکا الاترج وقال فضیل الاترج با الحبشية... یعنی حبشی زبان میں سب کو مٹا کتے ہیں۔ ابن عیینہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے۔ مجاہد وہ چیز ہے جس کو چھری سے کاٹا جائے۔ اور قدادہ کی تفسیر ہے۔ لذو علم۔ وہ عالم جو اپنے علم مطابق عمل کرنے والا ہے۔ اور ابن جبیر فرماتے ہیں کہ مصلوہ وہ فارسی پیالہ جس کے دونوں کنارے طے ہوں۔ غمی لوگ اس سے پانی پیتے ہیں۔ اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے۔ تھمدون۔ جاہل قرار دینا۔ اور غیر ابن عباس کی تفسیر ہے غلبہ۔ ہر وہ چیز جو تجھ سے کسی چیز کو چھپالے۔

وہ غیبیہ ہے۔ الحب۔ اس کنویں کو کہتے ہیں جس کی مندر بنی ہو۔ بمؤمن لنا۔ ہمیں سچا سمجھنے والا نہیں ہے۔ اشدہ۔ پختگی کے نقصان کے شروع ہونے سے پہلے۔ چنانچہ کہا جاتا ہے۔ بلغ اشدہ۔ وبلغوا اشدہم۔ اپنی پختگی کو پہنچ گئے۔ اور بعض نے تفسیروں کی ہے۔ کہ اشد جمع ہے۔ جس کا واحد شدہ ہے۔ متکا۔ وہ تکیہ جس کا تو سارا لیکر شراب پینے کے لئے یا کھانا کھانے کے لئے بیٹھے۔ تو انہوں نے ان لوگوں کے قول کو باطل قرار دے دیا۔ تو اس کا معنی سبب کرتے ہیں۔ اور کلام عرب میں اترج کا لفظ مستعمل نہیں ہے۔ جب ان پر حجت قائم کی گئی کہ متکا۔ تو کو تکیہ کے لئے کلام عرب میں مستعمل ہے۔ تو وہ اس سے بڑے قول کی طرف بھاگے۔ کہنے لگے یہ تو متکا مسکون الّا ہے حالانکہ متکا کے معنی تو فرج کے کنارے کے ہیں۔ چنانچہ عورت کے لئے متکا۔ اور مرد کے لئے ان المتکا کہا جاتا ہے۔ پس اگر وہاں مجلس میں سبب تھے تو وہ تکیہ لگانے کے بعد استعمال ہوئے شغفھا۔ کہا جاتا ہے کہ الی شغافھا۔ اور شغاف دل کے غلاف کو کہتے ہیں۔ تو معنی ہوئے کہ یوسف کی محبت عورت کے غلاف قلب تک پہنچ چکی ہے۔ اور ایک قرآء میں سغفھا۔ تو یہ مسخوف میں سے ہو گا۔ وہ شخص جس کو کسی کی محبت نے جلادیا ہو۔ اصب الحسن۔ انکی طرف میلان کر دنگا۔ اضغاث احلام۔ وہ خواب جنکی کوئی تعبیر نہ ہو۔ اضغاث۔ صغٹ کی جمع ہے۔ نیر۔ میرہ سے ہے۔ طعام وغلۃ کا لیلہ۔ کیل بعر۔ یعنی وہ بوجہ جس کو اونٹ اٹھا سکے۔ آوی الیہ۔ یعنی اپنی طرف ملا لیا۔ الصقلیۃ۔ بھرتی کرنے کا آلہ ہے تنفؤ۔ لا تزال کے معنی میں ہے ہر حضا محرضا۔ غم نے تجھے پگھلا دیا ہے۔ تحسو معنی فہر کی ٹوہ لگاؤ۔ مز جاہ۔ بمعنی تھوڑی۔ غافیۃ۔ وہ سخت عذاب جو بڑا ہو۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ متکا۔ اور متکاء بھی ہے جو متکاء پڑھتے ہیں وہ تکیہ کے معنی لیتے ہیں۔ اور متکا مسکون الّا پڑھتے ہیں وہ اس کے معنی اترج (سبب) کے لیتے ہیں۔ جو لوگ اس کے معنی اترج کے لیتے ہیں ان کے قول کو باطل اس لئے قرار دیا گیا کہ کلام عرب میں متکا کا معنی اترج۔ مستعمل نہیں۔ تو قائلین نے جواب دیا کہ ہم تو اسے متکا مسکون الّا پڑھتے ہیں۔ جس کے معنی اترج کے ہیں تو ابو عبید نے ان پر رد کیا۔ کہ متکا کے معنی تو شرمگاہ کے کنارے کے آتے ہیں یہ معنی تو اترج سے بھی بڑے ہیں۔ کیونکہ متکا تو خندہ کرنے والی عورت کو کہا جاتا ہے۔ اور قرآء متواترہ کے بھی خلاف ہے۔ مصنف نے ابو عبیدہ کی روایت مبہم نقل کی ہے۔ جس سے تعقید مرتفع نہیں ہوئی کیونکہ متکا کی تفسیر پہلے خود اترج سے نقل کر چکے ہیں۔ حالانکہ ابو عبیدہ کا قول غلط ہے۔ کہ متکا اترج کے معنی پر مستعمل نہیں ہے۔ بلکہ یہ لغت حبشہ میں مستعمل ہے۔ چونکہ سبب تکیہ لگانے کے بعد لائے جاتے ہیں۔ اس لئے متکا اور متکاء دونوں صحیح ہو گئے۔ تو طعام کا نام بطور متکا بطور استعارہ کے رکھا گیا۔ متکاء اسم مفعول ہے۔ اٹکا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لہذا علم۔ ۶۷۹۔ اس تفسیر کی ضرورت اس لئے پیش آئی کہ علم وہی معتبر ہے جس کی غایت عمل ہو۔ اور جو علم عمل سے خالی ہو علم نہیں ہے۔ چونکہ مقام مدرجہ کا ہے۔ لہذا علم عامل ماعلم مراد ہو گا۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ آگے لما علمناہ ہے اگر ان دو لفظوں کے الگ الگ معنی نہ کئے جائیں تو تکرار لازم آئے گا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ چنانچہ علامہ سیوطیؒ بھی فرماتے ہیں کہ جو شخص علم کے مطابق عمل نہیں کرتا۔ لایکون عالماوہ عالم نہیں ہے بعض حضرات نے مہا علمناہ میں ماکو مصدر یہ یا موصولہ قرار دیا ہے۔ کہ ہماری تعلیم کی وجہ سے وہ لوگ خود عالم ہوئے۔ تو اس میں کوئی خاص مدد نہیں ہے۔ اس توجیہ شیخ گنگوہیؒ کی بہتر رہے گی۔ کہ ذو علم سے عمل اور مہا علمناہ سے تعلیم مراد ہو۔ الذی یلتقی طرفاہ ایسا پیالہ جس کے دونوں جانب سرے پر مل جاتے ہوں وہ ہو سکتا ہے جیسے فقراۃ الباسا پیالہ یعنی کاسہ گدائی لیکر دروازوں پر پھرتے رہتے ہیں ان عباسؒ فرماتے ہیں۔ کہ وہ چاندی کا تھا اور بھس میں ہے کہ سونے کا تھا جس سے بادشاہ پانی پیتا تھا۔ اور وہ جوہر سے مرصع بھی تھا۔ لیس فی کلام العرب الاترج۔ از شیخ گنگوہیؒ یعنی مٹکا اترنج کے معنی میں کلام عرب میں نہیں ہے۔ ظاہر کلام امام بخاریؒ سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ اترنج کا معنی میرا نہیں ہے۔ تو شیخ نے تنبیہ فرمادی کہ مٹکا کی تفسیر اترنج سے کرنا کلام عرب میں نہیں ہے کیونکہ گفتگو مٹکا کے بارے میں ہو رہی ہے۔ اترنج کے بارے میں نہیں ہو رہی۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ قرأۃ متواترہ مٹکا ہے۔ اور مٹک لمسون التا قرأۃ شاذہ ہے۔ جس کی تفسیر اترنج سے کی گئی۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں۔ کہ قرأۃ شاذہ غلط ہے کیونکہ تک لفظ ٹھیک ہے۔ اور اسکی اترنج سے تفسیر کرنا غلط ہے کیونکہ کلام عرب میں مٹک اترنج کے معنی میں نہیں آیا علاوہ ازیں مصر کی عورتوں کا کھانا اترنج نہیں تھا وہ کوئی اور چیز تھی جس کو چھری سے کاٹا جاتا تھا۔ جیسے گوشت وغیرہ اگر تسلیم بھی کر لیا جائے۔ کہ وہ طعام اترنج تھا تو اس کی صورت یہ ہوگی کہ پہلے ٹکیے لگائے گئے بعد ازاں سیب ہاتھ میں لیکر اس کو چھری سے کاٹا جاتا ہوگا۔ تو مٹکا پہلے اور اترنج بعد میں ہوگا۔ تو اب مٹک کی طرف لفظ کولے جانے کی کیا ضرورت رہ گئی۔ فان کان ثم اترنج فانہ بعد المتکا۔ ۶۷۹۔ ۷۔ از شیخ گنگوہیؒ یہ تسلیی جواب ہے کہ مٹکا کلام عرب میں اترنج کے معنی میں ہو تو پھر بھی لفظ اٹکا سے خلاصی ممکن نہیں اسلئے کہ معنی ہوئے کہ امرأ العزیز نے ٹکیہ لگانے کے بعد ان کو اترنج دے دیئے تو اس تقدیر پر بھی لفظ اٹکا ضروری ہوا۔ لہذا مٹکا تا مشد سے عدل کرنا مناسب نہیں ہے۔ تو مٹکا بمعنی موضع الاٹکا کے ہوگا۔ اور اگر مٹک لمسون التا بمعنی طرف نظر بھی مرا دو۔ تو پھر بھی معنی صحیح ہیں۔ فرق صرف یہ ہوگا کہ مؤلف نے مٹکا باب تفحیل کا مفعول لیا اور لوگوں نے مضاف محذوف کر لیا۔ کہ موضع وضع النظر معنی مجلس یا ٹکیہ جو بھی ہو مراد ہو سکتا ہے۔ یا اطلاق حال اور مراد محل ہوگا۔ تو قطب گنگوہیؒ نے اصلاح کردی کہ مٹک کے مراد بطر نہیں بلکہ موضع وضع النظر ہے بعینہ مٹکا ہے۔ تنقوۃ الی لا تزال تو کلمہ لا اس جگہ مقدر ہوگا (از شیخ گنگوہیؒ)

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ تنقوۃ کے معنی تزال کے ہیں۔ لا حرف نفی محذوف ہے۔ دیگر شرح نے بھی یہی توجیہ میان کی ہے۔

یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ... پوتے اور ابراہیمؑ کے پڑپوتے تھے جو شرافت کا مجسمہ تھے۔

باب قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب

رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا کہ لوگوں میں سب سے زیادہ عزت والا کون ہے۔ آپؐ نے فرمایا کہ عند اللہ سب سے زیادہ عزت والا وہ ہے جو ان میں سے زیادہ پرہیزگار ہو۔ انہوں نے کہا ہم اس کے متعلق آپؐ سے سوال نہیں کر رہے کہ خاندانی شرافت یوسف علیہ السلام کو حاصل ہے کہ جو خود نبی تھے اللہ کے نبی کے بیٹے اور اللہ کے نبی کے پوتے اور خلیل اللہ کے پڑپوتے تھے۔ انہوں نے کہا کہ ہم اس جسی شرافت کے متعلق نہیں پوچھتے۔ تو آپؐ نے فرمایا عرب کے نسبی کانوں کے متعلق

حدیث (۴۳۳۵) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ... عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ قَالُوا كَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا كَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَحَيَاؤُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاؤُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوْا تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ.....

دریافت کرتے ہو۔ انہوں نے کہا ہاں اسی سے ہمارا سوال ہے۔ تو آپؐ نے فرمایا کہ دور جاہلیہ میں جو لوگ تم میں سے بہتر تھے وہی اسلام میں بہتر ہو گئے بھر طیکہ دین میں سمجھ پیدا کر لیں ابو سامہ نے منہ بھرت کی۔

باب قَوْلِهِ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ سَوَّلَتْ بِمَعْنَى زَيَّنَتْ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ کے بارے میں

جب اہل الکف نے جو کہا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو بری قرار دیا۔ ان کی حدیث کا ایک ایک کلمہ ان حضرات نے مجھے بیان کیا۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اگر تو پاکدامن ہے تو اللہ تعالیٰ عنقریب تیری پاکدامنی کا اظہار فرمادیں گے اگر تو گناہ کا ارتکاب کیا ہے تو اللہ تعالیٰ سے معافی مانگو اور اس کی طرف توبہ کرو۔ تو میں نے کہا واللہ میری مثال تو یوسفؑ کے باپ کی طرح ہے۔ جنہوں نے فرمایا تھا۔ ترجمہ میرے لئے

حدیث (۴۳۳۶) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا اللَّهُ كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كُنْتُ بِرِيَّةً فَسَيِّئْتُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ قُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ فَصَبْرُ جَمِيلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى

مَا تَصِفُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ
الْعَشْرُ الْآيَاتِ.....

تو صبر جمیل ہے جو کچھ تم بیان کرتے ہو اس پر میں اللہ تعالیٰ
سے مدد مانگتی ہوں اور اللہ تعالیٰ نے الذین جاؤ بالافک
دس آیات برآۃ میں نازل فرمائیں۔

حدیث (۴۳۳۷) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
أُمُّ رُوْمَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ
أَخَذَتْهَا الْحُمَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ
تُحَدِّثُ قَالَتْ نَعَمْ وَقَعَدْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ مِثْلِي
وَمِثْلَكُمْ كَيْعَقُوبَ وَبَيْنَهُ بِلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
امر افصبر جمیل....

ترجمہ۔ حضرت ام رومان جو حضرت عائشہؓ کی والدہ
ماجدہ ہیں حدیث بیان کرتی ہیں۔ فرماتی ہیں کہ درس اثنا میں اور
حضرت عائشہؓ بیٹھی ہوئی تھیں کہ حضرت عائشہؓ کو سخت بخار نے
آگھیرا جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے پوچھا شاید اس قہمت والی
بات کی وجہ سے ہے جو بیان کی جاتی ہے۔ انہوں نے کہا ہاں اور
حضرت عائشہؓ اٹھ کر بیٹھ گئیں کہنے لگیں میرا اور تمہارا حال
یعقوبؓ اور ابی کے بیٹوں کی طرح ہے پھر آیت بل سولت لکم
انفسکم امر افصبر جمیل پڑھی۔

بَابُ قَوْلِهِ وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا هَيْتُكَ قَالَ عِكْرِمَةُ هَيْتَ لَكَ بِالْحُورِ أَيْنِةٌ هَلَمْ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ تَعَالَى..

حدیث (۴۳۳۸) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ هَيْتَ لَكَ قَالَ إِنَّمَا
نَفَرْنَا هَا كَمَا عَلِمْنَا هَا.....

ترجمہ۔ یعنی ابن مسعودؓ فرماتے ہیں ہیتلک ہم اس کو
ایسے پڑھیں گے جیسے ہمیں سکھایا گیا ہے۔ عواہ کے معنی مقام
کے ہیں۔ الفیاء معنی وجد لایا۔ الفوا آباء ہم جمع غائب اور الفیاء جمع
شکلم ہے اور ابن مسعودؓ سے بل عجبت دونوں طرح سے
مروی ہے ویسخر ون وہ مذاق کرتے تھے۔

حدیث (۴۳۳۹) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ لَمَّا بَطُوا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ
قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَعِ كَسَعِ يَوْسُفَ
لَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ قریش
جب اسلام لانے میں جناب نبی اکرم ﷺ سے پیچھے ہٹ گئے
اور ریر کر دی۔ تو آنحضرت ﷺ نے بد دعا کرتے ہوئے فرمایا
اے اللہ سات سالہ قحط سالی سے میری طرف سے کفایت فرما
جس طرح سات سال قحط سالی کے یوسفؑ کے زمانہ میں تھے

أَكَلُوا لِعِظَامٍ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ
فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا مِثْلَ الدُّخَانِ قَالَ اللَّهُ فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ اللَّهُ أَنَا كَاشِفُ
الْعَذَابِ فَلْيُلَاقُوا مَصْرِيَ الدُّخَانِ وَمَصْرَبِ الْبُطْشَةِ.

چنانچہ قریش کو اس قدر قحط سالی نے تنگ کیا ہر چیز کو جلا کر
رکھ دیا۔ یہاں تک مرداروں کی ہڈیاں کھانے لگے۔ اور حالت
یہاں تک پہنچی کہ آدمی آسمان کی طرف نگاہ کرتا تو اپنے اور
آسمان کے درمیان اسے مثل دھواں کے نظر آتا چنانچہ اس کو
اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ ترجمہ پس اس دن کا انتظار کرو جس دن
آسمان واضح دھواں لائے گا اور دوسری جگہ اللہ تعالیٰ

فرماتے ہیں پھٹک ہم تھوڑی مدت کے لئے عذاب کھولنے والے ہیں پھٹک تم پھر اس کی طرف لوٹ کر آنے والے ہو۔ پس قیامت کے دن
ہی ان سے عذاب کھول دیا جائیگا فرمایا دھواں بھی گذر چکا ہے۔ اور بدر کی سخت پکڑ بھی گذر چکی ہے۔

قَالَتْ هَيْت لَكَ۔ ۶۸۰۔۔۔ از قلم گنگوہی۔۔۔ ان مسعود نے اسے بھم اتار پڑھا ہے دوسرے فتح اللہ سے پڑھتے اور اسی پر ابوداؤد اکل کے
اعتراض کا دارود مار ہے۔ کہ جمہور کا اختلاف کیا۔ جیسا کہ ابن مسعود نے جمہور کا خلاف بل عجت کے اندر کیا ہے کہ جمہور تاء کا فتح پڑھتے
ابن مسعود ضمہ پڑھتے ہیں۔ مؤلفؒ سورہ صافات کی آیت کو محض اختلاف کی نظیر بیان کرنے کے لئے لائے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ قسطلانیؒ نے بیت لک۔ میں نو قرأت ذکر فرمائی ہیں۔ جن میں سے چار شاخ ہیں اور پانچ معروف
ہیں۔ اور صاحب جمل نے اختلاف قرأت ذکر کرنے کے بعد لکھا ہے کہ یہ سب اس کلمہ کی لغات ہیں اور یہ کلمہ اسم فعل بمعنی ہلم ہے یعنی
لک میں لام تبیین کے لئے ہے۔ اور بعض نے اقوال لک نکالا ہے۔ اگر اشکال ہو۔ کہ ہل عجت ویسخر وین۔ سورہ صافات کی آیت ہے
مؤلف اس کو یہاں پر کیسے لایا۔ تو جواب یہ ہے کہ محض بیان کے لئے کہ جیسے ابن مسعود حیث کی تا پر ضمہ پڑھتے ہیں ایسے عجت کی تا پر بھی
ضمہ پڑھتے ہیں حیث عجت اور ترجمہ اور حدیث میں مناسبت اس طرح ہوئی کہ ابوسفیان نے حضور ﷺ کو صلہ رحمی کا واسطہ دیکر معافی کی
درخواست کی۔ چنانچہ آپؐ نے قوم کو معاف کر دیا جس طرح یوسف علیہ السلام نے امراۃ العزیز کو معاف کر دیا۔

بَابُ قَوْلِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ

ترجمہ۔ حاشا سے پاکدامنی بیان کی ہے اور
استغفار ہے معص کے معنی واضح کے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ لو ط پر رحم فرمائے کاش وہ
رکن شدید اللہ تعالیٰ کی طرف پناہ پکڑتے اور اگر میں

حدیث (۴۳۴۰) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ

وَلَوْلَيْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتُ يُوسُفُ لَا جَبْتُ
الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوَلَمْ
تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي الْحَدِيث ...

جیل خانہ میں اتنا عرصہ رہتا جتنا عرصہ یوسفؑ رہے۔ تو میں
رہائی کی دعوت کو ضرور قبول کر لیتا اور ہم ابراہیمؑ سے زیادہ شک
کے لائق ہیں جبکہ اللہ تعالیٰ نے ان سے فرمایا کیا آپ ایمان
نہیں رکھتے۔ فرمایا کیوں نہیں۔ سوال اس لئے کیا ہے تاکہ میرا
دل مطمئن ہو جائے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ اللہ تعالیٰ کے فرشتے حضرت لوط علیہ السلام کے پاس امر و نوجوانوں کی شکل میں پہنچے آپ کی قوم
اغلام بازی کی عادی تھی۔ فرمایا ہذا یوم عصیب حضرت لوطؑ نے ان سے کہا کہ ہؤلاء بناتی۔۔۔ بعض لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ اپنی
لڑکیوں کو زنا کیلئے پیش کر رہے ہیں۔ لیکن بناتی سے خود انکی اپنی بیویاں مراد ہیں۔ اور بڑے بوڑھوں کی عادت ہوتی ہے کہ وہ ہر عورت کو
بیٹی کر کے پکارتے ہیں اور نوجوان کو بیٹا کہتے ہیں۔ ایسے لوطؑ نے فرمایا کہ اس کام کے لئے تمہاری بیویاں موجود ہیں ان سے شہوات پوری
کر دو ورنہ انکی دو چار لڑکیاں ساری قوم کو کیسے پوری ہو سکتی تھی۔ بہر حال قوم نے ایک نہ سنی۔ جس پر لوطؑ نے فرمایا لو کان لی بکم قوۃ
اگر مجھے تمہارے مقابلہ کی طاقت ہوتی۔ ساوی الی رکن شدید حضرت لوطؑ بابل کے رہنے والے ہیں۔ وہاں سے حضرت ابراہیمؑ
اور ملی سارہؑ کے ساتھ ہجرت کر کے آگئے۔ جو کہ حضرت سارہ کے بھائی لگتے تھے۔ ان کو قبیلہ سدوم کی طرف نبی بنا کر بھیجا گیا۔ ان کے
پاس کوئی خاندانی قبیلہ نہیں تھا جیسے شعیبؑ کے پاس قبیلہ تھا جو انکی مدد کے لئے کھڑا ہو گیا۔ جب آنحضرت ﷺ کو ستایا گیا تو عہد ہاشم آپؐ
کی مدد کے لئے کھڑا ہو گیا۔ چنانچہ حضرت لوط علیہ السلام کے بعد کوئی نبی ایسا نہیں آیا جس کی حمایت میں اس کا قبیلہ نہ ہو ان ظاہری
اسباب پر نظر کرتے ہوئے لوطؑ نے فرمایا آوی الی رکن شدید۔ حالانکہ یہ انکی شان کے مطابق نہ تھا اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کرتے
جیسے ابراہیمؑ کو مخنیق پر بٹھلا کر آگ میں پھینکا گیا۔ تو جبرائیلؑ امداد کے لئے پہنچے جس پر ابراہیمؑ نے فرمایا۔ کہ علمک بحالی یغنی عن
سوا الی۔۔۔ تو لوطؑ کو بھی گھبراہٹ کا اظہار کرنے کی بجائے اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کرنی چاہیے تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ ان کے بھیجنے والے
تھے وہی ان کے ذمہ دار تھے۔ اس لئے آپ پر رحم فرما رہے ہیں۔ گناہ نہیں تھا۔ بہر حال رکن شدید اللہ تعالیٰ سے غافل ہو گئے۔ لو لبثت
فی السجن یوسف علیہ السلام نے رہائی پانے والے قیدی ساتھی سے خود کہا تھا۔ اذکرنی عند ربک کہ میری رہائی کیلئے ان سے کہنا اور خود
ہی رب اسجن احب الی فرمایا جس دعا کو باری تعالیٰ نے قبول فرمایا اللہ تعالیٰ کی ذات بے نیاز ہے۔ نزدیکان پیش بود حیرانی کے مطابق
جب اللہ تعالیٰ سے غافل ہوئے تو اس قدر بے اعتنائی ہوئی کہ سات سال یا بارہ سال تک قید خانہ میں رکھا یہ ایک بات کا خمیازہ تھا کہ بادشاہ کو
کیوں کھلا بھیجا۔ اذکرنی عند ربک۔ بہر حال تضرع اور عاجزی کے بعد توجہ ہوئی۔ بادشاہ کو خواب کی تعبیر کے لئے ان کی ضرورت پڑی
تو ان کو ریٹھ گئے۔ حالانکہ رضا بالقضا کے خلاف تھا۔ چنانچہ آپؐ فرماتے ہیں کہ اگر داعی میرے پاس آتا تو میں فوراً ساتھ ہو جاتا۔ بظاہر
آنحضرت ﷺ میں عدم استقلال معلوم ہوتا ہے۔ اس لئے بعض حضرات نے کہا کہ یہ آپؐ تواضعاً فرما رہے ہیں۔ لیکن حقیقت یہ ہے کہ

آنحضرت ﷺ حضرت یوسف علیہ السلام سے ایک الزام کا دفعیہ کر رہے ہیں کہ ان کا یہ اقدام جاہ عزت کے لئے نہیں تھا۔ بلکہ ان میں صبر کی اس قدر قوت تھی۔ جو مجھ میں نہیں ہے۔ تو آپ نے ان کی شان کو بڑھایا یہ دونوں جواب مصنفین کے ہیں۔ متفقین حضرات فرماتے ہیں۔ کہ آنحضرت ﷺ میں شان عبدیت نمایاں تھی۔ جن میں شان عبدیت زیادہ ہو وہ زیادہ محبوب ہو تا ہے چنانچہ آپ کی افضلیت شان عبدیت سے بیان کی جاتی ہے۔ اور خطاب بھی عبدیت سے ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ صوفیا کرام فرماتے ہیں کہ۔ عبدیت سلوک کا اعلیٰ مقام ہے۔ جس کا تقاضا ہے کہ معبود و محبوب جو کچھ کہے یا جو کچھ کرنا چاہے۔ سر و چشم اسے قبول کرنا چاہیے۔ اس کو مقام رضا بالقضا کہتے ہیں۔ اس درجہ میں۔ حضرت یوسف علیہ السلام آنحضرت ﷺ سے کم ہیں۔ کہ راضی ہیں ہم اس میں صنم جس میں ہو تیری رضا انہوں نے اس مقام کا خلاف کیا ہے۔ ایک بزرگ کے متعلق آتا ہے کہ انہوں نے مصائب میں کبھی آہ وزاری نہ کی تھی مرض بڑھتا گیا تو نہ آئی جب تک آہ وزاری نہیں کرو گے شفا نصیب نہیں ہو گی۔ اس لئے تضرع وزاری پر رحمت باری متوجہ ہوتی ہے۔ چنانچہ آپ فرماتے ہیں کہ اگر تم گناہ نہ کرو گے تو اللہ تعالیٰ تمہیں برباد کر کے ایسے لوگوں کو لائینگے جو معاصی کا ارتکاب کریں گے۔ جس پر شان غفاری کا مظاہرہ ہو گا۔ ایک بزرگ فرماتے ہیں کہ غفور کا لفظ لایا ہی اس لئے ہے تاکہ تم گناہ کرو اور ہم بخشیں جیسے بادشاہ اپنے ندیم سے اپنی شیون کے مطابق کلام کرتا ہے۔ احکم الحاکمین بھی کل یوم صوفی شان ہیں تو آنحضرت ﷺ نے توکل کو بھی ہاتھ سے نہیں جانے دیا۔ اور تضرع و دعا کو بھی نہیں چھوڑا۔

باب قَوْلِهِ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ نے حضرت عروہؓ سے فرمایا جبکہ وہ ان سے اس آیت اذ استیسر الرسل۔ کے متعلق پوچھ رہے تھے۔ میں نے کہا کیا کذبوا ہے یا کذبوا ہے تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کذبوا میں نے کہا کہ ان کو تو یقین تھا کہ ان کی قوم انہیں جھٹلا چکی ہے۔ تو گمان کے کیا معنی ہیں انہوں نے کہا کہ میری زندگی کی قسم ان کو تو یقین تھا گمان نہیں تھا۔ پس میں نے ان سے کہا تو پھر تو ظنوا انہم قد کذبوا صحیح ہے۔ انہوں نے فرمایا اللہ کی پناہ ! اللہ کے رسول اپنے رب سے ایسا گمان نہیں کر سکتے تو میں نے پوچھا پھر اس آیت کا کیا مطلب ہے۔ انہوں نے فرمایا وہ رسولوں کے پیرو کار تھے جو اپنے رب پر ایمان تولے آئے۔ اور رسولوں کی تصدیق بھی کی لیکن جب ان پر مصائب کا دور لسا ہو گیا اور اللہ کی مدد

حدیث (۴۳۴۱) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ قَالَ قُلْتُ أَكْذَبُوا أَمْ كُذِّبُوا قَالَتْ عَلَيَّ كُذِّبُوا قُلْتُ فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَبُوا هُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلَ لَعْمَرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا قَالَتْ مُعَاذَ اللَّهِ لَمْ تُكَيِّنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرَبَهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوا هُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَهُمْ النَّصْرُ حَتَّىٰ

إِذَا اسْتَيْسَسَ الرَّسُولُ مِنْهُمْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ
الرُّسُلُ أَنَّ اتَّبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوا هُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ
عِنْدَ ذَلِكَ.....

ان سے پیچھے رہ گئی تو رسول تو اپنی تکذیب کرنے والی قوم سے
مایوس ہو گئے اور رسولوں نے گمان کیا کہ کہیں انکے اتباع انکی
تکذیب نہ شروع کر دیں۔ ایسے موقع پر اللہ تعالیٰ کی
مدد ان کو پہنچی۔

حدیث (۴۳۴۲) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ.....
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كَذَبُوا مُخَفَّفَةً قَالَتْ
مَعَاذَ اللَّهِ نَحْوَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت امام زہریؒ فرماتے ہیں کہ مجھے
حضرت عروہؒ نے خبر دی کہ میں نے کہا کہ شاید کذبوا مخفف ہو
مشدد ہو تو انہوں نے فرمایا اللہ کی پناہ۔

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَبَّاسِطٌ كَفَّيْهِ مَثَلُ الْمُشْرِكِ
الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ الْهَاطِغِيَّةَ كَمَثَلِ الْعُطْشَانِ الَّذِي
يَنْظُرُ إِلَى خِيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ
أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ.....

ترجمہ۔ ابن عباس کی تفسیر ہے۔ الباسط کفہ۔ مشرک
کی مثال ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبود کی عبادت
بھی کرتا ہے۔ اس پیاسے کی طرح ہے۔ جو دور سے اپنے خیال
کے مطابق پانی دیکھتا ہے چاہتا ہے کہ اسے حاصل کرے لیکن
اس پر قدرت نہیں ہوتی۔ غیر ابن عباس کی تفسیر نسخہ معنی

ذلل کے ہے کہ کام میں لگاویاں متجاورات۔ کہ معنی قریب ہونے والے۔ لاشکات۔ کا مفرد مثلاً ہے۔ جس کے معنی مشابہ اور مماثل کے ہیں
اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مگر مانند ان لوگوں کے واقعات کے جو گزر چکے ہیں۔ سمھار۔ میم مصدر یہ ہے۔ قدر معنی اندازے کے ہیں
معتبات۔ وہ نگران فرشتے جو ایک دوسرے کے بعد آتے جاتے رہتے ہیں۔ اسی سے عقیب اس شخص کو کہتے ہیں جو دوسرے کے نشان قدم پر
آجائے چنانچہ کہا جاتا ہے عقیبت فی اثرہ شدید المحال۔ سخت عذاب والا۔ کباسط کفہ۔ پانی کی طرف ہاتھ پھیلاتا ہے۔ تاکہ پانی پر
قبضہ کرے رہا۔ رہا۔ یہو سے ہے جس کے معنی زیادہ ہونے اور بڑھنے کے ہیں متاع ہر وہ چیز جس سے تو فائدہ حاصل کرے جہاں معنی جھاگ
اجنات القدر اس وقت بولتے ہیں جب ہنڈیا ابل رہی ہو اور اس پر جھاگ چڑھ آئے پھر ٹھہر جائے تو جھاگ بلا فائدہ پہنچائے چلی جاتی ہے

پس اسی طرح اللہ تعالیٰ حق کو باطل سے الگ کر لیتا ہے۔ المهاد کے معنی بستر کے ہیں۔ یدروں۔ دفع کرنا کہتے ہیں درأیہ دفعۃً سلام علیکم یہ یقولون کا مقولہ ہے۔ والیہ متاب۔ اس کی طرف میرا الٹنا ہے۔ افلہم یبأس واضح نہیں ہوا۔ قارعة۔ مصیبت۔ فاسلیت۔ ڈھیل دینا۔ یہ ملی اور ملاوٹ سے مشتق ہے۔ اسی سے ملیا ہے جس کا معنی طول مدت کے ہیں۔ وجرنی ملیا۔ اور فراخ اور لمبی زمین کو ملّا من الارض کہتے ہیں اشنق بمعنی اشد سخت کے معنی ہیں۔ یہ مشقت سے ماخوذ ہے معقب مغیر آگے مجاہد کی تفسیر ہے۔ متجاورات۔ قریب قریب یہ اچھے اور عمدہ ٹکڑے ہیں۔ اور اس میں سے غبیث زمین شور ہے۔ صنوان دو کھجور کے درخت یا اس سے زیادہ جن کی جڑ ایک ہو۔ بغیر صنوان جو تنہا ہو۔ لماء واحد پانی ایک ہے۔ ثمرات مختلف ہیں۔ یہ ہو آدم کے نیک اور غبیث کی مثال ہے۔ جن کا باپ ایک ہوتا ہے۔ اصحاب المثال۔ بھاری بادل وہ جس میں پانی ہو۔ کہا سطر کھیہ۔ یعنی زبان سے پانی کو پکارتا ہے اور ہاتھ سے اشارہ کرتا ہے مگر وہ ریلے کا پانی کبھی اس کے پاس نہیں آئیگا سالت لودیہ بھر رہا۔ کہ وادی کا پیٹ اپنی وسعت کے مطابق بھر جاتا ہے۔ زبدار لیا۔ سیلاب کی جھاگ لوہے اور زیور کا کھوٹ جو اوپر چڑھ کر آتا ہے۔

باب قَوْلِهِ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ - غِيصُ مَعْنَى نَقْصُ كَمْ هَوْنًا

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ غیب کی چابیاں پانچ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ رکھے سوا کوئی نہیں جانتا۔ کل کیا ہو گا اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا اور رحموں میں کیا کمی ہوتی ہے۔ اس کا سوا اللہ تعالیٰ کے کسی کو علم نہیں ہے۔ کوئی نہیں جانتا کہ بارش کب ہوگی سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ اور کوئی جی نہیں جانتا کہ کس زمین میں اس کی موت آئے گی اور اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ قیامت کب قائم ہوگی۔

حدیث (۴۳۴۳) حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي رَهِيمٍ بَنُ الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي الْأَلَّهِ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ

تشریح از شیخ مدنی۔ - ينظر الى الماء بعض حضرات نے کہا کہ ينظر الى ظله في الماء کہ پانی میں اپنا سایہ دیکھ کر کہیگا کہ مجھے پانی لاو۔ یہ مشرک کی مثال بیان کی گئی۔ يغيب على الملك یہ دوسری توجیہ ہے۔ جس میں مجاہد بالخلف نہیں ہے۔ کہا سطر کھیہ۔ یہ عو یہ باطل کے معنی میں تصرف کیا۔ کہ ان کے معنی پکارنے کے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ - كذلك يميز الحق که ہڈیا کے بال کی طرح باطل کا شور و غل ہوتا ہے۔ بعد ازاں ایسے مٹ جاتا ہے کہ اس کا نام و نشان بھی نہیں رہتا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ پہلے تو یہ جاننا چاہیے کہ امام بخاریؒ نے سورۃ کی آیات کی لغات کی طرف اشارہ کیا ہے۔ کہ حق و باطل کی تمیز کو مثال سے واضح کیا ہے۔ اما الذبد فیذہب۔ اسی طرح حق باقی رہتا ہے۔ باطل چلا جاتا ہے۔ جس کا نام و نشان بھی نہیں رہتا۔ تو انزل من السماء۔ یہ قرآن کی مثال ہے اور اودنیہ قلوب کی مثال ہے۔ اور قلوب اپنی صلاحیت کے مطابق اس سے فائدہ حاصل کرتے ہیں۔ اما الزبد یہ باطل کی مثال ہے۔ جو کچھ بھی فائدہ بخش نہیں ہے۔ اور قطب گنگوہیؒ نے زبد المتابع کو غوغا باطل سے تشبیہ دی ہے۔ جو پہلے پہل تو بہت شور و غل برپا کرتا ہے آخر میں فنا ہو جاتا ہے۔

سُورَةُ اَبْرٰهٖمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

باب قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَادٍ دَاعٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ صَدِيدٌ۔ پیپ اور خون کو کہتے ہیں۔ لکن عینہ کی تفسیر ہے۔ اذکر و انعمت اللہ علیکم سے اللہ تعالیٰ کے وہ انعامات مراد ہیں جو اس نے تم پر کئے یا وہ حوادث ہیں جن میں تم مبتلا ہوئے۔ اور مجاہد فرماتے ہیں۔ من کل ما سالتموہ یعنی جنگی طرف تم رغبت کرتے ہو۔ یدفعو نہا عوجا۔ یعنی ان کے لئے ٹیڑھا پن تلاش کرتے ہو۔ تاذن اور اذنکم دونوں کے معنی اعلام اور بتلانے کے ہیں۔ ردو الیدیہم۔ یہ ان لوگوں کی مثال ہے۔ جو مامورات الہیہ سے اپنے آپکو روکتے ہیں۔ مقامی۔ جمال اللہ تعالیٰ نے ان کے سامنے آپ کو کھڑا کر دیا۔ من ورائہ قدام آگے کے معنی ہیں۔ لکم تبعاً۔ اس کا مفرد تابع ہے۔ جیسے غائب کی جمع غیب آتی ہے۔ بمصر حکم۔ استمرختی مجھ سے مدد طلب کی۔ استمرخہ مضارع صراخ سے ولا خلال یہ خالہ خلا لا کی مصدر ہے۔ جائز ہے کہ غلہ کی جمع خلال ہو۔ اجتثت جڑ سے اکھیر دی گئی۔

باب قَوْلُهُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے تھے کہ آپؐ نے فرمایا مجھے ایسا درخت بتلاؤ جو مسلمان آدمی کے مشابہ ہے کہ نہ تو اس کا پتہ گرتا ہے۔

حدیث (۴۳۴۴) حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ

اور نہ ہی وہ ہر وقت پھل دیتا ہے۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میرے جی میں آیا کہ وہ درخت کجور ہے لیکن میں شیخین ابو بکرؓ و عمرؓ کو دیکھا کہ وہ نہیں بول رہے تو میں نے بات کرنا پسند نہ کیا۔ جب ان حضرات نے کچھ نہ بتلایا تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وہ کجور کا درخت ہے۔ پس جب کھڑے ہونے لگے تو میں نے حضرت عمرؓ سے کہا کہ اے بابا جان! میرے جی میں آیا تھا کہ وہ کجور کا درخت ہے۔ تو انہوں نے فرمایا پھر تم بولنے سے کیوں رک گئے انہوں نے فرمایا کہ آپ حضرات میں سے کوئی نہیں بول رہا تھا تو میں نے بولنا پسند نہ کیا تو حضرت عمرؓ نے فرمایا

اگر تم یہ کہہ دیتے تو میرے لئے اس چیز یعنی سرخ جانوروں سے زیادہ پسندیدہ ہوتا۔

باب قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ

ترجمہ۔ حضرت بر ابن عازبؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قبر میں مسلمان سے پوچھا جائیگا تو وہ گواہی دے گا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اور محمد ﷺ اللہ کے رسول ہیں یہی اللہ تعالیٰ کے قول کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ ایمان والوں کو قول ثابت پر دنیا کی زندگی اور آخرت میں قائم رکھے گا۔

ترجمہ۔ الم تعلم بھی الم تو کی طرح ہے جیسے الم تو کیف الم تو الی الذین خرجوا ہے یعنی روئے بالا بصر ممکن نہیں اسلئے مضاف محذوف ہو او بدلو اشکر نعمۃ اللہ کفروا اور یوار کے معنی ہلاکت ہے جو باب نصر ینصر سے ہے۔ قوما بورا ہلاک ہونے والی قوم۔

لَا يَتَحَاتُّ وَرَفَهَا وَلَا تَوْنِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا التَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فِكْرَهُتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا كُنَا يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هِيَ التَّخْلَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا التَّخْلَةُ فَقَالَ مَانَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ قَالَ لَمْ أُرْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فَكِرْتُهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا..

حدیث (۴۳۴۵) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدَانِ لِآلِهِ الْآلَاءُ وَالْأَنْ مَحْمَدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

باب قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا الْبَوَارِ الْهَلَكَ بِأَرْيَبُورَبُورَاقُومًا بُورًا هَلِكِينَ ---

حدیث (۴۳۴۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالُوا هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ ...

ترجمہ۔ حضرت عطاءؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے سنا کہ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِیْنَ بَدَّلُوْا کَافِرًا اَهْلَ مَکَہ مَکَہ ہیں۔

سُورَةُ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ الْحَقُّ يُرْجَعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ كِتَابٌ مَعْلُومٌ أَجَلُ لَوْمَاتِنَا تَيْنَاهُمَا تَيْنَا شَيْعُ أُمَّمٍ وَالْأُولَىٰ أَيْضًا شَيْعُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَهُرَعُونَ مُسْرِعِينَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ لِلنَّاطِرِينَ قَالَ سُكْرَتُ غُثَيَّتٍ بَرُّوْا جَمَانًا زِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَوَاقِحَ مَلَفِحَةٍ حَمَاءٍ جَمَاعَةٌ حَمَاءٌ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ وَالْمُسْنُونُ الْمُضْبُوبُ بَ تُوْ جَلْ تَخَفُ دَابِرَ آخِرِ الْإِمَامِ كَلِمًا ائْتَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ الصَّيْحَةُ الْهَلَكَةُ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ صراط علی مستقیم۔ مراد یہ ہے کہ حق سب اللہ کے طرف لوٹتا ہے اور اسی کی طرف حق کا راستہ ہے۔ اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے لعمرک تیری زندگی کی قسم! قوم منکرون۔ جن کو لوط علیہ السلام نے اوپر سمجھا۔ غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کتاب معلوم سے اجل اور موت معلوم مراد ہے۔ لوما معنی ہلا کے ہے۔ شیع اثیں اور دوست کو بھی شیع کہتے ہیں۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ یرعون بمعنی جلدی کرنے والے۔ متوسمین۔ دیکھنے والے شکرت البصار ہم یعنی انکی آنکھیں ڈھانپ دی گئیں۔ بروج۔ سورج اور چاند کی منزلیں۔ لوق۔ ملائقہ کی جمع ہے۔ ارسلنا الریاح لوق۔ پانی کا بوجھ اٹھانے والی ہوائیں بھیجیں۔ حما۔ حما کی جمع ہے۔ بدو دار گارا مسنون۔ پلٹا ہوا۔ لا توجل ڈرو مت۔ دابر معنی آخر۔

الامام وہ چیز جس کا تو قصد کرے اور اس سے ہدایت حاصل کرے۔ صیغہ۔ سے ہلاکت کی چھٹاں مراد ہے۔

بَابُ قَوْلِهِ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ اسْمَعُ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ

حدیث (۴۳۴۷) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْمَانًا يَقُولُ كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرَقُوا السَّمْعِ وَمُسْتَرَقُوا السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانٌ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَوَيْلًا أَذْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ لِيَجْرُقَهُ وَرَبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الدُّدِيِّ يَلِيهِ إِلَى الدُّدِيِّ هُوَ اسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانٌ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْزِنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَا هَٰذَا حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ... الحدیث

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ اس روایت کو جناب نبی اکرم ﷺ تک پہنچاتے ہیں۔ کہ آپ نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ آسمان کے اندر کسی معاملہ کا فیصلہ کرتے ہیں تو فرشتے اللہ تعالیٰ کے فرمان کی تابعداری میں اپنے پروں کو اس طرح جارتے ہیں جس طرح چکنے پتھر پر زنجیر کھینچی جائے یہ علی مدینی کا قول تھا غیر علی نے صفوان پڑھا ہے۔ بہر حال اللہ تعالیٰ اپنا وہ قول فرشتوں تک پہنچاتے ہیں۔ پس جب ان کے دلوں سے گھبرہٹ دور ہوتی ہے تو ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں تمہارے رب نے کیا کہا۔ تو ایک دوسرے کو وہ بات حق بتلاتے ہیں۔ جو اللہ تعالیٰ نے فرمائی وہ بلند و برتر ہے۔ تو اس کلمہ کو چوری کرنے والے جن سن لیتے ہیں۔ اور سمع کے چوری کرنے والے اس طرح ایک دوسرے پر چڑھے ہوتے ہیں۔ سفیان نے اپنے ہاتھ سے اسکو بیان کیا کہ اپنے دائیں ہاتھ کی انگلیوں میں کشادگی پیدا کر دی اور ایک کو دوسرے پر کھڑا کر دیا۔ پس ہر اوقات شہاب ثاقب اس سننے والوں کو پالیتا ہے۔ اپنے ساتھی تک پہنچانے سے پہلے پہلے تو اسے جلا دیتا ہے۔ اور ہر اوقات وہ اسے نہیں پاتا تو وہ اپنے ساتھ والے تک پہنچا دیتا ہے۔ جو اپنے نیچے والے تک پھینکتا ہے۔ یہاں تک وہ اس کلمہ کو زمین تک ڈال دیتا ہے۔ اور ہر اوقات سفیان فرماتے ہیں کہ زمین تک پہنچا دیتا ہے تو وہ جادوگر کے منہ

تک ڈال دیا جاتا ہے۔ جو اس کے ساتھ سو جھوٹ اپنی طرف سے ملاتا ہے جس کی وجہ سے اسکی بات کو سچا سمجھا جاتا ہے۔ لوگ کہتے ہیں کہ کیا اس نے فلاں فلاں دن فلاں فلاں چیز کی خبر نہیں دی تھی۔ تو پس ہم نے اس کو چچ پلایا یہ اس کلمہ کی وجہ سے ہوا جو انہوں نے آسمان سے سنا تھا

حدیث (۴۳۴۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَى فِيمَ السَّاحِرُ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فَرَّغَ قَالَ سُفْيَانٌ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَأَقَالَ سُفْيَانٌ وَهِيَ قَرَأَ تَنَا.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کسی معاملہ کا فیصلہ فرماتے ہیں راوی کے الفاظ ہیں کہ وہ کلمہ جنات جو تثنیٰ سے سن کر جادوگر کے منہ میں ڈال دیتے ہیں اور دوسری سند میں عکرمہ سے ہے کہ جادوگر کے منہ میں ڈال دیتے ہیں پھر ایک سند میں حضرت ابو ہریرہؓ سے فروع کے الفاظ منقول ہیں پھر حدیث کے مرفوع ہونے کے بارے میں عمرو سے سمعت کے الفاظ مروی ہیں اور سفیان سے حدیث کے۔

باب قَوْلُهُ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ

حدیث (۴۳۴۹) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَارِكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَارِكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضَيِّقَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ..

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے اصحاب حجر سے فرمایا کہ تم لوگ اس قوم پر داخل ہو تو روتے ہوئے داخل ہو۔ اگر تم نہیں روتے تو پھر سرے سے ان پر داخل نہ ہو۔ کہیں تم پر بھی وہ مصیبت نازل نہ ہو جائے جو ان پر نازل ہوئی۔

باب وَقَوْلُهُ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سُبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

حدیث (۴۳۵۰) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي فَقَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي فَقُلْتُ كُنْتُ أَصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يُقَلِّ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید بن المعلیٰ فرماتے ہیں کہ میں نماز پڑھ رہا تھا کہ میرے پاس سے جناب نبی اکرم ﷺ کا گذر ہوا آپ نے مجھے بلایا تو میں نے جھک کر نماز پڑھ لی آپ کی خدمت میں حاضر نہ ہوا۔ جب میں آپ کے پاس آیا تو آپ نے پوچھا تجھے میرے پاس آنے سے کس چیز نے روکا میں نے کہا کہ میں نماز پڑھ رہا تھا آپ نے فرمایا کیا اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں ہے۔

ترجمہ۔ کہ اے ایمان والو! اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی دعوت پر لبیک کو پھر فرمایا کہ مسجد سے نکلنے سے پہلے پہلے میں تجھے ایک ایسی سورت سکھاؤں گا جو قرآن مجید میں سب سے بڑے درجہ والی سورۃ ہے تو جب آپ مسجد سے باہر نکلنے کا ارادہ کرنے لگے تو میں نے آپ کو یاد دلایا آپ نے فرمایا وہ سورۃ الحمد للہ رب العالمین ہے۔ یہی سبع مثنوی اور وہ قرآن عظیم ہے جو مجھے دیا گیا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ام القرآن ہی السبع المثنیٰ والقرآن العظیم ہے۔

ترجمہ۔ عضین کا معنی قسین کھانے والے ہیں اس سے ہے لا اقسام یعنی قسم کھاتا ہوں لیکن اسے لا اقسام پڑھا جائیگا قاسمہا کے معنی ان کیلئے قسم کھائی اور ان دونوں نے اس کے لئے قسم نہیں اٹھائی۔ مجاہد کہتے ہیں تقاسموا کے معنی باہمی قسم اٹھانا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ الذین جعلوا القرآن عضین سے مراد اہل کتاب ہیں جنہوں نے قرآن مجید کو حصے خرے کر دیا بعض پر ایمان لائے اور بعض سے کفر کیا۔

ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثْنَى وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ ..

حدیث (۴۳۵۱) حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثْنَى وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ...

باب قَوْلِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ لَا أُقْسِمُ أَيُّ أُقْسِمُ وَتَقْرَأُ لَا أُقْسِمُ قَاسَمَهَا حَلَفَ لَهَا وَلَمْ يَحْلِفْ لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا تَحَالَفُوا ...

حدیث (۴۳۵۲) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّوهُ أَجْزَاءً فَأَمَّنُوا بَعْضُهُ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ...

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ المقتسمین کے بارے

میں فرماتے ہیں کہ بعض پر ایمان لائے اور بعض کافر کیا وہ یہود و نصاریٰ ہیں۔

حدیث (۴۳۵۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا نَزَّلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ قَالَ
أَمَنُوا بَعْضُ وَكَفَرُوا بَعْضُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

باب قَوْلِهِ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ قَالَ سَالِمُ الْمَوْتُ

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ روح اللہ اور روح الامین۔ جبرائیل علیہ السلام
مراد ہیں۔ ضیق کے معنی تنگی یہ صفت یا کے سکون اور یا کی
تشدید دونوں سے آتا ہے جیسے مین و مین اور میت و میت ہے
ابن عباسؓ کی تفسیر ہے۔ تقلبہم کے معنی آنے جانے کے ہیں
مجاہد فرماتے ہیں کہ حمید کے معنی جھکاؤ کے ہیں۔ مفروطون
پچھے رکھے ہوئے۔ غیر مجاہد کی تفسیر ہے۔ فاذا قرأت میں
تقدیم تاخیر ہے کیونکہ استعاذہ قرأت سے پہلے ہوتا ہے۔ اور اس
استعاذہ سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کیا جائے شاکہ
کے معنی طرف کے ہیں۔ قصد السبیل سے مراد میان
وضاحت ہے۔ الدفء وہ چیز جس سے گرمی حاصل کی جائے۔
تربحون شام کو واپس لوٹنا اور تسرحون صبح کو جانوروں کو

رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِائِيلُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ فِي ضَيْقٍ يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ مِثْلُ هَيْنٍ
وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمَّا تَقَلَّبَهُمْ اخْتِلَافُهُمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيدُ تَكْفَأُ
مُفْرَطُونَ مَنْسِيُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
اسْتَغِذْ بِاللَّهِ هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ
بِالْقُرْآنِ وَمَعْنَاهَا الْإِعْتَصَامُ بِاللَّهِ شَاكِلَتِهِ نَاجِيَتِهِ
صُدُّ السَّبِيلِ الْبَيَانُ الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَاتُ تَرْيَحُونَ
بِالْعَشِيِّ وَتَسْرَحُونَ بِالْغَدَةِ بِشَقٍّ يَعْنِي
مَشَقَّةً عَلَى تَخَوُّفٍ تَنْقُصُ الْأَنْعَامُ لِعَبْرَةٍ

وَهِيَ تَوَنَّتْ وَتَدَكَّرُ وَكَذَلِكَ النَّعْمُ إِلَّا نَعَامَ جَمَاعَةٍ
النَّعْمُ سَرَائِيلَ قُمْصُ تَقِيَكُمْ الْحَرَّ وَأَمَّا سَرَائِيلُ
تَقِيَكُمْ بِأَسْكُمْ فَإِنَّهَا الدَّرُوعُ دَخَلَابِيْنَكُمْ كُلُّ نَسِي
لَمْ يَصِحْ فَهُوَ دَخَلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَفْدَةٌ مِنْ وَلَدِ
الرَّجُلِ الشَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرِهَا وَالرَّزْقُ الْحَسَنُ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدُقَةَ أَنْكَائًا هِيَ
خَرْقَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ غَرَلَهَا نَقَضَتْهُ وَقَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ

چرانے کے لیے جانا۔ بشق کا معنی مشقت ہے۔ تحوف معنی
گھٹنا۔ انعام کا لفظ مذکر اور مؤنث دونوں کیلئے استعمال ہوتا ہے اور
اسی طرح نعم کا لفظ بھی جو انعام کا مفرد ہے۔ سرائیل قیصیں
جس سے سردی گرمی کا چلو ہوتا ہے۔ اور جنگ میں چلو کے لئے
بھی استعمال ہوتے ہیں۔ جنہیں زرہ کہا جاتا ہے۔ دخلا۔ ہر وہ چیز
جو ٹھیک نہ ہو۔ وہ دخل ہے ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حنفہ
آدمی کی اولاد کو کہتے ہیں۔ المسکر جس کے پھل سے نشہ آور چیز
بنائی جائے۔ اور رزق حسن جو اللہ تعالیٰ نے حلال بنایا ہے۔
ابن عیینہ صدقہ سے تفسیر نقل کرتے ہیں انکاٹا ٹکڑے ٹکڑے
کرنا ایک بے وقوف عورت تھی جو کاتنے کے بعد اٹیا کو
ٹکڑے ٹکڑے کر دیتی تھی۔ ابن مسعودؓ فرماتے ہیں

کان ابراہیم امۃ واحده میں امہ کے معنی خیر اور بھلائی کی تعلیم دینے والا اور قانت کے معنی فرمانبردار کے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فاستعذ باللہ ۶۸۳۔ ۱۵ اس میں بظاہر تقدیم و تاخیر ہے کیونکہ قرأت اور استعاذہ میں وہ
ترتیب نہیں ہے جو آیت کے اندر مذکور ہے۔ بلکہ استعاذہ قرأت پر مقدم ہوتا ہے۔ منہیں یہ تاویل جمہور کی تاویل کے خلاف نہیں ہوگی
کیونکہ جمہور اذقراءت کے معنی اذا اردت القرأتہ کے لیتے ہیں تو دونوں کا مال ایک ہوگا۔ مؤلف کا کلام بھی اس کا انکار نہیں کرتا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ قطب گنگوہیؒ نے کلام امام بخاریؒ اور قول جمہور میں تطبیق بیان کر دی۔ کہ اذا اردت المقرأتہ کے
معنی ایک ہیں ظاہر آیت پر ابن سیرینؒ اور دود بخاریؒ کا عمل ہے کہ وہ قرأت قرآنی کے بعد استعاذہ کرتے ہیں۔ صاحب جمل فرماتے ہیں۔ کہ
قرأت سے پہلے استعاذہ اکثر فقہاء اور محدثین کا مسلک ہے۔ جس کی وجہ یہ بیان کرتے ہیں۔ کہ استعاذہ کے ذریعہ وسوسہ سے بچنے کی ضرورت
تو قرأت سے پہلے ہے۔ جب تلاوت ہو گئی پھر کیا ضرورت باقی رہی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ شاکلہ ۶۸۳۔ ۱۶ ونبیۃ یہ لفظ اس سورت کا نہیں ہے غالباً اس مقام پر اس کے لانے کی
وجہ یہ ہو۔ کہ قرأت قرآن میں مقصود محض اللہ کی رضا ہو۔ نام و نمود یا اور کوئی غرض نہ ہو۔ منہیں اس مناسبت سے شاکلہ کا ترجمہ نیت بہتر
ہوگا اور دوسرے مقام پر ناجیہ مناسب ہے۔ تاکہ فائدہ کے بعد دوسرا فائدہ حاصل ہو تو اس توجیہ پر نیت کا نسخہ مناسب ہوگا۔ ناجیہ غیر
مناسب رہیگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - شاکلہ کا لفظ سورۃ فعل میں نہیں بلکہ سورۃ بنی اسرائیل میں وارد ہے۔ چنانچہ علامہ عینیؒ نے اس کو س جگہ ذکر نہیں کیا سورۃ بنی اسرائیل میں ذکر کیا ہے۔ جہاں شاکلہ کے معنی ناحیہ کے لئے ہیں۔ اور حافظؒ نے دونوں جگہ ذکر کیا ہے۔ شاکلہ کے معنی مثل کے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - السکر ماحرم من ثمرتها احسانات بیان ہو رہے ہیں جو نشہ آور پھل نہیں ہیں۔ احسان ہندی تو ان سے ہوگی۔ شاید یہاں وہی۔ مقدار مراد ہو جو نشہ آور نہ ہو۔ تو احسان جتلانا صحیح ہوگا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے چونکہ آیت مکہ ہے اور محرمات کی تحریم مدینہ میں ہوئی ہے۔ لہذا نزول آیت کے وقت ان نعمتوں کا احسان جتلانا صحیح ہو جائیگا۔ حرمت بعد میں آئی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - لکن عباسؓ کی تفسیر سے سکر سے مراد وہ پھل مراد ہو گئے۔ جن سے نشہ آور حرام چیزیں بنتی ہیں اور رزق حسن سے اللہ تعالیٰ کے حلال کردہ ثمرات مراد ہو گئے اور قسطانیؒ فرماتے ہیں اگرچہ یہ آیت تحریم سے پہلے کی ہے لیکن کراہۃ ضرر پر دال ہے۔ تو آیت میں عتاب اور منت دونوں کا ذکر ہوا۔ اور سورۃ مائدہ کی آخری آیت مدنی تحریم کے لئے ہوگی۔ اسلئے قطب گنگوہیؒ نے دونوں اقوال کو اختیار کر کے آیت کی توجیہ بیان فرمائی ہے۔

باب وَقَوْلِهِ مِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ

ترجمہ - حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ دعا مانگا کرتے تھے کہ اے اللہ میں تیرے ساتھ پناہ پکڑتا ہوں۔ کنجوسی اور سستی۔ اور اس بڑھاپے سے جس میں قوی اور عقل میں نقص آئے۔ اور قبر کے عذاب سے دجال کے عذاب سے اور زندگی اور موت کے فتنوں سے پناہ مانگتا ہوں

حدیث (۴۳۵۴) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَوْدُكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْدَلِ الْعُمَرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمہ - لکن مسعودؒ فرماتے ہیں کہ سورۃ بنی اسرائیل

حدیث (۴۳۵۵) حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ سَمِعْتُ

ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرِيَمَ
 أَنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُمْ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ قَسِيْفُضُونَ يَهْزُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ نَفَضْتُ
 سِنَكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَخْبَرْنَاَهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِهِ
 وَقَضَى رَبُّكَ أَمْرَ رَبِّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ
 يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرْ مَعَهُ وَلِيْتَبَرُوا يَذْمُرُوا مَا عُلُوا أَحْصِرُوا
 مَحْبَسًا مَحْصَرًا فَحَقَّ وَجَبَ مَيُوسِرًا لَيْنَا خَطَاءُ أَلَمَّا
 وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطْنَتْ وَالْخَطَاءُ مَفْتُوحٌ مُصَدَّرٌ
 مِنَ الْأَثَمِ خَطْنَتْ بِمَعْنَى أَخْطَأَتْ لَنْ تَخْرُقَ لَنْ تَقْطَعَ
 وَأَذْهُمْ نَجْوَى مُصَدَّرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَ صَفَّهُمْ بِهَا
 وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ رَفَاتًا حَطَامًا وَاسْتَفْزَزُوا اسْتَحْفَفُوا
 بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانِ وَالرَّجُلُ وَالرَّجَالَةُ وَاحِدٌ هَا
 رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ حَاصِبًا
 الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ
 وَمِنْهُ حَصْبٌ جَهَنَّمَ يَرْمِي بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُوَ حَصْبُهَا
 وَيُقَالُ حَصْبٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ
 مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحَجَارَةُ تَارَةٌ مَرَّةٌ وَجَمَاعَةٌ
 تَبَرَةٌ وَتَارَاتٍ لَا حَتَبَكَ لَأَسْتَ صِلَنَّهُمْ يُقَالُ احْتَنَكَ
 فَلَانٌ مَا عِنْدَ فَلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَفْصَاهُ طَائِرُهُ حَطْلُهُ

اور کھف اور مریم کے بارے میں فرمایا کہ یہ پہلی عمدہ سورتوں
 میں سے ہیں۔ اور قصص انبیاء اور اخبار اہم کے اعتبار سے قدیم
 ہیں۔ اور ابن عباس فرماتے ہیں کہ ینفضون کے معنی حرکت
 دینے کے ہیں۔ اور غیر ابن عباس نے فرمایا کہ نفضت سند
 جب دانت اپنی جگہ پر ٹھہرتے ہوئے حرکت کرنے لگے
 قضیا کے اس جگہ معنی خبر دینے کے ہیں ویسے قضائی معانی میں
 آتا ہے۔ قصی ربک یعنی تیرے رب نے حکم دیا۔ اور ایک معنی
 ان میں سے فیصلہ کرنے کے بھی ہیں۔ جیسے یقھی بینہم اور ایک
 معنی پیدا کرنے کے بھی ہیں۔ جیسے فضاھن سبع سموات اور
 نفیر اقوام اور قبیلہ کا وہ شخص جو کسی کے ساتھ چل پڑے لیترو
 جو سرگوشی کرے اسکو ہلاک و برباد کر دے۔ حیسرا باندھنے کا
 جگہ۔ فحق معنی وجب ميسور معنی نرم بات خطاء گناہ کے معنی
 ہیں۔ یہ خطئ کا اسم ہے اور خطا بخ الخا اسکی مصدر ہے گناہ کے
 معنی ہیں۔ اور خطئ معنی انحطت کے متعدی رہے۔ لن تخرق
 خرق کے معنی پھاڑنا منقطع کرنا۔ واذھم نجوی۔ یہ ناجیت معنی
 سرگوشی کرنا کی مصدر ہے جس سے ان کا حال بیان کیا ہے کہ وہ
 آپس میں سرگوشی کرتے ہیں۔ رفاتا ریزہ ریزہ کرنا۔ استفز
 دوڑانا۔ خیل گھوڑے والرجل اور رجالة معنی پیدل جس کا وہ
 راجل ہے۔ جیسے صاحب کی جمع صحب اور تاجر کی جمع تجر آتی ہے
 حاصبا وہ سخت آندھی جو کنکریاں اڑانے والی ہو۔ حاصب اسی ہو
 کو کہتے ہیں جو کنکریاں اڑائے اسی سے حصب جہنم ہے یعنی جہنم
 ایندھن جہنم میں پھینکا جائے وہ حصب ہے اور حصب فی الارض
 اس وقت کہتے ہیں جب زمین میں چلا جائے۔ اور حصب حصب
 سے مشتق ہے۔ پھر کنکریاں۔ تارة باری کے معنی میں ہیں

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ وَلِيٍّ مِنَ الذَّلِيلِ لَمْ يُحَارِلْ أَحَدًا.....

جسکی جمع تارات اور تیر کی آتی ہے۔ لاجھن یعنی جڑ اکھڑ کر رکھ دوںگا۔ چنانچہ کہتے ہیں کہ فلاں کے پاس جو کچھ علم تھا فلاں اس کی

انتہا کو پہنچ گیا۔ طائرہ کے معنی حصہ کے۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں قرآن مجید میں جہاں کہیں بھی سلطان کا لفظ آیا ہے اس کے معنی جید اور دلیل کے ہیں۔ ولی من الذل ذلت کا والی جو کسی سے حلف عند معاہدہ نہ کرے۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ علو مفعول لقوله بدمروا ۶۸۳۔ ۲۷ از شیخ زکریاؒ اور امام بخاریؒ نے لیثروا کی تفسیر بدمروا سے کی ہے۔ تو شیخ گنگوہیؒ نے تنبیہ فرمائی کہ ماعلوا اس کا مفعول ہے اور ماسے شر مراد ہیں جن پر ان کا غلبہ ہوا۔ چنانچہ صاحب جلالین فرماتے ہیں لیثروا ای یہلکوا ماعلوا ای ماغلبوا علیہ صاحب جمل نے بھی یہی تفسیر بیان کی ہے۔ اور امام راغب فرماتے ہیں تدبیر کے معنی کسی شے پر ہلاکت کو داخل کرنا ہے۔

باب قوله اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام

حدیث (۴۳۵۶) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِأَيُّهَا بَقْدَحِينَ مِنْ حَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جِبْرَائِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ...

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ بیت المقدس میں جس رات آپ کو سیر کرائی گئی آپ رسول اللہ ﷺ کے پاس دو پیالے شراب اور دودھ کے لائے گئے۔ جن کی طرف آپ نے دیکھا پھر ان میں سے دودھ کے پیالے کو لے لیا۔ جبرائیلؑ نے فرمایا کہ اس اللہ کے لئے حمد و ثناء ہے۔ جس نے آپ کو فطری امر کی طرف رہنمائی فرمائی۔ اگر آپ شراب کا پیالہ لے لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ غوت امتك۔ وجہ یہ ہے کہ نبیؐ اور امت میں درخت اور دانے کی نسبت ہے۔ نبی جو فعل کرے گا اس کا امت پر اثر پڑے گا اگر بالفرض آپ شراب کو پی لیتے تو امت کا میلان بھی آپ کے میلان کی وجہ سے غم کی طرف ہو جاتا۔

حدیث (۴۳۵۷) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ

ترجمہ۔ حضرت احمد بن عبد اللہ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے میں نے سنا جبکہ قریش نے معراج کے بارے میں مجھے جھٹلایا تو میں حلیم کے اندر کھڑا ہو گیا۔

فَجَلَّىٰ اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفَّقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ
آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.....

اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس جو میرے لئے کھول دیا تو میں اس
بیت المقدس کی نشانیوں کو دیکھ دیکھ کر ان کو بتلاتا تھا اور

یعقوب بن ابراہیم کی سند میں ہے کہ جب قریش نے مجھے جھٹلایا جبکہ بیت المقدس کی طرف مجھے سیر کرائی گئی۔ نحو اور قاصف کے معنی ہر وہ
آندھی جو جس چیز پر گزرے اسے توڑ کے رکھ دے۔

باب ولقد کررنا بنی آدم کررنا
وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ ضَعْفُ الْحَيَوَةِ عَذَابِ
الْحَيَوَةِ وَعَذَابِ الْمَمَاتِ خِلَافَكَ
وَحَلْفَكَ سَوَاءٌ وَنَاى تَبَاعَدَ شَارِكْتَهُ
نَاحِيَتِهِ وَهَى مِنْ سَكَلِهِ صَرَفْنَا وَجْهَنَا
قَبِيلًا مَعَابِنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْقَابِلَتُهُ لَا نَهَا
مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلَ وَلَدَهَا خَشِيَةَ إِلَّا نِفَاقِ
أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَنْفَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ
قَتَوْا رَامَقَتَرِ الْإِنْفَاقِ لِلْأَذْقَانِ مُجْتَمِعُ
الْحَيَيْنِ وَالْوَحْدُ ذَقْنٌ وَقَالَ مُجَابِدُ
مَوْفُورًا وَافِرًا تَبِيعًا نَائِرًا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ نَصِيرًا أَحَبَّتْ طِفْثٌ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَا تَبْدُرُ لَا تَنْفِقُ فِي الْبَاطِلِ ابْتِغَاءَ
رَحْمَةِ رِزْقٍ مَثْبُورًا مَلْعُونًا لَا تَقِفُ لَا تَقُلُ
فَجَا سُوا تَيْمَمُوا يَزْجِي الْفُلْكَ يُجْرِي
الْفُلْكَ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ الْوُجُوهِ----

ترجمہ۔ کررنا اور اگر مٹا ایک معنی ہیں۔ عزت
دینا۔ ضعف الحیوة سے مراد زندگی اور موت کا عذاب
مراد ہے۔ خلافت اور خلقت دونوں برابر ہیں تیرے پیچھے
نای کے معنی دور ہونا شاکتہ کے معنی کنارہ۔ ٹھکتہ سے
مشتق ہے کہ میں نے اس سے کنارہ کشی کی۔ صرفنا
پھیر دیا متوجہ کیا قبیلہ کے معنی سامنے دیکھنا قابلہ کو دایا
بھی اسی لئے کہا جاتا ہے۔ کہ وہ والدہ کے سامنے ہوتی
ہے۔ اور اس کے بچے کا استقبال کرتی ہے خشية الانفاق
جب آدمی خرچ کرتا ہے تو مفلس ہو جاتا ہے۔ نفق الشی
جب کوئی چیز چلی جائے۔ قنور انجوسی کرنے والا اذقان
ذقن کی جمع ہے دونوں جڑوں کے جمع ہونے کی جگہ
(ٹھوڑی) اور مجاہد کی تفسیر ہے موفور بمعنی پورا۔ تبعا
بدلہ لینے والا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مدد کرنے والا
کے معنی ہیں خست مجھ جانا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں
لا تملر غلط طریقہ پر خرچ نہ کرو ابتغاء رحمة رزق
طلب کرنا۔ مثبورا معنی ملعون لا تقف معنی نہ کہہ

فجاسوا قصد کرنا یزجی الفلک کشتیوں کو چلاتا ہے یخرون للأذقان چہروں کے بل گرتے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - قولہ وقیل القابلہ - ۶۸۳ - ۱۴ - یہاں سے آیت کی تفسیر کرنا مقصود نہیں ہے۔ بلکہ قبیلہ کی مناسبت سے دانی کو قابلہ اس لئے کہتے ہیں کہ وہ بھی بالقابل سامنے ہوتی ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - او تاتئی باللہ والملائکۃ قبیلہ کی تفسیر میں جلالین کے اندر ہے۔ مقابلہ وعیاناً چنانچہ امام بخاری نے بھی معاند مقابلہ سے تفسیر کی ہے۔ قیل القابلہ - سے تو ہم پیدا ہوتا تھا کہ شاید یہ بھی قبیلہ کی تفسیر ہے۔ تو قطب گنگوہیؒ نے اس وہم کا دفعیہ کر دیا کہ یہ تفسیر نہیں بلکہ مقابلہ کہ مناسبت سے قابلہ کا ذکر آگیا۔ کہ وہ بھی فرج کے سامنے ولادت کے وقت بیٹھتی ہے۔ چنانچہ عینی میں ہے۔ کہ قابلہ وہ عورت ہے جو عند الولادة جوہ کو لیتی ہے اس کا استقبال کرتی ہے۔ میرے نزدیک امام بخاریؒ کی غرض یہ معلوم ہوتی ہے کہ آیت کے اندر لفظ قبیل بمعنی مقابلہ کے ہے قبیل قابلہ کے معنی میں بھی آتا ہے اگرچہ وہ اس جگہ مراد نہیں ہے۔ چنانچہ لسان العرب میں ہے قبیل اور قبول قابلہ کو کہتے ہیں۔

باب قَوْلِهِ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا أَلَايَةً

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؐ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ زمانہ جاہلیت میں قبیلہ کو جب وہ مالدار ہو جاتے تھے تو کہتے تھے کہ امر ہو فلاں۔ کہ فلاں قبیلہ امیر ہو گیا۔ اور حمیدی کی سند میں صرف امر ہے۔

حدیث (۴۳۵۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَرَ بَنُو فَلَانٍ.....

باب قَوْلِهِ دُرَيْتَهُ مَنْ حَمَلْنَا مَعَهُ نُوجُ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس گوشت لایا گیا۔ پس آپؐ کی طرف بازو کا گوشت اٹھا کر لایا گیا جو آپؐ کو پسندیدہ تھا۔ جس میں سے آپؐ "نوج نوج" کر کھانے لگے۔ پھر فرمایا کہ میں قیامت کے دن تمام لوگوں کا سردار ہوں۔ کیا تم جانتے ہو کہ یہ کس وجہ سے ہو گا سب لوگ جمع ہو گئے۔ پہلے پچھلے سب ایک میدان میں جمع ہو گئے جن کو پکارنے والا سنا سکے گا اور آگھ ان میں سرایت کر جائے گی اور سورج بہت قریب ہو جائے گا۔ تو لوگوں کو

حدیث (۴۳۵۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الزَّرَاعُ وَكَانَتْ تَعْبِيهِ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَنِي مِمَّا ذَٰلِكَ يَجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفَعُهُمُ الْبَصَرُ وَتَذَرُونِ الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ

مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ
فَيَقُولُ النَّاسُ الْآثِرُونَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ الْآتِنظُرُونَ مَنْ
يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ
عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَاثِرُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ
أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ
وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ
الْآثِرُونَ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ الْآثِرُونَ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغْنَا
فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ
نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا
إِلَىٰ غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ فَيَاثِرُونَ نُوحًا
فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ فِي أَهْلِ
الْأَرْضِ قَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ
رَبِّكَ الْآثِرُونَ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ
غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ
دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَىٰ
غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَاثِرُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ
يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
أَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ الْآثِرُونَ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ
لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ

اندوہ اور پریشانی اسقدر پہنچے گی جس کی وہ لوگ نہ طاقت رکھیں
گے اور نہ اسے برداشت کر سکیں گے پس لوگ کہنے لگیں گے
کہ کیا تم اس کو دیکھتے نہیں ہو جو تمہیں پہنچ چکی پس کوئی ایسا شخص
دیکھو جو تمہارے رب کی طرف تمہاری سفارش کرے تو ایک
دوسرے کو کہیں گے کہ۔ حضرت آدمؑ کے پاس جا کر فریاد کرو
پس وہ آدمؑ کے پاس آئیں گے ان سے کہیں گے کہ آپ تمام
انسانوں کے باپ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے
تمہیں پیدا کیا۔ اور اپنی روح تمہارے اندر پھونکی اور فرشتوں کو
حکم دیا جنہوں نے آپ کو سجدہ کیا۔ پس آپ اپنے رب کی طرف
ہماری سفارش کریں۔ کیا آپ اس مصیبت کو نہیں دیکھتے جس
میں ہم لوگ مبتلا ہیں۔ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ وہ کس حد تک
ہم تک پہنچ چکی ہے تو حضرت آدمؑ فرمائیں گے کہ میرے رب اُن
اسقدر غضبناک ہیں کہ اس سے پہلے اس جیسا غصہ کبھی نہیں آیا
اور نہ ہی اس کے بعد ایسا غصہ کبھی آئیگا۔ اور یہ کہ مجھے اس سے
درخت کے قریب جانے سے منع کیا تھا۔ مگر میں نے کمانہ مانا
پس مجھے تو اپنی ذات کی فکر پڑی ہے تین مرتبہ فرمائیں گے۔ تم
میرے سوا کسی دوسرے کے پاس جاؤ۔ حضرت نوحؑ کے پاس
جاؤ۔ چنانچہ لوگ حضرت نوحؑ کے پاس جائیں گے اور ان سے
کہیں گے اے نوح علیہ السلام بھگ آپ تو زمین والوں کی
طرف سب سے پہلے رسول ہیں۔ اور آپ کو اللہ تعالیٰ نے عبد
شکور کہہ کر ذکر فرمایا ہے۔ پس آپ ہمارے لئے اپنے رب کے
پاس سفارش کریں۔ کیا آپ اس مصیبت کو نہیں دیکھتے جس
میں لوگ مبتلا ہیں۔ وہ فرمائیں گے کہ میرا رب آج اسقدر غصہ
میں ہے کہ ایسا اس سے پہلے کبھی غضبناک نہ ہوئے تھے۔

مِثْلَهُ وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ إِنَّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا
لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا اِلَى
غَيْرِي اذْهَبُوا اِلَى عِيسَى فَيَقُولُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ
يَا عِيسَى اَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ اَلْقَاهَا اِلَى مَرْيَمَ
وَزَوْجٍ مِنْهُ وَكَلِمَتِ النَّاسِ فِي الْمُهْدِ صَبِيًّا اَشْفَعُ
لَنَا اَلَا تَرَى اِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى اِنْ رَبِّي
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ
وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي
نَفْسِي اذْهَبُوا اِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا مُحَمَّدٌ
ﷺ فَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اَنْتَ
رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اَشْفَعُ لَنَا اِلَى رَبِّكَ اَلَا تَرَى اِلَى
مَا نَحْنُ مِنْهُ فَاَنْطَلِقُ فَاتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَاَقْعُ
سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مُحَامِدِهِ وَحُسْنِ
الشَّأْنِ عَلَيْهِ شَيْءًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ
يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشْفَعْ
فَارْفَعْ رَأْسِي فَاَقُولُ اُمِّتِي يَا رَبِّ اُمِّتِي يَا رَبِّ اُمِّتِي
يَا رَبِّ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ
لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فَيَمَسُوْهُ ذَلِكَ مِنَ
الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنَّ مَا بَيْنَ

اور نہ ہی اس کے بعد ایسے کبھی غضبناک ہونگے۔ مجھے تو ایک دعا
کا اختیار تھا جس کو میں اپنی قوم کے خلاف استعمال کر چکا۔ اب تو
مجھے اپنی ذات کی فکر پڑی ہے۔ تم میرے علاوہ کسی اور کے پاس
جاؤ۔ تم حضرت ابراہیمؑ کے پاس جاؤ۔ پس لوگ ان کے پاس
آکر کہیں گے اے ابراہیمؑ! کہ آپ اللہ کے نبی اور اس کے
خلیل ہیں۔ جو زمین والوں کی طرف بھیجے گئے۔ آپ ہمارے لئے
اپنے رب کے پاس سفارش کریں۔ کیا آپ اس مصیبت کو نہیں
دیکھ رہے جس میں ہم لوگ مبتلا ہیں۔ وہ ان سے فرمائیں گے۔
کہ میرا رب آج اسقدر ناراض ہے ایسا غصہ آپ کو نہ ہی پہلے آیا
اور نہ کبھی بعد میں آئیگا میں تو بظاہر تین جھوٹی باتیں کہہ چکا ہوں
جن کو ابو حبان راوی نے حدیث میں بیان کیا ہے۔ مجھے تو اپنی
ذات کی فکر ہے۔ تو میرے علاوہ کسی اور کے پاس جاؤ۔ حضرت
موسیٰؑ کے پاس جاؤ۔ چنانچہ وہ حضرت موسیٰؑ کے پاس آئیں گے
اور ان سے کہیں گے اے موسیٰ علیہ السلام! آپ اللہ کے رسول
ہیں۔ آپ کو اللہ تعالیٰ نے اپنی رسالت اور ہمکلامی سے لوگوں
پر نوازا ہے۔ آپ اپنے رب کے پاس ہماری سفارش کریں۔
دیکھتے نہیں کہ ہم کس مصیبت میں مبتلا ہیں۔ پس فرمائیں گے
کہ میرا رب آج اسقدر غصہ میں ہیں کہ آج سے پہلے اور آج کے
بعد ایسے غضبناک کبھی نہیں ہوئے۔ میں تو ایک ایسے جی دار کو
قتل کر چکا ہوں جس کے قتل کرنے کا مجھے حکم نہیں تھا۔ مجھے تو
اپنی پڑی ہے۔ تم کسی اور کے پاس جاؤ۔ تم حضرت عیسیٰؑ کے پاس
جاؤ تو وہ لوگ حضرت عیسیٰؑ کے پاس جا کر ان سے کہیں گے کہ
اے عیسیٰؑ! آپ اللہ کے رسول ہیں اور اللہ کا وہ کلمہ ہیں جن کو
اس سے حضرت ملیٰ بن مریمؑ کی طرف ڈالا اور آپ نے

الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَّصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَابَيْنَ مَكَّةَ
وَحَمِيرًا وَكَمَابَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.....

لوگوں سے اس وقت کلام کیا جبکہ آپ گوارے میں تھے اور بالکل
بچے تھے۔ آپ ہمارے لئے سفارش کریں۔ جس حال میں
ہم لوگ ہیں کیا آپ اس کو نہیں دیکھ رہے تو حضرت عیسیٰ

فرمائیں گے کہ آج میرا رب اسقدر غضبناک ہے۔ کہ ایسا غصہ نہ کبھی پہلے آیا اور نہ کبھی ایسا بعد میں آئیگا۔ اور آپ نے کسی گناہ کا تو ذکر نہ کیا
البتہ پھر بھی نفسی نفسی کتے رہے۔ فرمایا میرے غم کے پاس جاؤ بلکہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی خدمت میں جاؤ لوگ جناب محمد ﷺ
کی خدمت میں حاضر ہو گئے۔ اور آکر کہیں گے کہ اے محمد ﷺ! آپ تو اللہ کے رسول ہیں۔ اور خاتم الانبیاء ہیں۔ بخنکی اگلی بچھلی لغزشیں
اللہ تعالیٰ نے معاف کر دی ہیں۔ آپ اپنے رب کی طرف ہماری سفارش کریں۔ جس حال میں ہم ہیں۔ کیا آپ اسکو نہیں دیکھ رہے
تو میں چل پڑوں گا۔ اور عرش الہی کے نیچے آکر اپنے رب کے سامنے سجدہ ریز ہو جاؤنگ۔ پھر اللہ تعالیٰ میرے اوپر اپنی تعریفات کو کھول دیگا
اور اپنے حسن کی تعریف کے وہ کلمات کھول دیگا جو مجھ سے پہلے کسی پر نہیں کھولے ہوئے بعد ازاں کہا جائیگا اے محمد! اپنا سر اٹھاؤ جو مانگو گے
دیا جائیگا۔ جس کی سفارش کرو گے قبول کی جائیگی۔ تو میں اپنا سر اٹھاتے ہوئے کو نکالے میرے رب میری امت کی بخشش کر دے
اے میرے رب میری امت کی بخشش کر دے تو حکم ہو گا کہ اے محمد ﷺ! کہ جنت کے دروازوں سے دائیں جانب کے دروازے سے اپنی
امت کے ان لوگوں کو داخل کیجئے جن پر کوئی حساب نہیں ہے۔ اور وہ لوگ اس کے سوا دوسرے دروازوں میں بھی لوگوں کے شریک ہو گئے
پھر فرمایا قسم ہے اس ذات جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے۔ کہ جنت کی دہلیزوں میں سے چو کھٹوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے
جس قدر مکہ اور حمیر کے درمیان ہے۔ یا جتنا مکہ اور بصری کے درمیان ہے۔

تشریح از قاسمی۔ حضرت نوح علیہ السلام کو اول الرسل اس لئے کہا گیا۔ کہ حضرت آدم علیہ السلام تو صرف اپنی اولاد کی
طرف مبعوث ہوئے۔ جو کفار نہیں تھے۔ بلکہ ان کو حکم تھا کہ اپنی اولاد کو ایمان اور اطاعت الہی کی تعلیم دیں۔ اسی طرح حضرت ادریس
اور شیث کا حال تھا۔ خلاف نوح کے کہ ان کو کفار اہل ارض کی طرف مبعوث کیا گیا۔ جنہوں نے سب سے زیادہ مدت پانی اور سخت آؤ جیتیں
برداشت کیں۔ حضرت عیسیٰ کا کوئی گناہ ذکر نہیں ہوا۔ البتہ نسائی میں ہے کہ مجھے اللہ بنایا گیا اور یہ بھی روایات میں آیا ہے کہ آج اگر
اللہ تعالیٰ میری مغفرت کر دے تو مجھے یہی کافی ہے اور حمیر قبیلہ کا شہر صحرارہ ہے اور بصری شام کا شہر ہے۔

باب قَوْلُهُ وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا

حدیث (۴۳۶۰) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خُفِفَ عَلَى
دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِيُسْرَجَ فَكَانَ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا کہ حضرت داؤدؑ پر زبور کا
پڑھنا آسان کر دیا گیا تھا چنانچہ جانور پر زین کنے کا حکم دیتے تھے

يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يُقْرَأَ يَعْنِي الْقُرْآنَ ... تو وہ قرآن کو زین کے جانے سے پہلے پہلے پڑھ لیتے تھے۔

تشریح از قاسمی۔ زیور کا معنی کتب ہے حضرت داؤد علیہ السلام پر جو کتاب اتاری گئی اسکی ڈیزہ سو سورتیں تھیں جن میں نہ کوئی حکم تھا نہ حلال اور حرام تھا سب کی سب آیات و سورتسجیات اور تحیدات پر مشتمل تھیں جن کو وہ ملی زبان کی وجہ سے تھوڑی دیر میں پڑھ لیتے تھے

باب قوله قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ سے مروی ہے فرماتے ہیں کہ کچھ لوگ انسانوں میں سے جنوں کی عبادت کرتے تھے جن تو مسلمان ہو گئے۔ لیکن یہ لوگ اپنے دین پر ڈٹے رہے اشجعی نے قل ادعوا کے الفاظ زائد نقل کئے۔

حدیث (۴۳۶۱) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَكَ هَؤُلَاءُ بِدِينِهِمْ زَادَ الْأَشْجَعِيُّ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ الْآيَةَ

باب قوله أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ الذین یدعون آیت کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جنوں کے کچھ لوگوں کی عبادت کی جاتی تھی جو مسلمان ہو گئے۔

حدیث (۴۳۶۲) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَاسْلَمُوا

تشریح از شیخ مدنی۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ کا جو قول بیان ہوا ہے وہ اگلی آیت کے مطابق ہے جس کو اس جگہ لانے کی وجہ مصنفؒ نے ذکر دی۔ کہ اشجعی نے قل الدعوا کی زیادتی کی ہے جس سے ترجمہ الباب کے ساتھ مطابقت ہو جاتی ہے۔ یعنی الی ربہم الوسیلہ کی تفسیر میں ابن مسعودؓ کا قول مطابق ہے۔ کہ جن تو مسلمان ہو گئے لیکن انسان عابدین نے جن معبودین کی پیروی نہ کی اور وسیلہ کے معنی قربت کے ہیں۔

باب قوله وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ وما جعلنا الرؤیا کے بارے میں فرماتے ہیں کہ اس رؤیا سے رؤیا قلبی نہیں بلکہ رؤیا بصری

حدیث (۴۳۶۳) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ

أَرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ... الحديث.

مراد ہے جو لیلۃ الاسراء میں جناب رسول اللہ ﷺ کو دکھلایا گیا اور شجر ملعونہ سے زقوم (تھوہر) کا درخت مراد ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ روایا کا اطلاق روایا قلبی اور لہری دونوں پر ہوتا ہے۔ روایا عین تو باعث فتنہ ہے۔ روایا قلبی باعث فتنہ نہیں بن سکتا۔ اس سے اہل السنۃ والجماعۃ نے ثابت کیا ہے کہ آنحضرت ﷺ کا معراج جسمانی ہے۔ روحانی نہیں۔ روایت نہایت قوی ہے اور آیت اسی پر دلالت کرتی ہے جس کو حضرت ابن عباسؓ فرما رہے ہیں۔

باب قَوْلِهِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۖ قَالَ مُجَاهِدٌ صَلَوةُ الْفَجْرِ

حدیث (۴۳۶۴) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضَّلُ صَلَوةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَوةِ الْوَاحِدِ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَتَجْمَعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَرُّوْا إِنَّ شَتْمَ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۖ الْاِيَةِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا جماعت کی نماز کی فضیلت تنہا نماز پڑھنے پر پچیس درجہ زیادہ ہے۔ اور رات اور دن کے فرشتے فجر کی نماز میں جمع ہوتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے تھے اگر تم چاہو تو دلیل میں یہ آیت پڑھ لو۔ کہ فجر میں قرآن پڑھنا حاضر کیا ہوا ہے۔ کہ اس پر فرشتے حاضر ہوتے ہیں چوکی پر رہتا ہے۔

باب قَوْلِهِ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا

حدیث (۴۳۶۵) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَى كُلِّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فَلَانُ اشْفَعْ يَا فَلَانُ اشْفَعْ حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ لوگ قیامت کے دن جماعتیں بن بن کر پھر رہے ہوں گے یہاں تک کہ ہر امت پہلے اپنے نبی کی اتباع میں جائیں گے کہیں اے فلاں! ہماری سفارش کر اے فلاں نبی ہماری سفارش کر یہاں تک کہ سفارش جناب نبی اکرم ﷺ تک پہنچے گی پس وہ مقام شفاعت ہے۔ جس مقام محمود پر اللہ تعالیٰ آپؐ کو فائز کریگا۔

حدیث (۴۳۶۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جو کوئی شخص اذان سننے کے بعد

مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْبَدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ
الْتَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ
حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رَوَاهُ حَمْزَةُ (الخ)

یہ دعائے نکلے کہ اے اللہ جو اس مکمل دعا کا اور قائم ہونے والی نماز
کارب اور مالک ہے۔ حضرت محمد ﷺ کو وسیلہ قرب اور برتری
عطا فرما۔ اور آپ کو اس مقام محمود پر فائز فرما جس کا آپ نے
ان سے وعدہ کیا ہے۔ تو قیامت کے دن اس کے لئے میری
شفاعت حلال ہو جائیگی۔

تشریح از قاسمیؒ۔ ملا علی قاریؒ نے مرقات میں لکھا ہے کہ والدرجۃ الرفیعة کی زیادتی جو لوگوں کی زبان پر مشہور ہے۔
امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ اس کو میں نے کسی روایت میں نہیں دیکھا۔

باب قوله وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا يَزْهَقُ يَهْلِكُ

حدیث (۴۳۶۷) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ
وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ نَصَبٍ فَجَعَلَ
يَطْعُمُهَا يُعَوِّدُ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ
جناب نبی اکرم ﷺ جب فتح مکہ کے موقع پر مکہ میں داخل
ہوئے تو بیت اللہ کے ارد گرد تین سو ساٹھ مورتیاں رکھی ہوئی
تھیں جن کو آنحضرت ﷺ اپنے ہاتھ کی لکڑی سے چوک
دیتے تھے تو وہ زمین پر گر جاتی تھی۔ آپؐ فرماتے تھے حق آگیا
باطل مٹ گیا۔ بے شک باطل مٹنے والا ہے۔ حق آگیا باطل نہ اب
ظاہر ہو گا اور نہ واپس آئے گا۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ باوجودیکہ مورتیاں اور بت شیشے کے ساتھ دیواروں میں جمائے گئے تھے لیکن وہ آپؐ کی لکڑی کے
اشارہ سے گر پڑتے تھے۔ یہ آپؐ کا معجزہ تھا اور نہ ان کا گرنا ممکن تھا۔

باب قَوْلِهِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ

ترجمہ۔ روح کے بارے میں یہ لوگ
آپؐ سے سوال کرتے ہیں۔

حدیث (۴۳۶۸) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ
وَهُوَ مُتَكِنٌ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ
دریں اثنا میں جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ ایک کھیتی میں تھا
جبکہ آپؐ ایک کھجور کی ٹنٹی کا سہارا لئے ہوئے تھے کہ یہود کی

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلَوَةٌ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ مَلَأَ آبَكُمْ
إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بَشِي تَكْرَهُوْهُ
فَقَالُوا سَلَوَةٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ
ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَلَعَلْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ
فَقُمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ
مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (الاية).....

کی ایک جماعت کا گذر ہوا وہ ایک دوسرے سے کہنے لگے کہ
آنحضرت ﷺ سے روح کے بارے میں سوال کرو تو ایک نے
کہا کہ تمہیں اس کی طرف کیا فکر ہے۔ اور دوسرے نے کہا کہ
آپؐ کیسے کوئی ایسا جواب نہ دے دیں جس کو تم ناپسند کرو۔
بہر حال فیصلہ ہوا سوال کرنا چاہئے۔ چنانچہ انہوں نے روح کے
بارے میں آپؐ سے سوال کیا۔ آپؐ نبی اکرم ﷺ جواب دینے
سے رک گئے کوئی جواب نہ دیا میں سمجھ گیا کہ آپؐ پر وحی
ہو رہی ہے۔ تو میں اپنی جگہ پر کھڑا رہا۔ جب وحی نازل ہو چکی تو
آیت پڑھی ترجمہ۔ یہ لوگ آپؐ سے روح کے متعلق پوچھتے ہیں آپؐ فرمادیں کہ وہ میرے رب کے حکم میں سے ہے۔ تمہیں تو بہت ہی
تھوڑا علم دیا گیا ہے۔

باب قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا

حدیث (۴۳۶۹) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ.
قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ كَانَ
إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ
الْمُشْرِكُونَ سُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ
أَيُّ يِقْرَأُكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ
وَلَا تَخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا.

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ و لا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ کی تفسیر
کے بارے میں فرماتے ہیں کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب
جناب رسول اللہ ﷺ مکہ معظمہ میں چھپے ہوئے ہوتے تھے
جب اپنے صحابہ کو نماز پڑھاتے تو قرآن مجید پڑھتے وقت اپنی آواز
کو بلند کرتے تھے جب کفار مشرکین سن لیتے تو قرآن مجید کو اس
کے اتارنے والے کو اور جو اسے لے آیا ہے ان سب کو گالی دیتے
تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم ﷺ سے فرمایا کہ نماز میں
اپنی قرآن کو بلند آواز سے نہ پڑھو۔ کہ جسے مشرکین سن کر قرآن کو
گالی دینے لگیں۔ اور نہ ہی اپنے اصحاب سے اتنا آہستہ پڑھو کہ ان
کو سنانہ سکو۔ بلکہ جہر اور مخافت کے درمیان ایک راستہ تلاش کرو۔
ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ و لا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ
یہ دعا کے بارے میں نازل ہوئی ہے کہ دعائے لو فحی آواز میں ہو
نہست میں بلکہ درمیانی حالت ہو۔

حدیث (۴۳۷۰) حَدَّثَنِي طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ عَنْ عَائِشَةَ
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَوَتِكَ قَالَتْ أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ.

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُجَاهِدٌ تَقَرَّضَهُمْ تَتَرَّكُهُمْ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ
ذَهَبَ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةُ الثَّمَرِ بَايَعُ
مُهْلِكُ اسْفَانَدِ مَا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ
الْكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمُ الِهْمَانَهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا
شَطَطًا أَفْرَاطًا الْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَصَدٌ
وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ مُؤَصَّدَةٌ مُطَبَقَةٌ أَصَدَ الْبَابُ
وَأَوْصَدَهُ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ أَزْكَى أَكْثَرُ وَيُقَالُ
أَحَلُّ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رِبْعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَكْلَاهَا وَلَمْ
تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ
اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمُ أَسْمَاءَهُمْ هُمْ لَمْ
طَرَحَهُ فِي خَزَائِنِهِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا
وَقَالَ غَيْرُهُ وَالَّتِ تَبَلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْلًى
مَحْرُزٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ

ترجمہ۔ مجاہد تقرضہم کی تفسیر ترکھم سے کرتے ہیں کہ
تو ان کو اس حال میں چھوڑ دے ثمر کے معنی سونے اور چاندی
کے ہیں۔ اور غیر مجاہد نے کہا کہ ثمر ثمرہ کی جمع ہے۔ بائع کے
معنی ہلاک کرنے والا۔ اسف۔ کے معنی پشیمانی اور کف پہاڑی
غار کو کہتے ہیں۔ رقیم کے معنی کتاب کے ہیں۔ جو رقم سے مشتق
ہے۔ مرقوم بمعنی مکتوب۔ ربطنا علی قلوبہم کہ ہم نے ان کے
دلوں میں صبر القا کیا۔ جیسے لولا ربطنا علی قلوبہا۔ حضرت
موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کے بارے میں ہے۔ شططا کے معنی
زیادتی کے ہیں۔ وصيد۔ گھر کے صحن کو کہتے ہیں۔ جس کی جمع
وصائد اور وصد آتی ہے اور کہا جاتا ہے کہ وصيد کے معنی
دروازے کے ہیں۔ مؤصدة اسی سے ہے جس کے معنی ڈھکا ہوا
آصد الباب ہمزہ اور وودوونوں سے مستعمل ہے۔ بعثناہم کے
معنی ہیں ہم نے ان کو زندہ کیا۔ اور ازکی کے معنی اکثر کے ہیں
اور بعض نے زیادہ حلال کے معنی کئے ہیں۔ اور بعض نے کہا کہ جو
زیادہ برکت والا ہو۔ ابن عباسؓ اکلہا۔ تینوں پر رفع پڑھتے ہیں۔
لم تظلم کے معنی ہیں کمی نہیں ہوئی۔ اور سعید نے ابن عباسؓ سے

یہ تفسیر نقل کی ہے۔ الرقیم کہ تانبے کی ایک تختی تھی جس پر حاکم وقت نے اصحاب کف کے نام لکھ کر اسے اپنے خزانہ میں محفوظ کر لیا تھا
فضرب اللہ علی آذانہم۔ کہ مطلب یہ ہے کہ وہ پوری طرح سو گئے۔ اور غیر ابن عباس کی تفسیر ہے الت ماضی۔ اور تمل مضارع کے معنی
نجات دینے کے ہیں۔ یعنی موکل کے معنی نجات کی جگہ اور مجاہد کی تفسیر میں موعلا کے معنی حفاظت کی جگہ کے ہیں لا یستطیعون السمع سے

مراد یہ ہے کہ وہ سمجھتے نہیں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ رقیم رقم سے ماخوذ ہے۔ جس کے معنی لکھنے کے ہیں۔ ان حضرات کو اصحاب کف بھی کہا جاتا ہے۔ اور اصحاب رقیم یہ چند نوجوان تھے جو توحید کے عقیدہ کی وجہ سے لوگوں کی نظروں سے چھپ گئے۔ بادشاہ وقت نے ان کے نام لکھوا کر خزانہ میں رکھوائے تھے۔ جیسے شق القمر کا واقعہ لکھا ہوا چین اور مالابار کے خزانہ میں پایا گیا۔ جس کی بنا پر مالابار کا بادشاہ مسلمان ہو گیا۔

تشریح از شیخ گنگوہی۔ لہ ثمر - ۶۸۷ - ۳ کیونکہ دونوں پتھر پھلوں کا نتیجہ ہوتے ہیں۔ اس لئے ثمر کی تفسیر ذہب اور فضہ سے کی گئی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ امام راغبؒ بھی فرماتے ہیں۔ کہ ثمر ثمار کے معنی میں ہے۔ اور اس سے مال فائدہ بخش مراد ہے۔ نیز ثمر درخت کے ہر اس فائدہ کا نام ہے جسے کھایا جائے۔ مفرد ثمر اور جمع ثمار اور ثمرات ہے۔ اور حافظؒ نے مجاہدؒ سے نقل کیا ہے کہ قرآن مجید میں جہاں کہیں ثمر بھم الثا ہے اس سے مراد مال ہے۔ اور جو بفتح الثا ہے اس سے نبات مراد ہے۔ تو تشریح کے کلام کا خلاصہ یہ ہوا کہ ثمر کے معنی میں اختلاف ہے۔ درخت کے پھل کو بھی ثمر کہتے ہیں۔ اور مال ذہب و فضہ کو بھی ثمر کہتے ہیں۔ بحثا ص ۶۸۷ - ۶۸۸ -

تشریح از قطب گنگوہی۔ اس تفسیر کا خلاصہ یہ ہے کہ یہاں بحث سے بحث بعد الموت مراد نہیں بلکہ اس نیند سے بیدار کرنا مراد ہے۔ جس میں اصحاب کف مبتلا تھے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حافظؒ نے حضرت عکرمہ سے نقل کیا ہے کہ اصحاب کف بادشاہوں کی اولاد تھے جن کا مسئلہ بحث میں اختلاف ہو گیا۔ کہ بحث روح اور جسد دونوں کا ہو گا۔ یا صرف روح کا ہو گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر موت تاری کر کے بعد ازاں انہیں زندہ کر کے دکھلادیا کہ روح اور جسد دونوں کا احیاء ہو گا۔ بحسبہم ایفاظا و ہم رفود۔ اسی پر دال ہے۔ اور قطب گنگوہیؒ نے بھی اسی طرف اشارہ کیا ہے کہ احیاء مراد ایفاظ من المنام مراد ہے۔

باب قَوْلِهِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

حدیث (۴۳۷۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ وَقَالَ

الْأُتْصَلِيَانِ.....

ترجمہ۔ حضرت علیؑ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی اور فاطمہؑ کو رات کے وقت بیدار کر کے فرمایا۔ کیا تم دونوں نماز نہیں پڑھتے۔ انہوں نے فرمایا کہ ہماری ارواح اللہ کے قبضہ میں ہیں۔ بیدار کرنا نہ کرنا اس کے اختیار

میں ہے جس پر آپؐ نے یہ آیت تلاوت کی کہ انسان جھگڑالو واقع ہوا ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ روایت میں اختصار ہے حضرت علیؓ کے جواب پر آنحضرت ﷺ نے یہ آیت پڑھی کہ حضرت علیؓ تشریعات کو تقدیر سے رد کر رہے ہیں حالانکہ تقدیر تو صرف پریشانی کو دفع کرنے کے لئے ہوتی ہے حکام شرعیہ سے نکوینی امور سے چنے کیلئے تقدیر کی وضع نہیں ہے۔ بلکہ رنج و غم کے افراط اور خوشی کے افراط کے لئے ہے۔ اگر احکام شرعیہ میں بھی تقدیر کو استعمال کیا جائے تو پھر انبیاء کی بعثت کا مقصد فوت ہو جائیگا۔ رجلاً لغیب جو واضح نہ ہو۔ فرطاً۔ معنی ندامت اور پشیمانی۔ سرا قضا۔ میں ضمیر تار کی طرف راجع ہے جس کے سرا پر وہ بھی دنیا کے سرا پر وہ کی طرح ہیں۔ وہ حجرہ جس کو قاتلوں سے گھیر لیا جائے۔ بجاورہ۔ محاورہ سے ہے۔ باہمی باتیں کرنا۔ لکنا ہوا اللہ رمی۔ اصل میں لکن انا ہوا اللہ رمی تھا۔ الف کو تخفیف کے لئے حذف کر کے ایک نون کو دوسرے میں مدغم کر دیا گیا۔ اس طرح لکنا کن گیا۔ زلقا۔ پھسلنا۔ جس میں قدم نہ جم سکے۔ ہنالک الولایۃ یہ ولی کی مصدر ہے۔ عقباً۔ عاقبت۔ عقبی اور عقبہ ایک ہیں جس کے معنی آخرت کے ہیں۔ قبلہ۔ قبلہ۔ اور قبلہ۔ تینوں لغات ہیں جس کے معنی نئے سرے سے کرنے کے ہیں۔ لید حضوا۔ زائل کریں۔ دحض کے معنی پھسلنے کے ہیں۔

باب قَوْلِهِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا۔ زمانہ اور اس کی جمع احقاب آتی ہے۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا۔ کہ نوف بکالی کہتا ہے کہ حضرت موسیٰ خضرؑ والے وہ موسیٰ بن اسرائیل والے نہیں ہیں۔ کوئی دوسرے ہیں۔ جس پر حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ اس اللہ کے دشمن نے ٹھیک نہیں کہا۔ مجھے تو حضرت اہل بن کعبؓ نے فرمایا کہ انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک دن بنی اسرائیل میں خطبہ دینے کے لئے کھڑے ہوئے تو ان سے پوچھا گیا کہ لوگوں میں کونسا آدمی زیادہ علم رکھنے والا ہے۔ جس پر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جواب دیا کہ میں ہوں۔ جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوئے کہ انہوں نے علم کو اللہ کی طرف کیوں نہ لوٹایا۔

حدیث (۴۳۷۲) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْيَكَلِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ كَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي بَنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّلَ أَتَى النَّاسَ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَارَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حَوَاتٍ فَتَجْعَلُهُ

فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُ مَا فَقَدْتُ الْحَوْتَ فَهُوَ ثُمَّ فَأَخَذَ
 حَوْتًا فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِقَتَاهُ
 يُوْشَعُ ابْنُ نُؤَيْبٍ حَتَّى إِذَا آتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا
 رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فِي الْمَكْتَلِ
 فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
 الْبَحْرِ سَرَبًا وَامْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَزِيَةَ الْمَاءِ
 فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ
 أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحَوْتَ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمٍ مِهِمَا وَلَيْلَتُهُمَا
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا
 غَدَاءَ نَأْكُلْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ
 مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ
 بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذَاؤُنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَنْتَى
 نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا نَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
 وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ فَكَانَ لِلْحَوْتَ
 سَرَبًا وَلَمْ يُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَقَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا
 كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّ اءَعْلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ رَجَعَا
 يَقْصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا
 رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ
 الْخَضِرُّ وَإِنِّي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى
 قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتَكَ لَتُعَلِّمَنِي
 مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ إِنَّكَ لَمْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

واللہ اعلم کہہ دیتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی بھیجی
 کہ جمع البحرین میں میرا ایک بندہ ہے جو تجھ سے زیادہ علم رکھنے
 والا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا ہے میرے رب میں اس
 تک کیسے پہنچ سکتا ہوں۔ فرمایا تو ایک بڑی مچھلی اپنے ہمراہ لیکر
 اسے زنبیل میں ڈال دے پس جہاں تم اس مچھلی کو گم پاؤ پس وہی
 تمہارا منزل مقصود ہے انہوں نے بھون بھان کر زنبیل میں
 ڈال دی پھر چل پڑے اور آپ کے ہمراہ آپ کا شاگرد نوجوان
 یوشع بن نون بھی چل پڑا یہاں تک کہ جب صحرۃ تک پہنچے تو
 دونوں نے سر رکھا اور سو گئے۔ مچھلی زنبیل کے اندر تڑپی اور اس
 سے نکل کر سمندر میں جاگری۔ جس نے سرنگ کی طرح سمندر
 میں اپنا راستہ بنالیا کہ اللہ تعالیٰ نے مچھلی سے پانی کا بہاؤ روک
 لیا جو طاق آلے کی طرح ہو گیا۔ پس جب موسیٰ علیہ السلام بیدار
 ہوئے تو آپ کا ساتھی مچھلی کے متعلق بتلانا بھول گیا تو وہ دونوں
 بقیہ دن رات چلتے رہے جب دوسری صبح ہوئی تو موسیٰ علیہ السلام
 نے اپنے شاگرد سے پوچھا کہ ناشتہ لاؤ۔ ہمیں تو اس سفر سے
 بہت تھکاوٹ محسوس ہوئی ہے۔ حالانکہ موسیٰ کو اس سے پہلے
 تھکاوٹ محسوس نہ ہوئی۔ جب تک اس مکالمہ سے آگے نہ گذر گئے
 جس کا اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا پس شاگرد نے آپ سے کہا
 کہ دیکھئے جب ہم نے صحرہ (پتھر) کے پاس پڑاؤ کیا تھا۔ تو میں
 مچھلی کے متعلق بتلانا بھول گیا اور یہ سب شیطان کا کام ہے۔ کہ
 اس نے آپ سے ذکر کرنا بھلوا دیا وہ مچھلی تو عجیب انداز میں
 سمندر کے اندر راستہ بنا کر چلی گئی۔ فرماتے ہیں کہ وہ مچھلی کیلئے تو
 راستہ بنا۔ موسیٰ اور ان کے شاگرد کے لئے تعجب کا باعث بنا جس
 پر موسیٰ نے فرمایا اسی کو تو ہم طلب و تلاش کر رہے تھے۔

يَا مُوسَى إِنِّي عَلِمْتُ مِنْ عَلِيمٍ اللَّهُ عَلَّمَنِيهِ
لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلِمْتَ مِنْ عَلِيمٍ اللَّهُ عَلَّمَكَ اللَّهُ
لَا أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي
فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ
سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ
فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَقَعْ
إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوِاجِ السَّفِينَةِ
بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ
عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لَتَغْرُقَ أَهْلُهَا لَقَدْ
جِئْتُ شَيْئًا أَمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا أَقَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ
أَمْرِي عُسْرًا أَقَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ
الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ
عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ
الْخَضِرُ مَا عَلِمْتُمْ وَعِلْمُكَ مِنْ عَلِيمٍ اللَّهُ الْأَمْثَلُ
مَا نَقَضَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا
مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَهُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا بَصُرَ
الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ
رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى

تو اپنے نشان قدم پر اٹلے واپس لوٹے یہاں تک کہ اس پتھر کے
پاس پہنچ گئے۔ اس راستہ کے اندر پہنچے تو کیا دیکھتے ہیں کہ آدمی
کپڑے سے لپٹا ہوا چلتا ہوا ہے۔ جن پر موسیٰ نے سلام کیا
جس پر خضرؑ نے فرمایا کہ اس سرزمین کے اندر سلام کہاں سے
آگیا تو انہوں نے فرمایا میں موسیٰ ہوں۔ انہوں نے پوچھا موسیٰ
ہو اسرائیل! میں نے کہا ہاں! میں آپ کے پاس اس لئے آیا
ہوں۔ تاکہ ہدایت کی وہ بات جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھائی
ہے۔ وہ آپ مجھے بھی سکھائیں انہوں نے فرمایا۔ آپ میرے
ساتھ رہ کر صبر نہیں کر سکیں گے۔ کیونکہ اے موسیٰ! کہ میں
اللہ تعالیٰ کے سکھائے ہوئے ایک علم پر ہوں جس کو آپ
نہیں جانتے اور آپ کو جو علم اللہ تعالیٰ نے سکھایا ہے اسے
میں نہیں جانتا۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا۔ اگر اللہ نے چاہا تو
آپ مجھے صبر کرنے والا پائیں گے۔ میں آپ کی حکم عدولی نہیں
کروں گا۔ تو حضرت خضرؑ نے فرمایا اگر آپ میرے ساتھ چلنا
چاہتے ہیں تو اس وقت کسی چیز کے متعلق سوال نہ کریں جب تک
میں خود اس کا آپ سے تذکرہ نہ کروں پس دونوں سمندر کے
کنارے چل رہے تھے کہ ایک کشتی کا گذر ہوا جن سے سوار
ہونے کے متعلق انہوں نے بات چیت کی جس پر ان لوگوں سے
خضرؑ کو پہچان کر بغیر کرایہ کے انہیں سوار کر لیا۔ پس جب یہ
دونوں کشتی میں سوار ہوئے۔ تو تھوڑی دیر گزری تھی کہ خضرؑ
نے کھڑے سے کشتی کے ایک تختہ کو توڑ دیا۔ جس پر موسیٰ
نے فرمایا ان لوگوں نے بغیر کرایہ کے ہمیں سوار کیا آپ انکی
کشتی توڑ پھوڑ کر انہیں غرق کرنا چاہتے ہیں۔ آپ نے ایک
عظیم کام کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا کیا میں نے تم سے کہا نہیں تھا

اَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
 قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ هَذَا
 اَشَدُّ مِنَ الْاَوَّلِي قَالَ اِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
 فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
 فَانْطَلَقَا حَتَّى اِذَا اَتَيَا اَهْلَ قَرْيَةٍ وَاسْتَطَعَمَا اَهْلَهَا
 فَاَبَوْا اَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ
 اَنْ يَنْقُصَ قَالِ مَائِلٌ فِقَامُ الْخَضِرُ فَقَامَهُ بِيَدِهِ
 فَقَالَ مَوْسَى قَوْمُ اٰتَيْنَا هُمْ فَلَمْ يُطْعَمُوْنَا وَلَمْ
 يُضَيِّقُوْنَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ اَجْرًا قَالَ هَذَا
 فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ اِلَى قَوْلِهِ ذٰلِكَ تَاْوِيلُ مَا لَمْ
 تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ وَوَدَّ نَا
 اَنَّ مَوْسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا مِنْ
 خَيْرِهِمَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ
 وَكَانَ اَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صَالِحَةٍ
 غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَاَمَّا الْعَرْلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ
 اَبَوَاهُ مُؤْمِنِيْن.....

کہ آپ میرے ساتھ رہ کر صبر نہیں کر سکیں گے۔ فرمایا آپ
 خیر کی بھول چوک پر گرفت نہ فرمائیں۔ اور مجھے میرے معاملہ
 میں تنگی کی تکلیف نہ دیں راوی فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ
 ﷺ نے فرمایا کہ یہ پہلی موسیٰ کی بھول تھی راوی کہتے ہیں کہ
 آپ نے فرمایا ایک چڑیا آئی جو کشتی کے ایک کنارے پر آکر بیٹھی
 اور اس نے سمندر میں سے چونچ مار کر پانی پی لیا جس پر خضر نے
 فرمایا۔ کہ میرا اور آپ کا علم اللہ تعالیٰ کے علم کے مقابلہ میں
 ایسا ہے جیسا اس چڑیا نے دریا میں سے کی کر دی ہے۔ پس دونوں
 حضرات کشتی سے نکل کر ساحل سمندر پر چل رہے تھے۔ کہ
 خضر نے ایک لڑکے کو دیکھا جو چوچ کے ساتھ کھیل رہا تھا خضر
 نے اپنے ہاتھ سے اس کے سر کو پکڑا اور اپنے ہاتھ کی مدد سے
 اسے توڑ کر قتل کر دیا۔ موسیٰ نے فرمایا۔ کہ آپ نے پاکباز جان
 کو بغیر کسی قصاص کے قتل کر دیا۔ یہ تو آپ نے اوپر اکام کیا فرمایا
 کیا میں نے تم سے کہا نہیں تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر
 سکیں گے۔ یہ اعتراض پہلے سے زیادہ سخت تھا۔ موسیٰ نے فرمایا
 اگر میں نے اس کے بعد آپ سے کسی چیز کے بارے میں
 پوچھا تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھنا آپ کو میرے پاس سے عذر
 قوی حاصل ہو گیا ہے۔ پس دونوں چل پڑے۔ ایک بستی

والوں کے پاس پہنچ کر ان سے کھانا طلب کیا جنہوں نے مہمان بنانے سے انکار کر دیا۔ ان دونوں حضرات نے اس بستی کی دیوار کو اس حال
 میں پایا کہ وہ ٹوٹا چاہتی تھی۔ یعنی جھکی ہوئی تھی۔ تو حضرت خضر نے کھڑے ہو کر اس کو اپنے ہاتھ سے سیدھا کر دیا جس پر موسیٰ نے فرمایا
 کہ یہ وہ لوگ ہیں جن کے پاس ہم لوگ آئے پس نہ انہوں نے ہمیں کھانا کھلایا اور نہ ہماری مہمانداری کی۔ کاش! آپ اس کام پر کچھ اجرت
 لے لیتے تو ہمیں کھانا خرید کرنے میں مدد حاصل ہوتی فرمایا پس یہ میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت ہے۔ پھر ان تینوں کی تعبیر بتائی
 کہ جس پر آپ صبر نہ کر سکے۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہماری یہ خواہش تھی کہ موسیٰ کچھ اور صبر کر لیتے تو اللہ تعالیٰ ہمیں ان
 دونوں حضرات کے اور حالات بیان فرماتے۔ سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ یہ آیت بھی پڑھتے تھے ترجمہ۔ کہ ان کے آگے

ایک بادشاہ تھا جو صحیح سالم کشتیوں کو چھین لیتا تھا۔ اور یہ آیت بھی پڑھتے تھے۔ ترجمہ۔ کہ وہ لڑکا کا فر تھا اس کے ماں باپ مومن تھے ممکن ہے بچے کی محبت میں ان کے ایمان کا امتحان ہوتا۔

باب قَوْلُهُ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَيْبِلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا مَذْهَبًا يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ

سربا سرنگ کے معنی ہے۔ یسرب چلنا اسی سے سارب یا لنہار ہے دن میں چلنے والا۔

ترجمہ۔ حضرت سعید فرماتے ہیں کہ میں حضرت ابن عباسؓ کے گھر میں ان کے پاس تھا کہ آپ نے فرمایا مجھ سے سوال کرو۔ میں نے کہا اے ابو العباس اللہ تعالیٰ مجھے آپ پر قربان کرے۔ کوفہ میں ایک قصہ گو آدمی ہے جس کو نوف کہا جاتا ہے۔ وہ کہتا ہے کہ وہ موسیٰ بن اسرائیل نہیں ہے۔ البتہ عمرو کہتے ہیں کہ انہوں نے مجھ سے فرمایا کہ اللہ کے اس دشمن نے جھوٹ کہا یعلیٰ کہتے ہیں کہ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مجھے حضرت ابی بن کعبؓ نے حدیث بیان کی فرمایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ موسیٰ رسول اللہ ﷺ نے ایک دن لوگوں کو وعظ سنائی۔ یہاں تک کہ لوگوں کی آنکھیں بیہ پڑیں اور دل رقیق ہو گئے۔ موسیٰ علیہ السلام جب واپس ہوئے۔ تو ایک آدمی ان سے آکر ملا اور کہنے لگا۔ کہ اے اللہ کے رسول! روئے زمین پر کیا کوئی ایسا شخص ہے جو آپ سے زیادہ علم رکھنے والا ہو آپ نے فرمایا نہیں جس پر اللہ تعالیٰ نے ان پر عتاب فرمایا کہ انہوں نے علم کو اللہ تعالیٰ کے سپرد کیوں نہ کیا۔ کہا کیوں نہیں ایسا آدمی موجود ہے۔ تو انہوں نے پوچھا اے میرے رب وہ کہاں ہے۔ فرمایا مجمع البحرین میں۔ پوچھا اے میرے رب! میرے لئے کوئی نشانی مقرر فرمائیں جس کے ذریعے میں اس کو

حدیث (۴۷۷۳) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَعِيدٍ قَالَ أَنَا لِعَنْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ سَلُونِي قُلْتُ أَيْ أَبَا عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ نُوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بْنِ إِسْرَائِيلَ أَمَّا عُمَرُ فَقَالَ لِي قَالَ قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ وَآمَنَ يَعْلَى فَقَالَ لِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمَ مَا حَتَّى إِذَا فَاصَتْ الْعَيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلِي فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ لَا فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ قِيلَ بَلَى قَالَ أَيْ رَبِّ وَابْنٌ قَالَ يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَيْ رَبِّي اجْعَلْ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِي عُمَرُ وَقَالَ حَيْثُ يَفَارِقُكَ الْحَوْتُ وَقَالَ لِي يَعْلَى قَالَ خُذْ نُوْتًا مِمَّنَّا حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَاخْذْ حُوْتًا فَجْعَلْهُ فِي مَكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ لَا أُكَلِّفُكَ

إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتُ قَالَ
مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا فذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِذْ قَالَ مُوسَى
لِفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا
هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرِيانٍ إِذْ تَضَرَّبَ
الْحَوْتُ وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فَتَاهُ لَا أَوْقِظْهُ حَتَّى إِذَا
اسْتَبْقَظَ نَسَى أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى
دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ
آثَرُهُ فِي حَجَرٍ قَالَ لِيْ عُمَرُ هَكَذَا كَانَ آثَرُهُ فِي
حَجَرٍ وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبَاهِمَاهِ وَاللَّيْنِ تَلِيَانِهِمَا لَقَدْ
لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ
النَّصَبَ لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا
فَوَجَدَا خَضِرًا قَالَ لِيْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَى
طَنْفَسِي خَضِرَاءَ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
مُسَجَّى بِتَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ
تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ
وَقَالَ هَلْ بَارَضِي مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى
قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَئِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ
قَالَ جِئْتُ لِنُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ أَمَا
يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا
مُوسَى إِنْ لِيْ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ
عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِيْ إِنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ

جان سکوں۔ عمرو کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا جس جگہ
تمہاری مچھلی تم سے جدا ہو جائے وہاں پر وہ اللہ کا بندہ موجود ہے
یعنی کے الفاظ یہ ہیں کہ آپ ایک مردہ مچھلی لے لیں جس جگہ
اس میں روح پھونکی جائے۔ وہ مقام ہے۔ تو انہوں نے ایک مچھلی
کو لیا اور اسے بھون کر ایک زنبیل میں ڈال دیا۔ اور اپنے نوجوان
شاگرد سے فرمایا کہ میں تمہیں اور کوئی تکلیف نہیں دیتا سوائے
اس کے کہ جہاں تم سے مچھلی جدا ہو جائے اس مقام کی مجھے
اطلاع دینا۔ اس نے کہا کہ یہ کوئی بڑی تکلیف نہیں ہے پس یہی
اللہ عزوجل کا قول ہے۔ ان قال موسیٰ لفتاہ۔۔۔ وہ نوجوان
یوشع بن نون تھے۔ اس کی عبارت سعید سے مروی نہیں ہے
فرمایا دریں اثنا کہ حضرت موسیٰ ایک تروتازہ مکان جو پتھر کے
سائے میں تھے کہ مچھلی تڑپی۔ جبکہ حضرت موسیٰ سوئے ہوئے
تھے تو نوجوان شاگرد نے سوچا کہ میں آپ کو بیدار نہ کروں
یہاں تک کہ آپ خود نہ جاگ اٹھیں جب آپ جاگ اٹھیں گے تو
آپ کو اس واقعہ کی اطلاع کر دوں گا۔ مچھلی پھر پھڑا کر سمندر میں
داخل ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس سے سمندر کا بہاؤ روک لیا
اور ایسا معلوم ہوتا تھا کہ اس کا نشان قدم پتھر میں ثبت ہو گیا ہے
اور عمرو کے الفاظ یہ ہیں کہ پتھر میں نشان ایسے پڑ گئے کہ انہوں
نے اپنے دونوں گونٹھوں اور ان دو انگلیوں کے درمیان حلقہ بجالایا
جو انگوٹھا کے متصل ہیں۔ تو موسیٰ نے فرمایا ہمیں تو اس سے
سخت تھکاوٹ پہنچی ہے۔ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تھکاوٹ تمہارے
سے دور فرمائے اور یہ سعید سے مروی نہیں ہے۔ کہ شاگرد نے
حضرت موسیٰ کو واقعہ کی خبر دی تو دونوں واپس لوٹے اور خضر
علیہ السلام کو پایا۔ عثمان بن ابی سلیمان کہتے ہیں کہ وہ سمندر کے

درمیان ایک سبز رنگ کے خالچہ پر بیٹھے تھے۔ سعید بن جبیرؓ کے الفاظ ہیں کہ وہ اپنے کپڑے سے اس طرح ڈھکے ہوئے تھے کہ کپڑے کا ایک حصہ تو اپنے دونوں پاؤں کے نیچے کر لیا تھا اور دوسرا کنارہ اپنے سر کے نیچے کر لیا تھا۔ تو حضرت موسیٰؑ نے ان پر سلام کہا۔ تو انہوں نے اپنا چہرہ کھولا۔ فرمایا کہ میرے ملک میں یہ کیسا سلام ہے۔ آپ کون ہیں۔ فرمایا میں موسیٰ فرمایا موسیٰ ہو اسرائیل ہیں۔ فرمایا ہاں! فرمایا کیا حال ہے۔ کیسے آنا ہوا فرمایا میں اس لئے آیا ہوں کہ آپ مجھے وہ ہدایت سکھائیں جو آپ کو سکھایا گیا ہے۔ فرمایا کیا وہ تورات جو آپ کے ہاتھوں میں ہے۔ وہ آپ کو کافی نہیں ہے اور وہ وحی جو آپ کے پاس آتی ہے وہ کافی نہیں ہے۔ اے موسیٰ! میرے پاس ایک ایسا علم ہے وہ آپ کی شان کے لائق نہیں ہے کہ آپ اسے جانیں۔ اور آپ کے پاس ایسا علم ہے جو میرے جاننے کے لائق نہیں ہے۔ ایک پرندہ نے سمندر سے اپنی چونچ میں پانی لیا۔ خضرؑ فرمانے لگے کہ واللہ میرا اور آپ کا علم اللہ کے علم کے مقابلہ میں ایسا ہے۔ جیسا اس پرندہ نے سمندر سے اپنی چونچ میں پانی لیا ہے۔ بہر حال یہ دونوں حضرات ایک کشتی میں سوار ہوئے تو چھوٹی چھوٹی کشتیاں دیکھیں جو اس کنارے کے لوگوں کو اٹھا کر دوسرے کنارے اور اس کنارے کے لوگوں کو اس کنارے پہنچاتے تھے تو انہوں نے آپ کو پہچان لیا۔ کہنے لگے یہ تو اللہ کا نیک بندہ ہے۔ ہم نے سعید سے کہا کہ انکی مراد خضرؑ ہیں فرمایا ہاں! کہا ہم ان کو اٹھا کر لے جانے کا کرایہ نہیں لینگے۔ لیکن انہوں نے کشتی کو توڑ کر اس میں ایک میخ ٹھوک دی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ موسیٰؑ نے فرمایا کہ آپ نے کشتی کو اس لئے بھاڑ دیا

مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَجَدَ أَمْعَابَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدَ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَأَنْحَمِلُهُ بِأَجْرِ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدًا قَالَ مُوسَى أَخَرَقْتُهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ رَجَنْتُ شَيْئًا أَمْرًا قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا قَالَ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا كَانَتْ الْأَوَّلَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عُمْدًا قَالَ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرَ الْقِيَامِ غَلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَمَانًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَاضْجَعَهُ ثُمَّ دَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحَنِثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَ هَازِكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا فَانْطَلَقَا وَجَدَا جِدَارًا يُرِيدَانِ أَنْ يُنْقِضَ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا أَوْ رَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَاكِلًا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَ هَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدُودُنُ

بَدِدُوا الْعُلَامَ الْمَقْتُولَ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيَّسُورَ مَلِكٍ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَارَدَتْ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ
تَبْدَعَهَا لَعِبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدَوْهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
بِالْقَارِ كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَا فِرًّا فَخَشِينَا أَنْ
يُرْهِقْمَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ
يَتَابَعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَارَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا
مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ
الَّذِي قَتَلَ خَصِرَ وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أَبَدَا
جَارِيَةً وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
أَنَّهُمَا جَارِيَةٌ... الحديث

کہ آپ کشتی والوں کو ڈبو ڈالیں۔ آپ نے تو ایک اوپر اکام انجام
دیا ہے۔ مجاہد کہتے ہیں۔ کہ امر اسمعنی مکر کے ہے۔ فرمایا۔ میں
نے کہا نہیں تھا کہ آپ ہمارے ساتھ رہ کر صبر نہیں کر سکیں
گے۔ پہلا اعتراض۔ بھول چوک سے۔ دوسرا شرط کے طور پر
اور تیسرا جان بوجھ کر تھا چنانچہ فرمایا کہ میری بھول چوک پر آپ
گرفت نہ کریں۔ اور میرے معاملہ میں سختی کر کے مجھے تکلیف
نہ دیں۔ وہ دونوں ایک لڑکے سے ملاقی ہوئے تو خضر نے اسے
قتل کر دیا۔ یعنی راوی فرماتے ہیں کہ سعید کے الفاظ ہیں۔ کہ کچھ
لڑکوں کو کھیلتے ہوئے پایا تو ایک کافر عقلمند لڑکے کو پکڑ کر اسے
لٹا دیا اور اسے چھری سے ذبح کر دیا۔ موسیٰ نے فرمایا کہ آپ نے
ایک پاکباز جان کو ناحق قتل کر دیا جس نے کوئی گناہ کا عمل نہیں
کیا تھا حضرت ابن عباسؓ اس کو زکیہ زاکیہ پڑھتے تھے جس سے
مراد مسلمان ہیں جیسے کہتے ہیں غلاما زکیا پھر وہ دونوں چل پڑے

ایک دیوار کو پایا جو ٹوٹنے کی وجہ سے گرنے کا ارادہ رکھتی تھی جس کو آپ نے سیدھا کھڑا کر دیا۔ سعید نے اپنے ہاتھ سے اس طرح اشارہ کیا
اپنا ہاتھ اونچا کر کے ٹھیک کر دیا۔ یعنی کہتے ہیں کہ پہرا گمان ہے کہ سعید نے کہا کہ انہوں نے اپنے دو ہاتھوں سے لپ کر کے سیدھا کر دیا
اگر آپ چاہتے تو اس پر اجرت لے سکتے تھے۔ سعید کہتے ہیں کہ ایسی اجرت جس کو ہم کھانے کے لئے استعمال کرتے۔ وکانہم۔ دراکے
معنی امام یعنی آگے کے ہیں۔ چنانچہ ابن عباسؓ نے لامہم کی قرأت کی ہے۔ ملک۔ غیر سعید سے مروی ہے کہ وہ بادشاہ ہمدان بدو تھا
اور قتل کیا۔ جانے والا لڑکا کہتے ہیں کہ جیسور تھا۔ بہر حال وہ بادشاہ ہر کشتی کو چھین کر لے لیتا تھا۔ تو میں نے ارادہ کیا کہ جب کشتی اس کے
پاس سے گزرے تو عیب ناک ہونے کی وجہ سے اسے چھوڑ دے۔ پس جب یہ لوگ اس سے آگے بڑھ جائیں گے تو کشتی کو ٹھیک کر لیں گے
اور اس سے نفع حاصل کریں گے۔ بعض کہتے ہیں کہ انہوں نے شیشہ سے اس سے پر کر لیا۔ اور بعض کہتے ہیں کہ تار کول سے اسے بھر دیا۔
کان ابواہ مؤمنین۔ لڑکا کافر تھا۔ ہمیں خطرہ لاحق ہوا کہ کہیں وہ کافر لڑکا ان کو سرکشی اور کفر میں مبتلا نہ کر دے۔ کیونکہ اس چہ کی محبت
والدین کو اس کے دین اختیار کر لینے پر آمادہ کر دیتی۔ تو ہمارا ارادہ ہوا کہ ان کا رب ان کو ان سے بہتر پاکباز اور جوان پہلے چہ کی بہت زیادہ رحم
کرنے والا ہو۔ غیر سعید کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اس چہ کے بدلے ایک لڑکی عطا فرمائی۔ دو دین اہل عاصم بہت سے حضرات سے نقل
کرتے ہیں۔ کہ وہ لڑکی تھی۔

تشریح از شیخ مدنی - سراق - سراپردہ کا معرب ہے۔ سراپردہ وہ قعات جو چاروں طرف کھڑی کی جائے اس کو عربی میں سراق کہتے ہیں۔ انقال موسیٰ لفتاہ کذب عدو اللہ۔ لفظ عدو اللہ کا اطلاق نوحؑ پر بحقیق معنی میں نہیں ہے۔ بلکہ زجر اور تغلیظ ہے کہ غصہ میں یہ الفاظ استعمال فرمایا۔ علیٰ کبد البحر۔ اسی وسط البحر۔ حالانکہ آپ صخرہ پر تھے۔ تو کہا جائے گا کہ محاذی وسط البحر کے معنی ہیں۔ یا یہ کہ پہلے وسط میں تھے۔ پھر پتھر پر دیکھا۔ تو وسط بحر سے جزیرہ مراد ہوگا۔

تشریح از شیخ گنگوہی - سراق تھا۔ مقصد یہ ہے کہ سراق کا اطلاق اس مقام پر مجاز ہے۔ کہ سرے سے مراد فصیل اور وہ دیوار ہے جو احاطہ کئے ہوئے ہو۔ وجہ یہ ہے کہ اگر حقیقی معنی پر حمل کیا جائے تو پھر حرارت کا نفوذ ممکن نہیں ہوگا۔ نیز! روایات میں تصریح ہے کہ ہضم کے فصیلوں کی چوڑائی اور اس کے باقی طبقات اتنے زیادہ ہیں کہ ان کو سراق سے تعبیر نہیں کیا جاسکتا۔

تشریح از شیخ زکریا - علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ ہضم کے سراق چار دیواریں ہیں۔ جنگی کشادگی چالیس سال کی مسافت کے برابر ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی - قال ذکر الناس یوما۔ قال کا فاعل یانہی اکرم ﷺ ہیں۔ یار لوی ہیں۔ پھر موسیٰؑ نے جو سائل کے جواب میں اعلم نفسی فرمائی وہ اپنے گمان کے مطابق فرمائی۔ نفس الامر کے اعتبار سے نفی نہیں فرمائی۔ تو یہ ان روایات کے خلاف نہیں ہوگا۔ جس میں هل تعلم احد العلم منك۔ کیونکہ یہ سوال جواب مجیب کے اعتقاد اور اس کے علم کے مطابق ہے۔ خواہ وہ اپنے علم کی تصریح کرے یا نہ کرے۔ تو اب ان دونوں جملوں میں کوئی فرق نہیں ہوگا۔ هل تعلم احد العلم منك۔ اور هل احد العلم منك۔ کیونکہ ان کا سال ایک ہے۔ یہی صورت دونوں کے جواب میں ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریا - شیخ گنگوہیؒ نے تین مقام پر اس حدیث پر بحث کی ہے۔ کتاب العلم میں۔ کتاب الانبیاء میں۔ اور تیسرا یہ مقام ہے ذہب الباسکین۔ بعض روایات میں آیا کہ سر پھوڑ دیا۔ ممکن ہے۔ کہ تھوڑا تھوڑا کاٹا ہو۔ اور کچھ حصہ اس کے بدن کے ساتھ چمکتا ہوا رہ گیا ہو ممکن ہے۔ پہلے پتھر سے سر کو پھوڑا ہو پھر چھری سے ذہب کر دیا ہو تو اس طرح روایات میں تطبیق ہو جائیگی۔

تشریح از قطب گنگوہی - 'ہلو شئت لاتخذت علیہ اجر' ۱۸۹۰-۱۸۹۱۔ یہاں پر دو اشکال ہیں ایک تو یہ کہ ہاتھ سے اشارہ کر کے دیوار کو ٹھیک کر دینا یہ قلبی عمل تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس پر اجرت لینے کا مشورہ دیا حالانکہ وہ مقدور رقم کی غذا کو کافی نہیں ہو سکتی تھی۔ کیونکہ یہ تین حضرات تھے اور اجرت نہایت قلیل ہوتی۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مقصد یہ تھا کہ اشارہ بالید سے پہلے اگر ان لوگوں سے معاملہ طے کر لیا جاتا۔ تو وہ یقیناً اتنی مقدار اجر سے مقرر کرتے جو ان تینوں کی غذا کو کافی ہوتی۔ تو اس طرح ان کی غذا کا انتظام ہو جاتا۔ دوسرا سوال یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے بھوک پر صبر کیوں نہ کیا۔ جلدی اسباب کی فکر میں پڑ گئے۔ حضرت خضر علیہ السلام مستغنی رہے۔ حالانکہ صاحب شریعت موسیٰ علیہ السلام بالیقین ان سے افضل تھے۔

تو اس کا جواب یہ ہے کہ توکل ترک اسباب کا نام نہیں ہے۔ بلکہ ترک اعتماد کا نام ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اگرچہ اسباب کی طرف نظر کی لیکن ان پر اعتماد نہیں کیا۔ تو موسیٰ علیہ السلام کا توکل خضر علیہ السلام کے توکل سے زیادہ ہوا۔ کیونکہ انہوں نے اسباب کو بالکل چھوڑ دیا۔ اور حضرت موسیٰ کا توکل اسباب کو پیش نظر رکھ رکھا تھا۔ یہ اپنے اپنے مرتبہ کی بات ہے۔ نیز! حضرت خضر علیہ السلام کو تو موضع غذا اور مطعم منکشف ہو گیا تھا کہ وہ کہاں ہے۔ اس لئے وہ نہ گھبرائے۔ اور حضرت موسیٰ نبی اللہ پر وہ منکشف نہ ہو بلکہ مخفی رہا۔ اس لئے پریشان ہو کر اسباب کے اختیار کرنے کا حکم دیا۔ ان سب امور میں بہر صورت اللہ تعالیٰ پر اعتماد تھا۔ کہ وہ ضرور اسباب مہیا کر دیگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - توکل کے بارے میں امام غزالیؒ فرماتے ہیں کہ جو لوگ توکل ترک الحسب بالبدن اور ترک التمدیر

بالقلب اور سقوط علی الارض کو کہتے ہیں وہ جاہل ہیں۔ کیونکہ یہ شریعت میں حرام ہے بلکہ اسباب مقلوعہ۔ مظلونہ۔ اور موہومہ سب کو اختیار کیا جائے۔ اور اس کی دلیل حضرت صدیق اکبرؓ کا طریقہ ہے جو انہوں نے بیعت خلافت کے بعد اختیار کیا کہ کپڑوں کی گھڑی لے کر بازار چلے گئے۔ تاکہ کسب معاش کریں۔ جس کو مسلمانوں نے ناپسند کیا۔ اور آپ کا ماہانہ وظیفہ مقرر کر دیا۔ تو صدیق اکبرؓ پر اعتراض نہیں ہو سکتا کہ انہوں نے توکل کو چھوڑ دیا۔ بلکہ ہر توکل زانوائے اشتربہ پر عمل کیا البتہ طریق کسب کی کچھ شرائط ہیں کہ بھر ضرورت پر کفایت کرے حریص نہ ہو فخر و کبر کے لئے حاصل نہ کرے ذخیرہ نہ کیا جائے۔ حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلویؒ نے در ثمین میں لکھا ہے کہ میں نے خواب میں جناب نبی اکرم ﷺ سے پوچھا کہ اسباب کا اختیار کرنا افضل ہے یا ترک اسباب احسن ہے۔ تو دل ترک اسباب کی طرف مائل تھا اور طبیعت اسباب کے اختیار کرنے کی طرف مائل تھی چنانچہ مولانا گنگوہیؒ نے کوکب میں لکھا ہے کہ توکل کا اعلیٰ مرتبہ یہ ہے کہ اسباب کا ارتکاب کیا جائے۔ شرط یہ ہے کہ ان پر اعتماد نہ ہو۔ ہر وہ پھر بھی اللہ تعالیٰ پر ہو۔ کیونکہ امام رازیؒ ان آیات کی تفسیر میں تحریر فرماتے ہیں کہ تینوں مسائل اس بات میں مشترک ہیں کہ انبیاء اللہ علیہم السلام کے احکام ظاہر پر مبنی ہوتے ہیں۔ جن کے بعد مکلف گردانے جاتے ہیں۔ اور خضرؑ کے واقعات بو اطن پر مبنی تھے جن کا انسان مکلف نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انسان کو قوت عقلیہ عطا فرمائی ہے جس سے وہ امور ظاہر یہ میں غور کرنے سے بو اطن کی معرفت حاصل کر سکتا ہے۔ اس اعتبار سے خضرؑ کو اعلم کہا گیا۔ ورنہ امت میں سے اعلم حضرت موسیٰ علیہ السلام تھے۔ رحماء من الرحیم۔ ۶۸۹-۲۷ از قطب گنگوہیؒ امام بخاریؒ نے دو توجیحات پر تنبیہ فرمائی ہے پہلی تو یہ ہے کہ رحم سے مشتق ہے۔ رحم کشف کے وزن پر ہے۔ جو رحمت سے زیادہ بلیغ ہے۔ کیونکہ یہ صیغہ صفت کا ہے۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ رحم رحیم سے ہے۔ اور رحیم رحمت سے مشتق ہے۔ توجب رحیم کی بنا مباغہ پر ہے۔ اور رحم بھی مباغہ پر دلالت کرتا ہے تو مناسب ہے کہ رحم کا اشتقاق رحیم سے ہو۔ رحمت سے نہ ہو۔ کیونکہ رحمت مباغہ سے خالی ہے۔ اور رحم مباغہ پر مشتمل ہے۔ البتہ اس صورت میں مشتق = اشتقاق لازم آئے گا۔ جو نقصان دہ نہیں ہے۔ اس لئے کہ اشتقاق کا معنی ہے کہ۔ دو لفظوں میں حروف اصلیہ کے اندر مناسبت پائی جائے۔ یکو ضابطہ ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ کرمانیؒ اور علامہ عینیؒ تو فرماتے ہیں کہ رحم سے مشتق ہے۔ جس کے معنی قرابت کے ہیں جو رحمت سے زیادہ مبالغہ پر مشتمل ہے۔ کیونکہ رحمت صرف رقتہ قلب کو کہتے ہیں۔ وہ قرابت کو بھی مستلزم ہے البتہ اس کے برعکس رحمت قرابت کو مستلزم نہیں۔ اشتقاق کے بارے میں قاضی بیضاویؒ فرماتے ہیں کون احد اللفظین شار کالاً خرنی المعنی بتا ہے۔ اور کتاب الانبیاء میں امام بخاریؒ کا قول گزر چکا ہے۔ کہ عظیم البیت کو حجر اس لئے کہتے ہیں۔ کہ محطوم سے مشتق ہے۔ جیسے قتل بمعنی مقتول آتا ہے۔ اور باب صفت النار میں ہے۔ الحصب مشتق من الحصباء۔

باب قَوْلِهِ فَلَمَّا جَا وَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا خَدَانَا إِلَىٰ قَوْلِهِ عَجَبًا

صنعا کے معنی عملا کے ہے۔ اور حوالا بمعنی تحول بدلنے کے ہے۔ قال ذلك ما كنا نبغ۔۔۔ امر ونکرا داہیۃ۔ ایک مصیبت ہے بعض اور منقاض جیسے کہ دانت ٹوٹتا ہے۔ لتخذت اور اتخذت دونوں ایک ہیں۔ رحما رحیم سے ہے جو رحمت سے زیادہ مبالغہ پر مشتمل ہے اور یظن گمان کیا جاتا ہے۔ یہ رحیم سے مشتق ہے اور مکہ معظمہ کو ام الرحم کہا جاتا ہے۔ وہاں رحمت سے مشتق ہے۔ کہ اس مکہ میں رحمتیں نازل ہوتی ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا کہ بیشک نوح الہکالی کہتا ہے کہ موسیٰ بنی اسرائیل حضرت والا موسیٰ نہیں ہے وہ کوئی اور ہے تو فرمایا کہ اللہ کے دشمن نے ٹھیک نہیں کہا۔ ہمیں حضرت اہل بن کعبؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے حدیث بیان کی ہے۔ فرمایا کہ موسیٰ بنی اسرائیل۔ خطبہ دینے کیلئے کھڑے ہوئے تو آپ سے پوچھا گیا کہ لوگوں میں سے کون زیادہ علم رکھنے والا ہے فرمایا میں! جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوئے۔ کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی طرف علم کو نہ لوٹایا اور آپ کی طرف وحی کی گئی کیوں نہیں۔ ہاں مجمع البحرین میں میرے ہندوں میں سے ایک بندہ ہے جو تیرے سے زیادہ علم رکھنے والا ہے۔ پوچھا اے میرے رب! ان تک پہنچنے کا راستہ کیسے ہے۔ فرمایا کہ زنبیل میں ایک مچھلی لو جہاں مچھلی کو گم پاؤ وہاں اس کے پیچھے چلے جاؤ فرماتے ہیں کہ

حدیث (۴۳۷۴) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ..

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نُوْحًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ لَيْسَ مُوسَىٰ الْخَضِرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ.. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَىٰ طَيِّبًا فِي بَنِي إِسْرَٰئِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ أَلْ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدُّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ أَوْ حَىٰ إِلَيْهِ بَلَىٰ عَبْدٌ مِّنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَأَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حَوْتًا فِي مِكْنَلٍ فَحَيْثُ مَا فَقَدَتْ الْحَوْتَ اتَّبِعْهُ وَقَالَ فَخَرَجَ مُوسَىٰ وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ

حضرت موسیٰ روانہ ہوئے آپ کے ہمراہ آپ کا شاگرد نوجوان یوشع بن نون بھی تھا۔ اور ان کے ساتھ مچھلی بھی تھی پس جس یہ حضرات صحرہ کے پاس پہنچے تو وہاں اس کے پاس پڑاؤ کیا۔ موسیٰ نے سر رکھا اور سو گئے۔ سفیان غیر عمر و کی حدیث میں کہ ہیں۔ کہ صحرہ کے بنیاد میں ایک چشمہ تھا جسے عین الحیوۃ کہا جاتا تھا اس کے پانی کا کچھ حصہ کسی کو لگ جاتا تو وہ زندہ ہو جاتی پس مجھ کو بھی اس چشمہ کے پانی کا کچھ حصہ لگ گیا۔ پس وہ پھڑکی اور زمبیل سے باہر نکل کر سمندر میں داخل ہو گئی۔ جب موسیٰ بیدار ہوئے تو اپنے شاگرد سے فرمایا کہ صبح کا کھانا لے آؤ۔ راوی کہتے ہیں کہ موسیٰ کو تھکاؤت محسوس نہ ہوئی۔ یہاں تک کہ صحرہ کردہ جگہ سے آگے بڑھ گئے۔ آپ کے شاگرد یوشع بن نون بولے دیکھئے جب ہم نے پتھر کے پاس پڑاؤ کیا تھا تو میں مچھلی کے متعلق بتانا بھول گیا ا لآ یہ تو دونوں لٹے پاؤں واپس لو۔ تو سمندر میں آنے کی طرح ایک سوراخ پایا جو مچھلی کی گذر تھی۔ جو نوجوان کے لئے تعجب کا باعث تھا۔ اور مچھلی کے سرنگ تھا۔ پس یہ دونوں حضرات جب پتھر کے پاس پہنچے تو دیکھتے ہیں کہ ایک آدمی ہے جو کپڑے سے ڈھکا ہوا ہے حضرت موسیٰ نے اسے سلام کیا۔ وہ بولا اس تری زمین میں سلام کہاں۔ آگیا۔ فرمایا میں موسیٰ ہوں۔ پوچھا موسیٰ ہو اسرائیل فرمایا فرمایا کیا میں آپ کے پیچھے پیچھے اس شرط پر چل سکتا ہوں کہ کچھ ہدایت اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھائی ہے وہ آپ کو سکھادیں۔ حضرت خضرؑ نے ان سے فرمایا آپ بھی اللہ طرف سے ایک علم رکھتے ہیں جو آپ کو اللہ تعالیٰ نے سکھ ہے جس کو میں نہیں جانتا اور میں اللہ تعالیٰ کے علم میں۔

وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَنزَلَا عَنْهَا قَالَ فَوَضِعْ مُوسَىٰ رَأْسَهُ فَنَادَىٰ سَفِيَانُ وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرِو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَّاءٍ نَهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيَّ فَاصْبَابَ الْحُوتِ مِنْ مَّاءٍ تِلْكَ الْعَيْنُ قَالَ فَتَحَرَكَ وَالنَّسْلُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ مُوسَىٰ قَالَ لِفَتَاهُ إِنِنَا غَدَاءُ نَا الْآيَةُ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أَمَرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُّوشَعَ بْنَ نُونٍ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ الْآيَةُ قَالَ فَرَجَعَا يَقْضَانِ فِي أَثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرُ الْحُوتِ فَكَانَ لِلْفَتَىٰ عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سُرْبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا بِرَجُلٍ مَسْجَىٰ يَتَوَبَّ فَنَسَمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ قَالَ وَارِنِي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَىٰ قَالَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتُ رَشَدًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُمُ اللَّهُ وَلَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلَىٰ أَتَيْتُكَ قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَإِنِ انْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا

ایک علم رکھتا ہوں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے سکھلایا ہے جس کو آپ نہیں جانتے فرمایا کیوں نہیں میں آپ کی پیروی کرونگا۔ فرمایا اگر تم میرے ساتھ چلتے ہو۔ تو جب تک اس کا تذکرہ میں خود تم سے نہ کروں تم کسی چیز کے بارے میں مجھ سے سوال نہ کرو۔ سمندر کے کنارے کنارے دونوں چل پڑے۔ ان کے پاس سے ایک کشتی کا گذر ہوا۔ حضرت خضرؑ پہچان لئے گئے۔ تو ان لوگوں نے ان کو بغیر کرایہ کے اپنی کشتی میں سوار کر لیا۔ پس کشتی میں سوار یہ سفر کر رہے تھے کہ ایک چڑیا کشتی کے کنارے پر آکر بیٹھی۔ جس نے سمندر میں اپنی چوچ کو ڈوبایا تو خضرؑ نے موسیٰ سے فرمایا کہ آپ کا علم اور میرا علم بلکہ تمام مخلوق کا علم اللہ تعالیٰ کے علم کے مقابلہ میں اتنا ہے۔ جس قدر اس چڑیا نے اپنی چوچ کو ڈوبایا ہے۔ پس موسیٰ نہ ٹھہرے تھے کہ خضرؑ نے ایک کھٹا لیکر کشتی کو پھاڑ ڈالا۔ تو موسیٰ بولے یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے ہمیں بغیر کرایہ کے سوار کیا۔ آپ نے انکی کشتی کو پھاڑ دیا تاکہ کشتی والوں کو ہلاک کر دیں۔ یہ آپ نے اوپر اکام کیا۔ پھر چل پڑے تو ایک چہرچوں کے ہمراہ کھیل رہا تھا۔ خضرؑ نے اس کو سر سے پکڑا اور اس کا سر کاٹ ڈالا۔ حضرت موسیٰ بولے آپ نے ایک پاکباز جی کو بغیر کسی جی کے قتل کر دیا۔ آپ نے تو ایک اوپر معاملہ کیا فرمایا میں نے تم سے کہا نہیں تھا کہ آپ میرے ساتھ رہنے پر صبر نہیں کر سکتے۔ اللہ تعالیٰ کے اس قول تک کہ ان بستی والوں نے انکی مہمان نوازی کرنے سے انکار کر دیا۔ تو انہوں نے اس بستی میں ایک دیوار کو دیکھا جو جھکی ہوئی تھی۔ جس کو ہاتھ کے اشارے سے انہوں نے بالکل سیدھا کر دیا۔ موسیٰ بولے ہم اس بستی میں داخل ہوئے ان لوگوں نے نہ ہماری مہمانی کی

سَفِينَةً فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ
بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ قَالَ وَوَقَعَ عَصْفُورٌ عَلَى
عَرَفِ السَّفِينَةِ فَعَمَسَ مِنْقَارُهُ الْبَحَرَ فَقَالَ الْخَضِرُ
يَا مُوسَى مَا عَلِمْتُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ
اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا عَمَسَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْقَارُهُ قَالَ
لَمْ يَقَعْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَخَرَقَ
لِلسَّفِينَةِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُوا نَابِغِيرَ نَوْلٍ
عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتَ الْآيَةَ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ
فَاتَّخَذَ الْخَضِرُ بَرَأْسَهُ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ
فَسَارَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ
أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَأَبَا
نُ يُصَيِّفُوا أَهْمَاقًا جَدًّا فِيهَا جَدَارًا يُرِيدَانِ يُنْقِضَ
قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا
بِذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُصَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا لَوْ رِشَتْ
تَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ
سُؤْلُ اللَّهِ ﷻ وَوَدَّ نَأَنَّا مُوسَى صَبْرًا حَتَّى يُقْضَى
لِمَيِّمَانٍ أَمْرُهُمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ
يَا مَهُمٌ وَمَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا
أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا... الحديث

اور نہ ہمیں کھانا کھلایا۔ کاش آپ ان سے کچھ اجرت لے لیتے تو بہتر ہوتا۔ فرمایا پس یہ آپ کے اور میرے جدائی کا وقت ہے۔ آپ کو ان باتوں کی تعبیر بتاؤں گا جس پر آپ صبر نہیں کر سکتے۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ ہم چاہتے تھے کہ موسیٰ صبر کرتے تو ہمیں ان دونوں کے معاملہ میں سے اللہ تعالیٰ کچھ اور بیان فرماتے۔ ابن عباسؓ کا ان الماحم کی قرأت کرتے تھے۔ کہ ان کے آگے ایک بادشاہ تھا جو ہر سالم کشتی کو چھین لیا کرتا تھا اور وہ لڑکا کا فر تھا۔

باب قَوْلِهِ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا

ترجمہ۔ حضرت مصعب فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے باپ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ سے پوچھا کہ قل هل ننبئکم سے کیا حروریہ فرقہ مراد ہے۔ انہوں نے فرمایا نہیں زیادہ کھانے میں اعمال کے اعتبار سے پڑنے والے وہ یہودی اور نصرانی ہیں یہودی تو اس لئے کہ انہوں نے حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو جھٹلایا نصرانیوں نے بہشت کا انکار کیا کہتے ہیں۔ کہ اس میں نہ کھانا ہوگا نہ پینا اور حروریہ فرقہ خوارج وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ سے عہد و پیمان کرنے کے بعد اسے توڑ دیا اور حضرت سعدؓ ان کا نام فاسق رکھتے تھے۔

حدیث (۴۳۷۵) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا هُمْ حُرُورِيَّةٌ قَالَ لَهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا وَ أَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَ الْحُرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ كَانَ سَعْدًا يَسْمِيهِمُ الْفَاسِقِينَ

باب قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب رسول اللہ ﷺ سے راوی ہیں۔ کہ آپ نے فرمایا قیامت کے دن ایک ایسا بڑا آدمی جو موٹا ہو گا وہ آریگا لیکن اللہ تعالیٰ کے نزدیک مچھر کے پر کے برابر بھی اس کا وزن نہیں ہو گا پڑھ لویہ آیت کریمہ۔ ترجمہ ہم قیامت کے دن نہ ان کے لئے کوئی وزن قائم کریں گے۔ دوسری سند سے بھی ایسا ہی ہے۔

حدیث (۴۳۷۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحُ بَعُوضَةٍ وَقَالَ اقْرَأُوا فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا وَعَنْ يَعْنَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

تشریح از قاسمی۔ بات یہ ہے کہ ترازو تو ان لوگوں کے لئے قائم ہو گا جن کے اعمال ملے جلے ہیں۔ کچھ نیک اور کچھ برے لیکن کفار کے لئے تو میز ان ہی نصب نہ ہوگی۔ یہ ان کی حقارت کی طرف اشارہ ہے۔

سُورَةُ مَرْيَمَ كَهْيَعَص

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمہ ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ البصر بھم واسمع یہ جملہ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے حالانکہ وہ لوگ آج کے دن نہ سنتے ہو نگے نہ دیکھتے ہو نگے۔ مگر اہی واضح میں ہو نگے۔ واسمع بھم والہصر۔ مراد کفار ہیں جو اس دن حکم الہی کو زیادہ سننے والے اور زیادہ دیکھنے والے ہو نگے۔ لارجمتک لاشتمتک ورنیا منظرًا وقال ابن عیینہؓ تَوَزُّهُمْ تَوَزُّعُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي اِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ اِذَا عَوَجَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَزَدَا عَطَاشًا اِثْنَا مَالًا اِذَا قَوْلًا عَظِيمًا رَكْزًا صَوْتًا عَنِيًّا بِكِيًّا جَمَاعَةً بَاكٍ صَلِيًّا صَلَّى نَدِيًّا وَالنَّادِي مَجْلِسًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَلِيَمْدَدَ فَلِيَدَعَهُ.....

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اللہ یقول فی الاخرۃ۔ ۶۹۱-۸ یعنی یہ کفار آج دنیا میں تو نہ اللہ تعالیٰ کی بات سنتے ہیں اور نہ ہی اللہ کی نشانیوں کو دیکھتے ہیں۔ لیکن آخرت میں کس قدر سننے والے دیکھنے والے ہو نگے۔ تو اس کی تفسیر فی ضلال مبین سے کر دی۔ پھر اسمع بھم والہصر کی تفسیر کرنے کا ارادہ فرمایا تو کہا کفار قیامت کے دن خوب سننے والے دیکھنے والے ہو نگے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت قطب گنگوہیؒ کے افادہ کا خلاصہ یہ ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ۱۔ معہم و البصر فرمائیں گے جس کو یوم یا تو ننا سے تعبیر کیا گیا ہے۔ تو لا یسمعون لایبصرون یہ فی ضلال مبین کی تفسیر ہوگی۔ تو فرہ معنی عبرہ کے ہوگا کہ کلام الہی میں اس کو فی ضلال مبین سے تعبیر کیا گیا ہے۔ عتیا ۶۹۱۔ ۱۱

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ جیسے بجا باک کی جمع ہے ایسے عتیا عات کی جمع ہے۔ لیکن بجا پر قیاس کرتے ہوئے اس کی تفسیر کو ترک کر دیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ سورۃ مریم میں دو لفظ ہیں۔ عتیا اور بکیا اشد علی الرحمن عتیا اور خرو اسجد او بکیا یہ دونوں جمع ہیں۔ ہندی نسخہ میں عتیا موجود ہے باقی شروح میں نہیں ہے۔ امام بخاریؒ نے تو عتیا کی تفسیر نہیں کی۔ لیکن شیخ گنگوہیؒ نے جمع عات کہہ کر تفسیر کر دی۔ بعض نے اسے مصدر کہا ہے۔ اور اس کے معنی جرأة کے کئے ہیں۔ اور جمل میں ہے کہ جرأة معنی معصیت کے ہے۔ ضال مضل کے عذاب میں فرق ہوا۔ مقلد کے عذاب سے مضل کا عذاب زیادہ ہوگا۔

باب قَوْلِهِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ موت کو ایک رگدار مینڈھے کی شکل میں لایا جائیگا۔ تو ایک اعلان کرنے والا اعلان کریگا۔ اے جنت والو! وہ گردن اٹھا کر دیکھیں گے تو وہ پوچھے گا کہ کیا تم اس کو پہچانتے ہو۔ وہ کہیں گے ہاں یہ تو موت ہے اور ہر ایک ان میں سے اے دیکھ چکا ہوگا پھر نندائیگا۔ اے جہنم والو! وہ بھی سر اٹھا کر دیکھیں گے کہ یہ کیا اس کو پہچانتے ہو وہ کہیں گے ہاں یہ تو موت ہے۔ اور ان میں سے ہر ایک اسے دیکھ چکا ہوگا۔ پس اسے ڈر کر دیا جائے گا پھر کہیگا اے جنت والو! اب ہمیشگی ہے موت نہیں ہوگی۔ اے جہنم والو! ہمیشگی ہے موت نہیں ہوگی۔ پھر یہ آیت پڑھی ترجمہ ان کو حسرت والے دن سے ڈراؤ جس دن معاملہ فیصلہ کر دیا جائیگا۔ آج یہ لوگ غفلت میں ہیں یعنی یہ اہل دنیا

حدیث (۴۳۷۷) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي بِالْمَوْتِ كَهَيَاةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيَنَادِي مَنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدَرَاهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدَرَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.....

غفلت میں ہیں ایمان نہیں لاتے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ موت کے معنی ہیں مفارقة الروح عن الجسد جو ایک عرض ہے۔ اس کا ذبح کیسے ہوگا۔ تو بعض حضرات نے فرمایا کہ موت سے فرشتہ موکل مراد ہے۔ یا کنا یہ ہے کہ موت اب نہیں آسکتی۔ لیکن محققین حضرات فرماتے ہیں کہ جیسے حیات مخلوق ہے۔ ایسے موت بھی مخلوق ہے۔ درحقیقت موت مفارقة نہیں۔ بلکہ مفارقة اس کا اثر ہے۔ جیسے شمس یعنی دھوپ زوال ظلمت کا نام نہیں بلکہ ایک خاص کیفیت کا نام ہے جو ظاہر، مضمحل و مظهر وغیرہا ہے۔ الحاصل موت مخلوق ہے۔ باری تعالیٰ فرماتے ہیں خلق الموت والحیوة سیلوکم اس کی شکل رنگدار مینڈھے کی ہے جس کی سفیدی زیادہ اور سیاہی کم ہوگی۔ جیسے حیات کی شکل فرس ابلق کی ہوگی۔

باب قوله وما ننزل الا بامر ربك

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے جبرائیلؑ سے فرمایا کہ آپ کو ہم سے اکثر ملاقات کرنے سے کوئی رکاوٹ ہے تو آیت نازل ہوئی ترجمہ کہ ہم تو تیرے رب کے حکم سے نازل ہوتے ہیں اسی کے لئے ہے جو کچھ سامنے ہے اور جو کچھ پیچھے ہے۔

حدیث (۴۳۷۸) حدثنا ابو نعیم عن ابن عباسؓ قال قال النبی ﷺ لجبرائیل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فنزلت وما ننزل

باب قوله افرأیت الذی کفربایاتنا وقال لاوتین مالا وولدا

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت خباب بن الارتؓ سے سنا فرماتے تھے کہ میں عاص بن وائلؓ سہمی کے پاس اپنے ایک قرضہ کی ادائیگی کا تقاضا کرتا تھا تو وہ کہنے لگا کہ میں تجھے اس وقت تک نہیں دوں گا جب تک حضرت محمد ﷺ کی نبوت کا انکار نہ کرو گے میں نے کہا میں تو ایسا کریں گا نہیں یہاں تک کہ تو مر جائے۔ اور پھر اٹھایا جائے اس نے کہا اچھا میں مرنے والا ہوں اور پھر اٹھایا جاؤں گا۔ میں نے کہا ہاں! تو اس نے کہا وہاں میرے پاس مال اور اولاد ہوگا تجھے ادا کر دوں گا۔

حدیث (۴۳۷۹) حدثنا الحمیدی عن مسروقؓ قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السہمی اتقاضاه حقالی عنده قال لا اعطیک حتی تکفر بمحمدؐ فقلت لا حتی تموت ثم تبعث الی وانی لمیت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لی نساک مالا وولدا فاقضیکہ فنزلت هذه الایة افرأیت الذی رواه الثوری

اس پر یہ آیت اتری ترجمہ کیا آپ نے اس شخص کو دیکھا جس نے ہماری آیات کا انکار کیا۔ کتا ہے کہ آخرت میں مجھے مال اور اولاد ملے گی۔

باب قَوْلِهِ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا أَقَالَ مَوْثِقًا

ترجمہ - حضرت خبابؓ فرماتے ہیں کہ میں مکہ میں

لوہار کا کام کر رہا تھا۔ پس میں نے عاص بن داکل کے لئے تلوار بنادی پھر میں اس سے اسکی قیمت کا مطالبہ کرنے کیلئے آیا۔ تو وہ کہنے لگا کہ میں اس وقت تک تمہیں قرضہ نہیں دوں گا یہاں تک کہ محمد ﷺ کے ساتھ کفر کرو۔ میں نے کہا کہ میں تو اس وقت تک محمد ﷺ سے کفر نہیں کروں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تجھے موت دے دے پھر تجھے زندہ کر دے اس نے کہا جب اللہ تعالیٰ مجھے ماریگا پھر مجھے زندہ کریگا تو یقیناً میرے پاس مال ہو گا اولاد ہو گی تو اس پر آیت اتری ترجمہ کیا غیب کی

اسے اطلاع ہوئی ہے یا اللہ تعالیٰ کے پاس سے اس کو کوئی پروانہ ملا ہے۔ انھی نے سفیان سے سیف اور موشقا کا لفظ نقل نہیں کیا۔

حدیث (۴۳۸۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

عَنْ خُبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ اتَّقَاضَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِيَّ مَالٍ وَوَلَدًا فَانْزِلِ اللَّهَ أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا عَبْدًا قَالَ مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ إِلَّا شَجَعِي عَنْ سَفِيَانٍ سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا.... الحديث

باب كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا وَنَمُدُّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا

ترجمہ - حضرت خبابؓ فرماتے ہیں - کہ میں زمانہ

جاہلیت میں لوہار کا کام کرتا تھا میرا عاص بن داکل پر قرضہ تھا جس کے پاس میں ادائیگی کا مطالبہ کرنے کے لئے گیا تو اس نے کہا کہ یہ قرضہ میں اس وقت تک نہیں دوں گا یہاں تک کہ تم محمد ﷺ سے کفر کرو۔ میں نے کہا واللہ میں تو کفر نہیں کروں گا۔ یہاں تک اللہ تعالیٰ تجھے موت دے اور پھر تجھے زندہ کرے۔ اس نے کہا تم پس اس وقت تک مجھے چھوڑ دو یہاں تک کہ میں مر جاؤں پھر زندہ کر کے اٹھایا جاؤں تو عنقریب مجھے مال اور اولاد ملے گی تو پھر میں قرضہ ادا کروں گا۔ جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

حدیث (۴۳۸۱) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنْ خُبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَاتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُبْعَثَ قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثْ فَسَوْفَ أُوتَى مَا لَوْ وَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.....

باب قَوْلِهِ وَنَرِيهِ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجِبَالُ هَذَا هَذَا

حدیث (۴۷۷۲) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ خَبَابٍ
 قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ
 وَائِلٍ دَيْنٌ فَاتَيْتُهُ اتَّقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى
 تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ
 ثُمَّ تَبَعْتُ قَالَ وَإِنِّي كَسَبُوتُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ
 فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدًا قَالَ
 فَتَرَكْتُ أَفْرَيْتَ الَّذِي

ترجمہ۔ حضرت خبابؓ فرماتے ہیں۔ کہ میں ایک
 لوہار آدمی تھا۔ میرا عاص بن وائل پر قرضہ تھا۔ میں تقاضا کرنے
 لئے اس کے پاس آیا اس نے کہا میں تو تیرا قرضہ ادا نہیں کروں گا
 یہاں تک تو محمد ﷺ سے کفر کرے میں نے کہا میں آپ کے
 ساتھ کبھی کفر نہیں کروں گا یہاں تک کہ تو مر جائے اور پھر زندہ
 ہو جائے۔ اس نے کہا کیا یقیناً میں مرنے کے بعد زندہ کر کے
 اٹھایا جاؤں گا۔ تو جب میں مال اور اولاد کی طرف واپس آؤں گا تو
 تیرا قرضہ ادا کروں گا تو اس پر یہ آیت اتری۔ یہ کچھ کہہ رہا ہے

ہم اسے لکھنے کا حکم دیئے۔ اور اس کو عذاب میں خوب کھینچیں گے اور جو کچھ کہہ رہا ہے اس مال اور دولت کے ہم وارث ہونگے اور یہ ہمارے
 پاس تھا آئیگا۔

سُورَةُ ط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ بطلی زبان میں ط کے
 معنی یار جل کے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہر وہ شخص ط ہے جو ایک
 حرف بھی نہ بول سکے یا اس کی زبان میں لکنت ہو جس کی وجہ سے
 وہ تمام الفاظ کہتا ہو۔ یہی لکنت ہے۔ ازری۔ میری پیٹھ کو مضبوط
 کرے۔ یحتم۔ تمہیں ہلاک کر دے۔ المشی یہ امثل کی تانیث
 ہے۔ کہ تمہارے دین کو لے جائیں۔ خدا المشی۔ کہا جاتا ہے کہ
 خدا المثل کے معنی میں ہے۔ ثم استواصفا کہتے ہیں کہ کیا آج تم
 مصلی یعنی وہ جائے نماز جہاں نماز ادا کی جاتی ہے اور جس خوف کو
 چھپایا۔ خیفہ معنی خوف خا کے کسرہ کی وجہ سے۔ خیفہ کی واؤ کو یا

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ بِالتَّبْطِئَةِ طَهُ يَارْ جُلُّ يُقَالُ كُلَّ
 مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَا فَا فَا فِيهِ عُقْدَةٌ
 أَوْ زِي ظَهَرِي فَيُسْحَرُكُمْ يُهْلِكُكُمْ الْمُثْلَى تَانِثُ
 الْأَمْثِلُ يَقُولُ يَدِينُكُمْ يَقَالُ خُذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأَمْثِلَ
 ثُمَّ اتَّوَا صَفَائِقَالُ هَلْ آتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي
 الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَوْجَسَ أَصْمَرَ خَوْفًا
 فَذَهَبَتْ الْوَاوُ مِنْ خِفَتِهِ لِكَسْرِ الْخَاءِ فِي جُزْوَاعٍ
 عَلَى جُزْوَاعٍ خَطْبُكَ بِأَلْكَ مَسَاسَ مَصْدَرُ مَا سَهُ

سے بد لا گیا۔ فی جذوع النخل میں فی حرف بمعنی علی کے ہے خطبک تمہارا کیا حال ہے۔ مساس مصدر ہے ماسہ مساساً چھونا لنسفنہ ہم اسے ریزہ ریزہ کر کے دریا میں پھینک دیں گے۔ قاعا وہ چٹیل میدان جس پر پانی چڑھ جائے اور صھف ہموار زمین کو کہتے ہیں۔ مجاہد کی تفسیر ہے کہ فی زینۃ القوم سے وہ زیورات مراد ہیں جو فرعون والوں سے مانگ کر لائے تھے قد قھا میں نے اس کو پھینکا۔ القی بنایا فنیسی موسیٰ وہ بنی اسرائیل کہتے تھے کہ موسیٰ علیہ السلام اپنے رب سے چوک گئے۔ لایرجع کامرج عجل (مچھڑا ہے) ہما پاؤں کی کھسکھاہٹ۔ حشر تقی اعمیٰ یعنی میری دلیل سے مجھے اندھا کر دیا حالانکہ میں تو دنیا میں بینا تھا ان عینیہ فرماتے ہیں کہ اشعہم کے معنی اعدلہم درمیانہ راستہ۔ ان عباس فرماتے ہیں ہضما ظلم نہیں ہوگا۔ کہ اسکی نیکیوں میں سے کمی کی جائے۔ عوجا سے مراد وادی ہے اور امت سے ٹیلا مراد ہے۔ سیر تھا پہلی حالت۔ النھی اولیٰ النھی سے اہل تقویٰ کے معنی ہیں۔ ضکابد بختی۔ ہوی بد بخت ہوا۔ مقدس کے معنی

مَسَاسًا لَّنَسِفَتَهُ لِنَذِيرَتِهِ قَاعًا يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلَى الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفُوهَا فَالْقَيْتُهَا الْقَى صَنَعَ فَنَسَى مُوسَى هُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا الْعِجْلُ هَمَسًا حَسُّ الْأَقْدَامِ حَشَرْتُ قَيْئَ أَعْمَى عَنْ حُجَّتِي وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَلَهُمْ أَعْدَلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَضْمًا لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ عَوْجًا وَادِيًا أَمَّا رَابِعَةُ سِيرَتَهَا حَالَتَهَا الْأُولَى أَلْهَى التَّقَى ضَنْكًا الشَّقَاءُ هَوَى شَقَى الْمُقَدَّرُ الْمُبَارَكُ طَوَى اسْمُ الْوَادِي بِمَلِكِنَا بِأَمْرِنَا مَكَانٌ سَوَى مُنْصَفٍ بَيْنَهُمْ يَبَسًا يَابَسًا عَلَى قَدَرٍ مَوْعِدٍ لَا تَبَيَّا تَضَعُفًا.....

مبارک طوی وادی کا نام ہے بملکنا اپنے حکم سے۔ مکانا سوی ان کے درمیان کا مکان۔ یبسا خشک۔ علی قدر وعدے کے مطابق تبنا سستی کرنا القی از قطب گنگوئی بنانے کو القاس لئے تعبیر کیا گیا کہ زرگر سونے اور چاندی کو پگھلانے کے بعد سانچے میں ڈالتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ فاخرج لهم عجلاً۔ مدارک میں ہے کہ سامری نے ان زیورات کے متعلق ہو اسرائیل سے کہا کہ حربی کامال تمہارے لئے حلال نہیں ہے۔ اس لئے ان سے لیکر ایک آگ کے گڑھے میں ڈال کر ان سے پھونڈا تیار کر لیا۔ جس میں حضرت جبرائیلؑ کے گھوڑے کے قدموں کی مٹی ڈال دی۔ جس سے وہ آواز کرنے لگا۔ اسی کو ہو اسرائیل کا رب کہنے لگا۔ عوجا کی تفسیر وادی سے ہے۔ اس لئے کی کہ وہ پانی کی گذر گاہ ہوتی ہے۔ جو میڑھے پن سے خالی نہیں ہوتی۔

باب قوله واصطنعتك لنفسی

حدیث (۴۳۸۳) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ التَّقَىٰ أَدَمُ وَمُوسَىٰ قَالَ مُوسَىٰ لِأَدَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشَقَّيْتَ النَّاسَ وَآخَرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا كُتُبَ عَالِي قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَىٰ أَيْمُ الْبَحْرُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت آدمؑ اور موسیٰؑ کی ملاقات ہو گئی تو موسیٰؑ نے حضرت آدمؑ سے کہا کہ آپ وہ ہیں جنہوں نے لوگوں کی زندگی بد عیش کر دی۔ اور ان کو جنت سے نکلوا دیا۔ جس کے جواب میں آدمؑ نے فرمایا کیا آپ تو وہ ذات ہیں جس کو اللہ تعالیٰ نے رسالت کیلئے چھانٹ لیا اور اپنی ذات کے لئے منتخب فرمایا اور آپ پر تورات نازل فرمائی۔ فرمایا ہاں! پوچھا کیا آپ نے اس تورات میں یہ پایا کہ اللہ تعالیٰ نے میرے پیدا کرنے سے پہلے یہ بات مجھ پر لکھ دی تھی۔ فرمایا ہاں! تو اس طرح آدمؑ موسیٰؑ پر غالب آ گئے اور الہم کے معنی سمندر کے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ حضرت آدمؑ اور موسیٰؑ کی ملاقات کہاں ہوئی ظاہر ہے کہ حضرت موسیٰؑ کو دنیا میں آنے کے بعد مشقتیں پیش آئیں۔ لہذا پیدائش سے پہلے تو ملاقات کا امکان نہیں پھر یا تو دنیا میں لیلۃ المعراج ملاقات ہوئی جیسے کہ حضرت نبی اکرم ﷺ کی ملاقات لیلۃ المعراج میں سب انبیاء سے ہوئی۔ ایسے حضرت موسیٰؑ کی ملاقات بھی ہوئی ہو۔ لیکن اشکال ہو گا کہ معراج تو آپ آنحضرت ﷺ کے ساتھ خاص ہے۔ تو کہا جائیگا کہ اگرچہ معراج آنحضرت ﷺ کے ساتھ خاص ہے لیکن اسرا میں ملاقات ہوئی ہو۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ معراج آپ آنحضرت ﷺ کے ساتھ خاص نہیں بلکہ اور انبیاء کو بھی ہوئی ہے۔ کسی کو کنوئیں میں۔ کسی کو مچھلی کے پیٹ میں۔ وغیرہ وغیرہ مگر ان خصوصیات کے ساتھ کہ آسمانوں پر معراج آپؐ کی خصوصیت ہے۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ ہر دو کی وفات کے بعد ان کو زندہ کر کے ملاقات کرائی گئی ہو۔ کیونکہ حضرت موسیٰؑ کی بعثت ایک اکھڑ قوم کی طرف ہوئی۔ پیدائش بھی ایک آزمائشی وقت میں ہوئی۔ جس کے بعد بہت مصائب جھیلے اور بڑی مشکل سے اپنی قوم کو چا کر لے گئے۔ ان کی نافرمان قوم کو چالیس سال تک میدان تیرہ میں رکھا گیا۔ جس میدان تیرہ میں حضرت موسیٰؑ کی وفات ہوئی۔ تو ان مصائب کثیرہ کی وجہ سے حضرت موسیٰؑ نے حضرت آدمؑ سے شکایت کی کہ اگر آپ گندم دانہ نہ کھاتے ہم آرام سے جنت میں رہتے۔ مصائب کا سامنا نہ کرنا پڑتا۔ حضرت آدمؑ انھیں غلہ سے آنا کیا تھا۔ تھے تو دانا پر یہ نہ جانا کہ یہ دانہ کیا تھا۔ جس کا جواب حضرت آدمؑ نے یہ دیا کہ یہ تقدیری امر ہے کہ میری پیدائش سے پہلے اسے میری قسمت میں لکھ دیا گیا میں کیا کر سکتا تھا لیکن اب اشکال یہ ہے کہ۔ یہ جواب تو ہر کافر۔ ہر ڈاکو۔ چور دے سکتا ہے کہ یہ جرم میری قسمت میں لکھا تھا۔ میں کیا کر سکتا ہوں۔ مجھے

ملامت کیوں کرتے ہو۔ ہاتھ کیوں کاٹتے ہو۔ یہی نہیں بلکہ پھر تو تبلیغ۔ بعثت انبیاء اور ارسال کتب سب بے فائدہ ہو جاتے ہیں۔ چنانچہ یہی جواب ایک یہودی نے دیا تھا۔ نیز! نبی آدم موسیٰ کہہ کر آنحضرت ﷺ بھی اس جواب کو پسند فرما رہے ہیں لیکن یہ جواب مسئلہ تقدیر کے سمجھنے پر موقوف ہے۔ انسان مجبور تب ہوتا ہے۔ جبکہ اس سے قدرت سلب ہو جائے۔ حالانکہ باری تعالیٰ نے جیسے انسان کو ارادہ اور علم دیا ہے ایسے قدرت بھی عطا کی ہے۔ جو فعل قدرت اور ارادہ کے بغیر صادر ہو گا۔ اس میں انسان مجبور ہے۔ اور جس فعل میں ارادہ اور اختیار کا دخل ہو اس میں انسان مجبور نہیں ہے۔ جیسے رعشہ والے کی حرکت اور غیر رعشہ والے کی حرکت میں واضح فرق ہے۔ ایسے اس میں بھی اگر باری تعالیٰ کوئی صفت ہمارے ارادہ اور قدرت کو سلب کر رہی ہے۔ تو اس میں ہم مجبور ہیں۔ اگر قدرت سلب نہیں تو فعل اختیاری ہے۔

الغرض تقدیر ازیل ہے۔ جس کی تحریر ام الکتاب میں ہو چکی ہے۔ البتہ ہمارے اندر جو قدرت و ارادہ ہے۔ وہ مسلوب نہیں ہے نصوص سے یہ بات ثابت ہو چکی ہے۔ کہ باری تعالیٰ کا ارادہ اور قدرت بھی ہے۔ شیطان نے بھی یہی اعتراض کیا تھا کہ یہ حکم عدولی میری تقدیر میں لکھی جا چکی تھی۔ تو جواب دیا گیا جب تمہیں حکم ہوا۔ تم نے اپنے اختیار سے دلیل دیتے ہوئے سجدہ کرنے سے انکار کر دیا۔ تمہیں کیسے علم ہو گیا کہ ہم نے یہ لکھا ہے یا نہیں۔ اب اشکال یہ ہے کہ عالم تکلیف میں کسی فعل بد پر کسی کو ملامت کرنے کا یہ فائدہ اس کو اس فعل سے روکنا ہوتا ہے لیکن اب جو موسیٰ ملاقات کر رہے ہیں اس سے سوائے اپنے دل کی تسکین کے اور کوئی مقصد نہیں ہو سکتا۔ تاہم میں آنحضرت ﷺ فحج آدم کہہ کر بتا رہے ہیں کہ یہ معاملہ عالم برزخ کا تھا۔ عالم دنیا میں تو حضرت آدمؑ امر تقدیری کہہ کر جواب نہیں دے سکتے تھے کیونکہ عالم تکلیف میں تقدیر کا سہارا نہیں لیا جاسکتا۔ اور عالم برزخ میں ملامت کرنا صحیح نہیں۔ غرضیکہ عالم تکلیف میں حضرت آدمؑ مغلوب تھے اور عالم برزخ میں غالب رہے۔ حضرت موسیٰؑ نے دونوں عالم کے احکام کو ایک جیسا قرار دے دیا تھا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ عالم تکلیف میں بھی ملامت کرنے کا حق اس وقت رہتا ہے جبکہ معصیت سے توبہ نہ کی ہو اگر توبہ کی ہو اور وہ قبول بھی ہو جائے تو ملامت کرنے کا حق باقی نہیں رہتا حضرت آدمؑ نے توبہ کی جو قبول ہوئی۔ فتاب علیہ فرمایا گیا اس طرح حضرت آدمؑ غالب رہے۔ لیکن پھر اشکال ہو گا کہ حضرت موسیٰؑ جیسے اولوالعزم نبی اس سے کیسے غافل رہے۔ تو جواب یہ ہے کہ یہ سوال وجواب باب ملامت میں سے نہیں ہے بلکہ بطور شکایت کے محض رنج و غم کو دور کرنے کے لئے تقدیر سے استدلال کیا نکالیف شرعیہ میں تقدیر کا سہارا لینا صحیح نہیں ہے۔ تو حضرت موسیٰؑ بطور شکایت کے محض غم دور کرنے کے لئے فرما رہے ہیں اور آدمؑ بھی تقدیر سے استدلال کر کے تسکین و تسلی کر رہے ہیں۔ اس طرح دونوں حضرات کی تشفی و تسلی ہو گئی۔

باب قوله وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جب جناب رسول اللہ ﷺ مدینہ تشریف لائے تو بھوونے یوم عاشور اکاروزہ رکھا ہوا تھا آپؐ نے ان سے اس کی وجہ پوچھی تو انہوں نے کہا یہ وہ دن ہے جس میں حضرت موسیٰ فرعون پر غالب آئے تھے ہم بطور شکر یہ کے روزہ رکھتے ہیں جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ہم ان کی بنیہ حضرت موسیٰ کے زیادہ قریب ہیں پس تم مسلمان بھی اس دن کاروزہ رکھو۔

حدیث (۴۳۸۴) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَىٰ فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوهُ....

باب قوله فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں آپؐ نے فرمایا کہ حضرت موسیٰ حضرت آدمؑ سے جھگڑ پڑے کہنے لگے آپؐ تو وہ آدمی ہیں جس نے اپنی لغزش کے سبب لوگوں کو بہشت سے نکال دیا۔ اور انکی زندگی تلخ کر دی تو آدمؑ نے فرمایا اے موسیٰ ! تو وہ شخص ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنی رسالات اور ہم کلامی سے نوازا۔ کیا آپ مجھے ایسے معاملہ پر ملامت کرتے ہیں جس کو اللہ تعالیٰ نے میری پیدائش سے پہلے مجھ پر لکھ دیا تھا۔ یا فرمایا کہ وہ میری پیدائش سے پہلے میرے لئے مقدر کر دیا گیا جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ حضرت آدمؑ اسی طرح حضرت موسیٰ پر غالب رہے۔

حدیث (۴۳۸۵) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَّيْتَهُمْ قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَىٰ أَنْتَ الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتُلُو مِنِّي عَلَىٰ أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَرَهُ عَلَىٰ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدیث (۴۳۸۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَةَ وَالْأَنْبِيَاءِ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولَى وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ قَتَادَةُ جَدًّا إِذَا قَطَعَهُنَّ قَالَ الْحَسَنُ فِي فَلَكٍ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمَغْزَلِ يَسْبَحُونَ يَدُورُونَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَفَشَّتْ رَعَتْ يُصْحَبُونَ يَمْنَعُونَ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ دِينَكَمُ دِينٌ وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصَبٌ حَطَبٌ بِالْحَبَشِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ أَحْشُوا تَوَقَّعُوا مِنْ أَحْسَسْتُ خَامِدِينَ هَامِدِينَ حَصِيدٌ مُسْتَأْصَلٌ يَفْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمِيعُ لَا يَسْتَحْسِرُونَ لَا يَعْيُونَ وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسَرْتُ بَعِيرِي عَمِيقٌ بَعِيدٌ كَسَوَارِدُو أَصْنَعَةَ لُبُوسِ الدَّرُوعِ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ اخْتَلَفُوا الْحَسِيسُ وَالْحِشُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ أَذْنُكَ أَعْلَمُكَ أَذْنُكَ إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ لَمْ تَعْلَمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّكُمْ تُسَلُّونَ تَفْهَمُونَ أَرَضَيْتَنِي رَضِيَ التَّمَاثِيلَ الْأَصْنَامُ السَّجِلُ الصَّحِيفَةُ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ سے مروی ہے۔ کہ سورۃ بنی اسرائیل۔ کہف۔ مریم۔ طہ۔ اور انبیاء یہ پہلی عمدہ سورتوں میں سے ہیں جو مکہ میں نازل ہوئیں۔ اور قدیم مضامین پر مشتمل ہیں۔ کہ اجلہ انبیاء کا ان میں ذکر ہے۔ حضرت قتادہ تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔ جذاذا نکلوے نکلوے کر دیا۔ حسن بھری فرماتے ہیں کہ کل فی فلک بمعنی فلک گول چیز جیسے کائنات کا ٹکڑہ۔ راجع کے معنی گھومنے پھرنے کے ہیں ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ فشت کے معنی چرنے کے ہیں۔ یحیون روکے گئے انہم کہ تمہارا دین ایک ہے۔ عکرمہؓ کی تفسیر ہے۔ کہ حسب حبشی زبان میں سوختی لکڑی کو کہتے ہیں۔ اور غیر عکرمہ کی تفسیر ہے احسرت سے ماخوذ ہے توقع رکھنا محسوس اور مشاہدہ کرنا خامدین چھپنے والے۔ حصيد جڑ سے کٹا ہوا اس کا اطلاق مفرد شئیہ اور جمع پر برابر ہوتا ہے۔ لایستحسرون ٹھکتے نہیں اسی سے حسیر ہے تھکا ہوا احسرت بعیری میں نے اپنے اونٹ کو تھکا دیا۔ عمیق کل راجع عمیق بمعنی بعید دور نکسوا نکسوا علی رؤسہم الی کفر کی طرف پھیر دئے گئے۔ صعتہ لبوس زہ کے معنی ہیں۔ تقطعوا امرہم اپنے معاملہ میں اختلاف کیا۔ حمیس حس جس اور همس سب کے ایک معنی ہیں پوشیدہ آواز۔ آذناک ہم نے تم کو اطلاع دی جبکہ آپ اور وہ اس اطلاع میں برابر ہوں۔ کہ تجھے معذور نہ قرار

دیاجائے۔ مجاہد کی تفسیر ہے لعلکم تفلحون شاید کہ تمہیں سبھا دیا جائے۔ ارتضیٰ رضی مجرد کے معنی میں ہے۔ التماثل سے موزنیاں مراد ہیں السجل دستاویز کو کہتے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ فی فلک میں بعض لوگ حرف فی کو ظرفیہ قرار دیتے ہیں لیکن مولف اسے تشبیہ کے لئے کہہ رہے ہیں فلک المعزل فلک کی طرح فلک وضعی مراد ہے۔

باب قوله كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے خطبہ دیتے ہوئے فرمایا۔ تم قیامت کے دن اللہ بزرگ و برتر کی طرف منگے بدن اور بغیر ختنہ کے اٹھائے جاؤ گے ترجمہ آیت۔ جیسے کہ ہم نے اول پیدائش میں ابتدا کی اسی طرح ہم واپس لوٹا بیٹھے یعنی منگے بدن اور بغیر ختنہ کے پھر پھٹک پہلا شخص جس کو قیامت کے دن پوشاک پہنائی جائیگی وہ ابراہیمؑ ہو گئے خبردار! کچھ لوگ میری امت کے لائے جائیگے۔ جنہیں بائیں طرف ہمسم کے پکڑا جائیگا۔ میں کو نکالے میرے رب! یہ تو میرے صحابی ہیں۔ کہا جائیگا کہ آپ نہیں جانتے کہ انہوں نے آپ کے بعد دین میں کیا کیا نئی باتیں داخل کر دیں۔ تو میں وہی کہوں گا جو اللہ کے نیک بندے عیسیٰؑ نے فرمایا کہ جیک میں ان میں موجود رہا تو انکی گمراہی کرتا رہا جب میری وفات ہو گئی تو

حدیث (۴۳۸۷) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَرَاءَ غُرْلًا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ تُعِيدُهُ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا أَنَّهُ يَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّامِلِ فَاَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ لَا تَذِرُنِي مَا أَحَدٌ يُؤَابِعُكَ فَاَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ فَيَقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ إِلَى أَغْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ۔

آپ ہی گمراں رہے۔ پس کہا جائیگا کہ یہ لوگ برادر اپنی ایڑیوں پر کفر کی طرف پھرتے رہے۔ جب سے کہ آپ ان سے جدا ہوئے۔ بطور مجاز کے جنات العرب کو اصحابی کہا جائیگا جو قبائل عرب آپ کی وفات کے بعد مرتد ہو گئے۔ مخلص صحابہ نے ان کا مقابلہ کیا۔ میلہ کذاب اسود عسی کے طلسم کو پاش پاش کیا۔

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ امن عینہ فرماتے ہیں کہ مجتہدین کے معنی ہیں مطمئن ہونے والے۔ لکن عباس فی اسیحیہ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ جب آنحضرت ﷺ بات کرتے تھے تو شیطان آپ کی بات میں کوئی چیز ڈال دیتا تھا۔ تو شیطان کی بات کو اللہ تعالیٰ مٹا دیتے اور اپنی آیات کو مضبوط کر دیتے۔ اور کہا جاتا ہے کہ امنیہ کے معنی قرأت کے ہیں۔ تو الالمانی کے معنی ہو گئے پڑھتے ہیں۔ لکھتے نہیں ہیں۔ مجاہد کی تفسیر ہے کہ مشید کے معنی ہیں چونے سے لیپ دیا جائے اور غیر مجاہد کی تفسیر ہے سطون زیادتی کرتے ہیں۔ حملہ کرتے ہیں یہ سطوة سے ماخوذ ہے جس کے معنی غلبہ کے ہیں اور کہا جاتا ہے کہ سطون کے معنی پکڑنے کے ہیں

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْمُطَمِّتِينَ وَالْقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي أَمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ الْقَى الشَّيْطَانُ فِي
حَدِيثِهِ فَيَسْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُخَيِّمُ آيَاتِهِ
وَيَقَالَ أَمْنِيَّتُهُ قَرَأْتُهُ إِلَّا أَمَانِي يَقْرُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُونَ
يَقْرُطُونَ مِنَ السَّطَوَةِ وَيَقَالَ يَسْطُونَ يَنْطَشُونَ
وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ لَهُمُوا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ سَبَبٌ يَحْتَلِ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ تَذَهَلُ
تَشْغَلُ.. الحديث

حداد کے معنی الحام کئے جانے کے ہیں۔ لکن عباس فرماتے ہیں کہ لعمدہ سبب میں سبب کے معنی رسمی کے ہیں اور الی السماء سے مراد گھر کی چھت ہے۔ تذل کے معنی مشغول ہونے کے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ سورۃ نجم کو جب آپ نے پڑھا تو جو لوگ اس وقت موجود تھے جن وانس۔ مشرک۔ مؤمن سب کے

سب سجدہ میں گر پڑے۔ صاحب جلالین کہتے ہیں۔ کہ جب آپ اس آیت پر پہنچے۔ افرأیتم اللات والعزی۔ تو شیطان نے آپ پر تلك الغرائق العلی ان شفاعتھن لترتجی الفاء کر دیا۔ مشرکین نے اپنے بھول کی مدح سرائی قرار دیا۔ کہ آپ تو ہمارے اللہ کا ذکر نہیں کرتے تھے۔ آج ذکر آگیا ہے۔ اس لئے آپ کی متاحصہ کرنی چاہئے۔ منابر میں انہوں نے بھی سجدہ کیا۔ اس روایت کو طبرانی اور حافظ لکن حجر نے ذکر کیا ہے جس پر قاضی عیاض وغیرہ حضرات نے سخت تنقید کی کہ لولا تو یہ روایت ثابت نہیں کہ کبھی شیطانی لفظ آچکوا ہو اگر روایت

ثابت بھی ہو جائے چونکہ عقل و نقل کے خلاف ہے اس لئے قابل اعتبار نہ ہوگی۔ اس لئے کہ خبر واحد جب خبر متواتر یا قضیہ عقیدہ کے خلاف ہو۔ تو اس کا اعتبار نہیں کیا جاتا ہے یہاں پر نص قطعی سے ثابت ہے کہ آنحضرت ﷺ پر شیطان کا تسلط نہیں ہو سکتا۔ دوسرے عقل کے بھی خلاف ہے۔ کیونکہ اگر شیطان کا تسلط ایسا ہو۔ تو پھر وحی الہی میں جو غلط مسلط کرنا چاہے وہ کر سکتا ہے۔ تو وحی پر اعتماد نہیں رہیگا۔ اور خود شیطان کہتا ہے۔ **الاعباد ذک المخلصین**۔ تیرے مخلص بندوں پر میرا تسلط نہیں ہوگا۔ اور آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے۔ کہ خواب میں شیطان میری شکل میں نہیں آسکتا۔ تو پھر یقظہ میں کیسے ممکن ہو سکتا ہے۔ دیگر احادیث بھی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہیں۔ **الغرض قاضی عیاض** اور امام نوویؒ نے بڑی شد و مد کے ساتھ انکار کیا ہے۔ چاہیے تھا کہ صاحب جلالین اس روایت کو ذکر نہ کرتے کیونکہ یہ روایت نصوص قطعیہ کے خلاف ہے۔ جس پر بعض حضرات نے فرمایا۔ کہ شیطان نے آپؐ سے یہ الفاظ کہلاوائے نہیں بلکہ آپؐ کی آواز میں شیطان نے یہ الفاظ کہے۔ آپؐ کی آواز نہیں تھی اس صورت میں روایت و درایت کوئی محذور لازم نہیں آئے گا۔ اس لئے کہ غزوہ احد میں بھی شیطان نے آواز لگائی تھی ان محمداً قد قتل۔ لیکن یہ جواب بھی تسلی بخش نہیں ہے۔ کیونکہ اس صورت میں بھی وحی الہی قابل اعتماد نہیں رہتی البتہ تیسرا جواب قرین قیاس ہے۔ کہ ہمیشہ سے عادت چلی آئی ہے۔ کہ اہل حق جب کوئی حق مسئلہ بیان کرتے ہیں تو اہل باطل اہل حق سے بدظن کرنے کے لئے انکی تعلیمات میں اپنی طرف سے بڑھا کر لوگوں کو گمراہ کرتے ہیں۔ جیسے بریلویوں نے اہل دیوبند کو بدنام کرنے کے لئے غلط باتیں انکی طرف منسوب کی ہیں۔ اور قرآن مجید میں بھی **وجعلنا لكل نبیٰ عدواً من الجن والانس**۔ الایتہ۔ بتا دیا ہے جب آپؐ کوئی حکم ارشاد فرماتے تو منافقین اور مشرکین آپؐ کی باتوں میں کمی بیشی کر کے لوگوں کو سناتے جس سے منافرت اور مخالفت بڑھتی تھی۔ تو جب آیت میں **اذا تمنی اللفی الشیطان فی امنیہ**۔ فرمایا گیا تو ان عباسؓ فرماتے ہیں کہ تمنی کے معنی قرأ کے لیتے ہیں۔ کہ جب آپؐ قرأ کرتے تو شیطان الفکا کرتا تھا جس کے معنی یہ ہیں۔ کہ نقل کے وقت کمی بیشی کرتے تھے۔ اور اسی کو نشر کرتے تھے۔ اس نقل کو تمنی سے تعبیر کیا گیا آیت کو اس معنی پر محمول کیا جاسکتا ہے کہ عند السفل شیاطین جن و انس کی زیادتی کرتے ہیں۔ تو ان عباسؓ سے دو تفسیریں منقول ہوئیں۔ ایک تو یہ کہ تمنی امنیہ کے معنی حدیث کے ہیں۔ یہ معنی ظاہر ہیں۔ دوسرے معنی قرأت کے ہیں کہ جب آپؐ تلاوت کرتے ہیں تو شیاطین قرأ کے وقت تو الفکا نہیں کرتے بلکہ نقل کے وقت الفکا کرتے ہیں لیکن اس پر شبہ ہوتا ہے کہ روایت میں ہے کہ مشرکین سنتے ہی سجدہ میں گر پڑے پھر سجدہ کرنے کے کیا معنی ہو گئے۔ کیونکہ الفکا تو نقل کے وقت ہوا ہے۔ اس کا جواب یہ دیا جاتا ہے۔ کہ چونکہ آیت میں ان کے ائمہ کا تذکرہ آگیا جس کو سن کر خوشی کے مارے سجدہ میں گر پڑے لیکن پھر بھی اشکال ہے کہ اللہ باطلہ کی مدح سرائی تو نہیں بلکہ یہاں تو استفہام انکاری ہے۔ کفار مکہ تو ان بھول کو بنات اللہ مانتے تھے۔ جو ان کے معبود بنے ہوئے تھے۔ کفار مکہ بھی اہل لسان تھے اس انکار پر اور محض ذکر پر وہ کیسے خوشی کا اظہار کر سکتے تھے لہذا یہ توجیہ نہیں چل سکتی۔ تو بعض حضرات نے یہ توجیہ بیان فرمائی۔ کہ مشرکین کا سجدہ کرنا کوئی مستبعد نہیں ہے اس لئے کہ کفار بھی اللہ تعالیٰ کی ربوبیت کے قائل تھے۔ ان بھول کو محض وسیلہ کہہ کر پوجتے تھے۔ لیقر بونا الی اللہ زلفی کہا کرتے تھے کہ جیسے بڑے حکام کی رضا حاصل کرنے کے لئے چھوٹے حکام کو راضی کیا کرتے ہیں۔ آج بھی

بہت سے بدعتی پیروں کی پوجا کرتے ہوئے ہر موقع پر کہتے ہیں امداد کن امداد کن یا شیخ عبدالقادر جیلانی شیعہ اللہ۔ یہ وہی شرک ہے جسکی خبر آنحضرت ﷺ نے دی کہ جو کچھ ہوا سر اٹیل نے کیا وہ سب کچھ میری امت میں ہو کر رہے گا۔ بہر حال وہ مشرک لوگ بھی اللہ تعالیٰ کو مانتے تھے۔ جب فاسجدوا للہوا عبدوہ۔ کا حکم سنایا ان کو بھی اس سے انکار نہیں تھا وہ تو صرف وحدانیت کے مخالف تھے۔ تو یہ حکم سن کر سجدہ میں گر پڑے۔ تاکہ مسلمانوں کو یہ کہنے کا موقع نہ ملے۔ کہ تم اللہ تعالیٰ کو سجدہ نہیں کرتے۔ یہ توجیہ پہلی توجیہات کی بنیہتہ اقرب الی الحق ہے۔ وہ توجیہات تو عقل و نقل کے خلاف ہیں۔ ایک جواب محققین صوفیاء نے دیا ہے۔ کہ قرآن مجید کے الفاظ عظمت اور جلال سے بھرے ہوئے ہیں۔ آنحضرت ﷺ کی قرأت بھی جلال و عظمت سے بھری ہوئی ہے۔ اور سالوات ایک آدمی اپنی روحانی طاقت سے اپنے تھوڑے سے الفاظ سے قلوب کو متاثر کر لیتا ہے۔ جس کے متعلق آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے۔ ان من الیبیان لسحرا۔ چنانچہ مسٹر گاندھی چند منٹ تقریر کرتا۔ اور سب کچھ منوالیتا ہے اور سر سید اپنی قوت کلامی کی وجہ سے چند منٹ تقریر کر کے ہزاروں روپے چندہ جمع کر لیتا ہے۔ اور بعض اہل اللہ کے متعلق سنا کہ انہوں نے ایک کلمہ کہا تو لوگ رونے لگے۔ فرشتہ نے حضرت ابراہیمؑ کے سامنے اللہ کا نام لیا تو روئے لگے اور امیر شاہ خان کا واقعہ بھی اسی طرح بیان کیا جاتا ہے چنانچہ ۱۳۷۱ء میں مولانا گنگوہیؒ نے حضرت ابراہیمؑ کے واقعہ کو بیان کیا۔ اور اللہ کا نام لیا تو سب حاضرین جلسہ رونے لگے۔ تو یہ خداداد قوتیں ہیں جن میں تفاوت ہوتا ہے۔ اولیا اللہ کو یہ قوت کفار سے بہت زیادہ عطا کی جاتی ہے۔ آنحضرت ﷺ میں ایک قرأت کی قوت تھی۔ دوسرے قرآن کی قوت تیسرے ان لوگوں کی قوت فہم ان تینوں قوتوں نے تمام مجمع کو گھیر لیا۔ جس کی وجہ سے تمام حاضرین سجدہ میں گر پڑے اور یہ حقیقت ہے کہ آنحضرت ﷺ کی مجلس میں اس قسم کی چیزیں پائی جاتی تھیں۔ تو حضرت شاہ ولی اللہؒ اور دیگر حضرات صوفیاء فرماتے ہیں۔ کہ مشرکین کا سجدہ کرنا تلک الغرائق العلیٰ کی وجہ سے نہیں تھا بلکہ قرآن مجید کی عظمت کے پیش نظر بلا اختیار سجدے میں گر پڑے۔ البتہ امیہ بن خلف نے سجدہ نہ کیا۔ یہ اسکی بد بختی تھی اور اس طرح ہوا کرتا ہے۔ ایک شیخ کا واقعہ بیان کیا جاتا ہے کہ اس کے ایک مرید نے جب لعل وجواہر کو دیکھا تو شکایت کی کہ میں آپ کے پاس دنیا کی غرض سے نہیں آیا تھا۔ شیخ نے فرمایا کہ تمہارا قلب تو اس پتھر سے بھی زیادہ سخت ہے۔ میں نے بارہا توجہ کی۔ لیکن اس کو اس قابل نہیں پایا کہ وہ متاثر ہو۔ ابو جہل نے کتنے معجزات دیکھے لیکن آخر دم تک کافر رہا متاثر نہ ہوا۔ دوسرے معنی تمنی کے آرزو کے ہیں۔ نبی کی بعض آرزوئیں بار آور ہوتی ہیں۔ اور بعض نہیں ہوئیں۔ آپؐ سے کہا گیا کہ آسمان کے ٹکڑے ٹکڑے کر کے ہم پر ڈال دیں یا کوئی کتاب ہمارے پاس آجائے جس کو ہم پڑھ لیں۔ تو اس کے جواب میں فرمایا گیا۔ کہ جب آیات الہی ان کے پیش کی جاتی ہیں تو کہتے ہیں سحر محمدؐ کہ آپ نے جادو کر دیا۔ تو پیغمبر کی تمناؤں کو پورا نہ کیا گیا۔ پیغمبر کی تمنا تھی کہ کسی طرح یہ لوگ اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آئیں۔ لیکن یہ تمنا پوری نہ ہوئی تو جب آنحضرت ﷺ نے آرزو کی۔ تو شیطان نے اور آرزوئیں ملا دیں۔ جن کو صحیح کر دیا گیا۔ یہ توجیہ مصنفؒ نے ذکر نہیں فرمائی۔

باب قوله وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ

حدیث (۴۳۸۸) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ
فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ
دُرَّتِكَ بَعَثَ إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارِ
قَالَ مِنْ كُلِّ آلِفٍ أَرَاهُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ تِسْعِينَ
فَيَحْبِسُنِي تَصْعَ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ
عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى
تَغَيَّرَتْ وَجْهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ يَا جُوجَ
وَمَا جُوجَ يَتْلَعُ مِائَةً وَتِسْعَةَ تِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ
ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ
التَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ التَّوْرِ
الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرَجُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَكَثُرَ ثَائِمٌ قَالَ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَثُرْنَا ثُمَّ قَالَ
شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَثُرْنَا وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ
الْأَعْمَشِ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
قَالَ مِنْ كُلِّ آلِفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ تِسْعِينَ وَقَالَ
جَرِيرٌ يُسْكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ جناب

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن آدم سے فرمایگا۔ اے آدم! وہ کہیں گے اے ہمارے رب میں حاضر ہوں۔ پس ایک صہیب آواز سے ندا دی جائیگی کہ اللہ تعالیٰ آپ کو حکم دیتے ہیں کہ آپ اپنی اولاد میں سے ایک جماعت کو جہنم کی طرف نکالیں وہ پوچھیں گے اے میرے رب! وہ جہنمیوں کی جماعت کس قدر ہے۔ حکم ہوگا کہ ہر ہزار میں سے میرا لگان ہے۔ نو سو ننانوے ۹۹۹ تو اس وقت حاملہ عورت اپنا حمل گرا دیگی چہرہ بڑھا سفید بال ہو جائیگا۔ لوگوں کو دیکھیں گے کہ وہ نشہ میں ہو گئے جبکہ وہ نشہ والے نہیں ہو گئے۔ لیکن اللہ کا عذاب سخت ہوگا۔ تو یہ بات لوگوں پر گراں گزری جس سے ان کے چہرے بدل گئے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ کہ یا جوج و ما جوج میں سے نو سو ننانوے ہو گئے اور تم میں سے ایک ہوگا۔ پھر تم لوگوں میں ایسے ہو گئے جیسے کالا بال سفید میل کے پہلو میں یا سفید بال کالے میل کے پہلو میں ہوتا ہے۔ میں امید رکھتا ہوں کہ تم جنت کے لوگوں کا ایک چوتھائی ہو گئے۔ ہم نے نعرہ بکبیر بلند کیا۔ پھر آپ نے فرمایا تم جنتیوں کی تمنا ہی ہو گے۔ جس پر ہم نے نعرہ بکبیر بلند کیا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ تم جنتیوں کا نصف ہو گے جس پر ہم نے نعرہ بکبیر بلند کیا۔ ابو اسامہ نے اعمش سے نقل کیا ہے تری الناس سکاری وما هم بسکاری اور من کل الف تسع مائۃ وتسعین اور جریر نے سکاری وما هم بسکاری پڑھا ہے

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ معجم واحد ۶۹۳-۱۸ یہ خطاب جماعت صحابہ کرام کو ہے جس سے مقصود ان کو تسلی دینا ہے تو یا جوج و ما جوج

کامت محمدیہ ﷺ سے زیادہ اور کثیر ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس کثرت کے باوجود وہ امت محمدیہ کی زمین میں سے کیسے سائیں گے۔
تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت قطب گنگوہی کے افادہ سے ایک وہم کا ازالہ کرنا مقصود ہے۔ وہ یہ کہ جب یا جوج و ما جوج اس

کثرت کے ساتھ ہو گئے تو ان کی رہائش کیلئے دنیا کی اراضی سے کئی گنا اراضی کے اندر وہ سائیں گے لیکن ظاہر روایات سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ وہ امت محمدیہ سے اضعاف مضاعف ہو گئے۔ حالانکہ جمیع ام سے اضعاف مضاعف ہو گئے جب کثیر ہوئے تو لازماً وہ پھیلیں گے حضرت قتادہ کی روایت ہے کہ یا جوج و ما جوج کے بائیں قبیلہ ہیں اکیس کے آگے تو ذوالقرنین نے دیوار بنا دی۔ ایک قبیلہ کسی غزوہ میں غائب ہو گیا۔ وہ ترک ہیں جو سد سکندری کے پیچھے باقی رہ گئے۔ قرب قیامت میں اسد سکندری کے گرنے سے وہ دنیا میں پھیل کر فساد برپا کریں گے۔ جن پر قیامت برپا ہوگی۔

باب قَوْلُهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ شَكٍّ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔ کوئی آدمی مدینہ آتا اگر اس کی بیوی چھ جنتی یا اسکی گھوڑی کے چھ پیدا ہوتا تو کتنا یہ دین ٹھیک ہے۔ اگر بیوی چھ نہ جنتی اور گھوڑی کے بھی کچھ نہ ہوتا تو کتنا کہ یہ دین برا ہے۔

حدیث (۴۳۸۹) حَدَّثَنِي ابْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ كَانَ الرَّجُلُ يَفْتَدِمُ الْمَدِينَةَ فَإِنَّ وَلَدَتْ أُمْرَأَتُهُ غُلَامًا وَتَنَجَّتْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ كُنْ تِلْكَ أُمْرَأَتُهُ وَلَمْ تَنْجُ خَيْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سُوءٌ....

باب قَوْلِهِ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِم

ترجمہ۔ حضرت ابو ذرؓ قسم کھا کر فرماتے ہیں کہ یہ آیت ہذا خصمان۔ حضرت حمزہ اور ان کے ساتھیوں اور عتبہ اور ان کے دو ساتھیوں کے بارے میں نازل ہوئی جبکہ یہ لوگ بدر کی لڑائی میں حل من مہارز کہتے ہوئے میدان میں نکلے۔
 ترجمہ۔ حضرت علی بن ابی طالبؓ فرماتے ہیں کہ میں پہلا شخص ہو گا جو قیامت کے دھبھٹوں کے بل جھگڑے کیلئے الرحمن کے سامنے بیٹھوں گا۔ قیس فرماتے ہیں کہ انہیں کے بارے میں یہ آیت ہذا خصمان۔ نازل ہوئی فرمایا کہ وہ لوگ ہیں جو بدر کی لڑائی میں آئے سامنے مقابلہ کے لئے آئے

حدیث (۴۳۹۰) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ لِعَدَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِم تَزَلَّتْ فِي حِمْرَةٍ وَصَاحِبَيْهِ وَعُتْبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرْزَوَالٍ يَوْمَ بَلَدٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ....

حدیث (۴۳۹۱) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَتَحَوَّيْنِ بَيْنَهُ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ تَزَلَّتْ هَذَانِ خَصْمَانِ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا

ابْنُ عَبَّاسٍ سُورَةُ اَنْزَلْنَاهَا وَفَالَ غَيْرُهُ
 سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّورَةِ وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ
 لِاَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْاُخْرَى فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
 وَقُرْآنَهُ تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فَاِذَا قُرِئَ نَاهُ فَاتَّبَعَ
 قُرْآنُهُ فَاِذَا جَمَعْنَاهُ وَالْفَاءُ فَاتَّبَعَ قُرْآنُهُ اَيَّ مَا جُمِعَ
 فِيهِ فَاَعْمَلُ بِمَا أَمَرَكَ وَاتَّبِعْ عَمَانَهَاكَ اللَّهُ يُقَالُ
 لَيْسَ لِشِعْرَةٍ قُرْآنٌ اَيَّ تَأْلِيفٌ وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ لِاَنَّهُ
 يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَا قَرَأَتْ
 سَلَى قَطُّ اَيَّ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَكِنْ اُوقَالَ
 قَرَضْنَاهَا اَنْزَلْنَاهَا فِيهَا قَرَائِصٌ مُخْتَلِفَةٌ وَمَنْ قَرَأَ
 قَرَضْنَاهَا يَقُولُ قَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ
 قَالَ مُجَاهِدٌ اَوِ الْطِفْلِ الدِّينَ لَمْ يَطْهَرُوا لَمْ يَدْرُوا
 لِمَا يَبْهَمُونَ مِنَ الصَّغِيرِ

تفسیر ہے کہ مشکوہ طاق کو حبشی زبان میں کہتے ہیں۔ حضرت
 ابن عباسؓ سورۃ انزلناھا کے معنی ہم نے بیان کیا کرتے ہیں
 غیر ابن عباسؓ کا قول ہے کہ قرآن کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اسکے
 معنی جمع کر سنے کے ہیں۔ چونکہ اس میں سورتیں جمع ہیں اسلئے
 قرآن ہوا۔ اور سورہ کے معنی ٹکڑا اسکی وجہ تسمیہ یہی ہے۔ کہ
 ایک سورۃ دوسری سورت سے منقطع اور الگ ہے۔ جب بعض کو
 بعض سے ملایا جائے تو قرآن نام رکھا گیا۔ اور ان علینا جمعہ وقرآنہ
 میں بھی بعض کو بعض سے جوڑنے کے معنی ہیں۔ پس جب ہم
 اس کو جمع کریں اور اسے باہمی جوڑ دیں تو آپ جمع شدہ کی پیروی
 کریں یعنی جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا اس پر عمل کریں
 جس سے روکا ہے اس سے رک جائیں۔ چنانچہ کہا جاتا ہے کہ
 فلاں کے شعر میں قرآن نہیں ہے۔ یعنی جوڑ نہیں ہے۔ اور
 فرقان اس قرآن کو اس لئے کہتے ہیں کہ وہ حق اور باطل کے
 درمیان فرق کر دیتا ہے۔ اور عورت کے بارے میں کہا جاتا ہے
 کہ اس نے اپنی چہ دانی میں کچھ بھی چہ جی جمع نہیں کیا اور فرمایا کہ
 فرضناھا کہ ہم نے اس سورۃ میں مختلف فرائض نازل کئے۔

اور جو تخفیف سے فرضناھا پڑھتا ہو اس کے نزدیک کے معنی ہو گئے ہم نے تم پر فرض کر دیا۔ اور ان لوگوں پر بھی جو تمھارے بعد ہو گئے
 مجاہد اوال طفل الذین لم یطہروا کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ چھوٹے ہونے کی وجہ سے وہ عورتوں کی پوشیدگیوں کو نہیں جانتے۔
تشریح از شیخ مدنی۔ امام بخاریؒ نے قرآن مجید کی وجہ تسمیہ بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔ کہ قرآن یا تو قرن بمعنی جمع
 سے ماخوذ ہے یا قرأ بمعنی پڑھنے سے ہے۔ اور قرآن کی وجہ تسمیہ یہ بھی بیان کی جاتی ہے کہ قرأ بمعنی تلاوت کے۔ کہ قرآن بتلو کے معنی
 میں ہے۔ لیکن امام بخاریؒ اس توجیہ کو قابل اعتماد نہیں سمجھتے۔ صرف قرأ اور قرآن کے معنی لیتے ہیں۔ سلی اس جھلی کو کہتے ہیں جس کے
 اندر چہ ہوتا ہے۔

بَابُ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ اِلَا يَه

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ سے مروی ہے کہ حضرت عویمرؓ بنی عجلان کے سردار عاصم بن عدیؓ کے پاس آکر کہنے لگے کہ آپ لوگ اس شخص کے بارے میں کیا فرماتے ہیں جو اپنی بیوی کے ساتھ دوسرے آدمی کو قابل اعتراض حالت میں پائے۔ اگر وہ اسے قتل کر دیتا تو کیا تم اسے قصاصاً قتل کر دو گے یا کیسے کرو گے جناب رسول اللہ ﷺ سے اس بارے میں میرے لئے سوال کریں۔ تو حضرت عاصمؓ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں آکر کہنا یا رسول اللہ! پھر واقعہ بیان کیا تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ایسے مسائل پوچھنے کو پسند نہ فرمایا واپسی پر جب حضرت عویمرؓ نے ان سے دریافت کیا۔ تو اس نے جواب دیا کہ جناب رسول اللہ ﷺ ایسے مسائل کو پسند نہیں کرتے بلکہ عیب ناک سمجھتے ہیں۔ حضرت عویمرؓ نے اللہ کی قسم کھا کر فرمایا کہ میں تو اس وقت تک نہیں روکنا جب تک اس بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ سے سوال نہ کر لوں۔ چنانچہ حضرت عویمرؓ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگے یا رسول اللہ! اگر کوئی آدمی کسی کو اپنی بیوی کے ساتھ قابل اعتراض حالت میں دیکھے تو کیا وہ اسے قتل کر سکتا ہے۔ کہ پھر اس کو آپ لوگ قصاصاً قتل کر دیں گے یا وہ کیسے کرے۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے قرآن اتارا ہے۔ تو آنحضرت ﷺ نے ان کو لعان کرنے کا حکم دیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید اپنی کتاب میں اس کا ذکر فرمایا ہے چنانچہ اس نے بیوی سے لعان کرنے کے بعد کہنا یا رسول اللہ! اگر اب میں اس کو اپنے پاس روک لوں تو اس پر ظلم ہو گا۔ پس اسے طلاق دے دی۔

حدیث (۴۳۹۲) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمَرَ ابْنَ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ سَلُّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَى عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكِرَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلُ فَسَأَلَهُ عُوَيْمَرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا قَالَ عُوَيْمَرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهَى حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمَرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَأَمَرَ هُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعِنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعِنَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَبْسُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَقَهَا فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمَتَلَعَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْبَتَيْنِ خَبَلَجَ السَّاقَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمَرَ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمَرُ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمَرَ إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ

الَّذِي نَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عَوِيْمٍ
فَكَانَ بَعْدُ يَنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ... الحديث

تو ان دونوں کے بعد لعان کرنے والوں کیلئے یہی طریقہ مقرر ہو گیا بعد ازاں آنحضرت ﷺ نے یعنی رسول اللہ ﷺ

فرمایا اگر وہ عورت ایسا چہرہ پیدا کرے جو کالے رنگ کا ہو۔ سیاہ آنکھوں والا موٹی سرین والا چھوٹی موٹی پنڈلیوں والا تو میرا گمان ہے کہ عویمر نے اس عورت کے خلاف جو کچھ کہا صحیح کہا۔ اگر وہ ایسا چہرہ بنے جو سرخ رنگ کے کپڑے کی طرح سرخ ہو تو پھر میرا گمان یہ ہے کہ عویمر نے اس پر جھوٹ بولا ہے۔ بالآخر اس عورت نے چہرہ اسی وصف پر جناب پر جناب رسول اللہ ﷺ نے عویمر کی تصدیق بیان کی تھی۔ پھر اس کے بعد وہ اپنی ماں کی طرف منسوب ہو کر پکارا جاتا تھا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت عویمر قبیلہ بنو عجلان کے آدمی ہیں۔ انہوں نے اپنی بیوی کے ساتھ کسی کو زنا کرتے دیکھ کر زانی بھاگ گیا تو یہ اپنے سردار عامر بن عدی کے پاس آئے اور ان سے مسئلہ دریافت کیا وہ آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے آپ نے سمجھا کہ یہ کوئی فرضی مسئلہ ہے واقعہ نہیں ہے۔ اس لئے آپ نے اس کو عیب کی نگاہ سے دیکھا۔ حضرت عامر کبیدہ خاطر واپس ہوئے تو حضرت عویمر خود مسئلہ پوچھنے کے لئے آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ تو ان کے بچنے سے پہلے لعان کی آیات نازل ہو چکی تھیں۔ آنحضرت ﷺ نے دونوں کو بلا کر پہلے تو انہیں سمجھایا بعد ازاں حضرت عویمر نے پانچ قسمیں کھالیں۔ عورت سے کہا گیا کہ دیکھ آخرت کا عذاب دنیا کے عذاب سے سخت ہے۔ پہلے وہ ٹھکی مگر بعد ازاں اس نے بھی پانچ قسمیں اٹھالیں جس کے بعد حضرت عویمر نے اس عورت کو تین طلاق دے دیں۔ کذبت علیہا ان امسکتھا بعد ذلک۔ اب مسئلہ یہ ہے کہ آیا نفس لعان سے طلاق پڑ جاتی ہے یا نہیں بلکہ قضا قاضی کی ضرورت باقی رہتی ہے۔ حضرت امام اعظمؒ فرماتے ہیں کہ محض لعان سے طلاق واقع نہیں ہوتی۔ یا تو زوج طلاق دے یا قاضی تفریق کرے۔ حضرت امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ محض نفس لعان سے ہی طلاق واقع ہو جاتی ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ دونوں کے ملاعر کے بعد طلاق پڑ جاتی ہے۔ لیکن روایت میں فکانت سننتہ لمن کان بعدھما۔ کے الفاظ ہیں جو حضرت امام اعظمؒ کی جتہ ہے کہ نفس لعان سے طلاق واقع نہیں ہوتی بلکہ تفریق قاضی کی ضرورت ہے یا زوج طلاق دے دے۔ امام صاحبؒ رحم کے لئے شہادت اور اقرار کو موجب قرار دیتے ہیں۔ حمل کو رجم کا سبب قرار نہیں دیتے۔ باقی حضرات اسے موجب رجم قرار دیتے ہیں۔ ورحہ سرخ رنگ کے گرگنگ کو کہتے ہیں حضرت عویمر کی رنگت بالکل سرخ تھی۔

باب وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؒ سے مروی ہے کہ ایک آدمی جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگا یا رسول اللہ ﷺ

حدیث (۴۳۹۳) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا

بتلائے اگر کوئی شخص کسی دوسرے کو اپنی بیوی کے ہمراہ

زنا کر تادیکہ کر قتل کر دے تو کیا آپؐ اسے قصاصاً قتل کر دیں گے
یادہ کیا کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں لعان کا حکم
نازل فرمایا جو قرآن مجید میں ذکر کیا گیا ہے۔ تو جناب رسول اللہ
ﷺ نے ان سے فرمایا کہ تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے
میں فیصلہ ہو چکا ہے۔ چنانچہ ان دونوں نے لعان کیا اور میں
جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس موجود و حاضر تھا پس آپؐ نے
اس عورت کو جدا کر دیا اب یہی طریقہ ہو گیا کہ دونوں لعان
کرنے والوں کے درمیان جدا کی کر دی جائے۔ وہ عورت حاملہ
تھی مرد نے حمل کا انکار کر دیا تو ان کا بیٹا ماں کی طرف منسوب

و کر پکارا جاتا تھا پھر وراثت کے بارے میں بھی یہی طریقہ رائج ہوا کہ وہ لڑکا ماں کا وراثت بنے گا۔ اور ماں اسکی وراثت ہوگی۔ پس اللہ تعالیٰ
نے اس عورت کے لئے یہ مقرر کر دیا۔

باب قَوْلِهِ وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ حلال بن
امیہؓ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں اپنی بیوی پر شریک بن
سحما کے ساتھ زنا کا الزام لگایا۔ جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے
فرمایا گواہ پیش کرو یا تمہاری پیٹھ پر حد قذف لگائی جائیگی اس نے
کہا یا رسول اللہ! کیا ہمارا کوئی آدمی جب اپنی بیوی کے ہمراہ کسی کو
زنا کر تادیکہ کرے تو وہ گواہ تلاش کرنے کیلئے جائے بہر حال آپ
نبی اکرم ﷺ یہی فرماتے رہے کہ گواہ پیش کرو ورنہ تمہاری
پیٹھ پر حد قذف قائم ہوگی۔ جس پر حضرت حلال نے کہا قسم
ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق دیکر بھیجا ہے۔ بیٹک میں
اس معاملہ میں سچا ہوں۔ پس ضرور بالضرور اللہ تعالیٰ حکم نازل
فرما کر میری پیٹھ کو حد قذف سے چالینگے۔ تو جبرائیلؑ نازل
ہوئے اور آپؐ پر یہ آیت اتاری گئی۔ الذین یرمون ازواجہم سے

مَعِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ابْتِغَاءً لِّمَتِّهِ فَفَقَتُوهُ أَمَّ كَيْفَ يَفْعَلُ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاقِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ
أَلْ قِتْلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ
كَانَتْ حَامِلًا فَانْكَرَ جَمْلَهَا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا
مَجْرَتِ السُّنَّةِ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ
فَأَفْرَضَ اللَّهُ لَهَا الْحَدِيثَ ...

حدیث (۴۳۹۴) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُشَارٍ

بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ
نَبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
بَيِّنَةٌ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى
حَدٌّ نَاعَلَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ
جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ
فَقَالَ هَلَالٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ
فَلْيَبْرَأَنَّ اللَّهُ مَا بَرَأْتُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ فَتَنَزَلَ
جِبْرَائِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ
نُورًا حَتَّى بَلَغَ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ

فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَ هَلَالٌ
فَشَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا
كَادِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا
كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوها وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَاتٍ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ
ثُمَّ قَالَتْ لَا أَقْضِحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ابْصُرُوا هَذَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ
مَسَائِرَ الْأَلْتَيْنِ خَدَّ لَجِ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لَشْرِيكَ بَيْنَ
سَحْمَاءَ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَكَانَ لِي وَلَهَا شَانُ
الْحَدِيثِ

ان کان من الصادقین تک پڑھا۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے
وہاں سے پھر کر اس عورت کی طرف آدمی بھیجا تو حضرت ہلال
نے تو گواہی دے دی جبکہ جناب نبی اکرم ﷺ برابر فرماتے
رہے کہ اللہ جانتا ہے کہ تم میں سے ایک نہ ایک ضرور جھوٹا ہے
پس کیا تم میں سے کوئی توبہ کرنے والا ہے؟ پھر وہ عورت انھی
اور اس نے گواہی دینی شروع کی۔ پس جب وہ پانچویں شہادت
تک پہنچی تو لوگوں نے اسے ٹھہرا دیا اور کہا کہ اب یہ آخری
شہادت تفریق واجب کرنے والی ہے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ
وہ رک گئی اور پیچھے ہٹنے لگی ہمیں گمان ہوا کہ شاید وہ شہادت سے
لوٹ رہی ہے پھر کہنے لگی ساری زندگی میں اپنی قوم کو سوا نہیں
کرونگی پس لعان پوری کرنے میں چلی گئی۔ اور جناب نبی اکرم
ﷺ نے فرمایا کہ اگر وہ ایسا چہ جنے جو سرگئی آنکھوں والا کا بل
سرین والا موٹی پنڈلیوں والا ہو تو وہ شریک من سحما کا بیٹا ہے۔

چنانچہ اس نے انہی اوصاف والا بیٹا جنا جس پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اگر کتاب اللہ کا فیصلہ لعان والا نہ گذر آہو تا تو پھر میرے اور اس عورت کا
ایک حال ہو تا کہ اس پر حد نہ قائم کرتا۔

باب قوله وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ

حدیث (۴۳۹۵) حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَأَنْتَفَى مِنْ
وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَاَعَنَّا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ
قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ ایک آدمی
نے اپنی بیوی پر زنا کا الزام لگایا۔ اور جناب رسول اللہ ﷺ کے
زمانہ میں اس عورت کے بچے سے اپنی نسبت کی نفی کر دی۔
جناب رسول اللہ ﷺ نے ان دونوں خاوند بیوی کو لعان کرنے کا
حکم دیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے پھر ولد کا فیصلہ عورت کیلئے
کیا اور دونوں لعان کرنے والوں کے درمیان جدائی کر دی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ حلال بن امیہ کا یہ دوسرا واقعہ ہے پہلا واقعہ حضرت عوبیرؓ کا تھا دونوں قریب ہیں اور دونوں میں زانی

شریک بن سحما ہے۔

باب قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ الْآيَةُ أَفَّاكَ كَذَابٌ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جو شخص واقعہ افک کا سرغصہ بناوہ عبد اللہ بن ابی تھا۔ آگے وکولوا اذ سمعتموه کو تلاوت کیا۔

حدیث (۴۳۹۶) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَائِشَةَ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَوْلُوا اِذْ سَمِعْتُمُوهُ.....

ترجمہ۔ حضرت عروہؓ حضرت عائشہؓ سے حدیث بیان کرتے ہیں۔ کہ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ نے فرمایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ جب باہر جانا چاہتے ہیں تو اپنی بیویوں کے درمیان قرعہ اندازی کرتے تھے پس جس کے نام کا قرعہ نکل آتا اسے آپؐ رسول اللہ ﷺ اپنے ہمراہ سفر میں لے جاتے حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں۔ کہ ایک غزوہ یعنی بنی المصطلق میں جب آپؐ جہاد کے لئے جانے لگے تو ہمارے درمیان قرعہ ڈالا اتفاق سے قرعہ میں میرا نام نکلا تو نزول حجاب کے بعد میں جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ سفر میں روانہ ہوئی مجھے میرے کجاوہ پر دس سواری بھی کیا جاتا تھا اور اتارا بھی جاتا تھا۔ بہر حال ہم لوگ بنی المصطلق تک چلتے رہے۔ یہاں تک کہ جب آپؐ رسول اللہ ﷺ اس غزوہ سے فارغ ہوئے۔ اور واپس لوٹے تو ہم لوٹتے ہوئے مدینہ کے قریب پہنچ گئے ایک رات کوچ کرنے کا اعلان ہوا۔ اعلان کے وقت میں اٹھ کر قضائے حاجت کیلئے چلی گئی یہاں تک کہ لشکر سے آگے نکل گئی۔ پس جب میں قضائے حاجت سے فارغ ہوئی۔ تو میں اپنے ٹھکانا کی طرف پہنچی کیا دیکھتی ہوں کہ اظفار کے خرمرہ کا میرا ہار ٹوٹ کر گر گیا ہے میں اس کو تلاش کرنے کے لئے گئی تو اس کی تلاش میں مجھے دیر لگ گئی۔ وہ جماعت جو میری سواری پر کجاوہ کسا کرتی تھی

حدیث (۴۳۹۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُقْبَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّءَ مَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَلَّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِّنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ فَمَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَيْلَيْنِ أَذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذِنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ

حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ
إِلَى رَحْلِي فَأَذَاعْتُ لِي مِنْ جَزْعِ ظَقَارٍ قَدْ انْقَطَعَ
فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاءً وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ
الَّذِينَ كَانُوا يَزُحِلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَ رَحِي
فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرٍ أَلْدَى كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ
يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا
لَمْ يُقْلِهِنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا تَأْكُلُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ
يَسْتَكْبِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَكُنْتُ
جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا
فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَبِجْتُ
مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَادِإٍ وَلَا مُجِيبٍ فَأَمَمْتُ مَنَزِلِي
الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَطَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَبَرِجَعُونُ
إِلَى قَيْنَانٍ أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي
فَبِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيُّ ثُمَّ
الرَّكُومِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَذَلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ
مَنَزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ
رَأَيْتُ وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَبَقْتُ
بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِحُلْبَانِي
وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ
إِسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا
فَرَكِبَهَا فَأَنْطَلَقَ بِقَوْذِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ

اور میرے کجاوہ کو اٹھا کر رکھتے تھے۔ پس انہوں نے میرے اس
اونٹ پر کجاوہ کس دیا جس پر میں سوار ہوا کرتی تھی۔ ان کو گمان
ہوا کہ میں ہودج کے اندر ہوں۔ کیونکہ اس وقت عورتیں ہلکی
پھلکی ہوتی تھیں۔ گوشت ان کو بوجھل نہیں کرتا تھا اس لئے کہ
وہ تھوڑا سا کھانا کھاتی تھیں۔ اس لئے جب انہوں نے ہودج کو
اٹھایا تو اس کا ہلکا پن انہیں محسوس نہ ہوا اور میں نوخیز لڑکی تھی
پس انہوں نے اونٹ کو کھڑا کیا اور چل دئے لشکر کے چلے جانے
کے بعد مجھے ہار مل گیا۔ میں ان کے ٹھکانوں پر واپس آئی تو نہ
وہاں کوئی پکارنے والا اور نہ کوئی جواب دینے والا تھا ہو کا عالم تھا
پس میں اپنی اس جگہ پر تک کر بیٹھ گئی جہاں میرا قیام ہوا تھا
مجھے گمان تھا کہ جب وہ لوگ مجھے گم پائیں گے تو میری طرف
واپس آئیں گے۔ پس میں اپنی جگہ پر بیٹھی ہوئی تھی سحری کا وقت تھا
نیند کا غلبہ ہوا تو میں سو گئی۔ حضرت صفوان بن المعطلؓ سلسی ثم
ذکوانی لشکر کے پیچھے گری پڑی چیز کو اٹھانے کے لئے رہتے تھے
تو وہ اندھیرے میں چل کر صبح کو میرے ٹھکانے پر پہنچ گئے۔
اور سوئے ہوئے انسان کے جسم کو دیکھا تو میرے پاس آئے
جب انہوں نے مجھے دیکھا تو پہچان لیا۔ کیونکہ حجاب کے نزول
سے پہلے وہ مجھے دیکھ چکے تھے۔ تو جب انہوں نے مجھے پہچانا تو
انا للہ وانا الیہ راجعون پڑھا ان کے اس پڑھنے سے میں جاگ اٹھی
میں نے فوراً اپنا چہرہ اپنی لمبی چادر سے چھپا لیا۔ اللہ کی قسم اس نے
میرے ساتھ ایک کلمہ تک نہیں بولا اور نہ ہی میں نے اس سے
سوائے انا للہ کے پڑھنے کے کوئی دوسرا کلمہ سنا یہاں تک کہ انہوں
نے اپنی اونٹنی بٹھلائی۔ اس کے اگلے ہاتھوں کو میرے اوپر
چڑھنے کے لئے روندنا تو میں اس پر سوار ہو گئی وہ مجھے لئے ہوئے

بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ
 هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْ
 السُّلُولِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ
 شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ
 لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجَعِي
 أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ
 أَرَى مِنْهُ حِينَ اشْتَكَيْتُ إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ بَيْنَكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ
 فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيئِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ
 بَعْدَ مَا نَقِئْتُ فَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ
 الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزٌ نَا وَكُنَّا لَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى
 لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا
 وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ
 فَكُنَّا نَتَّذَرُ بِأَلْكُفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا
 فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحَيْمِ بْنِ
 عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةِ أَبِي
 بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مُسْطَحٌ بْنُ أُنَاثَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنَا
 وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَانِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ
 مُسْطَحٍ فِي مِرْطَئِهَا فَقَالَتْ تَعِيشُ مُسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا
 بَيْتُي مَاقَلْتُ أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا أَقَالْتُ أَيْ
 هَتَاهُ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَاقَالَ قُلْتُ وَمَاقَالَ قَالَتْ كَذَا

اونٹنی کو کھینچتے ہوئے لشکر تک پہنچ گئے۔ جو عین دوپہر کے وقت
 سخت گرمی میں پڑاؤ کر چکے تھے۔ پھر تو تہمت لگا کر جنہوں نے
 تباہ ہو نا تھا وہ تباہ ہوئے۔ اور اس تہمت لگانے کا سرغنہ
 عبداللہ بن ابی تھا۔ پس جب ہم لوگ مدینہ پہنچے تو مجھے مہینہ بھر
 بخار کی شکایت رہی۔ اور لوگ افک والوں کی باتوں کی وجہ سے
 خوب پروپیگنڈہ کر رہے تھے۔ مجھے اس واقعہ کا کوئی علم نہ تھا البتہ
 مجھے ہساری میں یہ بات ضرور پریشان کرتی تھی کہ اب کی مرتبہ
 میں جناب رسول اللہ ﷺ کی طرف وہ لطف مہربانی نہیں دیکھتی
 تھی۔ جو عموماً میری ہساری کے وقت آپ فرمایا کرتے تھے پس
 اندر تشریف لاتے سلام کر کے پوچھتے کہ اس کا کیا حال ہے پھر
 واپس چلے جاتے۔ پس اس سلوک سے میں ضرور پریشان
 ہوتی اور مجھے اس شرارت کا کوئی پتہ نہ چل سکا۔ یہاں تک کہ
 کمزوری کے بعد ایک رات میں بی بی ام مسطح کے ساتھ بیت الخلا
 کی طرف روانہ ہوئی یہ ہماری قضائے حاجت کی جگہ تھی جس کی
 طرف ہم صرف رات کے وقت ہی نکلا کرتی تھیں۔ اور یہ
 اس وقت کا واقعہ ہے جبکہ ہم نے گھروں کے پاس پاخانے نہیں
 بنائے تھے قضائے حاجت کے بارے میں ہمارا رویہ پہلے عرب
 لوگوں کا تھا۔ کہ وہ باہر نشی جگہ کی طرف جایا کرتے تھے کیونکہ
 گھروں کے پاس بیت الخلا بنانے سے ہمیں اذیت پہنچتی تھی۔ بدو
 سے تنگ پڑتے تھے۔ بہر حال میں اور ام مسطحؓ روانہ ہوئیں۔
 وہ اور ہم بن عبد مناف کی بیٹی تھی اس کی والدہ محترمہ عامر
 کی بیٹی تھی۔ اور وہ خود حضرت ابو بکر صدیقؓ کی خالہ لگتی
 تھی ان کا بیٹا مسطح بن اثاثہ تھا پس میں اور حضرت ام مسطحؓ قضائے
 حاجت سے فارغ ہونے کے بعد جب اپنے گھر کو واپس لوٹے تو

وَكَذَا فَاخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِلَهِ فَلِكِ فَارْدَدْتُ
مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَيْتُكُمْ فَقُلْتُ
أَتَأْذُنِي لِي أَنْ أَمِّي أَبَوِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ
أَسْتَقِينَ الْخَبْرَ مِنْ قَبْلِهَا قَالَتْ فَاذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَبَجْتُ أَبَوِي فَقُلْتُ لَا مَيَّ يَا أُمَّتَهُ مَا يَتَحَدَّثُ
النَّاسُ قَالَتْ يَا مَبْنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا
كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا
صَرَائِرُ إِلَّا كَثُرَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ
أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ بِتِلْكَ
الَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقَالِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ
بَنُومٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ
الْوَحْيَ يَسْتَأْمِرُ هُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أَسَامَةُ
بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ
مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَ أَمَّا
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُصَيِّقِ اللَّهُ
عَلَيْكَ وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلَ الْجَارِيَةَ
تَصُدِّقُكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرَيْرَةَ فَقَالَ
أَيُّ بُرَيْرَةَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُكَ قَالَتْ بُرَيْرَةُ

اپنی گرم چادر کے اندر حضرت ام مسطح کا پلوں الجھ گیا جس سے وہ
گر پڑیں تو اپنے بچے مسطح کو بدو عادیے لگیں کہ اے تو مر جائے
میں نے اس سے کہا کہ یہ آپ نے بد اکلہ کہا کیا آپ اس شخص کو
کوستی ہیں جو بدری لڑائی میں حاضر ہوا۔ وہ فرمائے لگیں او بھولی
تم نے نہیں سنا جو کچھ وہ کتا پھرتا ہے۔ میں نے پوچھا وہ کیا کتا
ہے تو اس نے مجھے اہل اہل کا پورا قصہ سنایا جس نے میری
بیماری میں اضافہ کر دیا۔ جب میں اپنے گھر واپس آئی اور جناب
رسول اللہ ﷺ حسب معمول اعریف لائے اور پوچھا کہ وہ کیسی
ہے تو میں نے اجازت طلب کی کہ والدین کے گھر جانا چاہتی
ہوں میرا مقصد یہ تھا کہ ماں باپ سے اس خبر کے بارے میں کچھ
یقین حاصل کروں تو آپ رسول اللہ ﷺ نے مجھے اجازت
دے دی۔ میں ماں باپ کے گھر پہنچ گئی۔ میں نے ماں سے پوچھا
اے اہی جان! یہ لوگ کیا باتیں کرتے پھرتے ہیں انہوں نے
فرمایا پیاری بیٹی اپنے حال پر رحم کرو۔ واللہ جو عورت اپنے
خاوند کے ہاں حسینہ جمیلہ ہو وہ اس سے محبت بھی کرتا ہو اور اس
کی سوکنیں بھی ہوں تو ایسا بہت کم ہوتا ہے کہ وہ سوکنیں اس پر
حسد کی وجہ سے بڑھا چڑھانے کریں۔ تو میں نے کہا سبحان اللہ کس
قدر تعجب ہے۔ کہ لوگوں میں میری اس بات کا چرچا ہو رہا ہے
فرماتی ہیں رات بھر روتے روتے میں نے صبح کر دی کہ نہ میرے
آنسو رکھتے تھے اور نہ ہی میں نے نیند کا سرمہ لگایا کہ تھوڑی سی
نیند بھی آئی نیند اچاٹ ہو گئی۔ صبح تک میں روتی رہی تو
آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے حضرت علیؑ ابن ابی طالبؑ اور
اسامہ بن زیدؓ کو بلوایا جبکہ وحی کے آنے میں دیر ہو گئی تو آپؐ ان
دونوں حضرات سے اپنی بیوی کو جدا کرنے میں مشورہ لینا

چاہتے تھے۔ حضرت اسامہ بن زیدؓ نے تو جناب رسول اللہ ﷺ کو وہ بات بتلائی جو آپ کے گھروالوں کی برأت کے بارے میں وہ جانتے تھے۔ اور جو ذاتی طور پر وہ ان کے لئے محبت و پیار کو جانتے تھے فرمایا یا رسول اللہ آپ اپنے گھروالوں کو روکے رکھیں ہم سوائے بھلائی کے ان کے اندر کوئی چیز نہیں جانتے۔ حضرت علیؓ بن ابی طالب نے آنحضرت ﷺ کو تسلی دیتے ہوئے فرمایا کہ اگر آپ اس کو طلاق دے دیں گے تو اللہ تعالیٰ نے آپ پر کوئی تنگی نہیں کی ان کے سوا اور تین بہت ہیں۔ اور معاملہ کی صفائی کے لئے فرمایا کہ انکی باندی سے پوچھ لیجئے۔ وہ آپ کو سچ بتا دیگی کیونکہ دن رات ساتھ رہنے والی سے کوئی راز پوشیدہ نہیں ہوتا چنانچہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت بریرہؓ کو بلوایا ان سے آپ نے پوچھا کہ کیا تم نے کوئی ایسی حرکت دیکھی ہے جس سے تمہیں شک گزرتا ہو حضرت بریرہؓ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق دیکر بھیجا ہے۔ میں نے ان سے کوئی ایسی حرکت نہیں دیکھی جس سے میں ان پر کوئی عیب لگا سکوں زیادہ سے زیادہ یہ ہے کہ وہ ایک نوخیز لڑکی ہے گھروالوں کا آٹا گھوند کر سو جاتی ہے۔ گھر کی پالتو بچری آکر اسے کھا جاتی ہے۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ اٹھ کھڑے ہوئے۔ اور اسی دن عبد اللہ بن ابی بن سلول کے بارے میں مدد طلب فرمائی۔ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے منبر پر کھڑے ہو کر فرمایا کہ اے مسلمانوں کی جماعت اس شخص کے خلاف کون میری مدد کرتا ہے جس کی ایذا رسانی میرے گھروالوں تک جا پہنچی ہے۔ واللہ میں اپنے گھروالوں کے بارے میں سوائے خیر و بھلائی کے اور کچھ نہیں جانتا۔ اور یہ لوگ ایک شخص کا نام لیتے ہیں جس کے متعلق میں

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَعِمْصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنَ تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا فَتَاتِي دَاجِنٌ فَتَاكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْدَرَ يَوْمَ مَيْدَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ السُّلُولِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرْتُ أَرْجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعِذُّكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنَّ احْتِمَلْتَهُ الْحِمِيَّةَ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عِبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَشَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتْ قَالَتْ

فَمَكُفَّتْ يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ لَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ
 بَنُوْمُ قَالَتْ فَأَصْبَحَ أَبُو اِى عِنْدِي وَقَلْنَا بَكَيْتُ
 كِلْتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بَنُوْمُ وَلَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ
 يَطْنَانِ اَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي فَيَنَاهُمَا جَالِسَانِ
 عِنْدِي وَاَنَا بَيْنِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ
 عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ
 جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ
 قَبْلَهُمَا وَقَدْ كَيْتَ شَهْرُ الْأَيُّو حَى الْيَوْمِ فِي شَأْنِي
 قَالَتْ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَحْكُسُ ثُمَّ قَالَ
 أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ
 كُنْتُ بِرَبِيئَةٍ فَسَيَّرْتُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ الْمَمْنَةِ بِذَنْبٍ
 فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَرَّيِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَرَفَ
 بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى
 مَا أَحْسَ مِنْهُ قَطْرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي أَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَحِبِّي رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَتْ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا
 مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ

خیر کے سوا کچھ نہیں جانتا اور وہ کبھی میرے گھر میں میرے
 بغیر داخل نہیں ہوا۔ اس پر حضرت سعد بن معاذ انصاریؓ
 اٹھ کھڑے ہوئے۔ فرمانے لگے یا رسول اللہ میں اس شخص کیلئے
 آپ کی مدد کرنے کو تیار ہوں۔ اگر وہ لوہے کے قبیلہ کا آدمی ہے تو
 میں اس کی گردن اڑا دوں گا۔ اگر ہمارے بھائیوں قبیلہ خزرج میں
 سے ہے تو آپ حکم دیں آپ کے حکم کی تعمیل ہوگی۔ فرماتی ہیں
 خزرج کے سردار سعد بن عبادہؓ اٹھے اس سے پہلے وہ بہت نیک
 آدمی تھے۔ لیکن اب اسے قوی حمایت نے برا سمجھنے کیا تو حضرت
 سعدؓ سے کہنے لگے کہ تو نے ٹھیک نہیں کہا۔ اللہ کی بھائی قسم!
 تو اس کو قتل نہیں کریگا اور نہ ہی تجھے اس خزرجی کے قتل کرنے
 کی قدرت ہے۔ تو اسید بن خفیرؓ اٹھ کھڑے ہوئے جو حضرت
 سعد کے چچا زاد بھائی لگتے تھے سعد بن عبادہؓ سے کہا کہ آپ نے
 ٹھیک نہیں کہا اللہ کی بھائی قسم! ہم ضرور قتل کریں گے تو منافق
 اور منافقوں کی پاسداری کرتے ہوئے ان کی طرف سے جھگڑتا
 ہے اس پر دونوں قبیلے اوس اور خزرج بھڑک اٹھے۔ یہاں تک کہ
 مرنے مارنے پر تیار ہو گئے جناب رسول اللہ ﷺ منبر پر کھڑے
 تھے برابر ان دونوں قبائل کو ٹھنڈا کرتے رہے یہاں تک کہ وہ لوگ
 چپ ہو گئے اور آپؐ خود بھی چپ ہو گئے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی
 ہیں کہ اس دن تو میرا یہ حال تھا کہ نہ میرے آنسو تھمتے تھے اور
 نہ ہی میں نیند کا سرمہ لگا سکی۔ صبح کو میرے مال باپ میرے پاس
 آئے تو میں دورا تیں اور ایک دن کامل رو چکی تھی کہ نہ میں نے
 نیند کا سرمہ لگایا تھا اور نہ میرے آنسو تھمتے تھے۔ میرے والدین
 کا یہ گمان تھا۔ کہ میرا رونا میرے جگر کو پھانڈ دیگا دیں اٹنا یہ
 دونوں میرے پاس تھے۔ اور میں برابر رو رہی تھی کہ انصاری

هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بِرَبِّنَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي بِرَبِّنَا لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْهُ بِرَبِّنَا لَتُصَدِّقُنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قَالَ لَقَصَبٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فَرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا خَيَّيْتُ أَعْلَمُ إِنِّي بِرَبِّنَا وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئُ نَبِيِّ بَرَأَنِي وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحَيًّا يُتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِي تَلَى وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يَبْرَأُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَآخُذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثَقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَى عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا يَاعَانِشَةَ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّكَ فَقَالَتْ أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِإِلْفِكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ

تھی کہ انصار کی ایک عورت نے میرے پاس آنے کی اجازت مانگی میں نے اسے اجازت دے دی۔ تو وہ میرے پاس آکر بیٹھی اور میرے ساتھ ہونے لگی ہم لوگ اسی حال میں تھے کہ جناب رسول اللہ ﷺ تشریف لائے سلام کیا پھر بیٹھ گئے۔ فرماتی ہیں کہ اس حادثہ کے بعد آپ کبھی میرے پاس آکر نہیں بیٹھے تھے اور وحی کا انتظار کرتے کرتے مہینہ گزر گیا۔ کہ میرے بارے میں کوئی وحی نہ آئی تو آپ نے بیٹھتے ہی کلمہ شہادت پڑھا۔ پھر فرمایا ابا بعد اے عائشہ! مجھے تیرے بارے میں ایسی ایسی خبریں پہنچی ہیں اگر تو بری اور پاکدامن ہے تو عنقریب اللہ تعالیٰ تیری برأت کا اعلان فرمادیگے۔ اگر تو نے کسی گناہ کا ارتکاب کیا ہے تو اللہ تعالیٰ سے معافی مانگو اور اسکی طرف توبہ کرو۔ کیونکہ بندہ جب گناہ کا اقرار کر لے اور اللہ تعالیٰ کی طرف توبہ کر لے تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول کر لیتے ہیں۔ فرماتی ہیں جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی گفتگو پوری کر لی تو میرے آنسو سٹ گئے۔ یہاں تک کہ ان میں سے ایک قطرہ بھی محسوس نہیں ہوتا تھا تو میں نے لاجان سے کہا کہ آپ جناب رسول اللہ ﷺ کو اس بارے میں جواب دیں جو کچھ آپ نے فرمایا ہے۔ انہوں نے فرمایا واللہ میں نہیں جانتا کہ میں جناب رسول اللہ ﷺ کی بات کا کیا جواب دوں۔ پھر میں نے اپنی امی جان سے کہا کہ جو کچھ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اس بارے میں آپ ان کو جواب دیں وہ بھی فرمانے لگیں۔ کہ میں نہیں جانتی کہ آپ رسول اللہ ﷺ کی بات کا میں کیا جواب دوں۔ فرماتی ہیں کہ میں نے یوں لاشروع کیا۔ میں نوخیز نوجوان لڑکی تھی بہت مرتبہ قرآن نہیں پڑھا تھا میں نے کہا واللہ آپ لوگ یہ بات اسقدر سن چکے ہیں کہ اس نے

الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ هَذَا فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ
أَنَاسٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ
شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيَانُ يَوْمَئِذٍ أُولُو
الْقُرْبَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لِي
فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ الْفَقْرَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ
وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ
أَمْرِى فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا
خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ
رَسُولِ اللَّهِ لِعَصَمَتِهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطُفُقَتِ أُخْتُهَا
حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فَبِمَنْ هَلَكَ مِنْ
أَصْحَابِ الْإِفْكِ الحديث

تھمارے دلوں میں قرار پڑ لیا ہے۔ اور تم اسے سچا سمجھ چکے ہو
اگر میں تم سے کہوں کہ میں بری اور پاکدامن ہوں۔ اور اللہ
جانتا ہے کہ میں پاکدامن ہوں۔ تو آپ لوگ اس بارے میں
مجھے سچا نہیں سمجھو گے۔ اور اگر میں اس تہمت کا اقرار کر لوں
اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں بری ہوں تم مجھے سچا قرار دو گے۔
میری اور تمہاری مثال تو یوسفؑ کے باپ کے قول کی طرح ہے
کہ انہوں نے فرمایا میرے لئے تو صبر جمیل ہے جو کچھ تم کہتے ہو
اس میں میں اللہ تعالیٰ سے مدد مانگتی ہوں فرماتی ہیں کہ بعد ازاں
میں منہ پھیر کر اپنے بستر پر لیٹ گئی۔ فرماتی ہیں میں خوب جانتی
تھی کہ میں بری ہوں اللہ تعالیٰ میری برأت کو ضرور ظاہر
فرمانے والے ہیں۔ لیکن واللہ میرا یہ گمان نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ
میرے بارے میں ایسی وحی نازل فرما بیٹھے جس کی قیامت تک
حلاوت ہوتی رہے گی۔ کیونکہ میں اپنے دل میں اپنے حال کو اتنا
حقیر سمجھتی تھی۔ کہ اللہ تعالیٰ میری برأت کے معاملہ میں ایسا
کلام نازل فرما بیٹھے جس کی حلاوت کی جاتی رہے گی۔ البتہ مجھے
اتنی امید ضرور تھی کہ اللہ تعالیٰ جناب رسول اللہ ﷺ کو نیند
میں کوئی ایسا خواب دکھا دیجئے۔ جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ میری

برأت میان فرمادیں گے۔ فرماتی ہیں کہ اللہ کی قسم! ابھی رسول اللہ ﷺ کھڑے نہیں ہوئے تھے اور نہ ہی گھر والوں میں سے کوئی شخص
باہر نکلا تھا۔ کہ آپؐ پر نزول وحی ہونے لگا اور اس سختی نے آپؐ کو آگھیرا جو عموماً نزول وحی کے وقت گھبرا کر قرتی تھی۔ یہاں تک کہ موتیوں کی
طرح پسینہ گرنے لگا۔ حالانکہ یہ سخت سردی کا دن تھا۔ لیکن یہ پسینہ اس وحی کے بوجھ کی وجہ سے تھا۔ جو آپؐ پر نازل ہوئی تھی۔ فرماتی ہیں
کہ جب رسول اللہ ﷺ سے وہ حالت کھل گئی تو اس حال میں کہ آپؐ ہنس رہے تھے۔ پس پہلا کلمہ جو آپؐ بولے یہ تھا کہ اے عائشہ! اللہ تعالیٰ نے تجھے ہی قرار دے دیا ہے۔ میری مال بولی جاؤ آپؐ کی طرف اٹھ کر شکریہ ادا کرو میں نے کہا واللہ! میں آپؐ کی طرف اٹھ کر
نہیں جاؤں گی۔ میں تو صرف اللہ تعالیٰ کا شکر و ثنا کرونگی جس نے آسمانوں سے میری برکت نازل فرمائی۔ وہ بھی ایک آیت نہیں پوری دس
آیات۔ ان الذین جاءوا بالافك۔۔۔۔۔ نازل فرمائیں۔ جب میری برأت اللہ تعالیٰ نے نازل فرمائی تو میرے باپ ابو جحشؓ مسطح بن اثاثہؓ پر

رشتہ داری اور محتاجی کی وجہ سے خرچ کیا کرتے تھے۔ فرمانے لگے حضرت عائشہؓ کے بارے میں جو کچھ اس نے چرچہ کیا ہے۔ اس کے بعد تو میں مسطح پر کچھ بھی خرچ نہیں کروں گا۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ فضل اور وسعت والے رشتہ داروں پر اب امداد روکنے کی قسم نہ کھائیں۔۔۔ جس پر ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا کہ کیوں نہیں واللہ میں تو اللہ تعالیٰ کی بخشش کو پسند کرتا ہوں۔ تو وہ مالی امداد جو مسطح پر خرچ کرتے تھے واپس لوٹادی۔ اور فرمانے لگے اب کبھی میں انکی امداد سے ہاتھ نہیں کھینچوں گا۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت زینب بنت جحشؓ سے میرے معاملہ کے بارے میں پوچھا فرمایا اے زینب تو اس بارے میں کیا جانتی ہے اور کیا دیکھا ہے انہوں نے فرمایا یا رسول اللہ میں تو اپنے کانوں اور آنکھوں کو محفوظ رکھتی ہوں۔ نہ میں نے کچھ دیکھا نہ کچھ سنا۔ میں تو بھلائی کے سوا اور کچھ نہیں جانتی۔ فرماتی ہیں حالانکہ یہی ایک بی بی تھی جو ازواج مطہرات میں سے میرا مقابلہ کرتی تھی۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے پرہیزگاری کی وجہ سے اسے محفوظ رکھا اور چالیا۔ البتہ انکی بہن حمہ انکی وجہ سے لڑتی رہتی تھی۔ تو وہ بھی اصحاب اہلک کے زمرہ میں آکر تباہ ہو گئی۔

باب قوله وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمَسَكُمُ

حدیث (۴۳۹۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ رُوْمَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا رَمَيْتُ عَائِشَةَ خَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا... الحديث

ترجمہ۔ حضرت ام رومانؓ حضرت عائشہؓ کی والدہ محترمہ فرماتی ہیں کہ جب حضرت عائشہؓ پر تھمت لگائی گئی تو وہ بے ہوش ہو کر گر پڑیں۔

وقال مجاهد تلقونه يردبه بعضكم عن بعض مجاهد کی تفسیر ہے کہ تلقونه چرچا کرتے تھے تفتیہوں تم گھتے تھے کہتے تھے۔

باب قوله إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَتَقُولُونَ بَأْفَوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

حدیث (۴۳۹۹) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالِاسْتِغْنَاءِ...

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ تلقونہ کو اتخفیف تا سے پڑھتی تھیں

باب قوله وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا

أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ

حدیث (۴۴۰۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن ابی ملیحہؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ کی وفات سے تھوڑا سا پہلے حضرت ابن عباسؓ

قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أَخْشَى
 أَنْ يُثْنَى عَلَيَّ فَقِيلَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ
 وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ إِنْذِنَا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ
 تَجِدِينَكَ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتِ قَالَ قَالَتْ بِخَيْرٍ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكُمْ يَنْكِحُ
 بَكْرًا غَمْرًا وَنَزَلَ عَذْرُوكِ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ خَلْفَهُ فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ
 وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًا مَنَسِيًّا..... الحديث

نے داخلہ کی اجازت مانگی۔ جبکہ وہ موت کی پریشانیوں میں
 مغلوب تھیں فرمایا مجھے خطرہ ہے کہ کہیں اگر وہ میری تعریف
 و ثناء شرع کر دیں۔ جس سے عجب کا ڈر ہے۔ پس ان سے کہا گیا
 وہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پچازاد بھائی ہیں اور مسلمانوں
 میں سے ذی وجاہت آدمی ہیں۔ فرمایا اچھا آنے دو۔ داخل ہو کر
 فرمانے لگے آپ اپنے آپ کو اس وقت کس حالت میں پاتی ہیں
 فرمایا اگر میں پرہیزگار ہوئی تو خیر سے ہوں۔ فرمایا اللہ آپ تو
 خیر و برکت سے ہیں۔ جناب رسول اللہ ﷺ کی بیوی ہیں آپ کے
 سوا آپ نے کسی اور بارگاہ عورت سے نکاح نہیں کیا۔ اور تمہاری

مغالی آسمان سے نازل ہوئی۔ ابن الزبیرؓ ان کے خلاف داخل ہوئے کہ ابن عباسؓ خارج ہو رہے تھے۔ اور وہ داخل ہو رہے تھے۔ فرمانے لگیں
 ابن عباسؓ نے تو داخل ہو کر میری تعریف کر ڈالی جس کا مجھے خدشہ تھا۔ اور میں یہ جانتی ہوں کہ کاش میں بھولی بسری ہوتی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ یعنی علی کہ ابن عباسؓ نے میرے پاس آکر میری تعریف کرنی ہے۔ اور عادت ہے کہ تعریف کے
 وقت عجب اور کبر پیدا ہو جاتا ہے۔ جو کہ عند اللہ نہایت ہی مبغوض ہے۔ حالانکہ حضرت عائشہؓ بہت سے فضائل اور کمالات کی مالکہ ہیں لیکن
 اپنی مدح سرائی کی وجہ سے ابن عباسؓ کو اجازت نہیں دیتی۔ بی بی مریمؓ کی طرح فرماتی ہیں کاش میں بھولی بسری ہوتی خلافہ کا مطلب یہ ہے
 کہ بعد خروجہ متصلا۔ کہ ان کے باہر چلے جانے کے بعد فوراً یہ داخل ہوئے۔ قیل ابن عم ۶۹۹ از قطب گنگوہیؒ چونکہ حضرت
 عائشہؓ ابن عباسؓ کو داخلہ کی اجازت نہیں دے رہی تھیں۔ ان کو واپس کرنے کا قصد فرمایا۔ تو اس پر آپ کے بھٹے عبداللہ بن عبدالرحمن نے
 کہا کہ وہ حضور انور ﷺ کے قریبی ہیں۔ اور لوگوں میں ان کا ایک خاص مقام ہے۔ تب انہوں نے اجازت دے دی۔

ولم یَنْكِحْ بَكْرًا غَمْرًا غیر کہ مقصد یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ تم سے محبت کرتے تھے۔ تو سب کو مسبب کے قائم مقام کیا۔ اور یہ یقینی
 بات ہے کہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کا کہی سے محبت کرنا وہ اس کے لئے باعث عزت و فخر ہے۔ اور نجات کا سبب ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ مولانا کی تقریر میں ہے کہ مجھے خدشہ ہے کہ وہ آکر میری تعریف کرینگے اس لئے میں اجازت
 نہیں دیتی تو ان کے بھٹے عبداللہ بن عبدالرحمن نے قرابت نبوی اور وجہ بین المسلمین کے سبب اجازت طلب کی اور ان کے لئے اجازت مانگنے
 والے ان کے غلام ذکوان تھے۔ اور ذکوان کی روایت میں ہے۔ کہ جناب رسول اللہ ﷺ کی ازواج مطہرات میں سے
 سب سے زیادہ آپ کو محبوب تھیں اور آنحضرت ﷺ طیب سے ہی محبت کرتے تھے تو آپ حبیبہ بھی ہیں اور طیبہ بھی ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت قاسمؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت عائشہؓ کے پاس آنے کی اجازت طلب کی باقی حدیث سابق کی طرح بیان کیا لیکن سیاحیا کا ذکر نہیں کیا۔

حدیث (۴۴۰۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ تَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيًا مَنِيًّا.. الحديث

باب قَوْلِهِ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضرت حسان بن ثابتؓ اگر حضرت عائشہؓ کے پاس آنے کی اجازت طلب کرتے تھے تو حضرت مسروقؓ نے کہا کہ کیا آپ ایسے شخص کو اجازت دیتی ہیں جس نے آپ کی تممت میں بھرپور حصہ لیا فرمایا کیا اس کو بہت بڑا عذاب نہیں پہنچا سفیان کہتے ہیں کہ انکی مراد باہیا ہونے سے ہے۔ پس حضرت حسانؓ نے فرمایا کہ ادا من ہے عقلمند ہے کبھی کسی شک و شبہ سے متہم نہیں ہوئیں وہ بھولی بھالی عورتوں کے عیوب بیان کرنے سے بھولی ہو گئی ہے فرمایا تم تو ایسے نہیں ہو قصہ افک میں خوب غیبت کی۔

حدیث (۴۴۰۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أَتَأْذِنِينَ لِهَذَا قَالَتْ أَوْ لَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ حَصَانٌ رَزَّانٌ مَا تَزْنُ بِرَبِّئَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنُفِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ قَالَتْ لَكِنْ أَنْتَ.....

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لیکن انت ۶۹۹-۸ حضرت عائشہؓ نے یہ کلمہ اس لیے ارشاد فرمایا تاکہ حضرت حسان بن ثابتؓ توبہ و استغفار میں مزید کوشش کریں اور آئندہ ایسے فعل کا ارتکاب کرنے سے اجتناب کریں جو کہ عند اللہ کرامت اور عزت کا باعث ہوگا۔ تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ حدیث کتاب المغازی میں گزر چکی ہے۔ حضرت عائشہؓ کے قول کی توجیہ جو قطب گنگوہیؒ نے یہاں بیان فرمائی ہے اس سے میری توجیہ بیان کردہ کی تائید ہوتی ہے۔

باب قَوْلِهِ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ تابعی فرماتے ہیں کہ حضرت حسان بن ثابتؓ حضرت عائشہؓ کے پاس آکر تعریفی اشعار پڑھنے لگے۔ حسان رزان۔۔ فرمایا تم تو ایسے نہیں ہو میں نے کہا اے نبیؐ! آپ بھی تو ایسے آدمی کو اپنے پاس آنے کیلئے چھوڑ دیتی ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں نازل کیا ہے کہ

حدیث (۴۴۰۳) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّهَ وَقَالَ حَصَانٌ رَزَّانٌ مَا تَزْنُ بِرَبِّئَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنُفِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ قَالَتْ لَسْتُ كَذَلِكَ قُلْتُ تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ

جو لوگ اس طوفان کے سر غمہ بنے ان میں سے اس کے لئے بہت بڑا عذاب ہے۔ فرمایا اندھے پن سے زیادہ عذاب اور کیا ہوگا۔ فرماتی ہیں میں اسے اس لئے دیتی ہوں کہ یہ جناب رسول اللہ ﷺ کی طرف سے مدافعت کرتے تھے۔

وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ
وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى قَالَتْ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثُ.....

تشریح از قطب گنگوہیؒ - دای عذاب اشد من العمی ۶۹۹-۱۲ یہ حضرت عائشہؓ کی طرف سے تسلیمی جواب ہے کہ مانادہ اس طوفان کا سر غمہ ہے لیکن جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے سزا کا وعدہ کیا اس کی مشقت برداشت کرنے کی وجہ سے گناہوں سے پاک ہو گیا اس لئے اجازت دے دی۔ یہ حدیث بھی مغازی میں گزر چکی ہے۔

باب قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں۔ کہ جب میرے بارے میں تمہمت کا چرچا ہونے لگا تو مجھے کوئی علم نہیں تھا۔ جناب رسول اللہ ﷺ خطبہ دینے کے لئے کھڑے ہوئے کلمہ شہادت پڑھا اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنایاں کی۔ جس کا وہ مستحق ہے۔ پھر فرمایا اب بعد مجھے ان لوگوں کے بارے میں مشورہ دو جنہوں نے میرے گھر والوں پر تمہمت لگائی ہے۔ اللہ کی قسم! میں تو اپنی اہلیہ پر کسی قسم کی برائی کا علم نہیں رکھتا اور جس شخص کے ساتھ انہوں نے تمہمت لگائی ہے۔ اس پر بھی کسی طرح کی برائی کا مجھے علم نہیں ہے وہ میرے گھر کبھی اکیلا داخل نہیں ہوا البتہ یہ کہ میں موجود ہوں اور میں جب کسی سفر میں چلا جاؤں تو وہ بھی میرے ساتھ سفر میں غائب رہتا ہے۔ تو حضرت سعد بن عبادہؓ اٹھ کر کھڑے ہوئے۔ یا رسول اللہ مجھے اجازت دیجئے ہم ان لوگوں کی گردنیں اڑا دیں۔ بنی خزرج کا ایک آدمی اٹھا اور حضرت حسان بن ثابتؓ کی والدہ اس آدمی کے قبیلہ کی عورت تھی۔ تو اس نے کہا تو نے

حدیث (۴۴۰۴) قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَاتِهِ فَشَهِدَ حَمْدَ اللَّهِ وَإِنِّي
عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي
أَنَاسِ ابْنِ أَهْلِي وَأَيُّمِ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ
سُوءٍ وَإِبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ
قَطُّ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غِبْتُ فِي
سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ فَقَالَ أَلَذَنَ
لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ
رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ لَوْ كَانُوا
مِنَ الْأَوْسِ مَا جَبْتُ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ

ٹھیک نہیں کہا۔ واللہ اگر وہ اس قبیلہ میں سے ہوتے تو تو کبھی انکی گردنیں اڑانا پسند نہ کرتا۔ بات نے اتنا طول پکڑ لیا کہ قریب تھا کہ اوس اور خزرج کے درمیان مسجد کے اندر ہی فساد برپا ہو جاتا مجھے کچھ بھی علم نہیں تھا۔ جب اس دن کی شام ہوئی تو میں اپنی ضرورت کے لئے باہر نکلی میرے ساتھ ام مسطح تھی میرا پاؤں پھسل گیا تو کہنے لگی مسطح تیرا اس ہو۔ میں نے کہا اے اماں! اپنے بیٹے کو برا بھلا کہتی ہو۔ وہ چپ ہو گئی۔ پھر دوسری مرتبہ میرا پاؤں پھسلا تو پھر اس نے کہا مسطح تیرا اس ہو۔ میں نے پھر اس سے کہا کہ تو اپنے بیٹے کو برا بھلا کہتی ہو۔ پھر تیسری مرتبہ میرا پاؤں پھسلا تو پھر اس نے کہا مسطح تیرا اس ہو جس پر میں نے اسے ڈانٹا وہ کہنے لگی واللہ! میں تو تیری وجہ سے اس کو برا بھلا کہتی ہوں میں نے پوچھا میرے کون سے حال میں آپ اسے کوستی ہیں فرماتی ہیں کہ اس نے مجھے پوری بات کھول کر سنائی میں نے کہا اچھا یہ ہو چکا ہے۔ اس نے کہا ہاں! واللہ تو ایسا ہو چکا ہے۔ تو میں اپنے گھر واپس لوٹی جس ضرورت کے لئے میں نکلی تھی۔ اس کا تو تھوڑا بہت کچھ بھی میں نے نہ پایا۔ اور مجھے سخت خار چڑھ گیا۔ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے عرض کی کہ مجھے میرے باپ کے گھر بھیج دیجئے تو آپ نے میرے ساتھ میرا خادم بھیج دیا میں گھر میں داخل ہوئی تو میری والدہ ام رومانؓ کسی کام میں مشغول تھی اور میرے والد ابو بکرؓ اوپر گھر میں قرآن پڑھ رہے تھے۔ میری ماں نے مجھ سے پوچھا کہ پیاری بیٹی! کیسے آنا ہوا میں نے ان کو بتلایا اور وہ بات بھی ذکر کر دی لیکن جو کوفت مجھے پہنچی تھی ان کو تو کچھ احساس بھی نہیں تھا۔ کیونکہ وہ تو مصائب جھیل چکی تھی کہنے لگیں بیٹی! فکر نہ لگاؤ

أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ أَيْ أُمُّ تَسْبِينَ ابْنِكَ وَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا اتَّسَبِينَ ابْنِكَ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَأَنْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَشَبَّهُ إِلَّا بِكَ فَقُلْتُ فِي آتَى شَانِي قَالَتْ فَتَقَرَّرْتُ لِي الْحَدِيثَ فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَانَ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَحَدَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا أَوْعَكْتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَسَلْتَنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السَّفَلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتْ أُمِّي مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ بِهَا الْحَدِيثَ وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ خَفِضِي عَلَيْكَ الشَّانَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حُسْنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي

وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لَأُمِّي مَا شَانِهَا
 قَالَتْ بَلَغَهَا الْاِذْيُ ذِكْرُ مِنْ شَانِهَا فَقَاضَتْ عَيْنُهَا
 قَالَ اَقْسَمْتُ عَلَيْكَ اَنْيُ بَنِيَّ اِلَّا رَجَعْتُ اِلَى بَيْتِكَ
 فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي فَسَأَلَ
 عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا اِلَّا
 اَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَاكُلُ
 حِمِيرَهَا اَوْ عَجِينَهَا وَالتَّهَرَّ مَا بَعْضُ اصْحَابِهِ فَقَالَ
 اَصْدِقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اَسْقُطُوا لَهَا بِه
 فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا اِلَّا مَا يَعْلَمُ
 الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْاَحْمَرِ وَبَلَغَ الْاَمْرُ اِلَى
 ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 مَا كَشَفْتُ كَنَفَ اُنْفِي قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَتَلَ
 شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ وَاصْبِحْ اَبَوَايَ عِنْدِي
 فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى
 الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اِكْتَفَيْتُ اَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي
 وَشِمَالِي فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَمَا بَعْدُ
 يَا عَائِشَةُ اِنْ كُنْتَ قَارِفَتِ سُوءًا اَوْ ظَلَمْتَ فَتَوُبِي
 اِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ قَالَتْ وَقَدْ
 جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ فِيْهَا جَالِسَةٌ بِالْبَابِ
 فَقُلْتُ اَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ اَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا
 فَرَوْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتْتُ اِلَى اَبِي فَقُلْتُ

اپنے حال کو اپنے اوپر ہلکا کرو کیونکہ واللہ ایسا کم ہی ہوا ہے کہ ایک
 عورت حسینہ جلیلہ ایسے آدمی کے پاس ہو جو اس سے محبت کرتا
 ہو۔ اور اس کی سونکیں بھی ہوں پھر وہ اس پر حسد نہ رکھیں۔ اور
 اس کے بارے میں قیل و قال نہ ہو۔ میں نے محسوس کیا کہ
 میرے جیسی پریشانی اس کو نہیں پہنچی۔ میں نے پوچھا کیا میرے
 باپ کو اس واقعہ کا علم ہے۔ اس نے کہا ہاں ہے۔ میں نے پوچھا
 اور جناب رسول اللہ ﷺ کو اس نے کہا ہاں! اور رسول اللہ ﷺ
 کو بھی علم ہے۔ میرا دل بھر آیا آنکھوں میں آنسو آگئے۔ اور میں
 رونے لگی۔ حضرت ابو بکرؓ نے جو لوہے کو ٹٹے میں قرآن پڑھ رہے
 تھے میری آواز سنی تو بچے اتر آئے میری ماں سے پوچھا اس کا کیا
 حال ہے۔ انہوں نے بتلایا کہ وہ تھمت والی بات ان کو پہنچ چکی ہے
 تو حضرت ابو بکرؓ کی آنکھیں آنسو بہانے لگیں۔ فرمانے لگے اے
 بیٹی! میں تمہیں قسم دیتا ہوں کہ تم اپنے گھر واپس چلی جاؤ
 چنانچہ میں واپس آئی جناب رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف
 لائے۔ تو میری خادمہ سے میرے بارے میں دریافت فرمایا۔
 اس نے کہا واللہ! میں تو ان پر میں کوئی عیب نہیں جانتی سوائے
 اس کے وہ سو جاتی ہے۔ گھر کی بکری اگر اس کا آٹایا خمیر یا گوندھا
 ہوا آٹا کھا جاتی ہے۔ آپ کے کسی صحابی نے اس کو ڈانٹا اور کہا کہ
 جناب رسول اللہ ﷺ کو بچ متلاؤ۔ یہاں تک کہ کھلے لفظوں میں
 اس سے کہا تو وہ بولی سبحان اللہ! اللہ کی قسم! میں اس کے متعلق
 کوئی عیب نہیں جانتی بلکہ جیسے سارے سرخ سونے کی ڈلی کے
 متعلق جانتا ہے۔ میں بھی اسی طرح انہیں کھرا سمجھتی ہوں۔ یہ
 واقعہ اس شخص کو بھی پہنچا جس کے متعلق تھمت لگائی گئی تھی
 وہ بولا سبحان اللہ! اللہ کی قسم میں نے تو آج تک کسی عورت کے

أَجِبُهُ قَالَ فَمَاذَا أَقُولُ فَالْتَفَتَ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ
 أَجِيبْهُ فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا فَلَمَّا نِمْتُ يَحْيَاهُ تَشْهَدُ
 فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَارْتَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ
 أَمَا بَعْدُ فَوَاللَّهِ لَنَقُولَنَّ لَكُمْ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ
 أَنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ يَنَافِعُنِي عِنْدَكُمْ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ
 وَأَشْرَيْتُهُ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ قُلْتُ أَنِّي فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَنَقُولَنَّ قَدْ بَاءَتْ إِعْتَرَفْتُ بِهِ عَلَى
 نَفْسِيهَا وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُنِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالتَّمَسْتُ
 اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِّرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَايُوسُفَ حِينَ قَالَ
 فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
 وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَنَّا
 فَرَفَعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعَنَّ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ يَمْسُحُ
 جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
 بَرَاءَتَكَ قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدُّ مَا كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ
 لِي أَبَوَايَ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا
 أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُ كَمَا وَلَيْكُنْ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ
 بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرَتُمُوهُ
 وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ
 فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَا أُخْتُهَا
 حَمَّةٌ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ
 مُسْطَحٌّ وَحَسْبَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمَنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ

کپڑے کا کنارہ نہیں کھولا وہ تاحصور تھا۔ حضرت عائشہؓ فرماتی
 ہیں کہ شہید فی سبیل اللہ ہو کر قتل کیا گیا۔ کہ اسے صداقت پر
 شہادت نصیب ہوئی۔ فرماتی ہیں دوسری صبح کو میرے ماں باپ
 میرے پاس آکر بیٹھے پس وہ ابھی بے نہیں تھے کہ جناب
 رسول اللہ ﷺ تشریف لے آئے۔ جبکہ آپ عصر کی نماز سے
 فارغ ہو کر آئے تھے۔ پھر اس حال میں میرے پاس تشریف
 لائے کہ میرے ماں باپ نے میرے دائیں اور بائیں مجھے گھیر
 رکھا تھا پس آپ نے آتے ہی اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنائیاں فرمائی پھر
 المبعد کہہ کر فرمایا اے عائشہؓ اگر تو نے برائی کا ارتکاب کیا ہے
 یا فرمایا کہ تو نے ظلم کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ کی طرف توبہ کرو وہ
 اپنے بندوں کی توبہ قبول کر لیتا ہے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ
 انصار کی ایک عورت اگر دروازے پر بیٹھ گئی تھی۔ میں نے کہا
 کیا آپ کو اس عورت سے شرم نہیں آتی کہ وہ کیا ذکر کرتی
 پھرے گی بہر حال جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے وعظ و نصیحت
 فرمائی میں نے اپنے باپ کی طرف متوجہ ہو کر کہا کہ آپ جواب
 دیں انہوں نے فرمایا میں کیا کہہ سکتا ہوں پھر امی جان سے میں
 نے کہا آپ جواب دیں وہ بھی یوں میں کیا کہوں جب ان دونوں
 نے کوئی جواب نہ دیا تو میں نے کلمہ شہادت پڑھا۔ اللہ تعالیٰ کی
 حمد و ثنائیاں کی جس کا وہ مستحق ہے۔ پھر المبعد کہہ کر میں نے
 یوں شروع کیا۔ واللہ اگر میں تم سے یہ کہوں کہ واللہ میں نے یہ
 کام نہیں کیا۔ اور اللہ گواہ ہے کہ میں سچی ہوں۔ تو تمہارے
 نزدیک میرا یہ قول مجھے کوئی نفع دینے والا نہیں ہو گا۔ کیونکہ تم
 خوب چرچا کر چکے ہو۔ اور تمہارے دلوں میں وہ تمہمت پلا دی
 گئی ہے کہ وہ اب جم گئی۔ اور اگر میں یہ کہوں کہ میں نے یہ بر اکام

کیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں نے نہیں کیا تو تم لوگ ضرور کہو گے کہ یہ لوٹ آئی اور اپنے اوپر اس نے گناہ اقرار کر لیا واللہ میری اور تمہاری مثال اور کوئی نہیں اور یعقوب علیہ السلام کا نام لیتی رہی لیکن میں اس کے کہنے پر قادر نہ ہو سکی۔ کہا تو یہ کہا کہ ابو یوسف کی مثال ہے جبکہ انہوں نے فرمایا فصیر جمیل۔ اسی گھڑی میں آنحضرت ﷺ پر وحی کا نزول ہونے لگا تو ہم خاموش ہو گئے۔ پس آپؐ سے وہ کیفیت اٹھائی گئی تو میں آپؐ کے چہرہ انور میں خوشی کو واضح دیکھ رہی تھی۔ جبکہ آپؐ پسینہ پونچھتے ہوئے فرما رہے تھے اے عائشہ! خوش ہو جاؤ کہ اللہ تعالیٰ نے

بْنِ أَبِي وَهُوَ الَّذِي كَانَ لَمْ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَ فَخَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مَسْطَحٌ بِنَافِعَةٍ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا يَأْتِلُ أُولَى الْفَضْلِ مِنْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ يَعْنِي مَسْطَحٌ فِي قَوْلِهِ لَا تَجُوبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنَجُوبُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ يَمَا كَانَ يَصْنَعُ

تمہاری برائے نازل فرمادی ہے۔ حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ میں سخت ناراض تھی۔ کہ میرے والدین نے مجھے کہا کہ شکریہ ادا کرنے کیلئے آنحضرت ﷺ کی طرف اٹھ کر چلی جاؤ۔ میں نے کہا واللہ میں نہ تو آنحضرت ﷺ کے لئے گھڑی ہو گئی اور نہ ہی ان کا شکریہ ادا کروں گی۔ اور نہ تم دونوں کا شکریہ ادا کروں گی البتہ میں اس اللہ تعالیٰ کا شکریہ ادا کروں گی جس نے آسمانوں سے میری برائے نازل فرمائی تم لوگوں نے تمہمت کو بنا تو آپؐ لوگوں نے اس کا نہ انکار کیا اور نہ ہی اس میں کوئی تبدیلی لائے حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ حضرت زینب بنت جحش انکی دینداری کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اسے چالیا۔ اس نے سوائے خیر بھلائی کے اور کوئی کلمہ نہ کہا۔ البتہ اس کی ہمشیرہ حضرت حمزہؓ وہ تباہ ہونے والوں میں تباہ ہو گئی۔ جن لوگوں نے اس تمہمت کا چرچا کیا ان میں وہ مسطح۔ حسان بن ثابتؓ اور یہ منافق عبد اللہ بن ابی وہ اسے ہناسنوار کر اسی کا چرچا کرتا اور اس کے لئے لوگوں کو جمع کرتا تھا۔ ان میں سے اس تمہمت لگانے کا سرغنہ وہی منافق اور حمزہؓ تھی۔ فرماتی ہیں کہ حضرت ابو بکرؓ نے قسم کھائی۔ کہ مسطح کو اب کبھی کوئی فائدہ نہیں پہنچائے گا جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ إِلَى آخِرِ آيَةِ اس سے ابو بکر صدیقؓ مراد ہیں جنہوں نے خرچہ نہ کرنے کی قسم کھائی تھی۔ اولى القربى والمساكين سے مسطح مراد ہے۔

الى قوله الْآيَةُ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ لَكُمْ حَتَّى کہ حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا واللہ اے ہمارے رب پیٹھ ہم تو اس کو پسند کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہماری مغفرت کر دے۔ چنانچہ جو سلوک وہ ان کے ساتھ کرتے تھے۔ اس کو ان کے لئے لوٹا دیا۔

باب قوله وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ

حدیث (۴۴۰۵) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ يَرْحِمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ وَلْيَضْرِبَنَّ شَقَقْنَ مِرْوَطَهُنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ پہلی مہاجرہ عورتوں پر رحم فرمائے جب اللہ تعالیٰ نے ولیضربن بخمرھن نازل فرمائی۔ تو انہوں نے اپنی گرم چادروں کو چیر کر دوپٹے بنائے جن سے انہوں نے اپنے سینے اور گردنیں ڈھانک لیں۔

حدیث (۴۴۰۶) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ أَخَذْنَ أَزْرَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا مِنْ قَبْلِ الْحَوَاشِي فَأَخْتَمَرْنَ بِهَا.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب یہ آیت ولیضربن بخمرھن نازل ہوئی تو مہاجرہات نے اپنی چادروں کو کناروں کی طرف سے چیر لیا اور ان کے کنارے گردن اور سینہ کو چھپا لیا زمانہ جاہلیہ میں دوپٹے لٹکتے ہوتے تھے جس سے سینہ اور ہار کھلے نظر آتے تھے اب سینہ اور گردن چھپانے کا حکم نازل ہوا۔

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابن عباس کی تفسیر ہے کہ ہبائٹورا سے وہ ذرے مراد ہیں جنہیں ہوا الزاتی ہے مد الظل طلوع فجر سے پہلے طلوع الشمس کے درمیان کا وقت۔ ساکنہ کے معنی ہمیشہ اور دلیل سے طلوع شمس مراد ہے۔ خلفہ جس شخص سے رات کا عمل چوک جائے تو وہ اسے دن میں حاصل کر لے۔ دن کو فوت ہو تو رات کو حاصل کر لے۔ حضرت حسن بھریؒ کی تفسیر ہے۔

ہب لنا من ازواجنا قرۃ اعین یعنی اللہ کی عبادت میں ہماری آنکھ ٹھنڈی کریں کیونکہ مؤمن کے لئے اس سے بڑی آنکھ کی ٹھنڈک کیا ہوگی کہ وہ اپنے محبوب کو اللہ کی عبادت میں دیکھنے ابن عباسؒ فرماتے ہیں شور کے معنی ہلاکت کے ہیں۔ اور غیر ابن عباسؒ کی تفسیر ہے۔ السعیر مذکر ہے۔ تسعیر اور اضطرام کے معنی سخت دھکانے کے ہیں۔ نعلی علیہ قرالماء کے معنی پڑھنا یہ املیت او املت سے ماخوذ ہے۔ رس معنی کان یہ کنواں تھا یا بستی یا اصحاب الا حدود تھے اس کی جمع رساس آتی ہے مایعباً کہتے ہیں کہ ماعبات بہ یا یعنی میں نے اس کی کوئی

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَبَاءٌ مَنْثُورٌ أَمَا تَسِفَى بِهِ الرِّيحُ
مَدَّ الظِّلَّ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ
سَاكِنًا دَائِمًا عَلَيْهِ كَذِيْلًا طُلُوعُ الشَّمْسِ خَلْفَةً مَنْ
لَقَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ أَوْ لَقَاتَهُ بِالنَّهَارِ
أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ الْحَسَنُ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا شِئْنَا أَقْرَبَ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ
يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بُبُورًا
وَيُلَاوُ قَالَ غَيْرُهُ السَّعِيرُ مَذْكُورٌ وَالتَّسْعِيرُ لَا ضَظْرَامُ
التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ تُمْلَى عَلَيْهِ تَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَمَلَيْتُ وَ
أَمَلَيْتُ الرَّشَّ الْمَعْدِنُ وَجَمْعُهُ رَسَاسٌ مَا يَعْثُرُ الْفَقْرَ
مَا عَابَتْ بِهِ شَيْئًا لَا يُعْتَدُّ بِهِ غَرَامًا هَلَاكَ قَالَ مُجَاهِدٌ
وَعَتُوا طَفَّوْا قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِمَاعَاتِيَّةٍ عَتَتْ
عَنِ الْخَزَائِنِ

پردہ نہیں کی۔ اس پر کوئی اعتبار نہیں کیا۔ غراما معنی ہلاک مجاہد کی تفسیر ہے۔ عتوا سرکشی کرنا۔ ان عینہ عاتیہ برتج صرصر عاتیہ۔ میں جو عاتیہ ہے۔ کہ انہوں نے اپنے خازنوں میں سرکشی کی۔ کہ بلا کیل ووزن نکل پڑیں۔

تشریح از قطب لنگوئیؒ۔ فی طاعة الله ۷۱۔ مقصد یہ ہے کہ اس ٹھنڈک سے وہ ٹھنڈک مراد ہے جو طاعت الہی کی وجہ سے حاصل ہو۔ پھر ماشی الخ سے اس پر دلیل قائم کی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرت حسن بصریؒ سے کسی شخص نے پوچھا کہ ٹھنڈک دنیا کی مراد ہے یا آخرت کی انہوں نے فرمایا دنیا کی کہ بندہ اپنی اولاد اور اہل کو طاعت الہی میں مشغول دیکھے۔ چنانچہ جلالین میں ہے۔ تراهم مطیعین لک۔

باب قَوْلِهِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

حدیث (۴۴۰۷) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَاشَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي آمَنَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَىٰ وَعِزَّةٌ رَبَّنَا..... الحديث

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالک حدیث بیان کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے پوچھا اے اللہ کے نبی ﷺ کیا کافر قیامت کے دن چہرے کے بل اٹھائے جائیں گے۔ فرمایا کیا جو ذات دنیا کے اندر دو پاؤں پر چلانے پر قدرت رکھنے والی ہے۔ کیا وہ اس پر قادر نہیں ہے کہ قیامت کے دن اسی کو چہرے کے بل چلائے حضرت قتادہ نے فرمایا کیوں نہیں ہمارے رب کی عزت کی قسم

باب قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

حدیث (۴۴۰۸) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَكَ خَشْيَةٌ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُرَانِي بِجَلِيلَةِ جَارِكَ قَالَ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے پوچھا یا آنحضرت رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کونسا گناہ بڑا ہے۔ فرمایا کہ تو اللہ تعالیٰ کا شریک بنائے حالانکہ اسی نے تجھے پیدا کیا ہے۔ میں نے پوچھا پھر کونسا بڑا ہے فرمایا کہ پھر یہ کہ تو اپنے بچے کو اس خوف سے قتل کر دے کہ وہ تیرے ساتھ کھانا کھائیگا۔ میں نے پوچھا پھر کونسا ہے۔ فرمایا کہ اپنے ہمسائے کی بیوی سے زنا کرے۔ تو آپ کے قول کی تصدیق میں یہ آیت نازل ہوئی وَالَّذِينَ يَدْعُونَ.....

حدیث (۴۴۰۹) حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلَّ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ سَعِيدٌ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَى فَقَالَ هَذِهِ مَكِّيَّةٌ أَرَاهُ نَسَخَهَا آيَةُ مَدِينَةِ الَّتِي فِي بُرُورَةِ النَّسَاءِ.....

حدیث (۴۴۱۰) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلَتْ فِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ.....

حدیث (۴۴۱۱) حَدَّثَنَا آدَمُ..... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَجَزَاءُ هُ جَهَنَّمَ قَالَ لَا تَوْبَةَ لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. قَالَ كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.....

باب يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا

حدیث (۴۴۱۲) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ... قَالَ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا..... وَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ تَابَ فَمَا سَأَلَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابن ابی نضرة فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس سے اللہ تعالیٰ کے اس قول کے متعلق پوچھا گیا وہ من بقتل مؤمنًا محمدؐ اور الذین لا یقتلون النفس۔ الذین من تاب تک پہنچے تو ان کے متعلق میں نے ان سے پوچھا۔ انہوں نے فرمایا جب یہ آیت نازل ہوئی تو اہل مکہ نے کہا ہم نے تو اللہ کے برابر بھی کر لے

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ سے پوچھا گیا کہ جو شخص کسی مؤمن کو جان بوجھ کر قتل کر دے تو کیا اسکی توبہ ہے تو میں نے ان پر یہ آیت پڑھی۔ والذین لا یقتلون تو حضرت سعیدؓ نے فرمایا کہ جس طرح تم نے اس آیت کو مجھ پر پڑھا ہے اسی طرح میں نے بھی حضرت ابن عباسؓ پر پڑھا تھا۔ جس پر انہوں نے فرمایا کہ یہ آیت مکہ ہے اور میں سمجھتا ہوں کہ اس کو مدنی آیت جو سورۃ النساء میں ہے۔ اس نے اسے منسوخ کر دیا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ مؤمن کے قتل کے بارے میں کوفہ والوں کا اختلاف ہوا۔ تو اس بارے میں میں نے حضرت ابن عباسؓ کی طرف رحلت کی جنہوں نے فرمایا کہ یہ تو آخری آیت اتری ہے اس کو کسی نے نسخ نہیں کیا۔ یہ حکم انکا زجرا اور تغلیظا تھا۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے اللہ تعالیٰ کے اس قول کے بارے میں پوچھا۔ جزاءہ جہنم۔ انہوں نے فرمایا واقعی قاتل مؤمن کے لئے کوئی توبہ نہیں ہے اور اللہ تعالیٰ کے اس قول کے متعلق پوچھا ولا یدعون مع اللہ الہا آخر۔ تو فرمایا کہ زمانہ جاہلیہ میں ایسا ہوتا تھا۔

فَقَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا
النَّفْسَ الَّتِي وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآمَنُ تَابَ
وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا إِلَى قَوْلِهِ غُفُورًا رَحِيمًا ..
اور نفس حرام کو بھی قتل کر لیا۔ اور بے حیائی کا بھی ارتکاب کیا
تو اس پر الامن تَاب و آمِن۔ نازل ہوئی کہ توبہ سے سارے
گناہ معاف ہو جائیں گے۔

باب الْآمَنُ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

حدیث (۴۴۱۳) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ... أَمَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا أَفْسَلَتْهُ
فَقَالَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ وَعَنْ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
قَالَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ

ترجمہ۔ ابن ابزی کے حکم کے مطابق میں نے حضرت
ابن عباسؓ سے ان دو آیتوں کے بارے میں دریافت کیا۔
ومن يقتل مؤمناً... میں نے اس کے متعلق پوچھا تو فرمایا اس
کو کسی چیز نے منسوخ نہیں کیا۔ اور۔ ایت الذین لا يدعون
یہ شرک والوں کے بارے میں نازل ہوئی۔

باب قَوْلُهُ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا هَلَكَةً

حدیث (۴۴۱۴) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ خَمْسَةٌ قَدْ مَضَيْنَ
الدُّخَانَ وَالْقَمَرُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ
فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا هَلَاكًا ...

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہؓ
نے فرمایا کہ یہ پانچوں نشانیاں گزر چکی ہیں۔ دخان۔ شق القمر۔
روم کا غلبہ۔ اور سخت پکڑ اور ہلاکت۔ فسوف یكون لزاما
ای ہلاکا

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ دخان سے وہ قحط کا عذاب مراد ہے جو سات سال تک قریش کو پیش آیا۔ اور بطشہ سے بدر کی لڑائی مراد ہے۔
جس میں قریش کی کمر لوث گئی۔ فسوف یكون لزاما سے بھی وہی بدر میں قریش کی ہلاکت مراد ہے۔

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَعْبَثُونَ تَبْنُونَ هَظِيمٌ يَتَفَتَّتُ إِذَا مَسَّ
حضرت مجاہدؒ کی تفسیر ہے کہ تعبون کے معنی کرنے کے ہیں

مُسْتَحَرِّينَ الْمَسْحُورِينَ اللَّيْكَهُ وَالْاَيْكَةُ جَمْعُ
اَيْكَةٍ وَهِيَ جَمِيعُ شَجَرٍ يَوْمَ الظَّلَّةِ اِظْلَالُ الْعَذَابِ
اَيَاهُمْ مَوْزُونٌ مَعْلُومٌ كَالطَّوْدِ كَالْجَبَلِ لَشَرِّ ذِمَّةٍ
طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي السَّاجِدِينَ الْمُصَلِّينَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ كَأَنَّكُمْ الرِّيعُ الْاِيْفَاعُ
مِنَ الْاَرْضِ وَجَمْعُهُ رِيعَةٌ وَارْيَاعٌ وَاحِدٌ هَ الرِّيعَةُ
مَصْنَعٌ كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ فَرِهَيْنَ مَرِحَيْنِ
فَارِهَيْنَ بِمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فَارِهَيْنَ حَادِفَيْنِ تَعَوَّأَوْهُوَ
أَشَدُّ الْفَسَادِ وَعَاتٌ يَعِثُ عَيْنًا الْجِلَّةُ الْخَلْقُ جِبَلٌ
خُلِقَ وَمِنْهُ جَبَلًا وَجَبَلًا وَجَبَلًا يَعْنِي الْخَلْقُ

ہضم۔ جب چھو یا جائے تو ریزہ ریزہ ہو جائے۔ مخرین۔ جادو
شدہ۔ الیہ اور ایکہ کی جمع ہے درختوں کا جھنڈ۔ یوم الظلہ
جس دن عذاب الہی نے ان پر سایہ ڈالا تھا موزون کا معنی معلوم
ہے۔ کا طود۔ بمعنی پہاڑ۔ شر ذمۃ کے معنی تھوڑی جماعت۔
الساجدین سے نمازی مراد ہیں ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ لعلم
تخلدون میں لعل بمعنی کان کے ہے۔ الریع زمین کا اونچا ٹیلہ
اسکی جمع ریعۃ اریاع آتی ہے۔ اور واحد الریۃ ہے۔ مصانع ہر
عمارت مصعہ ہے۔ فرہین مغرور ہو کر چلنے والے۔ فارہین بھی
اسی معنی میں ہے۔ اور کہتے ہیں فارہین کے معنی ماہر کے بھی
آتے ہیں۔ تعوٰا سخت فساد پر پا کرنا۔ عات۔ بعیث۔ بعیثا۔ یعنی
اجوف یا کی ہے۔ الجبلہ خلق کے معنی میں ہے۔ جبل بمعنی خلق
اسی سے جبلا اور جبلا آتا ہے۔ بمعنی خلق۔

تشریح از شیخ مدنی۔ آیت کے الفاظ میں تبون ہے پھر تعبہون کی تفسیر تبون سے کرنا تحصیل حاصل ہے۔ غالباً سونا قلین
ہو گیا اصل میں تبون عبا یا تبون ظلمات۔ اس کے ساقط ہونے کی وجہ سے اشکال پیدا ہوا۔ اس طرح لفظ موزون بھی آیت میں نہیں ہے
تو سونا بخ ہو گا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ ہضم کی تفسیر سخت سے مقصد یہ ہے کہ۔ ہضم کا اطلاق صلاحیت کی بنا پر ہے۔ یہ نہیں کہ
بالفعل ہضم ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ نخل طلوعھا ہضم۔ میں حضرت عکرمہؓ فرماتے ہیں تازہ اور نرم خوشہ جب ہاتھ لگاؤ تو پھیل جائے
جلالین میں ہے ہضم لطیف میں۔

تشریح از شیخ گنگوہی۔ الیہ والایکۃ ۷۰۲۔ دونوں طرح سے قرأت ہے۔ الیہ بھی دراصل ایکہ ہے۔ لیکن ہمزہ
میں تخفیف کر دی گئی۔ اور معرف بالام کا اطلاق جمع پر اس لئے ہوتا ہے کہ الف ولام عہد کا ہے اور معمودہ درخت ہیں جہاں وہ لوگ سکونت
رکھتے تھے۔ یا لام استغراق ہے کہ وہ تمام درخت اپنے اجتماع اور آپس میں لپٹ جانے کی وجہ سے گویا کہ وہی درخت ہیں اور کوئی چیز نہیں ہے
وہی جمع شجر۔ یہ مفرد کا ترجمہ ہے۔ جمع کا نہیں بلکہ جمع کا معنی مجموع ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ شیخ گنگوہیؒ کی طرف سے امام بخاریؒ کے کلام کی بہترین توجیہ ہے ورنہ شرح نے امام بخاری کے

کلام کو تنقید کا نشانہ بنایا ہے۔ مولانا محمد حسن مکی کی تقریر میں ہے کہ قولہ جمع ایکہ او جماعة اشجار۔ تو ایکہ کے معنی مطلق اشجار کے ہونگے اور جمع معنی جماعت کے ہوگا۔ ظاہر یہی ہے کہ الیخہ اور الایکہ دونوں معروف بلام الاستغراق ہیں۔ جو ایکہ نکرہ کی جمع ہے۔ باعتبار معنی کے اگرچہ یہ معنی یہاں مراد نہیں ہے۔ کیونکہ اصحاب الایکہ تو ان کا لقب مشہور تھا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ واحد الریۃ اس میں واحد کی اضافۃ الریۃ کی طرف سے ہے۔ تو اس صورت میں ریۃ کی یا متحرک

ہوگی۔ تو اس سے پہلے جو اتینون بکل ریع ہے تو یہ اس کا بیان ہوگا۔ البتہ اس صورت میں تکرار لازم آئیگا۔ تو ممکن ہے کہ اضافہ ہو۔ لیکن ریۃ کی یا ساکنہ ہے۔ یہ اس صورت میں ہے جبکہ واحد اور ریع دونوں کے درمیان ہا ضمیر واقع نہ ہو اگر ان دونوں کے درمیان ضمیر حائل ہو تو پھر عبارت یوں ہوگی۔ واحدہ الریۃ۔ تو اس وقت ریۃ ہسکون الیا ہو نا لازم ہے۔ تو اب اس سے مراد ریع اور ریع کے درمیان فرق بیان کرنا مقصود ہوگا۔ کہ الریع اسم جنس ہے۔ اور ریع واحد ہے۔ تو وحدت پر نص ہوگی۔ کیونکہ تاء وحدت کی لاحق ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ میرے نزدیک کرمانی کے نسخہ میں ہے۔ ارباع واحد الریۃ اور ہندی نسخہ میں ہے ارباع واحد۔

الریۃ ضمیر کے ساتھ۔ امام راغبؒ فرماتے ہیں الریع المكان المرتفع۔ اونچی جگہ جو دور سے نظر آئے۔ والواحدۃ ریۃ جلالین میں ہے ریع مکان مرتفع اور جمل میں ہے۔ الریع بکسر الراء وفتحها جمع ریۃ جس کے لغت میں معنی ہیں المكان المرتفع.....

باب قَوْلُهُ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا جب کہ پیٹک ابراہیمؑ قیامت کے دن اپنے باپ کو دھوئیں گے کہ ان پر غبار ہے اور دھوئیں کی طرح سیاہی ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا۔ کہ ابراہیمؑ کی اپنے باپ سے ملاقات ہوگی۔ تو وہ فرمائیں گے کہ اے میرے رب! آپؐ نے مجھ سے وعدہ کیا ہے کہ جب لوگ قبروں سے اٹھائے جائیں گے تو آپؐ مجھے رسوا نہیں کریں گے۔ اس سے بڑی رسوائی کیا ہوگی کہ میرا باپ جہنم میں اس حال کے اندر ہو

حدیث (۴۴۱۵) قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَىٰ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغُبْرَةُ وَالْقَتَرَةُ.....

حدیث (۴۴۱۶) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ

أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَن لَّا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ.....

تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ میں نے کافروں پر جنت کو حرام کیا ہے۔ وہ اس میں داخل نہیں ہونگے۔

تشریح از شیخ عینیؒ - وَلَا تُخْزِنِي - حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں آیات مختلف نازل ہوئی ہیں۔ جب باپ نے **وَاهْجُزْنِي مَلِيًّا** کہا تو آپؑ نے فرمایا: **سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِنِي حَفِيًّا**۔ اور **سَلَامٌ عَلَيْكَ** کے الفاظ ہیں پھر ابراہیمؑ کی دعا ہے۔ **وَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ**۔ اور یہ بھی فرمایا **وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ**۔ لیکن سورۃ توبہ میں ہے۔ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ** کہ مشرک ماں باپ کے لئے مغفرت کی دعامت کرو۔ تو لوگوں نے حضرت ابراہیمؑ کا تذکرہ کیا۔ تو اس کے جواب میں فرمایا **يَاوَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِابْنِهِ الْكَافِرِ مَوْعِدَةً وَعَدَهَا يَا هَکَ ابراہیمؑ کی دعا تو ایک وعدہ پر مبنی تھی۔ جب باپ کا شرک اور دشمن الہی ہو تا واضح ہو گیا تو نبیؐ منہ .. کہ اس سے بری اور ہیزار ہو گئے۔ یہاں بھی روایت مختصر ہے۔ دوسری جگہ بخاری شریف میں موجود ہے کہ روز قیامت جب ابراہیمؑ کا اصرار بڑھیکا تو انہیں حکم ہو گا کہ اپنے پاؤں کی طرف دیکھو تو یک بارگی دیکھنے سے انہیں جو کاچہ نظر آئیگا۔ جس پر ابراہیمؑ نفرت کا اظہار کریں گے۔ اور یہ مسخ حسب الاعمال ہو گا۔ اس سے پہلے وہ جھک انسانی صورت میں تھا۔ تو حضرت ابراہیمؑ نے حسب وعدہ ان کے لئے دعائے مغفرت کی۔ پھر ہیزار ہو گئے۔**

باب قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ أَيْ مِنْ جَنَاحِكَ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جب کہ آیت **وَأَنْذِرْ** کہ اپنے قریبی رشتہ داروں کو اللہ کے عذاب سے ڈرو تو آپؐ نبی اکرم ﷺ صفا پڑی پر چڑھ گئے اور پکارنے لگے۔ **او ہو فھر او بنی عدی** یہ قریش کے قبائل جب اکٹھے ہو گئے اس صورت میں کہ اگر کوئی آدمی خود نہیں آسکتا تھا تو اپنا مناد بھجا تاکہ دیکھے کہ کیا ہے پس ابو لہب اور قریش کے لوگ آئے جس پر آپؐ نے فرمایا مجھے بتلاؤ اگر میں تمہیں خبر دوں کہ وادی میں دشمن کا گھوڑ سوار لشکر ہے جو تم پر لوٹ چکا ہے تو کیا تم لوگ مجھے سچا قرار دو گے سب نے کہا ہاں ہم نے آپؐ پر سوائے سچائی کے اور کسی چیز کا تجربہ نہیں کیا تو فرمایا میں تمہیں سخت عذاب کے آنے سے پہلے تمہیں ڈرانے والا ہوں۔ جس پر ابو لہبؓ بلا کہ ساری زندگی آپؐ کیلئے ہلاکت ہو کہ نقل کفر کفر نہ باشد کیا تم نے اسی کے لئے جمع کیا تھا جس پر آیت۔

حدیث (۴۴۱۷) **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ..**
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ **صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّخْفَةِ جَعَلَ يُنَادِي**
يَا بَنِي قَهْرٍ يَا بَنِي عِدَى لِبَطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى
اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ
أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ
فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ
أَنْ تَغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا
عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ
إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَايِي لَهَبٍ وَتَبَّ

تَبَّتْ يَدَايَیْ لَهَبٍ... نازل ہوئی۔ کہ ابولہب کے دونوں ہاتھ ہلاک ہوں اور وہ خود بھی ہلاک ہو۔

حدیث (۴۴۱۸) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ
وَأَنْذَرُ عَشِيرَتَكَ الْآقْرَبِينَ قَالَ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ
كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ الْمَنَافِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا أُغْنِي
سَلْبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
تَابِعَهُ أَصْبَغُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جب آیت
وَأَنْذَرُ عَشِيرَتَكَ الْآقْرَبِينَ۔ نازل ہوئی تو جناب رسول اللہ
ﷺ کھڑے ہو کر فرمانے لگے اے قریش کی جماعت یا اس طرح
کا کوئی اور کلمہ فرمایا۔ کہ اپنے آپ کو طاعت کے ذریعہ عذاب
الہی سے خرید کر لو۔ کیونکہ میں تمہارے لئے اللہ کے عذاب
سے کچھ بھی کام نہیں آسکوں گا اے ابو عبد مناف میں تمہارے
کچھ کام نہیں آؤں گا۔ اے عباس بن عبد المطلب بچا جان! میں
تمہارے کچھ کام نہیں آسکوں گا۔ اے بی بی صفیہ جناب
رسول اللہ ﷺ کی پھوپھی! میں تمہارے کچھ کام نہیں آؤں گا
اے فاطمہ محمد ﷺ کی بیٹی! جو کچھ میرے مال میں سے
چاہے تو میرے سے مانگ لے لیکن اللہ کے عذاب سے میں
تمہارے لئے کام نہیں آؤں گا۔

تشریح از شیخ مدنی۔ اگر یہاں اشکال ہو۔ کہ آنحضرت ﷺ حضرت عباسؓ۔ بی بی صفیہ اور بی بی فاطمہ الزہراءؓ سے فرمایا

کہ لا اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا۔ کہ میں تمہارے کچھ کام نہیں آؤں گا حالانکہ آپؐ کی شفاعت عامہ اور خاصہ حق ہے۔ اس میں گناہوں کی
معافی اور عذاب کا دفع ہونا بھی ہے تو پھر لا اُغْنِي کتنا کیسے صحیح ہو گا۔ تو ایک جواب تو اس کا یہ ہے کہ ابھی تک آپؐ کو اپنی شفاعت کبریٰ و صغریٰ
کا علم نہیں تھا۔ یہ ابداء اسلام کا واقعہ ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ شفیع چھڑا نہیں سکتا اس کا کام تو صرف التجا کرنا ہے۔ اگر قبول ہو جائے تو
فحشاء و نعت۔ ورنہ جبر نہیں کر سکتا۔ تو آپؐ کے ارشاد کا مطلب یہ ہوا کہ میں چھڑا تو نہیں سکتا۔ شفاعت کروں گا وہ اس کے مخالف نہیں۔
تیسرا جواب یہ ہے کہ آپؐ کی شفاعت اور اس طرح دوسرے اولیاء اور صلیح کی شفاعت بغیر اذن اللہ نہیں ہو گی۔ تو آپؐ فرما رہے ہیں کہ میں
خود ذاتی طور پر کچھ نہیں کر سکتا۔ باری تعالیٰ کا شفاعت کی اجازت دینا اس کا مقصد یہ ہے کہ آپؐ اسے چھوڑنا چاہتے ہیں۔ تو یہ بھی شفاعت
کے خلاف نہ ہو گا۔ بلکہ باذن اللہ کی قید سے مقید ہے۔ تَوَلَّاهُ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِ اللَّهِ۔

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ خباؤہ چیز جسے تو چھپالے۔ لا قبل۔ بمعنی طاقت۔
الصرح ہر وہ چٹائی جو شیشہ سے بنائی جائے۔ یعنی بنیادیں شیشہ
کی ہوں۔ اور الصرح محل کو بھی کہتے ہیں جس کی جمع صروح آتی
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ کی تفسیر ہے۔ عرش عظیم وہ شرافت
والا تخت مراد ہے۔ جس کی بناوٹ بھی بہتر ہو اور اسکی قیمت بھی
گراں ہو۔ مسلمین کے معنی فرمانبردار ہو کر۔ ردف بمعنی قریب
ہونا۔ جَامِدَةُ الْجِبَالِ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً اَيَّ قَائِمَةً۔ لوز عنی۔
مجھے ایسی توفیق دے کہ تیری نعمت کا شکریہ ادا کروں۔ مجاہدؒ کی
تفسیر ہے نکر وا اسے تبدیل کر دو۔ اوتینا العلم یہ حضرت سلیمان

الْحَبَا مَا خَبَأَتْ لَا قَبِيلَ لَهُمْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ
الصَّرْحُ كُلُّ مِلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالصَّرْحُ
الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ
الثَّمَنِ مُسْلِمِينَ طَائِعِينَ رِدْفًا اقْتَرَبَ جَامِدَةً قَائِمَةً
اَوْزَعْنِي اجْعَلْنِي وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَكُرُوا اَعْيُرُوا وَ
اَوْتَيْنَا الْعِلْمَ يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ وَالصَّرْحُ بَرَكَةُ مَاءٍ
صَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ الْبَسْهَةِ اَيَّاهُ...

فرماتے ہیں۔ الصرح پانی کا وہ حوض جس پر حضرت سلیمانؑ نے شیشہ جڑ دیا تھا۔ یعنی شیشہ سے اسے ڈھانپ لیا تھا۔
تشریح از شیخ مدنیؒ۔ صرح بمعنی بلاط وہ گارا جس کو شیشے کے ٹکڑوں کے ساتھ ستونوں میں بنایا گیا ہو بلقیس کے تخت کو وادی
سبائے فلسطین میں منگوایا گیا۔ اس سے بلقیس کو نصیحت کرنا مقصود تھا۔ کہ جیسا تیرا تخت تیرا مظہر تھا ایسے شمس یعنی سورج مظہر ایزدی ہے۔
اس تخت کو ہم نے منگوایا۔ لہذا شمس جو مظہر ہے اسکی عبادت مت کرو۔ اصل کی عبادت کرو۔ برکتہ بمعنی حوض یہ سمجھانے کا دوسرا طریقہ
تھا۔ کہ صرح پنڈلی کھولنے کا محل نہیں ہے بلکہ وہ تو حوض کے پانی کا مظہر ہے۔ پانی میں کشف ساق ہونا چاہئے۔ مظہر یعنی محل سے وہ معاملہ
نہ کرنا چاہئے جو ذات سے کیا جاتا ہے اب اس کو سمجھ آیا کہ شمس تو صفات باری کا مظہر ہے اس کے ساتھ باری تعالیٰ کا معاملہ نہ کیا جائے
یہ توجیہ صاحب نور الانوار کی توجیہ کے مخالف ہے۔ کہ بلقیس جنات کی ملکہ تھی۔ حضرت سلیمانؑ کے پاس اسم اعظم کا اثر تھا۔ جو غیر جنس
کے پاس تھا جنات نے سلیمانؑ کو نفرت دلانے کے لئے کہا کہ بلقیس کی تو پنڈلیاں خراب ہیں تو پنڈلیاں دیکھنے کے لئے انہوں نے بلقیس کو
اس محل سے گذارا۔ لیکن یہ توجیہ غلط ہے۔ ظاہر آیت اس کا ابرا کرتا ہے بلکہ حضرت سلیمانؑ اس کو سمجھانا چاہتے تھے۔ اس کے عقل کے

فورا اور پنڈلیوں کے بالوں کو دیکھنا نہیں چاہتے تھے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ مسلمین ۷۰۲ - ۲۴ - مسلمین کی تفسیر طائیفین سے کرنے کی غرض یہ ہے کہ یہ لازم

نہ آئے کہ ملکہ بلقیس کو اولاً اسلام لانے پر مجبور کیا گیا۔ بایں ہمہ حکم یہ تھا کہ اگر وہ جزیہ ادا کریں تو ان سے قبول کر لیا جائے۔ تو اسلام کی تفسیر انقیاد سے اس لئے کی گئی تاکہ دونوں احکام کو شامل ہو جائے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ علامہ عینی نے بھی ابن عباسؓ سے یہی نقل کیا ہے۔ کہ مسلمین ای منافقین لامر سلیمان علیہ

السلام۔ اور ابن جریر نے مقرین بدین الاسلام۔ سے تفسیر کی ہے لیکن طبری نے پہلی تفسیر کو ترجیح دی ہے۔ جلالین میں ہے منافقین یعنی میں اس سے پہلے تو حرمی ہونے کی وجہ سے اس کے مال کو لے سکتا ہوں۔ مسلمان ہونے کے بعد یہ اختیار نہیں ہے۔ کیونکہ اسلام تو ان کے مال کی حفاظت کا حکم دیتا ہے۔ اوتینا العلم ۷۰۲ - ۲۵ -

تشریح از قطب گنگوہی۔ مفسرین حضرات کے قول کے مطابق بظاہر یہ حضرت سلیمانؑ کا مقولہ معلوم ہوتا ہے۔ اگر

اسے بلقیس کا مقولہ قرار دیا جائے۔ تو پھر یہ تفسیر اوتینا من کل شیء^۶۔ پر مبنی ہوگی۔ جس میں تفسیر پر اکتفا ہوا مفسر کا ذکر نہ کیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ صاحب جمل فرماتے ہیں کہ اوتینا العلم۔ میں دو احتمال ہیں۔ ایک تو یہ کہ یہ بلقیس کا مقولہ ہو۔ تو

پھر قہلہ کی ضمیر معجزہ کی طرف راجع ہوگی۔ جس پر سیاق دلالت کرتا ہے۔ اس وقت معنی ہو گئے کہ ہمیں سلیمانؑ کی نبوت کا علم اس معجزہ کے ظاہر ہونے سے پہلے دے دیا گیا۔ کیونکہ قبل ازیں اس نے ہد ہد کا معاملہ دیکھا تھا۔ اور ہدیہ کے رد ہونے سے بھی معلوم ہوا کہ یہ نبی ہے کوئی دنیاوی بادشاہ نہیں ہے۔ اور دوسرا احتمال یہ ہے کہ۔ حضرت سلیمانؑ کا کلام ہو۔ تو اس صورت میں قہلہ کی ضمیر بلقیس کی طرف راجع ہوگی۔ تو معنی آیت کے یہ ہو گئے کہ حضرت سلیمانؑ اور ان کے اتباع نے جب اس کا قول سنا نہ ہو سنا تو کہنے لگے کہ اس نے جواب ٹھیک دیا۔ اللہ تعالیٰ کی قدرت کو جان لیا اور حضرت سلیمانؑ کی نبوت کی صحت کا ان امور سے اس کو یقین ہو گیا۔ تو اس کا ہمیں پہلے سے علم ہو گیا و اوتینا من کل شیء۔ ظاہر یہ ہوا کہ اوتینا من کل شیء یہ مقولہ حضرت سلیمانؑ کا ہے۔ اور اوتیت من کل شیء یہ مقولہ بلقیس کا ہے میرے عزیز مولوی محمد یونسؒ نے مراد شیخ گنگوہیؒ کی توضیح کرتے ہوئے لکھا ہے کہ امام بخاریؒ کا قول ہے اوتینا العلم بقولہ سلیمانؑ۔ اس پر دو احتمال ہیں۔ مقولہ سلیمانؑ کا ہو جیسا کہ اکثر مفسرین کا یہی قول ہے۔ یہ تو ظاہر ہے۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ یہ بلقیس کا مقولہ ہو۔ تو اس صورت میں بھی قول سلیمانؑ کی طرف راجع کیا جاسکتا ہے۔ تو امام بخاریؒ نے اوتینا من کل شیء جو اوتینا العلم کا مفسر ہے۔ اس میں صرف تفسیر پر اکتفا کیا کہ اوتینا العلم بقولہ سلیمانؑ۔ لیکن مفسر نے اوتینا من کل شیء کا ذکر نہ کیا۔

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یُقَالُ إِلَّا وَجْهَهُ الْأَمْلَكَةُ وَيُقَالُ إِلَّا مَا لِيَدِي بِهِ
وَجْهَهُ اللَّهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
الْحُجَجُ.....

ترجمہ۔ کہا جاتا ہے کہ إِلَّا وَجْهَهُ بمعنی مملکت کے ہے اور یہ
بھی کہا جاتا ہے الا کہ اس سے اللہ تعالیٰ کی رضا نہیں چاہی گئی
اور مجاہد نے الانباء کی تفسیر حجج اور دلائل سے کی ہے۔

تشریح از قاسمی۔ جو لوگ شی کا اطلاق باری تعالیٰ پر جائز کہتے ہیں ان کے نزدیک الا وجہ کے معنی ملکہ و جلالہ و ذاتہ
کے کرتے ہیں اس صورت میں استثناء متصل ہو گا۔ اور جن لوگوں کے نزدیک شی کا اطلاق باری تعالیٰ پر ممنوع ہے ان کے نزدیک
الا وجہ کی تفسیر یہ ہو گی کہ اس میں اللہ تعالیٰ کی ذات مطلوب نہیں ہے۔ معنی ہونگے کہ اللہ تعالیٰ ہلاک نہیں ہونگے تو استثناء منقطع ہو گا

باب قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

ترجمہ۔ حضرت مسیبؓ فرماتے ہیں جب ابو طالب کی وفات
کا وقت آیا۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ اس کے پاس تشریف لے
گئے دیکھا کہ اسکے پاس ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ بن المغیرہ
بیٹھے ہوئے ہیں فرمایا اے چچا جان! آپ کلمہ لا الہ الا اللہ پڑھ لیں
تاکہ میں اس کلمہ توحید کی وجہ سے تیرے لئے اللہ تعالیٰ کے
پاس جھگڑ سکوں جس پر ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ نے کہا کہ
کیا آپ ملت عبد المطلب سے پھر کر بے رغبتی کر رہے ہیں۔ پس
جناب رسول اللہ ﷺ نے یہ کلمہ اس پر پیش کرتے رہے۔ اور
وہ دونوں اپنی وہی گفتگو دہراتے رہے۔ یہاں تک کہ ابو طالب نے
جو آخری کلمہ بولا وہ یہی تھا کہ میں ملت عبد المطلب پر ہوں۔

حدیث (۴۴۱۹) حَدَّثَنَا أَبُو لَيْمَانَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ أَيْ عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
كَلِمَةً أَحَاجُّ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ اتَّزَعَبَ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ
يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ إِيَّاهُ
بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ اخْرُ مَا كَلَّمَهُمْ
عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ لَا سَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ
أَنْتَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ
فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.....

اور لا الہ الا اللہ کہنے سے انکار کر دیا جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ میں اس وقت تک تیرے لئے مغفرت طلب کرتا رہوں گا جب تک کہ مجھے تجھ سے روکا نہیں جاتا۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ترجمہ۔ نبی اور مومنوں کے لئے لائق نہیں ہے کہ وہ مشرکوں کے لئے مغفرت طلب کریں۔ اور ابو طالب کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی جس میں جناب رسول اللہ ﷺ سے فرمایا گیا ترجمہ آیت کہ جس شخص کو آپ پسند کریں اسے آپ ہدایت نہیں دے سکتے۔ لیکن اللہ تعالیٰ جسے چاہے ہدایت دے دے۔

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرَفَعُهَا الْعُصْبَةُ
مِنَ الرِّجَالِ لَتَوَّءُ لَتَنْقِلُ فَارِعًا إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى
الْفَرَحِيِّنَ الْمَرْحِينَ قُصِّبِهِ اتَّبَعِي آثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ
أَنْ يَقْصُصَ الْكَلَامَ نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ عَنْ جُنُبٍ عَنْ
بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدَةٍ عَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا نَبْطِشُ
وَنَبْطِشُ يَأْتِمُرُونَ يَتَشَاوَرُونَ الْعُدَّ وَأَنْ وَالْعَدَاءُ
وَالْتَعْدَى وَاحِدٌ أَنْسَ أَبْصَرَ الْجَذْوَةَ قِطْعَةً غَلِيظَةً
مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ
وَالْحَيَاتُ أَجْنَسُ الْجَانِّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ رُدْعَا
مُعِينَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَصْدَقُنِي وَقَالَ غَيْرُهُ سَنَشُدُّ
سَعْيُنَا كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَصْدًا
مَقْبُوحًا حِينَ مُهْلِكِينَ وَصَلْنَا بَيْنَهُ وَاتَّمَمْنَا هُدًى
يُجَلِّبُ بَطَرْتُ أَشْرْتُ فِي أُمِّهَا رَسُولًا
أَمْ الْقُرَى مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا تَكُنْ تُخْفِي أَكُنْتُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ کی تفسیر ہے اولی القوتہ کہ مردوں کی ایک جماعت ان چلبیوں کو نہیں اٹھا سکتی۔ لتوء۔ بوجھل ہونا فارغا حضرت موسیٰؑ کی یاد سے فارغ ہو گئی۔ ولفرحین۔ اکڑا کر چلنے والے۔ قصیبہ اس کے پیچھے پیچھے چلی جاؤ۔ اور کبھی کلام کو بیان کرنے کے معنی میں بھی آتا ہے۔ جیسے محن نقص علیک میں ہے۔ عن جنب دور کے معنی میں اور جنابہ سے بھی آتا ہے۔ ایک ہی معنی ہیں کہ پاکی سے دور ہو گیا۔ اور اجتناب بھی اسی سے آتا ہے کہ پرہیز کر گیا۔ دور ہو گیا۔ نبطش از ضرب اور نبطش از باب نضر گرفت کرنے کے معنی ہیں۔ یا تمر ون مشورہ کرتے ہیں۔ عدوان عداء اور تعدی ایک ہیں زیادتی کرنا۔ جذوة لکڑی کا وہ سخت ٹکڑا جس پر شعلہ والی آگ نہ ہو۔ اور جس میں شعلہ ہو وہ شہاب ہے۔ الحیات سبائیوں کی کئی قسمیں ہیں۔ الجان پتلا تیز رفتار۔ افاعی اژدھا۔ الاسادر کالے رنگ کا سانپ ردع مدد کرنے والا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جو میری تصدیق کرے۔ اور غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے۔ سجدک میں عنقریب تمہاری مدد کروں گا۔ جب تم نے کسی شے کو غلبہ دے دیا

الشَّيْءِ أَخْفِيَتْهُ وَكَانَتْهُ أَخْفِيَتْهُ وَأَظْهَرْتُهُ وَيَكُنَّ اللَّهُ
مِثْلُ الْمِثْلِ تَرَأَى أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
يُوسَعُ عَلَيْهِ وَيَضِيقُ عَلَيْهِ.....

تو تم اس کے لئے بازو بن گئے۔ مقبوحین ہلاک ہونے والے
وصلنا ہم نے اس کو بیان کیا اور اسے پورا کھل کر دیا۔ یحییٰ۔
کھینچے گئے۔ بطرت خراب ہونا۔ فی انصار سولا ام القری مکہ اور
اس کے ارد گرد کو کہتے ہیں۔ تگن چھپانا باب افعال سے اکتان

کے معنی چھپانے کے ہیں۔ اور ثلاثی مجر میں جب کسب تو آئے تو اس کے معنی چھپانا اور ظاہر کرنا دونوں کے آتے ہیں۔ ویکان الله یہ الم تر
کی طرح ہے۔ سبط و یقدر فراخ کرتا ہے۔ اور تگن کرتا ہے۔ رداً یصدقنی۔ شیخ گنگوہیؒ نے اپنی تقریر میں فرمایا۔ کہ رداً کے معنی
معین کے۔ ہیں اور یصدقنی۔ سے مدد طلب کرنے کی غرض بتلائی ہے۔ وہ میری تصدیق کر کے مدد کرے۔ تو گویا رداً عوناً تو لفظ کا ترجمہ
ہو۔ اور یصدقنی۔ تفسیر ہو گئی۔ تو تکرار لازم نہ آیا۔ یعنی اور قسطائیؒ نے بھی یہی تفسیر بیان کی ہے۔

باب قوله تعالى إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

حدیث (۴۴۲۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَقَابِلٍ

ترجمہ۔ کہ مکہ کی طرف لوٹانے والے ہیں۔

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَرَأَيْكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ إِلَى مَكَّةَ.....

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مبصرین کے معنی دیکھنے والے لیکن مبصرین سے
گمراہ لوگ مراد ہیں جو اپنے آپ کو اہل بصیرت سمجھتے تھے۔

قَالَ مُجَاهِدٌ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ صَلَّاهُ

گمراہ فلعلهم الله علم الله ذلك.....

جیسے عاد اور ثمود کی قوم تھی۔ انماہی بتمیز لہ فلیمیز الله كقولہ لیمیز الله الحیث۔ یعنی لیعلم سے حدیث علم نہیں بلکہ علم اللہ ذلک
علم قدیم کے معنی میں ہے۔ یہ لیمیز اللہ کی طرح ہے کہ جو بات علم ازلی میں آگئی وہ ممتاز ہو گئی۔ انشالاً مع انشالہم بوجہ کے معنی ہیں۔

الم غلبت الروم۔ فلا یروا۔ یعنی جس شخص نے اس لئے دیا کہ وہ اس سے افضل چاہتا ہے تو اس کے لئے ثواب نہیں ہوگا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ام القری کا اطلاق ذرا صل اس بڑی آبادی پر ہوتا ہے جو چھوٹی چھوٹی بستیوں کے درمیان واقع

ہو۔ لیکن مکہ مکرمہ جب ارد گرد کی آبادیوں میں سے ایک بڑی آبادی تھی۔ تو اب اس پر ہی ام القری کا استعمال ہونے لگا۔ کیونکہ قرآن مجید

میں اسی صفت کے ساتھ واقع ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مکہ معظمہ کو ام القرئی اس لئے بھی کہتے ہیں کہ سب سے پہلے اسی کی زمین پھلائی گئی۔ اور ان جرح فرماتے ہیں کہ ام القرئی مکہ کو اس لئے کہا جاتا ہے۔ کہ درمیان زمین کے واقع ہے۔ اور صاحب جلالین اور صاحب جمل فرماتے ہیں۔ فی امھا سے مراد اعظمھا ہے۔ کیونکہ عادت اللہ یہی ہے کہ ہمیشہ رسولوں کو شہروں میں بھیجا گیا۔ کیونکہ ان کے بننے والے عموماً عقلمند سمجھدار اور شریف ہوتے ہیں۔ اور اشراف لوگ عموماً شہروں میں سکونت پذیر ہوتے ہیں۔ اور قرآن مجید میں لنندو ام القرئی ومن حولھا مراد ہوا ہے۔ ویک ان اللہ ان دونوں کو الگ الگ لکھا تاکہ اس لفظ میں اور اس کی تفسیر میں مطابقت ہو جائے۔ جیسے الم تر ان اللہ میں دونوں لفظ الگ الگ ہیں۔ تو ویک الگ کلمہ ہوا اور ان اللہ دوسرا کلمہ ہوا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ علم اللہ۔ یعنی دلالت علی الاستقبال مراد نہیں ہے۔ بلکہ علم ازلی قدیم ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ کا مقصد یہ ہے کہ ظاہر اصیغہ مضارع سے زمان استقبال معلوم ہوتا ہے۔ لیکن وہ یہاں مراد نہیں ہے۔ اس لئے صاحب جلالین نے اس کے معنی علم مشاہدہ کے کئے ہیں۔ اور صاحب جمل نے کہا علم مشاہدہ اور علم ظہور تاکہ تجدد علم اللہ تعالیٰ لازم نہ آئے۔ اور اسی کی طرف امام بخاریؒ نے اشارہ کیا ہے۔ ہی بمنزلۃ لیمیز اللہ الخبیث۔ تو لیمیز کے معنی میں ہوگا کیونکہ علم اور تمیز میں ملازمت ہے۔ اور الم غلبت الروم میں مجاہد کی تفسیر ہے۔ صحبرون یعنی یغتمون۔ عیش و عشرت کرتے ہیں۔ فلانفسہم یمہدو۔ یعنی اپنے بستروں کو برابر کرتے ہیں۔ الودق کے معنی بارش کے ہیں۔ اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے۔ هل لکم مہا ملکک ایمانکم۔ یعنی تم ڈرتے ہو کہ کہیں تمہارے مملوک تمہارے وارث نہ بن جائیں جیسے تم ایک دوسرے کے وارث ہوتے ہو۔ یصدعون متفرق ہوتے ہیں۔ فاصدع بھی اسی سے ہے۔ اور غیر ابن عباسؓ نے کہا ضعف یعم الضاد و یفتحہا دونوں لغت ہیں۔ اور مجاہد کی تفسیر ہے کہ۔ السوزی بر اکرا ناجورائی کرنے والوں کی سزا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت مسروق تابعی فرماتے ہیں۔ کہ محلہ کندہ میں ایک آدمی حدیث بیان کر رہا تھا۔ کہنے لگا قیامت کے دن کے قریب دھواں آئیگا جو منافقین کے کان اور انکی آنکھوں کو پکڑ لے گا۔ اور مؤمن کو زکام کی طرح پکڑیگا۔ پس ہم اس سے گھبرا گئے تو میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے پاس پہنچا جو تکیہ لگائے بیٹھے تھے۔ تو اس واقعہ سے ناراض ہو کر سیدھے بیٹھ گئے فرمانے لگے جو شخص علم رکھتا ہو وہ تو کہے۔ اور جو علم نہیں رکھتا

حدیث (۴۴۲۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ .. عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ بَيْسَمَارُ جُلَّ يَحْدُثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يُجَنُّ دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيَاةِ الزُّكَّامِ فَفَزِعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَكِنًا فَعَصَبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عِلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ

وہ کہے کہ اللہ بہتر جاننے والا ہے اور یہ بھی علم ہے کہ انسان جو چیز نہیں جانتا اس کے متعلق کہہ دے کہ میں نہیں جانتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنے نبی سے فرماتے ہیں۔ فرما دیجئے میں تم سے اس تبلیغ پر کوئی اجرت نہیں مانگتا۔ اور نہ ہی تکلف کرنے والوں میں سے ہوں واقعہ یہ ہے کہ قریش نے جب اسلام لانے سے گریز کیا تو آنحضرت نبی اکرم ﷺ نے ان کو بددعا دی اے اللہ ان کے خلاف میری امداد سات سال کے قحط سے کر دے جیسے کہ قحط سات سال کا حضرت یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں تھا۔ تو انکو قحط سالی نے آگیر ایہا تک کہ اس میں بہت سے ہلاک ہو گئے اور کچھ مردار اور ہڈیاں کھانے لگے اور آدمی آسمان اور زمین کے درمیان دھواں دیکھتا تھا۔ ابوسفیان نے آنحضرت ﷺ کے پاس آکر کہا۔ اے محمد ﷺ! آپ تو صلہ رحمی کا حکم دینے کے لئے آئے ہیں۔ آپ کی قوم مر رہی ہے اللہ تعالیٰ سے ان کے لئے دعا کیجئے۔ تو پھر انہوں نے اس آیت کو پڑھا۔ فارتقب یوم تاتئ السماء بدخان مبین۔ عائدون تک پڑھا۔ تو یہ عذاب آخرۃ ان سے دور کر دیا گیا۔ جبکہ وہ آگیا تھا۔ پھر وہ کفر کی طرف

فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ قُلْ مَا أَسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَإِنَّ قَوْمًا أَبْطُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِعَ يُوسُفُ فَأَخَذَ تَهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكَُوا فِيهَا وَآكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتُ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكَُوا فَأَذْعُ اللَّهُ فَقَرَأَ فَارْتَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ عَائِدُونَ فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَهُمْ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ وَلَزَامًا يَوْمَ بَدْرٍ أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ أَيْ سَيَغْلِبُونَ وَالرُّومُ قَدْ مَضَى

لوٹ گئے۔ تو یہ مطلب اللہ کے قول کا ہے۔ کہ ہم نے ان کو بڑی گرفت میں لیا وہ بدر کی لڑائی ہے۔ لزاما سے بھی بدر کی لڑائی مراد ہے۔ اور الم غلبت الروم۔ اور الروم بھی گذر چکا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ کان متکنا فغضب وجلس ۷۰۳ - ۲۱۔ حضرت ابن مسعودؓ نے قصہ گو و اعظ پر تکبر

اس لئے کیا کہ آیت کی تفسیر میں جس دخان کا ذکر ہے۔ وہ وہ دخان نہیں جو روایت میں ہے۔ اگرچہ فی قصہ واقعہ روایت صحیح ہے۔ مگر آیت کی تفسیر میں اس کا ذکر صحیح نہیں ہے۔ کچھ لوگ یہ کہتے ہیں۔ کہ روایت سرے سے ابن مسعودؓ کو پہنچی نہیں تھی۔ اسلئے انہوں نے انکار کر دیا لیکن یہ جواب اس لئے درست نہیں کہ صحابی کی شان سے ارفع ہے کہ ایسی روایت ان سے مخفی ہو۔ جس کا وہ انکار کر دیں۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت شیخ گنگوہیؒ نے جو فائدہ بیان کیا ہے وہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی جلالت شان کے لائق

ہے۔ اور اس کی تائید ان روایات سے ہوتی ہے۔ جو سورۃ دخان کی تفسیر میں وارد ہوئی ہیں۔ لیکن ظاہر سیاق حدیث سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ نے قصہ گو پر مطلقاً رد کیا ہے۔ کیونکہ اس واعظ نے اسے آیت کی تفسیر میں ذکر نہیں کیا۔ بلکہ علامات قیامت میں ذکر کیا ہے اس کی مزید تشریح حضرت شیخ نے کوکب الدرری میں کی ہے جس میں تفسیر سورۃ دخان کے بارے میں تورویات کو لائے ہیں اور اسے علامات قیامت میں شمار کر لیا ہے۔ فرماتے ہیں کہ آیت کی تفسیر میں اختلاف ہے۔ آیت میں جو دخان کا ذکر ہے۔ اس سے مراد تو وہی ہے جو ابن مسعودؓ فرما رہے ہیں۔ اور سیاق سابق آیت کا بھی یہی تقاضا ہے۔ اگرچہ آیت کو اس معنی پر بھی حمل کیا جاسکتا ہے۔ جو قصہ گو بیان کر رہا ہے۔ کہ وہ اثر اطاعت میں سے ہے۔ اور ابن مسعودؓ نے اس بنا پر اس کا رد کیا کہ اس نے تفسیر بغیر کسی سند اور نقل کے بیان کی۔ حالانکہ ورود روایات کے بارے میں عقل کو کوئی دخل نہیں ہوتا۔ بلکہ وہ تو نقل پر موقوف ہوتے ہیں۔

باب قَوْلِهِ لَا تَبْدِيلَ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ لِلدِّينِ اللَّهُ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ دِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْفِطْرَةَ الْإِسْلَامُ

ترجمہ۔ خلق اللہ سے دین اللہ مراد ہے۔ خلق الاولین سے بھی پہلے لوگوں کا دین مراد ہے اور فطرۃ سے اسلام مراد ہے۔

حدیث (۴۴۲۲) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَ إِنْهُ أَوْ يَنْصَرُ إِنْهُ أَوْ يُمَجَّسَانِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں۔ کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ہر بچہ فطرت اسلام پر پیدا ہوتا ہے پھر ماں باپ اسے یہودی۔ نصرانی۔ اور مجوسی بناتے ہیں جیسا کہ جانور صحیح سالم بچہ جنتا ہے۔ کیا تم نے ان میں سے کوئی کان اور ناک کٹا دیکھا پھر فرماتے تھے یہ فطرۃ اللہ ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا اللہ کے دین میں کوئی تبدیلی ہے یہی پکادین۔

تشریح از شیخ مدنی۔ مفسرین کہتے ہیں کہ اسلامی فطرت سے مراد یوم الست کا عہد ہے جس پر انسان پیدا ہوتا ہے۔ پھر ماں

باپ کا اثر دیکھ کر ان کے دین کو قبول کر لیتا ہے۔ یہودانہ وینصرانہ کے صرف یہ معنی نہیں کہ وہ نصرانیہ وغیرہ کی تعلیم دیتے ہیں۔ بلکہ انسان فطری طور پر مقلد پیدا ہوا ہے۔ بہت سے معاملات میں ماں باپ کا اثر قبول کر لیتا ہے۔ چاہئے تھا اس کے ذاتی کردار پر فیصلہ کیا جاتا لیکن احکام شرعیہ میں وہ ماں باپ کے تابع ہوتا ہے اب اشکال ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے ایک لڑکے کو قتل کر دیا کہ وہ کافر تھا۔ اس کے کفر کا ذکر اگرچہ قرآن مجید میں نہیں ہے لیکن احادیث میں ہے کہ طبع کافر اس سے بڑھ کر احادیث میں ہے کہ جب بچہ رحم مادر میں ہوتا ہے تو رحم میں ہی اس کے متعلق سعید اور شقی لکھا جاتا ہے۔ جس کا جواب یہ ہے کہ کل مولود یولد علی الفطرۃ کا یہ مطلب نہیں ہے۔ کہ ابھی ہے وہ مسلم بنایا گیا۔ بلکہ اس کی طبیعت میں عہد الست ہوتا ہے۔ پھر آثار خارجیہ کی وجہ سے طبیعت میں تغیر پیدا ہو جاتا ہے۔ ان مجموعہ آثار سے نتیجہ اخذ کیا جاتا ہے۔ چنانچہ روایت میں ہے کہ آدمی ماں کے پیٹ میں سعید و شقی لکھا جاتا ہے۔

اس کا معنی یہ نہیں کہ ابتداء ہی سے اس پر آثار سعادت و شقاوت ظاہر ہو گئے بلکہ اس کا مطلب یہ بھی ہے شقاوت کے اعمال کرتا رہیگا خاتمہ سعادت پر ہوگا۔ یا سعادت کے اعمال کرتا رہے گا خاتمہ شقاوت پر ہوگا۔ تو طبع کافر کا مطلب یہ ہوگا کہ وہ سچے لہن ام میں بھی شقی لکھا ہوا تھا ابتداء میں آثار ظاہر نہ ہوئے۔ وسط یا آخر میں کایا پلٹ گئی کافر ہو گیا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ انسان اربعہ عناصر سے مرکب ہے۔ اجزا ہوائیہ۔ ارضیہ۔ ثریہ۔ اور مائیکہ۔ ایک طریقہ پر رکھے ہوئے نہیں ہیں۔ اس مادہ کی وجہ سے کیفیات میں اختلاف پیدا ہو جاتا ہے۔ روح اور فطرت ایک ہے۔ جیسے بجلی کی طاقت تو ایک ہے۔ لیکن اس کا ظہور بجلی کے تقفوں میں مختلف طریق سے ہوتا ہے۔ ایسے جسمانی کیفیات پر بھی اخلاق کا مدار ہے۔ روح اور جسم دونوں ملکر اخلاق پیدا کرتے ہیں۔ تو کل مولود یولد علی الفطرہ ای علی روحہ۔ جب جسمانی اجزا اس سے ملیں۔ تو روحانی طاقت وہ نہ رہے گی۔ بلکہ اعمال جسم کی حیثیت سے ظاہر ہو گئے۔ روحانی طاقت سے ظاہر نہیں ہوتے۔ چونکہ روح انسانی تین چیزوں سے مرکب ہے۔ روح حیوانی۔ جسم انسانی اور روح ملکوتی ان پر غذاؤں کا اثر بھی پڑتا ہے۔ چنانچہ حال ہی میں ایک لڑکا دیکھا گیا جس کو چھان میں شیر کا گوشت کھلایا جاتا تھا جو باقی لڑکوں کی نسبت زیادہ غصہ کرتا ہے۔ لہذا اب روایات میں کوئی تعارض نہ رہا۔ کیونکہ خلق علی الفطرہ میں روح مراد ہے۔ اور طبع کافر مجموعہ روح اور جسم کا اثر مراد ہے۔ یا فقط جسم کا اثر ہے۔ اور بعض حضرات نے کل مولود میں عموم نہیں رکھا۔ بلکہ فطرت سے جبلت خصوصی مراد لی ہے۔ جس میں قبول دین کی صلاحیت ہو۔ اور بعض حضرات نے ابواہ میں حقیقی معنی مراد نہیں لئے۔ بلکہ نفس ارضی اور روح ملکوتی مراد لیا ہے۔ جن کا اپنا اپنا اثر ہوتا ہے۔

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ترجمہ۔ جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے اپنے ایمان کو ظلم کے ساتھ نہ ملایا۔ ان کیلئے امن ہے تو یہ اصحاب رسول اللہ ﷺ پر گراں گذری کہنے لگے ہم میں سے کون ایسا ہے جس نے اپنے ایمان کو ظلم سے نہ ملایا ہو تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ ہر گناہ مراد نہیں ہے کیا تم نے لقمان کا قول نہیں سنا جو اپنے بیٹے سے کہہ رہا تھا کہ بیٹک شرک بہت بڑا گناہ ہے۔

حدیث (۴۴۲۳) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الْدِّينِ آمَنُوا وَكَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ يَظْلِمُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا إِنَّا كَمْ يَلْبَسُ إِيمَانَهُ يَظْلِمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ كَيْسٌ بِذَلِكَ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ....

باب قوله إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ

حدیث (۴۴۲۴) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَلَأَ حُسْنَ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَتَأْتِيكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا يَعْلَمُ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ سَأَحَدُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَ الْحَفَاةُ الْعُرَاةُ رُؤَسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ حَرَامٌ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوْا عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِي رُدُّوْا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جَبْرَائِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ..... الحديث

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ ایک دن لوگوں کے لئے کھلے میدان میں باہر بیٹھے ہوئے تھے۔ کہ اچانک ایک آدمی چلتا ہوا آیا۔ تو اس نے کہا یا رسول اللہ! ایمان کیا چیز ہے آپؐ نے فرمایا ایمان کی حقیقت یہ ہے کہ تو اللہ پر ایمان لائے اس کے فرشتوں پر اس کے رسولوں پر اور اس سے ملاقات کرنے پر یقین کرے اور آخری اٹھائے جانے پر بھی یقین ہو پھر پوچھا یا رسول اللہ! اسلام کی حقیقت کی کیا ہے آپؐ نے فرمایا اسلام یہ ہے کہ تو اللہ تعالیٰ کی اس حال میں عبادت کرے کہ اس کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہ کرے اور یہ کہ نماز کو پابندی سے ادا کرے۔ اور فرضی زکوٰۃ کو ادا کرے اور ماہ رمضان کے روزے رکھے اس نے کہا یا رسول اللہ احسان کیا چیز ہے۔ آپؐ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کی اس طرح عبادت کرو۔ گویا کہ تم اس کو دیکھ رہے ہو۔ اگر تم نہیں دیکھ رہے تو وہ تمھیں دیکھ رہا ہے۔ پھر پوچھا یا رسول اللہ! قیامت کب ہوگی۔ فرمایا جس سے پوچھا گیا ہے وہ پوچھنے والے سے اس کے بارے میں زیادہ جاننے والا نہیں ہے۔ لیکن عنقریب میں تمھیں اس کی چند نشانیاں بیان کروں گا۔ پس جب عورت اپنی مالکہ کو جھینگی تو اس قیامت کی نشانی ہوگی۔ اور جب ننگے پاؤں اور ننگے بدن والے لوگ لوگوں کے سردار ہوں گے۔ تو یہ بھی اس کی نشانیوں میں سے ہے۔ جبکہ وہ لوگ ان پانچ باتوں میں فکر مند ہوں گے۔ جن کو

اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ ترجمہ آیت۔ بیشک اللہ تعالیٰ کے پاس ہی قیامت کا علم ہے۔ اور وہی بارش نازل کرتا ہے۔ اور چہ دانوں کے اندر جو کچھ ہے اس کا علم بھی اسی کو ہے۔ پھر وہ آدمی مڑ کر چلا گیا۔ آپؐ نے فرمایا اسے میرے پاس واپس لاؤ۔ انہوں نے واپس لانے کی

۱ کوشش شروع کی۔ تو انہیں کچھ بھی نظر نہ آیا۔ آپؐ نے فرمایا وہ جبرائیلؑ تھا جو لوگوں کو ان کا دین سکھلانے آیا تھا۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ غیب کی چابی پانچ چیزیں ہیں پھر ان اللہ عنده علم الساعة آیت کو پڑھا۔

حدیث (۴۴۲۵) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ .

سُورَةُ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ حضرت مجاہد کی تفسیر ہے۔ کہ مہین کے معنی کمزور کے ہیں جس سے آدمی کا نطفہ مراد ہے ضلالت کے معنی ہم ہلاک ہو گئے ابن عباسؓ فرماتے ہیں الحجر اس زمین کو کہتے ہیں جس پر بارش نہ برے اگر برے تو وہ اس کے کچھ کام نہ آسکے۔ سجدہ کے معنی واضح کرنا ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَهِينٌ ضَعِيفٌ نُطْفَةُ الرَّجُلِ صَلَلْنَا هَلَكْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجُرُزُ الَّتِي لَا تُمَطَّرُ إِلَّا مَطَرٌ لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا نَهْدٌ نَبِينٌ

باب قَوْلِهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا اللہ تبارک و تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ میں نے اپنے نیک بندوں کے لئے وہ وہ نعمتیں تیار کر رکھی ہیں جو کسی آنکھ نے دیکھی نہیں کسی کان نے سنی نہیں اور نہ ہی کسی انسان کے دل میں اس کا کھٹکا ہو۔ پھر حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا اگر تم چاہو تو تصدیق کے لئے اس آیت کو پڑھ لو۔ ترجمہ کہ کوئی جی ان نعمتوں کو نہیں جانتا تا جو اس کی آنکھ کی ٹھنڈک کا باعث ہو گئی جو ان کے لئے چھپا کر رکھ دی گئی ہیں۔

حدیث (۴۴۲۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشِيرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ وَقَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں نے اپنے بندوں کے لئے وہ نعمتیں تیار کر رکھی ہیں جو کسی آنکھ نے دیکھی نہیں کسی کان نے سنی نہیں۔ اور نہ ہی کسی انسان کے دل پر ان کا کھٹکا ہو اور نہ تمہارے لئے ذخیرہ ہے۔ سوائے اس کے تم ان پر مطلع نہیں کئے گئے۔

حدیث (۴۴۲۷) حَدَّثَنِي اسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْعِبَادِ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخْرًا مِنْ بَلَدٍ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ من بلد ما اطلعتم علیہ۔ ۷۰۳۔ ۲۶۔ من کلمہ زائدہ ہے۔ اور بلہ کے معنی حسب ہے۔ یعنی تمہیں وہ کافی ہے جو اسکی تصدیق میں قرآن کے اندر ذکر ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ بلہ کے معنی میں اختلاف ہے بعض نے کہا دع کے معنی میں ہے۔ بعض نے سوی اور غیر کے معنی کئے ہیں تو معنی ہو گئے چھوڑو وہ ایک ذخیرہ جس پر تمہیں مطلع نہیں کیا گیا۔ اور اجل کے معنی بھی آتے ہیں۔ تو معنی ہو گئے ذخیرہ ہے۔ ہاں تمہیں اس پر مطلع نہیں کیا گیا۔ البتہ حافظ نے خطائی کا کلام نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ یہ معانی اس صورت میں ہے جب بلہ سے پہلے من نہ ہو اگر من کلمہ ہو تو پھر کیف اور اجل کے معنی ہوتے ہیں۔ غیر اور سوی اور فضل کے معنی بھی نقل کئے گئے ہیں۔

سُورَةُ الْآخِرَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد صیاصی کے معنی محلات کرتے ہیں

قَالَ مُجَاهِدٌ صِيَاصِيهِمْ قُصُورُهُمْ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ کوئی مؤمن ایسا نہیں مگر میں ہی دنیا اور آخرت میں اس کا وارث ہوں۔ اگر چاہو تو تصدیق میں یہ آیت پڑھ لو ترجمہ۔ کہ نبی تو مؤمنوں کی جانوں سے ان کے زیادہ قریب یعنی وارث ہے پس جو مؤمن مال چھوڑ جائے اس کے تو وارث اس کے قریبی رشتہ دار ہو گئے جو بھی ہوں البتہ اگر وہ

حدیث (۴۴۲۸) حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ اِلَّا وَاَنَا اَوَّلِي النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاقْرَؤْ اِنْ شِئْتُمْ النَّبِيُّ اَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فَاَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَبْرِئْهُ عَصْبَتَهُ مَنْ كَانُوا اِنْ تَرَكَ

دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ.....

قرضہ چھوڑ جائے یا کنگال کنبہ چھوڑ جائے تو وہ میرے پاس آئے
میں اس کا ولی ہوں۔

باب قوله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ

حدیث (۴۴۲۹) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ
الْقُرْآنُ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے مروی ہے۔ کہ
حضرت زید بن حارثہ جو جناب رسول اللہ ﷺ کے آزاد کردہ
غلام تھے۔ ہم انہیں زید بن محمد کہہ کر پکارتے تھے۔ یہاں تک کہ
قرآن نازل ہوا۔ کہ لے پالک لڑکوں کو ان کے باپ کے نام سے
پکارا کرو۔ یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہتر بات ہے۔

باب قوله فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا نَحْبَهُ عَهْدَهُ أَقْطَارَهَا
جَوَانِبُهَا الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَا لَا عَطْوَهَا -

ترجمہ۔ بعض ان میں سے وہ ہیں جنہوں نے اپنا
عہد پورا کر لیا۔ بعض انتظار کر رہے ہیں انہوں نے کوئی
تبدیلی نہیں کی۔ عہد کے معنی عہد و پیمان کے ہیں۔ اقطار
کے معنی کنارے کے ہیں۔ لا توہا۔ آنے کے نہیں بلکہ
دینے کے معنی ہیں۔

حدیث (۴۴۳۰) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ..
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ
فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَاعَاهِدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ.....

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں۔ ہم سمجھتے ہیں
کہ یہ آیت حضرت انس بن النضرؓ کے بارے میں نازل ہوئی۔
ترجمہ۔ آیت مؤمنون میں سے بعض ایسے مرد بھی ہیں جنہوں
نے اللہ تعالیٰ سے کئے ہوئے عہد کو سچا کر دکھایا۔

حدیث (۴۴۳۱) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ۖ قَالَ لَمَّا نَسَخْنَا الصَّحَفَ فِي
الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ
كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا لَمْ أَحَدِّهَا
مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ... الَّذِي جَعَلَ

ترجمہ۔ حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ حضرت
عثمانؓ کے حکم سے جب ہم سب لکھی ہوئی دستاویزات کو
مصاحف میں لکھ رہے تھے تو مجھے سورۃ احزاب کی ایک آیت
لکھی ہوئی کسی کے پاس نہ ملی۔ جس کو میں نے جناب رسول اللہ
ﷺ کو پڑھتے ہوئے سنا تھا۔ صرف حضرت خزیمہ انصاری کے
پاس ملی جن کی گواہی کو جناب رسول اللہ ﷺ نے دو آدمیوں کی

گواہی کے برابر قرار دیا تھا۔ وہ یہی آیت من المؤمنین رجال تھی۔

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتُهُ شَهَادَةٌ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

ترجمہ۔ تبرج یہ ہے کہ عورت اپنے خوبصورت حصوں کو باہر نکالے۔

بَابُ قَوْلِهِ قُلْ لَا زَوَاجَكَ إِنْ كُنْتِ تَرُدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا التَّبَرُّجُ أَنْ تَخْرُجَ مَحَاسِنُهَا سَنَّهَ اللَّهُ اسْتَنَّا جَعَلَهَا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ خبر دیتی ہیں۔ کہ جب اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اپنی بیویوں کو اختیار دینے کا حکم دیا۔ تو آپؐ نے اگر میرے پاس سے ابتداء کی۔ فرمایا میں ایک بات کا تم سے ذکر کرنے والا ہوں اسکے جواب دینے میں جلدی نہ کرنا جبکہ اپنے مال باپ سے مشورہ نہ کر لیں۔ جبکہ آپؐ جان چکے تھے کہ میرے مال باپ مجھے آپؐ سے جدائی اختیار کرنے کا مشورہ نہیں دیں گے۔ فرماتی ہیں کہ آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے یا ایہا النبی قل لا زواجک پوری دو آیات پڑھ لیں میں نے کہا کہ حضرت میں ان میں سے کس چیز کے بارے میں اپنے مال باپ سے مشورہ طلب کروں میں تو اللہ اور اسکے رسول اور دار آخرت کو چاہتی ہوں مجھے دنیا کی ضرورت نہیں ہے۔

حدیث (۴۴۳۲) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ فَبَدَأَ بِنَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكَ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوَاجَكَ إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَفِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبُوَي فَاِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ.....

ترجمہ۔ قتادہ فرماتے ہیں آیات سے مراد قرآن وسنة اور دانش وحکمت ہے۔

بَابُ قَوْلِهِ وَإِنْ كُنْتِ تَرُدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ وَالْحِكْمَةُ

حدیث (۴۴۳) قَالَ اللَّيْثُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِنِي فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ قَالَتْ فَقُلْتُ فَيُفِي أَى هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبِي فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ .. عَنْ عَائِشَةَ ؓ وَمِثْلَهُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ جب جناب رسول اللہ ﷺ کو اپنی بیویوں کو اختیار دینے کا حکم دیا گیا تو آپؐ نے میرے سے ابتدا کی۔ فرمایا میں ایک بات تمہیں ذکر کرنے والا ہوں۔ جب تک اپنے ماں باپ سے مشورہ نہ کر لیں اس کے جواب دینے میں جلدی نہ کرنا۔ فرماتی ہیں کیونکہ آپؐ کو علم تھا کہ میرے ماں باپ مجھے آپؐ سے جدائی کا حکم نہیں دینگے فرماتی ہیں کہ پھر آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ یا ایہا النبی۔۔ فرماتی ہیں کہ میں نے کہا حضرت! ان میں سے کس چیز کے اندر میں اپنے ماں باپ سے مشورہ طلب کروں۔ میں تو اللہ اور اس کے رسول اور آخرت کو چاہتی ہوں۔ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کو باقی بیویوں نے بھی اسی طرح کہا جس طرح میں نے کہا تھا۔ موسیٰ بن اعین نے اس کی متابعت کی ہے

باب قوله وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

حدیث (۴۴۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ یہ آیت تخفی فی نفسک حضرت زینب بنت جحشؓ اور حضرت زید بن حارثہؓ کے بارے میں نازل ہوئی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ ان آیات میں حضرت زینب بنت جحش کا واقعہ ذکر کیا گیا ہے حقیقت یہ ہے کہ حضرت زینب بنت جحش آپؐ کی پھوپھی کی بیٹی ہیں۔ اس زمانہ میں فخر بالانساب نہایت زوروں پر تھا۔ چونکہ حضرت زینبؓ قریش کے بڑے خاندان میں سے تھیں۔ آپؐ نے اس فخر کو مٹانے کے لئے ان کو حضرت زیدؓ سے نکاح کرنے کا مشورہ دیا۔ حضرت زیدؓ کو حضرت خدیجہؓ نے خریدا تھا۔ حارثہؓ ان کے والد ہیں۔ اگرچہ وہ بھی عرب میں سے تھے لیکن قریش میں سے نہیں تھے۔ حضرت زیدؓ کا قبیلہ کسی دوسرے قبیلہ سے مغلوب ہو گیا تھا۔ جنہوں نے ان کے قبیلہ کے چوں کو گرفتار کر لیا۔ جن میں حضرت زیدؓ بھی شامل تھے۔ غلام بنا کر بچے رہے۔ بالاخر حضرت خدیجہؓ کے پاس آئے۔ جنہوں نے ان کو آنحضرت ﷺ کے حوالہ کر دیا۔ آپؐ نے انہیں آزاد کر کے متبنی یعنی لے پالک بنا لیا۔ پہلے ان کا نکاح حضرت ام ایمنؓ

سے تھا۔ جن سے حضرت اسماءؓ پیدا ہوئے۔ حضرت زینبؓ سے نکاح کے وقت حضرت ام ایمن ان کے نکاح میں نہیں تھیں۔ بہر حال جب حضرت زینبؓ سے نکاح کے متعلق کہا گیا اس وقت زیدؓ پر مولیٰ کا اطلاق ہوتا تھا۔ چنانچہ جب حضرت عبداللہ بن جحشؓ کے سامنے نکاح کا تذکرہ ہوا تو انہوں نے انکار کر دیا۔ جس پر ماکان لہم الخیرۃ آیت نازل ہوئی۔ تو یہ حضرات خاموش ہو گئے۔ نکاح ہو گیا لیکن تعلیٰ یعنی خاندانی بڑائی کی وجہ سے زوجین میں موافقت نہ ہو سکی۔ جس سے کچھ عرصہ بعد حضرت زیدؓ تنگ آ گئے۔ اور طلاق کی اجازت چاہی۔ آپ اَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَاتَّقِ اللہَ فرماتے رہے۔ کہ بیوی کو اپنے پاس رکھو اور اللہ سے ڈرتے رہو۔ اس پر بھی شکایات کا سلسلہ برابر جاری رہا۔ کہ حضرت زید طلاق دینا چاہتے تھے۔ اور آپؐ۔ اَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ فرماتے رہے۔ یہاں تک کے واقعہ پر مفسرین کا اتفاق ہے۔ لیکن آگے قاضی بیضاویؒ اور دیگر حضرات نے نقل کیا ہے۔ کہ آنحضرت ﷺ حضرت زیدؓ کے گھر تشریف لے گئے تو دیکھا کہ حضرت زینبؓ کے سر پر اوڑھنی نہیں تھی۔ جس پر آپؐ نے سبحان اللہ مقلب القلوب خالق النور۔ فرمایا جس کو حضرت زینبؓ نے سن لیا جب حضرت زیدؓ گھر تشریف لائے تو حضرت زینبؓ نے ان سے اس کا تذکرہ کیا جس پر حضرت زیدؓ فرمانے لگے چونکہ حضرت زینبؓ آنحضرت ﷺ کو پسند آگئی ہیں اس لئے اب اس کو اپنے پاس رکھنا مناسب نہیں ہے۔ لہذا وہ بار بار آکر آنحضرت ﷺ سے طلاق دینے کی اجازت مانگتے تھے۔ یہ مفسرین حضرات تو آنحضرت ﷺ کی محبت میں حمل کرتے ہیں۔ لیکن دراصل حضرت زیدؓ نے تنگ آکر طلاق دیدی جب عدت ختم ہو گئی تو حضرت زیدؓ کو واسطہ بنا کر خطبہ کے لئے بھیجا۔ حضرت زینبؓ نے فرمایا کہ میں مشورہ کروں گی۔ خیر یہ تو دوسری روایات سے بھی ثابت ہے۔ لیکن حضرت زینبؓ سے آپؐ کو عشق اور فریفتگی ہو گئی۔ جس کو قاضی بیضاویؒ بیان کر رہے ہیں۔ اگرچہ وہ بہت بڑے عالم آدمی ہیں لیکن اس کا قاضی عیاضؒ اور دیگر اکابر نے انکار کیا ہے۔ دراصل اولایہ واقعہ ہندا ثابت نہیں ہے۔ اگر روایات سنداً میں تو وہ قویہ نہیں ہیں۔ دوسرے ان آیات کریمہ میں باری تعالیٰ نے کہیں ظاہر نہیں فرمایا۔ کہ آنحضرت ﷺ کو حضرت زینبؓ سے محبت تھی۔ اسلئے طلاق دلوائی۔ حالانکہ واللہ مبدیہ۔ کہ اللہ ظاہر کرنے والا ہے فرمایا گیا۔ کہ لے پالک بیٹی کی بیوی سے نکاح کرنا جائز ہے۔ اس کا ردہ اس لئے کیا گیا تاکہ لوگوں سے یہ رسم مٹ جائے۔ کہ اہل عرب متبنی کی بیوی سے نکاح کو حرام سمجھتے تھے۔ جیسے حقیقی بیٹی کی بیوی سے نکاح حرام ہے۔ تو جس چیز کا بداء ہے اخفاء بھی اسی کا ہونا چاہئے۔ آپؐ آنحضرت ﷺ بھی یہی چاہتے تھے۔ کہ کسی طرح یہ رسم مٹ جائے کیونکہ بعض رسوم ایسی تھیں جن کے مٹانے میں بڑی کاوش سے کام لیا گیا۔ چنانچہ عرب اشعرج میں عمرہ کرنے کو انجر الجور کہتے تھے۔ آپؐ نے اس عقیدہ کو باطل کرنے کے لئے تین دفعہ حرم میں پہنچنے کے بعد اعلان کیا کہ جو سائق ہدی نہیں ہے وہ حلال ہو جائے۔ صحابہ کرام پوچھتے ہیں ای حل کو نہا حلال آپؐ فرماتے کل الحل۔ کہ بالکل حلال ہو جاؤ باوجودیکہ صحابہ کرام آپؐ کے بہت مطیع تھے۔ لیکن آپؐ کو بھی اور صحابہ کرام کو بھی پس و پیش ہوا۔ سچ ہے بعض مرتبہ اطاعت میں بھی رکاوٹ پیش آجاتی ہے۔ جیسے آنحضرت ﷺ حدیبیہ کے موقع پر سر منڈوانے اور ہدی کو ذبح کرنے کا حکم دیتے ہیں۔ لیکن کوئی ایسا کرنے پر تیار نہیں ہوتا۔ جب آنحضرت ﷺ نے خود عمل کر کے دکھایا پھر تمام صحابہ کرام آپؐ کے فعل کو دیکھ کر ٹوٹ پڑے سر منڈوا دیا اور جانور ذبح کئے۔ معلوم ہوتا ہے۔ کہ پہلے صحابہ کرام یہ سمجھے کہ شاید یہ حکم حتمی۔ ممکن ہے ماری تعالیٰ ہماری کمزوری کو دیکھ کر اس حکم کو بدل دیئے۔

پس و پیش اسلئے ہو جب آپؐ نے خود عمل کر کے دکھا دیا تو سب احتمال ختم ہو گئے اور یہ واقعہ ہے کہ تاثیر میں مصلح کے عمل کو بھی دخل ہو گا ہے۔ چنانچہ حضرت امام اعظمؒ کے پاس ایک عورت چہ کو لے کر آئی۔ کہ یہ چہ بیٹھا بہت کھاتا ہے۔ اسے روک دیجئے۔ آپ امامؒ نے فرمایا کہ کل لے آنا جب کل کو چہ لے آئی تو آپؐ نے چہ سے فرمایا کہ مٹھائی کھانا چھوڑ دو۔ پوچھنے پر وجہ بیان فرمائی کہ کل میں نے خود مٹھائی کھائی تھی رات کو توبہ کی اب میری نصیحت کا اثر ہو گا۔ تو ایسے یہاں بھی آپؐ خود متبنی کی بیوی سے نکاح نہ کرنے کی رسم کو مٹانا چاہتے ہیں لکھنؤ کے فرنگی محل کے علما نکاح بیوگان کرنے کا فتویٰ دیتے رہے لیکن اپنے خاندان میں کئی بیوگان بیٹھی ہوئی ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ ہندوؤں کی طرح ہمارے قلوب میں بھی نکاح بیوگان کی نفرت بیٹھ گئی ہے۔ مسلمانوں نے ہندوؤں سے رشتے ناطے کئے۔ ہندوؤں والی نفرت آج بھی برابر انکی اولاد میں رچی پچی ہوئی ہے۔ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ نے دیوبند میں نکاح بیوگان کی تحریک چلائی۔ لوگوں نے آپؒ کی بوڑھی بہن کے متعلق کہا تو مولانا مرحوم نے اپنی بہن سے کہا مجھے معلوم ہے تمہارا نکاح کرنے کا زمانہ نہیں ہے۔ لیکن تمہارے نکاح کر لینے سے آنحضرت ﷺ کی ایک سنت زندہ ہوتی ہے۔ چنانچہ پھر صدیقی شیوخ میں نکاح بیوگان کی ترویج ہو گئی عرب میں پہلے بھی رائج تھی اب بھی رائج ہے۔ ہندوؤں کے رائج نہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ اذعیٰ یعنی لے پالک کی بیوی سے نکاح کرنے کو رائج کرنا چاہتے تھے۔ یہ نہیں کہ محبت کی وجہ سے حضرت زینبؓ سے نکاح کیا۔ اس کو باری تعالیٰ نے ظاہر فرمایا تو انفا بھی اسی کا ہو گا۔ اگرچہ بھری امور میں انبیاء بھی کا حد الناس لوگوں کی طرح ہیں۔ لیکن یہاں تو واقعہ کے بھی خلاف ہے۔ جس کا روایت سے ثبوت نہیں اور نہ ہی آیات اس کی محتمل ہیں۔ بات یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ کا نکاح حضرت زینبؓ سے بعض کے نزدیک ۵ ھ میں اور بعض کے نزدیک ۶ ھ میں ہوا حضرت زینبؓ کی وفات ۲۰ ھ میں ہوئی اور آنحضرت ﷺ کی وفات ۱۱ ھ میں ہوتی ہے۔ عورتوں کا شباب جلدی شروع ہوتا ہے اور جلدی ختم ہو جاتا ہے۔ اس کے برعکس مردوں کا شباب دیر سے شروع ہوتا ہے اور دیر سے ختم ہوتا ہے۔ تیس برس کی عمر میں مردوں کا شباب ہوتا ہے چالیس برس تک کولت کا زمانہ ہے اس عمر میں عورتیں آکر ہو جاتی ہیں۔ غرضیکہ حضرت زینبؓ سے نکاح کے وقت آنحضرت ﷺ کی عمر چھپن برس کی تھی اور حضرت زینبؓ پینتیس سال کی عمر کی تھی دونوں کا شباب ڈھل چکا ہے ایسے وقت میں عشق و محبت کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔ دوسرے حضرت زینبؓ آپؐ کی پھوپھی زاد ہیں۔ جن کو پہلے بھی دیکھا جبکہ طرفین کا عالم شباب تھا۔ اس وقت عشق و محبت نہیں ہوا۔ اب زمانہ شیوخت میں طبعی طور پر بھی عشق و محبت مستعد ہے۔ تیسرے اس وقت آپؐ غزوہ احد سے فارغ ہو چکے ہیں دشمنوں کا ہر وقت خطرہ لاحق ہے۔ قسم و قسم کے تفکرات ہیں۔ ان حالات میں عشق و محبت کی باتیں بہت بعید ہیں۔ اور وہ بھی ایسے شخص سے جو نبی ہو جو کئی طرح کے تفکرات میں گھرا ہوا ہو۔ ہمارے وہی معنی لئے جائیں گے جن کا آیت میں لہاء کیا گیا ہے کہ آپؐ تو مامور تھے کہ متبنی کی بیوی سے نکاح کریں تاکہ رسم بد کا خاتمہ ہو عشق و محبت کی وجہ سے آپؐ نے نکاح نہیں کیا۔ تو بعض مفسرین کا یہ قول عشق و محبت کا درایت و روایت دونوں طرح سے صحیح ثابت نہ ہوا۔ اس طرح پادری آرید اور دیگر غیر مسلموں کا آپؐ پر اعتراض کرنا بے جا ہو گا۔ بالفرض اگر ثابت بھی ہو جائے تو چونکہ طبعی طور پر انسان پر شہوت اور عشق و محبت کا جذبہ رکھا گیا ہے۔ پیغمبر بھی اس سے خالی نہیں۔ البتہ پیغمبر سے

اس کا فعل خلاف شریعت صادر ہو جائے یہ بہت مشکل ہے۔ یوسف علیہ السلام کا واقعہ اس کی دلیل ہے۔ اسی بنا پر آپ سے سبحان اللہ کے الفاظ صادر ہوئے کسی خلاف شرع فعل کا ارتکاب نہیں کیا۔ کیونکہ انبیاء معاصی سے معصوم ہوتے ہیں۔ اگر یہ واقعہ صحیح ہوتا تو جب حضرت زیدؓ بار بار طلاق دینے کا تقاضا کرتے ہیں۔ تو آپؐ فوراً اس کو اجازت دے دیتے بلکہ خود اس کی خواہش کرتے۔ بار بار امسک علیک زوجک و اتق اللہ۔ کہنے کی ضرورت نہ تھی۔ کوئی عملی قدم نہیں اٹھایا مدت عدت میں بھی خاموش رہے۔ کسی بیٹائی کا اظہار نہیں فرمایا۔ اس کے بعد خود حضرت زیدؓ کو وکیل بنا کر بھیجا۔ تو ان واقعات کے پیش نظر شہوت پرستی کا طعنہ لغو باطل ہو جاتا ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ نے حضرت زینبؓ جیسی عالی نسب والی عورت کی مرضی کے خلاف حضرت زیدؓ جیسے آزاد کردہ غلام سے شادی کر دی حضرت زیدؓ نے اس کی قدر نہ کی نہ نہ سکے۔ طلاق دے دی۔ تو اب آنحضرت ﷺ کو مکافات کی فکر دامعیر ہوئی۔ کہ ایک عالی خاندان کی عورت نے محض میرے کہنے پر میرے متنبی سے نکاح کر لیا۔ اب اس کو طلاق مل چکی ہے۔ مجھے حضرت زینبؓ کی دلجوئی اس طرح کرنی چاہئے کہ میں خود ان سے نکاح کر لوں۔ چنانچہ آپؐ نے ایسا کیا یہ کوئی اعتراض کی بات نہیں ہے۔

باب قوله تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ۔ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُرْجِي تُوَخَّرُ أَرْجُهُ أَخْرُهُ۔

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ترجی کے معنی پیچھے کرنے کے ہیں۔ ارجہ کے معنی اسے پیچھے کر دے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ مجھے ان عورتوں میں غیرت آتی تھی جو اپنے آپ کو جناب رسول اللہ ﷺ کے ہبہ کر دیتی تھیں۔ میں کہا کرتی تھی کہ کیا کوئی عورت اپنے آپ کو ہبہ کر سکتی ہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت ترجی من تشاء نازل فرمائی۔ ترجمہ۔ کہ آپؐ ان عورتوں میں سے جس کو چاہیں پیچھے ہٹا دیں۔ جس کو چاہیں اپنے پاس ٹھکانا دیں اور جن کو آپؐ

حدیث (۴۴۳۵) حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ أَتَيْهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ قُلْتُ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ ...

نے الگ کر دیا ہے۔ ان میں سے جس کو طلب کر لیں آپؐ پر کوئی گناہ نہیں ہے۔ تو اس پر میں نے کہا۔ کہ سمجھتی ہوں کہ اللہ تعالیٰ آپؐ کی خواہش پوری کرنے میں بہت جلدی فرماتے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ۔ یعنی جس عورت کو آپؐ پسند کرتے ہیں اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو آزادی دے رکھی ہے پس ہر عورت آپؐ کی باندی اور مملوکہ کی طرح ہے اب اس تقریر سے حضرت عائشہؓ کے کنت اغار علی اللاتہ

سے مناسبت ظاہر ہو جائیگی۔ کیونکہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو معلوم ہو گیا کہ اپنے آپ کو ہبہ کرنے والی عورت نے کسی جرم کا ارتکاب نہیں کیا اس لئے کہ اس نے تو اپنی جان بخشی کی ہے۔ جس کی تصدیق آیت نے اور اس کے حکم نے کر دی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ نے ترجی من تشاء کی تفسیر میں چند اقوال نقل کئے ہیں۔ ایک تو یہ کہ اس کے معنی یہ ہیں آپؐ

جس کو چاہیں روک لیں جس کو چاہیں طلاق دے دیں۔ دوسرا یہ کہ ان میں سے جس کو آپؐ چاہیں بغیر طلاق کے الگ کر دیں اور اس کی باری کسی دوسری بی بی کو دے دیں۔ تیسرا یہ کہ جو عورت اپنے آپ کو آپؐ کے ہبہ کرے اس کے بارے میں آپؐ کو اختیار ہے چاہے یہ ہبہ قبول کریں یا رد کر دیں۔ آیت کے الفاظ ان تینوں معانی کا احتمال رکھتے ہیں۔ اور حدیث باب سے اس کی تائید ہوتی ہے۔ صاحب جمل ترجی من تشاء کے تحت لکھتے ہیں کہ واہیات کی حلت بیان کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ آپؐ کو اپنی بیویوں کے ساتھ حسن معاشرت کا حکم بیان کر رہے ہیں۔ بہر حال علماء نے اس آیت کی تاویل میں بہت اختلاف کیا ہے۔ اصح القول یہ ہے کہ باری مقرر کرنے کے بارے میں آپؐ پر وسعت کی گئی۔ کہ آپؐ پر زوجات میں باری مقرر کرنا واجب نہیں ہے۔ مگر اس کے باوجود آپؐ باری کا لحاظ کرتے تھے۔ بعض حضرات فرماتے ہیں کہ ابتداء میں آپؐ پر قسم بین الزوجات واجب تھی۔ اس آیت سے منسوخ ہو گئی۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ سے یہی منقول ہے جس کو شامیؒ نے بیان کیا ہے۔ کہ باری مقرر کرنا سرے سے آپؐ پر واجب نہیں تھا۔ یہی شوافعؒ کو رمالکیہ کا مذہب بیان کیا جاتا ہے۔

حدیث (۴۴۳۶) حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مَتَا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ..... فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا تَابِعَهُ عِبَادٌ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے۔ کہ اس آیت ترجی من تشاء کے نازل ہونے کے بعد جناب رسول اللہ ﷺ ہم میں ہر عورت کی باری کے بارے میں اجازت طلب کرتے تھے تو میں نے آپؐ سے پوچھا کہ آپؐ کیا فرماتی تھیں۔ فرماتی ہے کہ میں آپؐ سے کہا کرتی تھی کہ اگر یہ اختیار آپؐ نے مجھ کو دیا ہے تو اے اللہ کے رسول! میں آپؐ پر کسی کو ترجیح نہیں دیتی

تشریح از قاسمیؒ۔ جن عورتوں نے آنحضرت ﷺ کو جان بخشی کی وہ حضرت خولہ بنت حکیم۔ ام شریک۔ فاطمہ بنت شریح

اور زینب بنت خزیمہ ہیں۔ طبری کی روایت کے مطابق ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جان بخشی کے باوجود آنحضرت ﷺ نے ان میں سے کسی سے بھستری نہیں کی۔

باب قوله لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ

قال اناہ ادراکہ یعنی کھانے کے پکینے کا انتظار کرنے نہ بیٹھ جاؤ۔ اسی یا ائی اناہ ہ مجرد میں باب ضرب سے ہے۔ لعل المساعة نکون قریبا فعیل کا صیغہ جب اسے کسی مؤنث کی صفت بنایا جائے تو قرینۃ کہا جائیگا۔ اور جب یہ ظرف بدلنے اور اس سے صفاتی معنی مراد نہ ہوں۔ تو پھر مؤنث سے ہا کو ہنایا جاتا ہے۔ اس طرح واحد۔ ثنیۃ جمع میں اس کے الفاظ مذکر اور مؤنث دونوں کے لئے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ جناب حضرت عمرؓ نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ کے پاس نیکو کار بدکار ہر قسم کے آدمی آتے رہتے ہیں۔ اگر آپ اہل اللہ المؤمنین یعنی اپنی بیویوں کو پردہ کا حکم دیں تو بہتر ہوگا۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے پردے کی آیت نازل فرمائی۔

حدیث (۴۴۳۷) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ

أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُوفُ الْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.....

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں۔ کہ جب جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت زہب بنت جحشؓ سے شادی کی۔ تو دعوت ولیمہ کے لئے لوگوں کو بلایا۔ جنہوں نے کھانا کھایا پھر بیٹھ کر باتیں کرنے لگے۔ جب بھی جناب رسول اللہ ﷺ کھڑے ہونے کی تیاری کرتے تو وہ لوگ کھڑے نہیں ہوتے تھے جب آپؐ نے ان کا یہ حال دیکھا تو آپؐ خود کھڑے ہو گئے جب آپؐ کھڑے ہوئے تو کھڑے ہونے والے بھی کھڑے ہو گئے۔ لیکن صرف تین آدمی بیٹھے رہے۔ پس جب نبی اکرم ﷺ اندر آنے کا ارادہ کرتے تو یہ لوگ پھر بھی بیٹھے رہے۔ بالآخر یہ تین بھی کھڑے ہو گئے تو میں نے جا کر آنحضرتؐ نبی اکرم ﷺ کو اطلاع دی کہ وہ لوگ بھی چلے گئے ہیں۔ تو آپؐ آئے اور اندر داخل

حدیث (۴۴۳۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا أَيْتَحَدَّثُونَ وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّئُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَاذْهَبَ الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقْتُ فِجِثْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَالْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....

ہوئے۔ میں اندر داخل ہونے لگا تو آپؐ نے پردہ کی چادر لٹکادی جو میرے اور آپؐ کے درمیان حائل ہو گئی۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ۔ اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں بغیر اجازت داخل نہ ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ سب لوگوں سے زیادہ اس آیت حجاب کے وقت کو جاننے والا ہوں۔

حدیث (۴۴۳۹) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ

آيَةُ الْحِجَابِ لَمَّا أَهْدَيْتَ زَيْنَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ
فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ
يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا إِلَى قَوْلِهِ مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ فَضْرَبَ الْحِجَابَ وَقَامَ الْقَوْمُ

من وراء الحجاب تک آیت کو پڑھا پس پردہ ڈال دیا گیا اور قوم اٹھ کھڑی ہوئی۔

حدیث (۴۴۴۰) حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ بَنَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ حُجْرٍ
بُخَيْرٍ وَلَحِمٍ فَأَرْسَلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَبَجِيَ
قَوْمٌ فَيَا كَلُونُ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يُبَجِي قَوْمٌ فَيَا كَلُونُ
وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوا
فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوا قَالَ ارْأَوْعُوا
طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ
فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ
فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَتَقَرَّرَى حُجْرَةَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ يَقُولُ لِهِنَّ
كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ
ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ
يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ

جب حضرت زینبؓ بیابھی ہوئی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت
میں لائی گئی۔ وہ آپ کے ہمراہ آپ کے گھر میں تھیں۔ تو آپ
نے دعوت ولیمہ کا کھانا تیار کیا۔ اور قوم کو دعوت دی۔ جو کھانے
کے بعد بیٹھے باتیں کرتے رہے۔ جناب نبی اکرم ﷺ گھر سے
باہر جاتے پھر واپس آجاتے۔ جبکہ وہ لوگ برابر بیٹھے باتیں کرتے
رہے۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ترجمہ اسے
ایمان والو! بغیر اجازت کے نبی کے گھروں میں داخل نہ ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے حضرت زینب بنت جحشؓ کے ولیمہ پر روٹی اور گوشت
سے تواضع کی۔ مجھے ہی کھانے کے لئے بلاوے پر بھیجا گیا۔ پس
کچھ لوگ آکر کھانا کھاتے تھے اور باہر چلے جاتے تھے پھر دوسرا
گروپ آکر کھانا کھاتا تھا اور باہر نکل جاتا۔ میں برابر دعوت دیتا رہا
یہاں تک کہ مجھے کوئی ایسا شخص نہ ملا جسے میں دعوت دیتا۔ جس پر
میں نے عرض کی یا نبی اللہ! اب ایسا کوئی شخص نہیں چاہ جس کو
میں دعوت دوں۔ تو آپؐ نے فرمایا پس اپنا چاہا کھانا اٹھا لو۔ تین
آدمی باقی رہ گئے جو گھر میں بیٹھے باتیں کرتے رہے۔ حضرت نبی
اکرم ﷺ باہر نکلے تاکہ یہ لوگ بھی نکلیں۔ چنانچہ آپ ﷺ
حضرت عائشہؓ کے حجرہ کی طرف چلے وہاں جا کر فرمایا کہ اے
گھر والو! تم پر سلامتی ہو اور اللہ کی رحمت ہو۔ انہوں نے بھی
جواب میں کہا اور آپؐ پر بھی سلامتی ہو اور اللہ کی رحمت ہو۔
آپؐ نے اپنی نئی گھر والی کو کیسے پایا اللہ تعالیٰ آپ کے لئے
بابرکت بنائے۔ پس آپؐ اپنی تمام بیویوں کے حجرات میں گھوم
گئے آپؐ ان سے وہی فرماتے تھے جو حضرت عائشہؓ سے فرمایا تھا

فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا حَوْحَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرَى أَخْبَرْتَهُ
أَوْ أَخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ
رِجْلَهُ فِي أُسْكَفَةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً
أَرَحَى السَّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ..

اور وہ بییاں وہی جواب دیتی تھیں جو حضرت عائشہؓ نے دیا تھا پس
آپؐ گھوم پھر کر جب گھر واپس آئے تو وہ تینوں آدمی ابھی تک
گھر میں بیٹھے باتیں کر رہے تھے۔ اور آنحضرتؐ نبی اکرمؐ
سخت حیا دار تھے۔ آپؐ کچھ کہے بغیر پھر حضرت عائشہؓ کے حجرہ
کی طرف چلے گئے۔ مجھے یاد نہیں رہا کہ میں نے آپؐ کو آکر
اطلاع دی یا آپؐ کو کسی اور ذریعہ سے اطلاع دی گئی کہ وہ لوگ

چلے گئے ہیں۔ تب آپؐ واپس گھر تشریف لائے۔ یہاں تک کہ آپؐ نے اپنے گھر کے دروازے کی دھلیز میں قدم رکھا ہو گا۔ کہ ایک پاؤں
اندرا داخل ہو اور دوسرا ابھی باہر تھا۔ کہ آپؐ نے میرے اور اپنے درمیان پردہ لٹکا دیا۔ جبکہ آیت حجاب نازل ہو گئی۔

حدیث (۴۴۴۱) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوَّلَ مَا رَسُوهُ اللَّهُ ﷺ حِينَ بَنَى بَرِزْنَبَ
أَبْنَةَ جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ حَبْرًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ
إِلَى حُجْرٍ أُمَمَاتٍ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَضَعُ
صَبِيحَةَ بَنَاتِهِ فَيَسَلُّهُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمَنَّ
عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ
جَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ
فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ
وَتَبَا مُسْرِعَيْنِ فَمَا أَدْرَى أَنَا أَخْبَرْتَهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ
أُخْبِرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتِ وَأَرَحَى السَّتْرَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ
مِثْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں۔ کہ جناب رسول اللہ
ﷺ نے جب حضرت زینب بنت جحشؓ سے شب زفاف گزاری
تو دعوت ولیمہ میں لوگوں کو روٹی اور گوشت سے خوب سیر کیا۔
بعد ازاں آپؐ حضرات امہات المؤمنین کے حجرات کی طرف
تشریف لے گئے۔ جیسا کہ زفاف کی رات کے بعد صبح کو آپؐ
کے جانے کا معمول تھا۔ پس آنحضرتؐ ان بیویوں پر سلام
کہتے اور ان کے لئے دعا کرتے۔ بییاں سلام کا جواب دیتیں اور
آپؐ کے لئے دعا کرتیں۔ جب گھوم پھر کر آپؐ واپس گھر
تشریف لائے۔ تو دو آدمیوں کو دیکھا کہ ان میں ابھی بات جیت
جاری ہے۔ پس جب آپؐ نے ان کو دیکھا تو گھر سے واپس آگئے
جب نبی اکرمؐ کو ان دو آدمیوں نے گھر سے واپس ہوتے
دیکھا تو جلدی سے کودے پس مجھے یاد نہیں کہ میں نے آپؐ کو
ان کے نکل جانے کی اطلاع دی یا کسی اور ذریعہ سے آپؐ کو
اطلاع ہوئی۔ تو آپؐ واپس گھر آکر گھر میں داخل ہوئے۔

اور اپنے اور میرے درمیان پردہ لٹکا دیا۔ حال یہ ہے کہ پردہ کی آیت نازل ہو چکی تھی۔ ابن ابی مریم نے بھی اپنی سند سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ پردہ مقرر ہونے کے بعد حضرت سودہؓ اپنی کسی ضرورت کے لئے باہر نکلیں وہ موٹی تازی عورت تھیں جو شخص ان کو پہچانتا تھا اس پر چھپ نہیں سکتی تھیں۔ تو حضرت عمر بن الخطابؓ نے انہیں دیکھ لیا۔ فرمانے لگے اے سودہ! خبردار اللہ تو ہم پر چھپ نہیں سکی۔ دیکھ تو کیسے باہر نکل رہی ہے فرماتی ہیں کہ وہ واپس ہو کر لوٹیں اور جناب رسول اللہ ﷺ میرے گھر میں تھے۔ شام کا کھانا کھا رہے تھے اور گوشت والی ہڈی آپ کے ہاتھ میں تھی۔ پس حضرت سودہؓ نے اندر داخل ہو کر کہیا رسول اللہ! میں اپنے کسی کام کیلئے باہر نکلی تھی تو حضرت عمرؓ نے مجھے اس اس طرح کہا۔ فرماتی ہیں کہ پس آپ کی طرف وحی ہونے لگی پھر اسکی کیفیت زائل ہو گئی اور وہ ہڈی ابھی آپ کے ہاتھ میں تھی جس کو آپ نے رکھا نہیں تھا

حدیث (۴۴۴۲) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَاهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنِ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَأَنْكَفَتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عُرْقٌ فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عَمْرٌ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعُرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكِنَّ أَنْ تَخْرُجِي لِحَاجَتِكِنَّ.....

تو فرمایا شان یہ ہے کہ تمہیں اجازت مل چکی ہے کہ اپنی کسی ضرورت کے لئے باہر نکل سکتی ہو۔

تشریح از قاسمی۔ حضرت انسؓ کی ایک روایت سے معلوم ہوا کہ تین آدمی تھے۔ دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ دو آدمی تھے۔ تو تطبیق کی صورت یہ ہے کہ ایک تو عدد کے مفہوم کا اعتبار نہیں ہوتا۔ دوسرے ممکن ہے تین میں سے ایک آپ کا اضطراب محسوس کر کے چلا گیا ہو۔ باقی دورہ گئے۔ اور حافظ نے یہ جواب بھی لکھا ہے کہ بات چیت تو دو آدمی کرتے ہیں تیسرا خاموش بیٹھا ہوتا ہے۔

باب قوله إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضرت فلح ابو القعیس کے بھائی نے حجاب نازل ہونے کے بعد میرے پاس آنے کی اجازت مانگی۔ میں نے کہا میں تو اس وقت تک اجازت نہیں دوں گی۔ جبکہ اس بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ سے اجازت نہ مانگ لوں کیونکہ اسکے بھائی ابو القعیس نے تو مجھے دودھ نہیں پلایا لیکن ابو القعیسؓ کی بیوی نے مجھے دودھ پلایا ہے پس جناب

حدیث (۴۴۴۳) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فُلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ لَا أَذِنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنْ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْ أَفْلَحَ أَحَابَا الْقُعَيْسِ
اسْتَأْذَنَ فَأَيَّتُ أَنْ أَدَنَ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْذِنِي عَمَّكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ إِنْ الرَّجُلُ كَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي
امْرَأَةٌ ابْنِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ أَنْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ
تَرَبَّثَ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَلِلَّهِ لَكَ كَانَتْ عَائِشَةُ
تَقُولُ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمُوا مِنَ النَّسَبِ

نبی اکرم ﷺ میرے پاس تشریف لے آئے تو میں نے کہا
یا رسول اللہ! بیشک اہل اخوابو القعیس کے بھائی نے میرے پاس
آنے کی اجازت طلب کی تو میں نے اجازت دینے سے انکار کر دیا
یہاں تک کہ آپ سے اجازت طلب کروں۔ جس پر آنحضرت نبی
اکرم ﷺ نے مجھ سے پوچھا کہ اپنے چچا کو اجازت دینے سے
مجھے کس چیز نے روکا۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! مرد نے مجھے
دودھ نہیں پلایا لیکن ابو القعیس کی بیوی نے مجھے دودھ پلایا ہے
جس پر آپ نے فرمایا۔ اس کو اجازت دے دودھ تو تمہارا چچا ہے
تیرا دایاں ہاتھ خاک آلود ہو۔ حضرت عروہ فرماتے ہیں

اسی وجہ سے حضرت عائشہؓ فرمایا کرتی تھیں کہ رضاعت سے بھی وہی رشتے حرام قرار دو جو نسب سے حرام قرار دیتے ہو۔

تشریح از قاسمی۔ بظاہر حدیث ترجمہ الباب سے مطابقت نہیں رکھتی۔ لیکن جواب یہ ہے کہ آئین میں ہے لاجناح علیہن

فی ابائہن۔ اور حدیث میں ہے فانہ عمک۔ اور حدیث میں آتا ہے العم صنف الاب کہ چچا باپ کے مشابہ ہے۔ دراصل یہ حدیث لا کر
امام بخاریؒ ان لوگوں کا رد کرنا چاہتے ہیں جن کے نزدیک عورت اپنے چچا اور ماموں کے پاس بھی دوپٹہ نہیں اتار سکتی۔

باب قوله إِنْ اللَّهُ وَمَلَا تَكْتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ
صَلَوَةُ اللَّهِ ثَنَاءٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ
وَصَلَوَةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يُصَلُّونَ يَبْرَكُونَ لِنُغْرِيَتِكَ لِنَسْلُطَنِكَ

ترجمہ۔ ابو العالیہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا درود
یہ ہے کہ وہ فرشتوں کے سامنے آنحضرت ﷺ کی
تقریف بیان فرمائیں۔ اور فرشتوں کا درود آپ کے بارے
میں دعا کرنا ہے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ یصلون کہ فرشتے
برکت کی دعا کرتے ہیں لنغریتك کا معنی ہے مسلط کرنا۔

ترجمہ۔ حضرت کعب بن عجرہؓ سے مروی ہے کہ جناب
رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ یا رسول اللہ! آپ پر سلام کرنا یہ تو
ہمیں معلوم ہے۔ صلوۃ کیسے پڑھیں۔ آپ نے فرمایا یوں کہو۔

حدیث (۴۴۴) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى.....

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا هَذَا فَكَيْفَ الصَّلَوَةُ قَالَ قُولُوا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلٰی اٰلِ اِبْرٰهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ
اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلٰی اٰلِ اِبْرٰهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ.....

ترجمہ۔ اے اللہ محمد ﷺ اور آل محمد پر رحمت بھیجیے آپ نے
آل ابراہیم پر بھیجی بیشک آپ حمد والے اور بزرگی والے ہیں۔
اے اللہ! محمد اور آل محمد پر برکت نازل فرما جیسے آپ نے آل
ابراہیم پر برکت نازل فرمائی۔ بیشک آپ تعریف اور بزرگی
والے ہیں۔

حدیث (۴۴۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلٰی اٰلِ اِبْرٰهِيْمَ وَبَارِكْ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰی اِبْرٰهِيْمَ قَالَ اَبُو صَالِحٍ
عَنِ اللَّيْثِ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
بَارَكْتَ عَلٰی اٰلِ اِبْرٰهِيْمَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ ہم نے
کہا یا رسول اللہ یہ سلام کرنا تو ہم پہچان گئے۔ آپؐ پر صلوٰۃ کیسے
بھیجیں۔ آپؐ نے فرمایا تم یوں کہو ترجمہ۔ اے اللہ! محمد اپنے
ہمدے اور رسول پر رحمت نازل فرما۔ جیسے آپؐ نے خاندان
ابراہیم پر نازل فرمائی اور محمد ﷺ اور آل محمد پر ایسے برکت فرما
جیسے تو نے ابراہیمؑ پر برکت فرمائی۔ ابو صالح لیث سے روایت
کرتے ہیں کہ آپؐ نے علیؑ محمد وعلی آل محمد
کما بارکت علی ابراہیم فرمایا۔

حدیث (۴۴۶) حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيْمُ بْنُ حَمَزَةَ
عَنْ يَزِيْدَ وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰی اِبْرٰهِيْمَ وَبَارَكْ
عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰی اِبْرٰهِيْمَ
وَاٰلِ اِبْرٰهِيْمَ.....

ترجمہ۔ اس سند میں علی ابراہیم ہے۔ آل کا لفظ
نہیں اور بارک کے جملہ میں محمد و آل محمد اور ابراہیم اور
آل ابراہیم کا ذکر ہے۔

باب قوله وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اٰذَوْا مُوسٰی

حدیث (۴۴۷) حَدَّثَنَا اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرٰهِيْمَ
عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اِنَّ مُوسٰی
كَانَ رَجُلًا حَيًّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالٰی يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ
نے فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک بہت حیادار آدمی تھے
اس لئے وہ ننگے نہیں نہایا کرتے تھے تو پتھر والا واقعہ پیش آیا
کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت ہی مرتبہ والے تھے۔

سُورَةُ سَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یقال معاجزین مسابقین بمعجزین بفائتین۔ کہا جاتا ہے معاجزین کے معنی ہیں آگے بھاگ کر جانے والے۔ بمعجزین کے معنی ہیں چوک جانے والے۔ اور معاجزین کے معنی غلبہ حاصل کرنے والے یعنی اس میں مبالغہ ہے۔ سبقوا بمعنی فاتوا چوک گئے۔ لایعجزون بمعنی لایغوثون یسبقونا یعجزونا۔ ہمیں عاجز کر دیا۔ تو معجزین بمعنی فائتین اور معاجزین بمعنی مغالبین۔ مطلب یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک دوسرے کے عجز کو ظاہر کرنے کا ارادہ رکھتا ہے۔ معشار عشرۃ۔ بمعنی دسواں حصہ۔ الاکل بمعنی الثمر پھل کے معنی ہیں باعد وبعد یعنی باب مفاعلہ اور تفعیل ایک معنی ہیں دوری پیدا کرنا۔ وقال مجاهد لایعزب لایغیب۔ غائب نہیں ہوتا۔ العرم السد۔ ایک بند تھا۔ ماء احمر ارسلہ فی السد۔ سرخ پانی جس کو بند میں چھوڑ دیا۔ فشقہ ہدمہ وحفر الوادی فارقتعتا عن الجنبتین وغاب عنہما الماء فیستتا ولم یکن الماء الاحمر من السد ولكن کان عذابا بارسلہ اللہ علیہم من حیث شاء۔ ترجمہ۔ پس اس سیلاب نے بند کو توڑ دیا۔ ایک وادی سی کھود دی اور اس بند کے دونوں کناروں سے باغات ضائع ہو گئے کہ باغ کا نام و نشان بھی نہ رہا۔ کیونکہ پانی باغوں سے غائب ہو گیا تو وہ سوکھ گئے۔ اور یہ سرخ پانی بند کا نہیں تھا۔ بلکہ یہ اللہ کا عذاب تھا جس کو اللہ تعالیٰ نے جہاں سے چاہا بھیج دیا۔ وقال عمر و بن شرجیل المسناة بلحن اهل الیمن۔ ترجمہ۔ عمر بن شرجیل فرماتے ہیں کہ اہل یمن کی بولی میں العرم او نچے ٹیلے کو کہتے ہیں۔ غیر عمر و بن شرجیل نے کہا کہ العرم ایک وادی کا نام ہے۔ السباغات الدروع یعنی کامل زریں۔ وقال مجاهد نجازی نعاقب بدلہ دینا۔ اعطکم بواحدة ای بطاعة اللہ۔ یعنی میں تمہیں ایک ہی بات کی نصیحت کرتا ہوں کہ اللہ کی اطاعت ہو۔ مثنی وفرادی واحد اثین التناوش الردمن الاحرة الى الدنيا۔ یعنی آخرت سے دنیا کی طرف واپسی نہیں ہوگی۔ و بین مایشتھون من مال او ولد اوزهرة۔ یعنی جو کچھ وہ مال۔ اور اولاد اور زینت چاہیں گے۔ باشیاعہم بامثالہم۔ اشیاع کے معنی امثال کے ہیں۔ قال ابن عباس کالجواب کالجوبة من الارض۔ جواب جمع جابیہ کی بوا حوض کہتے ہیں کہ ان کے ٹپ کڑھاتے بڑے ہوتے تھے ایک ہزار آدمی اس کے گرد بیٹھ کر کھا سکتے تھے۔ والخط الاراک۔ بیلو کا درخت۔ والثل الطرفا۔ جھاڑ کا درخت۔ والعرم الشدید۔ عرم عریہ سے ہے جس کے معنی شدید اور سخت کے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ سب ایک وادی کا نام تھا۔ جس کی وجہ سے پانی کی فروانی تھی۔ علاقہ سرسبز رہتا تھا کثرت سے باغات تھے

اور قسم و قسم کے پھل میوے لگتے تھے۔ کوئی موذی جانور نہیں ہوتا تھا۔ اور ان باغات کا سلسلہ وادی کے دونوں جانب چلا گیا تھا۔ اسلئے اسے

جنہیں سے تعبیر کیا گیا۔ وہاں کی بسنے والی قوم کو بھی سہا کہا گیا۔ خوشحالی کے نتیجہ میں جب یہ لوگ فتن و فحور میں مبتلا ہو گئے۔ ان کو خبر دی گئی کہ اس سد (بن) کو چوہے کھودیں گے تو ان لوگوں نے بہت سی بلیاں پال لیں۔ ایک مرتبہ کچھ بلیاں ایک چوہے کے پیچھے بھاگیں۔ تو ایک گذرگاہ (سوراخ) سے گھس گیا جس سے پانی کی گذرگاہ اور بھی وسیع ہو گئی۔ جب زور کا سیلاب آیا۔ تو اس سد کی دیوار آہستہ آہستہ کمزور ہوتی گئی جب سیل عرم کا ریلہ یکبارگی آیا۔ تو وہ پانی ہر ماہ الگ الگ نالی سے جاتا تھا۔ وہ یکبارگی بہہ گیا۔ جس نے تمام باغات کا تاس مارا۔ ان باغات کی جائے سیر کی اور پیلو کے درخت اک آئے۔ مسفاۃ کاریز کو کہتے ہیں۔ یعنی وہ نہر جو زمین کے نیچے بنائی جاتی ہے۔ اس کا پانی سرخ رنگ کا ہو گیا۔ جو زہر ملا ہوتا ہے۔ گدلا پانی نشوونما کا باعث بنتا ہے۔ سیل عرم کے سرخ پانی نے دیوار کو منہدم کر دیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ماہ احر ۷۰۸ھ - ۱۳۔ یہ اس سد یعنی سد کامیان نہیں ہے۔ بلکہ اللہ تعالیٰ نے جو فرمایا ہے۔ اُرسلنا علیہم سیل العرم۔ یہ مارسلنا کامیان ہے پھر عرم کی تینوں تفسیروں قریب قریب ہیں۔ ان میں کوئی بہت اختلافات نہیں ہے۔ **تشریح از شیخ زکریاؒ**۔ مولانا کی یہ تقریر میں ہے۔ کہ العرم کے معنی شدۃ اور فساد کے ہیں۔ قولہ السدیدہ العرم کی تفسیر نہیں ہے۔ بلکہ اس قصہ کی تمہید ہے جس کو ماہ احر سے بیان کیا ہے۔ اور انکی دوسری تقریر میں ہے کہ عرم سے مراد وہ سد ہے۔ اور سد سے وہ دیواریں مراد ہیں جنہوں نے باغوں کو گھیر رکھا تھا۔ تاکہ جانوروں اور سیلابوں سے محفوظ رہیں۔ اور السیل سے وہ سیلاب مراد ہے۔ جو اللہ تعالیٰ نے اس وادی سے بھیجا جس وادی سے باغات کو سینچتے تھے تو اس سیلاب نے ان باغات کی دیواروں کو اکھاڑ چھاڑ دیا پانی دیواروں کے پاس بہنے کی بجائے باغوں کے کناروں میں بہنے لگا۔ دیواروں کی جگہیں گہری ہو گئیں۔ جس سے پانی گہرا بہنے لگا باغات اونچے رہ گئے کہ پانی ان تک نہیں پہنچتا تھا اس لئے پانی کے نہ ہونے کی وجہ سے باغات خشک ہو گئے۔ اور دیواروں کی جگہ وادی چلنے لگی۔ خلاصہ یہ بتانا ہے کہ سیل کی اضافت عرم کی طرف اس اعتبار سے نہیں ہے کہ یہ سیلاب اس وادی سے نکلا تھا۔ بلکہ اس اعتبار سے اضافت ہے کہ سیلاب نے اس سد کو آکر چیرا جس سے وہ وادی میں بدل گئیں۔ المساقوۃ دیواریں ہیں جو حائلہ سے چھوٹی ہوتی ہیں۔ عطا اور قنادر فرماتے ہیں۔ العرم قوم سبا کی وادی کا نام ہے۔ تفاسیر الثلاثہ جن کو امام بخاریؒ نے بیان فرمایا ہے۔ الاول بقولہ العرم السد اور دوسرا العرم المساقوۃ اور تیسرا بقولہ الوادی۔ اور بعض نے کہا العرم اس بڑے چوہے کا نام ہے جس نے اس سد کو خراب کیا۔

باب قَوْلُهُ فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا أَمَّا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ

حدیث (۴۴۴۸) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ

سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيَّةً يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا

قَضَى اللَّهُ لَأَمْرًا فِي السَّمَاءِ صَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ

ترجمہ۔ حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم

ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ جب آسمان میں کسی معاملہ کے بارے

میں فیصلہ فرماتے ہیں۔ تو فرشتے اللہ تعالیٰ کے فرمان کے

سامنے جھکاؤ کے لئے اپنے پروں کو اس طرح مارتے ہیں گویا کہ

بَا جُنَحَتْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَانَهُ سِلْسِلَةً عَلَى صَفْوَانَ
فَإِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرَقُّ السَّمْعِ وَمُسْتَرَقُّ السَّمْعِ هَكَذَا
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكُفِّهِ فَحَرَّفَهَا
وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ
تَحْتَهُ ثُمَّ يَأْتِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا
عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ كَوَيْتَمَا أَدْرَكَ لَشَهَابٌ
قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرَبَّمَا لَقَاهَا قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ
مَعَهَا بِأَنَّهُ كَذِبَةٌ فَيَقَالُ الْيَسَّ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا
وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي
مِنَ السَّمَاءِ

صاف پتھر پر زنجیر کھینچی جا رہی ہے۔ پس جب ان کے دلوں سے
گھبراہٹ دور ہوتی ہے۔ تو ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں
تمہارے رب نے کیا فرمایا تو جو کچھ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہوتا ہے
اس کے بارے میں کہتے ہیں کہ وہ بالکل حق ہے۔ وہ بلند و برتر ہے
تو سنی ہوئی بات کو چوری کرنے والے جن بھی اسے سن لیتے ہیں
اور وہ سرقہ کرنے والے اس طرح ایک دوسرے پر چڑھے
ہوتے ہیں سفیانؒ نے اپنی تھیلی سے اس کی کیفیت بیان فرمائی۔
تھیلی کو ایک طرف کیا اور انگلیوں کے درمیان جدائی کی۔ تو وہ
اس کلمہ حق کو سن کر اپنے نیچے والے تک پہنچاتا ہے۔ وہ دوسرا
اپنے نیچے والے تک پہنچاتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ کسی جادو گر یا نجومی
کے کان میں ڈالتا ہے۔ کبھی تو اس کے پہنچانے سے پہلے شہاب
ثاقب اسے پالیتا ہے۔ اور کبھی اس کے پانے سے پہلے وہ کلمہ پہنچا

لیتا ہے۔ تو ساحر یا نجومی اس کے ساتھ سو ۱۰۰ جھوٹ ملا لیتا ہے۔ چنانچہ کہا جاتا ہے کہ کیا فلاں دن اس نے ہمیں اس طرح نہیں کہا تھا
تو وہ کلمہ جو آسمان سے سنا گیا تھا اس کی وجہ سے اس کے جھوٹ کو بھی سچا سمجھا جاتا ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ اذا قضی اللہ الامر... ای اذا تکلم اللہ بالوحی ضربت الملائکۃ۔ ضرب انجھ سے مراد پروں
کا سیننا ہے۔ کانہ سلسلہ علی صفوان۔ بعض حضرات نے تو فرمایا کہ یہ ضرب ملائکہ کی تشبیہ ہے۔ اور بعض نے کہا پروں کی آواز کی
تشبیہ دی ہے۔ اور بعض نے قول مسوع کو سلسلہ صفوان سے تشبیہ دی ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ فرھا ۷۰۸ - ۲۱۔ فرھا سے اس طرف اشارہ کیا۔ کہ ہاتھ سیدھا کر کے ایسا نہیں کیا بلکہ
اس کو میڑھا کر کے کیفیت سمجھائی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ شیخ گنگوہیؒ نے راوی کے قول کی صورت اشارہ بھامحرفۃ سے بتلائی۔ کہ ہاتھ سیدھا اور برابر رکھ کر
شکل نہیں بتلائی بلکہ اسے میڑھا کر کے بعض انگلیوں کو بعض کے اوپر کھڑا کر کے صورت سمجھائی۔

باب قَوْلِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ

سُورَةُ لَيْسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد کی تفسیر ہے۔ فعرزنا۔ ہم نے مضبوط کیا
یا حسرة علی العباد۔ یعنی انہوں نے جو اللہ کے رسولوں کا مذاق
اڑایا آج وہ ان کے لئے حسرت کا باعث ہوگا۔ ان تدرك القمر
کا مطلب یہ کہ ان میں کسی کی روشنی دوسرے کی روشنی کو چھپا
نہیں سکتی۔ اور نہ ہی یہ ان دونوں کی شان کے لائق ہے۔
سابق النہار۔ کہ دونوں تیز رفتاری کے ساتھ ایک دوسرے کی
تلاش میں ہیں۔ نسلخ ان میں سے ایک کو دوسرے سے نکالتے
ہیں۔ اور ہر ایک ان میں سے چالو ہوتا ہے۔ من مثله۔ یعنی ان
چوپایوں میں سے۔ فکھون غرور اور عجب میں پڑے ہوئے۔
محضرون یہ لشکر بن کر حساب کے وقت حاضر ہو گئے۔ اور
عکرمہ سے بیان کیا جاتا ہے مشحون کے معنی بھر ہوئے۔
ابن عباسؓ نے طائر کم کے معنی تمھاری مصیبتیں سے کیا ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَعَرَزْنَا شَدَدَنَا يَا حَسْرَةً عَلَى
الْعِبَادِ كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرُّسُلِ أَنْ
تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ
وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَتَّى
نَسْلَخَ نَخْرُجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَيَجْرِي كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مِثْلِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ فَيَكْهُونَ مُعْجَبُونَ
جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُذَكَّرُ عَنْ
عِكْرِمَةَ الْمُشْحُونِ الْمُؤَقَّرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ يَنْسَلُونَ يَخْرُجُونَ مَرْقَدَنَا
مَخْرَجَنَا أَحْصَيْنَا هُ حَفِظْنَاهُ مَكَانَتَهُمْ وَمَكَانَهُمْ
وَاحِدٌ.....

یصلون نکلیں گے۔ مرقدا ہمارے نکلنے کی جگہ۔ احصینا ہم نے اس کو محفوظ کر لیا ہے۔ مکاتھم اور مکاتھم کے ایک معنی ہیں حریف کے
معنی تیز چلنے کے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ان تدرك القمر ۹۰۔ ۳ یعنی سورج اور چاند میں سے ہر ایک کے لئے تو زمان کی مقدار مقرر

ہے۔ ان میں سے کوئی دوسرے کو نہیں پاسکتا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں۔ کہ کسی کے لئے لائق نہیں ہے کہ وہ ایک دوسرے کو چھپالے۔ یعنی اپنے

وقت میں نہ کوتاہی کرتے ہیں نہ زیادتی کرتے ہیں۔ جب یہ دونوں جمع ہو جائینگے اور ایک دوسرے کو پالیں گے۔ تو قیامت قائم ہو جائے گی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے جمع الشمس والقمر۔ اور جہل میں ہے کہ رات ختم ہونے سے پہلے دن داخل نہیں ہو سکتا۔ اور اسی طرح دن ختم ہونے سے پہلے رات نہیں آسکتی بلکہ ایک دوسرے کے پیچھے چل رہے ہیں کوئی اپنے وقت سے پہلے نہیں آسکتا کہ سورج رات کو نکل جائے یا چاند دن کو طلوع کرے اور اسکی روشنی ہو دیے تو چاند دن کو نظر آتا ہے لیکن اسکی روشنی نہیں ہوتی سورج کی روشنی غالب ہوتی ہے

باب قوله وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

ترجمہ۔ حضرت ابوذر فرماتے ہیں کہ سورج غروب ہونے کے وقت میں مسجد میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھا کہ آپؐ نے پوچھا ہے ابوذر! تم جانتے ہو کہ یہ سورج کہاں جا کر غروب ہوتا ہے۔ میں نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے والے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا کہ وہ عرش الہی کے نیچے جا کر سجدہ کرتا ہے۔ یہی مطلب اللہ تعالیٰ کے اس قول کا ہے۔ کہ سورج اپنے قرار کی جگہ کی طرف چل رہا ہے۔ اور یہ غلبہ والے خوب جاننے والے مولا کا نظام الاوقات ہے۔

حدیث (۴۴۵۰) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

تشریح از شیخ زکریا۔ لفظ مستقر میں احتمال ہے کہ وہ اسم ظرف ہو۔ ای لکان استقر ارحا اور اس کا مستقر تحت العرش ہے۔ جس کا ہمیں علم نہیں۔ اگر اشکال ہو۔ کہ سورج مستقر وقت حرکت میں گزرتا ہے۔ گرہ کا رُض پر اگر ہمارے ہاں دن ہے تو امریکہ رات ہے۔ وہاں دن ہے تو ہمارے ہاں رات ہے۔ تو پھر سجدہ کیسے کر سکتا ہے۔ جواب میں کہا جائیگا کہ ممکن ہے سجدہ خفیفہ کرتا ہو۔ اور اس کی حرکت حادث ہو۔ جس کی ضرورت اب نہ ہوگی۔ وہ تحت العرش سے ہو سکتی ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ مستقر ظرف زمان ہو۔ کہ تحت العرش اس کے استقر کا زمانہ ہو۔ کیونکہ ہر حرکت سکون کے لئے ہو ا کرتی ہے۔ اور شمس میں دو حرکتیں ہیں ایک حرکت وضعی ہے۔ اور دوسری حرکت یعنی ہے آجکل سائنسدان کہتے ہیں کہ شمس کے لئے حرکت یعنی ہے۔ فیہا غورس تو اسے پہلے سے مانتے تھے۔ اور تیسرا احتمال یہ ہے کہ مستقر مصدر مبی ہو۔ تو معنی ہو گئے تجری لا استقر ارحا کیونکہ حرکت سکون طلب کرنے کے لئے ہو ا کرتی ہے۔ رہا میں کا سکون تو یہ شریعت سے ثابت نہیں ہمارے اس کا انکار کر سکتے ہیں اور نہ ہی اس کی تصدیق کر سکتے ہیں۔ باب کی دونوں روایتیں پہلی توجیہ کی تائید کرتی ہیں کہ مستقر ظرف مکان ہے علامہ محمود آلوسی صاحب روح المعانی نے اشکالات نقل کر کے اس حدیث صحیح کے مطابق توجیہ کی ہے کہ جسم دو قسم ہے جسم شہودی تو برابر چلا رہتا ہے جسم مثالی عرش الہی کے نیچے سجدہ ریز ہو کر اس جسم شہودی سے مل جاتا ہے۔ شمس غور ہے اسکے آنے جانے سے خرق والتیام فلک لازم نہیں آتا۔ جیسے عینک کے شیشے سے نور ابھر نفوذ کر جاتا ہے۔ شیشہ نہیں ٹوٹتا۔ اور جسد مثالی کو غلطی مانتے ہیں۔

حدیث (۴۴۵۱) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالشَّمْسُ
تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا. قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ.

ترجمہ۔ حضرت ابو ذرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب
نبی اکرم ﷺ سے واسطہ پڑا کہ جس تہیہ کے متعلق سوال کیا
تو آپؐ نے فرمایا اس کا مستقر عرش الہی کے نیچے ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ جن حضرات نے مستقر ظرف زمان کہا ہے۔ تو مستقر سے مراد یوم القیامت ہوگا۔ کہ قیام قیامت تک
سورج چلتا رہے گا۔ اس کی حرکت منقطع نہیں ہوگی۔ اور جو حضرات اسے ظرف مکانی کہتے ہیں۔ تو مستقر تحت العرش ہوگا جو جانب زمین
کے متصل ہے۔ کیونکہ زمین بھی ساری مخلوقات کے لئے تحت العرش ہے۔ اور اس کے لئے چھت کی مانند ہے۔ اور زمین گول نہیں ہے
جیسے اہل السنہ کا قول ہے۔ بلکہ وہ عرش قبہ کی طرح ہے۔ جس کے پائے بھی ہیں۔ جس کو فرشتوں نے اٹھایا ہوا ہے۔ اور تیسرے معنی یہ ہیں
کہ استقرار سے اس کی آسمان میں بلندی کو بتانا ہے۔ جہاں اس کی رفتار سست ہو جاتی ہے۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ سورج ٹھہرا ہوا ہے۔ تعجب
ہے کہ قاضی بیضاویؒ جیسا تبحر عالم فلسفیوں سے مرعوب ہو کر اس صحیح حدیث کی توجیہ کو ذکر نہیں فرماتے۔ علامہ آلوسیؒ نے مقدمات
باندھ کر صحیح حدیث کے مطابق توجیہ بیان کی ہے۔ اور عجیب طریقہ سے فلسفیوں کا رد کیا ہے۔ فیہ نظر روح المعانی۔

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ حضرت مجاہدؒ فرماتے ہیں۔ من مکان بعید ہے
ہر مکان مراد ہے۔ یقذون پھینکے جائینگے۔ واصب معنی ہمیشہ
کے ہیں۔ لازب کے معنی لازم۔ تاکوننا عن الیمین سے حق
مراد ہے۔ یہ کافر لوگ شیطان سے کہیں غول پیٹ کا درد
یزفون اس سے ان کی عقول زائل نہیں ہوگی۔ قرین ساتھی
شیطان مراد ہے۔ یھرون جلدی دوڑتے ہوئے۔ یہ دوڑ کی
ایک قسم ہے ہر اولتہ۔ یزفون چلنے میں جلدی کرتے ہیں۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَيُقَذُّونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ
مِنْ كُلِّ مَّكَانٍ وَيُقَذُّونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَزْمُونَ
وَاصِبٌ دَائِمٌ لَا زَبَّ لَا زَمَ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ يَعْنِي
الْحَقَّ الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ غَوْلٌ وَقَعَ وَجَعُ بَطْنٍ
يَزْفُونَ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ قَرِينٌ شَيْطَانٌ يَهْرَعُونَ
كَهَيْئَةِ الْهَرَوَلَةِ يَزْفُونَ النَّسْلَانِ فِي الْمَشِيِّ.....

وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا قَالَ مَقَارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ
 اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَواتِ الْجَنَّةِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ أَنَّهُمْ لَمُحَضَّرُونَ سَتَحَضَّرُونَ
 لِلْحِسَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَحْنُ الصَّافُونَ الْمَلَائِكَةُ
 صِرَاطُ الْجَحِيمِ سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسْطُ الْجَحِيمِ
 لَشَوْبًا يَخْلُطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْجَحِيمِ مَدْحُورًا
 مَطْرُودًا أَيْضًا مَكُونُ اللَّوْلُو الْمَكُونُونَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
 فِي الْأَخِيرِينَ يَذْكُرُ بِخَيْرٍ يَسْتَسْخِرُونَ يَسْخَرُونَ
 بَعْلًا رَبًّا.....

بین الجنۃ نسباً۔ کفار قریش جنوں سے نسب ثابت کرتے ہوئے
 کہتے تھے کہ فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ اور انکی مائیں جنوں
 کے سرداروں کی بیٹیاں ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ اللہ
 کی اولاد کیسے بن سکتے ہیں۔ کیونکہ تحقیق جنوں کو معلوم ہے کہ وہ
 حساب کے لئے حاضر کئے جائیں گے اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے
 نحن الصافون کہ فرشتے صف باندھے کھڑے ہوں گے۔ تو ان
 غلاموں کا اللہ سے کیا رشتہ ہو سکتا ہے۔ صراط الجحیم۔ سواء الجحیم۔
 جہنم کا درمیانہ درجہ۔ لشوبا کہ ان کا کھانا گرم پانی کے ساتھ
 ملا ہوا ہو گا۔ مدحورا بھگایا ہوا۔ بیض مکنون یعنی محفوظ چھپے
 ہوئے موتی۔ ترکناہ علیہ یعنی بعد میں آنے والوں میں بھلائی خیر

سے یاد کیا جائیگا۔ يستسخرون میں سین اور تا طلب کے لئے نہیں۔ مذاق کرنے کے معنی ہیں۔ بعلا بمعنی رب۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ من کل مکان ۷۰۹۔ ۱۳ اس تفسیر سے امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ مکان بعید میں مکان کی

تئوین تنکیر کے لئے ہے جو عموم کا فائدہ دیتی ہے۔ تاکہ علی سبیل البدلیۃ ہر مکان کو شامل ہو جائے۔ تو اس طرح عموم حاصل ہو جائیگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہاں چند باتیں ہیں۔ پہلے تو یہ کہ امام بخاریؒ یقذفون بالغیب من مکان بعید کو سورۃ الصافات

میں لائے ہیں۔ حالانکہ یہ آیت سورۃ صافات کی نہیں۔ بلکہ سورۃ سباؓ کی ہے۔ شاید امام بخاریؒ نے اسے یقذفون من کل جانب دحورا

کی مناسبت سے ذکر کیا ہے۔ اور یہ امام بخاریؒ کی عادت ہے کہ وہ بعض الفاظ کو دوسرے بعض الفاظ کی مناسبت سے ذکر کر دیا کرتے ہیں۔ دوسری

بات یہ ہے کہ حضرت شیخ گنگوہیؒ نے امام بخاریؒ کی تفسیر من کل مکان سے کی ہے۔ جس کو شیخؒ نے واضح کر دیا کہ یہ تئوین سے مستفاد ہے۔

لیکن امام بخاریؒ کی یہ تفسیر من کل مکان سورۃ سباؓ کی آیت کے مناسب نہیں ہے۔ کیونکہ سورۃ سباؓ میں ہے وقد کفروا بہ من قبل

ویقذفون بالغیب من مکان بعید۔ من مکان کا لفظ اس آیت میں تقیم کا مقتضی نہیں ہے۔ چنانچہ جمل میں ہے مکان بعید ان کان

فاسدوہم۔ ہے اور ان کا غلط گمان ہے جو مرتبہ علم اور صدق سے بہت دور ہے۔ اس میں تقیم کی ضرورت نہیں ہے۔ اور مجاہد کی یہ تفسیر

سورۃ سباؓ کی نہیں ہے بلکہ سورۃ صافات کی آیت یقذفون من کل جانب قال یرمون من کل مکان دحورا او مطرودین

تو میرے نزدیک یہ سوکاتب پر محمول ہے۔ لفظ میں تشابہ کی وجہ سے ایسا ہوا۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ ما توناعن الہین۔ ایمان یمن کنایہ ہے۔ انکی گفتگو کے حق ہونے سے معنی یہ ہوئے گئے کہ تم لوگ

ہمارے سامنے ظاہر کرتے تھے۔ کہ جو کچھ تم ہم سے کہہ رہے ہو۔ وہ حق ہے۔ اور صحیح ہے۔ قولہ لاتذہب عقولہم از شیخ گنگوہیؒ یہ نفی کی تفسیر ہے منفی کی نفی۔ اگرچہ اس جگہ ہر نفی کا ذکر نہیں ہوا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ یعنیؒ نے عن الیمین کی تفسیر جن سے کی ہے کہ چھپ کر آتے تھے۔ اور قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں یہی اکثر مفسرین کا قول ہے۔ تو اس صورت میں لفظ حق یمین کی تفسیر ہوگی۔ تا تو ناس من جہ الحق۔ الکفار مبتدأ ہے اور تقولہ اس کی خبر ہے کہ یہ بات کفار شیاطین سے کہیں گے اور جن کی روایت پر معنی ہونگے کہ جن کفار شیاطین سے کہیں گے اس صورت میں لفظ کفار کی صفت ہوگی۔ امام رازیؒ نے اپنی تفسیر میں اس کے کئی معانی بیان فرمائے ہیں۔ ایک یہ ہے یمین خیرات اور سعادات سے استعارہ ہے۔ اس لئے کہ جانب الیمین جانب ایسر سے یو جوہ افضل ہے۔ اس لئے خیرات اور سعادات سے استعارہ ہو سکتا ہے۔ کہ تم ہمیں دھوکہ دیتے تھے اور ہمیں وہم دلاتے تھے کہ اس دعوت دین سے تمہارا مقصود حق کی نصرت اور حق کو تقویت پہنچانا ہے۔ اذ عون بعلاء الذہا اہل یمین میں رب کو کہتے ہیں اور بغویؒ فرماتے ہیں کہ بعلم ان کے ایک بت کا نام تھا جس کی عبادت کرتے تھے۔ بعلم ایک اسی سے ہے۔ لہذا شیخ گنگوہیؒ نے لاتذہب عقولہم کے متعلق اشارہ کیا۔ کہ یہ یزفون ثبت کی تفسیر نہیں ہے۔ کیونکہ زنف کے معنی فساد کے ہیں کہ اس شراب میں کسی قسم کی خرابی نہیں ہوگی۔ نہ تو مستی آئے گی نہ دوران سر ہوگا۔ اور نہ ہی عقل مستور ہوگی۔

باب وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؒ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کسی شخص کے لائق نہیں ہے۔ کہ نفس نبوت میں حضرت یونس بن متی سے بہتر ہو۔

حدیث (۴۴۵۲) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ امْرِئٍ مَتًى.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے ارشاد فرمایا جس شخص نے یوں کہا کہ میں نفس نبوت میں حضرت یونس بن متی سے بہتر ہوں۔ اس نے جھوٹ کہا۔

حدیث (۴۴۵۳) حَدَّثَنِي أَبُو رَهِيمٍ بْنُ الْمُثَنِّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا بَرٌّ مِّنْ يُونُسَ بْنِ مَتًى فَقَدْ كَذَبَ.....

سُورَةُ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ میں نے حضرت مجاہد سے سورۃ ص کے اندر سجدہ کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے فرمایا میں نے حضرت ابن عباسؓ سے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے یہ آیت پڑھی۔ ترجمہ۔ کہ یہ وہ لوگ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی پس انکی ہدایت کی پیروی کرو چنانچہ ابن عباسؓ اس میں سجدہ کیا کرتے تھے۔

ترجمہ۔ حضرت مجاہد فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کہ آپ کس دلیل سے سورۃ ص میں سجدہ تلاوت کرتے ہیں۔ انہوں نے فرمایا کہ کیا تو نے یہ آیت نہیں پڑھی۔ ومن ذریتہ داؤد و سلیمان اولئک تو دو دو علیہ السلام ان لوگوں میں سے تھے جن کی اقتدا کرنے کا تمہارے رسول اکرم ﷺ کو حکم دیا گیا۔ عجب عجیب کے معنی ہیں۔ القلط صحیفہ دستاویز اس جگہ حسانت کا رجسٹر مراد ہے۔

حدیث (۴۴۵۴) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا

حدیث (۴۴۵۵) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ سَجْدَةِ ص فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ فَكَانَ دَاوُدُ وَمَنْ أَمَرَ نَبِيِّكُمْ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اور مجاہد نے فرمایا فی عزۃ۔ معاذین یعنی تکبر اور قومی حمیہ کی وجہ سے کفر کیا۔ الملۃ الاخرۃ۔ سے ملت قریش مراد ہے۔ الاختلاق بمعنی جھوٹ الاسباب۔ طرق السماء فی ابوابہا۔ آسمان کے وہ راستے جو ان کے دروازوں میں ہیں۔ جند ما ہنالك مخروم۔ یعنی قریش کا لشکر ہے جو یہاں پر شکست خوردہ ہوگا۔ اولئک الاحزاب۔ القرون الماضیہ۔ گذشتہ زمانے کے لوگ۔ فواق۔ معنی رجوع۔ قطننا ای عذابنا اتخذناہم سخر یا کہ مذاق کرنے کیلئے ہم نے ان کا گھر تو کیا۔ اتراب۔ امثال کے معنی ہیں۔ وقال ابن عباسؓ الاید المقوۃ فی العبادة الابصار جو اللہ تعالیٰ کے معاملہ میں بھیرت رکھتے ہیں عن ذکر ربی من ذکر ربی۔ کے معنی ہیں۔ طفق مسحاً یمسح اعراف الخیل

و عواقبہا۔ کہ گھوڑوں کی گردن کے بالوں اور انکی پنڈلیوں پر ہاتھ پھیرتے تھے۔ الاصفاء ہند ہنوں میں جکڑے ہو گئے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ملۃ الآخرۃ قریش اپنے گمان باطل کے مطابق اپنے آپ کو آخری ملت کہتے تھے۔ کیونکہ وہ یہودیہ اور نصرانیہ کو تو مانتے نہیں تھے۔ اب آخر میں صرف ملۃ حنفیہ رہ گئی تھی۔ اتھناہم خریا احاطہ مسخریہ کو لازم ہے۔ اس لئے کہ وہ لوگ جب کسی کا مذاق اڑاتے تھے۔ تو اس کو اپنے درمیان میں کر لیتے تاکہ ہر ایک کو استہزاء کی پوری قدرت حاصل ہو۔ اس لئے احطناہم سے تفسیر کی ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ اور عینیؒ نے ملۃ آخرۃ کی تفسیر ملۃ قریش سے کی ہے۔ بعض مفسرین اس سے ملۃ نصرانیہ مراد لیتے ہیں۔ اور اس کا آخری ملۃ ہونا ظاہر ہے۔ امام بخاریؒ نے اس کی تفسیر ملۃ القریش سے کی ہے۔ اور شیخ گنگوہیؒ نے اسکی عجیب توجیہ لی ہے۔ جس کا تعرض نہ تو شرح نے کیا ہے۔ اور نہ مفسرین نے کیا ہے۔ چنانچہ امام رازیؒ نے بھی ملۃ نصاری سے ایک تفسیر کی ہے۔ اور دوسری تفسیر ملۃ قریش سے ہے۔ تو اکابر کے اقوال میں غور کرنے کے بعد ظاہر ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ کا قول احطناہم اگر احاطہ سے ہے تو یہ اتھناہم خریا کی تفسیر ہے۔ اور افادۃ میں حضرت گنگوہیؒ نے اس کی توجیہ میان کر دی ہے۔ مطلب یہ ہو گا کہ ہم تو دنیا میں ان کو اثرار میں سے سمجھتے تھے۔ اور ان کا گھراؤ کر کے مذاق کرتے تھے۔ آج وہ جھٹمن میں موجود ہیں۔ جو ہمیں نظر نہیں آرہے۔ اور دمیاطیؒ کے قول کے مطابق احطنا یہ ام زاعت مخم الامصار کی تفسیر ہو جائیگی۔ امام بخاریؒ کا سیاق پہلے معنی کو ترجیح دیتا ہے۔

باب قوله هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

ترجمہ۔ حضرت ابوہریرۃؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا گذشتہ رات ایک سرکش جن اچانک میرے سامنے آگیا تاکہ میری نماز کو مجھ پر خراب کرے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے اس پر قدرت دے دی۔ اور میں نے ارادہ کیا کہ مسجد کے ستونوں میں سے کسی ایک ستون کے ساتھ اسے باندھ دوں۔ یہاں تک صبح کو آؤ تو تم سب کے سب اسے اپنی آنکھوں سے دیکھ سکو لیکن مجھے اپنے بھائی سلیمان کی دعا یاد آگئی۔ ترجمہ آیت کہ اے اللہ! مجھے ایسی حکومت عطا

حدیث (۴۴۵۶) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيئًا مِّنَ الْجِنَّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِ حَةً أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لَيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِّنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا قَالَ رَوْحُ قَرَدَهُ حَاسِبًا

فرما جو میرے بعد کسی کے لائق نہ ہو۔ روح راوی فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نامراد کر کے واپس کیا۔

باب قوله وَمَا نَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ

حدیث (۴۴۵۷) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ

مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ
فَلْيَقُلْ وَاللَّهِ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ
اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ مَا أَسَأَ لَكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ. وَسَأَخَذُكُمْ عَنِ
الدَّخَانِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى
الْإِسْلَامِ فَأَبْطَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَيْهِمْ
بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ
يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ قَالَ اللَّهُ
فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ... قَالَ
فَدَعَا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ إِلَى
أَنْتُمْ عَائِدُونَ فَيَكْشِفُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
فَكَشَفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَ هُمُ اللَّهُ يَوْمَ
بَدْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا
مُنْتَقِمُونَ.....

ترجمہ۔ حضرت مسروق فرماتے ہیں ہم حضرت عبداللہ
بن مسعود کے پاس حاضر ہوئے۔ تو انہوں نے فرمایا اے لوگو! جو
شخص کچھ جانتا ہے وہ تو اسے بیان کرے اور جو نہیں جانتا وہ یوں
کہے کہ اللہ بہتر جانتے والا ہے۔ کیونکہ یہ بھی علم میں سے جو
شخص کسی چیز کو نہیں جانتا۔ وہ اس کے متعلق کہے اللہ بہتر جانتا
ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم ﷺ سے فرمایا آپ
فرمادیں میں تکلف کرنے والوں میں سے نہیں ہوں۔ اور میں
تمہیں دھوکے کے بارے میں حدیث بیان کروں گا۔ کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے جب قریش کو اسلام کی دعوت دی۔ تو
انہوں نے اس پر دیر لگادی۔ تو آپ نے بددعا کرتے ہوئے فرمایا
اے اللہ! ان کے خلاف تو میری مدد فرما۔ کہ سات سال قحط میں
بتلا ہوں جیسے کہ سات سال یوسفؑ کے زمانہ میں قحط آیا تھا۔
پس قحط سالی نے ان کو آپڑا۔ یہاں تک کہ ہر چیز کو اس نے کھا
کر رکھ دیا۔ یہاں تک کہ وہ لوگ مردار اور چمڑے کھانے پر مجبور
ہو گئے۔ یہاں تک کہ آدمی اپنے اور آسمان کے درمیان بھوک کی
وجہ سے دھواں دیکھتا تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ترجمہ۔ کہ
انتظار کرو یہاں تک کہ آسمان پر واضح دھواں چھا جائے جو لوگوں کو
ڈھانپ لے۔ یہ سخت دردناک عذاب ہے۔ فرماتے ہیں کہ
انہوں نے دعا مانگی اے ہمارے رب ہم سے یہ عذاب کھول دے

ہم ایمان لانے والے ہو گئے۔ الی انکم عائدون۔ پس قیامت کے دن کچھ دیر کے لئے عذاب ہٹا دیا جائیگا۔ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے دھواں
کھول دیا۔ تو پھر اپنے کفر کی طرف لوٹ آئے تو اللہ تعالیٰ نے پھر ان کو بد رکی لڑائی میں پکڑ لیا۔ جس کو اللہ تعالیٰ یوں بیان فرماتے ہیں۔
ترجمہ جس دن کو ہم ان کی سخت گرفت کریں گے جو بہت بڑی ہوگی۔ چنانچہ صنادید قریش سب مارے گئے۔ مکہ میں کھرام مچ گیا۔

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ کہ یہ بتی بوجہ کا مطلب یہ ہے کہ اسے چہرہ کے بل کھینچ کر جہنم میں ڈالا جائیگا۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کا مطلب ہے کہ کیا جس شخص کو جہنم میں ڈالا جائیگا وہ بہتر ہے۔ یا وہ جو امن سے آئیگا۔ ذی عوج بمعنی خلط ملط ہو۔ رجلا سلما لرجل یہ انکے معبودان باطلہ اور سچے معبود کی مثال بیان کی ہے۔ الذین من دونہ سے مراد ان کے بت ہیں جن سے وہ تجھے ڈراتے ہیں۔ خولنا کے معنی ہم نے دیا۔ الذی جاء بالصدق سے قرآن مراد ہے۔ جو سچائی کو لایا۔ اور صدق بہ سے مؤمن مراد ہے۔ جو قیامت کے دن یہ کہتا ہوا آئیگا کہ یہ قرآن ہے جس کو آپ نے ہمیں دیا۔ جس کے اندر جو کچھ تھا ہم نے اس پر عمل کیا۔ متشاکسون الشکس وہ تنگ دل آدمی جو انصاف پر راضی نہ ہو۔ رجلا سلما اور نیک سخت آدمی۔ اشمازت کافروں کے دل نفرت کرتے ہیں۔ بمغاز جنم فوز کامیابی کے معنی ہیں۔ حافین اس کو گھماتے ہیں گھمانے والے ہیں۔

قَالَ مُجَاهِدٌ يَتَّقِي بَوَاجِهُهُ يُجَرَّ عَلَيْهِ وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا ذِي عَوَجٍ كَبَسَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ مَثَلٌ لِّلْأَهْتِهِمُ الْبَاطِلُ وَالْإِلَهِ الْحَقُّ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالذِّينِ مِنْ دُونِهِ بِالْأَوْثَانِ خَوَّلْنَا عَطِينًا الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ الْقُرْآنِ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُ يَجِيئِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ مُتَشَاكِسُونَ الشَّكْسُ الْعُسْرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ وَرَجُلًا سَلَمًا يَقَالُ سَالِمًا صَالِحًا إِشْمَازَتْ نَفَرَتْ بِمَقَازِنِهِمْ مِنَ الْفُوزِ حَافِينَ أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحَفَافِهِ بِحَوَانِهِ مُتَشَابِهًا لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ

حافیہ جو انب کنارے مراد ہیں۔ مشابہا یہ اشتباہ سے نہیں ہے لیکن تصدیق میں ایک دوسرے کے مشابہ ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ رجلا سلما لرجل ۷۱۰۔ ۷۲۰۔ کہا جاتا ہے سالما بمعنی صالح اور سالم کی تفسیر صالح سے

اس پر مبنی ہے کہ دو آدمیوں کے درمیان جو عہد مشترک ہو گا وہ شرکاء میں سے کسی کے لائق نہیں ہوتا۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ یوں کہا جائے۔ کہ صلاح الغلام آقاؤں کی صلاحیت سے کنایہ ہو کیونکہ الناس علی دین ملوکہم۔ اور آدمی اپنے ساتھی کی خصلت پکڑتا ہے۔ تو آقاؤں کی صلاحیت نیک بختی غلام کی نیک بختی میں اثر کرے گی۔ اس طرح اگر آقا نیک نہیں ہو گا تو غلام بھی نیک نہیں ہو گا۔

تو اب معنی یہ ہو جائیں گے کہ جو عبد وہ جھگڑنے والوں کے درمیان مشترک ہو گا۔ یا وہ دونوں تنگ پڑنے والے نہیں ہونگے بنا بریں پس وہ عبد یا تو سرے سے مشترک نہیں رہیگا۔ یا تنگ سخت دو آقاؤں کے درمیان مشترک ہو گا۔ تو یہ دونوں صورتیں رجلا سلما ر جل کے اندر داخل ہیں یعنی یہ کہ وہ صالح اور لائق ہو جس کے بعد یقیناً جدائی واقع ہو گی کہ وہ ایک کان کر رہیگا۔ بہوں کے درمیان مشترک نہیں رہیگا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ سلما ر جل۔ جلالین میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مشرک اور موحّد کی مثال بیان فرمائی ہے۔ کہ ایک

غلام ہے جس میں کئی لوگ شریک ہیں جو جھگڑا اور بد اخلاق ہیں۔ یہ مشرک کی مثال ہے۔ رجلا سلما یعنی خالص ایک کا ہو کر رہے۔ یہ موحّد کی مثال ہے۔ تو یہ دونوں برابر نہیں ہو سکتے۔ بہوں کا غلام پریشان ہو گا۔ ایک کے غلام کو کوئی حیرانی اور پریشانی نہیں ہو گی۔

باب قوله يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ کچھ مشرک لوگ تھے جنہوں نے قتل کئے اور بہت قتل کئے اور زنا کیا اور بہت مرتبہ زنا کیا۔ پس وہ جناب محمد ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ کہنے لگے پیٹھ جو کچھ آپ فرماتے ہیں اور اس کی دعوت دیتے ہیں۔ وہ بہتر اور اچھا ہے۔ کاش ہمیں آپ یہ بھی بتلاتے کہ پیٹھ جو کچھ ہم نے کیا ہے۔ اس کا کفارہ بھی ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔ ترجمہ۔ جو لوگ اللہ تعالیٰ کے سوا کسی دوسرے خدا کو نہیں پکارتے اور نہ ہی اس جی کو قتل کرتے ہیں جس کو

حدیث (۴۴۵۸) حَدَّثَنِي أَبُو اِهَيْمُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا فَاتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُونَا إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَنَزَلَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا.....

اللہ تعالیٰ نے حرام کیا۔ البتہ حق کی صورت میں قتل جائز ہے۔ اور زنا نہیں کرتے۔ دوسری آیت یہ نازل ہوئی ترجمہ۔ اے میرے وہ بندو! جنہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا ہے وہ اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہوں۔

باب قوله مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ یہود کے پادریوں میں سے ایک بڑا عالم جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگا۔ کہ ہم نے تو تورات میں پایا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے سب آسمانوں کو ایک انگلی پر اور سب زمینوں کو دوسری انگلی پر اور پانی کو تیسری انگلی پر اور تر مٹی کو چوتھی انگلی پر اور باقی

حدیث (۴۴۵۹) حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ جَبْرُ مِنْ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ آپؐ نے فرمایا کہ میں پہلا شخص ہو گا جو دوسری مرتبہ صور پھونکنے کے بعد اپنے سر کو اٹھاؤں گا۔ پس اچانک کیا دیکھوں گا حضرت موسیٰ عرش الہی سے چمٹے ہوئے ہیں۔ مجھے معلوم نہیں کہ آیا وہ اسی طرح تھے یا بالنگہ کے بعد ایسے ہو گئے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا دونوں صور پھونکنے کے درمیان چالیس کا فاصلہ ہو گا لوگوں نے پوچھا ہے ابو ہریرہؓ چالیس دن۔ فرمایا میں انکار کرتا ہوں۔ سائل نے کہا چالیس سال۔ فرمایا کہ میں انکار کرتا ہوں۔ پوچھا چالیس مہینے فرمایا میں انکار کرتا ہوں البتہ اتنا کہو گا کہ انسان کی ہر چیز بوسیدہ ہو جائیگی سوائے دم کی ہڈی کے کہ اسی سے مخلوق کو جوڑا جاتا ہے۔

تشریح از قاسمی۔ ظاہر حدیث سے واضح ہوتا ہے کہ دم کی ہڈی فنا نہیں ہو گی یہی جمہور کا مسلک ہے۔ لیکن امام مزیٰ نے انکار کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ وہ بھی فنا ہو جائیگی۔ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اسکی فنا مٹی سے نہیں ہو گی بلکہ بلا تراب فنا ہو جائیگی۔ جیسے بلا ملک موت کے اللہ تعالیٰ موت طاری کرتے ہیں۔

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ کہ حم کا حکم سورتوں کے اوائل کا حکم ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ یہ نام ہے وجہ قول شریح ابن ابی اوفیٰ عیسیٰ کے۔ ترجمہ مجھے سورۃ حم یاد دلانا ہے جبکہ نیزے آج رہے ہیں آنے سے پہلے حم کی تلاوت

قَالَ مُجَاهِدٌ حَمٌ مَجَازُهَا مَجَازُ آوَانِلِ السُّورِ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شَرِيحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ يَذْكُرُنِي حَمٌ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَا

کیوں نہ کی۔ تو اعراب کی وجہ سے اس شعر میں حم سورۃ کا نام ہے۔ اگر اسم نہ ہو تا تو اعراب نہ آتا۔ ذی الطول کا معنی فضیلت والے۔ و آخرین ذلیل اور جھکتے ہوئے۔ اور مجاہد کی تفسیر ہے تمام بخاری میں اسکے سوال اسکی کوئی تفسیر نہیں ہے الی النجاة یعنی ایمان کی طرف۔ لیس کہ دعوت مت مراد ہے۔ کہ جن بھوں کی اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کرتے ہو انکی کوئی مقبول دعا نہیں ہے۔ بھرون کہ انکے ذریعہ آگ دہکائی جائیگی تمہوں اکثر تے ہو فخر کرتے ہو۔ العلاء بن زیاد لوگوں کو جھنم کی آگ کا ذکر کر کے ڈراتے تھے۔ تو ایک شخص نے ان سے کہا۔ کہ لوگوں کو اللہ کی رحمت سے ناامید نہ کرو۔ انہوں نے فرمایا کہ مجھے قدرت ہے کہ میں لوگوں کو مایوس کروں۔ جبکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں

تَلَا حَمَّ قَبْلَ التَّقْدِمِ الطُّولُ التَّفْضَلُ دَاخِرِينَ
خَاضِعِينَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى النَّجَاةِ الْإِيمَانِ لَيْسَ
لَهُ دَعْوَةٌ يَعْنِي الْوَتْنَ يُسَجَّرُونَ يُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ
تَمْرَحُونَ تَبْطَرُونَ وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ
النَّارَ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ تَقْطُ النَّاسَ قَالَ وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ
أَقْطُ النَّاسَ وَاللَّهِ يَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا..
وَيَقُولُ وَأَنَا لُمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ وَلِكُلِّكُمْ
تُجَبُّونَ أَنْ تَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ
وَأَنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا مَبْشِرًا بِالْجَنَّةِ وَمُنْذِرًا
بِالنَّارِ مِنْ عَصَاهُ.....

اے میرے وہ ہمہ و جنہوں نے اپنے آپ پر زیادتی کی ہے اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہو۔ اور ساتھ ہی اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ کہ زیادتی کرنے والے جہنمی ہیں۔ لیکن تمہیں یہ پسند ہے کہ برے اعمال کے باوجود تم لوگوں کو جنت کی خوشخبری سنانا چاہتے ہو۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ محمد ﷺ کو جنت کی خوشخبری سنانے والا اس شخص کی طرف بھیجا جو آپ کی اطاعت کرے اور جو آپ کی نافرمانی کرے اسے جہنم سے ڈرانے والا بنا کر بھیجا ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ مجازا ہی حکمها حکم اوائل السور۔ یعنی ان کا حکم حروف مقطعات جیسا ہے جس سے مقصد

یہ ہوتا ہے۔ کہ اہل عرب کو تنبیہ کرنا ہے۔ کہ ہمارا کلام بھی ان حروف سے مرکب ہے۔ اگر یہ کسی بشر کا کلام ہو تا تو کوئی وجہ نہیں تم ایسا کلام نہ بنا سکتے۔ معلوم ہوا کہ یہ کلام ربانی ہے۔ اور وجہ یہ بیان کی جاتی ہے کہ ان منفردات حروف کا ایک مستقل عالم ہے۔ ميم کو حضرت موسیٰ سے مناسبت ہے۔ جن لوگوں کو ان حروف کا علم حاصل ہو جاتا ہے۔ وہ تمام عالم میں تصرف کرتا رہتا ہے۔ اسلئے کہ ان منفردات کے کچھ خواص ہیں۔ اور ان میں بہت قوتیں ودیعت ہیں۔ تو جو الم کی حقیقت کو جان لیگا وہ اس سے سورۃ کے تمام مضمون کو جان لیتا ہے۔ تو یہ ایک جوہر ہے جس کو اول سورۃ میں بیان کیا گیا۔ شیخ اکبرؒ نے اسکی زیادہ تحقیق کی ہے۔ لیکن یہ ہر ایک کے بس کی بات نہیں ہے۔ شیخ اکبرؒ کو بعض لوگوں نے خواب میں دیکھا کہ ان کے پاس کچھ لوگ عیسائی بیٹھے ہیں اور کچھ متورین ہیں۔ پوچھنے پر انہوں نے بتایا کہ جن لوگوں نے میری کتابوں کو نہیں سمجھا وہ عیسائی بن گئے۔ اور جنہوں نے سمجھا وہ مؤمن اور متور (نورانی) تھے اور بعض نے ان کو سورۃ کا نام بتلایا جن کا استدلال

شریح بن ابی اونی عسی کے کلام سے ہے۔ شرح حضرت علیؓ کے حامیوں میں سے تھا۔ حضرت طلحہؓ اور اہل بصرہ نے جب حضرت عائشہؓ کو بتایا کہ حضرت عثمانؓ شہید کر دئے گئے ہیں۔ آپ ہمارا ساتھ دیں تاکہ ہم خون عثمانؓ کا بدلہ لے سکیں۔ دونوں طرف کی فوجیں آمنے سامنے ہو گئیں۔ تو حضرت عائشہؓ کے لشکر میں حضرت طلحہؓ اور ان کے صاحبزادے محمد بن طلحہؓ بھی تھے۔ جو بڑے عابد زاہد تھے۔ لڑائی جھگڑے سے کنارہ کش رہتے تھے۔ لیکن اپنے والد کی اتباع میں یہ بھی حضرت عائشہؓ کے لشکر میں شامل ہو گئے۔ ان کے سر پر سیاہ پگڑی تھی حضرت علیؓ نے فرمایا تھا۔ لا تَقْتُلُوا صَاحِبِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ۔ کہ میدان میں ان کالی پگڑی والے کو قتل نہ کرنا۔ کیونکہ یہ جنگ کے ارادہ سے نہیں آئے۔ بلکہ والد کی اتباع میں آئے ہیں۔ خدا کا کرنا دیکھئے کہ محمد بن طلحہ میدان جنگ میں اترے۔ شرح بن ابی اونی سے اسکی منہ بھیر ہو گئی۔ شرح نے اپنا نیزہ اگی طرف مائل کیا جس پر انہوں نے حم پڑھا جو حضرت علیؓ کے فوجیوں کا نشان تھا۔ بایں ہمہ شرح نے انہیں قتل کر دیا۔ اور کہا کہ یہ حم جنگ میں آنے سے پہلے پڑھتے اب جبکہ نیزہ بازی زوروں پر ہے ایسے وقت میں حم کا پڑھنا کوئی سود مند نہیں ہے۔ شاہر مشہک یعنی نیزے ایک دوسرے سے ملے ہوئے ہیں۔ حم سے اشارہ اللہ اللہ للفرقی کی طرف ہے۔ کہ آپؐ نے قریش سے اجرت علیہ التلغ نہیں طلب کی صرف قریبہ داروں کی دوستی اور محبت طلب کی ہے۔ لیکن اس پر اشکال ہو گا کہ پھر تو اسے حم عسک میں لانا چاہئے تھا۔ اس بنا پر دوسرا جواب یہ ہے کہ غارت کے وقت مؤمنین کا شعار حم لا یصرون ہو اکر تھا۔ حضرت علیؓ نے اپنے حامیوں کیلئے یہی شعار مقرر کیا تھا۔ محمد بن طلحہ نے جب اسے پڑھا تو مقصد یہ تھا کہ میں حضرت علیؓ کے حامیوں میں سے ہوں۔ لیکن شرح نے ان کا کام تمام کر دیا۔ تیسری توجیہ یہ ہے کہ اتقتلون رجلا ان يقول ربی اللہ۔ کی طرف اشارہ ہے۔ مطلب یہ ہو گا۔ جب شرح نے نیزہ مارنا چاہا تو محمد بن طلحہ نے کہا کہ کیا تم ایک مسلمان آدمی کو قتل کرنا چاہتے ہو جس پر شرح نے کہا کہ اس بات کا خیال پہلے کرتے کہ مسلمان پر تلوار نہ اٹھاتے۔

حدیث (۴۴۶۳) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمَشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي بِفَنَاءِ الْكُعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعْبُطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو يَكْرِفٍ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ اتَّقَتُلُونِ

ترجمہ۔ حضرت عروہ بن الزبیرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ سے پوچھا کہ مجھے قریش مشرکین کی وہ سخت ترین کارستانی بتلاؤ جو انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ روا رکھی ہو۔ فرمایا کہ دریں اثنا جناب رسول اللہ ﷺ صحن کعبہ میں نماز پڑھ رہے تھے کہ اچانک عقبہ بن ابی معیط نے آتے ہی آپ رسول اللہ ﷺ کے کندھے کو پکڑا اور آپؐ کی گردن میں اپنا کپڑا لپیٹ کر سختی سے آپؐ کا گلہ دبا لیا۔ حضرت ابو یکرؓ نے آکر اس کا کندھا پکڑ کر فرمایا اور جناب رسول اللہ ﷺ کی طرف سے جھجھکاؤ کرتے ہوئے کہا کہ کیا تم ایک

رَجُلًا اَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 مِنْ رَبِّكُمْ.....
 ایسے آدمی کو قتل کرتے ہو جو کہتا ہے کہ میرا رب اللہ ہے اور
 تمہارے رب کی طرف سے تمہارے لئے واضح دلائل لایا ہے

سُورَةُ حَمِّ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ طاؤسؒ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کرتے
 ہیں۔ اخیاطوعا عطیا دینے کے معنی میں ہے آنے کے معنی
 نہیں ہوتے جیسے فلما اتینا میں دینے کے معنی ہیں آنے کے معنی
 نہیں ہیں۔ منہالؒ سعید سے روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص
 نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا کہ قرآن مجید میں چند مقامات
 ایسے ہیں جن میں مجھے اختلاف نظر آتا ہے۔ پہلا تو یہ کہا
 فلا انساب بینہم یو مفذولایتسائلون۔ اور دوسری جگہ ہے
 اقبل بعضہم علی بعض یتسائلون۔ دوسرا مقام ہے۔
 لایکتُمون اللہ حدیثا۔ اور دوسری جگہ ہے ربنا ما کنا
 مشرکین۔ اس آیت کے اندر ہے کہ انہوں نے ستمان کیا۔
 تیسری جگہ یہ ہے کہ ایک آیت میں ہے والسماء بنا ہاالی
 قولہ دحاھا۔ تو اس آیت میں آسمان کی پیدائش زمین کی پیدائش
 سے پہلے ذکر ہے۔ پھر دوسری جگہ فرمایا۔ انکم لتکفرون
 بالذی خلق الارض فی یومین الی طانعین۔ اس آیت میں
 ذکر ہے کہ خلق ارض خلق سماء سے پہلے ہے۔ اور چوتھا مقام یہ
 ہے۔ کان اللہ غفوراً رحیماً عزیزاً حکیماً سمیعاً بصیراً۔

وَقَالَ طَائُوسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اُتِيَاطُوعًا
 اَعْطِيََا قَالْنَا اَتَيْنَا طَانِعِينَ اَعْطَيْنَا وَقَالَ الْمِنْهَالُ عَنْ
 سَعِيدٍ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ اِنِّي اَجِدُ فِي الْقُرْآنِ
 اَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 وَلَا يَتَسَاءَلُونَ وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
 وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَقَدْ
 كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ وَالسَّمَاءَ بَنَاهَا اِلٰى
 قَوْلِهِ دَحَاهَا. فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ
 الْاَرْضِ ثُمَّ قَالَ اِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ
 الْاَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ اِلٰى طَانِعِينَ فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ
 الْاَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ وَقَالَ وَلَمَّا كَانَ اللّٰهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا. عَزِيزًا حَكِيمًا. سَمِيعًا بَصِيرًا فَكَانَ كَانِ
 ثُمَّ مَضَى فَقَالَ فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ فِي النَّفْخَةِ الْاُولٰٓئِ
 ثُمَّ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ

گویا کہ پہلے تھے اب نہیں ہیں۔ کیونکہ کان ماضی کے لئے۔ ماضی میں تھے اب گزر گیا۔ تو حضرت ابن عباسؓ نے جواباً فرمایا۔ کہ پہلے مقام میں فلا انساب بیٹھم۔ یہ نیکہ اولی کے وقت ہوگا۔ جب کہ صور پھونکا جائیگا تو آسمان اور زمین میں جس قدر لوگ ہیں سب بے ہوش ہو جائیں گے مگر جسے اللہ تعالیٰ چاہے۔ اس وقت نہ تو کوئی نسب کا سلسلہ چلائے۔ اور نہ ہی بے ہوشی کے عالم میں ایک دوسرے سے سوال کریں گے۔ پھر جب نیکہ ثانیہ ہوگا۔ اس وقت ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہو کر سوال کریں گے۔ تو تعارض نہ رہا۔ دوسرا مقام واکنا مشرکین کہ بات کو نہیں چھپائیں گے بات یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ خالص توحید والوں کے گناہوں کی مغفرت فرمائیں گے تو مشرک کہیں گے کہ اؤ ہم اللہ تعالیٰ سے کہیں کہ ہم مشرک نہیں تھے تو ان کے مومنوں پر مر لگادی جائیگی۔ ان کے ہاتھ پاؤں بولنے لگیں گے اس وقت معلوم ہوگا کہ اللہ تعالیٰ کے پاس بات چھپائی نہیں جاسکتی۔ اس وقت کافر پسند کریں گے۔ تو تسوی ہم الارض۔ رہ گیا خلق الارض فی یومین ثم خلق السماء۔ پھر آسمان کا قصد کر کے ان کو سات بتائیں گے۔ دونوں کے اندر پھر زمین کا دحو ہوگا۔ اس کا دحو یعنی بچھانا یہ ہے کہ اس سے پانی نکالا۔ چر اگاہ بتائیں۔ پہاڑ اور اونٹ اور ٹیلے پیدا کئے۔ اور جو کچھ آسمان زمین کے درمیان ہے یہ سب دوسرے دودنوں میں پیدا ہوگا۔ تو خلق کے بعد یہ دحو ہوا۔ اور خلق الارض فی یومین۔ تو زمین اور جو کچھ اسیا اس کے اندر ہیں وہ چار دن میں پیدا کی گئی۔ اور سات آسمان دودنوں میں پیدا ہوئے۔ تو خلق سماء پہلے ہے خلق ارض بعد میں ہوئی۔ ہماء آسمان پہلے اور دحو ارض بعد میں ہوئی۔ اس طرح تعارض

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمَنُ شَاءَ اللَّهُ فَلَا انْسَابَ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ فِي النِّفْحَةِ الْآخِرَةِ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ..... فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَأَهْلِ الْإِخْلَاصِ دُنُوبَهُمْ وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ فَخْتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنَطَّقُ أَيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَفَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ يَوْمُ الدِّينِ كَفَرُوا الْآيَةَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ثُمَّ اسْعَوْا إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ثُمَّ دَحَّا الْأَرْضَ وَدَحِيهَا أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ دَحَّاها وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ فَجَعَلَتِ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخَلَقَتِ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كَلَامًا عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَمْنُونٌ مَحْسُوبٌ أَقْوَاتُهَا أَرْزَاقُهَا فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرُهَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ نَحِسَاتٍ مَشَائِمٍ وَفِيضَالَهُمْ قُرْنَاءٌ تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

عِنْدَ الْمَوْتِ اهْتَزَتْ بِالنَّبَاتِ وَرَبَتْ اِتَفَعَتْ وَقَالَ
غَيْرُهُ مِنْ اَكْمَامِهِاجِنْ تَطْلُعُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي بِعَمَلِي
اَنَا مُحَقَّقٌ بِهَذَا سَوَاءٌ لِّلْسَانَيْنِ قَدَرَهَا سَوَاءٌ
فَهَدَيْنَا هُمْ دَلَلْنَا هُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وَكَقَوْلِهِ هَدَيْنَا هُ السَّبِيلَ
وَالْهَدَى الَّذِي هُوَ الْاِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ اَصْعَدْنَاهُ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلِهِ اُولَئِكَ الَّذِي هَدَى اللّٰهُ فَيَهْدُهُمْ اَقْبَدَهُ
يُوزَعُونَ يُكْفَنُونَ مِنْ اَكْمَامِهِاَقْشُرُ الْكُفْرِ هِيَ
الْكُمُّ وَلِيَ حَمِيمٍ الْقَرِيبُ مِنْ مَحِيصٍ حَاصٌ حَادٌ
مَرِيَّةٌ وَمَرِيَّةٌ وَاحِدَايْ اِمْتَرَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ اَعْمَلُوا
مَا شِئْتُمْ الْوَعِيدُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النَّبِيُّ هِيَ اَحْسَنُ
الصَّبْرِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْاَسَاءَةِ فَاِذَا فَعَلُوهُ
عَصَمَهُمُ اللّٰهُ وَخَصَّصَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

رفع ہو گیا۔ رہا چوتھا آخری مقام کان اللہ غفور ارجمہا۔ یہاں اللہ
تعالے نے اپنے نام گنوائے ہیں۔ کہ وہ ہمیشہ سے ان سے
متصف ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ جس چیز کا ارادہ فرماتے ہیں۔
پس اسی کو ارادہ پہنچتا ہے۔ تو قرآن مجید میں اختلاف پیدا نہ کرو۔
سب کچھ اللہ تعالیٰ کے پاس سے ہے۔ اور مجاہد کی تفسیر ہے کہ
ممنون غیر ممنون یعنی بغیر حساب کے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ
ممنون کے معنی منقطع ہے کہ ان کا ثواب غیر منقطع ہوگا۔ اقواتھا
کے معنی رزق کے ہیں۔ امرھا سے وہ جن کا حکم دیا گیا۔ محسات
کے معنی منخوس اور بدعت کے ہیں۔ قہرناہم قرناء۔ یعنی موت
کے وقت ہم ان پر فرشتے اتاریں گے۔ اهتزت کہ انگوری کے
ساتھ حرکت کرے گی۔ ربت پھر وہ انگوری اٹھگی۔ من اکماھا
جب خوشے نکلیں گے۔ ہذالی یعنی یہ تو میں اپنے عمل کی وجہ
سے اس کا حقدار ہوں۔ سواء لبسا کلین۔ ساکلین کے لئے ان کو
برابر اندازہ فرمایا۔ ہدینا ہم یہاں راستہ دکھانے کے معنی ہیں
کہ ہم نے ان کو خیر و شر دونوں بتا دیے۔ جیسے ہدیناہ النجدین
میں دکھلانے کے معنی ہیں ایسے ہدیناہ السبیل میں دکھلانے کے

معنی ہیں۔ اور وہ ہدی جو ارشاد اور ایصال الی المطلوب کے معنی ہیں اس کی منزل تو ابھی بہت دور ہے۔ جس میں ہم اسے چڑھائیگے یہ معنی
اُولَئِكَ الَّذِي هَدَى اللّٰهُ فَيَهْدُهُمْ اَقْبَدَهُ میں ہیں۔ یوزعون رو کے جائیں گے۔ من اکماھا قشر خوشے کا لغافہ جسے کفری کہتے ہیں وہ تو کم
کہلاتا ہے۔ پھر اس سے چھلکا دور ہو کر خوشہ نکلتا ہے۔ الی حمیم اور قریبی دوست ہے۔ حمیم قریب الی صدیق۔ من محیص حاصل معنی حاد
بھاگنا تو محیص بھاگنے کی جگہ۔ مریۃ اور مریہ دونوں کے ایک معنی ہیں۔ شک کرنا۔ اور مجاہد اَعْمَلُوا شِئْتُمْ کی تفسیر کے بارے میں فرماتے ہیں
کہ اللہ کی طرف سے وعید اور دھمکی ہے۔ آگے ابن عباسؓ کی تفسیر التی ہی احسن وہ اچھی خصلت یہ ہے کہ غصہ کے وقت صبر سے کام لے
اور بد سلوکی کے وقت معافی دے۔ جب یہ کام کریں گے تو اللہ تعالیٰ انہیں چالیگے۔ اور ان کے دشمن ایسے جھکیجے گویا کہ وہ قریبی دوست ہیں

تشریح از شیخ مدنی۔ تختلف علی... اس شخص کو چار شہادت پیش آئے۔ تین میں تو ناقص ہے اور ایک کے نفس معنی

میں اشکال ہے۔ ایک آیت میں تسال کی نفی ہے۔ اور دوسری میں اس کا اثبات ہے۔ ایک آیت میں ہے کہ لَا يَكْفُرُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا۔

اور دوسری آیت میں ہے کہ کفار کہیں گے ما کنا مشرکین۔ یہاں کتمان حدیث پایا جاتا ہے۔ اور تیسرا شبہ یہ ہے کہ سورۃ نازعات میں ہے والارض بعد ذلك دحاها سے معلوم ہوتا ہے کہ زمین کا دحو (بچھانا) یہ خلق سماء کے بعد ہے۔ اور سورۃ حم سجدہ میں خلق الارض فی یومین پھر فرمایا ثم استوی الی السماء۔ جس سے معلوم ہوتا ہے۔ کہ سلویات کو خلق ارض کے بعد پیدا کیا گیا ہے۔ اور چوتھا اشکال یہ ہے کہ کان اللہ غفور رحیم..... میں کان ماضی کا صیغہ ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان صفات کے ساتھ متصف تھے۔ اب وہ صفات نہیں رہیں۔ جیسے کان زید غنیاء کے معنی ہیں۔ پہلے شبہ کا جواب یہ ہے کہ نجات مختلف ہیں جیسے دنیا میں مختلف گھنٹیاں بجتی ہیں۔ ایسے ایک نکتہ ہوگا جس میں قیام قیامت ہوگا۔ دوسرے نکتہ میں تمام دنیا کو زندہ کرنا ہوگا اور تیسرے میں ظہور عرش الہی ہوگا اس میں موجودین فی الحشر کو بے ہوش کیا جائیگا سب سے پہلے آپ ہوش میں آئیں گے اور حضرت موسیٰ کو دیکھیں گے کہ وہ عرش الہی کے پائے کو تھامے ہوئے ہوئے ہوئے اور چوتھا نکتہ حساب کے شروع کرنے کا ہوگا۔ اس میں ایک دوسرے سے سوال جواب اور جرح قدح ہوگی۔ اسی کے مطابق ابن عباسؓ جواب دے رہے ہیں۔ کہ تیسرے نکتہ میں لایسا نکون ہوگا۔ اور چوتھے نکتہ میں ایسا نکون ہوگا۔ توجب ازمنہ مختلف ہو گئے تو ناقص نہ رہا۔ دوسرے شبہ کا جواب یہ ہے کہ جب موحدین کے گناہ معاف کئے جائیں گے تو یہ دیکھ کر مشرکین اپنے آپکو موحد ثابت کرنے لگیں گے تاکہ انکے ذنوب بھی معاف ہو جائیں۔ تب ان کے مومنوں پر مہر لگادی جائیگی۔ ہاتھ اور پاؤں گواہیاں دیں گے اس وقت ان کو معلوم ہوگا کہ اللہ تعالیٰ سے کوئی بات چھپ نہیں سکتی۔ تو کتمان اور وقت ہو اعدم کتمان اور وقت ہوا۔ ناقص نہ رہا۔ تیسرے اشکال کا جواب چند وجوہ سے دیا گیا۔ کہ خلق اور دحو میں فرق ہے۔ دحو کے معنی یہ ہیں کہ جو چیزیں زمین میں منافع کی ہیں انہیں مکمل کیا جائے۔ کہ چشموں۔ نہروں پہاڑوں اونٹ وغیرہ کے موارد کھے جائیں جنگی بدولت روئے زمین کے باشندے زندگی بسر کر سکیں پھلک خلق ارض خلق سماء سے پہلے ہے۔ اور دحو ارض خلق سماء کے بعد ہوا ہے۔ تو اب فرق ہو گیا بعض حضرات نے اس کا برعکس کیا ہے۔ کہ ثم بمعنی واؤ کے ہے۔ جیسے ان الذی ساد ثم ساد ابوہ میں ساد ابوہ کے معنی ہیں۔ ثم ثم استوی الی السماء میں ثم بمعنی واؤ کے ہے۔ اور بعض فرماتے ہیں کہ ثم محض ترتیب ذکر کی کے لئے ہے۔ حقیقی ترتیب مراد نہیں ہے۔ چوتھے اشکال کا جواب یہ دیا گیا۔ کہ کیونکہ اپنے معنی پر ہے۔ کہ باری تعالیٰ نے روز ازل میں اپنے لئے تسمیہ کیا۔ نام رکھنا تو ختم ہو گیا۔ غفور رحیم وغیرہ صفات باقی رہ گئے۔ تو معنی اس طرح ہوئے کہ کان تسمیۃ اللہ تعالیٰ غفور رحیم فی زمان الماضی ثم انقطع۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ کان اپنے اصلی معنی پر نہیں بلکہ کبھی دوام اور تحقیق کے لئے بھی آتا ہے۔ تو یہاں بھی کان بمعنی دام کے ہے الم یزل کذلک۔ اس لئے بعض شراح فرماتے ہیں لم یزل کذلک سے دوسری توجیہ کی طرف اشارہ ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ انتہا ای اعطیہ۔ سے تفسیر کرنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی کہ جب ارض و سما کو اتیاء کا

حکم ہوا وہ اس وقت خود ہی موجود نہ تھے۔ تو ان سے اتیان کا ارادہ کیسے صحیح ہوگا۔ البتہ ان سے وجود اور نکون طلب کیا گیا۔ تو اعطیاء تو وہ موجود ہو گئے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ امام بخاریؒ نے فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اَنْتِیَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَا اَتَيْنَا طَائِعَتَيْنِ۔ شیخ گنگوہیؒ نے اتیان کے

معنی اعطاء کرنے کی جو توجیہ بیان کی ہے۔ وہ بہت عمدہ ہے کہ اس سے وہ اشکال وارد نہیں ہوتا جس سے شرح پریشان ہوئے ہیں۔ چنانچہ قسطلانی فرماتے ہیں انیاء اور اتینا اتیان سے مأخوذ ہے۔ جس کے معنی مجی یعنی آنے کے ہیں تو اعطاء سے اس کی تفسیر کیسے صحیح ہوگی۔ تو بعض نے جواب دیا کہ اتیان مواتاۃ معنی مواضع کے ہے۔ تو ہر ایک نے جو ان کے مناسب حال تھا اس میں توافقی کیا۔ اور دوسری توجیہ یہ ہے کہ اتیان اعطیاء کے معنی ہیں۔ تو اتیان کا وزن افعلال کرما کی طرح ہے۔ اور اعطیا او طاعة من نفسکما قالنا اعطینا الطاعة۔ اور قاضی عیاض وغیرہ فرماتے ہیں کہ اتی اس جگہ اعطی کے معنی میں نہیں ہے۔ بلکہ مجی معنی افعال کے ہے۔ تو مفسرین معنی کرتے ہیں جینا بما خلقت فیکما و اظهر اة قالنا اجینا بالمنافع والمصالح اور بعض نے کہا یہ امر تسخیر کے لئے ہے۔ ای کو ناکاننا تو اس صورت میں یہ حکم قبل خلقہما ہو گا اور پہلی صورت میں یہ حکم بعد خلقہما ہو گا۔ اور مولانا کی ”کی تقریر میں ہے کہ اعطیا ما اقتضی منکما من وجود کما و خرو حکما من کتم العدم الی الوجود۔ تو اس صورت میں خطاب اس چیز کو ہو گا جو علم الہی میں ہے۔ یہ معنی لطیف ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ الہدی ہوالارشاد ۷۱۲-۱۸۔ خلاصہ یہ ہے کہ ہدایت کے دو معنی ہیں کبھی دلالت اور راہ دکھانے کے جیسا کہ بیان ہوا اور کبھی ایصال الی المطلوب جو اپنی مراد پر فائز ہو گیا۔ ایک نسخہ میں اصعاد صاۃ کے ساتھ ہے دوسرے میں اسعاد سین کے ساتھ ہے۔ سین والا اسعاد زیادہ ظاہر ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ فَاَمَّا تَمُوذُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰی عَلَی الْهُدٰی۔ تو ہدینا ہم کی تفسیر دلنا ہم سے کی۔ کہ اس میں دلالت مطلقہ مراد ہے۔ جیسا کہ دو جگہ اور بھی یہی معنی ہیں۔ اور الہدی ہوالارشاد اس پر دلالت موصولہ الی البغیہ ہے۔ جس کو امام بخاری نے ارشاد اور اسعاد سے تعبیر کیا ہے۔ اور بعض نسخوں میں صاۃ کے ساتھ الاصعاد ہے۔ تو معنی ہو گئے کہ ہم نے اس کو مطلوب پر چڑھا دیا۔

باب قوله وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ اَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا ابْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے کہ آیت مَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ... کا شان نزول یہ ہے کہ قریش کے دو آدمی تھے اور قبیلہ ثقیف سے ان کا داماد تھا یا دو آدمی ثقیف کے تھے تو ان کا داماد قریش میں سے تھا۔ جو ایک گھر میں جمع تھے پس ایک دوسرے کہنے لگے۔ کہ کیا تم سمجھتے ہو کہ اللہ تعالیٰ ہماری باتیں سنتا ہے۔ تو کسی نے کہا کہ بعض سنتا ہے بعض نہیں جس پر دوسرے نے کہا اگر بعض سن لیتا ہے تو تحقیق سب کی سب

حدیث (۴۴۶۴) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ... قَالَ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَحَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ اَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَحَتَنَ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فَمِنْ بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اَتَرُونَ اَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ كَانَ

يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ فَاَنْزَلَتْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
 سنتا ہوگا جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

تشریح از قاسمی۔ وہ دو آدمی صفوان اور ربیع تھے جو امیہ بن خلف کے پیٹے تھے۔

باب قوله ذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ

حدیث (۴۴۶۵) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ

اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّانِ اَوْثَقِيَّانِ
 وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ
 فَقَالَ اَحَدُهُمْ تَرَوْنَ اَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ
 الْاُخَرُ يَسْمَعُ اَنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ اَنْ اَخْفَيْنَا
 وَقَالَ الْاُخَرُ اِنْ كَانَ يَسْمَعُ اِذَا جَهَرْنَا فَاِنَّهُ يَسْمَعُ
 مَا اَخْفَيْنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ وَكَانَ
 سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں۔ کہ
 بیت اللہ کے پاس دو قریش اور ثقفی یا دو ثقفی اور ایک قریش
 اکٹھے ہوئے۔ جن کے بیٹ کی چرلی زیادہ تھی۔ اور دلوں کی سمجھ
 تھوڑی تھی۔ ان میں سے ایک نے پوچھا کہ کیا تم سمجھتے ہو کہ جو
 کچھ ہم کہتے ہیں اللہ تعالیٰ سنتا ہے۔ دوسرا یو لا کہ اگر ہم زور سے
 جھرا کوئی بات کریں تو وہ سنتا ہے۔ اگر آہستہ بات کریں تو نہیں
 سنتا۔ تیسرا یو لا! اگر ہماری جھری باتوں کو سنتا ہے تو جب ہم
 آہستہ بات کرتے ہیں اس کو بھی سنتا ہے۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے
 یہ آیت نازل فرمائی۔ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ.....

باب قوله فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ

حدیث (۴۴۶۶) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بَنِيهِ..... سُورَةُ حَمَّ عَسَقَ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَقِيمًا لَا تَلِدُ رَوْحًا مِنْ أَمْرِنَا الْقُرْآنُ وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ نَسِيلٌ بَعْدَ نَسِيلٍ لَأُحْجَجَ بَيْنَنَا
 لَأُخْصَوْتُمَا طَرَفٍ خَفِيٍّ ذَلِيلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيْظَلْلَنَ
 رَوَا كِدَعَلَى ظَهْرِهِ يَتَحَرَّكُنَّ وَلَا يَجْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ
 شَرَعُوا ابْتَدَعُوا.....

ترجمہ۔ ابن عباسؓ سے ذکر کیا جاتا ہے کہ عقیما کی تفسیر
 بانجھ سے کی جو چونہ جنے۔ روحا من امرنا سے قرآن مراد ہے۔
 مجاہد کی تفسیر ہے یذرء کم فیہ۔ جو تمھیں رحم کے اندر نسلابعد
 نسل بڑھاتا ہے۔ لاجہیزنا جھگڑا نہیں ہے۔ یظرون من طرف
 خفی کہ ذلیل آنکھ سے دیکھتے ہیں۔ غیر مجاہد کی تفسیر ہے
 فیظللن روا کہ علی ظہر کہ سمندر کی پیٹ پر وہ کشتیاں ٹھہری ہوئی
 ہیں۔ کہ حرکت کرتی ہیں اور سمندر میں بستی نہیں ہیں۔
 شرعوا یعنی نئے سرے سے اسے چالو کیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ بظن رواکد۔ رواکد کی تفسیر۔ تخرکن سے اس لئے کر دی تاکہ یہ وہم نہ ہو کہ پانی کی پینہ پر

ٹھہرنا کیسے ممکن ہے۔ کہ قرار ہو اور سرے سے حرکت نہ ہو۔ اگرچہ فی فہمہ یہ بھی ممکن ہے۔ مگر عادۃً بعید سمجھا جاتا ہے۔ اسلئے نہ اسکی ضرورت ہے اور نہ آیت کے معنی اس پر موقوف ہیں۔ کیونکہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ وہ کشتیاں بہتی نہیں ہیں۔ یہ نہیں کہ بالکل حرکت نہیں کرتیں۔ کیونکہ حرکت کرتی ہیں۔ مگر بہتی نہیں ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینی فرماتے ہیں کہ رواکد کی تفسیر۔ تخرکن ولا یجرین فی البحر کا مطلب یہ ہے کہ دریائی موجوں کی

وجہ سے پریشان کن تھیرے کھاتی ہیں۔ لیکن ہوا کے ٹھہراؤ کی وجہ سے سمندر میں یہہ نہیں جاتیں۔ اور حافظؒ فرماتے ہیں۔ تخرکن اویضربن بالامواج کہ موجوں کے ساتھ ٹکراتی ہیں سمندر میں یہہ نہیں جاتیں۔ تو اس سے وہ اعتراض رفع ہو گیا۔ جو بعض لوگ کہتے ہیں کہ۔ تخرکن کا لفظ نہ ہوتا تو اچھا تھا۔ کیونکہ رواکد کی تفسیر سواکن سے کی گئی ہے۔ اور سواکن حرکت کیسے کریں گی۔ لیکن معلوم رہے کہ سکون و حرکت امور نسبیہ میں سے ہیں۔ اس لئے مولانا مکیؒ فرماتے ہیں کہ رکود علی ظہر البحر سے مراد امساک عن البحر ہے۔ امساک عن حرکت نہیں ہے۔ کیونکہ حرکت سے رک جانا تو محال ہے۔ تو عدم جری مراد ہوا عدم حرکت نہ ہوا۔

باب قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے الا المودة فی القربی

کے بارے میں پوچھا گیا تو سعید بن جبیر ان کے شاگرد نے کہا کہ قرنی آل محمد ﷺ مراد ہیں۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ تو نے جواب دینے میں جلدی کی قریش کا کوئی قبیلہ ایسا نہیں۔ کہ جس میں آنحضرت ﷺ کی قرابت و رشتہ داری نہ ہو۔ تو آپؐ نے فرمایا خبردار! جو قرابت میرے اور تمہارے درمیان ہے اس کو ملاؤ اس کا لحاظ کرو۔ مقصد یہ ہے کہ جمع قریش آپؐ کے

حدیث (۴۴۶۷) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۖ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَىٰ إِلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجِلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ.....

قرابۃ دار ہیں۔ صرف ہو ہاشم مراد نہیں ہیں۔ جیسا کہ سعید بن جبیر کے قول سے وہم ہوتا ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ روافض وہی معنی لیتے ہیں جو سعید بن جبیرؒ لے رہے ہیں۔ کہ قرمت داروں سے محبت کرو۔ کیونکہ

یہ آیت مکہ ہے حضرت فاطمہؑ کی شادی تو مدینہ میں ہوئی ہے۔ حضرت حنینؓ تو ابھی پیدا نہیں ہوئے تھے اسلئے عام قربت داری مراد ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرت شیخ گنگوہیؒ تو کوب دری میں مفصل کلام کر چکے ہیں۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ القربی

الف و لام عوض مضاف الیہ ہے۔ اور مضاف الیہ آل محمد ہے۔ تو اس صورت میں استعنا متصل ہوگا۔ تو مودۃ سے صلہ رحمی مراد ہوگی۔ اور تقریر لاہوری میں ہے۔ کہ ابن عباسؓ کی توجیہ کا خلاصہ یہ ہے۔ کہ اے اہل عرب میں تم سے کوئی اجرت طلب نہیں کرتا صرف یہ چاہتا ہوں کہ قرابت کا لحاظ کر کے مجھے ضرر نہ پہنچاؤ۔ اگر اقربا سے محبت مراد لی جائے تو پھر وہ اجرت ہو جائیگی جس کی آپؐ نفی فرما رہے ہیں۔ اس لئے ابن عباسؓ کی تفسیر صحیح ہوگی۔

سُورَةُ حَمِ الزُّخْرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد نے علیؑ کی تفسیر امام سے کی ہے۔ اور ابن عباسؓ دین سے وقلیلہ یارب اسکی تفسیر یہ ہے کہ ان لوگوں کا گمان یہ ہے کہ ہم ان کی پوشیدہ اور سرگوشی کی باتیں اور ان کی گفتگو کو نہیں سنتے ابن عباسؓ فرماتے ہیں لو لا ان یکون کہ کیوں نہ میں نے سب کے سب لوگوں کو کافر بنادیا کہ میں کفار کے گھروں کی چھتیں چاندی کی بنادیتا ان کی سیڑھیاں بھی چاندی کی ہوتیں اور چارپائیاں بھی چاندی کی بنادیتا۔ مقررین طاقت اور قوت رکھنے والے اسفونا انہوں نے ہمیں ناراض کر دیا۔ یعش عشوہ اندھا ہونا مجاہد فرماتے ہیں افنضرب عنکم الذکر کہ تم لوگ قرآن کو جھٹلاتے ہو۔ پھر یہ کہ تمہیں اس پر سزا نہیں دی جائے گی مثل الاولین۔ پہلے لوگوں کا طریقہ۔ مقررین ملے ہوئے اونٹ گھوڑے خچر اور گدھے۔ ینشأ فی الحلیۃ یعنی وہ لڑکیاں جن کا اٹھان ہی زیب اور زینت کے اندر ہو۔ تم نے ان کو رحمٰن کی اولاد قرار دے دیا۔ یہ کیسے فیصلہ کرتے ہو لو شاء الرحمن یعنی اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو ہم ان بتوں کی

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى أُمَّةٍ إِمَامٍ وَقِيلَ يَارَبِ تَفْسِيرُهُ اِيَحْسَبُونَ اَنَا لَانَسْمَعَ بِسَرِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَوْلَا اَنْ يَكُوْنَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَوْلَا اَنْ اجْعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِيُؤْتِ الْكُفَّارِ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِّنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٌ مُّقْرِرِينَ مُطِيعِينَ اسْفُونَا اسْخَطُونَا يَعِشُ يَعْمَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ اَفَنْضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ اَيُّ تُكْذِبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تَعَاقِبُونَ عَلَيْهِ. وَمَضَى مَثَلُ الْاَوَّلِينَ سُنَّةُ الْاَوَّلِينَ مُقْرِرِينَ يَعْنِي الْاِبْلَ وَالْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْحِمِيرَ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَةِ الْجَوَارِي جَعَلْتُمُوْهُنَّ لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا فَكَيْفَ تَحْكُمُوْنَ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَا هُمْ يَعْنُونَ الْاَوْثَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

عبادت نہ کرتے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ان یوں کو تو اس کا علم نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ تو جانتے ہیں پھر ہمیں روک کیوں نہیں دیا۔ فی عقیبہ اولاد ہے۔ مقتدرین یعنی جڑے ہوئے ساتھ چلتے ہیں۔ سلفا یعنی قوم فرعون کفار امت محمدیہ کے سلف ہیں۔ اور مثلاً کے معنی عبرت کے ہیں۔ یصدون جیتنے ہیں یا اعراض کرتے ہیں۔ مبرمون جمع کرنے والے یا پکار کرنے والے۔ اول العابدین۔ یعنی اول المؤمنین۔ انی براء مما تعبدون عرب کہتے ہیں کو ہم تو آپ سے بری اور الگ ہیں۔ واحد شنیہ۔ جمع۔ مذکر اور مؤنث سب میں برآ کہا جاتا ہے۔ کیونکہ یہ مصدر ہے۔ اور بعض نے کہا بری یا کے ساتھ ہے تو پھر شنیہ میں بر بیان اور جمع میں بریوں کہا جائیگا۔ چنانچہ عبد اللہ بن مسعود کی قرأت انی بری یا کی ہے۔ والزخوف کے معنی سونے کے ہیں۔ ملائکہ یخلفون کہ ایک دوسرے کے پیچھے آتے ہیں۔

مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ الْاَوْتَانِ اِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فِی عَقِبِهِ وَلَدِهِ مُقْتَرِنَيْنِ يَمْشُونَ مَعًا سَلَفًا قَوْمٌ فِرْعَوْنَ سَلَفًا الْكُفَّارِ اُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَثَلًا غَيْرَهُ يَصُدُّونَ يَصِجُّونَ مُبْرِمُونَ مَجْمَعُونَ اَوَّلُ الْعَابِدِينَ اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ اِنِّیْ بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ وَالْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمِیعُ مِنَ الْمَذْکُورِ وَالْمَوْتِ یُقَالُ فِیْهِ بَرَاءٌ لِاَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ بَرِیُّ لَقِیلٌ فِی الْاِثْنِیْنِ بَرِیَّانٍ وَفِی الْجَمِیعِ بَرِیُّونَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ اِنِّیْ بَرِیٌّ بِالْبَاءِ وَالزَّخُوفُ الذَّهَبُ مَلَائِكَةُ یَخْلُقُونَ یَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.....

تشریح از قطب گنگوہی۔ لولا ان جعل ۷۱۳۔ ۱۳۔ یعنی لولا کراہیۃ ذلك۔

تشریح از شیخ زکریا۔ اکثر مفسرین نے تو یہی تفسیر بیان کی ہے کہ اگر سارے لوگ طلب دنیا اور آخرت کی ترجیح میں ایک ہو جاتے لیکن جلالین میں ہے لولا خوف الکفر علی المؤمن۔ کہ اگر مؤمنوں پر کفر کا خطرہ نہ ہو تا تو ہم کافر کو بہت کچھ دیتے۔ پھر مؤمن کتاب رحمتیں تیری اغیار کے کاشانوں پر۔ برق گرتی ہیں تو پچھارے مسلمانوں پر۔ کیونکہ ہمارے نزدیک تو دنیا کی قدر مجھ کے پر کے برابر نہیں ہے۔ آخرت مؤمن کے لئے رکھی ہے۔ اور صاحب جمل کے نزدیک مضاف محذوف ہے۔ ای لولا خوف ان یکون الناس۔ لیکن اللہ تعالیٰ کی طرف سے خوف کی نسبت صحیح نہیں بہتر وہی توجیہ ہے۔ جو قاضی بیضاویؒ نے کی ہے۔ لولا ان یرغبوا۔ اور زمخشریؒ نے لولا کراہتہ ان یجتمعوا علی الکفر۔ غرض یہ ہے کہ کراہۃ الاجتماع علی الکفر یہ کافروں کو نعمتیں دینے سے مانع ہے۔ افنضرب عنکم الذکر ۷۱۳۔ ۱۶۔ علامہ عینیؒ نے اس کی تشریح کرتے ہوئے لکھا ہے کہ کیا ہم ان مکذبین بالقرآن سے اعراض کریں گے اور انہیں اس مکذیب پر سزا نہیں دیں گے۔ اور قسطلانیؒ فرماتے ہیں کہ ہم تمہیں عبث چھوڑ دیں نہ تمہیں حکم دیں اور نہ ہی مناہی بتلائیں۔ اور بعض نے کہا کہ نزول قرآن ہی ان کے لئے عتاب ہے۔ کیونکہ اس میں ان کے احوال کھول کر بیان ہوئے ہیں۔ اور قتادہ کی تفسیر ہے کہ اگر

یہ قرآن اٹھایا جائے جبکہ اوائل امت نے اس کو رد کیا تو سب ہلاک ہو جاتے۔ لیکن عرصہ بیس ۲۰ سال تک اللہ تعالیٰ اسکی طرف بلاتے رہے یہ اس کی رحمت ہے۔

باب قَوْلُهُ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ

ترجمہ۔ حضرت یعلیٰ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا کہ وہ منبر نبوی پر اس آیت کو پڑھ رہے تھے۔ ترجمہ۔ جہنمی پکاریں گے اے مالک داروغہ جہنم! تیرا رب ہمارے اوپر فیصلہ کرے تاکہ ہمیں کچھ راحت ہو۔

حدیث (۴۴۶۸) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادُوا يَا مَالِكُ

ترجمہ۔ حضرت قتادہ کی تفسیر میں بعض مقامات میں اختلاف ہے۔ مثلاً آخرین میں مثل کے معنی نصیحت کے ہیں اور غیر قتادہ نے مقررین کی تفسیر ضاطین سے کی ہے۔ کہتے ہیں فلاں مقرر فلاں کہ اس کو باندھنے والا ہے۔ الاکواب وہ کوزے جنکی ٹوٹی نہ ہو۔ اول العابدین آئینہ کہ میں پہلا نفرت کرنے والا ہوں۔ اس میں دو لغت ہیں۔ رجل عابد و عبد حضرت عبد اللہ کی یہ قرأت ہے چنانچہ کہا جاتا ہے اول العابدین جاحدین انکار کرنے والا۔ عبد یعبد اور قتادہ کی تفسیر ہے فی ام الكتاب جملہ کتاب اور اصل کتاب کے معنی ہیں۔ اور مسوفین کے معنی مشرکین کے ہیں۔ مطلب ہوا۔ واللہ اگر یہ قرآن اس وجہ سے اٹھایا جائے کہ اس امت کے اوائل نے اسے رد کر دیا تھا تو سب ہلاک ہو جاتے۔ اور مثل الاولین میں مثل کے معنی سزا اور عقوبت کے ہیں۔ جزء اعدلا کہ کچھ عبادت اللہ کی اور کچھ غیر اللہ کی۔

وَقَالَ قَتَادَةُ مَثَلًا لِأَخْرَيْنَ عِظَةً وَقَالَ غَيْرُهُ مُقَرَّرَيْنَ ضَاطِبَيْنِ يُقَالُ فَلَانٌ مُقَرَّرٌ لِفَلَانٍ ضَاطِبٌ لَهُ وَالْأَكْوَابُ الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ مَا كَانَ فَنَانًا أَوَّلُ الْإِنْفِيقِ وَهُمَا الْغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ وَيُقَالُ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ الْجَاهِدِينَ مِنْ عَبْدِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيَّ أَمِ الْكِتَابِ جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ أَفَضَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ قَرَمًا مُسْرِفِينَ مُشْرِكِينَ وَاللَّهِ لَوَ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهْلَكُوا أَفَافْهَلَكُنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ عَقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ جُزْءٌ اِعْدَلًا

سُورَةُ دُخَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد کی تفسیر ہے کہ دھوا خشک راستہ عالمین جو لوگ اس وقت ان کے درمیان تھے فاعتلوه اس کو دفع کرو زوجناہم کہ ہم ان سے ایسی حوروں کا نکاح کرا بیٹے جو موٹی آنکھوں والی ہو گئی کہ جن میں آنکھ حیرت زدہ رہ جائیگی۔ توجمون میں رجم بمعنی قتل کرنے کے ہے واترك البحر دھوا بمعنی ساکن اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ تلجھٹ کی طرح کالا جیسے زیتون کی تلجھٹ ہوتی ہے۔ اور غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ تیج یمن کے بادشاہوں کو کہتے ہیں اور ان میں سے ہر ایک کو تیج کہا جاتا ہے کیونکہ وہ اپنے پہلے ساتھی کی پیروی کرتا تھا۔ اور سائے کو بھی تیج کہتے ہیں کہ وہ سورج کی پیروی کرتا ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ رَّهَوْا طَرِيقًا يَابِسًا عَلَى الْعَالَمِينَ اِی عَلَى مِنْ بَيْنِ ظَهْرَيْهِ فَاعْتَلَوْهُ اَدْفَعُوهُ وَزَوْجَنَا هُمْ يَحْوِرُ عَيْنٍ اَنْكَحَنَا هُمْ حَوْرًا عَيْنًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ تَرْجُمُونَ الْقَتْلُ وَرَهَوْا سَاكِنًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْمُهْلِ اَسْوَدُ كَالْمُهْلِ الزَّبِيتُ وَقَالَ غَيْرُهُ تَبَعَ مُلْكُ الْيَمَنِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ وَالظَّلُّ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ.....

باب فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ وَقَالَ قَتَادَةُ فَارْتَقِبْ فَاَنْتَظِرْ۔

حضرت قتادہ نے ارتقب کی تفسیر انتظار سے کی ہے انتظار کرو۔

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں کہ پانچ واقعات گزر چکے ہیں۔ دھواں۔ غلبہ روم چاند کا ٹکڑے ہونا اور گرفت اور عذاب ہلاکت ہے۔

حدیث (۴۴۶۹) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَضَى خُمْسُ الدُّخَانِ وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ وَالْبَطْشَةُ وَالزَّارِمُ.....

باب قَوْلِهِ وَيَعْشَى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں کہ یہ اس طرح ہوا کہ

حدیث (۴۴۷۰) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَسْرُوقٍ

قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ فَاصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَرْقَبَتْ يَوْمَئِذٍ السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْنِ اللَّهُ لِمُضَرٍّ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ قَالَ لِمُضَرٍّ أَنْكَ لَجَرِيءٌ فَاسْتَقَى فَاسْقُوا فَنَزَلَتْ أَنْكُمْ عَائِدُونَ فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرِّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرِّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبِطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ قَالَ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ

قریش نے جب نبی اکرم ﷺ کی نافرمانی کی۔ تو قحط سالی کی ان پر بد دعا کی جیسے کہ یوسفؑ کے زمانہ میں سات سال کی قحط سالی آئی تھی۔ پس ان کو قحط سالی اور مشقت نے اس طرح پکڑا کہ وہ ہڈیاں کھانے لگے۔ پس آدمی آسمان کی طرف دیکھتا تو اسے اپنے اور آسمان کے درمیان مشقت اور سختی کی وجہ سے دھوس کی طرح نظر آتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فارتقبت یوم..... نازل فرمائی۔ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک وفد آیا جنہوں نے کہیا کہ رسول اللہ قبیلہ مضر کے لئے بارش کی دعا فرمائیے وہ تو ہلاک و برباد ہو چکے ہیں۔ آپ نے اس معضری آدمی سے کہا کہ تو بوجرات مند ہے بہر حال آپ نے ان کیلئے بارش کی دعا کی تو ان پر مینہ برسنا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی انکم عائدون۔ تم تو پھر لوٹنے والے ہو۔ پس چنانچہ جب ان کو راحت اور وسعت حاصل ہوئی تو پھر وہ اپنے اس حال کی طرف لوٹ آئے جو ان کو راحت کے وقت حاصل تھا

تو پھر اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا یوم نبطش بیحکم ہم بدلا لینے والے ہیں فرمایا کہ اس سے مقصد بدر کی لڑائی ہے۔

باب قوله رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ۔

حدیث (۴۷۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَرْثُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ بِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا نَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعَصَوْا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سِتَّةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ كُشْفَنَا عَنْهُمْ فَعَادُوا فَعَادَ بِهِ فَكُشِفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ مرووقؒ فرماتے ہیں کہ میں حضرت عبد اللہ عن مسعودؓ کے پاس حاضر ہوا تو انہوں نے فرمایا کہ یہ بھی علم میں داخل ہے کہ جس چیز کو انسان نہیں جانتا اس کے متعلق کہے کہ اللہ بہتر جاننے والا ہے بیحکم اللہ تعالیٰ اپنے نبی ﷺ سے فرماتا ہے کہ یوں کہو میں تکلف کرنے والا نہیں ہوں۔ واقعہ یہ ہے کہ قریش جناب نبی اکرم ﷺ پر غالب آگئے اور آپؐ کی خوب نافرمانی کی۔ تو آپؐ نے بد دعا کی کہ اے اللہ ان کے خلاف

سات سالہ قحط سالی کی صورت میں میری مدد فرما جیسے کہ سات سالہ قحط سالی یوسفؑ کے زمانہ میں تھی۔ چنانچہ ان کو قحط سالی نے ایسا سخت پکڑا کہ وہ اس دور ان ہڈیاں اور مردار کھانے لگے۔ یہاں تک ان کا ایک آدمی اپنے اور آسمان کے درمیان دھوئیں کی طرح دیکھتا تھا۔ یہ سب کچھ بھوک کی وجہ سے تھا کہنے لگے اے ہمارے رب اگر ہم سے اس عذاب کو کھول دیا تو ہم ایمان لے آئیں گے۔ لیکن آپؐ سے کہا گیا کہ اگر ان سے اس عذاب کھولا گیا دور کیا گیا تو پھر یہ لوٹ کر وہی کچھ کرنے لگیں گے۔ بہر حال آپؐ نے اپنے رب سے دعا مانگی۔ اللہ تعالیٰ نے ان سے اس عذاب کو دور کر دیا۔ پھر لوٹ کر وہی کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے ان سے بدر کے دن انتقام لیا۔ پس اسی کو اللہ تعالیٰ نے ان آیات میں بیان فرمایا ہے۔ یوم یأتی السماء خان سے ان منتقمون تک۔

باب قوله أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ نے فرمایا کہ جب جناب رسول اللہ ﷺ نے قریش کو توحید کی دعوت دی۔ تو انہوں نے آپؐ کو جھٹلادیا اور آپؐ کی حکم عدولی کی۔ تو آپؐ نے بددعا فرمائی اے اللہ! میری ان کے خلاف سات سالہ قحط سالی سے ایسے امداد فرما جیسے سات سالہ قحط سالی یوسفؑ کے دور میں تھی۔ چنانچہ ان کو خشک سالی ایسے لاحق ہوئی کہ انکی ہر چیز کو لے گئی۔ حتیٰ کہ وہ لوگ مردار کھانے لگے۔ پس ان میں ایک کھڑا ہوتا تھا تو اس کو اپنے اور آسمان کے درمیان دھواں جیسا نظر آتا تھا۔ یہ مشقت اور بھوک کی وجہ سے تھا۔ پھر یہ آیات پڑھیں۔ فار تقب حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن ان سے اللہ تعالیٰ عذاب کو کھول دیگے فرمایا بطشۃ الکبریٰ بدر کی لڑائی ہے

حدیث (۴۴۷۲) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قَرِيشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اَعِزِّيْ عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِيعِ يُوسُفَ فَاصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَبْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدَّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ثُمَّ قرءَ فَارْتَقَبَ يَوْمَ إِلَى أَنْكُمْ عَائِدُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ

باب قوله ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ پیکر اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کو مبعوث فرمایا اور فرمایا آپؐ کہہ دیں کہ میں تم سے کوئی اجرت نہیں مانگتا اور نہ ہی میں تکلف کرنے والوں میں سے ہوں پس جب رسول اللہ ﷺ نے قریش کو دیکھا

حدیث (۴۴۷۳) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

کہ وہ آپؐ کے خلاف نافرمانی کرنے پر اتر آئے ہیں۔ تو آپؐ نے بد دعا کرتے ہوئے فرمایا اے اللہ! میری ان کے خلاف سات سالہ قحط سالی سے مدد فرما جیسے سات سالہ قحط سالی یوسف علیہ السلام کی تھی۔ تو آپؐ کی دعا قبول ہوئی۔ قریش کو خشک سالی نے یہاں تک پکڑا کہ انکی ہر ایک چیز کو لے گئی۔ حتیٰ کہ وہ ہڈیاں اور چمڑے کھانے لگے۔ ان میں سے ایک کہتا تھا۔ کہ حتیٰ کہ انہوں نے چمڑے اور مردار تک کھائے۔ اور زمین سے دھوئیں کی شکل میں نکلنے لگا۔ تو آنحضرت ﷺ کی خدمت میں ابوسفیان حاضر ہوئے۔ کہنے لگے اے محمد ﷺ! تیری قوم تو ہلاک و برباد ہو چکی ہیں آپؐ اللہ تعالیٰ سے دعا کریں۔ کہ یہ عذاب ان سے کھول دے۔ پس آپؐ نے دعا فرمائی پھر فرمایا کہ اس کے بعد تم پھر کفر کی طرف عود کرو گے۔ یہ منصور کی حدیث میں ہے۔

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعَصَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِعِ يَوْسُفَ فَأَخَذَ تَهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَصَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيَاةِ الدَّخَانِ فَاتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ أَيْ مُحَمَّدٌ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ قَدَعَانِمَ قَالَ تَعُودُ وَابْعَدْ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ فَأَرْتَقِبْ إِلَى عَائِدُونَ أَيْ كَشَفَ عَذَابَ الْآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدَّخَانُ وَالْبُطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَقَالَ أَحَدُهُم الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخِرُ الرُّومُ

پھر اس آیت کو پڑھا۔ فار تَقِبْ یوم تاتى السماء..... الی عائدون۔ کیا یہ دوسرا عذاب بھی کھول دیگا۔ تو دخان۔ سخت پکڑ۔ اور ہلاکت سے گذر چکے ہیں۔ اور ان میں سے ایک القمر اور دوسرا الروم کو کہتا تھا کہ یہ بھی گذر چکے۔

باب إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا أَنْتُمْ عَائِدُونَ إِلَى قَوْلِهِ مُنتَقِمُونَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ یہ پانچ واقعات گذر چکے ہلاکت۔ روم۔ سخت پکڑ چاند اور دھوئیں کا واقعہ گذر چکا۔

حدیث (۴۷۴) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللَّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبُطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالْدَّخَانُ

سُورَةُ الْحَاشِيَةِ

جاثیہ مستوفزین علی الרכب۔ بمعنی ڈر کے مارے گھنٹوں کے بل بیٹھنے والے۔ وقال مجاهد نستسبح نکتب۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ نسخ کے معنی لکھنے کے ہیں۔ نستسبح ہم لکھتے ہیں۔ نساکم نترککم ہم تم کو چھوڑ دیتے۔

باب وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ

حدیث (۴۴۷۵) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ اللَّهُ يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقَلُّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آدم کا بیٹا مجھے تکلیف پہنچاتا ہے۔ جبکہ وہ زمانہ کو گالی دیتا ہے۔ حالانکہ میں خود ہی زمانہ ہوں۔ میرے ہی ہاتھ میں سب معاملہ ہے۔ رات اور دن کو الٹ پلٹ کرتا ہوں۔

تشریح از شیخ مدنی۔ یہ ہمیشہ کا قاعدہ ہے کہ غیر ذی ارادہ کا فعل ذوارادہ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے۔ ایسے کسی چیز کی دہر

کی طرف نسبت کرنا خواہ زمانہ فلک الافلاک کی حرکت کا نام ہو۔ یا کسی اور چیز کا وہ ذوارادہ نہیں ہے۔ ضرور اس کی نسبت اس کے خالق ذوارادہ کی طرف ہوگی۔ تو ان اللہ ہر کے معنی ہو گئے انا خالق اللہ ہر اور مصرف اللہ ہر یہ تو مشہور توجیہ ہے۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ زمانہ مقدار حرکت کا نام ہے۔ مگر کوئی حرکت کا۔ اگر فلک الافلاک کی حرکت مراد ہو۔ تو اس پر اشکال وارد ہوتا ہے۔ کہ اس کی مقدار کے لئے بھی کوئی زمانہ ہونا چاہئے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ ما عرض کے لئے تو بالذات کی ضرورت ہوتی ہے۔ لیکن بالذات کے لئے بالذات کی ضرورت نہیں ہوتی۔ جیسے بعد مجرد کے لئے مکان و چیز کی ضرورت نہیں۔ ایسے فلک الافلاک کی حرکت کے لئے بھی کوئی زمانہ نہیں۔ یہ فلاسفہ کے مسلک کے مطابق ہے۔ لیکن محققین فرماتے ہیں کہ اس کے اوپر بھی ایک حرکت ہے۔ اور وہ صفت ارادہ کی حرکت ہے۔ جس کی دو جانب ہیں ایک جانب کا تعلق حوادث سے ہے۔ اسے زمانہ کہا جاتا ہے۔ اور دوسری جانب کا تعلق جناب باری تعالیٰ کی ذات سے ہے۔ جسے دہر کہا جاتا ہے۔ تو مقصد یہ ہوا کہ یہ تصرف اور انقلاب میری صفت ارادہ کا ظہور ہے۔ اس لئے جس چیز کا بھی ظہور ہو گا وہ میری طرف منسوب ہوگی اس کو گالی نہ دوو نہ مجھے گالی دینا ہوگا۔ اور وہ صفات جن کا تعلق حوادث سے ہے۔ ان کو صفات حقیقیہ محضہ نہیں کہا جاتا۔ بلکہ ذوات الاضافہ کہا جاتا ہے۔ تعلق بالحوادث کے اعتبار سے ان صفات میں تغیر اور انقلاب آتا رہتا ہے۔ لیکن تعلق بذات الباری کے اعتبار سے ان میں تغیر نہیں ہے۔ بہر حال دہر کو گالی نہیں دینا چاہئے۔

سُورَةُ الْاِخْلَافِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ تَفْيُضُونَ تم کہتے ہو۔ اور بعض نے کہا۔ اثرۃ۔ اثۃ۔ واثرۃ معنی بقیہ علم۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَفْيُضُونَ نَقُولُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرٌ وَأَثَرٌ وَأَثَرٌ بَقِيَّةُ عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

بَدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ لَسْتَ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ
أَرَأَيْتُمْ هَٰذَا الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِن صَحَّ
مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَكَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ
بِرُؤْيَا الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبْلَغَكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا.....

بدعا من الرسل۔ کہ آپ کوئی پہلے رسول نہیں ہیں۔ اور غیر
ان عباسؓ فرماتے ہیں۔ اراۓتم کے الف کفار مکہ کو دھمکی دینا
ہے کہ اگر تمھارا یہ دعویٰ صحیح ہے کہ من دون اللہ کی عبادت کی
جائے تو وہ مستحق عبادت نہیں ہے۔ اراۓتم میں رؤیہ عین مراد
نہیں بلکہ رؤیہ قلبی مراد ہے۔ وہ اعلیٰ کے معنی میں مطلب
ہو گا کہ کیا تم جانتے ہو کیا تمھیں یہ بات پہنچی ہے۔ کہ جن نبیوں
کو اللہ کے سوا پکارتے ہو کیا انہوں نے کوئی چیز پیدا کی ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ قل اراۓتم۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ اس کے معنی خبر دینی مجھے خبر دو۔ تو تقدیر عبارت یوں ہوگی
کہ اگر یہ قرآن اللہ کی طرف سے ہے۔ اور تم نے اس سے کفر کیا تو کیا تم ظالم نہیں ہو جس پر لایہدی القوم الظالمین دلالت کرتا ہے۔
ہذا الالف سے اس ہمزہ کی طرف اشارہ ہے جو اراۓتم کے اول میں ہے۔ اس سے کفار مکہ کو ڈرایا گیا ہے۔ کہ اگر اپنے گمان کے مطابق اپنے
دعوے میں سچے ہو۔ تو من دون اللہ مخلوق ہیں اور مخلوق مستحق عبادت نہیں ہو سکتا۔ مستحق عبادت اللہ ہے جو خالق کل شئی ہے۔

باب قوله وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْ مَا تَدْعَانِي

حدیث (۴۷۶) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ
اسْتَعْمَلَهُ مَعَاوِيَةَ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ
مَعَاوِيَةَ لِكَيْ يَبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ
فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَٰذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ
فِيهِ وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْ مَا تَدْعَانِي فَقَالَتْ
عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيْنَا شَيْئًا
مِّنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.....

ترجمہ۔ یوسف بن ماکہ فرماتے ہیں کہ حضرت
امیر معاویہؓ کی طرف سے مروان حجاز کا گورنر تھا جس نے اپنے
خطبہ میں یزید بن معاویہؓ کا ذکر کرنا شروع کیا۔ تاکہ باپ کے بعد
ان کے لئے بیعت لی جائے۔ تو حضرت عبدالرحمن بن ابی بکرؓ
نے جواب میں کوئی بات کہی تو مروان نے کہا ان کو پکڑو۔ وہ
جلدی سے حضرت عائشہؓ کے گھر میں گھس گئے۔ جس کی وجہ
سے وہ انہیں پکڑ نہ سکے۔ تو مروان بولا یہ وہ شخص ہے جس کے
بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری ہے۔ والذی قال.....
تو حضرت عائشہؓ نے پردے کے پیچھے سے فرمایا۔ کہ قرآن میں
سے اللہ تعالیٰ نے ہمارے بارے میں کچھ بھی نازل نہیں فرمایا۔
سوائے اس حصہ کے جس میں میری سفائی بیان کی گئی ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ حضرت امیر معاویہؓ کی جب حضرت حسنؓ سے صلح ہوئی تو طے پایا کہ حضرت امیر معاویہؓ کے بعد

حضرت حسنؓ خلیفہ ہو گئے۔ خدا کے کرنے کہ حضرت حسنؓ کا ان سے پہلے انتقال ہو گیا۔ حضرت امیر معاویہؓ کو خیال آیا کہ مروان عامل مدینہ کی تجوز ہوئی کہ اب خلافت ہوامیہ میں رہنی چاہئے۔ حالانکہ حضرت حسنؓ کے بعد حضرت حسینؓ خلافت کے مستحق تھے۔ اس لئے ان لوگوں نے یزید کی خلافت کا پروپیگنڈا شروع کر دیا۔ مروان پر جب اعتراض ہوا کہ باپ کے بعد بیٹا ولی عہد ہو۔ یہ تو ہر قتل بادشاہ روم کا طریقہ ہے۔ جس پر مروان کو غصہ آیا اس نے معترض حضرت عبدالرحمن بن ابی بکرؓ کو پکڑنے کی کوشش کی۔ جو حضرت عائشہؓ کے گھر میں گھس گئے۔ جس سے ان کو نکالا نہیں جاسکتا تھا۔ تو مروان کہنے لگا کہ حضرت عبدالرحمنؓ نے اپنے باپ کے حق میں بھی گستاخی کی تھی جس پر یہ آیت والذی قال لوالدیہ..... ان کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت عائشہؓ نے اس کی تردید کی۔ کہ یہ غلط ہے۔ قرآن مجید میں سوائے میری برأت کے اور کوئی آیت ہمارے بارے میں نازل نہیں ہوئی یہ آیت تو ایک کافر عاق الوالدین کے بارے میں اتری ہے۔

باب قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرٌ نَّابِلٌ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَارِضٌ السَّحَابُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو اسقدر ہنستا نہیں دیکھا کہ میں نے آپؐ کے گلہ کا کوادیکھ لیا ہو۔ آپؐ صرف مسکرتے تھے۔ فرماتی ہیں کہ جب آپؐ کوئی بادل دیکھتے یا آندھی دکھائی دیتی تو آپؐ کے چہرہ سے پریشانی معلوم ہوتی تھی۔ انہوں نے پوچھا یا رسول اللہ! لوگ جب بادل دیکھتے ہیں تو خوش ہوتے ہیں اس امید پر کہ اس میں بارش ہوگی۔ اور میں آپؐ کو دیکھتی ہوں۔ کہ آپؐ جب ان کو دیکھتے ہیں تو پریشانی آپؐ کے چہرہ سے پچانی جاتی ہے۔ فرمایا اے عائشہؓ! مجھے بے خونی نہیں ہے۔ ممکن ہے اس میں عذاب ہو۔ ایک قوم آندھی سے بھی عذاب دی گئی۔ اور ایک قوم نے

حدیث (۴۷۷) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَارَأَكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذَبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالَ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرٌ نَّابِلٌ.....

عذاب کو دیکھا تو کہنے لگے یہ تو بادل ہے جو ہم پر بارش برسانے والا ہے۔ نہیں بلکہ دردناک عذاب کی آندھی ہے۔ جس کو تم لوگ جلدی مانگتے تھے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ اس روایت میں تو حتی رايت لہواتہ ہے دوسری میں حتی بدت نواجزہ آیا ہے تو رفع تعارض کی ایک

توجیہ یہ ہوگی کہ حضرت عائشہؓ کے سامنے آپؐ نے ایسے ہنسی نہیں ہنسے بلکہ تبسم فرمایا۔ دوسری توجیہ کہ غالب احوال میں ایسا ہوتا تھا کبھی بدت نوا جدہ غالب احوال نہیں ہے۔ تیسری توجیہ یہ ہے کہ تبسم سے بدت نوا جدہ ہو جاتا ہے۔ حضرت عائشہؓ کا صُحُک کی نفی فرما رہی ہیں تو قصہ کی نفی ہوئی۔ عرف فی وجہ الکراہیۃ یہ نزدیکائیش بود حیرانی کے مطابق تھا۔

سُورَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا

ترجمہ۔ اوزار کا معنی گناہ ہے۔ مسلمان کے سوا کوئی باقی نہیں رہے گا۔ عرفہا بمعنی واضح کر دیا۔ اصغیان کے معنی حسد۔ آسن کے معنی متغیر ہونے والا۔

أَوْزَارَهَا أَثَامَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى الْإِسْلَامُ
عَرَفَهَا بَيْنَهَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا أُولَى
وَلِيَّهُمْ عَزَمَ الْأَمْرُ جَدَّ الْأَمْرُ لَا تَهْنُ الْأَتَضَعُّوا وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ أَصْغَانَهُمْ حَسَدٌ هُمْ آسِنٌ مُتَغَيِّرٌ.....

باب قوله وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ

ترجمہ۔ حضرت ابوہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ مخلوقات کو پیدا کرنے کے بعد فارغ ہو چکا تو رحم کھڑی ہو گئی جس نے رحمان کی پناہ پکڑ لی تو اللہ تعالیٰ نے اس سے فرمایا رک جا۔ کہنے لگی یہی مقام ہے اس شخص کا جس نے قطع رحمی سے تیرے ساتھ پناہ پکڑی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ جو تجھے ملائے میں اسے ملاؤں اور جو تجھے توڑ ڈالے میں اسے توڑ ڈالوں۔ رحم بولی کیوں نہ اے میرے رب یہ ٹھیک ہے فرمایا تو یہی ہو گا۔ حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں اگر تصدیق چاہتے ہو تو قطعوا ارحامکم کو پڑھو۔

حدیث (۴۷۸) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ
فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ
قَالَ الْاِتْرَضِينَ اَنْ اَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَاَقْطَعَ مِنْ
قَطْعِكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَاكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
اَقْرَأُوا اِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تَفْسِدُوا
فِي الْاَرْضِ وَتَقَطَّعُوا اَرْحَامَكُمْ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ مشورہ یہ ہے کہ رحم ایک علاقہ اور تعلق نسبی کا نام ہے۔ جس کا کوئی وجود نہیں۔ لہذا اس کا کھڑا ہونا حقیقت پر محمول نہیں ہو گا۔ بلکہ بطور تمثیل کے ہو گا۔ رحم کو شخص کے ساتھ تشدد میں تشبیہ دی گئی ہے۔ حقو کمر کی اس جگہ کو کہتے ہیں۔

جہاں پر کمر بند باندھا جاتا ہے۔ جب کوئی پناہ پکڑتا ہے۔ تو مقصد ازار چادر باندھنے کی جگہ کو پکڑ لیتا ہے۔ چونکہ باری تعالیٰ بتقید ازار سے منزہ ہیں اس لئے التجا کے معنی ہو گئے۔ کہ باری تعالیٰ نے اسے پناہ دے دی۔ محققین حقیقت پر محمول کرتے ہیں۔ کہ اعراض اس عالم مثال میں جو اہر بن جائیں گے۔ اگرچہ اس عالم میں اعراض ہیں۔ بہر حال صلہ رحمی کی بارگاہ ایزدی میں اہمیت معلوم ہوتی ہے۔ اور واقعی ہے بہت مشکل کیونکہ ہماوقات اسے توڑنا پڑتا ہے۔ لیکن اسکی زیادہ تر تعلیم دی گئی ہے۔ اور قطع رحمی پر وعیدات نازل ہوئی ہیں۔ تعمی البصار ہم بھی فرمایا گیا۔ کہ آنکھیں اندھی ہو جائیگی۔ دیگر دوسندوں کے ساتھ اقرا و ماشتم کو جناب رسول اللہ ﷺ کا قول نقل کیا گیا ہے۔

سُورَةُ الْفَتْحِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ کہ سیماء حمہ تروتازی جو عبادت کی وجہ سے چہرے پر نرمی سے پیدا ہوتی ہے۔ سحہ ای لین البشرۃ تواضع بھی سیماء کی تفسیر ہے جن کو منصور نے حضرت مجاہدؒ سے نقل کیا ہے۔ شطاه فراخ کے معنی ہیں۔ فاستغظ گاڑھا اور مضبوط ہوا۔ سوق وہ بال ہے جو پودے کو اٹھانے والی ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ دائرۃ السوء یہ تیرے قول رجل السوء کی طرح ہے۔ اور دائرۃ السوء سے مراد عذاب ہے۔ تعزروہ آپ کی مدد کرو۔ شطاخوشے کی بال ہے۔ جسے دانہ دس آٹھ اور سات کی تعداد میں اگاتا ہے۔ جو ایک دوسرے کی تقویت کا باعث بنتے ہیں۔ اسی کو اللہ تعالیٰ کے اس قول نے بیان کیا ہے۔ فازرہ یعنی اس کو قوت دی۔ اگر ایک بال ہوتی تو

وَقَالَ مُجَاهِدٌ سِيمَاءُهُمْ فِي وَجُوهِهِمُ
السَّحْنَةُ وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ التَّوَاضُّعُ شَطَاهُ
فَرَاخُهُ فَاسْتَغْظَ غَلْظَ سُوقِهِ السَّاقِ حَامِلَةٌ
السَّجَرَةِ وَيُقَالُ دَائِرَةُ السُّوءِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ السُّوءُ
وَدَائِرَةُ السُّوءِ الْعَذَابُ تُعْزَرُوهُ تَنْصُرُوهُ شَطَاهُ
شَطُّوا سُبُلَ تَنْبُتِ الْحَبَّةِ عَشْرًا وَثَمَانِيًا وَسَبْعًا
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَازَرَهُ قَوَاهُ
وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ مَثَلُ
ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَخْرَجَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَوَاهُ
بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يَنْبُتُ مِنْهَا.....

ساق پر کھڑی نہ ہو سکتی۔ یہ ایک مثال ہے۔ جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو بتائی ہے۔ کہ آپ اکیلے تو حید کو لیکر کھڑے ہوئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے صحابہ کرام کی جماعت کے ساتھ آپ کو قوت عطا فرمائی۔ جیسے دانے کو اس سے اگنے والی چیزوں سے قوت ملتا ہے۔

باب قوله اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

حدیث (۴۴۷۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ

عَنْ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ
عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَكَلْتُ أَمْ عُمَرُ نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ
فَحَرَّ كُتُبِي بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ
أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ فَمَا نَشِئْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا
يَصْرُخُ لِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلُ
فِي الْقُرْآنِ فِجْنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتْحًا مُّبِينًا

ترجمہ۔ حضرت اسلمؓ سے مروی ہے کہ جناب
رسول اللہ ﷺ ایک سفر میں چل رہے تھے کہ رات کے وقت
حضرت عمرؓ بھی آپؐ کے ہمراہ چل رہے تھے تو حضرت عمر بن
الخطابؓ نے کسی مسئلہ کے بارے میں آپؐ سے پوچھا جس کا آپ
رسول اللہ ﷺ نے جواب نہ دیا۔ پھر دوبارہ پوچھا تو آپؐ نے
جواب نہ دیا۔ پھر تیسری مرتبہ پوچھا تو بھی آپؐ نے جواب نہ دیا
حضرت عمرؓ فرمانے لگے عمر کی ماں اسے گم کرے۔ تو نے تین
مرتبہ جناب رسول اللہ ﷺ سے اصرار کے ساتھ پوچھا آپؐ
نے تجھے جواب نہیں دیا۔ تو حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
اپنے اونٹ کو حرکت دی اور لوگوں سے آگے نکل گیا۔ اور مجھے
خطرہ لاحق تھا کہ کہیں میرے بارے میں قرآن نازل نہ ہو جائے
پس میں تھوڑی دیر نہیں ٹھہرا تھا کہ ایک زوردار آواز کو میں نے
سنا جو مجھے زوردار آواز سے پکار رہا تھا مجھے خدشہ ہوا کہ کہیں
میرے بارے میں قرآن مجید نہ اتر اہو پس میں جناب رسول اللہ
ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا آپؐ پر سلام کیا جس کے بعد
آپؐ نے فرمایا کہ آج رات مجھ پر ایک صورت نازل ہوئی ہے

جو تمام دنیا کی ان چیزوں سے مجھے زیادہ محبوب ہے جن پر سورج نے طلوع کیا ہے پھر آپؐ نے سورۃ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا پڑھی۔

حدیث (۴۴۸۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

عَنْ أَنَسٍ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا قَالَ الْحَدِيثُ ..

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ فتح مبین سے
صلح حدیبیہ مراد ہے۔

حدیث (۴۴۸۱) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مغفلؓ فرماتے ہیں کہ فتح مکہ
کے دن جناب نبی اکرم ﷺ نے سورۃ فتح پڑھی اور اس میں

آپ نے اپنی آواز کو خوب لوٹا مونا کر پڑھا۔ معاویہ بن قرۃ فرماتے ہیں کہ اگر میں جناب نبی اکرم ﷺ کی قرأت کی نقل اتارنا چاہوں تو میں ایسا کر سکتا ہوں۔

يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ سُورَةُ الْفَتْحِ فَرَجَعَ فِيهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ
لَوْ شِئْتُ أَنْ أُحْكِمَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ.

باب قوله لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

ترجمہ۔ حضر مغیرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ رات کو اسقدر قیام کرتے کہ آپ کے دونوں پاؤں سوج جاتے۔ تو آپ سے کہا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے تو آپ کی اگلی پچھلی سب لغزشیں معاف کر دی ہیں پھر کیوں مشقت اٹھاتے ہیں۔ آپ نے فرمایا کیا میں اللہ کا شکر گزار بندہ نہ ہوں۔

حدیث (۴۴۸۲) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ
أَنَّهُ سَمِعَهُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى
تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَيَقِيلُ لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ رات کو اسقدر کھڑے ہو کر عبادت کرتے تھے کہ آپ کے دونوں پاؤں پھٹ جاتے۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا یا رسول اللہ! آپ ایسا کیوں کرتے ہیں۔ جبکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی اگلی پچھلی سب لغزشیں معاف کر دی ہیں۔ فرمایا کیا میں یہ نہیں چاہتا کہ میں اللہ کا بندہ و شکر گزار ہوں پھر جب آپ کے بدن پر گوشت زیادہ ہو گیا اور کھڑے ہونے کی ہمت نہ رہی۔ تو آپ بیٹھ کر نماز پڑھتے تھے۔ جب رکوع کرنے کا ارادہ کرتے تو کھڑے ہو جاتے قرأت کر کے پھر رکوع کرتے تھے۔

حدیث (۴۴۸۳) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ
لَمْ تَصْنَعْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا
شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا أَرَادَ أَنْ يُرْكَعَ
قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ.....

باب قوله إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ سے مروی ہے۔ کہ بیشک یہ آیت تو قرآن مجید میں ہے۔ یا ایہا النبی انارسلناک شاہد او مبشر او نذیر لیکن تورات میں یوں ہے۔ یا ایہا النبی انارسلناک شاہد او مبشر او نذیر یعنی ان پڑھ لو۔

حدیث (۴۴۸۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي
فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ قَالَ فِي التَّوْرَةِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا.....

عربوں کی حفاظت کرنے والا آپؐ میرے بندے اور میرے رسول ہیں میں نے آپؐ کا نام متوکل بھروسہ کرنے والا رکھا ہے۔ آپؐ بد خلق اور سخت دل نہیں اور نہ ہی بازاروں میں شور مچانے والے ہیں۔ اور نہ ہی برائی کا بدلہ برائی سے لیتے ہیں۔ بلکہ معاف کرتے ہیں درگزر کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ اس وقت تک آپؐ کو وفات نہیں دیگا یہاں تک کہ یہ ٹیڑھی ملت کو آپؐ کے ذریعہ سیدھا کھڑا کیا جائے۔ بایں صورت وہ کلمہ لا الہ الا اللہ

وَحُزْرُ الْأَمِينِ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَتَيْتُكَ
الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ يَفْظُ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ
بِالْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا
وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ
الْعَوْجَاءَ يَأْنُ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيُفْتَحَ بِهَا آغِنَا
عُمِيًّا وَإِنَّا صُمَّا وَقُلُوبًا غُلْفًا.....

پڑھ لیں۔ پس اللہ تعالیٰ اس کلمہ توحید کی بدولت اندھ بھی آنکھوں کو کھول دیگا اور بہرے کاں کو۔ اور ڈھکے ہوئے دلوں کو کھول دیگا۔

باب قوله هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ

ترجمہ۔ حضرت براءؓ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا ایک صحابی نبی اللہ ﷺ قرآن پڑھ رہا تھا اور اس کا گھوڑا وہیلی میں بندھا ہوا تھا۔ تو گھوڑا بدکنے لگا۔ اس آدمی نے باہر نکل کر دیکھا تو کچھ نظر نہ آیا۔ اور وہ دیر مدستار رہا۔ پس صبح کو اگر جناب نبی اکرم ﷺ سے اس کا ذکر کیا۔ تو آپؐ نے فرمایا یہ سکینہ تھا جو قرآن کی بدولت نازل ہوا۔

حدیث (۴۴۸۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ فَجَعَلَ يَنْفِرُ
فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا وَجَعَلَ يَنْفِرُ فَلَمَّا
أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ
تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ.....

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ سکینہ سکون سے ماخوذ ہے حضرت اسید بن حضیر صحابی رسولؐ نے بادل کی ٹکڑی کو دیکھا تھا جس میں چراغ جل رہے تھے بعض نے کہا سکینہ جماعت ملائکہ ہے جن لوگوں سے ان کا تعلق ہوتا ہے ان کے قلوب میں سکون اور اطمینان آجاتا ہے اور بعض نے کہا کہ سکینہ ایک مخلوق ہے جس کے حاملین ملائکہ ہوتے ہیں جس کی وجہ سے قلوب میں سکون حاصل ہوتا ہے۔

باب قوله إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ حدیبیہ کی لڑائی میں ایک ہزار چار سو ۴۰۰ تھے۔

حدیث (۴۴۸۶) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً.

حدیث (۴۴۸۷) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ الْمُرَنِّيِّ قَالَ أَلَيَّْ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَذَفِ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ فَلَمْ يَسْمَعْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُغْفَلِ الْمُرَنِّيَّ فِي الْبُؤْلِ فِي الْمَغْتَسَلِ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن المغفل مرئی فرماتے ہیں کہ میں ان لوگوں میں سے ہوں جو شجرہ کی بیعت میں حاضر تھے۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے چھوٹی کنکری پھینکنے سے منع فرمایا اور عقبہ بن صہبان فرماتے ہیں کہ میں نے عبد اللہ بن المغفل المرنی سے سنا کہ آپ نے غسل خانے میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا

حدیث (۴۴۸۸) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

ترجمہ۔ حضرت ثابت بن الصحاح سے مروی ہے جو اصحاب شجرہ میں سے تھے۔

حدیث (۴۴۸۹) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ فَقَالَ كُنَّا بِصَفَيْنَ فَقَالَ رَجُلٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ نَعَمْ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ أَتَيْتُهُمُورَافَقْتُهُمْ فَلَقَدْ أَتَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ بِعَيْنِي الصُّلْحَ الَّذِي بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى فِتْنًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ أَلَيْسَ قِتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتْلَانَهُمْ فِي النَّارِ. قَالَ بَلَى قَالَ فَبِمَ أُعْطِيَ الدِّينَةُ فِي دِينِنَا وَنُرْجِعُ وَلَكَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يُصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ

ترجمہ۔ حبیب بن ابی ثابت فرماتے ہیں۔ کہ میں حضرت ابو دائلؓ صحابی کے پاس آیا تاکہ میں ان سے کچھ دریافت کروں۔ تو انہوں نے فرمایا کہ ہم صفین کی لڑائی میں تھے کہ ایک آدمی نے کہا کہ کیا تم ان لوگوں کی طرف نہیں دیکھتے جو اللہ تعالیٰ کی کتاب کی طرف بلاتے ہیں۔ جس پر حضرت علیؓ نے فرمایا کہ ہاں ہم قرآنی فیصلہ پر تیار ہیں۔ تو سہل بن حنیف نے کہا کہ تم اپنے آپ کو انکار قتال میں ملامت کرتے ہو۔ کیونکہ صلح تو مسلمانوں کے درمیان ہے۔ آپؓ نے تو ہماری کراہت کے وجود کفار سے صلح کر لی۔ چنانچہ حدیبیہ کے دن ہم نے اس صلح کو بھی دیکھا جو جناب نبی اکرم ﷺ اور مشرکین مکہ کے درمیان ہوئی۔ اگر ہم قتال کا فیصلہ کرتے تو ہم ضرور لڑتے۔ چنانچہ حضرت عمرؓ حضور انور ﷺ کے پاس آکر کہنے لگے کیا ہم حق پر نہیں اور ہمارے دشمن کافر باطل پر نہیں ہیں۔ کیا ہمارے مقتول جنت میں اور ان کے مقتول جہنم میں نہیں جائیں گے۔ آپؓ نے فرمایا کہ کیوں نہیں۔ جس پر حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ پھر

إِنَّهُ دَسُورٌ اللَّهُ ﷻ وَلَنْ يُصِيعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَزَلَّتْ
سُورَةُ الْفَتْحِ

پھر کس وجہ سے ہمیں اپنے دین میں ذلت دی جا رہی ہے کہ ہم
بغیر عمرہ کئے واپس جائیں۔ اور اللہ تعالیٰ ہمارے درمیان

جنگ کا فیصلہ نہ کرے جس پر آپؐ نے فرمایا اے ابن الخطابؓ بیٹک میں اللہ کا رسول بھی ہوں۔ اللہ تعالیٰ مجھے کبھی ضائع نہیں کرے گا
چنانچہ وہ غضبناک واپس لوٹے۔ چہن نہ آیا یہاں تک کہ حضرت ابو بکرؓ کے پاس آکر یہی کہا کہ اے ابو بکرؓ! کیا ہم حق پر اور وہ باطل پر نہیں ہیں
انہوں نے فرمایا۔ اے ابن الخطابؓ آپؐ اللہ کے رسول ہیں جن کو اللہ تعالیٰ کبھی ضائع نہیں کریگا۔ پس سورۃ فتح نازل ہوئی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لایبقی الا مسلم ۴۱۵-۲۶۱ اس سے امام بخاریؒ نے حتی تضع الحرب او زارھا کی طرف

اشارہ کیا ہے۔ کہ اوزار سے جنگی ہتھیاروں کا بوجھ مراد ہے۔ مقصد یہ ہے کہ جب تک کفار مسلمان نہ ہو جائیں۔ یا عہد میں داخل ہوں۔ یہ قتل
اور قید کرنے کی غرض و غایت ہے۔ قسطلانیؒ فرماتے ہیں لایبقی الا مسلم او مسلم مطلب یہ ہوا کہ ضرب و شدا کی انتہا یہ ہے کہ اہل
حرب اپنے شرک اور معاصی کو ترک کر دیں کہ انکی شان و شوکت زائل ہو جائے۔ یا نزول عیسیٰؑ ہو جائے ورنہ جنگ جاری رہے گی۔
فقال علیؑ نعم ۴۱۷-۱۸ یعنی انا اولی بالاجابة کہ جب کتاب اللہ کی طرف بلایا جائے۔ تو میں اس کے قبول کرنے کا

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

ترجمہ۔ لائقہ موا کا مطلب یہ ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس اچانک نہ آجایا کرو۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ آپؐ کی
زبان پر فیصلہ نہ کر دے۔ امتحن خالص کر لے چھانٹ لے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا تَقْدِمُوا لَا تَفْتَاتُوا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷻ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ
امْتَحَنَ أَخْلَصَ

ترجمہ۔ کہ اسلام کے بعد کفر کے ساتھ نہ پکارو یعنی اب
یہودی نصرانی وغیرہ نہ کہو یتکم کم نہیں کریگا التناکم کر دیا

باب تَنَابَرُوا بِدَعَاءٍ بِالْكَفْرِ بَعْدَ
الْإِسْلَامِ يَلْتَكُمُ يَنْقُصُكُمْ أَلْتَنَا نَقْضَنَا

باب قوله لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْاِیْه تَشْعُرُونَ تَعْلَمُونَ وَمِنَّ الشَّاعِرِ تَشْعُرُونَ کا معنی جانتے ہو شاعر اسی سے ہے۔

ترجمہ۔ ابن ابی ملیحہ سے مروی ہے قریب تھا کہ دو اختیار دئے ہوئے آدمی حضرت ابو بکرؓ اور عمرؓ کو ہلاک کر دیتے۔ کہ ان دونوں نے اپنی آوازوں کو جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بلند کر لیا جبکہ قبیلہ بنو تمیم کا ایک قافلہ آپ کے پاس آیا تو ان میں سے ایک نے اقرع بن حابس کے بارے میں مشورہ دیا جو بنو مجاشع کا بھائی ہے اور دوسرے نے کسی دوسرے آدمی کا مشورہ دیا نافع فرماتے ہیں مجھے ان کا نام یاد نہیں رہا۔ جس پر حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ تم نے تو ہمیشہ میری مخالفت کا ارادہ کر رکھا ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا نہیں میں نے ایسا کوئی ارادہ نہیں کیا۔ بہر حال اس معاملہ میں دونوں کی آوازیں اچھی اور بلند ہو گئیں۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ۔ اے ایمان والو! اپنی آوازوں کو نبی کی آواز پر بلند نہ کرو۔ ابن الزبیرؓ فرماتے ہیں کہ

حدیث (۴۴۹۰) حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَيْرَانِ يَهْلِكَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَفَعَ أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكِبَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مَجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا رَأَيْتُ إِلَّا خِلَافِي قَالَ مَا رَأَيْتُ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَٰلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ قَالِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عُمَرُ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَٰلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.....

حضرت عمرؓ اور جناب رسول اللہ ﷺ کو سناتے رہتے یہاں تک کہ پوری طرح بات کو سمجھ لیتے۔ ابن الزبیرؓ نے اس جملہ کو اپنے نانا ابو بکرؓ سے ذکر نہیں کیا۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت ثابت بن قیسؓ کو گم پایا اور اس کے متعلق پوچھا تو ایک آدمی نے کہا کہ میں آپ کے لئے اس کی خبر لیکر آتا ہوں۔ چنانچہ اس کے پاس گئے۔ تو دیکھا وہ گھر میں بیٹھ ہیں۔ اور اپنے سر کو جھکانے ہوئے ہیں۔ پوچھا تمہارا کیا حال ہے اس نے کہا برا حال ہے۔ کہ وہ تو اپنی آواز کو جناب نبی اکرم ﷺ کی آواز پر بلند کرتے تھے جس کی وجہ سے اس کے اعمال

حدیث (۴۴۹۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَقَدَتْ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمُهُ فَاتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسِرًا أَسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

فَاتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَّابٌ وَكَذَّابَةٌ
فَقَالَ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْأُخْرَى بَبَشَارَةٍ
عَظِيمَةٍ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.....

ضائع ہو گئے۔ اور وہ اہل نار میں سے ہو گیا تو وہ آدمی جناب
نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا کہنے لگا حضرت اس نے
اس اس طرح کہا ہے۔ موسیٰ راوی کہتے ہیں کہ وہ شخص دوسری
مرتبہ ایک بہت بڑی خوش خبری لیکر اس کی طرف واپس لوٹا۔

کہ آپ نے اس سے فرمایا اس کے پاس جاؤ اور اسے کہو کہ تم جہنمیوں میں سے نہیں ہو بلکہ تو اہل جنت میں سے ہے۔

باب قوله إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

حدیث (۴۴۹۲) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
أَمِيرُ الْقُعُقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ وَقَالَ عُمَرُ بَلْ أَمِيرُ الْأَقْرَعِ
بْنِ حَابِسٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا رَأَيْتُ إِلَيْكَ أَوْ لَا خِلَافِي
فَقَالَ عُمَرُ مَا رَأَيْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارَ يَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى انْقَضَتْ...

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن الزبیرؓ خبر دیتے ہیں کہ قبیلہ
ہو تميم کا ایک قافلہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں آیا تو
حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ حضرت قعقاع بن معبد کو ان پر امیر
مقرر فرمائیں۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا بلکہ اقربع بن حابس کو امیر
بنائیے۔ حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ تم نے تو میری مخالفت کا
ارادہ کر رکھا ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ میں نے آپ کی
مخالفت کا ارادہ نہیں کیا۔ بہر حال دونوں جھگڑ پڑے یہاں تک کہ
دونوں کی آوازیں بلند ہو گئیں۔ تو ان کے بارے میں یہ آیت
نازل ہوئی۔ یا ایہا الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی اللہ
ورسولہ یہاں تک کہ آیت ختم ہو گئی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ امام بخاری نے باب باندہائیکن اس کے مطابق روایت نہیں لائے۔ شاید ان کی شرط کے مطابق روایت نہیں ملی
اسلئے حدیث کو ذکر نہیں کیا۔ اسلئے محض باب قوله تعالیٰ ولوا انھم صبروا حتی تخرج الیھم لکان یخیر الھم آیت کو ذکر کر دیا۔

سُورَةُ ق

ترجمہ۔ رجوع بعید دنیا کی طرف لوٹنا بعید ہے نہیں ہونے والا

رَجْعٌ بَعِيدٌ رَدٌّ فُرُوجٌ مُتَفَوِّقٌ وَاحِدُهَا فُرُوجٌ وَرِيدٌ

فروج چیر اس کا واحد فرج ہے۔ جبل آورید۔ ورید گلے کی رگ ہے اور جبل گردن کی رگ ہے مجاہد فرماتے ہیں ما نخص الارض یعنی زمین انگی ہڈیاں نہیں کھائیگی۔ تبصرة بصیرت عبرت۔ حب الحصيد کئی ہوئی کھیتی کا دانہ گندم۔ باسقات لمبی کھجوریں۔ افعینا اعیان عاجز کرنا۔ یعنی کیا ہم پر دوبارہ پیدا کرنا مشکل ہے۔ قرینہ سے وہ شیطان مراد ہے جو انسان کے لئے مقرر ہوتا ہے۔ فتقوانی البلاد۔ شہروں میں گھومتے پھرتے ہیں۔ القی السمع۔ جو کسی دوسرے کی بات نہ کرے بلکہ توجہ سے بات سنے۔ حین انشاء۔ خلقتم۔ رقیب غنیمت تازہ رکھنے والا مستعد۔ سائق وشہید دو فرشتے ہیں ایک لکھنے والا۔ دوسرا قلب وغیب کی گواہی دینے والا۔ لغوب تھکاؤ۔ غیر مجاہد کی تفسیر ہے نفید تہبہ وہ کھجور کی پھول کی کلی جو لفافہ کے خول میں ہوتی ہے۔ وہ لفافہ کے خول کے اندر ایک دوسرے پر چڑھی ہوئی ہوتی ہیں۔ جب لفافہ سے نکل آئے تو پھر تہبہ نہیں رہتی پھیل جاتی ہے۔ فی ادبار النجوم وادبار السجود۔ ستاروں کے پیچھے اور سجدوں کے بعد حضرت عاصم قاری سورۃ ق میں توفیق کے ساتھ پڑھتے تھے اور سورۃ طور میں کسرہ کے ساتھ اور دونوں پر کسرہ بھی پڑھا جاتا ہے۔ اور نصب بھی پڑھی جاتی ہے۔ ابن عباس فرماتے ہیں۔ یوم الخروج جس دن لوگ قبروں سے باہر نکلیں گے۔

باب قوله وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا جہنم میں لوگ پھینکے جائیں گے اور وہ کہے گی کیا کوئی اور زیادہ ہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنا قدم اس میں رکھ دیئے تو وہ بولے گی بس بس۔

حدیث (۴۴۹۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَيَقُولُ قَطُّ قَطُّ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ بعض حضرات نے بھیج قدمہ کے مجازی معنی مراد لئے ہیں۔ کہ جب باری تعالیٰ اس کی تذلیل

کریں گے تو اس وقت اسے کچھ نہیں ملے گا۔ قدم رکھنا ذلیل کرنا۔ اور بعض نے کہا قدم ایک مخلوق ہے جس کو باری تعالیٰ جہنم کیلئے مقرر کریں گے۔ جس سے اس کا پیٹ بھر جائیگا۔ خواہ وہ اس وقت کی پیدا شدہ ہو یا اس سے پہلے کی۔ یہ مجاز لغوی ہوگا۔ تیسرے معنی حقیق ہیں کہ باری تعالیٰ کے لئے قدم ہے۔ کما یلیق بشانہ کا قدامنا جیسے باری تعالیٰ کے لئے وجہ۔ ید عین۔ ساق وغیرہ ہیں۔ کما یلیق بشانہ لا کو جو ہناوایدینا واعینا۔ کیونکہ ہم مخلوق میں بھی ہاتھ۔ آنکھ کان۔ قدم وغیرہ ایک قسم کے نہیں ہوتے بلکہ کما یلیق بشان الخلق ہوتے ہیں طویل آدمی کے ہاتھ اس کے مناسب ہوتے ہیں۔ اسی طرح دراصل باری تعالیٰ کے لئے قدم ہیں۔ لیکن جب باری تعالیٰ کی حقیقت کو نہیں جانتے تو اس کے قدم کی حقیقت کو کیسے جان سکتے ہیں۔ باری تعالیٰ اس کو اپنے قدم سے دبالیگے تو دوزخ بھر جائیگی اور قط قط کہنے لگے گی۔

ترجمہ حضرت ابو ہریرہؓ اس حدیث کا رفع کرتے ہیں اور اکثر ابوسفیان ان سے موقوف حدیث بیان کرتے ہیں فرماتے ہیں کہ جہنم سے کہا جائیگا کہ کیا تو بھر گئی۔ تو وہ کہے گی کیا کچھ اور زیادہ ہے تو رب تبارک و تعالیٰ اپنا قدم اس پر رکھ دیگے تو وہ کہے گی بس بس۔

حدیث (۴۴۹۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَا كَثُرَ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سَفْيَانَ يُقَالُ لِحَبْثِهِمْ هَلْ مُتَلَاءَتْ فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بہشت اور دوزخ نے باہمی جھگڑا کیا بس جہنم نے کہا کہ مجھے تو مغرور اور جاہل لوگوں پر مسلط کیا گیا بہشت کہے گی کہ میرے اندر تو صرف کمزور اور رذیل لوگ داخل ہوں گے اللہ تبارک و تعالیٰ نے جنت سے فرمایا کہ تو میری رحمت ہے تیرے ذریعہ میں اپنے بندوں میں سے جس پر چاہوں رحمت کرتا ہوں۔ اور جہنم سے فرمایا کہ تو تو میرا عذاب ہے۔ تیرے ذریعہ میں اپنے بندوں میں سے جس کو میں چاہوں عذاب دیتا ہوں اور ان میں سے ہر ایک کے لئے بھر دینا ہوگا پس جہنم اس وقت تک بد نہیں ہوگی جب تک اللہ تعالیٰ

حدیث (۴۴۹۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ النَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَالِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا أَضْعَفُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتَ عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلَأُهَا فَمَا النَّارُ فَلَا تَمْلَأُنِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ فَهَذَا لَكَ

اس میں اپنا پاؤں نہیں رکھیں گے جس پر وہ کہیں بس بس۔ پس وہ اس وقت بھر جائیگی اور اس کا بعض حصہ بعض کی طرف مڑ جائیگا

تَمَلَّتْنِي وَيَرَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا...

اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کسی پر بھی ظلم نہیں کریگا۔ اور جنت کے لئے اللہ تعالیٰ نئے سرے سے ایک مخلوق پیدا کریگا۔

تشریح از قطب گنگوہی ۱۹-۵ لاید خلی الاضعفاء الناس۔ اس جگہ دونوں کا جھگڑا پورے طریقہ پر بیان نہیں کیا

گیا۔ کیونکہ جنت کے مقالہ میں جو کچھ ذکر ہوا وہ حاجۃ نبی بلکہ وہ عجز و انکساری کی خبر دیتا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ اس کا یہ مقالہ علوم مکان پر دلالت کرنے کے لئے ذکر کیا گیا ہے۔ کہ اس کے ضعف اور غرباء ملوک اور جبارہ ہٹائے جائیں گے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ مالی لاید خلی۔ یہ اپنی عاجزی اور دوسرے کے غلبہ کا اعتراف ہے۔ حاجۃ کی تویہ شان نہیں ہوا

کرتی۔ بنا بریں قطب گنگوہی نے جو حاجۃ کی توجیہ بیان فرمائی ہے۔ وہ صحیح اور واضح ہے۔ اس صورت میں ہر ایک۔ ایک دوسرے پر غلبہ کا دعویٰ کریگا۔ میرے نزدیک یوں کہنا مناسب ہوگا۔ کہ جھنم نے متکبرین کی طرح گفتگو کی کہ میں ایسا میں ایسا۔ اور جنت نے متواضعین کا طریقہ اختیار کیا۔ کیونکہ وہ متواضعین کا ٹھکانا ہے۔ اور کوکب میں شیخ گنگوہی نے یوں فرمایا۔ کہ ہر ایک اپنی عظمت بتلائیگی کہ ضعفاء ہوں بنا کر مجھ میں داخل کئے جائیں گے۔ اور جھنم کہے گی کہ میں کبریٰ ہوں اس لئے کہ میرے اندر کبراء اور ضعفاء دونوں ہوں گے۔ تو دونوں میں اللہ تعالیٰ فیصلہ فرمائیں گے۔ کہ تم دونوں کو فضیلت جزئیہ حاصل ہے۔

باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ

ترجمہ۔ حضرت جریر بن عبد اللہ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ ایک رات جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ بیٹھے ہوئے تھے کہ آپ نے چودھویں رات کے مکمل چاند کی طرف دیکھ کر فرمایا کہ بے شک عنقریب تم اپنے رب کو اس طرح دیکھو گے جس طرح کہ اس چاند کو دیکھ رہے ہو۔ کہ کوئی اس کے دیکھنے میں کوئی دھکا پیل نہیں پس اگر تم کر سکتے ہو تو سورج نکلنے سے پہلے اور ڈوبنے کے بعد کی نماز پر مغلوب نہ ہو جائے۔ تو ایسا کر لو پھر اس آیت کی تلاوت فرمائی۔ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الخ۔

حدیث (۴۴۹۶) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُصَامُونَ فِي رُؤْيَاهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ انہیں جناب نبی اکرم ﷺ نے حکم دیا کہ تمام نمازوں کی ادائیگی کے بعد تسبیح سبحان اللہ پڑھا کریں اور یہی ادبار السجود کی مراد ہے۔

حدیث (۴۴۹۷) حَدَّثَنَا اَدَمُ قَالَ اَبْنُ عَبَّاسٍ
اَمْرَهُ اَنْ يُسَبِّحَ فِيْ اَدْبَارِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا يَعْنِيْ قَوْلَهُ
وَاَدْبَارِ السُّجُوْدِ.....

سُوْرَةُ وَالذَّارِيَاتِ

ترجمہ۔ علیؓ فرماتے ہیں کہ الذاریات سے ہوائیں مراد ہیں۔ اور غیر علی کا کہنا ہے۔ تذروہ وہ ہوائیں اسے جدا کرتی ہیں تیزیز کر دیتی ہیں۔ فی انفسکم اپنے اندر غور نہیں کرتے۔ کہ ایک سوراخ منہ سے کھاتے ہو پیتے ہو۔ لیکن پیشاب پاخانہ دو الگ الگ راستوں سے نکلتا ہے۔ رجع بمعنی لوٹے۔ صحت اپنی انگلیوں کو جمع کر کے مکا بنا کر پیشانی پر مارا۔ ریمیم زمین کی وہ اگوری جب سوکھ جائے۔ یا گاہ دی جائے۔ انا موسعون پیشک ہم فراخی والے ہیں۔ اسی طرح علی الموسع قدرہ میں موسع بمعنی قوی کے ہے۔ زوجین زروادہ اور رنگوں کا مختلف ہونا۔ بیٹھا اور کھٹا۔ بھی زوجین ہیں۔ ففروا اللہ کے عذاب کی طرف سے بھاگ کر اللہ کی طرف جاؤ۔ الایعبدون۔ یعنی دونوں فریق میں سے نیک بخوں کو اس لئے پیدا کیا ہے تاکہ وہ اللہ کی توحید بیان کریں۔ اور بعض نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو پیدا کیا تاکہ عبادت کا کام کریں۔ اب بعض نے کیا اور بعض نے چھوڑ دیا تو ان دو جگہوں کے بعد قدریہ معتزلہ کے لئے آیت چید نہ رہی

وَقَالَ عَلِيُّ الرَّيَّاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ تَذَرُوهُ
تَفْرِقُهُ وَفِيْ اَنْفُسِكُمْ تَاْكُلُ وَتَشْرَبُ فِيْ مَدْخِلٍ
وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ فَرَاغٌ فَرَجَعَ فَصَكَّتْ
فَجَمَعَتْ اَصَابِعَهَا فَضَرَبَتْ بِهٖ جَبْهَتَهَا وَالرَّمِيمِ
نَبَاتُ الْاَرْضِ اِذَا يَبَسَ وَدَيْسَ اِنَّا لَمَوْسِعُونَ اَيُّ
لَدُوْسَةٍ وَكَذٰلِكَ عَلٰى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ يَعْنِيْ الْقَوِيَّ
زَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى وَاٰخِلَافُ الْاَلْوَانِ حُلُوْ
وَحَامِصٌ فَهَمَّا زَوْجَانِ فَفَرُّوْا اِلَى اللّٰهِ مِنَ اللّٰهِ اِلَيْهِ
اِلَّا لِيُعْبَدُوْنَ مَا خَلَقْتُ اَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ اَهْلِ
الْفِرْيَقَيْنِ اِلَّا لِيُؤْجِدَ وَنَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ
لِيَفْعَلُوْا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيْهِ حُجَّةٌ
لِّاَهْلِ الْقَدْرِ وَالذَّنُوْبِ الدَّلُوْا الْعَظِيْمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
صَّرَةً صَيْحَةً ذُنُوْبًا سَبِيْلًا الْعَقِيْمِ الَّتِي لَا تَلِدُ

الذنوب بڑے ذول کو کہتے ہیں۔ مجاہد کی تفسیر ہے صرۃ چنگھاڑ
ذنوباً راستہ۔ العتیم وہ عورت جو بچہ نہ بنے (بانجھ) اور ابن عباسؓ
کی تفسیر ہے۔ کہ حبک سے مراد اس کا برابر ہونا۔ خوبصورت

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۖ وَالْحَبْكُ اسْتِوَاءُهَا وَحُسْنُهَا فِي
عُمْرَةٍ فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ تَوَاصَوْا
تَوَاطَنُوا وَقَالَ مُسَوِّمَةٌ مُعَلِّمَةٌ مِنَ السَّيِّمَةِ

ہونا۔ فی عمرۃ سے گمراہی مراد ہے جس میں وہ سرکش کرتے ہیں۔ اور غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے تواصوا کہ موافقت کرتے ہیں اور کما
موسمۃ علامت زدہ یہ سیما معنی علامت سے ماخوذ ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اس حصر سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو اپنی

عبادت کے لئے پیدا کیا ہے۔ تو چاہئے کہ اس کے علاوہ کوئی کام نہ کریں کیونکہ علت اور معلول کا یہی تقاضہ ہے۔ حالانکہ بہت سے لوگ
عبادت نہیں کرتے۔ تو باری تعالیٰ کے ارادہ کا خلاف ہو جو کسی کی مجال نہیں ہے۔ اس کا ایک جواب یہ ہے کہ الجن والانس میں الف لام
مذکر کا ہے۔ ای ما خلقت اهل السعادات من الجن والانس۔ یعنی جن اور انس میں جو اہل سعادت ہیں وہ عبادت کریں گے۔ ہر جن اور انس کو
عبادت کے لئے نہیں بنایا۔ بلکہ اہل السعادات عبادت کے لئے پیدا ہوئے ہیں۔ تو اب تلازم باقی رہا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ خلق دو قسم ہے۔
۱۔ خلق جبکہ اور دوسرا خلق تکلیف اور اختیار یعنی امتحان ہے۔ جب باری تعالیٰ کسی کی جبلت پیدا کرتے ہیں تو اس میں تخلف نہیں
ہوتا۔ بلکہ جیسے آگ کو جس طبیعت پر پیدا کیا ہے وہ کام کرے گی۔ آگ کو جلانے کے لئے۔ پانی کو تری کے لئے پیدا کیا۔ اب آگ سے پانی کا کام
نہیں ہو سکتا اور پانی سے آگ کا کام نہیں ہو سکتا۔ اس جبکہ الہیہ کو کوئی نہیں بدل سکتا۔ اور دوسرا خلق امتحان و اختیار کے لئے ہے کہ ہم احکام
جاری کر کے امتحان لینا چاہتے ہیں۔ تو خلق جبکہ میں تکلیف نہیں البتہ خلق اختیار کے اندر تکلیف ہے کہ فعل بعضهم وتروك بعضهم
معتزلہ نے اس آیت سے تین باتوں پر استدلال کیا۔ معتزلہ کہتے ہیں۔ کہ ارادہ مشیۃ۔ رضا۔ امر۔ خلق اور محبت یہ چھ چیزیں متعلق بالخیر ہوتی
ہیں۔ اہلسنت والجماعت کہتے ہیں کہ محبت۔ امر۔ رضا۔ یہ تو خیر کے ساتھ متعلق ہیں۔ لیکن ارادہ مشیت اور خلق ان کا تعلق خیر اور شر
دونوں سے ہوتا ہے۔ جس پر بھڑت آیات دلالت کرتی ہیں۔ تو معتزلہ نے ان چھ چیزوں کو مخصوص بالخیر کر لیا۔ اور کہا کہ شر موجود ہے لیکن
باری تعالیٰ کے ارادہ سے نہیں ہے۔ بلکہ بندے کے ارادہ سے وجود میں آیا۔ آیت سے استدلال کرتے ہوئے۔ کہتے ہیں کہ دیکھو اللہ
تعالیٰ نے جن اور انس کو عبادت کے لئے پیدا کیا۔ اور عبادت فعل خیر ہے۔ امام بخاریؒ نے اس آیت کی دو توجہیں کی ہیں۔ کہ آیت اہل
سعادت کے ساتھ مختص ہے۔ دوسرا یہ ہے کہ خلق تو اس کے لئے ہے۔ اب کوئی کرے نہ کرے اس کا اختیار ہے۔ تو اس طرح آیت معتزلہ
کا مستدل نہ بن سکی۔ کیونکہ باری تعالیٰ نے اہل سعادت سے ارادہ خیر کیا ہے۔ اگر استغراق ہوتا تو پھر تمھاری دلیل بن سکتی یا خلق تکلیف
مختص عبادت کے لئے ہے۔ ارادہ تکوین اس کے لئے نہیں ہے۔ دوسرا مسئلہ معتزلہ کا یہ ہے کہ افعال باری تعالیٰ معلل بالاغراض
ہوتے ہیں۔ ليعبدون کی لام تعلیل اس پر دال ہے۔ اہلسنت والجماعت کہتے ہیں کہ باری تعالیٰ کے افعال معلل بالاغراض نہیں ہیں۔

کیونکہ غرض تب ہوتی ہے جبکہ اس کے حصول کے واسطے فعل کو کیا جائے۔ اور ہر چیز کی علت غائیہ لدی الاحتیاج ہوتی ہے۔ اور باری تعالیٰ ہر چیز سے مستغنی ہیں۔ واللہ غنی وانتم الفقراء تو باری تعالیٰ کسی چیز کے محتاج نہیں۔ اگرچہ افعال باری تعالیٰ حکمت اور مصلحت سے خالی نہیں ہوتے یہ اور بات ہے۔ تو اہلسنت والجماعہ نے لزوم غرض کا انشاء کیا۔ حکمت اور ثمرہ کی نفی نہیں کرتے۔ تیسرا مسئلہ یہ ہے کہ معتزلہ کہتے ہیں۔ العبد خالق لا فعالہ کہ بندہ اپنے افعال کا خالق ہے۔ اہلسنت والجماعہ کا مسلک ہے کہ بندہ کسی فعل کا خالق نہیں معتزلہ نے آیت سے استدلال کیا کہ لیعبدون میں عبادت کی نسبت عباد کی طرف کی گئی ہے۔ لہذا وہ خالق ہوا۔ اہلسنت والجماعہ فرماتے ہیں۔ کہ نسبت کسب کے اعتبار سے ہے خلق کے اعتبار سے نہیں۔ خالق اللہ ہے۔ کاسب بندہ ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لا لیعبدون ۱۹۔ ۱۹ دونوں ٹاویلوں میں فرق یہ ہے کہ پہلی توجیہ میں جن اور انس سے صرف

اہل سعادت اور صلیح مراد ہیں۔ اور دوسری ٹاویل میں اگرچہ عام مراد ہے۔ لیکن بدعت لوگ وہ کام نہ کر سکے جو ان سے چاہا گیا تھا۔ ولیس فیہ حجة لاہل القدر ۱۹۔ ۲۰ اہل قدر اس کے قائل ہیں۔ کہ شر بغیر ارادۃ الہی کے وقوع پذیر ہوتا ہے۔ اور یہ کہ شر اللہ کی مخلوق نہیں ہے۔ یہ آیت انکی حجة اس لئے نہیں بن سکتی۔ کہ کسی چیز کا مراد نہ ہو نا اس کو مستلزم نہیں کہ وہ مخلوق نہ ہو۔ تو شر مخلوق ہے لیکن مراد نہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ آیت کو تخصیص پر محمول کرنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی۔ کہ غیر عابدین موجود ہیں۔ اگر ظاہر پر

حمل کریں تو علت اور معلول میں تنافی ہوگی۔ تو خلاصہ یہ ہوا کہ پہلی تاویل میں لفظ عام ہے۔ مراد خصوص ہے۔ یعنی اہل سعادت مراد ہیں اور دوسری تاویل میں عموم باقی ہے۔ لیکن بمعنی استعداد کے ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں عبادت کرنے کی صلاحیت رکھی ہے۔ اب کوئی کرے نہ کرے یہ اس کا اختیار ہے جیسے کہتے ہیں البقرہ مخلوقہ للحرث بیل کھیتی کے لئے پیدا کیا گیا ہے۔ کبھی بیل ایسے ہوتے ہیں جو کھیتی باڑی نہیں کرتے۔ باربرداری کرتے ہیں۔ لیس فیہ حجة لاہل القدر جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ خلق سے مراد خلق تکلیف و اختیار ہے خلق جبکہ نہیں۔ معتزلہ نے آیت سے استدلال کیا ہے۔ کہ ارادۃ الہی کا تعلق اس سے نہیں ہے۔ جواب یہ ہے کہ کسی چیز کا کسی چیز سے معلل ہونا۔ یہ اس کو مستلزم نہیں کہ وہ مراد بھی ہو۔ یا یہ کہ غیر مراد نہ ہو۔ اور اس عبارت کا یہ مطلب بھی ہو سکتا ہے۔ کہ معتزلہ کہتے ہیں کہ افعال باری تعالیٰ ضرور معلل ہوتے ہیں جیسے لیعبدون سے سمجھا جاتا ہے۔ تو جواب یہ ہے کہ کسی مقام پر تعلیل کا واقع ہونے سے یہ ضروری نہیں کہ ہر جگہ تعلیل ہو۔ ہم بھی جواز تعلیل کے قائل ہیں لیکن وجوب تعلیل کے نہیں۔ اور تیسرا مسئلہ تھا کہ بندوں کی طرف عبادت کی نسبت سے معلوم ہوا کہ افعال مخلوقہ للعباد ہیں۔ تو جواب یہ ہے کہ عباد کی طرف نسبت کسب کے اعتبار ہے۔ خلق کے اعتبار سے نہیں ہے۔ آیت کے اندر اور تاویلات بھی ہیں جن کو مطولات میں ذکر کیا گیا ہے۔ مولانا کمالیؒ کی تقریر میں ہے۔ اہل السعادة کی تخصیص معتزلہ کے شبہ کو زائل کرنے کے لئے ہے۔ کہ جب اللہ تعالیٰ نے سب کو توحید کے لئے پیدا کیا تو بعض مشرک کیوں ہیں۔

تو یہ خلاف غرض باری کے ہوا جو معلوم یہ ہوا کہ عباد اپنے افعال اختیار یہ کے خالق ہیں۔ اللہ کا ان میں دخل نہیں۔ جواب یہ دیا کہ آیت اہل سعادت کے بارے میں ہے جن سے توحید کا تخلف ممکن نہیں۔

سُورَةُ الطُّورِ

ترجمہ۔ حضرت قتادہؓ فرماتے ہیں مسطور کا معنی لکھا ہوا مجاہد فرماتے ہیں کہ طور سریانی زبان میں پہاڑ کو کہتے ہیں۔ رِق منشور سے دستاویز مراد ہیں۔ السقف المرفوع آسمان ہے المسجور کا معنی دکھایا ہوا اور حضرت حسن فرماتے ہیں کہ سمندروں کو اسقدر دکھایا جائیگا۔ کہ ان کا پانی چلا جائیگا۔ اور ان کے اندر ایک قطرہ بھی باقی نہیں رہے گا۔ مجاہد فرماتے ہیں التناہم کم کر دیا۔ اور غیر مجاہد کی تفسیر ہے کہ تمور کے معنی گھومتی ہے احلامہم عتکس۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں البر کے معنی باریک کے ہیں۔ کسفا کے معنی نکلا۔ ریب المون میں منون بمعنی موت اور غیر ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ یتنازعون ایک دوسرے کو دیتے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں شکایت کی کہ میں بیمار رہتی ہوں۔ تو آپ نے ارشاد فرمایا کہ تم سوار ہو کر لوگوں سے پیچھے ہٹ کر طواف کرو۔ پس میں نے طواف کیا تو آپ رسول اللہ ﷺ بیت اللہ کے ایک کونے میں لوگوں کو نماز پڑھا رہے تھے جس میں سورہ الطور پڑھتے تھے۔

ترجمہ۔ حضرت جبیر بن مطعمؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا کہ آپؐ مغرب کی نماز میں

وَقَالَ قَتَادَةُ مَسْطُورٌ مَكْتُوبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
الطُّورُ الْجَبَلُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ رِقٌ مَنشُورٌ صَحِيفَةٌ
وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ سَمًا وَالْمَسْجُورُ الْمُوقَدُ
وَقَالَ الْحَسَنُ تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاءُهَا فَلَا يَبْقَى
فِيهَا قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ التَّنَاهُمْ نَقْصَانُهُمْ وَقَالَ
غَيْرُهُ تَمُورٌ تَدُورُ أَحْلَامُهُمُ الْعُقُولُ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ الْبَرُّ اللَّطِيفُ كَسْفًا قَطْعًا لِهَيْئَتِهِ الْمَوْتُ
وَقَالَ غَيْرُهُ يَتَنَازَعُونَ يَتَعَاطُونَ

حدیث (۴۴۹۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَنِّي اسْتَكَيْتُ . فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ
رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي إِلَى جَنْبِ
الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ

حدیث (۴۴۹۹) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ
عَنْ أَبِي جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ
خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَ هُمْ
خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمَصِيطِرُونَ كَادَ قَلْبِي أَنْ
يَظْلِمَ قَالَ سُبْحَانَ... لَمْ أَسْمَعْ زَادَ الَّذِي قَالَ إِلَى

سورہ طور پڑھ رہے تھے جب آپ اس آیت تک پہنچے۔ ترجمہ
کیا یہ لوگ بغیر کسی پیدا کرنے والے کے پیدا کئے گئے ہیں یا یہ
خود پیدا کرنے والے ہیں یا انہوں نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا
ہے۔ بلکہ یہ لوگ یقین نہیں رکھتے۔ یا ان کے پاس تیرے رب
کے خزانے ہیں۔ یا یہ داروغے مقرر ہوئے ہیں۔ قریب تھا کہ
میرادل اڑ جاتا ہے۔ سفیان اپنی سند سے بتاتے ہیں۔ کہ یہ زیادتی
میں نے نہیں سنی۔

سُورَةُ النِّجْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ذُو مِرَّةٍ ذِي قُوَّةٍ قَابَ قَوْسَيْنِ
حَيْثُ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ضِعْزَى عَوْجَاءُ وَانْكَدَى
قَطَعَ عَطَاءٌ هَ رَبِّ الشَّعْرَى هُوَ مِرْزَمُ الْجَوَازِ
الَّذِي وَفَى وَفِي مَا قَرَضَ عَلَيْهِ إِرْقَتِ الْإِرْقَةُ
اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ سَامِدُونَ الْبُرْطَمَةُ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْكُهُوِّ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْنَ بِالْحُمَيْرَةِ وَقَالَ
ابْرَاهِيمُ اِقْتَمَارُونَهُ اِفْتَجَادُوا لُونَهُ وَمَنْ قَرَأَ اِقْتَمَرُونَهُ
يَعْنِي اِفْتَجَحُوا لُونَهُ مَا زَاغَ الْبَصَرُ بَصُرَ مُحَمَّدٍ ﷺ
وَمَا طَفَى وَلَا جَاوَزَ مَا رَأَى فْتَمَارُوا كَذَبُوا وَقَالَ
الْحَسَنُ إِذَا هَوَى غَابَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَغْنَى
وَأَفْنَى أَعْطَى فَأَرْضَى.....

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ ذو مِرَّتین میں مرہ
معنی قوت کے ہے۔ قاب قوسین کمان کی تانت جہاں ہوتی
ہے۔ ضیڑی نیزھی بھونڈی۔ انکدی اس کا دینا بند کر دیا۔ رب
الشعری جوزاء ستارے کی گذرگاہ ہے۔ الذی وفی یعنی جو
احکام آپ پر فرض کئے گئے ان کو پورا کر دیا۔ اذفت الازفة
قریب آنے والی قیامت قریب آگئی۔ سامدون ایک قسم کا کھیل
کھیلنے والے ہیں۔ اور عکرمہ فرماتے ہیں کہ حمیری زبان میں
گانا شرع کر دیتے۔ ابراہیم نے کہا۔ اقمارونہ کیا تم آپ سے
جھگڑتے ہو۔ اور جن لوگوں نے اسے اقمارونہ پڑھا اس کا معنی
کہ تم انکار کرتے ہو۔ مازاغ البھر۔ آنکھ محمد ﷺ کی نہیں پھری
وماطفی اور جس چیز کو دیکھا اس سے آگے نہیں بڑھی بلکہ وہیں جم
کر رہ گئی۔ قماروا جھٹلایا۔ حسن بصری فرماتے ہیں۔ اذاهوی

غائب ہو گیا۔ ابن عباسؓ کی تفسیر ہے اغنی واقعی لف نشرعہ کے مطابق ہے۔ کہ اتنا دیا کہ راضی کر دیا۔

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ تابعی فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا کہ اے امی جان! کیا محمد ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ انہوں نے جواب میں فرمایا کہ جو کچھ تو نے کہا ہے اس سے تو میرے رونگٹے کھڑے ہو گئے۔ کہاں ہے۔ تو ان تین باتوں سے یعنی بہت دور ہے جو شخص یہ باتیں تمہیں بیان کرے اس نے جھوٹ کہا جو تجھے حدیث بیان کرے کہ محمد ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے تو اس نے جھوٹ کہا۔ پھر دلیل میں یہ آیت پڑھی ترجمہ۔ اس کو آنکھیں نہیں پاسکتیں وہ آنکھوں کو پالیتا ہے۔ وہ باریک بین اور خبردار ہے۔ دوسری آیت۔ ترجمہ کہ کسی انسان کے لائق نہیں ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ اس سے ہم کلام ہو سوائے وحی کے یا پردے کے پیچھے۔ دوسری یہ بات جو تمہیں بیان کرے کہ کل کی بات کو آپؐ جانتے ہیں۔ تو اس نے بھی جھوٹ کہا پھر اس کی تائید میں یہ آیت پڑھی ترجمہ کوئی جی

حدیث (۴۵۰۰) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّتْ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ حَدِّثَكُهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ. وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ وَمَا تُدْرِي نَفْسٌ مِمَّا ذَاتُكَ سُبُغْدًا وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرَائِيلَ فِي صُورَتِهِ مَوْتَيْنِ.....

نہیں جانتا کہ وہ کل کیا کیا رنگ۔ اور تیسری بات یہ ہے کہ جو تمہیں بتلائے کہ آپؐ نے کوئی چیز چھپائی تو اس نے جھوٹ کہا۔ کیونکہ آپؐ کو تو حکم ہے اے رسول جو کچھ آپؐ کی طرف نازل ہوا اسے پہنچاؤ۔ لیکن آپؐ نے جبرائیلؑ کو دوسرے تہ اپنی اصل شکل میں دیکھا۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ سورہ نجم کی ان آیات کی تفسیر سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے حضرت جبرائیلؑ کو دیکھا ہے۔ باری

تعالیٰ کو نہیں دیکھا۔ ایک جماعت جن میں حضرت عائشہؓ اور ابن مسعودؓ بھی شامل ہیں۔ فرماتے ہیں۔ کہ یہ دنو۔ تدنی یعنی قریب ہونا اور لگنا۔ یہ حضرت جبرائیلؑ کے ساتھ ہے۔ آپؐ نے جبرائیلؑ کو ہزار بار دیکھا لیکن وہ کبھی آدمی کی شکل میں آتے تھے۔ کیونکہ فرشتہ اور جن میں اللہ تعالیٰ نے یہ طاقت رکھی ہے۔ کہ وہ جس شکل میں آئیں مشکل ہو سکتے ہیں۔ اور کبھی فرشتہ کی شکل میں آتے تھے۔ آپؐ نے حضرت جبرائیلؑ کو اپنی اصلی ملکوتی شکل میں صرف دوسرے تہ دیکھا ہے۔ ایک زمانہ فترت میں جبکہ وحی کا انقطاع ہوا۔ دوسرے لیلۃ المعراج میں اصلی شکل میں دیکھا۔ کہ ان کے چہ سو پر تھے۔ جن کی وجہ سے افق کو گھیر رکھا تھا۔ فاو جی الی عبدہ میں عبدہ سے عبد اللہ مراد ہے۔ اگر عبدہ کی ضمیر جبرائیلؑ کی طرف راجع ہو تو صحیح نہیں ہے۔ جبکہ مدنی اور تدلی کی ضمیر جبرائیلؑ کی طرف راجع ہے۔ تو عبد اللہ کی ضمیر غیر مذکور

کی طرف راجع ہوگی۔ جو متعین فی الاذہان ہے۔ جیسے تورات بالحباب میں شمس مراد ہے۔ الغرض ان سب آیات کے اندر جبرائیلؑ کا دیکھنا مذکور ہے۔ چنانچہ حضرت عائشہؓ مطلقاً رؤیہ باری تعالیٰ کا منع کرتی ہیں۔ جب ان کے بھانجے عروہ نے پوچھا تو فرمانے لگیں۔ قف شعری مما قلت۔ جو کہ قرآن کے خلاف ہے۔ قرآن مجید میں ہے لا تدركه الابصار..... لیکن ایک طائفہ صحابہ کرامؓ کا جن میں ابن عباسؓ وغیرہم ہیں۔ وہ ان کے خلاف کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔ کہ جبرائیلؑ کو نہیں بلکہ آپؐ نے باری تعالیٰ کو دیکھا ہے۔ خلیفہ ابراہیمؑ کو دی گئی۔ ہمکلامی کا شرف موسیٰؑ کو نصیب ہوا اور رؤیت آنحضرت ﷺ کو عنایت فرمائی۔ توجب صحابہ کرامؓ میں اختلاف ہے۔ تو ہم کون فیصلہ کرنے والے ہیں اور کس کا اتباع کریں حالانکہ حکم ہائیم اقتدیم اقتدیم جس کی پیروی کرو گے ہدایت پا جاؤ گے۔ متعدد آیات ان کے فضائل میں نازل ہوئی ہیں۔ ہماریں جب کسی مسئلہ میں ان کا اختلاف ہو تو ہمیں حق نہیں پہنچتا کہ ہم کسی کا تحفیہ کریں۔ جبکہ ایک طرف ابن عباسؓ جیسا حبر الامۃ ہو جو رئیس المفسرین کے خطاب سے صحابہ میں مشہور ہیں۔ اور دوسری طرف حضرت عائشہؓ اور ابن مسعودؓ ہیں۔ انکی جلالت شان بھی واضح ہے۔ تو تحفیہ نہیں کیا جاسکتا۔ البتہ ترجیح دی جاسکتی ہے۔ تو اب بحث وقوع رؤیہ باری تعالیٰ میں ہوئی۔ کیونکہ المسلمت والجماعۃ کا اس پر اتفاق ہے۔ کہ رؤیہ باری تعالیٰ ان آنکھوں سے ممکن ہے۔ معتزلہ اور خوارج اسے غیر ممکن کہتے ہیں۔ ان کے نزدیک رؤیہ کے لئے چند شرائط ہیں۔ ۱۔ مرئی کا کثیف ہونا۔ اگر مرئی لطیف ہو۔ اگرچہ وہ مادی کیوں نہ ہو اس کی رؤیہ نہیں ہو سکتی۔ جیسے ہوا ہے اس کی رؤیہ نہیں باری تعالیٰ کی لطافت کے تو کیا کہنے؟ وہ تو سب سے بڑھی ہوئی ہے۔ ملائکہ کی لطافت ان سے کم ہے۔ بعد ازاں جنات اور پھر ہوا لطیف ہے یہ نظر نہیں آتے۔ ۲۔ مرئی کا کچھ بعید ہونا۔ غایہ درجہ کا قرب اور بعد مانع رؤیہ ہے جیسے قرب کی وجہ سے آنکھ اپنی بینائی اور پلکوں کو نہیں دیکھ سکتی۔ ایسے غایت بعد بھی نہ ہو۔ بلکہ قرب اور بعد کے درمیان توسط ہو۔ تیسری شرط یہ ہے کہ نور اور روشنی موجود ہو۔ اندھیرے میں کچھ نظر نہیں آئیگا۔ اور چوتھی شرط یہ ہے کہ مرئی مکانی ہو۔ باری تعالیٰ ان سب سے منزہ ہیں۔ بلکہ وہ تو تمام اعراض و جوہر سے منزہ ہیں۔ اور اقرب الی جبل الوریث ہیں اسی طرح وہ مکانی بھی نہیں ہیں۔ ان شرائط کے تحت معلوم ہوا کہ رؤیہ باری تعالیٰ مستحیل ہے۔ نہ دنیا میں ہو سکتی اور نہ آخرت میں ممکن ہے۔ آیات اور روایات ان کے نزدیک سب محول عن الظاہر یعنی پھیری ہوئی ہیں البتہ اشاعرہ۔ ماتریدہ اور محدثین سب کے سب امکان رؤیہ کے قائل ہیں۔ وہ فرماتے ہیں رؤیہ نام ہے اس علم کا جو عادی طور پر ان اشیاء کے ذریعہ ہمیں حاصل ہوتا ہے۔ یہ شرائط عقلیہ نہیں بلکہ عادیہ ہیں۔ چنانچہ فرماتے ہیں الرؤیۃ نوع من العلم یحصل فینا عادة عقب فتح العین حذاء شیء مادی ذی لون کثیف اذا کان بینہا و بینہ مسافة متوسطة وکان هنالك نور یعنی رؤیتہ ایک قسم کا علم ہے۔ جو عادیہ ہمارے اندر آنکھ کھولنے کے بعد حاصل ہوتا ہے۔ جبکہ مادی چیز کے سامنے ہو۔ جو رنگ والی اور کثیف اور لطیف ہو۔ جبکہ اس کے اور ہمارے درمیان درمیانی فاصلہ ہو۔ اور وہاں روشنی بھی ہو۔ اور جو چیزیں عادی ہوتی ہیں ان کے لئے عقلی لزوم نہیں ہوتا۔ وجہ یہ ہے کہ باری تعالیٰ ہمیں دیکھتے ہیں۔ اور وہ حدقہ عین مکالمہ وغیرہ سب سے منزہ ہیں۔ اگر رؤیہ کے لئے یہ چیزیں ضروری ہوں تو باری تعالیٰ کے دیکھنے کا انکار کیا جاتا حالانکہ وہ تو دیکھتے ہیں سمیع البصر ہیں۔ اس کا کوئی بھی انکار نہیں کرتا۔ پھر فرشتہ ہمیں دیکھتا ہے۔

اور وہ آپس میں ایک دوسرے کو دیکھتے ہیں۔ حالانکہ وہ لطیف ہیں کثیف نہیں اس طرح جنات ایک دوسرے کو دیکھتے ہیں۔ اور فرشتے بھی انکو دیکھتے ہیں۔ معلوم ہوا کہ یہ شرائط عادیہ ہیں۔ عقلی نہیں۔ اگر باری تعالیٰ یہ قوت رؤیہ ہمارے کان میں پیدا کر دیتے تو ضرور ہم دیکھتے عین وغیرہ کا ہونا ضروری نہ ہو اور حقیقت میں یہ آنکھیں روح کے اندر ہیں۔ یہ حدقہ (ڈھیلا) کی آنکھ تو اس عین روح کے لئے عینک ہے۔ اگر روح کی آنکھ کھلی ہوئی ہو۔ تو مشائیوں کی طرح چھ سو میل کی چیز نظر آتی ہے۔ اور ایسے چین کا اندھا اندلس کے چھمر کو دیکھ سکتا ہے۔ یہ روحانی بینائی ہے۔ اس پر کوئی استحالہ نہیں۔ چنانچہ ریاضت کرنے والوں کو خواہ وہ ہندو ہوں۔ یہ چیز حاصل ہے۔ کوئی اولیاء اللہ کی تخصیص نہیں۔ جو گی معافی وغیرہ دیکھ سکتا ہے۔ کاندھلے کا واقعہ ہے۔ کہ شاہ عبدالرحیمؒ توجہ دے رہے تھے۔ لڑکوں نے ان کی نقل اتاری۔ ان کو بلا کر لایا گیا۔ جو لڑکا پیر بنا ہوا تھا۔ اس سے فرمایا کہ آنکھ بند کرو۔ تو وہ گھبرا کر اٹھا۔ حضرت شیخ الہندؒ فرماتے ہیں کہ قلب کے اندر ایک ایسی چیز اٹھی جس سے میں گھبرا کر اٹھا تو وہ لڑکایاں کرتا تھا۔ کہ میں گھر میں لحاف کے اندر سویا ہوا تھا۔ تو مجھے درختوں کے پتے پتے دکھائی دیتے تھے۔ الحاصل اہلسنت والجماعہ کا اتفاق ہے۔ کہ رؤیہ کے لئے یہ شرائط عادیہ ہیں عقلیہ نہیں ہیں۔ اور اس پر بھی سب کا اتفاق ہے۔ کہ آخرت میں جب انسانی قوای متغیر ہو جائیں گے۔ اور روح بدن سے منفصل ہوگی۔ جبکہ اذالشمس سکوت کا تحقق ہوگا۔ تو علمت نفس ماقدمت و آخرت۔ یعنی جب سورج لپیٹ لیا جائیگا تو ہرجی جو کچھ اس نے آگے بھجایا ہے یا پیچھے چھوڑ آیا ہے اس کو جان لے گا تو قوی طاقتور ہو جائیگے۔ آج تو ہمیں کوئی چیز یاد نہیں رہتی۔ دوسرے خود اس دنیا میں ان قوی کے درمیان تفاوت ہے۔ چنانچہ عرب میں ایک عورت تھی جو کئی سو میل کے فاصلہ سے اشیاء کو دیکھ لیتی تھی اور اپنے قبیلہ کو خبر کرتی تھی۔ بنابرین اہلسنت والجماعہ کا اس پر بھی اتفاق ہے۔ کہ آخرت میں رؤیہ باری تعالیٰ کا وقوع ہونے والا ہے۔ آیات و روایات بخیرت اس پر دلالت کرتی ہیں۔ اور عاشق کے لئے یہ بڑی نعمت ہے۔ کیونکہ درد مندے عشق را دارد بجز دیدار نیست۔ اس دنیا میں تو حجابات واقع ہیں۔ بیوی۔ بیٹا۔ ماں باپ وغیرہم حاجب ہیں۔ لیکن آخرت میں جب یہ سب حجابات منقطع ہوں گے۔ تو عاشق حقیقی مؤمن کو ضرور دیدار محبوب ہوگا۔ چنانچہ کفار کو ڈرایا گیا ہے۔ کلا انہم یومذبحون۔ کہ وہ کفار اس دن حجاب میں رکھے جائیں گے۔ عاشق کے لئے یہ کافی ہے کہ اسے محبوب نہ دکھایا جائے الغرض آخرت میں رؤیہ باری کا وقوع ہوگا دنیا میں اس کا امکان ہے اگرچہ وقوع نہیں۔ چنانچہ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا رب اذننی انظر الیک اگر رؤیہ ممکن نہ ہوتی تو مستحیل کا سوال نہ کرتے۔ باری تعالیٰ نے بھی جواب میں امکان کی نفی نہیں کی۔ لن اری نہیں فرمایا بلکہ فعلیت کی نفی فرمائی کہ لن ترانی تو ہرگز نہیں دیکھ سکتا اس پر محشریؑ نے کہا کہ حرف لن امکان کی نفی کرتا ہے جس پر علامہ سیوطیؒ نے اپنی کتاب عقود الجمان میں لکھا ہے کہ ز محشریؑ کے مقولہ کی بہت سے اماموں نے تردید کی ہے۔ کہا ہے کہ حرف لن وقوع کی نفی کرتا ہے۔ امکان کی نفی نہیں کرتا۔ یہی وجہ ہے کہ باری تعالیٰ نے اپنی رؤیہ کو معلق کر دیا انظر الی الجبل ان استقر مکانہ فسوف ترانی کہ اگر پہاڑ اپنی جگہ پر قرار رہا تو تم بھی دیکھ سکو گے اور استقر جبل ممکن ہے۔ اور تعلق بالممكن ممکن ہوتی ہے۔ باری تعالیٰ وجود میں جمیع کائنات ظل ہے۔ جب اصلی چیز آجائگی تو ظل معدوم ہو جائیگا باری تعالیٰ کی تجلی کے بعد پہاڑ معدوم ہو گیا حضرت موسیٰؑ کو اس باختہ ہو گئے۔ خر موسیٰ صعقا بے ہوش ہو کر گر پڑے۔

تو امکان دنیا آخرت دونوں کا ہے۔ اگر آنحضرت ﷺ کو بھی دنیا میں رؤیہ ہوتی تو حضرت موسیٰ کے طور کی طرح کوئی چیز محل نہ کر سکتی۔
 مہاجرین آپ کو دنیا سے اٹھا کر ایسے عالم میں لے جایا گیا۔ جہاں کے قوی نہایت قوی ہیں کیونکہ وہاں کی چیزوں میں تغیر نہیں آتا۔ نیز آپ کی طاقت کو بھی بڑھا دیا گیا۔ سینہ چاک کر کے قلب کو ملی ایمانا و حمۃ کہ قلب ایمان اور حکمت سے بھر دیا گیا۔ تو ایسے عالم میں جہاں کی چیزیں ظل نہیں ہیں۔ اور نہ ہی وہاں کوئی مکان ہے۔ اس جگہ رؤیت ہونے میں کیا استحالہ ہے۔ مہاجرین ایک جماعت صحابہ کرام کے دور سے لیکر آج تک وقوع رؤیت باری کی قائل چلی آرہی ہے۔ امام حسن بصریؒ کعب احبار۔ امام احمدؒ اور اشاعرہ علی الاطلاق وقوع رؤیت کے قائل ہیں البتہ حضرت عائشہؓ اور عبد اللہ بن مسعودؓ وقوع رؤیت کے منکر ہیں۔ جو آیات اس پر دلالت کرتی ہیں ان کو رؤیت جبرائیل پر محمول کرتے ہیں۔
 حضرت ابو ایوب انصاری کی روایت مسلم میں ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اس مسئلہ میں متردد ہیں۔ نودانی ارادہ نور ہے میں کہاں دیکھ سکتا ہوں سے نفی معلوم ہوتی اور نورانی ارادہ۔ نورانی ہیں میں نے دیکھا ہے اس سے اثبات معلوم ہوتا ہے۔ نور قوی نہ ہو جیسے چودھویں کے چاند کا تو اسے دیکھا جاسکتا ہے۔ اور جو نور قوی ہو جیسے باری تعالیٰ کا تو اسے نہیں دیکھا جاسکتا۔ اسلئے بعض علماء نے اس مسئلہ میں توقف کیا ہے۔ چنانچہ امام قرطبی فرماتے ہیں کہ یہ مسئلہ اعتقادی ہے عملی نہیں ہے۔ روایات متعارضہ ہیں۔ جو احاد ہیں ان سے اعتقادی مسئلہ ثابت نہیں کیا جاسکتا۔ اس لئے توقف کرنا چاہئے۔ اصحاب امام احمدؒ اور دوسرے حضرات اثبات کے قائل ہیں۔ لیکن پھر ان میں اختلاف واقع ہوا کہ آیا آپؐ نے قلب سے دیکھا یا آنکھ سے۔ قلب سے دیکھنے کا یہ مطلب نہیں کہ آپؐ کو باری تعالیٰ کا علم ہو بلکہ رؤیت سے علم مخصوص مراد ہے۔ جو کہ آنکھوں کے کھلنے اور شعاع کے مرئی پر پڑنے سے حاصل ہوتا ہے۔ تو اس رؤیت کو باری تعالیٰ نے آپؐ کے قلب میں پیدا کر دیا تھا۔ اور محققین علماء فرماتے ہیں کہ قلب سے قلب صنوبری مراد نہیں بلکہ قلب روحانی مراد ہے۔ جس میں آنکھیں بھی ہیں۔ اور یہ صنوبری آنکھیں اس کا آلہ ہیں جو عینک کا کام دیتی ہیں۔ جب روح بدن سے نکل جاتی ہے۔ تو آنکھوں کے موجود ہونے کے باوجود دیکھنا نہ ہو جاتا ہے چنانچہ ابن عباسؓ سے منقول ہے۔ راہ بغواۃ کہ قلب سے دیکھا اور ابن خزیمہؒ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں۔ راہ بغواۃ و قبلہ اور ایک روایت یہ بھی ہے۔ راہ بعینہ۔ لیکن ابن عباسؓ کی روایت راہ بغواۃ والی قوی۔ اور مشہور ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے اس طرح تطبیق دی ہے۔ کہ حضرت عائشہؓ کا انکار رؤیت عین سے ہے۔ اور ابن عباسؓ حسن بصریؒ اور کعب احبار رؤیت قلبی کا اثبات کرتے ہیں۔ تو بہتر صورت یہی ہے کہ۔ دونوں روایات میں تطبیق دی جائے۔ حضرت عائشہؓ نے رؤیت باری کو مستبعد قرار دیا۔ اور استدلال میں دو آیات پیش کیں لا تدرکہ الابصار۔ لیکن اس میں ادراک احاطہ کی نفی ہے۔ رؤیت کی نفی نہیں ہے۔ اس لئے امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ اپنے استدلال میں حضرت عائشہؓ نے کوئی روایت پیش نہیں کی۔ استنباطات سے کام چلاتی ہیں۔ حالانکہ مسلم شریف میں روایت موجود ہے حضرت مسروق نے جب حضرت عائشہؓ سے اس بارے میں سوال کیا تو آپؓ نے فرمایا انا اول هذه الامة سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رایت جبرائیل۔ کہ میں امت کا پہلا فرد ہوں جس نے جناب رسول اللہ ﷺ سے اس بارے میں سوال کیا تو آپؓ نے فرمایا میں نے جبرائیلؑ کو دیکھا ہے۔ تو روایت موجود ہوئی امام نوویؒ نے آیت لا تدرکہ کہ..... کا جواب یہ دیا کہ ادراک احاطہ کو کہتے ہیں۔

بسا اوقات انسان کسی چیز کو دیکھتا ہے لیکن اس کا احاطہ نہیں کر سکتا۔ تو لا تذکرہ الابصار۔ رؤیت کے منافی نہ ہو اور سراجوب یہ ہے کہ لا تذکرہ الابصار سلب عموم کے لئے ہے۔ یعنی لیس کل کے معنی میں ہے۔ اور لیس کل الابصار تذکرہ۔ تو یہ سالبہ کلیہ کا سورہوا عموم سلب نہیں ہے ہم بھی اسے تسلیم کرتے ہیں۔ کہ تمام ابصار باری تعالیٰ کو نہیں دیکھیں گی۔ بلکہ کفار نہیں دیکھ سکیں گے۔ تو ممکن ہو کہ بعض ابصار قیامت کے دن باری تعالیٰ کو دیکھ لیں۔ اور یہ آیت سلب عموم والی اس کے بھی منافی نہیں کہ لیلۃ المعراج میں آنحضرت ﷺ نے باری تعالیٰ کو دیکھا تیسرا جواب اسکے قریب قریب ہے کہ لا تذکرہ الابصار میں ابصار عام میں سے بعض مخصوص ہیں جیسا کہ وجوہ یومئذ ناضرہ الی رہبا ناظرہ کہ کچھ چہرے باری تعالیٰ کو دیکھنے والے ہو گئے۔ تو عام مخصوص منہ البعض ہوا۔ حضرت عائشہؓ کا دوسرا استدلال۔ ما کان لبشر ان یکلمہ اللہ الا وحیا او من وراء حجاب سے تھا یہاں باری تعالیٰ کے کلام کرنے کو تین چیزوں پر موقوف کیا گیا۔ کہ تکلم باری تعالیٰ بذریعہ وحی ہو گا یا من وراء حجاب ہو گا۔ یا کسی فرشتہ کو بھیجا جائیگا۔ اس کو ہم بھی تسلیم کرتے ہیں۔ لیکن تکلم سے رؤیت کی نفی نہیں ہوتی۔ ممکن ہے رؤیہ بغیر تکلم کے ہو اور ایسے لیلۃ المعراج میں ہو اہو۔ کہ رؤیہ بغیر تکلم کے وقوع پذیر ہوئی ہو۔ ان وجوہ کی بنا پر اہل السنۃ والجماعۃ کا راجح قول یہی ہے کہ لیلۃ المعراج میں رؤیہ باری کا وقوع ہوا ہے۔ اور مسلم کی روایت کا جواب یہ ہے کہ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ انا اول هذه الامة..... یہاں سوال ان دو آیات کے بارے میں ہے جن کو حضرت عائشہؓ نے مسروق کے سامنے پیش کیا۔ انہ راہ بالافق المبین۔ ولقد راہ نزلہ اخوی واقعی ان میں رؤیہ جبرائیل کا ذکر ہے۔ رؤیہ باری تعالیٰ کے متعلق کوئی سوال نہیں۔ اس کو ہم دوسری روایات سے ثابت کرتے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرت قطب گنگوہیؒ نے اس مقام پر رؤیہ النبی ﷺ سے تعرض نہیں کیا۔ کیونکہ وہ کوکب دری میں اس پر مبسوط بحث کر چکے ہیں۔ سورۃ انعام اور سورۃ النجم کی آیات کی تفسیر میں اس مسئلہ کو بیان فرمایا ہے۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ جس طرح ابن عباسؓ کی تصریح ہے۔ آنحضرت ﷺ نے اللہ تعالیٰ کا دیدار کیا ہے۔ صحیح مسلک ہے۔ اور بخاری شریف میں شریک راوی کی روایت میں ہے کہ دنی الجبار رب العزۃ فتدلی اس سے جبرائیل علیہ السلام مراد ہیں۔ اور شریک راوی کی روایت کی کئی توجیہات بیان کی گئی ہیں۔ لیکن جب یہ مسلم ہے کہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے انی لاراکم خلف ظہری کہ میں تمہیں اپنی پیٹھ کے پیچھے بھی دیکھ سکتا ہوں۔ جس سے ثابت ہوا کہ آنحضرت ﷺ کا دیکھنا ایک جھٹ کے ساتھ مختص نہیں تھا بغیر مقابلہ کے بھی آپ دیکھتے تھے۔ تو جب یہ صورت دنیا میں آپ کے لئے ممکن ہے۔ تو لیلۃ المعراج میں بطریق اولیٰ اس کا وقوع ہوا ہو گا۔ کیونکہ اس رات تو بہت سے خوارق عادت واقعات رونما ہوئے ہیں۔ پھر حضرت قطب گنگوہیؒ نے اپنے رسالہ امداد السلوک میں تحقیق کر کے لکھا ہے کہ فکان قاب قوسین کا مصداق آنحضرت ﷺ کا قرب باری تعالیٰ سے بیان کرنا ہے نہ کہ جبرائیل کا قرب مقصود ہے۔ اور اسی کو ملا علی قاریؒ نے مرقات شرح مشکوٰۃ میں بیان کیا ہے۔ جمال حدیث سوال جبرائیل من الایمان کی تشریح کی ہے۔ کہ قاب قوسین آنحضرت ﷺ کا وہ مقام ہے جہاں نہ جبرائیل پہنچ سکے نہ جمیع کروہین اور نہ ہی کوئی نبی اور رسول حتیٰ کہ صفی اور خلیل بھی نہیں پہنچ سکے۔ اور بروضہ رسول اللہ ﷺ پر جب مجھے اتفاق ہوتا ہے

تو مومنہ مہارک کی جائے میں آنحضرت ﷺ کے پاؤں کی طرف کھڑے ہو کر صلوٰۃ و سلام پڑھتا تھا اور اس میں آپ کے وہ اوصاف رفیعہ کہہ کر پکارتا جن کا قرآن وحدیث میں ذکر ہے۔ مثلاً الصلوٰۃ والسلام عليك من بیده لواء الحمد یوم القیامة والصلوة والسلام عليك یا من دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی اس وقت میرا اپنے دل سے مناظرہ شروع ہو جاتا کہ مشہور تفسیر کے مطابق اس کا مصداق جبرائیل کیسے ہو سکتے ہیں۔ جو واقعی تمام ملائکہ سے افضل ہیں۔ لیکن آنحضرت ﷺ سے تو مفعول ہیں۔ آیت کریمہ میں مفعول کا قرب تو بیان ہو اور افضل کا قرب بیان نہ ہو بلکہ افضل کے قرب بالمفعول کو احسان جتایا جائے۔ یعنی افضل مفعول کے قریب ہوا یہ کیا احسان ہو۔ نیز! یہ کھٹکا بھی دل میں آیا کہ جب آنحضرت ﷺ لیلۃ المعراج میں اس جسد اطہر کے ساتھ جنت میں داخل ہوئے ہیں اور اہلسنت والجماعہ کا اتفاق ہے کہ جنت میں باری تعالیٰ کا دیدار ہو گا۔ تو پھر آپ کی رؤیہ کیوں ممکن نہیں غرضیکہ قطب گنگوہیؒ کی تحقیق انیق سے دل کو تسلی ہوئی۔ اور روضۃ اقدس کی حاضری کے موقعہ پر الصلوٰۃ والسلام عليك یا من دنی فتدلی کہہ کر صلوٰۃ و سلام بھیجا رہا۔ نیز قطب گنگوہیؒ نے صاحب جمل کی تحقیق کو بھی اپنے رسالہ میں قلمبند فرمایا ہے۔ جزاء اللہ احسن الجزاء

باب قوله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ حَيْثُ الْوُتْرَمِنَ الْقَوْسِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ حدیث بیان

کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے جبرائیل کو دیکھا جن کے چھ سو پر تھے۔

حدیث (۴۵۰۱) حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ مَحْنُ

عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرَائِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ

باب قوله فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ

ترجمہ۔ حضرت ابن مسعودؓ خبر دیتے ہیں کہ

محمد ﷺ نے جبرائیل کو اصلی شکل میں دیکھا۔ جبکہ ان کے چھ سو پر تھے۔

حدیث (۴۵۰۲) حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَتَمٍ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ جِبْرَائِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ

ترجمہ۔ آپ نے اپنے رب کی بڑی بڑی

قدرت کی نشانیاں دیکھیں۔

باب قوله لَقَدْ رَأَىٰ

مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ سے لقد رای من آیات ربہ الکبریٰ

حدیث (۴۵۰۳) حَدَّثَنَا قُيُسُةٌ ... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى رُفْرَفًا
أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ
کے متعلق مروی ہے کہ آپؐ نے سبز رُفرف کو دیکھا جس نے
آسمانوں کو روک رکھا تھا۔

تشریح از شیخ مدنیؒ - رُفرف بمعنی ریشمی چادر اور بعض نے کہا کہ رُفرف سبز فرش کو کہتے ہیں۔

باب قوله أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ لات ایک
آدمی تھا جو حاجیوں کے ستو بھگو یا کرتا تھا۔

حدیث (۴۵۰۴) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ
سَوِيقَ الْحَاجِّ

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس شخص نے قسم کھائی اور اپنی قسم
میں یوں کہا کہ قسم ہے لات اور عزیٰ کی تو وہ لالہ اللہ کلمہ
پڑھے۔ اور جس نے اپنے ساتھی سے کہا آؤ میں تمہارے
ساتھ جو اٹھتا ہوں تو اسے صدقہ دینا چاہئے۔

حدیث (۴۵۰۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

تشریح از شیخ مدنیؒ - یلت سے مأخوذ ہے بمعنی ستو بھگونا جو کہ ہر چیز کا کفارہ اس کی ضد سے ہوتا ہے۔ لہذا لات اور
عزیٰ کی قسم کھانے سے شرک کی بوپائی گئی۔ تو اس کا ازالہ کلمہ توحید پڑھ کر کیا جائے۔ اور ایسے مقامہ جو اٹھنا فسق ہے۔ اس کا کفارہ صدقہ
سے کرنا چاہئے۔ لات اور عزیٰ دونوں کے نام ہیں جنکی قریش اور قبیلہ غطفان پوجا کرتے تھے۔ قصد تعظیم کی بنا پر ان کی قسم کھانا کفر ہے۔
اس لئے عودنی الاسلام کے لئے کلمہ توحید کا کہنا ضروری ہے۔ اسی طرح صدقہ مالی گناہوں کا کفارہ ہوا کرتا ہے۔

باب قوله ومناة الثالثة الاخرى

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جو شخص مناتہ
طاغیہ جو مثل میں تھا وہ لوگ صفا اور مروہ کے درمیان طواف
نہیں کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان الصفا والمروة والی آیت
نازل فرمائی۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے بھی طواف کیا اور

حدیث (۴۵۰۶) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بَمَنَاءَ
النَّطَاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ

دوسرے مسلمانوں نے بھی طواف کیا۔ سفیان فرماتے ہیں کہ منۃ قدید میں مثل کے مقام پر ایک بت تھا۔ اور عبدالرحمن کی سند میں ہے۔ کہ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں یہ آیت انصار اور غسان کے ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جو اسلام لانے سے پہلے منۃ سے احرام باندھتے تھے۔ اور معمر کی سند ہے کہ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ انصار کے کچھ آدمی ان لوگوں میں سے تھے جو منۃ سے احرام باندھتے تھے۔ اور منۃ مکہ اور مدینہ کے درمیان ایک بت تھا تو ان لوگوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ ہم تو منۃ کی تعظیم کی وجہ سے صفا اور مروہ کا طواف نہیں کرتے تھے جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ..... فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ سُفْيَانُ مَنَاةٌ بِالْمُثَلِّلِ مِنْ قَدِيدٍ
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.... قَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ فِي
الْأَنْصَارِ كَانُوا أَهْمَ وَعَسَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا
يَهْلُونَ بِمَنَاةٍ مِثْلَهُ وَقَالَ مُعَمَّرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ
كَانَ يَهْلُ لِمَنَاةٍ وَمَنَاةٌ صَنْمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَانْطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
تَعْظِيمًا لِمَنَاةٍ نَحْنُوه.....

باب قوله فاسجدوا لله واعبدوه

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ سورۃ النجم میں آپ نبی ﷺ نے سجدہ کیا۔ تو آپؐ کے ساتھ مسلمانوں مشرکوں جنوں اور انسانوں سب نے سجدہ کیا۔ ٹھکانے متابعیت کی۔

حدیث (۴۵۰۷) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ....
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالتَّحْمِيمِ
وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنَّ
وَالْإِنْسُ تَابَعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ پہلی سورۃ جس میں آیت سجدہ نازل ہوئی وہ سورۃ النجم ہے۔ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے سجدہ کیا اور ان لوگوں نے بھی سجدہ کیا جو آپؐ کے پیچھے تھے۔ سوائے ایک آدمی کے جس کو میں نے دیکھا کہ اس نے مٹھی بھر مٹی لی اور اس پر سجدہ کیا جس کو اس کے بعد میں نے دیکھا کہ وہ کافر ہو کر مارا گیا۔ وہ امیہ بن خلف تھا۔

حدیث (۴۵۰۸) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ....
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا السَّجْدَةُ
التَّحْمِيمُ قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ
مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ
فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ كَافِرًا وَهُوَ
أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ.....

سُورَةُ اقْتَرَبَ السَّاعَةِ

ترجمہ۔ مجاہد کی تفسیر ہے کہ مستمر کا معنی جانے والا۔
مزدجر کا معنی رکنے والا۔ وازدجر جو جنوں کی وجہ سے اڑا لیا جائے
دسر کشتی کے ٹکڑے جن کو میخوں سے ٹھوکا جائے۔ اور بعض
نے میخیں مراد لی ہیں۔ لمن کان کفرای کفر لہ۔ یعنی نوحؑ کے
ساتھ جنہوں نے کفر کیا یہ انکی سزا ہے۔ جو اللہ تعالیٰ کی طرف
سے بدلہ ہے۔ مختصر کہ وہ چشمہ پانی پر حاضر ہوتے ہیں۔ اور ان
جبر فرماتے ہیں مھطعن لبطاع کے معنی جلدی کرنے کے ہیں
نسلان تیز دوڑ کو کہتے ہیں۔ خبت تاکید اسکی تفسیر ہے۔ جسکے
معنی تیز دوڑنے کے ہیں۔ اور غیر ان جبر نے کما قعاطی جس
نے اونٹنی کو اپنے ہاتھ سے پکڑا پھر اسے ذبح کر دیا۔ مختصر درخت
کی وہ باڑ جو جلی ہوئی ہو۔ ازدجر۔ زجرت بحر دے باب افعال کی

وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُّسْتَمِرٌّ ذَاهِبٌ مُّزْدَجِرٌ
مُتَنَاهِيٌّ وَازْدَجِرٍ فَاسْتَطِيرَ جُنُونًا دُسْرًا ضَلَّاعٌ
السَّفِينَةِ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا يَقُولُ كُفْرُهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ
مُخْتَصَرٌ يَحْضُرُونَ الْمَاءَ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ
مُهِطِعِينَ النَّسْلَانُ الْحَبَبُ السَّرَاعُ وَقَالَ غَيْرُهُ
فَتَعَاطَى فَعَاطَهَا يَدُهُ فَعَقَرَهَا الْمُحْتَظِرُ كَحِصَارٍ
مِّنَ الشَّجَرِ مُخْتَرِقِيَّ اَزْدَجَرَ افْتَعَلَ مِنْ رَجَزَتْ
كُفْرًا فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِّمَا صَنَعَ بَنُو نُوْحٍ
وَاصْحَابِهِ مُسْتَقَرٌّ عَذَابٌ حَقٌّ يَقَالُ الْاَشْرُ الْمَرَحُ
وَالْتَجَبُوْهُ.....

کی ماضی مجہول ہے۔ کفر یعنی ان لوگوں کے ساتھ جو کچھ ہم نے سلوک کیا یہ اس کا بدلہ تھا۔ جو انہوں نے نوحؑ اور ان کے ساتھیوں کے
ساتھ کیا۔ مستقر سچا عذاب اور کہا جاتا ہے۔ الاشر آڑ خواں اور بوائی کرنا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ کفر لہ ظاہر یہ ہے کہ قول لہ کا تعلق جزا کے قول سے ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جو کچھ ہم نے
انکے ساتھ سلوک کیا وہ ان لوگوں کی سزاتھی جنہوں نے نوحؑ سے کفر کیا اور ان پر ایمان نہ لائے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مولانا کی تقریر میں ہے۔ کہ کفر لہ سے مراد نوح علی نبینا وعلیہ السلام مراد ہیں۔ اور جلالین میں
ہے کفر لہ سے نوحؑ مراد ہیں اور جمل میں ہے۔ لہ مفعول لہ منصوب ہے۔ چنانچہ حافظ فرماتے ہیں کہ اگر تو والا جل نوحؑ۔

باب قَوْلِهِ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَانْ يَّرْ وَايَةً يُعْرَضُوا

حدیث (۴۵۰۹) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.....

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْهَدُوا.....

حدیث (۴۵۱۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ.....

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لَنَا اشْهَدُوا وَاشْهَدُوا.....

حدیث (۴۵۱۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.....

حدیث (۴۵۱۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ.....

حدیث (۴۵۱۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَنَسٍ

قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب

رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں چاند دو ٹکڑے ہو کر پھٹ گیا ایک ٹکڑا پہاڑ پر گرا۔ اور دوسرا ٹکڑا اس سے ورے گرا۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگ گواہ رہو۔

ترجمہ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ چاند پھٹ گیا

اور ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھے۔ تو وہ چاند دو ٹکڑے ہو گیا۔ تو آپؐ نے ہم سے فرمایا کہ گواہ رہو۔ گواہ رہو۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ جناب

نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں چاند پھٹ گیا۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ مکہ والوں نے

آنحضرت ﷺ سے فرمائش کی کہ انہیں کوئی معجزہ دکھائیں۔ پس آپؐ نے ان کو چاند پھٹنے کا معجزہ دکھایا۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ چاند دو ٹکڑے

ہو کر پھٹ گیا۔

تشریح از شیخ مدنی۔ انشقاق القمر یہ آپ کا معجزہ ہے۔ جو جبل ابوقبیس پر واقع ہوا۔ جو مکہ معظمہ کا ایک پہاڑ ہے۔ اور یہ

واقعہ معمولی اجتماع میں نہیں ہوا بلکہ ایک مجمع کثیر میں ہوا ہے اگر اشکال ہو کہ چاند کا دو ٹکڑے ہونا مستحیلات میں سے ہے کیونکہ خرق والتیام کے محال ہونے پر فلاسفہ کے دلائل ہیں۔ اور معجزہ ہمیشہ ممکنات میں ہوتا ہے۔ اگر اس معجزہ کو مان لیا جائے تو پھر فلک کا خرق والتیام لازم آئیگا۔ جو ناجائز ہے۔ اس کا جواب صاحب بیہدی نے خوب دیا۔ اور خرق والتیام والوں کی خوب خبر لی ہے۔ دوسرا شبہ یہ ہے۔ کہ اگر یہ واقعہ ظہور پذیر ہو چکا ہو تا تو ساری روئے زمین پر ہر در کی طرح مشہور ہوتا لیکن ایسا نہیں ہوا۔ جس کا جواب یہ ہے کہ واقعہ رات کے وقت پیش آیا۔ جبکہ رات کا اکثر حصہ گزر چکا تھا۔ اور اکثر لوگ سو چکے تھے۔ کم جاگ رہے تھے۔ بنا بریں اس واقعہ کی شہرت کما حقہ نہ ہو سکی۔ نیز بعض

ملائے ایسے بھی ہیں جہاں ادھر شفق غائب ہوئی تو صبح صادق ظاہر ہو گئی۔ ان لوگوں کو تورات کا وقت بھی نہ ملا۔ وہ واقعہ کو کیا دیکھتے۔ تو اختلاف مطالع کی وجہ سے سارے عالم میں شہرت نہ ہوئی۔ مزید براں چین اور مالابار کے خزانوں میں رصاص کی ایک تختی ملی جس پر یہ واقعہ لکھا ہوا پایا گیا۔ کیونکہ اس وقت نوابوں۔ راجاؤں اور بادشاہوں کا دستور تھا۔ کہ ایسے عجوبہ واقعات کو وہ لوگ تختی پر اکھوا کر اپنے خزانوں میں رکھ لیا کرتے تھے۔ جزیرہ مالابار کے راجہ کو تلاش کے بعد یہ تختی ملی تو وہ مسلمان ہو گیا۔ ایسے بہت سے واقعات ظہور پذیر ہوئے۔ لیکن ان کی شہرت نہ ہو سکی۔ دوسرے اعلان اور شہرت کے جو آلات آج موجود ہیں۔ ریڈیو۔ ٹیلی ویژن لاؤڈ سپیکر لاسکی نظام یہ ذرائع ابلاغ اس وقت موجود نہ تھے۔ اس لئے بھی شہرت نہ ہوئی۔ نیز یہ بھی بیان کیا جاتا ہے۔ کہ جانوروں۔ پرندوں۔ اور جنوں کو مطیع بنانا اتنا مشکل نہیں جس قدر اجرام فلکیہ میں تاثر اور تصرف کرنا مشکل ہے۔ اگرچہ خارق عادت کے طور پر کیوں نہ ہو۔ البتہ انبیاء علیہم السلام کے واقعات بتلاتے ہیں کہ انہوں نے آفتاب کو جو متحرک تھا۔ حرکت کرتے کرتے اسے بالکل ساکن کر دیا۔ جیسے حضرت یوشع بن نونؑ کا واقعہ مشہور ہے۔ کہ قتال کے وقت ان کے زمانہ میں سورج ساکن ہو گیا۔ ایسے حضرت سلیمان علیہ السلام اور حضرت علیؑ کے واقعات ہیں کہ سورج غروب ہونے کے بعد واپس آگیا۔ تو ایسے آپ کا یہ اشتقاق قمر کا معجزہ کامل اور اکمل معجزہ ہے۔ جو وقوع پذیر ہوا لیکن چاند میں کوئی تغیر و تبدل نہ ہوا۔ جیسے آفتاب میں کوئی تغیر نہیں ہوا۔ دوسری بات یہ ہے کہ ہر چیز کی اصل سکون ہے حرکت تو اک عارضی ہے۔ تو آفتاب کو ساکن کرنا کوئی مستعبد نہ ہوا۔ کیونکہ سکون تو اصلی ہے۔ کل شئی راجع الی اصلہ مشہور مقولہ ہے۔ کیونکہ عارضی چیز کا ترک کرنا اور اصلی کی طرف لوٹنا یہ محال نہیں ہے۔ تو انبیاء سابقین کے معجزات رد شمس اور بسکون شمس یہ محال نہیں البتہ اشتقاق قمر بظاہر مشکل نظر آتا ہے۔ تو آنحضرت ﷺ کا یہ معجزہ دوسرے انبیاء کے معجزات کی بجائے اعلیٰ اور اکمل ثابت ہوا۔ نیز! یہ بھی قوی دلیل ہے۔ کہ اگر آفتاب کو ٹکڑے کیا جاتا تو فلسفیوں کی طرح کہا جاتا ہے۔ کہ آفتاب اپنی گرمی اور حرکت کی وجہ سے ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا۔ چنانچہ فلاسفہ کا قول ہے۔ کہ آفتاب کی حرکت اور گرمی کی وجہ سے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے بن کر ستارے ہو گئے۔ اس کے برعکس بابتاب کی حقیقت رطوبت والی ہے۔ اس کی چاندنی میں بیٹھنا مسرت کا باعث بنتا ہے۔ بلکہ اس کی وجہ سے سمندر میں مد و جزر ہوا بھاتا آتا ہے۔ پھلوں میں شیرینی آتی ہے۔ غرضیکہ یہ چاند محافظ رطوبت ہے۔ بایں ہمہ اس میں اشتقاق ہو جائے یہ اعلیٰ درجہ کا معجزہ ہو گا۔ اس کے بعد اس میں اختلاف ہے کہ اشتقاق قمر آیت من آیات اللہ ہے۔ یا آنحضرت ﷺ کا معجزہ ہے۔ دونوں طرح کے اقوال ہیں لیکن درحقیقت اس میں کوئی تعارض نہیں اس لئے کہ اگر اسے قیامت کی علامت قرار دیا جائے تو آیت من آیات اللہ ہوا۔ اور اس اعتبار سے کہ اس معجزہ کی فرمائش آنحضرت ﷺ سے کی گئی جس کا ظہور اللہ تعالیٰ نے آپؐ کے ہاتھ پر کر دیا۔ تو یہ معجزہ ہوا۔ اب یہ اعتراض رہ جاتا ہے۔ کہ چاند کا ایک ٹکڑا تو پہاڑ کے نیچے چلا گیا اور دوسرا ٹکڑا کھڑا رہا۔ یہ کیسے ممکن ہے۔ تو جواب یہ ہے کہ یہ حقیقت پر محمول نہیں۔ بلکہ اس کے معنی یہ ہیں کہ ایک ٹکڑا ساکن ہو گیا۔ اور دوسرا حرکت کرتا رہا اور دوسرا جواب یہ ہے کہ حرکت میں تو دونوں مشغول رہے۔ البتہ ایک مشرق کو حرکت کرتا رہا اور دوسرا مغرب کو اور یہ جو کہا گیا کہ پہاڑ کے نیچے چلا گیا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہماری نظروں سے اوجھل ہو گیا۔

باب قوله تَجَرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ
كَانَ كُفْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ
قَالَ قَتَادَةُ أَبَقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ
حَتَّى أَدْرَكَهَا آوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ --

ترجمہ۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہ اللہ
تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کو باقی
رکھا یہاں تک کہ اس امت کے پہلے لوگوں نے
اسے دیکھا۔

حدیث (۴۵۱۴) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ
مُدْكِرٍ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ فہل من مدکر دال مہملہ سے پڑھتے تھے۔

باب قوله وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ قَالَ مُجَابِدٌ
هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ ----

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ
ہمارے لئے اس کی قرأت آسان کر دی۔

حدیث (۴۵۱۵) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ
مُدْكِرٍ.....

ترجمہ حضرت عبداللہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپ فہل من مدکر بالذال المہملہ
پڑھا کرتے تھے۔

باب قوله أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ

ترجمہ۔ گویا کہ وہ جڑوں سے اکھڑی ہوئی کھجوروں کے تنے ہیں۔ ان لوگوں کو کھجور کے تنوں سے تشبیہ اس لئے دی گئی کہ
ہوائیں ان کے سروں کو اڑا کر لے گئیں اور ان کے جڑوں کو پھینک گئیں۔ اس مقام پر نخل کی صفت منقعر مذکر ظاہر لفظ کی بنا پر ہے اور نخل
خادیہ میں تانیث معنی کے اعتبار سے ہے۔

حدیث (۴۵۱۶) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ

ترجمہ۔ ابو اسحاق سے مروی ہے کہ انہوں نے ایک
آدمی سے سنا جس نے حضرت اسود سے پوچھا کہ فہل من مدکر

فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا فَهِلٌ
مِنْ مُدْكِرٍ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا فَهِلٌ
مِنْ مُدْكِرٍ دَالًا.....

بالدال ہے۔ یا مذکر بالذال ہے۔ انہوں نے فرمایا میں نے
حضرت عبداللہؓ سے سنا جو اسے فہل من مدکر بالدال پڑھتے
تھے اور فرماتے تھے میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا جو اسے
فہل من مدکر دال سے پڑھتے تھے۔

باب قوله فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ

حدیث (۴۵۱۷) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ سے مروی ہے کہ جناب
رسول اللہ ﷺ اسے فہل من مدکر پڑھتے تھے۔

باب قوله وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ

حدیث (۴۵۱۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ..

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپ فہل من مدکر دال سے پڑھتے تھے۔

باب قوله وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ

اشیاعکم یعنی ہم نے ان امتوں کو ہلاک کر دیا جو کفر میں تمہارے مشابہ تھیں۔ کیا تم میں سے کوئی نصیحت پکڑنے والا ہے
جو جان لے یہ سب کچھ سچ تھا۔ اور عبرت حاصل کرے۔

حدیث (۴۵۱۹) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ فَهِلٌ مِنْ مُدْكِرٍ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
جناب نبی اکرم ﷺ پر فہل من مدکر کی قرأت کی تو آپؐ
نے تائید کرتے ہوئے فرمایا فہل من مدکر۔

تشریح از قاسمیؒ۔ علامہ کرمانیؒ فرماتے ہیں کہ اگر اشکال ہو کہ ان چھ تراجم میں ایک ہی حدیث کے تکرار کی کیا مناسبت ہے
تو جواب یہ ہے کہ اس سورۃ کے ان چھ مقامات پر فہل من مدکر دال مہملہ کے ساتھ وارد ہے۔

باب قوله سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيَوْتُونَ الدُّبُرِ

حدیث (۴۵۲۰) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةِ يَوْمٍ بَدَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءُ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَآخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثْبُتُ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ سَيُهِزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدُّبُرَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ بدر کی لڑائی میں ایک خیمہ کے اندر دعا کر رہے تھے اے اللہ! میں تجھ سے تیرا اہم اور وعدہ نصرت طلب کرتا ہوں اے اللہ! اگر تو چاہے تو آج کے دن کے بعد تیری عبادت نہ کی جائے۔ پس حضرت ابو بکرؓ نے آپؐ کا ہاتھ پکڑتے ہوئے کہا کہ اے اللہ کے رسول! اللہ آپؐ کو کافی ہے آپؐ نے اپنے رب سے دعا کرنے میں بہت مبالغہ کر لیا۔ جبکہ آپؐ زہ کے اندر کودتے تھے پس آنحضرت ﷺ خیمہ سے باہر نکل کر پڑھ رہے تھے سیہزم الجمع..... کہ عنقریب یہ جماعت شکست کھا جائیگی اور پیٹھ پھیر کر بھاگیں گے۔

باب قوله بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرٌ مِنَ الْمَرَارَةِ

ترجمہ۔ بلکہ قیامت ہی ان کے وعدہ کا وقت ہے اور وہ قیامت سخت مصیبت والی ہے اور کڑوے ذائقہ والی ہے۔ امر مرارۃ سے مشتق ہے جس کے معنی کڑوے کے ہیں۔

حدیث (۴۵۲۱) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبِّ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ ام المؤمنین فرماتی ہیں کہ مکہ معظمہ میں حضرت محمد ﷺ پر وحی نازل ہوئی جبکہ میں ایک نوجوان لڑکی تھی جو کھیل رہی تھی بل الساعۃ موعدهم۔

حدیث (۴۵۲۲) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةِ لَيْلٍ يَوْمٍ بَدَّرَ أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا فَآخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ بدر کی لڑائی کے دن ایک خیمہ میں یہ دعا کر رہے تھے کہ اے اللہ! میں تجھ سے تیرا اہم اور وعدہ نصرت طلب کرتا ہوں۔ اے اللہ اگر تو چاہے تو آج کے بعد ہمیشہ کے لئے۔

وَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ آلَحَحْتَ عَلَيَّ
رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرَجِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ يُهْزَمُ
الْجَمْعُ

تیری عبادت نہ کی جائے۔ پس حضرت ابو بکرؓ نے آپؐ کا ہاتھ
پکڑ کر کہا اے اللہ کے رسول آپؐ کو یہ دعا کافی ہے۔ آپؐ نے تو
اپنے رب سے مانگنے میں بہت مبالغہ کر لیا۔ آپؐ ذرہ پوش تھے۔

جب خیمہ سے باہر اٹکے تو یہ فرما رہے تھے کہ عنقریب یہ جماعت شکست کھا جائیگی اور پیٹھ پھیر کر بھاگے گی۔ بلکہ قیامت ہی انکا وعدہ ہے اور
قیامت سخت عذاب والی اور کڑوے ذائقہ والی ہے۔

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

ترجمہ۔ الوزن سے ترازو کی زبان مراد ہے۔ کہ اسے
سیدھا رکھو تاکہ وزن صحیح رہے۔ الحصف کھیتی کی وہ سبزی جس
کے پکنے سے پہلے کاٹ لیا جائے۔ یہ غضب ہے۔ جسے خویہ
کہتے ہیں۔ الریحان کھیتی کے پتے اور جب وہ دانہ ہے اس سے جو
کھایا جاتا ہے۔ اور کلام عرب میں ریحان روزی کو کہتے ہیں۔ اور
بعض نے کہا کہ الحصف وہ دانہ ہے جو کھایا جاتا ہے۔ یہ مراد ہے۔
اور ریحان وہ دانہ جو پکنے کے قریب ہو لیکن اسے کھایا نہیں جاتا
اور دوسرے نے کہا الحصف یہ گندم کا پتہ ہے۔ اور ضخاک کہتے
ہیں۔ کہ الحصف بھوسہ کو کہتے ہیں۔ ابو مالک کہتے ہیں کہ الحصف وہ
انگوری جو پہلے پہلے اگتی ہے۔ جس کو کاشتکار جھورا یعنی پور کہتے
ہیں۔ اور مجاہد فرماتے ہیں کہ الحصف گندم کے پتے اور ریحان
روزی کے معنی ہیں۔ مارج وہ زرد اور سبز شعلہ جو آگ پر
بلند ہوتا ہے۔ جبکہ آگ کو دہکایا جائے۔ اور بعض نے مجاہد سے یہ
تفسیر نقل کی ہے۔ رب المشرقین سردی کے موسم میں

وَأَقِمْوْا لَوزَنَ يَرْيَدُ لِسَانُ الْمِيزَانِ وَالْعَصْفُ
بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ
الْعَصْفُ وَالرَّيْحَانُ وَرَقَّةٌ وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ
وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وَالْعَصْفُ يَرْيَدُ الْمَأْكُولُ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ
النَّضِيجُ الَّذِي كَمْ يُؤْكَلُ وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْعَصْفُ
وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التِّينُ وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تَسْمِيَةِ التَّبْطُ
هَبُورًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقَّةٌ الْحِنْطَةُ
وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ
وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا أَوْقِدَتْ قَالَ بَعْضُهُمْ
عَنْ مُجَاهِدٍ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّمْسِ

فِي الشَّامِشْرِقِ وَمَشْرِقٍ فِي الصَّيْفِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبِينَ مَغْرِبُهُا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَبْغِيَانِ
لَا يَخْتَلِطَانِ الْمُنْشَأَتُ مَارْفَعٍ مِنْ قَلْعُهُ مِنَ الشُّفَنِ
فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
وَنَحَاسُ الصُّفْرِ يَصَّبُ عَلَى رُؤُسِهِمْ يَعْدُبُونَ بِهِ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ فَيَتَرَكُهَا
الشُّوَاطِ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ مُدْهَمَتَانِ سَوْدَا وَان
مِنَ الرِّيِّ صَلْصَالٍ حُلِطٌ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا
يُصَلْصَلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ
يُقَالُ صَلْصَالٌ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْأَغْلَاقِ
وَصَرَّ صَرٌّ مِثْلَ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَيْتُهُ فَارْكَبُهُ وَنَحْلُ
وَرَمَانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَيْسَ الرَّمَانُ وَالتَّحْلُ
بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَارْكَبُهُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
فَأَمَرَهُمْ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ
الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّحْلُ وَالرَّمَانُ
وَمِثْلُهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ
حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي آوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَفَنَانِ
أَغْصَانِ وَجَنَّاتِ الْجَنَّةِ ذَانِ مَا يَجَنِّي قَرِيبٌ

سورج نکلنے کی جگہ اور گرمی میں اس کے نکلنے کی الگ جگہ ہوتی
ہے۔ رب المغربین میں گرمی و سردی کی جائے غروب مراد ہے۔
لا یبغیان دونوں سمندر آپس میں رمل مل نہیں جاتے۔ منشاءات
وہ کشتیاں جن کے بادبان اٹھے ہوئے ہوں۔ جن کے بادبان اٹھے
ہوئے نہ ہوں وہ منشاءات نہیں کہلاتے ہیں۔ اور مجاہد فرماتے
ہیں کہ نحاس سے وہ پیتل مراد ہے جو ان کے سروں پر پگھلا کر
اونڈیلا جائیگا۔ جس سے ان کو عذاب دیا جائیگا۔ خاف مقام ربہ
یعنی جو گناہ کرنے کا پختہ ارادہ کر لے۔ پھر اللہ کو یاد کرنے کے
بعد اسے چھوڑ دیتا ہے۔ الشواطئ آگ کا شعلہ مدھامتان جو
سر سبزی کی وجہ سے سیاہ ہوں صلصال وہ مٹی کچڑ جو ریت کے
ساتھ مل جائے تو ایسے جتنے لگے جیسے ٹھیکری بجتی ہے۔ اور
بعض نے کہا کہ صلصال کے معنی بدبودار کے ہیں مقصد یہ ہے
کہ اصل میں صل تھا بدبودار کے معنی میں جسے رباعی مزید بتایا
گیا۔ جیسے کہا جاتا ہے کہ صر الباب کہ بند کرتے وقت دروازہ
نے آواز کی تو صر سے صر صر بنا اور کبیت سے کبکیت بنا۔ فاکھ و نخل
ورمان اور بعض لوگ مثل امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ نخل اور
رمان پھل اور میوہ نہیں ہے۔ پس جس نے قسم کھائی کہ کوئی
پھل نہیں کھائیگا اس نے کھجور اور انار کھالیا تو حاث نہیں ہوگا۔
کیونکہ تمر میں غذا ایت ہے۔ بعض مقامات پر لوگ اسے روٹی کی
جائے استعمال کرتے ہیں اور رمان میں دوا ایت ہے۔ لہذا حاث نہ
ہوگا۔ لیکن اگر عرف کے علاوہ ان سے تفہم کی نیت کر لے تو
بالافتاق حاث ہو جائیگا۔ اب امام بخاریؒ اس مسلک پر رد کرتے
ہوئے فرماتے ہیں کہ کلام عرب میں تمر نخل اور رمان کو نوا کہ
میں شمار کرتے ہیں۔ لہذا حاث ہوگا۔ باقی رہ گیا عطف

وَقَالَ الْحَسَنُ قَبَائِي أَلَاءِ..... نِعَمِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ
رَبَّكُمَا الْحَقَّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلُّ يَوْمٍ
هُوَ فِي شَأْنٍ يَغْفِرُ ذُنُوبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا
وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ "بَرْزَخٌ حَاجِزٌ
الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَاحَتَيْنِ قِيَّاضَتَيْنِ ذُو الْجَلَالِ
ذُو الْعِظَمَةِ قَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ يُقَالُ
مَرَجٌ أَلْمِيزٌ رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو أَبْعَضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ مَرَجٌ أَمْرُ النَّاسِ مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجٌ اخْتَلَطَ
الْبَحْرَيْنِ مِنْ مَرَجَتٍ دَابَّتِكَ تَرَكْتُهَا سَنَفَرُغُ
سَنَحَاسِكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَا تَفْرَغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ
يَقُولُ لَا تَخَذَنَّكَ عَلَى غَرَّتِكَ.....

تقاریر کے لئے نہیں ہے۔ بلکہ فضیلت کے لئے تخصیص بعد
الصمیم ہے۔ جیسے حافظوا علی الصلوات کے بعد الصلوۃ الوسطی
عصر کی نماز کی محافظت کی زیادہ تاکید کی گئی۔ کیونکہ وہ مشغولیت
کا وقت ہوتا ہے۔ تو ایسے اس مقام پر بھی نخل اور رمان کا اعادہ
عام کے بعد خاص کا اعادہ ہے۔ اور اسی طرح الم ترا..... میں
من فی السموات ومن فی الارض عام کے بعد کثیر من الناس اور
کثیر حق علیہ العذاب کا اعادہ ہے۔ حالانکہ من فی السموات ومن
فی الارض میں ان کا ذکر آچکا ہے۔ یہ عطف الخاص علی العام
ہوا۔ لیکن اس پر یہ شبہ ہے کہ نکرہ کلام مثبت میں عموم کا فائدہ
نہیں دیتا۔ لہذا فافکہ میں عموم نہ ہوگا۔ خلاف آئین کے ان میں
نقطہ عام ہے۔ غیر مجاہد کی تفسیر ہے۔ افنان یعنی ٹہنیاں۔
وجن الجنین دان کہ ان دونوں باغوں کا چننا جانے والا پھل نزدیک
ہوگا۔ اور حسن کی تفسیر ہے بای آلاء بمعنی اسکی نعمتیں۔ اور
قنادہ کی تفسیر ہے کہ رجما میں کما کا خطاب جن اور انس کو ہے۔

ابو الدرداء فرماتے ہیں کہ کل یوم ہونی شان کہ بردن اللہ تعالیٰ الگ الگ حال میں ہیں۔ کسی کا گناہ بخش رہے ہیں کسی کی پریشانی دور کر رہے
ہیں کسی قوم کو اٹھا رہے ہیں کسی کو گرا رہے ہیں۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ برزخ کے معنی آڑ کے ہیں۔ الانام بمعنی مخلوق۔ نضاختان
نیزورکت بہانے والے بیانی کو خوب بہانے والے ہیں۔ ذوالجلال عظمت اور بڑائی والا۔ اور غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے مارج خالص آگ
جو دھواں سے خالی ہو۔ چنانچہ کہتے ہیں کہ مرج الامیر امیر نے اپنی رعایا کو کھلا چھوڑ دیا کہ وہ ایک دوسرے پر ظلم کرتے ہیں مرج امر الناس
لوگوں کا معاملہ خلط ملط ہو گیا۔ امر مرتج بمعنی ملتبس رالما چنانچہ مرج بمعنی اختلط کے آتا ہے۔ البحرین چنانچہ مرجت دابک اس وقت
یولتے ہیں جب آپ نے جانور کو چرنے کے لئے چھوڑ دیا ہو۔ تو دونوں دریاؤں کو آزاد چھوڑ دیا کہ ملتے نہیں ہیں۔ سنفوغ کا مطلب ہے کہ
ہم ان کا محاسبہ کریں گے۔ یہ نہیں کہ اللہ تعالیٰ کو کسی کام نے مشغول کر رکھا ہے۔ جس سے فراغت پائی ہے۔ اور کلام عرب میں مشغور
معروف ہے لا تفرغ عن لک حالانکہ اسے کوئی مشغولیت نہیں ہوتی مقصد یہ ہے کہ میں تجھے غفلت کی حالت میں ضرور پکڑوں گا۔

تشریح از شیخ مدنی۔ قال بعضهم سے امام بخاریؒ نے حضرت امام ابو حنیفہؒ پر تنقید کی ہے کہ اسلئے حضرت امام صاحبؒ

فرماتے ہیں کہ اگر کسی شخص نے قسم کھائی کہ میں فاکھہ یعنی پھل نہیں کھاؤنگا۔ اب اس نے تمر کھجور یا نار کھالیا۔ تو حضرت امام صاحب فرماتے ہیں کہ وہ حالف حاثث نہیں ہوگا۔ دیگر ائمہ فرماتے ہیں کہ یہ شخص حاثث ہو جائیگا۔ امام صاحب فرماتے ہیں عرب۔ بصرہ۔ مکران کے لوگ اکثر کھجور پر زندگی بسر کرتے ہیں کھانا نہیں کھاتے۔ چنانچہ حضرت عائشہ فرماتی ہیں۔ کہ ہمارے گھر دو دو ماہ تک آگ نہیں جلتی تھی۔ اور زندگی کا گزارہ کھجور اور پانی پر ہوتا تھا۔ تو معلوم ہوا کہ اس میں غذائیت ہے۔ اور رمان انار اور سیب بطور دوا کے استعمال کئے جاتے ہیں۔ تو ان میں فاکھیت نہ رہی۔ غذائیت اور دوائیت آگئی اور امام صاحب کے نزدیک ایمان یعنی قسموں کا دار و مدار عرف پر ہوتا ہے۔ لہذا تمر اور رمان کھانے سے حاثث نہ ہوگا۔ نیز! فاکھہ و نخل و رمان میں عطف مغایرات کا تقاضا کرتا ہے۔ لہذا نخل اور رمان فاکھہ کے مغایر ہوگا۔ دیگر ائمہ فرماتے ہیں۔ کہ عطف مغایرت کے لئے نہیں۔ بلکہ عطف خاص علی العام کے قبیلہ سے ہے۔ جیسے حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی میں۔ اور کثیر من الناس میں عطف خاص علی العام ہے۔ لیکن لکن ہام فرماتے ہیں کہ ان دونوں آیات میں تو الصلوات اور کثیر کے الفاظ عموم پر دلالت کرتے ہیں اس لئے بعد میں ان کی تخصیص کی گئی۔ لیکن فاکھہ تو مفرد ہے جس پر نخل اور رمان کا عطف ہے جس سے تغایر معلوم ہوتا ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ فبای آلاء ربما نکذبان۔ پر اشکال وارد ہوتا ہے۔ کہ علم معانی میں ہے۔ کہ کلام میں تکرار یا کثرت اضافہ نخل فی الفصاحتہ ہے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ ہر قوم اور ہر کلام میں یہ دستور ہے کہ جس شاعر کا کوئی شعر اچھا معلوم ہو یا کسی کلام میں کوئی خوبی پائی جائے یا کسی گویے کے مد میں کوئی ندرت پائی جائے۔ یا کوئی دردناک کلام ہو۔ تو اسے بار بار لوٹایا جاتا ہے۔ ایسے نصیحت اور خوشی کے وقت بھی کلام میں تکرار پایا جاتا ہے۔ تو اس طرح قرآن میں نصیحت اور مسرت کے لئے فبای آلاء ربما نکذبان کا تکرار کیا گیا۔ کیونکہ تذکیر تین طرح ہے۔ تذکیر بالاء اللہ اللہ تعالیٰ کی نعمتیں یاد دلا کر نصیحت کی جائے۔ تذکیر بایام اللہ عذاب کے واقعات یاد دلا کر عبرت دلائی جائے۔ تذکیر مابعد الموت موت کے بعد کے واقعات بتائے جاتے ہیں۔ مقصد ترغیب و ترہیب ہوتا ہے۔ کہ اگر افعال حسنہ کرو گے تو یہ نعمتیں ملیں گی۔ اگر افعال سینہ کا ارتکاب کیا تو عذاب میں مبتلا ہو گے۔ تاکہ لوگ آخرت کی فکر کریں۔ تذکیر بایام اللہ میں امم سابقہ کے واقعات نصیحت اور عبرت کے لئے لائے جاتے ہیں۔ اور تذکیر بالاء اللہ میں نعمتوں کا ذکر تکرار کے ساتھ ہوتا ہے۔ کہ شاید لوگ ان نعمتوں میں رغبت کر کے گناہوں سے بچیں اور نیکیاں کر کے نعمتیں حاصل کریں۔ اس لئے فبای آلاء ربما نکذبان کا تکرار کیا گیا۔

باب قوله وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن قیس سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ ان دو باغوں کے علاوہ دو باغ ایسے ہونگے جن کے برتن اور جو کچھ ان میں ہو گا وہ سب

حدیث (۵۲۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ أَيْتُهُمَا وَمَا فِيهَا وَجَنَّتَانِ

چاندی کا ہو گا۔ اور دیگر دو ایسے باغ ہو گئے جن کے برتن اور ان کے اندر کی دوسری چیزیں سب سونے کی ہو گئی۔ اور لوگوں اور ان کے رب کو دیکھنے کے درمیان سوائے کبریائی کی چادر کے

مِنْ ذَهَبٍ انْتَهَمُوا مَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ
أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ الْإِرْدَاءُ الْكِبَرُ عَلَى وَجْهِهِ
فِي جَنَّةِ عَدْنٍ

جو چہرہ انور پر ہوگی اور کوئی چیز حائل نہیں ہوگی۔ اور یہ دیدار جنت عدن میں ہوگا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - پرید لسان المیزان ۲۳-۶ کیونکہ جب ترازو کی زبان ٹھیک سیدھی ہوگی تو وزن ٹھیک ہوگا۔ اس میں کمی ہوگی اور نہ ہی زیادتی ہوگی قولہ والعصف ورق الحنظلہ یا خاص گندم کے پتے کو کہتے ہیں اور خضاک نے کہا العصف بھوسہ کو کہتے ہیں۔ مطلقاً خواہ کسی چیز کا ہو۔ النشأت یعنی وہ کشتیاں جن کا بادبان اٹھا ہوا ہو۔ تو اس صورت میں من زائدہ ہوگا کلمہ ماکایان نہ ہوگا۔ قال بھنھم چونکہ ان حضرات کے نزدیک قسموں کا اعتبار عرف پر ہے۔ تو رمان اور نخل ان کے نزدیک فاکھتہ نہ ہوگا۔ تو فاکھتہ میں کیسے داخل ہوگا۔ ہاں البتہ ہمارے عرف اہل ہند میں یہ فاکھتہ ہے۔ لھذا حالف حانش ہوگا۔ اور یہ حضرات کلام عرب میں ان کے فواکہ ہونے کا انکار نہیں کرتے۔ اس لئے ان پر اعتراض صحیح نہ ہوگا۔ رہ گئی آیت قرآنیہ ان کا اس سے استدلال نہیں ہے جس کے جواب کی ضرورت لاحق ہو بایں ہمہ وہ کہہ سکتے ہیں کہ اس مقام پر تخصیص بعد تقسیم مزید فائدہ کے لئے ہے۔ کہ فاکھتہ کے علاوہ غذائیت اور دوائیت بھی پائی جاتی ہے یا ان کی فاکھیت میں نقصان ہے۔ جیسے الصلوات کے بعد صلوۃ وسطیٰ میں مزید فضیلت ہے۔ وہ یہاں بھی مراد ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لسان المیزان حضرت قطب گنگوہیؒ کے افادہ میں سے ثابت ہوا کہ زبان کا سیدھا رکھنا وزن کے برابر کے لئے مفید ہے یہ ظاہر ہے۔ والحب ذوالصف والریحان عصف اور ریحان کے الفاظ کی تفسیر میں امام بخاریؒ نے بہت سے اقوال نقل کئے ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ بعض کے نزدیک عصف صرف گندم کے ورق کو کہتے ہیں اور تقریر کی میں ہے کہ عصف انگوری اور ورق دونوں کے مجموعہ کا نام ہے۔ اور ریحان اس کا صرف ورق ہے۔ اور حب سے کچا دانہ مراد ہے۔ اور ریحان سے رزق جو انسان اور دو اب دونوں کے لئے ہو۔ برید الماکول کا مطلب یہ ہے کہ اس انگوری کے اندر جو دانہ ہے وہ کھانے کے لائق ہو جائے۔ لیکن ابھی کچا ہو چکا نہ ہو۔ لم یوکل کا مطلب ہو کہ پختہ تو ہے لیکن کھایا نہیں جاتا۔ اور علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ العصف بقل الزرع فراء اور ابن کیسان سے منقول ہے۔ کہ ورق ہر شے کا وہ ہے جس سے دانہ نکلتا ہے۔ ابن عباسؒ فرماتے ہیں کہ ورق الزرع تو وہ سبز خویہ ہے جس کا سراٹھ لیا جائے جب سوکھ جائے تو وہ عصف ہے۔ الجوار المنخات تقریر کی میں ہے۔ کہ جن کشتیوں کو بادیان لے جاتے ہیں وہ منشآت ہیں۔ اور جو پانی کے اندر بڑے بڑے بانس ڈال کر کشتیوں کو چلاتے ہیں وہ منشآت نہیں ہیں۔ اور جلالین میں ہے المنشآت الحداثات یعنی مصنوعات۔ قال بعضہم سے امام بخاریؒ نے ایک اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اور بعضہم سے صرف امام ابو حنیفہؒ مراد نہیں بلکہ فراء اور ابن کیسان کا بھی یہی مسلک ہے۔ کہ رمان اور نخل فاکھ نہیں ہے۔ کیونکہ نخل کا پھل فاکھ بھی ہے۔ اور غذا بھی ہے۔ اور رمان فاکھ اور دوا ہے امام بخاریؒ ان حضرت پر

تقید کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔ کہ اہل عرب اسے فاکھ شمار کرتے ہیں۔ اور آیت کریمہ میں عطف خاص علیٰ العام ہے۔ اور وہ آیتہ کریمہ سے عموم اس طرح ثابت کرتے ہیں کہ یہ مقام انتہا و احسان ہے۔ اسلئے فاکھ میں عموم ہوگا۔ لیکن گذر چکا ہے کہ یہ عطف المفرد علیٰ المفرد ہے۔ جن کا ذکر خصوصی مزید فضیلت کے لئے ہے۔ مبنی الایمان العرف یہ مسئلہ اختلافی ہے۔ شوافع کے نزدیک ایمان کا مدار حقیقت لغویہ پر ہے۔ مالکیہ کے نزدیک استعمال قرآنی پر ہے۔ اور امام احمد کے نزدیک یتہ پر مدار ہے۔ اور احناف کے نزدیک عرف پر مدار ہے جبکہ محتمل کی نیت نہ ہو۔ اور اختلاف زمان سے اختلاف عرف بھی ہو جاتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ صاحبین کے دور میں عرف بدل گیا ان کے نزدیک نخل و رمان فواکہ میں شمار ہے۔ فواکہ۔ تقریر کی میں ہے۔ کہ فاکھ عرف اہل کوفہ میں انہیں اگرچہ اصل کے اندر فاکھ میں داخل ہے۔ کیونکہ اہل کوفہ بطور غذا کے استعمال کرتے ہیں بطور تقحہ کے نہیں کرتے۔ تو تقحہ کے معنی مغلوب ہو گئے۔ تو ان کے عرف میں فاکھ نہ رہا۔ قولہ الامر ید فیہما..... چنانچہ نور الانوار میں ہے کہ حقیقت کو کبھی اس لئے ترک کیا جاتا ہے کہ لفظ کسی ایسے معنی کے لئے موضوع ہے جس میں قوت ہو۔ تو جس میں یہ معنی ناقص ہو گئے وہ نکل جایا گیا جس پر نقصان تھا۔ تو زائد نکل جایا جیسے کسی نے قسم کھائی کہ گوشت نہیں کھایا۔ تو یہ مچھلی کے گوشت کو شامل نہیں ہوگا۔ کیونکہ لحم الحما سے ہے۔ جس کے معنی شدت کے ہیں۔ اور شدت بغیر خون کے ہوتی نہیں اور مچھلی میں خون نہیں ہوتا۔ لہذا یہ قسم لحم سمک کو شامل نہیں ہوگی۔ اگرچہ قرآن مجید میں لحم طری کا اطلاق اس پر کیا گیا ہے لیکن ماخذ لفظ کی وجہ سے حادث نہ ہوگا۔ دوسرے عرف میں مچھلی کو پچنے والے کو عرف میں بائع اللحم نہیں کہتے۔ اور اس کے برعکس حلف بالکل الفاکھ کے جس نے پھل نہ کھانے کی قسم کھائی۔ تو یہ قسم انگور۔ انار اور کھجور کو شامل نہیں ہوگی۔ کیونکہ ان میں تقحہ سے زائد معنی پائے جاتے ہیں۔ کیونکہ بعض بلاد میں یہ غذا ایت اور دواء کا کام دیتے ہیں۔ تو ناقص میں داخل نہیں ہو گئے۔

باب حُورٍ مَّقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حوراء آنکھ کے ڈھیلے کی سیاہی کو کہتے ہیں۔ اور مجاہد کی تفسیر ہے۔ مقصورات کے معنی ہند کی ہوئی۔ کہ جنگلی آنکھیں اور ان کے اجساد صرف اپنے شوہروں تک ہند کئے گئے ہیں۔ قاصرات کہ اپنے خاوندوں کے سوا کسی کو طلب نہیں کرتیں۔

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ اشعرئؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ خول والے موتیوں کا ایک خیمہ ہے جس کی چوڑائی ساٹھ میل ہے اس کے ہر کونے میں کچھ بیویاں ہیں جو دوسروں کو نہیں دیکھتیں جن پر مومن لوگ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُورَاءُ سَوْدَاءُ الْحَدَقِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَّقْصُورَاتٌ مَحْبُوسَاتٌ قِصَرِ
طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ قَاصِمَاتٌ
لَّا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.....

حدیث (۴۵۲۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ..
عَنْ أَبِيهِ أَوْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجْجُوفَةٍ

آتے جاتے ہونگے۔ اور دوباغ ہیں جن کے برتن اور جو کچھ ان دونوں کے اندر ہے وہ سب چاندی کے ہونگے۔ اور اس طرح دوباغ ہونگے کہ ان کے برتن اور جو کچھ ان میں ہے وہ سب سونے کا ہوگا۔ اور لوگوں کے اور ان کے رب کے دیدار کے درمیان کبریائی کی چادر ہوگی جو چہرہ انور پر ہوگی۔ اور یہ جنت عدن کے اندر دیدار ہوگا۔

عَرَضَهَا يَسْتَوْنَ مِثْلًا فِي كُلِّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتٍ مِنْ كَذَا إِنْتُهُمَا وَمَا فِيهَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ اہل اکلہ غربہ اور شکلہ وہ تازمین عورتیں جن کے چلنے پھرنے اور کلام کرنے میں نزاکت ہو۔

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ رجحہ کیکپادی گئی۔ بست ٹکڑے ٹکڑے ریزہ ریزہ کر کے بھگویا جائیگا۔ جیسے ستوریزہ ریزہ کر کے بھگوائے جاتے ہیں۔ المنضود سدر منضود وہ پیری جو پھلوں کے پو جھ سے پو جھل ہو۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ وہ پیر جس میں کانٹے نہ ہوں منضود کیلا جو تہہ تہہ رکھا ہو۔ العرب وہ تازنیم عورتیں جو اپنے خاوندوں کی پسندیدہ محبوبہ ہوں۔ ثلثہ بمعنی جماعت۔ محموم وہ دھواں جو کالا ہو۔ یسرون جو ہمیشہ رہتے ہوں۔ الھیم پیسا اونٹ۔ لمغرمون چمٹے ہوئے۔ روح کے معنی باغ اور خوشحالی۔ اور ریحان کے معنی رزق کے ہیں۔ ننشکم جس مخلوق میں ہم چاہیں تمہیں پیدا کریں گے۔ اور غیر مجاہد کی تفسیر ہے تفکھون تعجب دلانے گئے۔ کہ کھیتی پر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ رَجَحَتْ زُلْزَلَتْ بَسَتْ فَتَتْ وَلَتَتْ كَمَا يَلُتُ السَّوِيْقُ الْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ مَنْضُودٍ الْمَوْزُ وَالْعَرَبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ثَلَاثَةٌ أُمَّةٌ يَحْمُومٌ دُخَانٍ أَسْوَدٌ يُصَيَّرُونَ يُدِيمُونَ إِلَهُمُ الْإِبِلُ الظِّمَاءُ لَمَغْرَمُونَ لَمَلَزَمُونَ رُوحَ جَنَّةٍ وَرَخَاءَ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَنَنَشِكُمْ فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ تَفَكَّهُونَ تَعَجُّونَ عُرْبًا مُثْقَلَةً وَاحِدٌ هَاعُرُوبٌ مِثْلُ صُورٍ وَصَبِيرٍ يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْعَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ

وَقَالَ فِي خَافِضَةٍ لِّقَوْمٍ إِلَى النَّارِ وَرَافِعَةً إِلَى الْجَنَّةِ
مَوْضُونَةٍ مَنْسُوجَةٍ وَمِنْهُ وَصِيْنُ النَّاقَةِ وَالْكُؤْبُ
لَا أَذَانَ لَهُ وَلَا غُرُورَةٌ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْأَذَانِ
وَالْعُرَى مَسْكُوبٍ جَارٍ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ مُتَرَفِّينَ مُتَمَتِّعِينَ مَا تَمْنُونُ هِيَ النَّطْفَةُ
فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ لِلْمُقْوِينَ لِلْمَسَافِرِينَ وَالْقِيَّ
الْقَفْرِ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بِمُحْكِمِ الْقُرَانِ وَيُقَالُ
بِمَسْقَطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ
مُدْهِنُونَ مُكْذِبُونَ مِثْلُ لَوْتُدْهِنْ فَيُدْهِنُونَ فَسَلَامٌ
لَكَ أَيُّ مُسَلِّمٍ لَكَ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
وَالْقَيْتُ إِنْ وَهُوَ مَعَنَا هَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدِّقٌ
مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ
قَلِيلٍ وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقِيَا
مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ
تَوَرُّونَ تَسْتَخْرِجُونَ أَوْ رُبْتُ أَوْ قَدْتُ لَعُوبًا طَلًّا
تَأْسِيْمًا كَذِبًا

کیا آفت اتری۔ عربا یعنی را کے ضمہ کے ساتھ عروب اس کا واحد ہے۔ جیسے صبور کی جمع صبرا اہل مکہ ایسی نازنین عورت کو العربیہ مدینہ والے غنچہ اور عراق والے شگلہ کہتے ہیں۔ اور خافضہ کے بارے میں کہا کہ ایک قوم تھنم کی طرف جا کر ذلیل ہوگی اور دوسری جنت کی طرف جا کر بلند ہوگی۔ موصونہ بنی ہوئی کہ انکی چارپائیاں سونے سے بنی ہوگی۔ اسی سے وضین الناقۃ اونٹنی کی خرچین تو برا جو خوب ہٹا ہوا ہوتا ہے۔ کوکب وہ لوٹے جن کے نہ توکان ہوں اور نہ ہی اس کے کڑے ہوں۔ اور اباریق وہ لوٹے جن کے کان اور کڑے ہوں۔ مسکوب جاری پانی فروش مرفوعہ وہ قالین جو ایک دوسرے پر چڑھے ہوئے ہوں مترقین نعمتوں میں پہلے ہوئے۔ ماتمون جو نطفے اپنی بیویوں کے رحموں میں پکاتے ہو۔ للمقوین مسافروں کے لئے۔ قی چینل میدان کو کہتے ہیں جس میں کچھ نہ ہو۔ مواقع الجوم قرآن کی محکم آیات کیونکہ قرآن کو نجم کہا گیا۔ کہ وہ تھوڑا تھوڑا اتر اہے اور بعض نے کہا کہ ستاروں کے ڈونخ کے مقامات جبکہ وہ گرتے ہیں۔ مواقع اور موقع جمع مفرد ایک ہیں مدھنون جھٹلانے والے جیسے لوتدھن فیدھنون ای یکدھون فسلام لک یعنی تجھ پر سلام کرنے والا ہے۔ بیشک آپ دائیں ہاتھ والوں میں سے ہیں۔ تو اس کلام میں لفظ ان محذوف ہے۔

لیکن معنی میں مطلوب ہے۔ جیسے انت مصدق مسافر عن قلیل۔ جبکہ ایک مسافر عن قلیل کہہ چکا ہو۔ اور کبھی لفظ سلام دعا کے لئے ہوتا ہے جیسے سقیا من الرجال تو اگر لفظ سلام پر رفع پڑھو تو پھر دعا کے لئے ہے۔ تو رول نکالتے ہو۔ اور یت میں نے آگ دہکائی۔ لغو کے معنی باطل کے اور تاشما کے معنی جھوٹ کے ہیں۔ طلح منصود وہ کیلا جو تہہ نہ رکھا ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ القیت ان وهو معنا ہا۔ ۷۳ یعنی لفظ ان حذف کر دیا گیا ہے جو یہاں مراد ہے۔

ان رفعت السلام رفع کی طرف عدول دوام حاصل کرنے کے لئے ہوتا ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ - علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ سلام لک میں اشارہ ہے کہ کلمہ ان محذوف ہے۔ اصل میں انک من اصحاب الیمین تھا معنی میں مراد ہے۔ جیسے انت مصدق مسافر عن قلیل۔ اصل میں انک مسافر عن قلیل تھا۔ کلمہ ان محذوف ہے۔ لیکن معنی میں مراد ہے اور کبھی لفظ سلام مخاطب کے لئے دعا کی طرح ہوتا ہے۔ جیسے سقیا اصل میں سقاک اللہ سقیا تھا۔ تو معنی ہو گئے یسلمون علیک اور قاضی بیضاویؒ نے فرمایا۔ کہ رفع مبتدا ہونے کی وجہ سے ہے جس سے دوام اور عموم مقصود ہے۔ تجدید اور حدوث مراد نہیں۔

باب قوله وَظِلٌّ مَّمْدُودٌ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ اس کو جناب رسول اللہ ﷺ تک پہنچاتے ہیں کہ آپ نے فرمایا کہ جنت میں ایک درخت ہے جس کے سائے میں اونٹ سوار سوسال تک چلتا رہے تو اسے نہیں طے کر سکیگا۔ اگر چاہو تو تصدیق کیلئے اس آیت کو پڑھ لو فی ظل ممدود دراز سائے ہو گئے۔

حدیث (۴۵۲۵) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكِيبُ فِي ظِلِّهِ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَأْ إِنَّ شَتْمَ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ.....

سُورَةُ الْحَدِيدِ

ترجمہ۔ مجاہد کی تفسیر ہے کہ مستخلفین معمرین کے معنی میں ہے لمبی عمر دئے گئے یعنی من الظلمات الى النور میں ظلمات سے گمراہی اور نور سے ہدایت مراد ہے۔ منافع للناس یعنی ذہال اور تنہیار۔ مولکم یعنی تمہارے زیادہ قریب ہے۔ لنلا یعلم میں لام زائد ہے۔ ليعلم اهل الكتاب کے معنی میں کہا جاتا ہے کہ ہوا الظاہر ہر چیز پر علم کے اعتبار سے ظاہر ہیں۔ اور علم کے اعتبار سے ہر چیز میں پوشیدہ ہیں۔ انظر ونا یعنی ہمارا انتظار کرو۔

قَالَ مُجَاهِدٌ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ مُعَمَّرِينَ فِيهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ جَنَّةٌ وَسَلَاةٌ مَوْلَى لَكُمْ أَوْلَى بِكُمْ لَنَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ يُقَالُ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا أَنْظِرُوا أَنَا أَنْظِرُوكُنَا.....

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَحَادُّونَ يُشَاقُّونَ كُتِبُوا

أُخْزُوا مِنَ الْخِزْيِ اسْتَحْذَوْدَ غَلَبَ.....

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں مخالفت کرتے ہیں۔ کتبوا

یعنی رسوا کئے جائیں گے یہ خیزی سے ماخوذ ہے استحوذ بمعنی غلب

سُورَةُ الْحَشْرِ

الْجَلَاءُ الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

حدیث (۴۵۲۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحِيمِ.... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ

لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاصِحَةُ

مَا زِلْتُ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ أَوْ مِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا

لَمْ تَبْقَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ

الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ

الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.....

ترجمہ۔ جلاء کا معنی ہیں ایک ملک سے دوسرے ملک

کی طرف نکال دینا جلا وطن کر دینا۔

ترجمہ۔ سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں میں نے حضرت

ابن عباسؓ سے پوچھا کہ سورۃ توبہ کیا ہے۔ فرمایا وہ تو ذلیل و خوار

کرنے والی ہے۔ کیونکہ اس میں برابر منظم منظم نازل ہو تا رہا۔

یہاں تک لوگ گمان کرنے لگے کہ اس سورۃ نے ان میں سے کسی

منافق کو نہیں چھوڑا۔ کہ جس کا ذکر اس سورۃ میں نہ ہو۔ فرماتے

ہیں کہ پھر میں نے سورۃ انفال کے متعلق پوچھا تو انہوں نے

فرمایا کہ یہ تو بدر کی جنگ کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ پھر میں

نے سورۃ حشر کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ یہ قبیلہ

بنو نضیر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

حدیث (۴۵۲۷) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قَالَ سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ

ترجمہ۔ حضرت ابن سعیدؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے سورۃ الحشر کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ سورۃ حشر کو سورۃ بنی النضیر کہو۔

باب قوله مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ نَخْلَةَ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً

ترجمہ۔ لائنہ کھجور کو کہتے ہیں جبکہ عجوۃ اور برنی نہ ہو۔

حدیث (۴۵۲۸) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے بنو النضیر کے کھجوروں کے باغ کو جلا دیا اور بعض کو کاٹ دیا۔ یہی بویرہ کا مقام ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی جو کچھ تم کھجور کو کاٹتے ہو یا اسے اپنی جڑوں پر باقی رہنے دیتے ہو تو یہ سب اللہ تعالیٰ کی اجازت سے ہے تاکہ وہ فاسق منافقوں کو رسوا اور ذلیل کریں۔

باب مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

حدیث (۴۵۲۹) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوْجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ يَخِيلُ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ قبیلہ بنو النضیر کے اموال اس فے کے مال میں سے ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر کیا جو اس مال میں سے ہے جس پر مسلمانوں نے نہ تو گھوڑے دوڑائے اور اونٹ دوڑائے پس یہ مال اللہ کے رسول کیلئے تھا جس میں سے آپ اپنے اہل و عیال پر خرچ کرتے تھے ایک سال کا خرچہ کرتے تھے جو کچھ بچ رہتا اس کو ہتھیاروں کی خرید اور گھوڑوں کی خرید میں صرف کرتے یہ جہاد فی سبیل اللہ کی تیاری تھی۔

باب قوله مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

حدیث (۴۵۳۰) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمَتَوَشِّمَاتِ
وَالْمُتَمَصِّمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ
خَلَقَ اللَّهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي إِسْدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ
يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ
كَتَيْتَ وَكَتَيْتَ فَقَالَ وَمَالِي لَا لَعْنُ مِنْ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ
مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ وَمَا تَقُولُ وَقَالَ
إِنْ كُنْتَ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ أَمَا قَرَأْتَ وَمَا آتَاكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا قَالَتْ بَلَى
قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَمَلَكَ
يَفْعَلُونَهُ قَالَ فَادْهَبِي فَإِنِّي أَنْظِرُكِ فَادْهَبَتْ فَانْطَرَتْ
فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ
مَا جِئْتُنَا

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ

نے سوئی سے بدن پر نشان بنانے والی اور بھوانے پر لعنت فرمائی
ہے۔ اس طرح چہرے سے بال کھجوانے والی پر لعنت فرمائی اور جو
خوبصورتی کے لئے اپنے دانتوں کے درمیان کشادگی پیدا کرنے
والی ہیں۔ جو اللہ تعالیٰ کی پیدائش کو تبدیل کرنے والی ہیں ان پر
لعنت فرمائی ہے۔ یہ حدیث قبیلہ بنو اسد کی ایک عورت کو پہنچی
جسے ام یعقوب کہا جاتا تھا۔ وہ آکر کہنے لگی کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے
کہ آپ اس صفت والی عورت پر لعنت کرتے ہیں فرمایا جس پر
اللہ کا رسول اور جو کتاب اللہ میں ہے وہ لعنت کرے تو میں اس پر
کیوں نہ لعنت کروں۔ وہ کہنے لگی کہ ان دو تختیوں کے درمیان جو
کچھ ہے وہ تو میں نے سب پڑھا ہے۔ جو کچھ آپ کہتے ہیں وہ تو
میں نے اس کے اندر نہیں پایا جس پر حضرت عبد اللہؓ نے فرمایا
اگر تو اچھی طرح قرآن پڑھتی تو اسے ضرور پالیتی کیا تو نے نہیں
پڑھا۔ مآتاکم الرسول۔ جو کچھ اللہ کا رسول دے اسے لے لو اور
جس سے روک دے اس سے رک جاؤ۔ کہنے لگی ہاں کیوں
نہیں پڑھا۔ فرمایا تو بس آپ نے ان سے منع فرمایا ہے۔

وہ کہنے لگی میں نے تو تیرے گھر والوں کو یہ کرتے دیکھا ہے۔ فرمایا اب جا کر دیکھو۔ پس اس نے جا کر دیکھا تو اس کو اپنی ضرورت کی کوئی چیز نظر نہ آئی۔ پس فرمایا کہ
اگر وہ ایسی ہوتی تو ہماری صحبت میں نہ رہ سکتی۔

حدیث (۴۵۳۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَائِمَةَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ
مِنْ أَمْرَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ
حَدِيثِ مَنْصُورٍ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ

نے اس عورت پر لعنت فرمائی جو اپنے بالوں کے ساتھ دوسرے بال
ملانے والی ہے۔ سفیان فرماتے ہیں کہ میں نے اس کو ایک عورت
ام یعقوب نامی سے سنا جس نے حضرت عبد اللہ سے روایت
عبد الرحمن بن عاص سے مثل منصور کی روایت کے سنی۔

باب قوله وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ

حدیث (۴۵۳۲) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَوْصَى الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يُعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَوْصَى الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا میں آنے والے خلیفہ کو پہلے ہجرت کرنے والوں کے متعلق وصیت کرتا ہوں۔ کہ وہ ان کا حق پہچانیں اور ان انصار کے متعلق بھی خلیفہ کو وصیت کرتا ہوں جنہوں نے دار ہجرت مدینہ کو اور ایمان کو لازم پکڑا۔ کہ ان کی صداقت ظاہر ہو گئی۔ یہ جناب نبی اکرم ﷺ کی ہجرت کرنے سے پہلے اور مہاجرین حضرات کے آنے سے پہلے انہوں نے اپنے اخلاص کا اظہار کیا۔ وصیت اس بات کی ہے کہ ان میں سے نیکی کرنے والوں کی نیکی قبول کرے اور ان میں سے برائی کرنے والے کو معاف کرے۔

باب قوله وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمُ الْإِيَّةِ الْخِصَاصَهُ الْفَاقَةَ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ الْفَلَاحِ الْبَقَاءِ حَتَّىٰ عَلَى الْفَلَاحِ عَجَلٌ وَقَالَ الْحَسَنُ حَاجَةً حَسَدًا۔

ترجمہ۔ خصائصہ کے معنی بھوک اور مفلحون جو بھیشتی کے ساتھ کامیاب ہونے والے۔ فلاح کے معنی باقی رہنے کے ہیں حتی علی الفلاح کا معنی کہ فلاح کی طرف جلدی کرو اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں لا یجحدون فی صدورهم حاجة بمعنی حسدا

حدیث (۴۵۳۳) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَنَّى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَصَابَنِي الْجَهْدُ فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَرْجُلُ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ ضَيِّفِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں ایک شخص حاضر ہو کر کہنے لگا یا رسول اللہ! کہ مجھے تو مشقت اور بھوک نے ستایا ہے۔ پہلے تو آپ نے اپنے گھر والوں کے پاس بھیجا۔ ان کے پاس اسے کوئی چیز نہ ملی۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اعلان فرمایا کہ خبردار کوئی آدمی ہے جو آج رات اس شخص کو مہمان بنائے تو اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمایگا۔ انصار میں سے ایک آدمی حضرت ابو طلحہؓ کھڑے ہو کر کہنے لگا یا رسول اللہ! میں مہمان نوازی کرونگا۔

چنانچہ وہ اسے اپنے گھر لے گیا۔ اپنی بیوی ام سلیم سے کہا کہ یہ شخص جناب رسول اللہ ﷺ کا مہمان ہے۔ اس سے کوئی چیز چھپا کر نہ رکھو۔ وہ کہنے لگی اللہ کی قسم! میرے پاس تو صرف بچوں کی خوراک پڑی ہے۔ وہ یہ لے جب بچے شام کے کھانے کا ارادہ کریں تو کسی بہانے سے ان کو سلا دو اور خود ہمارے پاس چراغ کو ٹھیک کرنے کے بہانے آکر اسے بچھا دو۔ اور آج کی رات اپنے اپنے بیٹوں کو باندھ لیں گے یعنی بھوکا رکھیں گے چنانچہ اس نے ایسا ہی کیا۔ صبح کو وہ شخص جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں

لَا تَدْخِرْ بِهِ شَيْئًا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ قَالَ فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعُشَاءَ فَتَوَمَّيْهُمْ وَتَعَالَى فَاطْفَنِي السَّرَاجَ وَنَطَوَى بَطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ أَوْضَحَكَ مِنْ فَلَانٍ وَفَلَانَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ خَصَاصَةٌ.....

حاضر ہوا تو آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے فلاں مرد ابو طلحہ اور فلاں عورت ام سلیم کے سلوک کو پسند فرمایا۔ اور خوش ہوئے۔ اور یہ آیت نازل فرمائی۔ یہ لوگ اپنے اوپر دوسروں کو ترجیح دیتے ہیں۔ اگرچہ خود انہیں بھوک اور فقر لاحق ہو۔ یہ غیر ضروری کھانا تھا جو بچوں کے لئے رکھ چھوڑا تھا۔ ورنہ بچوں کا نفقہ تو واجب ہے۔ ضیافت واجب نہیں ہے۔

سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں لا تجعلنافتنہ کا مطلب یہ ہے کہ ہمیں ان کافر ظالموں کے ہاتھوں سے سزا نہ دیجئے کیونکہ پھر یہ لوگ کہتے پھریں گے کہ اگر مسلمان حق پر ہوتے تو ان کو ہمارے ہاتھوں یہ مصیبت لاحق نہ ہوتی۔ عجم الکوافر کافر منکوحہ عورتیں۔ جناب نبی اکرم ﷺ کے اصحاب کرام کو

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ أَمْرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقٍ نَسَائِهِمْ كُنَّ كُوفَرًا بِمَكَّةَ.....

حکم دیا گیا۔ کہ وہ اپنی عورتوں کو چھوڑ دیں جو مکہ میں کفر کی حالت میں رہ گئیں ہیں۔ کیونکہ خاندان کا اسلام ان کے نکاح کو قطع کر دیتا ہے۔ تو مشرکات کو نکاح میں رکھنے سے منع کر دیا گیا۔

بَابُ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

حدیث (۴۵۳۴) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ السَّخَاخِ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا حَتَّى آتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَ الْيَبَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقَائِصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى النَّاسِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَمْنُ بِمَكَّةَ يُخَيِّرُهُمْ بَعْضُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذَا فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَصْطَنَعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدًّا أَدَّاعَنِي دِينِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَضْرَبَ عَنْقَهُ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ.

ترجمہ۔ حضرت عبید اللہ بن ابی رافع جو حضرت علیؑ کے میرٹھی ہیں فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت علیؑ سے سنا فرماتے تھے کہ مجھے حضرت زبیرؓ اور حضرت مقدادؓ کو جناب رسول اللہ ﷺ نے ایک مہم پر بھیجا۔ فرمایا ہر چلتے رہو یہاں تک خانہ کے باغ تک جب پہنچ جاؤ تو وہاں پر ایک اونٹ سوار عورت ہوگی جس کے پاس ایک خط ہے۔ اس خط کو اس سے لے آؤ۔ پس ہم روانہ ہوئے کہ ہمیں ہمارے گھوڑے دوڑاتے تھے یہاں تک کہ ہم اس باغ تک پہنچ گئے پس واقعی وہاں پر ایک اونٹ سوار عورت تھی جس سے ہم نے کہا کہ خط نکالو! اس نے کہا میرے پاس کوئی خط نہیں ہے۔ پس ہم نے اس سے کہا کہ یا تو خط نکالو یا اپنے کپڑے اتارو۔ تو اس نے اپنے بالوں کے جھوڑے سے خط نکال دیا جس کو لیکر ہم جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ خط حاطب بن ابی بلتعہ کی طرف سے تھا۔ جو مشرکین مکہ کے نام تھا جس میں جناب نبی اکرم ﷺ کے بعض معاملات کی ان کو اطلاع دے رہے تھے تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اے حاطب! یہ کیا معاملہ ہے اس نے کہا یا رسول اللہ! میرے معاملہ میں جلدی نہ فرمائیں میں حلف کے اعتبار سے قریش کا آدمی ہوں۔ لیکن ان کے نسب میں سے نہیں ہوں۔ باقی جتنے مہاجرین آپ کے ہمراہ ہیں۔ ان سب کی قریش سے قریبی رشتہ داریاں ہیں۔ جن کی بدولت وہ قریش ان کے اہل عیال اور ان کے اموال کی جو مکہ میں ہیں حفاظت کریں گے۔ میں نے سوچا کہ جب میرا نسب ان میں نہیں ہے تو کوئی ایسا احسان ان کے ساتھ کروں جس کی وجہ سے وہ میری قرامت کا لحاظ کریں۔ یہ کام میں نے نہ تو کفر کی وجہ سے کیا ہے۔

حضرت عروہ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ مؤمن عورتوں میں سے جو بھی اس شرط کا اقرار کر لیتی تو آپؐ اپنی کلام سے فرمادیتے کہ میں نے تم سے بیعت لے لی۔ واللہ! کہہ دیجئے کرتے وقت آپؐ کے ہاتھ نے کسی عورت کے ہاتھ کو نہیں چھوؤا۔ پس آپؐ قد بائعک کہہ کر ان سے بیعت لیتے تھے۔ یونس اور معمر اور عبد الرحمن نے اس کی متابعت کی۔ البتہ اسحاق بن راشد نے۔ عروہ و عمرہ سے روایت کیا ہے۔

إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بَايَعْنَكَ إِلَى قَوْلِهِ عَفْوُ رَحِيمٍ
قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقْرَبَهُذَا الشَّرْطِ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ
كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي
الْمُبَايَعَةِ مَا يَبَايِعُهُنَّ إِلَّا يَقُولُهُ قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ
تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ
الزُّهْرِيِّ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ
عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ.....

باب قوله إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ

ترجمہ۔ حضرت ام عطیہؓ فرماتی ہیں۔ کہ ہم نے جناب رسول اللہ ﷺ سے بیعت کی۔ تو ہم پر آپؐ نے یہ آیت پڑھی کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ کرنا۔ اور آپؐ نے ہمیں نوحہ خوانی سے منع فرمایا۔ تو ایک عورت نے اپنا ہاتھ روک لیا کہنے لگی کہ فلاں عورت نے نوحہ خوانی میں میری امداد کی تھی میں اسے بدلہ دینا چاہتی ہوں۔ جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے اسے کچھ نہ کہا۔ پس وہ آپؐ کے پاس سے چلی گئی۔ واپس آکر اس نے آپؐ کے ہاتھ پر بیعت کی۔

حَدِثَ (۵۳۶) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ.....
عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ
عَلَيْنَا أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ
فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا فَقَالَتْ أَسْعَدْتُ نَبِيَّ فُلَانَةٍ أُرِيدُ
أَنْ أَجْزِيَهَا فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَانْطَلَقَتْ
وَرَجَعَتْ قَبَايِعُهَا.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ لایصہیک فی معروف کے بارے میں فرماتے ہیں کہ یہ ایک شرط تھی جو اللہ تعالیٰ نے عورتوں کے لئے شرط رکھی۔

حَدِثَ (۵۳۷) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَعْصِيكَ فِي
مَعْرُوفٍ قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطُهُ شَرَطَ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ...

ترجمہ۔ حضرت عبادہ بن الصامتؓ فرماتے ہیں کہ

حَدِثَ (۵۳۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ...

سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَتَابِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تُسْرِفُوا وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ وَكَثُرَ لَفْظُ سُفْيَانَ قَرَأَ الْآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَوْقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذْبَةٌ وَإِنْ شَاءَ غَفَرْلَهُ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ

نبی اکرم ﷺ کے پاس تھے کہ آپ نے فرمایا۔ کہ کیا تم میرے ہاتھ پر اس بات پر بیعت کرتے ہو۔ کہ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہ کرو۔ نہ زنا کرو گے اور نہ چوری کرو گے۔ اور اس آیت کی قرأت کی۔ اور سفیان کا لفظ اکثر یہ ہے۔ کہ آیت کو پڑھا۔ پس جس شخص نے تم میں سے ان کو پورا کیا اس کا ثواب اللہ تعالیٰ دے گا۔ اور جس نے ان میں سے کسی چیز کا ارتکاب کیا پس اس کو سزا دی گئی تو وہ اس کے لئے کفارہ ہے۔ اور جس نے ان میں سے کسی جرم کا ارتکاب کیا پس اللہ تعالیٰ نے اس کی پردہ پوشی کی پس وہ اللہ کی طرف ہے۔ اگر چاہے تو اسے

عذاب دے اگر چاہے تو اس کی مغفرت کرے۔ عبد الرزاق نے اس کی متابعت کی ہے۔

حدیث (۴۵۳۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ يَدِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يُشَقِّمُهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَاتِمَ قَالَ حِينَ فَرَغَ أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرَهَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْ وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلَنَ يُلْقِيَنِ الْفَتْخَ وَالْحَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں عید الفطر کے موقع پر جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ نماز میں حاضر تھا۔ اور حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ اور حضرت عثمانؓ کے ہمراہ بھی میں نے نماز پڑھی سب نے اس نماز کو خطبہ سے پہلے پڑھا اس نماز کے بعد آپ خطبہ پڑھتے تھے۔ پھر جناب نبی اکرم ﷺ منبر سے نیچے اترتے تھے گویا میں ابھی آپ کی طرف دیکھ رہا ہوں۔ جبکہ آپ لوگوں کو اپنے ہاتھ کے اشارہ سے بٹھلا رہے تھے۔ پھر آپ مردوں کو چیرتے ہوئے حضرت بلالؓ کے ہمراہ عورتوں کی طرف تشریف لائے۔ پھر آپ نے یہ آیت یا ایہا النبی تلاوت کی۔ یہاں تک کہ جب اس کی قرأت سے فارغ ہوئے۔ تو فراغت کے بعد آپ نے فرمایا اے عورتو! تم اسی حال میں رہو۔ اس پر ایک عورت نے کہا جس کے سوال پر کسی نے آپ کو جواب نہ دیا تھا۔ ہاں یا رسول اللہ! حسن بصری نہیں جانتے کہ وہ عورت کون تھی۔ وہ اسماء بنت یزید تھی۔

تو آپؐ نے فرمایا صدقہ خیرات کرو۔ اور حضرت بلالؓ نے اپنا کپڑا پھیلا دیا۔ تو عورتیں اپنی بوی چھوٹی انگوٹھیاں حضرت بلالؓ کے کپڑے میں ڈالنے لگیں۔

سُورَةُ الصَّفِّ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ کہ من انصاری کا مطلب کون اللہ کی طرف جاتے ہوئے میری پیروی کرتا ہے۔ یا میرا ساتھ دیتا ہے۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مرصوص بمعنی مضبوط جو ایک دوسرے کے ساتھ ملے ہوئے ہوں۔ اور غیر ابن عباسؓ نے کہا کہ بیتل سے مضبوط کئے گئے ہوں۔

قَالَ مُجَاهِدٌ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ أَيْ مَنْ تَبِعَنِي إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ "مَرْصُوصٌ مُلَصَّقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ" وَقَالَ غَيْرُهُ بِالرَّصَاصِ

بَابُ يَأْتِي مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ

ترجمہ۔ حضرت جبیرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ پچھ میرے کئی نام ہیں میں محمد ہوں۔ احمد ہوں۔ اور میں ماجی ہوں۔ میرے ذریعہ اللہ تعالیٰ کفر کو مٹائیگا۔ پھر میں حاشر ہوں میرے قدموں پر میرے زمانہ نبوت میں لوگوں کو جمع کیا جائیگا اور میں آخری پیغمبر ہوں۔

حَدِيثُ (٤٥٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدِمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بَابُ قَوْلِهِ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَقَرَّ عُمْرُ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

حدیث (۴۵۴۱) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَآخِرُهَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَتْ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْنَا بَرَأَجَعَهُ حَتَّى سَأَلَ فَلَا نَأْوِئُنَا سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.....

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھے تھے کہ آپؐ پر سورہ جمعہ اتاری جس میں ہے کہ دوسرے وہ لوگ جو ابھی تک ان کے ساتھ آکر نہیں ملے۔ میں نے پوچھا یا رسول اللہ وہ کون لوگ ہیں۔ پس آپؐ نے کوئی جواب نہیں دیا یہاں تک کہ تین مرتبہ آپؐ سے اسکا سوال کیا۔ اور ہمارے درمیان حضرت سلمان فارسی بھی تھے۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اپنا ہاتھ مبارک حضرت سلمانؓ پر رکھتے ہوئے فرمایا کہ اگر ایمان کنکشاں کے پاس بھی ہو گا تو ان کے آدمی یا ان کا ایک آدمی اس کو ضرور حاصل کر کے رہے گا۔

تشریح از شیخ مدنی - رجل من هؤلاء - یہ روایت صحاح ستہ میں سے صحیح بخاری کی ہے۔ سب سے پہلے اس کے مصداق حضرت امام ابو حنیفہؒ ہیں۔ پھر امام بخاریؒ اور پھر خواجہ حبیبؒ عجی ہیں۔ وجہ یہ ہے کہ امام اعظمؒ سب سے پہلے اہل فارس میں سے ہیں۔
تشریح از قطب گنگوہی - فانطلقت ورجعت ۲۶-۷۲۶ یعنی نوحہ خوانی میں اس کی مدد نہ کی۔

تشریح از شیخ زکریا - اس حدیث کی توجیہ میں کئی اقوال ہیں۔ قطب گنگوہیؒ نے ان میں سے ایک کا ذکر کیا ہے۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں تفصیل یوں ہے۔ فانطلقت کہ اس عورت نے بیعت کر لی اور اپنی بیعت میں نوحہ کی امداد کو مستثنیٰ کر لیا پھر جا کر واپس آئی اور مدد کرنے پر دوبارہ بیعت کی۔ کیونکہ جب گئی تھی تو اس نے اس عورت کی نوحہ میں امداد بالکل نہیں کی تھی۔ اور اسعاد کے معنی ہیں دوسری عورت کے ساتھ کھڑے ہو کر روانہ اور تکی کرنا۔ اور نسائی کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ اس نے اسعاد کے بعد اگر بیعت کی تو ام عطیہؓ کو رخصت دینا یہ خصوصیت پر محمول ہوگا۔ غیر کو نوحہ کی اجازت حلال نہیں۔ لیکن اس حدیث کی بنا پر مالکیہؒ فرماتے ہیں کہ اصل نوحہ حرام نہیں ہے۔ البتہ جس کے ساتھ افعال جاہلیہ ہوں۔ جیسے گریبان پھارنا چہرہ نوچنا وغیرہ وہ ممنوع ہے۔ لیکن عام علماء کا مسلک مطلقاً نیاہت کی تحریم ہے۔ باقی آپؐ کی اجازت کو تنزیہ پر محمول کیا جائیگا۔ بعد ازاں وعیدات نازل ہوئیں تو نیاہت حرام ہو گئی۔ قرطبیؒ کی تحقیق یہی ہے۔ حافظؒ نے مختلف جوابات نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ اقرب الاقوال یہ ہے کہ نیاہت پہلے مباح تھی پھر مکروہ تنزیہی ہوئی۔ بعد ازاں حرام ٹھہری۔

باب وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً

حدیث (۴۵۴۲) حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلْتُ غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَارَ النَّاسُ الْإِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا..

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ جمعہ کے ایک دن ایک غلہ بچنے والا قافلہ آیا ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس تھے۔ تو لوگ آپ کو چھوڑ کر ٹوٹ پڑے۔ مگر بارہ آدمی آپ کے ساتھ رہ گئے باقی جدا ہو گئے جن میں خلفاء راشدین شامل تھے تو اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی جب یہ لوگ کوئی تجارتی سامان دیکھتے ہیں اور مشغلہ نظر آتا ہے تو اسکی طرف پھیل جاتے ہیں۔

سُورَةُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ

قَالُوا اَنْشَهُدُ اَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ اِلَى الْكَافِرِيْنَ

حدیث (۴۵۴۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَوْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَمِّي أَوْ لِعَمْرِ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَقَهُ فَاصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِْبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا رَأَيْتَ

ترجمہ۔ حضرت زید بن ارقمؓ فرماتے ہیں۔ کہ میں ایک جہاد میں تھا غاہاواہ غزوہ تبوک ہے۔ یا غزوہ بنی المصطلق کہ میں نے عبد اللہ بن ابی سے سنا جو کہتا تھا جو لوگ آپ کے ارد گرد جمع ہیں ان پر خرچ نہ کرو۔ تاکہ یہ لوگ بھاگ جائیں۔ اور یہ بھی کہا کہ اگر ہم لوگ آنحضرت ﷺ کے پاس سے واپس مدینہ پہنچے تو ہمارے عزیز لوگ ان ذلیلوں کو مدینہ سے نکال دیں گے۔ میں نے اس کا ذکر اپنے چچا سے یا حضرت عمرؓ سے کر دیا۔ جنہوں نے یہ خبر جناب نبی اکرم ﷺ تک ذکر کر دی آپ نے مجھے بلایا تو میں نے آپ کو بات پوری بیان کر دی۔ آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کی طرف آدمی بھیجا تو انہوں نے قسم کھا کر کہا کہ انہوں نے تو

إِلَىٰ أَن كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ بِأَزِيدٍ.....

یہ بات نہیں کہی۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے جھوٹا قرار دیا۔ اور اسے سچا قرار دیا۔ تو اس کی وجہ سے مجھے ایک سخت غم لاحق ہوا کہ ایسا غم مجھے کبھی لاحق نہیں ہوا۔ پس میں گھر میں بیٹھ گیا۔ میرے بچے مجھ سے کہا کہ اس بیان سے

تمہارا کیا مقصد تھا کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے جھوٹا قرار دیا اور تجھ سے ناراض و غصہ ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ نازل فرمائی۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے میرے پاس آدمی بھیج کر یہ آیت پڑھی اور فرمایا کہ اے زید! اللہ تعالیٰ نے تیری تصدیق کر دی۔ جس سے مجھے خوشی حاصل ہوئی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ یہ غزوہ تبوک تھا۔ یا غزوہ بنی المصطلق تھا جس میں صحابہ کرامؓ کے ساتھ

منافقین جمع ہوئے۔ تو ان کے درمیان جھگڑا واقع ہوا۔ پہلے تو مہاجرین تھوڑے تھے اور انصار زیادہ تعداد میں تھے۔ مہاجرین بعد میں بہت ہو گئے۔ تو کئی معاملہ پر ان کا انصار سے جھگڑا ہو گیا۔ عبد اللہ بن ابی کتنے لگا کہ مہاجرین کو ہم نے پالا ہے۔ یہ آج ہم سے جھگڑتے ہیں۔ یہاں سے فارغ ہو کر ہم مہاجرین کو آمد اودیئلہ کر دیں گے۔ اور ان کو مدینہ سے نکال دیں گے۔ حضرت زید بن ارقمؓ اسکی یہ ساری گفتگوں سن رہے تھے جنہوں نے جا کر آنحضرت ﷺ کو اطلاع کی۔ آپؐ نے عبد اللہ بن ابی سے پوچھا تو اس نے قسم کھا کر انکار کر دیا۔ آپؐ نے اس کی بات کو درست مان لیا۔ اور حضرت زید بن ارقمؓ کی بات کو جھٹلا دیا۔ وہ غمگین ہو کر گھر میں بیٹھ گئے جس پر یہ آیت نازل ہوئی لکن ابی کو جھوٹا قرار دیا گیا اور ابن ارقمؓ کی تصدیق ہوئی۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔ کہ منافقین گواہی دیتے ہیں کہ آپؐ اللہ کے رسول ہیں۔ اللہ جانتا ہے کہ واقعی آپؐ اللہ کے رسول ہیں۔ لیکن اللہ گواہی دیتا ہے کہ منافق جھوٹے ہیں۔ یعنی وہ کاذب فی الاعتقاد ہیں یہ صاحب تلخیص کی تحقیق ہے لیکن یہ صحیح نہیں بلکہ ان المنافقین لکاذبوں کا رجوع لیخرجہن الاعز منها الا ذل کی طرف ہے کہ ابن ابی نے کہا تھا ہم عزیز ہیں مہاجرین ذلیل ہیں ہم مدینہ پہنچ کر ان کو نکال دیں گے۔ جس کا ابن ابی نے آپؐ کے سامنے انکار کر دیا تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ منافق جھوٹا ہے اس نے یہ الفاظ ضرور کہے ہیں۔ تو کذب کا رجوع اس قول کی طرف ہوا چنانچہ مطول میں علامہ تفتازانی نے اس کو بیان کیا ہے۔

ترجمہ۔ انہوں نے اپنی قسموں کو ڈھال بنا لیا ہے
یجتنون بھا یعنی ان قسموں کے ذریعہ اپنے خون اور مال کو
چھپاتے ہیں۔

باب قَوْلُهُ اتَّخَذُوا اِيْمَانَهُمْ حُجَّةً

ترجمہ۔ حضرت زید بن ارقمؓ فرماتے ہیں کہ میں اپنے

حدیث (۴۵۴۴) حَدَّثَنَا اَدَمُ.. عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمٍ

قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنٍ
سَلُولٍ يَقُولُ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى يَنْقَضُوا وَقَالَ أَيْضًا لَيْنُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
وَإِصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَكَذَبَنِي فَأَصَابَنِي هُمُ كَمْ يُصِيبُنِي مِنْهُ قَطْ
فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
إِلَى قَوْلِهِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا... إِلَى قَوْلِهِ
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَقَرَأَ هَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ...

چچا کے ہمراہ تھا۔ کہ میں نے عبد اللہ بن ابی سلول کی زبانی سنا۔ جو
کہہ رہا تھا کہ جو مہاجر لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس ہیں
ان پر خرچ مت کرو تا کہ وہ آپ کے پاس سے منتشر ہو کر بھاگ
جائیں۔ نیز یہ بھی کہ اگر ہم مدینہ واپس لوٹے تو عزت والا ذلت
والے کو مدینہ سے ضرور نکال دیگا۔ میں نے اپنے چچا سے اسکی
گفتگو کا ذکر کیا۔ میرے چچا نے جناب رسول اللہ ﷺ سے ذکر
کیا۔ آپ نے عبد اللہ بن ابی کی طرف پیغام بھیجا اسے اور اس
کے ساتھیوں کو بلوایا۔ جنہوں نے قسمیں کھا کر کہا کہ ہم نے کچھ
نہیں کہا۔ پس آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے ان کو سچا قرار دیا
اور مجھے جھٹلادیا۔ جس پر مجھے اتنا صدمہ ہوا کہ اس جیسا صدمہ
مجھے کبھی لاحق نہیں ہوا۔ چنانچہ میں غزدہ اپنے گھر میں بیٹھ گیا
جس پر اللہ تعالیٰ نے آیات نازل فرمائیں اذاجاءک المنافقون
سے لاتنفقوا علی من عند رسول اللہ اور لیخرجن الاعرض منها الاذل

تو آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے میری طرف پیغام بھیجا پھر یہ آیات مجھ پر پڑھیں۔ پھر فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری تصدیق فرمائی ہے۔

باب قَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَمْنُوهُمْ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

ترجمہ۔ حضرت زید بن ارقم فرماتے ہیں۔ کہ جب
عبد اللہ بن ابی نے لاتنفقوا... کہا اور نیز یہ بھی کہا لیخرجن الاعرض
تو میں نے اپنے چچا کے واسطے سے جناب نبی اکرم ﷺ کو اسکی
اطلاع کی جس پر انصار نے مجھے ملامت شروع کی اور عبد اللہ بن
ابی نے قسم کھائی کہ اس نے یہ نہیں کہا۔ تو میں اپنے گھر واپس
لوٹ کر سو گیا۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے بلوایا۔ میں
آپ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ تو فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں

حدیث (۴۵۴۵) حَدَّثَنَا اَدَمُ... سَمِعْتُ
زَيْدَ بْنَ اَرْقَمٍ قَالَ لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
عَلَى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ... وَقَالَ أَيْضًا لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزُّ... أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِيَّ الْإِنصَارُ
وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى
الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ فَاتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْتُهُ

سچا قرار دیا ہے اور یہ آیات نازل ہوئیں ہم الذین یقولون
لا تنفقوا.....

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تَنْفِقُوا قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ زَيْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

باب قوله وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ

ترجمہ۔ حضرت زید بن ارقمؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ
ایک ایسے سفر میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ روانہ ہوئے۔
جس میں لوگوں کو سخت مصیبت پیش آئی۔ تو عبد اللہ بن ابی نے
اپنے ساتھیوں سے کہا لا تنفقوا اور لندن رجعنا الى المدينة
بھی کہا تو میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر
اس کی اطلاع دی۔ آپ نے عبد اللہ بن ابی کی طرف آدمی بھیج کر
اس سے پوچھا تو اس نے اپنی قسم میں پوری کوشش کر کے کہا کہ
اس نے نہیں کہا۔ لوگ کہنے لگے کہ زیدؓ نے جناب رسول اللہ
ﷺ سے جھوٹ کہا تو ان کے اس کہنے سے میرے دل کو سخت
صدمہ پہنچا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میری تصدیق اس آیت
میں نازل فرمائی۔ اذاجاءك پس جناب نبی اکرم ﷺ نے

حدیث (۴۵۴۶) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَالِدٍ
سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي لَاصِحَابِهِ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
وَقَالَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ..... فَاتَيْتُ النَّبِيَّ
ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَسَأَلَهُ
فَاجْتَهَدِيْمَنِي مَا فَعَلَ قَالُوا كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا أَشِدَّةَ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ تَصْدِيقِي فِي إِذْجَاءِكَ الْمَنَافِقُونَ فَدَعَاهُمْ
النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوْا رُؤُسَهُمْ.....

ان کو بلایا تاکہ آپ ان کے لئے مغفرت کی دعا کریں تو انہوں نے اعراض کرتے ہوئے اپنے سروں کو ہلایا۔

باب قوله حُسْبُ مُسْنَدَةٍ

قَالَ كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ

ترجمہ۔ فرماتے ہیں کہ وہ خوبصورت لوگ تھے

ترجمہ۔ یعنی سر کو ہلا کر جناب نبی اکرم ﷺ سے
مذاق کرتے ہیں اور تشدید کی بجائے لو وارؤسہم
بھی پڑھا گیا کہ انہوں نے اپنے سروں کو مروڑ کر کہا۔

باب قوله وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا

يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ خَرُّوْا اسْتَغْزَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ
وَيَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوِثُ لَوَّارُؤُسَهُمْ

ترجمہ۔ زید بن ارقم فرماتے ہیں۔ کہ میں اپنے چچا کے ہمراہ تھا کہ میں نے عبد اللہ بن ابی بن سلول کو کہتے سنا کہ جو لوگ آپ کے پاس ہیں ان پر مت خرچ کرو جس کا ذکر میں نے اپنے چچا سے کیا۔ میرے چچا نے جناب نبی اکرم ﷺ سے ذکر کیا۔ تو آپ نے مجھے بلوایا میں نے آپ کو وہ خبر بیان کی۔ آپ نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کی طرف پیغام بھیجا تو انہوں نے قسم اٹھائی کہ انہوں نے نہیں کہا۔ تو آپ نبی اکرم ﷺ نے مجھے جھوٹا قرار دیا۔ اور انہیں سچا قرار دیا۔ جس پر مجھے ایسا غم لاحق ہوا کہ ایسا غم کبھی لاحق نہیں ہوا۔ تو میں گھر میں بیٹھ گیا۔ میرے چچا مجھے کہنے لگے کہ اس سے تمہارا کیا مقصد تھا یہاں تک جناب نبی اکرم ﷺ نے تجھے جھوٹا قرار دیا۔ اور تجھ پر سخت ناراض ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اذاجاءک المنافقون..... کی آیات نازل فرمائیں جناب نبی اکرم ﷺ نے میرے پاس آدمی

بھیجا۔ پس آپ نے ان آیات کو مجھ پر پڑھا اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں سچا قرار دیا ہے۔

باب قوله سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہ فرماتے ہیں کہ ہم ایک غزوہ میں تھے۔ اور کبھی سفیان کہتے ہیں کہ ہم ایک لشکر میں تھے کہ مہاجر آدمی نے ایک انصاری کی دہ پر تھپڑ مارا تو انصاری انصار کو مدد کے لئے پکارنے لگا اور مہاجر مہاجرین کہہ کر پکارنے لگا۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کو سنا تو فرمانے لگے کہ یہ کیا جاہلیہ کا نعرہ ہے۔ انہوں نے بتلایا۔ یا رسول اللہ ایک مہاجر نے

حدیث (۴۵۴۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ..... سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فِي جَيْشٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا آلَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا آلَ الْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَ ذَلِكَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَبَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ فَسَمِعَ
 بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَقَالَ فَعَلَوْهَا وَأَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ
 رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَصْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 حِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدَ
 قَالِ سَفِيَّانَ حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو قَالَ عُمَرُو سَمِعْتُ
 جَابِرًا كُنَّامَعَ النَّبِيِّ ﷺ

کسی انصاری کو در پر تھپڑ مارا آپ نے فرمایا اس کو چھوڑو
 یہ تو بدبودار کلمہ ہے۔ عبد اللہ بن ابی کو اس کی خبر ہوئی تو کہنے
 لگے کیا مہاجر یہ کرنے لگے۔ لیکن واللہ اگر ہم مدینہ واپس پہنچے تو
 عزیز ذلیل کو مدینہ سے ضرور نکال دیگا۔ یہ خبر جناب نبی اکرم
 ﷺ کو پہنچی تو حضرت عمرؓ اٹھ کھڑے ہوئے۔ کہنے لگے
 یا رسول اللہ مجھے اجازت دیجئے کہ میں اس منافق کی گردن
 اڑا دوں۔ جس پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو۔ لوگ
 کہتے پھرینگے محمد ﷺ اپنے اصحاب کو قتل کر رہا ہے۔ جب
 مہاجرین مدینہ میں آئے تو انصار مہاجرین سے زیادہ تھے لیکن
 اس کے بعد مہاجرین بہت ہو گئے۔ سفیان کہتے ہیں میں نے
 اس حدیث کو عمرو سے محفوظ کیا ہے۔ اور عمرو فرماتے ہیں کہ
 میں نے حضرت جابرؓ سے سنا کہ ہم نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھے

تشریح از شیخ مدنیؒ - کسع در پر تھپڑ مارنے کو کہتے ہیں۔ دعوی جاہلیہ یعنی حق اور باطل کا پتہ چلائے بغیر اہل دیوان کی
 مدد کیلئے دوڑ پڑے حالانکہ مغلوب کی امداد کرنی چاہئے تھی ظالم کو اس کے ظلم سے روکا جاتا محض عصبیت اور قومیت پر لڑائی نہیں کرنی چاہئے۔

باب قَوْلُهُ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا

حَدِيثُ (٤٥٤٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ
 حُزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ فَكَتَبَ إِلَى زَيْدِ بْنِ
 أَرْقَمَ "وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ
 وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ

ترجمہ - حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں۔ کہ جو
 لوگ غزوہ حرہ میں شہید ہوئے ان پر مجھے بہت ملال ہوا۔ تو
 حضرت زید بن ارقمؓ کو جب میری سخت غمگینی کا علم ہوا تو
 انہوں نے میری طرف خط لکھا جس میں وہ ذکر کرتے تھے کہ
 انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا۔ فرماتے تھے اے اللہ
 انصار کی اور انصار کے بیٹوں کی مغفرت فرما۔ ابن الفضل کو شک
 ہے کہ آپ نے اہماء اہماء الانصار بھی فرمایا نہیں۔

تو حضرت انسؓ نے اپنے بعض ان ساتھیوں سے پوچھا جو ان کے پاس تھے فرمایا یہ زید بن ارقم وہ شخص ہیں جن کے بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ فرماتے تھے کہ یہ وہ شخص ہے جن کے کانوں کی اللہ تعالیٰ نے تصدیق کی ہے

أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَسٌ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ غزوہ حرہ ۶۳ھ میں واقع ہوا ہے۔ جبکہ اہل مدینہ نے یزید کی بیعت کرنے سے انکار کر دیا تو اس نے مدینہ پر لشکر کشی کی۔ حرہ کے مقام پر سخت جنگ ہوئی۔ جس میں بہت سے صحابہ کرام خصوصاً انصار بہت شہید ہوئے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ہوالذی یقول..... اس واقعہ کی مناسبت سورہ سے ظاہر ہے کیونکہ آنحضرت ﷺ کا یہ ارشاد اسی غزوہ میں ہوا جو اس سورت کے اندر ذکر کیا گیا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ ترجمہ سے مطابقت حدیث کے آخری الفاظ سے ہے۔ وہ ہوالذی اوفی اللہ لہ باذنہ ہے۔ اسلئے کہ جب حضرت زید بن ارقمؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے عبد اللہ بن ابی کی گفتگو بیان کی تو آپؐ نے فرمایا اے زید! شاید تمہارے سننے میں غلطی ہوئی ہو۔ انہوں نے فرمایا نہیں جب آیت ان کی تصدیق میں نازل ہوئی۔ تو آپؐ حضرت زید کو پیچھے سے جاکر ملے اور ان کو ہلایا اور فرمایا اے لڑکے تیرے کان نے پوری وفا کی۔ کہ جو کچھ ان کے کانوں نے سنا اللہ تعالیٰ نے اس کی تصدیق فرمائی۔ گویا کہ اس کے کان اس سنی ہوئی بات کی تصدیق کے ضامن ہیں۔ تو کان اپنی ضمان کو پورا کرنے والے ہوئے۔ اور مولانا مکی کی تقریر میں ہے۔ یہ سورہ عبد اللہ بن ابی کے واقعہ میں دفعہ واحدہ نازل ہوئی ہے۔ امام بخاریؒ کی غرض مختلف آیات لانے اور بار بار اس قصہ کو لوٹانے سے یہ ہے کہ یہ احتمال ختم ہو جائے کہ شاید ان آیات میں سے کوئی آیت اس قصہ کے علاوہ کسی اور میں اتری ہو۔ اور امام بخاریؒ نے سورہ بقرہ میں اور آخری چند ابواب میں یہی طریقہ اختیار کیا ہے۔ کہ ان سب آیات کا تعلق اسی ایک واقعہ سے ہے۔

باب قَوْلُهُ يَقُولُونَ لَنَنْ رَّجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى آخِرَالَايَةِ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ ہم ایک غزوہ میں تھے کہ ایک مہاجر نے کسی انصاری کی دہر پر لات ماردی۔ یا تھپڑ ماردیا۔ تو انصاری بولا اے انصاریو! میری مدد کو پہنچو۔ مہاجر کہنے لگا مہاجر! تم میری امداد کو پہنچو میری فریاد ہے۔ پس یہ کلمات اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو سنوا دیے۔ آپؐ نے پوچھا یہ کیا واقعہ ہے۔ بتلایا گیا کہ ایک مہاجر نے کسی انصاری کے مارا ہے۔ تو انصاری نے انصار کو مدد کے لئے پکارا

حدیث (۴۵۵۰) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَلِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَلِ الْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

اور مہاجرین مہاجرین کو مدد کے لئے پکارا۔ جس پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اسے چھوڑ دو یہ عصیت کا نعرہ بدو دار کلمہ ہے۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں جب جناب نبی اکرم ﷺ مدینہ تشریف لائے تھے تو انصار زیادہ تھے اس کے بعد مہاجرین کی تعداد زیادہ ہو گئی۔ عبد اللہ بن ابی کسنہ لگا۔ کہ کیا مہاجرین نے ایسا کیا ہے۔ واللہ اگر ہم مدینہ واپس پہنچے تو عزیز ذلیل کو نکال دیگا۔ جس پر حضرت عمر بن الخطابؓ نے فرمایا۔ یا رسول اللہ! مجھے اجازت دیجئے میں اس منافق کی گردن اڑا دوں۔ آپؐ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو یہ لوگ باتیں نہ کرتے پھر میں کہ محمد ﷺ اپنے ساتھیوں کو قتل کر رہا ہے۔

رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَيْلَ الْأَنْصَارِ
وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَيْلَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
دَعَوْهَا فَاتَّبَعَهَا مُتَنَبِّئًا وَقَالَ جَابِرٌ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ
حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ ثُمَّ كَفَرُ الْمُهَاجِرُونَ
بَعْدَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ فَعَلُوا وَاللَّهِ كُنْ
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُ
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

تشریح از شیخ مدنی۔ آپؐ اس شرت سے بچنا چاہتے ہیں۔ کہیں اس سے لوگوں کو آپؐ سے نفرت نہ ہو جائے۔ اس بنا پر ہمارے فقہاء فرماتے ہیں کہ نبیؐ شر ہوتا ہے۔ لیکن اس میں وہ عیوب نہیں ہوتے جنکی وجہ سے لوگوں کو اس سے نفرت پیدا ہو۔ جیسے برص جذام وغیرہ کی بیماریوں سے پیغمبر محفوظ ہوتا ہے۔ اس واقعہ کے بعد عبد اللہ بن ابی کسنہ کے بیٹے حضرت عبد اللہ نے جو مخلص مسلمان تھے۔ اپنے باپ کے اونٹ کی تکمیل پکڑی اور کہا جب تک تم یہ نہ کہدو کہ آنحضرت ﷺ اور آپؐ کے صحابہ اعز ہیں اور میں اذل ہوں۔ اس وقت تک تیرے اونٹ کی تکمیل کو نہیں چھوڑو گا۔ چنانچہ اس نے ایسا کیا کہ تمام لوگوں کے سامنے اپنے ذلیل ہونے کا اقرار کیا۔ لیکن ابی برادر اپنے بیٹے کو روکتا رہا کہ میرے اونٹ کی تکمیل مت پکڑو۔ لیکن ان کے بیٹے اس وقت تک برابر تکمیل پکڑے رہے۔ جب تک اقرار نہیں کر لیا۔

سُورَةُ التَّغَابُنِ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں یہ ہدف قلبہ کا مطلب یہ ہے کہ مؤمن وہ ہے جب اس پر کوئی مصیبت ٹوٹ پڑے تو اس پر راضی ہو جائے اور سمجھ لے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے۔

وَقَالَ عَلَقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ
وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ

سُورَةُ الطَّلَاقِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَبَالَ أَمْرُهَا جَزَاءُ أَمْرُهَا

حدیث (۴۵۵۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ
حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبُغِظَ فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيَرَأِجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا
حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَّاهُ أَنْ تَطْلُقَهَا
فَلْيُطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يُمْسِكَهَا فَبَلَكَ الْعِدَّةَ كَمَا
أَمَرَهُ اللَّهُ

ترجمہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ خبر دیتے ہیں کہ
انہوں نے حالت حیض میں اپنی بیوی کو طلاق دے دی جس کا
ذکر حضرت عمرؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے کیا جس پر آپؐ
سخت ناراض ہوئے۔ پھر فرمایا کہ اس سے رجوع کرے پھر
طہر تک اسے روکے رکھے پھر جب وہ حیض آنے کے بعد پاک
ہو جائے۔ پس اب اگر اسے طلاق دینے کی ضرورت ظاہر ہو تو
طہر کی حالت میں اسے طلاق دے۔ بھستہ ہونے سے پہلے۔
بس یہی وہ عدت ہے۔ جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے۔

تشریح از شیخ مدنی ”۔ عورتوں کی پیدائش بقاء نسل کیلئے ہے۔ اور عورتیں شقائق الناس ہیں۔ اور انہیں ہن لباس لکم
فرمایا گیا ہے۔ ان ارشادات کا تقاضا تھا کہ عورت کو کبھی طلاق نہ دی جائے۔ لیکن رسالہ وقت زوجین کے درمیان ایسی منافرت پیدا ہو جاتی ہے
جس کی وجہ سے ان کے دین و دنیا خطرہ میں پڑ جاتے ہیں۔ اس لئے شریعت نے اس خطرہ سے بچنے کے لئے طلاق کی اجازت دے دی۔ لیکن
ساتھ ہی اسے انقض البہات بھی کہتے ہیں حضرت ابن عمرؓ نے حالت حیض میں اپنی بیوی کو طلاق دے دی تھی جس میں طبعی طور پر انسان کو
عورت کے پاس جانے سے نفرت ہوتی ہے۔ بہائیں اس وقت کی طلاق کا اعتبار نہیں کیونکہ اس وقت رغبت نہیں ہوتی تو طہر کی طلاق کا
اعتبار ہو گا چنانچہ اسی بنا پر آپؐ نے فلیراجعہا فرمایا۔

باب قَوْلُهُ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَاحِدٌ هَآذَاتُ حَمْلٍ

ترجمہ۔ حضرت ابو سلمہؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ

حدیث (۴۵۵۲) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ
وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بَارِعِينَ لَيْلَةً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَخْرَا لِجَلِيلٍ قُلْتُ أَنَا وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ
أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَبَا مَعَ ابْنِ آخِي
يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا
إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا فَقَالَتْ قُتِلَ زَوْجُ
سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ
بَارِعِينَ لَيْلَةً فَخَطَبْتُ فَانْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ
حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعْظِمُونَهُ
فَذَكَرَ أَخْرَا لِجَلِيلٍ فَحَدَّثَتْ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنِ
الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ فَضَمَّنِي لِي
بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَفِطِنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّي
إِذَا الْجَرِيُّ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ
فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيَ وَقَالَ وَلَكِنْ عَمَهُ
لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ
فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ هَلْ
سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ
فَقَالَ اتَّجَمَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظُ وَلَا تَجْعَلُونَهَا عَلَيْهَا

کے پاس ایک آدمی آیا جبکہ ان کے پاس حضرت ابو ہریرہؓ بیٹھے ہوئے تھے۔ کہنے لگا کہ مجھے اس عورت کے بارے میں فتویٰ بتاؤ جس نے اپنے خاوند کی وفات کے بعد چالیس راتوں میں چر جن لیا۔ تو ابن عباسؓ نے فرمایا۔ وہ آخری عدت گزارے میں نے کہا کہ قرآن میں تو ہے کہ حاملہ عورتوں کی عدت یہ ہے کہ وہ وضع حمل کریں۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ میں تو اپنے بھٹے ابو سلمہ کے ساتھ ہوں تو حضرت ابن عباسؓ نے اپنے غلام کریم کو حضرت ام سلمہؓ ام المؤمنین کے پاس بھیجا جن سے مسئلہ پوچھتے تھے انہوں نے فرمایا کہ سیدہ اسلمیہ کا خاوند ایسی حالت میں شہید ہوا کہ انکی یہ بیوی حاملہ تھی جس نے ان کی موت کے چالیس رات بعد وضع حمل کر لی۔ پس اس سے خطبہ کیا گیا تو آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے ان کا نکاح کر دیا ابو السنا بل ان سے خطبہ کرنے والوں میں سے تھے۔ اور سلیمان ابن حرب کی سند میں ہے کہ محمد بن سیرین فرماتے ہیں کہ میں ایک ایسے حلقہ میں تھا جس میں عبدالرحمن ابن ابی لیلی بھی تھے جن کے تلامذہ انکی تعظیم کرتے تھے تو انہوں نے بھی آخر الاجلین ذکر کیا میں نے سیدہ بنت الحارث کی حدیث بیان کی۔ حضرت عبداللہ بن عتبہ سے فرماتے ہیں ان کے بعض شاگرد مجھے چمٹ گئے۔ محمد فرماتے ہیں کہ میں سمجھ گیا۔ میں نے کہا کہ میں نے عبداللہ بن عتبہ پر جھوٹ بولا تو یہ میری بڑی جسارت ہوگی۔ اور وہ کوفہ کے ایک کونے میں رہتے تھے۔ ان کو تو شرم آگئی لیکن ان کے بچا اس کے قائل نہ ہوئے۔ تو میری ملاقات ابو عطیہ مالک بن عامر سے ہوئی جن سے میں نے مسئلہ پوچھا تو انہوں نے مجھے حضرت سیدہؓ کی حدیث سنائی۔ تو میں نے ان سے

الرُّحْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطَّوْلِ
وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ...

پوچھا کہ آپ نے اس بارے میں کچھ حضرت عبداللہ بن مسعود سے بھی سنا ہے۔ تو انہوں نے کہا ہم حضرت عبداللہ کے پاس تھے کہ انہوں نے فرمایا کہ تم نے اس بچاری پر سختی کر دی

اس پر رخصت کا اطلاق کیوں نہیں کرتے۔ البتہ سورۃ النساء چھوٹی یہ سورۃ النساء بڑی کے بعد نازل ہوئی ہے۔ سورۃ طلاق میں اسکی عدت اولات الاحمال کہ حمل والی عورتوں کی عدت یہ ہے کہ وہ وضع حمل کر لیں۔ تضمین کا معنی ہے ہونٹ کا ٹٹا۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ کسی کو ٹوکا جائے قالہ المدنی۔

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بَابُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ

بَابُ تَبَتُّغِي مَرْصَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیر سے مروی ہے کہ جناب ابن عباس نے فرمایا۔ جب کوئی شخص کے تو مجھ پر حرام ہے۔ تو اسے کفارہ یمن ادا کرنا ہوگا۔ تمہارے لئے نبی اکرم رسول اللہ ﷺ بہتر نمونہ ہیں۔ کہ آپ نے کفارہ یمن ادا کیا۔

حدیث (۴۵۵۳) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْحَرَامِ
يُكْفَرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

ترجمہ۔ حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ حضرت زینب بنت جحش کے پاس شہدیا کرتے اور اس وجہ سے ان کے پاس کچھ دیر ٹھہر جایا کرتے تھے۔ میں نے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اتفاق کر لیا کہ ہم میں سے جس کے پاس بھی آپ تشریف لائیں تو وہ کے کیا آپ نے مغایر کھایا ہے۔ کیونکہ مجھے آپ سے مغایر کی بدبو آتی ہے تو آپ نے فرمایا نہیں

حدیث (۴۵۵۴) حَدَّثَنَا ابْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحِشٍ وَيَمْكُثُ
عِنْدَهَا فَوَاطِنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَلَى آيَتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا
فَلْتَقِلْ لَهُ أَكَلْتُ مَغْفِيرَ أَنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغْفِيرٍ

البتہ میں نے حضرت زینب بنت جحشؓ کے پاس شہد پایا ہے۔ پس میں ہر گز اس کا اعادہ نہیں کروں گا۔ جبکہ میں نے قسم کھالی ہے۔ پس اس کی کسی کو اطلاع نہ دینا۔

قَالَ لَا وَلَيْكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ فَلَنْ أَعُوذَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا.....

تشریح از شیخ مدنیؒ - فی الحرام یکفر یعنی اگر کوئی شخص یوں کہے کہ انت علی حرام تو کیا اس سے طلاق واقع ہوگی یا نہیں اگر واقع نہیں تو پھر یہ یمن ہے۔ جس کا کفارہ ادا کرنا ہوگا۔ جہور فرماتے ہیں کہ زوجہ کی تحریم اور ہے۔ دیگر اشیاء کی تحریم اور ہے۔ اگر غیر زوجہ کو حرام کر دیا۔ تو یہ یمن ہے۔ اگر زوجہ کو حرام کر دیا تو اس سے طلاق واقع ہوگی۔ کیونکہ یہ لفظ کنایات طلاق میں سے ہے۔ لیکن متاخرین احنافؒ فرماتے ہیں۔ چونکہ عرف میں یہ طلاق صریح ہے۔ لہذا اس سے طلاق رجعی واقع ہوگی۔ بابتہ نہیں ہوگی۔ اس کی زیادہ تفصیل کتاب الطلاق میں آئیگی۔ آنحضرت ﷺ کی عادت مبارکہ تھی۔ کہ بعد از نماز عصر ازواج مطہرات کی خبر گیری کے لئے ان کے حجرات میں تشریف لے جاتے تھے۔ ازواج مطہرہ کی دوپارٹیاں بن گئی تھیں۔ ایک کی لیڈر حضرت عائشہؓ تھیں اور دوسری کی حضرت زینبؓ آپؐ حضرت زینبؓ کے پاس زیادہ دیر ٹھہر جاتے۔ کیونکہ وہ آپؐ کو شہد پلاتی تھیں۔ مخالف پارٹی کی میٹنگ ہوئی۔ مکر سوچا اور عورت کا مکر گھوڑے کا چکر اونٹ کی پکڑ اور ہاتھی کی دھکڑ مشہور ہے۔ تجویز یہ پاس ہوئی۔ کہ جب بھی کسی کے پاس آپؐ تشریف لائیں تو ہر ایک بی بی کے کہے کہ آپؐ کے منہ سے مغایر کی بدبو آتی ہے۔ مغایر ایک قسم کا بدبو دار درخت ہے۔ جس کو عرب پانی میں حل کر کے پیتے تھے اس سے بدبو آتی تھی۔ آنحضرت ﷺ کو بدبو سے نفرت تھی۔ ان کے اس رویہ پر آپؐ نے قسم کھالی۔ کہ آئندہ شہد نہیں دیوں گا۔ جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ کہ اے اللہ کے نبی آپؐ حلال چیز کو اپنے اوپر حرام کرتے ہیں۔ کیا اس سے آپؐ بیویوں کی رضامندی حاصل کرنا چاہتے ہیں۔ آپؐ قسم کا کفارہ ادا کریں اور حلال چیز کو استعمال میں لائیں۔

باب قوله تَبَتَّعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ

باب قوله قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ میں حضرت عمر بن الخطابؓ سے ایک آیت کریمہ کے متعلق پوچھنے کا ارادہ رکھتا تھا لیکن سال بھر تک مجھے موقع نہ ملا۔ کہ میں ان سے سوال کرتا۔ انکی ہیبت اور رعب کی وجہ سے ہمت نہ ہوئی۔ یہاں تک کہ وہ حج کے لئے روانہ ہوئے تو میں بھی

حدیث (۴۵۵۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ..... عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْئَةً لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ

فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَيَّ
الْأَرَاكَ لِحَاجَةٍ لَهُ قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغْتُ ثُمَّ
سَرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّتَانِ
تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ يَتْلُكَ
حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ۖ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ
لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا اسْتَطِيعَ
هَيْبَةُ لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي عَلَيْهِ
فَسَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عَلِيمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ
عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا
حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ
قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرِ أَمَامَتِهِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي
لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكَ وَلِمَا
هَهُنَا فِيمَا تُكَلِّفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ فَقَالَتِ لِي عَجَبًا
لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنَّ
أَبْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ
غَضَبَانَا فَقَامَ عُمَرُ فَاحْذَرْدَانَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ غَضَبَانِ فَقَالَتِ
حَفْصَةُ ۖ وَاللَّهِ إِنَّا لَتُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ عَنِّي
أَحَدُكُمْ عَقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَابَنِيَّةُ لَا تَغْرَنكِ هَذِهِ النِّسَاءُ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا

انکے ہمراہ روانہ ہوا جب ہم واپس ہوئے تو راستہ میں مر اظہر ان
ظہر ان کے مقام پر حضرت عمرؓ قضائے حاجت کے لئے ایک
پیلو کے درخت کی طرف پھرے میں ان کے لئے ٹھہر گیا
یہاں تک وہ فارغ ہو لئے پھر میں ان کے ساتھ چلا تو میں نے کہا
امیر المؤمنین وہ کون دو بیبیاں ہیں جنہوں نے جناب نبی اکرم
ﷺ کے خلاف آپس میں تعاون اور اتفاق کر لیا تھا۔ یہاں تک کہ
آپؐ کی غیرت انکی غیرت پر بڑھ گئی۔ اور آپؐ نے اپنے اوپر
حرام کر دیا انہوں نے فرمایا وہ حفصہؓ اور عائشہؓ تھیں۔ میں نے کہا
واللہ! میں ایک سال سے اس کے متعلق آپ سے پوچھنا چاہتا تھا
لیکن آپ کی ہیبت اور رعب کی وجہ سے ہمت نہ ہوئی۔ آپ نے
فرمایا ایسا نہ کرو۔ جس چیز کے بارے میں تمہارا گمان ہو۔ کہ
میرے پاس اس کا علم ہے تو اس کے متعلق ضرور پوچھو اگر مجھے
علم ہوا تو میں تمہیں ضرور خبر دوں گا۔ پھر تفصیل سے حضرت عمرؓ
نے قصہ سنایا کہ واللہ! زمانہ جاہلیت میں ہم عورتوں کو کوئی اختیار
نہیں دیتے تھے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں
احکام نازل فرمائے۔ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا میں حکام کے
بارے میں فکر مند تھا تو میری بیوی کہنے لگی اگر اس طرح
کر لیتے تو اچھا ہوتا۔ میں نے اس سے کہا کہ جن معاملات کو میں
طے کرنا چاہتا ہوں تمہیں ان میں زحمت گوارا کرنے کی کیا
ضرورت ہے۔ کہنے لگی اے عمر بن الخطاب! آپ تو پسند نہیں
کرتے کہ آپ کو کوئی واپسی جواب دیا جائے۔ حالانکہ تیری
بیٹی تو جناب رسول اللہ ﷺ کو واپسی جواب دیتی ہے یہاں تک
وہ آج ان پر غصناک ہو گئے ہیں۔ تو حضرت عمرؓ اسی جگہ
اٹھ کھڑے ہوئے اپنی چادر سنبھالی اور حضرت حفصہ بیٹی کے

حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا هَا يُرِيدُ عَائِشَةُ قَالَ ثُمَّ
خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَاتِي مِنْهَا
فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمِّ سَلَمَةَ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ
الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ
تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَاخْذَنِي
وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَحْذُ
فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ إِذَا عَبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا
أَتِيهِ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلَكًا مِنْ مُلُوكِ عَسَّانَ
ذَكَرُوا لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدْ أَمْتَلَأَتْ
صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُ الْبَابَ
فَقَالَ افْتَحِ افْتَحِ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ
مِنْ ذَلِكَ اعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ
رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَاخْذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجُ
حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ
يَرْفِي عَلَيْهَا بِعُجْلَةٍ وَغَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَسْوَدَ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتَ
حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ
لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ .

پاس پہنچ گئے۔ اور ان سے کہنے لگے اے بیٹی! کیا تو جناب
رسول اللہ ﷺ کو واپسی جواب دیتی ہے۔ یہاں تک کہ وہ آج
ناراض ہو گئے ہیں۔ لی لی حصہ نے فرمایا واللہ! یہ کوئی نئی بات تو
نہیں ہے۔ ہم برابر آپ کو واپسی جواب دیتی ہیں۔ میں نے کہا
اے میری بیٹی میری طرف سے جان لو کہ میں تمہیں اللہ
تعالیٰ کے عذاب اور رسول اللہ ﷺ کے غضب سے
ڈراتا ہوں۔ اور تجھے وہ عورت جس کے حسن نے اسے عجب
میں ڈال دیا ہے۔ اور یہ کہ جناب رسول اللہ ﷺ اس سے محبت
کرتے ہیں۔ ان کا معنا حضرت عائشہؓ سے تھا۔ فرماتے ہیں کہ
وہاں سے روانہ ہو کر میں ام المؤمنین حضرت ام سلمہؓ کے پاس
حاضر ہوا۔ کیونکہ میری ان سے قریبی رشتہ داری تھی میں نے
ان سے اس بارے میں بات چیت کی جس پر حضرت ام سلمہؓ نے
فرمایا۔ اے عمر بن الخطاب! تمہارے لئے تعجب ہے۔ کہ تم ہر
معاملہ میں دخل دیتے ہو۔ یہاں تک کہ جناب رسول اللہ ﷺ
اور انکی بیویوں کے معاملات میں بھی مداخلت کرنے لگے ہو۔
واللہ! حضرت ام سلمہؓ نے مجھے تو آڑے ہاتھوں ایسا لیا۔ کہ جس
نے میرے غصہ و غضب کو جو مجھے لاحق ہو گیا تھا اسے توڑ کے
رکھ دیا۔ پس میں اس کے پاس سے نکل کھڑا ہوا۔ میرا ایک
انصاری ساتھی تھا جب میں کہیں چلا جاتا تو وہ مجھے حالات بتلاتا
تھا۔ اور جب وہ کہیں جاتا میں اس کو حالات سے باخبر رکھتا۔ ہمیں
غسان کے بادشاہوں میں ایک بادشاہ کا کھکا لگا ہوا تھا۔ ہمیں
بتلایا گیا تھا کہ وہ ہمارے اوپر حملہ کرنے کی فکر میں ہے۔ جس
سے ہمارے سینے خوف سے بھر گئے تھے۔ پس اچانک میرا اس
انصاری ساتھی نے دروازہ کھٹکھٹایا کہنے لگا کھو لو! کھو لو!

وَسَادَةٌ مِنْ آدَمَ حَشَوَهَا لَيْفٌ وَإِنَّ عُنْدَ رَبِّهِ قَرَطًا
مَصْبُوبًا وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتَ أَثَرَ
الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَبْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ
وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمْ
الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ.....

میں نے پوچھا کیا غسانی بادشاہ آگیا ہے۔ اس نے کہا بلکہ اس سے سخت معاملہ پیش آیا ہے۔ کہ جناب رسول اللہ ﷺ اپنی بیویوں سے الگ ہو گئے۔ میں نے کہا حصہ اور عائشہؓ کا کام ہوں یہ سب ان کی کارگذاری کا نتیجہ ہے۔ تو میں نے کپڑے سنبھالے گھر سے نکل کر آنحضرت ﷺ کے پاس آیا۔ تو کیا دیکھتا ہوں کہ اچانک جناب رسول اللہ ﷺ اپنے ایک بالا خانہ پر تشریف فرما تھے۔ جس پر ایک سیڑھی کے ذریعہ چڑھا جاتا تھا۔

جناب رسول اللہ ﷺ کا ایک کالا غلام اس سیڑھی کے سرے پر بیٹھا ہوا تھا۔ میں نے اس سے کہا آنحضرت ﷺ سے جا کر کہو کہ حضرت عمر بن الخطاب ملنا چاہتے ہیں۔ پس آپ نے میرے لئے اجازت مرحمت فرمائی تو حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو یہ حدیث بیان کی۔ جب میں حضرت ام سلمہؓ کے واقعہ پر پہنچا تو آپ مسکرا دئے۔ جبکہ آپ ایسی کھجور کی چٹائی پر آرام فرما رہے تھے کہ آپ اور اس چٹائی کے درمیان کوئی گداو غیرہ نہیں تھا۔ آپ کے سر ہانے ایک چڑے کا تکیہ تھا جس میں کھجور کے پتے بھرے ہوئے تھے۔ اور آپ کے پاؤں کی طرف کیکر کے پتے پھیلیا پانی میں بھجھوئی ہوئی تھیں اور آپ کے سر ہانے رنگے ہوئے چڑے کا مشکیزہ لٹکا ہوا تھا۔ چٹائی کے چٹوں کے نشانات آپ کے پلو میں نمایاں دیکھے۔ جنگلی وجہ سے مجھے رونا آگیا۔ آپ نے پوچھا کیوں روتے ہو میں نے کہا یا رسول اللہ ﷺ یہ کسری فارس اور قیصر روم کے کافر بادشاہ تو دنیا کی زیب و زینت میں ہیں۔ اور آپ اللہ کے رسول اس حال میں ہیں۔ جس پر آپ نے فرمایا کیا تم راضی نہیں ہو۔ کہ ان کافروں کے لئے دنیا فانی ہے۔ اور ہمارے لئے باقی رہنے والی آخرت ہے۔ روایت مع تشریح گزر چکی ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب وقوله إِذَا اسَّرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ
وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ
مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میرا ارادہ تھا کہ میں حضرت عمرؓ سے پوچھوں۔ تو میں نے کہا اے امیر المؤمنین! وہ دو بیبیاں کون تھیں جنہوں نے جناب نبی اکرم رسول اللہ ﷺ کے خلاف ایک دوسرے سے تعاون کیا۔

حدیث (۴۵۵۶) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ..... سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مَنْ الْمُرَاتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَمَا اتَّمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ..
میں نے ابھی اپنے کلام کو پورا نہیں کیا تھا کہ انہوں نے فرمایا
وہ میری بیٹی حفصہ اور صدیق کی بیٹی عائشہ تھیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فنا تمت کلامی ۳۰۔ ۲۵ یہ کلام ان روایات کے منافی نہیں ہو سکتا جن میں درج ہے کہ حضرت
عمرؓ نے مکمل قصہ بیان فرمایا۔ کیونکہ ممکن ہے حضرت عمرؓ نے سائل کی تسلی کے لئے پہلے تو ان دونوں کا نام بتلادیا پھر پورا قصہ بیان کر دیا۔
تشریح از شیخ زکریاؒ۔ چنانچہ حدیث الباب میں ہے کہ انکے کلام کے تمام کرنے سے پہلے آپ نے ہمیں ان دونوں کے نام
بتلا دئے۔ اور پہلی روایات سے معلوم ہوتا تھا کہ حضرت عمرؓ نے پورا قصہ بیان فرمایا۔ تو قطب گنگوہیؒ نے توجیہ یہ بیان فرمائی کہ ممکن ہے
حضرت عمرؓ نے نام بتلا کر پہلے تو سائل کا جواب دیا۔ پھر فائدہ کی تکمیل کے لئے پورا واقعہ ذکر فرمادیا۔ اور مولانا مکیؒ کی تقریر میں ایک
دوسرا قول نقل کیا ہے کہ اذ اسرا النبیؐ میں تحریم غسل و شہد کا واقعہ مذکور ہے جو حضرت عائشہؓ کی طرف منسوب ہے اور تحریم مار یہ قطبیہ کا
واقعہ حضرت حفصہؓ کی طرف منسوب ہے۔ آیت ان دونوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ کیونکہ یہ دونوں واقعے قریب الوقوع ہیں۔ چنانچہ
حافظؒ فرماتے ہیں کہ نزول آیت کا سبب یہ دونوں واقعہ ہیں۔ اور اس مقام پر ایک تیسرا سبب بھی ذکر کیا جاتا ہے۔ وہ یہ کہ آنحضرت ﷺ
کے بعد خلافت حضرت ابو بکرؓ اور عمرؓ کے لئے ہو گئی۔ اس کو سیوطیؒ نے درمنثور میں صاحب جمل اور قاضی بیضاویؒ نے بیان کیا ہے۔ چنانچہ
بیضاویؒ میں ہے حدثنا وهو تحریم ماریۃ لا العسل او ان الخلافة بعده لابی بکرؓ وعمرؓ۔ باقی بحث کتاب المظالم میں گذر چکی ہے

باب قوله ان تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا صَغُوتٌ وَأَصْغَيْتُمْ مِلْتُ لِتَصْنَعِيَ لِتَمِيلَ

باب وان تظاهرا عليه فان الله هو
مؤلاه وجبرائيل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظيرون۔

ظہیر عون تظاہروں تعاوونون
وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم
نارا بتقوى الله وأدبوهم۔۔۔

ترجمہ۔ ظہیر کے معنی مددگار۔ تظاہرون
ایک دوسرے کی مدد کرتے ہیں۔

مجاہد فرماتے ہیں کہ اپنے آپ کو اور گھر و گھروں کو
تقوی اللہ کے ذریعہ جہنم سے بچاؤ اور ان کو اذاب
سکھلاؤ۔

حدیث (۴۵۵۷) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ
عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَمَكُنْتُ سَنَةً لَمْ أَحِدْ لَهُ مَوْضِعًا حَتَّى خَرَجْتُ
مَعَهُ حَاجًّا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانِ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ
فَقَالَ أَدْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ فَأَدْرَكْتُهُ بِالْأَدَاوَةِ
فَجَعَلْتُ أُسْكِبُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا فَقُلْتُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرْءِ تَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى
قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں ارادہ رکھتا تھا کہ میں ان دو بیویوں کے متعلق پوچھوں جنہوں نے آنحضرت ﷺ کے خلاف آپس میں ایک دوسرے سے تعاون کیا۔ تو میں سال بھر تک رکا رہا۔ کہ مجھے کوئی موقع نہ ملایا تاکہ کہ میں ان کے ہمراہ حج کرنے کے لئے روانہ ہوں۔ پس جب ہم واپسی پر مقام مر الظہر ان پر پہنچے تو حضرت عمرؓ اپنی قضائے حاجت کیلئے گئے اور مجھے فرمایا کہ میرے لئے وضو کا پانی لاؤ۔ پس میں ایک برتن لے کر آیا جس سے میں آپ پر پانی انڈیلنے لگا تو مجھے سوال کا موقع مل گیا۔ میں نے پوچھا امیر المؤمنین وہ دو بیویاں کون ہیں۔ جنہوں نے آپ کے خلاف محاذ بنایا تھا۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں نے ابھی اپنا کلام پورا نہیں کیا تھا کہ انہوں نے فرمایا وہ دونوں حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ تھیں۔

باب عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ

حدیث (۴۵۵۸) حَدَّثَنَا عُمَرُ وَابْنُ عَوْنٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ پر غیرت کرنے کے لئے جناب نبی اکرم ﷺ کی بیویاں اکٹھی ہوئیں تو میں نے ان سے کہا قریب ہے کہ آپ کا رب آپ کو ان کے بدلہ ان صفات والی نیک بیویاں دے دے جو تم سے بہتر ہوں گی۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لفظ غیرت کا ہر اس چیز پر بولا جاتا ہے جس کو کسی کبریا قومیت کی بنا پر تبدیل کرنے کا ارادہ کیا جائے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ غیرت دراصل عصیت اور کبر کو کہتے ہیں۔ تغیر سے اس کی تفسیر تفسیر باللائم ہے۔ جو غضب اور غصہ پر

منتج ہوتی ہے۔

سُورَةُ الْمُلْكِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ. التَّفَاوُتُ
الْإِخْتِلَافُ وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ تَمِيزٌ تَقَطُّعٌ
مَنَابِهَا جَوَانِهَا تَدْعُونَ وَتَدْعُونَ مِثْلَ تَذْكُرُونَ
وَتَذْكُرُونَ وَيَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ صَافَاتٍ بَسَطَ أَجْنِحَتِهِنَّ وَنُفُورِ الْكُفُورِ..

ترجمہ۔ تفاوت کے معنی اختلاف کے ہیں اور یکی
تفاوت کے معنی ہیں۔ تمیز پھٹ جانا۔ منابھا معنی کنارے
اطراف تدعون و تدعون تذکرون و تذکرون کی طرح ہیں۔
یقبضن یعنی اپنے پروں کو مارتے ہیں۔ مجاہد فرماتے ہیں
صافات اپنے پروں کو پھیلانے والے اور نفور بل لحوا فی
عتو و نفور معنی کفور اور سرکشی میں گھس گئے۔

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِ الْقَلَمِ وَقَالَ قَتَادَةُ خَرَجْتُ فِي أَنْفُسِهِمْ أَهْلِي كُوشِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا لِّلْضَّالِّينَ أَضَلُّنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا كِهَمِ أَهْلِ بَاغِ كِي جَهَنَّمَ
وَقَالَ غَيْرُهُ كَالصَّرِيمِ كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ
مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ
رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظِمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيمُ أَيْضًا
الْمَضْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ

ترجمہ۔ صریم۔ جدا ہونے والا۔ جیسے صبح رات سے
جدا ہوتی ہے۔ اور رات دن سے جدا ہوتی ہے۔ اور اسی طرح ہر
چھوٹا نیلہ بڑے نیلے سے الگ ہوتا ہے۔ اور صریم مصروم کے
معنی میں بھی آتا ہے۔ جیسے قتل مقتول کے معنی میں ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - کالصریم کالصبح انصرم ۷۳۱-۱۱ تشبیہ درختوں کے باقی رہنے میں ہے کہ گویا کہ

ان کے اوپر پھل نہیں جیسے صبح۔ جب اس سے رات جدا ہوتی ہے تو معاملہ اس طرح ہو جاتا ہے۔ گویا کہ رات تھی نہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - امام بخاریؒ نے کالصریم سے اشارہ کیا کہ یہ اضداد میں ہے۔ صبح کی طرح جو رات سے جدا ہوئی اور رات کی طرح
جو دن سے جدا ہوئی گویا صریم کا اطلاق رات کی سیاہی اور دن کی سپیدی دونوں پر ہوتا ہے اور بیضاوی میں ہے کالصریم اس باغ کی طرح جسے پھل
کاٹ لئے گئے ہوں کہ وہاں کچھ بھی باقی نہ رہا ہو تو فعلیل معنی مفعول کے ہوگا۔ صریم معنی مصروم یا جلنے اور کالے ہونے کی وجہ سے رات کی
طرح ہے اور سخت سوکھ جانے کی وجہ سے صبح کی سپیدی کی طرح تھی۔ صریم اسلئے کہا گیا کہ ان میں سے ہر ایک دوسرے سے جدا ہو گیا۔

باب قوله عَتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ قریش کا ایک آدمی تھا جس کا بھری کے کان کی طرح کان کے پاس ایک ٹکڑا گوشت کا زائد ہوا تھا۔

حدیث (۴۵۵۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ.....

ترجمہ۔ حضرت حارث بن وہبؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ کیا تمہیں جہنمی لوگ نہ بتلاؤں۔ ہر خود کمزور اور کمزور سمجھا گیا۔ اگر اللہ تعالیٰ پر قسم کھائے تو اللہ تعالیٰ اس کی قسم کو پورا کرے۔ اور کیا تمہیں جہنمی لوگ نہ بتلاؤں ہر مغرور سخت دل۔

حدیث (۴۵۶۰) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ يَا هَلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ يَا هَلِ النَّارِ كُلُّ عَتِلٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ.....

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ زئمہ گوشت کا وہ ٹکڑا جو زبرد نہ ہو بلکہ ویسے زائد نکل آئے۔ ولید بن مغیرہ قریش میں سے نہیں تھا اس لئے اس کو زئمہ کہتے تھے۔ اس لئے کہ وہ دعی تھا۔ اور بعض اسے حقیقت پر محمول کرتے ہیں۔ کہ اس کے کان کے قریب گوشت کا ایک ٹکڑا زائد لگتا تھا۔ اور بعض نے کہا کہ اس کی ایک انگلی زائد تھی۔ اور یہ بہت متکبر تھا۔ اور بعض نے اس سے اخس بن ثریق مراد لیا ہے۔ عتل غلیظ القلب اور فظ غلیظ اللسان کو کہتے ہیں۔ مقہوف جو اپنے آپ کو کمزور سمجھتا ہو اور لوگ اسے کمزور سمجھیں۔ جواظ جو اپنے حلقے میں مچلتا ہو۔ اور بعض نے کہا بہت کھانے والا۔

ترجمہ۔ جب پنڈلی کھولی جائیگی

باب يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعیدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا فرماتے ہیں کہ ہمارے رب اپنی پنڈلی کھولیں گے۔ تو ہر مؤمن مرد اور عورت ابن کو سجدہ کوں گے اور باقی وہ لوگ رہ جائیں گے جو دنیا میں دکھاوے اور شہرت کے لئے سجدہ کرتے تھے وہ سجدہ کرنا چاہیں گے لیکن انکی پیٹھ ایک تختی کی طرح ہو جائیگی۔ جس کی وجہ سے وہ سجدہ نہیں کر سکیں گے۔

حدیث (۴۵۶۱) حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُكْشَفُ رَبَّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَقْفِي مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِبَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ لَيْسَ جَدْفِيْعُوْدُ ظَهْرَهُ طَبَقًا وَاحِدًا.....

تشریح از شیخ مدنی۔ ساق کا کھولنا ایک جماعت اسے مجاز پر محمول کرتی ہے۔ کہ لوگوں کی عادت ہے جب کوئی مشقت کا کام ہو تو اس سختی کی حالت میں کشف ساق ہوتا ہے۔ تو کشف ساق شدت عظیمہ سے کنایہ ہوا۔ اور ایک جماعت کہتی ہے کہ کشف ساق کنایہ ہے۔ بعض صفات باری تعالیٰ کے ظہور سے کمالات بھانے۔

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

ترجمہ۔ راضیہ وہ زندگی جس میں رضاء الہی مطلوب ہو۔ القاضیہ یعنی وہ پہلی موت جو میں مرا ہوں۔ اس کے بعد زندگی دی جاتی۔ اور عنہ حجاز احد کا لفظ جمع اور واحد دونوں کے لئے استعمال ہوا ہے۔ اس لئے حازرین کننا صحیح ہوا جو ارشاد ہے ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ دو تین دل کی رگ ہے۔ اور ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ طغی سمعنے کثیر ہوتا ہے۔ اور جھم طغیہ اسکی طغیانی اور سرکشی کی وجہ سے کہا جاتا ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ وہ داروغوں پر سرکشی کرے گی جیسے قوم نوح پر پانی نے سرکشی کی تھی تھمتا نہیں تھا۔

عِشِيَّةٌ رَاحِيَّةٌ يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَى الْقَاضِيَّةُ
الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُتَهَا لَمْ أَحْيَ بَعْدَهَا مِنْ أَحَدٍ
عَنْهُ حَاجِزِينَ أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمِيعِ وَلِلْوَاحِدِ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ "الْوَتَيْنِ نِبَاطُ الْقَلْبِ" وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
طَغَى كَثُرَ وَيُقَالُ بِالطَّاعِيَةِ بِطُغْيَانِهِمْ وَيُقَالُ طَغَتْ
عَلَى الْخَزَائِنِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ

تشریح از قطب گنگوہی۔ لم احي بعدھا اس زیادتی کے بغیر مطلقاً ختم ہونا مراد نہیں ہے۔ کیونکہ وہ تو پایا گیا جبکہ اس پر موت آگئی۔ مطلوب اس موت سے بچنا ہے جس کے بعد زندہ ہونا ہو۔ خوب سمجھ لو للجمع لو قوع فی چیز الطی۔ کیونکہ وہ تحت الطی ہے۔ اسلئے عموم کا فائدہ دیگا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ یلیتھا کانت القاضیہ علامہ یعنی فرماتے ہیں کانت الموتة الاولى القاطعة لامری من احي بعدھا لا یكون بعث ولا جزاء۔ جلالین میں ہے۔ کہ دنیا کی موت میری زندگی قطع کرنے والی ہوتی کہ میری بعثت نہ ہوتی۔ قوله فمما منکم من احد عنہ حازرین۔ عنہ کی ضمیر قتل کی طرف راجع ہے۔ اور بعض نے کہا مرجع رسول اللہ ﷺ ہیں۔ امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ احد کا لفظ جمع اور واحد دونوں کی صلاحیت رکھتا ہے۔ کیونکہ نکرہ تحت الطی واقع ہے۔

أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَجَمَالٌ وَحَسَانٌ مُخَفَّفٌ دَيَّارًا مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْقَيَّامُ وَهِيَ مِنْ قُمْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا تَبَارًا هَلَاكًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَذَرَارًا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَارًا عَظْمَةً.....

ترجمہ۔ کیونکہ اس میں سخت مبالغہ ہے۔ اور بعض نے کہا کبار بمعنی کبیر اور کبار تخفیف کے ساتھ بھی یہی معنی ہیں عرب کہتے ہیں رجل حسان وجمال وحصان تخفیف کے ساتھ کے بھی یہی معنی ہیں۔ دیار دور سے ماخوذ ہے۔ لیکن کہا گیا ہے فیعال کے وزن پر دوران سے ماخوذ ہے۔ جیسے کہ حضرت عمرؓ نے الحی القیام پڑھا ہے۔ جو قمت سے ماخوذ ہے۔ اور ان کے غیر فرماتے ہیں۔ دیار احد ا کے معنی میں ہے۔ تبارا کے معنی

ہلاکت کے ہیں۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں مذرار کہ ایک دوسرے کے پیچھے ہونگے۔ وقار کے معنی عظمت کے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لکنہ فیعال اس لئے کہ اگر فعال ہوتا تو ددارا پڑھا جاتا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں۔ رب لا تذرع علی الارض من الکافرین دیارا۔ اس کا اشتقاق دور سے ہے

اور وزن فعال ہے۔ کیونکہ اس کا اصل دیوار تھا۔ اس کا وزن فعال نہیں ہے۔ اور مولانا کی کی تقریر میں ہے کہ کبار اور کبار دونوں بمعنی کبیر کے ہیں۔ لیکن کبار میں کبار سے مبالغہ زیادہ ہے۔ القیام قیوم یہ بھی وزن فیعال ہے۔

باب وَدَّاءٌ وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا

حدیث (۴۵۶۲) حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسَى عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ صَارَتِ الْاَوْتَانُ النَّبِيُّ كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ اَمَاوَدَ كَانَتْ لَكَلْبٍ بِدَوْمَةٍ الْجَنْدَلِ وَاَمَّا سُوءًا كَانَتْ لِهَذِيلٍ وَاَمَّا يَغُوثٌ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي عَطِيفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَا وَاَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ وَاَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحَمِيرٍ لِاَلِ ذُو الْكَلَاعِ وَنَسَرَ اَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا اَوْحَى الشَّيْطَانُ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ کہ وہمت جو قوم نوح کے اندر تھے عرب کے اندر بعد میں آئے چنانچہ ودمدة الجندل میں کلب قبیلہ کا اور سواع قبیلہ ہذیل کا بت تھا۔ اور یغوث قبیلہ مراد پھر قبیلہ بنی غطف کا۔ سبا کے پاس جوف کے مقام میں اور یعوق قبیلہ ہمدان کا بت تھا۔ اور نسر قبیلہ حمیر کا جو ذو الکلاع کے خاندان میں سے ہے۔ نسر اور اس طرح دوسرے چار نام قوم نوح کے چند نیک آدمیوں کے نام تھے جب وہ ہلاک ہوئے تو شیطان نے ان کی قوم کی طرف القاء کیا کہ ان کی ان مجلسوں میں آستانے بنائے جائیں جہاں وہ بیٹھ کر

إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا
يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَتَسْمُوها بِأَسْمَائِهِمْ. فَفَعَلُوا أَفَلَمْ
تُعْبَدُ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَسْتَسْخِ الْعِلْمُ عُيِدَتْ..

عبادت کرتے تھے۔ اور ان آستانوں کا نام انہیں کے نام پر
رکھا جائے۔ پس انہوں نے ایسا کیا کہ ان کی پوجا انہیں کی جاتی
تھی۔ یہاں تک کہ جب یہ لوگ ہلاک ہو گئے اور علم مٹ گیا تو
ان کی پوجا کی جانے لگی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ کانت فی قوم ۳۲-۲۔ یہ تو اس وقت ہوا جبکہ ان میں کفر پھیل گیا۔ اور باقی لوگوں کو طوفان
کے بعد شیطان نے بنوں وغیرہ کی پہچان کرائی۔ نسر ۳۲-۴۔ پہلے بیان ہو چکنے کے بعد کبھی مزید تاکید کے لئے لفظ کو ذکر کیا جاتا ہے۔
تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ نے محمد بن کعب سے ذکر کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کے پانچ بیٹے تھے یہی وہ سواع
وغیرہ جب ان میں سے ایک کی وفات ہوئی تو باقی غمگین ہوئے۔ تو شیطان نے انہیں بتلایا کہ میں تمہیں اس کی صورت بتا دیتا ہوں جب اسکی
طرف نظر کرو گے تو وہ تمہیں یاد آجائے گا۔ چنانچہ انہوں نے کہا کہ بنادو تو اس نے پیتل اور شیشے کی اس کی تصویر میں مسجد بنا کر رکھ دی۔ پھر
جب دوسرا مر ا۔ تو اسکی مورتی بھی اسی طرح بنائی گئی۔ یہاں تک کہ سب مر گئے۔ تو زندگی تلخ ہو گئی یہاں تک کہ ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کی
عبادت بھی چھوڑ دی۔ تو شیطان نے لوگوں سے کہا کہ تمہیں کیا ہو گیا کہ تم نے اپنے اور اپنے آباء واجداد کے معبود کی عبادت نہیں کرتے
کیا تم انہیں اپنی نماز کی جگہ پر نہیں دیکھتے۔ تو ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان مورتیوں کی عبادت شروع کر دی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ
نے حضرت نوح علیہ السلام کو نبی بنا کر بھیجا اور فی العرب بعد کے بارے میں قسطلانیؒ فرماتے ہیں کہ وہ لوگ بھی ان مورتیوں کی پوجا کرتے
یہاں تک کہ یہ سب مورتیاں طوفان میں ڈوب گئیں۔ جب پانی ختم ہو گیا تو شیطان نے ان کو نکال کر زمین میں پھیلادیا۔ نسر ۱۔ علامہ عینیؒ
یہ بھی فرماتے ہیں کہ یہ پانچ نام ان کے نیک لوگوں کے تھے۔ امام بخاریؒ پر اشکال وارد ہوتا تھا کہ نسر اکا جب ذکر پہلے آچکا تو دوبارہ اسے
کیوں لایا گیا قطب گنگوہیؒ نے اس اشکال کو رفع کرتے ہوئے فرمایا اس کے مزید حالات بیان کرنے کیلئے تاکید اذکر فرمایا۔ خلاصہ یہ ہے کہ
پہلے ان کے معبودان باطلہ کا ذکر فرمایا کہ انہوں نے ان مورتیوں کو معبود بنا لیا۔ پھر نسر اسماء ر جال سے ان کے ابتدائی کفر کے حالات بیان
کئے کہ نیکوں کا تصور کرتے کرتے بت پرستی تک پہنچ گئے۔ جیسے کہ ہمارے زمانہ میں پیر پرستی بڑھتے بڑھتے بت پرستی تک پہنچ ہوئی ہے۔

سُورَةُ قُلْ أَوْحَىٰ إِلَى

وَقَالَ الْحَسَنُ جَدَّ رَبِّنَا غَنَا رَبَّنَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ
ترجمہ۔ حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں جد ربنا انہ تعالیٰ

جَلَّالٌ رَبَّنَا وَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ اَمْرَرَبَّنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَبَدًا اَعْوَاْنَا

جد رہنا میں جد کے معنی غنی کے ہیں۔ عکرمہ کے نزدیک جلال کے ہیں اور ابراہیم کے ہاں امر رہنا کے معنی ہیں۔ اور ابن عباس کی تفسیر ہے۔ لبدا بمعنی مددگار۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ اپنے اصحاب کی ایک جماعت کے ہمراہ سوق عکاظ کا قصد کرتے ہوئے چلے۔ یہ اس زمانہ کی بات ہے جبکہ جنات اور آسمان کی خبروں کے درمیان رکاوٹ ڈال دی گئی۔ اور جنات پر شہاب ثاقب بھی گئے تو شیاطین اپنی قوم کے پاس واپس آکر سوچ بچار کرنے لگے۔ کہ ہمارے اور آسمان کی خبروں کے درمیان کیوں رکاوٹ ڈال دی گئی اور شہاب ثاقب ہم پر کیوں مسلط کر دئے گئے۔ یہ کوئی حادثہ پیش آیا ہے۔ تم زمین کے شرقی اور غربی کناروں میں گھوم پھر کر پتہ چلاؤ۔ کہ یہ رکاوٹ کیسے پیش آگئی۔ چنانچہ وہ زمین کے شرقی اور غربی کناروں میں پھیل گئے۔ جو لوگ تمامہ کی طرف متوجہ ہوئے تھے وہ جناب رسول اللہ ﷺ تک پہنچ گئے۔ جو عکاظ کے بازار کا قصد کئے جارہے تھے۔ جبکہ آپ اپنے اصحاب کو صبح کی نماز پڑھا رہے تھے تو جب ان جنوں نے قرآن مجید سنا تو خوب کان لگا کر سننے لگے۔ پس آپس میں کہنے لگے کہ یہی وہ چیز ہے جو ہمارے اور آسمان کی خبروں کے درمیان حائل ہو گئی ہے۔ چنانچہ یہ لوگ اپنی قوم کے پاس واپس جا کر کہنے لگے۔ کہ اے ہماری قوم! ہم نے تو ایک عجیب قرآن سنا ہے۔ جو ہدایت کا راستہ بتلاتا ہے۔ پس ہم تو اس پر ایمان لائے۔ اب ہم اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کریں گے اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم ﷺ پر وحی نازل فرمائی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ترجمہ۔ فرما دیجئے میری طرف

حدیث (۴۵۶۳) حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ اِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَنْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ اَصْحَابِهِ عَامِدِينَ اِلَى سُوْقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَاَرْسَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَاَرْسَلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالَ مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ اِلَّا مَا حَدَّثَ. فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَاَنْظُرُوا مَا هَذَا الْاَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ فَاَنْطَلَقُوا فَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْاَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَاَنْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَهَا مَعَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَنْخَلِئُ وَهُوَ عَامِدٌ اِلَى سُوْقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِاَصْحَابِهِ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا اِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا اِنْ سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ فَاَمْنًا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا

وحی کی گئی ہے۔ کہ جنوں کی ایک جماعت نے قرآن کا ان لگا کر سنا
تو آپؐ کی طرف جنوں کے اس قول کی وحی کی گئی۔

أَحَدًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ
أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلَ الْجِنِّ

سُورَةُ الْمَرْزَلِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ تبتل کے معنی ہیں الگ
تھلگ ہو کر کسی کے لئے خالص ہو جانا اور حسن بصری کی تفسیر
ہے انکالا معنی زنجیریں۔ منفطر بہ یو جھل اور ابن عباسؓ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَتَبَّتْ أَخْلَصَ وَقَالَ
الْحَسَنُ أَنْكَالًا قِيُودًا مَنْفَطِرٌ بِهِ مُثْقَلَةٌ بِهِ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ كَثِيًّا مَّهِيلًا الرَّمْلُ السَّائِلُ وَبَيْلًا شَدِيدًا ..

فرماتے ہیں کثیا مہیلا ریت کا وہ ٹیلا جس کی ریت بہہ رہی ہو و بیل کے معنی سخت کے ہیں۔

سُورَةُ الْمَدَثَرِ

ترجمہ۔ لوگوں کی کھسکھاہٹ اور انکی آوازیں۔

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَسِيرٌ شَدِيدٌ قَسُورَةٌ
رَكُزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں عسیر کے معنی مشکل
کے ہیں۔ اور قسورہ کے معنی آوازیں۔ حضرت ابو ہریرہؓ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَسَدُ وَكُلُّ شَدِيدٍ
قَسُورَةٌ مُسْتَنْفَرَةٌ نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ

فرماتے ہیں شیر اور ہر سخت چیز کو قسورہ کہتے ہیں۔ مستنفرہ معنی نفرت کرنے والے۔ ڈرے ہوئے۔

ترجمہ - سحی بن اہلی کثیر فرماتے ہیں۔ کہ میں نے حضرت ابوسعلمہ بن عبد الرحمن سے پوچھا کہ قرآن کا پہلے پہل کون سا حصہ نازل ہوا۔ انہوں نے کہا یا ایھا المدثر میں نے کہا لوگ تو کہتے ہیں کہ اقراء باسم ربک الذی خلق سب سے پہلے نازل ہوئی ہے تو ابوسعلمہ نے جواب دیا کہ میں نے اس بارے میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے سوال کیا۔ تو میں نے اس کو اسی طرح کہا جیسے تم نے مجھے کہا۔ حضرت جابر نے فرمایا ہم تو تم لوگوں کو وہی حدیثیں بیان کرتے ہیں جو جناب رسول اللہ ﷺ نے ہمیں بیان فرمائی ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ میں نے غار حراء میں چلہ کشی شروع کی جب اپنے اس اعتکاف کو پورا کر لیا۔ تو میں پہاڑی سے نیچے اترتا تو مجھے ندادی گئی۔ میں نے اپنے داہنی طرف دیکھا تو مجھے کچھ نظر نہ آیا۔ بائیں طرف دیکھا تو کچھ نظر نہ آیا۔ آگے دیکھا پیچھے دیکھا کچھ نظر نہ آیا۔ میں نے سر اٹھا کے اوپر کو دیکھا تو کچھ نظر آیا۔ پس میں حضرت خدیجہ کے پاس آیا جن سے میں نے کہا کہ مجھ پر کھبل ڈالو۔ اور مجھ پر ٹھنڈا پانی انڈیلو۔

چنانچہ انہوں نے مجھ پر کھلی ڈالی اور ٹھنڈا پانی پلٹا۔ فرماتے ہیں تو یا ایھا المدثر..... نازل ہوئی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ حضرت جابر بن عبد اللہ اول مانزل سورہ مدثر کو کہتے ہیں۔ جب معارضہ کیا گیا تو فرماتے ہیں کہ میں نے آنحضرت ﷺ سے ایسے ہی سنا ہے۔ تو دراصل اس میں کوئی تعارض نہیں کیونکہ سورہ اقراء باسم ربک غار حراء میں نازل ہوئی۔ وہ اول مانزل علی الاطلاق ہے۔ اور سورہ مدثر اول مانزل بعد الفترۃ ہے۔ جو کہ حراء میں نازل نہیں ہوئی۔ چنانچہ اگلے صفحہ پر الملک الذی جاء فی بحرأ جالس علی الکرسی موجود ہے جو صراحۃً دلالت کرتا ہے۔ کہ وحی پہلے آپ کی تھی۔ تین سال کے انقطاع وحی کے بعد پھر لگا تار نزول ہوا۔

باب قوله قم فأنذر

ترجمہ - حضرت جابر بن عبد اللہ جناب نبی اکرم ﷺ سے

حدیث (۴۵۶۵) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا میں نے غار حرا میں چلہ کشی کی جیسے کہ عثمان بن عمرؓ نے علی بن المبارک سے روایت کیا ہے

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَاوَرْتُ بِحَرَاءٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ.

باب وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ

ترجمہ۔ حضرت سحیٰؓ فرماتے ہیں کہ میں نے ابو سلمہؓ سے پوچھا کہ قرآن مجید کا کونسا حصہ اول نازل ہوا۔ انہوں نے فرمایا یا ایہا المدثر میں نے کہا مجھے تو بتلایا گیا ہے کہ اقرا باسم ربك پہلے پہل نازل ہوئی ابو سلمہؓ نے فرمایا کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے اس کے متعلق سوال کیا کہ کوئی سورہ قرآن کی سب سے پہلے اتری انہوں نے فرمایا کہ یا ایہا المدثر میں نے ان سے کہا کہ مجھے تو یہ خبر ملی ہے کہ اقرا باسم ربك پہلے اتری ہے۔ انہوں نے فرمایا میں تمہیں وہی چیز بتا رہا ہوں جو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمائی۔ چنانچہ آپ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں غار حرا میں اعتکاف بیٹھا جب اس اعتکاف کو میں نے پورا کیا تو میں پہاڑی سے نیچے اتر آیا۔ پس میں جب وادی کے پیٹ میں پہنچ گیا تو مجھے ندا آئی۔ تو میں نے اپنے آگے پیچھے دائیں بائیں دیکھا اچانک کیا دیکھتا ہوں کہ وہ فرشتہ آسمان اور زمین کے درمیان پر بٹھا ہے۔ تو میں حضرت خدیجہؓ کے پاس آیا جس سے میں نے کہا کہ مجھ پر کملی ڈالو اور مجھ پر ٹھنڈا پانی پلاؤ

حَدِيث (۴۵۶۶) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ فَقُلْتُ أُنِيتُ أَنَّهُ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ فَقُلْتُ أُنِيتُ أَنَّهُ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ. فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاوَرْتُ فِي حَرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتَ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي فَتَوَدِدْتُ فَتَطَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ كَلِّزُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً أَبَارِدًا فَانْزِلْ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ فَمَ فَاَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ.....

تو مجھ پر یہ آیت اتری یا ایہا المدثر قم فانذر وربك فكبر...

باب قوله وثيا بأك فطهر

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا جبکہ آپ وحی کے انقطاع

حَدِيث (۴۵۶۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ

کے متعلق بیان فرما رہے تھے۔ اس حدیث کے اندر آپؐ نے فرمایا۔ کہ دریں اثنا میں چل رہا تھا کہ میں نے آسمان سے ایک آواز سنی۔ میں نے سر اٹھا کر دیکھا تو وہی فرشتہ جو غار حرا میں میرے پاس آیا تھا۔ جو آسمان اور زمین کے درمیان کرسی پر بیٹھا تھا۔ پس میں اس سے خوف کے مارے گر پڑا۔ پھر ملی خدیجہؓ کے پاس لوٹا۔ تو میں نے کہا کہ مجھے کملی میں لپیٹو۔ کملی میں لپیٹو تو انہوں نے مجھے کملی میں ڈھانپ لیا۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یا ایہا المدثر الی الرجز فاهجر قبل ان یفرض الصلوۃ وہی الاوتان.....

فرضیت سے پہلے کا واقعہ ہے۔ اور رجزوں کو کہتے ہیں۔

باب قوله وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ - يَقُولُ الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ خبر دیتے ہیں کہ انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا جبکہ آپؐ انقطاع وحی کے متعلق بیان فرما رہے تھے۔ کہ دریں اثنا میں چل رہا تھا۔ کہ میں نے آسمان سے ایک آواز سنی۔ میں نے آسمان کی طرف اپنی نگاہ اٹھا کر دیکھا پس اچانک وہ فرشتہ جو غار حرا میں میرے پاس آیا تھا۔ وہ آسمان اور زمین کے درمیان کرسی پر بیٹھا ہوا تھا۔ جسکی وجہ سے میں خوفزدہ ہوا۔ حتیٰ کہ میں زمین پر گر پڑا۔ ہوش آنے کے بعد میں اپنے گھر والوں کے پاس آیا۔ میں نے کہا مجھے کملی لپیٹو کملی لپیٹو۔ تو انہوں نے مجھ کو کملی میں لپیٹا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یا ایہا المدثر..... نازل فرمائی۔ فاجر تک۔ ابو سلمہؓ فرماتے ہیں کہ رجز مت ہیں۔ پھر وحی کثیر ہو گئی۔ اور لگاتار آنے لگی ان احادیث سے واضح ہوا۔ یا ایہا المدثر انقطاع وحی کے بعد اول نازل ہے۔

يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ نَبِيَّيَ بِحَرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِلُونِي زَمِلُونِي فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى الرَّجْزِ فَاهْجُرْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْاُوتَانُ.....

حدیث (۴۵۶۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ..... أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ نَبِيَّيَ بِحَرَاءِ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِلُونِي زَمِلُونِي زَمِلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى قَوْلِهِ فَاهْجُرْ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرِ الْاُوتَانُ ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ..

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ای القرآن نزل اول ۷۳۳۔ ۱۔ یہ اول منزل سے سوال فترۃ الوحی کے بعد کے متعلق ہے۔

جیسا کہ خود حضرت جابرؓ کی روایت اس پر دلالت ہے۔ فرماتے ہیں۔ فاذا الملك الذي جاء في عراء اس سے معلوم ہوا کہ نزول القرآن اولاً حقیقی نہیں بلکہ اضافی بعد الفترۃ ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظ ابن کثیرؒ نے بھی اپنی تفسیر میں اسی سے استدلال کیا ہے۔ کہ ثابک فطہر کی تفسیر میں خود

روایت جابرؓ کے اندر تصریح ہے۔ کہ آنحضرت ﷺ فترۃ الوحی کے بعد کے متعلق بیان فرما رہے تھے۔ دوسری دلیل فاذا الملك..... ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ نزول وحی پہلے ہو چکا تھا۔ اور علامہ سیوطیؒ نے تفسیر القان میں بط سے کلام کیا ہے۔ اس میں ہے الصبح اول منزل اقرء باسم ربک۔ شیخین نے حضرت عائشہؓ سے یہی روایت کیا ہے۔ دوسرا جواب یہ دیا جاتا ہے۔ کہ اول منزل سورۃ البدر کا مطلب یہ ہے کہ سورہ کاملہ کے نزول کا سوال تھا تو بیان ہوا کہ وہ سورہ مدثر ہے۔ خلاف سورہ اقرء کے اس میں پہلے پانچ آیات نازل ہوئیں۔ کامل سورہ بعد میں نازل ہوئی۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ اول منزل للنبوۃ وہ اقرء ہے۔ اور اول منزل للرسالۃ البھا المدثر ہے۔ چوتھا جواب یہ ہے کہ اول منزل بسبب متقدم جس سے مدثر واقع ہوا وہ رب کی وجہ سے ہے۔ وہ تو یا البھا المدثر ہے۔ اور جو بغیر سبب متقدم کے نازل ہوا وہ اقرء باسم ربک ہے۔ اور پانچواں جواب یہ ہے کہ حضرت جابرؓ نے اپنے اجتہاد سے اول منزل فرمایا ہے۔ روایت نہیں ہے۔ روایت حضرت عائشہؓ کی ہے۔ جو متقدم ہے اس کو ترجیح ہوگی۔ عمدہ جواب پہلا اور آخری ہے۔ اور میرے نزدیک ایک تیسرا قول ہے۔ وہ یہ کہ اول منزل سورۃ الفاتحہ ہے۔ چنانچہ تفسیر کشاف میں ابن عباسؓ سے یہی قول نقل کیا گیا ہے۔ اول سورۃ نزلت فاتحہ الكتاب وقال ابن حجر الذي ذهب اليه اکثر الامم بھول ابن حجر۔ اکثر ائمہ کا یہی قول ہے ممکن ہے اقرء اور مدثر کے بعد اول منزل سورۃ الفاتحہ ہو۔ اور چوتھا قول یہ ہے کہ اول منزل بسم اللہ الرحمن الرحیم ہے۔ میرے نزدیک یہ مستقل مسلک نہیں ہے۔ بلکہ نزول سورہ مع نزول بسم اللہ کے طور پر ہے۔ تو قول فیصل یہ ہوا کہ اول منزل حین تنزل الوحی یا البھا المدثر ہے۔

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں سدی کا معنی بے فائدہ ہے مکار۔ لیجر اولیدوم علیٰ فجورہ کہ عنقریب توبہ کر لوں گا۔ عنقریب نیک عمل کروں گا۔ لا اوزر کہ اس کا کوئی ٹھکانہ نہ ہو گا۔

وَقَوْلُهُ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفْجَرَكُ بِهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُدًى هَمَلًا لِيَفْجَرَّ أَمَامَهُ سَوْفَ
أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ لَا وَزَرَ لَا حَصَنَ.....

حدیث (۴۵۶۹) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَوَصَفَ مُفَيَّانٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ
فَانْزَلَ اللَّهُ لِاتَّحَرَّكَ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعَجَلَ بِهِ

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ پر جب وحی نازل ہوتی تھی۔ تو آپؐ اس کے لئے
اپنی زبان کو حرکت دیتے تھے۔ سفیان بیان کرتے ہیں آپؐ کا مضمنا
یہ تھا کہ آپؐ اسے یاد کر لیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا۔
ترجمہ - آپؐ اپنی زبان کو حرکت نہ دیں تاکہ آپؐ حفظ کرنے میں
جلدی کریں۔

باب قوله إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ

حدیث (۴۵۷۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى..... قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ
لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُ أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَلَاتِكَ وَقُرْآنِهِ أَنْ تَقْرَأَهُ
فَإِذَا قَرَأَهُ نَاهُ يَقُولُ انْزِلْ عَلَيْهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ پر جب وحی اترتی تھی۔ تو آپؐ اپنے ہونٹوں کو
ہلاتے تھے۔ پس آپؐ سے کہا گیا کہ آپؐ اپنی زبان کو نہ ہلائیں
اس خوف سے کہ کہیں وحی آپؐ سے ضائع نہ ہو جائے۔ پیچک
ہمارے ذمہ ہے۔ کہ ہم اس کو آپؐ کے سینہ میں جمع کریں اور یہ
کہ ہم اس کو پڑھیں۔ پس جب ہم اس کو پڑھیں یعنی وحی نازل
ہو۔ تو آپؐ اس کے پڑھنے کی پیروی کریں۔ پس ہمارے ہی ذمہ
اس کا بیان ہے۔ کہ ہم آپؐ کی زبان پر اس کو بیان کریں گے۔

باب قوله فَإِذَا قَرَأَهُ نَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُرْآنُهُ بَيَانُهُ فَاتَّبِعْ أَعْمَلْ بِهِ .

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں پس جب ہم
اس قرآن کو آپؐ پر واضح کریں۔ آپؐ اس پر عمل کریں۔

حضرت ابن عباسؓ نے لا تحرک بہ لسانک کے
بارے میں فرمایا۔ کہ جب جبرائیلؑ وحی لیکر اترتے تھے تو جناب
نبی اکرم ﷺ اپنی زبان اور ہونٹوں کو ہلاتے تھے۔ پس اس سے
آپؐ کو بڑی دشواری پیش آتی۔ اور یہ سختی آپؐ سے پہچانی جاتی
تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے وہ آیت اتاری جو اقسامِ بیوم القیامہ

حدیث (۴۵۷۱) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ
لِتَعَجَلَ بِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ
جِبْرَائِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ

وَشَفَّيْتِهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
الْآيَةَ الَّتِي فِي لَأَقِيسُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُحَرِّكُ بِهِ
لِسَانَكَ قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ
وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ
فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ
بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا آتَاهُ جِبْرَائِيلُ أَطْرَقَ
فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ
أُولَى لَكَ فَأُولَى تَوَعَّدُ

میں ہے۔ کہ آپ جلدی یاد کرنے کے لئے زبان کو نہ ہلائیں۔
بیٹھک ہمارے ذمہ ہے اس کا جمانا اور پڑھنا۔ فرماتے ہیں کہ
مطلب یہ ہے کہ ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اس کو آپ کے سینہ میں
جمع کریں۔ فاتح قرآنہ کا مطلب یہ ہے کہ جب ہم قرآن کو
اتاریں تو آپ کان لگا کر سنیں۔ ثم علینا بیانہ کا مطلب یہ ہے کہ
ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اس کو آپ کی زبان سے بیان کرائیں۔
فرماتے ہیں کہ اب آنحضرت ﷺ کی عادت مبارکہ یہ تھی کہ
جب بھی جبرائیل آپ کے پاس آتے تو آپ سر جھکا لیتے پھر وہ
چلے جاتے تو اللہ تعالیٰ کے وعدہ کے مطابق آپ اس کی قرأت
کرتے۔ اولی لك فاو لی یہ دھمکی ہے کہ اس کیلئے ہلاکت ہے

هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ

ترجمہ۔ هل اتی کہا جاتا ہے کہ اس کا معنی ہے
انسان پر ایک زمانہ آچکا ہے۔ اور هل خود معلوم ہو۔ اور کیوں
اسکی خبر ہو۔ تو معنی ہو گئے۔ کہ انسان ایک ایسی چیز تھا جو قابل
ذکر نہیں تھی۔ یہ اس وقت کا واقعہ ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے
انسان کو مٹی سے پیدا کیا۔ یہاں تک کہ اس میں روح پھونکی گئی۔
امشاج کے معنی غلط ملط کہ عورت اور مرد کا پانی رل ملکر خون بنا
پھر لو تھڑا بنا۔ اور کہا جاتا ہے کہ جب کوئی چیز رل مل جائے تو
اسے مشج کہتے ہیں، جیسے خلیط اور ممشوج۔ تو خلیط بمعنی مخلوط کے
ہو گا۔ سلاسلہ و اغلا لا۔ اور بعض نے تنوین کو جائز نہیں قرار دیا۔

يُقَالُ مَعْنَاهُ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ تَكُونُ
جَحْدًا وَتَكُونُ خَبْرًا وَهَذَا مِنَ الْعَجَبِ يَقُولُ كَانَ
شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ
طِينٍ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ امْتِشَاجُ الْأَخْلَاطِ
مَاءُ الْمَرْءِ وَمَاءُ الرَّجُلِ الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ وَيُقَالُ إِذَا
خَلَطَ مَشِجٌ كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ
مَخْلُوطٍ وَيُقَالُ سَلَسَلًا وَاعْلَالًا وَلَمْ يُعْزَرْ بَعْضُهُمْ
مُسْتَطِيرًا مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ وَالْقَمْطِيرُ الشَّدِيدُ

مسطیر جس کی مصیبت دراز ہو۔ قاطر کا معنی سخت کہا جاتا ہے۔ یوم قاطر یوم قاطر والعبوس قاطر۔ قاطر اور عصب ان مصیبت کے دنوں کو کہتے ہیں جن میں آزمائش زیادہ سخت ہو۔ اور غیرہ فرماتے ہیں۔ اسرہم پیدائش کی سختی۔ اور ہر شے جس کو لکڑی سے کس دیا جائے وہ ماسور ہے۔

يُقَالُ يَوْمٌ قَمَطَرٌ وَيَوْمٌ قَمَاطِرٌ وَالْعَبُوسُ وَالْقَمَطَرِيُّ وَالْقَمَاطِرُ الْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْآيَامِ فِي الْبَلَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَسْرَهُمْ شِدَّةُ الْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدِيدَتُهُ مِنْ قَتَبٍ فَهُوَ مَا سُورُ.....

تشریح از قطب گنگوہی - ۳۲ - ۸ فلم یکن مذکور ایماں نفی شمت کی نہیں ہے کیونکہ اس وقت وہ شی تو تھی

لیکن منفی اس کا مذکور ہونا ہے۔ کہ قابل ذکر چیز نہیں تھی۔ الدم والعلقہ اس سے اشارہ کیا۔ کہ تمام دور نطفہ پر ہی وارد ہوتے ہیں۔ پس دم علقہ وغیرہ میں سے ہر ایک گویا کہ نطفہ ہے۔ جو ایک صورت سے دوسری صورت میں تبدیل ہوتا ہے۔ جو یکے بعد دیگرے حالات پیش آتے ہیں۔ خون بالو تھڑا ہوا مضغہ بنا۔

تشریح از شیخ زکریا - امام بخاری نے اشادہ فرمایا کہ مذکور اشیا کی صفت ہے۔ تو اصلاً موصوفہ نہ ہو بلکہ انتفاء صفت ہوا

من نطفہ امشاج علامہ یعنی فرماتے ہیں امشاج کی تفسیر اخلاط سے کی ہے اور امشاج مشج کی ہے لیکن معنی واحد کے ہیں کیونکہ یہ نطفہ کی صفت ہے۔ جیسے امہ اعشار اور ثوب اخلاق کہا جاتا ہے۔ اور ماء المرأة وماء الرجل یہ اخلاط کی تفسیر ہے۔ یعنی یہ دونوں پانی رحم میں جمع ہوتے ہیں تو ان دونوں کے ملنے سے چر ہوتا ہے۔ آدمی کا پانی سفید اور گاڑھا ہوتا ہے اور عورت کی مٹی زرد اور پتلی ہوتی ہے پس جو غالب آیا چرہ اسی کے مشابہ ہوگا۔ تو الدم والعلقہ دراصل ثم الدم ثم العلقہ ثم المضغہ ثم اللحم ثم العظم ثم ینشأ اللہ خلقاً آخر اسی لئے شیخ نے نطفہ کو ہی ان مختلف ادوار کا اصل قرار دیا ہے اسی لئے جلالین میں ہے من نطفہ امشاج اختلاط من ماء المرأة وماء الرجل اور جمل میں ہے کہ امشاج نطفہ کی صحت ہے۔ کیونکہ نطفہ مفرد جمع کے معنی میں ہے کیونکہ اس پر مختلف ادوار گزرتے ہیں۔ اور مولانا کی ”کی تقریر میں ہے کہ جمع لانے کی وجہ یہ ہے کہ مشج اول مشج الما پھر مشج الدم ثم مشج العلقہ۔ تو باعتبار مراتب کے جمع ہے۔

وَالْمُرْسَلَاتِ

ترجمہ۔ جمالات صفر کشتی کے بڑے بڑے سے ارکھو معنی ہیں کہ نماز پڑھو۔ لایرکھون کہ نماز نہیں پڑھتے تھے۔ اور حضرت ابن عباس سے لاینطقون اور واللہ ربنا ما کرنا مشرکین

جَمَالَاتٌ جِبَالٌ ارْكُمُوا صَلُّوا لَا يَرْكَعُونَ لَا يَصَلُّونَ وَسَنِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَنْطِقُونَ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ الْيَوْمَ نَحْتِمُ فَقَالَ إِنَّهُ ذُو الْوَأْنِ

مَرَّةً يَنْطِقُونَ وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ.....

کے بارے میں پوچھا گیا۔ مطلب یہ ہے کہ آج ہم ان کے

مونہوں پر مھریں لگا دیں گے تو فرماتے ہیں کہ وہ دن دور نگا ہوگا کبھی وہ بولیں گے اور کبھی ہم ان پر مھر لگا دیں گے تو پھر دوسرے اعضاء بولیں گے

حدیث (۴۵۷۲) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ

وَالْمُرْسَلَاتُ وَأَنَا لَتَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ

حَيَّةٌ فَأَبْتَدَرْنَاَهَا فَسَبَقْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرًا فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَيْتُمْ شَرَّكُمْ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا

ترجمہ۔ عبد اللہ فرماتے ہیں کہ ہم جناب رسول اللہ

ﷺ کے ہمراہ تھے کہ آپ پر سورہ المرسلات نازل ہوئی

ہم اس کو جناب کے منہ سے حاصل کر رہے تھے۔ کہ سانپ

نمودار ہوا۔ ہم لوگ اس کی طرف لپکے لیکن وہ ہم سے آگے

بھاگ کر اپنے بل میں گھس گیا۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ

نے فرمایا کہ وہ تمہارے شر سے اس طرح بچ نکلا جس طرح

تم لوگ اس کے شر سے محفوظ رہے۔

حدیث (۴۵۷۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ أَسْوَدُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

بَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نُزِلَتْ عَلَيْهِ...

وَالْمُرْسَلَاتُ فَتَلَقَيْنَاَهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ

كَرْطُبٌ بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلَيْكُمْ أَقْتُلُواَهَا قَالَ فَأَبْتَدَرْنَاَهَا فَسَبَقْنَا قَالَ فَقَالَ

وَفَيْتُمْ شَرَّكُمْ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا

ہم ایک غار میں جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ تھے کہ آپ پر

سورہ المرسلات نازل ہوئی۔ ہم اس کو آپ سے بالمشافہ

حاصل کر رہے تھے۔ اور ابھی اس سورۃ سے آپ کا منہ تر تھا یعنی

ابھی ابھی اتر کر ختم ہوئی تھی کہ اچانک ایک سانپ نکلا جس کے

متعلق آپ نے فرمایا کہ اسے قتل کر دو۔ ہم اس کی طرف لپکے

لیکن ہم سے آگے نکل گیا۔ آپ نے فرمایا وہ تمہارے شر سے

بچ نکلا جس طرح تم اس کے شر سے محفوظ ہو گئے۔

باب قوله انها ترمي بشرر کا قصر

ترجمہ۔ حضرت ابن عامر فرماتے ہیں کہ شرر کا قصر

کہ ہم لوگ محل پر تین گز کی لکڑی یا اس سے کم چڑھا رہے تھے

کہ سردی سے چاؤ کے لئے اسے ہم اونچا کر رہے تھے تو ہم اس کا

نام قصر رکھتے تھے۔

حدیث (۴۵۷۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَامَرَ أَنَّهُ تَرَمَى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ

قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلَ

فَنَرَفَعُهُ لِلشَّتَاءِ فَنَسْمِيهِ الْقَصْرَ.....

تشریح از شیخ مدنی۔ قصر اصل میں محل کو کہتے ہیں جس سے شر کی مناسبت معلوم نہیں ہو رہی تھی۔ تولن عباسؓ فرماتے ہیں جو لکڑی تین گز کی یا اس سے کم ہو موسم سرما میں گرمی حاصل کرنے کے لئے تیار کی جاتی ہے۔ اسے قصر کہتے ہیں۔ تو اب بڑی بڑی چنگاریوں کی مناسبت اس سے واضح ہو گئی۔

باب قوله كَانَهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ ترمی بھر کے بارے میں کہتے ہیں کہ ہم تین گز یا اس سے لوپر کی لکڑی کا قصد کرتے تھے پس اسے سردی دور کرنے کے لئے اسے لونچا کرتے تھے تو اس کا نام ہم قصر رکھتے تھے۔ کانہ جمالات صفر۔ کشتیوں کے موٹے موٹے رے جن کو جمع کیا جاتا ہے تو وہ ایسے ہو جاتے ہیں۔ جیسے مردوں کی کمریں ہوتی ہیں۔

حدیث (۴۵۷۵) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ تَرْمِي بِشَرَرُكُنَا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَتَرْفَعُهُ لِلشَّيْءِ فَنَسَمِيهِ الْقَصْرَ كَانَهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ جِبَالُ الشُّفَنِ تَجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ

تشریح از قطب گنگوہی۔ اوساط الرجال ۷۳۵۔ اوساط جمع اوسط کی جو مردوں کی دو کھوکھ کے درمیان ہوتی ہے۔

جسے کمر کہتے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریا۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ جمالات کی تفسیر ان رسوں سے کی گئی جن سے کشتیاں باندھی جاتی ہیں اگر جمالات بکسر الجیم ہو تو پھر یہ جمع جمالات کی ہے اور جمالات جمع جمل جو زوج الناقہ ہوتا ہے۔ حتیٰ فکون کا اوساط الرجال سے قطب گنگوہیؒ نے ایک وہم کا دفعیہ کیا ہے۔ کہ رجال سے مراد متوسط قد کے لوگ ہیں۔ کرمانیؒ فرماتے ہیں کہ رے سے ایک دوسرے کے ساتھ مل کر مضبوط اور گاڑھے ہو جاتے ہیں۔ جس طرح کہ آدمی کی کمر مضبوط ہوتی ہے۔ چنانچہ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے مانند کمر ہائے رجال مردوں کی کمر کی طرح۔

باب قوله هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ ایک غار میں تھے۔ کہ آپؐ پر سورۃ المرسلات نازل ہوئی۔ آپؐ اسے تلاوت کر رہے تھے اور میں اس کو آپؐ کے ذہن مبارک سے حاصل کر رہا تھا کہ ابھی

حدیث (۴۵۷۶) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَسْمَعُ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ فَإِنَّهُ لَيَسْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَا هَامِنَ فِيهِ وَإِنْ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَبَتْ

عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اَقْتُلُوْهَا فَاَبْتَدَرْنَاَهَا
فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَفِيَتْ شَرُّكُمْ كَمَا
وَفِيْتُمْ شَرَّهَا قَالَ عَمْرُو حَفِظْتُهُ مِنْ اَيِّ فِي غَارٍ بِمَنَا

آپ کا منہ اس سے تر تھا۔ کہ ابھی آپ کی لعاب مبارک خشک
نہیں ہوئی تھی۔ کہ اچانک ایک سانپ ہم پر کودا۔ جناب نبی
اکرم ﷺ نے فرمایا اسے جان سے مار دو۔ ہم اس کی طرف لپکے ہی
تھے کہ وہ بھاگ گیا۔ جس پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا وہ
تمہارے شر سے بچ گیا۔ جیسے تم اس کے شر سے محفوظ ہو گئے۔ عمر فرماتے ہیں کہ مجھے اپنے باپ کی طرف سے یہ الفاظ یاد ہیں کہ وہ غار
مٹی میں تھا جہاں سورہ المرسلات نازل ہوئی۔

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

قَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا لَا يُخَافُوْنَهُ
لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا لَا يَكْلِمُوْنَهُ إِلَّا اَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاجًا مُّضِيًّا عَطَاءٌ حِسَابًا جَزَاءً
كَافِيًا اَعْطَانِي مَا أَحْسَبْتَنِي اَيُّ كَفَانِي

ترجمہ۔ مجاہد کی تفسیر میں ہے لایخافون حسابہ کہ
انہیں حساب کا کوئی خوف لاحق نہیں تھا۔ رجا ضد اد میں سے
ہے۔ امید و بیم کے معنی آتے ہیں۔ لاسمکون کہ وہ لوگ اللہ
تعالیٰ سے اس وقت تک ہم کلام نہیں ہو گئے جب تک اللہ تعالیٰ

ان کو بولنے کی اجازت نہیں دیں گے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ وہا جا روشن کرنے والا۔ عطاء حساباً یعنی پورا پورا بدلہ کہتے
اعطانی ما حبسی مجھے اتنا دیا کہ جو مجھے کافی ہو گیا۔

باب قَوْلِهِ يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ

حدیث (۴۵۷۷) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ
النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ آيَتْ قَالَ
أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ آيَتْ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ
آيَتْ ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ
ﷺ نے فرمایا دونوں صور پھونکنے کے درمیان چالیس کا وقفہ
ہو گا۔ میں نے پوچھا چالیس دن فرمایا مجھے انکار ہے۔ پھر پوچھا
چالیس ماہ کا فرمایا مجھے اس سے بھی انکار ہے۔ پھر فرمایا چالیس
سال۔ فرمایا اس سے بھی میں نے انکار کیا۔ بہر حال فرماتے ہیں
کہ پھر اللہ تعالیٰ آسمان سے پانی اتارینگے جس سے لوگ

ایسے اگنے شروع ہو جائیں گے۔ جیسے سبزی اگتی ہے۔ انسان کی کوئی چیز باقی نہیں رہی ہو گی کہ جو بوسیدہ اور گل سڑ نہ گئی ہو۔ سوائے ایک دم کی ہڈی کے جس سے قیامت کے دن مخلوقات کو جوڑا جائیگا۔

كَمَا يَنْبَغُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَلَى
إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ وَمِنْهُ يَرْكَبُ
الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ الایۃ الکبریٰ لا ٹھکی اور ید بیضاء کا معجزہ مراد ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ ناخرہ اور نخرہ دونوں برابر ہیں جیسے طامع اور طمع باطل و محل اور بعض نے فرق بیان کیا کہ نخرہ تو بوسیدہ ہڈی ہے۔ اور ناخرہ وہ ہڈی جو کھوکھلی ہو جس کے اندر سے ہوا گذر جاتی ہو۔ جس سے وہ آواز کرتی ہے۔ طامعہ جو ہر چیز پر بلند ہو جائے۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ حافرہ یعنی مرنے کے بعد پھر اپنے پہلے معاملہ کی زندگی کی طرف لوٹائے جانے کے حافرہ وہ راستہ جس سے انسان اپنے نشان چھوڑتے ہوئے گزر کر آیا ہو۔ اور بعض کہتے ہیں حافرہ سے وہ زمین

قَالَ مُجَاهِدٌ الْآيَةُ الْكُبْرَى عَصَاهُ وَيَدُهُ
وَيَقَالُ النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ
وَالطَّمْعِ وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِيلِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّخِرَةُ
الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ
الرِّيحُ فَيَنْخَرُ وَالطَّامِعَةُ تَطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَافِرَةُ الَّتِي أَمَرْنَا الْأَوَّلُ إِلَى الْحَيَاةِ
وَقَالَ غَيْرُهُ آيَاتٌ مُرْسَاهَا مَتَى مُنْتَهَاهَا وَمُرْسَى
السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهَى

مراد ہے جس میں قبور ہوں۔ اور غیر ابن عباسؓ کی تفسیر ہے کہ ایان مر سٹھا آخری ٹھکانا۔ اور کشتی کا مریٰ وہ ہے۔ جہاں تک کشتی پہنچ کر رک جائے۔ مطلب یہ ہے کہ قیامت کا آخری مستقر کیا ہوگا۔

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ اپنی دو انگلیوں سے یوں اشارہ کر رہے تھے۔ یعنی درمیانی اور وہ انگلی جو انگوٹھے کے ساتھ ملی ہے۔ کہ میں اور قیامت ان دو انگلیوں کی طرح ساتھ ساتھ

حَدِيث (۵۷۸) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ يَأْصُبِعُهُ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ
بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ

بھی گئے ہیں مقصد یہ ہے کہ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت علامات قیامت میں سے ہے۔ اور یہ دونوں قریب قریب ہیں۔

سُورَةُ عَبَسَ

ترجمہ۔ عبس منہ بگاڑا اور پھیر لیا اور ان کے غیر نے فرمایا مطہرۃ جسے پاک لوگوں کے سوا کوئی ہاتھ نہیں لگا سکتا وہ فرشتے ہیں اور یہ المدبرات امر کی طرح ہے یعنی جیسے مدبرات گھوڑوں کی صفت ہے۔ اس طرح مطہرۃ ملائکہ کی صفت ہے کیونکہ صحیفوں پر تو تطہر واقع نہیں ہوتی وہ تو خود پاک ہیں اسلئے جو حاملین صحف ہیں فرشتے یہ ان کی صفت ہوگی۔ جیسے صحف خود خود پاک ہیں۔ ایسے فرشتے بھی پاک ہیں ان کو پاک کرنے کی ضرورت نہیں بلکہ وہ دوسروں کو پاک کرنے والے ہیں۔ سفرۃ فرشتے مراد ہیں اس کی مفرد سا فر ہے۔ سفوت میں نے ان کے درمیان صلح کرادی۔ فرشتے جب وحی لیکر اترتے ہیں اور پھر اسے مامور بہ تک پہنچا دیتے ہیں تو گویا اس سفیر کی طرح ہیں جو قوم کے درمیان اصلاح کرتے ہیں اور اس کے غیر کی تفسیر ہے تصدی جب کسی سے غافل ہو جائے۔ لیکن یہ صحیح نہیں۔ بلکہ تصدی کہتے ہیں جب کوئی

كَلَجَ وَأَعْرَضَ وَقَالَ غَيْرُهُ مَطَهَّرَةٌ لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ قَالَ الْمَدَبَرَاتِ أَمْرًا جَعَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالصُّحُفَ مَطَهَّرَةً لِأَنَّ الصُّحُفَ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطَهُّرُ فَجَعَلَ التَّطَهُّرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا سَفَرَةً الْمَلَائِكَةُ وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ كَالْتَفْسِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ غَيْرُهُ تَصَدَّى تَغَافَلَ عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَمَا يَقْضَى لَا يَقْضَى أَحَدٌ مَا أَمْرِيهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَزَهَّقَهَا تَغَشَّاهَا شِدَّةٌ مُسْفِرَةٌ مُشْرِقَةٌ بَايَدِي سَفَرَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَتْ أَسْفَارًا كُتِبَتْ تَلْهَى تَشَاغَلُ يُقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ.....

سراٹھا کر کسی کو دیکھے تو آپ مشرک سے غافل نہیں ہوئے بلکہ جو دوڑتا ہوا آیا تھا اس سے غافل ہوئے۔ اور مجاہد فرماتے ہیں لما يقضی جب کسی نے اس کام کو پورا نہ کیا جس کا اسے حکم دیا گیا تھا۔ اور ابن عباس فرماتے ہیں کہ ترھٹھا اس کو سختی نے ڈھانپ لیا۔ مسفرۃ چمکنے والے بایدی سفر لکھنے والے فرشتے۔ اسی سے اسفار اکتاؤں کو کہتے ہیں۔ تھی غافل ہونا اور کہا جاتا ہے کہ اسفار کا مفرد سفر ہے۔

حدیث (۴۵۷۹) حَدَّثَنَا آدَمُ.....

عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ وَمَثَلُ
الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ
أَجْرَانِ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتی ہیں کہ آپؐ نے فرمایا۔ کہ اس حافظ کا حال جو قرآن مجید کو پڑھتا رہتا ہے ان لکھنے والے عزت والے فرشتوں کے ساتھ ہو گا۔ اور اس کا حال جو قرآن کو پڑھتا ہے۔ اور اس کا التزام کرتا ہے حالانکہ سوء حفظ کی وجہ سے اس کا پڑھنا اس پر گراں ہے۔ تو اس کو دو ہر اثوب ہو گا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لا یقع علیہا التطہیر ۳۵۔۱۸ یعنی نجاست کے قبول کرنے کے بعد جو تطہیر واقع ہوتی ہے

وہ تو صحف پر واقع نہیں ہے۔ کیونکہ وہ خود پاک و صاف ہیں۔ تو مطہر کا اطلاق مجازاً ہو گا۔ خلاصہ یہ ہے کہ المطہر صحف کی صفت حقیقہ ہے۔ اور ملائکہ کی مجازاً یا اس کا برعکس۔ کہ ملائکہ کی حقیقہ اور صحف کی مجازاً ہے۔ پہلی صورت میں یقع علیہا التطہیر کا نسخہ اثبات صحیح ہو جائیگا۔ اور دوسری صورت میں نفیاً اثباتاً ہر ایک کی صفت بنے گی۔ لکل مضمادجہ۔ نیز! پہلی توجیہ کی بناء پر جبکہ صحف کی صفت ہو۔ تو یہ اس وقت ہے کہ جب نجس ہونے کی صلاحیت اور قابلیت اس میں پہلے سے نہ ہو۔ اور دوسری صورت میں صفت تب ہوگی جبکہ پہلے سے اس میں نجس کی صلاحیت ہو۔ اس قاعدہ کے بیان کرنے کے بعد اب مطہرہ کے معنی ہونگے کہ صحیفہ فی ذاتہ پاک ہیں۔ جیسے کہ اس سورۃ میں ذکر کیا گیا۔ اور لاسمہ الا المطہرون میں مطہر کا اطلاق مجازاً ہو گا۔ جیسے حامل محمول کی صفت سے موصوف ہوتا ہے۔ جیسے فائدہ بردات امر۱ میں مدرات خیول کی صفت واقع ہے۔ تو مجازاً یہ راکبین کی صفت بھی ہو گا۔ یہ اسلئے ہے کہ فرشتے اس قسم کے تطہر سے متصف نہیں ہیں۔ دوسری صورت میں مطہرہ کا صحف پر اطلاق مجازاً ہو گا۔ کیونکہ در حقیقت لاسمہ الا المطہرون میں مطہر فرشتہ کی صفت ہے۔ کیونکہ فرشتہ ہر قسم کے گناہوں اور نجاستوں سے پاک ہوتا ہے۔ حدث اصغر ہوا اکبر ہو۔ رہ گئے صحیفے ان پر تطہیر واقع نہیں ہوتی۔ کیونکہ نہ وہ نجاست کو قبول کرتے ہیں اور نہ اس کی ان میں صلاحیت ہے۔ تو لازمی ہے کہ یہ حاملین صحف کی صفت ہوگی۔ جیسے مدرات راکبین کے واسطے سے خیول کی صفت ہے۔ اور کس جگہ اس کے برعکس ہے۔ کہ تطہیر کو صحف اور حاملین دونوں کا وصف بنایا گیا۔ تو یہ تقریر تکلف سے خالی نہ ہوئی۔ کیونکہ ظاہر عبارت اس مدعی کے لئے مفید نہیں ہے۔ زیادہ سے زیادہ یہ توجیہ کی جاسکتی ہے۔ کہ تطہیر کو صحف کی صفت حاملین کے واسطے اور تو سل سے بنایا جائے۔ جیسا کہ وہ اصالتہ صحف کی صفت ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ جب صحف تطہیر سے متصف ہوئے۔ تو فرشتے بھی اس سے متصف

ہونگے۔ کیونکہ وہ تو حاملین صحف ہیں۔ اس لئے لاسمہ الا المطہرون فرمایا گیا۔ جیسے المدرات امر۱ میں تدبیر دراصل غزاة کی صفت ہے لیکن حاملین یعنی خیول بھی اس سے متصف ہوئے۔ تو المدرات امر۱ کہا گیا۔ اور جن نسخوں میں کلمہ لا موجود ہے اس کی توجیہ یہ ہوگی۔

کہ صحف کافروں کے ہاتھ لگنے سے پاک ہیں۔ یا جو کلام اللہ نہیں ہیں۔ اس سے پاک ہیں۔ بلکہ یہ وحی خالص ہے۔ اور مولانا لکھی کی تقریر میں ہے کہ مطہرۃ بالذات ملائکہ کی صفت ہے۔ علاقۃ مجاورۃ کی وجہ سے اسے صحف کی صفت بنایا گیا۔ جیسے مدارات بالذات راکب کی صفت ہے لیکن اسے مرکوب کی صفت بنایا گیا تو مجاورت کے علاقہ کی وجہ سے ایسا معلوم ہوا ہے۔ تو جعل الملائمۃ والصحف مطہرۃ کا مطلب یہ ہو گا۔ کہ ملائکہ درحقیقت مطہرہ ہیں۔ اور صحف مجازاً مطہرہ ہیں۔ کیونکہ تفسیر کا تقاضا ہے کہ اس سے قبل نجاست لگ چکی ہو۔ لیکن وہ تو پائی نہیں گئی لہذا تفسیر حقیقتہً واقع نہ ہو گی کیونکہ صحف تو بذاتہ پاک ہیں تو جیسے صحف مطہر ہوئے ایسے ملائکہ بھی مطہرۃ پیدا ہوئے۔ وہاں بھی نجاست کا ٹکوث نہیں پایا گیا۔ نیز صحف سے قرآن مجید کے وہ صحف مراد ہیں جو لوح محفوظ میں لکھے ہوئے ہیں جن کو وہاں پر فرشتے مس کرتے ہیں ولہ اجر ان ای اجر القراءة واجر التعمی۔

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

ترجمہ۔ انکدوت ستارے ٹوٹ کر زمین پر گر پڑینگے اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں ہجرت کہ سمندروں کا پانی اڑ جائیگا ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے گا۔ اور مجاہد فرماتے ہیں مسجور کا معنی ہے بھرا ہوا تو پھر یہ اضداد میں سے ہو گا۔ اور غیر مجاہد کی تفسیر ہے کہ مسجور کا مطلب یہ ہے کہ سمندروں کو ایک دوسرے کے ساتھ ملا کر ایک سمندر بنا دیا جائیگا۔ والظنن وہ ستارے جو اپنے جاری ہونے کی جگہ میں واپس آتے والے ہیں۔ مکنس چھپ جاتے ہیں۔ جیسے ہرن اپنے مسکن میں چھپ جاتے ہیں۔ تنفس جب دن چڑھ آتا ہے۔ الظنن اگر حرف طاء کے ساتھ ہے تو مظنہ سے ہو گا جس کے معنی تہمت کے ہیں۔ تو ظنن

اُنْكَدَرَتْ اَنْشَرَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ سُجِرَتْ
ذَهَبَ مَاءُهَا فَلَاتَبْقَى قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ وَقَالَ غَيْرُهُ سُجِرَتْ اُفْضِيَ
بَعْضُهَا اِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاَحَدًا وَالْحَسَنُ
تَخْنِيسٌ فِي مَجْرَاهَا تَرْجِعُ وَتَكْنِيسٌ تَسْتَرِي كَمَا
تَكْنِيسُ الظِّبَاءِ تَنْفَسُ اُرْتَفَعَ النَّهَارُ وَالظُّنَيْنِ الْمُتَهَمُ
وَالظُّنَيْنِ يُضَنُّ بِهِ وَقَالَ عَمْرُو النَّفُوسُ زُوِّجَتْ
بِزَوْجٍ نَظِيرُهُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ احْشُرُ
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا اَزَاوَاهُمْ عَسَسَ اَدْبَرُ.

معنی متہم اور ضنین اگر بالاضادہ ہے تو ضن محل کو کہتے ہیں۔ تو مطلب ہو گا کہ آپ تعلیم اور تبلیغ میں محل کرنے والے نہیں ہیں۔ حضرت عمر بن الخطابؓ فرماتے ہیں کہ النفوس زوجت یعنی آدمی اپنے ہم مثل اہل جنت یا اہل جہنم سے مایا ہوا جائیگا۔ ثم تائید میں یہ آیت پڑھی کہ ظالم لوگوں کو اور انکی بیویوں کو جمع کیا جائیگا۔ اور بعض نے کہا کہ مومنوں کی شادی حور عین سے ہو گی۔ اور کافروں کی شیاطین سے ہو گی۔

اور عکرمہ فرماتے ہیں کہ دنیا میں جو اس کا نیک ساتھی تھا جنت میں وہی اس کا قرین ہوگا۔ اذا عسعس رات جب پیٹھ پھیر گئی۔ اور صبح کی روشنی جب پھیلے گی۔

تشریح از شیخ مدنی۔ انکدار کے معنی ہیں نور کا چلا جانا اور سیاہی کا آجانا اس کے لازمی معنی انتشار کے کئے گئے یعنی جو اسکے نور کا باعث تھا وہ منقطع ہو گیا۔ سحر کے معنی جلد کو خشک کر دینا ایک تفسیر یہی ہے۔ اور دوسری یہ ہے کہ سحر کے معنی بھر دینے کے ہیں۔

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

ترجمہ۔ ربیع بن خثیم نے کہا فحرت کے معنی بہہ پڑنے کے ہیں۔ اعمش اور عاصم کی قراءۃ عدلک تخفیف کے ساتھ ہے اور اہل حجاز شد پڑھتے ہیں۔ عدلک یعنی درمیانی پیدائش نہ چھوٹا نہ بڑا بلکہ مناسب اعضاء والا۔ اور جو شد نہیں پڑھتے ان کے نزدیک معنی ہو گئے کہ جن شکل میں اس نے چاہا بنا دیا۔ اچھی شکل بنید صورت لمبا قد یا چھوٹا قد۔

وَقَالَ الرَّبُّعُ بْنُ خَثِيمٍ فَجَرَتْ فَاصَتْ
وَقَرَّ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ فَعَدَلَكِ بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَّ
أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ وَأَرَادَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ وَمَنْ
خَفَّفَ يَعْنِي فِي آيِ صُورَةٍ شَاءَ أَمَّا حَسَنٌ وَأَمَّا قَبِيحٌ
طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ.....

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ ران گناہ رانخ ہو گئے کہ زنگ چڑھ گیا۔ اور ثوب معنی بدلہ اور سزا دی گئی۔ اور غیر مجاہد کی تفسیر ہے کہ مطفف وہ شخص ہے جو پورا نہ دے۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ترجمہ آیت جس دن لوگ اپنے رب العالمین کے سامنے کھڑے ہوں گے۔ یہاں تک

قَالَ وَمُجَاهِدٌ رَّانَ بَثُّ الْخَطَايَا تَوْبَ
جُوزِي وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُطَفَّفُ لَا يُورَفِّي.....

حدیث (۴۵۸۰) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ

أَحَدُهُمْ فَيُرْشِدُهُ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ان میں سے ایک اپنے پسینہ میں اسقدر شراور ہوگا کہ پسینہ ان کے دونوں کانوں کے نصف تک پہنچا ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ فعدلك تخفيف اور تشدید دونوں طرح ہے۔ تشدید کی صورت میں معتدل الاطراف متناسب الاعضاء۔ اور تخفیف کی صورت میں پھیرنے کے معنی ہیں کہ جس صفت میں چاہا پھیر دیا۔ چنانچہ جلالین میں ہے فعدلك بالتخفيف والتشديد معتدل الخلق اور متناسب الاعضاء کہ ہاتھ پاؤں ایک دوسرے سے لمبے نہ ہوں۔ حمل میں ہے کہ کوفیوں نے اسے مخفف پڑھا ہے اور باقی نحو یوں نے اسے مشدود پڑھا ہے۔ اور معنی وہی تعدیل اور عدول کے لئے ہیں۔

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ کتابہ بشمالہ کا مطلب یہ ہے کہ جس کو پروانہ پیٹھ کے پیچھے سے ملے۔ وسق جو جانور وغیرہ جمع کرے۔ لن یحور لن یرجع ایسا کہ ہماری طرف واپس آنے کا گمان نہیں تھا۔

قَالَ مُجَاهِدٌ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَسَقَ جَمْعٌ مِنْ دَابَّةٍ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحْوَرَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا

ترجمہ۔ تین سند ذکر کرنے کے بعد ہے کہ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ قیامت کے دن جس کا حساب ہو وہ ہلاک ہو گیا۔ میں نے کہا یا رسول اللہ اللہ تعالیٰ مجھے آپ پر قربان کرے۔ کیا اللہ تعالیٰ نے نہیں فرمایا۔ ترجمہ آیت کہ جس کو پروانہ اس کے داہنی ہاتھ میں ملا پس عنقریب اس کا آسان حساب لیا جائیگا۔ فرمایا وہ تو محض پیشی ہو گی جس میں لوگ رب کے سامنے پیش کئے جائیں گے۔ لیکن جس کا مناقشہ ہوا کہ اس سے اپنی بچی پوچھی گئی وہ ہلاک ہو گیا۔ کہ عذاب جہنم میں مبتلا ہوگا۔

حدیث (۴۵۸۱) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَاَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا قَالَ ذَاكَ الْعُرْضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ

ترجمہ۔ طبق کے معنی حال ہے۔

باب قوله لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

حدیث (۴۵۸۲) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَزَكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حَالًا بَعْدَ حَالًا قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ
ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں طبقا عن طبق کا معنی ایک حال سے دوسرے حال پر سوار ہوئے اس طرح تمہارے نبی اکرمؐ نے فرمایا ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ طبق کا معنی حال ہے۔ اور حال سے حالت دنیوی مراد ہے۔ کہ کبھی غالب اور کبھی مغلوب۔ یاد دنیاوی زندگی اور اس کے بعد کی زندگی برزخ کی۔ اور پھر آخرت کی زندگی ہوگی۔ اور تیسری توجیہ یہ ہے۔ کہ جیسے دنیا میں حالات مختلف رہے کہ پہلے طفولیت کا دور آیا۔ پھر شباب کا دور پھر شیخوخت کا اس طرح عالم برزخ میں مختلف حالات ہونگے۔

سُورَةُ بُرُوجِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْأُخْدُودُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ فَتَنُوا عَذَبُوا
ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ اخدود کا معنی زمین کے اندر جو کھائی ہو اور فتنوا یعنی عذاب دے گئے۔

سُورَةُ الطَّارِقِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ذَاتِ الرَّجْعِ سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ ذَاتِ الصَّدْعِ تَتَصَدَّقُ بِالنَّبَاتِ
ترجمہ۔ ذات الرجع سے مراد بادل ہے جو بارش لیکر لوٹتا ہے۔ اور ذات الصدع سے زمین مراد ہے۔ جو سبزیوں اور انگوریوں سے پھٹ پڑتی ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ ایک بادشاہ نے ایک جادوگر اپنے پاس رکھ رکھا تھا جس کی وجہ سے وہ اپنے دشمنوں پر غالب آجاتا تھا۔ جب وہ بوڑھا ہو گیا۔ تو اس نے بادشاہ سے کہا۔ کہ ایک نوجوان لڑکا مجھے دے دو جس کو اپنا سحر سکھا دوں کیونکہ میرے مرنے کے دن قریب آگئے ہیں۔ لڑکا جب گھر سے جاتا۔ راستے میں ایک راہب رہتا تھا جسکی باتیں اسے پسند آتی تھیں لڑکا کچھ دیر کے لئے اس کے پاس بیٹھ جاتا تھا۔ جس پر ساحر نے ناراضگی کا اظہار کیا۔ لڑکے نے اگر راہب کو بتلایا۔ اس نے کہا کہ اگر تم سے ساحر دیر کا سبب پوچھے تو کہہ دینا کہ مجھے گھر والوں نے روک لیا تھا۔ اگر گھر والے پوچھیں تو کہنا کہ ساحر نے روک لیا تھا۔ اتفاقاً ایک دن راستے میں اڑدھا پڑا ہوا تھا جس کی وجہ سے لوگ بہت تنگ آچکے تھے۔ لڑکے نے آزمائش کرنا چاہی۔ پھر اٹھا کر کمالے پروردگار عالم اگر راہب سچا ہے تو اس پتھر سے اڑدھا کو قتل کر دیجئے۔

چنانچہ پتھر پھینکنے سے اڑدھامر گیا۔ جس سے لوگوں میں اس کی شہرت ہو گئی۔ راہب نے اس سے کہا کہ اب تم مجھ سے بڑھ گئے ہو۔ تمھاری شہرت ہو چکی ہے۔ اب ضرور تمھاری آزمائش ہوگی۔ میرا نام نہ بتانا۔ لڑکا برس۔ اگمہ وغیرہ کی بھاریوں کو اللہ کا نام لیکر زائل کر تا تھا۔ بادشاہ کے ندیم نے اس کی شہرت سنی تو خفے تخائف لیکر آیا لڑکے نے بادشاہ کے ندیم سے کہا میں ان بھاریوں کو اچھا نہیں کرتا میرا رب یہ بھاریاں دور کرتا ہے تم موحد بن جاؤ تو تمھاری بھاری بھی دور ہو جائیگی۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا۔ جب یہ ندیم بادشاہ کے دربار میں پہنچا۔ بادشاہ کے پوچھنے پر ندیم نے کہا کہ میرے رب نے مجھے تندرستی عطا فرمائی۔ بادشاہ کو اچھا ہوا۔ تو اس نے اسے پیننا شروع کیا۔ جس پر اس نے لڑکے کا نام بتا دیا۔ جب لڑکے کو پکڑ کر مارا پینا گیا۔ تو اس نے راہب کا نام بتا دیا۔ راہب کو پکڑا گیا۔ جب وہ اس کی الوہیت کا قائل نہ ہوا۔ تو اسے آرے سے دو ٹکڑے کر دیا۔ اس کے بعد لڑکے کو لایا گیا اس سے کہا گیا کہ تم راہب کے دین سے بھر جاؤ ورنہ تمھارا بھی وہی حشر ہوگا لڑکے نے انکار کیا تو اس کو پہاڑ کے اوپر سے گرانے کے لئے لے گئے۔ جب پہاڑ پر پہنچ کر اسے گرانے لگے۔ تو اس نے کہا اللھم اکفھم اے اللہ ان کو کافی ہو جا۔ تو پہاڑ پر زلزلہ آیا وہ سب لوگ مر گئے اور یہ زندہ رہ گیا۔ بادشاہ نے اور چند لوگوں کے ہمراہ دریا کی طرف بھیجا تو وہاں بھی یہی دعا پڑھی۔ اور صحیح سالم واپس آگیا۔ پوچھنے پر اس لڑکے نے کہا کہ تم مجھے ہرگز قتل نہیں کر سکتے۔ البتہ ایک صورت ہے۔ کہ تم لوگ مجھے رسی سے باندھ لو۔ اور میرے ترکش میں سے تیر نکال لو بسم اللہ رب هذا الغلام پڑھ کر میری طرف تیر پھینکو جس سے میں مر جاؤں گا۔ چنانچہ واقعہ ایسے ہی ہوا سب لوگوں نے کہہ دیا آمنا برب هذا الغلام جس سے بادشاہ کو بڑی تشویش لاحق ہوئی۔ کہ پہلے ایک کی فکر تھی اب ساری مملکت موحد بن گئی۔ تو اس نے خندقیں کھدوائیں جن میں آگ دہکائی گئی۔ اور موحدین کو ان میں پھینکا گیا۔ ایک موحدہ عورت کو لایا گیا۔ جس کی گود میں چھ تھا۔ جب اس کو آگ میں ڈالنے لگے تو عورت نے ڈر کے مارے کلمہ کفر زبان پر لانا چاہا۔ جس پر اس کا چہرہ بول پڑا کہنے لگا۔ کہ تم صبر کرو۔ تمھارے اور میرے لئے نجات اسی میں ہے۔ چنانچہ جب ماں بچے کو آگ میں ڈالا گیا تو آگ بھڑک اٹھی۔ بادشاہ اور اس کے ارکان دولت جو خندقوں کے ارد گرد کرسیوں پر بیٹھے تھے ان سب کو اپنی پلیٹ میں لے لیا جس سے وہ سب کے سب جل کر مر گئے اسی کو قتل اصحاب الاخدود کہا جاتا ہے۔

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ

ترجمہ۔ حضرت براءؓ فرماتے ہیں کہ پہلے پہل جو

شخص اصحاب رسول ﷺ میں سے ہمارے پاس آیا وہ حضرت مصعب بن عمیرؓ اور حضرت ابن ام مکتومؓ تھے جنہوں نے ہمیں قرآن پڑھانا شروع کیا۔ پھر حضرت عمارؓ۔ حضرت بلالؓ اور

حدیث (۴۵۸۳) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ.....

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقْرَأُنَا الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَبِلَالٌ

حضرت سعدؓ تشریف لائے۔ ان کے بعد حضرت عمر بن الخطابؓ بیس ۲۰ آدمیوں کی جماعت کے ساتھ آئے۔ پھر خود جناب نبی اکرم ﷺ تشریف لے آئے۔ جب نبی اکرم ﷺ تشریف لائے تو میں نے اہل مدینہ کو دیکھا کہ انہیں اور کسی چیز سے ان کو اتنی خوشی نہیں ہوئی جس قدر وہ لوگ جناب نبی اکرم ﷺ کی تشریف آوری پر خوش ہو گئے حتیٰ کہ میں نے بچوں اور چوہوں کو دیکھا کہ وہ کتے پھرتے تھے کہ یہ اللہ کا رسول ہمارے پاس آیا ہے۔ پس آپ کے تشریف لانے تک میں حج اسم ربک اور اس جیسی کئی سورتیں پڑھ چکا تھا۔

وَسَعِدٌ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَارَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَايَةَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورَةِ مِثْلَهَا.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ عالمہ ناصبہ کا مصداق نصاریٰ ہیں۔ اور مجاہد فرماتے ہیں عین آیت کہ اس کے پکنے اور کھولنے کو پہنچ گیا۔ کہ اس کے پینے کا وقت آگیا۔ حمیم آن جو سخت گرم جو اپنے پکنے کے وقت کو پہنچ جائے۔ لاغیہ کے معنی گالی۔ الضریح ایک سبزی ہے جسے شبرق کہتے ہیں جس کا نام اصل حجاز ضریح رکھتے ہیں۔ جبکہ وہ سوکھ جائے۔ حالانکہ وہ زہر ہے۔ مسطر مسلط کے معنی ہیں جسے صاد اور سین دونوں سے پڑھا جاتا ہے۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ لیاب کے معنی لوٹنے کے ہیں۔

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ النَّصَارَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَيْنُ آيَةٍ بَلَّغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا حَمِيمٌ أَنْ بَلَغَ إِنَاهُ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ شَتْمًا الضَّرِيْعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيقُ يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيْعَ إِذَا يَبَسَ وَهُوَ شَمٌّ بِمُسْطَرٍ بِمُسْلَطٍ وَيُقْرَأُ بِالضَّوِّ وَالسِّنِّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِيَابَهُمْ مَرَجِعُهُمْ.....

وَالْفَجْرِ

مجاہد فرماتے ہیں کہ الوتر اللہ تعالیٰ ہیں ارم عاد قدیم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْوُتْرُ اللَّهُ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ

الْقَدِيمَةِ وَالْعِمَادُ أَهْلُ عُمُودٍ لَا يَقِيمُونَ بَعْنَى أَهْلِ
خِيَامٍ سَوَاطِ عَذَابِ الَّذِينَ عَذَّبُوا بِهِ أَكَلًا لَمَّا السَّفْ
وَجَمًّا الْكَثِيرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ
شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوَرُثَةُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ
غَيْرُهُ سَوَاطِ عَذَابٍ كَلِمَةٌ تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ
مِنَ الْعَذَابِ يَذْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ لِأَلِمْرِصَادٍ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ تُحَاصُّونَ تَحَافُظُونَ وَتَحْصُونَ تَأْمُرُونَ
بِأَطْعَامِهِ الْمُطْمَنِّتَةِ الْمُصَدَّقَةِ بِالثَّوَابِ وَقَالَ الْحَبَسُ
يَأْتِيهَا النَّفْسُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَهَا أَطْمَأَنَّتُ إِلَى اللَّهِ
وَأَطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضَى اللَّهُ
عَنْهَا فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ
مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ جَابُوا نَقَبُوا مِنْ
جَنْبِ الْقَمِيمِ قُطِعَ لَهُ جَنْبٌ يَجُوبُ الْفَلَاةَ
يَقْطَعُهَا لَمَّا كَمَمَتْهُ أَجْمَعُ آتَتْ عَلَى آخِرِهِ

قدیم یا نسوں والے العماذ ستون والے جو کہیں اقامت نہیں
کرتے۔ یعنی یہ خیمہ والے خانہ بدوش۔ سوط عذاب وہ لوگ
جن کو کوڑے سے عذاب دیا گیا۔ اکلا لما السف یعنی انتہا تک
کھا جانا۔ جما کے معنی کثیر کے ہیں۔ اور مجاہد کی تفسیر ہے کہ ہر
وہ شے جس کو اللہ نے پیدا کیا وہ شفع ہے اور آسمان بھی شفع
جوڑا ہے۔ الوتر صرف اللہ تبارک و تعالیٰ ہیں۔ اور غیر مجاہد کی
تفسیر ہے کہ سوط عذاب یہ ایک کلمہ ہے جس کو اہل عرب
استعمال کرتے ہیں۔ ہر قسم کے اس عذاب کے لئے جس میں
تازیانہ داخل ہو۔ مرصاد یعنی اسی کی طرف لوٹنا ہے۔ وہ تاک
میں ہے۔ تحاضون تم احضون تم ایک دوسرے کی حفاظت کرتے ہو۔
اور تحضون کہ مسکین کو کھانا کھلانے کا حکم دیتے ہو۔ المطمئنتہ وہ
ذات جو ثواب کو سچا قرار دینے والا ہو۔ اور حسن بھری فرماتے
ہیں۔ یا استھا النفس۔ جب اللہ تعالیٰ اس جی کو قبض کرنے کا
ارادہ فرماتے ہیں تو وہ نفس اللہ تعالیٰ کی طرف سے مطمئن
ہو تا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ اس سے مطمئن ہوتے ہیں وہ ذات
اللہ تعالیٰ سے راضی اور اللہ تعالیٰ اس سے راضی ہو تا ہے۔

تب اللہ تعالیٰ اس کے قبض کرنے کا حکم دیتے ہیں۔ اور اسے جنت میں داخل کر دیتے ہیں۔ اور اسے اپنے نیک بندوں میں سے منادیتے ہیں
اور غیر مجاہد نے کہا جابوا کاٹ دیتے ہیں جیب القمیس اس وقت بولتے ہیں جب قمیص کے لئے گریبان کاٹ دیا جائے۔ بجوب العلا جبکہ
جنگل کو کاٹ لے لے کر لے۔ لما لمته اس کو جمع کر لیا اس کے آخر تک پہنچ گیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ یعنی القدیہ ۳۶۔ ۲۵ القدیہ اس لفظ کی تفسیر ہے جو اس جگہ مذکور نہیں ہے۔ کیونکہ عاد

دو قسم ہے۔ اول۔ اور ثانی مؤلف نے بیان کر دیا۔ آیت میں ان دو میں سے قدیمہ مراد ہے۔ سوط عذاب کی تفسیر الذی عذبوا بہ سے تو ظاہر
ہے۔ لیکن الذی عذبوا بہ میں خفاء ہے۔ کیونکہ جمع کا صیغہ لایا گیا تو سوط کی صفت ہونا ممکن نہیں ہے۔ حالانکہ مقصود تو اسی کو بیان کرنا تھا

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ عاد کے دو قبیلے تھے عاد اولیٰ اور عاد اخیرہ۔ عاد اولیٰ کی طرف القدیہ سے

اشارہ کیا گیا ہے۔ اور ارم انکی زمین کا نام ہے۔ جس میں وہ آباد تھے۔ الذین عذبوا بہ ہنیہ خفاء تمام بخاری کے متون اور شروح میں الذی عذبوا ہے۔ لیکن ہندی نسخہ میں الذین عذبوا ہے۔ جس کی توجیہ ممکن ہے۔ الذین عذب لفظ سوط کی تفسیر نہیں ہے۔ بلکہ ضمیر مجرور کا بیان ہے۔ تو مطلب یہ ہو گا کہ عاد اور ثمود کی اقوام پر جو عذاب تھا وہ صرف نافرمانوں اور کافروں پر تھا۔ مؤمنین اور مطیعین محفوظ رہے تو اس سے دفع تو ہم کیا۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ الذین لفظ جمع کے ساتھ السوط کی صفت ہو جیسے الذین طغوا فی البلاد۔ فرعون ذی الاوتار کی صفت ہے۔ چنانچہ جلالین میں ہے۔ سوط عذاب یہ ایک قسم کا عذاب تھا۔ اور صاحب جمل فرماتے ہیں کہ عاد کی قوم ریح سے ثمود کی قوم صبیہ سے اور فرعون کی قوم غرق سے ہلاک ہوئیں۔ مٹا اخذ ہذا بذنبہ کہ ہر ایک کو ہم نے ان کے گناہ کے بدلے انہیں پکڑا۔ تو خلاصہ یہ ہوا کہ جمع لفظ مفرد کی صفت ہے۔ اس کے نظائر قرآن میں بہت ہیں۔

سُورَةُ لَا اُقْسِمُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَهْدِ الْبَلَدَ مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَي النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْاِثْمِ وَوَالِدِ اٰدَمَ وَمَا وَلَدَ لَبَدًا كَثِيرًا التَّجْدِيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُسْغَبَةٌ مَجَاعَةٌ مَتْرَبَةٌ السَّاقِطُ فِي التَّرَابِ يُقَالُ فَلَا اُقْتَحِمَ الْعُقْبَةُ فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعُقْبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ فَتَسَرَ الْعُقْبَةُ فَقَالَ وَمَا اَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ فَكَ رَقَبَةٍ اَوْ اِطْعَامٍ فِي.....

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں ہذا البلد سے مراد مکہ ہے۔ بتلانا یہ ہے کہ مکہ مکرمہ میں آپ کے ذمہ کوئی گناہ نہیں ہے جو اور لوگوں پر ہے۔ والد سے مراد آدم ہیں۔ لبد کے معنی کثیر کے ہیں نجدین دوراستے خیر اور شر کے ہیں۔ مسغبة کے معنی بھوک کے ہیں متربہ جو شخص مٹی میں گرا پڑا ذلیل ہو لا اقتحم جمع جحد کے معنی ہیں لم يقتحم العقبة کہ یہ گھاٹی میں نہ گھسا پھر گھاٹی کی تفسیر فرمائی وہ گردن کا آزاد کرنا ہے اور بھوکے کو کھانا کھلانا ہے

سُورَةُ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قَالَ مُجَاهِدٌ يَطْفُوْهَا مَا عَصِيْهَا وَلَا يَخَافُ عَقْبُهَا اَيُّ عَقْبِيْ اَحَدٍ.....

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ طغواھا سے مراد ان کی نافرمانیاں ہیں۔ عقبھا سے ہر ایک کا انجام مراد ہے۔

حدیث (۴۵۸۴) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ... أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّافَةَ وَالَّذِي عَقَرَتْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بُعِثَ اشْقَاهَا أَنْبِثَتْ
لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ
وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ
جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ
وَعَظَّهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ لِمَنْ
يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ.....
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلُ
أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن زمعہؓ خبر دیتے ہیں کہ
انہوں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو خطبہ دیتے ہوئے سنا جس میں
آپؐ نے صالح علیہ السلام کی اونٹنی اور اس شخص کا تذکرہ کیا جس
نے اسے ذبح کیا تھا۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔
اذا بُعِثَ اشقاهَا اس اونٹنی کا کام تمام کرنے کے لئے ایک ایسا
آدمی ذمہ لیکر اٹھا جو اپنی برادری میں عزت والا جو بڑا خبیث
فسادی تھا اور نہایت طاقتور تھا جیسے ابو زمعہ جو عبداللہ بن زمعہ
کے دادا ہیں وہ قداریں سالف تھا۔ پھر آپؐ نے عورتوں کے
حقوق کا ذکر فرمایا۔ فرمانے لگے کہ تمہارا ایک آدمی اپنی بیوی کو
مارنے کا قصد کرتا ہے اور اس طرح مارتا ہے جس طرح نوکر کو
پیٹا جاتا ہے۔ ممکن ہے کہ دن کے آخری حصہ میں اس سے
بھستر ہو۔ تو پھر کھسیانا ہوتا پڑے گا۔ پھر آپؐ نے لوگوں کو شرط
مارنے پر ہنسنے پر نصیحت فرمائی۔ فرمایا ایسے کام سے کیوں ہنستا ہے
جس کو وہ خود کرتا ہے۔ اور ابو معاویہ کی سند میں ہے۔ مثل الی
زمعہ جو حضرت زبیر بن العوامؓ کے چچا ہیں۔

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ بالحسنی سے
خلق وہ ثواب مراد ہے۔ جو نفقہ کے بعد ملتا ہے۔ جس پر کافر کو
یقین نہیں ہوتا۔ تردی کے معنی مر گیا۔ تلطی بھڑکتا ہے۔
اور عبید بن عمیر نے تلطی قرأت کی ہے۔

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْحُسْنَى بِالْخَلْفِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَرْدَى مَاتَ وَتَلَطَّى تَوَهَّجَ وَقَرَأَ
عَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ تَلَطَّى.....

باب وَالتَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

حدیث (۴۵۸۵) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَيْةٍ

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ فِي تَفْرِ مِنْ أَصْحَابِ
عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ فَسَمِعَ بَنِي أَبِی الدَّرْدَاءِ قَاتَانَا فَقَالَ
إِيَّاكُمْ مَنْ يَقْرَأُ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَايُكُمْ أَقْرَأُ فَاشَارُوا
إِلَيَّ فَقَالَ أَقْرَأُ فَقَرَأْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالتَّهَارِ
إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى قَالَ ءَأَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ
فِي صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ
فِي النَّبِيِّ ﷺ وَهَؤُلَاءِ يَابُونَ عَلَيْنَا.....

ترجمہ۔ حضرت علقمہؓ فرماتے ہیں کہ میں حضرت

عبداللہ بن مسعودؓ کے شاگردوں کی ایک جماعت کے ساتھ
ملک شام میں داخل ہوا تو حضرت ابوالدرداءؓ صحابی رسولؐ نے
ہمارے متعلق سنا تو ہمارے پاس تشریف لے آئے۔ پوچھا کیا
تمہارے اندر کوئی ایسا شخص ہے جو قاری قرآن ہو ہم نے نعم
سے جواب دیا کہ ہاں موجود ہے۔ پھر پوچھا تم میں سے زیادہ
قاری کون ہے۔ تو ان لوگوں نے میری طرف اشارہ کیا۔
تو انہوں نے کچھ قرأت کرنے کی فرمائش کی تو میں نے پڑھا
والذکر والانثی تو انہوں نے پوچھا کہ کیا تم نے اپنے

استاد کے منہ سے اس کو سنا میں نے کہا ہاں جس پر آپ نے فرمایا۔ کہ میں نے اسے جناب نبی اکرم ﷺ کے منہ سے سنا تھا۔ اور یہ لوگ ہم پر
اعتراض کرتے ہیں۔

باب قَوْلُهُ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

حدیث (۴۵۸۶) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى
أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ إِيَّاكُمْ يَقْرَأُ
عَلَيَّ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا قَالِ فَايُكُمْ أَحْفَظُ
فَاشَارُوا إِلَيَّ عَلْقَمَةَ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى قَالَ عَلْقَمَةُ وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى قَالَ
أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا
وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ

ترجمہ۔ حضرت ابراہیمؓ فرماتے ہیں کہ حضرت

عبداللہ بن مسعودؓ کے شاگرد حضرت ابوالدرداءؓ صحابی رسولؐ
سے ملنے کے لئے آئے۔ تو حضرت ابوالدرداءؓ نے ان کو تلاش
کر کے پالیا پس ان سے پوچھا تم میں سے کون شخص حضرت
عبداللہ بن مسعودؓ کی قراءت پر قرآن مجید پڑھتا ہے۔ علقمہؓ نے کہا
ہم میں ہر ایک انکی قراءت کی طرح قراءت کر سکتا ہے۔ انہوں
نے پوچھا تم میں سے زیادہ حافظ کون ہے۔ ان حضرات نے
حضرت علقمہؓ کی طرف اشارہ کیا۔ تو انہوں نے پوچھا کہ آپ
نے ان کو واللیل اذا یغشی کیسے پڑھتے ہوئے سنا۔ تو علقمہؓ نے

وَالْأَنْثَى وَاللَّهُ لَا آتَابِعُهُمْ.....
فرمایا۔ والذکر والانثی حضرت ابو الدرداءؓ نے فرمایا تم لوگ
گواہ رہو میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے اسی طرح سنا۔ اور یہ لوگ میرے سے چاہتے ہیں کہ میں و ماخلق الذکر والانثی پڑھوں
واللہ میں انکی پیروی نہیں کروں گا۔

باب فَاَمَّا مَنْ اَعْطِيَ وَاتَّقَى

حدیث (۴۵۸۷) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ.....
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْفَةِ
فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ
مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَلَا تَسْكُلُ فَقَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ
مَيْسَرَةٍ ثُمَّ قَرَأَ فَاَمَّا مَنْ اَعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى.....

ترجمہ۔ حضرت علیؓ فرماتے ہیں کہ ایک جنازہ کی نماز
میں ہم بقیع الغرقہ میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھے۔ کہ
آنحضرت ﷺ نے فرمایا۔ تم میں سے کوئی ایسا شخص نہیں کہ
جس کا ٹھکانا جنت یا جہنم میں نہ لکھا جا چکا ہو۔ تو صحابہ کرامؓ نے
عرض کی یا رسول اللہ ﷺ پھر ہم تقدیر پر بھروسہ کر کے نہ بیٹھ
جائیں۔ آپؐ نے فرمایا نہیں عمل کرتے رہو۔ ہر ایک کو اپنے
ٹھکانے حاصل کرنے کی توفیق حاصل ہوتی ہے۔ پھر
امامین اعطی واتقی کو تلاوت فرمایا۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ ابن مسعودؓ کی قرأۃ والذکر والانثی ہے جسے غیر مقلد حضرت ابن مسعودؓ کے نیانات میں سے شمار
کرتے ہیں حالانکہ حضرت ابو الدرداءؓ انکی تائید کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ میں نے آنحضرت ﷺ کے منہ سے والذکر والانثی
سنا ہے اور قسم کھا کر فرماتے ہیں۔ تو زیادہ سے زیادہ اختلاف قرأۃ پر محمول ہو گا۔ حضرت ابن مسعودؓ بھولے نہیں ہیں۔ اور ابو الدرداءؓ فرماتے
ہیں کہ اس کے خلاف اہل شام کی اتباع نہیں کروں گا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ والذکر والانثی ۷۳ - ۱۸ پہلے پل والذکر والانثی نازل ہوا بعد ازاں و ماخلق اترا
شاید ابن مسعودؓ اس پر واقف نہ ہو سکے۔ یا ممکن ہے وہ دونوں قراتوں کو جائز سمجھتے ہوں۔ لیکن وہ خود اسی قرأۃ کو پسند کرتے تھے۔ جو جناب
نبی اکرم ﷺ نے انہیں پڑھائی تھی۔ اسی طرح ابو الدرداءؓ نے بھی کیا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو الدرداءؓ کا یہ فرمانا کہ میں انکی پیروی نہیں کروں گا۔ حالانکہ
و ماخلق الذکر والانثی قرأۃ متواترہ ہے۔ تو شاید والذکر والانثی کی تلاوت منسوخ ہو چکی ہو۔ جس کا علم حضرت ابو الدرداءؓ
کو نہ ہو۔ یا ہو۔ متابع اس لئے نہیں کرتے کہ انہوں نے خود جناب نبی اکرم ﷺ سے اسی طرح سن چکے ہیں۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ

مصاحف عثمانی کی جب اشاعت ہوئی۔ تو ہر منسوخ کو اس سے حذف کر دیا گیا۔ جن کا ان کو علم نہ ہو سکا۔ لیکن تعجب کی یہ بات ہے کہ حفاظ کوفہ اس قرأت کو علقمہ اور ابن مسعود سے نقل کرتے ہیں۔ اور کوئی قرأت ان دونوں حضرات تک مقفی ہوتی ہے۔ لیکن کوفہ والوں میں سے کوئی بھی اس طرح قرأت نہیں کرتا۔ اور اس طرح اہل شام بھی حضرت ابوالدعاء کی قرأت نقل کرتے ہیں۔ لیکن کوئی اس طرح قرأت نہیں کرتا۔ جس سے خوب واضح ہو جاتا ہے۔ کہ اس کی تلاوت منسوخ ہو چکی ہے۔ تو حضرت قطب گنگوہیؒ نے اسے تعدد نزول پر محمول کیا۔ جسے شرح نے نسخ سے تعبیر کیا مال ایک ہی ہے۔

باب قوله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰی

حدیث (۴۵۸۸) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ..... ترجمہ۔ حضرت علیؑ فرماتے ہیں ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے پھر حدیث کو ذکر کیا۔

باب قوله فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرٰی

حدیث (۴۵۸۹) حَدَّثَنَا يَحْيٰى بْنُ حَالِدٍ..... ترجمہ۔ حضرت علیؑ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ آپ نبی اکرم ﷺ ایک جنازہ میں تھے کہ آپ نے ایک لکڑی لی اور زمین کھر چنے لگے۔ پس آپ نے فرمایا تم میں سے ہر ایک کے لئے اس کا ٹھکانا جہنم یا جنت میں لکھ دیا گیا ہے۔ تو صحابہ کرامؓ نے عرض کی یا رسول اللہ کیا ہم لکھے ہوئے پر بھروسہ نہ کریں۔ آپ نے فرمایا عمل کرتے رہو ہر ایک کو آسانی کر دی جاتی ہے۔ اماں اعطی و اتقی الا یہ و قال شعبۃ و حَدَّثَنِي بِهِ فَاَمَّا مَنْ اَعْطِيَ وَاتَّقَى الْاٰیَةَ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مِنْصُورٌ فَلَمْ اُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ.....

خلاف اس کو نہیں سمجھتا۔

باب قوله وَآمَانٌ بِخَلٍّ وَاسْتَعْنٰی

حدیث (۴۵۹۰) حَدَّثَنَا يَحْيٰى..... ترجمہ۔ حضرت علیؑ فرماتے ہیں کہ ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ بیٹھے ہوئے تھے کہ آپ نے ارشاد فرمایا

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ لَهُ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ قَالَ
لَا أَعْمَلُو أَفَكُلٌ مَيَسَّرْتُمْ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى

تم میں سے ہر ایک کا ٹھکانا جنت میں سے اور جہنم میں سے
لکھا جا چکا ہے۔ ہم نے کہا یا رسول اللہ! کیا ہم لکھے ہوئے پر
بھروسہ نہ کریں۔ آپؐ نے فرمایا نہیں ہر ایک کے لئے اس کا
عمل آسان کیا جاتا ہے پھر آیت پڑھی اما من اعطی.....

باب قوله وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى

حدیث (۴۵۹۱) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةِ فُلَيْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ
مُخَصَّرَةٌ فَنَكَسَ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِمُخَصَّرَتِهِ ثُمَّ قَالَ
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِمَّنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ
كُتِبَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَا قَدْ كُتِبَتْ
شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ
عَلَى رِكَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ
أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ
كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ
الشَّقَاءِ قَالَ وَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ
أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ
أَهْلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى.....

ترجمہ۔ حضرت علیؑ فرماتے ہیں کہ بقیع الغرقہ میں
ہم لوگ ایک جنازہ میں تھے کہ ہمارے پاس جناب رسول اللہ
ﷺ تشریف لا کر بیٹھ گئے۔ ہم لوگ بھی آپؐ کے ارد گرد بیٹھ
گئے۔ آپؐ کے ساتھ ایک لائٹھی تھی۔ پس آپؐ نے سر جھکا لیا۔
اور اپنی اس لائٹھی کو زمین پر مارنے لگے۔ پھر فرمایا تم میں کوئی جی
پیدا شدہ ایسا نہیں مگر اس کا ٹھکانا بہشت اور دوزخ میں
لکھا جا چکا ہے۔ اور یہ بھی لکھا جا چکا ہے کہ وہ نیک نعت ہو گیا
بد نعت ہو گا۔ جس پر ایک آدمی نے کہا یا رسول اللہ! کیا ہم اپنی
کتاب پر بھروسہ نہ کریں۔ اور عمل کو چھوڑ دیں۔ پس جو شخص
ہم میں سے نیک نعت ہو گا۔ وہ اہل سعادت کی طرف چلا جائیگا۔
اور جو اہل شقاوت میں سے ہو گا وہ اہل شقاوت کے اعمال کی
طرف پھر لیگا۔ آپؐ نے فرمایا اہل سعادت کو اہل سعادت کے
اعمال کی توفیق دی جاتی ہے اور اہل شقاوت کو اہل شقاوت کے اعمال
کی توفیق ملتی ہے پھر آپؐ نے فاما من اعطی واتقی کو پڑھا۔

باب قوله فَسَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى

حدیث (۴۵۹۲) حَدَّثَنَا آدَمُ... عَنْ عَلِيٍّ

ترجمہ۔ حضرت علیؑ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ

ایک جنازہ میں تھے پس آپؐ نے ایک چیز یعنی لکڑی کو پکڑا اور اس سے زمین کھودنے لگے۔ پھر فرمایا تم میں سے ہر ایک کیلئے اس کا ٹھکانا جہنم یا جنت میں سے لکھا جا چکا ہے۔ انہوں نے کہا یا رسول اللہ! کیا ہم اپنی کتاب پر بھروسہ نہ کریں اور عمل کرتا چھوڑ دیں۔ آپؐ نے فرمایا عمل جاری رکھو ہر شخص کو اسی عمل کی توفیق ملتی ہے جس کے لئے وہ پیدا کیا گیا ہے۔ پس جو شخص اہل سعادت میں سے ہوگا۔ اسے اہل سعادت کے عمل کی توفیق ملے گی۔ اور جو اہل شقاوت میں سے ہے اس کیلئے اہل شقاوت کے عمل آسان کئے جائیں گے۔ پھر آپؐ نے امامن اعطی آیت کو تلاوت کیا۔

قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَاخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ قَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قرءَ أَمَّا مَنْ أَعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى.....

تشریح از شیخ مدنی - واللہ اذا یغشی سورۃ کے تحت جس قدر روایات ہیں۔ ان میں سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کے لئے ایک مقام مقرر کر دیا ہے۔ جس کے مطابق وہ عمل کریگا۔ جبر کوئی داخل نہیں ہوگا۔ جس نے عمل صالح کیا۔ اسی کیلئے آسانی کر دی گئی۔ اگر عمل بد کا ارادہ کیا تو باری تعالیٰ اس کے لئے اسباب مہیا کر دیتے ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ انسان مجبور نہیں ہے اس آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے مختلف مظاہر بیان فرمائے ہیں۔ رات کی تاریکیوں میں اہل اللہ مراقبہ کرتے ہیں۔ اور اس میں مناجات اچھی طور سے ہوتی ہیں۔ چنانچہ کہا جاتا ہے۔ لیا لی الشتا، ربیع الابرار اور ان راتوں میں چور ڈاکو اپنا اپنا کام انجام دیتے ہیں۔ وما خلقت الذکر والانثی یعنی دونوں ایک باپ کی اولاد ہیں۔ مگر ان میں طبعی اختلاف ہے۔ ان قسموں میں اختلاف طبعی کو بیان کیا گیا ہے باری تعالیٰ اس میں اپنی صفت کا اظہار کرتے ہیں۔ کوئی خلی ہے۔ کوئی خلیل ہے۔ اور باری تعالیٰ کی صفت اُحیاء بھی ہے اور اماتت بھی ہے۔

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ کہ واللہ اذا سجی برابر اور سیدھی ہوتی ہے۔ غیر مجاہد اس کے معنی کرتے ہیں تاریک ہو جاتی ہے ساکن ہو جاتی ہے۔ عائلاً عیالدار

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى اسْتَوَى وَقَالَ غَيْرُهُ أَظْلَمَ وَسَكَنَ عَائِلًا فَأَعْنَى ذَا عِيَالٍ

باب قوله مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ

حدیث (۴۵۹۳) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ إِنِّي لَا رَجْوَانِ يَكُونُ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالصُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

ترجمہ۔ حضرت جندب بن سفیانؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ بیمار ہو گئے تو دو تین راتیں قیام اللیل نہ کر سکے۔ تو ایک عورت آکر کہنے لگی اے محمد! مجھے امید ہے کہ تیرا شیطان تجھے چھوڑ چکا ہے۔ میں اسے دو تین راتوں سے نہیں دیکھ رہی کہ وہ تیرے قریب آئے۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے یہ سورۃ نازل فرمائی۔ قسم ہے چاشت کے وقت کی اور قسم ہے رات کے وقت کی جب وہ چھا جائے۔ نہ آپ کے رب نے آپ کو چھوڑا ہے اور نہ ہی آپ سے ناراض ہوا ہے۔

باب قوله مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ - يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْنَصَكَ

حدیث (۴۵۹۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ قَالَ امْرَأَةٌ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَىٰ صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ فَنَزَلَتْ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ

ترجمہ۔ جندب بجلیؓ فرماتے ہیں کہ ایک عورت نے کہا یا رسول اللہ میں سمجھتی ہوں تیرے ساتھی نے آپ سے تاخیر کر لی۔ چھوڑ دیا تو آیت ماودعک الخ نازل ہوئی۔

سُورَةُ آلِمْ نَشْرَحُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَزَرَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ انْقَضَ أَثْقَلَ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّىٰ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخِرَ كَقَوْلِهِ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ وزرک سے وہ گناہ مراد ہیں جو زمانہ جاہلیہ میں ہوئے انقض یا جھل کر دیا۔ مع العسر یسرا اکن عینہ فرماتے ہیں کہ اس تنگی کے ساتھ دوسری آسانی ہے۔

إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُيُسْرَيْنِ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ فَأَنْصَبَ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ وَيَذْكُرَ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ تم ہمارے ساتھ دو نیکیوں میں
سے ایک کا انتظار کرتے ہو۔ تو ایک عمر دو یسروں پر غالب
نہیں آسکتا۔ مجاہد کی تفسیر ہے فانصب یعنی اپنی ضرورت کیلئے
کھڑے ہو جاؤ۔ اپنے رب کی طرف۔ اور ابن عباسؓ سے ذکر کیا
جاتا ہے۔ الم نشرح لك صدرك کہ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کا
سینہ اسلام کے لئے کھول دیا۔

وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي
يَأْكُلُ النَّاسُ يُقَالُ قَمَائِكَذَبُكَ فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ
بَانَ النَّاسُ يَدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ كَانَهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ
عَلَى تَكْذِيبِكَ يَا الْقَوَّابِ وَالْعِقَابِ

ترجمہ۔ ترجمہ مجاہد فرماتے ہیں تین انجیر اور زیتون
سے وہی مراد ہیں جسے لوگ کھاتے ہیں۔ کہا جاتا ہے فماید بک
پس کیا چیز ہے جس میں یہ لوگ آپؐ کو جھٹلاتے ہیں۔ وہ یہ بات
ہے کہ لوگوں کو ان کے اعمال کے مطابق بدلے دئے جاتے ہیں
گویا کہ فرمایا یعنی ثواب اور سزا کی تکذیب پر کون قادر ہے۔

ترجمہ۔ حضرت براءؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ ایک سفر میں تھے کہ عشاء کی دو رکعتوں میں سے ایک کے
اندر آپؐ نے والتین والزیتون کو پڑھا۔

حدیث (۴۵۹۵) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ
فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ.

سُورَةُ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدیث (۴۵۹۶) وَقَالَ قُتَيْبَةُ عَنْ الْحَسَنِ

ترجمہ۔ حضرت قتیبہ کی تفسیر ہے۔ حضرت

قَالَ اَكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي اَوَّلِ الْاِمَامِ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ
خَطًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَادِيَهُ عَشِيرَتَهُ الزَّيْنِيَّةُ الْمَلَائِكَةُ
وَقَالَ مُعَمَّرُ الرَّجَعِيِّ الْمَرْجِعُ لِنَسْفَعَا قَالَ لَنَا خُذَا
وَلِنَسْفَعَنَّ بِالتَّوْنِ وَهِيَ الْخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ اَخَذْتُ

حسن بصریؒ نے فرمایا کہ اوائل قرآن میں مصحف کے اندر
بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھو اور اس کو دو سورتوں کے درمیان
فصل بناؤ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ نادیہ کے معنی قبیلے کے ہیں۔
زبانیہ فرشتے اور معمر فرماتے ہیں الرجعی لوٹنے کی جگہ
لنسفعاً فرمایا ہم ضرور پکڑینگے۔ اور نسفعن تون خفیفہ کے
ساتھ بھی ہے نسفعت بیدہ میں نے اس کو ہاتھ سے پکڑا۔

حدیث (۴۵۹۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ .

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّوْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ
لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حَبَبَ
إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يُلْحِقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ
وَالْتَحَنُّنُ التَّعَبُ اللَّيْلِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ
فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فِجَنَّهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ
فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَا أَنَا بِقَارِيٍّ قَالَ فَاخْذَنِي فَعَطِنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي
الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ
قَالَ فَاخْذَنِي فَعَطِنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ
ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَاخْذَنِي
فَعَطِنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي
فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ
پہلے پہل جناب رسول اللہ ﷺ نے جس چیز سے ابتدا فرمائی وہ
نیند کے سچے خواب تھے چنانچہ جو خواب بھی آپؐ دیکھتے وہ صبح
پھننے کی طرح صحیح آتا۔ بعد ازاں آپؐ کو غلوت پسند آئی تو آپؐ
غار حراء میں چلے گئے۔ وہاں عبادت کرتے تھے تخت کا معنی
عبادت کرنے کے ہیں۔ تو وہاں آپؐ کئی کئی راتیں عبادت میں
مشغول رہتے۔ گھر والوں کے پاس نہیں لوٹتے تھے۔ اور
اس کے لئے توشہ ہمراہ لے جاتے۔ جب ختم ہو جاتا تو حضرت
خدیجہؓ کے پاس واپس آکر اس کی مانند اسکی اور مقدار میں توشہ
لے جاتے۔ یہاں تک حق یعنی وحی آپؐ کے پاس آگئی۔ جبکہ آپؐ
غار حراء میں تھے۔ ایک فرشتہ آیا اس نے کہا پڑھئے۔ تو جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں تو پڑھنے والا نہیں ہوں۔
تو اس نے مجھے پکڑا اور خوب بھینچا۔ یہاں تک کہ مجھے مشقت نے
آگھیرا پھر اس نے مجھے چھوڑ دیا۔ پھر کہا کہ پڑھو! میں نے کہا کہ
میں قرأت کرنے والا نہیں ہوں اس نے پھر مجھے دوسری مرتبہ
بھینچا جس سے مجھے مشقت محسوس ہوئی تو اس نے مجھے چھوڑ دیا
تو کہا کہ پڑھو۔ میں نے پھر کہا کہ میں پڑھنے والا نہیں ہوں۔

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَ فَرَجَعَ بِهَارِسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
تَرْجُفُ بِوَادِرَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ
زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَوَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ
قَالَ لِيَخْدِجَةَ أَيْ خَدِيجَةُ مَالِي خَشِيتُ عَلَى
نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبِشْرُ
فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَنَصِلُ
الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ
الْمَعْدُومَ وَتَقْرَى الصِّيفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ
الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ
نُفْلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً
تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَقَدِمَتْ فَقَالَتْ
خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ
يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْخَبَرَ
مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى
مُوسَى لِيَتَّبِعِي فِيهَا جَدْعَ لَيْتِي أَكُونُ حَيًّا ذَكَرَ
حَرْفًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قَالَ
وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ يَمَّا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أَوْفَى
وَأَنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا
ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفِّي وَفَتَرَ الْوَحْيَ فَتَرَةً

اس نے مجھے پڑ کر تیسری مرتبہ بھیجا یہاں تک کہ مجھے مشقت
نے آگھیرا۔ پھر اس نے مجھے چھوڑ دیا۔ پھر کہا قراء باسم ربك
الذي خلق وعلم الانسان ما لم يعلم۔ یہ پانچ آیات پڑھیں
انکو لیکر جناب رسول اللہ ﷺ واپس ہو گئے کہ آپ کے کندھے
کا گوشت کانپتا تھا۔ حضرت خدیجہؓ کے پاس آکر کہنے لگے کہ مجھے
کملی سے ڈھانپ لو۔ مجھے کملی سے ڈھانپ لو۔ انہوں نے کپڑا
لیٹایا یہاں تک کہ آپ سے خوف و ہراس اور گھبراہٹ دور ہوئی۔ تو
نبیؐ نے خدیجہؓ سے فرمانے لگے اے خدیجہ مجھے کیا ہو گیا۔ مجھے تو
اپنی جان کا خطرہ لاحق ہو گیا۔ پھر انہیں پورا واقعہ سنایا
حضرت خدیجہؓ نے سن کر فرمایا ہر گز نہیں کوئی خوف نہ کرو
خوشی حاصل کرو۔ واللہ! اللہ تعالیٰ آپ کو رسوا نہیں کریں گے
کیونکہ آپ تو صلہ رحمی کرتے ہیں۔ بات سچی کرتے ہیں۔ لوگوں
کے بوجھ اٹھاتے ہیں۔ اور غریبوں کو کمائی کے قابل بناتے ہیں۔
اور مہمان نوازی کرتے ہیں۔ اور حق کے مصائب میں لوگوں کی
مدد کرتے ہیں۔ پھر وہ حضرت خدیجہؓ آپ کو لیکر ورقہ بن نوفل
کے پاس آئیں۔ جو حضرت خدیجہؓ کا چچا زاد بھائی تھا یعنی آپ کے
باپ کے بھائی کا حقیقی بیٹا تھا۔ وہ زمانہ جاہلیہ میں نصرانی ہو گیا تھا۔
اور عربی کتاب لکھتا تھا اور انجیل کو عربی زبان میں عبرانی سے
ترجمہ کرتا تھا۔ جو کچھ اللہ تعالیٰ اس سے چاہتا لکھواتا تھا۔ وہ
ورقہ بہت بوڑھا ہو کر نابینا ہو چکا تھا۔ تو حضرت خدیجہؓ نے فرمایا
اے میرے چچا زاد بھائی اپنے بچے سے سنو یہ کیا کہتا ہے۔ اس
نے پوچھا بچے نے کیا دیکھا ہے۔ تو جو کچھ جناب نبی اکرم ﷺ
نے دیکھا تھا اس کی ان کو اطلاع کی۔ تو ورقہ نے کہا کہ یہ تو وہ
فرشتہ ہے جو موسیٰ علیہ السلام پر اترا تھا۔ کاش میں اس دور میں

طاقتور جوان ہو تا اور کاش میں زندہ رہتا کچھ اور حرف بھی ذکر کیا جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا یہ لوگ مجھے نکال دینے والے ہونگے۔ ورقہ نے کہا ہاں تمہیں نکال بکھڑا کرینگے کیونکہ جو شخص بھی آپ جیسا حق لیکر آیا ہے۔ اسے ہمیشہ تکلیف پہنچان گئی ہے۔ اگر میری زندگی میں آپ کی نبوت کا دور آگیا تو میں آپ کی بھرپور امداد کرونگا۔ پس ورقہ تھوڑا ہی عرصہ ٹھہرا ہو گا کہ وفات پا گیا۔ اور وحی رک گئی۔ جس سے آپ رسول اللہ ﷺ غمزدہ ہوئے۔ محمد بن شہاب زہری فرترہ وحی کی حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ حضرت جابر بن عبد اللہ انصاریؓ نے فرمایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ اپنے انتطاع وحی کے زمانہ کی حدیث بیان کرتے تھے کہ دریں اثنا کہ میں چل رہا تھا۔

حَتَّىٰ حَزَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ نَبِيَّ بَحْرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرَّقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِلُونِي زَمِلُونِي قَدْ نَزَّلَهُ فَانْزِلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ قُمْ فَأَنْزِلْ قَالَ أَوْسَلَمَهُ وَهِيَ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ

کہ میں نے آسمان سے ایک آواز سنی سر اٹھا کر دیکھا تو وہی فرشتہ جو غار حراء میں میرے پاس آیا تھا۔ و آسمان اور زمین کے درمیان ایک کرسی پر بیٹھا ہے۔ جس سے میں گھبرا گیا۔ گھر واپس آکر میں نے کہا کہ مجھے گرم کپڑا لیٹو! تو ان لوگوں نے مجھے لیٹ دیا تو اللہ تعالیٰ نے یا ایہا المدنی قوم فانزل فرمایا۔ اوسلمتہ فرماتے ہیں الرجز وہیت ہیں جنکی اہل جاہلیت پوجا کرتے تھے فرماتے ہیں کہ پھر لگاتار وحی آنے لگی۔

باب خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ سب سے پہلی چیز جس کی رسول اللہ ﷺ سے ابتداء ہوئی وہ اچھے خواب تھے اس کے بعد ایک فرشتہ آیا اس نے کہا ترجمہ اپنے پیدا کرنے والے کے نام سے اقراء باسم پڑھیں۔

حدیث (۴۵۹۸) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بَدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

باب قَوْلِهِ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں

حدیث (۴۵۹۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

سب سے پہلے جس کی رسول اللہ ﷺ سے ابتداء ہوئی وہ سچے خواب تھے پھر حضرت جبریل تشریف لائے اور فرمایا ترجمہ اپنے پیدا کرنے والے کے نام سے پڑھیں۔

عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.....

باب قوله الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں۔ کہ جناب نبی اکرم ﷺ حضرت خدیجہؓ کے پاس واپس آئے تو فرمایا مجھے مکملی لپیٹو پھر باتی حدیث کو ذکر کیا گیا۔

حدیث (۶۰۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ.... قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ خَدِيجَةً فَقَالَ زَمِلُونِي زَمِلُونِي فَذَكَرَ الْحَدِيثَ..

باب قوله كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ابو جہل کہنے لگا اگر میں نے محمد ﷺ کو کعبہ کے پاس نماز پڑھتے دیکھ لیا تو میں ضرور آپؐ کی گردن رو نہ ڈالوں گا۔ جب نبی اکرم ﷺ کو یہ خبر پہنچی تو آپؐ نے فرمایا اگر وہ ایسا کرتا تو اسے فرشتے پکڑ لیتے

حدیث (۶۰۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَّأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَكُ حَتَّى تَأْبَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ”هل تربصون بنا..... یہ تو کفار کے گمان کا بیان ہے۔ کہ وہ میرے ایک کے منتظر تھے۔ لیکن

مسلمان تو دو دیکھوں کے متنی تھے۔ ایک ثواب دوسرا غنیمت اور یہی ان کا عین مدعی تھا۔ جو وہ ایک عمر سے دوسرا حاصل کرنا چاہتے تھے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ ”واقعی کفار تو مسلمانوں کے متعلق اجر اور شہادت کو نیل گمان نہیں کرتے تھے۔ بلکہ وہ تو صرف مال

غنیمت کو حسی شمار کرتے تھے۔ لیکن مؤمن لوگ تو اجر اور شہادت حسی کے اعلیٰ مراتب میں سے شمار کرتے تھے۔ حافظؒ فرماتے ہیں۔ کہ یہ تقریر نحو یوں کے قول کے مطابق ہے۔ کہ جب نکرہ کا اعادہ ہو تو غیر اولیٰ مراد ہوتا ہے۔ تو ایر انکرہ ہے۔ جسے دوبارہ نکرہ لایا گیا۔ اور العسر معروف ہے۔ اعادہ کے بعد عین اولیٰ ہوگا۔ اس مقام پر تشبیہ اس طرح ہے کہ جس طرح مؤمنین کے لئے تعدد حسی ثابت ہے اس طرح تعدد ایر بھی ثابت ہے۔ چنانچہ کرمائیؒ فرماتے ہیں کہ جنگ کی ایک مشقت کے مقابلہ میں مسلمانوں کو دوسرا حاصل ہیں اچھی کامیابی اور عمدہ ثواب اور اہام رازیؒ نے اپنی تفسیر میں لکھا ہے کہ یہ مسلمانوں کو مصائب میں مبتلا دیکھ کر منافق لوگ خوش ہوتے تھے۔ اس سے اللہ تعالیٰ

نے منافقوں کو جواب دیا ہے کہ مسلمان جب جہاد کے لئے جاتا ہے تو اگر مغلوب اور مقتول ہو تو ایک تو دنیا میں اچھے نام شہید کے ساتھ اسے یاد کیا جائیگا۔ اور آخرت میں ثواب عظیم کا مستحق ہوگا۔ جو اللہ تعالیٰ نے شہداء کے لئے تیار رکھا ہے۔ اگر غالب آگیا تو دنیا میں مال حلال غنیمت پر کامیابی حاصل کی۔ دوسرے غازی اسلام کے لقب سے پکارا جائیگا۔ جو اسکی بہادری اور جوانمردی کی دلیل ہے۔ اور دوسرے آخرت میں ثواب عظیم حاصل کریگا۔ لیکن منافق جب وہ گھر میں بیٹھ گیا۔ تو وہ بزدل کمزور اور خسیس امور کی طرف منسوب ہوگا۔ جس میں عورتیں اور بچے اس کے ساتھ شریک ہیں۔ علاوہ ازیں انہیں اپنی جانوں اموال اور اولاد کا کھٹکا لگا رہیگا۔ اگر اسی حال میں مر گئے تو آخرت میں عذاب عظیم دائم کی طرف منتقل ہو گئے۔ اور اللہ تعالیٰ ان کے قتل کی اجازت دے دیں گے۔ کہ انہیں کو قتل کرنے کا قید کرنے اور لوٹ مار کرنے کی مسلمانوں کو اجازت ہوگی۔ یہ حدیث کتاب الجہاد میں گذر چکی ہے۔ وہاں پر امام بخاریؒ حل ترہوں بنا..... کے تحت حدیث ہر قتل کو لائے ہیں۔ وہاں حدیث کی باب سے مناسبت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے رسولوں کی آزمائش ہوتی ہے۔ لیکن انجام کار غلبہ انہیں کا ہوگا۔ کہ کفار پر غلبہ حاصل ہوگا۔ اگر شکست ہوئی تو عاقبت انہیں کے لئے ہوگی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ الذی یا کل الناس اس سے ان لوگوں کا رد کرنا ہے جو کہتے ہیں کہ تین اور زیتون دو پہاڑ ہیں۔

فرمایا نہیں یہ وہی پھل ہیں جنہیں انسان کھاتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ نے قتادہ سے نقل کیا ہے کہ تین سے وہ پہاڑ مراد ہے کہ جس پر دمشق واقع ہے۔ اور

الزیتون سے وہ پہاڑ جس پر بیت المقدس واقع ہے۔ تو مجاہد کی تفسیر سے امام بخاریؒ نے اس کا رد کیا کہ تین اور زیتون وہ ہیں جنہیں لوگ کھاتے ہیں۔ اور بعض نے کہا کہ تین سے مسجد اصحاب کف اور زیتون سے مسجد ایلیم مراد ہے۔ اور بھی اقوال ہیں لیکن راجح الذی یا کل الناس ہے۔ قسطلانیؒ نے ان کی قسم کی خصوصیت یہ بیان کی ہے کہ تین ایک بھڑین پھل ہے۔ اس کی فضیلت یہ ہے کہ یہ ایک لطیف غذا ہے۔ جو جلدی ہضم ہوتی ہے۔ اور کثیر الشفع دوا ہے۔ بلغم کو تحلیل کرتی ہے۔ گردے صاف کرتی ہے۔ اور مثانہ کی پتھری کو زائل کرتی ہے۔ اور بواسیر کے لئے مفید ہے وغیرہا۔ اور زیتون سالن کا کام دیتا ہے۔ اس کا تیل کثیر المنافع ہے۔ ان وجوہ سے ان کو قسم میں لایا گیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اجعل بین السورتین خطاً۔ اس سے مسلک احناف کی تائید ہوتی ہے کہ بسملہ ایک مستقل

آیت قرآن ہے۔ جو دو سورتوں کے درمیان فصل کے لئے آتی ہے۔ جب ایک مرتبہ اس کو لکھ دیا جائے۔ تو ہر سورۃ کے اول میں ہر مرتبہ اس کے لکھنے کی ضرورت نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ فی اول الامام سے اول القرآن مراد ہے۔ مطلب یہ ہے کہ صرف اول قرآن میں بسملہ کا لکھنا کافی

ہے۔ پھر ہر دو سورتوں کے درمیان بطور علامت فصل کے اسے لایا جاتا ہے۔ قرآن سب سے پہلی حضرت حمزہؓ کا مسلک ہے۔ اور یہی حسن بھریؓ کا مسلک ہے۔ کہ بسملہ صرف اول فاتحہ میں لکھا جائے۔ اور باقی ہر سورتوں میں کسی علامت سے فصل کیا جائے ان کا استدلال

اس سورۃ اقرأ سے بھی ہے جس میں بسملہ کا ذکر نہیں ہے۔ الحاصل بسملہ قرآن میں سے ہے۔ پھر تین مسلک ہیں امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ سورۃ نمل کے علاوہ بسملہ قرآن کا حصہ نہیں ہے۔ یہ امام مالکؒ کا مسلک ہے۔ اور دوسرا مسلک شوافعؒ کا ہے۔ کہ یہ بسملہ ہر سورۃ کا جزو ہے اور فاتحہ کا بھی ہے۔ اور تیسرا مسلک احنافؒ ہے کہ بسملہ قرآن کا جزو تو ہے لیکن نہ فاتحہ کا جزو ہے۔ اور نہ ہی ہر سورۃ کے اوائل کا حصہ ہے بلکہ یہ مستقل آیت للفصل ہے۔ کیونکہ انا اعطیناک الکوثر بغیر بسملہ کے تین آیات ہیں۔ سورہ ملک بغیر بسملہ کے تیس آیات ہیں۔ مفصلات میں اس کی بحث ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ قولہ اقرء کا مفعول وہ آیات ہیں جو اس کے بعد جبرائیلؑ پڑھائینگے۔ اقرء مقروء خود یہی آیات ہیں۔ جنگی ابتد اقرء سے ہوئی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اقرء مقروء کو تقاضا کرتا ہے۔ اس لئے مفسرین کا اس میں اختلاف ہو گیا۔ بعض نے کہا وہ کتاب ہے جو جبرائیلؑ لا بیٹھے۔ اور صاحب جمل فرماتے ہیں کہ اقرء مایو علی ایک کیونکہ جو متصل بالامر ہے۔ وہی یقیناً مقروء ہو گا۔ اور حافظؒ فرماتے ہیں کہ احتمال ہے کہ یہ امر محض تنبیہ کے لئے ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ اس سے نفس قرآۃ مطلوب ہو جس پر اس کے بعد قادر ہو گئے۔ حتیٰ بلغ معی الجہد جاننا چاہے کہ امام بخاریؒ نے سورۃ اقرأ پر چار باب باندھے ہیں اور ان میں بدء الوحی کی حدیث ذکر فرمائی ہے۔ اور پانچویں باب میں اور حدیث لائے ہیں۔ شاید اس سے اشارہ کرنا ہو۔ کہ سورۃ اقرء کی پہلی پانچ آیات بدء الوحی میں نازل ہوئی ہیں۔ کلا لئن لم ینتہ کے ترجمہ میں ایک اور حدیث ذکر کی۔ جو ابو جہل کے قصہ سے متعلق ہے۔ چنانچہ جلالین میں ہے کہ سورۃ اقرء مکہ ہے۔ جس میں انیس آیات ہیں۔ الم یعلم تک نزول قرآن کی اول آیات ہیں جو غار حراء میں نازل ہوئیں۔ اور بقول صاحب جمل وہ پانچ آیات ہیں۔ لم ینشب ورقۃ ان توفی ورقۃ کی وفات کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے کہا کہ وہ شام کے علاقہ کی طرف چلا گیا۔ حضرت نبی اکرم ﷺ کے بارے میں معلومات حاصل کرنے کے بعد وہ بلاد لحم و جذام تک پہنچا تھا کہ ان لوگوں نے اسے قتل کر دیا۔ لیکن یہ صحیح نہیں ہے بلکہ وہ بعثت نبویؐ کے تھوڑا عرصہ بعد مکہ معظمہ میں فوت ہوا ہے۔ بلاذری وغیرہ نے یہی نقل کیا ہے۔ ہذا میں ورقۃ کے اسلام اور صحابی ہونے میں اختلاف واقع ہوا۔ خلق الانسان من علق جمل میں ہے کہ خلق الانسان یہ خلق ثانی خلق اول کی تفسیر ہے۔ ابہام کے بعد تفصیل خلق انسان کی عظمت شان کے پیش نظر ہے۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ خلق مسطوقا کل شیء ہو اور خلق الانسان تخصیص کے طور پر ہو۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ کہا جاتا ہے کہ مطلع مصدر میسی ہے نکلتا اور

مُقَالُ الْمَطْلَعُ هُوَ الطَّلُوعُ وَالْمَطْلَعُ هُوَ الْمَوْضِعُ

بعض نے اسے اسم ظرف۔ وہ جگہ جہاں سے طلوع ہو۔ ازلناہ کی
ہا کے قرآن مراد ہے۔ اور جمع کا صیغہ لایا گیا حالانکہ اتار نے
والے تو صرف اللہ تعالیٰ ہی ہیں۔ اسکی وجہ یہ ہے کہ اہل عرب
واحد کے فعل کو تاکید کے لئے جمع کے صیغہ سے ذکر کرتے ہیں
تاکہ وہ فعل خوب ثابت اور موکد ہو جائے۔

الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ اِنَّا نَزَّلْنَاهُ الْهَاءُ كِتَابَةً عَنِ الْقُرْآنِ
اَنْزَلْنَاهُ مَخْرُجُ الْجَمْعِ وَالْمَنْزِلُ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرَبُ
تَوْكِدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ يَلْفِظُ الْجَمْعِ لِيَكُونَ
اَثْبَتًا وَاَوْكَدَ.....

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ انازلناہ مخرج الجمع نحاۃ اسے تعظیم کے لئے کہتے ہیں۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ مشور ہے یہ جمع تعظیم
کے لئے ہے۔ تاکید کے لئے نہیں۔ جمع بین القولین کی صورت یہ ہوگی۔ جمع تعظیم اور توكید دونوں کے لئے ہے۔

سُورَةٌ لَمْ يَكُنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُفَكِّكِينَ رَافِلِينَ قِيَمَةَ الْقَائِمَةِ دِينَ الْقِيَمَةِ
ترجمہ۔ منفکین کے معنی ہیں زائل ہونے والے قیہ بمعنی
قائمہ کے ہیں دین القیمہ میں دین مذکر کی اضافہ مؤنث
أَصَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ.....

کی طرف اس تاویل پر ہے۔ کہ دین بمعنی ملت کے ہے۔ یا تا مبالغہ کے لئے ہے جیسے علامہ میں۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے حضرت ابی بن کعبؓ سے فرمایا کہ مجھے
اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ میں تم پر سورہ لم یکن الذین
کفروا پڑھوں انہوں نے پوچھا کیا اللہ تعالیٰ نے میرا نام لیا ہے
فرمایا ہاں تو رو پڑے۔

حدیث (۴۶۰۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي ابْنِ
كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا..... قَالَ وَسَمَانِي قَالَ نَعَمْ فَبَكِي.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے حضرت ابیؓ سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے

حدیث (۴۶۰۳) حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي ابْنِ اللَّهِ أَمَرَنِي

أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ قَالَ أَيْبَى اللَّهُ سَمَانِي لَكَ
قَالَ اللَّهُ سَمَّاكَ فَجَعَلَ أَبَى يَنْكِي قَالَ قَتَادَةُ
فَانْبَسَتْ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الْدِينُ كَفَرُوا.....

حدیث (۴۶۰۴) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
دَاوُدَ..... عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ
الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَقَدْ
ذَكَرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ فَذَكَرْتُ عَيْنَاهُ.

کہ تم کو قرآن پڑھ کر سناؤں جس پر حضرت اہلؓ نے پوچھا کہ کیا
اللہ تعالیٰ نے آپؐ کے سامنے میرا نام لیا۔ فرمایا اللہ تعالیٰ نے
آپؐ کا نام لیا۔ تو حضرت اہلؓ رونے لگے۔ قنادہ فرماتے ہیں کہ
مجھے خبر دی گئی کہ آپؐ نے انہیں لم یکن الدین کفرُوا..... سنائی۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ
جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت اہل بن کعبؓ سے فرمایا کہ
اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھے قرآن سناؤں۔ بولے
کیا اللہ تعالیٰ نے آپؐ سے میرا نام لیا۔ فرمایا ہاں۔ فرمانے لگے
کہ رب العالمین کے پاس میرا ذکر کیا گیا آپؐ نے فرمایا ہاں
تو ان کی آنکھیں آنسو سے بہہ پڑیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ امرنی ان اقرء علیک ۴۴۱۔ ۳ اس میں تین مسئلے ہیں۔ ایک تو حضرت اہل بن کعبؓ کی تخصیص

دوسرے سورہ لم یکن..... کی تخصیص۔ تیسرے حضرت اہلؓ کا ردنا۔ کو کب درمی میں حضرت قطب گنگوہیؒ نے مختصر عبارت میں جواب
دیا ہے کہ اس سورہ میں اہل کتاب کا ذکر ہے۔ اس مناسبت سے اسکی تخصیص ہوئی۔ اور ان کا ردنا شوق اور اللہ تعالیٰ کے حکم سے لذت
حاصل کرنے کے طور پر ہے۔ حافظؒ نے مناقب میں بیان کیا ہے کیونکہ حضرت اہلؓ سید القراءتین تھے۔ اس لئے ان کو حکم ہوا کہ وہ آپؐ سے
اسکی قراءت سیکھیں۔ کیونکہ وہ حفظ قرآن میں سب سے مقدم تھے۔ تاکہ قرآن مجید کا دور کرنا سنت نبویؐ بن جائے۔ اور اصحابہ میں ہے کہ بعد
میں حضرت اہلؓ سید القراءتین آکملائے۔ اور حضرت عمرؓ انہیں سید المسلمین فرمایا کرتے تھے۔ اور تراویح کی امامت ان کے سپرد فرمائی۔ اور
دوسرے مسئلہ کے بارے میں ملا علی قاریؒ فرماتے ہیں کہ چونکہ اس سورت میں اہل کتاب کا قصہ مذکور ہے۔ اور حضرت اہلؓ اجابریہود میں
سے تھے۔ بنا بریں آپؐ انہیں اہل کتاب کے احوال معلوم کرنا چاہتے تھے۔ اور تیسرے مسئلہ کے بارے میں ملا علی قاریؒ فرماتے ہیں کہ
انکے رونے کی وجہ تعجب ہے کہ کہاں میں اور کہاں باری تعالیٰ کا میرے کتر جیسے کا نام لینا۔ یا اس مرتبہ رفیعہ سے لطف اندوز ہو رہے تھے
یا اس نعمت کے شکر یہ میں عاجز رہنے کے خوف سے رونا شروع کر دیا۔ اور چوتھا مسئلہ یہ بھی اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اصل دین عند اللہ
حنفیہ ہے اور یہودیہ نصرانیہ اور مجوسیہ نہیں ہے۔

سُورَةُ اِذَا زُلْزِلَتْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ترجمہ۔ کہا جاتا ہے کہ اوحیٰ مزید فیہ کا صلہ لام ہو یا الیٰ

اس طرح مجرد و وحی لہا و وحی الیہا سب کے معنی ایک ہیں

یُقَالُ اَوْحٰی لَهَا وَاَوْحٰی اِلَيْهَا وَاَوْحٰی لَهَا

وَاَوْحٰی اِلَيْهَا وَاَحَدٌ.....

بَابُ فَمَنْ يَّعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَّرَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ بیٹھ

جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا گھوڑا تین طرح کا ہوتا ہے

ایک تو آدمی کیلئے ثواب کا باعث بنتا ہے۔ دوسرا آدمی کے لئے

پردہ ہے۔ اور تیسرا آدمی کے لئے وبال ہو جھ ہے۔ پس وہ گھوڑا جو

مالک کے لئے اجر و ثواب کا باعث بنتا ہے یہ وہ گھوڑا ہے۔ جسے

اس نے جہاد فی سبیل اللہ کیلئے باندھ رکھا ہے۔ پس اس کو کسی

چراغہ بیلاغ میں لمبی باگ سے باندھ دیتا ہے۔ پس اس لمبی باگ

کے اندر چراغہ اور باغ میں جو کچھ اسے تکلیف پہنچتی ہے وہ اس

مالک کے لئے باعث ثواب ہے۔ بلکہ اس کے لئے نیکیاں لکھی

جائیں گی۔ اور اگر اس گھوڑے نے اس لمبی باگ کو توڑ دیا۔ ایک

یاد و قدم وہ دوڑا تو اس کے قدموں کے نشان اور اسکی گوبر و لید

وغیرہ مالک کے لئے نیکیاں ہو گئی۔ پھر وہ کسی نہر کے پاس سے

گذرتا ہے۔ اور وہ اس سے پانی پی لیتا ہے۔ حالانکہ اس کا مالک اس

کے پانی پلانے کا ارادہ نہیں رکھتا تھا۔ تو سب امور اس کے لئے

نیکیاں شمار ہو گئی۔ تو یہ گھوڑا اس آدمی کے لئے اجر و ثواب ہوا

اور جس شخص نے اسے لوگوں سے مستثنیٰ ہونے اور ان کے

حدیث (۴۶۰۵) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ لِلرَّجُلِ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى

رَجُلٍ وَزَرٌ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ

فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ

حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَسَتْ شَرَفًا أَوْ

شَرْقِينَ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَزْوَائُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ

وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ

يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ لِذَلِكَ

الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ

لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهُوَ لَهُ سِتْرٌ

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ

وَزَرٌ وَرُسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمَيْرِ قَالَ

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادَةُ
الْجَامِعَةُ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.....

اموال سے چھنے کے لئے باندھ رکھا ہے۔ پھر اس کی گردن اور اس کی پیٹھ میں اللہ تعالیٰ کا حق نہیں بھولتا۔ کہ اس کی زکوٰۃ بھی

ادا کرتا ہے اور سواری کے لئے بھی دے دیتا ہے۔ تو یہ گھوڑا اس کے لئے پردہ ہو گا۔ جس نے گھوڑے کو فخر اور دکھلاوے اور مسلمانوں سے دشمنی کے لئے باندھ رکھا ہے۔ تو وہ اپنے مالک کے لئے وبال ہو گا۔ جناب رسول اللہ ﷺ سے گدھوں کے متعلق پوچھا گیا۔ تو آپؐ نے فرمایا کہ ان کے بارے میں کوئی خصوصی حکم تو نازل نہیں فرمایا۔ البتہ یہ آیت جو اکیلی اور جامع ہے۔ ترجمہ۔ کہ جس شخص نے ذرہ برابر نیکی کمائی تو وہ اس کا اجر پائیگا۔ اور جس نے ذرہ بھر برائی کمائی تو وہ اس کو بھی دیکھے گا۔

باب قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے گدھوں کی زکوٰۃ کے بارے میں پوچھا گیا۔ تو آپؐ نے فرمایا کوئی خصوصی حکم تو ان کے بارے میں مجھ پر نازل نہیں ہوا البتہ یہ آیت جامع اور منفرد ہے۔ کہ جس نے ذرہ بھر نیکی کمائی اس کا ثواب دیکھے گا اور جس نے ذرہ بھر برائی کمائی وہ اس کو دیکھے گا۔

حدیث (۴۶۰۶) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْحُمَيْرِ قَالَ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ.....

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ رادنی ۴۱۔ ۱۰ امام بخاریؒ کی غرض اس سے یہ ہے کہ چار الفاظ کا معنی تو ایک ہے۔ البتہ اس کی استعمال کلمہ الی۔ لام سے آتی ہے۔ تو اس کا معنی ہو گا کہ اللہ تعالیٰ نے زمین کو کلام کرنے کا حکم دیا اور اسے اس بارے میں اجازت دی۔ حافظ فرماتے ہیں کہ صحیح یہی ہے کہ اللہ تعالیٰ زمین کو زندہ فرمائینگے اور اسے بولنے کی اجازت ہوگی۔ یہی اہلسنت کا مسلک ہے۔ اور حدیث میں ہے کہ زمین ہر عبد اور باندی پر اس عمل کی گواہی دیگی جو انہوں نے اس پر انجام دئے ہیں۔

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ حضرت مجاہد فرماتے ہیں کہ کنود کے معنی ناشکر کفر کرنے والا۔ اثرن بہ نکھا کہ اپنے ٹاپوں سے

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَنُودُ الْكَفُورُ يُقَالُ فَاتَرَنَ بِهِ نَقْعًا رَفَعَنَ بِهِ غُبَارًا لِحَبِّ الْخَيْرِ مِنْ آجَلٍ

مُحِبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ لَبِخِيلٍ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ
غبار اڑاتے ہیں۔ لمح الخیر میں لام اعلیٰ ہے یعنی مال کی محبت کی
وجہ سے انسان خلیل ہے۔ شدید خلیل کو کہا جاتا ہے۔ حاصل جو
سینوں میں ہے اسے الگ کر لیا جائیگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - جلالین میں ہے۔ شدید بد اخوت ہے کہ مال کے بارے میں غفلت کرتا ہے۔ اور صاحب جمل فرماتے
ہیں کہ شدید بمعنی قوی کے ہے۔ کہ جو مال سے محبت رکھنے کی طاقت رکھنے والا ہے۔ یا شدید بمعنی فاعل کے ہے۔ جو اپنی ہمیائی کو باندھ کر
رکھنے والا ہے۔

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ كَغَوَاةٍ الْجَرَادِ يَزْكَبُ
ترجمہ۔ مٹیوں کا ڈل جو ایک دوسرے پر چڑھ جاتا ہے
اس طرح لوگ ایک دوسرے میں گھوم پھر رہے ہونگے
كَالْعِهْنِ يَعْنِي كِبَاسَ كَرُغُلٍ كِي طَرَحٍ أَوْ حَضْرَتِ عَبْدِ اللَّهِ
كالعہن یعنی کپاس کے رنگوں کی طرح اور حضرت عبد اللہ نے
عہن کی بجائے صوف پڑھا ہے۔ اون کی طرح ہونگے۔ غوغاء
کے معنی آواز جواز تے وقت پیدا ہوتی ہے۔

توجب حساب کے لئے انہیں پکارا جائیگا تو لوگ مٹی کی طرح پھیلے ہونگے۔ اور کثیر ہونگے۔ اور صفت عاجزی اور تذلیل کی وجہ سے
اجابت کریں گے۔ اور جراد سے تشبیہ اس بارے میں ہے کہ وہ ایک سمت کو چلیں گے۔ دوسری جہت کا رخ نہیں کریں گے۔ کلعہن تفسیر کبیر
میں ہے کہ عہن اس اون کو کہتے ہیں جو مختلف رنگوں والی ہو۔ تو پہاڑ ریزہ ریزہ ہو کر اون کے گالوں کی طرح اڑ رہے ہونگے۔

سُورَةُ الْهَآكُمُ التَّكَآثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ "التَّكَآثُرُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ"

وَالْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ - کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے زمانہ کی قسم کھائی ہے۔

يُقَالُ الدَّهْرُ أَقْسَمُ بِهِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ - جس طرح سقر اور لظی جھنم کے نام ہیں ایسے

الْحُطَمَةُ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرٍ وَلَظَى

الخطمہ بھی اس کا نام ہے۔

سُورَةُ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ - ابابیل وہ چڑیاں جو اکھٹی ہو کر ایک دوسرے

وَقَالَ مُجَاهِدٌ اَبَابِيلٌ مُّتَابِعَةٌ مُّجْتَمِعَةٌ

کے پیچھے چلیں۔ لکن عباسؓ فرماتے ہیں سجیل پتھر اور کچھڑے

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَجِيلٌ مِنْ سَنَكٍ وَكُلٌّ.....

مل کر جو کھنگر بنتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - والعصر کے بارے میں مختلف اقوال ہیں دہر - وقت عصر - اور مابعد الزوال تا غروب - اور امام رازیؒ

نے ایک چوتھا قول نقل کیا ہے کہ آنحضرت ﷺ کے زمانہ کی قسم کھائی۔ باری تعالیٰ جو اپنی مخلوق کی قسم کھاتے ہیں وہ مقسم بہ اپنے

کثیر المنافع ہونے کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کی توحید کی دلیل ہوتی ہے۔ اور بعض حضرات ان سے پہلے لفظ رب مجذوف مانتے ہیں۔ تاکہ

غیر اللہ کی قسم سے بچا جائے۔ سجیل - سنگ اور گل کا معرب ہے۔ اور بعض نے سجیل سے دیوان مکتوب مراد لیا ہے۔ جس میں کفار کا عذاب

لکھا ہوا ہے۔ حجارة من العذاب المکتوب..... کے معنی میں ہے۔

سُورَةُ لِيلَافِ قَرِيشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ قریش پر یہ سردی گرمی کا کوچ مالوف کر دیا جو ان پر گراں نہیں تھا۔ اور وہ اپنے حرم کے اندر ہر قسم کے دشمن سے محفوظ تھے۔ ان عینہ فرماتے ہیں کہ یہ قریش پر میرا انعام ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَلَافُ الْفُؤَا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَأَمْنَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِنُعْمَتِي عَلَى قَرِيشٍ

تشریح از شیخ زکریا۔ لایلاف کے لام کے بارے میں مختلف اقوال ہیں۔ حافظ فرماتے ہیں کہ اس لام کا تعلق اس قصہ سے ہے جو اس سے پہلے کی سورۃ میں ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے حبشہ والوں کو کھف ماکول کر دیا۔ یعنی اصحاب فیل کو ہلاک کر دیا کہ قریش باقی رہیں۔ یا الفؤا کے متعلق ہے۔ اور بعض نے کہا اعجب بنعمتی علی قریش اور بعض نے فلیعبدوا کے متعلق کہا اور فاء معنی شرط کے لئے ہے۔ فان لم یعبدوه لسانہ نعمہ فلیعبدوه لایلافہم۔ امام بخاری نے لایلاف کی دو تفسیر کی ہیں۔ پہلی الفؤا تک اور دوسری تفسیر ابن عینہ کی نقل کی ہے۔ جس کا تعلق پہلی سورۃ سے ہے۔ کہ اصحاب فیل جنہوں نے تخریب کعبہ کا ارادہ کیا ان کو ہلاک کر دیا۔ لایلاف قریش ای لنعمتی علی قریش بوجہ قریش پر انعام کرنے کے۔ اور جمل میں ایک لطیفہ درج ہے کہ سب قرآن کا اس پر اتفاق ہے کہ ثانی لایلاف میں یاء کو باقی رکھا جائے۔ حالانکہ مصاحف میں اس کے سقوط پر اتفاق ہے۔ اور پہلے یاء کے باقی رکھنے اور سقوط میں قراء کا اختلاف ہے۔ حالانکہ سب مصاحف میں وہ اس کے اثبات خطاء پر اتفاق ہے۔ تو یہ دلیل اول ہے۔ کہ قراء نے ہمیشہ نقل کا اتباع کیا ہے محض خط اور رسم کا اتباع نہیں کیا۔

سُورَةُ أَرَايَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں۔ یدع جس کو اپنے سے دھکے دے اور کہا جاتا ہے کہ دعوت سے ماخوذ ہے۔ یدعون یعنی دھکے مارے جائیں گے۔ ساہون جو اپنی نماز سے غافل ہیں۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَدْعُ يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ يَقَالُ هُوَ مَنْ دَعَوْتُ يَدْعُونَ يَدْفَعُونَ سَاهُونَ لَاهُونَ وَالْمَاعُونَ الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونَ الْمَاءُ

ماعون ہر مشہور چیز جیسے پیالہ یا پانی اور بعض عرب کہتے ہیں کہ ماعون سے مراد پانی ہے۔ اور عکرمہ فرماتے ہیں کہ اس کا اعلیٰ درجہ تو فرض کی ہوئی زکوٰۃ ہے اور اس کا ادنیٰ درجہ اسباب بیت کی عاریتہ ہے۔

وَقَالَ عَكْرِمَةُ مَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَقْرُوضَةُ وَأَدْنَاهَا عَارِيَةُ الْمَتَاعِ

تشریح از شیخ زکریا۔ امام بخاریؒ نے ماعون کی تفسیر میں تین قول نقل کئے ہیں پہلا تو یہ ہے کہ ہر وہ مشہور معروف چیز ہے جس کا لوگوں نے آپس کے اندر معمول بنایا ہوا ہے۔ جیسے لوٹا۔ پیالہ۔ ہنڈیا وغیرہ۔ اور دوسرا قول ہے کہ ماعون سے پانی مراد ہے جو قریش کی زبان میں ہے۔ اور تیسرا قول عکرمہ کا ہے کہ اعلیٰ درجہ مفروضہ زکوٰۃ ہے۔ اور ادنیٰ درجہ گھر کا اسباب ہے۔ جو کسی کو عاریتہ پر دیا جائے۔ جیسے ڈول کھڑا وغیرہ۔ چھٹی اور بعض نے کہا کہ ماعون ہر وہ چیز جس کا روکنا جائز نہیں ہے۔ جیسے پانی نمک اور آگ وغیرہ۔ اور جمل میں ہے کہ ماعون اصل میں قلیل چیز کو کہتے ہیں۔ زکوٰۃ معروف اور صدقہ کو اس لئے ماعون کہتے ہیں کہ یہ قلیل من الشئیر ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے۔ کہ کنجی پر ڈانٹنا ہے۔ کہ ان قلیل اور حقیر چیزوں کے دینے سے حیل نہ برتا جائے۔ اور خازن میں ہے کہ ماعون معن سے ہے جس کے معنی شئی قلیل کے ہیں یا یہ اعانت کا اسم مفعول ہے ماعون۔

إِنَّا عَظَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَأْنُكَ عَدُوٌّ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جب نبی اکرم ﷺ کو آسمانوں کی معراج نصیب ہوئی تو آپؐ فرماتے ہیں کہ میں ایک ایسی نہر کے پاس پہنچا جس کے دونوں کنارے موتیوں کے خیمہ ہیں۔ جو کھوکھلے ہیں۔ میں نے پوچھا اے جبرائیلؑ یہ کیا ہے آپؐ نے فرمایا یہ نہر کوثر ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو عبیدہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عائشہؓ سے انا عظیمناک کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ کوثر ایک نہر ہے جس کے کنارے میں ہر ایک پر

حدیث (۴۶۰۸) حَدَّثَنَا آدَمُ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا عَرَجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُوكِ مَجْوِفٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرَائِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ

حدیث (۴۶۰۹) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَظَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَتْ نَهْرًا أَعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ

موتی کھوکھلے ہیں جس کے برتن ستاروں کی تعداد کی طرح ہیں

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے انہوں نے فرمایا کہ وہ خیر کثیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو عطا فرمائی ابو بکرؓ کہتے ہیں کہ میں نے سعید بن جبیرؓ سے کہا کہ لوگ تو کہتے ہیں کہ وہ کوثر جنت کے اندر ایک نہر ہے۔ سعیدؓ نے فرمایا کہ وہ نہر جو جنت کے اندر ہے۔ وہ بھی اسی خیر میں سے ہے۔ جو اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو عطا فرمائی۔

ذُرْمَجُوفُ الْبَيْتَةِ كَعَدَدِ النُّجُومِ رَوَاهُ زَكْرِيَّا.....

حدیث (۴۶۱۰) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَاهُ قَالَ أَبُو بَشِيرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ سَعِيدُ النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَاهُ ..

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں۔ کہ سعید بن جبیرؓ کے جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ ابن عباسؓ کا خیر کثیر کہنا جمہور کے قول کے خلاف نہیں ہے اسلئے کہ وہ نہر بھی خیر کثیر کا ایک فرد ہے اور اس کے بارے میں اقوال کثیرہ ہیں۔ عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ کوثر سے نبوت مراد ہے۔ حسنؒ فرماتے ہیں کہ کوثر سے قرآن مراد ہے بعض نے توحید بعض نے شفاعت کبریٰ بعض نے معجزات اور بعض نے الفقہ فی الدین مراد لیا ہے البتہ قول حافظؒ نہر کی تخصیص جناب نبی اکرم ﷺ کے الفاظ سے ہوگی۔ قال هل تدرون ما الكوثر هو نهر اعطانيہ۔

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ کہا جاتا ہے کہ لکم دینکم یعنی کفر اور میرے لئے میرا دین یعنی اسلام ہے۔ دینی اس لئے نہیں فرمایا کہ آیات کا اختتام کلمہ نون پر ہے۔ یا کو اس طرح حذف کیا گیا جیسے یہودین اور یسقین میں حذف کیا گیا ہے دراصل یہودینی و یسقینی تھا اور غیر نے فرمایا لا اعبد ماتعبدون یعنی جن کی تم اب عبادت کرتے ہو۔ میں انکی عبادت نہیں کرونگا اور اپنی عمر کے باقی حصہ میں بھی تمہاری دعوت قبول نہیں کرونگا۔

يُقَالُ لَكُمْ دِينُكُمْ الْكُفْرُ وَلِي دِينِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحَذَفَتِ الْيَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ يَهُدِينَ وَيَسْقِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الْآنَ وَلَا أَجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي نِي وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ وَلَكِنْ يَدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ولا انتم عابدون پس تم ان لوگوں کی عبادت کرنے والے ہو جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ما انزل اليك من ربك جو تیرے رب کی طرف سے آپ کی طرف اتارا گیا ہے۔ یہ ان لوگوں کی سرکشی اور کفر کو بڑھا دیگا وہ کبھی توحید کی طرف نہیں آئیں گے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لا عبد ما تعبدون ۷۴۲-۷۴۱ حافظؒ فرماتے ہیں کہ مشرکین مکہ نے آپ کو اپنے معبودان باطلہ کی

عبادت کی دعوت دی۔ تاکہ ہم آپ کے ایک اللہ کی عبادت کریں تو آپ نے فرمایا جن معبودان باطلہ کی تم زمانہ جاہلیہ میں عبادت کرتے رہے۔ میں ان کی عبادت نہیں کرتا۔ اور نہ تم اس ایک اللہ کی عبادت کرنے والے ہو جس کی میں زمانہ جاہلیہ اور اسلام میں عبادت کر رہا ہوں اور نہ ہی اب میں تمہارے معبودوں کی عبادت کروں گا۔ اور نہ ہی ماضی زندگی میں تمہاری اس دعوت کو قبول کروں گا۔ معلوم ہوا کہ یہ ضم ان لوگوں کے بارے میں ہے جن کے بارے میں علم الہی میں آچکا کہ یہ لوگ ایمان نہیں لائیں گے۔ اس لئے آپ کو ان کے احوال کی خبر دے دی گئی۔ کیونکہ ان کی شقاوت ظاہر ہو چکی ہے۔ اور اسی طرف امام بخاریؒ نے اپنے قول ہم الذین سے اشارہ کیا ہے۔ تو یہ دونوں آیات دو زمانوں پر محمول ہو گئی۔ حال اور استقبال پر اور اسی کی طرف امام بخاریؒ کا میلان معلوم ہوتا ہے۔

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدیث (۶۱۱) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا صَلَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَوةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.....

حدیث (۶۱۲) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہے کہ اذا جاء نصر الله والفتح نازل ہونے کے بعد جب بھی آپ نبی اکرم ﷺ کوئی نماز پڑھتے تھے تو اس میں یہ دعا پڑھتے تھے سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ترجمہ اے اللہ ہمارے رب تو پاک ہے۔ ہم تیری حمد بیان کرتے ہیں اے اللہ! میری مغفرت فرما۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ اکثر اپنے رکوع و سجود میں یہ دعا کہتے تھے۔ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اغْفِرْ لِي قرآن مجید کے حکم کے مطابق عمل کرتے تھے۔

باب قول اللہ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

حدیث (۴۶۱۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَالُوا فَفَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ قَالَ مَا تَقُولُ يَا ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَجَلٌ أَوْ مِثْلُ ضَرْبٍ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نِعِيتَ لَهُ نَفْسُهُ

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ نے اصحاب بدر سے اللہ تعالیٰ کے اس قول کے بارے میں پوچھا اذاجاء نصر اللہ..... انہوں نے جواب دیا کہ اس فتح سے شہروں اور محلات شامی کی فتح مراد ہے۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا ہے ابن عباسؓ تم کیا کہتے ہو۔ فرمایا اس سے آپؐ کی موت یا ضرب المثل جو محمد ﷺ کے لئے بیان کی گئی جس میں آپؐ کی ذات کی موت کی آپؐ کو خبر دی گئی ہے۔

باب قوله فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا - تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ وَالتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ النَّاتِبُ مِنَ الذَّنْبِ -

ترجمہ - پس اپنے رب کی حمد کے ساتھ اسکی پاکی بیان کریں اور اس سے مغفرت طلب کریں۔ بیشک وہ توبہ قبول کرنے والا ہے۔ تواب وہ اپنے بندوں پر رجوع کرنے والا ہے۔ اور لوگوں میں سے تواب وہ ہوتا ہے جو اپنے گناہوں سے توبہ کرنے والا ہو۔

حدیث (۴۶۱۴) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لَمْ تَدْخُلْ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ عِلْمِنَا فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَارَيْتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَ مَيْدِ الْإِلِيرِيِّيَّةِ قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْرٌ نَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ

ترجمہ - حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عمرؓ اشیاخ بدر کے زمرہ میں مشورہ کے وقت مجھے ان میں داخل کرتے تھے۔ ان میں بعض حضرات جیسے عبدالرحمن بن عوفؓ گویا کہ اس وجہ سے اپنے دل میں ناراض ہوتے تھے بلکہ فرمایا کہ آپؓ ان کو ہمارے ساتھ کیوں داخل کرتے ہیں۔ آخر ان جیسے ہمارے بیٹے بھی ہیں۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا اس وجہ سے جو تم جانتے ہو وہ حضور ﷺ سے قرابت یا لگنی ذہانت اور قرآن دانی ہے اور مسند عبدالرزاق میں ہے کہ ان لہ لسانا ستولوا وقلبا عقولاً۔ کہ اس وجہ سے کہ اس کی زبان آپؐ سے بہت

وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفَتِحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ
فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَابُ تَقُولُ يَا ابْنُ عَبَّاسٍ
فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ أَعْلَمَهُ لَهُ قَالَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَقَالَ
عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ

سوال کرنے والی اور سمجھ، اردول ان کو دیا ہوا ہے۔ پس ایک دن
ان کو بلوایا اور مشائخ بدر کے ساتھ بٹھادیا۔ پس میں نہیں
سمجھتا تھا کہ مجھے اس دن اس لئے بلایا ہے۔ کہ انہیں دکھانا چاہتے
تھے۔ چنانچہ انہوں نے پوچھا کہ آپ حضرات اللہ تعالیٰ کے
اس قول کے بارے میں کیا فرماتے ہیں۔ اذاجاء نصر اللہ والفتح۔
تو ان میں سے بعض نے فرمایا کہ ہمیں حکم دیا گیا ہے کہ جب بھی
ہماری مدد کی جائے یا کوئی ملک و علاقہ ہم پر فتح ہو جائے تو ہم

اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کریں اور اس سے مغفرت طلب کریں۔ اور کچھ حضرات بالکل خاموش رہے۔ انہوں نے کچھ بھی نہ کہا۔ تو حضرت
عمرؓ نے میرے سے پوچھا کہ اے ابن عباسؓ آپ بھی اسی طرح کہتے ہیں میں نے کہا نہیں۔ بولے تو کیا کہتا ہے۔ میں نے کہا یہ اللہ تعالیٰ نے
اپنے رسول کو انکی موت کے وقت کی اطلاع دی ہے۔ فرمایا اذاجاء نصر اللہ والفتح۔ یہ آپ کی موت کی نشانی ہے۔ پس آپ اللہ کی حمد کے ساتھ
اسکی پاکی بیان کریں اور اس سے مغفرت طلب کریں وہ توبہ قبول کرنے والا ہے۔ جس پر حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ اس سورت سے میں بھی
وہی کچھ جانتا ہوں جو تم کہتے ہو۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ قال اجل ۴۳۔ ۳ شاید ابن عباسؓ نے دخول الناس فی الاسلام افواجاً سے آنحضرت ﷺ کے

اجل کو استنباط کیا ہو۔ یا تسبیح واستغفار کے حکم سے نکالا ہو۔ میرے نزدیک امام بخاریؒ نے ان دو استنباط کی طرف دو ترجموں سے اشارہ کیا ہے
پہلا ترجمہ در آیت الناس یدخلون ہے اور دوسرا فسبح بحمد ربك ہے اور شیخ گنگوہیؒ نے کوکب میں ایک عجیب تقریر بیان فرمائی
ہے۔ کہ جب امر تبلیغ مکمل ہو گیا۔ اور لوگ فوج در فوج اسلام میں داخل ہونے لگے۔ تو اب آپ ہماری طرف آنے کی تیاری شروع کریں
اور تسبیح واستغفار میں مشغول ہو جائیں۔ کیونکہ آپ کا وطن اصلی تو دار عالیہ ہے۔ اس دنیا میں تو آپ ایک مسافر یا عابر سبیل کے طور پر تھے
اس لئے فرمایا اللھم الحقیقی بالرفیق الاعلی۔ اور ہمارے شیخ المشائخ شاہ عبدالعزیزؒ تفسیر عزیزی میں اس مقام پر لکھتے ہیں۔ کہ حضرات
انبیاء علیہم السلام کا مسکن اصلی دار آخرت ہے۔ اس دنیا میں تو محل عذرات اور کدورات ہے۔ ایک ضرورت خاصہ کے لئے تشریف لائے
جب وہ ضرورت پوری ہو گئی۔ تو اپنے مسکن کو واپس چلے گئے۔ اور ضرورت دنیاوی چار امور ہیں۔ نفس اور شیطان کی طرف سے دین کی
اشاعت کے بارے میں روکاؤں کی کفاری شان و شوکت اور منافقین کا غلبہ جو کفار کی مضرت سے زیادہ سخت ہے۔ انبیا سابقین نفس و شیطان
کی مضرتوں سے چھٹنے کے لئے مبعوث ہوئے۔ کیونکہ یہی تمام مضرتوں کی اصل ہیں۔ جن پر غلبہ کفار و منافقین مترتب ہوتا ہے۔ لیکن
ہمارے نبی اکرم ﷺ ان چاروں مصلحتوں کے لئے مبعوث ہیں۔ مکائد نفس و شیطان سے بھی بچایا اور کفار و منافقین کے غلبہ سے محفوظ کیا
اس لئے آپ کو جہاد کا حکم ہوا۔ باغی۔ ڈاکو کے قتل کرنے کا حکم ہوا۔ حدود شرعی اور تعزیرات کے قائم کرنے کا ارشاد ہوا۔

پس جب یہ چاروں امور آپؐ کے زمانہ میں پورے ہو کر خلافت کبریٰ یعنی خلفائے راشدین تک معاملہ پہنچ گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب کو مقام اعلیٰ کی طرف طلب کر لیا۔ اور آپؐ کے دل میں رفیق اعلیٰ کا شوق پیدا ہو گیا۔ اس سورت کے اندر اللہ تعالیٰ نے اسی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ بنا بریں اس سورت کو سورۃ تودیل بھی کہتے ہیں۔

تَبَّتْ يَدَا ابْنِي لَهَبٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ترجمہ۔ تبا کا معنی نقصان گھانا اور تیب کا معنی ہلاکت و بربادی

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جب آیت وانذر عشیرتک الاقربین۔ کہ اپنے قریبی رشتہ داروں اور ان میں سے اپنے مخلص لوگوں کو اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ڈراؤنازل ہوئی۔ تو آپؐ گھر سے روانہ ہو کر صفا پہاڑ پر چڑھ گئے اور چیخ کر فرمایا صباحا لوگ کہنے لگے۔ یہ کون ہے تو سب آپؐ کے پاس اکٹھے ہو گئے۔ آپؐ نے فرمایا مجھے بتاؤ۔ اگر میں تمہیں یہ خبر دوں کہ اس پہاڑ کی چلی طرف ایک گھوڑ سوار لشکر نکل کر حملہ کر رہا ہے تو کیا تم لوگ مجھے سچا سمجھو گے سب نے کہا کہ ہم نے جب تک آپؐ پر جھوٹ کا تجربہ نہیں کیا۔ یعنی زندگی بھر جھوٹ نہیں بولا۔ تو آپؐ نے فرمایا میں تمہیں سخت عذاب کے آنے سے پہلے ڈرانے والا ہوں۔ ابولہب بولا۔ العیاذ باللہ! آپؐ کے لئے ہلاکت ہو کیا آپؐ نے اسی کے لئے ہمیں جمع کیا تھا۔ پھر

آپؐ کھڑے ہو گئے تو یہ سورہ تبت یہ انازل ہوئی کہ ابولہب ہلاک ہو جبکہ وہ ہلاک ہو گیا تو اعمش نے اسی طرح قد کے ساتھ اسے پڑھا ہے۔

تَبَّتْ خُسْرَانٌ تُتَيِّبُ تَذْمِيرٌ

حدیث (۶۱۵) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهُ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ صَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا فَقَالَ إِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّالْكَ مَا جِئْتَنَا إِلَّا لِهَذَا تَمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا ابْنِي لَهَبٍ وَتَبَّاهُكَ قَرَاءَ هَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ.....

باب قوله وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ

عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

ترجمہ۔ وہ ہلاک ہو گیا نہ اس کا مال

اس کے کام آیا اور نہ اس کی کمائی کام آئی

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ لہجاء کی طرف تشریف لے گئے۔ اور پہاڑ پر چڑھ گئے۔ اور اونچی آواز سے پکارا یا صبا حاء جو جسے فریاد کے وقت پکارا جاتا ہے۔ تو قریش آپؐ کی طرف جمع ہوئے۔ جس پر آپؐ نے فرمایا کہ مجھے بتاؤ اگر میں تمہیں بیان کروں کہ دشمن صبح کو یا شام کو تم پر حملہ کرنے والا ہے۔ تو کیا تم مجھے سچا سمجھو گے سب نے کہا ہاں! تو آپؐ نے فرمایا میں تمہیں سخت عذاب کے آنے سے پہلے پہلے ڈرانے والا ہوں۔ جس پر ابوہب بولا کیا اسی کے لئے آپؐ نے ہمیں جمع کیا تھا العیاذ باللہ آپؐ کے لئے ہلاکت ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے تبت یدا ابی لہب آخر سورۃ تک نازل فرمائی۔

ترجمہ۔ عنقریب وہ شعلے والی آگ میں داخل ہوگا

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ کہ ابوہب بولا! العیاذ آپؐ کے لئے ہلاکت ہو کیا آپؐ نے اسی کے لئے ہمیں جمع کیا تھا۔ تو سورہ تبت یدا نازل ہوئی۔

ترجمہ۔ اور اسکی بیوی لکڑیوں کا گٹھڑ

اٹھانے والی ہے۔

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں کہ حمالة الحطب مشرکین کی طرف آپؐ کی چغٹوری کرتی تھی۔ ایک دن لکڑیوں کا گٹھڑ اٹھا کر لا رہی تھی۔ کہ رسی اس کے گلے میں پھنس گئی جس سے وہ ہلاک ہو گئی۔ جس کی گردن میں بھجور کے ریشہ کا رسہ ہوگا۔ کہا جاتا ہے کہ مسد بھجور کا ریشہ ہے۔ یا یہ وہ زنجیر ہے جو جہنم میں اس کے گلے میں ہوگی۔

حدیث (۴۶۱۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى يَا صَبَا حَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمْسِكُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ إِنْ هَذَا جَمَعْتَنَا تَبَّا لَكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ إِلَى الْآخِرَةِ.....

باب سَيَصْلَى نَارًا إِذَا تَلَهَّبَ

حدیث (۴۶۱۷) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّا لَكَ إِنْ هَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ...

باب قوله وأمرأته

حَمَالَةَ الْحَطَبِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ حَمَالَةَ الْحَطَبِ تَمْشِي

بِالنَّمِيمَةِ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ يُقَالُ مِنْ مَسَدٍ لَيْفِ الْمُقْلِ وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ.....

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لفظ تب تو اس سورۃ میں ہے۔ اور تب سورۃ مؤمن میں ہے۔ تاکید فرعون الافی تباب۔ اور سورہ ہود میں ہے مازاد و حم غیر تنقیب۔ قولہ ثبت یہ بدعا ہے اور وہ تب اخبار ہے اور یہ کی تخصیص کی وجہ یہ ہے کہ اسنے ان ہاتھوں سے آپ کو پتھر مارا جس نے آنحضرت ﷺ کی ایزی زخمی ہو گئی۔ جس سے خون بہنے لگا اور اس کا نام عبدالعزی کی جائے ابولہب کئیہ اسلئے ذکر کی گئی کہ جب اہل نار میں سے تھا اور اسکا انجام نار ذات لہب ہے تو اس کا حال اس کی ملکیت کے موافق ہوا لہذا مناسب تھا کہ اسی کا ذکر کیا جاتا اور حملۃ الخطب ابولہب کی بیوی کا نام ام جمیل بنت حرب تھا جو حضرت ابوسفیان کی بہن تھی جو آپ کے راستہ میں کانٹے دار بوٹی پھیلا دیتی تھی۔ آپ اس کو ایسے روندتے تھے جیسے کوئی ریشم کو روندتا ہے اگر سوال ہو کہ شریف خاندان کی فرد ہو کر لکڑیاں خود کیوں اٹھاتی تھی تو جواب یہ ہے کہ ظل اور خستہ کی وجہ سے ایسا کرتی تھی۔ یا حضرت نبی اکرم ﷺ اور مسلمانوں سے دشمنی کے اظہار کے لئے خود ہی کانٹے ان کے راستہ میں پھیلا دیتی تھی ان عباسؓ یہ بھی فرماتے ہیں کہ وہ زنجیر تھم ستر گز چوڑی ہوگی جو اس کے اندر داخل ہو کر در سے نکلے گی۔ اور باقی حصہ اس کی گردن میں پڑا ہوگا۔

سُورَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ لَا يَنْوَنُ أَحَدًا اَيَّ وَاحِدًا. یعنی احد میں توین نہیں پڑھی جاتی جبکہ حالت وصل ہو۔ ویسے احد اور واحد کے ایک معنی ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے

روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آدم کے بیٹے نے مجھے جھٹلایا۔ حالانکہ یہ اس کے لائق نہیں تھا اور اس نے مجھے گالی دی۔ حالانکہ یہ اس کے لائق نہیں تھا۔ اس کا مجھے جھٹلانا تو یہ ہے کہ اس کا وہ کہنا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے مجھے ابتداء پیدا کیا ہے تو وہ مجھے دوبارہ نہیں اٹھایگا۔ حالانکہ پہلے پیدا کیا تھا مجھ پر اس کے اعادہ سے آسان نہیں ہے بلکہ ابتداء اور اعادہ دونو آسان ہیں۔ اور اس کا مجھے گالی دینا یہ ہے کہ وہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو بیٹا بنایا ہے حالانکہ میں

حدیث (۴۶۱۸) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَ نِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُؤَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ

تمنا ہوں بے پرواہ ہوں نہ میں نے جنا اور نہ ہی میں جنا گیا ہوں اور نہ ہی کوئی میرا سا تھا ہے۔

باب قَوْلِهِ اللَّهُ الصَّمَدُ وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى أَشْرَافَهَا الصَّمَدُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ
هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودُ دَهْ

ترجمہ۔ اللہ الصمد عرب کے لوگ اپنے
سرداروں کو صمد کہتے تھے۔ اور ابو وائل کا قول ہے
سید وہ آدمی ہے جس تک سیادت جا کر ختم ہوتی ہو۔

حدیث (۶۱۹) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ..... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ قَالَ اللَّهُ كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ
وَسَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَأَمَّا كَذِبُهُ أَيَايَ يَقُولُ
أَتَى لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتَهُ وَأَمَّا سَتَمُهُ أَيَايَ أَنْ يَقُولَ
أَتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كُفُوًا وَكَيْفِيًّا وَاحِدٌ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ابن آدم نے
مجھے جھٹلایا حالانکہ یہ اس کے لئے مناسب نہیں تھا۔ اور اس نے
مجھے گالی دی حالانکہ اس کے یہ مناسب نہیں تھا۔ اس کا مجھے
جھٹلانا یہ ہے کہ وہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے ہرگز دوبارہ نہیں
پیدا کریگا۔ جیسا کہ اس نے اس کو ابتدا لہایا۔ اور اس کا مجھے گالی دینا
یہ ہے کہ وہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اولاد بنالی ہے۔ حالانکہ
میں تو وہ آخری سردار ہوں جس نے نہ تو جنا اور نہ ہی جنا گیا۔

اور نہ اس کے لئے کوئی سا جہی ہے۔ کفو۔ کفو۔ کفو۔ سب کے ایک معنی ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ تمام محدثین امام بخاریؒ کی طرح کہتے ہیں کہ احد اور واحد ہم معنی ہیں۔ ان میں کوئی فرق نہیں لیکن
صحیح یہ ہے کہ ان میں فرق ہے۔ واحد بالصفات اور احد بالذات ہے۔ امام راغب اصفہانی نے اس کے استعمال کی چھ وجوہ لکھی ہیں۔ واحد عدد کا
مفتح ہے۔ اور احد عدد کی بالکل نفی کرتا ہے۔ احد پر تجزی اور تکثیر صحیح نہیں ہے۔ اور واحد مفرد ہے۔ کہ اس سے غیر اللہ متصف ہو سکتا ہے۔
اللہ الصمد علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ عرب کے نزدیک صمد شرافت کو کہتے ہیں۔ اسلئے اپنے سردار اشراف کو صمد کہتے ہیں۔ ابن عباسؓ فرماتے
ہیں کہ جس سردار پر شرافت اور سیادت کے اقسام مکمل ہو جائیں وہ صمد ہوتا ہے۔ اور بعض نے کہا کہ صمد وہ ہے۔ جس کے حوائج میں لوگ
محتاج ہوں وہ کسی کا محتاج نہ ہو۔

سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ غَاسِقُ اللَّيْلِ إِذَا وَقَبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يُقَالُ هُوَ آئِنٌ مِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ وَفَلَقِ الصُّبْحِ وَقَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ.

حدیث (۴۶۲۰) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

عَنْ زَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....

ترجمہ۔ مجاہد فرماتے ہیں غاسق سے رات مراد ہے و قب سے سورج کا غروب ہونا کے معنی ہیں اور یہ غروب شمس صبح کے جدا ہونے اور صبح کے پھٹنے سے زیادہ واضح ہوتا ہے۔ و قب جبکہ ہر چیز میں داخل ہو جائے۔ اور تاریک ہو جائے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ذرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے سید القراء حضرت ابی بن کعبؓ سے معوذتین کے متعلق پوچھا کہ آیا یہ قرآن کا حصہ ہیں یا نہیں۔ تو انہوں نے فرمایا کہ میں نے خود جناب رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو آپؐ نے فرمایا۔ کہ مجھے جیسے کہا گیا ہے میں نے اسی طرح کہا۔ پس ہم بھی اسی طرح کہیں گے جس طرح جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔

سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ ابن عباسؓ سے ذکر کیا جاتا ہے۔ کہ وسواس جب پیدا ہوتا ہے تو شیطان اس کے سامنے آجاتا ہے۔ جب اللہ کا ذکر کرتا ہے۔ تو شیطان چلا جاتا ہے۔ اور جب اللہ کا نام نہ لے تو وہ اس کے دل پر جم کر بیٹھ جاتا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت زرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابی بن کعبؓ سے پوچھا تو میں نے کہا اے ابو منذر آپ کے بھائی حضرت ابن مسعودؓ تو اس طرح فرماتے ہیں کہ معوذتین قرآن مجید میں سے نہیں ہیں۔ تو حضرت ابی بن کعبؓ نے فرمایا میں نے اس بارے میں خود جناب رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو انہوں نے مجھے فرمایا کہ جسکے متعلق مجھے کہا گیا کہ کہہ دے تو میں نے

وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۖ الْوَسْوَسُ إِذَا وَلَدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يُذَكِّرِ اللَّهَ تَبَتَّ عَلَى قَلْبِهِ.....

حدیث (۴۶۲۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ زَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي ابْنَ كَعْبٍ قُلْتُ أَبَا لُمَيْدٍ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي قِيلَ لِي قُلْتُ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....

اسی طرح کہا۔ فرمایا ہم تو اسی طرح کہیں گے۔ جس طرح جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ یہ وہ آیات ہیں جن کے بارے میں کہا جاتا ہے۔ کہ حضرت ابن مسعودؓ معوذتین کو قرآنیت سے نکالتے ہیں اس مقام پر تو تصریح نہیں ہے۔ البتہ دوسری روایات میں ہے کہ ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ معوذتین قرآن مجید میں سے نہیں ہیں۔ بلکہ یہ تودعا کے لئے تھیں۔ قرآن مجید کا جزو نہیں ہیں۔ حضرت ابی بن کعبؓ سید القرآن فرماتے ہیں کہ میں نے ان کے بارے میں خود جناب رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو آپؐ نے جواب دیا۔ کہ قیل لی۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ کلام الہی ہے۔ پھر اس کا انکار کیسے کیا جاسکتا ہے۔ اور ماہین الدفین کو قرآن کہا گیا ہے جو کہ مصحف عثمانی تھا تو جمہور صحابہ کرام انہیں قرآن مانتے ہیں اور تمام کتب حدیث کی روایات میں ہے کہ آنحضرت ﷺ فرماتے ہیں کہ دوسور تیں میرے نزدیک احب ہیں وہ یہ معوذتین ہیں اور آپؐ نے صبح کی نماز میں انہیں پڑھا ہے جن سے انکی قرآنیت معلوم ہوتی ہے۔ تو لکن مسعودؓ اس کا انکار کیوں کرتے ہیں۔ دوسرے قرآن پر اجماعیت کیسے باقی رہی۔

قاضی ابو بکر باقلانی جو ائمہ کلام میں سے ہیں اور شیخ اشعری کے شاگرد ہیں۔ وہ فرماتے ہیں کہ ابن مسعودؓ نے معوذتین کے وحی الہی ہونے کا انکار نہیں کیا۔ بلکہ وہ فرماتے تھے کہ ان کو مصحف میں نہ لکھا جائے۔ بلکہ مصحف میں اس کو لکھو جس کی کتبت کا آپؐ نے ارشاد فرمایا ہے۔ معوذتین کی کتبت کے بارے میں آپؐ کا کوئی ارشاد نہیں ہے۔ ویسے آپؐ نے لوگوں کو یاد کرایا۔ قاضی عیاضؒ اور دیگر حضرات بھی یہی کہتے ہیں۔ دوسرا قول امام نوویؒ سید شریف جرجانی اور دیگر حضرات کا ہے جس کو امام فخر الدین رازیؒ نے اختیار کیا ہے۔ کہ قرآن کا مجمع علیہ اور متواتر ہونا آپؐ کے زمانہ سے آجکے قطعی ہے۔ مابین الدفین کلام اللہ ہے۔ اس میں معوذتین بھی داخل ہیں تو سب کا اجماع ہوا اور جن روایات سے انکی قرآنیت کی نفی معلوم ہوتی ہے۔ وہ اخبار آحاد ہیں اخبار متواترہ نہیں ہیں۔ اگرچہ انکی سند صحیح بھی ہو پھر بھی وہ قطعیت کا مقابلہ نہیں کر سکتیں۔ کیونکہ ان میں ظنیہ ہے۔ ظنی قطع کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔ تیسرا قول علامہ ابن کثیرؒ اور ان کے موافقین کا ہے۔ کہ ابن مسعودؓ کو انکی قرآنیت کا پہلے علم نہیں تھا بعد میں صحابہ کرام کے اجماع سے ان کو اس کا علم ہوا۔ جس کو انہوں نے تسلیم کیا۔ تو مابین الدفین کی قرآنیت پر سب کا اتفاق ہو گیا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ سأل ابی ابن کعب ۷۴۲ - ۱۰ علامہ نوویؒ فرماتے ہیں۔ کہ مسلمانوں کا اجماع ہے کہ سورہ فاتحہ

اور معوذتین قرآن مجید میں سے ہیں۔ جو اس کا انکار کرے وہ کافر ہے۔ اور ابن مسعودؓ سے جو کچھ منقول ہے وہ باطل ہے۔ بلکہ قرآۃ عاصمؓ کے مطابق صحیح یہ ہے۔ کہ حضرت ابن مسعودؓ بھی اس کے قائل ہیں کہ فاتحہ اور معوذتین قرآن مجید ہے۔ اور بحر العلومؒ نے شرح مسلم الثبوت میں لکھا ہے۔ کہ حضرت ابن مسعودؓ تک جو قرآن کا سلسلہ پہنچا ہے۔ اس میں بالافاق ابن مسعودؓ بھی معوذتین کو قرآن مجید میں داخل سمجھتے ہیں۔ اس کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے۔ کہ حضرت ابن مسعودؓ رمضان شریف میں مسجد نبوی کے اندر صلوٰۃ تراویح میں جس امام کی اقتداء کرتے تھے وہ معوذتین کی قرأت کرتا تھا۔ ابن مسعودؓ اس پر کوئی نکیر نہیں کرتے تھے۔ تو انکی طرف انکار کی نسبت غلط ثابت ہوئی۔

بلکہ اسانید صحاح سے یہ ثابت ہے کہ قرآن عام۔ قرآن حمزہ۔ قرآن کسائی و قرآن خلف سب کی سب ابن مسعود تک پہنچتی ہیں۔ ان کی قرأت میں معوذتین اور فاتحہ جز قرآن ہیں۔ اور اس میں داخل ہیں۔ جو سند اس کے خلاف ہوگی۔ وہ غلط فاحش ہوگی۔ وہ ان اسانید صحاح کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔ معارضہ کے وقت اسانید صحاح کا اعتبار ہوگا۔ اور کا نہیں۔

الوسواس اذا ولد۔ مولانا محمد حسن مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ وسواس ولادت کے وقت سے ہی پیدا ہوتا ہے۔ جبکہ شیطان ولادت کے وقت بچے کو مس کرتا ہے۔ خنسہ الشیطان۔ یہ نیا کلام ہے۔ جو خناس کی تفسیر ہے ماقبل سے اس کا کوئی تعلق نہیں ہے۔ معنی یہ ہوا کہ شیطان آدمی کے قلب میں وسوسہ ڈالتا ہے۔ جب ذکر الہی کیا تو وسوسہ چلا گیا۔ ورنہ وہ قلب میں جڑ پکڑ لیتا ہے۔ اور میرے نزدیک اذا خنسہ کلام مستقل ہے۔ اس طرح اذا ذکر اللہ عزوجل بھی کلام مستقل ہے۔ جیسا کہ روایات سے ثابت ہے۔ کہ جب بچہ پیدا ہوتا ہے تو شیطان اس کے پہلو میں اپنی انگلی سے چونکا مارتا ہے۔ گویا کہ اس کے تسلط کی یہ ابتداء ہوتی ہے۔ اس خنسہ شیطان سے بچہ چیخ کر روتا ہے تو امام بخاریؒ کا یہ قول اذا ذکر اللہ ذہب۔ یہ نیا مستقل کلام ہوا۔ چنانچہ حدیث کے الفاظ ہیں۔ اذا ذکر اللہ خنس قاعور واذا غفل وسوس اور لغت میں خنس کے معنی رجوع و انقبض کے مشہور و معروف ہیں۔ اور صاحب تیسیرؒ نے اس سے مشروعیہ اذان فی اذان المولود کو ثابت کیا ہے۔ کیونکہ شیطان جب اذان کی آواز سنتا ہے تو بھاگ جاتا ہے۔ تو ذکر اللہ سے یہی اذان مولود مراد ہوئی۔ اس بنا پر یہ سارا کلام ایک جملہ ہوگا۔ دو جملے نہ ہوئے۔ تو اقرء سے لیکر اس مقام تک قریباً تین ورق بیاض ہیں۔ جس میں قطب گنگوہیؒ کے افادات نہیں مل سکے۔ شیخ زکریاؒ نے دیگر کتب سے ان افادات کو جمع کیا ہے۔ جزاء اللہ احسن الجزاء۔ قالہ المرتب۔

کتاب ابواب فضائل القرآن ص ۴۳-۱۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب کَيْفَ نَزَّلَ الْوَحْيَ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ۔ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۖ الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ آمِنٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ۔

ترجمہ باب۔ وحی کیسے نازل ہوئی اور پہلے پہل کیا اتر۔ ابن عباسؒ فرماتے ہیں المہمین کا معنی امین ہے اور قرآن مجید ہر اس کتاب کا امین ہے جو اس سے پہلے نازل ہوئی۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ اور ابن عباسؓ خبر دیتے ہیں

حدیث (۶۶۲۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

دونوں نے فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ ہجرت سے پہلے مکہ معظمہ میں دس سال مقیم رہے کہ آپ پر قرآن مجید نازل ہو تا رہا۔ اور دس سال مدینہ منورہ میں ٹھہرے رہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو عثمانؓ فرماتے ہیں کہ مجھے بتلایا گیا کہ حضرت جبرائیلؑ جب نبی اکرم ﷺ کے پاس تشریف لائے تو حضرت ام سلمہؓ آپ کے پاس موجود تھیں پس آپ ان سے باتیں کرنے لگے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت ام سلمہؓ سے پوچھا یہ کون تھا یا اس قسم کا اور کلمہ فرمایا انہوں نے فرمایا یہ حضرت دحیہ کلبیؓ ہیں۔ پس جب آپ کھڑے ہو گئے تو اللہ میں یہی گمان کرتی رہی کہ وہ حضرت دحیہؓ ہیں یہاں تک کہ جب میں نے آپ نبی اکرم ﷺ کا خطبہ سنا جس میں آپ جبرائیل کے متعلق خبر دے رہے تھے۔ یا جیسے ابو عثمان نے کہا میرے

باپ نے ابو عثمان سے پوچھا کہ یہ آپ نے کس سے سنا تو انہوں نے فرمایا کہ حضرت اسامہ بن زیدؓ سے سنا۔ تو حدیث مرفوع ہو گئی۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ کوئی نبی انبیاء میں سے ایسا نہیں گذرا جسے ایک یا ایک سے زیادہ معجزہ ایسا دیا گیا۔ جس کو مشاہدہ کر کے لوگ ایمان لاتے رہے۔ البتہ مجھے جو معجزہ دیا گیا ہے۔ وہ قرآن کی وحی ہے۔ جو اللہ تعالیٰ نے میری طرف وحی فرمائی۔ جو ہمیشہ رہنے والا ہے۔ میں امید رکھتا ہوں۔ کہ قیامت تک آنے والے

اکثر لوگ میری پیروی کرنے والے ہو گئے۔ کیونکہ اللہ کا کلام ہے۔ وہ باقی رہنے والا معجزہ ہے۔ تو قیامت تک اس کے پیروکار رہیں گے۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ کی وفات سے پہلے اکثر وحی اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولؐ پر وفات کے قریب نازل فرمائی۔ ازاں بعد

مُوسَى أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَا لَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.....

حدیث (۶۶۳) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ..... عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَتْ أُنْتُ إِذَا جِبْرَائِيلُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِندَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ مَنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ هَذَا دَحْيَةُ فَلَمَّا قَامَ وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا رِيَاءَهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ جِبْرَائِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ أَبِي فَقُلْتُ لِأَبْنِي عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

حدیث (۶۶۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا مِنْ أَلَنْبِيَاءٍ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلَهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُ هُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....

حدیث (۶۶۵) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَابَعَ عَلِيَّ رَسُولَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ

ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ

رسول اللہ ﷺ کی وفات ہو گئی۔

حدیث (۶۲۶) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ أَشْتَكِي النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالصُّحُفِ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

ترجمہ - حضرت جندبؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ ہمارے ہو گئے۔ ایک رات یا دو راتیں عبادت تہجد کے لئے نہ اٹھ سکے۔ تو ایک عورت عذرا بنت حوب زوجہ ابی لہب حمالة الحطب آپؐ کے پاس آکر کہنے لگی کہ میں یہی سمجھتی ہوں کہ تیرا شیطان تجھے چھوڑ گیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ قسم ہے چاشت اشراق کے وقت کی اور رات کی جبکہ وہ چھا جاتی ہے۔ نہ تیرے رب نے آپؐ کو چھوڑا اور نہ ہی بغض رکھا۔

تشریح از شیخ مدنی - مہمکن کے معنی حافظ کے ہیں جو کہ امین ہو کر رہتا ہے۔ اس لئے مہمکن کے لازمی معنی امین کے لئے گئے

پیغمبروں کے معجزات تو بہت سے ہوتے ہیں لیکن ایک خصوصی سند ان کے پاس ہوتی ہے۔ جو ہمیشہ ان کے ساتھ رہتی ہے۔ جس کا وہ برابر اظہار کرتے رہتے ہیں۔ اس کو آیت کہا جاتا ہے۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو ابراہیمؑ و احمہ و ابرص دیا گیا۔ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے کہ کوئی پیغمبر ایسا نہیں جس کو کوئی خصوصی آیت نہ دی گئی ہو۔ اگر وہ آیت بڑی تھی تو اس کے مطابق لوگ ایمان لائے۔ اگر چھوٹی تھی تو اتنی مقدار میں لوگ ایمان لائے۔ آنحضرت ﷺ کو یہ آیت قرآن مجید دی گئی جس کے ذریعہ لوگوں کو توحید اور چیلنج کیا گیا یہ نہ عملیات میں سے ہے اور نہ ہی ان معجزات میں سے ہے کہ جو انبیاءؑ کی زندگی تک باقی رہیں۔ انکی زندگی کے ساتھ وہ بھی ختم ہو جائیں یہ مطلب یہ ہے کہ انبیاء سابقین کے لئے معجزہ خاصہ عملی ہوتا تھا۔ جو انکی زندگی کے ساتھ ختم ہو جاتا۔ لیکن آنحضرت ﷺ کا معجزہ علمی ہے۔ جس کا ارتقاع قیامت تک نہیں ہو گا۔ اور علم اشرف چیز ہے۔ جبکہ یہ معجزہ باقی رہیگا لوگ برابر ایمان لاتے رہیں گے۔ یہ خصوصی معجزہ ہے۔ ورنہ آپؐ کے معجزات ہزاروں کی تعداد میں ہیں۔ البتہ معجزہ خاصہ قرآن مجید ہے۔ جس کی اکیس ہزار آیات ہیں۔ اور ہر تین آیات کے ساتھ توحید کی گئی ہے۔ تو سات ہزار آیات سے توحید ہوئی جس کا مقابلہ کوئی نہیں کر سکا۔ اور نہ ہی کر سکتا ہے۔ جیسے لہجہ شاعر نے قرآن مجید سننے کے بعد شاعری ترک کر دی۔

تشریح از شیخ زکریا - فضیلت خصلۃ حمیدہ کو کہتے ہیں۔ علامہ سیوطیؒ نے القان میں لکھا ہے کہ لوگوں میں اختلاف ہوا کہ

قرآن مجید کا کوئی حصہ دوسرے سے افضل ہے یا نہیں۔ علامہ اشعریؒ باقلانیؒ اور لنن حبانؒ فرماتے ہیں۔ کہ جب جمع قرآن کلام اللہ ہے تو فضیلت ممنوع ہوگی۔ تاکہ مفصل علیہ کا نقص لازم نہ آئے۔ لیکن جمہور ائمہ تفصیل کے قائل ہیں۔ کیونکہ ظواہر احادیث اس پر دال ہیں

تعب ہے کہ امام غزالیؒ جیسا شخص بھی تفصیل کا قائل نہیں۔ البتہ جس کو اللہ تعالیٰ نے نور بصیرۃ عطا فرمایا ہے۔ اس کو آیت الکرسی آیۃ مداینہ سورہ اخلاص اور سورت تبت ید امیں واضح فرق نظر آتا ہے۔ چنانچہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے یسین قلب القرآن۔ فاتحہ الکتاب افضل سور القرآن آیت الکرسی۔ سیدہ آی القرآن قل حوالہ احد تعدل ثلث القرآن اس طرح بیس شمار احادیث فضیلت پر دلالت کرتی ہیں۔ جاننا چاہئے کہ اس جگہ امام بخاریؒ نے باب کیف نزل الوحي فرمایا ہے۔ اور اول کتاب میں باب کیف کان بدء الوحي الی رسول اللہ نیز اس جگہ فرمایا اول ما نزل اور اول کتاب میں فرمایا اول ما بدء تو حافظؒ فرماتے ہیں کہ نزول کا تقاضا ہے کہ من یزل بہ کا وجود تھا وہ آنے والا فرشتہ تھا۔ اور وحی عام ہے خواہ وہ انزال سے ہو یا الھام سے ہو۔ نیند میں ہو یا بیداری میں لیکن حافظؒ کا یہ فائدہ صرف ترجمہ کے جزء ثانی سے تعلق رکھتا ہے میرے نزدیک دونوں تراجم میں فرق یہ ہے کہ کیف کان بدء الوحي میں وحی کی تقسیم بیان کرتا ہے خواہ قرآن ہو یا کچھ اور۔ کیف نزل وحی میں یہ ملحوظ ہے کہ نزول قرآن کی کیفیت کیا تھی جس کو فضائل قرآن میں ذکر کیا گیا۔ خواہ وہ ابتدا ہو یا نہ ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ امین ۷۴۳-۱۸ امین سے مراد مصدق ہے۔ کیونکہ امین مالک امانت کی اس کے دعویٰ میں

تصدیق کرتا ہے۔ اس کو جھٹلاتا نہیں ہے۔ اس طرح قرآن مجید پہلی کتابوں اور پہلے رسولوں کی تصدیق کرنے والا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ قرآن مَصْدَقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ تو مہمین کی

تفسیر امین سے کی گئی۔ اور مہمین اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے بھی ہے۔ تو اصل میں یہ مؤمین تھا جس میں ہمزہ کو ہاء سے بدل لایا گیا جس کے معنی ہیں الامین الصادق وعدہ۔ تو حافظؒ لکن عباسؒ کے کلام کی توجیہ بیان کرتے ہیں۔ کہ قرآن مجید جمع کتب منزلہ کے احکام کی تصدیق کرنے والا ہے۔ کیونکہ جس قدر احکام اس کے اندر ہیں وہ یا تو سابق کو برقرار رکھنے والے ہیں یا ان کو منسوخ کرنے والے ہیں یا نئے احکام ہیں تو محمد کی فضیلت پر دال ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ مامثلہ امن علیہ البشر ۷۴۳-۲۶۶ تو اس کی اور اس جیسے معجزہ کی شان یہ ہے کہ متحدی بہ

اسکی تصدیق کرے تو یہ اس کا معجزہ خصوصی ہو گا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں مامن الانبیاء نبی یہ کلام دال ہے کہ آنحضرت ﷺ کا ایک ایسا خصوصی معجزہ

ہو جو مشاہدین کے ایمان کا موجب بنے اور نبی کی تصدیق کرے۔ اور معاندین کا اصرار اس کا کچھ نہ بگاڑ سکے۔ تو مامثلہ امن علیہ البشر میں ماموصولہ ہے۔ جو اعطی کا مفعول ثانی واقع ہو رہا ہے۔ اور مثلاً مبتدأ امن اسکی خبر اور یہ جملہ ماکا صلا ہے۔ اور مثل بول کر اس سے عین شئی یا اس کا مساوی مراد لیا جاتا ہے۔ تو معنی یہ ہوئے کہ ہر نبی کو ایک معجزہ یا اس سے زیادہ معجزے اس لئے دئے جاتے ہیں تاکہ مشاہدین انسان اس پر ایمان لے آئیں۔ تو علیہ معنی لام کے ہو گا۔ یا ماموعدہ کے معنی میں ہے۔ علی سے تعبیر کرنے کی وجہ یہ ہے کہ علی غلبہ کو مضمین ہوتا ہے۔ مطلب یہ ہو گا کہ معجزہ کو دیکھنے والا ایمان لانے میں مغلوب ہو جاتا ہے اس کو انکار کی گنجائش نہیں رہتی۔ علامہ نوویؒ فرماتے ہیں

کہ اس کلام کے معنی میں کئی اقوال ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ ہر نبی کو معجزات دئے جاتے ہیں۔ جس کی مثال انبیاء سابقین میں موجود ہوتی ہے ان معجزات کو دیکھ کر لوگ ایمان لے آتے ہیں لیکن میرا معجزہ عظیمہ قرآن مجید جس کی مثل پہلے کسی کو نہیں دی گئی۔ اس لئے میرے تابعین زیادہ ہونگے۔ دوسرا معنی یہ ہے کہ جو معجزہ مجھے ملا ہے اس میں سحر کا تخیل نہیں آسکتا خلافت دوسرے انبیاء کے معجزات کے کہ ان میں سحر کا تخیل آگیا۔ جیسے ساحرین موسیٰ نے عصا موسیٰ کو سحر خیال کیا۔ تیسرا یہ ہے کہ انبیاء سابقین کے معجزات انبیاء کے زمانہ کے ساتھ ختم ہو گئے۔ لیکن ہمارے نبی کا معجزہ قیامت تک باقی رہنے والا ہے۔ اور جو تھا احتمال یہ ہے کہ پہلے انبیاء کے معجزات حسی تھے جن کا مشاہدہ آنکھوں سے ہو تا تھا۔ جیسے ناقہ صالح عصا موسیٰ۔ لیکن قرآن کا مشاہدہ بصیرت سے ہوگا۔ تو اس کے تابع اکثر ہونگے۔ کیونکہ جو شخص سر کی آنکھ سے مشاہدہ کرتا ہے۔ وہ تو مشاہدہ کے ختم ہونے سے ختم ہو جائیگا۔ لیکن جو عقل کی آنکھ سے مشاہدہ کرتا ہے وہ باقی رہیگا۔ بعد میں آنے والا ہر عقلمند اس کا مشاہدہ کر سکتا ہے۔ اور طبیعتی فرماتے ہیں کہ لفظ علیہ حال واقع ہو رہا ہے۔ اسی مغلوب علیہ فی التحدی۔ مطلب یہ ہوا کہ کوئی نبی جس کو معجزہ دیا گیا۔ اس کی صفت یہ ہے کہ لوگ اس کے مشاہدہ کے بعد ایمان لانے پر مجبور ہو گئے۔ جیسے موسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں سحر کا چرچا تھا۔ ما فوق السحر معجزہ نے لوگوں کو ایمان لانے پر مغلوب کر لیا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں طب کا زور تھا طب سے اعلیٰ معجزہ نے احیاء موتی۔ ابواء۔ برص واکمہ نے لوگوں کو مغلوب کر لیا جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں بلاغت و فصاحت کا چرچا تھا تو قرآن مجید کی فصاحت و بلاغت نے عرب کو مغلوب کر لیا۔ پانچویں وجہ یہ بھی ذکر کی جاتی ہے۔ دیگر انبیاء کے معجزات کی اگر حقیقت کوئی مثل نہیں تھی لیکن صورتہ مثل کا احتمال تھا۔ قرآن مجید ایسا معجزہ ہے کہ اس کی مثل نہ صورتہ ہے نہ حقیقت ہے۔ فاقوا سورۃ من مثله میرے نزدیک ایک اقرب توجیہ یہ ہے کہ انبیاء سابقین کے معجزات بسبب ظہور کے ایمان لانے کا سبب تھے۔ میرا معجزہ وحی متلو ہے جس کا اعجاز کمال عقل اور حدت نظر سے ہو سکتا ہے تو ایسے لوگوں سے ایمان کی امید اکثر اور اغلب ہے۔ کہ قرآن کی برکت سے لوگوں کے دل ایمان کی طرف کھینچے چلے آتے ہیں۔ نیز علامہ عینی فرماتے ہیں کہ کلمہ انما حصر کے لئے ہوتا ہے۔ آنحضرت ﷺ کے معجزات صرف قرآن مجید میں منحصر نہیں ہیں تو مطلب یہ ہوگا کہ آپ کا اعظم اور افید معجزہ قرآن پاک ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ تابع علی رسولہ قبل وفاتہ ۷۳۵ھ۔ ۲۔ کیونکہ نزول وحی حسب ضرورت ہوتا ہے۔ جب

ضروریات زیادہ ہوں تو نزول وحی بھی اکثر ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ تابع کے معنی علامہ عینی بیان فرماتے ہیں کہ انزل اللہ تعالیٰ الوحی متتابعاً ومتواتراً

اکثر مما کان وکان ذلك قرب وفاته۔ اللہ تعالیٰ نے آنحضرت ﷺ پر وفات کے قریب لگاتار متواتر اور اکثر وحی نازل فرمائی۔ جس میں رازیہ تھا کہ فتح مکہ کے بعد کثرت سے آپ کے پاس وفود آنے لگے۔ جنہوں نے احکام کے بارے میں بہت سوالات کئے جن کے جوابات وحی کے ذریعہ دئے گئے۔ اس لئے قبل از موت وحی کا نزول زیادہ ہوا۔ ثم توفی رسول اللہ حتی توفاه اللہ۔ غایت بیان ہے۔ اور آخری وحی اول وحی کے خلاف نازل ہوئی۔ کیونکہ اول بعثت میں وحی کا نزول ہوا پھر تین سال تک انقطاع رہا۔ پھر کثرت سے

وحی آنے لگی۔ نیز! مکہ میں نزول وحی کے دوران لمبی لمبی سورتیں نازل نہیں ہوئیں۔ ہجرت کے بعد سورتوں میں نازل ہوئیں۔ کیونکہ ان میں تفصیل سے احکام ذکر کئے گئے۔ اور آپ کا آخری زمانہ پہلے زمانہ کے اعتبار سے اکثر نزول ہے اس اعتبار سے حدیث کو ترجمہ الباب سے مناسبت ہو گئی۔ کہ آخری وقت نزول وحی کی یہ کیفیت تھی۔

باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

حدیث (۶۲۷) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَامَ عُمَانُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا .

حدیث (۶۲۸) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ

أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خِينٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَعْرِ أَنَّهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي حُجَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّمَ بِطَيْبٍ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى لَنْ تَعَالَ فَجَاءَ يَعْلَى فَادْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ ابْنَ الدُّدَى يَسْتَلْنِي

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالک فرماتے ہیں کہ حضرت عثمانؓ نے حضرت زید بن ثابتؓ۔ سعید بن العاصؓ۔ عبد اللہ بن الزبیرؓ۔ اور عبد الرحمن بن الحارث بن ہشامؓ کو حکم دیا۔ کہ ان سورتوں اور آیات کو صحیفوں میں لکھیں۔ اور ان سے یہ بھی فرمایا کہ جب تمہارا اور زید بن ثابتؓ کا قرآن مجید کی عربیہ میں اختلاف ہو تو پھر لغت قریش پر لکھو۔ کیونکہ قرآن مجید انہی کی زبان میں اترا ہے۔ چنانچہ انہوں نے ایسا ہی کیا۔

ترجمہ۔ یہاں حضرت یعلیٰؓ خواہش رکھتے تھے کہ جس وقت آپؐ پر وحی کا نزول ہوتا ہے۔ کاش اس وقت میں جناب رسول اللہ ﷺ کی حالت دیکھتا چنانچہ جب نبی اکرم ﷺ جعرانہ میں تھے۔ اور آپؐ پر کپڑے سے سایہ کیا گیا تھا۔ اور آپؐ کے ساتھ کچھ صحابہ کرام کے لوگ تھے۔ تو آپؐ کے پاس ایک ایسا آدمی آیا جو خوشبو سے لت پت تھا۔ اگر کہنے لگا اے اللہ کے رسول! اس آدمی کے بارے میں آپؐ کا کیا فتویٰ ہے۔ جس نے خوشبو کے ساتھ لت پت ہونے کے بعد ایک جبہ کے اندر احرام باندھا۔ پس آپؐ نے کچھ دیر انتظار کیا پس آپؐ کی طرف وحی آگئی۔ تو حضرت عمرؓ نے حضرت یعلیٰؓ کی طرف اشارہ کیا کہ آؤ اور اس حالت نبوی کو دیکھو تو حضرت یعلیٰؓ نے اپنا سر

عَنِ الْعُمَرَةَ اِنْفَا فَالتَّمَسَ الرَّجُلُ فَجِئْتِي بِهِ اِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاَمَّا الْحَبَّةُ فَاَنْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَبِّكَ.....

خیمہ کے اندر داخل کیا تو کیا دیکھتے ہیں کہ آپ کا چہرہ سرخ لال ہے۔ اس طرح آپ کچھ دیر تک سخت آواز کرتے رہے۔ پھر جب وہ حالت آپ سے زائل ہوئی۔ تو آپ نے پوچھا کہ وہ شخص کہاں ہے جس نے ابھی عمرہ کے متعلق مجھ سے سوال کیا تھا۔ چنانچہ اس کو تلاش کر کے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں

لایا گیا پس آپ نے فرمایا کہ جو خوشبو تم کو لگی ہے اسے تو تین مرتبہ دھو ڈالو۔ اور جبے کو کھینچ بھینکو پھر اپنے عمرہ میں اسی طرح کرو جس طرح اپنے حج میں کرتے ہو۔

تشریح از شیخ مدنیؒ - بظاہر روایت کو ترجمہ الباب سے مناسبت معلوم نہیں ہوتی۔ تکلف کر کے یوں کہا جاتا ہے۔ کہ آپ نے جو حضرت لیلیٰؒ کو تعلیم دی تو آیت بھی اسی کے مطابق نازل ہوئی۔ اور وہ تعلیم عربی زبان میں دی گئی۔ دراصل یہ تکلف ہے نزول القرآن..... کا یہ باب بطور فصل کے ہے۔ ورنہ یہ باب بھی باب اول میں داخل ہے۔ اور اس فصل باب کو بطور افادہ زائدہ لایا گیا جس سے کیفیت نزول بھی معلوم ہوتی ہے۔ اور نزول قرآن بلسان قریش بھی ثابت ہے۔ دوسری روایت باب اول کے بالکل مطابق ہے۔

باب جَمْعُ الْقُرْآنِ

حدیث (۶۶۲۹) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ اتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ اسْتَحَرَّ لِقَتْلِ بِالْقُرْآنِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَرَا جُعْنِي

ترجمہ - حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں۔ کہ جب یمامہ والوں کا قتل ہوا تو حضرت ابو بکرؓ نے مجھے بلوا بھیجا۔ میں پہنچا تو حضرت عمر بن الخطابؓ ان کے پاس موجود تھے۔ حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا کہ حضرت عمرؓ نے مجھے آکر کہا ہے کہ یمامہ کی لڑائی میں قرآن کے قاریوں کا قتل سخت ہوا ہے۔ مجھے خطرہ ہے اگر اس طرح مختلف مقامات پر قراء حضرات قتل ہوتے رہے۔ تو قرآن مجید کا بہت سا حصہ چلا جائیگا میری رائے یہ ہے کہ قرآن مجید کو جمع کرنے کا آپ حکم دیں۔ میں نے حضرت عمرؓ سے کہا آپ وہ کام کیوں کرتے ہیں۔ جس کو جناب رسول اللہ ﷺ نے نہیں کیا۔ تو حضرت عمرؓ نے فرمایا اللہ کی قسم یہ کام بہتر ہے پس برابر حضرت عمرؓ میرے سے سوال و جواب کرتے رہے۔

حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ
الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ
شَابَّ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهُمَكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْبِغُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ
كَفَلُونِي نَقَلَ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَى
مِمَّا أَمَرَ نَبِيٌّ بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ
تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ هُوَ
وَاللَّهُ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَرَا جُعْنِي حَتَّى شَرَحَ
اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَتَسَبَّغَتْ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ
وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ
مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَحْجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ
غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِتُّمْ حَتَّى خَاتَمَةَ بَرَاءَةٍ فَكَانَتْ الصُّبْحُفُ عِنْدَ
أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ثُمَّ
عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ

یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے میرا سینہ کھول دیا اب
میری بھی وہی رائے ہو گئی۔ جو حضرت عمرؓ کی رائے ہے
حضرت زیدؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا آپ ایک
نوجوان سمجھدار آدمی ہیں۔ اور ہم نے اب تک تمہیں کسی مکالمہ
میں متہم بھی نہیں گردانا۔ جبکہ آپ جناب رسول اللہ ﷺ کے
لئے وحی بھی لکھتے رہے ہیں۔ پس آپ قرآن کو تلاش کر کے
ایک جگہ جمع کر دیں۔ واللہ اگر یہ حضرات مجھے پہاڑوں میں سے
کسی پہاڑ کے نقل کرنے کی تکلیف دیتے تو وہ مجھ پر اتنا گراں نہ
ہوتا۔ جب جمع قرآن کانہوں نے مجھے حکم دیا۔ میں نے ان سے
کہا کہ آپ ایسا کام کیوں کرتے ہیں جو جناب رسول اللہ ﷺ نے
نہیں کیا۔ انہوں نے فرمایا واللہ وہ بہتر کام ہے۔ پس برابر
حضرت ابو بکرؓ میرے سے سوال و جواب کرتے رہے۔ یہاں تک
کہ اللہ تعالیٰ نے میرے سینہ کو اس چیز کے لئے کھول دیا جس
کے لئے حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ کے سینہ کو کھولا تھا
تو میں نے تلاش کر کے قرآن مجید کو کھجور کی لکڑیوں سے باریک
پتھروں سے اور لوگوں کے سینوں سے جمع کرنا شروع کر دیا۔
یہاں تک کہ سورۃ توبہ کا آخری حصہ مجھے حضرت ابو خزیمہ
انصاریؓ کے پاس ملا۔ جس کو ان کے علاوہ میں نے

اور کسی کے پاس نہ پایا۔ لہذا جانکرم رسول من انفسکم سورۃ براءۃ کے خاتمہ تک۔ پس یہ صحیفہ حضرت ابو بکرؓ کے پاس انکی وفات
تک رہے۔ پھر حضرت عمرؓ کی زندگی تک ان کے پاس رہے۔ پھر وہ حضرت حصہ بنت عمرؓ ام المؤمنین کے پاس رہے۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ حدیث بیان کرتے
ہیں کہ حضرت حذیفہ بن الیمانؓ حضرت عثمانؓ کے پاس آئے اور
وہ اہل شام سے لڑائی میں مصروف تھے۔ جبکہ آرمینہ اور

حدیث (۶۳۰) حَدَّثَنَا مُوسَى
أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ
قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَارِزِي أَهْلَ الشَّامِ فِي

فَتَحَّ أَرْمِينِيَّةً وَأَذْرُبَايَجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْزَعَ
 حَدِيثَهُ اِخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ حَدِيثُهُ لِعُثْمَانَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا
 فِي الْكِتَابِ اِخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ
 عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ
 نَسْخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَتْ
 بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا
 فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ
 الثَّلَاثَةِ إِذَا اِخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ
 الْقُرْآنِ فَأَكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ
 فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ
 رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ
 أَقِيقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ
 الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ
 قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
 ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْ تَأَيَّدَ مِنْ
 الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَا لَهَا
 مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

آذربائجان کی اہل عراق سے فتح ہوئی۔ تو حضرت حدیفہؓ کو قراۃ
 قرآن میں ان کے اختلاف نے ان کو گھبراہٹ میں مبتلا کر دیا۔
 چنانچہ حضرت حدیفہؓ نے حضرت عثمانؓ سے کہا کہ اے
 امیر المؤمنین اس امت کو کتاب اللہ میں اختلاف کرنے سے بچاؤ
 جس طرح یہود اور نصاریٰ نے کتاب اللہ میں اختلاف ڈالا۔ تو
 حضرت عثمانؓ نے ام المؤمنین حصہؓ کے پاس آدمی بھیجا کہ وہ
 اوراق ہمیں دے دو تاکہ ہم انہیں دستاویزات میں لکھ سکیں پھر
 وہ ہم آپ کو واپس کر دیں گے۔ چنانچہ انہوں نے وہ اوراق حضرت
 عثمانؓ کے پاس بھیج دئے۔ تو حضرت عثمانؓ نے زید بن ثابتؓ۔
 عبد اللہ بن الزبیرؓ اور سعید بن العاصؓ اور عبد الرحمن بن الحارث
 بن ہشامؓ کو حکم دیا کہ ان اوراق کو صحیفوں میں لکھ دو نیز!
 حضرت عثمانؓ نے ان تین قریشی حضرات سے فرمایا کہ جب
 تمہارا حضرت زید بن ثابتؓ سے قرآن کے کسی حصہ میں
 اختلاف ہو جائے۔ تو اس کو زبان قریش میں لکھو۔ کیونکہ یہ
 قرآن قریش کی زبان میں نازل ہوا ہے۔ چنانچہ انہوں نے ایسے
 کیا یہاں تک کہ یہ اوراق ان حضرات نے جب صحیفوں میں
 لکھ دئے تو وہ اوراق حضرت حصہؓ کو واپس کر دئے۔ اور یہ لکھے
 ہوئے صحیفے اطراف عالم میں بھیج دئے اور ان کے ماسوا جس قدر
 قرآن کے صحیفے تھے ان کو جلا دیا۔ ابن شہاب فرماتے ہیں کہ
 خارج بن زید بن ثابتؓ نے حضرت زید بن ثابتؓ سے سنا وہ فرماتے
 تھے کہ سورۃ احزاب کی ایک آیت صحیفے لکھتے وقت میں نے گم پائی
 جس کو میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے اس کو پڑھتے سنا تھا
 پس ہم نے اس کو ڈھونڈا تو اسے حضرت خزیمہ بن ثابتؓ
 انصاری کے پاس پایا۔ من المؤمنین رجال..... جس کو ہم نے

صحیفہ کی اس سورت میں شامل کر دیا۔

رَجَالٌ صَدَقُوا أَمَّا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَالْحَقُّنَا هَا

فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ ...

تشریح از شیخ مدنی۔ آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں جمع الصدور تھا جمع سطور نہیں تھا۔ چنانچہ کئی سو آدمی مکمل حافظ تھے۔ اور

دیئے ٹکڑے ٹکڑے قرآن تو بہوں کو یاد تھا۔ ایک جگہ جمع نہ کرنے کی وجہ یہ تھی۔ کہ آیات نازل ہو رہی تھیں۔ بعض ان میں سے منسوخ التلاوت ہونے والی تھیں اور بعض منسوخ الحکم بناہیں سب کی کتابت کی نوبت نہ آئی محض سینوں میں ان کو محفوظ کیا گیا جنگ یمامہ میں قریباً ستر قرآن مکمل حافظ شہید ہو گئے۔ جن کو پورا قرآن یاد تھا۔ بناہیں خوف اضافہ قرآن کی وجہ سے حضرت عمرؓ کو فکر دامن گیر ہوئی۔ تو جمع قرآن کا مشورہ دیا۔ قرآن کو جمع تو کیا گیا۔ لیکن ترتیب آیات تھی۔ ترتیب سور نہیں تھی۔ اضافت کا خوف تو جاتا رہا البتہ آرمینہ۔ آذربائیجان کے میدانوں میں حضرت حذیفہؓ نے دیکھا کہ لوگ مختلف قبائل کی زبانوں میں قرآن پڑھتے ہیں۔ جس سے شدید اختلاف پیدا ہوا۔ قرآن مجید تو آپؐ پر لغت قریش پر نازل ہوا تھا۔ آسانی کے لئے دوسرے قبائل کو اپنی اپنی لغات پر پڑھنے کی اجازت تھی۔ ہر ایک کا طریق ادا اور لہجہ الگ تھا۔ چنانچہ حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے آنحضرت ﷺ کو سکین چھری بولتے سنا۔ ورنہ ہم تو مدیہ بولا کرتے تھے۔ تو سہولت کے لئے سات لغات پر پڑھا جانے لگا۔ کوئی لغت قریش پر پڑھتا تھا کوئی لغت بھو تمیم پر یاد کرتا تھا۔ تو کوئی لغت ہذیل پر عرب سے باہر آرمینہ اور آذربائیجان میں حضرت حذیفہؓ نے اختلاف لغات دیکھا تو حضرت عثمانؓ سے کہا۔ کہ امت کو اختلاف سے بچاؤ۔ تو پھر انہوں نے ایک ہی لغت قریش پر قرآن مجید جمع کر دیا۔ اب ان کے بچوں کو حفظ کرنے میں آسانی ہو گئی۔ کہ طریق ادا میں دشواری نہ رہی پانچ قرآنی مصحف لکھے گئے۔ ایک کو کوفہ کی طرف بھیجا۔ ایک عراق کی طرف اور ایک اپنے پاس رکھا۔ اور ابو داؤد کی روایت میں ہے کہ سات مصاحف تیار کرائے گئے۔ شام اور بحرین کی طرف الگ الگ بھیجے گئے۔ ان بحرق۔ دوسری روایات میں ہے کہ ان کو وہیں دفن کر دیا جلائے کا حکم نہیں دیا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ مع اہل العراق یہ شام سے متعلق ہے۔ اہل شام کی طرح اہل عراق سے بھی جنگ تھی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ کانت مع اہل العراق سے وہم ہوتا ہے کہ اہل عراق بھی کافر تھے جس طرح کہ اہل شام کافر تھے

۔ تو شیخ گنگوہیؒ نے دفع توہم کرتے ہوئے فرمایا کہ اہل عراق اور اہل شام دونوں غازی اور مجاہد تھے۔ اور علامہ قسطلانیؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عثمانؓ نے اہل شام کو تیاری کا حکم دیا کہ اہل عراق کے ساتھ جمع ہو کر آرمینہ اور آذربائیجان کی لڑائیوں میں حصہ لیں۔ اور کفار کو فتح کریں۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ آرمینہ خلافت عثمانؓ میں فتح ہوا۔ اس وقت اہل عراق میں امیر لشکر سلمان بن ربیعہ باہلی تھا۔ جب شام اور اہل عراق حضرت عثمانؓ کے حکم پر اکٹھے ہو گئے۔ تو امیر العسکر اہل شام میں سے حبیب بن مسلمہ فہری تھا۔ حضرت حذیفہ بن الیمانؓ منجملہ ان مجاہدین کے تھے۔ اور اہل مدائن پر حاکم تھے۔ اور مدائن عراق کے مضافات میں ہے۔ یہ غزوہ جس میں اہل شام اور اہل عراق مجاہدین

جمع ہوئے۔ یہ ۲۵ پچیس ہجری میں واقع ہوا۔ جو حضرت عثمانؓ کی خلافت کا دوسرا تیسرا سال ہے۔ معلوم ہوا کہ امام بخاریؒ نے حدیث باب پر جمع القرآن کا ترجمہ باندھا ہے۔ جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں مصحف میں جمع اس لئے نہ ہو سکی۔ کہ بعض احکام منسوخ التلاوة منسوخ الحکم ہونے کا انتظار تھا۔ جب آپؐ کا دور ختم ہوا تو اللہ تعالیٰ نے حفاظت قرآن کی ذمہ داری پوری کرتے ہوئے خلفائے راشدین کو جمع قرآن کا احکام کیا۔ اگرچہ سارا قرآن آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں لکھا جا چکا تھا۔ لیکن وہ ایک جگہ پر جمع نہیں تھا اور نہ ہی سورتوں کی ترتیب تھی۔ دوسری مرتبہ حضرت ابو بکرؓ کے زمانہ میں مشورہ حضرت عمرؓ قرآن کو جمع کیا گیا۔ تیسری مرتبہ حضرت عثمانؓ کے زمانہ خلافت میں لغت قریش پر قرآن کو جمع کیا اور مصاحف کو مختلف بلاد میں روانہ فرمایا۔ یہ سن پچیس ہجری میں ہوا۔ علامہ سیوطیؒ تفسیر اتقان میں فرماتے ہیں کہ ترتیب الآیات تو توقیفی ہے۔ جو روایات کے مطابق آنحضرت ﷺ کے حکم سے عمل میں لائی گئی اس لئے ترتیب الآیات تو امر واجب اور حکم لازم ہے البتہ ترتیب سور بعد میں ہوئی۔ اس سے جمع القرآن اور تالیف قرآن میں فرق واضح ہو گیا۔

باب کَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کے کاتب کا بیان۔ چنانچہ حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو بکرؓ نے میرے پاس پیغام بھیج کر بلوایا اور فرمایا۔ کہ تم جناب رسول اللہ ﷺ کے لئے وحی کو لکھا کرتے تھے۔ پس قرآن کو تلاش کر کے جمع کرو۔ تو میں نے تلاش شروع کی۔ یہاں تک سورہ توبہ کے آخری حصہ کی صرف دو آیتیں حضرت ابو خزیمہ انصاریؓ کے پاس ملیں ان کے سوا اور کسی کے پاس لکھی ہوئی نہیں تھیں لہذا جاء کم رسول من انفسکم.....

ترجمہ۔ حضرت برأؓ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت لایستوی القاعدون..... نازل ہوئی تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت زیدؓ کو بلاؤ وہ سختی دوات اور کندھے کی ہڈی یا کندھے کی ہڈی اور دوات لے آئے۔ پھر حکم دیا کہ لایستوی القاعدون پوری آیت لکھو۔ اور جناب نبی اکرم ﷺ کی پیٹھ کے پیچھے حضرت عمرو بن ام مکتوم نابینا بیٹھے تھے۔ انہوں نے کہا

حدیث (۶۳۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ... قَالَ إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَتَتَّبِعْ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ ابْتَيْنَ مَعَ أَبِي حُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ..

حدیث (۶۳۲) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْعُ لِي زَيْدًا وَلِيَجْنِي بِاللَّوْحِ وَالِدَوَاةِ وَالْكَتِفِ أَوْ الْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ.....

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَخَلَفَ ظَهْرُ النَّبِيِّ ﷺ
عَمُرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَمَا تَأْمُرُنِي فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَتَزَلَّتْ مَكَانَهَا
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى
الضَّرَرِ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

یا رسول اللہ میرے لئے کیا حکم ہے۔ کیونکہ میں تو نابینا آدمی
ہوں تو اس آیت کی بجائے یوں نازل ہوا۔ لا یستوی القاعدون
من المؤمنین غیر اولى الضرر

تشریح از قطب گنگوہی۔ لہجی باللوح والدواحد الصفح ۳۶۷-۳۶۸ تختی اور کندھے کی ہڈی کو اکٹھے اس لئے طلب فرمایا کہ اگر
کشف پر نہ ساسکے تو تختی پر لکھا جائے۔ لیکن ظاہر یہ ہے کہ دونوں کو اختیاری طور پر طلب فرمایا جو مرضی آئے وہ لے آئیں گویا کہ اختیار تھا۔
تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت شیخ گنگوہیؒ نے جو توجیہ بیان فرمائی ہے اس کو اور کسی شارح نے بیان نہیں فرمایا۔ یہ آپ کی
دقت نظری کا نتیجہ ہے۔ لہٰذا درہ نیز! امام بخاریؒ نے ترجمہ کاتب النبی باندہا لیکن حدیث میں صرف حضرت زید بن ثابتؓ کا ذکر ہے۔
علامہ قسطلانیؒ فرماتے ہیں کہ زید بن ثابتؓ تو مدینہ منورہ میں کثامت وحی کرتے تھے اور مکہ مکرمہ میں قریش کے عبداللہ بن سعد بن ابی شرح
لکھتے تھے جو بعد میں مرتد ہو گئے۔ اور فتح مکہ کے موقع پر پھر مسلمان ہو گئے۔ خلفائے اربعہ بھی کاتبین میں سے ہیں۔ زبیر بن العوامؓ۔ خالدؓ اور
ابان جو سعید بن العاص کے بیٹے ہیں۔ اور حنظلہ الربیع اسدی اور معیقب بن ابی فاطمہ اور عبداللہ بن الارقم زہری بھی ہیں۔ سر جیل بن
حسنہ اور عبداللہ بن رواحہ بھی شامل ہیں۔ لیکن ان اسماء کو شرط بخاری پر نہ ہونے کی وجہ سے درج نہیں کیا گیا۔

ترجمہ۔ قرآن مجید سات لغات پر نازل کیا گیا

باب أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ حدیث بیان کرتے ہیں
کہ جناب رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ مجھے جبرائیلؑ نے ایک
لغت پر قرآن پڑھایا میں نے ان سے پھر درخواست کی۔ تو میں
برابر ان سے زیادتی طلب کرنا رہا۔ اور وہ بڑھاتے رہے یہاں تک
کہ سات لغات تک ایتھا ہوئی۔

ترجمہ۔ حضرت عمر بن الخطابؓ فرماتے ہیں کہ

حدیث (۶۳۳) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
أَفْرَأَيْتَ جِبْرَائِيلُ عَلَى حَرْفٍ قَرَأَ جَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ
أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

حدیث (۶۳۴) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ

أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ
ابْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ
عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ
فَلَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ فَقُلْتُ مِمَّنْ أَرَأَيْتَ لَكَ هَذِهِ السُّورَةُ الَّتِي
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَهَا
عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهُ يَقْرَأُ يَاهِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ
الْقُرْآنَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ
أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ الَّتِي
أَقْرَأْتِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ إِنَّ
هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا
مَا تيسَّرَ مِنْهُ

میں نے حضرت ہشام بن حکیم سے سنا کہ وہ سورۃ فرقان
جناب رسول اللہ ﷺ کی زندگی میں پڑھ رہے تھے۔ میں نے
ان کی قرأت کو کان لگا کر سنا تو وہ بہت سے ان زائد حروف پر
پڑھ رہے تھے جو مجھے جناب رسول اللہ ﷺ نے نہیں پڑھائے
تھے۔ پس قریب تھا کہ میں نماز ہی میں ان پر حملہ کر دیتا۔ لیکن
میں نے مشکل صبر سے کام لیا۔ یہاں تک کہ انہوں نے نماز سے
سلام پھیرا تو میں نے اس کے گلے میں چادر ڈال کر کھینچا اور
ان سے پوچھا کہ تمہیں یہ سورہ جو میں نے تجھے پڑھتے ہوئے سنی
ہے کس نے پڑھائی۔ وہ بولے جناب رسول اللہ ﷺ نے یہ مجھے
پڑھائی۔ میں نے کہا تم جھوٹ بولتے ہو۔ جناب رسول اللہ ﷺ
نے مجھے تمہاری قرأت کے خلاف پڑھایا ہے۔ تو میں اسے کھینچتا
ہو جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں لیکر آیا اور میں نے کہا
کہ میں نے اس کو سورۃ فرقان ان زائد حروف پر پڑھتے سنا ہے
جو آپ نے مجھے نہیں پڑھائے۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا
اس بچارے کو چھوڑ دو فرمایا اے ہشام تم پڑھو۔ تو انہوں نے اسی
قرأت میں آپ پر پڑھا جس قرأت میں میں نے ان سے سنا تھا۔
جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ سورۃ اسی طرح اتاری
گئی۔ پھر مجھے فرمایا اے عمر! تم پڑھو میں نے اس قرعہ پر پڑھا جو
مجھے آپ نے پڑھائی تھی۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا
اسی طرح اتاری گئی یہ قرآن مجید سات قرأتوں پر نازل ہوا
پس جو تمہیں آسان ہو اسی کو پڑھو۔

تشریح از شیخ مدنی - انتہی الی سبعة احرف۔ اس جملے کے معنی میں قریباً پینتیس اقوال نقل کئے گئے ہیں۔ بعض قابل

قبول ہیں لیکن ان میں سے بعض قابل قبول نہیں ہیں۔ ان اقوال کو شرح بخاری نے بیان کیا ہے۔ آج اگر وہ لغات ہمارے سامنے ہوتیں تو
ان کو سمجھ سکتے۔ لیکن ہمارے پاس صرف ایک حرف پر قرآن موجود ہے اختلاف لغات کئی طریق سے ہوتا ہے۔ بعض کے نزدیک

اختلاف لفظی ہوتا ہے۔ معنی میں اتحاد ہوتا ہے۔ جیسے بعض جگہ ہلم اور بعض جگہ تعال اور بعض جگہ اقل استعمال ہوتا ہے۔ الفاظ مختلف اور معنی واحد ہیں۔ اور بعض لغات میں مضارع کے اتین کے صیغوں پر فتح نہیں پڑھتے بلکہ کسرہ پڑھتے ہیں۔ تعلمون کی جائے تعلمون پڑھتے ہیں۔ ان اختلاف کی وجہ سے حفظ قرآن مجید میں اشکال پیش آتا تھا۔ جس پر آپؐ نے لغات فصیحہ مشہورہ سبعہ میں پڑھنے کی اجازت حاصل کی ان لغات پر پڑھنے سے معافی میں کوئی فرق نہیں آتا۔ بعض میں لا یضارون پڑھا جاتا ہے۔ اور بعض میں لا یضارون ادغام سے۔ اس کا مطلب یہ نہیں کہ ہر کلمہ کو سات لغات پر پڑھا جائے بلکہ جس کلمہ میں اختلاف ہے۔ اس کی سات لغات ہیں یعنی انکی انتہاسات تک ہوتی ہے۔ نیز اختلاف کبھی الفاظ مترادف کی وجہ سے اور حرکات کی وجہ سے اور کبھی صلات کی وجہ سے ہوتا ہے۔ جس سے فساد کا خطرہ پیدا ہوا خود جناب رسول اللہ ﷺ کے زمانہ حیات میں ہمام بن حکیم مکی اور حضرت عمر بن الخطابؓ کے درمیان جھگڑا پیدا ہو گیا حضرت ابی بن کعبؓ اور حضرت ابن مسعودؓ کے درمیان اختلاف ہوا۔ چونکہ اس وقت خود جناب رسول اللہ ﷺ سمجھانے والے موجود تھے۔ تو یہ اختلاف منجر الی الفساد نہیں ہوا لیکن حضرت حذیفہ بن الیمانؓ نے جب اسے منجر الی الفساد دیکھا تو حضرت عثمانؓ کے زمانہ خلافت میں اسے ایک لغت پر جمع کر دیا گیا۔ اب اشکال یہ ہے کہ جب آنحضرت ﷺ نے سہولت کر دی تھی۔ تو حضرت عثمانؓ نے اس کا خلاف کیوں کیا۔ بلکہ جس امر کو اس جدوجہد سے حاصل کیا گیا۔ اس کے نفع کرنے کا حضرت عثمانؓ کو کیا اختیار تھا۔ تو کہا جائیگا کہ اس کی علت تو معلوم ہو گئی۔ کہ تسہیل کیلئے اجازت حاصل کی گئی۔ لیکن جیسے اولاً مکلفۃ القلوب کو مال دیا جاتا تھا۔ بلوجودیکہ قرآن مجید میں مصارف زکوٰۃ میں یہ سہم موجود ہے لیکن اس کو اٹھا دیا گیا کیونکہ علت ختم ہو گئی الاسلام یعلو البتہ فقہاء میں سے امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ اب بھی اگر ضرورت لاحق ہو تو تکالیف قلب کر کے اسلام میں داخل کر لینا چاہئے۔ لیکن حضرت امام اعظمؒ اس کی اجازت نہیں دیتے۔ وہ فرماتے ہیں اب اس کی ضرورت نہیں۔ اسلام بے نیاز ہو گیا۔ البتہ محققین احنافؒ اجازت دیتے ہیں۔ ایسے حفظ قرآن میں سہولت پیدا کرنے کیلئے اختلاف کی بڑھتی ہوئی رو کو روکتے ہوئے حضرت عثمانؓ نے باجماع صحابہ اسے ایک لغت قریش پر جمع کر دیا جس سے بچوں کے لئے حفظ قرآن اب آسان ہو گیا۔ اس سے نسخ لازم نہیں آتا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ الی سبعہ احرف ۱۔ ۷۴۔ ۱۔ اقرب الی التحقيق یہ ہے کہ قرآن مجید ایک ہی لغت لغت قریش پر

نازل ہوا۔ جب سہولت کے لئے زیادتی طلب کی گئی تو زیادتی کر دی گئی۔ اب جس لغت میں قرأت ممکن ہو اس کی اجازت دی گئی۔ تو نزول قرآن کی سب سات لغات کی طرف نسبتہ مجاز ہے۔ اس اعتبار سے کہ اب یہ سات لغات ایک لغت نازلہ کے حکم میں ہو گئے۔ کہ نماز میں انکی قرأت جائز ہے۔ جنابت اور حیض وغیرہ کی حالت میں قرأت کرنا حرام ہے۔ نیز اس مقام پر سبعہ احرف سے سات قرأت متواترہ جو قرآن میں شائع ذائع ہیں وہ مراد نہیں ہیں۔ کیونکہ وہ سب کے سب ایک لغت کے حکم میں ہیں۔ اور ایک ہی لغت کے الفاظ کا اختلاف اس میں کوئی آسانی نہیں۔ مثلاً مالک۔ ملک اور ملاک وغیرہ سب کے سب کو زبان پر ادا کرنا آسانی اور تنگی میں برابر ہے البتہ یہاں لغات مختلفہ مراد ہیں اور دوسری روایت جس میں حضرت ہمام بن حکیم کا قصہ مذکور ہے۔ ممکن ہے اس سے اختلاف بحسب اللغات مراد ہو۔ یا یہ اختلاف

سبعہ متواترہ میں ہو کیونکہ یہ اختلاف ثانی میں حضرت عمرؓ کے حملہ آور ہونے کا باعث بن سکتا ہے۔ کیونکہ الفاظ قرآن میں تھوڑی سی تبدیلی بھی جائز نہیں ہے۔ تو اس حدیث کے اندر سبعہ احرف سے ممکن ہے سبعہ لغات مراد ہوں۔ یا قرأت سبعہ متواترہ اختلافی مراد ہوں۔ جو حضرت عمرؓ کے حملہ آور ہونے کا سبب بنا ہو۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ مسادرتہ حملہ آوری ان قرأت میں اعراب وغیرہ کے اختلاف کی وجہ سے ہو۔ جو قرأت سبعہ میں واقع ہے۔ لیکن جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے کلام میں اختلاف حسب اللغات پر محمول فرمایا۔ پھر بھی ہمارا مدعی بطریق اولیٰ ثابت ہے۔ کیونکہ جب نزول القرآن سات لغات پر ہوا تو اولیٰ اور افضل یہ ہے کہ اعراب وغیرہ کے اختلاف پر تکیر نہ کیا جائے۔ تو اس اعتبار سے نزول القرآن علی سبعہ احرف کے دونوں جگہ ایک ہی معنی مراد ہونگے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ مقام بھی معرکہ الاراء ہے جس میں مباحث مختلف ہیں۔ اور جز میں ہے کہ اس حدیث کو سبعہ احرف سے قرأت سبعہ جواب رائج الوقت ہیں۔ مراد لینا خلاف الاجماع ہے۔ بلکہ سکی بن ابی طالب نے تو یہاں تک کہہ دیا کہ جو شخص حضرت عاصم بن نافع کسائی وغیرہ کی قرأت کو حدیث کے سبعہ احرف کا مصداق قرار دیتا ہے۔ یہ عظیم غلطی پر ہے۔ کیونکہ اس سے تو یہ لازم آتا ہے۔ کہ ان ائمہ کے علاوہ جو دوسرے حضرات سے قرأت ثابت ہے اور وہ مصحف عثمانی کے موافق ہے۔ وہ قرآن نہ ہو تو بالکل غلط ہے۔ لیکن اظہر یہی ہے کہ حدیث میں سبعہ احرف سے قراۃ السبعہ مراد ہیں۔ جس پر قسطلانیؒ نے فرمایا۔ کہ حافظ ابن حجرؒ ان حروف کی تعیین نہ کر سکے جن میں حضرت عمرؓ اور ہشام بن حکیم کا اختلاف ہوا۔ البتہ اس سورۃ میں جو متواتر اور شاذ کا اختلاف تھا اس کو جمع کر دیا۔ اور قاضی عیاضؒ نے مشارق الانوار میں لکھا ہے کہ سبعہ احرف سے سبعہ لغات مراد ہیں۔ یا سبعہ قرأت یا سبعہ احکام اور بھی اقوال ہیں۔

ترجمہ۔ یعنی قرآن مجید کی ایک سورۃ کی آیات کو جمع کرنا
یا مصحف میں سورۃ کو مرتب کر کے جمع کرنا ہے۔

باب تَالِيفِ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ حضرت یوسف بن ماحکؒ فرماتے ہیں کہ میں حضرت عائشہؓ ام المؤمنین کے پاس بیٹھا تھا کہ ایک عراقی آدمی آیا جس نے پوچھا کفن کونسا اچھا ہے۔ حضرت عائشہؓ نے جواب دیا کہ تیرے لئے افسوس ہے۔ تجھے کیا نقصان دیتا ہے جو کفن بھی ہو کافی ہے۔ پھر اس نے کہا کہ اے ام المؤمنین آپ اپنا مصحف مجھے دکھلائیں انہوں نے فرمایا کیوں۔ عراقی نے کہا کہ شاید میں اس کے مطابق قرآن مجید کی تالیف کر سکوں۔ کیونکہ ہمارے ملک میں مصحف ابن مسعود غیر مؤلف پڑھا جاتا ہے۔

حدیث (۶۳۵) حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ

مُوسَى ... اَخْبَرَنِي يُوْسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ اِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ اُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا جَاءَهَا عَرَابِيٌّ فَقَالَ اَيُّ الْكُفَنِ خَيْرٌ قَالَتْ وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ قَالَ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ اَرَبِنِي مُصْحَفُكَ قَالَتْ لِمَ قَالَ لَعَلِّي اَوَّلْتُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ فَانَّهُ يَقْرَأُ بِغَيْرِ مُؤَلِّفٍ قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ اَيُّ قُرْآنٍ قَبْلُ اِنَّمَا نَزَلَ اَوَّلَ مَا نَزَلَ

جو مصحف عثمانی کے خلاف ہے۔ فرمایا تجھے کوئی نقصان نہیں جس حصہ کو بھی پہلے پڑھو کوئی حرج نہیں سنو! پہلے پہل جو قرآن نازل ہوا وہ سورۃ مفصل کی تھی جس میں ہمیشہ اور دوزخ کا ذکر تھا۔ یہاں تک جب لوگ اسلام میں دوڑ دوڑ کر آنے لگے۔ تو بعد ازاں حلال و حرام کے احکام نازل ہوئے۔ اگر اول میں لا تشربوا الخمر شراب نہ پو کا حکم نازل ہوتا تو لوگ کہتے ہیں کہ ہم تو شراب کو کبھی نہیں چھوڑینگے۔ اس طرح اگر لاترناوا زنا نہ کرنے کا حکم نازل ہوتا تو لوگ کہتے ہم زنا کو کبھی نہیں چھوڑیں گے۔ چنانچہ مکہ معظمہ میں محمد ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی۔ جب کہ میں ایک چھوکری تھی جو کھیل رہی تھی۔

مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمَفْصَلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنَا أَبَدًا وَلَا نَزَلْنَا لَنَنْزِلَ لَا تَزْنُوا قَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنَا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَآتَيْنَا لَجَارِيَةَ الْعَبِّ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَىٰ وَآمَرٌ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ قَالٍ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ.....

آیت یہ ہے بلکہ قیامت ان کا وعدہ ہے۔ جو بڑی مصیبت والی اور کڑی ہے۔ سورہ بقرہ اور نسا جن میں احکام کا ذکر ہے یہ اس وقت نازل ہوئیں جبکہ مدینہ میں میں آپ نبی اکرم ﷺ کے پاس موجود تھی۔ فرماتے ہیں کہ انہوں نے اپنا مصحف نکالا اور سورتوں کی آیات اس کو لکھوائیں۔

ترجمہ۔ حضرت ابن مسعودؓ سورہ بنی اسرائیل کھف، مریم، طہ اور انبیاء کے بارے میں فرماتے ہیں کہ یہ پہلی عمدہ سورتیں ہیں اور یہ قدیمہ میں سے ہیں۔

حدیث (۴۶۳۶) حَدَّثَنَا آدَمُ.... سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطه وَالْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.....

ترجمہ۔ حضرت براءؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے مدینہ آنے سے پہلے میں حج اسم ربک سکھ چکا تھا۔

حدیث (۴۶۳۷) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ..... سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ تَعَلَّمْتُ سَبِيحَ اسْمِ رَبِّكَ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ میں ان ہم مثل سورتوں کو جانتا ہوں۔ جنہیں جناب نبی اکرم ﷺ ایک رکعت میں دو دو سورتیں پڑھتے تھے۔ حضرت عبداللہؓ

حدیث (۴۶۳۸) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ..... قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ النِّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ هُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ

وَدَخَلَ مَعَهُ عَلَقَمَةً وَخَرَجَ عَلَقَمَةً فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ
عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ عَلَى تَأْلِيفِ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْحَوَائِمِ حَمَّ الدَّخَانِ
وَعَمَّ يَسْأَلُونَ.....

کھڑے ہوئے جبکہ ان کے ہمراہ علقمہ داخل ہوئے تھے۔ اور وہ
اب نکلنے لگے تو ہم نے ان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا۔ کہ وہ
مفصلات کی پہلی پیس ۲۰ سورتیں ہیں جو ان مسعودی کی ترتیب پر
ہیں۔ جن کا آخری حم الدخان اور عم یسألون ہے۔

تشریح از شیخ مدنی۔ قرآن مجید کی ترتیب دو قسم ہے۔ آیات کی ترتیب جو بالا جماع توقیفی ہے۔ کیونکہ آیات کی ترتیب خود
آنحضرت ﷺ نے دی تھی۔ فرماتے ہیں کہ اس آیت کو فلاں سورۃ میں رکھو۔ اور اس آیت کو فلاں سورۃ میں۔ دوسری تالیف سورہ ہے۔
جس کے اندر اختلاف ہے۔ بعض فرماتے ہیں کہ یہ بھی توقیفی ہے۔ کہ جب آخر عمر میں حضرت جبرائیلؑ دو مرتبہ آپ سے قرآن کا دور
کرنے آئے تھے تو وہ اسی موجودہ ترتیب پر تھا۔ لیکن بعض فرماتے ہیں کہ ترتیب سور توقیفی نہیں ہے۔ بلکہ حضرت عثمان کا اجتہاد ہے۔ خواہ
وہ اجتہاد آنحضرت ﷺ کے کسی فعل سے مستنبط ہو یا کسی اور طریقہ سے ہو۔ تو سور کی ترتیب کا اس اعتبار سے توقیفی ہونا مشکل معلوم ہوتا
ہے اب اشکال تھا کہ نزول میں اس ترتیب کو کیوں ملحوظ نہ رکھا گیا۔ تو حضرت عائشہؓ اس کا جواب دیتی ہیں۔ کہ اہداء میں لوگوں کے قلوب
منقاد اور فرمانبردار نہیں تھے۔ اسلئے اس وقت احکام نازل نہ ہوئے۔ لوگ متغیر ہو جاتے۔ جب لوگوں کے دلوں میں انقیاد کا مادہ پیدا ہو گیا۔ تو
اب احکام کی سورتیں مثلاً سورہ بقرہ و نساء وغیرہ نازل کی گئیں۔ آج جو ہمارے ہاں قابل اعتماد ترتیب ہے وہ یہی مصحف عثمانی والی ترتیب ہے۔
تشریح از قطب گنگوہی۔ آخر من الحوامیم ۷۷۔ ۷۶ یعنی ان سورتوں کے آخر میں۔ حوامیم ہیں۔ اس سے ان کا
حقیقی آخر ہونا لازم نہیں آتا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حدیث باب سے معلوم ہوتا تھا کہ الدخان اور عم یسألون میں سے عم یسألون آخر ہے۔
تو شیخ گنگوہی نے اس توہم کا فیصلہ کیا کہ اس سے حقیقی آخر ہونا لازم نہیں آتا۔ بلکہ یہ سورتیں ترتیب کے اعتبار سے آخر ہیں اور بھی آخر
ہو سکتی ہیں۔

ترجمہ۔ جبرائیلؑ میرے ساتھ

قرآن کا دور کرتے تھے۔

بَابُ كَانَ جِبْرَائِيلُ

يَعْرِضُ الْقُرْآنَ

ترجمہ۔ حضرت فاطمہؓ سے مروی ہے کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے رازداری کے طور پر مجھے بتلایا کہ حضرت
جبرائیلؑ ہر سال میرے ساتھ قرآن مجید کا دور کرتے تھے۔

وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةَ
أَسْرَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرَائِيلَ يُعَارِضُنِي

بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ وَأَنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ
وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلَى.....

حدیث (۶۳۹) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ
بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ
جِبْرَائِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
حَتَّى يَنْسَلَخَ بِعَرَضٍ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرَائِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ
الرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ.....

حدیث (۶۴۰) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ
الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا
فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ.....

اور اس سال دوم مرتبہ میرے ساتھ دور کیا۔ میں یہی سمجھتا ہوں
کہ میری وفات قریب آگئی ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ تمام لوگوں سے زیادہ بھلائی کی سخاوت کرنے
والے تھے اور سب سے زیادہ سخاوت رمضان کے مہینہ میں ہوتی
تھی۔ کیونکہ جبرائیلؑ رمضان شریف کے مہینہ کی ہر رات آپؐ
سے ملائی ہوتے تھے یہاں تک کہ مہینہ ختم ہو جاتا۔ جس میں
جناب رسول اللہ ﷺ ان پر قرآن کا دور کرتے تھے۔ پس
جبرائیلؑ آپؐ سے ملنے تو آپؐ سخت آندھی سے بھی زیادہ بھلائی
کی سخاوت کرنے والے ہوتے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ پر قرآن مجید کا دور ہر سال ایک مرتبہ ہوتا تھا
جس سال آپؐ کی وفات ہوئی۔ اس سال دوم مرتبہ دور قرآن ہوا
اور ویسے ہر سال آپؐ دس دن اعتکاف بیٹھتے تھے جس سال وفات
ہوئی اس سال میں ۲۰ دن اعتکاف بیٹھے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ چونکہ حفظ قرآن اور میان قرآن کا ذمہ خود باری تعالیٰ نے لیا تھا۔ ہمدیں اس ذمہ داری کے مطابق
مدارسہ یعنی دور کرنے کے لئے جبرائیلؑ کو بھیجا جاتا تھا۔

ترجمہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کے
اصحاب میں سے حفاظ کتنے تھے۔

باب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ سے مروی ہے کہ حضرت
عبداللہ بن عمرؓ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کا ذکر کرتے تھے

حدیث (۶۴۱) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
عَنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ

تو فرماتے ہیں کہ میں ہمیشہ ان سے محبت کرتا ہوں کیونکہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا کہ قرآن مجید کو چار آدمیوں سے حاصل کرو۔ عبداللہ بن مسعودؓ۔ سالمؓ معاذؓ اور ابی بن کعبؓ سے۔

ترجمہ۔ تحقیق کہتے ہیں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے ہمیں خطبہ دیا۔ فرمایا کہ واللہ! میں نے خود جناب رسول اللہ ﷺ کے منہ سے سترہ سے اوپر کچھ سورتوں کو حاصل کیا ہے واللہ اصحاب النبی ﷺ جانتے ہیں کہ میں ان سب میں سے کتاب اللہ کو زیادہ جاننے والا ہوں حالانکہ میں ان میں سے بہتر نہیں ہوں۔ تحقیق تابعی فرماتے ہیں کہ میں لوگوں کے مختلف حلقوں میں بیٹھتا تھا اس بات کو سننے کیلئے کہ وہ کیا کہتے ہیں پس میں نے کسی کی تردید نہیں سنی جو اس کے سوا کہتا ہو۔

ترجمہ۔ حضرت علقمہؓ تابعی فرماتے ہیں کہ ہم لوگ حمص کے شہر میں تھے کہ حضرت ابن مسعودؓ نے سورۃ یوسف کی تلاوت کی تو ایک شخص نے کہا اس طرح نہیں اتاری گئی۔ ابن مسعودؓ نے فرمایا میں نے تو جناب رسول اللہ ﷺ پر جب اس کو پڑھا تھا تو آپؐ نے اسے اچھا قرار دیا تھا۔ اور اس کے منہ سے شراب کی بو کو پایا۔ تو فرمایا کہ کتاب اللہ کی تکذیب اور شراب خوری دونوں کو جمع کرتے ہو۔ پھر اس پر حد شراب قائم کی۔

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ تابعی فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے فرمایا اس اللہ کی قسم ہے جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں۔ کتاب اللہ میں کوئی سورۃ نازل نہیں ہوئی نگر میں خوب جانتا ہوں کہ کہاں اتری اور اس طرح کتاب اللہ کی

لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِمٍ وَمُعَاذٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ.....

حدیث (۴۶۴۲) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِي الْحَلْقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَدًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.....

حدیث (۴۶۴۳) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا بِحِمَصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَاهُ كَذَا أَنْزَلْتُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ اتَّجَمَعَ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمِيرَ فَضَرَبَهُ الْحَدُّ.....

حدیث (۴۶۴۴) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ

فِيمَ أَنْزِلَتْ وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ
تَبْلُغُهُ الْإِبِلَ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.....

کی کوئی آیت نہیں اتاری مگر میں جانتا ہوں کہ کس کے بارے
میں نازل ہوئی۔ اگر میں جانتا ہوتا۔ کہ کوئی شخص ایسا ہے جو
کتاب اللہ کو میرے سے زیادہ جاننے والا ہے اور اونٹ اس تک
پہنچ سکتے ہیں تو میں ضرور ان پر سوار ہو کر اس تک پہنچتا۔

ترجمہ۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہ میں نے
حضرت انس بن مالکؓ سے پوچھا کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے
زمانہ میں سارے قرآن کو کس نے حفظ کیا تھا۔ انہوں نے فرمایا
چار آدمی ہیں۔ جو سب کے سب انصار میں سے ہیں۔ ابی بن
کعبؓ۔ معاذ بن جبلؓ زید بن ثابتؓ اور ابو زید جن کے نام میں
اختلاف ہے۔ سعد بن عمرو یا قیس بن اسکن۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ کی وفات ہوئی۔ تو سوائے چار آدمیوں کے قرآن مجید کو اور
کسی نے یاد نہیں کیا تھا ایک ابو الدرداءؓ ہیں دوسرے معاذ بن جبلؓ
تیسرے زید بن ثابتؓ اور چوتھے ابو زیدؓ۔ حضرت انسؓ فرماتے
ہیں کہ پھر ہم اس کے وارث ہوئے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حضرت
عمرؓ نے فرمایا ہم سب میں سے زیادہ بہتر فیصلہ کرنے والا حضرت
علیؓ ہے اور ہم میں سے سب سے بڑا قاری حضرت ابیؓ ہے
پہلے ہم حضرت ابیؓ کی قرأت کو نہیں چھوڑیں گے۔ کیونکہ
حضرت ابیؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اس کو بالمشافہ جناب
رسول اللہ ﷺ کے منہ سے لیا ہے۔ پس کسی چیز کی وجہ سے میں
اسے نہیں چھوڑوں گا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں جو آیت ہم منسوخ
کرتے ہیں یا آپ کو بھلوا دیتے ہیں۔ تو ہم اس سے بھریا اسکی
مانند لے آتے ہیں۔

حدیث (۴۶۴۵) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ
الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ
مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ تَابِعَهُ الْفَضْلُ.....

حدیث (۴۶۴۶) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ
غَيْرَ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
وَأَبُو زَيْدٍ قَالَ وَنَحْنُ وَرَثَاهُ.....

حدیث (۴۶۴۷) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ
الْفَضْلِ..... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ عَلِيٌّ
أَقْضَانَا وَأَبِيَّ أَقْرَأُ نَا وَأَنَا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي وَأَبِي
يَقُولُ أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرُكُهُ
لِشَيْءٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ
بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا.....

تشریح از قاسمی - لم یجمع القرآن غیر اربعہ۔ بظاہر حصر معلوم ہوتا ہے لیکن ملا علی قاریؒ نے مرقات میں لکھا ہے

کہ یہ کلام حصر کیلئے نہیں۔ کیونکہ جنگ یمامہ میں ستر قراء شہید ہوئے جو وفات نبویؐ کے قریب کا واقعہ ہے۔ نیز اس میں خلفائے اربعہ کا ذکر نہیں ہے۔ ان جیسا حریص علی الخیر حفظ قرآن کو کیسے چھوڑ سکتا ہے۔ حالانکہ ہمارے اس گئے گذرے زمانہ میں ہزاروں لاکھوں کی تعداد میں حفاظ پائے جاتے ہیں۔ تیسرے مہاجرین کا ذکر نہیں ہے۔ توحیدیت انسؑ کے ابو بکر باقلانی نے کئی جواب دئے ہیں۔ (۱) مفہوم مخالف کا اعتبار نہیں۔ (۲) جمع علی جمیع الوجوہ والقرآۃ مراد ہو۔ (۳) ناسخ منسوخ کا علم ان چار کے سوا کسی کو نہیں۔ (۴) تعلق سے مراد بلا واسطہ جناب رسول اللہ ﷺ سے حاصل کرنا ہے۔ (۵) یہ حصر اپنی دانست کے مطابق ہے۔ (۶) جمع سے کلمات مراد ہے۔ کہ بعض نے محض حفظ کیا اور ان چار نے حفظ بھی کیا اور لکھا بھی۔ یا جمع سے سمع و طاعت مراد ہے۔ لکن حجر فرماتے ہیں کہ یہ محض احتمالات ہیں۔ دراصل یہ اوس و خزرج کا مقابلہ ہوا جس کو ابن جریر نے نقل کیا ہے۔ کہ اوس نے اپنے چار حضرات باکمال ذکر کئے تو خزرج نے اپنے چار حفاظ قرآن کو پیش کیا۔ مابریں حضرت انسؓ خزرجی فرماتے ہیں کہ ہم اس کے وارث بنے اور ابو زید حضرت انسؓ کے چچوں میں سے ہیں تو وہ بھی خزرجی ہوئے

باب فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید بن المعلیؓ فرماتے ہیں کہ میں نماز پڑھنے میں مصروف تھا کہ اچانک جناب نبی اکرم ﷺ نے مجھے بلالیا جس پر شغل کی وجہ سے میں لبیک نہ کہہ سکا۔ جب نماز سے فارغ ہو کر حاضر ہوا تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نماز پڑھ رہا تھا اسلئے حاضر نہ ہو سکا۔ آپؐ نے ارشاد فرمایا کیا اللہ تعالیٰ نے نہیں فرمایا جب اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول تمہیں پکارے تو فوراً اس پر لبیک کہو اور حاضر ہو جاؤ۔ پھر آپؐ نے فرمایا کہ مسجد سے خارج ہونے سے پہلے کیا میں تمہیں ایسی سورت نہ سکھلاؤں جو قرآن مجید میں سب سے بڑی عظمت والی سورۃ ہے۔ میں نے ہاں میں جواب دیا جس پر آپؐ نے میرا ہاتھ پکڑ لیا اور مسجد میں مشغول رہے۔ جب ہم نے مسجد سے نکلنا چاہا تو میں نے یاد دلاتے ہوئے عرض کی یا رسول اللہ! آپؐ نے

حدیث (۴۶۴۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْخ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلِيِّ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي
فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي قَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ قَالِ أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ
سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ
فَاخْذْ بِيَدِي فَلَمَّا رَدُّنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّكَ قُلْتَ لَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ الْحَدِيثُ.....

قرآن مجید کی ایک عظیم سورہ سکھانے کا وعدہ فرمایا تھا وہ کیا ہے۔ آپؐ نے فرمایا وہ الحمد لله رب العالمین ہے یہ سورۃ فاتحہ سبعہ مثانی اور وہ قرآن عظیم ہے جسے مجھے دیا گیا ہے۔

محدث (۴۶۴۹) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى الْخِزَّانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا فِي
 مَسِيرِنَا فَنَزَلْنَا فَعَجَّ نَتَّ جَارِيَةً فَقَالَتْ إِنَّ سَيِّدَ
 الْحَيِّ سَلِيمٍ وَإِنَّ نَفَرًا غَيْبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ فَقَامَ
 مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْمَنُ بِرُفْقِهِ فَرَفَاهُ فَبَرَّءَ فَأَمَرَهُ
 بِفُلَيْنِ شَاةٍ وَسَقَانَا لَبَنًا فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ أَتُحْسِنُ
 رُفْقَةً أَوْ كُنْتَ تَرْفِي قَالَ لَا مَا رَقِيتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ
 وَقُلْنَا لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ
 فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا لَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَمَا
 كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُفْقَةٌ أَقْسَمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ
 وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ الْخِزَّانِيُّ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ
 ہم لوگ ایک سفر میں تھے کہ ایک جگہ ہم نے پڑاؤ کیا تو ایک
 لڑکی آکر کہنے لگی کہ ہمارے قبیلہ کے سردار کو سانپ نے ڈس لیا
 ہے اور ہمارے قبیلہ کے لوگ موجود نہیں ہیں وہ گھروں سے
 باہر ہیں۔ کیا تم سے کوئی جھاڑ پھونک کرنے والا ہے تو وہ میرے
 ساتھ چلے۔ تو ایک آدمی اس کے ساتھ جانے کے لئے کھڑا
 ہو گیا۔ جس کو ہم جھاڑ پھونک کرنے والا کہنا نہیں کرتے تھے
 جس نے جا کر جھاڑ پھونک کیا جس سے وہ سردار تندرست ہو گیا
 جس نے انعام کے طور پر تیس ۳۰ بھریاں دینے کا حکم دیا۔ اور
 ہم سب کو اس نے دودھ بھی پلایا۔ تب وہ صحابی واپس لوٹا تو
 ہم نے اس سے پوچھا کہ تم جھاڑ پھونک کرنے میں مہارت رکھتے
 ہو یا جھاڑ پھونک کیا کرتے ہو اس نے کہا نہیں میں نے تو صرف
 سورہ فاتحہ پڑھ کر دم کیا ہے۔ تو ہم نے آپس میں مشورہ کیا کہ
 ان بھریوں میں ابھی کوئی حصہ نہ کرو جب تک ہم جناب

نبی اکرم ﷺ کے پاس آکر اس کے متعلق سوال نہ کر لیں۔ پس جب ہم لوگ مدینہ واپس پہنچے تو ہم نے اس واقعہ کا آپ سے تذکرہ کیا جس پر
 آپ نے فرمایا کہ اسے کس نے بتایا تھا کہ سورہ فاتحہ منتر ہے۔ بہر حال بھریوں کو سانپوں پر تقسیم کرو اور میرا حصہ بھی اس میں مقرر کر لو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ولا تجد يوم شينا یعنی ان بھریوں میں کسی قسم کا تصرف نہ کرو نہ تو ان میں تقسیم کرو اور نہ

کسی کو ہبہ اور بخشش کرو۔ یہ حدیث کتاب الاجارۃ میں گزر چکی ہے اور جھاڑ پھونک کے بارے میں اور دیگر مسائل حدیث کے بارے میں
 وہاں طویل بحث ہو چکی ہے۔ تاہم اس حدیث سے ثابت ہوا کہ قرآن مجید کی آیات اور ذکر اللہ سے جھاڑ پھونک کرنا جائز ہے اور اس پر اجرت
 لینا بھی جائز ہے۔ کیونکہ قرآن پڑھنا اور پھونک مارنا افعال مباحہ میں سے ہیں۔ اور شرح السنۃ میں ائمہ اربعہ کا یہی مسلک نقل کیا گیا ہے
 البتہ اسے پیشہ نہ بنایا جائے۔

باب فَضْلُ الْبَقَرَةِ

حدیث (۴۶۵۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
الْخ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَرَأَ
بِأَيَّتَيْنِ وَبَسَّنَدِ أَبِي نَعِيمٍ الْخ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ قَرَأَ بِأَيَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ . الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جس شخص نے رات کے کسی حصہ میں سورۃ بقرہ کی آخر کی دو آیات پڑھ لیں تو وہ اسے قیام لیل سے کافی ہو جائیں گی یا شرور اور مصائب سے حفاظت کریں گی۔

حدیث (۴۶۵۱) قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ
الْخ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَاتَانِي ابْنُ أَبِي جَعْلٍ
يَحْتُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ
إِلَى فَرَا شَكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مِنَ اللَّهِ
حَافِظًا وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانُ الْحَدِيثِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ مجھے جناب رسول اللہ ﷺ نے رمضان کے فطرانہ کے غلہ کی حفاظت کرنے کے لئے مقرر فرمایا۔ تو ایک آنے والا میرے پاس آیا اور غلہ کے چلو بھرنے لگا۔ جسے میں نے پکڑ لیا اور کہا کہ میں تیرا معاملہ ضرور جناب رسول اللہ ﷺ کے پیش کروں گا۔ پھر ساری حدیث بیان کی۔ بلا آخر شیطان نے کہا جب تم اپنے بستر پر لیٹے لگو تو آیت الکرسی پڑھ لیا کرو۔ ایک تو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہمیشہ نگران تمہارے ساتھ رہے گا دوسرے صبح تک شیطان تمہارے قریب نہیں آئے گا۔ جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تھا تو وہ بہت جھوٹا لیکن تم سے سچی بات کہہ گیا۔ وہ شیطان تھا جو انسانی شکل میں چوری کرتا ہوا پکڑا گیا۔

تشریح از شیخ مدنی۔۔۔۔۔ کفتاہ..... ایک جماعت کستی ہے۔ کہ ان دو آیتوں کو نماز میں پڑھنا قیام الیل سے کافی ہے۔ اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ یہ صلوٰۃ میں پڑھنے سے بھی قیام الیل کا ثواب ملے گا۔ اور دوسری توجیہ یہ ہے کہ قرآۃ قرآن سے کافی ہو گا۔ تو یہ دونی ما تجوز بہ الصلوٰۃ ہو گا۔ اور تیسری توجیہ یہ ہے کہ کفتاہ عن مکائد الشیطان کہ شیطان کی چیرہ دستیوں سے کفایت اور حفاظت کر بھیگی۔ اور وہ آمن الرسول سے آخر تک ہے۔

باب فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

ترجمہ۔ حضرت برادرؓ فرماتے ہیں کہ ایک شخص سورۃ کف پڑھ رہا تھا اور اس کے طرف ایک عمدہ گھوڑا دو باگوں سے بندھا ہوا تھا تو اس شخص کو ایک بدلی نے آگھیرا۔ جو قریب سے قریب تر ہوتی جاتی تھی۔ اور گھوڑے نے اس سے بد کننا شروع کر دیا جب صبح ہوئی تو وہ شخص صحابی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس واقعہ کا ذکر کیا۔ جس پر آپؐ نے فرمایا۔ یہ سکون اور اطمینان کی بدلی تھی۔ جو قرآن مجید کی بدولت نازل ہوئی تھی۔

حدیث (۶۵۲) حَدَّثَنَا عُمَرُ وَ بَنُ خَالِدٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَالْإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْطَيْنِ فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَ تَذْنُو وَ جَعَلَ قَرَسُهُ يَنْفِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ.....

باب فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

ترجمہ۔ حضرت اسلم محضریؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ رات کے وقت کسی سفر میں چل رہے تھے۔ کہ حضرت عمر بن الخطابؓ بھی ان کے ہمراہ جارہے تھے۔ حضرت عمرؓ نے کسی چیز کے بارے میں آپؐ سے سوال کیا۔ جس کا جناب رسول اللہ ﷺ نے جواب نہ دیا۔ پھر پوچھا تو بھی کوئی جواب نہ ملا۔ تیسری مرتبہ پوچھا تو کچھ جواب نہ ملا۔ حضرت عمرؓ اپنے آپ سے کہنے لگے عمر تمہیں تمہاری ماں گم کرے۔ تو نے تین مرتبہ جناب رسول اللہ ﷺ سے پوچھا چڑھ کر سوال کیا

حدیث (۶۵۳) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ..... عَنْ أَبِيهِ اسْلَمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ نِكَلْتِكَ أُمَّكَ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي

حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَقْضِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ..

لیکن ہر مرتبہ آپؐ نے اس کا کوئی جواب نہیں دیا۔ شاید کوئی ناراضگی ہو۔ تو فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے اونٹ کو ایڑ لگا کر یہاں تک کہ میں سب لوگوں سے آگے ہو گیا۔ البتہ مجھے یہ خدشہ ضرور تھا۔ کہ کہیں میرے بارے میں قرآن کا کوئی حصہ نازل نہ ہو جائے۔ لیکن میں ابھی تھوڑی دیر ٹھہرا نہیں تھا کہ میں نے ایک چیخنے والے کی پکار کو سنا جو مجھے آواز دے رہا تھا میں نے دل میں کہا کہ مجھے خدشہ ہے کہ کہیں میرے بارے میں قرآن نہ نازل ہو جائے۔ بہر حال میں جناب رسول اللہ ﷺ کی

خدمت میں حاضر ہوا۔ آپؐ پر سلام پڑھا تو آپؐ نے فرمایا آج رات مجھ پر ایک ایسی سورۃ نازل ہوئی ہے۔ جو میرے نزدیک ان تمام چیزوں سے زیادہ محبوب ہے۔ جن پر سورج نے طلوع کیا ہے۔ پھر آپؐ نے اناتحا تک فتح میں سورۃ فتح کی قرآن فرمائی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لقد خشيت ان ينزل في القرآن ۴۹۔ ۲۷ حضرت عمرؓ بخوبی جانتے تھے کہ میرا آگے بڑھ

جانا اور آپؐ سے دور ہو جانا اگر وحی نے نازل ہونا تھا تو یہ اس سے مانع نہیں ہو سکتا۔ بایں ہمہ وہ آگے اس لئے چلے گئے۔ کہ بار بار سوال کرنے سے میں آنحضرت ﷺ کی پریشانی کا باعث بنا۔ جب میں دور چلا جاؤں گا تو جو پریشانی آپؐ کو لاحق ہوئی وہ دور ہو جائیگی۔ اور جب غصہ ٹھنڈا ہو جائیگا تو وحی میرے بارے میں نازل نہیں ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ واقعہ صلح حدیبیہ کا ہے جیسا کہ طبرانی نے ابن مسعود سے اسکی تصریح نقل کی ہے کہ یہ عمرۃ

الحدیبیہ کا واقعہ ہے۔ اور بعض رواۃ کے نزدیک وہ مقام ضحیان ہے۔ اور بعض کے نزدیک کراع الغیم ہے۔ اور بعض نے مقام جحفہ کو قرار دیا ہے ان میں کوئی منافات نہیں کیونکہ یہ سب مقامات ایک دوسرے کے قریب قریب ہیں۔ فلم یجبه سے معلوم ہوا کہ ہر سوال کا جواب دینا ضروری نہیں۔ بعض دفعہ خاموشی جواب ہوتا ہے۔ البتہ حضرت عمرؓ کا بار بار سوال کرنا تو اس وجہ سے تھا کہ ان کا گمان ہو شاید آپؐ نے نہیں سنا۔ یا کوئی اہم مسئلہ ہو جس کو انہوں نے پوچھنا تھا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ آپؐ نے بعد ازاں انہیں جواب دیا ہو۔ جس کا انہوں نے ذکر نہیں کیا۔ اور آپؐ نے اولاً نزول وحی میں مشغول ہونے کی وجہ سے جواب نہ دیا ہو۔ اور صاحب قیسیر نے لکھا ہے۔ کہ حضرت عمرؓ کو خیال گذرا کہ میرے سوال کرنے میں بے ادبی ہو گئی۔ اس لئے اونٹ کو بھگا کر لے گئے۔ کہ کہیں قرآن میرے بارے میں نازل نہ ہو جائے۔

باب فَضِّلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

حدیث (۴۶۵۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ترجمہ۔ حضرت ابی سعید الخدریؓ سے مروی ہے کہ

ایک آدمی نے دوسرے آدمی سے سنا کہ وہ قل هو اللہ احد پڑھ رہا ہے۔ اور اسے بار بار دہرا رہا ہے۔ جب صبح ہوئی تو وہ شخص جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس واقعہ کا تذکرہ کیا۔ گویا کہ وہ اس کو حقیر سمجھ رہا تھا۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جال ہے۔ یہک سورہ اخلاص تو قرآن مجید کے تیسرے حصہ کے برابر ہوتی ہے۔ اور ابو العمر نے یہ الفاظ زائد نقل کئے ہیں۔ کہ ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں۔ میرے بھائی قنادة بن العثمان نے مجھے بتلایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں ایک آدمی نے سحری کے وقت کھڑے ہو کر

قل هو اللہ احد کو پڑھا جس پر کسی چیز کا اضافہ نہیں کر رہا تھا۔ جب ہم لوگ صبح میں داخل ہوئے تو ایک آدمی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ پھر اس طرح قصہ بیان کیا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے صحابہ کرام سے فرمایا کہ کیا تم میں سے کوئی شخص ایک رات میں قرآن کا تیسرا حصہ پڑھنے سے قاصر ہے۔ تو یہ بات صحابہ کرام کو شاق گذری۔ کہنے لگے کہ ہم میں سے کون اس کی طاقت رکھتا ہے۔ یا رسول اللہ! تو آپؐ نے فرمایا کہ اللہ الواحد الصمد ٹکٹ قرآن ہے۔ فریری فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ نے فرمایا کہ یہ روایت ابراہیم کے واسطے سے مرسل ہے لیکن ضحاک مشرقی کے واسطے سے مند ہے۔

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَرُدُّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ وَزَادَ أَبُو مُعْمِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَخِي قَنَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا اتَى رَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.....

حدیث (۶۵۵) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا ضَحَابَهِ أَبَعِجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ قَالَ الْفَرَبَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ وَعَيْنُ الضَّحَاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ..

تشریح از شیخ مدنی۔ ٹکٹ القرآن یا تو یہ برابری اجر و ثواب میں ہے۔ یا مضامین میں معادلہ ہے۔ کیونکہ قرآن مجید میں

ایک حصہ احکام ہیں۔ اور ایک حصہ توحید و صفات پر مشتمل ہے۔ قل هو اللہ احد میں توحید و صفات پائی جاتی ہیں۔ نیز! یاد رہے کہ امام بخاریؒ عموماً منقطع پر لفظ مرسل اطلاق کرتے ہیں ورنہ اصطلاح یہ نہیں ہے۔ اور متصل پر مند کا اطلاق بھی انکی ایجاد ہے۔

باب فَضْلِ الْمُعَوَّذَاتِ

حدیث (۶۵۶) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ اْمَسْحَ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا...

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جب بھی جناب رسول اللہ ﷺ بیمار ہو جاتے تھے تو آپؐ اوپر معوذتین قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس پڑھا کرتے تھے اور بدن پر دم کرتے تھے اور جب آپؐ کی بیماری سخت ہو جاتی یعنی ہوش نہ رہتی۔ تو میں یہ سورتیں آپؐ پر دم کرتی تھی اور آپؐ کے ہاتھ کی برکت کی امید رکھتے ہوئے اس کو آپؐ کے بدن پر پھیرتی تھی۔

حدیث (۶۵۷) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمَسُّحُ بِهِمَا مَا سَطَعَ مِنْ جَسَدِهِ وَيَبْدُءُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ جب ہر رات کو اپنے بستر پر آرام کرنے کا ارادہ فرماتے تو اپنی دونوں ہتھیلیوں کو جمع کر لیتے پھر ان میں تین سورتیں پڑھ کر دم کرتے قل هو الله احد۔ قل اعوذ برب الفلق اور قل اعوذ برب الناس۔ پھر بدن کے جس قدر حصہ تک ممکن ہو تا ان دونوں کو بدن پر پھیرتے۔ جس کی ابتداء آپؐ اپنے سر مبارک سے کرتے۔ اور اپنے چہرے کے اس حصہ سے کرتے جو بدن کے اگلے حصہ میں ہے۔ ایسا ہر رات تین مرتبہ کیا کرتے تھے۔

تشریح از قاسمی۔ بظاہر حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ نفث پہلے ہو۔ اور قرآن بعد میں ہو حالانکہ اس کا تو کوئی بھی قائل نہیں ہے۔ اور نہ ہی اس کا کوئی فائدہ ہے۔ تو یہ سھراوی پر محمول ہو گا۔ اس لئے کہ قرآن کے توسل اور برکت سے انسانی بدن کی حفاظت ہوتی ہے۔ یا تقدیم نفث کی وجہ جادو گروں کی مخالفت کرنا ہے۔ واللہ اعلم

باب نَزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ قرآن مجید پڑھتے وقت سکینہ اور فرشتوں کا اترنا۔

ترجمہ - حضرت اسید بن حنظلہ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا جب وہ رات کے وقت سورہ بقرہ پڑھ رہے تھے۔ اور انکا گھوڑا ان کے پاس بندھا ہوا تھا۔ تو اچانک وہ کودنے لگا۔ تو وہ پڑھنے سے خاموش ہو گئے تو گھوڑے کو بھی سکون آگیا۔ پھر جب انہوں نے پڑھنا شروع کیا۔ تو گھوڑا کودنے لگایہ خاموش ہو گئے تو وہ ٹھہر گیا۔ پھر پڑھنا شروع کیا تو گھوڑا کودنے لگا۔ تو یہ نماز سے پھرے کیونکہ ان کا لڑکا حتی گھوڑے کے قریب تھا۔ انہیں ڈر لگا کہ کہیں گھوڑا بچے کو گزند نہ پہنچائے۔ پس جب انہوں نے اپنے بچے حتی کو اس خطرناک مکان سے کھینچ لیا اور آسمان کی طرف سر اٹھا کر دیکھا تو کچھ نظر نہ آیا جب صبح ہوئی۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ کو واقعہ بیان کیا۔ آپ نے فرمایا اے ابن حنظلہ پڑھتے رہتے اور ابن حنظلہ پڑھتے رہتے۔ انہوں نے جواباً کہلایا رسول اللہ ﷺ! میں تو ڈر گیا تھا کہ کہیں میرے بیٹے حتی کو روند نہ ڈالے جو اس کے قریب پڑا تھا۔ بہر حال میں نے سجدہ سے اپنا سر اٹھایا اور اس چہ کی طرف پھر کر آیا تو میں نے اپنا سر آسمان کی طرف اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ ایک بند ہو گئے چھاتے کی طرح بدلی ہے جن میں چراغوں کی طرح روشنی ہے۔ پس وہ چلی گئی یا عرجت ہے تو اوپر کو چڑھ گئی یہاں تک کہ میں اسے نہ دیکھ سکا۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ کیا تمہیں معلوم ہے کہ وہ کیا چیز ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ نہیں۔

حدیث (۶۵۸) وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ
أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ آلِيلِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مُرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ
فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَتْ
فَسَكَتَ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَأَنْصَرَفَ
وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَاشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا
اجْتَرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَآرَاهَا فَلَمَّا
أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ أَقْرَبِيَا ابْنَ حُضَيْرٍ
أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَاشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي
فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا
مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجْتُ حَتَّى
لَا أَرَاهَا قَالَ أَتَدْرِي مَا ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ
دَنَّتْ لِقُصُوتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَا صَبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ
إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي هَذَا
الْبَحْدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَابٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخُدْرِيِّ
عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ

آپ نے فرمایا یہ فرشتوں کی جماعت تھی جو تمہاری آواز کے لئے قریب آگئی اگر تم پڑھتے رہتے تو صبح کے وقت لوگ ان کو آنکھوں سے دیکھتے جو ان سے چھپ نہ سکتے۔ ابن الہاد فرماتے ہیں کہ مجھے یہ حدیث عبد اللہ بن خباب نے ابو سعید خدری عن اسید بن حنظلہ سے بیان کی ہے

تشریح از قطب گنگوہی ” - ينظر الناس إليها ۵۰ - اگر ایسا ہو جاتا تو یہ حضرت اسید بن حنظلہ کی کرامت ہوتی۔

ورنہ عادت یہ ہے کہ اگرچہ فرشتے ہمارے اندر رہتے ہیں لیکن پھر بھی نہیں دیکھے جاسکتے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ سندھیؒ فرماتے ہیں کہ تقدیر معلق کے طور پر جناب نبی اکرم ﷺ کو معلوم ہو گیا کہ اگر یہ

قرآن جاری رکھتے تو فرشتے لوگوں کے سامنے ظاہر ہو جاتے۔ ورنہ صرف فرشتے کے حاضر ہونے سے ان لوگوں کے سامنے ظاہر ہونا لازم نہیں آتا۔ اور علامہ نوویؒ فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ امت کے کسی فرد کا فرشتوں کو دیکھنا جائز ہے۔ صحیح یہ ہے۔ لیکن شرط یہ ہے کہ وہ فرد صالح ہو اور اسکی آواز بھی اچھی ہو۔ تو اس حدیث سے ایک تو قرآن قرآن کی فضیلت ثابت ہوئی۔ دوسرے یہ کہ قرآن قرآن نزول رحمت اور حضور ملائکہ کا باعث ہے۔ اور مائتواری مضم سے اشارہ ہے کہ فرشتے استغراق کی وجہ سے عدم اختصار پر مدام رہتے۔ حالانکہ چھپے رہنا ان کی شان ہے۔ اور اس حدیث سے حضرت اسید بن حنظلہ کی منقبت ثابت ہوئی۔ نیز! سورہ بقرہ کی فضیلت اور خشوع فی الصلوٰۃ کی فضیلت بھی واضح ہوئی۔ اور یہ بھی ثابت ہوا کہ دنیاوی امور میں مشغول ہو جانا اگرچہ وہ امر مباح کیوں نہ ہو۔ خیر کثیر کے فوت ہو جانے کا باعث بن جاتا ہے۔ اگر امر غیر مباح ہو وہ تو بطریق اولیٰ محرومی کا باعث ہو گا۔

باب مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ

ترجمہ۔ اس شخص کے بارے میں جو کہتا ہے کہ جو کچھ مصحف میں موجود ہے آنحضرت نبی اکرم ﷺ نے یہی چھوڑا ہے۔ اس سے زائد کچھ نہیں ہے۔

حدیث (۶۵۹) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ قَالَ مَاتَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مَاتَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ.....

ترجمہ۔ حضرت عبدالعزیز بن رفیع فرماتے ہیں کہ میں اور شداد بن معقل حضرت ابن عباسؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے جو آنحضرت ﷺ کے عم زاد ہونے کی وجہ سے زیادہ واقف حال تھے۔ تو شداد بن معقلؓ نے اسے کہا کہ کیا جناب نبی اکرم ﷺ نے قرآن مجید کا کوئی حصہ چھوڑ دیا۔ انہوں نے فرمایا جو کچھ قرآن مجید کی ان دو جلدوں کے درمیان ہے وہی آپؐ نے چھوڑا ہے۔ پھر ہم محمد بن حنفیہؓ کے پاس گئے جو حضرت علیؓ کے صاحبزادے ہیں۔ ان سے ہم نے یہی سوال کیا تو انہوں نے فرمایا کہ جو کچھ دفتین کے درمیان ہے وہی آپؐ نے چھوڑا ہے۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ یہاں سے روافض پر رد کرتا ہے۔ جو کہتے ہیں کہ تمہیں پارے سے زائد اور دس پارے قرآن مجید کے

تھے۔ جو اہل السنۃ والجماعۃ کے خوف سے حضرت علیؓ نے چھپائے۔ جو برادر اہل اولاد میں چلے آ رہے ہیں۔ اور ان آخری پاروں میں۔ حضرت علیؓ کی خلافت کے بارے میں لکھا ہوا تھا۔ لیکن یہ سب ان کا جھوٹ ہے۔ اگر کوئی حصہ زائد ہوتا تو حضرت محمد بن حنفیہؓ کو ضرور علم ہوتا۔

کیونکہ وہ حضرت علیؓ کے صاحبزادے ہیں وہ تو صرف مائین الدقین کو قرآن مجید کہہ رہے ہیں۔ اور اس طرح ابن عباسؓ آپ کے عم زاد ہیں

ترجمہ۔ قرآن مجید کی باقی کلاموں پر
فضیلت کے بیان میں۔

باب فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ آپؐ نے فرمایا کہ جو شخص قرآن مجید پڑھتا ہے اسکی مثال سیب کی طرح ہے۔ جس کا ذائقہ اچھا اور خوشبو بھی اچھی۔ اور جو قرآن نہیں پڑھتا اسکی مثال کھجور کی طرح ہے۔ جس کا ذائقہ اچھا ہے لیکن اس کی خوشبو نہیں ہے۔ اور جو فاسق فاجر قرآن پڑھتا ہے اسکی مثال تازیوٹی (سری) کی طرح ہے جسکی خوشبو اچھی ہے ذائقہ کڑوا ہے۔ اور فاسق بد معاش قرآن مجید نہیں پڑھتا۔ اسکی مثال کوزحے کی طرح ہے جس کا ذائقہ کڑوا اور خوشبو بالکل نہیں ہے۔

حدیث (۴۶۶۰) حَدَّثَنَا هُدَبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تَرْجَحَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تَمْرَةٌ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الزَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مَرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا

تشریح از قاسمی۔ پھلوں میں سے سیب کی تخصیص اس لئے کی گئی۔ کہ اس کا ذائقہ اور خوشبودوں عمدہ ہیں۔ علاوہ ازیں اس کا حجم بڑا ہے۔ خوش شکل ہے۔ اور جن اس کے قریب نہیں آتا۔ یہ بات قرآن کے مناسب ہے۔ اور اس کے دانے کا غلاف سفید ہوتا ہے۔ جو مومن کے قلب کے مناسب ہے۔ ان وجوہ سے یہ افضل الفواکہ ہوا۔ جس طرح کہ قرآن افضل الکلام ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ تمھاری عمریں گزشتہ امم کے مقابلہ میں ایسی ہیں جیسے عصر کی نماز اور سورج غروب ہونے کے درمیان کا وقت ہوتا ہے۔ اب سنو! تمھاری اور یہود و نصاریٰ کی مثال ایسے ہے جیسے کسی شخص نے کچھ مزدور کام پر لگائے۔ کہنے لگا کون شخص ہے جو میرے لئے ایک قیراط اجرت پر دوپہر تک کام کرے تو یہود نے وہ کام

حدیث (۴۶۶۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَامٍ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ

فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
إِلَى الْعَصْرِ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ
الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيَرَاتَيْنِ قِيَرَاتَيْنِ قَالُوا نَحْنُ
أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ
حَقِّكُمْ قَالُوا أَلَا قَالَ فَذَلِكَ فَضِلِّي أَوْ بِيهِ مَنْ شِئْتَ ..

اپنے ذمہ لے لیا۔ پھر بولا کون شخص ہے جو دوپہر سے لیکر عصر
تک ایک قیراط اجرت پر میرے لئے کام کرے تو اس کی
ذمہ داری نصاریٰ نے لے لی۔ پھر ہم لوگوں نے دودو قیراط
اجرت پر عصر سے مغرب تک کام کیا۔ تو یہود و نصاریٰ اعتراض
کرنے لگے کہ عمل ہمارا زیادہ اور اجرت تھوڑی۔ مالک نے کہا کہ
بتلاؤ میں نے تمہارے حق اجرت سے کوئی کمی کی ہے کہنے لگے
نہیں۔ تو فرمایا یہ میرا کرم و فضل ہے میں جس کو چاہوں دے دوں کسی کو کیا اعتراض ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ نحن اکثر اعمالاً ۷۵۱۔ ۱۳ اس سے معلوم ہوا کہ دونوں امتوں کے درمیان مقابلہ اور موازنہ
وقت کے اعتبار سے نہیں۔ بلکہ مشقت کے اعتبار سے ہے۔ کہ عبادات کی ادائیگی میں امام سابقہ نے بڑی مشقتیں برداشت کیں۔ خلاف
امۃ محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کے کہ وہ اقل اعمالاً و اکثر جزاء ہے۔ جس کا مشاہدہ لیلۃ القدر۔ عشر ذوالحجہ
کے روزے۔ عرفہ وغیرہ کے روزے ہیں۔ کہا جاسکتا ہے کہ عمل تھوڑا اور جزا زیادہ اس طرح قرآن مجید ہے جو سہل ہے اس کا حجم چھوٹا ہے
بائیں ہمہ اس کے قاری کو بے انتہا ثواب اور اجر ملتا ہے اس لئے کہ اس کے ایک ایک حرف پر دس دس نیکیاں ملتی ہیں۔ یہ ثواب خارج صلوٰۃ
اور بے وضو پڑھنے پر ہے جب با وضو ہو اور قرآن کو نماز میں پڑھے تو اس کے اجر و ثواب کی کوئی حد نہیں ہے۔ مزید برآں قاری قرآن کی
جو قدر منزلت ہوتی ہے وہ بیان سے باہر ہے۔ جس کا روایات میں بسط و تفصیل کے ساتھ بیان موجود ہے اس تقریر سے روایت کو ترجمہ سے
مطابقت ثابت ہو جائے گی ورنہ بظاہر روایت میں قرآن کا ذکر نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ نحن اکثر عملاً و اقل عطاءً پر جو اشکال وارد ہوتا تھا علماء کرام نے اس کے کئی جواب دئے ہیں۔ قطب
گنگوہی کا جواب بھی ان میں سے ایک ہے۔ اور حافظؒ نے ایک جواب یہ بیان کیا ہے کہ تشبیہ اور تمثیل من کل الوجوہ نہیں ہو کرتی۔ کیونکہ
احادیث میں کہیں تصریح نہیں ہے کہ یہ دونوں قومیں اکثر اعمالاً تھیں۔ اور ایک جواب یہ بھی ہے کہ اکثر عملاً سے اکثر زماناً ہونا لازم نہیں آتا
کیونکہ ممکن ہے ان کے زمانہ میں اعمال شاقہ ہوں۔ جیسے کہ لاحتحمل علینا اصراً کما حملتہ علی الدین من قبلنا سے معلوم ہوتا ہے
قرآن خارج الصلوٰۃ بغیر طہر چنانچہ مشکوٰۃ میں بروایہ ترمذی داری موجود ہے۔ کہ ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا جس نے کتاب اللہ کا
ایک حرف پڑھا۔ اس کو اس کے بدلہ ایک نیکی کا ثواب ملیگا۔ اور ہر نیکی دس نیکیوں کے برابر ہوگی۔ لہذا احیاء العلوم میں حضرت علی کرم اللہ
وجہہ سے حدیث منقول ہے۔ جس میں بغیر ضو اور خارج صلوٰۃ با وضو اور داخل صلوٰۃ کا ثواب بیان گیا ہے۔ اور دیلمی نے حضرت انسؓ سے
مرفوعاً روایت کیا ہے۔ من قرأ فی غیر صلوٰۃ کان لہ بكل حرف عشر حسنات اور قاری کے اعزاز و اکرام کے بارے میں

اپنے رسالہ فضائل القرآن میں چالیس حدیثیں نقل کی ہیں۔ جو اردو زبان میں شائع ہو چکا ہے۔ مطابقت الروایت بالترجمہ کو علامہ عینیؒ نے اس طرح بیان فرمایا ہے۔ کہ اس امت کو دیگر اہم پر فضیلت قرآن مجید کی بدولت ہے۔ جس پر عمل کرنے کا امت محمدیہ کو حکم دیا گیا ہے تو جب ان کی فضیلت قرآن مجید کی بدولت ثابت ہوئی تو خود قرآن کی فضیلت بھی ثابت ہو گئی۔ جس سے بڑی فضیلت اور کیا ہو سکتی ہے قسطلانیؒ اور کرمائیؒ نے یہ بھی توجیہ ذکر فرمائی ہے جن سے علامہ عینیؒ نے اخذ کیا ہے۔

باب الْوَصَاةِ بِكِتَابِ اللَّهِ

ترجمہ۔ حضرت طلحہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت

عبد اللہ بن اوفیؓ سے پوچھا کہ کیا جناب نبی اکرم ﷺ نے کسی چیز کی وصیت فرمائی۔ انہوں نے فرمایا نہیں۔ میں نے کہا کہ پھر لوگوں پر وصیت کرنا کیوں فرض کیا گیا۔ لوگوں کو تو وصیت کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ اور خود وصیت نہیں فرمائی۔ فرمایا کہ آپؐ نے کتاب اللہ پر عمل کرنے کی وصیت فرمائی ہے۔

حدیث (۴۶۶۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَوْفَى
أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ
عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أُمِرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ قَالَ
أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ

ترجمہ۔ اس شخص کے بارے میں جو قرآن مجید

کو گانے سے نہیں پڑھتا۔

باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وقوله تعالى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ .

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ وہ فرمایا کرتے تھے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبیؐ کو کسی چیز کے لئے اس قدر اجازت نہیں دی جیسا کہ نبی کو قرآن کے گانے کی اجازت دی ہے۔ ان کے ایک شاگرد فرماتے تھے کہ اس سے آپ کا معایہ تھا کہ اونچی آواز سے قرآن کو پڑھتے تھے

حدیث (۴۶۶۳) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لِنَبِيِّ وَمَا ذَنْ لِنَبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ
وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے

روایت کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے کسی چیز کی اس قدر

حدیث (۴۶۶۴) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا ذَنْ لِنَبِيِّ ﷺ

مَا اِذْنٌ لِلنَّبِيِّ اَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ قَالَ سَفِيَانُ تَفْسِيْرُهُ
مَا يَتَغَنَّى بِهِ

اجازت نہیں دی جسقدر اپنے نبی کو قرآن سے غنا حاصل کرنے
کی فرمائی۔ چنانچہ سفیان اسکی تفسیر یہی غنی حاصل کرنے سے
کرتے ہیں۔

تشریح از شیخ مدنیؒ۔ بعض روایات میں لم یأذن الله بشئ..... آیا ہے۔ یا اذن اذن سے ماخوذ ہے۔ جس کے معنی کان لگانا۔ توجہ
کرنا۔ اگر اذن سے ماخوذ ہو تو اجازت دینے کی معنی ہو گئے۔ اس معنی کے اعتبار سے تغنی کی اجازت قرآن کے ساتھ مخصوص ہوگی۔ بعض
روایات میں لبني اور بعض میں للبني وارد ہوا ہے۔ اگر اذن معنی توجہ کرنے کے ہوں۔ تو مطلب یہ ہوگا کہ نبی جب تغنی بالقرآن کرتے
ہیں تو اللہ تعالیٰ توجہ فرماتے ہیں اور دوسرے معنی کے اعتبار سے تغنی سے حسن صورت مراد ہوگا۔ اسی بنا پر بعض حضرات نے متغنی
کی تفسیر تمحیر سے کی ہے۔ اور بعض نے تغنی کو غنا سے ماخوذ مانا ہے۔ مطلب یہ ہوگا کہ جو شخص مستغنی بالقرآن نہیں بلکہ دوسری کتب کی
طرف متوجہ ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی طرف متوجہ نہ ہو گئے۔ اور استغنا بالقرآن کی ایک صورت یہ بھی ہے کہ دنیا اور اولاد میں وقت کو
صرف نہ کرے۔ دنیا خود بخود آگئی۔ قرآن سے غنا حاصل کرو۔ مصنفؒ اسکا معنی ثانی کی تائید فرما رہے ہیں۔ کہ قرآن مجید جس کے پاس ہے
وہ دنیا کی باقی سب اشیاء سے مستغنی ہو جائے۔ خواہ وہ تورات اور انجیل کیوں نہ ہو۔ اس لئے اس کے تحت آیت اولم یتفہم..... لائے ہیں۔ آج
ہم لوگوں میں ان دونوں میں سے کوئی چیز نہیں پائی جاتی۔ ہم لوگ قال الرسول یارب ان قومی اتخذوا هذ القرآن مهجوراً
کا مصداق ہیں اور بعض حضرات نے تغنی بالقرآن کے معنی ملازمة کے لئے ہیں۔ اویتشاغل بالقرآن ولا یتشاغل بغيره کہ
قرآن مجید میں مشغول رہے۔ دوسرے مشاغل چھوڑ دے۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں۔ تغنی بالقرآن سے التخرن فی القرآن مراد ہے۔ کہ غم
واندوہ کے ساتھ قرآن پڑھنا چاہئے۔ مصنفؒ استغنا بالقرآن کے معنی کو ترجیح دیتے ہیں۔ اور استدلال میں آیت قرآن پیش فرماتے ہیں۔
ترجمہ۔ کیا ان کو یہ کافی نہیں۔ ہم نے آپ کی طرف ایک کتاب اتاری جو ان پر پڑھی جاتی ہے۔

باب اِغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ قرآن والے پر رشک کرنا

حدیث (۴۶۶۵) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى الثَّنَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَقَامَ بِهِ إِيَّاءَ الْيَلِّ وَرَجُلٌ آعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ
بِهِ إِيَّاءَ الْيَلِّ وَالتَّهَارِ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
جناب رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ غبطہ تو صرف
دو آدمیوں پر کرنا چاہئے۔ ایک تو وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے
کتاب اللہ کی دولت دی اور وہ اس کو رات کی گھڑیوں میں
کھڑے ہو کر پڑھتا ہے۔ دوسرا وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے مال
عطا فرمایا وہ اسے رات اور دن کی گھڑیوں میں خرچ کرتا رہتا ہے

حدیث (۴۶۶۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيَتْ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا غبطہ دو آدمیوں پر ہونا چاہئے۔ ایک آدمی تو وہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے قرآن سکھلایا۔ وہ صبح و شام کی گھڑیوں میں اس کی تلاوت کرتا ہے۔ جس کو اس کے ہمسائے نے سنا تو کہنے لگا کاش ! مجھے بھی قرآن کی ایسی تعلیم دی جاتی جیسے فلاں کو دی گئی۔ تو میں بھی اسی کی طرح عمل کرتا جس طرح وہ عمل کر رہا ہے۔ اور دوسرا وہ آدمی ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے مال دیا ہو پس وہ اس کو حق کے راستہ میں خرچ کرتا رہتا ہے۔ پس ایک آدمی کہتا ہے۔ کہ کاش ! مجھے بھی ایسا مال ملتا جیسے کہ فلاں کو ملا ہے تو میں بھی ایسے عمل کرتا جیسے کہ وہ عمل کر رہا ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ لاحد..... ۵۱۔ امام بخاریؒ نے اغبطا کا ترجمہ قائم کر کے اشارہ کر دیا کہ حدیث میں لاحد سے غبطہ مراد ہے۔ جس کو مبالغہ کے لئے حسد سے تعبیر کیا گیا ہے۔ کہ قرآن اور مال حق کے سوا اور کسی چیز پر رشک نہ کرنا چاہئے۔ غبطہ کے قابل یہی دو ہیں۔ غبطہ یہ ہے کہ دوسرے کی نعمت کے زوال کی تمنانہ کرے۔ اور حسد میں زوال نعمت کی تمننا ہوتی ہے۔

ترجمہ۔ تم میں بہتر وہ ہے جو قرآن سیکھے اور سکھائے۔

باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

ترجمہ۔ حضرت عثمانؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا تم میں سے بہتر وہ شخص ہے جو قرآن کو پڑھے اور پڑھائے۔ سعد بن عبیہ فرماتے ہیں کہ حضرت عثمانؓ کی خلافت کے دور میں ابو عبد الرحمن نے مجھے پڑھانے کے لئے بٹھلایا یہاں تک کہ حجاج ثقفی کے دور ولایت تک یہ سلسلہ قائم رہا۔ وہ فرماتے تھے یہی حدیث ہے جس نے مجھے اس تعلیمی مرکز پر بٹھایا ہے۔

حدیث (۴۶۶۷) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ.... عَنْ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ قَالَ وَاقْرَأْ نِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعِدِي هَذَا

ترجمہ۔ حضرت عثمانؓ عفا عنہ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے سب سے زیادہ

حدیث (۴۶۶۸) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ.... عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ فضیلت والا وہ شخص ہے جو قرآن سیکھتا ہے۔ یا اس کو سیکھتا ہے

تشریح از شیخ زکریا۔ اقرأنی ابو عبد الرحمن قطب گنگوہیؒ نے تو اس کا تعرض نہیں کیا۔ البتہ تقریر کی میں ہے۔

اقرأ عبد الرحمن جس میں لفظ فی موجود نہیں ہے۔ مطلب یہ ہو گا کہ ابو عبد الرحمن چوں کو پڑھایا کرتے تھے۔ مولانا حسین علی ہنجالیؒ کی تقریر میں بھی یہ لفظ فی نہیں ہے۔ اور بخاری کے مصرعی نسخوں میں بھی نہیں ہے۔ اور کرمانی میں یہ اقرأنی یعنی مفعول ذکر کیا گیا ہے۔ اور یہ ذلک کے مناسب ہے۔ تو اب مطلب یہ ہو گا کہ ان حضرات نے یہ قرآن مجھے پڑھایا جس نے مجھے اس منصب جلیل پر پہنچایا۔ اور حافظؒ فرماتے ہیں کہ اول خلافت عثمان اور اول ولایت حجاج میں بھر ۷۲ سال کا وقفہ ہے۔ اور آخر خلافت عثمانؓ اور اول ولایت حجاج علیہ السلام کے اڑتیس ۳۸ سال کا فاصلہ ہے۔ جس سے ابو عبد الرحمن کے اقرأ کی ابتدا اور ابتدا کی تعیین نہیں ہو سکتی۔ اور اقرأ فی کا قائل سعد بن عبیدہ ہے اور ذلک الذی سے حدیث مرفوع کی طرف اشارہ ہے۔ نیز! امام بخاریؒ نے دو سندیں ذکر کر کے بتلایا کہ دو طریقے محفوظ ہیں۔ اور عبد الرحمن کا حضرت عثمانؓ سے سماع ثابت ہے۔

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد فرماتے ہیں کہ ایک عورت (حضرت خولہ) جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی۔ کہ میں نے اپنے آپ کو اللہ اور اس کے رسول کے لئے عیش کیا ہے۔ جس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا مجھے عورتوں کی ضرورت نہیں ہے۔ تو ایک آدمی مجلس میں سے بول پڑا آپ اس کی میرے سے شادی کر دیجئے۔ آپ نے فرمایا مہر میں اسے ایک کپڑا دے دو وہ بلا میرے پاس تو نہیں ہے آپ نے فرمایا کوئی چیز تو دے دو اگرچہ وہ لوہے کی انگوٹھی کیوں نہ ہو۔

وہ شخص غناک ہوا۔ آپ نے پوچھا کچھ قرآن بھی تجھے یاد ہے۔ اس نے کہا ہاں فلاں فلاں سورت یاد ہے۔ آپ نے فرمایا جاؤ اس قرآن کی بدولت جو تمہیں یاد ہے میں نے اس عورت کا تیرے ساتھ نکاح کر دیا۔ مامعک من القرآن سے ترجمہ ثابت ہوا۔ شوافع کے نزدیک بمامعک میں باء بدلہ کا ہے۔ اور احناف کے نزدیک باء سیئہ کا ہے۔ مہر میں مال کا ہونا ضروری ہے۔ ان بتتوا لبا موالکم۔ اور تعلیم قرآن مال نہیں ہے۔ لہذا بدل نہ ہوا۔

باب الْفَرَاةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

ترجمہ۔ قرآن کو حفظ و یاد سے پڑھنا

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد سے مروی ہے کہ

حدیث (۶۷۰) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَانْظُرْ إِلَيَّهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ
طَاطَأَ رَأْسَهُ رَأَتْ الْمَرْءَةَ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا
جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا
فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ
ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ
شَيْئًا قَالَ انْظُرُوا وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حديدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ
حديدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَالُهُ رَدَاءٌ فَلَهَا
نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَيْنَبُ إِنْ لَيْسَتْ
لَكَ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ
عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ
ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَهُ فَدَعَى
فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ
سُورَةٌ كَذَا سُورَةٌ كَذَا وَعَدَهَا قَالَ اتَّقِرْهُنَّ عَنْ
ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ قَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا
مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

ایک عورت جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر
کہنے لگی۔ کہ میں تو اس لئے آئی ہوں کہ اپنی جان کو ہبہ کر دوں۔
تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کی طرف نگاہ اٹھائی پس نگاہ کو
اوپر لے گئے اور نیچے لے آئے۔ پھر سر جھکا کر بیٹھ گئے۔ جب
عورت نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ نے اس کے بارے میں
کچھ فیصلہ نہیں دیا۔ تو وہ بیٹھ گئی۔ تو آپ کے ایک صحابی اٹھ کر
کہنے لگے یا رسول اللہ ! اگر آپ کو اس کی ضرورت نہیں ہے تو
میرے سے اس کا نکاح کر دیجئے۔ آپ نے پوچھا تمہارے پاس
کچھ مال ہے۔ وہ کہنے لگیا رسول اللہ واللہ ! میرے پاس مال
نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا گھر جاؤ دیکھو شاید کوئی چیز مل جائے۔
چنانچہ وہ گیا پھر واپس آکر کہنے لگا واللہ یا رسول اللہ ! کچھ نہیں ملا
آپ نے فرمایا دیکھو کوئی لوہے کی انگوٹھی ہی مل جائے۔ چنانچہ وہ
گیا پھر واپس آکر کہنے لگا۔ واللہ یا رسول اللہ ! لوہے کی انگوٹھی
بھی نہیں ملی۔ لیکن یہ میرا تمبہ ہے۔ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں
اس بچہ کے کی اوپر کی چادر بھی نہیں تھی۔ کہنے لگا اس تمبہ کا
آدھا حصہ اس کا ہو گا جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ
تیری اس لنگی کو وہ کیا کر لگی۔ اگر تو نے اسے باندھا تو اس پر لنگی کا
کچھ حصہ نہ ہو گا۔ اگر اس نے لنگی باندھ لی تو تیرے لئے کچھ نہ
ہے گا تو وہ آدمی بہت دیر تک بیٹھا رہا پھر کھڑا ہو کر جانے لگا جب
آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے اسے پیٹھ پھیر کر جانے والا دیکھا
تو حکم دیا کہ اس کو بلایا جائے۔ چنانچہ جب وہ آیا تو آنحضرت ﷺ
نے اس سے پوچھا کہ کتنا قرآن تمہیں آتا ہے اس نے کہا فلاں
فلاں سورۃ آتی ہے چند کے نام گنوائے۔ آپ نے فرمایا کیا ان کو
یاد و حفظ سے پڑھتے ہو۔ اس نے نعم کہہ کر ہاں میں جواب دیا

آپؐ نے فرمایا جاؤ! اس یاد قرآن کی بدولت میں نے تجھے اس کا مالک بنادیا۔

تشریح از قاسمیؒ - صعد النظر..... سے مخلوط بہ کو دیکھنے کا جواز معلوم ہوا۔ لفظ تملیک سے نکاح صحیح ہے۔ مہر میں مال کا ہونا ضروری ہے۔ اور قبل از نکاح متعین ہو جانا چاہئے تاکہ بعد میں جھگڑانہ ہو۔ بلکہ عورت کے لئے انفع ہے کہ قبل الدخول کچھ نہ کچھ اسے مل جانا چاہئے۔ خدا نخواستہ اگر قبل الدخول طلاق واقع ہو جائے تو نصف مہر مسکمی کی مستحق بنے گی۔

ترجمہ۔ قرآن کو یاد کرتے رہنا چاہئے
اور اس کا خوب دھیان رکھے۔

بابِ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ قرآن والے کی مثال اسی مدھے ہوئے لونٹھ والے کی طرح ہے۔ اگر اس کی نگرانی نہ کرتا رہا تو اس کو اپنے پاس روک رکھیں گے۔ اگر چھوڑ دیا تو چلا جائیگا۔

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے۔ کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ لوگوں کے لئے یہ بہت برا ہے کہ کوئی کہے مجھے تو فلاں فلاں آیت بھول گئی۔ بھولی نہیں بلکہ بھلوا دی گئی۔ پس ہمیشہ قرآن کو پڑھتے رہو۔ کیونکہ وہ آدمیوں کے سینوں سے جانوروں کی جسہ زیادہ سخت بھاگنے والا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا۔ کہ قرآن مجید کو دھیان سے پڑھتے رہا کرو کیونکہ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے وہ قرآن مجید اونٹ کے اپنے رے سے نکل جانے سے زیادہ سخت چھوٹ جانے والا ہے۔

حدیث (۴۶۷۱) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا امْسِكْهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ

حدیث (۴۶۷۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَسْ مَا لَا حِدِيْهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِيَ فَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ.....

حدیث (۴۶۷۳) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكُمُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا.....

باب الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

حدیث (۶۷۴) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
مِنْهَالٍ..... سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَفْعَلٍ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى
رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ.....

ترجمہ۔ جانور پر سوار ہو کر قرآن کرنا جائز ہے

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مفعلؓ فرماتے ہیں کہ میں
نے جناب رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ وہ فتح مکہ کے دن اونٹنی پر
سوار سورہ فتح پڑھ رہے تھے۔

باب تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ

حدیث (۶۷۵) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ..... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي
تَدْعُوهُ الْمَفْصَلُ هُوَ الْمُحَكَّمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشِيرٍ
سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحَكَّمُ.....

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ قرآن
کے جس حصہ کو تم لوگ مفصل کہتے ہو۔ وہ درحقیقت محکم ہے
فرماتے ہیں کہ جناب عبداللہ بن عباسؓ نے فرمایا جب جناب
رسول اللہ ﷺ کی وفات ہوئی ہے میں دس ۱۰ سال کی عمر کا تھا
جبکہ میں محکم کے بڑے حصہ کو پڑھ چکا تھا۔

حدیث (۶۷۶) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ..... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جَمَعْتُ الْمُحَكَّمُ فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا الْمُحَكَّمُ
قَالَ الْمَفْصَلُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ میں
جناب رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں محکم کو یاد کر چکا تھا میں نے
پوچھا المحکم کیا ہے فرمایا المفصل ہے۔

تشریح از قاسمی۔ مفصل سورہ ق۔ فتح۔ محمد۔ یا حجرات سے لیکر آخر قرآن کو کہتے ہیں اس لئے کہ ان کی آیات میں

فصل زیادہ ہے۔ محکم اس جگہ تشابہ کی ضد نہیں بلکہ اس سے غیر منسوخ مراد ہے۔ اگرچہ قل یا ایہا الکافرون۔ آیت سیف سے منسوخ ہے
لیکن ہول ابن عباسؓ منسوخ نہیں ہے۔ نیز ابن عباسؓ آنحضرت ﷺ کی وفات کے وقت بارہ یا تیرہ سال کی عمر کے تھے۔ انان عشر سنین
میں کسور کو حذف کر دیا ہے۔ بہر حال قریب البلوغ تھے۔ تعلیم الصبیان کا ترجمہ ثابت ہوا۔

باب نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذًا وَكَذَا وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ -

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ایک شخص کو سنا جو مسجد میں قرآن پڑھ رہا تھا کہ آپؐ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس پر رحمت فرمائے اس نے مجھے فلاں سورۃ کی فلاں آیت یاد دلادی۔

حدیث (۶۷۷) حَدَّثَنَا رُبَيْعُ بْنُ يَحْيَى... عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًا وَكَذَا مِنْ سُورَةِ كَذَا.....

تشریح از قاسمیؒ - فلا تعالیٰ..... معلوم ہوا کہ نیت کیت کیت میں نئی و زجر اسباب نسیان اختیار کرنے سے ہے۔ کہ تعاقل نہ کرایے اگر نسیان ہو جائے تو وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے۔ جیسا کہ الا ماشاء اللہ کے استثناء سے مفہوم ہوتا ہے۔ اگلی روایت بھی اسی پر دلالت کرتی ہے۔ تو قرآن کو دھیان سے پڑھتے رہنا چاہئے۔ اس سے تعاقل لائق نہیں۔ اگر بایں ہمہ نسیان ہو جائے تو یہ تنبیہ ہے بھلوادینا ہے نسیان بھلانا نہیں ہے۔ جس پر مواخذہ نہیں۔ لہذا قرآن مجید کے پڑھنے پڑھانے سے غفلت نہ برتے کہ نیت کہنے کی نوبت آئے۔

ترجمہ - کہ فلاں فلاں آیتوں کو میں فلاں سورۃ سے گر اچکا تھا۔ کہ وہ نسیان کی وجہ سے ایسا ہوا۔

حدیث (۶۷۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ اسْقَطْنَهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا تَابِعَهُ عَلِيُّ

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ رات کے وقت ایک آدمی کو ایک سورۃ پڑھتے ہوئے سنا۔ جس پر فرمایا اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے اس نے تو مجھے فلاں فلاں آیت یاد دلادی جس کو مجھے فلاں فلاں سورۃ سے بھلوادیا گیا تھا۔

حدیث (۶۷۹) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَالِيلٍ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أُنْسِيهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا..

ترجمہ - حضرت عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ کہ کسی شخص کے لئے لائق نہیں ہے کہ وہ یوں کہے کہ میں فلاں فلاں آیت کو بھول گیا۔ بلکہ وہ اسے بھلوادی گئیں۔

حدیث (۶۸۰) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا حِدَیْهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ بَلْ هُوَ نَسَى.....

باب مَنْ لَمْ يَرَبَّأَسَا أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا۔

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جسے سورہ
بقرة یا فلاں سورہ کہنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔

حدیث (۴۶۸۱) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ
كَفَتَاهُ

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعود انصاریؓ فرماتے ہیں۔ کہ
جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ سورہ بقرة کے آخر کی دو آیتیں
ایسی ہیں جس شخص نے ہر رات کے وقت ان کو پڑھ لیا تو وہ اسے
کافی ہو جائیں گی۔

حدیث (۴۶۸۲) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ
هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حَزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي
حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائِهِ فَإِذَا هُوَ
يَقْرَأُ هَاعَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَاكْدْتُ أَسَاوَرَهُ فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى
سَلَّمَ فَلَبِيتُهُ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ قَالَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ
أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ
لَمْ تُقْرَأْ بِهَا وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَ نِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ

ترجمہ۔ حضرت عمر بن الخطابؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
جناب رسول اللہ ﷺ کی زندگی میں حضرت هشام بن حکیم بن
حزامؓ کو سورہ فرقان پڑھتے ہوئے سنا تو میں نے انکی قرأت کو
کان لگا کر سنا تو وہ اس سورہ کو کئی زیادہ حروف پڑھ رہے تھے جو
مجھے جناب رسول اللہ ﷺ نے نہیں پڑھائے تھے قریب تھا کہ میں
نماز میں ہی ان سے الجھ پڑتا۔ لیکن سلام پھیرنے تک میں نے
ان کا انتظار کیا۔ پھر میں نے ان کے گلے میں کپڑا ڈال کر پوچھا کہ
جو کچھ میں نے تجھے پڑھتے سنا ہے یہ کس نے تجھے پڑھایا۔ تو
انہوں نے فرمایا کہ یہ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے پڑھایا۔
میں نے کہا کہ تو نے جھوٹ کہا۔ اللہ کی قسم! جناب رسول اللہ
ﷺ نے وہ سورہ جو میں نے تم سے سنی ہے مجھے اور طریقہ پر
پڑھائی ہے۔ بہر حال میں ان کو کھینچ کر جناب رسول اللہ ﷺ کی
خدمت میں لے گیا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے
سورہ فرقان ان سے زائد حروف کے ساتھ سنی ہے جو آپ نے
مجھے نہیں پڑھائے۔ حالانکہ سورہ فرقان تو آپ نے ہی

فَقَالَ يَا هَيْشَامُ اقْرَأْ هَا فَقرءَ هَا الْقِرَاءَةُ الَّتِي سَمِعْتُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ
يَا عُمَرُ فَقَرَأَ تَهَا الَّتِي اقْرَأَ نَبِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ حُرُوفٍ فَاقْرَأْ وَ
مَا تيسَّرَ مِنْهُ.....

مجھے پڑھائی ہے۔ آپ نے فرمایا اے ہشام! اس سورۃ کو پڑھو تو
اس نے اس طریقہ پر اسے پڑھا جس طرح میں نے ان سے سنی
تھی۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اسی طرح ہی یہ
سورۃ نازل ہوئی۔ پھر مجھے فرمایا اے عمر! تم اسے پڑھو۔ تو
میں نے اس قرۃ پر پڑھی جو آپ نے مجھے پڑھائی تھی۔ اس پر
بھی آپ نے فرمایا اسی طرح اتاری گئی۔ پھر جناب رسول اللہ
ﷺ نے فرمایا قرآن مجید سات قرأتوں پر اتارا گیا ہے۔
جس طرح سہولت ہو پڑھ لیا کرو۔

حدیث (۶۸۳) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ...
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ
الْبَلِّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي
كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْنَهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا....

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے رات کے ایک حصہ میں مسجد کے اندر ایک
قاری کو سنا جو قرآن پڑھ رہا تھا۔ جس پر آپ نے فرمایا اس پر
اللہ تعالیٰ رحم کرے اس نے تو مجھے فلاں فلاں آیت یاد دلادی
جس کو میں فلاں فلاں سورۃ سے نسیا ناساقط کر چکا تھا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - نسیان القرآن ۵۳۔ اس باب کی روایات سے ثابت ہو کہ لفظ نسیان کا اطلاق اور اس کی
آنحضرت ﷺ کی طرف نسبت کرنا مکروہ نہیں ہے۔ البتہ جان بوجھ کر غفلت برتنا اور بردہ بیان سے نہ پڑھتے رہنا جو نسیان کا باعث ہے
وہ ممنوع ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - حافظؒ نے اس مقام کی بسط سے تفصیل کی ہے۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ قرآن مجید پڑھتے رہنا چاہئے
اس سے غفلت نہ برتی جائے جو موجب نسیان ہے۔ جو شخص یہ کہتا ہے کہ میں فلاں آیت یا سورۃ کو بھول گیا ہوں۔ تو گویا وہ اقرار کر رہا ہے اور
اپنی مذلت کر رہا ہے۔ کہ اس نے قرآن مجید پڑھنے کا التزام نہیں کیا۔ جس سے نسیان پیدا ہو گیا۔ بل نسی ماضی مجہول ہے۔ اگر اپنے
طور پر التزام و اہتمام کیا پھر بھی بھول گیا۔ تو خالق باری تعالیٰ کی طرف سے ہے جس میں اپنی عبودیت اور اس کی قدرت ربوبیہ کا اقرار و
استیلام ہے اور بعض نے کہانی کے معنی ہے۔ کہ تعاد اور التزام میں کوتاہی پر نسیان کی سزا دی گئی۔ اور تیسرے معنی یہ ہیں کہ انیسیت کے
فاعل خود جناب نبی اکرم ﷺ ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ کسی کو یہ کہنے کا حق نہیں ہے۔ کہ وہ نسیان کی نسبت میری طرف کرے بلکہ اللہ تعالیٰ
کے نسخہ کی حکمت کے تحت مجھے بھلا دیا۔ چنانچہ علامہ عینیؒ بھی یہی کہہ رہے ہیں۔ کہ انکار نسیت کے اطلاق پر نہیں ہے البتہ اسباب نسیان

اختیار کرنے کی ممانعت ہے۔ سب سے احرف کی تفسیر سب لغات۔ سب قرأت سب احکام سے کی گئی ہے۔

ترجمہ۔ قرآن مجید کو ٹھہر ٹھہر کر

پڑھنے کے بارے میں۔

باب التَّوْتِيلِ فِي الْقُرْآنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوْتِيلِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا وَقَوْلُهُ
وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَمَا يَكُونُ
أَنْ يَهْدَى كَهَذَا الشَّعْرِ يُفَرِّقُ بِفَضْلِ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ
فَرَقْنَاهُ فَصَلَّنَاهُ.....

ترجمہ۔ ترتیل کا مطلب یہ ہوگا کہ تلاوت قرآن میں
جلدی نہ کرنی چاہئے۔

حدیث (۶۸۴) حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ...
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
فَقَالَ رَجُلٌ قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ الْبَارِحَةَ فَقَالَ هَذَا
كَهَذَا الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي لَأَحْفَظُ
الْقُرْآنَ أَلَيْسَ كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِي عَشْرَةَ
سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمٍ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو داؤد اہل فرماتے ہیں کہ ہم صبح
سویرے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے پاس گئے۔ تو ایک آدمی
نے بتلایا کہ میں نے گزشتہ رات مفصل کی تلاوت کی ہے جس پر
انہوں نے فرمایا۔ کہ یہ تو اشعار کی طرح جلدی جلدی پڑھنا ہوا
ہم نے تو جناب رسول اللہ ﷺ کی قرأت سنی ہے۔ اور مجھے وہ
ہم مثل سور تیس یاد ہیں جن کو جناب نبی اکرم ﷺ پڑھا کرتے
تھے۔ وہ اٹھارہ سور تیس مفصلات میں سے ہیں۔ اور دو آل حم
میں سے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ سور تین من آل حم کی یہ دو سورتیں دخان اور عم یس آلون مفصل کی اٹھارہ سورتوں میں

داخل نہیں ہیں۔ دوسرے عدد کا مفہوم معتبر نہیں ہوتا۔ لہذا ما سبق کے منافی نہ ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ سوال کا جواب ہے۔ کہ عنقریب گزرا ہے کہ مفصلات بیس سورتیں ہیں۔ یہاں پر اٹھارہ کہا گیا

ہے۔ دوسرے اس جگہ حم کو مفصل میں شمار کیا گیا ہے اس مقام پر انہیں مفصلات میں سے نکالا جا رہا ہے۔ تو جواب یہ ہے کہ عدد کا مفہوم
معتبر نہیں۔ معظم بیس ۲۰ ہیں۔ اور آل حم کا مطلب یہ ہے کہ وہ سورتیں جن کے اوائل میں حم آتا ہے۔ یا الف و لام جنس کا ہے کہ وہ
سورتیں جو جنس حواہم میں سے ہیں۔ اور علامہ قسطلانیؒ نے جواب یوں دیا ہے۔ کہ ثمان عشر حم وعم یس آلون کے علاوہ ہیں۔ اور سب پر
مفصل کا اطلاق تخطیاً ہے۔ اس طرح عشرون ۲۰ کہنا صحیح ہو گیا۔ ورنہ دخان مفصل میں سے نہیں ہے۔ اور ممکن ہے حضرت ابن مسعودؓ کی

تالیف کے مطابق سورہ جاثیہ مقدم ہو اور سورہ دخان مؤخر ہو۔ اور تالیف غیرہ میں دخان مقدم اور جاثیہ مؤخر ہے اور عشرون پر مفصل کا اطلاق تغلیباً ہو۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ لَاتُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ

کی تفسیر کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جبرائیل وحی لے کر آتے تھے۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ اپنی زبان اور ہونٹوں کو اس کے ساتھ ہلاتے رہتے تھے۔ جس سے آپؐ کو کوفت ہوتی تھی۔ اور یہ سختی آپؐ سے پہچانی جاتی تھی۔ تو اللہ تعالیٰ نے وہ آیت نازل فرمائی جو سورہ لا اقسام بیوم القیامت میں ہے۔ ترجمہ آیت کہ آپؐ جلدی جلدی وحی کو محفوظ کرنے کے لئے زبان کو نہ ہلایا کریں۔ اس کا جمع کرنا اور پڑھنا ہمارے ذمہ ہے۔ یعنی ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اسے آپؐ کے سینہ میں جمادیں۔ اور اس کا پڑھنا بھی ہمارے ذمہ رہا۔ پس جب ہم وحی کو پڑھیں اور آپؐ اس پڑھنے کی پیروی کریں۔ یعنی جب ہم اسے اتاریں تو آپؐ کان لگا کر سنیں۔ پھر اس کا بیان کرنا بھی ہمارے ذمہ ہے۔ یعنی ہمارے ذمہ ہے کہ ہم آپؐ کی زبان کے ذریعہ اس کو بیان کر ائیں۔ چنانچہ جب جبرائیل وحی لے کر آپؐ کے پاس آتے تو آپؐ سر جھکا کر بیٹھ رہتے۔ جب وہ چلے جاتے تو اللہ تعالیٰ کے وعدے کے مطابق آپؐ اسے پڑھ کر لوگوں کو سناتے۔

ترجمہ۔ قِرَاءَةُ كُفْهِجٍ كَرِطْهِنَا

کہ حرف حرف واضح ہو کر پڑھا جائے۔

ترجمہ۔ حضرت قتادہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت

انس بن مالکؓ سے جناب نبی اکرم ﷺ کی قرأت کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ آپؐ خوب کھینچ کھینچ کر پڑھتے تھے۔

حدیث (۴۶۸۵) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لَتَعْمَلَ بِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعَرِّفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِيهَا لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ..... إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأَهُ نَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ قَالَ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَنَا جِبْرَائِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ..

بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

حدیث (۴۶۸۶) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ

قَالَ قَتَادَةُ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَانَ يَمُدُّ مَدًّا.....

حدیث (۴۶۸۷) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلَ أَنَسَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ

ترجمہ۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہ حضرت انسؓ سے پوچھا گیا کہ جناب نبی اکرم ﷺ کی قرأت کیسے ہوتی تھی تو انہوں نے فرمایا کہ وہ مددالی ہوتی تھی۔ پھر انہوں نے خود پڑھ کر بتلایا بسم اللہ الرحمن الرحیم میں بسم اللہ کے حرف مد کو اشباع کے ساتھ پڑھتے یعنی جس حرف کے بعد الف۔ واذیاء ہو اس کو خوب اشباع یعنی واضح کر کے پڑھتے تھے۔ بسم اللہ میں لفظ جلالت سے میم کو مد کرتے پھر الرحمن کی میم کو خوب کھینچتے۔ پھر رحیم میں حاء کو کھینچ کر پڑھتے۔

ترجمہ۔ ترجیع کا مطلب ہر وہ تلاوت ہے جس میں خشوع اور تدبیر پایا جائے۔ گانے والوں کی گرگری نہ ہو۔ جو سرتال سے پڑھا جائے۔

باب التَّوَجُّعِ

حدیث (۴۶۸۸) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَغْفَلِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيْسَ يَقْرَأُ وَهُوَ يَرْجِعُ...

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مغفل فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو اپنی اونٹنی یا اپنے اونٹ پر جو آپ کو لیکر چل رہا تھا۔ سورۃ فتح یا سورۃ فتح کا کچھ حصہ پڑھتے ہوئے دیکھا جو نہایت نرم قراۃ تھی آپ ترجیع کے ساتھ قرأت کر رہے تھے۔ کہ آپ کی آواز لوٹ لوٹ کر معلوم ہوتی تھی اسلئے کہ آپ اونٹنی پر سوار تھے اس کے چلنے کی وجہ سے آواز میں ترجیع معلوم ہوتی تھی۔

ترجمہ۔ قرآن کو خوبصورت آواز سے پڑھنا چاہئے

باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ

حدیث (۴۶۸۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أَوْثِقْتُ مَرْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ خود جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اے ابو موسیٰ! تمہیں تو داؤد علیہ السلام کے خاندان کی آوازوں میں سے ایک خوبصورت آواز دی گئی ہے۔

تشریح از قاسمی۔ مزار سے حسن صوت مراد ہے جو بلا تکلف اور تصنع کے خوبصورتی سے ہو۔ آل دلدود میں آل لفظ مقم ہے جس سے مراد دلدود علیہ السلام ہیں۔ کیونکہ ان کے خاندان میں سے کسی کے حسن صوت کی خبر مشہور نہیں ہے۔ حضرت ابو موسیٰ کو لحن دلدودی عطا ہوا تھا۔ جس کی آپ تعریف فرما رہے ہیں۔

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جو

دوسرے سے قرآن مجید سننا پسند کرتا ہے۔

باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ

مِنْ غَيْرِهِ۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں مجھے جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مجھے قرآن پڑھ کر سناؤ۔ میں نے عرض کی کہ آپ پر تو قرآن اتارا گیا ہے آپ کو میں کیسے پڑھ کر سناؤں آپ نے فرمایا کہ میں چاہتا ہوں کہ کسی دوسرے سے میں قرآن مجید سنوں۔

حدیث (۴۶۹۰) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأُ عَلَى الْقُرْآنِ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي

ترجمہ۔ جس پر قرآن پڑھا جا رہا ہے وہ پڑھنے والے سے کہے تو بس رک جائیہ کہنا کیسا ہے

باب قَوْلَ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے مجھے فرمایا۔ کہ مجھ پر قرآن پڑھو۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! آپ پر اتارا گیا۔ اور میں آپ پر پڑھوں آپ نے فرمایا ہاں اسی طرح ہو گا۔ تو میں نے سورۃ نسا پڑھنی شروع کی جب میں آیت تک پہنچا جس کا ترجمہ یہ ہے کہ ہم ہر امت سے ایک گواہ لائیں گے۔ اور آپ کو آپ کی امت کے لوگوں کے خلاف گواہ لایا جائیگا۔ تو آپ نے فرمایا اب بس کرو کافی ہے۔ تو میں نے غور سے آپ کو دیکھا تو آپ کی دو آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔

حدیث (۴۶۹۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأُ عَلَى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ..

باب فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْرَؤْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ -

ترجمہ۔ کتنے عرصہ میں قرآن پڑھنا چاہئے۔ اللہ تعالیٰ کا
ارشاد ہے جس قدر آسانی سے چاہو قرآن مجید پڑھ لیا کرو۔

حدیث (۶۹۲) حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ قَالَ لِي
ابْنُ شُبْرَمَةَ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ
فَلَمْ أَحِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَتَّبِعُنِي
لَا حِدَ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ

ترجمہ۔ ابن شبرمہ فرماتے ہیں کہ میں نے غور کیا کہ
آدمی کو نماز میں کتنا قرآن پڑھنا کافی ہو گا۔ تو مجھے تین آیات نے
کم والی کوئی سورۃ نہ ملی۔ تو میں نے فیصلہ کیا کہ کسی شخص کے
مناسب نہیں کہ وہ تین آیات سے کم کی قرأت نماز میں کرے۔

حدیث (۶۹۳) وَقَالَ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي
مَسْعُودٍ وَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ النَّبِيَّ
ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ

ترجمہ۔ حضرت علقمہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو مسعود
انصاریؓ سے میری ملاقات اس وقت ہوئی جبکہ وہ بیت اللہ کا طواف
کر رہے تھے تو جناب نبی اکرم ﷺ کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ
جس شخص نے سورہ بقرہ کی آخری دو آیتیں ایک رات میں پڑھ لیں
وہ اسے قیام لیل سے کافی ہو جائیں گی۔ یا نماز میں کافی ہو جائیں گیں۔

حدیث (۶۹۴) حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرٍو قَالَ أُنْكَحِنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ
فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ نَعَمْ
الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يَفْتَشْ لَنَا
كَفًّا مُذَاتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ الْفَنِي بِهِ فَلَقِيتُهُ بَعْدَ فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ
قَالَ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ قَالَ كُلَّ لَيْلَةٍ
قَالَ صُمِّ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ
أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمُّ يَوْمًا

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ
میرے باپ نے ایک شریف خاندان کی عورت سے میری
شادی کرادی پس وہ مرد اپنی بہو سے اس کے خاوند کے متعلق
پوچھتے رہتے تھے۔ وہ کہتی کہ وہ آدمی تو بہت اچھا ہے۔ اس نے
ہمارا ہستر کبھی نہیں روندنا۔ یعنی ہمارے ساتھ لیٹا نہیں ہے۔ اور
جب سے ہم اس کے پاس آئے ہیں۔ اس نے کبھی ہمارے پہلو کو
نہیں ٹولا۔ یعنی جماع نہیں کیا۔ کثف سے ستر مراد ہے۔ جب
اسی حال پر ایک عرصہ گزر گیا تو میرے باپ نے جناب نبی اکرم
ﷺ سے اس کا تذکرہ کیا۔ آپؐ نے فرمایا اسے مجھے ملاؤ
اس کے بعد میری آپؐ سے ملاقات ہوئی تو آپؐ نے پوچھا

قَالَ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ
صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ
وَأَقْرَأَ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيْالٍ مَرَّةً فَلْيَتَنَّبِ قِيلَتْ رُخْصَةٌ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ إِنِّي كَبَرْتُ وَضَعُفْتُ
فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ الشُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ
بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرَأُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ
عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَايَمًا وَأَحْصَى
وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ
ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ثَلَاثٍ وَفِي
خَمْسٍ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ

روزہ نقلی کیسے رکھتے ہو۔ میں نے کہا ہر روز روزہ سے رہتا ہوں۔
فرمایا قرآن مجید کیسے ختم کرتے ہو۔ میں نے کہا ہر رات ایک ختم
کرتا ہوں۔ آپ نے فرمایا ہر مہینہ میں تین دن روزے رکھا کرو
اور ہر مہینے میں ایک ختم قرآن کیا کرو۔ میں نے کہا میں اس سے
زیادہ کی طاقت رکھتا ہوں۔ تو آپ نے فرمایا ہر ہفتہ میں تین دن
روزے رکھا کرو۔ میں نے کہا میں اس سے زیادہ کی طاقت
رکھتا ہوں۔ آپ نے فرمایا دو دن افطار کرو ایک دن روزہ رکھو۔
میں نے کہا میں اس سے زیادہ کی طاقت رکھتا ہوں۔ آپ نے فرمایا
پھر بہترین روزہ داؤد علیہ السلام کا رکھو۔ کہ ایک دن روزہ ہو
ایک دن افطار ہو اور ہر سات راتوں میں ایک مرتبہ قرآن ختم
کیا کرو۔ پس کاش! میں جناب رسول اللہ ﷺ کی رخصت اور
سہولت کو قبول کر لیتا۔ آج یہ حال ہے کہ اب میں عمر رسیدہ

ہو گیا۔ اور کمزور و ناتواں ہوں۔ چنانچہ وہ بعض گھروالوں پر دن کے وقت ساتواں حصہ قرآن کا پڑھتے۔ اور وہ حصہ جو رات کو پڑھتے اس کا
دن کے وقت دور کرتے۔ تاکہ رات کے وقت ان پر ہلکا رہے یعنی یاد رہے۔ اور جب قوت حاصل کرنا چاہتے تو کئی کئی دن افطار کرتے اور
انہیں شمار کرتے۔ پھر ان کے برابر روزے رکھتے۔ اس کو مکروہ سمجھتے ہوئے کہ کوئی ایسی چیز ان سے نہ چھوٹ جائے جس پر جناب نبی اکرم
ﷺ ان سے جدا ہوئے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ بعض حضرات نے تین دن میں بعض نے پانچ دن میں اور اکثر حضرات نے سات دن
میں قرآن مجید ختم کرنے پر اتفاق کیا ہے۔

حدیث (۶۹۵) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كَمْ
تَقْرَأُ الْقُرْآنَ . حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي
شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ حَتَّى قَالَ فَأَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ
وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ مجھے
جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ ہر ماہ میں ایک ختم قرآن
پڑھا کرو۔ میں نے کہا میں اپنے اندر طاقت زیادہ پاتا ہوں یہاں تک
کہ آپ نے فرمایا کہ ہر سات دن میں ختم قرآن پڑھا کرو اس سے
زیادہ نہ پڑھو۔

تشریح از قاسمی۔ امام نوویؒ نے فرمایا کہ اکثر علماء کا مسلک یہ ہے کہ مدت ختم قرآن میں کوئی تحدید نہیں ہے۔ یہ احوال اور اشخاص پر موقوف ہے۔ جو شخص علم و تدبر سے پڑھنا چاہے۔ اس لئے مستحب ہے۔ کہ اتنی مدت میں ختم کرے کہ اس کے مقصود تدبر و تفکر میں فرق نہ پڑے۔ اور جو شخص دین کے اہم معاملات یا مصالح المسلمین میں مشغول ہے۔ اس کے لئے اسقدر مستحب ہے کہ ان مہمات دین میں خلل نہ پڑے۔ اگر کسی کو ایسی اہم مصروفیت نہیں ہے۔ تو جس قدر زیادہ سے زیادہ قرآن پڑھ سکتا ہے پڑھ لے۔ یہاں تک کہ اکتانہ جائے۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ سال میں دو مرتبہ ختم قرآن بہتر ہے۔ کیونکہ مرض و فوات میں جبرائیل علیہ السلام نے دو مرتبہ آپؐ سے دو کیا ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ چالیس دن سے زیادہ ختم قرآن میں تاخیر نہ کرے۔ ملتقط من فتح الباری۔

ترجمہ۔ قرآن مجید پڑھتے وقت رونا کیسا ہے
اس بارے میں کیا حکم ہے۔

باب الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ مجھے قرآن پڑھ کر سناؤ میں نے کہا کہ آپؐ پر اتار دیا گیا ہے۔ تو آپؐ پر کیسے پڑھوں۔ آپؐ نے فرمایا کہ میری خواہش ہے کہ میں کسی دوسرے سے قرآن مجید سنوں۔ تو میں نے سورۃ نساء پڑھنی شروع کی جب اس آیت پر پہنچا جئنابک علیہ ہوا شہید! تو آپؐ نے فرمایا رک جلاؤ۔ میں کیا دیکھتا ہوں کہ آپؐ کی آنکھیں آنسو بہا رہی ہیں۔ ثابت ہوا کہ قرآن قرآن کے وقت رونا جائز ہے۔

حدیث (۴۶۹۶) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ قَرَأْتُ عَيْنِي تَذِيرُ خَانَ يَعْنِي تَسْقَحَانِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے مجھے فرمایا کہ مجھ پر قرآن پڑھو میں نے کہا آپؐ پر پڑھوں حالانکہ آپؐ پر قرآن اتار دیا گیا ہے۔ آپؐ نے فرمایا میں پسند کرتا ہوں کہ میں دوسرے سے قرآن مجید کو سنوں۔

حدیث (۴۶۹۷) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي

بَابُ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَاكَلَ بِهِ أَوْ فَخَرَبَهُ -

ترجمہ۔ جس نے قرآن سے ریاکاری کی یا اسے کھانے کا ذریعہ بنایا یا اس کے سبب فسق و فجور میں مبتلا ہوا۔

ترجمہ۔ حضرت علیؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو فرماتے سنا کہ آخری زمانہ میں ایسے لوگ آئیں گے نو عمر ہونگے بے وقوف عقلوں والے ہونگے۔ مخلوقات کی باتوں میں سے بہتر باتیں ان کی زبان پر ہوں گی۔ یعنی اللہ اور اس کے رسول کے کلام کو استعمال کریں گے۔ دین اسلام سے ایسے نکل جائیں گے۔ جیسے تیر نشانہ سے نکل جاتا ہے۔ ایمان انکی ہنسیوں سے نیچے نہیں اترے گا۔ پس جہاں بھی ان میں سے کوئی ملے تو ان کو قتل کر دو۔ کیونکہ جو شخص انہیں قتل کریگا قیامت کے دن وہ ثواب کا مستحق ہوگا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ تمہارے اندر ایسے لوگ ظاہر ہونگے جنکی نمازوں کے مقابلہ میں تم اپنی نمازوں کو حقیر اور کم درجہ سمجھو گے۔ اپنے روزوں کو ان کے روزوں کے مقابلہ میں اور اپنے دیگر اعمال کو ان کے اعمال کے مقابلہ میں بچ سمجھو گے۔ قرآن مجید پڑھیے جو انکی ہنسیوں سے آگے نہیں بڑھیگا۔ دین سے ایسے کورے نکل جائیں گے جیسے تیر اپنے نشانہ سے نکل جاتا ہے۔ اس کے پھل کو دیکھو گے اس پر کوئی چیز نظر نہیں آئیگی اس کی لکڑی کی طرف نظر کرو کچھ دکھائی نہیں دیگا۔ اس کے پر کو دیکھو اس پر بھی کچھ دکھائی نہ دے گا۔ اور تیر کے تانت کی جگہ میں دیکھنے والے کو شک گذرے گا۔ غرضیکہ کہیں

حدیث (۶۹۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ عَلِيُّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْإِنْسَانِ سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَإِنَّمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....

حدیث (۶۹۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ..... عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْفَرُونَ صَلَواتِكُمْ مَعَ صَلَواتِهِمْ وَصِيَامُكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلُكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقَدْجِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ.....

خون کا نشان دکھائی نہیں دیتا حالانکہ تیر شکار کے اندر سے ہو کر آیا ہے۔ ایسے ہی ان ریاکاروں کو دین سے کچھ حاصل نہیں ہو گا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ اس مؤمن کی مثال جو قرآن پڑھتا ہے اور اس پر عمل کرتا ہے سیب کی طرح ہے۔ جس کا ذائقہ اچھا ہے۔ اور خوشبو بھی اچھی ہے۔ اور وہ مؤمن جو نہ تو قرآن پڑھتا ہے اور نہ اس پر عمل کرتا ہے اس کھجور کی طرح ہے جس کا ذائقہ اچھا لیکن اس کی خوشبو نہیں ہے۔ اور اس منافق کی مثال جو قرآن پڑھتا ہے اس نازیب کی طرح ہے جسکی خوشبو تو اچھی ہے لیکن ذائقہ کڑوا ہے۔ اور اس منافق کی مثال جو قرآن مجید نہیں پڑھتا حظل (کوڑھے) کی طرح جس کا ذائقہ کڑوا اور خبیث ہے اور اس کی بو بھی کڑوی ہے۔

حدیث (۴۷۰۰) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرَةِ فَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَارِيحُ لَهَا وَمِثْلُ الْمَنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمَنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ.....

باب اِقْرَأْ وَالْقُرْآنَ مَا تَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ -

ترجمہ۔ قرآن مجید کو اس وقت تک پڑھتے رہو جب تک تمہارے دل مانوس ہوں اور جے رہیں

ترجمہ۔ حضرت جندب بن عبد اللہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا اس وقت تک قرآن مجید پڑھتے رہو جب تک تمہارے دل جڑے رہیں۔ پس جب اختلاف پیدا ہونے لگے تو اس سے اٹھ کھڑے ہو۔

حدیث (۴۷۰۱) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ... عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ

ترجمہ۔ حضرت جندبؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا۔ قرآن کو پڑھتے رہو جب تک اس پر تمہارے دل جڑے رہیں جب اختلاف پڑنے لگے تو اس سے اٹھ کھڑے ہو جاؤ حارثؓ نے اس کی متابعت کی حماد بن سلمہ نے اسے موقوف قرار دیا۔ مرفوع نہیں کہا۔ منذر نے بھی اسے جندب کا قول قرار دیا۔ حدیث مرفوع نہیں کہا اور ابن عون نے

حدیث (۴۷۰۱) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ تَابَعَهُ الْحَارِثُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدُبٌ أَصَحُّ
 اے حضرت عمر کا قول قرار دیا لیکن زیادہ صحیح اور اکثر جندب ہے
 اور حدیث بھی مرفوع ہے۔ جب کہ خود ان سے مروی ہے۔
 وَأَكْثَرُ.....

تشریح از قطب گنگوہی - خلاصہ یہ ہے کہ اس حدیث کے مرفوع اور موقوف ہونے میں اختلاف ہے۔ پھر یہ کہ اگر
 موقوف ہے تو حضرت عمرؓ پر موقوف ہے یا جندب کا قول ہے۔

تشریح از شیخ زکریا - قطب گنگوہی کا فائدہ بیان کردہ واضح ہے۔ کیونکہ پہلی روایت مرفوع ذکر ہوئی۔ پھر امام بخاریؒ نے
 منبہ سے اسے موقوفاً نقل کیا کہ یہ جندب کا قول ہے۔ مرفوع حدیث نہیں ہے۔ پھر ابن عون نے اسے حضرت عمرؓ کا قول قرار دیا ہے۔
 امام بخاریؒ فیصلہ فرماتے ہیں کہ روایت حضرت جندب کی ہے یہی صحیح ہے۔ اور اکثر کا قول یہی ہے۔ اور رفع کرنے والے ثقات اور حفاظ ہیں
 خلاف روایت ابن عون کے جو شاذہ ہے۔ اس کا کوئی متابع نہیں ہے۔

حدیث (۴۷۰۳) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ
 ﷺ خَلَا فَهَا أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ فَقَالَ كِلَا كَمَا مُحْسِنٌ فَأَقْرَأْ أَكْبَرُ عِلْمِي
 قَالَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ.....
 ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے
 ایک آدمی کو سنا جو ایک آیت ایسے طریقہ پر پڑھ رہا تھا۔ کہ
 انہوں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے اس کے خلاف سنا تھا۔ تو
 میں نے اس کا ہاتھ پکڑا اور جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں
 لے آیا۔ آپؐ نے فرمایا تم دونوں ٹھیک ہو دونوں اسی طرح پڑھا
 کرو۔ میرا غالب گمان ہے کہ آپؐ نے یہ بھی فرمایا کہ بیشک

تم سے پہلے لوگوں نے کتاب اللہ میں اختلاف کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کو ہلاک کر دیا یا اس اختلاف نے انہیں تباہ کر دیا۔

تشریح از قاسمی - یعنی جیک اہل قرآنہ کے قلوب میں الفت رہے تو پڑھتے رہو۔ جب اختلاف پیدا ہونے لگے تو جھگڑا
 نہ کرو اٹھ کھڑے ہو جاؤ۔ ابن جوزیؒ فرماتے ہیں کہ صحابہ کرام کا اختلاف قرأت اور لغات میں تھا جن کو اختلاف چھوڑ دینے کا حکم ہوا۔
 تاکہ ایک دوسرے کی قرأت کا انکار نہ کری بیٹھیں جو اللہ تعالیٰ کے منزل کے انکار پر منتج ہو گا۔ اور آپؐ نے دونوں کو محسن کہہ کر رفع نزاع
 کر دیا۔ غالباً اسی کے باعث امام بخاریؒ ابن مسعودؓ کی روایت کے بعد لائے ہیں کہ اختلاف نہ ہو۔ قرأت اور لغات سب برحق ہیں۔ ان کو دو
 نزاع نہ بناؤ واللہ اعلم بالصواب۔

کِتَابُ النِّكَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ

حدیث (۴۷۰۴) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالَوْهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصْلَى اللَّيْلِ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزُّ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا اللَّهُ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَاتَّقَاكُمْ لَهُ لِكَيْتِي أَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَصْلَى وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي.....

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ تین لوگ حضرت نبی اکرم ﷺ کی ازواج مطہراتؓ کے گھروں کی طرف آئے جو جناب نبی اکرم ﷺ کی عبادت کے متعلق سوال کر رہے تھے۔ جب انہیں بتلایا گیا تو گویا کہ انہوں نے اسے بہت ہی قلیل سمجھا پھر کہنے لگے ہم لوگ نبی اکرم ﷺ کا کیا مقابلہ کر سکتے ہیں آپ کے تو اگلے پچھلے سب گناہ معاف ہو چکے ہیں۔ تو ان میں ایک نے اپنا پروگرام بتایا کہ میں توبہ سے ہمیشہ ساری رات نماز پڑھنے میں گزار دوں گا۔ دوسرا بولا کہ میں توبہ زندگی بھر روزے رکھوں گا بالکل افطار نہیں کروں گا۔ تیسرا بولا کہ میں تو عورتوں سے الگ تھلک ہوں گا۔ میں کبھی شادی نہیں کروں گا۔ جب جناب رسول اللہ ﷺ کو اس کی اطلاع ہوئی تو آپ ان کی طرف تشریف لائے۔ فرمایا کہ تمہیں لوگ ہو جنہوں نے اس اس طرح کہا ہے۔ سنو! خبردار میں تم میں سے سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ سے ڈرنے والا ہوں۔ اور تم سب سے زیادہ پرہیزگار

ہوں۔ لیکن میں روزہ بھی رکھتا ہوں۔ افطار بھی کرتا ہوں۔ نماز بھی پڑھتا ہوں اور سوتا بھی ہوں اور عورتوں سے شادی بھی کرتا ہوں۔ پس جس شخص نے میرے طریقہ سے بے رغبتی کی وہ میرے میں سے نہیں ہے۔

تشریح از قاسمی۔ امام بخاری نے ترغیب النکاح کے ترجمہ کے ذیل میں فانکحوا ما طاب لکم الایۃ آیت قرآنی لائے ہیں

ترغیب نکاح پر استدلال اس طرح ہوگا۔ کہ جب فانکحو امر ہے جو کم از کم نذوب اور استحباب کے لئے ضروری ہوتا ہے۔ لہذا نذوب سے ترغیب نکاح ثابت ہوئی۔ ثلث رھط میں رھط کا لفظ تین نفر سے نو تک کے لئے ہوتا ہے۔ وہ تین حضرات حضرت علی ابن ابی طالبؓ اور حضرت عبداللہ بن عمرؓ و ابن العاصؓ اور عثمان بن مظعونؓ تھے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لقالوہا ۵۷۔ یعنی اپنے بارے میں انہوں نے اس عبادت کو قلیل سمجھا اگرچہ جناب نبی اکرم ﷺ کے لئے یہ عبادت کثیرہ تھی۔ ان حضرات کا خیال تھا کہ طاعت احکام الہی بقدر ضرورت ہوتی ہے۔ عبادت سے مقصود مغفرت ہے۔ جب آپؐ کے سب گناہ معاف ہو چکے۔ تو ضرورت کم ہوئی۔ لہذا قلیل عبادت بھی کافی ہوگی۔ اسی انشاء ۵۷۔ جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ عبادت کی ضرورت محض مغفرت کے لئے نہیں ہے۔ بلکہ دار و مدار تو خشیت الہی پر ہے جو انہی کی زیادہ ڈرنے والا ہوگا وہ طاعت کا زیادہ محتاج ہوگا۔ بایں ہند گناہ بھی ہر شخص کے مرتبہ کے موافق ہوتے ہیں۔ حسنات الابوار سینات المقربین نیک لوگوں کی نیکیاں نزدیکیوں کی برائیاں شمار ہوتی ہیں کہ نزدیکان راتیں بوجہ جیرانی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لقالوہا حافظ فرماتے ہیں کہ ان میں سے ہر ایک نے یہی سمجھا کہ یہ عبادت تھوڑی ہے۔ دوسرے ہم آپکے مرتبہ کو کیسے پہنچ سکتے ہیں۔ آپؐ تو عظمیٰ ہوئے ہیں۔ جو شخص اس مرتبہ کا نہ ہو اسے عبادت میں مبالغہ کرنا چاہئے۔ لیکن جناب رسول اللہ ﷺ نے جواب دیا کہ یہ لازم نہیں ہے۔ اخشاکم سے اشارہ ہے کہ دار و مدار خشیت الہی پر ہے۔ مقام ربوبیت کے مد نظر مقام عبودیت حاصل کیا جائے۔ جیسا حدیث عائشہؓ میں ہے افلا اکون عبد اشکوراً تو مقام عبودیت کا تقاضا ہے کہ رسالت نبین کے معاف کے مطابق عبادت کی جائے دوسری وجہ یہ ہے کہ عبادت میں تشدید کرنے والا آخر آگیا جائیگا جس کے نتیجے میں عبادت چھوٹ جائیگی لیکن میانہ روی سے عبادت کرنے والے کو دوام حاصل ہوگا۔ اور خیر العمل مادیم علیہ بہتر عمل وہ ہے جس میں مداوم و ہمیشگی ہو۔ فی کل مرتبۃ یحسبھا چنانچہ حسنات الابوار سینات المقربین مشہور مقولہ ہے۔ اور قطب گنگوہیؒ نے فرمایا کہ ظلم کے مطابق بدلہ لینا جائز ہے۔ لیکن اچھا ہے کہ معاف کر دے۔ بدی سے بدی سہل باشد جزا۔ اگر مردی احسن الی من اساء۔ کہ برائی کا بدلہ برائی سے دینا آسان ہے لیکن اگر برائی والے کو معاف کر دو تو یہ جو انمردی ہوگی۔ امام رازیؒ نے لیغفر لك اللہ ماتقدم من ذنبك و ماتاخر پر اشکال کے کئی جوابات دئے ہیں۔ احسن اور افضل جواب یہ ہے کہ ذنب سے مراد ترك الافضل والاكمل والاولی والاجزای تو جب آنحضرت ﷺ کو ترک اولی پر عتاب ہوا تو اس پر ذنب کا اطلاق صحیح ہوگا۔ اور جب اخشی الناس و اتقوا الناس عبادت کا محتاج ہے تو ہم گناہ گاروں کو عبادت کی زیادہ احتیاجی ہے لیکن اللہ تعالیٰ کی شفقت اور رحمت ہے کہ آپؐ نے ہر عبادت میں اعتدال پر رہنے کا حکم دیا تاکہ ہندہ آگناہ نہ جائے ان اللہ لایملوا حتی تملوا اللہ تعالیٰ تک نہیں پڑتے یہاں تک کہ تم تنگ نہ پڑ جاؤ۔

تشریح از قاسمیؒ۔ فتح الباری میں ہے کہ سنت سے مراد طریقہ ہے۔ اور رغبت عنہ سے اعراض یعنی ترک طریقہ نبویؐ

مراد ہے لیس منی یعنی وہ میری اتباع میں سے نہیں ہے۔ اور بعض نے لیس منی اولیس علی ملتی تو اس کا اعتقاد معصی الکفر ہوگا۔

حدیث (۴۷۰۵) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَبْرٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى قَالَتْ يَا بَنُ أَخْتِي الْيَتِيمَةُ أَكُونُ فِي حَنْجَرٍ وَلَيْهَا فِرْعَبٌ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةٍ صَدَقَها فَهَؤُلَاءِ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُمْ فَيُكْمِلُوا الصِّدَاقَ وَأَمْرًا بِالنِّكَاحِ مَنْ سَوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ.....

ترجمہ۔ حضرت عروہ ؓ نے حضرت عائشہ ؓ سے اللہ تعالیٰ کے اس قول کے متعلق سوال کیا۔ ترجمہ اگر تمہیں یتیم لڑکیوں کے بارے میں خطرہ ہو کہ ان سے عدل و انصاف نہیں کر سکو گے۔ پھر دوسری عورتوں سے نکاح کر لو جو تمہیں اچھی لگیں..... فرمایا اے میرے بھانجے! یتیم لڑکی اپنے وارث کی پرورش میں ہوتی تھی۔ جو اس کے مال اور خوبصورتی کی وجہ سے اس سے نکاح کرنے کی رغبت رکھتا تھا لیکن چاہتا یہ تھا کہ اس یتیم سے نکاح کم حق مرہ پر ہو جائے۔ تو انہیں روک دیا گیا۔ کہ ان سے نکاح نہ کرو البتہ اگر ان سے عدل و انصاف

کرتے ہوئے اسے پورا حق مراد اکیا جائے تو پھر ان سے نکاح کی اجازت ہے۔ ورنہ ان کے سوا دوسری عورتوں سے نکاح کرنے کا حکم ہوا بہر حال انکی حق تلفی نہ ہونے پائے۔

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةُ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ --

ترجمہ۔ باب نبی اکرم ﷺ کا یہ ارشاد کہ جو شخص تم سے نکاح کرنے کی طاقت رکھتا ہے اسے ضرور شادی کر لینی چاہئے اس لئے کہ یہ نکاح انسان کی آنکھ کو غیر محرم سے روکنے والی اور شر مگاہ کی حفاظت کرنے والا ہے۔ کیا جس کو نکاح کی حاجت نہیں اس کے لئے شادی کرنا ضروری ہے۔

حدیث (۴۷۰۶) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عُلْقَمَةَ قَالَتْ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمَنَّا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَخَلَا فَقَالَ عُثْمَانُ هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ترجمہ۔ حضرت علقمہ تابعی فرماتے ہیں کہ میں حج کے موقع پر حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ اپنے استاد کے ہمراہ تھا کہ منی کے مقام پر حضرت عثمانؓ کی ان سے ملاقات ہو گئی جنہوں نے ان سے کہا اے ابو عبد الرحمن مجھے تم سے ایک کام ہے چنانچہ دونوں تنہائی میں چلے گئے۔ تو حضرت عثمانؓ نے

فرمایا اے ابو عبد الرحمن! کیا تم چاہتے ہو کہ ایک نوجوان لڑکی سے تمہاری شادی کر دی جائے۔ جو تمہیں تمہارے معمولات یاد دلاتی رہے۔ حضرت عبد اللہ کو اس کی ضرورت نہیں تھی تو انہوں نے میری طرف اشارہ کیا فرمایا اے علقمہ جب میں آپ کے پاس پہنچا تو وہ فرما رہے تھے کہ اگر آپ یہ فرما رہے ہیں تو جناب نبی اکرم ﷺ نے ہمیں فرمایا تھا کہ اے نوجوانوں کے گروہ جو شخص تم میں سے نکاح کرنے کی طاقت رکھتا ہے اسے

فِي أَنْ تَزَوَّجَكَ بِكَرًا تَذَكَّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَى فَقَالَ يَا عَلْقَمَةُ فَاَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَّا لَيْتُنِي قُلْتُ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ لَهُ رِجَاءً.....

ضرور شادی کرنی چاہئے۔ اور جس کو طاقت نہیں ہے وہ ہر روز رکھے کیونکہ روزہ اس کے لئے خفیہ کر دینا ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ نکاح کے لغوی اور شرعی معنی میں اختلاف ہے۔ جس کو میں نے اوجز المسالک میں بطور تفصیل سے

بیان کیا ہے۔ کلام عرب میں نکاح کے اصلی معنی وطی اور جماع کے ہیں۔ لیکن وجالی کہتے ہیں کہ عقد اور وطی دونوں کے لئے کلام عرب میں استعمال ہوتا ہے۔ فقہاء فرماتے ہیں کہ حقیقی معنی عقد کے ہیں اور وطی مجازی معنی ہیں حنفیہ کے نزدیک اصل وطی کے معنی ہیں اور عقد کے معنی مجازی ہیں۔ اور تیسرا مسلک یہ ہے کہ دونوں معنی میں اشتراک ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ کوئی عبادت ایسی نہیں جو آدم سے لیکر آج تک چلی آ رہی ہے۔ حتیٰ کہ جنت میں بھی مشروع ہوگی۔ وہ ایمان اور نکاح ہے۔ بنا بریں اہل ظواہر کے نزدیک نکاح فرض عین ہے۔ ائمہ اربعہ کے نزدیک عند التوقان یعنی شدت خواہش کے وقت واجب ہے۔ ویسے سہہ مؤکدہ ہے۔ اس لئے امام بخاریؒ نے یہ ترجمہ باندھ کر اشارہ کر دیا۔ کہ نکاح سنت ضرور ہے جسے حاجت نہ ہو وہ نہ کرے تو کوئی حرج نہیں۔ جیسے عبد اللہ بن مسعودؓ نے اپنی بے رغبتی دکھائی اور نوجوان علقمہ کے لئے سفارش فرمائی۔ نیز اروایت سے معلوم ہوا کہ نوجوان لڑکی سے شادی نشاط اور قوت کا باعث ہے۔ جس پر تجربہ شاہد ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ کو حضرت عثمانؓ نے خستہ حالت میں دیکھا تو خیال آیا کہ نوجوان بیوی کے نہ ہونے کی وجہ سے یہ خستہ حالی ہے۔ لیکن ابن مسعودؓ نے اس پیشکش کو اپنے مشاغل علمی کی وجہ سے ٹھکرا دیا۔ بہر حال اس سے ترغیب نکاح ضرور واضح ہوئی۔ وجاء کے اصلی معنی خصیتین کو کوٹ دینے کے ہیں۔ یہاں خفی ہو نامراد ہے۔ ایک دور روزے کسر شہوت کے لئے کافی نہیں بلکہ روزہ التزام شہوت توڑنے کا موجب بن جاتا ہے۔

ترجمہ۔ جو شخص نکاح کے لوازمات کی طاقت نہیں رکھتا نان نفقہ مہر ادا نہیں کر سکتا وہ روزے رکھے

باب مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ ہم نوجوان لڑکے تعلیم حدیث کے لئے آنحضرتؐ نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ رہتے تھے۔ ہمارے پاس مال و اسباب کچھ نہیں تھا۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے ہم سے فرمایا کہ اے نوجوانوں کی جماعت! جو شخص تم میں سے نکاح کے لوازمات کی طاقت رکھتا ہے وہ ضرور شادی کرے اس لئے کہ یہ نکاح آنکھ کو نیچے رکھنے والا اور شر مگاہ کی حفاظت کرنے والا ہے۔ اور جو شخص اس کی طاقت نہیں رکھتا تو اسے بالاتر از روزے رکھنے چاہئیں۔ کیونکہ یہ اس کے لئے شہوت کو توڑنے والا وجہ ہے۔

باب کَثْرَةِ النِّسَاءِ

حدیث (۴۷۰۷) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَحْدُ شَيْئًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالْصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ.....

ترجمہ۔ حضرت عطاء بن الحاح تابعی فرماتے ہیں کہ سرف کے مقام پر حضرت میمونہؓ کے جنازہ میں ہم لوگ حضرت ابن عباسؓ کے ہمراہ حاضر تھے تو ابن عباسؓ نے فرمایا کہ یہ حضرت میمونہؓ جناب نبی اکرم ﷺ کی بیوی ہے پس تم لوگ جب ان کے جنازہ کو اٹھاؤ تو نہ تو اسے ہلانا اور نہ ہی پریشان کرنا کہ ادھر ادھر لئے پھر و بلکہ نرمی سے لے چلو۔ کیونکہ یہ آپؐ کی موت کے بعد بھی بیوی ہے جو افق کی مستحق ہے۔ ویسے آپؐ کی نوبیویاں تھیں ان میں سے آٹھ کیلئے آپؐ باری مقرر کرتے تھے۔

ان میں سے ایک حضرت سودہؓ کی باری نہیں آتی تھی کیونکہ انہوں نے اپنی باری حضرت عائشہؓ کو ہبہ کر دی تھی۔ تو جب آنحضرت ﷺ ان کے حقوق کا لحاظ کرتے تھے تو ہمیں بھی ازواج مطہرات کے حقوق کا لحاظ کرنا چاہئے ان میں سے تعظیم اور تکریم ہے جس پر ارفقوا کا جملہ دلائل کرتا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ ایک ہی رات میں اپنی بیویوں سے ہمستر ہوتے تھے۔ جبکہ آپؐ کی نوبیویاں تھیں۔

حدیث (۴۷۰۹) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ.....

باب قَالَ لِي خَلِيفَةُ اَنْ اَسَاحَدَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

حدیث (۴۷۱۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً.....

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے میرے سے پوچھا کیا تم نے شادی کر لی ہے میں نے کہا نہیں آپؓ نے فرمایا شادی ضرور کرو اسلئے کہ اس وقت کا بہترین آدمی وہ ہے جس کی بیویاں زیادہ ہوں آنحضرت ﷺ کی

ازواج مطہرات درج ذیل ہیں۔ سودہؓ، عائشہؓ، حفصہؓ، ام سلمہؓ، زینب بنت جحشؓ، ام حبیبہؓ، جویریہؓ، صفیہؓ، میمونہؓ۔

تشریح از قاسمیؒ۔ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت میمونہؓ کی فضیلت دو طرح سے ثابت فرمائی ایک رتبہ تو یہ کہ وہ آنحضرت ﷺ کی زوجہ تھیں۔ دوسرا یہ کہ آپ ان ازواج میں سے تھیں جنکی باری مقرر ہوتی تھی گویا کہ وہ مرغوب فحشا تھیں۔ اور نوکا عدد ذکر کر کے کثرت تو ثابت کر دی لیکن یہ آپ کے خصائص میں سے ہے امت کے لئے چار سے زائد بیویوں کو بیک وقت جمع کرنا جائز نہیں ہے۔

ترجمہ۔ جو شخص ہجرت یا کوئی اور نیک عمل محض کسی عورت سے نکاح کرنے کے لئے کرتا ہے تو جو اس کی نیت ہے اس کے مطابق جزا ملے گی۔

باب مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمَلَ خَيْرًا لِّتَزْوِجَ امْرَأَةً فَلَهُ مَا نَوَى

حدیث (۴۷۱۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.....

ترجمہ۔ حضرت عمر بن الخطابؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا عمل کا ثواب نیت کے مطابق ہوگا۔ کیونکہ ہر آدمی کے لئے وہی کچھ ہے جس کی اس نے نیت کی ہے پس جس شخص کی ہجرت اللہ اور اس کے رسول کے لئے ہے تو اس کو نیت کے مطابق اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے ہجرت کرنے کا ثواب ملے گا اور جس کی ہجرت دنیا حاصل کرنے کے لئے یا کسی عورت سے نکاح کرنے کے لئے ہے

تو اس کی ہجرت کا ثواب بھی اسی کے مطابق ہوگا۔ جس نیت سے اس کی طرف ہجرت کی ہے۔

تشریح از قاسمیؒ - حافظؒ نے فرمایا کہ ترجمہ میں دو چیزیں تھیں ہجرت اور عمل خیر حدیث سے ہجرت کو ثابت کیا اور عمل خیر کو استنباط کیا کیونکہ ہجرت بھی عمل خیر ہے۔

ترجمہ - کسی ایسے تنگدست سے شادی کر دینا جس کے پاس قرآن اور اسلام ہے اس بارے میں حضرت سہلؓ کی روایت جناب نبی اکرم ﷺ سے مروی ہے۔

باب تَزْوِیجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ
وَالِإِسْلَامُ فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ - حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ جہاد میں جاتے تھے ہمارے ساتھ عورتیں نہیں ہوتی تھیں۔ ہم نے نہایا رسول اللہ! کیا ہم لوگ خاصی نہ ہو جائیں تاکہ زنا سے محفوظ رہیں آنحضرت ﷺ نے ہمیں اس سے روک دیا۔

حدیث (۴۷۱۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَغْزُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي
فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ.....

تشریح از قاسمیؒ - امام بخاریؒ نے اس ترجمہ کو دو احادیث سے ثابت کیا ہے۔ حضرت سہل بن سعدؓ کی روایت میں تو صراحت ہے کہ محض حفظ قرآن کے سبب اس واہبہ کو تیرے ملک میں دیتا ہوں۔ حضرت ابن مسعودؓ کی روایت سے اس طرح استدلال کیا کہ جب آپؐ نے اختصار سے روک دیا۔ حالانکہ وہ لوگ عورتوں کی طرف محتاج تھے اور یہ بھی ضروری ہے کہ یہ حضرات قرآن مجید کے حافظ تھے تو تزویج المعسر بما معهم من القرآن ثابت ہوئی۔ تو حدیث سے ترجمہ نصاً اور دوسرے استدلالاً ثابت ہوا۔

ترجمہ - کسی آدمی کا اپنے بھائی سے یہ کہنا کہ دیکھو میری دو بیویوں میں سے جو تمھیں پسند آئے میں تمھاری خاطر اس سے اتر جاؤں یعنی تمھارے لئے اسے طلاق دے دوں حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ اسے روایت کرتے ہیں۔

باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ
أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِئْتَ حَتَّى أُنْزِلَ لَكَ
عَنْهَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍؓ -

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ ہجرت کر کے مدینہ آئے تو جناب نبی اکرم ﷺ نے ان کے اور حضرت سعد بن الربیع انصاریؓ کے درمیان بھائی چارہ قائم کر دیا انصاری کے پاس دو بیویاں تھیں تو انہوں نے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ سے پیشکش کی کہ ان کے اہل اور مال کو نصف نصف کر لو۔ حضرت عبدالرحمنؓ یوں لے اللہ تعالیٰ تمہارے مال میں تمہارے لئے برکت پیدا کرے مجھے تو بازار کا راستہ بتلاؤ۔ چنانچہ وہ بازار تشریف لائے کچھ پیڑ اور کچھ گھی میں انہیں نفع ہوا۔ چند دن کے بعد جناب نبی اکرم ﷺ نے انہیں دیکھا کہ زرد رنگ کی خوشبو کے ان پر نشانات ہیں۔ فرمایا ابو عبدالرحمن مبارک ہو یہ کیسا رنگ ہے۔ فرمایا کہ میں نے ایک انصاری عورت سے شادی کی ہے۔ پوچھا اسے مر کیا دیا ہے فرمایا کھجور کی کٹھلی کے وزن کے برابر سونا دیا ہے۔ فرمایا اگرچہ ایک بھری ہو دلیمہ ضرور کرو۔ کئی بار یہ حدیث گزر چکی ہے۔

ترجمہ۔ الگ تھلگ مجر در ہنا اور خُصی ہونا مکروہ ہے

ترجمہ۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت عثمان بن مظعونؓ پر الگ تھلگ مجر در بنے کو رد کر دیا اگر آپؐ اسے اسکی اجازت دے دیئے تو ہم اکثر طالب علم خُصی ہو جاتے۔

حدیث (۴۷۱۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَاتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَصْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهْمُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً قَالَ فَمَا سَقَتْ قَالَ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ أَوْلِمَ وَلَوْ شِئَاةً.....

باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ

حدیث (۴۷۱۴) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَدِنَ لَهُ لَا خِصْيَانًا.....

تشریح از قاسمیؒ۔ بظاہر جواب یہ ہونا چاہئے تھا کہ لو اذن له للتبتل لیکن تبتل کا مبالغہ خصا میں ہے۔ کہ ہم سرے سے بناء کو ہی ختم کر دیتے نہ رہے بانس نہ بے بانسری۔ کیونکہ وجود شموۃ تبتل کے منافی ہے۔ لہذا اخصاء ہی متعین ہوا۔ تاکہ مطلوب حاصل ہو جائے چنانچہ اخصاء کے باوجود جانوروں میں شموۃ باقی رہتی ہے۔ اخصاء سے ممانعت کی حکمت یہ معلوم ہوتی ہے۔ کہ مقصد شریعت کا

تکثیر نسل ہے۔ تناکحوا و تناسلوا ارشاد نبوی ہے۔ اختصاء سے مسلمان قلیل ہو جائینگے۔ کفار کی کثرت ہوگی۔ اور بعثت محمدیہ کے خلاف ہے۔ بتائیں اختصاء سے منع فرمادیا۔ جلق وغیرہ بھی اسی میں داخل ہیں۔

حدیث (۴۷۱۵) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ لَقَدَرَدَّ ذَلِكَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلُ لَأَخْتَصَمْنَا.

ترجمہ۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت عثمان بن مظعونؓ پر تبتل کو رد کر دیا۔ اگر آپ انہیں تجرد کی زندگی بسر کرنے کی اجازت دے دیتے تو ہم خفی ہو جاتے۔

حدیث (۴۷۱۶) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَنَا شَيْءٌ فَقُلْنَا لَإِنِ اسْتَخِصِنِي فَفَهَانَا عَنْ ذَلِكَ لَمْ رَخَّصْ لَنَا أَنْ نَنِكَحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ جہاد کے لئے جاتے تھے۔ جبکہ ہمارے پاس کچھ مال و متاع نہیں ہوتا تھا ہم نے عرض کی کیا ہم لوگ خفی ہو کر نامرد نہ ہو جائیں آپ نے ہمیں اس سے منع فرمادیا۔ پھر آپ نے ہمیں اجازت دے دی کہ ہم عورت سے ایک کپڑے کے عوض بھی نکاح کر سکتے ہیں۔ پھر یہ آیت پڑھی ترجمہ آیت اے ایمان والو! اللہ تعالیٰ کی حلال کردہ پاکیزہ چیزوں کو حرام قرار نہ دو اور حد سے آگے نہ بڑھو بیٹھک اللہ تعالیٰ حد سے آگے بڑھنے والوں کو پسند نہیں کرتے۔

حدیث (۴۷۱۷) قَالَ أَصْبَغُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْغَنَتَ وَلَا أَجِدُ مَا تَزَوُّجُ بِهِ الْيَسَاءَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرَّ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ میں ایک نوجوان آدمی ہوں مجھے اپنی ذات پر زنا کا خطرہ ہے۔ اور میں اس قدر مال نہیں رکھتا کہ میں اس سے عورتوں سے نکاح کروں آپ خاموش رہے پھر میں نے اسی طرح کہا آپ پھر بھی خاموش رہے میں نے تیسری بار اسی طرح کہا آپ خاموش رہے چوتھی بار جب میں نے ایسا کہا تو آپ نے فرمایا اے ابو ہریرہؓ جس تقدیر سے تم ملاقی ہونے والے ہو اس پر قلم خشک ہو گیا اس پر خواہ تم خفی ہو یا خفی ہونا چھوڑ دو۔ اور بعض نسخوں میں اختصاء کا لفظ ہے جس کا معنی وہی خفی ہونا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ لائحہ عمل تہلیل اور اختصاء کی حرمت پر آیت کریمہ کی دلالت ظاہر ہے کیونکہ ان دونوں صورتوں میں تحریم طہیات لازم آتی ہے۔ کہ پاکیزہ حلال چیزوں کو اپنے اوپر حرام کر لیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ بظاہر اس حدیث ابن مسعودؓ سے نکاح متعہ کا جواز معلوم ہوتا ہے۔ جس کا بعض لوگوں نے یہ جواب دیا کہ شاید نسخ نکاح متعہ کا حکم ان کو نہ پہنچا ہو۔ جب حکم معلوم ہو گیا تو انہوں نے نکاح متعہ کو چھوڑ دیا۔ قطب گنگوہیؒ نے جو تقریر فرمائی ہے اس کی بنا پر اس جواب دینے کی ضرورت ہی نہیں رہتی۔ خلاصہ تقریر شیخ کا یہ ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ آیت کریمہ سے نہی عن الاختصاء پر دلیل قائم کر رہے ہیں۔ کیونکہ اختصاء میں ہمیشہ ہمیشہ کے لئے تحریم ازدواج ہے۔ جو طہیات ہیں۔ لم اخص لنا یہ جملہ معترضہ ہے اس کا اختصاء سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ اور سورۃ مائدہ کی تفسیر میں شیخؒ فرما چکے ہیں کہ اس آیت سے اختصاء کی نہی ثابت ہوتی ہے۔ اور حاشیہ پر تحریر فرمایا کہ اس آیت کا نزول اختصاء کے بارے میں ہے۔

تشریح از قاسمی۔ اس میں تہدید ہے کہ تم کچھ کرو یا نہ کرو تقدیر الہی نافذ ہو کر رہے گی۔ خلاصہ یہ ہوا کہ جمیع امور ازل تقدیر الہی میں طے ہو چکے ہیں۔ فحسی ہونا نہ ہونا دونوں برابر ہیں تقدیر نے ضرور واقع ہونا ہے۔

ترجمہ۔ کنواری لڑکیوں سے نکاح کرنا ابن ابی ملیحہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت عائشہؓ سے فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے تمہارے بغیر کسی اور کنواری لڑکی سے نکاح نہیں کیا۔

باب نِكَاحِ الْإِبْكَارِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ لَمْ يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بَكْرًا غَيْرَكَ۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے کہا یا رسول اللہ! بتلائیے اگر ایک وادی میں آپ کا پڑاؤ ہو جس میں کچھ درخت ایسے ہیں جن سے کھایا جا چکا ہے۔ اور آپؐ آیا درخت پائیں جس سے کچھ بھی نہیں کھایا گیا۔ تو کون سے درخت میں آپؐ اپنا اونٹ چرنے کے لئے چھوڑینگے۔

حدیث (۴۷۱۸) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتُ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدْتُ شَجَرًا لَمْ يُوَكَّلْ مِنْهَا فَنِي أَتِيهَا تَرَوَعُ

آپؐ نے فرمایا اسی کے اندر جس سے کچھ بھی نہ کھایا گیا۔
اس مثال سے ان کا معنی یہ تھا کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے
ان کے سوال اور کسی باکرہ عورت سے شادی نہیں کی۔

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تم مجھے خواب میں دو مرتبہ دکھائی گئی
ہو۔ کیا دیکھتا ہوں کہ ایک آدمی تجھے ریشم کے ایک ٹکڑے میں
اٹھائے ہوئے ہے۔ مجھے کہتا ہے کہ یہ تیری بیوی ہے اس کو
کھول کر دیکھو تو کیا دیکھتا ہوں کہ وہ تم ہی ہو۔ میں نے دل میں کہا
کہ اگر یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے تو ضرور ہو کر رہے گا۔
ان یکن من عند اللہ یقین کو شک کی صورت میں بیان کیا یہ بھی

فمن بدیع کا ایک طریقہ ہے۔ یا شک اس میں تھا کہ آیا یہ دنیا میں بیوی ہوگی۔ یا جنت میں۔ تیسرا جواب یہ ہے کہ شک اس میں تھا کہ یہ جواب
اپنے ظاہر پر ہو گیا اسکی تعبیر دینی پڑیگی۔

باب تزویج الثیاب

ترجمہ - بیوگان سے نکاح کرنا

ترجمہ - حضرت ام حبیبہؓ فرماتی ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ اپنی بیبیاں اور بہنیں مجھ پر
پیش نہ کیا کرو۔

ترجمہ - حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ
ایک غزوہ سے ہم جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ واپس لوٹ
رہے تھے۔ کہ میں نے اپنے ایک ستر و فٹار لونٹ پر جلدی جانا
چاہا تو مجھے پیچھے سے ایک ایسا سوار آکر ملا جس نے اپنے
چھوٹے نیزے سے جو ان کے پاس تھا میرے لونٹ کو چوک
ماری تو میرا لونٹ عمدہ اور بہتر اونٹوں کی طرح چلنے لگا جو اونٹ
انسان کی نگاہ میں آسکتے ہیں ان سے عمدہ تھا۔ کیا دیکھتا ہوں کہ

بَعِيرَكَ قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا.....

حدیث (۴۷۱۹) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ..... عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَزَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذْ رَجُلٌ يَحْمِلُكَ
فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَأَكْشِفُهَا.
فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَاقُولُ أَنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
يُمِضُهُ.....

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِي النَّبِيُّ ﷺ
لَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِي بَنَاتِي وَلَا أَخَوَاتِي.....

حدیث (۴۷۲۰) حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُفْلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
مِنْ غَزْوَةٍ فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ فَلَحِقَنِي
رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَتَجَسَّ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ
مَعَهُ فَأَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدٍ مَا أَنتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِبِلِ
فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ قُلْتُ كُنْتُ

وہ تو جناب نبی اکرم ﷺ ہیں۔ پوچھا کھیں کس چیز نے جلدی کرنے پر مجبور کیا میں نے کہا میری نئی نئی شادی ہوئی ہے اس لئے جلدی کر رہا تھا۔ آپؐ نے پوچھا کنواری سے شادی ہوئی یا بیوہ سے۔ میں نے کہا بیوہ سے آپؐ نے فرمایا کیوں نہ نوجوان لڑکی سے شادی کی تم اس سے کھلتے وہ تم سے کھیتی۔ فرماتے ہیں

جب ہم نے چل کر گھر میں داخل ہونے کا ارادہ کیا۔ آپؐ نے فرمایا ذرا ٹھہرو رات کے وقت یعنی زوال کے بعد تاکہ پرانندہ بالوں والی کنگھا کر لے اور غائب کرنے والی بال صاف کر لے۔

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے شادی کی تو جناب رسول اللہ ﷺ نے میرے سے پوچھا کہ تم نے کیسی عورت سے شادی کی میں نے کہا کہ بیوہ سے شادی کی ہے۔ آپؐ نے فرمایا کہ تمہیں کیا ہو گیا کہ کنواری لڑکیوں اور انکی لعاب سے بچتے ہو۔ شعبہ فرماتے ہیں جب میں نے حدیث عمرو بن دینار سے ذکر کی تو انہوں نے فرمایا میں نے حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے یوں سنا فرماتے تھے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا کنواری لڑکی سے شادی کیوں نہ کی تو اس سے ہنسی مذاق کرتا وہ تیرے سے ہنسی مذاق کرتی۔

حدیث (۴۷۲۱) حَدَّثَنَا آدَمُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ تَزَوَّجْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَزَوَّجْتَ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا فَقَالَ مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَمْرُوبِ بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ

تشریح از قطب گنگوہی۔ فہلا جاریۃ ۶۰۔ اس حدیث کی ترجمہ الباب سے مطابقت اس وجہ سے ہے جو اس مقام پر مذکور نہیں۔ بلکہ حدیث کے آخر میں جب حضرت جابر بن عبد اللہؓ نے تنبیہ سے نکاح کرنے کی وجہ بیان فرمائی تو آپؐ نے ان کے اس فعل کی تحسین فرمائی۔ کہ نوجوان بہوں کی وجہ سے آپؐ نے شیبہ سے نکاح کیا تاکہ وہ ان کا انتظام کر سکے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ تمام شراح نے امام بخاریؒ کے ترجمہ کی طرف توجہ نہیں فرمائی۔ البتہ تیسریں ہیں کہ اس باب سے امام بخاریؒ بیان جواز نکاح شیبہ ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ علامہ عینیؒ نے مصنفؒ کے ترجمہ کی غرض لباۃ نکاح الشیب کے علاوہ ترجیح نکاح باکرہ پر بھی تنبیہ فرمائی۔ جس پر حلاً بحر..... کے الفاظ دلالت کرتے ہیں۔ میرے نزدیک قطب گنگوہیؒ کی توجیہ کا مقصد یہ ہے کہ امام بخاریؒ اپنے ترجمہ سے یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ کہ کسی دینی مصلحت کی وجہ سے شیبہ سے نکاح کرنا راجح ہے۔ کیونکہ مصلحت بیان ہونے کے بعد آنحضرت ﷺ نے حضرت جابرؓ کے فعل کی تحسین فرمائی ہے۔

باب تَرْوِیجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

ترجمہ۔ بڑے ولی کی طرف سے
چھوٹی بیویوں کا نکاح کر دینا۔

حدیث (۴۷۲۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ
عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا أَنَا
أَخُوكَ فَقَالَ أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَهْمِي
إِلَى حَلَالٍ.....

ترجمہ۔ حضرت عروہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے حضرت ابو بکرؓ کی طرف حضرت عائشہؓ کی معنی کا پیغام
بھیجا حضرت ابو بکرؓ نے جواب فرمایا کہ میں تو آپؐ کا بھائی ہوں عائشہؓ
آپؐ کی بھتیجی ہوئی۔ بھتیجی سے نکاح کیسے صحیح ہو گا۔ آپؐ نے
فرمایا آپ اللہ کے دین اور اس کی کتاب کے مطابق میرے بھائی
ہیں۔ انما المؤمنون اخوة بایں ہمہ حضرت عائشہؓ سے
میرا نکاح حلال ہے۔ کیونکہ اخوة نسب رضاع تو مانع ہے لیکن اخوت دین مانع نہیں ہے۔

باب إِلَى مَنْ يَنْكِحُ وَآتَى النِّسَاءَ
خَيْرٌ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ
مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ----

ترجمہ۔ کن عورتوں سے نکاح کیا جائے اور کونسی
عورتیں بہتر ہیں۔ اور اپنے نطفوں کے لئے کونسی
عورتوں کا انتخاب کرنا مستحب ہے واجب نہیں ہے

حدیث (۴۷۲۳) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَاءٍ وَرَكِبَنَ
الْأَيْلَ صَالِحَ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ
وَأَزَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا۔ اونٹوں پر سوار ہونے والی
عورتوں میں بہتر عورتیں قریش کے نیک لوگوں کی عورتیں
ہیں۔ جو بچپن میں اپنی لولاد پر شفیق ہوتی ہیں۔ اور خاندان کے مال
کی زیادہ حفاظت کرنے والی ہوتی ہیں۔

تشریح از قاسمی۔ ترجمہ تین اجزاء پر مشتمل ہے۔ پہلا حکم تو یہ حدیث سے ثابت ہوا کہ جو نکاح کرنا چاہے وہ قریش کی

عورتوں سے نکاح کرے۔ دوسرا حکم یہ ثابت ہوا کہ قریش کی عورتیں بہترین عورتیں ہیں۔ اور تیسرا حکم بطور لزوم کے یہ ثابت ہوا کہ
جب نساء قریش بہترین عورتیں ہیں تو ان کا انتخاب کرنا مستحب ہوا۔ بلکہ حاکم کی روایت کے مطابق حضرت عائشہؓ کی مرفوع روایت سے
صراحۃً ثابت ہوا۔ تخیروا لنطفکم وانکحوا الاکفاء۔ یعنی نساء قریش کو اپنے نطفوں کے لئے انتخاب کرو۔ اور اپنے کفو میں

شادی کرو۔ رکبین الابل سے نسأ عرب مراد ہیں جو اکثر اونٹوں پر سوار ہوتی ہیں۔ احناہ او شفیقہ اور تذکیر ضمیر رکوب یا تزویج کی وجہ سے ہے اور صالح سے صلاحیۃ دین اور سن معاسرة مع الزوج مراد ہے۔

باب اِتِّخَاذِ السَّرَارِیِّ وَمَنْ عَتَقَ جَارِیَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا۔

ترجمہ۔ باندیاں بنالینا۔ جس شخص نے باندی کو آزاد کر دیا پھر اس سے نکاح کر لیا اس کا ثواب کیا ہے۔

حدیث (۴۷۲۴) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلِمَهَا فَحَسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَبَهَا فَحَسَنَ تَأْذِينَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنِسْبِهِ وَأَمَّنَ بَنِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا مَلُوكٍ آدَى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ قَالَ الشَّعْبِيُّ خُذْهَا بِغَيْرِ رِشْيٍ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا.....

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس شخص کے پاس باندی ہو۔ وہ اس کو تعلیم دے اور بغیر ڈانٹ ڈپٹ کے اس کو اچھی طرح تعلیم دے اسے ادب سکھائے اور اچھی طرح ادب سکھائے پھر اسے آزاد کرے اور اس سے نکاح کر لے تو ایسے شخص کو دو ہر ا ثواب ہو گا۔ اس طرح جو اہل کتاب اپنے نبی پر اور مجھ پر ایمان لایا اس کو بھی دو ہر اجر ملے گا۔ اس طرح جو غلام اور نوکر اپنے آقا کا اور اپنے مولا حقیقی کا حق ادا کرتا ہے اس کو بھی دو ہر ا ثواب ملے گا کیونکہ ہر ایک نے دودو کام انجام دے ہیں امام شعبیؒ نے اپنے شاگردوں سے فرمایا کہ یہ حدیث بغیر کسی معاوضہ کے میرے سے حاصل کرو۔ لوگ تو اس سے بھی کم راقبہ کو لئے مدینہ منورہ کا سفر کرتے تھے۔ ابو بکرؓ کی روایت میں

یوں ہے۔ کہ پھر باندی کو آزاد کیا اور اسے حق مہر ادا کیا۔ یہ حکم صرف باندیوں کے لئے نہیں بلکہ اولاد اور اقربا سب کے لئے ہے جس سے دو گنا ثواب حاصل ہو گا۔

حدیث (۴۷۲۵) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَكْذِبْ أَبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے صرف بظاہر تین جھوٹ بولے ہیں۔ ایک تو یہ کہ ایک ظالم بادشاہ کے پاس سے ان کا گذر ہوا۔

بَيْنَمَا اَبْرَاهِيْمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
فَاَعْطَاهَا هَاجِرَ قَالَتْ كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَاَخَذَ مِنِّي
اَجَرَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَلَئِكَ اُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

جبکہ آپ کے ہمراہ آپ کی بیوی سارہ تھیں۔ پھر ساری حدیث
میان فرمائی آخر حدیث میں ہے کہ اس بادشاہ نے علی بن ابی ہاشم
دے کر ان کو رخصت کیا۔ حضرت سارہؓ فرماتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ
نے کافر کا ہاتھ بھی میرے سے روک دیا کہ وہ دست درازی
نہ کر سکا۔ اور مجھے خدمت کئے لئے آجرہ بھی دے دی۔

حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ اے ہوا سماعیل یہی مہاجرہ تمہاری ماں ہے۔ ماء اسماء زمزم کا نانی مراد ہے۔ اہل عرب کو ہوا سماء طہارت
نسب کی وجہ سے کہا جاتا ہے۔ ثلاث کذبات قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ صحیح یہ ہے انبیاء علیہم السلام سے کذب کا صدور ہر گز نہیں ہوتا۔ یہ
ثلاث کذبات بظاہر کذب معلوم ہوتے ہیں درحقیقت کذب نہیں۔ فہم انسانی اسے کذب محسوس کرتی ہے۔ دراصل وہ تو یہ ہیں جن سے
حق مراد ہے جسے کذب کی شکل میں ظاہر کیا گیا ہے۔

حدیث (۴۷۲۶) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ

انَسٍ قَالَ اَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا
يُبْنَى عَلَيْهِ بِصِفَةِ بَنَتِ حَبِيٍّ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ
اِلَى وَلِيْمَتِهِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ اَمَرَ
بِالْاِنْطَاعِ فَالْتَقَى فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْاَقِطِ وَالسَّمْنِ
فَكَانَتْ وَلِيْمَتُهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ اِحْدَى اُمَمَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ اَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ فَقَالُوا اِنْ حَجَبَهَا
فِيْهِ مِنْ اُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَاِنْ لَمْ يَحْجَبَهَا فِىْهِ
مِمَّا مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ فَلَمَّا اُرْتَحِلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ
الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے خیبر اور مدینہ کے درمیان تین دن قیام فرمایا جس پر
حضرت صفیہ بنت حبیب سے بھستری فرمائی۔ آپ کے ولیمہ میں
میں نے مسلمانوں کو بلایا اس ولیمہ میں روٹی اور گوشت نہیں تھا
چمڑے کے دسترخوان بچھائے گئے۔ جن میں کھجور۔ خشک دودھ
اور کھی ڈالا گیا یہی آپ کا ولیمہ تھا۔ اب مسلمان کہنے لگے کہ آیا
علی بن ابی صفیہؓ آپ کی ازواج مطہرات میں سے ہو کر مؤمنین کی ماں
بنتی ہے۔ یا آپ کی باندی رہتی ہے جس کا آپ کا دلیاں ہاتھ
مالک ہو گا۔ خود ہی کہنے لگے کہ اگر آپ نے اس پر پردہ لٹکایا پھر
تو وہ امہات المؤمنین میں سے ہو گی۔ اگر پردہ نہ لٹکایا تو پھر وہ
باندی رہیگی۔ پھر جب آپ کوچ کرنے لگے۔ تو اپنے پیچھے انہیں
بٹھایا۔ پھر ان کے اور لوگوں کے درمیان پردہ کھینچ لیا۔

تشریح از قاسمی۔ چونکہ صحابہ کرام کو علی بن ابی صفیہؓ کے زوجہ اور باندی ہونے میں تردد تھا اسلئے امام بخاریؒ اس تردد سے جزء ترجمہ ثابت فرمایا

باب مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا

ترجمہ۔ جس نے باندی کو آزاد کر دینا ہی

اس کا حق مہر قرار دیا۔

حدیث (۴۷۲۷) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.....

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت عیسیٰؑ کو آزاد کر دیا اور ان کی آزادی کو ان کا مہر قرار دیا۔

تشریح از قاسمی۔ اصحاب ظواہر نے حدیث کو ظاہر پر رکھا ہے۔ دیگر فقہا فرماتے ہیں کہ عتق کوئی مال نہیں ہے۔ مہر مثل

واجب ہوگا۔ یہ واقعہ آپؐ کے خصائص میں سے ہے۔

باب تَرْوِيجِ الْمُعْسِرِ - لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونُوا أَفْقَرًا يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

ترجمہ۔ تنگدست کو بھی شادی کر لینی چاہئے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے اگر یہ لوگ محتاج و تنگدست ہونگے تو اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے انہیں مالدار کر دیگا۔

حدیث (۴۷۲۸) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ..... عَنْ

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي فَتَنْظُرَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَعِدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجِيهَا فَقَالَ أَهْلُ عِنْدِكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد ساعدیؓ فرماتے ہیں کہ ایک عورت جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی یا رسول اللہ! میں اس لئے آئی ہوں کہ میں اپنی ذات آپؐ کے ہبہ کرتی ہوں۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسکی طرف دیکھا نگاہ کو اوپر گھمایا پھر نیچے لے آئے پھر رسول اللہ ﷺ سر جھکا کر بیٹھ گئے۔ جب اس عورت نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ نے اس کے بارے میں کچھ فیصلہ نہیں فرمایا تو وہ بیٹھ گئی۔ اصحاب رسول اللہ ﷺ میں سے ایک آدمی اٹھ کھڑا ہوا کہنے لگا یا رسول اللہ! اگر آپؐ کو اس عورت کی ضرورت نہیں ہے تو میرے سے نکاح کر دیجئے۔ آپؐ نے پوچھا تمہارے پاس کچھ

فَقَالَ اذْهَبْ اِلَى اَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ
ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
ﷺ اَنْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ
فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ يَارَسُوْلَ اللّٰهِ وَلَا خَاتَمَ مِنْ حَدِيدٍ
وَلَكِنْ هَذَا اَزَارُيْ قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِداءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ اِنْ لَيْسَتْهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَاِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ
مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى اِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ
فَرَأَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَهُ بِهٖ فِدْعَى فَلَمَّا جَاءَ
قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذًا
وَسُورَةٌ كَذًا عَدَدَهَا فَقَالَ تَقْرَأُ هُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَعَكَ
مِنَ الْقُرْآنِ ...

مال و متاع بھی ہے۔ اس نے جواب دیا واللہ! یا رسول اللہ کچھ بھی
نہیں ہے۔ آپؐ نے فرمایا گھر جاؤ دیکھو شاید کوئی چیز مل جائے
گھر جا کر واپس آکر کہنے لگا واللہ مجھے تو کوئی چیز نہیں ملی۔ آپؐ
نے فرمایا اگرچہ لوہے کی انگوٹھی ہو وہی بے آؤ۔ وہ جا کر واپس
آئے کہنے لگا یا رسول اللہ! واللہ کچھ بھی نہیں ہے۔ حتیٰ کہ لوہے
کی انگوٹھی بھی نہیں ہے۔ البتہ یہ میری لنگی ہے۔ حضرت سہل
فرماتے ہیں کہ اسکی اوپر کی چادر نہیں تھی۔ اس لنگی کا آدھا حصہ
اس عورت کے لئے ہو گا۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے
فرمایا! وہ عورت تیری لنگی کو کیا کرے گی۔ اگر تم نے اسے پہن لیا
تو اس عورت پر اس کا کچھ بھی نہیں ہو گا۔ اگر اس نے اس کو
اوڑھ لیا تو تمہارے لئے کچھ نہیں رہے گا۔ پس وہ آدمی بیٹھ گیا جب
اس کی مجلس دراز ہو گئی۔ تو وہ اٹھ کھڑا ہوا جب جناب رسول اللہ
ﷺ نے اسے دیکھا وہ بیٹھ پھیر کر جا رہا ہے۔ تو آپؐ نے
اس کے لئے واپسی کا حکم دیا تو اسے بلایا گیا جب وہ واپس آیا تو آپؐ
نے اس سے پوچھا کہ کیا کچھ قرآن بھی تمہیں یاد ہے۔ وہ کہنے لگا

کہ مجھے فلاں فلاں سورۃ یاد ہے۔ چند سورتوں کے نام گنوائے۔ آپؐ نے پوچھا ان کو حفظ یا یاد سے پڑھ سکتے ہو۔ اس نے کہا ہاں آپؐ نے فرمایا
کہ اس قرآن کی بدولت جو تمہارے پاس ہے میں نے اس عورت کا تمہیں مالک بنا دیا۔ معلوم ہوا کہ تنگدست آدمی بھی شادی کر سکتا ہے۔
عورت کا نام ام شریک یا خولہ بنت حکیم ہے۔

بَابُ اِلَّا كُفَاءٍ فِي الدِّينِ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

ترجمہ۔ دین کا کفو معتبر ہے نسب کا کفو ضروری نہیں
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ اللہ وہی تو ہے جس نے پانی
سے آدمی کو پیدا کیا پھر اسے نسب اور دھاندلی بنا کی
تیرا رب بڑی قدرت والا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ حضرت

حدیث (۴۷۲۹) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبَنَّى سَالِمًا فَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرَّتْ مِنْ مِرْيَانِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ وَمَوَالِيكُمْ فَزِدُوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخَا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عُمَرَ وَ الْقُرَشِيَّةُ ثُمَّ الْعَامِرِيَّةُ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حَذِيفَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَقَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ

ابو حذیفہ بن عتبہ بن ربیعہ بن عبد شمس جو ان لوگوں میں سے تھے جو جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ بدر کی لڑائی میں حاضر تھے۔ انہوں نے حضرت سالم کو اپنا منہ بولا بیٹا (لے پالک) بنالیا تھا۔ اور اس سے اپنی بیٹی ہند بنت الولید بن عتبہ بن ربیعہ سے نکاح کر دیا جو انصار کی ایک عورت کا غلام تھا۔ جس طرح کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت زید بن حارثہ کو لے پالک بنالیا تھا۔ اور زمانہ جاہلیہ میں یہ دستور تھا کہ لوگ لے پالک کو اسی کی طرف نسبت کر کے پکارتے تھے۔ اور وہ اسکی جائیداد کا وارث بھی بنتا تھا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے متنبی کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ کہ ان کو اپنے باپ کی طرف منسوب کر کے پکارو موالیکم تک۔ پس یہ لوگ اپنے باپ کی طرف لوٹا کر پکارے جانے لگے۔ پس جس کا باپ معلوم نہ ہو سکا وہ مولیٰ اور دینی بھائی کہلاتا تھا۔ حضرت سہلہ بنت سہیل بن عمرو قرشی پھر عامری جو حضرت ابو حذیفہ کی بیوی تھی وہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی کہ یا رسول اللہ! کہ ہم تو حضرت سالم کو

بیٹا سمجھتے تھے۔ اب اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں وہ کچھ نازل فرمایا ہے جس کو آپ جان چکے ہیں۔ پھر بقیہ حدیث کو ذکر کیا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ امام بخاریؒ اس باب کے اندر ترجمہ سے پہلے آیت کو ذکر کر چکے ہیں۔ بعد ازاں روایت اس

لئے لائے ہیں کہ اس سے اس بات کی طرف اشارہ کرنا ہے۔ کہ جو لوگ ایک دوسرے کا کفو نہیں ہیں ان میں آپس میں نکاح کرنا جائز ہے۔ لیکن کفو اور نسب کا اعتبار کرنا افضل ہے۔ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے نسب کی مدح فرمائی ہے۔ تو اس کا اعتبار کرنا مصالح اور فوائد سے خالی نہ ہوگا۔ اگرچہ یہ امر ضروری نہیں ہے۔ کیونکہ حضرت ابو حذیفہؓ نے حضرت سالمؓ کو آزاد کر دیا غلام کا نکاح اپنی بیٹی ہندہؓ سے کر دیا۔ اسی طرح حضرت جناہؓ حضرت مقدادؓ کے نکاح میں تھے۔ جو ان کا ہم نسب نہیں تھا۔ اسی طرح فاطمہؓ بذات الدین کہ دین والی عورت حاصل کرنے میں کامیاب ہو جاؤ۔ اس سے بھی تنبیہ کرنا ہے کہ نسب پر دین کو ترجیح دی جائے۔ اور اسی طرح آپؐ کا یہ ارشاد کہ ہذا خیر من ملأ الاوق و مثل ہذا اس سے بھی اس طرح اشارہ ہے۔ کہ دین ہی رائج ہے جس کی طرف زیادہ توجہ کرنا مطلوب ہے۔ تو مقیدین غیر مقیدین سے افضل ہوں۔ اگرچہ وہ نسب اور مال میں غیر مقیدین سے کم ہوں۔ تو جب یہ مقیدین غیر مقیدین سے بہتر ہوں تو اس سے نکاح کر دینا افضل ہوا

توان سب احادیث باب سے واضح ہوا کہ زیادہ قابل اعتبار دین ہے جس کا کفایہ میں اعتبار کرنا چاہئے۔

حدیث (۴۷۳۰) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهَا لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً فَقَالَ لَهَا حُجِّي وَاشْتَرِطِي وَقُولِي اَللّٰهُمَّ مَحِلِّيْ حَيْثُ حَبَسْتِنِيْ وَكَانَتْ تَحْتَ اَلْمُقَدَّادِ بْنِ اَلْأَسْوَدِ.....

حدیث (۴۷۳۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَنْكِحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَا لَهَا وَلِحَسِبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ.....

حدیث (۴۷۳۲) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ عَنْ سَهْلِ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرَّتْ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرَّتْ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ إِلَّا يُشْفَعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا

ترجمہ - حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ حضرت ضباعہ بنت الزبیرؓ کے پاس تشریف لائے ان سے فرمایا کہ شاید تمہارا ارادہ حج کرنے کا ہے۔ اس نے کہا واللہ! میں تو بیمار رہتی ہوں۔ حج کیسے ہو گا جس پر آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ حج کے لئے جاؤ شرط لگاؤ اور یوں کہو کہ اللہ! میرے حلال ہونے کی وہی جگہ ہوگی جہاں آپ نے مجھے روک دیا اور وہ حضرت مقداد بن اسود کے نکاح میں تھیں۔

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے ارشاد فرمایا۔ عورت سے چار وجہ سے نکاح کیا جاتا ہے۔ یا تو اس کے مال کی وجہ سے یا اس کے حسب و نسب کی وجہ سے یا اس کی خوبصورتی کی وجہ سے یا اس کے دین کی وجہ سے۔ باقی سب فانی ہیں۔ تمہارے دونوں ہاتھ خاک آلودہ ہوں دین والی عورت کے لئے کامیابی حاصل کرو۔

ترجمہ - حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ ایک آدمی کا جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس سے گذر ہوا۔ آپ نے لوگوں سے پوچھا تم اس شخص کے بارے میں کیا کہتے ہو۔ انہوں نے کہا کہ یہ شخص اس لائق ہے کہ اگر یہ کسی عورت کے لئے مفتی کا پیغام بھیجے تو اس سے نکاح کر دیا جائے۔ اگر کسی کے بارے میں سفارش کرے تو اس کی سفارش قبول کر لی جائے۔ یہ کوئی بات کے توکان لگا کر اس کی بات سنی جائے۔ پھر آپ خاموش رہے ایک دوسرا آدمی غریب و مفلس مسلمانوں میں سے گذرا تو آپ نے پوچھا اس کے بارے میں تمہاری کیا رائے ہے وہ کہنے لگے کہ اگر کسی عورت سے خطبہ کرے تو اس سے کوئی نکاح

کرنے کے لئے تیار نہ ہو۔ اگر سفارش کرے تو اسکی سفارش قبول نہ کی جائے۔ اگر بات کرے تو کوئی کان لگا کر بات نہ سنے۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے اس پر فرمایا کہ اس جیسے لوگوں سے زمین پر ہو تو ان سے سایہ فقیر مؤمن بہتر ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ آیت کے بعد روایت کو ذکر کرنے کی وجہ صرف شیخ گنگوہی نے بیان فرمائی ہے۔ دیگر شرح "اس

طرف متوجہ نہیں ہوئے۔ البتہ علامہ عینی فرماتے ہیں آیت کے لانے کی غرض امام بخاری نے یہ بیان فرمائی ہے کہ اس سے نسب اور صبر کی طرف اشارہ کیا ہے جن کے ساتھ کفاء کے احکام متعلق ہیں۔ اور قسطلانی فرماتے ہیں کہ نسب و صبر اسے آدمی کی دو قسمیں بتلائی گئی ہیں ایک تو ذونسب یعنی ایک تو وہ مرد جن کی طرف نسب کا سلسلہ چلتا ہے۔ چنانچہ کہا جاتا ہے فلاں بن فلاں بنت فلاں اور دوسرے ذوات صبر یعنی وہ عورتیں جن سے سلسلہ مصاہرت قائم ہوتا ہے۔ اور بعض نے کہا کہ نسب سے قربہ مراد ہے۔ اور صبر اسے مصاہرت یعنی نکاح کے سبب جو تعلقات قائم ہوتے ہیں انساب سے تعلقات استوار ہوتے ہیں اور مصاہرت سے تو والد و تاسل ہوتا ہے۔ شیخ ابن القیم فرماتے ہیں کہ اوصاف کفاء میں قہما کا اختلاف ہے امام مالک تو صرف دین کو ہی کفو قرار دیتے ہیں۔ امام ابو حنیفہ کے نزدیک نسب اور دین ہے۔ اور امام احمد کے نزدیک دین نسب جریۃ صناعۃ اور مال ہے۔ اور امام شافعی کے نزدیک کفاء میں دین نسب جریۃ صناعۃ اور نفرت دلانے والے عیوب سے صحیح سالم ہونا ہے۔ اور شریوں میں مال داری کا اعتبار کرتے ہیں دیہاتیوں میں نہیں۔ اس تفصیل کے بعد ابن القیم فرماتے ہیں کہ جمہور کے نزدیک کفاء عورت اولیاء کا حق ہے۔ اور بعض فرماتے ہیں کہ کفاء حق اللہ ہے۔ حق آدمی نہیں ہے۔ بایں ہمہ اس پر سب کا اتفاق ہے کہ اگر عورت غیر کفو میں نکاح کر لے تو نکاح جائز ہوگا۔ باطل نہیں ہوگا۔ البتہ اولیاء کو نکاح کا حق حاصل ہے اور ان اگر مکرم عند اللہ اتقا مکرم وہ آخرت کے اعتبار سے ہے ہماری گفتگو احکام دنیا میں ہے۔ اور کفایات کے معتبر ہونے میں حضرت علی ابن ابی طالب کی روایت کافی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ان سے فرمایا اے علی! تین کاموں میں دیر نہیں کرنی۔ جب نماز کا وقت آجائے تو دیر نہ کرو۔ جنازہ حاضر ہو تو جلدی نماز پڑھ کر دفن کرو۔ غیر شادی شدہ عورت کا جب کفو مل جائے تو پھر دیر نہ کرو۔ اور حضرت عمر کا ارشاد ہے لا مصحق فروج ذوات الانساب الا من الکفاء۔ کہ حسب نسب والی اپنے کفو میں شادی کریں۔ اور آپ کا ارشاد ہے لا تنکح النساء الا من الکفاء الحدیث۔ کہ عورتوں کا نکاح کفو کے اندر کرو۔ بہر حال غیر کفو کے اندر نکاح کرنے کو کوئی بھی حرام نہیں کہتا۔ البتہ ولایت کی نکاح میں شرط اس لئے ہے تاکہ عورت اپنے آپ کو غیر کفو میں ضائع نہ کرے۔ اب باب کی پہلی روایت میں حضرت ابو حنیفہ نے اپنی بھتیجی کا نکاح حضرت سالم سے کر دیا۔ جو آزاد کردہ غلام تھے۔ قریش کا کفو نہیں تھے۔ دوسری روایت میں حضرت ضباعہ کا نکاح مقداد سے ثابت ہوا۔ جو قریش کے حلیف تھے۔ اور حضرت ضباعہ بنت الزبیر ہاشمیہ تھیں۔ اگر نسب کا اعتبار ہو تا تو یہ نکاح صحیح نہ ہوتے۔ لیکن اس پر کہا جاتا ہے کہ عورت نے اپنا حق ساقط کر دیا۔ اور اولیاء راضی ہو گئے۔ اس لئے نکاح قائم رہا۔ فاضل فیذات الدین یعنی مطمع نظر ہر چیز میں دین ہونا چاہئے خصوصاً اس معاملہ میں جس میں زندگی بھر کا گزارہ کرتا ہے۔ اور ان ماجہ کی روایت میں ہے لامۃ سوداء ذوات دین افضل۔ کہ کالے رنگ والی دیدار باندی افضل ہے۔ کیونکہ حسن و جمال کبھی ہلاکت کا موجب بن جاتا ہے۔ اور مال و متاع انسان کو مغرور بنا دیتا ہے۔ جس کی وجہ سے

وہ سرکشی کرتا ہے۔ لاخیر اگر پہلا شخص کافر ہے۔ پھر دین والے مسلمان کا بہتر ہونا واضح ہے۔ اگر مومن ہو تو پھر آپ ﷺ کو بذریعہ وحی اس کا علم ہو گیا۔ یا یہ کہ حدیث سے علی الاطلاق فقیر مومن کا غنی مومن سے بہتر ہونا ثابت ہوا۔ بالوحی سے جواب دینا اس لئے صحیح نہیں کہ ظاہر ہے آنحضرت ﷺ نے دونوں کو پہچان کر یہ ارشاد فرمایا۔ دوسرے روایت سے ثابت ہے کہ دوسرے آدمی حضرت جعبل بن سراقہ تھے جو آپ کے اصحاب میں سے ہیں۔ جو عباد اللہ صالحین سے بہتر ہیں۔ چنانچہ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ ہذاخیر کے ارشاد سے ہر فقیر کی دین کی وجہ سے غنی پر فضیلت ثابت ہوئی۔ جو ہر عورت کے لئے کفو بن سکتا ہے۔ تو ہر فقیر کی غنی پر فضیلت ثابت نہ ہوئی دین کو فوقیت ہوئی۔ حضرت سالم بن معقل ثبینہ انصاریہ کے غلام تھے۔

باب الْاَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمُقَلِّ الْمُثْرِيَّةِ

ترجمہ۔ کفایت میں مال کا اعتبار ہے لیکن مفلس آدمی اگر دو لہند عورتوں سے شادی کر لے تو جائز ہے۔

حدیث (۴۷۳۳) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ سَأَلَ عَائِشَةَ ۖ وَإِنْ خَفْتُمْ الْأَنْفُسُطُو فِي الْيَتَامَى قَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا قَبْرٌ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقُهَا فَتَهْوُوا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي أَكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ قَالَتْ وَاسْتَفَى النَّاسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ إِلَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغَبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبَهَا فِي أَكْمَالِ الصَّدَاقِ وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ

ترجمہ۔ حضرت عروہؓ نے حضرت عائشہؓ سے ان خفتم ان لا تقسطوا کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا اے میرے بھانجے! یہ ایک یتیم لڑکی اپنے وارث کی پرورش میں ہوتی تھی وہ اس کے حسن اور مال کی وجہ سے اس سے نکاح کرنا تو چاہتا تھا لیکن حق مہر میں کمی کرنا چاہتا تھا۔ کیونکہ اور مطالبہ کرنے والا تو کوئی نہیں تھا تو ان کو ایسی عورتوں سے نکاح کرنے سے رد کر دیا گیا ہے۔ البتہ اگر ان کے مہر کو پورا کر دیا کر نے میں انصاف سے کام لیں تو پھر اجازت ہے۔ ورنہ ان کے ماسوا دیگر عورتوں سے نکاح کرنے کا حکم دیا گیا۔ فرماتی ہیں کہ اس آیت کے بعد لوگوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے فتویٰ پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ کہ عورتوں کے بارے میں تم سے حکم طلب کرتے ہیں۔ اور یہ کہ وہ ان سے نکاح کرنے میں دلچسپی رکھتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے حکم نازل فرمایا کہ جب یتیمہ جمال و مال والی ہو اور ان سے تم نکاح کرنا چاہتے ہو

تو حکم دیا کہ مہر پورا کر دو۔ اور جب مال اور جمال کی قلت کی وجہ سے اس نکاح کرنے میں دلچسپی نہیں ہے۔ تو ان کو چھوڑ دیتے ہو۔ اور دوسری عورتوں سے نکاح کر لیتے ہو۔ تو فرماتی ہیں کہ جس طرح عدم دلچسپی کی صورت میں ان کو چھوڑ دیتے ہو۔ اس طرح دلچسپی کی صورت میں بھی ان سے نکاح نہ کرو۔ البتہ اگر

تَرَكَوْهَا وَآخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتَرَكَوْنَهَا رَحِمَنٌ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوْهَا إِذَا رَغَبُوا فِيْهَا إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ

ان سے انصاف کرتے ہوئے ان کا مہر کا حق پورے کا پورا ادا کرو تو پھر نکاح کرنے کی اجازت ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ الا ان بقسطوا ۶۳۔ اس روایت سے ترجمہ کو اس طرح ثابت فرمایا کہ عورتوں کے

نکاح کے جائز ہونے کو صرف دو لہجہوں سے متعین نہیں کیا۔ حالانکہ ان عورتوں کا دو لہجہ ہونا واضح ہو چکا تو اس سے تزویج المقتل المشریہ ثابت ہو گیا۔ کہ تنگ دست آدمی دو لہجہ عورت سے نکاح کر سکتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ علامہ عینی فرماتے ہیں کہ حدیث سے ثابت ہوا کہ جب یتیم لڑکی مالدار ہو۔ اور ولی فقیر ہو تو جب وہ

اس کا مہر پورا کر دے تو نکاح صحیح ہے۔ تو اس سے کفاء فی المال ثابت ہو گئی۔ یہی ترجمہ الباب تھا۔ اور مولانا کی "کی تقریر میں ہے بخلہ نسباً اس سے معلوم ہوا کفاء نسب کا اعتبار نہیں ہے کیونکہ ہر مخلوق پانی سے پیدا شدہ ہے۔ سب اللہ کے بندے ہیں اور ان میں نسب اور مصاہرہ (ولامادگی) ثابت ہے۔ کسی کی کوئی تخصیص نہیں ہے۔ اس لئے نسب کا اعتبار تو نہ ہوا البتہ کفاء فی الدین کا اعتبار ہو گا۔ البتہ کفاء فی النسب کا اعتبار دفع فتنہ و فساد کے لئے ہے۔ تاکہ اولیا کو عیب اور عار لاحق نہ ہو۔ یہی وجہ ہے کہ اگر اولیا غیر کفو میں شادی کرنے پر راضی ہو جائیں تو ان کا حق ساقط ہو جاتا ہے۔ اور باب الا کفاء فی المال یہ ثابت کرتا ہے کہ مال کے اندر بھی کفاء معتبر ہے۔ فقہاء عن نکاح من معلوم ہوا کہ جب تنگ دست آدمی بوجہ قلت مال یا بخل کی وجہ سے حق مہر پورا نہ کر سکے تو مالدار عورت سے اسے نکاح کرنے کا حق نہیں ہے۔ البتہ اگر حق مہر پورا کر دے تو نکاح کر سکتا ہے۔ اگر وہ عورت اس سے زیادہ مال دار ہو۔ اور ہدایہ میں ہے کفاء مال یہ ہے کہ اس کے مہر اور نان و نفقہ کا مالک ہو۔ امام ابو یوسف "قدرت علی النفقہ کا اعتبار کرتے ہیں۔ قدرۃ علی المہر کو ضروری قرار نہیں دیتے۔ حضرات طرفین کے نزدیک کفاء فی الغنی معتبر ہے۔ تو بہت دو لہجہ عورت ہو قادر علی النفقہ والمہر اس کا کفو نہیں بن سکتا۔ کیونکہ لوگ کتنی پر فخر کرتے ہیں اور فقر کو عار سمجھتے ہیں۔

ترجمہ۔ عورت کی نحوست سے بچنا چاہئے

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ تمہاری بیویوں اور اولاد میں سے بھگ تمہارے دشمن ہیں۔

باب مَا يَتَّقِي مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ

ترجمہ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا نحوست عورت۔ مکان اور گھوڑے میں ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس لوگوں نے نحوست کا ذکر کیا تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اگر نحوست کسی چیز میں ہے تو وہ حویلی عورت اور گھوڑے میں ہو سکتی ہے جب ان میں نہیں تو اور بھی کسی چیز میں نہیں۔

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر نحوست کسی چیز میں ہوتی تو گھوڑے عورت اور رہائش گاہ میں ہوتی۔ جب ان میں نہیں تو اور کہاں ہوگی۔

ترجمہ۔ حضرت اسامہ بن زیدؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میں نے اپنے بعد عورتوں سے کوئی ایسا فتنہ نہیں چھوڑا جو مردوں کو زیادہ نقصان پہنچانے والا ہو۔

حدیث (۴۷۳۴) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الشُّومُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالْفَرَسِ

حدیث (۴۷۳۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَالٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرُوا الشُّومَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ

حدیث (۴۷۳۶) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ

حدیث (۴۷۳۷) حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ما یفتی من شوم المرأة ۷۳۴ اس باب سے امام بخاریؒ نے ان دو احادیث کو جمع کرنے کی طرف اشارہ کیا ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ عورت وغیرہ میں نحوست نہیں ہے اور دوسری روایت سے ثابت ہے کہ ان میں نحوست ہے تو جمع بین الروایتین اس طرح ہوا کہ جمال نفی ہے وہاں شوم سے نحوست مراد ہے۔ اور جس روایت میں اثبات ہے وہ شوم سے مراد اضرار ہے نقصان پہنچانا مخالفت کرنا ظاہری بیابطنی عداوت کرنا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اوجز میں اس بارے میں سطر سے کلام کیا ہے۔ بقول حافظ "الشوم بھم الشین ضد البین ہے۔ بمعنی نحوست۔ ظاہر حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ان تین چیزوں میں نحوست موجود ہے۔ امام مالکؒ کا یہی قول ہے۔ دیگر جمہور حضرات فرماتے ہیں کہ علی شوط وجودہ روایات میں جزم نہیں ہے۔ چنانچہ امام طحاویؒ ان روایات میں شک کی بنا پر فرماتے ہیں کہ اگر نحوست موجود ہوتی

توان تین چیزوں میں ہوتی۔ جب ان میں نہیں ہے تو اور کسی چیز میں نہ ہوگی۔ اور فرمایا کہ یہ ابتدا اسلام میں تھا پھر منسوخ ہو گیا۔ اس لئے کہ ارشاد ربانی ہے ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الایة یعنی زمین اور تمہاری جانوں کو کوئی مصیبت نہیں پہنچتی مگر وہ کتاب اللہ میں ہے۔ اور دوسرے حضرات فرماتے ہیں کہ شتم سے مراد عدم موافقت اور بد خلقی ہے۔ جیسے حدیث میں ہے سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمرء شقاوة المرء والمرأة السوء والمسكن السوء والمرء السوء والمرء السوء والمرء السوء والمرء السوء۔ اس سے پہلے معنی مراد ہیں جس جگہ اثبات ہے۔ اس سے دوسرے معنی مراد ہیں۔ چنانچہ علامہ یعنی ”فرماتے ہیں کہ حدیث متروک الظاہر ہے اس لئے کہ اس حدیث میں ہے لالخیرة یہاں نکرہ تحت النبی عموم کے لئے ہے اور عورت کی نحوست کے بارے میں اس کی بد خلقی غیر صالح ہونا اور بچہ نہ جنانا اور مر کا گرا ہونا اور اس کا قناعت نہ کرنا بھی شامل ہے۔

باب الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

ترجمہ۔ کسی آزاد عورت کا غلام کے نکاح میں ہونا کیسا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضرت بریرہؓ میں تین سنتیں ہیں۔ ایک تو یہ کہ وہ آزاد ہوئیں اور انہیں اختیار دیا گیا۔ دوسرے یہ کہ آپ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا غلام کا متروکہ مال اسی شخص کا ہو گا جس نے اس کو آزاد کیا ہے۔ تیسرا یہ کہ جناب رسول اللہ ﷺ گھر میں تشریف لائے تو ہنڈیا آگ پر تھی جس میں گوشت پک رہا تھا پس آپؐ کے سامنے روٹی اور گھر کا سالن پیش کیا گیا۔ آپؐ نے فرمایا کہ کیا گوشت کی ہنڈیا نہیں دیکھی تو آپؐ سے کہا گیا کہ وہ تو ایسا گوشت ہے کہ جو حضرت بریرہؓ پر صدقہ کیا گیا ہے۔ اور آپؐ صدقہ کا مال

حدیث (۴۷۳۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

يُوسُفَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِي بُرَيْرَةَ ثَلَاثُ
سِنِينَ عَتَقْتُ فُحِيرَتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرَيْرَةَ
عَلَى النَّارِ فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خُبْرٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْيَسَبِ
فَقَالَ أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِقِيلَ لَحْمٍ تُصَدَّقَ عَلَى بُرَيْرَةَ
وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ قَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا
هِدْيَةٌ هَدْيَةٌ

نہیں کھایا کرتے آپؐ نے ارشاد فرمایا کہ وہ گوشت اس پر صدقہ ہے ہمارے لئے ہدیہ ہے۔ ہدیہ میرے لئے حلال ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ عقبت ۷۶۳ اس روایت باب سے ترجمہ ثابت نہیں ہوتا۔ البتہ جب وہ روایت تسلیم کر لی

جائے جو امام شافعیؒ روایت کرتے ہیں کہ جب حضرت یریرہؓ آزاد ہوئیں تو ان کا خاوند غلام تھا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ قطب گنگوہیؒ نے خیار عتیق کے بارے میں اس مقام پر تو اجمال سے کام لیا ہے البتہ تقریر ترمذی اور

ابوداؤد میں بسط سے کلام فرمایا ہے۔ جس کو اوپر میں نے بھی تفصیل سے بیان کیا ہے۔ مسئلہ یہ ہے کہ جب کوئی باندی آزاد ہو۔ اور اس کا خاوند غلام ہو تو بالاجماع آزاد شدہ باندی کو اختیار حاصل ہے کہ وہ عبد کے نکاح میں رہے یا نہ رہے۔ لیکن جب اس کا خاوند آزاد ہو تو مسئلہ خلافیہ ہے۔ ائمہ ثلاثہؒ کے نزدیک باندی کو اختیار فتح حاصل نہیں ہے۔ اسے اسی خاوند کے نکاح میں رہنا پڑے گا۔ البتہ امام شعبیؒ "توری" اور "غنی" اور احنافؒ فرماتے ہیں کہ اسے فتح کا اختیار حاصل ہے۔ اختلاف کا دار و مدار عقد خیار پر ہے۔ دیگر ائمہؒ کے نزدیک علت اختیار عدم کفاء ہے۔ اس لئے وہ فرماتے ہیں کہ جب خاوند آزاد ہو تو کفاء ثابت ہے۔ اور جب عبد ہو تو کفاء ثابت نہیں ہے۔ احنافؒ وغیرہم کے نزدیک علت اختیار ملک بھج ہے۔ کیونکہ باندی آزادی سے قبل صرف دو طلاق لینے کی حقدار تھی آزادی کے بعد تین طلاقیں کا محل بن گئی۔ اور یہ علت ادنیٰ ہے اس لئے آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے ملک بھج فاختاری ترجمہ کہ تو اب اپنی شرمگاہ کی مالک بن گئی۔ اب تجھے اختیار ہے پہلے نکاح پر رہو یا نہ رہو۔ اس میں تو کوئی شک نہیں کہ جب حضرت بریرہؓ آزاد ہوئی ہیں تو انہیں اختیار دیا گیا۔ البتہ اس میں روایات کے اندر اختلاف ہے کہ اس وقت ان کا خاوند غلام تھا یا آزاد تھا۔ ائمہ ثلاثہؒ عبد والی روایت کو ترجیح دیتے ہیں۔ کیونکہ ان کے ضابطہ کے موافق ہے احنافؒ ان کے آزاد ہونے کو ترجیح دیتے ہیں۔ کیونکہ وہ ان کی اس علت کے موافق ہے۔ جو حدیث سے مستنبط ہوئی اس بارے میں تین حضرات راوی ہیں۔ حضرت اسود کی روایت تعارض اور شک سے خالی ہے۔ تو کوکب میں قطب گنگوہیؒ نے فرمایا کہ ہم اسود کی روایت کو اس لئے لیتے ہیں تاکہ آپؐ کے ارشاد طلاق الامۃ مٹان کا خلاف نہ ہو جس میں خاوند کے عبد اور حر ہونے کی کوئی قید نہیں ہے اگر بالفرض خاوند عبد ہو تو پھر طلاق الامۃ مٹان پر عمل متروک ہو جاتا ہے۔ کیونکہ اگر ہم عتیق کی صورت میں باندی کو خیار نہ دیں تو اس سے لازم آیا کہ طلاق کا اعتبار مردوں کے رویے میں ہے۔ حالانکہ اعتبار تو عورت کا تھا کہ اگر وہ باندی ہے تو دو طلاق کا محل ہے اگر وہ آزاد ہے تو تین طلاق کا محل ہے عتیق سے اس کی ملکیت میں اضافہ ہو جاتا ہے۔ اگر آزاد نہ ہو تو اضافہ نہ ہوا۔ شوافعؒ جب طلاق کا اعتبار مردوں سے کرتے ہیں تو وہ معتقد کیلئے خیار ثامت نہیں کرتے۔ کیونکہ ان کے نزدیک عورت کی کسی صفت میں تبدیلی نہیں آئی۔ اور خاوند کے عبد ہونے کی صورت میں وہ اسے خیار اس لئے دیتے ہیں کہ تحت العبد استفر اش اس کے لئے عار ہوگا۔ ہمارے ہاں دونوں صورتوں میں یعنی خاوند کے عبد اور حر ہونے میں حدیث پر عمل ہو جاتا ہے۔ اور ان کے ہاں ایک حدیث طلاق الامۃ مٹان متروک ہو جاتی ہے۔ لایبث بالروایۃ الموردة امام بخاریؒ نے روایت کو مختصر بیان کیا ہے۔ جس سے یہ واضح نہیں ہوتا کہ حضرت بریرہؓ کی آزادی کے وقت ان کے خاوند حر تھے یا عبد تھے۔ لیکن امام بخاریؒ کے ترجمہ لابند ہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک حضرت بریرہؓ کی آزادی کے وقت ان کے خاوند غلام تھے اس لئے ان کو اختیار دیا گیا۔ جس کی حدیث باب میں کوئی تصریح نہیں ہے۔ تو امام بخاریؒ کا استدلال تام نہ ہوا۔ البتہ ترجمہ سے ترجیح احد القولین ثابت ہوئی شیخ گنگوہیؒ فرماتے ہیں کہ بہر حال دونوں مذہبوں پر مدعی ثابت ہے۔ کیونکہ حر جب عبد کے نکاح میں ہوئی تو اسے دونوں مذہب کے مطابق خیار حاصل ہے۔ ائمہ ثلاثہؒ کے نزدیک عدم کفاء کی بنا پر اور احنافؒ کے نزدیک ملک بھج کی وجہ سے۔ تو امام بخاریؒ نے

ترجمہ سے اتحاد مذہبین مع اختلاف عقیدت کی طرف اشارہ فرمادیا۔ حضرت مدیرہؓ کے خاوند حضرت مغیث تھے جن کے کثرت رونے پر آپؐ نے سفارش فرمائی جس پر حضرت مدیرہؓ نے فرمایا کہ اگر حکم ہے تو سر آنکھوں پر۔ سفارش ہے تو قبول نہیں کرتی جس کا آپؐ نے مدیرہؓ نہ منایا اور وہ حضرت مغیث کے نکاح سے الگ ہو گئیں۔

ترجمہ۔ یعنی جمع نہیں کرنا ہر ایک کو دو دو تین تین اور چار چار سے نکاح کرنے کا اختیار ہے۔ وقولہ عزوجل اولیٰ اجنحة مثنیٰ وثلاث ورباع یعنی یہاں بھی ولو معنی او کے ہے مثنیٰ او ثلاث اور رباع

باب لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِؑ يَعْنِي
مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ ---

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے ان ختم الا تقسطوا..... وہ اس آیت کی تفسیر کے بارے میں فرماتی ہیں کہ یتیم لڑکی کسی ولی کی پرورش میں ہوتی۔ وہ اس کے مال کی وجہ سے اس سے نکاح کر لیتا لیکن اس سے سلوک اچھا نہیں کرتا تھا اور نہ ہی اس کے مال میں عدل و انصاف سے کام لیتا۔ تو اس کو حکم ہوا کہ اس کے سوا جو عورتیں تمہیں اچھی لگیں ان سے نکاح کر لو خواہ دو دو سے یا تین تین سے یا چار چار سے۔

حدیث (۴۷۳۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَائِشَةَؓ فَإِنْ خِفْتُمْ الْإِنْفُسَ طَوَّافِي الْيَتَامَى قَالَتْ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيهَا فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا وَيُسَيِّئُ صُحْبَتَهَا وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا فَلْيَتَزَوَّجْ مَنْ طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ.....

تشریح از قاسمی۔ ترجمہ الباب نہ تو آیت سے ثابت ہے اور نہ روایت سے البتہ اجماع آیت اس پر دال ہے اور آپؐ کا وہ ارشاد بھی دلیل ہے کہ جس نے چار سے زائد عورتیں کر رکھی ہیں زائد کو جدا کر دے۔ علی بن الحسینؑ سے حضرت زین العابدینؑ مراد ہیں۔ جنہوں نے ولو کو جمع کے لئے نہیں بلکہ او۔ معنی میں قرار دیا۔ اس سے روافض کا رد کرنا ہے۔ جو ولو کو جمع کے لئے مانتے ہیں۔ اور نو عورتوں سے نکاح کی اجازت دیتے ہیں۔ دوسری دلیل یہ بھی کہتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے خود نو عورتوں کو نکاح میں رکھا۔ آخری دلیل کا جواب یہ ہے کہ یہ تو آنحضرت ﷺ کی خصوصیت تھی۔ خاصہ ملک من دون المؤمنین۔ پہلی دلیل کا جواب یہ ہے کہ ولو جمع کے لئے ہوتی تو اتنی لمبی عبارت کی کیا ضرورت تھی۔ اس سے البتہ نو بیبا کا لفظ تھا۔ دوسرے فرشتوں کے لئے مثنیٰ و ثلاث و رباع اس سے مجموع مراد ہے جمع نہیں ہے۔ کیونکہ ہر فرشتہ کے لئے اس عدد مذکور کا مجموع ثابت ہے۔ جمع نہیں ہے۔ علی بن الحسین کا قول اس لئے نقل کیا کہ روافض کے اعتقاد کے مطابق ان کا قول زیادہ معتبر ہے ورنہ دلائل تو اور بھی ہیں۔

باب وَأَمَّهَاتُكُمْ الْإِثْنَى أَرْضَعَكُمْ وَيَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ -

ترجمہ۔ کہ جو رشتے نسب سے حرام ہیں
وہی رشتے رضاعت سے بھی حرام ہو جاتے ہیں۔

حدیث (۴۷۴۰) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا
وَأَنَّهُ سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ
حَفْصَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ
فِي بَيْتِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَاهُ فَلَانَالِعِمَ حَفْصَةَ
مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانُ حَبًّا
لِعِمَّاهُمَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ نِعَمَ الرِّضَاعَةِ
تُحْرَمُ مَا تُحْرَمُ الْوَلَادَةِ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہ زوجہ النبی ﷺ خبر دیتی ہیں
کہ جناب رسول اللہ ﷺ ان کے پاس تھے انہوں نے ایک
آدمی کی آواز سنی جو حضرت حفصہ کے گھر میں آنے کی اجازت
مانگتا تھا۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! یہ آدمی آپ کے گھر میں آنے
کی اجازت چاہتا ہے۔ جس پر آپ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا میرا
خیال ہے کہ یہ حضرت حفصہ کا رضاعی چچا ہے۔ میں نے اس کو
اجازت دینے پر کہا کہ اگر میرا فلاں رضاعی چچا زندہ ہو تا تو کیا وہ
بھی میرے پاس بے حجابانہ آسکتا تھا۔ آپ نے فرمایا ہاں رضاعت
(دودھ پینے سے) بھی وہ رشتے حرام ہو جاتے ہیں جو ولادت اور
پیدائش سے حرام ہوتے ہیں۔

حدیث (۴۷۴۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تُزَوِّجُ ابْنَةَ
حَمْزَةَ قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَالَ
بَشْرٌ مِثْلَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ سے کہا گیا کہ آپ حضرت حمزہ کی بیٹی سے نکاح کیوں
نہیں کرتے آپ نے فرمایا وہ تو میرے رضاعی بھائی کی بیٹی ہے
بھئی سے نکاح کیسے صحیح ہو سکتا ہے۔

حدیث (۴۷۴۲) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ
أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ
ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ترجمہ۔ حضرت ام حبیبہؓ خبر دیتی ہیں کہ انہوں نے
کہا یا رسول اللہ! آپ میری بہن درہ بن ابی سفیان سے نکاح
کر لیں۔ آپ نے تعجب سے پوچھا کہ کیا تم اسے پسند کرتی ہو
میں نے جواب دیا ہاں کیونکہ میں اکیلی تو آپ کے پاس نہیں۔

میں جانتی ہوں کہ اس کار خیر میں اگر میرا کوئی شریک ہے تو وہ میری بہن ہو۔ جس پر آنحضرت نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میرے لئے حلال نہیں۔ جمع بین الاختین حرام ہے یعنی دو بہنوں کو نکاح میں جمع کرنا حرام ہے۔ میں نے کہا ہم نے سنا ہے کہ آپؐ اہل سلمہ کی بیٹی زینب سے نکاح کرنا چاہتے ہیں۔ آپؐ نے پوچھا وہ ام سلمہ زوج النبیؐ کی بیٹی ہے میں نے کہا ہاں۔ آپؐ نے فرمایا کہ وہ میری سوتیلی بیٹی نہ ہوتی تو بھی وہ میرے لئے حلال نہیں ہے۔ اسلئے کہ وہ میرے رضاعی بھائی کی بیٹی ہے مجھے اور ابو سلمہ کو ملی ثویہؓ نے دودھ پلایا تھا پس تم اپنی بیٹیاں اور بہنیں میرے پیش نہ کیا کرو۔ حضرت عروہؓ فرماتی ہیں کہ ثویہؓ ابو لہب کی باندی تھی۔ ابو لہب نے آپؐ کی ولادت کی خوشی میں اسے آزاد کر دیا تھا جس نے جناب نبی اکرم ﷺ کو اپنا دودھ پلایا جب ابو لہب مر گیا تو وہ اپنے بعض رشتہ داروں کو یعنی حضرت عباس کو بری حالت میں دکھایا گیا۔ تو انہوں نے اس سے پوچھا کیسے گذری تو کہا کہ تمہارے بعد مجھے اور تو کچھ نہیں ملا

سوائے اس کے کہ مجھے اس انگلی سے تھوڑا سا پانی پلایا جاتا ہے جس سے میں نے ملی ثویہؓ کو آزاد کیا تھا۔

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جو کہتا ہے کہ رضاعت دو سال کے بعد لاگو نہیں ہے۔ حولین کاملین سے استدلال کیا ہے اور یہ کہ دودھ پینا تھوڑا ہو یا زیادہ وہ حرمت ثابت کرتا ہے

حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ ان کے پاس ایسے حال میں تشریف لائے کہ ان کے پاس ایک آدمی تھا جس کو دیکھتے ہی غیرت سے چہرہ انور بدلتے لگا۔

أُنْكَحَ أُخْتِي بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَوْ تَحِيَّينِ ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ كُنْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فَمَنْ خَيْرُ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهَُا لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فَمَنْ حَبَرِي مَا حَلَلْتُ لِي إِنَّهَا لَأَبْنَتُهُ أُخْتِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةُ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ وَثَوْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرَاهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشَّرَ حَبِيبَةَ قَالَ لَهُ مَاذَا لَقِيتِ قَالَ أَبُو لَهَبٍ لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بَعْتَا قَتْنِي ثَوْبَةُ.....

باب مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةُ وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرَةٍ...

حدیث (۴۷۴۳) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ

فَكَانَ تَغْيِيرُ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ كَبْرَهُ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَى
فَقَالَ أَنْظِرْنِي مِنْ إِخْوَانِكُنَّ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ
الْمَجَاعَةِ.....

گویا کہ آپؐ نے اسے ناپسند فرمایا۔ انہوں نے کہا یہ تو میرا رضاعی
بھائی ہے۔ آپؐ نے فرمایا خوب غور کر لو کہ تمہارے بھائی کون
ہیں۔ رضاعت کا حکم تو بھوک کی وجہ سے ثابت ہوتا ہے۔ جس
زمانہ میں دودھ بھوک کو رفع کرتا ہے وہ عرصہ دو سال کا ہے۔

تشریح از قاسمی۔ لا رضاع بعد حولین سے اختلاف پر رد کرتا ہے جو اکثر مدت رضاعت اڑھائی سال قرار دیتے ہیں۔
حملہ و فصالہ ثلثون شهراً نیز! جمہور کے نزدیک قلیل و کثیر رضاعت محرم ہے۔ خمس رضعات و عشر مضات کی روایات منسوخ ہیں
من المجاعة رجوع یعنی رضاعت سے حرمت تب ثابت ہوگی جب چھن میں دودھ لیا جائے جبکہ دودھ کے سوا اور کوئی عذر نہ ہو۔ امام شافعیؒ
کے نزدیک پانچ رضعات سے کم پر حرمت ثابت نہیں ہوگی۔ امہاتکم الاتی ارضعنکم ترجمہ۔ تمہاری وہ مائیں جنہوں نے تمہیں دودھ
پلایا اس میں قلیل و کثیر کی کوئی قید نہیں ہے۔

باب لَبَنِ الْفَحْلِ

ترجمہ۔ نر آدمی کا دودھ۔

حدیث (۷۴۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ..... عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقَيْسِ
جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ
أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ
أَذِنَ لَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ آیت
حجاب نازل ہونے کے بعد میرے رضاعی چچا ابو القیس کے بھائی
افلح میرے پاس آنے کی اجازت طلب کی میں نے اجازت
دینے سے انکار کر دیا۔ پس جب جناب رسول اللہ ﷺ تشریف
لائے تو جو کچھ میں نے سلوک کیا تھا اس کی اطلاع آپؐ کو دی
آپؐ نے مجھے اس کو اجازت دینے کا حکم دیا معلوم ہوا کہ جو مرد
دودھ کا باعث بنتا ہے اس کے اور اس کے رشتہ دار اس دودھ کی
وجہ سے رضاعی حکم میں شامل ہیں۔

ترجمہ۔ آیا صرف ایک دودھ پلانے والی کی

گو ابھی کافی ہے۔

باب شَهَادَةِ الْمُرْضَعَةِ

حدیث (۷۴۵) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاسَتْ

ترجمہ۔ حضرت عقبہ بن الحارثؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
ایک عورت سے نکاح کر لیا پس ایک کالی عورت آکر کہنے لگی

امْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَيْتِ النَّبِيَّ
 ﷺ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتُنَا
 امْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ فَقَالَتْ لِي إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ
 كَاذِبَةٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَاتَيْتُهُ مِنْ قِبَلٍ وَجْهَهُ قُلْتُ
 إِنَّهَا كَاذِبَةٌ قَالَ كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ
 أَرْضَعْتُكُمَا دَعَهَا عَنْكَ وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِأَصْبَعِهِ
 السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَىٰ يَحْكِي أَيُّوبَ

میں تو تم دونوں کو دودھ پلا چکی ہوں میں نے جناب نبی اکرم
 ﷺ کے خدمت میں حاضر ہو کر کہا کہ میں نے فلانہ بنت فلان
 سے شادی کر لی اب ایک کالی کلوہٹی عورت اگر مجھے کہتی ہے کہ
 میں تو تم دونوں کو دودھ پلا چکی ہوں۔ حالانکہ وہ جھوٹی ہے۔
 آنحضرت ﷺ نے ان سے منہ مبارک پھیر لیا میں نے آپ
 کے چہرہ انور کی طرف آکر کہا کہ وہ عورت جھوٹی ہے۔ آپ نے
 فرمایا تم اس بیوی سے کیسے نفع اٹھا سکتے ہو۔ حالانکہ وہ عورت
 مرضعہ کہہ رہی ہے کہ اس نے تم دونوں کو دودھ پلایا۔

اس بیوی کو اپنے آپ سے الگ کر دو۔ اسماعیل راوی نے اپنی دونوں انگلیوں شہادت والی اور درمیانی سے اشارہ کیا وہ اپنے استاد ایوب کی نقل
 کرتے تھے جنہوں نے اپنی دو انگلیوں سے جدائی کی طرف اشارہ کیا تھا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ اشار اسماعیل ۷۶۵ اشارہ کی کیفیت یہ تھی کہ پہلے دونوں انگلیوں کو ملالیا پھر ان دونوں کو

جداکرتے ہوئے اشارہ کر دیا کہ تفریق کر کے تم دونوں اس طرح ہو جاؤ۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت قطب گنگوہی نے اشارہ کی جو وضاحت فرمائی ہے وہ دیگر شرح سے زیادہ اربع ہے۔ چنانچہ

مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے۔ اشار یعنی فوق بین السبابۃ والوسطی وقال فوقها عنک ھکذا یعنی سبابہ اور درمیانی انگلی میں جدائی کرتے ہوئے
 فرمایا کہ اس بیوی کو اپنے سے اس طرح جد کر دو۔ اور علامہ عینیؒ فرماتے ہیں باصبغیہ زوجین کی طرف اشارہ ہے۔ صحیحی حکایت سے فعل
 النبی ﷺ کی نقل کرتا ہے کہ آپ نے ہاتھ سے اشارہ فرمایا اور زبان سے ارشاد فرمایا دھعاعک اب مسئلہ اختلافی یہ ہے کہ آیا رضاعت میں
 محض ایک مرضعہ کی شہادت کافی ہے یا نہیں۔ حضرت امام احمدؒ اور اسحاقؒ اس کے جواز کے قائل ہیں۔ البتہ بیمن قسم ضرور دلائی جائے۔
 حضرت امام شافعیؒ کا قول یہ ہے کہ رضاعت میں ایک عورت کی شہادت کافی نہیں۔ البتہ احتیاطاً عورت کو اپنے سے الگ کر دے اور امام مالکؒ
 اور ابن لہیٰ کا مسلک یہ ہے کہ رضاعت دو عورتوں یا چار عورتوں کی شہادت سے ثابت ہو جائیگی۔ اور احنافؒ کے نزدیک جب تک دو مرد یا ایک
 مرد اور دو عورتیں شہادت نہ دیں رضاعت ثابت نہیں ہوگی۔ حدیث باب کا جواب یہ ہے کہ یہاں پر تو ترافع ہے اور نہ ہی اور نہ شہادت بلکہ
 محض اخبار و استفسار ہے۔ جس کو احتیاط پر محمول کیا جائیگا ورنہ رضاعت بھی اسی طرح ثابت ہوگی جس طرح مال کا ثبوت بشہادت رجلین
 اور جل و امرتین سے ہوگا۔ حضرت امام شافعیؒ کا قول یہ بھی ہے کہ چار عورتوں کی شہادت سے رضاعت ثابت ہو جائیگی میرے نزدیک
 امام بخاریؒ کا میلان امام احمدؒ کے مسلک کی طرف معلوم ہوتا ہے۔ لہذا انہوں نے اس باب پر محض یہی ایک حدیث ذکر فرمائی ہے۔

باب مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ۔

ترجمہ۔ باب ان عورتوں کے بارے میں
جو حلال یا حرام ہیں۔

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ تم پر تمہاری مائیں بیٹیاں اور بہنیں پھوپھیاں اور خالائیں اور بھتیجیاں اور بھانجیاں حرام ہیں اور حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جو عورتیں خاوند والی اور آزاد ہیں وہ بھی حرام ہیں البتہ جن باندیوں کے تم مالک ہو وہ حلال ہیں چنانچہ جو آدمی اپنی باندی کو اپنے غلام سے کھینچ لے اس میں کوئی حرج نہیں سمجھتے تھے اور آیت قرآن میں ہے کہ مشرکہ عورتیں جب تک ایمان نہ لے آئیں ان سے نکاح مت کرو اودلن عباسؓ فرماتے ہیں اور چار عورتوں سے زیادہ بھی حرام ہیں جس طرح ماں۔ بیٹی اور بہن حرام ہے۔ احمد بن حنبلؒ نے ہمیں یہی فرمایا۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ نسب سے بھی سات عورتیں حرام ہیں۔ اور عورت کی رشتہ داری سے بھی سات حرام ہیں پھر انہوں نے آیت قرآنی حرمت علیکم اصحابکم..... تلاوت فرمائی۔ اور عبد اللہ بن جعفرؓ نے حضرت علیؓ کی بیٹی اور حضرت علیؓ کی بیوی دونوں کو نکاح میں جمع کیا۔ ابن سیرینؒ پھر فرماتے ہیں کہ اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ البتہ حسن بھریؒ نے ایک مرتبہ تو اسے مکروہ سمجھا پھر فرمایا اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ اور حسن مثنیٰ جو حضرت حسن بن علیؓ کے بیٹے تھے انہوں نے چچا کی دو بیٹیوں کو ایک رات میں جماع میں جمع کیا لیکن جابر بن زیدؓ نے قطع رحمی کی وجہ سے اسے مکروہ قرار دیا ہے البتہ حرمت اس میں نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے

وقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا وَقَالَ أَنَسٌ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيتَهُ
مِنْ عَبْدِهِ وَقَالَ لَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا زَادَ عَلَيَّ أَرْبَعٌ فَهُوَ حَرَامٌ كَأُمِّهِ
وَأَبْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.....

حدیث (۴۷۴۶) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصُّهْرِ
سَبْعٌ ثُمَّ قَرَأَ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ..... وَجَمَعَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةٍ عَلِيٍّ وَقَالَ
ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِهِ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ
لَا بَأْسَ بِهِ وَجَمَعَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ
ابْنَتَيْ عَمِّ فِي لَيْلَةٍ وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ
وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَحِلَّ لَكُمْ
مَا وَرَاءَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا زَانَا بَخْتِ
امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيُرَوَّى عَنْ يَحْيَى

الْكِنْدِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ جَعْفَرٍ فِي مَنْ يَلْعَبُ
بِالصَّبِيِّ إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَزَوِّجَنَّ أُمَّهُ وَيَخِي هَذَا
غَيْرَ مَعْرُوفٍ لَمْ يَتَابَعِ عَلَيْهِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ " إِذَا زَنَابَهَا لَا تَحْرُمَ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَيُزَكَّرُ عَنْ
أَبْنِي نَضِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " حَرَمَهُ وَأَبُو نَضِيرٍ هَذَا
لَمْ يُعْرِفْ بِسَمَاعِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ أَنَّ ابْنَ حَصِينٍ " وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ " وَالْحَسَنَ
وَبَعْضَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَرِقَ بِالْأَرْضِ يَعْنِي تَجَامِعَ
وَجَوَزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ الزُّهْرِيُّ وَقَالَ
الزُّهْرِيُّ قَالَ عَلِيٌّ لَا تَحْرُمُ وَهَذَا مُرْسَلٌ.....

ان محرمات کے علاوہ باقی سب تمھارے لئے حلال ہیں۔ اور ابن
عباسؓ فرماتے ہیں جب کوئی شخص اپنی بیوی کی بہن اپنی سالی سے
زنا کرے تو بیوی اس پر حرام نہیں ہوگی۔ اور یحییٰ کندی امام
شعبیؒ اور ابو جعفر اس شخص کے بارے میں فرماتے ہیں جو چوچوں
سے کھیلتا ہے یعنی کسی بچے سے لواطت کر کے اس کی دہر میں
دخول کر لیا تو اس کی ماں سے نکاح نہ کرے۔ لیکن یہ یحییٰ غیر
معروف ہے اور اس کا متابعت بھی کوئی نہیں ہے۔ اور حضرت
عکرمہؒ ابن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ جب کسی نے سالی
سے زنا کیا تو اس کی بیوی اس پر حرام نہیں ہوگی۔ البتہ ابو بصیر ابن
عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ ابن عباسؓ اسے حرام قرار دیتے
تھے۔ لیکن اس ابو بصیر کا سماع ابن عباسؓ سے غیر مشہور ہے
حضرت عمر ان بن حصینؒ جابر بن زیدؒ اور حسن بصریؒ اور بعض
عراق والوں سے مروی ہے کہ بیوی اس پر حرام ہو جاتی ہے۔

اور حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ اس کی بیوی اس پر حرام نہیں ہوگی۔ یہاں تک کہ اسے زمین سے چٹنا دے یعنی سالی سے جماع کر لیا جائے
ابن السیب عروہ اور زہری نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ اور زہریؒ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ نے فرمایا کہ بیوی اس پر حرام نہیں ہوگی لیکن
یہ روایت مرسل ہے۔ موقوف ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - لایری باسان نیزع ۷۵-۷۶۔ حضرت انسؓ آیت قرآنی کی تفسیر کے ضمن میں مامسکت ایما نکم

کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جس مولیٰ نے اپنی باندی کسی غلام کے نکاح میں دے دی اب اس کو اس سے کھینچ لینے کا حق حاصل ہے۔ اور وہ
اس کو طلاق دے سکتا ہے۔ جمہور ائمہؒ فرماتے ہیں کہ مولیٰ کو اپنی باندی کے طلاق دینے کا حق حاصل نہیں رہا۔ کیونکہ آپؐ کا ارشاد ہے
الطلاق لمن اغتذ بالساق جس نے پٹلی پکڑ لی طلاق اسی کا حق ہے۔ اور آیت کا محمل وہ جنگی قیدی عورتیں ہیں جن کے شوہر زندہ ہوں استبراء
کے بعد ان سے وطی کرنا جائز ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - قطب گنگوہیؒ کی یہ تقریر ظاہر الفاظ بخاری کے موافق ہے۔ ورنہ شراح کے کلام سے جو مسئلہ سامنے

آیا ہے وہ یہ ہے کہ آیا شادی شدہ باندی کو خرید سکتا ہے۔ شیخ گنگوہیؒ کے میان کے مطابق مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ عبد کی تطلیق کے بعد

مولیٰ اسے کھینچ سکتا ہے۔ غرض کہ طلاق اختیار مولیٰ میں سے ہے۔ اور دوسری تقریر میں ہے کہ طلاق مملوکہ کا اختیار نہیں ہے کیونکہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے الطلاق لمن اخذ ساقیہا جو عورت کی پندلیوں کا مالک ہے وہی طلاق کا مالک ہے۔ اور شیخ گنگوہیؒ کے قول کی تائید علامہ کرمانیؒ کے قول سے بھی ہوتی ہے۔ مزدجات حرام ہیں مگر مزوجہ بالعبد کے کھینچ لے نے کا مولیٰ کو اختیار ہے خواہ عبد طلاق نہ بھی دے۔ تو اب حضرت انسؓ کا منسلک حضرت جابرؓ اور اس کے منسلک کے موافق ہوا کہ طلاق بید السید ہے۔ لیکن جمہور صحابہ کرامؓ اور فقہاء عظام کا منسلک یہ ہے کہ جب مولیٰ نے عبد کو نکاح کی اجازت دے دی ہے تو طلاق کا حق بھی عبد کو ہوگا۔ اور ابن عمرؓ کی روایت مؤطا میں ہے فالطلاق بید السید البتہ سید کو ان میں جدائی کرانے کا حق ہے جب کہ وہ کسی شادی شدہ باندی کو خرید کرے۔ وقولہ من الصهر سبع ثم قرء ۷۶۵۔ ۱۰ چونکہ مفہوم عدد کا معتبر نہیں اسلئے روایات میں سبع کے عدد کا اعتبار نہ ہوگا کیونکہ نسب و صر میں سات سات سے زائد بھی محرمات ہیں۔ تو اب آیت سے استدلال یا محض پہلے جملہ کے لئے ہوگا۔ یا یوں کہا جائے کہ مقصود آیت سے مدعی کو ثابت کرنا ہے۔ خواہ وہ مفہوم صریح سے ثابت ہو یا نص کے تابع ہو اور عام اس سے کہ وہ تائید یعنی ہمیشہ کے لئے ہو یا وقتی ہو اس تاویل کے بعد آیت کا سات عورتوں کی حرمت پر دلالت کرنا صحیح ہو جائیگا بشرطیکہ ضمیر خطاب سے پہلے زوجہ کا لفظ رکھا جائے حرمت علیکم امہات زوجاتکم وبناتھن وایھن..... اس طرح سات عورتیں صر سے ثابت ہو جائیں گی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یعنی آیت کریمہ میں نساء نسبی عورتوں کا ذکر ہے صر والی کا نہیں ہے البتہ امہات نساءکم ودر بانہکم میں نص موجود ہے اور الی علیہما حکیماکہ دونو آیتوں کے آخر کی طرف اشارہ کیا ہے تو اس طرح پندرہ عورتوں کا ذکر ہوا۔ رضاعت صر سے تعبیر کرنا مجازا ہوگا اس طرح امر آۃ الغیر صر کہنا بھی مجازا ہوگا۔ اور ایک جواب یہ بھی ہے کہ صر ہی میں امہات اور بنات جو اصل ہیں ان کے ذکر پر اکتفا کیا ہے۔ کیونکہ وہ اساس اور بنیاد ہیں۔ پھر نسب کی قرآنی ترتیب کے مطابق ہواخوات و عمت وغیرہ بھی داخل ہو جائیں گی۔ صاحب مدارک نے لکھا ہے کہ آیت کریمہ میں ہمیشہ ہمیشہ والی محرمات کا ذکر ہے نسبی ہیں اور سات سببی ہیں اس طرح چودہ محرمات کا ذکر آیت میں سے ثابت ہوا۔ نسبی سات یہ ہیں۔ ۱۔ مائیں ۲۔ بیٹیاں ۳۔ بہنیں ۴۔ پھوپھیاں ۵۔ خالائیں ۶۔ بھینچیاں اور ۷۔ بھانجیاں۔ اور سببی بھی یہی ہیں۔ ۱۔ رضاعی ماں ۲۔ رضاعی بہن ۳۔ ساس ۴۔ ربیبہ ۵۔ بہو ۶۔ سالی اور ۷۔ شادی شدہ عورت۔ ۷۶۵۔ ۱۲ بین ابنتی عم قطب گنگوہیؒ او بین ابنتین کل منھما بنت عم لاخرہ یعنی ان دو بیٹیوں کے درمیان جمع کیا جن میں سے ہر ایک دوسرے کی چچا کی بیٹی لگتی تھی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اس سے مراد بنت محمد بن علی اور بنت عمر بن علی ہیں۔ ہر ایک ان میں سے دوسری کی بنت عم ہے۔ علامہ یعنیؒ نے زائد لکھا ہے کہ امام مالکؒ بھی اس کو مکروہ سمجھتے ہیں اگرچہ حرام قرار نہیں دیتے۔ اور جابر بن زیدؒ نے اس کی علت قطع رحمی کی طرف اشارہ کر دیا۔ قال وبعض اهل العراق تحرم غلیہ اس سے مراد حضرت ثوریؒ ہیں اور دلیل ابن مسعودؓ کی روایت ہے کہ

ان الله لا ينظر الى رجل نظر الى فرج امرأة وبنها امام ابراهيم نخعی اور عامر شعبی فرماتے ہیں جس شخص نے اپنی ساس سے زنا کیا تو بیوی اور ساس دونوں اس پر حرام ہو جائیگی۔ یہی امام ابو حنیفہؒ اور صاحبین کا مسلک ہے وہ فرماتے ہیں جس شخص نے کسی عورت سے زنا کیا تو اس کی ماں اور اس کی بیٹی زانیہ پر حرام ہو گئی جمہور ائمہ اس کا انکار کرتے ہیں انکی دلیل یہ ہے کہ نکاح کا اطلاق شریعت میں معقود پر ہوتا ہے محض وطی پر نہیں ہوتا۔ حضرت علیؓ سے پوچھا گیا کہ جو شخص اپنی سالی سے زنا کرے اس کا کیا حکم ہے آپ نے فرمایا حرام حلال کو حرام نہیں کر دیتا۔ لیکن یہ روایت مرسل ہے یعنی منقطع ہے۔

باب قوله وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم
مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ۔

ترجمہ۔ سوتیلی بیٹیاں بھی حرام ہیں جو تمہاری
ان بیویوں میں سے ہو جن سے تم ہم بستری کر چکے ہو۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ قرآن حدیث میں جہاں بھی لفظ دخول و مسیس اور لمس کا آئے اس سے مراد جماع ہے اور اس شخص کے بارے میں جو کہتا ہے کہ بیوی کی اولاد کی بیٹیاں بھی حرمت میں اپنی بیٹیوں کی طرح ہیں کیونکہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت ام المؤمنین ام حبیبہؓ سے فرمایا تو اپنی بیٹیاں اور بہنیں مجھ پر پیش نہ کیا کرو۔ تو بیٹیاں اور بہنیں کسی طرح کی ہوں وہ حرمت میں برابر ہیں۔ اسی طرح پوتوں کی بیویاں بھی بیٹیوں کی بیویوں کی طرح حرام ہیں۔ اور فی حجبہم کی قید اتفاق ہے احترازی نہیں اگر وہ کسی کی پرورش میں نہ ہو تب بھی اسے ربیبہ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ
وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجَمَاعُ وَمَنْ قَالَ بَنَاتٌ وَلَدِهِنَّ
بَنَاتُهُ فِي التَّحْرِيمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ حَبِيبَةٍ
لَا تُعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِي بَنَاتِي بَنَاتِي وَلَا أَخَوَاتِي كُنَّ وَكَذَلِكَ
حَالَائِلُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَالَائِلُ الْأَبْنَاءِ وَهَلْ تُسَمَّى
الرَّبِيبَةَ وَإِنْ كُنَّ فِي حُجْرِهِ وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ
رَبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا وَتُسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ
أَبْنَتِهِ ابْنًا.....

یعنی سوتیلی بیٹی کہا جائیگا۔ چنانچہ جناب نبی اکرم ﷺ اپنی ربیبہ زینب بنت ام سلمہ کو ان کے کفیل نوفل اشجعی کے سپرد کیا پھر بھی ربیبہ رہی اسی طرح آپؐ نے اپنی بیٹی کے بچے حضرت حسنؓ کو بیٹا فرمایا کہ میرا یہ بیٹا سردار ہوگا ابنی ہذا سیدہ امام بخاریؒ کا مقصود اس ترجمہ سے ایک توریہ کی تفسیر کرنا ہے دوسرے دخول کی تفسیر مطلوب ہے۔ ربیبہ بیوی کی اس بیٹی کو کہتے ہیں جو اس کے پہلے خاوند سے ہو اور دخول کے معنی میں دو قول ہیں۔ ایک تو جماع کے معنی جو امام شافعیؒ کا قول اصح ہے دوسرے ائمہ ثلاثہ خلوة مراد لیتے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ من قال بنات ولدھا امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ ربائبکم النبی کی فی حجبہم میں تحریم بند نہیں ہے

بلکہ زوجہ کی ولاد کی بیٹیاں لو اس کے نیچے چلے جاؤ سب حرام ہو گئی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہاں دو مسئلے ہیں ایک طرف تو امام بخاریؒ نے من قال بنات ولدھا..... بیان کیا ہے۔ اور دوسرا وہ

ہے جس کو صلہ نسبی الربیبہ سے بیان کیا ہے۔ پہلے مسئلہ کا خلاصہ یہ ہے کہ بنات الاولاد بھی بنات کے حکم میں ہے۔ اب اس کی علت میں بحث ہے۔ کہ جدات اور بنات البنات کی حرمت کیسے ثابت ہے۔ بعض تو حقیقت پر محمول کرتے ہیں کہ ام کا لفظ اصل کے لئے اور بنت کا لفظ فرع کے لئے وضع ہے۔ بعض نے عموم مجاز لیا ہے۔ اور بعض نے دلالت الفص سے ثابت کیا ہے۔ بہر حال والکل صحیح۔ دوسرا مسئلہ آیت کے اندر فی جور کم کے لفظ کا ہے۔ جمہور کا مسلک یہ ہے کہ رباب خواہ فی الحجر ہو یا نہ ہو حرمت اس کے لئے ثابت ہے۔ اور جور کم کا خطاب عادت اور بطور غلبہ کے ہے مفہوم مخالف مروا نہیں ہے۔ داؤد ظاہری اور ان کے اصحاب مفہوم مخالف کا اعتبار کرتے ہیں۔ اور حضرت علیؓ کی روایت سے استدلال کرتے ہیں لیکن اکثر اہل علم کے نزدیک یہ روایت ثابت نہیں ہے۔

حدیث (۴۷۴۷) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ

أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ
ابْنِي سُفْيَانَ قَالَ فَافْعَلْ مَاذَا قُلْتُ تَنْكِحُ قَالَ
أَتُحِبُّنِ قُلْتُ لَسْتُ ذَلِكَ بِمُحِلَّةٍ وَأَحَبُّ مَنْ
شَرَّ كَيْتِي فَبَيْنَكَ أُخْتِي قَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ
بَلَعْنِي أَنْكَ تَخْطُبُ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ابْنَةُ
أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ
لِي أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها ثَوْبِيَّةٌ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِيكَ
وَلَا أَخَوَاتِيكَ قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ذُرَّةُ بِنْتُ
أُمِّ سَلَمَةَ.....

ترجمہ۔ حضرت ام حبیبہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے
عرض کی یا رسول اللہ! کیا آپ کو ابو سفیان کی بیٹی کی ضرورت
ہے۔ آپ نے فرمایا میں اس کو کیا کروں گا۔ میں نے کہا آپ نکاح
کر لیں گے۔ آپ نے پوچھا کیا یہ تمہیں پسند ہے۔ میں نے کہا
میں اکیلی تو آپ کے ہاں نہیں ہوں۔ میں چاہتی ہوں کہ آپ
کے نکاح میں اگر میرے ساتھ کوئی شریک ہو تو وہ میری بہن
ہو۔ آپ نے فرمایا وہ تو میرے لئے حلال نہیں ہے۔ میں نے کہا
مجھے تو خبر پہنچی ہے کہ آپ نے ذرۃ بنت اہی سلمہؓ کو مگنی کا پیغام
بھیجا ہے۔ آپ نے پوچھا وہ ام سلمہؓ کی بیٹی! میں نے کہا ہاں!
آپ نے فرمایا اگر وہ میری ربیبہ نہ بھی ہوتی تب بھی میرے لئے
حلال نہیں کیونکہ مجھے اور اس کے باپ کو ملی ثوبیہؓ نے دودھ
پلایا تھا۔ تو روایت میں بنات اور اخوات میں کوئی قید نہیں ہے اور
ربیبہ میں بھی کوئی قید نہیں۔

باب قوله تعالى وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ

حدیث (۴۷۴۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفٍ

ترجمہ۔ حضرت ام حبیبہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے عرض کی

یا رسول اللہ آپؐ میری بہن ابوسفیان کی بیٹی سے نکاح کر لیں آپؐ نے پوچھا کیا تمہیں پسند ہے میں نے کہا ہاں! میں کوئی آپؐ کی نکاح میں اکیلی تو نہیں ہوں۔ میں چاہتی ہوں کہ اس امر خیر میں اگر میرے ساتھ شریک ہو تو میری بہن ہو۔ آپؐ نے فرمایا یہ جمع تین الاختمین دو بہنوں کو ایک نکاح میں جمع کرنا میرے لئے حلال نہیں ہے۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! واللہ ہم تو آپس میں باتیں کرتی رہتی ہیں کہ آپؐ درۃ بنت اہل سلمہ سے نکاح کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ آپؐ نے پوچھا وہ ام سلمہ ام المؤمنین کی بیٹی! میں نے کہا ہاں! آپؐ نے فرمایا واللہ اگر وہ میری پرورش میں نہ ہوتی تب بھی میرے لئے حلال نہیں تھی۔ کیونکہ وہ

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْكَحُ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ أُتَحِّينَ قَالَتْ نَعَمْ كُنْتَ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكْنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ أَنَا لَتُتَحَدِّثُ إِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُنْكَحَ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أُخْتِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِي فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِيَّ وَلَا أَخَوَاتِيَّ.....

میرے رضاعی بھائی کی بیٹی ہے۔ مجھ کو اور ابو سلمہ کو بی بی ثویبہؓ نے دودھ پلایا تھا۔ پس اپنی بیٹیاں اور اپنی بہنیں مجھ پر پیش نہ کیا کرو۔

باب لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ

عَلَى عَمَّتِهَا۔

ترجمہ۔ ایسی عورت سے نکاح نہ کیا جائے کہ اس کی پھوپھی پہلے سے نکاح میں موجود ہو۔

ترجمہ۔ حضرت شعبیؓ نے حضرت جابرؓ سے سنا فرماتے تھے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے اس سے منع فرمایا کہ کسی عورت سے اس کی پھوپھی اور خالہ کے اوپر نکاح کیا جائے کیونکہ ان کے جمع کرنے سے قطع رحمی ہوگی جو جہ سوکن ہونے کے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عورت اور اسکی پھوپھی اور عورت اور اس کی خالہ کو ایک کے نکاح میں جمع نہ کیا جائے۔

حدیث (۴۷۴۹) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ الشَّعْبِيِّ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا وَقَالَ دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.....

حدیث (۴۶۵۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا.....

حدیث (۴۷۵۱) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِبْرَةً يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا فَتُرَى خَالَهَ أَيُّهَا بَيْتُكَ الْمَنْزِلَةَ لَا نَ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ...

ترجمہ - حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے منع فرمایا کہ کسی عورت سے اس کی پھوپھی یا خالہ کی موجودگی میں اس سے نکاح کیا جائے۔ بیوی کے باپ کی خالہ کو بھی اسی درجہ میں رکھا گیا ہے کیونکہ حضرت عروہؓ حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا جو رشتے نسب سے حرام ہوتے ہیں انہیں کو رضاعت سے بھی حرام قرار دو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - فخری خالہ ایہا ۷۶ خالہ سے مراد عام ہے خواہ اس کا تعلق بیوی کے خاوند سے نسبی ہو یا رضاعی ہو اسی طرح اب (باپ) سے بھی عام مراد ہے۔ خواہ وہ بیوی کا نسبی باپ ہو یا رضاعی ہو اس سے بہت سے شقوق اور فروغ نکلتے ہیں اس اعتبار سے حرموا من الرضاۃ سے دلیل پکڑنا صحیح ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - مولانا کیؒ کی تقریر میں ہے۔ خالہ لفظ من الرضاۃ بملک المنزلۃ یعنی نسبی باپ کی خالہ کے برابر ہے جس کا ذکر ضمناً آگیا ہے۔ کیونکہ خالہ اور اس کی بہنیں وہ بھی پھوپھی کی طرح حرام ہیں۔ کیونکہ خالہ کا اطلاق جیسے اپنی خالہ پر ہوتا ہے ایسے باپ کی خالہ پر بھی ہوتا ہے۔ اس طرح اوپر چلے جاؤ۔ اس لئے کہ گذر چکا کہ ابن اور بنت کا اطلاق ابن الابن (پوتے) اور بنت کا اطلاق بغت کے اعتبار سے بنت البنت (پوتی۔ نواسی) پر بھی ہوتا ہے۔ تو جب نسبی خالہ کا ذکر ضمناً آگیا تو دخالتھا کے ضمن میں اس کا حکم بھی مذکور ہو گیا۔ یعنی وہ ان کے ساتھ نکاح میں جمع نہیں ہو سکتی۔ اور اسی پر خالہ الاب من الرضاۃ کے حکم کو قیاس کر لیا جائے۔ اور علامہ عینیؒ فرماتے ہیں قولہ نری یہ امام زہری کا کلام ہے۔ اگر فتح النون ہو تو اعتقاد کے معنی ہیں۔ اور بالضم ہو تو گمان کے معنی ہونگے۔ اور نظن خالۃ ایہا مثل خالتھا فی الحرمة اور آخری حرف یا کے ساتھ بھی مروی ہے۔ یعنی یری جمہور ائمہ ان احادیث کی بنا پر احل لکم ما واء ذالکم کے عموم قرآنی میں تخصیص کرتے ہیں۔ احناف کے نزدیک احادیث مشہورہ سے کتاب اللہ پر زیادتی جائز ہے۔ جمہور فرماتے ہیں کہ رضا احاد سے کتاب اللہ میں تخصیص جائز ہے۔

باب الشغار

حدیث (۴۷۵۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ وَالشِّغَارِ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ

ترجمہ - حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے نکاح شغار سے منع فرمایا ہے۔ نکاح شغار یہ ہے کہ کوئی آدمی اپنی بیٹی دوسرے سے اس شرط پر

عَلَى أَنْ يَزَوْجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ... نکاح کر دے کہ وہ بھی اپنی بیٹی کا نکاح اس سے کر دے ان کے درمیان اور مہر نہیں ہو گا۔ ورنہ سٹہ کی شادی نکاح شفار ہے۔

تشریح از قاسمی۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ جمہور ائمہ کے نزدیک نکاح شفار باطل ہے۔ لیکن حضرت امام ابو حنیفہؒ اس کے صحیح ہونے کا قول کرتے ہیں البتہ مہر مثل کو واجب قرار دیتے ہیں۔ اور یہی اکثر ائمہ کا مسلک ہے۔ البتہ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ عورتیں حرام ہیں لیکن اگر اللہ تعالیٰ کے بتائے ہوئے طریقہ سے نکاح کیا جائے تو حلال ہو جاتی ہیں۔ ورنہ حرام ہیں۔ تو جب آپؐ نے نکاح شفار (وٹہ سٹہ) کی شادی سے روک دیا تو حرام ہو گا۔

بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ

أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ

ترجمہ۔ کیا کسی عورت کو یہ حق حاصل

ہے کہ وہ اپنے آپ کو کسی کے لئے ہبہ کر دے۔

حدیث (۴۷۵۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ..

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ حضرت خولہ بنت حکیمؓ ان عورتوں میں سے تھیں جنہوں نے اپنے آپ کو حضرت نبی اکرم ﷺ کے لئے ہبہ کیا تھا۔ جس پر حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ اس عورت کو شرم نہ آئی جس نے اپنے آپ کو کسی مرد کے لئے ہبہ کر دیا۔ پس جب یہ آیت نازل ہوئی ترجمہ کہ آپؐ ان پر سے جس کو چاہیں پیچھے کر دیں۔ تو میں نے کہا یا رسول اللہ! میں تو دیکھ رہی ہوں کہ اب رب آپؐ کی خواہش جلدی پوری کرتے ہیں۔ اس کو ابو سعیدؓ مؤدب نے روایت کیا۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ حضرت عائشہؓ کے کلام میں راوی نے اختصار کر دیا اول کلام یہاں مذکور نہیں ہے۔ وہ یہ کہ

جناب نبی اکرم ﷺ کو اپنی عورتوں کے بارے میں رخصت دے دی گئی جس سے باری مقرر کرنا آپؐ پر واجب نہ رہا۔ آیت اس معنی پر واضح طور پر دلالت کرتی ہے۔ جواز ہبہ پر استدلال حدیث سے ہو گا۔ بشرطیکہ فی ہواک کے قول سے مراد یہی ہو۔ تو پھر امرأۃ مؤمنۃ ان وہبت نفسها للنبی سے ہو گا۔ جو اگرچہ اس جگہ مذکور نہیں ہے۔ لیکن اس تقریر ثانی کی بنا پر وہ مراد ضرور ہے تو بعض آیت کے ذکر سے اس کی طرف اشارہ ہو گیا۔ بس اتنا ہی احتجاج کے لئے کافی ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ اس حدیث میں پانچ مباحث ہیں۔ اول بہ عورت کا حکم جناب نبی اکرم ﷺ کا خاصہ ہے۔ یا یہ حکم

عام ہے۔ اس میں اختلاف ہے جس کی طرف امام بخاریؒ اپنے قول حل سے اشارہ کیا ہے۔ دوسرا بحث یہ ہے کہ اگر یہ حکم عام ہے تو پھر لفظ
ہبہ سے نکاح منعقد ہو گیا نہیں۔ تیسرا بحث یہ ہے کہ جب لفظ ہبہ سے نکاح جائز ہو تو اس لفظ ہبہ کی بنا پر بغیر مہر کے نکاح جائز ہو گا کہ نہیں
پھر اسکی دو صورتیں ہیں کہ آیا بغیر ذکر مہر کے نکاح جائز ہو گا۔ دوسرے یہ کہ بغیر مہر کے نکاح صحیح ہو گیا نہیں۔ پانچواں بحث یہ ہے جس کو
قطب گنگوہیؒ نے اپنے قول فی کلام عائشہؓ اختصار سے بیان کیا ہے اوجز میں اس کی تفصیل بیان کرتے ہوئے میں نے لکھا ہے کہ غیر نبی کیلئے
بغیر مہر کے نکاح جائز نہیں ہے۔ نبی اکرم ﷺ کی خصوصیت کو وامرأة مؤمنة ان وہبت نفسها للنسی الایۃ سے بیان کیا گیا ہے۔
اور حدیث باب سے بھی واضح ہوتا ہے۔ اگر نبی اکرم ﷺ کے لئے جائز نہ ہوتا تو آپؐ انکار فرمادیتے۔ اور جب ایک صحابی نے کھڑے ہو کر
اس واہبہ سے نکاح کرنے کا سوال کیا تو آپؐ نے بغیر مہر کے اس کے لئے نکاح جائز قرار نہ دیا۔ حتیٰ کہ مہامعہ من القرآن پر اس سے نکاح
کر دیا۔ جس سے معلوم ہوا کہ بغیر عوض کے غیر نبی کا نکاح صحیح نہیں ہے۔ ورنہ آپؐ بار بار اس سے معاوضہ کا مطالبہ نہ کرتے۔ حالانکہ وہ
پچارہ سخت مسکین تھا۔ اب محض لفظ ہبہ اور بغیر مہر کے نکاح کو جمہور ائمہ باطل قرار دیتے ہیں۔ حضرات حنفیہؒ اور امام اوزاعیؒ فرماتے ہیں
نکاح صحیح ہے۔ البتہ مہر مثل واجب ہو گا۔ انکی دلیل احلنا لک ازواجک اللاتی اتیت اجورھن سے ہے۔ کہ بیویاں تب حلال ہو گی جب مہر
ادا کریں۔ اور لفظ ہبہ ہے انعقاد نکاح آپؐ کی خصوصیت ہے۔ کہ واہبہ مہر نہ لے خالصہ لك من دون المؤمنین لکیلا یكون علیک حرج
اور حرج لزوم مہر کی صورت میں ہے۔ نہ کہ لفظ تزویج نکاح منعقد ہونے میں حرج ہے۔ دوسری بحث اوجز میں اس طرح ہے کہ لفظ الزکاح
اور تزویج سے نکاح منعقد ہو گا۔ اس پر تو اجماع ہے البتہ دیگر الفاظ میں اختلاف ہے۔ امام شافعیؒ اور ان کے موافقین فرماتے ہیں کہ ان الفاظ
کے بغیر نکاح منعقد نہ ہو گا۔ البتہ سفیان ثوریؒ اور امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ ان کے علاوہ لفظ ہبہ تملیک اور صدقہ سے بھی انعقاد نکاح ہو
جائیگا۔ جبکہ مہر کا ذکر کر دیا جائے۔ ان کا استدلال بخاریؒ کی اس حدیث باب سے ہے جس میں ہے ملککھا بعامعک من القرآن بلکہ احناؒ اور
ملکیہؒ تو یہاں تک فرماتے ہیں کہ اس لفظ سے نکاح منعقد ہو جائیگا۔ جو معنی نکاح پر دلالت کرے۔ بشرطیکہ اس کے ساتھ مہر کا ذکر ہو۔ البتہ
لفظ عاریہ اجارہ اور وصیت سے نکاح منعقد نہیں ہو گا۔ تیسری بحث یہ تھی کہ آیا بغیر ذکر مہر کے نکاح منعقد ہو جائیگا۔ یا نہیں۔ تو بالا جماع
یہ جائز ہے۔ البتہ کمال یہ ہے کہ مہر کا ذکر کر دیا جائے۔ البتہ ذکر مہر نکاح کے لئے شرط نہیں ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے لا جناح
علیکم ان تطلقتمو النساء ما لم تمسوهن او تفرضوهن فربضۃ چنانچہ ہدایہ میں ہے کہ اگرچہ مہر کا ذکر نہ کیا جائے پھر بھی نکاح صحیح
ہے۔ کیونکہ نکاح لفظ انضمام اور ازدواج کا نام ہے اس لئے وہ زوجین سے تمام ہو جائیگا۔ البتہ شرعاً مہر واجب ہے۔ تاکہ محل شریف منت میں
نہ جائے تو ذکر مہر ضروری نہ ہو اور جمال ذکر نہ ہو وہاں دخول سے مہر مثل واجب ہو گا۔ چوتھا بحث یہ تھا کہ اگر سرے سے مہر کی نفی کر دی
جائے تو نکاح تو جائز ہو گا خواہ مہر کا ذکر کرے یا نفی کرے بہر حال مہر مثل واجب ہو گا۔ چنانچہ ہدایہ میں ہے کہ باقی سب ائمہ کے نزدیک
نکاح صحیح ہے۔ امام مالکؒ کا اس میں اختلاف ہے۔ وہ فرماتے ہیں جیسے بیع میں کوئی شمن کی نفی کر دے تو شمن لازم نہیں ایسے مہر بھی

نکاح کی طرح ہے۔ لیکن ابن ہمام فرماتے ہیں کہ جیسے بیع بلا شمن جائز نہیں ایسے نکاح بھی بغير شرط لا مرشح نہ ہوگا۔ مگر ہم نے قیاس کو حدیث کی وجہ سے چھوڑ دیا۔ دوسرے بیع تو شرط فاسد سے باطل ہو جاتی ہے۔ نکاح شرط فاسد سے فاسد نہ ہوگا۔ اور شی کا وجود بغير شرط کے محقق نہ ہوگا۔ اس لئے مہر مثل لازم ہوگا۔ اور بحث خاس کو شیخ گنگوہیؒ نے فی کلام عائشہؓ نوع اختصار سے بیان فرمایا ہے۔ جس کا دار و مدار ترویج من تشاء اور مسئلہ باری پر ہے۔ کہ آنحضرت ﷺ پر اپنی بیویوں کی باری مقرر کرنا واجب نہیں رہا تھا اگر آیت کا شان نزول و احبات ہیں تو پھر فی ہواک سے استدلال ہوگا۔ جو آیت کے اس حصہ سے ثابت ہوگا۔ وان امرأة مؤمنة و ہبت ففسھا..... جس کا ذکر حدیث میں نہیں ہے لیکن وہ مراد ضرور ہے۔ اور بعض آیت کے ذکر سے اس کی طرف اشارہ کافی ہے۔ و احبات میں ام شریک بھی ہے۔

باب نِكَاحِ الْمُحْرَمِ ترجمہ۔ احرام باندھنے والے کا نکاح کرنا کیسا ہے

حدیث (۴۷۵۴) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے حالت احرام میں

إِسْمَاعِيلَ..... أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أَمَّا نَائِبُ

جناب نبی اکرم ﷺ کے نکاح کرنے کی ہمیں خبر دی ہے۔

عَبَّاسٍ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ.....

تشریح از قاسمیؒ۔ احناف کا مسلک بھی یہی ہے کہ محرم کے لئے وطی تو حرام ہے۔ البتہ نکاح کرنا حلال ہے۔ ابن مسعودؓ اور

ابن عباسؓ کا یہی قول ہے۔ امام شافعیؒ عدم جواز کا حکم دیتے ہیں۔ امام بخاریؒ کے طرز عمل سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ بھی احناف کے مسلک کی تائید کر رہے ہیں ورنہ کوئی منع کی حدیث ذکر کرتے۔ محرم اور محرمہ کا نکاح جائز ہے خواہ مزوج محرم کیوں نہ ہو خواہ احرام صحیح ہو یا فاسد ہو

ترجمہ۔ آپؐ نے آخر عمر میں

باب نَمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

نکاح متعہ سے منع فرمادیا۔

عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ آخِرًا۔

حدیث (۴۷۵۵) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

ترجمہ۔ حضرت علیؓ نے ابن عباسؓ سے فرمایا کہ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ

جناب نبی اکرم ﷺ خیر کے زمانہ میں نکاح متعہ اور پالتو

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ

گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا۔

النَّبِيُّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَعَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ

الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْرٍ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے متعہ النساء کے متعلق

حدیث (۴۷۵۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

پوچھا گیا تو انہوں نے اجازت دے دی تو ان کے نزدیک ایک غلام نے کہا کہ یہ اجازت کسی سخت ضرورت کے وقت ہوگی۔ یا عورتوں کی قلت ہو یا کوئی اس طرح کی اور صورت ہو انہوں نے فرمایا اسی طرح ہے۔

عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَخَّصَ فَقَالَ لَهُ مُوَلَّى لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ أَوْ نَحْوَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ.....

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہ اور سلمہ بن الاکوعؓ فرماتے ہیں کہ ہم ایک لشکر میں تھے۔ کہ ہمارے پاس جناب رسول اللہ ﷺ کا ایک قاصد پہنچا جس نے کہا کہ تمہیں مع کرنے کی اجازت دی جا چکی ہے۔ پس تم لوگ متعہ کر لو۔ اور صرف حضرت سلمہ بن الاکوعؓ جناب رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتی ہیں کہ آپؐ نے فرمایا جو سردار اور عورت آپس میں اتفاق کر لیں تو وہ آپس میں تین رات گزارا کر سکتے ہیں۔ اس کے بعد اگر چاہیں تو مدت کو زیادہ کر لیں یا ایک دوسرے سے قطع تعلق کر لیں میں نہیں جانتا کہ یہ ہم لوگوں کی خصوصیت تھی یا یہ حکم سب لوگوں کے لئے عام تھا۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں حضرت علیؓ نے اخیر میں جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت فرمائی کہ نکاح متعہ منسوخ ہے۔

حدیث (۴۷۵۷) حَدَّثَنَا عَلِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتَعُوا فَاسْتَمْتَعُوا قَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَارُ جِلٍّ وَأُمَرَاءُ تَوَافَقُوا فِعِشْرَةَ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايَدَا أَوْ يَتَنَارَكَا فَمَا أَدْرَى أَشَيْءٌ كَانَ لَنَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَيَّنَّهُ عَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ..

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ان علیا قال لا بن عباسؓ ۶۷۷۔ ۲ ظاہر حضرت علیؓ کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ

غزوہ اوطاس میں متعہ کی اجازت حالت اضطرار پر محمول ہے اور یہ رخصت غیر قیاسی ہے۔ کیونکہ اگر ایسا نہ ہوتا تو پھر زمن خیر کے ساتھ عقید کرنے کا کیا فائدہ ہو گا۔ بلکہ اثبات مدعی میں مضرت ثابت ہو گا۔ کیونکہ فعل اخیر فعل اول کے لئے ناخ ہوتا ہے۔ توجب متعہ اوطاس سے حرمت منسوخ ہو گئی تو ابن عباسؓ پر اس سے استدلال کرنا صحیح نہیں ہو گا۔ شاید ابن عباسؓ نے حضرت علیؓ کے کلام پر قناعت نہ کی ہو تو باہر میں انہوں نے متعہ کے جواز کا حکم دے دیا۔ فقال ابن عباسؓ نعم یہ بھی اس بات کی دلیل ہے کہ ابن عباسؓ حالت اضطرار کے سوا علیہ الاطلاق جواز متعہ کا حکم نہیں دیتے تھے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرت نبی اکرم ﷺ کے زمانہ کی روایات متعہ کے بارے میں مختلف ہیں۔ حافظؒ نے ان کی تفصیل

بیان کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ چھ مقامات ہیں۔ ۱۔ خیر ۲۔ عمرہ القضاء ۳۔ فتح مکہ ۴۔ غزوہ اوطاس ۵۔ غزوہ تبوک ۶۔ اور حجۃ الوداع۔ حنین کا ذکر حافظؒ نے نہیں کیا۔ یا تو ان سے ذہول ہو گیا یا عمدائے ترک کر دیا۔ کیونکہ راویوں کی غلطی تھی یا یہ کہ غزوہ میں ان موطن کی روایات ذکر کرنے کے بعد فرماتے ہیں۔ کہ غزوہ خبیر اور غزوہ فتح کے ماسوا کوئی صحیح اور صریح حدیث باقی نہیں رہی۔ اور غزوہ خبیر کے بارے میں کلام ہو چکا ہے۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ صواب یہ ہے کہ متعہ کی تحریم اور اباحت دو مرتبہ واقع ہوئے ہیں۔ غزوہ خبیر سے پہلے مباح تھا خبیر میں ہی حرمت کا حکم ہوا پھر فتح مکہ کے موقع پر اباحت کا حکم ہوا وہ اوطاس کا سال ہے۔ پھر ہمیشہ ہمیشہ کے لئے حرمت کا حکم ہوا اور اباحت کے تکرار میں کوئی مانع نہیں ہے۔ بلکہ بعض نے تین مرتبہ اور اس سے اکثر میں بھی حرمت کو ثابت کیا ہے۔ تو جب روایات سب صحیحہ ہیں تو جمع بین الروایات کی صورت یہ ہوگی۔ کہ ان کو تعدد پر محمول کیا جائے۔ بہتر صورت جمع کی محققین نے یہ بیان فرمائی ہے کہ متعہ کی ملت حضر میں اور رفاہۃ کی حالت میں تو ہے نہیں۔ البتہ حالت سفر اور حالت اضطراب میں ہے۔ چنانچہ ابن مسعودؓ کی حدیث اس پر دال ہے۔ کنا نفرو لیس لنا نساء ناخص لنا..... تو تحریم متعہ متعدد موطن میں ہوگا۔ اور اباحت حاجۃ و اضطراب میں واقع ہوئی۔ آخری حرمت ہمیشہ کے لئے ہوئی۔ انما ذلک مہولانا کی تقریر میں ہے۔ کہ جناب نبی اکرم ﷺ کی رخصت متعہ حالت اضطراب میں تھی اس لئے ابن عباسؓ نے نعم کہا۔ اور خاموش ہو گئے۔ اور غلام کو کوئی جواب نہیں دیا۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اپنے پہلے فتویٰ سے رجوع کر چکے تھے۔ ظاہر ہے کہ ان کا یہ رجوع بعد از قصہ کے ہوگا۔ بیعتیؒ اس کی تصریح اور مسلم نے اس کی تصحیح کی ہے کہ متعہ اول اسلام میں تھا وہ بھی مضطر کیلئے بعد ازاں ممنوع ہو گیا۔ سعید بن جبیرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابن عباسؓ سے کہا کہ آپ کے فتویٰ کو تو شہرت حاصل ہو گئی ہے۔ انہوں نے فرمایا میں نے تو یہ فتویٰ نہیں دیا۔ بلکہ وہ تو اضطرابی صورت میں تھا ورنہ وہ بھی حرمت کے قائل تھے۔

باب عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ -

ترجمہ۔ کسی نیک بخت آدمی کے لئے
کسی عورت کا اپنے آپ کو ہبہ کر دینا۔

حدیث (۴۷۵۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَسٌ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَاكَ بِنِي حَاجَةٌ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ مَا أَقَلَّ حَيَاءَ هَا وَأَسْوَأَ تَاهَا وَأَسْوَأَ تَاهَا قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ رَغِبْتَ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ ایک عورت نے جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر اپنے آپ کو حضور ﷺ کے سامنے پیش کیا کہنے لگی یا رسول اللہ! کیا آپ کو میری ضرورت ہے جس پر حضرت انسؓ کی بیٹی نے کہا کس قدر بے حیا عورت ہے۔ ہائے اس کے فعل کی قباحت ہائے اس کے فعل کی قباحت کو دیکھو تب حضرت انسؓ نے فرمایا وہ تیرے سے اچھی رہی جس نے جناب نبی اکرم ﷺ میں اپنی رغبت کا اظہار کرتے ہوئے اپنے آپ کو حضور ﷺ پر پیش کیا۔

حدیث (۴۷۵۹) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أُمِّرَةَ عَرَضَتْ نَفْسُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْنِيهَا فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبَ فَالْتِمِسْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ فَرَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا يَصْفَهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَالَهُ رِذَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ أَنْ لَيْسَتْ لَكَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دَعَى لَهُ فَقَالَ لَهُ مَا ذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ يَعْدُدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْلِكْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ حضرت سہلؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے اپنے آپ کو آنحضرت نبی اکرم ﷺ کے پیش کیا۔ تو ایک آدمی نے کہا یا رسول اللہ! اس عورت کا میرے سے نکاح کر دیجئے آپ نے پوچھا تمہارے پاس کچھ مال بھی ہے۔ اس نے کہا میرے پاس تو کچھ نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا کچھ نہ کچھ تلاش کر کے لاؤ اگرچہ لوہے کی انگوٹھی بھی ہو۔ وہ چلا گیا پھر واپس آکر کہنے لگا کہ اللہ کی قسم! مجھے تو کوئی چیز نہیں ملی اونہ ہی لوہے کی انگوٹھی ملی ہے۔ البتہ یہ میری لنگی ہے اس کا آدھا اس کا اور آدھا میرا۔ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ اس بچارے کے پاس صرف یہ نیچے باندھنے والی لنگی تھی لوہے والی چادر بھی نہیں تھی۔ جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا وہ تیری چادر کو کیا کر گئی۔ اگر اسے تو باندھے گا تو اس کا کوئی حصہ اس پر نہیں ہوگا۔ اگر اس نے اسے اوڑھ لیا تو تیرے لئے کچھ نہیں بچے گا۔ تو وہ بیٹھ گیا یہاں تک کہ اسکی پیٹھک لمبی ہو گئی تو وہ کھڑا ہو گیا۔ پس جناب نبی اکرم ﷺ نے اسے دیکھا تو اپنے پاس بلالیا۔ یا آپ کے لئے اس بلایا گیا تو آپ نے اس سے پوچھا تمہیں قرآن مجید کا کوئی حصہ یاد ہے اس نے کہا مجھے فلاں فلاں سورۃ یاد ہے۔ انہوں نے چند سورۃ کا شمار کر دیا۔ پس آپ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جاؤ ہم نے اس حفظ قرآن کے سبب اس کا تجھے مالک بنادیا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ عرض المرأة ۷۶۷ جب واقعہ کے قصہ سے حضور اکرم ﷺ کی خصوصیت معلوم ہو گئی

تو آخر حدیث سے ثابت کیا کہ اس میں آپ کی خصوصیت نہیں۔ رجل صالح بھی وہیہ سے نکاح کر سکتا ہے تو اس کی صلاحیت بھی مرغوب فیہ ہوئی کہ حفظ قرآن پر آپ نے مالک بنادیا۔

باب عَرَضَ الْإِنْسَانُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

ترجمہ۔ انسان کا اپنی بیٹی یا بہن کو
اہل خیر پر پیش کرنا۔

حدیث (۴۷۶۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَحْدِثُ أَنَّ عُمَرَ
بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ
مُحَنِّسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَفَّيَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ آتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ
حَفْصَةَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ لَقِيتُ
قُدْبَدًا إِلَى أَنْ لَا تَزُوجَ يَوْمِي هَذَا فَقَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ
أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ
بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا
وَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيْلًا
ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيتُ
أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ
عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ قُلْتُ
نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ
فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لَأُفْشِيَ سِرَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلُهَا.

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ حدیث بیان کرتے
ہیں کہ حضرت عمر بن الخطابؓ نے جبکہ ان کی بیٹی حضرت
حفصہؓ حنیس بن حذافہ سہمیؓ سے بیاہ ہوئیں جو کہ اصحاب
رسول اللہ ﷺ میں سے تھے۔ اور مدینہ میں انکی وفات ہو گئی۔ تو
حضرت عمر بن الخطابؓ نے فرمایا کہ میں نے حضرت عثمان بن
عفانؓ کے پاس آکر انہیں حضرت حفصہؓ کے نکاح کی پیشکش کی تو
انہوں نے فرمایا میں ذرا اپنے اس معاملہ میں غور کر لوں۔ چند
دن گزر جانے کے بعد پھر ان سے میری ملاقات ہوئی۔ تو
انہوں نے فرمایا کہ مجھے میرے حالات آج اس سے نکاح کرنے
کی اجازت نہیں دیتے۔ تو حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ میری
حضرت ابو بکرؓ سے ملاقات ہوئی تو میں نے ان سے کہا کہ اگر آپ
چاہیں تو میں اپنی بیٹی حفصہؓ کا تم سے نکاح کر دوں۔ تو حضرت
ابو بکرؓ خاموش ہو گئے۔ مجھے کوئی جواب نہ دیا۔ مجھے ان پر حضرت
عثمانؓ سے زیادہ سخت غصہ آیا۔ چند دن گزرے ہوئے کہ خود
جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت حفصہؓ سے منگنی کا پیغام بھیجا
پس میں نے حضرت حفصہؓ کا آنحضرت ﷺ سے نکاح کر دیا پھر
جب حضرت ابو بکرؓ سے ملاقات ہوئی۔ تو انہوں نے فرمایا جب
آپ نے حضرت حفصہؓ کے نکاح کی مجھے پیشکش کی تھی تو میں نے
آپ کو اس کا کوئی جواب نہ دیا آپ شاید اس کی وجہ سے مجھ پر
ناراض ہو گئے حضرت عمرؓ نے فرمایا ہاں بات تو کچھ ایسی ہے۔ تو
حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا جب تم نے مجھ سے نکاح کی پیشکش کی

تو مجھے جواب دینے سے اور کوئی مانع نہیں تھا۔ سوائے اس کے کہ مجھے جناب نبی اکرم ﷺ سے ملی ہی حصہ کے تذکرہ کا علم ہو چکا تھا پس میں آپ کے راز کو فاش کرنا نہیں چاہتا تھا۔ اگر آپ چھوڑ دیتے تو میں حضرت حصہ کو قبول کر لیتا۔

ترجمہ۔ حضرت ام حبیبہؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے عرض کی کہ ہماری توباتیں چل رہی تھیں کہ آپ حضرت درۃ بنت ابی سلمہؓ سے نکاح کرنے والے ہیں۔ آپ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ حضرت ام سلمہؓ کی موجودگی میں؟ اگر میں نے حضرت ام سلمہؓ سے نکاح نہ کیا ہوتا تب بھی حضرت درۃؓ میرے لئے حلال نہیں تھیں۔ کیونکہ ان کا باپ ابو سلمہ میرا رضاعی بھائی ہے۔

حدیث (۴۷۶۱) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ..... أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَكَحْتَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَوْ لَمْ أَنْكَحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي إِنْ أَبَاهَا أَحْيَى مِنَ الرِّضَاعَةِ.....

تشریح از قاسمی۔ علامہ قسطلانیؒ نے حدیث باب کی ترجمہ سے مطابقت ثابت کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ یہ حدیث باب

ایک طویل حدیث کا کڑا ہے۔ جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اس میں ہے کہ حضرت ام حبیبہؓ نے فرمایا کہ یا رسول اللہ انکح اختی تو ان الفاظ سے انہوں نے اپنی بہن کے نکاح کی پیشکش کی جس کو آپ نے رد فرمادیا کہ دو بہنوں کو ایک جگہ نکاح میں جمع نہیں کیا جاسکتا۔

ترجمہ۔ اکننتم کے معنی تم نے چھپایا اور جس چیز کو تم محفوظ کر لو وہ بھی چھپی ہوئی ہوگی

باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَزَّزْتُمْ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ غُفُورٌ الرَّحِيمُ أَكُنْتُمْ أَضْمَرْتُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ صُنْتَهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ

ترجمہ۔ فیما عزمتم کی تفسیر کے بارے میں فرماتے ہیں کہ مردیوں کے کہ میں نکاح کرنا چاہتا ہوں۔ اور میری تمنا ہے کہ کوئی نیک خت عورت مل جائے اور حضرت قاسمؓ تفسیر کرتے ہیں کہ خود عورت سے مخاطب ہو کر کہے کہ آپ میرے نزدیک بڑی عزت والی ہیں۔ اور پھٹک میں تیرے بارے میں رغبت رکھنے والا ہوں۔ اور پھٹک اللہ تعالیٰ تیری طرف

حدیث (۴۷۶۲) وَقَالَ لِي طَلْقُ..... عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا عَزَّزْتُمْ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ تَيْسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَقَالَ الْقَاسِمُ يَقُولُ إِنَّكَ عَلَى كَرِيمَةٍ وَإِنِّي فِيكَ لَرَاعِبٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرٌ أَوْ نَحْوُ هَذَا وَقَالَ عَطَاءٌ يُعْرَضُ

وَلَا يَبُوحُ يَقُولُ إِنَّ لِي حَاجَةً وَأَبْشِرِي وَأَنْتَ
بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ وَتَقُولُ هِيَ قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَلَا
تَعِدُّ شَيْئًا وَلَا يَوَاعِدُ وَلَيْهَا يَغْيِرُ عِلْمُهَا وَإِنْ وَاعَدَتْ
رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ كَمٍ يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا
وَقَالَ الْحَسَنُ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرَّ الزَّانَا وَيَذْكُرُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ الْكِتَابُ أَجَلُهُ تَنْقِصُ الْعِدَّةُ

خیر اور بھلائی چلانے والے ہیں۔ یا اس طرح کے اور الفاظ۔ اور
حضرت عطاءؒ کی تفسیر یہ ہے کہ اشارہ کرے۔ صاف نہ کہے مثلاً
یوں کہے کہ مجھے نکاح کرنے کی ضرورت ہے۔ اور تو بڑی خوش
قسمت ہے کہ محمد اللہ تو تو چالو مال ہے وہ عورت جواب میں کہے
کہ جو کچھ آپ کہہ رہے ہیں میں اسے سن رہی ہوں لیکن کسی چیز
کا وعدہ نہ کرے اور نہ ہی اس کا وارث عورت کے علم کے بغیر کسی
سے وعدہ کرے اگر کسی عورت نے دوران عدت کسی مرد سے

وعدہ کر لیا۔ پھر اس عدت کے بعد اس سے نکاح کر لیا تو ان دونوں میں جدائی نہ کرائی جائے۔ اور حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں
ولاتوا عدوهن سرا سے مراد زنا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ سے یبلغ الكتاب اجله کی تفسیر کے بارے میں ذکر کیا جاتا ہے کہ وہ عورت
اپنی عدت ختم کر لے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ لاتوا عدوهن سرا اور لاتزنوهن سرا کہ خفیہ ان سے زنا نہ کرو۔
امام بخاریؒ نے بھی حسن بصریؒ سے یہی تفسیر نقل کی ہے ورنہ ظاہر سیاق آیت سے معلوم ہوتا ہے۔ مواعدة سے وعدہ بالزنا مراد ہے چنانچہ
جلالین میں ہے او لاتوا عدوهن سرا او نکاحا سرا ای عقداً۔ اور صاحب جمل کے نزدیک اس کو سرا اس لئے کہا گیا کہ وہ سرا اولی کا
سبب بنتا ہے۔ اور مواعدة بالسر سے مراد نکاح صریح ہے یعنی صریح نکاح کا ذکر نہ کرو اور قادیہؒ فرماتے ہیں کہ سرا کا مطلب یہ ہے کہ اس سے
خفیہ معاہدہ نہ کرو کہ ان کے سوال اور کسی سے نکاح نہ کرو گی۔ حضرت امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ اس سے جماع مراد ہے۔ جو کہ حالت عدۃ میں
اس کے لئے حلال نہیں ہے۔ اور جو لوگ زنا مراد لیتے ہیں اس میں تامل ہے۔ کیونکہ زنا کا وعدہ تو سرا و جھرا دونوں صورتوں میں ناجائز ہے۔

بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ

قَبْلَ التَّزْوِيجِ -

ترجمہ۔ نکاح کر لینے سے پہلے

عورت کو دیکھنا کیسا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ
ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ میں نے تجھے خواب میں دیکھا کہ ایک
فرشتہ ریشم کے ایک خاص ٹکڑے میں تجھے لایا۔ تو میں نے
تمہارے چہرہ سے کپڑا ہٹایا تو دیکھا کہ تمہیں تمہیں۔ میں نے کہا

حدیث (۴۷۶۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُكَ فِي
الْمَنَامِ يَجِيئُ بِكَ الْمَلَكُ مِنْ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَبْرٍ
فَقَالَ لِي هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ

کہ اگر یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے تو اللہ تعالیٰ اسے ضرور چالو کر کے رہے گا۔

الْقُوبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَقُلْتُ أَنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُضْمِرُهُ.....

حدیث (۴۷۶۴) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ..... عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَا لِنَظَرِ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجْنِيهَا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ أَذْهَبِ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا أَزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ إِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَيَجْلِسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْلِيًا فَأَمَرَ بِهِ فُدِعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةُ كَذَا

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہا یا رسول اللہ! میں اس لئے آئی ہوں کہ اپنی ذات آپ کو ہبہ کر دوں تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کی طرف دیکھا نظر کو اوپر لے گئے اور نیچے لے آئے۔ پھر اپنا سر جھکا کر بیٹھ گئے۔ جب عورت نے دیکھا کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کے بارے میں کوئی فیصلہ نہیں کیا۔ تو وہ بیٹھ گئی۔ پس آپ کے اصحاب میں سے ایک آدمی کھڑے ہو کر کہنے لگا۔ یا رسول اللہ! اگر آپ کو اس عورت کی ضرورت نہیں ہے تو اس کا میرے سے نکاح کر دیجئے آپ نے پوچھا کہ کیا تیرے پاس کچھ مال و اسباب بھی ہے وہ کہنے لگا واللہ یا رسول اللہ کوئی چیز نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا گھر جاؤ دیکھو شاید کوئی چیز مل جائے وہ چلا گیا پھر واپس آ کر کہنے لگا واللہ یا رسول اللہ! مجھے تو کچھ نہیں ملا آپ نے فرمایا دیکھو! شاید لوہے کی انگوٹھی مل جائے واپس آ کر کہنے لگا کہ واللہ یا رسول اللہ لوہے کی انگوٹھی بھی نہیں ہے۔ البتہ یہ میری چادر ہے حضرت سہل فرماتے ہیں اس کی اوپر کی چادر نہیں تھی صرف لنگی تھی۔ کہنے لگا یہ آدمی لنگی اس کی ہوگی۔ جس پر آپ نے فرمایا وہ تیری لنگی کو کیا کرے گی اگر تو نے اسے باندھ لیا تو اس پر اس کا کوئی حصہ نہیں ہوگا۔ اگر اس نے باندھ لی تو تیرے لئے کچھ نہیں بچے گا۔ پس وہ آدمی بیٹھ گیا اور بڑی دیر تک بیٹھا رہا۔ پھر کھڑا ہوا۔ جب رسول اللہ ﷺ نے اسے بیٹھ پھیرنے والا دیکھا تو حکم دیا کہ اس کو بلایا جائے۔ پس جب وہ آیا تو آپ نے پوچھا

لِأَيِّ بَعْدَانٍ تَضَعُ حَمْلَهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ
رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا تَقُولُ
لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ
فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانٌ تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيُلْحَقُ
بِهِ وَلَدُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ وَنِكَاحُ
الرَّاجِعِ يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ
وَلَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا وَهِنَّ الْبَغَايَا كَنْ يَنْصِبْنَ
عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا فَمَنْ أَرَادَهُنَّ
دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ
حَمْلَهَا جَمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ ثُمَّ الْخُقُوعُ
وَلَدُهَا بِالَّذِي يَرُونَ فَالْطَّاطُ بِهِ وَدُعَى ابْنُهُ لَا يَمْتَنِعُ
مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ
نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ.....

وضع حمل کے بعد اس پر کچھ عرصہ گزر گیا۔ تو وہ عورت ان کے پاس پیغام بھیجتی کہ سب جمع ہو جاؤ ان میں سے کسی کو رک جانے کی مجال نہ تھی جب یہ سب لوگ اس کے پاس جمع ہو جاتے تو وہ عورت ان سے کہتی جماع کا وہ معاملہ تو تم جانتے ہو اب میں نے سچ کو جنم دیا ہے۔ اے فلاں تیرا بیٹا ہے جس کے نام کو وہ پسند کرتی اس کا نام لے دیتی تھی۔ تو سچ کو اس فلاں کے ساتھ لاحق کر دیا جاتا۔ کسی آدمی کو اس سے انکار کی گنجائش نہیں تھی اور نہ ہی وہ اس الحاق سے رک سکتا تھا۔ چوتھا نکاح یہ تھا کہ بہت سے لوگ ایک عورت کے پاس جمع ہو گئے۔ کسی آنے والے کو وہ عورت روک نہیں سکتی یہ رنڈیاں تھیں جنہوں نے اپنے دروازوں پر جھنڈے گاڑ رکھے تھے جو انکی علامت و نشانی بن چکے تھے۔ جو شخص بھی ان کے پاس آنا چاہتا بلاروک ٹوک وہ آجاسکتا تھا پس جب ان عورتوں میں سے کوئی حاملہ ہوتی پھر وضع حمل ہو جاتی تو سب لوگ اس عورت کے پاس جمع کر دئے جاتے اور ان کیلئے ایک قیافہ شناس بلایا جاتا پھر سچہ اسی کے ساتھ

لاحق کر دیا جاتا جس کے متعلق وہ مناسب سمجھتے تھے تو سچہ اس کے متعلق ہو جاتا اور اسی کا بیٹا نکاحا جاتا کوئی اس سے سچ نہیں سکتا تھا لیکن جب حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ حق لیکر مبعوث ہوئے تو جاہلیت کے دور کے سب نکاح منادئے مگر لوگوں کا وہ نکاح باقی رہا جو آجکل جاری ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے وما یتلی علیکم تفسیر کے بارے میں فرماتی ہیں کہ یہ آیت اس پیغمبر کے بارے میں نازل ہوئی جو کسی وارث کے پاس ہوتی تھی شاید وہ اس کے مال میں شریک ہو جائے کیونکہ جبکہ وہ اس کا قریبی رشتہ دار ہو پس وہ اس کے نکاح سے اعراض کرتا تھا پس اس کے مال کی وجہ سے اس کو روک دیتا تھا کسی دوسرے سے اس کا نکاح اس لئے

حدیث (۴۷۶۶) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ
عَائِشَةَ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى
النِّسَاءِ قَالَتْ هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ
عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ
أَوَّلَى بِهَا فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا فَيَعْضَلُهَا لِمَالِهَا

وَسُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا عَدَدَهَا قَالَ أَتَقْرَأُ هُنَّ
عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكُمْهَا
بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ

کیا تمہیں کچھ قرآن مجید بھی یاد ہے۔ اس نے کہا کہ مجھے فلاں
فلاں سوز یاد ہے۔ چند سورتیں اس نے گن لیں۔ آپؐ
نے فرمایا کیا ان کو زبانی یاد سے پڑھ سکتے ہو اس نے کہا ہاں پڑھ
سکتا ہوں۔ آپؐ نے فرمایا جاؤ میں نے تجھے اس عورت کا مسبب
حفظ قرآن کے مالک بنادیا۔

تشریح: قطب گنگوہیؒ۔ فصحفت عن وجھک الثوب ۶۸-۶۲ ان الفاظ حدیث سے ترجمہ ثابت ہوا کیونکہ آنحضرت

ﷺ نے حضرت عائشہؓ کو اس علم ہو جانے کے بعد دیکھا کہ وہ آپؐ کی بیوی ہونے والی ہے۔ چونکہ انبیاء کا خواب وحی ہوتا ہے۔ اس لئے یہ شبہ
نہیں ہو سکتا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے وہ کام خواب کے اندر کیوں کیا جس کو بیداری میں کرنا آپؐ کے لئے جائز نہیں۔ دوسری بات یہ بھی
ہے کہ اس استدلال کا دار و مدار اس امر پر ہے کہ تصویر اور مصور یعنی تصویر والے کا ایک ہی حکم ہے۔ کیونکہ تصویر مصور کی نقل ہوتی ہے۔
اس لئے جیسے مصور کا دیکھنا حرام ہے ایسے تصویر کا دیکھنا بھی حرام ہے۔ کیونکہ اس سے بھی فتنہ برپا ہوتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ نے ترجمہ الباب کو ان دو احادیث سے ثابت کیا ہے حالانکہ حضرت

ابو ہریرہؓ کی روایت میں صراحۃً موجود ہے فانظر إليها فان فی عین الانصار شینا یہ مسلم اور ابوداؤد کی روایت ہے۔ لیکن امام بخاریؒ کی شرط
کے مطابق نہیں اس لئے اس کی تخریج نہیں کی اور نہ ہی اس سے استدلال کیا۔ قطب گنگوہیؒ نے کوکب درمی میں قبل از ترویج عورت کو
دیکھ لینے کی مصلحت بھی بیان فرمائی ہے۔ تاکہ اطمینان ہو جائے اور رغبت کا باعث بنے اب اکثر علماء فقہاء فرماتے ہیں کہ نظر الی المخطوبہ
جائز ہے اگرچہ بعض حضرات سے کرہت منقول ہے۔ پھر اکثر حضرات فرماتے ہیں کہ صرف چہرہ اور ہتھیلیوں کو دیکھنا جائز ہے۔ داؤد ظاہریؒ
فرماتے ہیں کہ جمیع بدن کا دیکھنا جائز ہے۔ پھر حنفیہؒ کے نزدیک نظر بالشوہ بھی جائز ہے۔ جو کہ مالکیہؒ کے نزدیک حرام ہے۔ بہر حال چہرے
کو دیکھ لینے پر سب کا اتفاق ہے۔ اب مصنفؒ نے اس باب میں دو حدیثیں ذکر کی ہیں۔ ایک حدیث عائشہؓ اور دوسری حدیث سہل بن سعدؓ۔
حضرت عائشہؓ سے استدلال دو امر پر موقوف ہے۔ ایک تو یہ کہ انبیاء کا خواب وحی ہوتا ہے۔ دوسرے تصویر کا دیکھنا مصور کے دیکھنے کے حکم
میں ہے۔ تیسری بات یہ ہے کہ حضرت عائشہؓ کا وہ سن طفولیت تھا جو یقیناً عورت نہیں لیکن قبل عقد دیکھ لینا جو عقد کا باعث بنے یہ حکم
حدیث سے ثابت ہوگا۔ تصویر لھا حکم المصور۔ حضرت قطب گنگوہیؒ نے ظاہر الفاظ حدیث پر استدلال کی بنیاد رکھی ہے۔ چنانچہ بعض
روایات کے الفاظ میں ان جراثیل اتی بصورتھا ورنہ حدیث باب میں تو ابی عائشہ کے الفاظ ہیں۔ اور ججی بک الملک کا جملہ ہے۔ اس طرح
حافظؒ نے دوسری روایات بھی نقل کی ہیں جن سے اس کی تائید ہوتی ہے کہ خود حضرت عائشہؓ کو خواب میں دکھایا گیا کہ ان کی تصویر دکھائی
گئی خود امام بخاریؒ نے کتاب الروایا میں ترجمہ باندہ باب کشف المرأة فی المنام اور ایک روایت میں ہے لویت بجانہ فی سرقۃ من حویہ

اور ترمذی میں ہے۔ ان جبرائیل جاء بصور تھانی خرقۃ حریر خضراء اور کوکب دری میں اسکی وجہ شیخؒ نے یہ بیان فرمائی ہے کہ تصویر کی ممانعت ہمارے لئے ہے فرشتوں کے لئے نہیں۔ اور بعض نے کہا کہ نبی کے حکم وارد ہونے سے پہلے کا واقعہ ہے اور بعض نے کہا کہ رؤیۃ عائشہؓ کا واقعہ دو تین مرتبہ کا ہے۔ شہادت اس لئے پیدا نہیں ہو سکتے کہ انبیاء کا خواب وحی کا حکم رکھتا ہے۔ لہذا امام بخاریؒ کا استدلال صحیح ہے۔

باب مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

ترجمہ۔ ولی کے بغیر نکاح نہیں ہو سکتا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ اِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ فَلَا تَعْصِلُوا هُنَّ اِنْ كُنَّ حُرًّا كُنَّ رُكُودًا فَدَخَلَ فِيهِ الْغَيْبُ وَكَذَلِكَ الْبُكَرُ تَوَاسَّ حُكْمٌ فِيهِ وَهُوَ كُنُوزُ دُونِ دَاخِلٍ هُوَ لَئِنْ اَوْرَاكَ اللهُ تَعَالَى كَارِشًا هُوَ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا مَثَرُوكُ اِنْ اَنْكَحَ نَكَاحًا نَكْرًا اَوْ تَمِيرُ آيَتِ وَانْكَحُوا لَا يَأْمُرُ كَرَاهٍ عَوْرَتُونَ كَرَاهٍ كَرَاهٍ

ترجمہ۔ حضرت عروہ بن الزبیرؓ خبر دیتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ جناب نبی اکرم ﷺ کی گھر والی نے ان کو خبر دی کہ جاہلیہ کے دور میں چار قسم کے نکاح تھے۔ ایک نکاح تو یہ جو آجکل لوگوں میں جاری ہے۔ کہ کوئی مرد دوسرے مرد سے اس کی موروث یا اس کی بیٹی کا پیغام نکاح بھیجتا ہے پس وہ اس کے لئے حق مرد دیتا ہے پھر وہ اس سے نکاح کر دیتا ہے۔ دوسرا نکاح یہ تھا کہ جب کسی کی بیوی حیض سے پاک ہو جاتی تو اپنی بیوی سے کہتا کہ توفلاں آدمی کے پاس چلی جا پس اس سے بھستری کر لے اس کا خاوند اس دوران اس سے بالکل الگ رہتا کبھی اس کو ہاتھ بھی نہ لگاتا۔ یہاں تک کہ اس آدمی سے جس سے اس نے ہمیشہ بھستری کی ہے اس کا حمل واضح نہ ہو جاتا۔ پھر جب حمل ظاہر ہو جاتا تو اگر خاوند پسند کرتا تو اپنی بیوی سے بھسترتا ہو جاتا۔ یہ اس لئے کرتے تھے کہ بچے میں عمدہ اوصاف پیدا ہوں۔ یہ نکاح استبضاع کہلاتا تھا۔ تیسرا نکاح یہ تھا کہ دس سے کم کچھ لوگ جمع ہو گئے پھر وہ ایک عورت کے پاس جا کر سب کے سب بھسترتے ہوئے۔ پس جب وہ حاملہ ہو گئی اور اس نے چو جنا۔

حدیث (۴۷۶۵) قَالَ يَخَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَنْحَاءَ فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فَيُصَدِّقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا وَنِكَاحٌ الْآخَرُ كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِأَمْرَأَتِهِ إِذَا طَهَّرْتَ مِنْ طَمَئِهَا أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ وَيَعْتَزُّلُهَا زَوْجَهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَبْتَنِينَ حَمْلَهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعِي مِنْهُ فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الْإِسْتِبْضَاعِ وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُضِيئُهَا فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا

وَلَا يَنْكِحُهَا غَيْرُهُ كَرَاهِيَتِهِ أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا

حدیث (۴۷۶۷) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ
بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْنِ بْنِ حُذَافَةَ التَّسَمِيَّ وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ
فَقَالَ عُمَرُ لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ
فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ فِي
أَمْرِي فَلِئْتُ لِيَالِي ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ بَدَالِي أَنْ لَا
أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ
إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ

نہیں کرتا تھا کہ کہیں دوسرا اس کے مال میں شریک نہ ہو جائے
ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ خبر دیتے ہیں کہ جب حصہ
بنت عمرؓ حضرت حنین بن حذافہؓ سے بیوہ ہوئیں جو کہ
آنحضرت ﷺ کے بدری صحابہ میں سے تھے اور انکی مدینہ میں
وفات ہو چکی تھی۔ تو حضرت عمرؓ کی حضرت عثمان بن عفانؓ سے
ملاقات ہوئی۔ تو میں نے انہیں پیشکش کی کہ اگر آپ کی مرضی
ہو تو میں حضرت حصہؓ کا تم سے نکاح کر دوں۔ انہوں نے کہا کہ
میں ذرا اپنے معاملہ میں غور کر لوں۔ چند دنوں کے بعد ملاقات
ہوئی۔ تو انہوں نے فرمایا میری مصیحت یہ ظاہر ہوئی ہے کہ
میں آجکل شادی نہ کروں۔ تو حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ پھر میں
حضرت ابو بکرؓ سے ملا۔ تو میں نے کہا کہ اگر آپ کا معنا ہو تو میں
حضرت حصہؓ کا تم سے نکاح کر دوں۔

حدیث (۴۷۶۸) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ فَلَاتَعْضَلُوا مِنْ قَالَ حَدَّثَنِي
مُعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ قَالَ زَوَّجْتُ اخْتًا
لِي مِنْ رَجُلٍ وَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ
يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَ وَأَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ
فَطَلَّقَهَا ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا
وَكَانَ رَجُلًا لَبَّاسٌ بِهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ
تُرْجَعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَاتَعْضَلُوا مِنْ
فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَرَوَّجَهَا آيَةً.

ترجمہ۔ حضرت حسن بصریؒ آیت فلاتعضلوا کی
تفسیر میں فرماتے ہیں کہ مجھے حضرت معقل بن یسارؓ نے حدیث
میان کی کہ یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی۔ فرماتے ہیں کہ
میں نے اپنی بہن جمیلہ کی شادی ایک آدمی ابو البداح سے کر دی
جس نے اس کو طلاق دے دی۔ جب اس کی مدت ختم ہو گئی تو
وہ بھی اس سے خطبہ کرنے کے لئے آگیا میں نے اس سے کہا کہ
میں نے اسکی اور تیری شادی کر دی ات تیرے لئے فراش بنا دیا
اور میں نے تیری عزت افزائی کی کہ بغیر عوض کے نکاح کر دیا۔
پس تو نے اس کو طلاق دے دی اب پھر خطبہ کرنے کے لئے
آگیا۔ واللہ میں تو اسے کبھی تیرے پاس واپس نہیں لوٹاؤں گا۔ وہ
آدمی بھلا تھا۔ عورت بھی اس کے پاس واپس جانا چاہتی تھی

تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی جس کا ترجمہ یہ ہے کہ ان کو نکاح کرنے سے نہ روکو۔ میں نے کمایار رسول اللہ! میں ابھی ابھی کرتا ہوں چنانچہ انہوں نے اپنی بہن کا ان سے نکاح کر دیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - باب من قال لانکاح الا بولی ۷۶۹ جسقہ روایت امام بخاریؒ اس باب میں لائے ہیں

ان سے یہ کہیں ثابت نہیں ہو تا کہ جواز نکاح ولی کی اجازت پر موقوف ہے۔ اس لئے سرے سے جواب دینے کی کوئی ضرورت نہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - کوکب الدری میں قطب گنگوہیؒ نے اس فقہی مسئلہ کو بیان کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ امام شافعیؒ تو

ظاہر حدیث کی بنا پر فرماتے ہیں کہ بغیر ولی کے نکاح جائز نہیں۔ لیکن علماء احنافؒ کے نزدیک اس نکاح سے وہ نکاح مراد ہے جس میں ولی کی ضرورت ہے جیسے صغیرہ اور باندی کہ ان کا بغیر ولی کے نکاح نہیں ہوتا۔ یا اس سے مراد نکاح کا نفاذ اور اس کا تمام ہونا بھی مراد ہے۔ جس میں ولی کو نکاح باطل کرنے کا حق حاصل ہے۔ جبکہ عورت غیر کفو میں شادی کرے۔ یا مہر مثل سے کم پر شادی کرے۔ یہ آیات اور روایات کو جمع کرنے کی صورتیں ہیں۔ یا لا نکاح میں نفی کمال اور حسن کی ہے۔ کہ وہ نکاح جس کو اولیا پسند نہ کریں وہ شرعاً و عرفاً غیر مستحسن ہے۔ اور کوکب کے ناٹھ میں ہے کہ امام مالکؒ فرماتے ہیں عورت اگر خسیسہ ہے تو اس کو اپنے آپ پر اختیار ہے۔ یا کسی کو وکیل کرے۔ اگر شیریفہ ہے تو نکاح میں ولی کا ہونا ضروری ہے۔ حضرت امام اعظمؒ فرماتے ہیں کہ بالغہ میں ولی کی حاجت نہیں۔ کیونکہ آپ کا ارشاد ہے الایم احق بنفسها من ولیها اور آیت قرآنی ہے فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسہن بالمعروف اور حتی تنکح زوجاً غیرہ وغیرہ آیات میں نکاح کی اضافت عورت کی طرف کی گئی ہے۔ مصنفؒ نے بھول حافظ لانکاح الا بولی کے حکم کو آیات اور احادیث واردہ سے ثابت کیا ہے۔ اس باب میں انہوں نے چار احادیث ذکر فرمائی ہیں۔ لیکن ان میں سے کسی روایت سے یہ ثابت نہیں ہو تا کہ نکاح ولی پر موقوف ہے زیادہ سے زیادہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ آدمی اپنی بیٹی بہن کا نکاح کر سکتا ہے۔ جس کا کوئی بھی منکر نہیں ہے۔ دوسرے حضرت عائشہؓ خود جو اس روایت کی راویہ ہیں ان کا اپنا عمل انکی روایت کے خلاف ہے کہ انہوں نے اپنی بھتیجی کا نکاح اپنے بھائی عبدالرحمنؓ کی غیومت میں کر دیا۔ حدیث عمرؓ سے بھی یہی ثابت ہے کہ انہوں نے حضرت حصہؓ کا نکاح کر دیا لیکن اس سے توقف علی الولی ثابت نہیں ہوتا۔ چوتھی روایت بھی احادیث خلافت کی طرح ہے کہ ان سے توقف علی الولی ثابت نہیں ہے۔

ترجمہ۔ جب ولی خود خطبہ کرنے والا ہو

باب اِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ

ترجمہ۔ چنانچہ حضرت مغرہ بن شعبہؓ نے ایک ایسی عورت سے خطبہ کیا جس کے وہ سب سے قریبی تھے۔ پس انہوں نے ایک آدمی کو وکیل بنایا جس نے ان کی شادی کرادی

وَخَطَبَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ
أَوْلَى النَّاسِ بِهَا فَأَمَرَ جُلَّاءَ فَرَّوَجَهُ وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَأَمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ

اور حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ نے حضرت ام کلثیمؓ سے فرمایا کہ کیا تم اپنا اختیار ولایت میرے سپرد کرتی ہو انہوں نے کہا ہاں! تو آپؐ نے فرمایا میں نے تجھ سے نکاح کر لیا۔ اور عطا تابعی فرماتے ہیں گواہ رہو کہ میں تیرے سے نکاح کر چکا۔ یا اس کے قبیلہ کے کسی آدمی کو وکیل بنا کر اسے نکاح کرنے کا حکم دے حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ ایک عورت نے جناب نبی اکرمؐ سے کہا کہ میں اپنی جان آپؐ کو ہبہ کرتی ہوں۔ تو ایک دوسرے صحابی نے کہا یا رسول اللہ! اگر آپؐ کو اسکی ضرورت نہیں ہے تو اس کا میرے سے نکاح کر دیجئے۔

ترجمہ - حضرت عائشہؓ یستفتونک فی النساء آیت قرآنی کی تفسیر کے بارے میں فرماتی ہیں کہ ایک یتیم لڑکی کسی آدمی کی پرورش میں ہوتی تھی جو اس کے مال میں شریک ہوئی۔ وہ اس سے نکاح کرنے سے تو بے رغبتی ظاہر کرتا ہے اور کسی دوسرے سے نکاح کر دینا اس لئے ناپسند کرتا ہو کہ مال میں دخل و شریک ہو جائے گا اس لئے اس یتیمہ کو روکے رکھتا تو اللہ تعالیٰ نے اس سے منع فرمادیا۔

ترجمہ - حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب نبی اکرمؐ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک عورت نے آکر اپنے آپ کو حضور نبی اکرمؐ پر پیش کیا۔ آپؐ نے نیچے اوپر سے اس کو دیکھا لیکن کوئی جواب نہ دیا۔ تو آپؐ کے اصحاب میں سے ایک آدمی نے کہا کہ یا رسول اللہ! اس کا نکاح میرے سے کر دیجئے۔ آپؐ نے اس سے پوچھا کوئی مال تمہارے پاس ہے اس نے کہا میرے پاس مال تو کچھ نہیں ہے۔ آپؐ نے فرمایا لوہے کے انگوٹھی بھی نہیں ہے اس نے جواب دیا لوہے کی انگوٹھی بھی نہیں ہے۔ لیکن میں اپنی چادر کو چیرتا ہوں

اتَجْعَلِينَ أَمْرَكَ إِلَيَّ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ قَدَّرَ وَجْهَكَ وَقَالَ عَطَاءٌ لِيُشْهِدَ إِنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا وَقَالَ سَهْلٌ قَالَتْ أُمْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ لَكَ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوْحِيهَا.....

حدیث (۴۷۶۹) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ يَسْتَفْتُونَكَ فِي..... قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرِكَتُهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُكْرِهَ أَنْ يَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْبِسُهَا فَهَئِذَا هُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.....

حدیث (۴۷۷۰) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَادِ..... حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ أُمْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَحَقَّقَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ فَلَمْ يَرْضَهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ زَوَّجِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ قَالَ وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ قَالَ وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأَعْطِيهَا التِّصْفَ وَآخِذِ التِّصْفَ قَالَ لِأَهْلِ مَعَكَ

مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اِذْهَبْ فَقُلْ اَزَوْجَتُكُمَا
بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ

آدھ اس کو دے دو آدھے کو خود لے لوں گا۔ آپؐ نے فرمایا یہ نہیں ہو گا۔ بتاؤ تمہیں کچھ قرآن بھی یاد ہے۔ اس نے کہا ہاں! آپؐ نے فرمایا جاؤ اس حفظ قرآن کے سبب تیری میں نے اس سے شادی کر دی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ بشہدانی سمجھا مقصد یہ ہے کہ اگرچہ ولی کو اپنے سے نکاح کرانے کا اختیار ہے۔ لیکن پھر بھی دو گواہ ضروری ہیں۔ بعد ازاں چاہے تو خود آپ سے نکاح کر لے یا کسی دوسرے کو حکم دے کہ وہ اس سے عورت کا نکاح کر دے۔ اور اس وکیل کا عورت کے قبیلہ سے ہونا یہ اتفاقی قید ہے احترازی نہیں ہے۔ اہلب لک نفسی اس جملہ سے ترجمہ کو اس طرح ثابت فرمایا کہ اگر حضرت نبی اکرم ﷺ خود اس عورت سے نکاح کر لیتے تو خود ولی ہی خطبہ کرنے والے ہوتے۔ کیونکہ آنحضرت ﷺ کو ولایت عام حاصل ہے تو یہ شبہ نہ ہو کہ آپؐ کیسے ولی بن گئے۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ اس باب کی غرض مؤلفؒ کے نزدیک یہ ہو کہ خاٹب پیغام دینے والا۔ عادت یہ ہے کہ عموماً ناکح اور منکوحہ کے علاوہ دوسرا شخص ہوتا ہے اسی طرح یہ بھی جائز ہے۔ کہ پیغام دینے والا خود ان متناکحین میں سے کوئی ایک ہو خواہ طالب خود ہی آدمی خطبہ کرے۔ واہبہ کے ذکر سے اس کو ثابت کر دیا کہ عورت کے لئے بھی جائز ہے کہ وہ نکاح کی طلب کرے اور خود ہی نکاح کا اقدار کرے۔ واللہ اعلم

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ ہدایہ میں ہے کہ جب کسی عورت نے کسی مرد کو یہ اختیار دیا کہ آپؐ اپنے ساتھ میرا نکاح کر دیں تو اس نے دو گواہوں کی موجودگی میں عقد نکاح کر دیا۔ تو یہ جائز ہے۔ امام زفرؒ اور امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ یہ نکاح جائز نہیں اسلئے کہ ایک ہی آدمی مملک اور مملک نہیں بن سکتا۔ جیسے بیع میں ہے۔ لیکن امام شافعیؒ ولی کے بارے میں اجازت دیتے ہیں۔ کیونکہ وہ ضرورت ہے اس کے بغیر اس کا کوئی متولی نہیں وکیل میں یہ ضرورت نہیں ہے۔ علماء احنافؒ فرماتے ہیں کہ وکیل تو محض معبر اور سفیر ہوتا ہے۔ ممانعت حقوق میں ہے تعبیر میں نہیں۔ اس لئے حقوق کا اس تعبیر میں سے کوئی تعلق نہ ہو گا۔ خلاف بیع کے کہ وکیل خود مباشر ہے لہذا حقوق اسی کی طرف راجع ہونگے۔ نکاح میں جب وکیل طرفین کا والی ہے تو زوجت کا لفظ دو حصوں کو شامل ہو گا لہذا قبول کی ضرورت نہ رہیگی جس طرح آنحضرت ﷺ نے بی بی صفیہؓ کو آزاد کیا تو اسکی آزادی کو اسکا مقررہ قرار دے دیا۔ اگر شبہ ہو کہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے۔ کل نکاح لم تحضرہ اربعة فهو سناح زوج وولی وشاہدان۔ یعنی ہر وہ نکاح زنا ہے جس میں یہ چار لوگ موجود نہ ہوں۔ خاوند۔ ولی اور دو گواہ۔ تو اس کا جواب یہ ہے پہلے تو اس حدیث کی سمت تا علم نہیں ہے اگر صحیح بھی ہو تو یہ حکم ان لوگوں کے ساتھ مخصوص ہو گا جن کے بغیر نکاح نہیں ہو سکتا۔ مثلاً کسی نے اپنی باندی کا نکاح اپنے غلام صغیر سے کر دیا تو ایسے محل نزاع بھی مخصوص ہو گا۔ پھر یہ کہ آیا اس صورت میں ایجاب و قبول ضروری ہے یا نہیں۔ حضرت امام مالکؒ اور امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ بس ایجاب ہی کافی ہے قبول کی ضرورت نہیں رہی

جیسے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ کی حدیث کا تقاضا ہے۔ دوسرے یہ کہ ایجاب خود قبول کو معتمد ہے۔ حضرت امام احمدؒ حضرت مغیرہ بن شعبہؓ کی روایت کی بنا پر کسی شخص کو اپنے آپ سے نکاح کرانے کی اجازت نہیں دیتے۔ امام شافعیؒ ابن عمرؓ اور مولیٰ کی صورت میں فرماتے ہیں کہ ان کا نکاح حاکم کرایگا۔ خود نہیں کر سکتے۔ ہمارا استدلال افعال صحابہ کرامؓ ہیں۔ جیسا کہ ذکر ہوا۔ دلالة علی التوجہم چونکہ اس حدیث کا ترجمہ الباب سے مطابقت ہونا مخفی تھا اس لئے توجہ کی ضرورت پڑی۔ قطب گنگوہیؒ نے دو توجہیں بیان فرمائی ہیں۔ علامہ عینیؒ نے بھی اس حدیث کی مطابقت میں یہی کہا ہے کہ چونکہ آپؐ ہر اس شخص کے ولی ہیں جس کا کوئی ولی نہ ہو۔ لہذا جب آپؐ نے اس رجل طالب سے نکاح کر دیا تو یہ نکاح آپؐ نے ولی ہونے کی بنا پر کیا۔ لیکن اس توجہ میں بعد ہے۔ کیونکہ ترجمہ یہ ہے کہ ولی خود اپنے لئے مخاطب ہو یہاں مخاطب دوسرا ہے۔ ولی آپؐ ہیں۔ البتہ حافظؒ نے یہ فرمایا کہ جب آپؐ نے اس واہبہ سے نکاح کرنے سے اعراض فرمایا۔ اگر نکاح کرتے تو خود اپنے آپ کے ولی ہوتے یا کسی دوسرے کو نکاح کرانے کا حکم دیتے۔ تو اس اطلاق سے انہوں نے مطابقت ثابت کی۔ لیکن صحیح جواب یہ ہے کہ آپؐ کی خصوصیات میں سے ہے۔ کہ اپنے سے نکاح کرائیں۔ یا بغیر ولی اور بغیر گواہوں کے یا بغیر اجازت طلب کئے یا لفظ ہبہ کے ساتھ نکاح کریں آپؐ پر کوئی اعتراض نہیں ہوگا۔

باب النِّكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغَارَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلنِّسَاءِ لَمْ يَحْضَنْ فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ

حدیث (۴۷۷۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

عَنْ عَائِشَةَ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَمَكَّثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.....

ترجمہ۔ آدمی اپنی چھوٹی اولاد کا نکاح کر دے اس کا کیا حکم ہے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وہ عورتیں جن کو حیض نہیں آتا تو بلوغ سے قبل اس کی عدت تین ماہ مقرر کر دو تو معلوم ہوا اولیٰ قبل البلوغ اولاد صغار کا نکاح کر سکتے ہیں

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے ان کا نکاح اس وقت ہوا جب کہ انکی عمر چھ سال کی تھی اور انکی رخصتی تب ہوئی جبکہ انکی عمر نو سال کی تھی اور نو سال تک جناب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ٹھہری رہیں۔

تشریح از قاسمیؒ۔ قبل از بلوغ نکاح کرنا جائز ہے۔ یہ مصنفؒ کا استنباط حسن ہے۔ لیکن آیت میں ولد اور باقرہ کی کوئی قید

نہیں ہے۔ حضرت امام مہلبؒ فرماتے ہیں کہ سب حضرات کا اجماعی مسئلہ ہے۔ کہ باپ اپنی چھوٹی بیٹی کا نکاح کر سکتا ہے۔ اگرچہ ایسی لڑکی وطنی کے قابل بھی نہ ہو امام طحاویؒ فرماتے ہیں جس سے وطنی نہیں ہو سکتی اس کا نکاح کرنا جائز نہیں ہے۔ حضرت عائشہؓ کا صغر سنی میں نکاح

آپؐ کے خصائص میں سے ہے۔ اس کے مقابل حضرت حسن بصریؒ اور ابراہیم نخعیؒ فرماتے ہیں کہ بہر حال باپ کو ولایت کا اجبار حاصل ہے خواہ لڑکی بالغ ہو یا نابالغ۔ باکرہ ہو یا شیبہ ہو۔ حضرت عائشہؓ کی عمر آپؐ کی وفات کے وقت اٹھارہ برس کی تھی۔

باب تَزْوِیجِ الْاَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْاِمَامِ

ترجمہ۔ کوئی باپ اپنی بیٹی کا نکاح
حاکم وقت سے کر دے۔

وَقَالَ عُمَرُ خَطَبَ النَّبِيِّ ﷺ اِلَى حَفْصَةَ
فَانْكَحَتْهُ.....

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ان کی بیٹی حفصہؓ کے لئے پیغام نکاح بھیجا تو میں نے آپؐ سے اس کا نکاح کرا دیا۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے جب ان سے نکاح کیا تو وہ چھ سال کی عمر کی تھیں اور ان کا سر میل اس وقت ہوا جبکہ وہ نو سال کی عمر کی تھیں اور ہشامؓ فرماتے ہیں مجھے یہ خبر دی گئی کہ حضرت عائشہؓ آنحضرت ﷺ کے پاس نو سال تک رہیں۔

حدیث (۴۷۷۲) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ
عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ
سِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ قَالَ
هَشَامٌ وَاُبَيْتُ اَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ....

ترجمہ۔ بادشاہ وقت ولی ہے کیونکہ جناب نبی اکرم ﷺ کا ارشاد ہے قرآن مجید کی بدولت میں نے تیرا اس سے نکاح کر دیا۔

باب السُّلْطَانُ وَلِيُّ يَقُولِ النَّبِيُّ ﷺ زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ ایک عورت جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی کہ میں نے اپنی جان آپؐ کو بخش دی۔ پس بہت دیر کھڑی رہی پس ایک آدمی بولا کہ اگر آپؐ کو اس کی ضرورت نہیں ہے تو میرے ساتھ اس کا نکاح کر دیجئے۔ آپؐ نے پوچھا کہ کیا تمھارے پاس کچھ مال ہے جو تم اسے حق مہر میں دے سکو اس نے کہا میرے پاس سوائے لنگی کے اور کچھ نہیں ہے۔

حدیث (۴۷۷۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ..... عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ
اِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ اِنِّي وَهَبْتُ مِنْ
نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ زَوِّجْهَا اِنْ لَمْ
يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ
تُضَدِّقُهَا قَالَ مَا عِنْدِي اِلَّا اَزَارِي فَقَالَ اِنْ اَعْطَيْتَهَا

آپؐ نے فرمایا اگر یہ لنگی تو نے اس کو دے دی تو توبہ لنگی کے بیٹھا رہیگا۔ پس جاؤ! کوئی اور چیز تلاش کرو اس نے کہا مجھے تو کوئی چیز نہیں ملتی۔ آپؐ نے فرمایا اگرچہ لوہے کی انگوٹھی ہو پھر بھی تلاش کر کے لاؤ۔ پس جب اس کو کچھ نہ ملا تو آپؐ نے پوچھا کیا تمہیں کچھ قرآن بھی یاد ہے اس نے کہا ہاں فلاں فلاں سورۃ یاد ہے۔ کچھ سورتوں کا اس نے نام لیا۔ آپؐ نے فرمایا پس بدولت قرآن مجید کے میں نے اس کا نکاح تم سے کر دیا۔

اَيَّاهُ جَلَسْتُ لَا اَزَارُ لَكَ فَالتَمِسْ شَيْئًا فَقَالَ مَا اَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ التَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ اَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا فَقَالَ زَوِّجْنَاهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ باب اور دوسرا آدمی باکرہ اور بیوہ کا نکاح بغیر ان کی مرضی کے نہیں کر سکتا۔

باب لَا يُنْكَحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ
الْبِكْرُ وَالْثَيِّبُ إِلَّا بِرِضَا هَا۔

حرمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بیوہ عورت کا اس وقت تک نکاح نہ کر لیا جائے جب تک اس سے مشورہ نہ کیا جائے۔ اور کسی کنواری لڑکی کا نکاح اس وقت تک نہ کیا جائے جب تک اس سے اجازت نہ لی جائے۔ صحابہ کرامؓ نے پوچھا یا رسول اللہ! اس کی اجازت کیسے معلوم ہوگی۔ فرمایا کہ وہ پیغام نکاح سن کر چپ ہو جائے۔

حدیث (۴۷۷۴) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تَسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تَسْكُتَ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا یا رسول اللہ کنواری لڑکی تو حیا کریگی۔ فرمایا اس کی رضامندی اس کا چپ ہو جانا ہے۔

حدیث (۴۷۷۵) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي قَالَ رِضَاهَا صَمْتُهَا ...

تشریح از قاسمی۔ لایح الاب وغیرہ ۷۷۱ مسئلہ کی چار صورتیں ہیں۔ ۱۔ باپ نے باکرہ بالغہ کا نکاح کر دیا۔ ۲۔ غیر

باپ نے اس کا نکاح کیا۔ ۳۔ باپ نے بیوہ کا نکاح کیا۔ ۴۔ غیر باپ نے بیوہ کا نکاح کیا۔ بیوہ بالغہ کا باپ اور غیر باپ بغیر اس کی رضا کے نکاح نہیں کر سکتے۔ اس میں سب علما کا اتفاق ہے۔ کنواری صغیرہ کا نکاح صرف اس کا باپ ہی کر سکتا ہے۔ یہ بھی متفق ہے۔ بیوہ غیر بالغ میں اختلاف ہے۔ امام مالکؒ اور امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ جیسے کنواری کا نکاح باپ کر سکتا ہے اس طرح ثیبہ کے نکاح کا بھی اسے اختیار ہے۔

امام شافعیؒ اور صاحبینؒ فرماتے ہیں کہ جب وطی سے اس کا پردہ بکارت زائل ہو چکا ہے۔ تو پھر باپ اس کی مرضی کے بغیر نکاح کر سکتا۔ اگلی دلیل یہ ہے کہ پردہ بکارت کے زائل ہونے کے بعد حیاء زائل ہو گئی۔ لہذا وہ خود مختار ہے۔ باپ سے مشورہ لے سکتی ہے۔ اور کنواری بالغہ کا نکاح باپ کر سکتا ہے۔ اور اس طرح ولی بعد بھی کر سکتا ہے۔ البتہ اس سے مشورہ لینے میں اختلاف ہے۔ ہدایہ میں ہے کہ صغیر اور صغیرہ کا نکاح کر سکتا ہے۔ خواہ وہ باکرہ ہو یا ثیبہ ہو۔ اور ولی عصبہ ہے۔ امام مالکؒ غیر اب میں ہماری مخالفت کرتے ہیں۔ اور امام شافعیؒ غیر اب و جد اور ثیبہ صغیرہ میں بھی ہماری مخالفت کرتے ہیں۔ لانتکح الاہم۔ اہم ہر اس رائد عورت کو کہتے ہیں جس کو خاوند نے جدا کر دیا ہو۔ خواہ موت کی وجہ سے یا طلاق کی وجہ سے۔ اور کبھی اس عورت پر بھی اطلاق ہوتا ہے جو رائد ہو خواہ کنواری ہو یا ثیبہ ہو۔ تستار کا مطلب ہے کہ صراحۃً اس سے عقد کرنے کا حکم لیا جائے۔ استیذان کا مطلب اجازت لینا ہے استمار میں مشاورۃ کی تاکید ہے۔ جو استیذان میں نہیں ہے۔

ترجمہ۔ جب کسی باپ نے اپنی لڑکی کا نکاح اس حال میں کر دیا کہ وہ اسے ناپسند کرنے والی تھی تو اس کا نکاح رد کر دیا جائیگا۔

باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ

ترجمہ۔ حضرت خنساءؓ سے مروی ہے کہ ان کے باپ نے ان کا نکاح کر دیا جبکہ وہ بیوہ تھیں۔ فرماتی ہیں میں نے نکاح کو پسند نہ کیا۔ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر شکایت کی تو آپؐ نے اس نکاح کو رد کر دیا۔

حدیث (۴۷۷۶) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَا هَا زَوْجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَرَدَ نِكَاحَهَا.....

ترجمہ۔ عبدالرحمن بن یزید اور مجمع بن یزید حدیث بیان کرتے ہیں کہ ایک آدمی جسے خدام کہا جاتا تھا اس نے اپنی بیٹی کا نکاح کر دیا مثل پہلی روایت۔

حدیث (۴۷۷۷) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ..... أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَجُلًا يَدْعَى خِذَا مَا فَانَكَحَ ابْنَتَهُ لَهُ نَحْوُهُ.....

تشریح از قاسمیؒ۔ زوج ابنتہ ترجمہ سے عموم معلوم ہوتا ہے کہ یہ حکم باکرہ اور ثیبہ دونوں کو شامل ہے لیکن حدیث باب میں ثیبہ کی صراحۃً ہے غالباً امام بخاریؒ نے حدیث کی بعض طرق کی طرف اشارہ فرمایا ہے جس میں ہے انکحنی ابی وانا کازمة وانا بکر جو ثورنی کی روایت میں آیا ہے۔ لیکن راجح یہ ہے کہ ثیبہ صحیح ہے البتہ باکرہ کا حکم بھی اس کے مخالف نہیں ہے۔ جس پر سب کا اتفاق ہے چنانچہ ہدایہ میں ہے لایجوز للولی اجبار البکر البالغۃ علی النکاح کہ ولی کے لئے اپنی بالغہ کنواری لڑکی کو نکاح پر مجبور کرنا جائز نہیں ہے۔ البتہ امام شافعیؒ صغیرہ پر قیاس کرتے ہوئے ولایت اجبار ولی کو حاصل ہے کیونکہ باکرہ بالغہ امور نکاح سے جاہل ہے

اور اسے تجربہ بھی نہیں ہے لہذا اولیٰ اسے مجبور کر سکتا ہے۔ چنانچہ وہی اس کا حق مہر قبض کرتا ہے۔ ہماری طرف سے یہ جواب دیا جاتا ہے کہ صغیرہ پر قیاس کرنا صحیح نہیں اس لئے کہ اس کی عقل میں قصور ہے۔ خلاف بالغہ کے بلوغ کی وجہ سے اس کی عقل کامل ہو گئی ہے۔ باقی قبض مہر بھی اس کی اجازت کے بغیر جائز نہیں ہے یہی وجہ ہے کہ قبض کرنے سے ولی مہر کا مالک نہیں بن جاتا۔

باب تَرْوِیجِ الْيَتِيمَةِ

ترجمہ۔ یتیم لڑکی کا نکاح کرانا

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ اگر تمہیں خدشہ ہو کہ یتیم لڑکیوں کے بارے میں انصاف نہیں کر سکو گے۔ تو پھر ان کے سوا جو عورتیں تمہیں پسند آئیں ان سے نکاح کر دو اور کسی نے ولی سے کہا کہ فلاں عورت کا نکاح میرے سے کر دو تو ولی تھوڑی دیر ٹھہر گیا یا اس نے طالب سے پوچھا کہ تمہارے پاس کچھ ہے بھی۔ تو اس نے کہا میرے پاس تو فلاں فلاں سورۃ

ہے۔ یا ولی اور طالب دونوں نے دیر کر دی پھر ولی کہتا ہے۔ کہ میں نے اس عورت کا تیرے سے نکاح کر دیا۔ تو یہ جائز ہے اس میں حضرت سہل بن سعدؓ کی روایت جناب نبی اکرم ﷺ سے مروی ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عروہ بن الزبیرؓ نے حضرت عائشہؓ سے سوال کرتے ہوئے کہا اے امی جان ان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتامی کے بارے میں کچھ فرمائیے۔ حضرت عائشہؓ نے جواب دیتے ہوئے فرمایا اے میرے بھانجے یہ ایک یتیم لڑکی اپنے وارث کی پرورش میں ہوتی تھی۔ جو اس کی خوبصورتی اور مال میں تور غبت رکھتا تھا اور چاہتا تھا کہ اس کے حق مہر میں کمی کر دے تو ایسے لوگوں کو ایسی یتیم لڑکیوں کے نکاح سے روک دیا گیا۔ البتہ اگر ان کے مہر کے پورا کرنے میں انصاف سے کام لیں تو پھر اجازت ہے ورنہ ان کے ماسوا دوسری عورتوں سے نکاح کرنے کا حکم دیا گیا۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ لوگوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے اس کے بعد سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ..... وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ زَوْجَتِي فَلَانَةَ فَمَكَثَ سَاعَةً أَوْ قَالَ مَا مَعَكَ فَقَالَ مَعِيَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ لَبِئْتُ ثُمَّ قَالَ زَوْجَتُكَهَا فَهُوَ جَائِزٌ فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...

حدیث (۴۷۷۸) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهَا يَا أُمَّتَاهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا ابْنُ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا فِرْعَبٌ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ صَدَاقِهَا فَهَيُّوا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهَا إِكْمَالَ الصَّدَاقِ وَأُمُورُوا بِنِكَاحِ مَنْ سَوَّاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ إِلَى تَرْغُبُونَ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ آيَةً أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَامِلًا وَجَمَالًا رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصِّدَاقُ وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ تَرَكَوْهَا وَآخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يَفْسُطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصِّدَاقِ

یہ آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ آیت یہ ہے کہ عورتوں کے بارے میں یہ لوگ آپ سے فتویٰ طلب کرتے ہیں الی ترغیون تو اللہ تعالیٰ نے حکم نازل فرمایا اس آیت میں کہ جب یتیمہ صاحب جمال اور مال ہو تم اس کے نکاح اور نسب اور حق میں رغبت رکھتے ہو اور جب وہ پسندیدہ نہ ہو مال کے تھوڑے ہونے کی وجہ سے تو اس کو چھوڑ دیتے ہو اور اس کے علاوہ دوسری عورت کو لے لیتے ہو۔ تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا تو جیسے ناپسندیدگی کی صورت میں اس کو چھوڑ دیتے ہو۔ تو جب پسندیدہ ہو تو انصاف کئے بغیر ان سے نکاح نہ کرو۔ انصاف یہ ہے کہ ان کو ان کا پورا حق مہر ادا کرو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فمکت ساعۃ ۷۲-۳ اس کا مقصد یہ ہے کہ ایجاب ٹھہر جانے اور خاموش رہنے سے باطل نہیں ہوتا۔ جب تک کسی ایسے کام میں مشغول نہ ہو جائے جو اسکی روگردانی پر دلالت کرے اس سے حضرت امام مالکؒ کے اصحاب پر رد کرنا مقصد ہے۔ جو فرماتے ہیں کہ جب تک ایجاب کے ساتھ قبول بغیر کسی تاخیر کے ملا ہو نہ ہو تو ایجاب باطل ہو جائیگا۔ قولہ قد ملکتکھا بماعلک من القرآن یہ روایات مدعی پر واضح طور پر دلالت کر رہی ہیں۔ کہ ان روایات میں ایجاب کے بعد فوراً قبول کا ذکر نہیں ہے۔ اور اس سے احنافؒ پر بھی چوٹ کرنا ہے۔ جو اس بات کے قائل ہیں کہ پہلا کلام نہیں۔ وکیل کیلئے پھر سے قبول کا اعادہ کرنا چاہئے۔ جبکہ قبول ایجاب سے پہلے ہو۔ لیکن جواب یہ ہے کہ احنافؒ تو اس کے قائل ہیں کہ پہلے کلام پر اکتفاء کرنا جائز ہے کیونکہ ایجاب کے رد کے کوئی قرآن نہیں ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مولانا حسین علی پنجابیؒ کی تقریر میں ہے کہ زوجہ فلامۃ فمکت مطلب یہ ہے کہ دلالت وکالت کا قبول کرنا جائز ہے۔ اور نیز! یہ تاخیر کے ساتھ قبول کرنا بھی جائز ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ اس جگہ سرے سے ایجاب و قبول ہے نہیں بلکہ ولی کا یہ قول زوجہ کو ایجاب و قبول کیلئے کافی ہے۔ ابن النعم کے اندر ذکر کیا ہے کہ مصنفؒ نے ایجاب و قبول کے شرائط ذکر نہیں فرمائے۔ ان میں سے ایک اتحاد مجلس بھی ہے اگر جبکہ دونوں شخص حاضر ہوں۔ اگر مجلس مختلف ہو جائے تو نکاح منعقد نہیں ہوگا۔ پس اگر ان میں سے کوئی ایک اٹھ کھڑا ہو اور دوسرے کام میں مشغول ہو گیا۔ تو ایجاب باطل ہو جائیگا۔ فی الفور قبول کرنا شرط نہیں ہے۔ بس اتحاد زمان پایا جائے پس مجلس کو آسانی کیلئے جامع قرار دیا گیا۔ حضرات مالکیہؒ کے نزدیک ایجاب کے بعد فوراً قبول ہونا چاہئے۔ ورنہ ایجاب غیر مؤثر ہوگا

البتہ تھوڑی سی تاخیر مضر نہیں ہے۔ جیسے ایجاب کے بعد خطبہ دیا جائے۔ مالکیہ کی طرف امام شافعی کا بھی یہی قول ہے۔ چنانچہ بدائع میں ہے قال الشافعی علی الفور ان کے نزدیک بھی فصل یسیر نقصان دہ نہیں ہے جیسے وہ حمد و صلوٰۃ کے بعد کہہ دے زوجتک فلانۃ دلالتہ علی المدعی ظاہرہ حافظ فرماتے ہیں کہ اس ترجمہ کی غرض یہ ہے کہ حق مہر کی تلاش کرنا آیا قبول کے قائم مقام ہو گیا نہیں۔ جیسے کسی نے ایجاب سے پہلے قبول کر لیا تو وہ قبول کافی ہو گا۔ یا قبول کا اعادہ کرنا پڑے گا۔ تو مصنف نے واسطہ کے قصہ سے ثابت کیا ہے۔ کہ اعادہ قبول کی ضرورت نہیں کیونکہ آنحضرت ﷺ کے اس قول کے بعد زوجتکھا بماعلک من القرآن منقول نہیں ہے۔ کہ اس آدمی نے قد قبلت کہا ہو لیکن مطلب نے اس پر اعتراض کیا ہے۔ کہ یہ ضابطہ نہیں البتہ ایسا شخص جس کی رضامندی۔ طلب۔ تلاش بار بار آتا جانا یہ قرائن ہیں کہ ایسے شخص کو صراحۃً قبول کرنے کی ضرورت نہیں۔ اور جو ایسا نہ ہو۔ اس کیلئے قبول دوبارہ کرنا ہو گا۔ چنانچہ حافظ بھی یہی فرماتے ہیں کہ مصنف کا استدلال تسلیم ہے۔ لیکن وہ ہر خاطب کے لئے نہیں۔ جس کی رغبت پر قرائن دال ہوں۔ اس کے لئے یہ حکم ہے دوسرے کے لئے نہیں بالحنفیہ القائلین بعدم الاكتفاء۔ لیکن کتب فقہ سے یہ ظاہر ہے کہ احناف اکتفاء بماتقدم کے قائل ہیں۔ چنانچہ مولانا کی کی تقریر میں ہے جاز النکاح ولا حاجة الى القبول کیونکہ احناف کا مسلک یہ ہے کہ ایک ہی شخص طرفی النکاح یعنی ایجاب اور قبول دونوں کا متولی بن سکتا ہے۔ کیونکہ قولہ زوجتک یہ توکیل بالنکاح ہے۔ الواحد يتولى طرفی النکاح والجواب سے قطب گنگوہی نے ایک اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا ہے آیا قولہ زوجتی ایجاب ہے یا توکیل ہے۔ شیخ گنگوہی کے کلام سے معلوم ہوتا ہے۔ کہ یہ توکیل ہے۔ اور الجواب سے اشارہ ہے کہ ایک ہی شخص نکاح کے دونوں جانب یعنی ایجاب اور قبول کا متولی بن سکتا ہے۔ چنانچہ شارح و قایہ فرماتے ہیں اعلم ان قولہ زوجتی در حقیقت ایجاب نہیں بلکہ توکیل یعنی وکیل بنانا ہے۔ پھر اس کا زوجت کہنا یہ ایجاب اور قبول ہے۔ کیونکہ ایک آدمی دونوں کا متولی بن سکتا ہے۔ بخلاف البیع۔ تو شیخ گنگوہی نے والجواب سے اس اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا۔ کیونکہ خلاصہ میں یہ ہے کہ الامر فی النکاح ایجاب۔

ترجمہ۔ جب کوئی خطبہ کرنے والا کسی والی وارث سے کہے کہ فلاں عورت کا میرے سے نکاح کر دو تو وہ کہے کہ میں نے اتنی حق مہر میں اس کا تیرے سے نکاح کر دیا تو نکاح جائز ہے۔ اگرچہ ولی زوج سے یہ بھی نہ کہے کہ کیا تو نے پسند کیا یا تو نے قبول کیا بہر صورت نکاح ہو جائیگا

باب إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ
زَوْجَتِي فَلَانَةَ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ
بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ
لِلزَّوْجِ أَرْضِيَتْ أَمْ قَبِلَتْ --

حدیث (۴۷۷۹) حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ عَنْ سَهْلٍ أَنَّ امْرَأَةً اتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَ مَالِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا قَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَدْ مَلَكَتُكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ...

ترجمہ۔ حضرت سہلؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے دربار نبوی علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام میں حاضر ہو کر اپنے آپ کو نکاح کے لئے آپؐ پر پیش کیا۔ آپؐ نے فرمایا مجھے آجکل عورتوں کی کوئی ضرورت نہیں ہے۔ مجلس کے آدمی نے کہا یا رسول اللہ اس کا آپؐ میرے سے نکاح کر دیجئے۔ آپؐ نے پوچھا تمہارے پاس کچھ ہے بھی۔ اس نے کہا کہ میرے پاس تو کچھ نہیں ہے۔ آپؐ نے فرمایا اس کو دینا پڑیگا۔ خواہ لوہے کی انگوٹھی کیوں نہ ہو اس نے کہا میرے پاس تو وہ بھی نہیں بلکہ کچھ نہیں۔ آپؐ نے

پوچھا کیا کچھ قرآن بھی یاد ہے اس نے بتلایا کہ مجھے فلاں فلاں سورۃ یاد ہے آپؐ نے فرمایا اس حفظ قرآن کے سبب میں نے تجھے اس کا مالک بنادیا

تشریح از قاسمی۔ اس روایت سے امام بخاریؒ نے ثابت کر دیا۔ ملحوظ رکھنا کہ بعد اور کسی قبول کے لفظ کی ضرورت نہیں ہے اور ایک شخص ایجاب و قبول دونوں کا متولی بن گیا۔

باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدْعَ

ترجمہ۔ کوئی شخص اپنے بھائی کے پیغام نکاح پر نکاح کا پیغام نہ دے جب تک وہ نکاح نہ کرے یا اسے چھوڑ دے۔

حدیث (۴۷۸۰) حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبْعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعٍ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ ...

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرمایا کرتے تھے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے کسی بیع پر بیع کرنے سے منع فرمایا۔ اور یہ کہ کوئی پیغام نکاح دینے والے کے پیغام پر پیغام نکاح نہ دے یہاں تک کہ مخاطب اپنی بات چیت ترک کر دے۔ یا مخاطب کو اس کی اجازت دے دے۔

حدیث (۴۷۸۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا بدگمانی سے بچتے رہو۔ کیونکہ بدگمانی بہت بڑی جھوٹی بات ہے۔ اور جاسوسی نہ ہو اور نہ ہی

کسی کی ٹوہ میں رہو۔ اور نہ ہی ایک دوسرے سے بغض رکھو بلکہ
بھائی بھائی بن کر رہو۔ اور کوئی آدمی اپنے بھائی کے خطبہ پر کسی
سے خطبہ نہ کرے۔ یہاں تک کہ وہ بھائی نکاح کر لے یا اپنی بات

وَلَا تَحْسَبُوهُوَ وَلَا تَبَاغِضُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبُ
الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرَكَ.....

چھوڑ دے۔ حتیٰ تکح یعنی پہلا جب نکاح کر لیا تو دوسرے کو محض ناامیدی حاصل ہوگی۔ اگر چھوڑ دیا تو دوسرا خطبہ کر سکتا ہے۔

ترجمہ۔ خطبہ چھوڑنے کی تفسیر کیا ہے۔

باب تَفْسِيرُ تَرْكِ الْخُطْبَةِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ
جب میری بہن حصہؓ بیوہ ہوئیں تو حضرت عمرؓ فرماتے ہیں
میری حضرت ابو بکرؓ سے ملاقات ہوئی۔ تو میں نے کہا اگر آپ کی
مرضی ہو تو میں حصہؓ بنت عمرؓ کا آپ سے نکاح کر دوں پس میں
کئی راتیں انتظار کرتا رہا۔ پھر جناب رسول اللہ ﷺ نے خطبہ کیا
تو میں نے آپؐ سے نکاح کر دیا۔ حضرت ابو بکرؓ سے ملاقات ہوئی
تو فرمانے لگے تمہاری پیشکش کے جواب دینے میں مجھے اور کوئی
رکاوٹ نہیں تھی سوائے اس کے مجھے علم ہو گیا تھا کہ جناب
رسول اللہ ﷺ حضرت حصہؓ کا تذکرہ فرما رہے تھے۔ پس جناب
رسول اللہ ﷺ کے راز کو افشاء کرنا نہیں چاہتا تھا۔ اگر آپ
چھوڑ دیتے تو میں قبول کر لیتا۔ یونسؑ نے اس کی متابعت کی۔

حدیث (۴۷۸۲) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ.....
أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ قَالَ عُمَرُ لَقِيتُ
أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ بَنَاتِ أَنْكَحْتِكَ حَفْصَةَ بِنْتُ
عُمَرَ فَلَقِيتُ لَبَّائِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ
إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشَى سِرِّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا تَابِعَهُ يُونُسُ

تشریح از قاسمی۔ ابن بطالؒ فرماتے ہیں کہ ترک خطبہ کی تفسیر تو صراحۃً پہلے باب سے ثابت ہو چکی ہے۔ حتیٰ ہیچ او بتر کہ

اس باب کی حدیث سے تفسیر ثابت نہیں ہوتی۔ سوائے اس کے کہ یوں کہاجائے کہ جب حضرت ابو بکرؓ کو جناب رسول اللہ ﷺ کا رکوع
وجہ کا حصہؓ کی طرف معلوم ہو گیا تو انہوں نے خطبہ کا ارادہ ترک کر دیا۔ تو جب کسی کار کون اور تراضی کسی طرح سے معلوم ہو جائے تو ابراہیمؑ
وقت بھی خطبہ نہ کرنا چاہئے۔ یہ لول معنی ہیں جن کی طرف امام بخاریؒ نے اشارہ کیا ہے۔

ترجمہ۔ نکاح کا خطبہ کیسے ہو۔

باب الْخُطْبَةِ

حدیث (۴۷۸۳) حَدَّثَنَا قُيَيْصَةُ..... عَنْ

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ مشرق۔

زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ سِحْرًا.....

دو آدمی آئے اور ان دونوں نے ایک مؤثر خطبہ پڑھا جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بعض بیان جادو ہوتے ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ نے ان دونوں کا خطبہ نقل فرمایا ہے جس سے یہ ثابت کرنا مقصود ہے کہ عقد نکاح کے وقت ایسا کلام کیا جائے

جس سے لوگوں کے قلوب مالوف ہوں نفرت پیدا نہ ہو۔ بلکہ اچھا کلام تو ایسے مواقع پر باعث مسرت ہوتا ہے۔ اسلئے بعد ازاں باب ضرب الدف فی النکاح لائے ہیں۔

باب ضَرْبِ الدَّفِّ

فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

ترجمہ۔ نکاح اور ولیمہ کے وقت دفرہ جانا

حدیث (۴۷۸۴) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.....

قَالَتِ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ مَعْوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بَنِي عَلِيٍّ فَجَلَسَ عَلَيَّ فَرَأَشِي كَمَا جُلِسْتُ مَتَى فَجَعَلْتُ جَوَابَاتٍ لَنَا يَضْرِبُنَ بِالْدَفِّ وَيَنْدُبُنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ قَالَتْ أَحَدَاهُنَّ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ دَعِيَ هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ تَقُولِينَ.....

ترجمہ۔ حضرت ربیع بنت معوذ بن عفراءؓ فرماتی ہیں کہ جب میری رخصتی ہو چکی تھی تو جناب رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف لائے اور میرے بستر پر اس طرح بیٹھ گئے جس طرح تم میرے نزدیک بیٹھے ہو۔ تو ہماری کچھ چھوٹی چھوٹی لڑکیاں دف جانے لگیں اور ہمارے آباء میں جو لوگ بدر میں شہید ہو گئے تھے ان کا مرثیہ پڑھ رہی تھیں۔ اچانک ان میں سے ایک لڑکی نے کہا ہمارے اندر ایک ایسا نبی ہے جو کل ہونے والے واقعات کو بھی جانتا ہے۔ آپؐ نے فرمایا اس کو چھوڑ دو یہی کہو جو کہہ رہی تھیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ضرب الدف فی النکاح والولیمہ ۷۳-۷۴۔ الولیمہ کا عطف النکاح پر ہے جس سے بتلانا ہے

کہ عقد نکاح اور ولیمہ دونوں وقت دف جانے کی اجازت ہے۔ اب ترجمہ کے دوسرے جزو ولیمہ میں دف جانے پر حدیث کی دلالت ظاہر ہے غذا بنی بی کے الفاظ واضح ہیں۔ ولیمہ چونکہ متعلق نکاح میں سے ہے جب دف جانا ولیمہ میں جائز ہو تو عقد نکاح میں بھی جائز ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ جس طرح شیخؒ نے فرمایا کہ الولیمہ کا عطف النکاح پر ہے حافظؒ بھی فرماتے ہیں والولیمہ معطوف علی

النکاح۔ تو ضرب الدف فی الولیمہ جب ثابت ہوا۔ ولیمہ خاص تھا تو نکاح جو عام ہے اس میں بطریق اولیٰ ضرب الدف کا جواز ثابت ہوگا۔

اور یہ بھی احتمال ہے ولیمۃ الزکاح خاص طور پر مراد ہو کیونکہ ضرب دَف عقد نکاح عند الدخول اور عند الولیمہ مشروع ہو۔ لیکن پہلا احتمال صحیح ہے۔ لیکن میرے نزدیک امام بخاریؒ نے اس حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے جو بعد میں ذکر ہو رہی ہے۔ جس میں حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کا انصاری چند عورتوں کے پاس سے گذر ہوا۔ جو اپنی ایک شادی کی تقریب میں گارہی تھیں جس پر مہلبؓ فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے اعلان الزکاح بالدف کا جواز ثابت ہوا۔ دوسرے مباح گانا بھی ثابت ہوا۔ لیکن اس سے واضح حدیث امام ترمذی کی ہے جس میں ہے کہ آنحضرت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا فصل ما بین الحلال والحرام الدف والصوت۔ ترجمہ کہ جلال اور حرام میں فرق کرنے والی نکاح کے اندر دو چیزیں ہیں ایک تو دف سے اعلان نکاح کرنا اور دوسرے مباح آواز سے گانا۔ اور حضرت عائشہؓ کی روایت ترمذی میں ہے کہ اعلنوا النکاح واجعلوه فی المساجد واضربوه علیہ بالدفوف ترجمہ کہ اس نکاح کا اعلان کرو۔ اور نکاح کی مجلس مسجدوں میں منعقد کیا کرو اور نکاح پر دف بھی جایا کرو۔

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً وَكَثْرَةُ الْمَهْرِ وَأَذْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَوْلِهِ جَلْ ذِكْرُهُ أَوْ تَقْرُضُوا لَهُنَّ وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ۔

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ عورتوں کو ان کے حق مہر خوشدلی سے ادا کرو۔ حق مہر زیادہ اور کم کتنا ہے۔ اللہ تعالیٰ تو فرماتے ہیں کہ اگر تم نے ان میں سے کسی کو مال کثیر عطا کیا ہو تو طلاق کے وقت ان میں سے کچھ بھی واپس نہ لو اس سے کثرت ثابت ہوئی یا جو بھی تم ان کیلئے مقرر کر لو اس سے ادنیٰ معلوم ہوا جس کی تفسیر

حضرت سہلؒ کی روایت سے ہو گئی کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا خواہ لوہے کی انگوٹھی ہی کیوں نہ ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ نے گھٹلی کے وزن کے برابر سونے پر ایک عورت سے نکاح کیا تو جناب نبی اکرم ﷺ نے شادی کی خوشی کے آثار ان پر دیکھے تو اس کا سبب ان سے پوچھا انہوں نے فرمایا کہ میں نے ایک گھٹلی کے وزن کے برابر ایک عورت سے

حدیث (۴۷۸۵) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةِ الْعُرْسِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ

امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاحٍ مِّنْ ذَهَبٍ شادی کی ہے حضرت قتادہ کی روایت جو حضرت انسؓ سے ہے اس میں نواہ کی تیز من ذہب موجود ہے۔ عبد العزیز کی روایت میں نہیں ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - بلائۃ العرس ۷۷۳-۷۷۲ بلائۃ العرس کے معنی کشادہ روئی کے ہیں۔ مگر اس کے ساتھ

کوئی نشانی بھی ہونی چاہئے۔ جس سے معلوم ہو کہ یہ شادی کی خوشی ہے۔ جیسے دوسری روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ خوشبو کی زردی تھی کیونکہ محض طلاق و وجہ شادی پر دلالت کرنے میں کافی نہیں ہے۔ اور یوں بھی ممکن ہے کہ اگرچہ محض کشادہ روئی یعنی صرف چہرہ کی رونق ہی نکاح کی خوشی پر دلالت کرنے والی نہیں ہے۔ مگر اس سے اتنا پتہ ضرور چلتا ہے۔ کہ کوئی بات پیدا ہوئی ہے اس لئے آنحضرت ﷺ نے سوال میں مبہم کا لفظ استعمال فرمایا۔ کہ یہ کیسی خوشی ہے۔ سوال میں نکاح متعین نہیں کہ کسی اور قرینہ کو چہرے کی خوشی کے ساتھ ملانے کی ضرورت پڑے جس سے نکاح کی خوشی متعین ہو جائے۔ واللہ اعلم

تشریح از شیخ زکریاؒ - یعنی میں ہے کہ وضر من صغره یعنی اثر من صغره وہ ایک خوشبو ہے۔ جو سر میل کے وقت استعمال

کی جاتی ہے۔ اور اجز میں اس اعتراض کے جوابات بھی دئے گئے ہیں۔ جو حضرت عبدالرحمن صحابی پر وارد ہوتا ہے۔ کہ خلوق رنگ والی خوشبو تو عورتوں کے لئے مختص ہے۔ انہوں نے کیوں استعمال کی۔ ان اجوبہ میں سے ایک جواب یہ بھی ہے کہ شادی کا موقع مستثنیٰ ہے خصوصاً نوجوان دولہ کو اس کے استعمال کی اجازت ہے۔ اور دوسرا جواب یہ دیا جاتا ہے کہ اوائل اسلام میں شادی کے موقع پر ایسا رنگا کپڑا دولہ کو پہنایا جاتا تھا جو اس کے شادی کر لینے کی علامت تھی تاکہ ولیمہ میں معاون ثابت ہو سکے۔

تشریح از قاسمیؒ - امام بخاریؒ اس ترجمہ سے غرض یہ بتاتے ہیں کہ کم از کم مہر کی کوئی مقدار مقرر نہیں خلاف ماہیہ کے

اور احنافؒ کے کہ ان کے نزدیک اقل مردس درہم سے کم نہ ہو۔ امام بخاریؒ کی دلیل کا خلاصہ یہ ہے کہ صدقاتھن کا لفظ مطلق ہے۔ فریضہ کا لفظ بھی مطلق ہے۔ اور حضرت سہلؒ کی روایت میں لوہے کی انگوٹھی کا ذکر ہے معلوم ہوا کہ اقل میں کوئی تعین نہیں ہے۔ اور کثرۃ المہر کا عطف قولہ تعالیٰ پر ہے۔ آیت کی تلاوت سے قطار کے لفظ سے استدلال کیا۔ کہ کثرۃ المہر بھی جائز ہے۔ اور اس عورت کے واقعہ سے بھی استدلال کیا جاتا ہے۔ جس نے حضرت عمرؓ سے جھگڑا کیا تھا۔ جبکہ حضرت عمرؓ نے فرمایا لا تغالوانی مہر النساء کہ عورتوں کے مہر میں غلو نہ کرو۔ تو ایک عورت نے کہا کہ اے عمرؓ تمہیں اس کا اختیار نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ تو ہتھار افرماتے ہیں اور تم تحدید کرتے ہو۔ تو وہ عورت غالب آگئی تو اقل مہر میں اختلاف ہوا۔ بعض نے تین درہم بعض نے پانچ درہم اور احنافؒ نے کمادس درہم سے کم نہ ہو۔ ان کا استدلال حضرت جابرؓ اور ابن عمرؓ کی روایات سے ہے۔ جن میں اقل المہر عشرۃ درہم کو کہا گیا ہے۔

ترجمہ - تعلیم قرآن پر شادی کر دینا

اور بغیر مالی حق مہر کے شادی کر دینا۔

باب التَزْوِیجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

حدیث (۴۷۸۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَ فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَ فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَ فِيهَا رَأْيَكَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْتِكُنِيهَا قَالَ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَ لَا قَالَ إِذْ هَبَ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا قَالَ اذْهَبْ فَقَدْ أَنْتَكُنَّهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد ساعدیؓ فرماتے ہیں کہ میں کچھ لوگوں کے ہمراہ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں تھا کہ اچانک ایک عورت (خولہ بنت حکیم) اٹھ کر کہنے لگی کہ یا رسول اللہ! اس نے اپنے آپ کو آپ کے لئے ہبہ کر دیا ہے۔ پس آپ اس کے بارے میں اپنی جورائے قائم کریں۔ تو آپ نے اس کو کچھ جواب نہ دیا۔ پھر وہ دوسری مرتبہ اٹھ کر کہنے لگی یا رسول اللہ! وہ اپنے آپ کو آپ کے لئے ہبہ کر چکی ہے۔ آپ اس کے بارے میں جورائے قائم کریں آپ کی مرضی ہے۔ پھر بھی آپ نے کوئی جواب نہ دیا۔ تیسری مرتبہ پھر اس نے اٹھ کر یہی کہا یا رسول اللہ! وہ اپنے آپ کو ہبہ کر چکی ہے۔ آپ اپنی رائے قائم فرمائیں۔ تو ایک آدمی اٹھ کر کہنے لگا یا رسول اللہ! اس کا میرے سے نکاح کر دیں۔ آپ نے پوچھا تمہارے پاس کچھ مال بھی ہے اس نے کہا نہیں آپ نے فرمایا جاؤ مال تلاش کرو اگرچہ لوہے کی انگوٹھی بھی ہو۔ وہ چلا گیا تلاش کرنے کے بعد واپس آکر کہنے لگا مجھے کوئی چیز نہیں ملی اور نہ ہی لوہے کی انگوٹھی ملی۔ آپ نے پوچھا کچھ قرآن مجید بھی یاد ہے۔ اس نے کہا مجھے

فلاں فلاں سورہ یاد ہے۔ آپ نے فرمایا جاؤ میں نے اس حفظ قرآن کی بدولت اس عورت کا تیرے سے نکاح کر دیا۔

تشریح از قاسمی۔ اگر شبہ ہو کہ تعلیم القرآن تو مہر ہو گیا پھر بغیر صداق کیسے کہا گیا۔ جواب یہ ہے صداق مالی مراد ہے جسکی نفی کی گئی

ترجمہ۔ اسباب بھی مہر میں دیا جاسکتا ہے لوہے کی انگوٹھی اور کپڑا احادیث سے ثابت ہے۔

بَابُ الْمَهْرِ بِالْعَرُوضِ وَحَاتِمٍ مِنْ حَدِيدٍ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ایک آدمی سے فرمایا کہ نکاح کر لو اگرچہ

حدیث (۴۷۸۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ تَزَوَّجْ

وَكُوْنِي خَاتِمٌ مِّنْ حَدِيْدٍ.....
لوہے کی انگوٹھی بھی حق مہر میں ادا کرو۔ خاتم من حدید
تو نص حدیث سے ثابت ہوئی اور عروض کو اس کے ساتھ لاحق کیا گیا۔ علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ یہ آٹھویں مرتبہ حدیث سہل کو
کتاب النکاح میں ذکر کیا گیا ہے۔

باب الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

ترجمہ۔ نکاح میں شرطوں کا کیا حکم ہے۔

وَقَالَ عُمَرُ مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ
وَقَالَ الْمُسَوِّرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ
فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي
وَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي.....

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا حقوق کے فیصلے شرائط
کے مطابق ہونگے۔ حضرت مسورؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب
نبی اکرم ﷺ سے سنا کہ آپ اپنے داماد کا ذکر فرما رہے تھے۔ اور
دامادگی میں اس کی تعریف فرمائی اور خوب تعریف فرمائی۔ فرمایا
کہ اس نے میرے سے جو بات کی اسے سچا کر دیکھا اور جو وعدہ کیا اسے پورا کر دیکھا۔ وہ حضرت ابو العاص بن الربیع تھے جو حضرت زینبؓ دختر
نیک اختر کے شوہر تھے۔

حدیث (۴۷۸۸) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ..... عَنْ
عُقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ
الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ.....

ترجمہ۔ حضرت عقبہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ وہ شرائط جن کو پورا کرنا
نہایت ضروری ہے وہ ہیں جن سے تم لوگوں نے شرمگاہوں کو
حلال کیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - مقاطع الحقوق ۴۷۴-۹ مقصد یہ ہے کہ صاحب حق کا حق اس وقت ختم ہو جائیگا جب کہ

اس کے نہ ہونے کی شرط لگائی جائے۔ کیونکہ مسلمان اپنے شرائط کے پابند ہیں جب اس نے اپنا حق باطل کر دیا تو اب حقدار نہیں رہے گا
اور اس پر مسئلہ اختلاف مشہور ہے۔ اس مسئلہ پر تو سب علماء کا اتفاق ہے۔ کہ جو شرائط شریعت کے تقاضا کے مخالف ہو گئی وہ باطلہ ہیں
تو اب اختلاف ان شرائط کے بارے میں رہ گیا۔ جو شریعت کے خلاف ہیں۔ کیونکہ بہت سی شرائط ایسی ہیں جو ایک کے نزدیک اصول شرعی
کے خلاف ہیں۔ دوسرے کے نزدیک نہیں ہیں۔ منجملہ ان کے یہ بھی ہے کہ یہ شرائط لگائے کہ خاوند اس کو اس کے میکے سے نہیں نکالے گا
تو یہ شرائط ہمارے نزدیک باطل ہیں۔ کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کے خلاف ہیں اسکنوھن من حیث سکنتم الا یہ جہاں تم رہتے ہو
ان کو بھی وہیں رکھو۔ (گھر جو ان نہ بناؤ) اور اللہ تعالیٰ کے اس قول کے بھی مخالف ہے الر جہاں قومون علی النساء کہ مرد عورتوں پر
حاکم ہے حاکم اپنے گھر میں رہا کرتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - نکاح میں شرائط تین طرح کی ہیں۔ پہلی قسم تو یہ ہے جس کا پورا کرنا مرد پر لازم ہے۔ یعنی جس کا نفع

عورت کو پہنچتا ہے۔ جیسے شرط لگائی کہ اسے اس گھر سے یا شہر سے نہیں نکالے گا۔ یا اسے سفر میں ساتھ نہیں لے جائیگا یا اس پر سوکن نہیں ڈالے گا۔ یا کسی باندی کو ام ولد نہیں بنائیگا۔ تو مرد کو ان کا پورا کرنا لازم ہے۔ اگر نہیں کریگا تو عورت کو نکاح فسخ کرانے کا حق ہے۔ یہ حضرت عمرؓ سے منقول ہے۔ امام اوزاعیؒ اور راہویہؒ بھی اسی کے قائل ہیں۔ لیکن ائمہ ثلاثہ کے نزدیک یہ شرائط باطل ہیں۔ حق مرفاسد ہوگا عقد نکاح فاسد نہیں ہوگا۔ عورت مہر مثل کی مستحق ہوگی۔ ان حضرات کی دلیل آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے۔ کل شرط لیس فی کتاب اللہ فبطل بالوان کان مآئۃ شرط الحدیث کہ ہر وہ شرط باطل ہے جو کتاب اللہ میں نہیں ہے۔ اگرچہ ایسی سو شرطیں بھی ہوں پھر بھی باطل ہیں۔ اور کتاب اللہ میں یہ نہیں ہے اور آپؐ کا ارشاد المسلمون علیٰ شروطہم الا شروطا حل حراما او حرم حلالا یہ شرائط حلال کو حرام بناتے ہیں کیونکہ ترتیب دوسری شادی اور ام ولد بنانا یہ مرد کا حق حلال ہے۔ اور ائمہ ثلاثہ کا متدل یہ حدیث باب ہے احق الشروط اور اجماع صحابہ بھی اسی پر ہے۔ دوسری قسم یہ ہے کہ شرط تو باطل ہو جائیگی لیکن عقد نکاح صحیح رہے گا۔ مثلاً مرد نے شرط لگائی کہ نکاح ہے لیکن اس کیلئے حق مہر نہیں ہوگا۔ یا یہ کہ اس پر خرچ نہیں کریگا۔ یا یہ کہ اس سے وطنی نہیں کریگا۔ یا اس کی باری میں کی پیشی کریگا۔ یا یہ کہ ہفتہ میں صرف ایک رات اس کے پاس رہے گا۔ تو یہ سب شرائط باطل ہیں۔ عقد صحیح ہوگا۔ تیسری قسم یہ ہے کہ سرے سے نکاح باطل ہو جائیگا۔ جیسے چند دن کے نکاح کی شرط لگائے۔ نکاح موقت یا نکاح متعہ یہ سب باطل ہیں۔ اور اجماع صحابہ کا دعویٰ بھی صحیح نہیں ہے اس لئے حضرت علیؓ سے منقول ہے۔ شرط اللہ قبل شرطہا اور حضرت عمرؓ سے روایات مختلف ہیں۔ چنانچہ امام بخاریؒ نے تعلیقاً نقل کیا ہے مقاطع الحقوق عند الشروط اور حضرت عمرؓ نے فیصلہ دیا المرأة مع فرد جہا خلاصہ یہ ہے کہ امام احمدؒ اور اہل ظواہر کے نزدیک تو دار کی شرط مباح ہے لیکن ائمہ ثلاثہ اسکے خلاف ہیں اگر پورا نہ کرے تو امام احمدؓ کے نزدیک عورت کو فسخ نکاح کا حق ہے لیکن ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اسے اس فسخ نکاح کا حق نہیں ہے چنانچہ ہدایہ میں ہے کہ شرائط پورا نہ کرنے کی صورت میں عورت مہر مثل کی مستحق ہوگی۔

تشریح از قاسمیؒ - حظائیؒ فرماتے ہیں شروط فی النکاح مختلفہ ہیں۔ بعض تو وہ ہیں جن کا پورا کرنا لازم ہے۔ وہ وہ ہیں جن کا

اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے اساک بمعرف و تسریح باحسان کہ دستور کے مطابق ان کو رکھنا یا چھوڑنے سے چھوڑ دو۔ اور بعض شرائط وہ ہیں جن کو بالاتفاق پورا نہ کرنا واجب ہے جیسے سوکن کی طلاق مانگنا۔ اور بعض شرائط میں اختلاف ہے جیسے گھر سے نہ نکالنا۔ دوسری شادی نہ کرنا وغیرہ تفصیل گذر چکی ہے۔

ترجمہ۔ وہ شرطیں جو نکاح میں حلال

نہیں ہیں۔ ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ کوئی عورت اپنی بہن سوکن کی طلاق کی شرط نہ لگائے۔

باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ

فِي النِّكَاحِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
لَا تَشْتَرِطِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا -

حدیث (۴۷۸۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتُسْفِرَ غِصْفَتَهَا فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کسی عورت کے لئے حلال نہیں ہے کہ وہ اپنی بہن سوکن کی طلاق کا مطالبہ کرنے تو اس کا پیالہ خاوند کے لئے فارغ ہو جائے۔ حالانکہ جو اس کا مقدر ہے اس کو مل کر رہیگا۔

باب الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ وَرَوَاهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حدیث (۴۷۹۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

يُوسُفَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ كَمْ سُفَّتَ إِلَيْهَا قَالَ زِنَةُ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ...

ترجمہ۔ شادی کرنے والے کیلئے رنگندار خوشبو کیسی ہے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ نے اسے جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کیا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں تشریف لائے تو ان پر زرد رنگ کی خوشبو کا نشان تھا۔ تو اس کے متعلق جناب رسول اللہ ﷺ نے ان سے سوال کیا تو انہوں نے خبر دیتے ہوئے فرمایا کہ انہوں نے انصاری کی عورت سے شادی کی ہے۔ آپؐ نے پوچھا حق مہر کتنا دیا ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ گھٹلی کی مقدار کا سونا دیا ہے آپؐ نے فرمایا کہ ولیمہ ضرور کرو اگرچہ ایک بجر ہی ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت زینبؓ کی شادی کے موقع پر دعوت ولیمہ کی تو مسلمانوں کو خوب روٹی کھلائی۔ پھر آپؐ باہر تشریف لائے جیسا کہ شادی کے موقع پر آپؐ کا معمول ہو تا تھا کہ اہل بیت المؤمنین کے حجروں پر تشریف لائے آپؐ بھی دعا کرتے تھے اور بیٹیاں بھی دعا کرتی تھیں فراغت کے بعد آپؐ نے

حدیث (۴۷۹۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ

أَوْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَبْرًا فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ فَأَتَى حَجَرَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ لَا أَدْرِي أَخْبَرْتَهُ أَوْ أَخْبِرَ بِخُرُوجِهِمَا

دو آدمیوں کو دیکھا تو واپس لوٹے مجھے یاد نہیں رہا کہ میں نے آپ کو آکر بتلایا کسی اور کے ذریعہ آپ کو ان کے چلے جانے کی اطلاع دی گئی۔

ترجمہ دولہا کے لئے کیسی دعا کی جائے۔

باب كَيْفَ يُدْعَى لِلْمَتَزَوِّجِ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ پر زرد خوشبو کا نشان دیکھا تو پوچھا یہ کیا ہے انہوں نے فرمایا کہ میں نے سونے کی ایک گٹھلی کے وزن پر ایک عورت سے شادی کی ہے۔ آپؐ نے دعا دیتے ہوئے فرمایا اللہ تعالیٰ آپ کو بابرکت کرے ولیمہ کرو اگرچہ ایک بھری ہو۔

ترجمہ۔ وہ عورتیں جو شادی کی خوشی پر ہدیہ پیش کریں ان کیلئے اور دلہن کیلئے کونسی دعا کہی جائے۔

حدیث (۴۷۹۲) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ آثَرَ صُفْرَةٍ قَالَ مَا هَذَا قَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوَّلِيمَ وَلَوْ بِشَاةٍ.....

باب الدَّعَاءِ لِلنِّسَاءِ الْآتِيَةِ يَهْدِيْنَ الْعُرُوسَ وَلِلْعُرُوسِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے میری شادی ہوئی۔ تو میرے پاس میری والدہ تشریف لائیں تو مجھے ایک حویلی کے اندر داخل کر دیا جہاں گھر کے اندر انصار کی کچھ عورتیں تھیں جنہوں نے یہ دعا دی۔ خیر و برکت پر آنا ہو اور اچھے نصیب والی ہو۔

حدیث (۴۷۹۳) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّبَعْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَأَذَانِسُوهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ.....

ترجمہ۔ جہاد میں جانے سے پہلے جو شخص مہستری کرنا چاہے اس کا کیا حکم ہے۔

باب مَنْ أَحَبَّ الْبَنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا نبیوں میں سے ایک نبی غالباً نوحؑ تھے جنہوں نے اپنی قوم کو حکم دیا کہ میرے ساتھ وہ شخص نہ چلے جو عورت کی شرمگاہ کا مالک ہو اور وہ اس سے

حدیث (۴۷۹۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا.....

باب مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ

وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

حدیث (۴۷۹۵) حَدَّثَنَا قِيصَةُ عَنْ عُرْوَةَ
تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنُ سِتٍّ وَبَنَى
بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.....

ترجمہ۔ اس شخص کے بارے میں جو عورت سے
اس وقت بھستری کرے جبکہ وہ نو سال کی عمر کی ہو

ترجمہ۔ حضرت عروہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے حضرت عائشہؓ سے اس وقت نکاح کیا جبکہ وہ چھ سال کی
عمر کی تھیں اور ان سے بھستری اس وقت کی جبکہ وہ نو برس کی
تھیں۔ اور وہ آپؐ کے پاس نو سال تک رہیں۔ گویا کہ آپؐ کی
وفات کے وقت انکی عمر اٹھارہ سال کی تھی۔

باب الْبَنَاءِ فِي السَّفَرِ

حدیث (۴۷۹۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا عَلَيْهِ بِصَفِيَّةِ بِنْتُ حُجْرٍ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى وَلِيمَتِهِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ
فَالْقِي فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ
وَلِيمَتَهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَقَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ
أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجَبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ
يَمِينُهُ فَلَمَّا أُرْ تَحَلَّ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.....

ترجمہ۔ سفر کے اندر شب زفاف منانا کیسا ہے

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے خیبر اور مدینہ کے درمیان تین دن قیام فرمایا دریں اثنا
حضرت صفیہ بنت حبیبہؓ سے آپؐ کا سر میل ہوا۔ میں نے آپؐ
کے ولیمہ کی طرف دوسرے لوگوں کو بلایا روٹی اور گوشت تو تھا
نہیں البتہ چڑے کے دسترخوان بچھائے گئے جن پر کھجور
خشک دودھ اور گھی ڈالا گیا بس یہی آپؐ کا ولیمہ تھا۔ اب مسلمان
کہنے لگے کہ یہ ملی اممات المؤمنین میں سے ہے بیابندی ہے
کہ آپؐ کا دایاں ہاتھ اس کا مالک بنا۔ چنانچہ جب آپؐ نے
کوچ فرمایا تو اپنے پیچھے ملی صفیہؓ کے لئے بیٹھنے کی جگہ بنائی
ان کے اور لوگوں کے درمیان پردہ کھینچ لیا۔

باب الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ

ترجمہ۔ رات کی خصوصیت نہیں ہے دن کو بھی عورت سے
سر میل ہو سکتا ہے جو بغیر سواری اور بغیر آگ جلائے ہو۔

حدیث (۴۷۹۷) حَدَّثَنِي قُرُوبُ بْنُ
أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَرَوْنِي النَّبِيَّ
ﷺ قَاتِنَتِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَلَمْ يَرُغْنِي
إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُحِّي.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ
کی میرے ساتھ شادی ہوئی تو میری ماں ام رومانؓ میرے پاس
آئیں اور مجھے ایک حویلی میں داخل کر دیا۔ پس مجھے اچانک اشراق
کے وقت جناب رسول اللہ ﷺ نے گھبراہٹ میں ڈال دیا

تو دن کے وقت دلہن عورت سے ملنا ثابت ہو بغیر سواری اور بغیر آگ کے کیونکہ دن کا وقت تھاروشنی کرنے کی ضرورت نہیں تھی۔

باب الْإِنْمَاطِ وَنَحْوَهَا لِلنِّسَاءِ

ترجمہ۔ چمڑے کے قالین اور اس جیسے
کوئی اور سامان جو عورتوں کے لئے مہیا کیا جائے

حدیث (۴۷۹۸) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي لَنَا
الْأَنْمَاطُ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ.....

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کیا تم نے پھندے دار قالین بھی
تیار کیا۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! ہمارے پاس ایسے قالین کہاں
ہیں آپؐ نے فرمایا عنقریب ہو گئے آپؐ کے خبر دینے سے
قالینوں کا مباح ہونا ثابت ہو اور نہ آپؐ منع فرمادیتے۔

باب النِّسْوَةِ اللَّاتِي يُهْدَيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا

ترجمہ۔ ان عورتوں کے بارے میں جو دلہن کو
دولہے کے پاس بطور ہدیہ کے لے جائیں۔

حدیث (۴۷۹۹) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
يَعْقُوبَ..... عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ
مَعَكُمْ لَهُوَ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت انصار کے
ایک آدمی کی طرف ہدیہ کے طور پر بھیجی گئی تو جناب نبی اکرم ﷺ
نے فرمایا اے عائشہ! کیا تمہارے پاس کوئی شغل نہیں ہے۔ انصار کو
شادی کے موقع پر شغل پسند ہوتا ہے۔ اس سے جائز شغل کی لباہت
ثابت ہوئی گا ناجائز نہ ہو۔

ترجمہ۔ دلہن کے لئے زفاف کے بعد

ہدیہ لے جانا چاہئے۔

باب الْهَدِيَّةُ لِلْعُرُوسِ

حدیث (۴۸۰۰) قَالَ اِبْرَاهِيْمُ عَنْ اَبِي

عُثْمَانَ عَنْ اَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَرْنَا فِي
مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ اِذَا مَرَّ بِحَبَاتِ اُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ
عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا بَرِيئَةً
فَقَالَتْ لِي اُمُّ سُلَيْمٍ لَوْ اَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
هَدِيَّةً فَقُلْتُ لَهَا اَفْعَلِي فَعَمَدَتْ اِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ
وَاقِطٍ فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ فَارْسَلَتْ بِهَا مَعِيَ اِلَيْهِ
فَانْطَلَقْتُ بِهَا اِلَيْهِ فَقَالَ لِي صَنَعَهَا ثُمَّ اَمَرَ نِي فَقَالَ
ادْعُ لِي رَجَالًا سَمَاهُمْ وَاذْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ قَالَ
فَفَعَلْتُ الَّذِي اَمَرَ نِي فَرَجَعْتُ فَاِذَا الْبَيْتُ غَاصَّ
بَاهِلِهِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيَّ تِلْكَ
الْحَيْسَةَ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو
عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ اذْكُرُوا
اِسْمَ اللَّهِ وَلْيَا كُلَّ كُلٍّ رَجُلٌ مِمَّا لَيْكِهِ قَالَ حَتَّى
تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ
نَفَرٌ يَحْدُثُونَ قَالَ وَجَعَلْتُ رَغَمٌ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ نَحْوَ الْحُجْرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي اَثَرِهِ فَقُلْتُ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالک سے مروی ہے ابو عثمان
کہتے ہیں کہ حضرت انسؓ کا بنی رفاعہ کی مسجد میں ہمارے پاس
سے گذر ہوا جو بصرہ کی مسجد ہے میں نے حضرت انسؓ کو کہتے سنا
کہ جناب نبی اکرم ﷺ کا معمول تھا کہ جب بی بی ام سلیم کی
جانب سے آپؐ کا گذر ہوتا۔ تو آپؐ ضرور اس کے پاس تشریف
لے جاتے اور ان کو سلام کرتے۔ کیونکہ وہ آپؐ کی رضاعی یا نسبی
خالہ لگتی تھیں اور حضرت انسؓ کی والدہ تھیں۔ فرماتے ہیں کہ
جناب نبی اکرم ﷺ جب حضرت زینبؓ کے دولہانے تو مجھے
میری ماں ام سلیمؓ نے کہا کہ اگر ہم لوگ جناب رسول اللہ ﷺ
کے پاس کوئی ہدیہ بھیجتے تو بہتر ہوتا۔ میں نے کہا کہ ٹھیک ہے
کیجئے۔ تو انہوں نے بھجور۔ بنیر اور گھی کو ایک ہنڈیا میں ڈال کر
ایک قسم کا حلہ بنا لیا۔ تو ہدیہ کے طور پر میرے ذریعہ آپؐ کی
خدمت میں روانہ کیا۔ میں اسے لیکر آپؐ کی خدمت میں حاضر
ہوا۔ آپؐ نے فرمایا اسے رکھ دو پھر مجھے حکم دیا کہ چند آدمی جن کا
آپؐ نے نام لیا انہیں میرے پاس بلا لے آؤ بلکہ جو آدمی بھی
تمہیں ملے اسے میری طرف سے دعوت دے دو۔ چنانچہ جو کچھ
آپؐ نے حکم دیا تھا میں نے اس کی تعمیل کی۔ واپس آیا تو کیا دیکھتا
ہوں کہ گھر تو لوگوں سے پر ہے۔ تو میں نے جناب رسول اللہ
ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ نے اپنے دونوں ہاتھ اس حلہ پر رکھ دئے
پھر جو اللہ تعالیٰ نے چاہا آپؐ نے اس پر پڑھا پھر دس دس

إِنَّهُمْ قَدْ أَذْهَبُوا فَارَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَارْحَى السِّتْرَ
وَأَنَّهُ لَفِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ قَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ
أَنَّ إِيَّاهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ

آدمیوں کو بلاتے تھے جو اس سے کھاتے تھے۔ آپ ان سے
فرماتے ہیں اللہ کا نام لیکر کھانا شروع کرو لیکن ہر شخص اپنے
سامنے سے کھائے۔ بہر حال سب نے کھا کر وہاں سے فراغت
حاصل کر لی جس نے جانا تھا چلا گیا کچھ لوگ بیٹھے باتیں کرتے
رہے جس سے مجھے غم ہوا۔ پس آنحضرت نبی اکرم ﷺ بیویوں

کے حجرات کی طرف چلے گئے۔ بعد میں میں نے آپ کے پیچھے جا کر کہا کہ حضرت! وہ سب لوگ چلے گئے ہیں۔ چنانچہ واپس آ کر گھر میں
داخل ہوئے۔ اور پردہ لٹکا دیا۔ اور آپ حجرہ میں تھے تو آیت حجاب کی تلاوت کر رہے تھے ترجمہ۔ اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں بغیر
اجازت کے داخل نہ ہو۔ کہ کھانے کے پک جانے کا انتظار کرتے ہو۔ لیکن جب تمہیں بلایا جائے تو داخل ہو جب کھانا کھا چکو تو نکل کر پھیل
جاؤ باتوں میں نہ لگ جاؤ۔ کہ یہ بات نبی کو تکلیف دیتی ہے۔ وہ تم سے شرم کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ تو حق بیان کرنے سے نہیں رکتے۔
ابو عثمان کہتے ہیں کہ حضرت انسؓ نے فرمایا کہ انہوں نے دس سال تک جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت انجام دی ہے۔

تشریح از قاسمی۔ مشہور یہ ہے کہ حضرت زینبؓ کے ولیمہ میں آپ نے لوگوں کو خبز و لحم سے پیٹ بھر کر کھانا کھلایا
تھا تو ممکن ہے کہ کچھ لوگوں کو آپ نے خبز و لحم سے سیر کرایا ہو اور ادعائی من لقیث جو ہزاروں کی تعداد میں تھے ان کو حیدہ ام سلمہؓ
سے سیر کرایا اس طرح جمع روایات ہو جائیں گی۔

ترجمہ کپڑے وغیرہ شادی کے لئے
مانگ کر لئے جانا کیسا ہے۔

باب اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ
لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا۔

حدیث (۴۸۰۱) حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ
فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي
طَلِبِهَا فَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ
فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَزَلَّتْ
أَيُّهُ التَّيْمِمُ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے
اپنی بہن اسماءؓ سے ایک گلے کا ہار عاریت پر لیا جو ضائع ہو گیا
جناب رسول اللہ ﷺ نے اپنے اصحاب میں سے کچھ لوگوں کو
اس کی تلاش کیلئے بھیجا جنہیں نماز نے آلیا۔ تو انہوں نے بغیر
وضو کے نماز پڑھ لی۔ پھر جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں
حاضر ہو کر اس کا شکوہ کیا جس پر آیت تیمم نازل ہوئی
تو حضرت اسید بن حضیرؓ نے فرمایا اللہ تعالیٰ تجھے جزائے خیر دے
واللہ جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو کسی معصیت میں مبتلا کیا

مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً
تو اللہ تعالیٰ نے ضرور اس سے آپ کے لئے نکلنے کا راستہ بنادیا
اور مسلمانوں کے لئے اسے برکت بنادیا۔

تشریح از قاسمیؒ - حدیث کو باب سے مطابقت لغوی حیثیت سے ہے۔ کہ قلابہ اور ثیاب دونوں ملبوسات میں سے ہیں
جس سے دلن وغیرہ برابر آراستہ ہوتے ہیں۔

ترجمہ۔ جب آدمی اپنی بیوی سے
بہستر ہو تو کیا پڑھے۔

باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے فرمایا کیا یہ نہیں ہو سکتا کہ ان میں سے کوئی جب اپنی
بیوی سے بہستر ہو تو کہے بسم اللہ اسے شیطان کو میرے سے
دور رکھنا اور اس اولاد سے بھی شیطان کو دور رکھنا جو ہمیں
عطا فرمائیں پھر اگر اللہ تعالیٰ کی تقدیر میں ہو یا ولد کا فیصلہ ہو گیا
تو شیطان کبھی اس چہ کو نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔

حدیث (۴۸۰۲) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا لَوْ أَحَدُهُمْ
يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبِي
الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قَدَرَ بَيْنَهُمَا
فِي ذَلِكَ أَوْ قَضَى وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا.....

تشریح از قاسمیؒ - قدر کے بارے میں اصطلاحی فرق یہ ہے کہ قضا تو وہ امر کلی اجمالی ہے جس کا ازل میں فیصلہ ہو چکا اور
قدر اس کلی کی جزئیات ہیں۔ لم یضرہ..... بعض حضرات نے اس کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ اس تسمیہ کی برکت سے شیطان اس پر مسلط
نہیں ہوگا۔ اور بعض نے کہا کہ شیطان اس کے پہلو میں چونکا نہیں مارے گا مگر یہ بعید ہے۔ بعض نے کہا کہ اس کے دین میں نقصان نہیں
ڈالے گا۔ بعض حضرات نے اور معانی بھی بیان فرمائے ہیں اور حضرت مجاہد سے مروی ہے کہ جو شخص جماع کے وقت بسم اللہ نہ پڑھے
تو شیطان اس کے ساتھ جماع میں شریک ہو جاتا ہے۔ شاید یہ جواب اقرب ہے۔

ترجمہ۔ ولیمہ ثابت ہے۔

باب الْوَلِيمَةُ حَقٌّ

ترجمہ۔ حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ فرماتے ہیں کہ مجھے
جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ولیمہ ضرور کرو اگرچہ ایک
بحری کا ہو۔

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ أَوْلِمُوا وَلَوْ بِشَاةٍ.

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ خبر دیتے ہیں کہ

حدیث (۴۸۰۳) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشَرَ سِنِينَ
مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أُمِّهَاتِي يُوَاطِّبُنِي
عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشَرَ سِنِينَ
وَوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشِيرَيْنِ سَنَةً فَكُنْتُ
أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ وَكَانَ أَوَّلُ
مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرِزْبَ ابْنَةِ
حَجَّشٍ أَصْحَبِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا عُرُوسًا قَدَعَا الْقَوْمُ
فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا أَوْبَقِي رَهْطٍ مِنْهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاطْلَوْا الْمَكْتُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى النَّبِيُّ
ﷺ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ
ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا
دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا فَرَجَعَ
النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ
عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ
فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بِالسَّيْرِ وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ

جناب رسول اللہ ﷺ کے مدینہ میں تشریف لانے کے موقعہ پر یہ دس برس کی عمر کے تھے۔ میری مائیں اور اخلاکین وغیرہ مجھے ہمیشہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں لگائے رکھتی تھیں تو میں نے دس برس تک آپ کی خدمت کی جب نبی اکرم ﷺ کی وفات ہوئی تو میں بیس برس کا تھا جب پردہ کا حکم نازل ہوا ہے تمام لوگوں میں سے اس کے حال کا زیادہ علم ہے۔ پہلے پہل جب یہ حکم نازل ہوا تو جناب نبی اکرم ﷺ حضرت زینب بنت جحش سے شب زفاف گزار چکے تھے۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے ان کے دولہا ہونے کی حیثیت سے صبح کی قوم کو دعوت ولیمہ میں بلایا اور ان کو خوب کھانا کھلایا وہ فارغ ہو کر چلے گئے کچھ لوگ ان میں سے جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھے رہے اور کافی دیر تک ٹھہرے رہے جس پر آپ نبی اکرم ﷺ اٹھ کھڑے ہوئے اور باہر تشریف لے گئے۔ میں بھی آپ کے ساتھ نکل گیا تاکہ یہ لوگ بھی نکل جائیں۔ چنانچہ جناب نبی اکرم ﷺ چلے تو میں بھی آپ کے ہمراہ چلا یہاں تک کہ آپ حضرت عائشہ کے حجرہ کی دہلیز تک پہنچ گئے پس آپ نے گمان کیا کہ شاید وہ لوگ چلے گئے ہوں ننگے تو آپ واپس لوٹے میں بھی آپ کے ہمراہ واپس لوٹا یہاں تک کہ آپ جب ملی ملی زینب کے گھر میں داخل ہوئے تو کیا دیکھتا ہوں کہ ابھی وہ لوگ بیٹھے ہیں وہاں سے اٹھے نہیں۔ آپ پھر واپس چلے گئے میں بھی آپ کے ساتھ واپس چلا گیا۔ یہاں تک کہ آپ پھر حضرت عائشہ کے حجرہ کی دہلیز تک پہنچ گئے آپ کو گمان تھا کہ وہ لوگ چلے گئے ہوں ننگے۔ چنانچہ آپ پھر واپس لوٹے میں بھی آپ کے ساتھ واپس لوٹا تو دیکھا کہ وہ لوگ جا چکے تھے پس جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے اور میرے درمیان پردہ ڈال دیا کیونکہ پردہ کا حکم نازل ہو چکا تھا۔

تشریح از قطب گنگوہی - الولیمہ حق ۷۷۶ - ۱۸ کہ ولیمہ اپنی سنت ہونے پر باقی ہے منسوخ نہیں ہوا

یا مطلب یہ ہے کہ ولیمہ ان امور میں سے ہے جو شرائط میں رسوم جاہلیت میں سے نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ ان بطلان فرماتے ہیں۔ کہ ولیمہ حق ہے یعنی باطل نہیں ہے بلکہ یہ سنت فضلیہ ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ حق و وجوب کے معنی میں نہیں ہے۔ مشہور یہ ہے کہ ولیمہ مستحب ہے البتہ امام احمدؒ کے نزدیک سکتہ ہے۔ اور بعض شوافعؒ نے اسے واجب کہا ہے۔ کیونکہ آپؐ نے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ کو فرمایا ولم الامر للوجوب۔ جواب یہ ہے کہ یہ خوشی کا طعام ہے۔ تو دوسرے کھانوں کی طرح اس کا امر بھی احتیاج پر محمول ہو گا۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ آپؐ نے ان کو توبہ کا حکم دیا تو بالافتاق بحری ذبح کرنا واجب نہیں ہے۔ چنانچہ یعنی میں ہے الامر للاستحباب۔ عند لظاہر یہ للوجوب اور ولیمہ بناء عروس کے بعد مستحب ہے جو بطور شکر کے ہو گا اگر کسی نے پہلے کر لیا تو شرعاً ولیمہ نہ ہو گا برادری کا کھانا ہو گا۔ لیکن مغتد یہ ہے کہ اگر پہلے کر لے تو کافی ہو جائیگا۔

باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

ترجمہ۔ ولیمہ کرو اگرچہ ایک بحری کا ہو

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ سے پوچھا جبکہ انہوں نے انصار کی ایک عورت سے شادی کی ہے کہ اسے کتنا حق مر ادا کیا انہوں نے فرمایا کھجور کی گٹھلی کے وزن کے برابر سو نایا ہے۔ اور حمیدی کی روایت میں ہے جب مہاجرین مدینہ تشریف لائے تو وہ انصار کے مہمان بنے۔ چنانچہ عبدالرحمن بن عوفؓ حضرت سعد بن الربیع کے مہمان ہوئے۔ جنہوں نے ان سے فرمایا کہ میں اپنا مال تقسیم کر دیتا ہوں اور اپنی دو بیویوں میں سے ایک سے دستبردار ہو جاتا ہوں۔ انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ آپ کے اہل عیال اور مال میں برکت پیدا کرے۔ پس وہ بازار کی طرف گئے کچھ خرید و فروخت شروع کر دی جس سے کچھ خشک دودھ اور گھی حاصل ہوا۔ تو شادی کر لی جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ولیمہ کرو اگرچہ ایک بحری بھی ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنی کسی بیوی پر اتنا ولیمہ نہیں کیا جیسے حضرت زینبؓ

حدیث (۴۸۰۴) حَدَّثَنَا عَلِيُّ..... سَمِعَ أَنَسًا قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا أَصْدَقْتُهَا قَالَ وَزَنَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَعَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ أَقَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزِلَ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى فَاصَابَ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَتَزَوَّجَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَكُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ.....

حدیث (۴۸۰۵) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ

مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبٍ أَوْلَمَ بِشَاةٍ.....

حدیث (۴۸۰۶) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ..... عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِخَيْسٍ....

حدیث (۴۸۰۷) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّرَأَةٍ فَارْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ.....

باب مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

کے ولیمہ پر خرچ کیا ایک بھری کا ولیمہ کیا۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت صفیہؓ کو آزاد کر کے ان سے نکاح کیا اور ان کا عتن ان کا حق مہر بنایا اور ان کے ولیمہ میں ایک قسم کا حلہ بنایا۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ایک عورت حضرت زینبؓ سے شب زفاف گزاری پھر مجھے بھیجا کہ میں چند آدمیوں کو کھانے کی دعوت پر بلا لے آؤں۔

ترجمہ۔ جو شخص بعض بیویوں کے ولیمہ پر زیادہ خرچ کرے اس کا کیا حکم ہے۔

حدیث (۴۸۰۸) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ..... عَنْ قَابِطٍ قَالَ ذَكَرْتُ زَوْجَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا أَوْلَمَ بِشَاةٍ.....

ترجمہ۔ حضرت ثابتؓ سے مروی ہے کہ حضرت انسؓ کے پاس زینب بنت جحشؓ کی شادی کا تذکرہ ہوا۔ تو انہوں نے فرمایا کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو نہیں دیکھا کہ آپؐ نے اپنی کسی بیوی کے ولیمہ پر اتنا خرچ کیا ہو جتنا حضرت زینبؓ کے ولیمہ پر خرچ کیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ من اولم ۷۷۷۔ ۱۳ امام بخاریؒ کی غرض اس باب سے یہ ہے کہ جس طرح بیویوں کے درمیان باری مقرر کرنا عدل ہے۔ ولیمہ میں کمی بیشی عدل کے منافی نہیں کہ اسے منہی عنہ قرار دیا جائے۔ یہ تو گنجائش موقعہ و محل کی بات ہے اسی طرح اولاد کے ولیمہ کے خرچہ میں کمی بیشی کرنا بھی عدل کے خلاف نہیں۔ کیونکہ باپ کو اپنے مال میں تصرف کا پورا حق حاصل ہے وہ اولاد پر خرچ کرنے میں کمی بیشی کا مختار ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ سندھیؒ فرماتے ہیں کہ ولیمہ میں کمی بیشی عورتوں کے ساتھ عدل کے مخالف نہیں ہے۔ اسلئے کہ ولیمہ ان حقوق میں سے نہیں ہے جو عورتوں کے ساتھ مختص ہوں۔ جن میں عدل واجب ہو۔ اور اس میں تفاوت کو مغل فی العدل قرار دیا جائے۔ اور علامہ کرمائیؒ نے حضرت زینبؓ کے ولیمہ میں زیادتی کا سبب یہ بتلایا ہے کہ چونکہ آنحضرت ﷺ کا بی بی زینبؓ سے نکاح ۷

بذریعہ وحی کے ہوا۔ جس کے شکر یہ میں آپؐ نے ولیمہ میں زیادتی فرمائی۔ دوسرا آپؐ دنیاوی امور میں مبالغہ نہیں کیا کرتے تھے اگر ایک بحری سب کی طرف سے کر دیتے تو کوئی حرج نہیں تھا کیونکہ آپؐ تو اوجد الناس تھے فقط۔ البتہ امام ثوریؒ اور اسحاقؒ اسے حرام قرار دیتے ہیں انکی دلیل للہ شہد علی جور کہ میں ظلم پر گواہی نہیں دی سکتا۔ دوسرے حضرات اس حدیث کے اگلے ٹکڑے سے استدلال کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا فاشہد علی ہذا غیري کہ میرے سوا کسی اور کو اس پر گواہ مانا۔ اگر ایسا کرنا حرام اور باطل ہوتا تو آپؐ ایسا قول نہ فرماتے۔

باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ ترجمہ۔ جس نے ایک بحری سے بھی کم کا ولیمہ کیا۔

ترجمہ۔ حضرت صفیہ بنت شیبہؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنی بعض بیویوں کے غالباً حضرت ام سلمہؓ کے ولیمہ پر صرف جو کے دو (صرف دو سیر جو) کے ستو خرچ کئے

حدیث (۴۸۰۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ بِمُدَيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ.....

تشریح از قاسمیؒ۔ ولو بشاة سے بظاہر شئی قلیل یعنی بحری کا ہونا معلوم ہوتا تھا۔ حالانکہ کبھی یہ عبارت بیان تکثیر کے لئے بھی آتی ہے۔ دوسرے اس زمانہ میں بحری کا قلیل ہونا مشہور و معروف نہیں تھا۔ اس لئے کہ ولیمہ میں ستو۔ معمولی حلوہ اور دو سیر جو کا ستو بھی ثابت ہے۔ تو اولم ولو بشاة سے شاة کا کثیر ہونا معلوم ہوا۔ ویسے قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ کثیر الولیمہ کی کوئی حد مقرر نہیں ہے حسب گنجائش خرچ کر سکتا ہے۔ لیکن قرضہ نہ لے بالخصوص سود پر قرضہ نہ لے۔

ترجمہ۔ شادی کے ولیمہ کی دعوت قبول کرنا علامت ہے اس طرح عام دعوت کو بھی قبول کرنا چاہئے ولیمہ سات دن تک ہو یا اس کے مثل حضرت نبی اکرم ﷺ نے اس کیلئے کوئی وقت مقرر نہیں کیا نہ ایک دن نہ دو دن فرمائے ہیں۔

باب حَقِّ أَجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يُؤَقِّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تم سے کسی کو ولیمہ کی

حدیث (۴۸۱۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

دعوت دی جائے تو اس دعوت میں ضرور آنا چاہئے۔
ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے ارشاد فرمایا قیدی کو چھڑاؤ۔ داعی
کی دعوت قبول کرو یہ سار کی عیادت کرو۔

ترجمہ۔ حضرت براء بن عازبؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے ہمیں سات کاموں کے کرنے کا حکم دیا
اور سات کاموں سے روکا۔ ہمیں بیمار کی بیمار پر سی کرنے کا۔
جنازہ کے ساتھ جانے کا۔ جھینکنے والے کو یرحمک اللہ کہنا۔ اور
کسی کی قسم کو پورا کرنا۔ اور مظلوم کی مدد کرنا۔ اور سلام کو پھیلانا
اور دعوت دینے والے کی دعوت قبول کرنے کا حکم دیا۔ اور ہمیں
سونے کی انگوٹھیاں پہننے سے اور چاندی کے برتن استعمال کرنے
سے اور ریشمی قالین یا ریشمی غلاف کے استعمال سے اسی طرح
کتان کے ریشمی کپڑے اور جو دبیز اور باریک ریشم سے ملے جلے
بنے ہوئے ہوں ان سے منع فرمایا۔ اور اشعث کی روایت میں ہے
افشاء السلام ہے۔

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ
حضرت ابو اسید الساعدیؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ کو اپنی
شادی کے موقع پر دعوت دی اس دن انکی دلہن بیوی انکی
خدمت گار تھی۔ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ تمہیں معلوم ہے
کہ اس خادمہ نے جناب رسول اللہ ﷺ کو کیا پلایا۔ رات کے
وقت اس نے کچھ کھجوریں بھجھولی تھیں۔ جب آنحضرت ﷺ
کھانے سے فارغ ہوئے تو وہی مشروب اس نے آپؐ کو پلایا۔

إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا ...
حدیث (۴۸۱۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَكُونُوا لِعَائِي
وَاجِبُوا الدَّاعِيَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ

حدیث (۴۸۱۲) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ
قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِ
وَنَهَانَا بِسَبْعِ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ
وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ
وَأَفْشَاءِ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ
الذَّهَبِ وَعَنْ أَيْنَةِ الْفِضَّةِ وَعَنِ الْمِائِثَةِ وَالْقَسِيَّةِ
وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالِدِّيَابِجِ تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ
عَنْ أَشْعَثٍ فِي أَفْشَاءِ السَّلَامِ

حدیث (۴۸۱۳) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ وَكَانَتْ أُمْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ
خَادِمَتَهُمْ وَهِيَ الْعُرْوَسُ قَالَ سَهْلٌ تَذَرُونَهَا مَاسْقَتٍ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفَعَتْ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا
أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ

تشریح از قاسمی۔ دعوت ولیمہ قبول کرنا چاہئے۔ سات دن یا آٹھ دن نحوہ سے مصنفؒ نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔

مصنف عبدالرزاق میں اس کا ذکر ہے امام بخاریؒ ترجمہ سے یہ ثابت فرما رہے ہیں کہ اس کے لئے کوئی وقت نہیں ہے۔ بلکہ نساۓ کی روایت ہے الولیمہ اول یوم حق والثانی معروف والثالث رباء وسمعة ولیمہ پہلے دن کو ثابت ہے۔ دوسرے دن کا دستور ہے۔ اور تیسرے دن نام نمود اور شہرت ہے۔ لیکن ابن عمر کی روایت میں کسی دن کی تخصیص نہیں ہے۔ بہر حال تکرار کو اکثر حضرات نے مکروہ فرمایا ہے۔ البتہ امام مالکؒ سات دن کا ولیمہ مستحب فرماتے ہیں۔

باب مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ

فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ -

ترجمہ۔ جس نے کسی کی دعوت کو چھوڑ دیا تو اس نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی۔

حدیث (۴۸۱۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ بدترین کھانا اس ویسے کا کھانا ہے جس کے لئے دو لتند لوگوں کو دعوت دی جائے اور فقیر و محتاج لوگوں کو چھوڑ دیا جائے اور جس شخص نے دعوت کو چھوڑ دیا اس نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی۔ بظاہر الفاظ حدیث سے معلوم ہوتا ہے۔ کہ اجابت دعوت واجب ہے کیونکہ عصیان کا اطلاق عموماً ترک واجب پر ہوتا ہے لیکن جمہور ائمہ کے نزدیک استحباب ہے وجوب نہیں ہے۔ کبھی ترک استحباب پر بھی عصیان کا اطلاق ہوتا ہے۔

باب مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ

ترجمہ۔ جس شخص نے بھری کے کھر کی دعوت قبول کر لی۔

حدیث (۴۸۱۵) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَا جَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ مجھے بھری کے کھر کی طرف دعوت دی جائے تو ضرور دعوت قبول کروں اگر مجھے بھری کے کھر کا ہدیہ دیا تو اسے قبول کر لوں گا۔

باب أَجَابَةَ الدَّاعِي

فِي الْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا -

ترجمہ۔ شادی وغیرہ میں بلانے والی کی دعوت قبول کرنا کیسا ہے۔

حدیث (۴۸۱۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجِيبُوا
هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا قَالَ أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي
الدَّعْوَةَ فِي الْعُرُوسِ وَغَيْرِ الْعُرُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ ..

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا اس ولیمہ کی دعوت کی طرف اگر
تمہیں بلایا جائے تو اس کو قبول کر لو حضرت عبد اللہ سے پوچھا
گیا۔ راوی کہتا ہے کہ کیا عبد اللہ بھی شادی یا غیر شادی کی
دعوت میں آتے تھے۔ حالانکہ وہ روزے دار ہوتے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ تو نفلی روزے والا دعوت میں شمولیت کرے کیونکہ کبھی کبھی شمولیت سے برکت مقصود ہوتی ہے کھانا کھانا مقصود نہیں ہوتا

باب ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى الْعُرُوسِ - ترجمہ۔ شادی کے لئے عورتوں اور بچوں کا جانا کیسا ہے۔

حدیث (۴۸۱۷) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ
نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرُسٍ فَقَامَ عُنَا فَقَالَ
اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ
جناب نبی اکرم ﷺ نے کچھ عورتوں اور بچوں کو ایک شادی سے
آتے ہوئے دیکھا تو آپؐ بڑی دیر تک کھڑے رہے یا ان کا شکریہ
ادا کرنے کے لئے کھڑے ہو گئے فرمایا تم سب لوگوں میں سے
مجھے محبوب ہو۔ اور بعض نے اسم فاعل پڑھا ہے کہ آپؐ سیدھے کھڑے ہو گئے۔

باب هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ - ترجمہ۔ جب کوئی شخص دعوت میں خلاف شرع بات دیکھے تو کیا اسے واپس لوٹ جانا چاہئے

وَرَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ
فَرَجَعَ وَدَعَا ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ
سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ غَلَبْنَا عَلَيْهِ
النِّسَاءُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ
أَخْشَى عَلَيْكَ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا فَرَجَعَ

ترجمہ۔ حضرت ابن مسعودؓ نے گھر میں تصویر دیکھی
تو واپس چلے گئے۔ اور ابن عمرؓ نے ابو ایوبؓ کو دعوت پر بلایا تو گھر
میں دیوار پر کپڑے کا پردہ دیکھا تو ابن عمرؓ نے فرمایا ہم پر عورتیں
غالب آگئیں۔ ابو ایوبؓ کہنے لگا اب کون ہے جس پر مجھے خطرہ ہو
مجھے تو آپؓ پر یہ خطرہ نہیں تھا۔ واللہ اب تو میں تمہارا کھانا نہیں
کھاؤں گا۔ پس وہ لوٹ گئے۔

حدیث (۴۸۱۸) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ.....

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نَمْرَقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهِيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتُّوبْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَاذَا أَدْنَيْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النَّمْرَقَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعَدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہ زوج النبی ﷺ خبر دیتی ہیں کہ انہوں نے ایک چھوٹا سا تصویروں والا قالین خرید لیا اسکو جناب رسول اللہ ﷺ نے دیکھا تو دروازے پر رک کر کھڑے ہو گئے۔ ناراضگی کی وجہ سے گھر میں داخل نہ ہوئے۔ تو مجھے آپ کے چہرہ انور میں ناپسندیدگی کے آثار محسوس ہوئے۔ تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ! اللہ اور اللہ کے رسول کی طرف مخالفت کی میں توبہ کرتی ہوں۔ مجھ سے کونسا گناہ سرزد ہوا پس جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قالین یا سکیہ کیا ہے میں نے عرض کی کہ یہ تو میں نے آپ کے لئے خریدا ہے تاکہ کبھی آپ اس کو بچھا کر بیٹھیں اور کبھی اس کا تکیہ بنالیں۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ کہ یہ تصویریں بنانے والے قیامت کے دن عذاب دئے جائیں گے۔ اور ان سے کہا جائیگا جو کچھ تم نے بنایا ہے اس میں روح پھونکو وہ نہیں پھونک سکیں گے

تو اللہ تعالیٰ خود ان میں روح پھونک کر عذاب کے لئے مسلط کرینگے نیز یہ بھی فرمایا ایسے گھر جن میں یہ تصویریں ہیں ان میں رحمت کے فرشتے داخل نہیں ہوتے۔

تشریح از قاسمی۔ حدیث کو ترجمہ الباب سے مطابقت اس طرح ہوئی کہ خلاف شرع چیز کا موجود ہونا نبی اور فرشتوں کے

دخول فی البیت سے مانع ہے۔ ان بطلان فرماتے ہیں کہ اگر کسی دعوت میں خلاف شرع محرم موجود ہو۔ اور داخل ہونے والے کو اس کے ازالہ کی قدرت ہو تو ازالہ کر دے ورنہ واپس ہو جائے اور صاحب ہدایہ نے لکھا ہے کہ اگر مدعو صاحب اقتدا نہیں ہے تو وہ مجلس میں بیٹھ کر کھا سکتا ہے۔ اگر صاحب اقتداء ہے اور در عین کو روکنے کی طاقت نہیں رکھتا تو واپس چلا جائے۔ کیونکہ اس کے بیٹھنے سے دین کی خفت ہوگی۔ اور گناہ کا دروازہ کھل جائیگا۔ لیکن یہ سب کچھ حاضری کے بعد ہے اگر قبل از حضور علم ہو جائے تو دعوت کو ہی قبول نہ کرے۔

ترجمہ۔ شادی بیاہ میں عورتوں کا مردوں کی

خدمت کیلئے کھڑا ہونا اور بذات خود انکی خدمت کرنا

باب قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ
فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ۔

حدیث (۴۸۱۹) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ سَهْلٍ قَالَ لَمَّا عَرَسَ أَبُو سَعِيدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ فَمَاصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَبَ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَرَّاهُ أَمْ أُسَيْدٌ بَلَّتْ تَمْرَاتٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَهُ لَهُ فَسَقَتْهُ تُنَحِّفُهُ بِذَلِكَ....

ترجمہ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ جب حضرت ابو اسید ساعدیؓ کا بیاہ ہو اتوا انہوں نے جناب نبی اکرم ﷺ اور آپؐ کے اصحاب کو دعوت دی۔ تو ان حضرات کے لئے کھانا تیار کرنا اور ان کے سامنے رکھنا یہ سب کام ان کی بیوی ام اسیدؓ نے انجام دیا۔ اور رات کو انہوں نے پتھر کی ایک ٹھلیا میں کچھ کھجور کے دانے بھجھ لئے تھے۔ جب آنحضرتؐ نبی اکرم ﷺ کھانے سے فارغ ہوئے تو اسی دہن نے آپؐ کے لئے ان کو پانی میں ڈالا پھر تحفہ کے طور پر آپؐ کو وہ مشروب پلایا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - امانتہ له فسقته ۱۷۷۹۔ یہ حضرت نبی اکرم ﷺ کی خصوصیت تھی۔ اس حدیث سے یہ بھی معلوم ہوا کہ داعی مدعوین میں سے بعض حضرات کی خصوصی طور پر تعظیم و تکریم کر سکتا ہے ان کی بزرگی اور کرامت کی وجہ سے جن میں اور کوئی شریک نہ ہو۔ لیکن یاد رہے یہ تعظیم و تکریم اس طرح ہو کہ دوسروں کی تکلیف، کاباعث نہ بنے۔ البتہ اگر کوئی ذات شریف صاحب فضل و کرم ہو تو اس سے کسی کو تکلیف نہ ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - علامہ عینیؒ اور حافظؒ نے اس حدیث باب سے ثابت کیا کہ ولیمہ میں کبیر القوم کو اگر کسی چیز میں ترجیح دی جائے جو دوسروں کیلئے نہ ہو تو یہ جائز ہے جب مشروب کا تحفہ خصوصیت سے آنحضرت ﷺ کے پیش کیا گیا آنحضرت ﷺ نے ایک توہیان جواز کیلئے اس کو اختیار کر لیا۔ دوسرے صاحب دعوت کی تالیف قلب مقصود تھی اور اکرام بھی مطلوب تھا کما اذا كان المخصص یہ عدم تحمّن اذی کی مثال ہے۔ کیونکہ شخص شخصیت آنحضرت ﷺ کی ذات تھی جس کی تعظیم و تکریم پر سب حاضرین خوش تھے۔ کسی کو تکلیف کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔

ترجمہ۔ جو س اور ایسا مشروب

شادی میں پیش کرنا جو نشہ آور نہ ہو

باب النَّفِيعِ وَالشَّرَابِ

الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ سے سنا کہ حضرت ابو اسید ساعدیؓ نے اپنی شادی کے موقع پر جناب نبی اکرم ﷺ کو مدعو کیا تو اس دن ان کی بیوی بنی ان کی خدمت گزار تھیں۔ جبکہ وہ

حدیث (۴۸۲۰) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ أَمْرُأَتُهُ خَادِمَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ

دلہن تھی (یہ خدمت رسولؐ ان کیلئے سعادت تھی) تو انہوں نے فرمایا کہ کیا تمہیں معلوم ہے کہ میں نے کونسا جوڑا آنحضرتؐ رسول اللہ ﷺ کے لئے تیار کیا تھا میں نے رات کو ایک پتھر کی ٹھلیا میں کچھ کھجور بھجھو کر رکھ دئے تھے جن میں نشہ نہیں آیا تھا۔

ترجمہ۔ عورتوں کے ساتھ حسن سلوک کرنا اور جناب نبی اکرم ﷺ کا ارشاد کہ عورت تو پہلی کی ہڈی کی طرح ہے۔

وَهِيَ الْعَرُوسُ فَقَالَتْ أَوْ قَالَ اتَدْرُونَ مَا أَنْقَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي نَوْدٍ.....

باب الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ وَقَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ عورت پہلی کی ہڈی کی طرح میڑھی ہے اگر اس کو سیدھا کرنا چاہو گے تو اس کو توڑ بیٹھو گے اگر اس سے نفع حاصل کرنا چاہتے ہو تو اس سے اسی حال میں نفع حاصل کرو جبکہ وہ اس میں میڑھا پن ہے۔

حدیث (۴۸۲۱) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ..... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ.....

ترجمہ۔ عورتوں کے بارے میں خیر خواہی کرنا

باب الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ

حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ جو شخص اللہ پر۔ آخری دن یعنی قیامت پر ایمان رکھتا ہے تو اسے اپنے پڑوسی کو تکلیف نہ دینی چاہئے۔ اور عورتوں کے بارے میں بھلائی کی وصیت قبول کرو کیونکہ وہ پہلی سے پیدا شدہ ہیں۔ اور پہلی کا سب سے میڑھا حصہ اوپر کا حصہ ہوتا ہے۔ پس اگر تم اسے سیدھا کرنا شروع کرو گے تو توڑ بیٹھو گے۔ اگر چھوڑ دو گے تو وہ برابر میڑھا

حدیث (۴۸۲۲) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلُقْنَ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ يُفْقِمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا.

ہی رہیگا۔ پس عورتوں کے بارے میں بھلائی کی وصیت قبول کرو۔ اعلاہ سے اس کے میڑھے پن کو بیان کرنا ہے۔ اور عورت کا اعلیٰ سر ہے جس میں زبان ہوتی ہے۔ اور اس کی زبان درازی سے ہی انسان کو تکلیف پہنچتی ہے۔

حدیث (۴۸۲۳) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنَّا نَتَقَى الْكَلَامَ وَالْإِنْبِسَاطَ
إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ هَنِيئَةً أَنْ يَنْزِلَ
فَيْنَا شَيْءٌ فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب
نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں اپنی عورتوں سے بات چیت کرنے
اور کھلم کھلا دل لگی سے بچتے تھے اس ڈر سے کہ کہیں ہمارے
بارے میں کوئی وحی نازل نہ ہو جائے۔ پس جب نبی اکرم ﷺ
کی وفات ہو گئی تو ہم ان سے بات چیت کرنے لگے اور خوشدلی
سے کھلم کھلا پیش آنے لگے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ کنا نتقی ۷۹۔ ۱۳ گپ شپ لگانے کا لازمی نتیجہ مار پٹائی اور ادب سکھانا ہوتا ہے کیونکہ مرد
جب اپنے گھر والوں سے کھلم کھلا باتیں کریگا تو پھر ناز و خجہ سے خاوند کی پاسداری ملحوظ نہیں رہتی جس سے نافرمانی نمودار ہوتی ہے۔ جس سے
مار پٹائی اور تادیب تک نہایت پہنچ جاتی ہے۔ جس سے صحابہ کرام کو منع کیا گیا تھا۔ اس اعتبار سے حدیث ترجمہ الباب کے مطابق ہو جائیگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ امام بخاریؒ نے ترجمہ والوصاة باللسا قائم کیا ہے۔ باب کی پہلی حدیث کی مطابقت تو ترجمہ سے ظاہر
ہے لیکن دوسری حدیث کی مطابقت میں خفاء ہے۔ اس لئے علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ انبساط سے مطابقت ثابت نہیں ہوتی۔ ممکن ہے کہ
انبساط اور خوشدلی سے باتیں کرنے کی آپؐ نے صحابہ کرام کو وصیت فرمائی ہو۔ تو اب مطابقت ہو جائیگی۔ لیکن قطب گنگوہیؒ نے جو مطابقت
بیان فرمائی ہے وہ بہتر اور واضح ہے۔ اور قسطلانیؒ میں ہے کہ امام غزالیؒ فرماتے ہیں کہ عورت کا مرد پر یہ حق ہے کہ دستور کے مطابق زندگی
گزارے۔ اور اس سے خوش خلقی کے ساتھ پیش آئے۔ حسن خلق یہ نہیں ہے کہ اس کو تکلیف نہ پہنچائے بلکہ ایسا سلوک کرے جس سے
اسے ایذا رسانی کو برداشت کرے اور اس کے غصہ اور طیش کے وقت حوصلہ سے کام لے۔ اس میں آنحضرت ﷺ کی اقتداء ملحوظ رہے۔ کہ
آپؐ کی ازواج مطہرات آپؐ کی بات کا جواب دیتی تھیں بلکہ رات بھر آپؐ کو چھوڑ بھی دیتی تھیں۔ اور اعلیٰ سلوک یہ ہے کہ اس کے ساتھ
گپ شپ اور دل لگی کی باتیں کرے۔ اور ان کے عقول کے مطابق ان سے سلوک کرے۔ آنحضرت ﷺ تو بعض ازواج کے ساتھ دوز
لگاتے تھے۔ چنانچہ ایک مرتبہ حضرت عائشہؓ آگے بڑھ گئیں اور دوسری مرتبہ آپؐ بڑھ گئے فرمایا ہذا ہلک۔

ترجمہ۔ اپنے آپ کو اور اپنے گھر والوں کو
جنہم کی آگ سے بچاؤ۔

باب قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا

ترجمہ۔ حضرت عبداللہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی
اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے ہر ایک نگران ہے اور

حدیث (۴۸۲۴) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ

تم سب سے سوال ہوگا۔ حاکم نگران ہے اس سے حساب و سوال ہوگا۔ اور مرد اپنے گھر والوں کا نگران ہے اس سے سوال ہوگا عورت اپنے خاوند کے گھر کی نگہبان ہے اس سے سوال ہوگا۔ غلام اپنے سردار کے مال پر نگران ہے۔ اور اس سے سوال ہوگا۔ خبردار تم میں سے ہر ایک نگہبان ہے اور تم میں سے ہر ایک سے سوال ہوگا۔

مَسْنُولٌ فَلَا إِمَامَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُولٌ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْنُولٌ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْنُولَةٌ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْنُولٌ إِلَّا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُولٌ ...

باب حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

ترجمہ۔ گھر والوں سے اچھا گذار کرنا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ گیارہ عورتیں یہ معاہدہ اور اقرار کر کے بیٹھیں کہ اپنے اپنے خاوند کا پورا پورا حال سچا سچا بیان کر دیں کچھ چھپائیں نہیں۔ ایک عورت ان میں سے بولی میرا خاوند ناکارہ دہلے اونٹ کے گوشت کی طرح ہے۔ گوشت بھی سخت دشوار گزار پہاڑ کی چوٹی پر رکھا ہوا۔ کہ نہ پہاڑ کا راستہ سھل ہے جس کی وجہ سے وہاں چڑھنا ممکن ہو۔ اور نہ وہ گوشت ایسا ہے۔ کہ اسکی وجہ سے سو ادقت اٹھا کر اس کے اتارنے کی کوشش کی جائے اور اس کو اختیار کیا جائے۔ دوسری بولی کہ میں اپنے خاوند کی بات کہوں تو کیا کہوں یعنی کچھ نہیں کہہ سکتی۔ مجھے یہ ڈر ہے کہ اگر اس کے عیب شروع کروں تو پھر خاتمہ کا ذکر نہیں اگر کہوں تو ظاہری و باطنی سب عیوب سب ہی کہوں۔ تیسری بولی کہ میرا خاوند لمبڈ ھینگ ہے یعنی بہت زیادہ لمبے قد کا آدمی ہے۔ اگر میں کبھی کسی بات پر بول پڑوں تو فوراً اطلاق۔ اگر چپ رہوں تو ادھر میں لٹکی رہوں۔ چوتھی نے کہا کہ میرا خاوند تمامہ کی رات کی طرح معتدل مزاج ہے۔ نہ گرم ہے نہ ٹھنڈا ہے۔ نہ اس سے کسی قسم کا خوف ہے اور نہ ملال ہے۔ پانچویں نے کہا میرا خاوند جب گھر آتا ہے

حدیث (۴۸۲۵) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَ امْرَأَةً فَعَاهَدْنَ وَتَعَاهَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أزواجهنَّ شَيْئًا قَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ عَلَى رَأْسٍ جَبَلٍ لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينًا فَيَنْتَقَلُ قَالَتِ الثَّانِيَةُ زَوْجِي لَا بَتُّ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُهُ عَجْرَةٌ وَبُجْرَةٌ قَالَتِ الثَّالِثَةُ زَوْجِي الْعَشَقُّ أَنْ يُنْطِقَ أُطْلُقُ وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلِيلٌ يَهَامَةُ لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدَوَانٌ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ قَالَتِ السَّادِسَةُ زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنْ اضْطَجَعَ انْتَفَّ وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَتُّ قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي غِيَايَاهُ أَوْ غِيَايَاهُ طَبَقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ

أَوْجَمَعَ كَلَالِكَ قَالَتْ الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمَسْ مَسْ
 أَرْنَبِ وَالرَّيْحُ رَيْحُ زَرْبٍ قَالَتْ التَّاسِعَةُ زَوْجِي
 رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ وَعَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ
 الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ الْعَاشِرَةُ زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا
 مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ إِنَّ
 الْمُبَارَكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ وَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ
 الْمَزْمَرِ أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ قَالَتْ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ
 زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي
 وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضْدَتِي وَبَجَحْنِي فَبَجَحْتُ إِلَى
 نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍ فَجَعَلَنِي فِي
 أَهْلِ صَهِيلٍ وَاطِيطٍ وَدَانِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ
 فَلَا أَفْبَحُ وَأَرْفُدُ فَاتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَاتَفَتَحُ أُمَّ ابْنِي
 زَرْعٍ فَمَا أُمُّ ابْنِي زَرْعٍ عُكُومُهَا دَرَاخٌ وَبَيْتُهَا
 فَسَاحٌ ابْنُ ابْنِي زَرْعٍ فَمَا ابْنُ زَرْعٍ مَضْجَعُهُ
 كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ وَيُسْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ بَنَتْ ابْنِي
 زَرْعٍ فَمَا بَنَتْ ابْنِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا
 وَمِلٌّ كِسَاءُهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا جَارِيَةُ ابْنِي زَرْعٍ
 فَمَا جَارِيَةُ ابْنِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثًا تَبِثًا وَلَا تَنْقُثُ
 مِنْ تَنَا تَبِثًا وَلَا تَمْلَأُ بَيْنَا تَعْمِشًا قَالَتْ خَرَجَ
 أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ فَلَقِيَ الْمَرْأَةَ مَعَهَا
 وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا

تو چیتا بن جاتا ہے جب باہر جاتا ہے تو شیر بن جاتا ہے۔ اور جو کچھ
 گھر میں ہوتا ہے اس کی تحقیقات نہیں کرتا۔ چیتے کے دو وصف
 ہیں سونا اور کودنا۔ یعنی گھر میں آکر سو جاتا ہے یا کودتا ہے کہ
 جماع میں لگا رہتا ہے۔ چھٹی بولی کہ میرا خاوند اگر کھاتا ہے تو
 سب نمٹا دیتا ہے۔ جب پیتا ہے تو سب چڑھا جاتا ہے۔ جب لیتا
 ہے تو اکیلا کپڑے میں لیٹ جاتا ہے۔ میری طرف ہاتھ بھی
 نہیں بڑھاتا جس سے میری پریشانی اور پر آگندگی محسوس ہو سکے
 ساتویں کہنے لگی کہ میرا خاوند صحبت کرنے سے عاجز اور اتنا
 بے وقوف ہے کہ بات بھی نہیں کر سکتا۔ دنیا میں جو کوئی بیماری
 کسی میں بھی ہوگی وہ اس میں موجود ہوگی۔ اخلاق ایسے کہ میرا
 سر پھوڑے بیدن زخمی کر دے یا دونوں ہی کر گذرے۔
 آٹھویں نے کہا کہ میرا خاوند چھوٹے میں خرگوش کی طرح نرم
 ہے اور خوشبو میں زعفران کی طرح مہکتا ہے۔ نویں نے کہا کہ
 میرا خاوند رفیع الشان بڑا مہمان نواز اونچے مکان والا بڑی راکھ والا
 ہے دراز قد والا ہے۔ اس کا مکان مجلس اور دارالمشورہ کے قریب
 ہے۔ دسویں نے کہا کہ میرا خاوند مالک ہے مالک کا کیا حال بیان
 کروں وہ ان سب سے جو اب تک کسی نے تعریف کی ہے یا ان سب
 تعریفوں سے جو میں بیان کرونگی بہت ہی زیادہ قابل تعریف ہے
 اس کے اونٹ بھرت ہیں جو اکثر مکان کے قریب بٹھائے جاتے
 ہیں چراگاہ میں چرنے کے لئے کم جاتے ہیں وہ اونٹ جب سرنگی
 بیابج کی آواز دہنتے ہیں تو وہ سمجھ لیتے ہیں کہ اب ہلاکت کا وقت
 آگیا۔ گیارہویں عورت ام زراع نے کہا کہ میرا خاوند ابو زرع
 تھا ابو زرع کی کیا تعریف کروں۔ زیوروں سے میرے کان
 جھکادے اور کھلا کھلا کر چربی سے میرے بازو پر کر دے۔

يَوْمَانِيْنَ فَلَقْنِيْ وَنَكَحَهَا فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا
سَيِّئًا رَّكِبَ شَرِيًّا وَاَخَذَ خَطِيْئًا وَاَرَا حَ عَلِيًّا نَعْمًا ثَرِيًّا
وَاعْطَانِيْ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ كَلْبِيْ وَاُمُّ زَرْعٍ
وَمِيْرِيْ اَهْلَكَ قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ اَعْطَانِيْهِ
مَا بَلَغَ اَصْغَرَ اَنْبِيَا اَبِيْ زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ ۞ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ كُنْتُ لَكَ كَأَبِيْ زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ...

مجھے ایسا خوش و محرم رکھا کہ میں خود پسندی اور عجب میں اپنے
آپ کو بھلی لگنے لگی۔ مجھے اس نے ایک ایسے غریب گھرانہ میں
پایا تھا جو بڑی تنگی کے ساتھ چند بچیوں پر گزارہ کرتے تھے اور
وہاں ایسے خوشحال خاندان میں لے آیا تھا جن کے گھوڑے اونٹ
کھیتی کے بیل اور کسان (ہر قسم کی ثروت موجود تھی) اس سب
کے علاوہ اس کی خوش خلقی کہ میری کسی بات پر مجھے برا نہیں کتا
تھا۔ میں دن چڑھے تک سوتی رہتی تھی تو کوئی چکا نہیں سکتا تھا
کھانے پینے میں ایسی وسعت کہ میں سیر ہو کر چھوڑ دیتی تھی۔

اور ختم نہ ہوتا تھا۔ ابو زرع کی ماں (میری خوشدامن) بھلا اس کی کیا تعریف کروں اس کے بڑے بڑے برتن ہمیشہ بھر پور رہتے تھے۔ اس کا
مکان نہایت وسیع تھا یعنی مالدار بھی تھی۔ اور عورتوں کی عادت کے موافق ٹھیل بھی نہیں تھی اس لئے کہ مکان کی وسعت سے مہمانوں کی
کثرت مراد لی جاتی ہے۔ ابو زرع کا بیٹا بھلا اس کا کیا کہنا وہ بھی نور علی نور ایسا پتلا دہلا چھریرے بدن کا کہ اس کے سونے کا حصہ یعنی پہلی ستی
ہوئی تھی۔ ستی ہوئی تلوار کی طرح سے باریک بھری کے چپ کا ایک دست ہاتھ اس کے پیٹ بھرنے کے لئے کافی۔ ابو زرع کی بیٹی
بھلا اس کی کیلا بات! ماں کی تابعدار باپ کی فرمانبردار موٹی تازی سوکن کی جلن تھی۔ ابو زرع کی باندی کا بھی کمال کیا بتاؤں ہمارے گھر کی بات
بھی باہر جا کر نہیں کہتی تھی۔ کھانے تک کی چیز بھی بے اجازت خرچ نہیں کرتی تھی۔ گھر میں کوڑا کپڑا نہیں ہونے دیتی تھی۔ مکان کو صاف
شفاف رکھتی تھی۔ ہماری حالت یہ تھی کہ لطف سے زندگی کے دن گزر رہے تھے کہ ایک دن صبح کے وقت جبکہ دودھ کے برتن بلوئے
جا رہے تھے ابو زرع گھر سے نکلا راستہ میں ایک عورت بڑی ہوئی ملی۔ جس کی کمر کے نیچے جیسے دو چھ اناروں سے کھیل رہے تھے۔ پس وہ
کچھ ایسی پسند آئی کہ مجھے طلاق دے دی اور اس سے نکاح کر لیا اس کے بعد میں نے ایک اور سردار شریف آدمی سے نکاح کر لیا۔ جو شہسوار
ہے اور سپہ گر ہے۔ اس نے مجھے بڑی نعمتیں دیں اور ہر قسم کے جانور اونٹ گائے بھری وغیرہ ہر چیز میں سے ایک ایک جوڑا دیا اور یہ بھی کہا کہ
ام زرع خود بھی کھاؤ اور اپنے میچہ میں جو چاہے بھیج دے لیکن بات یہ ہے کہ میں اسکی ساری عطاؤں کو جمع کروں تب بھی ابو زرع کی چھوٹی سے
چھوٹی عطا کے برابر نہیں ہو سکتی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے یہ قصہ سنا کہ مجھ سے یہ ارشاد
فرمایا کہ میں بھی تیرے لئے ایسا ہی ہوں جیسا کہ ابو زرع ام زرع کے واسطے تھا۔ مگر میں تجھے طلاق نہیں دوں گا۔

تشریح از قطب لنگوہی ۲۱۔ عذائشہ ۷۹۔ ۲۱ ظاہر یہ ہے کہ یہ حدیث مرفوع ہے۔ زولی عم ۷۹۔ ۷۹۔ ۲۲

اس میں تشبیہ ہے اور اسکی مشقت زیادہ فائدہ کم۔

تشریح از شیخ زکریا۔ اس حدیث کے مرفوع اور موقوف ہونے میں اختلاف ہے لیکن اس کے مرفوع ہونے کی تائید حدیث کے آخر میں آپ کا یہ فرمان ہے۔ کنت لك كاهي ذرع تو اس حدیث سے ساری حدیث مرفوع ہوئی۔ غٹ کمزور اور دبیلے کو کہتے ہیں یہ جمل کی صفت ہے یا لحم کا مقصد اس سے نفع نہ دینے میں مبالغہ کرنا ہے۔ اور طبیعت کو نفرت دلانا ہے۔ وعر کہتے ہیں جہانگ پہنچنا مشکل ہو اس سے اسکی بد خلقی بیان کرنا ہے۔ کہ مکروہ ہونے کے باوجود متکبر ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ الی اخاف ان لا اذره ۷۹-۷۴ یعنی اگر میں اس کے قبائح اور عیوب بیان کرنے لگوں تو اس سے پوری نفرت پیدا ہو جائیگی۔ یہاں تک کہ اس سے گلہ خلاصی کرنا پڑیگی۔ وجہ یہ ہے کہ جب شکوہ شکایات پھیلتا ہے تو اس سے غم و حزن بھڑکتا ہے۔ اگر دل میں رہے تو پھر ایسا نہیں ہوتا۔ وہ پجاری بہت غمگین تھی۔ یا معنی یہ ہے کہ اگر میں بیان کرنا شروع کروں تو تفصیل بیان کے بغیر ذکر نہ ہو سکیگا۔ کیونکہ قصہ سے قصہ نکلتا جائیگا۔ کلام لمبا ہو جائیگا۔ جس سے نوبت یہاں تک پہنچے گی کہ وہ مجھے طلاق دے دیگا۔ کیونکہ اس جیسے لمبے قصے چھپے نہیں رہتے۔ ظاہر ہوا کہ رہتے ہیں میرے خاوند کو ان کی اطلاع ہوئی پس اس نے مجھے طلاق دے دی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ لا اذره ضمیر منصوب خیر کی طرف راجع ہو تو مطلب یہ ہے کہ اس کے اموال کی کثرت کی وجہ سے میں تکمیل تو نہیں کر سکتی صرف اشارہ پر اکتفا کرتی ہوں۔ اور بعض حضرت فرماتے ہیں اذره کی ضمیر زوجہ کی طرف ہے۔ کہ خاوند سے محبت اور اولاد کی وجہ سے اس کو چھوڑ نہیں سکتی۔ اس لئے اشارہ سے اس کے عیوب بیان کرتی ہوں لیکن اس کی تفسیر بیان کرنے سے معذور ہوں علامہ سندھی فرماتے ہیں کہ اس نے بالا جمال خاوند کا حال بیان کر دیا۔ ڈر کے مارے تفصیل بیان نہ کی۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ زوجی العشق ۷۹-۷۴ اس سے مقصد یہ ہے کہ میرا خاوند بے ڈھنگا لباقت اور قبیح خصلتوں والا جس کے سامنے کلام کرنے کی طاقت نہیں اگر اس کے سامنے کلام کر بیٹھوں خواہ وہ اچھا کلام کیوں نہ ہو پھر بھی وہ مجھے طلاق دے دے گا۔ اگر نہ بولوں تو لگی رہوں۔ خاوند بیوی کے تعلقات کا تو سوال پیدا نہیں ہوتا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ عشق کے معنی لمبا ترنگا بے ڈھنگا اگر اس سے مقصد بد خلقی بیان کرنا ہے تو ملاحظہ کا کلام اس کا بیان ہوگا اگر محض طول بیان کرنا ہے تو غالباً لمبے آدمی بے وقوف ہوتے ہیں۔ چنانچہ اس کی بے وقوفی کو اس طرح بیان کیا کہ اس کے پاس ٹھہرنا دشوار ہے۔ تو اس لفظ میں اس نے خاوند کے سب عیوب جمع کر دئے۔ لایمکننی التكلم بین یدیه سے جو شیخ گنگوہی نے توجیہ بیان کی ہے وہ باقی شراح سے بہتر ہے۔ کہ اس کے سامنے مجھے بولنے کی مجال نہیں۔ اگر نہ بولوں تو قیدی کی طرح زندگی گزار رہی ہوں۔ حافظ کے کلام سے بھی کچھ اس طرح کا اشارہ ملتا ہے۔ جبکہ انہوں نے فرمایا کہ یہ عورت اپنی بد حالی کا بیان کر رہی ہے۔ کہ اتنا بد خلق ہے کہ میرا کلام سننا گوارہ نہیں کرتا۔ اگر میں کچھ بیان کرنے کا ارادہ کروں تو فوراً طلاق مل جائے۔ جس کو محبت اور اولاد کی وجہ سے میں پسند نہیں کرتی۔

بہر حال اس کے بیان سے خاوند کی مذمت واضح ہوئی۔ علامہ زمخشریؒ فرماتے ہیں کہ یہ شکایت بلیغ ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - قالت الخامسة ۷۷۹-۷۸۰ اذ دخل فهد اور چیتے کی نیند ضرب المثل ہے۔ مطلب

یہ ہوا کہ جب گھر میں آتا ہے کہ چیتے کی طرح سو جاتا ہے نہ کسی کو تکلیف دیتا ہے اور نہ ہی ٹس سے مس ہوتا ہے۔ اور جب باہر نکلا تو پھر بہادر سردار ہوتا ہے جس کا سب کسمانتے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - ان ادخل فهد کے بارے میں شرح کا اختلاف ہے کہ آیا اس عورت نے خاوند کی مدح کی یا مذمت کی

شیخ گنگوہیؒ کا کلام پہلے کو ترجیح دے رہا ہے۔ کہ اس نے مدح کی۔ اور اکثر شرح کا بھی یہی قول ہے لیکن قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ چیتے کے دونوں وصف ضرب المثل ہیں۔ کو دنا اور سو جانا تو دو ثوب کے معنی یہ ہونگے کہ جب بھی گھر میں داخل ہوتا ہے بس جماع اس کا کام ہے۔ اپنی دیگر ذمہ داریوں سے غافل رہتا ہے۔ اگر مدح مقصود ہو تو پھر اپنی شرافت اور علم کی وجہ سے عورت کی لغزشوں سے غافل رہتا ہے۔ اگر مذمت مقصود ہو تو پھر اس کی کاہلی اور گھر کے امور سے بے پرواہی بیان کرنا ہے۔ اور شیر کا وصف شجاعت اور فضیلت ہے۔ اس میں بھی مدح و ذم دونوں ہیں۔ شجاعت اور مہاریہ سے مدح بیان ہوئی غضب اور بے قوفی سے اسکی مذمت کر گئی۔ اور لایسئل عما عہد کے جملہ میں بھی مدح و ذم کے دونوں پہلو ہیں۔ مدح اس طرح کہ وہ نہایت ہی شریف اور سخی ہے۔ کہ جو کچھ اس کے مال میں سے چلا جائے اس کی چھان بین نہیں کرتا۔ اور جب کوئی چیز گھر میں آجائے تو بعد ازاں اس کے متعلق نہیں پوچھتا کہ وہ کہاں گئی۔ اور گھر کے عیوب پر چشم پوشی کرتا ہے۔ اور خدمت کا پہلو یہ ہے کہ میرے حال کی پرواہ نہیں کرتا۔ ہمار ہوں دکھی ہوں مسافری سے واپسی پر اہل عیال کی حالت دریافت نہیں کرتا۔ بلکہ اگر پیش بھی کرو غضبناک ہو کر کوڑ پڑاتا ہے۔ اور بھٹنے نے یہ جملہ بھی زائد کہا ہے۔ لایرفع الیوم لغد کہ کل کے لئے ذخیرہ نہیں کرتا۔ سب کچھ آج ہی لٹا دیتا ہے۔ تو اس سے اس کی سخاوت میں مدح ہوگی۔ اور مذمت کا پہلو یہ ہے کہ ایسا حریص ہے کہ کل کے لئے کچھ نہیں چھوڑتا سب آج ہی چٹ کر جاتا ہے۔ ولین المس حافظؒ فرماتے ہیں کہ نرمی اور غفلت میں چیتے سے تشبیہ دی گئی۔ کیونکہ چیتا حیاء و شرم میں اور بے ضرر اور کثر النوم ہونے میں مشہور ہے۔ اور اس سے اسکی سرداری یا شجاعت بیان کرنا ہے۔ کہ جنگ و جدال میں وہ خوشی محسوس کرتا ہے۔ ان اجار دسؒ فرماتے ہیں کہ اذ دخل فهد سے مدح و ذم دونوں مقصود ہو سکتے ہیں۔ مدح تو اس طرح کہ میں اسکی اسقدر محبوبہ ہوں کہ مجھے دیکھتے ہی اسے صبر نہیں آتا۔ اور مذمت اس طرح کہ ایسا سخت دل ہے کہ ہنسی مزاح دل لگی اس کے نزدیک کوئی چیز نہیں ہے۔ بس وحشی جانوروں کی طرح جماع کرنا جانتا ہے اور بس۔

شجک او فلك ۷۸۰-۷۸۱ کاف خطاب کے زائد کرنے میں خاوند کی گمراہی بیان کرنے میں لطیف مبالغہ ہے۔ کہ وہ

اس قدر بھٹکا ہوا ہے کہ اجنبی عورت کی ماری پیٹائی سے بھی باز نہیں رہتا۔ میں تو بیوی ہوں اندازہ کر لو کہ میری کیا گت بناتا ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - شیخ گنگوہیؒ نے جو کاف خطاب کا نکتہ بیان کیا ہے اور کسی شارح نے اس طرف توجہ نہیں فرمائی۔

البتہ ملا علی قاریؒ نے جمع الوسائل میں اتنا لکھا ہے کہ خطاب اپنے آپ کو ہے یا خطاب عام ہے۔ غیایہ اس اونٹ یا آدمی کو کہتے ہیں جو جفتی سے عاجز ہو یعنی عنین اور نامرد ہے۔ اور غیایہ نامرد اور گمراہ آدمی جو کسی راہ کو حاصل نہ کر سکے کلمہ او تنوہج کے لئے ہے یا بمعنی بل کے ہے طباقاً بعض نے اس کے معنی احمق کے کئے ہیں۔ اور بعض فرماتے ہیں کہ وہ آدمی جو عورت کے سینے پر سیدہ رکھ کر پڑا رہے۔ ضرب نہ لگائے تو عند الجماع ثقیل الصدر ہو اس سورت میں ایلاج پورا نہیں ہوگا۔ عورت کو لذت حاصل نہ ہوگی۔ آنحضرت ﷺ نے جماع کی احسن صورت اذا جلس بین شعبھا الاربع سے بیان فرمادی ہے جس سے عورت محفوظ ہوتی ہے۔ کل داء له داء اکل عیب تفرق فی الناس موجود فیہ قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ اس سے لطیف اشارہ ہے اس ایک کلمہ میں کثیر کو جمع کر دیا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ قرب البیت من الناد ۷۸-۲۰ ناد اسم فاعل جس میں اشارہ ہے کہ وہ مظلوم کی امداد و نصرت جلدی کرنے والا ہے۔ یا نادی بمعنی مجلس کے ہے تو اس سے اشارہ ہوا کہ قبیلہ میں کوئی فیصلہ اس کی حاضری کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ تیسرے معنی یہ ہیں کہ قبیلہ میں جہاں بھی کسی معاملہ پر کوئی اجتماع ہو اس کو ضرور طلب کریں گے۔ اگرچہ یہ دور بھی ہو گیا کہ یہ مجلس کے قریب ہے تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ نے اس کلام کے تین معانی بیان فرمائے ہیں۔ پہلا یہ ہے کہ ناد اسم فاعل بمعنی منادی کے ہے۔ یہ معنی کسی شارحؒ نے بیان نہیں فرمائے۔ مشہور یہ ہے کہ منادی ندائے مشتق ہے۔ اور اس کی تائید حدیث اذان سے ہوتی ہے بلال اندی صوتا حضرت بلال بلند آواز والے ہیں۔ امام راغبؒ نے صوت کذی بمعنی رفع کے کیا ہے۔ اور مولانا مکیؒ نے بھی اسی طرف اشارہ کیا۔ ان کی تقریر میں ہے من الناد من المغیث او من المجلس ناد اصل میں نادی تھا۔ گھر کو مجلس کے قریب مشورہ کے لئے یا یہ کہ مہمان اور فریادی کو زحمت نہ ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ودائس ومنق ۷۸-۷۷ مقصد یہ ہے کہ جمع مال و متاع کے باوجود وہ کھیتی باڑی والے ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ دائس اسم فاعل اردو س جس کے معنی گانے کے ہیں اور منق اسم فاعل تنقیہ سے ہے کہ دانے کو بھوسے سے الگ کرنے والے۔ اور بعض نے اسے انفاق سے ماخوذ مانا ہے۔ نقیق مرغی کی آواز ہے۔ بعض نے ذاح کے معنی لئے ہیں۔ مطلب یہ ہو گا پرندوں کو ذبح کرنے والے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ کمسلس شطبة مسل هو فصل ما بین المروحه و مقبضها۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مسلس کھجور کی وہ لکڑی جس میں پٹکے کے پتے بنے جاتے ہیں اور بعض نے کہا مسل مصدر بمعنی مسلول کے۔ اور شطبة کھجور کے پتے جن سے پٹکھاتیاں کیا جاتا ہے مطلب یہ ہو گا وہ کھجور کی اس لکڑی کی طرح خفیف الحم ہے اور شطبة کے معنی تلوار کے ہیں جو نیام سے باہر ہو تو مطلب یہ ہو گا کہ وہ ایسے لستر پر سوتا ہے جو اتنا چھوٹا ہے جس قدر سونپی ہوئی تلوار یا جس طرح چھلی ہوئی کھجور کی ٹٹنی ہوتی ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - وغیظ جار لها ۷۸-۱ جارہ سے اس جگہ سوکن مراد نہیں ہے بلکہ پڑوسن مراد ہے۔ جو اس کے اندر تمام خوبیاں دیکھ رہی ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - شیخ گنگوہیؒ نے یہ توجیہ مقام کے مناسب بیان کی ہے۔ کیونکہ سوکن میں تو خوبیاں ہوں نہ ہوں وہ ویسے جلتی ہے۔ پڑوسن خوبیاں اور کمالات دیکھ کر جلتی ہیں۔ چنانچہ صاحب تیسیر کار بجان بھی اسی طرف ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ پڑوسن اس کے کمال حسن اور کمال عفت کی وجہ سے رشک کرتی ہے۔ اور عامہ شراحؒ نے جارۃ کے معنی خرہ یعنی سوکن کے کئے ہیں۔ صاحب مظاہر حق نے بھی ہمسائی کے معنی کئے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - یلعبان من تحت خصرہا ۷۸-۱۲ جب رمانہ سے مراد پستان ہوں تو پھر من تحت خصرہا سے مراد یہ ہوگی کہ وہ دونوں بچے اس کی پیٹھ کے نیچے کھیل رہے تھے۔ یہ نہیں کہ وہ انار اس کی کمر کے نیچے تھے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - خصر سے مراد وسط ہے اور ایک روایت میں تحت صدرہا کے الفاظ بھی ہیں۔ ابو عبیدہ فرماتے ہیں کہ معنی یہ ہو گئے کہ اس عورت کے پہلو عظیم تھے جب وہ چٹ لیٹ کر سوتی تھی تو اس کے پہلو زمین سے اونچے نظر آتے تھے۔ کہ ان کے درمیان اتنی کشادگی ہوتی تھی کہ انار رکھے جاسکتے تھے۔ اور بعض نے کہا کہ وہ خوبصورت چھوٹے چھوٹے پستانوں والی تھی۔ جو انار کی طرح تھے۔ قاضی نے شرح مسلم کے اندر اسی معنی کو ترجیح دی ہے۔ کیونکہ یہ عادت نہیں ہے۔ کہ بچے ماں کی پیٹھ کے نیچے انار پھیلتے ہوں اور نہ ہی یہ عرب کی عورتوں کی عادت ہے۔ کہ وہ اس طرح چٹ لیٹ کر سوئیں کہ مردان کا مشاہدہ کریں۔ کنت لک کتابی ذرع لام ذرع او فی الالفہ والوفاء لافى الفرقۃ والجللاء یعنی یہ مشابہت الفت اور وفا میں ہے۔ جدائی اور بے وفائی میں نہیں ہے۔ جو ابو ذرع نے ام ذرع سے کی۔ کیونکہ روایت کے آخر میں ہے اس نے ام ذرع کو طلاق دے دی۔ میں تجھے طلاق نہیں دوں گا۔ اور طبرانی کی روایت میں ہے کہ حضرت عائشہؓ نے فرمایا رسول اللہ بل انت خیر من ابی ذرع کہ آپؐ تو ابو ذرع سے بہتر ہیں یہ جواب حضرت عائشہؓ کا ان کے فضل اور علم پر دلالت کرتا ہے

ترجمہ - حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ حبشی لوگ اپنے چھوٹے نیزوں سے کھیل رہے تھے جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے چھپالیا تھا اور میں ان کے کھیل کو دیکھ رہی تھی پس میں برابر اس وقت تک دیکھتی رہی یہاں تک کہ میں خود تھک کر پھر آئی پس تم خود اندازہ کر لو کہ نوخیز لڑکی جو کسی شغل کو سن رہی ہو اس کی حرص کا تم خود اندازہ کر لو کہ وہ کتنی دیر ٹھہری ہوگی آپؐ بھی اس وقت تک ٹھہرے رہے

حدیث (۴۸۲۶) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ الْحِشُّ يُلْعَبُونَ بِحَرَابِهِمْ فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ فَمَا زِلْتُ أَنْظُرَ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهُو

تشریح از قاسمی۔ عجرہ عجرہ کی جمع ہے۔ لکڑی کی گرہ کو کہتے ہیں۔ وجوہ وہ گرہ جو پیٹ۔ چہرہ یا گردن میں پڑ جائے

عجرہ وجوہ سے ظاہری اور باطنی عیوب مراد ہیں۔

ترجمہ۔ خاوند کے حال کی وجہ سے
باپ کا اپنی بیٹی کو نصیحت کرنا۔

باب مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ
أَبْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

حدیث (۴۸۲۷) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى
أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَتُوبَا
إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حَتَّى حَجَّ
وَحَجَّجْتُ مَعَهُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِأَدَاةٍ فَتَبَرَّزَ
ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ لَهُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ
قَالَ وَأَعْجَبَاكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسْأَلُهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا
وَجَارِلِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ
عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَادَبُ التَّزْوُلَ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جَنَّتَهُ بِمَا
حَدَّثَ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں۔ کہ مجھے برابر
اس بات کا حرص رہا کہ میں حضرت عمر بن الخطابؓ سے ازواج
مطہرات میں سے ان دو بیویوں کے متعلق پوچھوں جن کے
بارے میں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ترجمہ۔ آیت اگر ان دونوں
نے اللہ تعالیٰ سے توبہ کی تو ان دونوں کے دل جھک چکے ہیں۔
یہاں تک کہ آپؐ بھی حج پر گئے۔ اور میں بھی ان کے ہمراہ حج کے
ارادہ سے روانہ ہوا اتفاق سے وہ ایک جگہ راستہ سے الگ ہو گئے
تو میں بھی لوٹا لیکن ان کے ہمراہ راستہ سے الگ ہو گیا جب وہ بول
براز سے فارغ ہوئے تو میں اس لوٹے سے انکے دونوں ہاتھوں پر
پانی ڈالنے لگا۔ جس سے انہوں نے وضو بنایا تو میں نے موقعہ پا کر
عرض کی یا امیر المؤمنین ازواج مطہرات میں سے وہ کون سی
دو بیویاں ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ان سے توبہ
فرمانے لگے اے ابن عباسؓ تیرے جیسے فہم اور قریبی آدمی پر
تعجب ہے کہ تمہیں ان کا پتہ نہ چل سکا۔ وہ حضرت عائشہؓ اور
حضرت حفصہؓ ہیں پھر انہوں نے ان کی حدیث بیان کرنی شروع
کر دی۔ فرمایا میں اور انصار میں سے ایک میرا ہمسایہ جو بنو امیہ بن
زید کے قبیلہ سے تھا اور عوالی مدینہ میں رہتا تھا ہم باری باری

وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ
النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ
نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاءُ نَايَأُخَذُنَ مِنْ آدَبِ نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ فَصَخِبْتُ عَلَى امْرَأَةٍ تَنِي فَأَجَعَتْنِي
فَانْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي قَالَتْ وَكَمْ تُنْكِرَانِ أَرَا جَعَلَكَ
فَوَاللَّهِ أَنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيَرَا جَعَتَهُ وَإِنْ أَحَدَهُنَّ
لِتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا
قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى
رَبَائِي فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا أَيْ
حَفْصَةُ اتْعَاضِي الْحَدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى
اللَّيْلِ قَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ
أَفْتَامِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِيُغْضِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَتَهْلِكُنِي لَا تَسْتَكْثِرُنِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعْنِي فِي
شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرْنِيهِ وَسَلِّبْنِي مَا بَدَلَكَ وَلَا يَغْرَنَكَ أَنْ
كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْ ضَامِنُكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
مُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ عُمَرُ فَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنْ غَسَّانَ
تُعَلُّ الْخَيْلَ لِيَغْزُونَا فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ
تَوْبَتِهِمْ فَرَجَعَ الْبِنَاءُ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا
وَقَالَ أَنْتُمْ هُوَ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ
حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ جَاءَ غَسَّانُ قَالَ
لَا بَلَّ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ

جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا کرتے تھے۔ ایک دن وہ آتا دوسرے دن میں آتا۔ جب میں آتا تو اس کو اس دن کی سب باتیں آکر تانا جو وحی سے یا اور کسی معاملہ سے متعلق ہوتیں جب وہ آتا تو بھی اسی طرح کرتا۔ اور ہم قریش کے لوگ عورتوں پر غلبہ رکھتے تھے وہ ہمارے سامنے بول نہیں سکتی تھیں لیکن ہم لوگ جب مدینہ میں انصار کے پاس آئے تو یہ وہ لوگ تھے کہ عورتیں ان پر غالب رہتی تھیں۔ تو ہماری عورتوں نے بھی انصار کی عورتوں کی عادتیں پکڑ لیں۔ چنانچہ ایک دن میں نے اپنی بیوی کو جھڑکا اور زور سے اس پر چیخا تو وہ مجھے جواب دینے لگی۔ جس کو میں نے برا مانیا کہ یہ مجھے جواب دیتی ہے۔ وہ کہنے لگی آپ نے میرے جواب دینے کو برا مانیا۔ واللہ حضرت نبی اکرم ﷺ کی ازواج مطہرات آپ کو واپسی جواب دیتی ہیں۔ اور ان میں سے آج ایک بی بی نے دن بھر آپ سے بات چیت نہیں کی یہاں تک رات ہو گئی۔ میں اس سے گھبرا گیا۔ میں نے کہا جس نے بھی ان میں سے ایسا کیا ہے۔ وہ گھائے میں رہی میں نے اپنے کپڑے سمیٹے اور عوالی سے اتر کر اپنی بیٹی حصفہ کے پاس پہنچا میں نے اس سے پوچھا ہے حصفہ کیا تم میں سے کسی نے آج جناب نبی اکرم ﷺ کو ناراض کیا ہے۔ یہاں تک رات ہو گئی انہوں نے کہا ہاں! میں نے کہا تو تو گھائے میں پڑ گئی تیرا نقصان ہو گیا۔ کیا جناب رسول اللہ ﷺ کی ناراضگی سے تمہیں اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کا ڈر بھی نہ آیا۔ پس تو تو ہلاک ہو گئی۔ جناب نبی اکرم ﷺ کو بہت تنگ نہ کیا کرو۔ اور نہ ہی آپ کو دبدو جواب دیا کرو اور نہ ہی آپ سے بات چیت کرنا چھوڑ دو۔ جس چیز کی تمہیں ضرورت ہو میرے سے مانگو۔ باقی اس دھوکہ میں

نہ رہو کہ تمہاری سوکن تیرے سے زیادہ خوبصورت ہے۔ اور وہ جناب نبی اکرم ﷺ کو زیادہ محبوب ہے۔ ان کی مراد حضرت عائشہؓ تھیں۔ حضرت عمرؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ بیٹھ کر باتیں کیا کرتے تھے۔ کہ قبیلہ غسان کے لوگ اپنے گھوڑوں کو نعل لگا رہے ہیں یعنی تیاری کر رہے ہیں تاکہ ہم سے جنگ لڑیں۔ تو میرا ساتھی انصاری اپنی باری کے دن مدینہ میں آیا اور اس دن دیر سے عشاء کے قریب واپس لوٹا اور میرے دروازے کو خوب پیٹا اور بولا کیا یہاں وہ حضرت عمرؓ ہے میں گھبرا کر نکلا تو وہ کہنے لگا کہ آج تو ایک بڑا حادثہ پیش آگیا ہے۔ میں نے کہا کہ کیا بادشاہ غسان حملہ آور ہو گیا ہے۔ اس نے کہا نہیں بلکہ اس سے بھی بڑا اور ہولناک معاملہ ہو گیا ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنی ازواج مطہرات کو طلاق دے دی ہے میں نے کہا حصہ نامراد ہو گئی اور جسرہ میں پڑ گئی میرا گمان بھی یہی تھا کہ عنقریب ایسا ہو کر رہیگا۔ تو میں نے اپنے کپڑے پہنے اور فجر کی نماز جناب نبی اکرم ﷺ کے ساتھ پڑھی آپ تو فارغ ہو کر جلدی بالا خانہ میں چلے گئے اور گوشہ نشین ہو گئے میں بیٹھی حصہ کے پاس آیا تو وہ دروہی تھی میں نے کہا اب کیوں روتی ہے کیا میں نے تمہیں اس سے ڈرایا نہیں تھا کیا نبی اکرم ﷺ نے تمہیں طلاق دے دی ہے۔ اس نے کہا مجھے معلوم نہیں ہے وہ دیکھئے آپ ﷺ بالا خانہ میں الگ تھلک بیٹھے ہیں۔ بہر حال میں وہاں سے نکلا اور منبر نبوی کے پاس آیا کیا دیکھتا ہوں کہ منبر کے ارد گرد وہاں کچھ لوگ بیٹھے رو رہے ہیں۔ میں بھی تھوڑی دیر کے لئے ان کے ساتھ بیٹھ گیا پھر مجھے اس غم نے مجبور کیا تو میں اس بالا خانہ کے پاس آیا جس میں جناب نبی اکرم ﷺ آرام فرما رہے تھے۔ تو میں نے

نِسَاءَهُ فَقُلْتُ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَيَّ يَابِي فَقَصَّيْتُ صَلَوةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرَبَةً لَهُ فَأَعْتَرَلُ فِيهَا وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكِ أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ هَذَا أَطْلَقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ لَا أَدْرِي مَا هُوَ دَامُ عَتَرَلُ فِي الْمَشْرَبَةِ فَخَرَجْتُ فَوَجِئْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَبَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا جِدْتُ فَوَجِئْتُ الْمَشْرَبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لِعَلَامَ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ فَقَدْ دَخَلَ الْعَلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا جِدْتُ فَوَجِئْتُ لِلْعَلَامِ اسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ فَقَدْ دَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَرَجَعْتُ فَبَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا جِدْتُ فَوَجِئْتُ الْعَلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنُ فَقَدْ دَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرَفًا قَالَ إِذَا الْعَلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى

رَمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرُ الرِّمَالِ
بِحَبْنِهِ مَتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَطْلَقْتَ نِسَاءً كَ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْنِسْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
كُوْرَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا
قَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَتَبَسَّمَ
النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُوْرَأَيْتَنِي
وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَهَلْتُ لَهَا لَا تَعْرِفُكَ أَنَّ
كَانَتْ جَارَتِكَ أَوْضَاءُ مِنْكَ وَاحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَهُ أُخْرَى
فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ فَرَفَعَتْ بَصْرِي فِي بَيْتِهِ
قَالَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمَّتِكَ
فَإِنَّ فَارِسًا وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَا الدُّنْيَا
وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ
مَتَكِنًا فَقَالَ أَوْفَى هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَجَلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ
نِسَاءً هَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ
حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ

آپؐ کے ایک کالی شکل والے غلام حضرت لباحؓ سے کہا کہ عمرؓ کے لئے آپؐ سے اجازت طلب کرو۔ وہ بچہ گھرا گیا آپؐ نبی اکرم ﷺ سے بات کی اور واپس آکر کہنے لگا کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے تمہارے بارے میں بات کی ہے آپؐ کے متعلق بتلایا جس پر آپؐ خاموش ہو گئے۔ پس میں وہاں سے ہٹ کر اس جماعت کے پاس آکر بیٹھ گیا جو منبر کے پاس بیٹھ تھے پھر مجھے میری پریشانی نے مجبور کیا میں نے آکر پھر اس غلام سے کہا کہ عمرؓ کے لئے اجازت طلب کرو۔ وہ جا کر واپس آیا اور کہنے لگا کہ میں نے تمہارا تذکرہ کیا لیکن پھر بھی آپؐ خاموش رہے میں پھر واپس آکر اسی جماعت کے ساتھ بیٹھ گیا جو منبر کے پاس تھے۔ پھر میری پریشانی مجھ پر غالب آگئی میں نے پھر غلام کے پاس آکر اس سے کہا کہ میرے لئے اجازت طلب کرو چنانچہ وہ گیا اور واپس آکر کہنے لگا کہ میں نے تمہارا ذکر کیا تیسری مرتبہ پھر بھی آپؐ خاموش رہے۔ پس جب میں بیٹھ پھیر کر واپس آنے لگا تو کیا دیکھتا ہوں کہ غلام مجھے بلارہا ہے۔ اور کہہ رہا ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے تمہارے لئے اندر آنے کی اجازت دے دی ہے میں جب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپؐ کھجور کے پتوں کی چٹائی پر لیٹے ہوئے تھے۔ کہ آپؐ کے اور اس کے درمیان کوئی بستر نہیں تھا۔ اور آپؐ کے پہلو میں کھجور کے پتوں کے نشان پڑ چکے تھے۔ آپؐ چمڑے کے ایک تکیہ کا سہارا لئے ہوئے تھے۔ جس کے اندر کھجور کا ریشہ بھرا ہوا تھا میں نے سلام کرنے کے بعد کھڑے کھڑے ہی پوچھا یا رسول اللہ کیا آپؐ نے اپنی بیویوں کو طلاق دے دی ہے۔ پس آنحضرت ﷺ نے میری طرف آنکھ اٹھا کر دیکھنے کے بعد فرمایا کہ نہیں۔ میں نے

قَالَ مَا نَا بَدْخِلْ عَلَيْهِنَ شَهْرٌ مِنْ شِدَّةٍ مُوجِدَةٍ
عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ
لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَّ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا
شَهْرًا وَإِنَّمَا أَصَبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً
أَعَدَّمَا عَدًّا فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَكَانَ
ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً قَالَتْ عَائِشَةُ
ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ فَبَدَّ بِي أَوَّلَ أَمْرَةٍ مِنْ
نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءٍ كُلَّهُنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ
مَا قَالَتْ عَائِشَةُ

نعرہ تکبیر اللہ اکبر بلند کیا۔ اور پھر کھڑے کھڑے ہی آپ کو
مانوس کرنے کے لئے میں نے کہا یا رسول اللہ دیکھئے ہم قریش
کے لوگ تو عورتوں پر غالب رہتے تھے۔ پس جب مدینہ میں
آئے تو یہاں ایسے لوگ بستے ہیں جن پر ان کی عورتیں غالب
رہتی ہیں۔ پس آپ نبی اکرم ﷺ مسکرائے پھر میں نے کہا
یا رسول اللہ میں اپنی بیٹی حصہ کے پاس گیا تھا تو اس سے میں
نے کہا کہ تم اس دھوکہ میں نہ رہو کہ تمہاری سوکن تم سے زیادہ
خوبصورت ہے اور جناب نبی اکرم ﷺ کی سب سے زیادہ محبوبہ
ہے انکی مراد حضرت عائشہ تھیں۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ
دوسری مرتبہ مسکرائے۔ جب میں نے آپ کو مسکراتے دیکھا تو
میں ہنسنے لگا اور آپ کے گھر میں چاروں طرف نظر دوڑائی تو اللہ
کی قسم! تین رنگے ہوئے چمڑوں کے سوا مجھے کوئی ایسی چیز

نظر نہ آئی جو میری نگاہ میں چھٹی ہو۔ تو میں نے کہا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ آپ کی امت پر فراموشی کرے کیونکہ فارس اور روم
پر تو وسعت ہوئی اور انہیں دنیا دے دی گئی۔ حالانکہ وہ تو اللہ تعالیٰ کی عبادت نہیں کرتے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ تکیہ کا سلام اچھوڑ کر
بٹھ گئے۔ فرمانے لگے اے ابن خطاب! کیا تم بھی اسی خیال میں ہو بیٹھک کافر تو وہ لوگ ہیں کہ انکی دنیا کی زندگی میں انکی نعمتیں ان کو جلدی
دے دی گئیں ہیں میں نے کہا یا رسول اللہ! آپ میرے لئے خشش طلب فرمائیں تو اس واقعہ کی وجہ سے آنحضرت ﷺ گوشہ تنہائی میں چلے
گئے تھے۔ جبکہ حضرت حصہ نے ماریہ قبطیہ والارا از حضرت عائشہ کو بتلادیا۔ تو آپ انتیس راتوں تک ان سے الگ رہے۔ اور آپ نے
فرمایا تھا جبکہ اللہ تعالیٰ نے لم تحرم ما حل اللہ لک سے آپ پر عتاب فرمایا تو آپ نے اپنی بیویوں پر سخت ناراضگی کا اظہار کرتے ہوئے فرمایا
کہ میں مہینہ بھر ان بیویوں کے پاس نہیں آؤں گا۔ پس جب انتیس راتیں بیت گئیں تو شروع میں آپ حضرت عائشہ کے پاس تشریف
لائے حضرت عائشہ نے آپ سے کہا یا رسول اللہ آپ نے تو مہینہ بھر اپنی بیویوں کے پاس نہ آنے کی قسم کھائی تھی۔ آج تو انتیس رات گذر
کر اس کی صبح ہوئی ہے میں تو انکو کتنی رہی ہوں۔ آپ نے فرمایا کبھی مہینہ انتیس راتوں کا ہوتا ہے۔ تو یہ مہینہ انتیس ۲۹ راتوں کا تھا۔
حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آیت تعجیز نازل فرمائی تو آپ نے اپنی پہلی بیوی جس سے ابدا کی وہ میں عائشہ تھی میں نے تو آپ
کو اختیار کر لیا پھر آپ نے اپنی سب بیویوں کو اختیار دیا کہ اس غریبی حلیمی میں میرے ساتھ رہو یا طلاق لیکر چلی جاؤ تو سب بیویوں نے
اسی طرح کہا جس طرح حضرت عائشہ نے کہا تھا کہ آپ کے ساتھ رہنے کو پسند کیا۔

تشریح از قاسمی۔ امام بخاریؒ نے ہر جگہ اس قصہ کو مبہم رکھا ہے جس کی بنا پر آپؐ نے بیویوں کے پاس نہ جانے کی قسم کھائی اور وہ راز بھی مبہم رکھا جس کو افشاء کرتے ہوئے حضرت حصہؓ نے حضرت عائشہؓ کو بتلادیا۔ اور معاتبۃ الہی کس پر ہوئی جس کی بنا پر لم تحرم ما احل الله لك نازل ہوئی۔ صحیحین کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ شہد نہ کھانے کی قسم پر آپؐ کو عتاب ہوا اور حضرت ماریہ قبطیہ کا واقعہ بھی بیان کیا جاتا ہے جس باندی کو آپؐ نے حضرت حصہؓ کی رضامندی کے لئے اپنے اوپر حرام کر لیا تھا اور زیادہ نفقہ مانگنے پر آپؐ کا اعتراض اور آیت تخییر کا نزول یہ بھی سب بیان کیا جاتا ہے۔ حضرت زینبؓ کا کہنا کہ مجھے کم حصہ ملا ہے تو تین مرتبہ آپؐ نے اسے حصہ دیا یہ بھی سب بتلایا جاتا ہے۔ لیکن ان سب سے رائج واقعہ حضرت ماریہ قبطیہ کا ہے کیونکہ اسی واقعہ کا حضرت حصہؓ اور عائشہؓ کے ساتھ اختصاص ہے اور شہد کے واقعہ میں سب ازواجؓ شریک ہیں۔

ترجمہ۔ عورت نفلی روزہ خاوند کی

اجازت کے بغیر نہ رکھے۔

باب صَوْمُ الْمَرْأَةِ

بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کوئی عورت اس وقت روزہ نہ رکھے جبکہ اس کا خاوند موجود ہو البتہ اس کی اجازت سے نفلی روزہ رکھ سکتی ہے۔

حدیث (۴۸۲۸) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَصُومُوا الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.....

تشریح از قاسمی۔ روزہ نہ رکھنے کی وجہ بیان کی جاتی ہے کہ خاوند کو بیوی سے ہر وقت نفع حاصل کرنے کا حق حاصل ہے

اور وہ حق بھی علی الفور واجب ہے۔ جس کو نفلی روزہ کے سبب ترک نہیں کیا جاسکتا۔ یہ حدیث امام مالکؒ پر چبہ ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص جان بوجہ کر نفلی روزہ افطار کر دے تو اس پر قضا لازم ہے۔ یہ اسلئے نہیں کہ جب مرد کو جماع کے ذریعہ اس کے روزہ نفلی کو فاسد کرنے کا حق حاصل ہے تو عورت کو مرد سے اجازت لینے کی کیا ضرورت رہتی۔ اگر مرد کے لئے مباح ہے تو پھر اذن کے کیا معنی ہیں۔

ترجمہ۔ جب عورت اپنے مرد کا بستر چھوڑ کر

رات بسر کرے تو اس کا کیا حکم ہے۔

باب إِذَا أَبَاتِ الْمَرْأَةُ

مَهَا جِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے ارشاد فرمایا! جس عورت کو

حدیث (۴۸۲۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ

إِلَى فِرَاشِهِ قَابَتَ أَنْ تَجِيَّ لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبَحَ.....

اس کا خاوند اپنے بستر کی طرف بلائے تو وہ آنے سے انکار کر دے تو صبح ہونے تک فرشتے اس پر لعنت بھیجتے رہتے ہیں۔

حدیث (۴۸۳۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَهَا جِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ.

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب کوئی عورت اپنے کاوند کا بستر چھوڑ کر رات گزارتی ہے تو فرشتے اس پر لعنت بھیجتے ہیں حتیٰ کہ وہ واپس آجائے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ بعض روایات میں فبات غضبان علیہا کی زیادتی موجود ہے جس سے عورت کی معصیت ثابت ہو گئی کہ مرد ساری رات اس سے ناراض رہا۔ اگر عورت کو کوئی عذر ہو یا مرد خود اپنا حق ساقط کر دے تو پھر عورت لعنت کی مستحق نہیں ہے۔

ترجمہ۔ کوئی عورت کسی کو اپنے خاوند کے گھر میں بغیر اس کی اجازت کے اندر آنے کی اجازت نہیں دے سکتی

بَابُ لَا تَأْذِنِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

حدیث (۴۸۳۱) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذِنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا نَفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَإِنَّهُ يَوَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ رَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ کسی عورت کے لئے نفلی روزہ رکھنا حلال نہیں ہے۔ جبکہ اس کا خاوند موجود ہو البتہ اس کی اجازت سے رکھ سکتی ہے۔ اسی طرح کسی کو اس کے گھر میں بغیر اس کے حکم کے آنے کی اجازت نہیں دی سکتی۔ اور اس کے حکم کے بغیر کوئی خرچہ نہیں کر سکتی۔ کیونکہ آدھا ثواب تو اس مرد کی طرف لوٹتا ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ کیونکہ کمائی خاوند کی ہے۔ تو خیرات کا ثواب آدھا خاوند کو اور آدھا بیوی کو ملیگا۔ جبکہ اجازت ہو۔ ورنہ مال خاوند کا ہے۔ اس کو اس کے مال میں اس قدر تصرف کی اجازت ہے۔ جس کو شرع اور عرف میں اجازت کہا جاتا ہے۔

حدیث (۴۸۳۲) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
أَسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
فَكَانَ عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجِدَّةِ
مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ
وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ

ترجمہ۔ حضرت اسامہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ
آپؐ نے فرمایا کہ میں شب معراج میں جنت کے دروازے میں کھڑا
تو دیکھا کہ اس میں اکثر داخل ہونے والے غریب اور مساکین لوگ ہیں
اور سخت والے ابھی رکے ہوئے ہیں سوائے اسکے کہ جہنمیوں کو جہنم
میں داخل ہونے کا حکم مل چکا ہو گا اور میں نے جہنم کے دروازے
پر کھڑے ہو کر دیکھا تو اس میں اکثر داخل ہونے والی عورتیں ہیں۔

تشریح از قاسمیؒ۔ حدیث کو سابق ترجمہ سے مطابقت اس طرح ہوئی۔ کہ عورتیں اکثر منہیات الہی کا ارتکاب کرتی ہیں۔

اسلئے اکثریت جہنمیوں کی ان سے ہے۔

باب كُفْرَانِ الْعَشْرِ وَهُوَ الزَّوْجُ
وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ فِيهِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ خاوند کی ناشکر گزاری کرنا
عشر زوج کو بھی کہتے ہیں اور شریک کو بھی
کہتے ہیں معاشرہ کے معنی اکٹھے گذران کرنا۔

حدیث (۴۸۳۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامٌ طَوِيلًا نَحْنُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا
طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ کے دور میں سورج بے نور ہوا جس کیلئے جناب
رسول اللہ ﷺ نے نماز کسوف پڑھی اور لوگوں نے بھی آپؐ
کے ساتھ نماز پڑھی۔ تو آپؐ نے اتنا لمبا قیام کیا جو سورۃ بقرہ کے
پڑھنے کی مقدار کے برابر تھا۔ پھر آپؐ نے ایک لمبا رکوع کیا پھر
رکوع سے سر اٹھایا پھر ایک لمبا قیام کیا جو پہلے قیام سے قدرے
کم تھا پھر ایک دوسرا لمبا رکوع کیا جو پہلے رکوع سے کم تھا پھر
سجدہ ریز ہوئے پھر لمبا قیام کیا جو پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر لمبا
رکوع کیا جو پہلے رکوع سے کم تھا پھر سر اٹھا کر ایک لمبا قیام کیا جو
پہلے قیام سے کم تھا پھر لمبا رکوع کیا جو پہلے رکوع سے کم تھا پھر
سر اٹھا کر سجدہ میں چلے گئے۔ پھر اسی حال میں فارغ ہو کر
پھر سے کہ سورج روشن ہو چکا تھا۔ پس آپؐ نے فرمایا بیٹھ

رَكُوعًا طَوِيلًا وَهُدُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ
سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَا تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ
لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا
اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي
مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْغَكَغْتَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ
الْجَنَّةَ أَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عَنْقُودًا وَلَوْ
أَخَذْتَهُ لَا كَلِمَتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ
أَرَكَا لَيَوْمٍ مَنظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ
قَالُوا لَمْ يَأْرِسُوكَ اللَّهُ قَالَ بِكَفْرِهِنَّ قِيلَ يَكْفُرُونَ
بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ
لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ
شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.....

سورج اور چاند اللہ کی نشانیوں میں سے دو نشانیاں ہیں۔ جو کسی کی
موت یا حیات پر بے نور نہیں ہوتے۔ پس جب تم لوگ اس قسم
کے حادثات دیکھو تو ذکر الہی میں لگ جاؤ۔ لوگوں نے عرض کی
یا رسول اللہ! ہم نے آپ کو اس مقام میں دیکھا کہ آپ کوئی چیز
پکڑ رہے ہیں پھر ہم نے آپ کو دیکھا کہ پیچھے ہٹ گئے ہیں۔ آپ
نے فرمایا کہ میں نے جنت کو دیکھا یا مجھے بہشت دکھائی گئی تو میں
نے اس میں سے ایک انگور کا خوشہ توڑنا چاہا۔ اگر میں اس کو پکڑ
لیتا تو جبک دنیا باقی رہتی تم اسے کھاتے رہتے اور میں نے جہنم کو
بھی دیکھا۔ اور آج کے دن کی طرح میں نے کبھی ایسا منظر نہیں
دیکھا اور اکثر اہل نار میں عورتوں کو دیکھا۔ لوگوں نے پوچھا یہ
کیوں یا رسول اللہ آپ نے فرمایا ان کے کفر کی وجہ سے۔ پوچھا گیا
اللہ تعالیٰ سے کفر کرتی ہیں۔ فرمایا خداوند کی ناشکری کرتی ہیں
اور احسان فراموش ہیں۔ اگر زمانہ بھر ان سے احسان کرتے رہو
پھر وہ تم سے کوئی کوتاہی دیکھ لیں تو کہیں گی میں نے کبھی تم سے
کوئی بھلائی دیکھی ہی نہیں ہے۔

تشریح از قاسمی۔ ہدایہ میں ہے کہ سورج کے بے نور ہونے پر امام لوگوں کو دو رکعت نفل پڑھائے جس کی ہر رکعت میں
ایک رکوع ہو۔ حضرت امام شافعیؒ فرماتے ہیں ہر رکعت میں دو رکوع ہونے چاہئیں۔ باقی بحث کتاب الحسوف میں گذر چکی ہے۔ ان کا
متدل حضرت عائشہؓ کی روایت ہے۔ ہمارا متدل ابن عمرؓ کی روایت ہے جن کی صف عورتوں کی صف سے آگے تھی مردوں پر حال زیادہ
منکشف تھا عورتیں پیچھے تھیں۔

ترجمہ۔ حضرت عمر انؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے
روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا میں نے جنت میں جھانک کر
دیکھا تو اس میں اکثر فقرا نظر آئے۔ جہنم کو دیکھا تو اس میں
زیادہ تر عورتیں دیکھیں۔ ایوب نے متلعت کی۔

حدیث (۴۸۳۴) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ
عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ
فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ
أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ تَابَعَهُ أَيُّوبُ.....

تشریح از قاسمی۔ قرطبی نے اس کا سبب کفرانِ عیش و متلایا ہے جو باب کے مناسب ہے اور بعض نے فرمایا چونکہ انکا اکثر میلان خواہشات کی طرف رہتا ہے۔ دنیا کی زینت بہت چاہتی ہیں آخرت سے غافل رہتی ہیں۔ یہ عقل کی کمی اور جلدی دھوکے میں آجاتی ہیں۔

باب لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ قَالَ أَبُو جَحِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -

حدیث (۴۸۳۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْتِرْوَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.....

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمر و بن العاصؓ فرماتے ہیں۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھ سے پوچھا کہ اے عبداللہ! مجھے خبر ملی ہے کہ تم دن کو روزہ رکھتے ہو اور رات کو قیام میں گزارتے ہو کیا یہ سچ ہے۔ میں نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ! بیشک یہ سچ ہے۔ تو آپؐ نے فرمایا ایسا نہ کرو ایک دن روزہ رکھو اور دوسرے دن افطار کرو۔ رات کو قیام بھی کرو اور سو بھی جایا کرو۔ کیونکہ تمہارے بدن کا بھی تم پر حق ہے۔ تمہاری روح اور آنکھ کا بھی تم پر حق ہے۔ اور تمہاری بیوی کا بھی تم پر حق ہے۔ آخر اس کو نکاح میں لیکر آئے ہو۔

تشریح از قاسمی۔ پہلے باب میں تھا کہ زوج کا زوجہ پر حق ہے یہاں اس کا برعکس ہے کہ زوجہ کا زوج پر حق ہے۔ امام مالکؒ فرماتے ہیں اگر کوئی شخص بغیر عذر کے بیوی کے جماع سے رک گیا تو امام کا فریضہ ہے کہ اس پر لازم قرار دے ورنہ تفریق کر دی جائے۔ امام احمدؒ اور شافعیؒ کی روایت ہے کہ جماع مرد پر واجب نہیں ہے۔ بعض نے کہا ایک مرتبہ واجب ہے۔ سلف سے منقول ہے ہر چار دن کے بعد ایک رات ضرور جماع کرے۔ بعض نے کہا ہر طہر میں ایک مرتبہ کرے۔

باب الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

حدیث (۴۸۳۶) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا تم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور ہر حاکم سے اپنی رعایا کے متعلق سوال ہوگا۔ امیر حاکم ہے مرد اپنے گھر والوں پر حاکم ہے۔ اور اپنے خاوند کے گھر اور اسکی

فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.....

اولاد پر حاکم ہے پس ہم میں سے ہر ایک حاکم ہے اور تم میں سے ہر ایک سے اپنی رعایا کے متعلق پوچھا جائیگا۔

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا

ترجمہ۔ مرد عورتوں پر حاکم ہیں ایک تو اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان میں سے ایک کو دوسرے پر فضیلت بخشی ہے۔

حدیث (۴۸۳۷) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا وَقَعْدٌ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَتَزَلَّ لِتِسْعٍ وَعَشْرِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آيَتٌ عَلَى شَهْرٍ قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنی بیویوں کے پاس جانے سے مہینہ بھر کے لئے قسم کھالی۔ اور اپنے بالا خانہ میں جا کر گوشہ نشین ہو گئے۔ پھر انتیس ۲۹ دن کے بعد اتر آئے تو آپؐ سے کہا گیا کہ آپؐ نے تو مہینہ بھر کے لئے قسم کھائی تھی آپؐ نے فرمایا بیشک مہینہ انتیس ۲۹ دن کا بھی ہوتا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ روایت کی دلالت ترجمہ باب پر اس طرح سے ہے کہ جب خاوند کو قسم کھا کر عورت کے قریب جانے سے رک جانے کا اختیار ہے جس کو ایلاء کہتے ہیں۔ اگر عورت اس طرح کرنا چاہے تو اسے اس کا اختیار نہیں ہے۔ معلوم ہوا کہ عورت محکوم ہے مرد حاکم ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ تو بہتر ہے دوسرے شرح کی مختلف توجیحات ہیں۔ حافظؒ نے فرمایا کہ سیاق آیت سے ترجمہ کی مناسبت ثابت ہوگی۔ کیونکہ آیت میں ہے واهجر وھن فی المضاجع تو ہجران ایلاء کے مناسب ہے۔ علامہ عینیؒ نے بھی حافظؒ کی طرح مناسبت ثابت کی ہے۔ اور صاحب تفسیر نے دو طرح سے مطابقت ثابت کی ہے۔ ایک تو یہ ہے کہ آپؐ کا ایلاء اپنی بیویوں کی تنبیہ اور تھدید کے لئے تھا۔ تاکہ وہ نصیحت حاصل کریں۔ اور غیر مناسب باتوں سے رک جائیں۔ دوسری وجہ جو حافظؒ نے بیان کی ہے وہ واهجر وھن کی مناسبت سے ہے۔ شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ میں تمام آیت کے ذکر کرنے کی ضرورت نہیں رہتی۔ بلکہ امام بخاریؒ نے جو جز آیت ذکر کیا ہے حدیث کی اس جزء سے مناسبت ثابت کرنی چاہئے۔ کہ جب مرد کو ایلاء کا حق ہے جو عورت کو نہیں تو معلوم ہوا مرد حاکم ہے۔ اور یہ مناسبت دقیقہ امام بخاریؒ کی شان کے لائق ہے۔ واهجر وھن سے مناسبت تو ظاہر ہے اس میں کوئی باریکی پائی جاتی ہے۔

بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَائِهِ
فِي غَيْرِ بُيُوتِهِمْ وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ
بْنِ حَنْدَةَ رَفَعَهُ غَيْرَ أَنْ لَا تُهَجَرَ إِلَّا
فِي الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ

ترجمہ۔ آنحضرت نبی اکرم ﷺ نے اپنی بیویوں کو
ان کے اپنے گھروں میں نہیں چھوڑا حضرت معاویہ بن
حندہ سے مرفوع روایت ہے کہ عورت کو اپنے گھر میں
ہی چھوڑ دیا جائے لیکن پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔

حدیث (۴۸۳۸) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ
عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ
يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَلَفْتَ
أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ
تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ خبر دیتی ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے قسم کھائی کہ وہ اپنی بیویوں کے پاس مہینہ بھر نہیں
جائیں گے۔ پس جب انیس دن گزر چکے تو آنحضرت ﷺ
صبح کو یا شام کے وقت ان کے پاس تشریف لائے تو آپ سے
کہا گیا یا نبی اللہ! آپ نے تو مہینہ بھر نہ آنے کی قسم کھائی تھی
آپ نے فرمایا یہ کبھی مہینہ انیس دن کا بھی ہوتا ہے۔

حدیث (۴۸۳۹) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءَ النَّبِيِّ
ﷺ يَبْكِينَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا فَخَرَجْتُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ مِنَ النَّاسِ فَجَاءَ عُمَرُ
بُنُ الْحَطَّابِ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي
عُرْفَةٍ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ
سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَدَاَهُ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ أَطْلَقْتَ نِسَاءَكَ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَكْتُ مِنْهُنَّ
شَهْرًا فَمَكَتْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ حدیث بیان کرتے ہیں
کہ ایک دن صبح کے وقت ہم نے دیکھا کہ جناب نبی اکرم ﷺ
کی ازواج مطہرات رورہی ہیں اور ان میں سے ہر ایک بیوی کے
پاس ان کے خاندان والے موجود ہیں۔ تو میں مسجد نبوی کی
طرف گیا کیا دیکھتا ہوں کہ وہ تو لوگوں سے بھری ہوئی ہے۔
اچانک حضرت عمر بن الخطابؓ تشریف لے آئے۔ وہ جناب نبی
اکرم ﷺ کے بالا خانہ کی طرف چڑھنا چاہتے تھے۔ کہ کسی نے
ان کو جواب نہ دیا۔ پھر انہوں نے سلام کیا تو کسی نے جواب نہ دیا
پھر سلام کیا تو کسی نے ان کو جواب نہ دیا۔ تیسری مرتبہ کے بعد
آنحضرت ﷺ نے ان کو پکارا تو وہ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس

اوپر پہنچ گئے۔ جاتے ہی پوچھا کہ کیا آپؐ نے اپنی بیویوں کو طلاق دے دی ہے آپؐ نے جواب دیا نہیں البتہ ایک مہینہ کا ایلاء کیا ہے۔ کہ ان کے قریب نہیں جاؤں گا۔ تو آپؐ اسی ۳۹ دن ٹھہرے رہے اس کے بعد اپنی ان بیویوں کے پاس تشریف لے گئے۔

ترجمہ۔ عورتوں کو مارنا مکروہ ہے
البتہ ایسی پٹائی کرو جو سخت نہ ہو۔

باب مَا يَكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ
وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَجٍ۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن زمعہؓ جناب نبی اکرم

ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا تم سے کوئی شخص اپنی بیوی کو اس طرح نہ پیٹے جس طرح غلام کو پیٹا جاتا ہے کہ آخر اس نے بیوی سے بھستری کرنی ہے۔

حدیث (۴۸۴۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ نَتْمُ يَجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ

تشریح از قاسمیؒ۔ یعنی عاقل سے یہ دو امر بعد ہیں کہ ایک تو بیوی کی سخت پٹائی کرے اور پھر اس سے بھستری کرے کیونکہ

جامعہ میں تو نفس کا میلان اور رغبت مطلوب ہوتی ہے۔ جس کی پٹائی ہوئی ہے۔ وہ تو تکلیف کی وجہ سے نفرت کریگا۔ رغبت کہاں ہوگی۔ تو اسکی ضرب شدید کی مذمت کی طرف اشارہ ہوا۔ البتہ ادب سکھانے کے لئے ضرب خفیف کافی ہے۔ تاکہ نفرت تام پیدا نہ ہو افضل یہ ہے کہ ڈانٹ ڈپٹ پر اکتفا کرے۔ اسلئے امام بخاریؒ نے غیر مبرج کی قید لگا کر جواز ضرب نساء کی طرف اشارہ فرمایا۔ لیکن یہ ضرب ان امور میں ہے جنکی اطاعت عورت پر واجب ہے اور وہ ان کو ترک کرتی ہے۔ چنانچہ جہی نے لکھا ہے کہ ترک صلوٰۃ۔ ترک غسل پر مارنے کی اجازت ہے۔ جیسے کہ ترک زینت پر اور خروج بغیر اذن پر مار پٹائی کر سکتا ہے۔

ترجمہ۔ کوئی عورت گناہ کے کام میں

اپنے خاوند کا کہنا نہ مانے۔

باب لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ

زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ انصاری

ایک عورت نے اپنی بیٹی کی شادی کر دی تو اس بچاری کے بیماری کی وجہ سے سر کے بال گر گئے تو اس نے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر اس کا ذکر کیا۔ اور یہ بھی کہا کہ میرا خاوند مجھے حکم دیتا ہے کہ تم اپنے بالوں کے ساتھ دوسرے بال ملاؤ۔ آپؐ نے فرمایا نہیں بال ملاؤ بیویوں پر تو لعنت کی گئی ہے

حدیث (۴۸۴۱) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصْلَ فِي شَعْرِي فَقَالَ لَا إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُؤَصِّلَاتِ

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ قد لعن المؤصلات ۸۴۔ ۱۱ اگر شبہ ہو کہ نخی کا حکم تو انسان کے بال ملانے کے بارے میں ہے اس مقام پر تو ممانعت کا حکم مطلقاً ہے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ نے مطلق نخی کا حکم سد الباب کیا ہے تاکہ فساد کا دروازہ بند ہو جائے۔ اور ممکن ہے کہ مطلقاً انسان کے بالوں کے ملانے کے بارے میں سوال ہو تو آپؐ نے عام بالوں کا حکم بیان فرمادیا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ جمہور کے نزدیک کسی دوسری عورت کے بال اپنے بالوں کے ساتھ ملانے کی ممانعت ہے۔ چنانچہ ابو داؤد میں ہے الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء کہ واصلہ وہ عورت ہے جو دوسری عورت کے بالوں کو اپنے بالوں کے ساتھ ملا بنے والی ہے۔ لیکن مؤطا امام محمد میں احناف کا مسلک یہ بیان ہوا ہے کہ المرأة تصل شعرها بشعر غیرہا کہ کسی دوسری کے بالوں سے اپنے بال ملائے۔ چنانچہ اما الشعر من شعور الناس فلا ينبغي وقول ابی حنیفۃ والعامہ من فقہائنا۔ البتہ ریشمی تاگے یا اون کی مینڈھیاں بنائی جائیں تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ اوجز میں بڑی بسط سے بحث کی ہے۔ امام مالکؒ کے نزدیک مطلقاً ممانعت ہے لابشعر ولا بشعر غیرہ۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ آدمی کے بالوں سے ملانا تو مطلقاً حرام ہے۔ غیر آدمی کے بال ملانا جائز ہے۔ بخرطیکہ وہ بال پاک ہوں۔ چوتھا مسلک ضابطہ کا ہے کہ بال تو مطلقاً ممنوع ہیں البتہ بغیر بالوں کے اور چیز ملانا جائز ہے۔ پانچواں مسلک احناف کا ہے۔ کہ آدمی کے بالوں سے ملانا حرام اور غیر آدمی کے جائز ہے۔ شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ مذہب احناف کے مطابق ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ لعن اللہ الواصلة والمستوصلة کے مطابق آدمی کے بالوں سے اشتقاق تو بالکل حرام ہے۔ اس کی کرامت کی وجہ سے اس میں کسی کا اختلاف نہیں۔ البتہ غیر آدمی کے پاک بال کا واصل جائز ہے۔ جبکہ خاوند اور مالک حکم دے۔ اور جس عورت کا خاوند اور مالک نہیں ہے۔ اس کے لئے غیر آدمی کے بالوں سے بھی اشتقاق ناجائز بلکہ حرام ہے۔

باب قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ ان امرأة آیت قرآنی کی تفسیر میں فرماتی ہیں کہ یہ ایک عورت اپنے خاوند کے پاس اس طرح رہتی ہے جو اس کی طرف اکثر رخ نہیں کرتا بلکہ اس کو طلاق دینا چاہتا ہے۔ اور دوسری عورت سے نکاح کا ارادہ رکھتا ہے۔ یہ اپنے خاوند سے کتنی ہے کہ مجھے اپنے پاس رہنے دو مجھے طلاق نہ دو بیشک تم دوسری عورت سے شادی کر لو۔ پس آپ

حدیث (۴۸۴۲) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ عَنْ عَائِشَةَ وَإِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا تَقُولُ أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي ثُمَّ تَزَوَّجَ غَيْرِي فَأَنْتَ حِلٌّ لِي مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي كَذَلِكَ

میرے اوپر خرچ کرنے اور باری مقرر کرنے میں آزاد ہیں تو اس کو اللہ تعالیٰ کے اس قول میں بیان کیا گیا ہے کہ اگر دونوں خاوند بیوی آپس میں صلح کر لیں تو کوئی گناہ نہیں بلکہ صلح اچھی ہے۔

قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ.....

تشریح از قاسمی۔ اب امام شافعیؒ اور امام احمدؒ اور امام ثوریؒ یہ فرماتے ہیں کہ وہ عورت اس معاہدہ کے بعد اپنے نفقہ اور باری کا مطالبہ کرے تو مرد کی ذمہ داری ہے کہ وہ نفقہ اور باری بحال کرے۔ اگر چاہے تو اسے جدا کر دے۔ امام مالکؒ اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ عورت کو نفقہ عہد کا حق نہیں ہے۔ اور ہدایہ میں ہے کہ عورت کو اس کا حق پہنچتا ہے۔ کیونکہ جو چیز ابھی تک واجب نہیں ہوئی وہ ساقط نہیں ہو سکتی۔

باب الْعَزْلِ

ترجمہ۔ داخل کرنے کے بعد کھینچ لینا تاکہ عورت کے فرج میں انزال نہ ہو یہ عزل ہے۔

ترجمہ۔ ہم لوگ جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں عزل کیا کرتے تھے۔

حدیث (۴۸۴۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.....

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں ہم عزل کرتے رہتے تھے۔ جبکہ قرآن مجید نازل ہو رہا تھا۔ ممانعت نہیں اتری۔

حدیث (۴۸۴۴) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ وَعَنْ عُمَرَ كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ

ترجمہ۔ حضرت ابو سعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ ہمیں کچھ جنگی قیدی عورتیں ملیں۔ جن سے ہم عزل کرتے تھے جس کے بارے میں ہم نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سوال کیا جس پر آپؐ نے تین مرتبہ فرمایا کہ اچھا کیا تم ایسا کیا کرتے ہو۔ سنو! کوئی جی ایسا نہیں جو قیامت تک ہونے والا ہے بالاخر وہ ہو کر رہیگا۔

حدیث (۴۸۴۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصَبْنَا سَيِّئًا فَكُنَّا نَعْزِلُ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَوَانَكُمْ لَتَفْعَلُونَ قَالُوا ثَلَاثًا مِمَّنْ نَسَمَهُ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْهُ

تشریح از قاسمی۔ بظاہر ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ کو اس عزل کی اطلاع ہوئی جس پر آپؐ نے انکار نہیں فرمایا

تو اس سے آپ کی تقریر ہو گئی۔ اب ائمہ کرام میں اختلاف ہے۔ شوافعؒ کے نزدیک حرہ سے عزل کرنا اس کی اجازت کے بغیر اس میں دو قول ہیں۔ امہ کے بارے میں صحیح قول جواز کا ہے۔ تاکہ ولد غلام نہ بنے۔ اگر باندی شادی شدہ نہیں ہے تو بلا خلاف عزل جائز ہے۔ امام مالکؒ سردار کی اجازت پر موقوف رکھتے ہیں۔ یہی قول امام ابو حنیفہؒ اور امام احمدؒ کا ہے۔ اور صاحبینؒ باندی کی اجازت کافی سمجھتے ہیں۔

باب الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

ترجمہ۔ جب مرد سفر کا ارادہ کرے
تو بیویوں کے درمیان قرعہ اندازی کرے

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ جب کبھی سفر پر جاتے تو اپنی بیویوں کے درمیان قرعہ اندازی کرتے تھے۔ تو اتفاق سے قرعہ حضرت عائشہؓ اور حصہؓ کا نکلا جب رات ہوئی تو جناب نبی اکرم ﷺ حضرت عائشہؓ سے باتیں کرتے ہوئے چلتے تھے۔ حضرت حصہؓ نے کہا کہ کیا آج رات آپ میرے اونٹ پر سوار ہو جائیں اور میں تمہارے اونٹ پر سوار ہو جاؤں میں تجھے دیکھتی رہوں اور تو مجھے دیکھتی رہے۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا کیوں نہیں چنانچہ حضرت حصہؓ ان کے اونٹ پر سوار ہو گئیں۔ جناب نبی اکرم ﷺ حضرت عائشہؓ کے اونٹ کے پاس تشریف لائے۔ تو اس پر حضرت حصہؓ سوار تھیں۔ آپ نے ان پر سلام پڑھا اور جھک پڑا نہیں کیا آپ برابر چلتے رہے اور حضرت عائشہؓ نے آنحضرت ﷺ کی بات چیت کو گم پایا تو جب پڑاؤ کیا تو انہوں نے اپنے دونوں پاؤں

حدیث (۴۸۴۶) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ
بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتْ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ
يَتَحَدَّثُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ أَلا تَرْكِبِينَ اللَّيْلَةَ بِعَمْرِي
وَأَرْكَبُ بِعَمْرٍكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ فَقَالَتْ بَلَى فَوَكَبْتُ
فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا
حَفْصَةُ فَسَلِمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ
عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخَرِ
وَتَقُولُ يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي
وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا

لو غروبی میں رکھ کر فرمائے لیکن اے میرے رب میرے اوپر کسی بھو یا سانپ کو غلبہ دے دے جو مجھے ڈستار ہے میری طاقت نہیں کہ میں حضور ﷺ کو کیا جواب دوں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اقتعدتہ عائشہؓ ۸۳۔ ۲۶ کیونکہ حضرت عائشہؓ کا اونٹ تو جناب نبی اکرم ﷺ کے قریب

باندھا گیا جس پر حضرت حصہؓ سوار تھیں تو انہوں نے آنحضرت ﷺ کے قرب میں رات بسر کی اور حضرت حصہؓ کا اونٹ جہاں بندھا تھا اس پر حضرت عائشہؓ سوار تھیں تو وہ آپؐ سے دور ہو گئیں۔ حضور ﷺ کے فراق کی وجہ سے حضرت عائشہؓ چاہتی تھیں کہ کوئی جانور

مجھے دس لے تاکہ موت آجائے اور فراق نبویؐ کے درد سے نجات ملے یا میری مصیبت کا سن کر آپؐ تشریف لے آئیں جس سے غم فراق دور ہو۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ الا ترکیبیں..... حضرت عائشہؓ نے حضرت حصہؓ کی دعوت اس لئے قبول کر لی تاکہ وہ ان مناظر کو

دیکھیں جو حضرت حصہؓ دیکھ رہی تھیں اس سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں حضرات سحر کے وقت قریب قریب نہیں تھے بلکہ دو قطاروں میں الگ الگ تھیں۔ کیونکہ اگر اکٹھی ہوتیں تو ایک دوسرے کے مناظر کے دیکھنے کا شوق کیسے چراتا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ایک دوسرے کے اونٹ کی چال ڈھال دیکھنا چاہتی ہوں اس صورت میں ایک قطار کے اندر ہونا ممنوع نہیں ہے۔ تو دلیل تھا بظاہر الفاظ حدیث میں اشکال ہے فلما نزلوا جعلت رجلیہ بین الاذخر اور ان کی دعارب سلط علی عقبہ اوحیہ میں جوڑ معلوم نہیں ہوتا۔ البتہ اگر یوں کہا جائے کہ ان کی خواہش اور دعا تو ساری رات رہی۔ البتہ نزول کے بعد پاؤں اذخر کے اندر ڈال دئے۔ باینان النبی ﷺ کیونکہ آپؐ انتظار کر رہے تھے میں کچھ کہہ نہیں سکتی تھی۔ اس لئے موت آجائے تو فراق کامل ختم ہو۔ یا مصیبت کی خبر سن کر مجھے مانوس کرنے کے لئے آپؐ خود تشریف لائیں تب غم غلط ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فقالت بلی ۸۲۔۲۵ حضرت عائشہؓ نے حضرت حصہؓ کی یہ درخواست اسلئے منظور کی

تاکہ جس طرح میں آپؐ کی طرف دیکھ رہی ہوں حضرت حصہؓ بھی آپؐ کا دیدار کر لیں دیکھتی رہیں محروم نہ رہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ مولانا کیؒ کی تقریر میں ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ دن کے وقت حضرت حصہؓ کے اونٹ پر سوار

ہوتے تھے اور انہیں اپنا ردیف بناتے تھے۔ اور رات کو حضرت عائشہؓ کے اونٹ پر سوار ہوتے اور انہیں اپنا ردیف بناتے۔ آج رات ان کو تبادلہ کا خیال پیدا ہوا۔ افتقدتہ عائشہؓ کیونکہ حضرت عائشہؓ ان دونوں سے جدا ہو گئیں تھیں۔ اس لئے کثرت جیش کی وجہ سے کسی الگ مکان میں پڑاؤ کیا۔ لیکن میرے نزدیک یہ تاویل اس لئے صحیح نہیں ہے کہ یہ عرب کے عادات سفر کے خلاف ہے۔ کیونکہ وہ عموماً رات کو سفر کرتے اور دن کو آرام کرتے تھے۔ دوسرے الفاظ حدیث افتقدتہ عائشہؓ انزلوا کا تقاضا ہے۔ کہ نزول افتقاد کے بعد ہوا ہے۔ کیونکہ اس کے بعد ہے فلما نزلوا..... حافظ علامہ عینیؒ بھی یہی فرماتے ہیں کہ وہ رات کی قصہ گوئی تھی۔ جس سے حضرت عائشہؓ محروم ہو گئیں جس کی شدت کا انہیں احساس ہوا۔ بایں ہمہ میں شیخ کیؒ اور ان کے شیخ گنگوہیؒ کی جلالت شان کی قدر کرتا ہوں ممکن ہے میں اپنی کج فہمی کی وجہ سے ان کی مراد کو نہ پہنچ سکا ہوں۔

ترجمہ۔ کوئی عورت اگر باری اپنی سوکن

کو ہبہ کر دے تو پھر تقسیم کیسے ہوگی۔

بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا

مِنْ زَوْجِهَا لَصَرَّتْهَا وَكَيْفَ يُقْسَمُ ذَلِكَ

حدیث (۴۸۴۷) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ حضرت سودہؓ بنت رفہؓ نے اپنی باری حضرت عائشہؓ کے لئے ہبہ کر دی اور جناب نبی اکرم ﷺ حضرت عائشہؓ کے لئے دودن کی باری مقرر کرتے تھے۔ ایک ان کا اپنا دن اور دوسرا حضرت سودہؓ کا دن تو اس طرح تقسیم ہوتی تھی۔

باب الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَاسْعَا حَكِيمًا۔

ترجمہ۔ اپنی عورتوں کے درمیان عدل و انصاف کرنا اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم عورتوں کے درمیان انصاف کرنے کی طاقت نہیں رکھتے آخر آیت واسعا حکیمًا تک

تشریح از قاسمی۔ کوئی حدیث امام بخاریؒ کو اپنی شرط کے مطابق نہیں مل سکی اور بعض نسخوں میں باب اذا تزوج البکر علی الثیب نہیں ہے تو روایت ترجمہ کے مطابق ہو جائیگی۔ تو من يستطيعوا سے نفی عدل من کل جهة کی ہوگی۔ اور حدیث سے تو یہ مناسب مراد ہوگا۔ خوراک۔ پوشاک اور ٹھکانا جس سے کسی کو تکلیف نہ ہو۔

ترجمہ۔ جب کسی بیوہ پر کسی کنواری سے نکاح کرے تو اس کا کیا حکم ہے۔

باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرَ عَلَى الثَّيْبِ

حدیث (۴۸۴۸) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَنَسٍ وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ قَالَ السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ اگر میں چاہوں تو میں قال النبی ﷺ کہ سکتا ہوں۔ لیکن انہوں نے فرمایا سنت یہ ہے کہ جب کوئی شخص کسی کنواری سے شادی کرے تو اس کے پاس مسلسل سات دن رہے یہ اس کے مناسب ہے۔ اور جب کسی بیوہ سے شادی کرے تو اس کے پاس تین دن مسلسل رہے۔

تشریح از قاسمی۔ امام شافعیؒ ظاہر حدیث کی بنا پر فرق کرتے ہیں لیکن احناف کے نزدیک قدیمہ اور حدیث میں کوئی فرق نہیں ہے کیونکہ ان خفتم ان لاتعدلوا اور لن تستطيعوا ان تعدلوا مطلق ہیں ان آیات میں قدیمہ حدیث کا کوئی فرق نہیں ہے۔

باب إِذَا تَزَوَّجَ النِّسَاءُ عَلَى الْبُكَرِ

حدیث (۴۸۴۹) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَنِ النِّسَاءُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبُكَرَ عَلَى النِّسَاءِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ثُمَّ قَسَمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ النِّسَاءُ عَلَى الْبُكَرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ إِنَّ نِسَاءً رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ خَالِدٌ وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ جب کنواری پر کسی بیوہ سے نکاح کرے

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ سنت یہ ہے کہ جب آدمی کسی بیوہ کے ہوتے ہوئے کسی کنواری سے شادی کرے تو اسے اس کے پاس سات دن قیام کرنا چاہئے اور پھر باری مقرر کرے اور جب کسی کنواری پر بیوہ سے نکاح کرے تو اس کے پاس تین دن قیام کرے پھر باری مقرر کرے۔

باب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ

فِي غُسْلِ وَاحِدٍ

حدیث (۴۸۵۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى... أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمَانِ تَسْعُ نِسْوَةٌ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ ایک ہی رات میں اپنی سب بیویوں سے بھسٹر ہوتے تھے اس دن آپؐ کی نو بیویاں تھیں۔

ترجمہ۔ مرد کا دن کے وقت

بیویوں کے پاس آنا

باب دُخُولِ الرَّجُلِ

عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

حدیث (۴۸۵۱) حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ أَحَدَاهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ معمول تھا کہ جب آپ عصر کی نماز سے فارغ ہوتے تو اپنی بیویوں کے پاس تشریف لاتے اور ان میں سے ایک سے قریب ہو جاتے۔ ایک دن حضرت حمہؓ کے پاس تشریف لے گئے تو بہت دیر تک رکے رہے اسقدر کہ کئے کا معمول نہیں تھا معلوم ہوا کہ دن کے وقت حضرت حمہؓ سے بھسٹر ہوئے

باب إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ

ترجمہ۔ جب کوئی خاوند اپنی بیویوں سے اجازت طلب کرے کہ وہ ان میں سے کسی خاص بیوی کے پاس بیماری کے ایام گزاریں گے پس وہ اسے اجازت دے دیں۔

حدیث (۴۸۵۲) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ..... عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيْنَ أَنَا عَدَا أَيْنَ أَنَا عَدَا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا قَالَتْ عَائِشَةُ قَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَضَاهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحَرِي وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ اپنی بیماری میں پوچھتے تھے جس میں آپ کی وفات ہوئی کہ میں کل کہاں ہو گا میں کل کہاں ہو گا اس سے آپ کا مٹا حضرت عائشہؓ کی باری کا دن معلوم کرنا تھا تو آپ کی ازواج مطہرات نے اجازت دے دی کہ آپ جہاں چاہیں رہیں کوئی رکاوٹ نہیں ہے۔ چنانچہ موت کے وقت تک حضرت عائشہؓ کے گھر میں رہے جہاں آپ کی وفات ہوئی۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضور ﷺ کی وفات میری باری کے اس دن میں ہوئی جس دن آپ دوڑہ کرتے کرتے میرے گھر میں تشریف لایا کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کی روح ایسی حالت میں قبض فرمائی کہ آنحضرت ﷺ میرے سینے اور گردن کے درمیان تھے اور آپ کی تھوک سے میری تھوک مل گئی تھی۔

باب حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ

ترجمہ۔ آدمی کا اپنی بیویوں میں کسی بعض کے ساتھ زیادہ محبت کرنا۔

حدیث (۴۸۵۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى جَفْصَةَ فَقَالَ يَا بِنْتُ لَا تَغْرُوكَ هَذِهِ الْتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَاها يُرِيدُ عَائِشَةَ فَقَضَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَبَسَمَ.....

ترجمہ۔ حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ وہ حضرت جفصہؓ کے پاس تشریف لے گئے ان سے فرمایا پیاری بیٹی! تم اس دھوکے میں نہ رہو کہ وہ عورت جس کا حسن اسے پسند ہے اس سے جناب رسول اللہ ﷺ محبت رکھتے ہیں مقصد ان کا حضرت عائشہؓ تھیں تو فرماتے ہیں کہ میں نے اس کثرت محبت کا جناب رسول اللہ ﷺ سے ذکر کیا تو آپ مسکرا دیئے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ حب الرجل ۸۵۔۱۹ روایت کا ترجمہ الباب پر دلالت کرنا اس طرح ہے کہ حضرت عمرؓ نے اعتراف کیا۔ اور جب حضرت عمرؓ نے اس کا ذکر آپؐ سے کیا تو آپؐ نے تقریر فرمائی انکار نہیں کیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت شیخ کا کلام واضح ہے دیگر شرح حضرات فرماتے ہیں کہ ترجمہ کی مطابقت حب الرسول ایسا ہے ثابت ہوتی ہے۔ کیونکہ باقی ازواج سے زیادہ آپؐ حضرت عائشہؓ سے محبت کرتے تھے۔ محبت میلان قلب ہے۔ یا جماع میں برابری نہ کرنا ہے۔ کیونکہ عشق پر زور نہیں اور جماع نشاط اور فرحت پر موقوف ہوتا ہے۔

ترجمہ۔ جو چیز کسی کو حاصل نہیں اس سے

آپ کو مزین کرے اور وہ امور جن سے سوکن پر

فخر کرنے سے منع کیا گیا ہے۔

بَابُ الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الصَّرَةِ

ترجمہ۔ حضرت اسماء بنت ابی بکرؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے آکر کہا کہ یا رسول اللہؐ میری ایک سوکن ہے کیا مجھ پر گناہ تو نہیں ہوگا اگر میں اپنے خاوند سے جو چیز مجھے نہیں ملی اس کے متعلق کہوں کہ وہ مجھے حاصل ہے۔ میرا تو خوب پیٹ بھر ہے آنحضرتؐ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جو چیز کسی کو نہیں ملی اس سے اپنے آپ کو سیر حاصل ظاہر کرنے والا اس شخص کی طرح ہے جس نے ٹھگی کے کپڑے پہن رکھے ہوں۔

حدیث (۸۵۴) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ أُمْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَرَةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ تَشَبِّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٌ.....

تشریح از قاسمی۔ جو عورت اپنی سوکن کو دھوکہ دینا چاہتی ہے کہ خاوند نے اسے وہ کچھ دیا ہے جو کسی کے پاس نہیں

حالانکہ اس نے کچھ نہیں دیا۔ تو یہ عورت اس شخص کی طرح ہے جو ریاکاری کے لئے زاہدوں جیسے کپڑے پہن لیتا ہے۔ حالانکہ وہ زاہد نہیں مقصود اس کا لوگوں کو ٹھکانا ہے۔ دو کپڑے کی قید اس لئے لگائی کہ مبالغہ کرے کہ سر سے پاؤں تک جھوٹا لباس پہن رکھا ہے۔ یا یہ بتلانا مقصود ہے کہ مشیع میں دو حالتیں ناپسندیدہ ہیں ایک تو مشیع کا فقدان۔ دوسرے اظہار باطل۔ اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ اس نے اپنی قمیص کی آستینیں اس طرح چڑھائی ہیں کہ جس سے دو قمیص معلوم ہوں۔

باب الْغَيْرَةِ

ترجمہ۔ غیرت کے بارے میں

ترجمہ۔ حضرت مغیرہؓ سے مروی ہے کہ حضرت سعد بن عبادہ رئیس خزرج نے فرمایا کہ میں کسی آدمی کو اپنی بیوی کے ہمراہ بھسترو دیکھ لوں تو اس کو تلوار کی دھار سے قتل کر دوں تلوار کے پٹ سے نہیں مار دوں گا کہ اس کو ادب سکھلاؤں جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تم حضرت سعدؓ کی غیرت پر تعجب کرتے ہو۔ البتہ میں تو اس سے زیادہ غیرت مند ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ میرے سے زیادہ غیرت مند ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند کوئی نہیں اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے بے حیائی کے کاموں کو حرام قرار دیا ہے۔ اور کوئی شخص اللہ تعالیٰ سے زیادہ تعریف کو پسند کرنے والا نہیں ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے محمد ﷺ کی امت! اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت والا کوئی نہیں ہے۔ کہ وہ اپنے ہندے اور باندی کو زنا کرنا دیکھتا ہے۔ اے امت محمد! اگر تم ان چیزوں کو جاننے لگو جن کو میں جانتا ہوں تو تم تھوڑا سا اور زیادہ روؤ۔

ترجمہ۔ حضرت اسماءؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے کوئی چیز اللہ تعالیٰ سے زیادہ غیرت مند نہیں ہے۔ ابو سلمہؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے سنا انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے سنا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے

وَقَالَ وَرَأَدَ عَنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّعَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي

حدیث (۴۸۵۵) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمُدْحَ مِنَ اللَّهِ

حدیث (۴۸۵۶) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ يَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا عَظَّمُ لَضَحِكِكُمْ قَلِيلًا وَكَبْكَيْتُمْ كَثِيرًا

حدیث (۴۸۵۷) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

حدیث (۴۸۵۸) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَنَّهُ

روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ غیرت کھاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی غیرت یہ ہے کہ کوئی مؤمن ان امور کا ارتکاب کرے جن کو اللہ تعالیٰ نے حرام کیا ہے۔

ترجمہ - حضرت اسماء بنت ابی بکرؓ فرماتی ہیں کہ حضرت زبیرؓ نے میرے ساتھ شادی کی۔ تو انکی جاگیر میں نہ تو کوئی مال تھا جس سے زراعت ہوتی اور نہ کوئی غلام نوکر چاکر تھا نہ کوئی اور چیز سوائے اونٹ کے جو پانی کھینچنے والا تھا۔ اور ایک گھوڑا تھا۔ پس میں ہی گھوڑے کو گھاس کھلاتی تھی۔ اور میں ہی گھوڑے اور اونٹ کو پانی پلاتی تھی۔ اور ان کے پھنے ہوئے ذول کو بھی میں ہی سی لیا کرتی تھی۔ آٹا گوند لیتی تھی لیکن روٹی اچھی طرح نہیں پکا سکتی تھی۔ قبیلہ انصار کی پڑوسن عورتیں جو نہایت ہی سچی اچھی عورتیں تھیں مجھے روٹی پکادیتی تھیں۔ اور میں حضرت زبیرؓ کی اس زمین سے جو ان کو جناب رسول اللہ ﷺ نے بطور جاگیر کے دی تھی وہاں سے کھجور کی گٹھلیاں اپنے سر پر اٹھا کر لاتی تھی۔ وہ جاگیر میرے مسکن سے کچھ میل کے فاصلے پر تھی پس ایک دن میں سر پر گٹھلیاں اٹھا کر آرہی تھی کہ جناب رسول اللہ ﷺ سے ملاقات ہو گئی جن کے ہمراہ انصار کے کچھ لوگ تھے تو آپؐ نے مجھے بلایا اونٹنی کو بیٹھنے کا اشارہ کیا اخ کہتا کہ مجھے اپنے پیچھے سوار کریں۔ مجھے مردوں کے ساتھ چلنے میں حیا و شرم دامعیر ہوئی۔ اور مجھے حضرت زبیرؓ اور ان کی غیرت یاد آگئی۔ کیونکہ وہ تمام لوگوں میں سے زیادہ غیرت مند تھے۔ میری شرم و حیا کہ جناب رسول اللہ ﷺ کو احساس ہو گیا۔ چنانچہ آپؐ چلے گئے میں نے حضرت زبیرؓ کے پاس آکر ذکر کیا کہ میری جناب رسول اللہ ﷺ سے اس وقت ملاقات ہوئی

سَمِعَ أَبَاهُ رِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.....

حدیث (۴۸۵۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ.....

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاضِجٍ وَغَيْرِ فَرَسَةٍ فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأُسْقِي الْمَاءَ وَأَخْرِزُ غَرَبَهُ وَأَعِجَنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أَحْجَزُ وَكَانَ تَخْبِزُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَنَ نِسْوَةَ صَدِيقٍ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنَ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِي وَهِيَ مِثْنَى عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ اخْ اخْ لِيَحْمِلْنِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنَّ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرَتْ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ لِقَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاحَ لَأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَحَمْلِكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رَكُوبِكَ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ

أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ يُخَادِمُ يَكْفِيْنِي سَيَاسَةَ الْفُرْسِ
فَكَانَمَا اعْتَقَنِي.....

جبکہ میرے سر پر گھٹیا تھیں اور آپ کے ہمراہ انصار کی ایک جماعت تھی۔ آپ نے مجھے سوار کرنے کے لئے اونٹنی کو بٹھلایا

مگر مجھے حیا دامنگیر ہوئی اور مجھے تمھاری غیرت کا علم تھا تو انہوں نے فرمایا واللہ تیرا گھلیوں کو سر پر اٹھانا مجھ پر زیادہ گراں ہے اس سے کہ آپ آنحضرت ﷺ کے ہمراہ سوار ہوتیں۔ فرماتی ہیں غنیمت قیدی عورتیں آئیں جن میں سے آنحضرت ﷺ نے ایک خادمہ حضرت ابو بکرؓ کو عطا فرمائی جس نے وہ خادمہ میرے پاس بھیج دی جس نے گھوڑے کا انتظام میرے سے سنبھال لیا پس گویا کہ اس نے مجھے آزاد کر دیا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ صحابہ کرامؓ جماد میں مصروف رہتے تھے۔ لہذا ان کے گھریلو کام ان کی عورتیں انجام دیتی تھیں۔ اتنی صلاحیت نہیں تھی کہ خادم رکھ لیتے۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ اپنی کسی بیوی کے گھر میں تھے کہ امہات المؤمنین میں سے کسی بی بی نے ایک پیالہ بھجوا جس میں کھانا تھا۔ تو عائشہؓ جن کے گھر میں جناب نبی اکرم ﷺ تشریف فرما تھے انہوں نے خادم کے ہاتھ کو مارا جس سے پیالہ گر اور یزہ ریزہ ہو گیا۔ آنحضرت ﷺ نے پیالے کے ٹکڑے جمع کئے۔ پھر اس کے اندر کھانے کو جمع کرنے لگے۔ جو اس پیالے میں تھا اور فرماتے جاتے تھے کہ تمھاری ماں کو غیرت آگئی۔ پس غلام کو روک لیا۔ یہاں تک کہ اس بی بی کے گھر سے جس میں آپ قیام پذیر تھے اس سے پیالہ دلوا لیا۔ پس آپ نے صبح سالم پیالہ اس بی بی کی طرف بھجوایا جس کا پیالہ توڑ دیا گیا تھا۔ اور ٹوٹا ہوا پیالہ اس بی بی کے گھر رہنے دیا جس نے پیالہ توڑا تھا۔

حدیث (۸۶۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ
فَأَرْسَلَتْ أَحَدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا
طَعَامٌ فَضَرَبَتْ أَلْتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَا
لُخَادِمٍ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَأَنْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النَّبِيُّ
ﷺ فَلَقِيَ الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ
الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ غَارَتْ أُمُّكُمْ ثُمَّ
حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَنِي بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ هُوَ
فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ
كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي كُسِرَتْ.....

تشریح از قاسمیؒ۔ آنحضرت ﷺ نے انصاف کے مطابق پیالہ تو واپس کر دیا لیکن غیرت والی بی بی پر مواخذہ نہ کیا کیونکہ شدت غضب سے ان کی عقل مجبوب ہو چکی تھی۔ اور ابن مسعودؓ کی روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عورتوں میں غیرت لکھ دی ہے۔ جس نے انکی غیرت پر صبر کیا اس کو ایک شہید کا ثواب ملے گا۔

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا میں جنت میں داخل ہوا یا جنت تک پہنچا تو میں نے ایک محل دیکھا تو میں نے پوچھا کہ یہ کس کا ہے۔ انہوں نے کہا یہ حضرت عمر بن الخطابؓ کا ہے۔ پس میں نے اس میں داخل ہونے کا ارادہ کیا تو مجھے اور تو کسی چیز نے نہ روکا چونکہ مجھے تمھاری غیرت کا علم تھا اس لئے داخل نہ ہوا۔ حضرت عمر بن الخطابؓ نے فرمایا یا رسول اللہ! میرے ماں باپ آپؐ پر قربان ہوں یا نبی اللہ! کیا میں آپؐ پر غیرت کرتا سب کچھ تو آپؐ کی بدولت ملا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا کہ ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے پس جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں سویا ہوا تھا کہ میں نے اپنے آپؐ کو جنت میں دیکھا۔ اچانک ایک عورت تھی جو محل کے ایک کنارہ میں بیٹھی وضو بنا رہی تھی۔ میں نے پوچھا یہ کس کا محل ہے کہا کہ یہ حضرت عمرؓ کا محل ہے۔ مجھے انکی غیرت یاد آگئی۔ تو وہاں سے پیٹھ دیکر بھاگا۔ حضرت عمرؓ جو مجلس میں موجود تھے وہ رو پڑے پھر فرمانے لگے یا رسول اللہ! کیا میں آپؐ پر غیرت کرتا۔ یہ وضو عادت کے طور پر تھا۔

ترجمہ۔ عورتوں کی غیرت اور ان کا غمناک ہونا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ مجھے جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں خوب جانتا ہوں جب تم میرے سے راضی ہوتی ہو یا جب تم میرے اوپر غضبناک ہوتی ہو۔ میں نے عرض کی آپؐ کو کیسے پتہ چل جاتا ہے تو آپؐ نے فرمایا کہ جب تم مجھ سے راضی ہوتی ہو تو کتنی ہوا ایسا نہیں ہے۔

حدیث (۴۸۶۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . . . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَوْ آتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصَرْتُ. قَصْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ أَنْ أُوَلِّكَ أَعَارَ

حدیث (۴۸۶۲) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ . . . عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ. قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ يَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا لِعُمَرَ. فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ. وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَارَ

باب غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجَدَهُنَّ

حدیث (۴۸۶۳) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَنِّي غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا

رب محمد کی قسم! اور جب مجھ سے ناراض ہوتی ہو تو کہتی ہو لا اور ب ابراہیم وہ فرماتی ہیں میں نے کہا ہاں کچھ معاملہ ایسا ہے لیکن واللہ یا رسول اللہ میں صرف آپ کا نام چھوڑ دیتی ہوں۔ دل میں تو آپ آباد ہیں ترک کی جائے ہجران کا لفظ بولا کہ اس کے ترک سے مجھے درد و قلق ہوتا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ مجھے جناب رسول اللہ ﷺ کی اور کسی بیوی پر اتنی غیرت نہیں آئی جس قدر غیرت مجھے حضرت خدیجہؓ پر آئی۔ کیونکہ آپ رسول اللہ ﷺ کثرت سے اس کا ذکر کرتے اور ان کی تعریف و ثنا کرتے اور جناب رسول اللہ ﷺ کی طرف وحی کی گئی کہ آپ ان بی بی خدیجہؓ کو جنت کے ایک ایسے گھر کی خوشخبری سنائیں جو سر کندے سے بنا ہوگا۔

ترجمہ۔ غیرت اور انصاف کے معاملہ میں مرد کا اپنی بیٹی کی طرف سے مدافعہ کرنا۔

ترجمہ۔ حضرت مسور بن مخرمہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا جبکہ آپ منبر پر تھے کہ یحک بنو ہشام بن المغیرہ مجھ سے اس بات کی اجازت طلب کرتے ہیں کہ وہ اپنی بیٹی کا حضرت علی بن ابی طالب سے نکاح کر دینا چاہتے ہیں پس میں اجازت نہیں دوں گا۔ سن لو میں اجازت نہیں دوں گا۔ میں ہر گز اجازت نہیں دوں گا ہاں! علیؓ میری بیٹی کو طلاق دے دے اور انکی بیٹی سے نکاح کر لے کیونکہ وہ میرے بدن کا ٹکڑا ہے جو چیز اسے پریشان کرتی ہے وہ مجھے پریشان کرتی ہے اور جو چیز اس کیلئے تکلیف دہ ہے وہ میرے لئے تکلیف دہ ہے

كُنْتُ عَنْتِي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ
وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ
قُلْتُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَجُرُ إِلَّا اسْمُكَ..

حدیث (۴۸۶۴) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
رَجَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا غَرْتُ عَلَى
امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ
لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا
وَقَدْ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَهَا يَبِيتَ
لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ

باب ذَبِ الرَّجُلِ عَلَى ابْنَتِهِ
فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنصَافِ

حدیث (۴۸۶۵) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ
الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ
فَلَا أَدْنُ ثُمَّ لَا أَدْنُ ثُمَّ لَا أَدْنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي
طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا هِيَ
بِضْعَةٌ مِنِّي يُرِيدُونِي مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنُونِي مَا أَدَاهَا
هَكَذَا قَالَ

تشریح از قاسمیؒ۔ اگرچہ حضرت خدیجہؓ موجود نہیں تھیں لیکن آپؐ کا کثرت سے ان کا ذکر کرنا اور ان کی تعریف کرنا یہ حضرت عائشہؓ کی غیرت کا موجب تھا جس سے ان کو غصہ آجاتا جو غیرت کو بھڑکاتا تھا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ اگرچہ حضرت علیؓ کے لئے ابو جہل کی بیٹی سے نکاح کرنا مباح تھا لیکن نبی اکرم ﷺ کا فرمان رسول اللہ کی بیٹی اور عدو اللہ کی بیٹی ایک جگہ جمع نہیں ہو سکتیں۔ اس لئے اس کو آپؐ کے خصائص میں سے شمار کیا جائیگا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ حضرت فاطمہؓ کی خصوصیت ہو۔

ترجمہ۔ مرد تھوڑے ہو جائیں گے
عورتیں بہت ہو جائیں گی۔

بَابُ يَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں آپؐ نے فرمایا کہ پس ایک آدمی کو دیکھا جائیگا کہ اس کے پیچھے چالیس عورتیں لگی ہیں جو اس کے ساتھ پناہ پکڑ رہی ہو گی مردوں کی قلت اور عورتوں کی کثرت کی وجہ سے

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَرَى
الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ أُمْرًا يُلْذَنَ بِهِ مِنْ
قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ.....

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں تمہیں ضرور ایک ایسی حدیث سناؤں گا جو میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے اسے میرے سوا تمہیں کوئی نہیں بیان کریگا۔ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا کہ قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ علم دین اٹھ جائیگا۔ جہالت بہت ہوگی۔ زنا کی کثرت ہوگی۔ شراب کثرت سے پی جائیگی۔ آدمی تھوڑے ہو جائیں گے۔ عورتیں بہت ہو جائیں گی۔ یہاں تک بچاس عورتوں کے لئے ایک ہی منتظم ہوگا۔

حدیث (۴۸۶۶) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ لَا حَدِيثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ لَا يَحْدِثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ
وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ وَيَكْثُرَ الزِّنَاءُ وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ
وَيَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ
أُمْرًا الْقِيمُ الْوَاحِدُ.....

باب لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةِ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالْدُخُولُ عَلَى الْمَغِيبَةِ

ترجمہ۔ کوئی آدمی کسی اجنبی عورت سے تنہائی میں نہ ملے البتہ قریبی رشتہ دار ذو محرم مل سکتا ہے۔ اور خاندان کو غائب کرنے والی پر بھی داخلہ ممنوع ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عقبہ بن عامرؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ عورتوں پر داخل ہونے سے بچو تو انصار کے ایک آدمی نے پوچھا کہ دیور جیٹھ کے متعلق کیا حکم ہے فرمایا دیور تو موت ہے۔ یعنی جیسے موت سے ڈرتے ہو ایسے دیور سے بھی بچو کیونکہ گھر کا بھیدی لگا ڈھائے کا مصداق ہوتا ہے لیکن لوگ اس میں سستی برتتے ہیں جس کے خطرناک نتائج سامنے آتے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کوئی مرد کسی اجنبی عورت سے تنہائی میں نہ ملے۔ مگر اس کا قریبی رشتہ دار محرم موجود ہو ایک آدمی اٹھ کر کہنے لگا یا رسول اللہ! میری بیوی حج کے ارادہ سے سفر پر جا رہی ہے اور میرا نام فلاں فلاں لڑائی میں لکھا جا چکا ہے۔ آپؐ نے فرمایا واپس جاؤ اور اپنی بیوی کے ہمراہ حج ادا کرو کیونکہ غزوہ میں اور قائم مقام ہو جاؤ حج میں محرم اس کے سوا کوئی نہیں ہے۔

ترجمہ۔ کیا کوئی آدمی لوگوں کی موجودگی میں کسی عورت سے تنہائی میں ملاقات کر سکتا ہے

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ انصار کی ایک عورت جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی

حدیث (۴۸۶۷) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو قَالَ الْحَمُو الْمَوْتُ.

حدیث (۴۸۶۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَاسْتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَلِكَ قَالَ ارْجِعْ فَحِجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ...

باب مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوا الرَّجُلُ بِأَمْرَةٍ عِنْدَ النَّاسِ

حدیث (۴۸۶۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّا كُنَّا
أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ.....

جس سے آپ نے خلوت میں بات کی۔ پس آپ نے فرمایا بیٹک
تم تو تمام لوگوں میں سے مجھے زیادہ محبوب ہو۔

امام بخاریؒ نے عند الناس کی قید لگا کر بتا دیا کہ اجنبی عورت سے لوگوں کے سامنے الگ بات کرنا جائز ہے۔ لوگوں سے چھپ کر بات نہ کرے

باب مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

ترجمہ۔ جو لوگ عورتوں کے ہم مثل بنتے ہیں
ان کا عورتوں پر داخلہ ممنوع ہے۔

حدیث (۴۸۷۰) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ..... عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا
وَفِي الْبَيْتِ مَخْنَثٌ فَقَالَ الْمَخْنَثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا
أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَتِ غِيلَانَ فَإِنَّهَا تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ
بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ...

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی
اکرم ﷺ ان کے پاس تھے اور گھر میں ایک بیچرا جو عورتوں
کے مشابہ ہوتے ہیں موجود تھا حضرت ام سلمہؓ کے بھائی اہلی
امیہ سے کہنے لگا کہ اگر اللہ تعالیٰ کل کو طائف تمہارے لئے فتح
کر دے تو میں تمہیں غیلان کی بیٹی کی نشاندہی کروں گا۔ جو
پیٹ کی چار سلوٹوں میں آتی ہے۔ اور آٹھ سلوٹوں میں پیچھے جاتی
ہے۔ مقصد یہ ہے کہ وہ بہت موٹی تازی ہے۔ جس پر
جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا آئندہ یہ لوگ تم عورتوں کے پاس نہ آیا کریں۔ خلقی طور پر جو مخنث ہیں وہ عورتوں کے حکم میں ہیں۔ اسلئے
آپ نے اولاً انکار نہ فرمایا۔ دوسرے وہ جو بتکلف مخنث ہیں یہ مذموم ہے اس کا داخلہ منع ہے۔

باب نَظَرَ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ

ترجمہ۔ بغیر تہمت کے عورت کا
حبشیوں کو دیکھنا۔

حدیث (۴۸۷۱) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ..... عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي
الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَسَامُ فَأَقْدَرُوا قَدَرَ
الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهِو.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے جناب
نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ وہ مجھے اپنی چادر سے چھپا رہے تھے۔ اور
میں حبشیوں کو دیکھ رہی تھی جو مسجد میں جنگلی مظاہرہ کر رہے تھے
یہاں تک کہ میں تھک گئی تم خود ہی اندازہ کر لو اس لڑکی کے
متعلق جو نوخیز ہو اور لھو لعب کی حریص ہو۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - فی الغیرۃ والانصاف ۸۷۷ انصاف کے معنی ہیں اپنے حق کو پورا لینے کے لئے کھڑا ہونا تو اگر حضرت عائشہؓ نے کسی معاملہ میں غیرت کا اظہار کیا تو اس میں کوئی شک اور شبہ نہ ہونا چاہئے۔ جبکہ غیرت کا ظاہر نہ کرنا دینی ابتلاء کا باعث بنتا ہو۔ تو اس صورت میں ان کا حق فوت ہو جاتا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - الفاظ ترجمہ کی تشریح میں شرح کا اختلاف ہے۔ حافظؒ تو فرماتے ہیں ذب الرجل عن ابنته او فی دفع الغیرۃ عنها وطلب الانصاف لها یعنی بیٹی سے غیرت دفع کر کے اس کیلئے انصاف طلب کیا جائے۔ علامہ عینیؒ نے فرمایا ذب الرجل او دفعه عن ابنته الغیرۃ و فی بیان الانصاف لها یعنی اپنی بیٹی سے غیرت دفع کرنا اور اس کے لئے عدل کرنے کے بارے میں گویا کہ فی الغیرۃ میں کلمہ فی زائد ہے۔ مقصد یہ ہوا کہ جو چیز اپنی بیٹی کو غیرت اور غصہ میں لانے والی ہیں ان کو دور کرنا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ فی بمعنی لام ہو یعنی غیرت کی وجہ سے۔ والانصاف یعنی اس کے لئے عدالت کے بیان میں ہے۔

ترجمہ۔ عورتوں کا اپنی ضرورت کیلئے باہر نکلنا کیسا ہے۔

باب خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضرت علیؓ می سودہ بنت زمعہؓ رات کے وقت کسی ضرورت کے لئے باہر نکلیں تو انہیں حضرت عمرؓ نے دیکھ کر پہچان لیا۔ فرمانے لگے واللہ اے سودہ! تو ہم پر چھپ سکتی تو واپس جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں آئیں اور یہ واقعہ ذکر کیا۔ جبکہ آپؐ میرے حجرہ میں تھے اور شام کا کھانا کھا رہے تھے۔ اور آپؐ کے ہاتھ میں ایک گوشت والی ہڈی تھی جسے آپؐ نوچ رہے تھے پس آپؐ پر وحی کا نزول ہوا۔ جب وہ کیفیت آپؐ سے دور ہوئی تو آپؐ یہ فرما رہے تھے اللہ تعالیٰ نے تم عورتوں کو اپنی ضروریات کے لئے گھروں سے باہر نکلنے کی اجازت دے دی ہے۔

حدیث (۴۸۷۲) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تُخْفِينَ عَلَيْنَا فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرَقًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ.....

تشریح از قطب گنگوہیؒ - یاسودۃ ماتخفین علینا ۸۸۷-۸ اس طرح پکارنے کا مقصد حضرت عمرؓ کا یہ تھا کہ اس طرح کے خطاب سے ان کو تکلیف پہنچے جس کا اظہار وہ جناب نبی اکرم ﷺ سے کریں تاکہ آپؐ کو غیرت آئے اور حجاب کا حکم نازل ہو۔

تشریح از شیخ زکریا۔ اس روایت اور کتاب الطہارت کی روایت میں تصریح ہے کہ نزول حجاب سے قبل عورتیں بول براز کے لئے باہر جاتی تھیں۔ حضرت عمرؓ کی اس تنبیہ کے بعد آیت حجاب نازل ہوئی۔ لیکن اشکال ہے کہ سورہ احزاب کی تفسیر میں حضرت عائشہؓ کی روایت ہے کہ حضرت سودہ کا یہ نکلنا نزول حجاب کے بعد تھا۔ جو کسی اپنی ضرورت کے لئے باہر نکلیں چونکہ جسمہ اور لمبے قد کی تھیں پہچانی گئیں۔ تو اس پر حضرت عمرؓ نے انہیں پکارا۔ جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ یہ واقعہ دو مرتبہ پیش آیا ہے۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ حجاب اول اور ثانی حجاب ثانی اور ہے۔ حضرت عمرؓ کے دل میں یہ بات آئی کہ حرم نبویؐ پر اجنبی کو کسی طرح اطلاع نہ ہو سکے۔ چنانچہ آپؐ نے فرمایا احجب نسائکم مقصد یہ تھا کہ اگرچہ ازواج مطہرات چھپی ہوئی بھی ہوں پھر بھی انکے بدن اور ذات کسی پر ظاہر نہ ہو سکے۔ اس لئے وہ روکنا چاہتے تھے۔ لیکن ضروریات کے لئے ان کو باہر نکلنے کی اجازت دے دی گئی۔ تاکہ حرج نہ ہو اور بیہیاں مشقت میں نہ پڑ جائیں۔ لیکن حدیث میں حجاب ثانی کا کوئی ذکر نہیں ہے۔ اور نہ ہی کوئی شارح تعدد حجاب کا قائل ہے۔ میرے نزدیک حدیث میں جو بعد الحجاب واقع ہوا ہے اس سے وہ آیت حجاب مراد ہے جو مشہور ہے۔ یا ایہا الذین آمنوا لاتدخلو بیت النبی الا بآیۃ یہ آیت آیت حجاب کے نام سے مشہور و معروف ہے۔ ہند میں امام بخاریؒ نے کتاب الاستیذان میں باب آیت الحجاب کا ترجمہ قائم کیا ہے۔ اور حدیث کے اندر جو فانزل اللہ الحجاب ہے اس سے دو قرن فی بد تکن ولا تبرجن تبرج الجاہلیۃ الاولیٰ ہے۔ تو ظاہر اس آیت سے معلوم ہوتا تھا کہ بیہیاں بالکل مجبوسے باہر نہ نکلیں جس میں سخت تنگی تھی اس لئے خروج للحاجۃ کے لئے اجازت دی گئی۔ اس تقریر سے دونوں روایتیں قبل الحجاب و بعد الحجاب والی جمع ہو جائیں گی۔ ان میں کوئی تضاد نہیں رہیگا۔ یہ جمع بین الروایتین کی صورت ہے۔ لیکن علامہ ابن کثیرؒ نے بعد الحجاب والی روایت کو ترجیح دی ہے۔

باب اُسْتِیْذَانَ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا

فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

حدیث (۴۸۷۳) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا

ترجمہ۔ عورت اپنے چاوند سے مسجد یا غیر مسجد کی طرف جانے کیلئے اجازت طلب کرے تو کیا حکم ہے

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ جب تم میں سے کسی کی بیوی مسجد کی طرف جانے کی اجازت طلب کرے تو خاوند اسے نہ روکے۔

تشریح از قاسمی۔ علامہ نوویؒ فرماتے ہیں کہ یہ نئی کراہت تنزیہ پر محمول ہے۔ لیکن اکثر علماء فرماتے ہیں کہ ہمارے زمانہ میں مساجد کی طرف عورتوں کا جانا مکروہ ہے فتنہ کی وجہ سے۔ چنانچہ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اگر آنحضرت ﷺ ہمارے زمانہ کے حالات دیکھ لیتے تو عورتوں کو مساجد میں جانے سے روک دیتے۔ جیسے بنی اسرائیل کی عورتیں روک دی گئیں۔

بَاب مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

ترجمہ۔ رضاعت یعنی دودھ پینے کی وجہ سے عورتوں کے پاس آنا اور انہیں دیکھنا کما تک حلال ہے

حدیث (۴۸۷۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ عَمِّكَ فَأَذِنِي لَهُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَضَعْتَنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يَرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ عَمِّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ وَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ میرا رضاعی چچا اگر میرے سے داخلہ کی اجازت مانگنے لگائیں نے اجازت دینے سے انکار کیا۔ جبکہ کہ جناب رسول اللہ ﷺ سے پوچھ نہ لوں جناب رسول اللہ ﷺ تشریف لائے تو میں نے آپ سے اس کے متعلق سوال کیا آپ نے فرمایا وہ تمہارا چچا ہے اسے اندر آنے کی اجازت دے دو۔ وہ فرماتی ہیں میں نے کہا یا رسول اللہ! دودھ تو مجھے عورت نے پلایا ہے مرد نے تو نہیں پلایا آپ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وہ تیرا چچا ہے اسے لائق ہے کہ وہ تمہارے گھر داخل ہو۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ یہ واقعہ ہمارے اوپر پردہ مقرر ہونے کے بعد کا ہے فرماتی ہیں کہ رضاعت سے بھی دہی رشتے حرام ہوتے ہیں جو ولادت سے حرام ہوتے ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ رضاعت کا حکم بھی نسب کا ہے کہ عورتوں پر داخلہ انہیں دیکھنا رضاعت والوں کیلئے جائز ہے کما مگر ترجمہ۔ کوئی عورت اپنے بدن کو دوسری عورت کے بدن سے نہ ملائے کہ کہیں وہ اس کے حالات اپنے خاوند کو بیان نہ کر دے

بَاب لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِبَهَا لِزَوْجِهَا

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کوئی عورت اپنا بدن کسی دوسری عورت سے نہ ملائے کہ کہیں وہ عورت اپنے خاوند کو اس کے کوائف نہ بیان کرنے لگے۔ بیان کرے گی تو گویا کہ مرد اس غیر محرم عورت کو دیکھ رہا ہے۔

حدیث (۴۸۷۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِبَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا.....

حدیث (۴۸۷۶) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبَاشِرُ
الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعَهَا لِرُؤُوسِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے فرمایا کوئی عورت اپن بدن نگا کسی دوسری عورت کے
نگے بدن سے نہ ملائے کہ وہ اپنے خاوند کو اس کے حال بیان
کرنے لگے گویا کہ وہ اس اجنبی عورت کو دیکھ رہا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ لاتباشو ۱۔ ۸۸۱۔ ۱۔ مباشرۃ شرمگاہ کے ملانے کے علاوہ بھی حرام ہے۔ جبکہ کوئی
عورت اس کے حال اجنبی سے بیان کرے۔ لیکن شرمگاہ کا شرمگاہ سے ملانا بغیر کسی حائل کے اس کی حرمت حالات بیان کرنے پر موقوف
نہیں ہے کیونکہ جس چیز کا دیکھنا حرام ہے اس کو چھونا بھی حرام ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ شیخ گنگوہی کی وضاحت بالکل بہتر ہے۔ کہ جو مباشرۃ ممنوعہ ہے وہ اس قید سے مفید ہے کہ عورت
اپنے خاوند کو جا کر اس کے حالات بتائے۔ وہ مباشرۃ مادون عورت یعنی شرمگاہ کے علاوہ ہے لیکن شرمگاہ اور شرمگاہ سے ملانا جسے مساحت
کہتے ہیں وہ تو بالکل حرام ہے خواہ اس کی کیفیت بیان کرے یا نہ کرے۔ ملا علی قاری فرماتے ہیں لاتباش میں لانا فیہ اور نا ہیہ دونوں ہو سکتے ہیں
کہ مباشرۃ ملاستہ کو کہتے ہیں۔ اصل میں بشرہ ظاہر انسان کے چمڑے کو کہا جاتا ہے۔ تو عورت کا ظاہر چمڑا دوسری عورت کے ظاہر چمڑے سے
نہ چھوئے کہ کہیں یہ عورت اس کے بدن کی نرمی اور تعومۃ خاوند سے بیان نہ کر دے۔ کاناہ بنظر الیہا تو اس سے خاوند کا دل لنگ جائیگا
اور فتنہ میں مبتلا ہونے کا خطرہ ہے۔ مباشرۃ العودۃ کے بارے میں مسلم کی روایت ہے لا ینظر الرجل الی عودۃ الرجل ولا ینظر المرأة
الی عودۃ المرأة کہ کوئی مرد کسی دوسرے کے تنگ کو نہ دیکھے اور نہ ہی کوئی عورت کسی دوسری عورت کے تنگ کو دیکھے۔
در مختار میں ہے ماحل نظر ماحل مسہ یعنی جس کا دیکھنا جائز نہیں ہے اس کو چھونا بھی جائز نہیں ہے۔ لیکن جبکہ شہوة کا خطرہ نہ ہو
چنانچہ جناب رسول اللہ ﷺ حضرت فاطمہؓ کا سر چھوتے تھے۔ اور آپ کا ارشاد ہے کہ جس نے اپنی ماں کا پاؤں چوم لیا گویا کہ اس نے جنت کی
دلیز کو چوم لیا اگر شہوت کا خطرہ ہو تو نہ دیکھنا جائز ہے نہ ہاتھ لگانا جائز ہے۔ من اجنبۃ اجنبہ کے چہرہ اس کی ہتھیلیاں ان کو ہاتھ لگانا جائز
نہیں اگرچہ شہوة کا خطرہ نہ بھی ہو کیونکہ یہ زیادہ غلیظ ہے۔

ترجمہ۔ آدمی کا یہ کہنا کہ میں آج رات

اپنی تمام بیویوں سے ہمبستر ہوں گا

باب قَوْلِ الرَّجُلِ

لَا طُوقَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ

حدیث (۴۸۷۷) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ ۖ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ۚ لَا طُوقَ لِّلَّيْلَةِ لِمَا نَهَ امْرَأَةٌ تَلِدُ كُلَّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَنَيْسَى فَاطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنَثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ

حضرت سلمان بن داؤد علیہ السلام نے فرمایا کہ میں آج رات اپنی تمام سونبیوں سے بھستہ ہونگا ان میں سے ہر ایک ایک لڑکا جنے گی جو نبی سبیل اللہ جہاد کریگا۔ فرشتہ نے ان سے کہا کہ انشاء اللہ ضرور کہنا لیکن وہ نہ کہہ سکے اور بھول گئے ان سب سے بھستہ ہوئے لیکن ان میں سے کسی نے چہ نہ جنا سوائے ایک بیوی کے جس نے صرف آدمی انسان کو جنم دیا تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اگر وہ نبی انشاء اللہ کہہ دیتے تو قسم میں حاث نہ ہوتے اور ان کی ضرورت کے لئے زیادہ آرزو مند ہوتا۔

ترجمہ۔ جب کوئی مرد لمبی غیر حاضری کرے تو رات کے وقت اپنے گھر والوں کے پاس نہ آئے اس ڈر سے کہ کہیں ان کی خیانت نہ پکڑ لے یا ان کی غلطیاں تلاش کرے۔

بَاب لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا
إِذَا طَالَ الْغَيْبَةُ مَخَافَةَ أَنْ يَخُونَهُمْ
أَوْ يَلْتَمَسَ عَثْرَاتِهِمْ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ اس کو ناپسند فرماتے تھے کہ کوئی آدمی رات کے وقت اپنے گھر والوں کے پاس آئے۔

حدیث (۴۸۷۸) حَدَّثَنَا آدَمُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طَرُوقًا

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی شخص لمبی غیر حاضری کرے تو وہ رات کے وقت اچانک گھر والوں کے پاس نہ پہنچ جائے۔

حدیث (۴۸۷۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا

اگلی حدیث میں اس کی تشریح ہے تاکہ مغبیہ تنظیف و تزئین کرے کہیں میلی کچلی دیکھ کر نفرت نہ کر لے جو جدائی کا باعث بن جائے نہی کی علت دوسری حدیث میں بیان ہو گئی کہ جب طول غیبت ہو کہیں خیانات اور زلات نہ پکڑی جائیں جس سے گھر کا نظام و رہنمائی ہم ہو جائیگا۔

باب طَلَبِ الْوَلَدِ

ترجمہ بچے طلب کرنا کیسا ہے

حدیث (۴۸۸۰) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ جَابِرٍ
قَالَتْ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا
قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ
مِنْ خَلْفِي فَالْتَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
مَا يُعْجِلُكَ قُلْتُ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٌ بِعُرُومٍ قَالَ
فَبَكَرْتَ تَزَوَّجْتَ أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلَى نَيْبًا قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ
تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبًا لِنَدْخُلَ
فَقَالَ أَهْلُهَا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَيْ عِشَاءَ لِكَيْ
تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي
الثَّقَفَةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكَيْسُ الْكَيْسُ
يَا جَابِرُ يَعْنِي الْوَلَدَ

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ ایک غزوہ میں
میں جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ تھا جب ہم لوگ واپس
ہوئے تو میں ایک تھکے ہوئے کمزور لونٹ پر جلدی جا رہا تھا کہ
پیچھے سے ایک سوار آکر مجھے ملاڑ کر دیکھتا ہوں کہ وہ جناب
رسول اللہ صلعم تھے۔ آپؐ نے پوچھا جلدی چلنے پر تجھے کس چیز
نے مجبور کیا میں نے کہا حضرت میری نئی نئی شادی تھی آپؐ
نے پوچھا کنوازی سے شادی کی یا بیوہ سے میں نے کہا بیوہ سے
شادی کی ہے۔ آپؐ نے فرمایا نو جوان لڑکی سے کیوں نہیں کی
وہ تم سے دل لگی کرتی تم اس سے دل لگی کرتے فرماتے ہیں کہ
ہم جب مدینہ کے قریب پہنچے تو ہم جلدی میں گھروں میں
داخل ہونا شروع ہوئے تو آپؐ نے فرمایا ذرا ٹھہر جاؤ یہاں تک کہ
رات کو یعنی شام کے وقت گھر میں داخل ہو تاکہ بھرے
بالوں والی کنگھا کر لے اور غائب کرنے والی بال صاف کر لے۔

اور فرماتے ہیں مجھے اس ثقہ راوی نے اس حدیث میں یہ الفاظ زائد ملتائے کیس کیس یعنی اے جابر چہ طلب کرو۔ مطلب یہ ہے کہ
محض لذت حاصل کرنا مقصود نہ ہو بلکہ جماع سے غرض طلب اولاد ہو۔

تشریح از قاسمی۔ اگرچہ یہ حکم صراحۃً حدیث باب میں نہیں ہے لیکن کیس کی تفسیر الولد سے کر کے امام بخاریؒ نے

اس مطلب کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ البتہ حدیث بحار میں ہے اطلبوا لولد والتمسوه فانہ ثمرۃ القلوب وقرة الاعین ایاکم
والعاقو کہ اولاد کی طلب اور اس کی تلاش میں رہو کہ ولد دلوں کا پھل اور آنکھوں کی ٹھنڈک ہے اور بانجھ عورت سے بچتے رہو۔

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے مروی ہے
جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب ثورات کے وقت آئے۔
تو اس وقت تک گھر والوں کے پاس نہ آؤ جب تک غائب کرنے والی
بال صاف نہ کر لے اور بھرے بالوں والی کنگھا نہ کر لے

حدیث (۴۸۸۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا
دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ
وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ

بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي الْكَيْسِ . فرماتے ہیں کہ آپ رسول اللہ ﷺ نے یہ بھی فرمایا کہ چڑھ کر

تشریح از قاسمی۔ لیلہ کی تفسیر عشاء سے کر کے امام مختاری نے دو روایتوں کو جمع کر دیا کہ امر بالدخول رات کے

اول حصہ میں ہے اور طروق اللیل کی ممانعت درمیان رات کے لئے ہے۔

باب تَسْحِدُ الْمَغِيبَةِ وَتَمْتِشُطُ

ترجمہ۔ خاوند کو غائب کرنے والی بال صاف کر لے استرے سے نہیں بلکہ پوڈر سے کیونکہ عورت کیلئے شرمگاہ کے بال

استرے سے مونڈنا حرام ہے اور کنگھا کرے۔

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہ فرماتے ہی کہ ایک

غزوہ میں ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ تھے جب ہم واپس لوٹے اور مدینہ کے قریب پہنچے تو میں ایک اپنے ست کمزور لونٹ پر جلدی جا رہا تھا کہ پیچھے سے ایک سوار آکر مجھے ملا جس نے اپنے چھوٹے نیزے سے جوان کے پاس تھامیرے اونٹ کو چونک دئی تو میرا اونٹ ایسے چلے لگا جیسے عمدہ اونٹ تم نے چلتے دیکھے ہوں میں نے مڑ کر دیکھا تو وہ جناب رسول اللہ ﷺ تھے۔ میں نے کہا یا رسول اللہ میں نے نئی نئی شادی کی تھی اس لئے جلدی کر رہا تھا آپ نے پوچھا اچھا تم نے شادی کر لی ہے۔ میں نے کہا ہاں کر لی ہے۔ آپ نے پوچھا کنواری سے یا بیوہ سے میں نے کہا بیوہ سے آپ نے فرمایا کنواری سے کیوں نہیں کی تم اس سے دل لگی کرتے وہ تم سے دل لگی کرتی۔ بیوہ سے یہ توقع نہیں ہو سکتی پس جب ہم نے مدینہ کے قریب پہنچ کر گھر میں داخل ہونے کی کوشش کی تو آپ نے فرمایا ذرا ٹھہر جاؤ یہاں تک کہ رات کے

حدیث (۴۸۸۲) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

أَبِرَاهِيمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعْضِ لِي خَطُوفٍ فَلِحَقْنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَخَسَّ بَعْضِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَسَارَ بَعْضِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ فَالْتَفْتُ فَإِذَا الْيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُورٍ قَالَ اتَّزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا قَالَ قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا بِكَرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ آمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكُنْ تَمْتِشُطُ الشَّعْنَهُ وَتَسْحِدُ الْمَغِيبَةَ

وقت یعنی شام کو رات کے اول حصہ میں داخل ہونا کہ پراگندہ بال والی کنگھا کر لے اور خاوند کو غائب کرنے والی بال صاف کر لے

باب لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَلَى قَوْلِهِ لَمْ تَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ۔

حدیث (۴۸۸۳) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَزَامٍ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ مِنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى ثَوْبِهِ فَأَخَذَ حَصِيرَ فَحَرَّقَ فُحْشِي بِهِ جُرْحَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو حازمؒ فرماتے ہیں کہ لوگوں کا اختلاف ہو گیا کہ احد کی لڑائی میں جو رسول اللہ ﷺ کو زخم آیا تھا اس کا کس چیز سے علاج کیا گیا۔ تو انہوں نے حضرت سہل بن سعد الساعدیؓ سے پوچھا کیونکہ اصحاب نبی اکرم ﷺ میں وہی آخری مدینہ میں رہ گئے تھے۔ تو انہوں نے فرمایا آج روئے زمین پر کوئی شخص ایسا باقی نہیں رہا جو میرے سے زیادہ اس کو جاننے والا ہو۔ واقعہ یہ ہے کہ حضرت فاطمہ الزہراءؑ آپ کے چہرہ سے خون دھوتی تھیں۔ حضرت علیؑ اپنی ڈھال کے اندر پانی لاتے تھے۔ جب خون بند ہوا تو کھجور کی چٹائی لیکر اسے جلایا گیا اور اس کی راکھ سے زخم بھر گیا۔

تشریح از قاسمی۔ لنت سے سینہ پنڈی وغیرہ مراد ہے۔ حدیث باب سے ثابت ہوا کہ حضرت فاطمہؑ نے علاج معالجہ کیا تو بیٹی نے اپنے باپ کے لئے مقام زینت کو ظاہر کیا۔ اگرچہ یہ واقعہ نزول حجاب سے قبل کا ہے لیکن استصحاباً ترجمہ ثابت ہوا چچا اور ماموں بھی باپ کے حکم میں ہیں۔

باب وَالَّذِينَ لَهُمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ

حدیث (۴۸۸۴) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ شَهِدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرًا قَالَ نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُ تَهَ يَعْنِي مِنْ صِعْرَمٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْنَهُنَّ يَهْوِينَ إِلَىٰ أَذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ يَذْفَعْنَ إِلَىٰ بِلَالٍ ثُمَّ ارْتَفَعَهُنَّ وَبِلَالٍ إِلَىٰ بَيْتِهِ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے کسی آدمی نے پوچھا کیا آپ جناب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ عید الضحیٰ یا عید الفطر میں حاضر تھے انہوں نے فرمایا ہاں! اگر میرا کوئی مرتبہ و مقام جناب نبی اکرم ﷺ سے نہ ہوتا تو میں اپنے چھوٹے ہونے کی وجہ سے حاضر نہ ہوتا۔ تو فرماتے ہیں آپ رسول اللہ ﷺ گھر سے باہر تشریف لائے لوگوں کو عید کی نماز پڑھائی پھر خطبہ دیا۔ اس میں انہوں نے نہ تو آذان کا ذکر کیا اور نہ اقامت کا کیونکہ یہ فرائض کے ساتھ مختص ہے۔ پھر آپؐ عورتوں کے مجمع میں تشریف لائے انہیں وعظ و نصیحت فرمائی اور ان کو

صدقہ و خیرات کرنے کا حکم دیا۔ تو میں نے ان کو دیکھا کہ وہ اپنے کانوں اور گلے کی طرف جھکیں۔ زیورات نکالے اور حضرت بلالؓ کے سپرد کئے پھر آنحضرت ﷺ اور حضرت بلالؓ اپنے گھر واپس لوٹے اس حدیث سے ثابت کرنا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ صغیر سن تھے انہوں نے عورتوں اور ان کے فعل کا مشاہدہ کیا حضرت بلالؓ اگرچہ آزاد کردہ غلام تھے ممکن ہے عورتوں کے چہرے ان کے سامنے کھلے ہوئے نہ ہوں۔

ترجمہ۔ کسی آدمی کا اپنے ساتھی سے یہ پوچھنا کہ کیا تم نے آج رات ہمستری کی۔ اور آدمی کا اپنی بیٹی کو ڈانٹ ڈپٹ کرتے وقت اسکی کمر میں چوک مارنا

باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ هَلْ
أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ وَطَعَنَّ الرَّجُلُ
ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ میرے والد حضرت ابو بکرؓ نے مجھے ڈانٹا اور میری کمر میں اپنے ہاتھ سے چوک مارنے لگے میں اس لئے نہ بل جل سکی کہ جناب رسول اللہ ﷺ کا سر مبارک میری ران پر رکھا ہوا تھا۔

حدیث (۴۸۸۵) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَيَّ فَخَذَنِي

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اعروستم اللیلۃ ۷۸۹-۲۶ حدیث باب میں ترجمہ کے پہلے جزء اعراض کا ذکر نہیں ہے۔ امام بخاریؒ نے اس کو قیاس سے ثابت کیا ہے کہ۔ ابو بکرؓ حضرت نبی اکرم ﷺ اور حضرت عائشہؓ کے پاس اس وقت تشریف لائے جبکہ آپؐ نے اپنا سر مبارک حضرت عائشہؓ کی ران پر رکھا ہوا تھا۔ تو جب اس حالت نے حضرت صدیق اکبرؓ کو داخلہ سے نہ روکا تو یقیناً انہوں نے اعراض (آخری رات کے آرام کے متعلق) سوال کیا ہو گا۔ کیونکہ وہ تو اس سے ادنیٰ اور ایسر ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ ترجمہ ثابت کرنے میں دوسرے شرح کی توجیہ سے عمدہ ہے۔ مولانا مکیؒ اپنی تقریر میں لکھتے ہیں کہ راسد علیٰ ہدٰی کے قول میں سے ترجمہ ثابت ہے۔ کیونکہ جب عورت اور مرد کی اس حالت کذائی کو دیکھنا جائز ہے۔ تو ان کا یہ پوچھنا بھی جائز ہے کہ کیا تم آج رات ہم ستر ہوئے۔ کیونکہ ان دونوں میں کوئی فرق نہیں ہے۔ میرے نزدیک ہے کہ مصنفؒ نے بیان چھوڑ دیا ہے تاکہ اس کے اندر وہ حدیث لکھ دی جائے جس کی طرف حل اعروستم..... سے اشارہ کیا ہے۔ اور یہ حدیث حل اعروستم اللیلۃ کے الفاظ کے ساتھ کتاب العقیقہ کے ساتھ اوائل میں عنقریب آجائیگی۔ جہاں حضرت ام سلیم کا واقعہ ذکر کیا گیا ہے۔ کہ انہوں نے

اپنے بچے کی موت پر اپنے خاوند سے کیا سلوک کیا۔ اور بعض حضرات نے نسخہ بخاری میں صرف جزء ثانی کا ذکر کیا ہے۔ جزء اول کا نہیں۔ چنانچہ علامہ کرمانی بھی یہی فرماتے ہیں کہ اکثر بخاری کے نسخوں میں جزء اول کا ذکر نہیں ہے۔ اگر موجود ہو تو پھر جواب یہ ہے کہ امام بخاریؒ کو اپنی شرط کے مطابق حدیث نہیں مل سکی۔ اور صاحب تیسیر بھی فرماتے ہیں کہ اس باب کے جزء اول پر کوئی حدیث مصنفؒ کی شرط کے مطابق نہیں ملی۔ اس لئے اسے نہیں لائے۔ اور جن حضرات نے ترجمہ کی توضیحات ذکر فرمائی ہیں وہ درست نہیں ہیں۔ میرے نزدیک بہتر توجیہ یہ ہے کہ مساویات امام بخاریؒ تشہید اذہان کے لئے حدیث ذکر نہیں کرتے تاکہ قارئین خود ذہن پر زور دیکر ترجمہ کے مطابق حدیث تلاش کر لیں۔ ابن منیر فرماتے ہیں کہ حدیث عائشہؓ جزء اول کے لئے مثبت ہے کیونکہ آدمی کا اپنی بیٹی کی کمر کو تادیب کے بغیر پکڑنا ممنوع ہے۔ اس طرح حالت جماع کے متعلق خوشدلی یا بے ارادہ کے بغیر سوال کرنا بھی ممنوع ہے۔ یہ چیز دونوں کے درمیان جامع ہے۔ اس لئے جزء اول اس حدیث عائشہؓ سے قیاساً ثابت ہوا۔

کِتَابُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمہ۔ اے اللہ کے نبی! جب آپ اپنی عورتوں کو طلاق دینا چاہیں تو ان کی عدت کے وقت ان کو طلاق دیں اور عدت کو شمار کریں۔

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ.....

ترجمہ۔ طلاق کا سنت طریقہ یہ ہے کہ اسے جماع کے بغیر حالت طہر میں طلاق دی جائے اور دو گواہ بنائے جائیں۔

أَحْصَيْنَاهُ حِفْظَنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ وَطَلَّاقُ السَّنَةِ
أَنْ يَطْلُقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ
حَدِيث (۴۸۸۶) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے حیض کی حالت میں اپنی بیوی کو طلاق دے دی یہ زمانہ حضور رسول اللہ ﷺ کا تھا جو حضرت عمر بن الخطابؓ نے اس بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ سے سوال کیا۔ جس پر آپ

عَبْدُ اللَّهِ..... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ انہیں حکم دودہ بیوی سے رجوع کر لیں پھر پاک ہونے تک انہیں روک رکھیں پھر اسے جب ماہواری آئے اور پاک ہو جائے۔ اگر چاہے تو بیوی کو اپنے پاس روک رکھے۔ اگر چاہے تو ہمستری سے پہلے اسے طلاق دے دے۔ یہی وہ عدت ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ عدت کے وقت عورتوں کو طلاق دی جائے۔

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ الِئْمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تُحِضُ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ امْسَكَ بَعْدَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فَلَكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.....

تشریح از قاسمی۔ امام مالکؒ فرماتے ہیں طلاق یہ ہے کہ آدمی اپنی بیوی کو اس طہر میں طلاق دے جس میں اس سے جماع نہ کیا ہو۔ اور طلاق بھی ایک مرتبہ ہو پھر عدت گزرنے تک چھوڑ دے کسی قسم کا تعلق نہ رکھے یہاں تک کہ تیسرے حیض کے اوائل میں خون دیکھنے سے عدت ختم ہو جائیگی۔ امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ یہ احسن الطلاق ہے۔ اور ایک قول حضرت ابو حنیفہؒ کا یہ ہے کہ جب عورت کو تین طلاق دودفعہ ایک مرتبہ دینا چاہئے۔ تو اسے ہر طہر کے اندر بغیر جماع کے ایک طلاق دے۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ تین طلاق ایک ہی مرتبہ دینا حرام تو نہیں ہے۔ لیکن افضل یہ ہے کہ الگ الگ طلاق دے۔ دیگر حضرات اسے بدعتہ کہتے ہیں۔

باب إِذَا طَلَّقَ الْحَائِضُ يُعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ -

ترجمہ۔ جب عورت کو حیض کی حالت میں طلاق دی جائے تو اس کا اعتبار کیا جائیگا۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ نے حیض کی حالت میں اپنی بیوی کو طلاق دے دی جس کا حضرت عمرؓ نے جناب نبی اکرم ﷺ سے تذکرہ کیا تو آپؐ نے فرمایا کہ اسے رجوع کرنا چاہئے۔ میں نے کہا یہ طلاق شمار ہوگی۔ آپؐ نے فرمایا شمار نہ ہوگی تو کیا ہوگا۔ قتادہ کی روایت میں ہے کہ آپؐ نے فرمایا اس کو حکم دو کہ وہ رجوع کر لے۔ میں نے پوچھا اس طلاق کا شمار ہو گا یا نہیں۔ آپؐ نے فرمایا میں تو سمجھتا ہوں کہ وہ عاجز ہو گیا۔ اور بے وقوفی کی۔ ابو معمر کی روایت میں ہے کہ ابن عمرؓ نے فرمایا کہ وہ مجھ پر ایک طلاق شمار کی گئی۔

حدیث (۴۸۸۷) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِيُرَاجِعْهَا فَقُلْتُ أَتُحْسِبُ قَالَ فَمَهْ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا قُلْتُ تُحْسِبُ قَالَ رَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حُسِبَتْ عَلَى بَطْنِيقَةٍ.....

باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلَ يَوَاجُهُ الرَّجُلُ أَمْرًا تَهُ بِالطَّلَاقِ

ترجمہ۔ جس شخص نے طلاق دی تو کیا طلاق دیتے وقت وہ اپنی بیوی کے سامنے ہو۔

حدیث (۴۸۸۸) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ حَجَّاجٌ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جب جون کی بیٹی کو جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس پہنچایا گیا۔ اور آپؐ اس کے قریب ہوئے تو کہنے لگی کہ میں تو اللہ کے ساتھ تیرے سے پناہ پکڑتی ہوں۔ آپؐ نے فرمایا تو نے ایک عظیم ذات کے ساتھ پناہ پکڑ لی ہے۔ لہذا اپنے گھر والوں کے پاس چلی جاؤ۔

تشریح از قاسمیؒ۔ امام بخاریؒ نے حدیث باب سے جواز مشروعیت طلاق کو ثابت کیا اور ابغض الحلال الی الطلاق وہ طلاق ہے جو بلا سبب ہو۔ اور مواجہ کے خلاف اولیٰ ہونے کی طرف اشارہ فرمایا۔ ویسے جواز ثابت ہے۔ آپؐ نے فرمایا الحقی اهلك۔

حدیث (۴۸۸۹) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشُّوْطُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْلِسُوا هَهُنَا وَدَخَلَ وَقَدْ آتَى بِالْجَوْنِيَّةِ فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ بِنْتِ النَّعْمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ وَمَعَهَا ابْنَتُهَا حَاصِنَةُ لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ هَبِي نَفْسَكَ لِي قَالَتْ هَلْ تَهَبُ الْمَلَكَ نَفْسَهَا لِلشُّوْقَةِ قَالَ فَأَهْوَى يَدَهُ بِضَعِ يَدَهُ عَلَيْهَا لَتَسْكُنَ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ عُدَّتْ بِمَعَادٍ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا

ترجمہ۔ حضرت ابو اسیدؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ باہر نکلے یہاں تک چلتے چلتے ہم ایک ایسے باغ تک پہنچ گئے جسے شوط کہا جاتا ہے وہاں سے ہم دو بانگوں کے پاس پہنچے ان کے درمیان بیٹھ گئے۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے ہم لوگوں سے کہا کہ تم یہاں بیٹھ جاؤ۔ اور آپؐ اندر داخل ہوئے جبکہ جو بیہ آپؐ کے پاس لائی گئی۔ جسے مقام نخل کے ایک گھر میں اتارا گیا تھا اور گھر کے اندر امیمہ بنت النعمان بن شراحیل بھی تھی اور اس کے ہمراہ دودھ پلانے والی پرورش کنندہ بھی تھی پس جب نبی اکرم ﷺ اس کے پاس جا کر فرمانے لگے کہ تو اپنے آپ کو میرے لئے ہب کر دے۔ تو وہ کہنے لگی کیا ایک ملکہ اپنے آپ کو ایک باری کے ہب کر سکتی ہے۔ آپؐ نے اس کی طرف ہاتھ بڑھایا اور اس پر ہاتھ رکھاتا کہ اسے سکون حاصل ہو غرور نخوت نکل جائے۔ تو اس نے کہا کہ میں تو اللہ تعالیٰ

زَوَّجْنِي وَالْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبْنَى أُسَيْدٍ قَالَا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ
أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَّاحِيلَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ
إِلَيْهَا فَكَانَتْهَا كَبْرَهُتَ ذَلِكَ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا
وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقَتَيْنِ

کے ساتھ تیرے سے پناہ پکڑتی ہوں۔ آپؐ نے فرمایا کہ تو نے
ایک ایسی ذات کے ساتھ پناہ پکڑ لی ہے جو پناہ پکڑنے کی جگہ ہے
پھر ہمارے پاس تشریف لا کر فرمانے لگے اے ابواسیدؓ اس کو
کمان کی دو سفید چادریں پوشاک دے دو اور اسے اپنے گھر والوں
کے پاس پہنچا دو کیونکہ میں نے اس کو طلاق دے دی ہے اور
حسین بن الولید کی روایت میں ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے

امیمہ بنت شراحیل سے شادی کی جب وہ آپؐ کے پاس لائی گئی اور آپؐ نے اپنا ہاتھ اس کی طرف پھیلایا تو گویا اس نے اس کو ناپسند کیا
آپؐ نے حضرت ابواسیدؓ سے فرمایا اس کو تیار کرو اور دو رازقی لہی ریشمی چادریں اس کو دیکر اسے اس کے گھر پہنچا دو حضرت سہل بن سعدؓ بھی
اسی طرح بیان کرتے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ فی بیت فی نخل ۶۰-۱۹ جب مقصود اس گھر کا بیان کرنا تھا جس میں جوہیہ نے پڑاؤ کیا
تھا۔ اور وہ گھر مقام نخل میں تھا جس پر فی بیت کا لفظ دلالت کرنے میں کافی نہیں تھا اس لئے فی نخل کا لفظ زائد کیا گیا۔ بعض نے وہم کیا کہ یہ
بدل تھ کے طور پر ہے یا مقصود نخل کے نزول کو بیان کرنا تھا۔ بیت کا ذکر تشبیہاً یا مجازاً لایا گیا۔ اس لئے فی بیت کا لفظ دوبارہ لایا گیا تاکہ
ان احتمالات کو دفع کیا جائے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ نے فی بیت فی نخل کے ساتھ ہیں اور امیمہ مرفوع یا توجہیہ سے بدل ہے
یا اس کا عطف بیان ہے اور بعض شرح نے اضافہ سے لکھا ہے لیکن وہ صحیح نہیں ہے۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ جوہیہ کے نام کے بارے میں مختلف
روایات ہیں شاید اس کا نام اسما تھا اور امیمہ اس کا لقب تھا۔ شرح نے جوہیہ کے نکاح اور عدم نکاح میں بحث کی ہے۔ یہاں تک کہا ہے کہ پہلے
نکاح تو نہیں ہوا تھا البتہ آپؐ کو بغیر اذن ولی اور بغیر ہبہ کے نکاح کرنے کا حق حاصل ہے النبی اولی المؤمنین۔ لیکن میرے نزدیک بھر توجیہ
یہ ہے کہ شراحیل کی پیشکش پر کہ میں اجمل عرب سے آپؐ کا نکاح کرتا ہوں۔ آپؐ کا نکاح ہو چکا تھا پھر آپؐ نے اس کی کربہ پر اسے طلاق
دی اسلئے کتاب الطلاق میں اس قصہ کا لانا صحیح ہو گیا چنانچہ مولانا مکیؒ اپنی تقریر میں لکھتے ہیں کہ ہی نفسک کے الفاظ اس پر دلالت کرتے ہیں
کہ نفس نکاح پہلے سے موجود تھا۔ حسین بن رشید کی روایت میں اسکی تصریح ہے۔ کہ تزوجھا النبی ﷺ اس بنا پر اٹھی باہلک سے طلاق واقع
ہو جائیگی۔ اور مولانا حسین علی پنجابیؒ کی تقریر میں ہے کہ اس عورت کا پناہ پکڑنا اس بنا پر تھا کہ اسے جناب نبی اکرم ﷺ کے نبی ہونے کا
علم نہیں تھا اسلئے سو فہ کا لفظ استعمال کیا چنانچہ جب اسے بتایا گیا کہ یہ تو اللہ کے رسول تھے تو وہ پشیمان ہو کر کہنے لگی کہ یہ میری کتنی بد بختی
تھی کہ میں نے ان سے پناہ پکڑ لی۔ اور لکن سعید نے لقمان بن یحییٰؒ کی روایت سے لکھا ہے کہ وہ مسلمان ہو گیا تھا اور اس نے اجمل عرب کا آپؐ سے نکاح کر دیا۔

حدیث (۴۸۹۰) حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرِاجِعَهَا فَإِذَا طَهَرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا قُلْتُ فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ ...

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے کسی نے پوچھا کہ کوئی مرد اپنی بیوی کو حیض کی حالت میں طلاق دے دے تو اس کا کیا حکم ہے۔ تو انہوں نے فرمایا کہ کیا تم ابن عمر کو پہچانتے ہو۔ ابن عمرؓ نے حالت حیض میں بیوی کو طلاق دے دی تھی۔ تو حضرت عمرؓ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس آئے اور اس کا ذکر کیا تو آپؐ نے ان کو حکم دیا کہ ابن عمرؓ رجوع کر لے۔ پس جب وہ پاک ہو جائے۔ اور یہ طلاق دینے کا ارادہ رکھتا ہو۔ تو پھر طلاق دے سکتا ہے۔ میں نے پوچھا کیا ایسی حالت میں یہ طلاق شمار ہوگی۔

آپؐ نے فرمایا دیکھو اگر یہ عاجز ہو گیا یا بے وقوفی کی تو طلاق تو واقع ہو جائیگی۔ اس حدیث میں اگرچہ صراحۃً موجہ کے الفاظ نہیں ہیں لیکن بظاہر ابن عمرؓ کے رویہ سے مواضع ہی معلوم ہوتی ہے۔

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جو تین طلاق کو جائز قرار دیتا ہے۔

بَابُ مَنْ أَحْزَرَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيعِ بِاِحْسَانٍ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَوْبِضٍ طَلَّقَ لَا اَرَى اَنْ يَرِكَ مَبْتُوتَةً وَقَالَ الشَّعْبِيُّ يَرِيهِ وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ تَزَوَّجَ اِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اَرَأَيْتَ اِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْاٰخَرُ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ

ترجمہ۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ طلاق دو مرتبہ ہے پھر دستور مشہور کے مطابق روک رکھنا ہے۔ یا اچھے طریقہ سے چھوڑ دینا ہے۔ حضرت ابن الزبیرؓ اس مریض کے بارے میں فرماتے ہیں جس نے بیوی کو طلاق دے دی میں نہیں سمجھتا کہ اسکی بیعت جس کو طلاق مبنی مل چکی ہو اس کی وارث بھیجی۔ امام شعبیؒ فرماتے ہیں کہ وہ مطلقہ وارث ہوگی۔ ابن شبرمہ کا قول اچھا ہے کہ جب اس کی عدت ختم ہو جائے تو کیا وہ نکاح کر سکتی ہے۔ انہوں نے فرمایا ہاں! اور یہ بھی فرمایا کہ دیکھو اگر دوسرا خاوند مر جائے تو نکاح کر سکتی ہے۔ پھر امام شعبیؒ نے اس قول سے رجوع کر لیا۔ فرمایا کہ جبک عورت مطلقہ ثلاث عدت میں ہے وہ خاوند کی جائداد کی وارث ہوگی۔ یہی قول امام ابو حنیفہؒ کا ہے۔ اگر خاوند عدت گذرنے کے بعد مر گیا۔ تو اس کے لئے میراث نہیں ہے۔ امام شافعیؒ دونوں صورتوں میں وارث نہیں مانتے۔

حدیث (۴۸۹۱) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ
عُوَيْرَ الْعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ
الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ
أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلِّ لِي
يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَاصِمٌ
عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ
جَاءَ عُوَيْرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ
كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا
قَالَ عُوَيْرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهَيْ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ
عُوَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ
رَجُلًا يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ
فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْرٌ
كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَقْتُهَا
ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد ساعدیؓ خبر دیتے ہیں
کہ عویر الجملانیؓ حضرت عاصم بن عدی انصاریؓ کے پاس آکر
کہنے لگا اے عاصم! بتاؤ اگر کوئی آدمی کسی دوسرے آدمی کو اپنی
بیوی کے ہمراہ مشغول پائے تو کیا وہ اس کو غیرت کی بنا پر قتل
کر سکتا ہے۔ کہ پھر تم لوگ اسے قصاص میں قتل کر دو گے۔ یا وہ
کیا کرے اے عاصم! اس کے بارے میں تم رسول اللہ ﷺ سے
دریافت کرو تو حضرت عاصمؓ نے اس بارے میں جناب
رسول اللہ ﷺ سے دریافت کیا تو آپ رسول اللہ ﷺ نے
اس قسم کے مسائل پوچھنے کو ناپسند فرمایا۔ بلکہ عیناک سمجھا۔ تو
حضرت عاصمؓ نے جو کچھ جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا وہ ان پر
گراں گذرا پس جب وہ اپنے گھر واپس آئے تو حضرت عویرؓ نے
ان سے آکر پوچھا کہ اے عاصمؓ جناب رسول اللہ ﷺ نے
اس کے بارے میں تجھے کیا فرمایا۔ حضرت عاصمؓ نے فرمایا کہ
تم میرے پاس کوئی اچھی بات نہیں لائے اس مسئلہ کو جو تم نے
پوچھا ہے جناب رسول اللہ ﷺ نے ناپسند فرمایا ہے۔ حضرت
عویرؓ نے فرمایا اللہ کی قسم! کہ میں اس وقت تک نہیں روکوں گا
جس تک آنحضرت ﷺ سے اس بارے میں دریافت نہ کر لوں
چنانچہ حضرت عویرؓ اس وقت آنحضرت ﷺ کی
خدمت میں حاضر ہوئے۔ جبکہ آپ لوگوں کے درمیان بیٹھے تھے
تو انہوں نے کہا یا رسول اللہ! اس شخص کے بارے میں بتائیے
جس نے کسی شخص کو اپنی بیوی کے ہمراہ مشغول پایا ہو۔ اگر وہ
اسے قتل کر دیتا تو آپ لوگ اسے قصاص میں قتل کر دیتے اب
وہ کیا کرے۔ تو اس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارے
اور تمہاری بیوی کے بارے میں حکم الہی نازل ہو چکا ہے۔

۳۱
۱
اِنَّ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ مُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ..... جاؤ اسے لے آؤ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ ان دونوں

میاں بیوی نے لعان کیا میں بھی دوسرے لوگوں کے ہمراہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس موجود تھا پس جب وہ دونوں لعان سے فارغ ہوئے تو حضرت عویمرؓ نے فرمایا کہ یا رسول اللہ! کہ اب اگر میں نے اس عورت کو اپنے پاس رکھا تو میں اس پر جھوٹ بولنے والا ہوں گا۔ اس لئے اس نے جناب رسول اللہ ﷺ کے حکم دینے سے پہلے ہی اپنی بیوی کو تین طلاق دے دی۔ ابن شہابؓ فرماتے ہیں کہ لعان کروالے خاوند بیوی کا یکی جدائی کا طریقہ رائج ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ خبر دیتی ہیں۔ کہ رفاعہ قرظیؓ کی بیوی جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی یا رسول اللہ حضرت رفاعہ نے مجھے طلاق دے کر میری طلاق کو پکا کر دیا۔ ان کے بعد میں نے عبدالرحمن بن الزبیر قرظیؓ کے ساتھ نکاح کیا جس کے پاس تو پھند نے جیسا کہ متاثر ہے جو کزور ہے۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے اس پر فرمایا کہ شاید تو رفاعہ کے واپس جانا چاہتی ہے۔ اس وقت تک نہیں جاسکتی جب تک کہ وہ تیری مٹھاس نہ چکھ لے اور تو اس کی مٹھاس نہ چکھے یعنی جب تک وہ جماع نہ کرے۔

حدیث (۴۸۶۲) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَمْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لِأَحْتَى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی جس نے دوسرے آدمی سے شادی کر لی پھر اس نے بھی طلاق دے دی پس جناب نبی اکرم ﷺ سے پوچھا گیا کہ وہ پہلے خاوند کے لئے حلال ہو سکتی ہے۔ آپؐ نے فرمایا اس وقت تک حلال نہیں ہو سکتی جب تک کہ دوسرا خاوند اس کی مٹھاس نہ چکھ لے جیسا کہ پہلے نے چکھی ہے کہ اس نے اس سے جماع کیا۔

حدیث (۴۸۹۳) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ أَمْرَأَةً ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ اتَّحِلُّ لِلْأَوَّلِ قَالَ لِأَحْتَى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ.....

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ طلاق ثلاث کے بارے میں شیخ گنگوہیؒ نے دو مفہود علی سنن ابی داؤد میں کافی بحث کی ہے۔ مقدمہ لامع الدراری سے معلوم ہو چکا ہے۔ کہ آخر زمانہ میں شیخ گنگوہیؒ کی آنکھ میں پانی اتر آیا تھا۔ جس کی وجہ سے شیخؒ اختصار سے تقریر فرماتے اباحت کی وضاحت نہیں کرتے تھے حاشیہ بخاری میں مولانا احمد علی سہارنپوریؒ نے فرمایا کہ امام بخاریؒ نے اس ترجمہ سے اشارہ فرمایا ہے کہ

اس مسئلہ میں اختلاف ہے چنانچہ ظاہر یہ کامسک ہے کہ تین طلاق واقع نہیں ہوتی بلکہ یہ ایک طلاق شمار ہوگی۔ اور بعض کا کہنا ہے کہ سرے سے طلاق واقع نہیں ہوگی۔ لیکن جمہور علماء کامسک یہ ہے کہ تین طلاق واقع ہوگی۔ البتہ ایسا شخص گناہگار ضرور ہوگا۔ اور فرمایا جو اس کا مخالف ہے وہ اہل السنۃ کا مخالف ہے۔ اگر اس سے ایک طلاق کی نیت کرے تب بھی تین طلاق ہوگی۔ کیونکہ نیت صریح لفظ سے معارض نہیں ہو سکتی۔ اور شیخ مکیؒ کی تقریر میں ہے لاری ان ترث ہتوۃ یعنی خاوند اگر اسکی عدت میں مر جائے تو وارث نہیں ہوگی۔ امام شعبیؒ نے فرمایا کہ وارث ہوگی۔ اگرچہ خاوند کی بعد گذر جانے عدت کے بھی وفات ہو جائے۔ جس پر ابن شبرمہ نے اعتراض کیا کہ اگر زوج ثانی مر جائے تو کیا وہ اس سے بھی وارث ہوگی۔ پھر تو وہ دو میراث کی مالک بن گئی۔ حالانکہ میراث تو نکاح کی فرع ہے۔ تو معلوم ہوا کہ وہ دونوں کی منکوحہ ہے جس پر شعبیؒ حیران ہو گئے۔ اور اپنے قول سے رجوع کر لیا۔ طلاق مریض کے بارے میں اوزج میں بسط سے کلام کیا ہے۔ جس پر بارہ مذاہب نقل کئے گئے ہیں۔ ائمہ اربعہ میں سے امام احمدؒ فرماتے ہیں مطلقۃ ثلاث خاوند کی وارث ہوگی۔ اگرچہ اس کی وہ عدت ختم ہو جائے۔ جب تک کہ دوسرے خاوند سے نکاح نہیں کرتی۔ دوسرا مسک امام مالکؒ کا ہے۔ کہ وہ وارث ہوگی اگرچہ دس خاوندوں سے نکاح کر لے۔ ظاہر یہ اور امام شافعیؒ کا قول جدید یہ ہے کہ وہ سرے سے وارث نہیں ہوگی۔ خواہ قبل الدخول ہو یا بعد الخول ہو۔ اور چوتھا قول حنفیہؒ کا ہے۔ کہ جب تک عدت میں ہے وارث ہوگی بعد ازاں نہیں ہوگی۔

تشریح از قاسمیؒ - لاطلاق موثقان سے امام بخاریؒ نے اس طرح استدلال کیا ہے۔ کہ جب دو طلاق کو جمع کرنا جائز ہے

تو تین طلاق کو جمع کرنے میں کوئی قباحت نہ ہوگی۔ اور اچھی اور عمدہ توجیہ یہ ہے کہ تشریح بحسان عام ہے جو القاع طلاق ثلاث دفعۃً واحدۃً کو بھی شامل ہے۔ یہ علامہ یعنیؒ اور کرمانیؒ کی توجیہ ہے۔ ابن شبرمہ کے قول کے مطابق صورت مسئلہ یوں ہوگی کہ جب کسی مریض نے بیوی کو طلاق دی۔ اور عدت ختم ہونے کے بعد اس نے دوسرے خاوند سے نکاح کیا۔ اتفاق سے زوج ثانی اور زوج اول ایک ہی دن میں مر گئے۔ تو اس صورت میں شعبیؒ کے قول پر عورت دونوں خاوندوں سے وارث بنی جو صحیح نہیں ہے۔ تب امام شعبیؒ نے اپنے قول سے رجوع کر لیا۔ اور فرمایا کہ جب تک عدت میں ہے وارث ہوگی۔ بعد ازاں نہیں ہوگی۔ فطلقھا ثلاثا اگرچہ متلاعنین میں نفس لعان ہے تفریق ہو جاتی ہے لیکن آنحضرت ﷺ کے سامنے جب حضرت عویمرؓ نے تین طلاق دی تو آپؐ نے انکار نہیں فرمایا تو آپؐ کی تقریر سے جواز طلاق ثلاث ثابت ہوا۔ اگر ممنوع ہو تا تو آپؐ انکار فرمادیتے۔ فبت طلاقی اس سے ترجمہ ثابت ہوتا ہے کہ خواہ طلاق ثلاث مجموعہ ہوں یا متفرقہ بہر حال طلاق واقع ہو جاتی ہے۔ وتذوقی عسیلنہ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ غیوبہ حشفہ ضروری ہے خواہ انزال نہ بھی ہو اس پر سب کا اتفاق ہے۔ البتہ حضرت حسن بصریؒ انزال کو شرط گردانتے ہیں لیکن تذوقی کے لفظ ذکر کرنے سے اشارہ ہے کہ انزال شرط نہیں ہے کیونکہ وہ تو سیرامی ہے۔ نیز اجماع اختیاری ہے۔ انزال اختیاری نہیں ہے۔ چنانچہ ہدایہ میں ہے کہ دخول کے شرط ہونے میں کسی اہل السنۃ کا خلاف نہیں ہے۔

بَابُ مَنْ خَيْرَ نِسَائِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لَّا زَوْجَكَ إِن كُنْتُمْ تَرُدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ الْآيَةُ

حدیث (۴۸۹۴) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ

عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَّكَ

أَمْرًا فَلَاعْلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ

قَالَتْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ

قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ جَلِ ثَنَاؤُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

إِلَى قَوْلِهِ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَ فَقُلْتُ فَفِي أَيِّ هَذَا

أَتَسْتَأْمِرُ أَبِي فَإِنِّي أَرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ

قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

حدیث (۴۸۹۵) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرَ نَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَأَخْتَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمْ يَعْذِ ذَٰلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا ...

حدیث (۴۸۹۶) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ

مُسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ فَقَالَتْ

خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا قَالَ مُسْرُوقٌ

لَا أَبَا بَنِي خَيْرَ تَهَا وَاحِدَةً أَوْ مَاتَهُ بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي ..

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ

جناب رسول اللہ ﷺ کو اپنی بیویوں کو اختیار دینے کا حکم دیا گیا تو

آپؐ نے میرے سے ابتداء فرمائی۔ ارشاد ہوا کہ میں ایک بات

تم سے ذکر کرنے والا ہوں۔ اس کے جواب دینے میں جلدی

سے کام نہ لینا چیک کہ اپنے ماں باپ سے مشورہ نہ کر لیں۔

فرماتی ہیں کیونکہ آپؐ کو علم تھا کہ میرے ماں باپ آنحضرت

ﷺ سے جدا ہونے کا مشورہ یا حکم نہیں دے سکتے تھے۔ فرماتی

ہیں کہ پھر آپؐ نے آیت تخيير تلاوت فرمائی۔ حضرت عائشہؓ

فرماتی ہیں کہ میں نے کہا ان میں سے کس کے بارے میں

میں اپنے ماں باپ سے مشورہ طلب کروں میں تو اللہ اور اس کے

رسول اور آخرت کو چاہتی ہوں۔ فرماتی ہیں کہ پھر جناب

رسول اللہ ﷺ کی دوسری بیویوں نے بھی اسی طرح کہا

جس طرح میں نے کہا تھا۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ

نے ہم ازواج مطہرات کو اختیار دیا تو ہم نے اللہ اور اس کے رسول کو

اختیار کر لیا اس خیال کو آپؐ نے ہم پر کوئی طلاق وغیرہ شمار نہ کیا۔

ترجمہ۔ حضرت مسروقؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت

عائشہؓ سے خیال کے بارے میں دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا ہمیں

جناب نبی اکرم ﷺ نے اختیار دیا تھا۔ کیا یہ طلاق ہو گیا تھا حضرت

مسروقؓ فرماتے ہیں کہ جب عورت نے مجھے اختیار کر لیا تو پھر اس کی

کوئی پرواہ نہیں کہ میں نے اس کو ایک طلاق کا اختیار دیا تھا یا سو طلاق کا

تشریح از قاسمی۔ لا ابالی یعنی جب عورت نے خاوند کو اختیار کر لیا تو اب تنہا سے کوئی طلاق واقع نہیں ہوگی۔

چنانچہ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ جمہور علماء کا مسلک ہے کہ اختیار دینے سے طلاق واقع نہیں ہوگی۔ اور نہ ہی اس سے فرقت واقع ہوگی حضرت علیؓ وغیرہ حضرات سے منقول ہے۔ کہ نفسِ اختیار سے ایک طلاق بائنہ واقع ہو جائیگی۔ خواہ وہ خاوند کو اختیار کر لے۔ لیکن یہ احادیث صحیحہ صریحہ ان کے مسلک کی تردید کرتی ہیں۔ شاید یہ احادیث ان تک نہیں پہنچیں۔

ترجمہ۔ جس شخص نے فارتکک میں نے تجھے

جد کر دیا تو خلیہ آزاد ہے۔ بریہ اور دوسرے بری ہے یا ایسے الفاظ جن سے طلاق مراد لی جاسکتی ہے۔ تو وہ بولنے والے کی نیت پر موقوف ہے کیونکہ یہ الفاظ کفائی ہیں۔ جو نیت پر موقوف ہیں سر حوہن میں تشریح کے معنی سے چھوڑ دینا کے ہیں طلاق کے نہیں ہیں۔ اس طرح دوسرے الفاظ بھی ذو معنی ہیں طلاق متعین نہیں ہے۔

باب إِذَا قَالَ فَارَقْتُكَ

أَوْ سَرَّحْتُكَ أَوِ الْخَلِيَّةُ أَوِ الْبَرِيَّةُ أَوْ مَاعْنَى بِهِ الطَّلَاقُ فَهُوَ عَلَى نَبْتِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا وَقَالَ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا وَقَالَ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَقَالَ أَوْ فَارَقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَن ابْنِي لَمْ يَكُنَا

یا امرانی بفراقه

تشریح از قاسمی۔ امام بخاریؒ کی غرض اس ترجمہ سے یہ ہے کہ لفظ صریح طلاق کے لئے ضروری ہے۔ فراق اور تشریح

کے الفاظ قرآن مجید میں اور معانی کے لئے بھی وارد ہوئے ہیں۔ اور طلاق کا لفظ صرف طلاق کے لئے وارد ہوا ہے اور کسی معنی کے لئے وارد نہیں ہوا۔

ترجمہ۔ جس شخص نے اپنی بیوی سے کہا کہ

تو مجھ پر حرام ہے تو حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ اس کی نیت کا اعتبار ہو گا اور دیگر اہل علم نے فرمایا کہ جب اس نے تین طلاق دے دی تو وہ اس پر حرام ہو گئی تو اس کو حرام طلاق فراق کی وجہ سے کہا گیا ہے۔

باب مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ

أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ قَالَ الْحَسَنُ نَبْتُهُ وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَمَمَّوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِبَطْنِ الْحِلِّ حَرَامٌ وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ حَرَامٌ وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ

ثَلَاثَ لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ عَنْ نَافِعٍ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ
عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا
حُرِّمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ

اور یہ قول اس شخص کی طرح نہیں ہے جس نے کھانے
کو اپنے اوپر حرام قرار دیا۔ کیونکہ حلال کھانے کو حرام
نہیں کہا جاسکتا۔ اور مطلقہ کو حرام کہا جاتا ہے۔ کہ وہ
حرام ہو گئی۔ اور تین طلاق کے بارے میں فرمایا کہ جب تک
کسی دوسرے خاوند سے نکاح نہ کرے پہلے کے لئے

حلال نہیں ہو سکتی۔ اور بیہقی حضرت نافع سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت جابر بن عبد اللہ بن عمرؓ سے جب اس شخص کے
متعلق دریافت کیا جاتا جس نے تین طلاق دی تو فرماتے کاش تو ایک یا دو مرتبہ طلاق دیتا۔ کیونکہ جناب نبی اکرم ﷺ نے
مجھے اسی کا حکم دیا پس اگر اس نے بیوی کو تین مرتبہ طلاق دے دی تو وہ اس پر حرام ہو جائیگی جب تک حلالہ کرنے کے لئے
کسی دوسرے خاوند سے نکاح نہ کر لے۔

حدیث (۴۸۹۷) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا
غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْبَةِ فَلَمْ تَصِلْ
مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ طَلَّقَهَا فَاتَتْ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي
وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
الْأَمِثْلُ الْهَدْبَةِ فَلَمْ يَقْرُبْنِي إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً وَلَمْ
يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ فَاحِلٌ لِّزَوْجِي الْأَوَّلِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحِلِّينِ لَزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى
يَذُوقَ الْآخَرَ عَسِيلَتَكَ وَتَذُوقِي عَسِيلَتَهُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ایک آدمی نے
اپنی بیوی کو طلاق دی جس نے کسی دوسرے خاوند سے نکاح
کر لیا پس اس نے بھی طلاق دیدی اور اس کے پاس پھندہ جیسا
آلہ تناسل تھا جس کی وجہ سے وہ اس کام تک نہ پہنچ سکا جو عورت
اس سے چاہتی تھی۔ پس بغیر دیر کے اس نے اسے طلاق دے
دی۔ تو وہ عورت جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر
ہوئی کہنے لگی یا رسول اللہ مجھے میرے خاوند نے طلاق دے دی
اور میں نے دوسرے خاوند سے نکاح کر لیا پس وہ میرے سے
بھمبھری کرنے لگا لیکن اس کے پاس تو پھندہ جیسا آلہ تناسل
تھا۔ پس وہ ایک مرتبہ ہی میرے قریب آسکا اور میرے سے وہ
چیز حاصل نہ کر سکا جس سے میں پہلے خاوند کے لئے حلال
ہو جاتی۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو اپنے پہلے خاوند

کے لئے اس وقت تک حلال نہیں ہو سکتی جب تک کہ دوسرا خاوند تیری تھوڑی سی شہد نہ چکھ لے۔ اور تو بھی اس کی تھوڑی سی شہد چکھ لے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ انت علی حرام ۹۲۔ ۱۰ احناف کا مذہب اس بارے میں یہ ہے کہ اگر انت علی حرام سے قسم مراد لے تو قسم ہوگی۔ اگر تین طلاق مراد لے تو تین طلاق پڑ جائیگی۔ اگر ایک بابت مراد لے تو بابت واقع ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ اس مسئلہ میں بہت اختلاف ہے۔ قرطبیؒ نے اٹھارہ قول نقل کئے ہیں۔ اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اور نہ ہی سنت نبویؐ میں کوئی صریح نص وارد ہوئی ہے جس پر اعتماد کیا جائے۔ اسلئے علماء میں کھینچا تانی ہو گئی۔ جس نے حرام سے بیزاری مراد لے لی اس کے نزدیک تو کچھ نہیں ہے۔ اور جس نے کہا کہ یہ قسم ہے اس نے آیت کا ظاہری مفہوم لیا۔ تحلہ ایماکم اور جس نے کہا کہ کفارہ واجب ہے یہ یحییٰ نہیں ہے۔ کیونکہ یحییٰ تو حرام قرار دینا ہے۔ تو کفارہ معنی یحییٰ پر ہو اور جس نے اس سے ایک طلاق رجعی مراد لی وہ اقل وجوب پر محمول کرتا ہے۔ اور بابت کا قائل وہ تحریم کو بھیجی پر محمول کرتا ہے۔ اور جو تین طلاق کا قائل ہے وہ لفظ وجوب کے مقتضی پر محمول کرتا ہے اور جو ظہار کا قائل ہے وہ اسکی تحریم کے معنی کی طرف ہے۔ میں نے اوجز میں پندرہ مذاہب کی تفصیل بیان کی ہے بہر حال صاحب ہدایہ نے اسے الفاظ کنایات میں سے شمار کیا ہے جب طلاق کی نیت کریگا تو ایک طلاق بابت واقع ہوگی اگر تین کی نیت کریگا تو تین واقع ہوگی اگر تحریم کا ارادہ ہو تو پھر یحییٰ ہے۔ اور امام مالکؒ کا مسلک یہ ہے کہ مدخول بھا کے بارے میں تو تین طلاق ہوگی خواہ ایک کی نیت کرے یا تین کی کرے اگر وہ کہتا ہے کہ میری نیت طلاق کی نہیں تھی تو اسکی تصدیق نہ کی جائیگی۔ اور غیر مدخول بھا کے بارے میں امام مالکؒ نیت کا اعتبار کرتے ہیں۔ لیکن اس ساری بحث میں میرے نزدیک ظاہر یہ ہے کہ امام بخاریؒ کا میلان اس مسئلہ میں امام مالکؒ کی طرف معلوم ہوتا ہے۔ جیسا کہ روایات واردہ سے ظاہر ہے۔ دراصل بات یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے اس باب میں علماء کے مختلف اقوال نقل کئے ہیں۔ چنانچہ شیخ محمد حسن مکیؒ بھی فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ حرام کے لفظ کہنے سے تین طلاق واقع ہوگی اس میں نیت کا اعتبار نہیں ہے۔ کیونکہ اہل علم کے ہاں مشہور یہ ہے کہ لفظ حرام کا اطلاق مطلقہ ثلاث پر ہوتا ہے۔ تو جب کسی نے اپنی بیوی سے کہا کہ تو مجھ پر حرام ہے۔ تو لا محالہ اس سے تین طلاق واقع ہوگی۔ ایک اور دو کی نیت صحیح نہیں ہے۔ یہی امام مالکؒ کا مذہب ہے۔ لہٰذا لا ینقال او فی عرف اہل العلم اور انکی دوسری تقریر میں ہے کہ قال اہل العلم سے حضرت حسن بصریؒ کے قول کی تائید کرنا مقصود ہے۔ اور سموہ حراما سے بھی ثابت کرنا ہے کہ طلاق پر ہی حرام کے لفظ کا اطلاق ہوتا ہے۔ پس اگر اس نے نیت کر لی تو بھی طلاق ہوگی اور تحریم الطعام سے ایک اعتراض کا دفعیہ کرنا ہے۔ کہ تحریم طعام تو طعام کو حرام نہیں بنادیتی۔ اگرچہ نیت بھی کرے۔ بلکہ وہ یحییٰ بن جاتا ہے۔ اس طرح تحریم راءۃ بھی یحییٰ ہو نیت کی صورت میں طلاق نہ بن جائے۔ جواب کا خلاصہ یہ ہے کہ کھانے کو حرام قرار دینا یہ ہندو کے اختیار میں نہیں ہے۔ یہ تو اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے۔ لیکن عورت کو حرام قرار دینا یہ ہندو کے اختیار میں ہے۔ کیونکہ وہ اس کی طلاق کا مالک ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اگر باندی کو اپنے اوپر حرام کر دے تو وہ یحییٰ ہوگی۔ طلاق نہیں ہوگی۔ کیونکہ باندی کو طلاق دینا اس کی قدرت میں نہیں ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ قال اهل العلم ۷۹۲۔ ۱۱ اس سے استدلال کرتا ہے کہ جب لفظ حرام سے طلاق کی نیت کر لے تو اس سے تین طلاق واقع ہو گئی۔ تو اس سے غیر ثلاث کا حکم بھی نکال لیا جائیگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ جب امام بخاریؒ نے ترجمہ میں کہا من قال لامرأۃ انت علی حرام تو جواب ذکر نہیں کیا۔ بلکہ قال اہل العمل سے اس طرف اشارہ کیا کہ تحریم الحلال علی اطلاقہ نہیں ہے۔ بلکہ اگر اس نے اس سے تین طلاق کی نیت کر لی تو وہ عورت اس پر حرام ہو جائیگی۔ تو مسودہ حراما و مسودہ العلماء حراما بالطلاق اور علامہ قسطلانیؒ کا کہنا ہے کہ قال الحسنینہ کا مطلب یہ ہے کہ اگر طلاق کی نیت ہے تو طلاق واقع ہو گئی۔ اگرچہ متعدد ہو۔ اگر ظہار مراد ہے۔ فہو كما قال تو جیسے اس نے کہا ویسے ہو گا۔ کیونکہ ان میں سے ہر ایک تحریم کا مقتضی ہے۔ کیونکہ اہل عرب کے نزدیک حرام کا لفظ شدت اور غفلت پر دلالت کرتا ہے۔ جو تین طلاق میں پائی جاتی ہے۔ جبکہ تحریم مطلق ہو اگر مقید ہو تو تین طلاق سے کم ہو سکتی ہے۔ اور ابن بطلانؒ فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ بتلانا چاہتے ہیں کہ تحریم تین طلاق کے قائم مقام ہے۔ کیونکہ اس پر اجماع ہے کہ جس شخص نے اپنی بیوی کو تین طلاق دے دی تو وہ اس پر حرام ہو جائیگی کیونکہ جب تین طلاق عورت کو مرد پر حرام کر دیتی ہیں اور تحریم سے بھی تین طلاق واقع ہو گئی۔ اس لئے وہ حدیث رفاعہؓ کو لائے ہیں۔ جو ان کی جیدہ ہے۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ امام بخاریؒ کا مذہب یہ ہے کہ لفظ حرام کو قائل کی نیت کی طرف پھیرا جائیگا۔ اور یہ امام بخاریؒ کی عادت ہے کہ موضع اختلاف میں ابتداء کسی صحابی یا تابعی کے قول سے کرتے ہیں جو ان کے نزدیک مختار اقوال ہو تا ہے تو حضرت حسن بصریؒ کے قول سے اپنا مذہب بیان کر رہے ہیں یہ نہیں کہ ہر تحریم کا حکم ان کے نزدیک تین طلاق کا ہو۔ کیونکہ غیر مدخول بھا ایک ہی طلاق سے حرام ہو جاتی ہے۔ اور مدخول بھا تین حرام ہو جاتی ہے۔ البتہ عقد جدید سے وہ حلال ہو جائیگی۔ اس طرح طلاق رجعی بھی عدت گزر جانے کے بعد حرام ہو جاتی ہے۔ تو تحریم ثلاث میں مخیر نہ ہوئی۔ نیز ! تحریم تطلیق ثلاث سے عام ہے۔ تو اعم سے اخص پر کیسے دلیل قائم ہو سکتی ہے پہلے میری رائے بھی یہی تھی کہ امام بخاریؒ کا میلان قول الحسن کی طرف ہے لیکن نظر دقیق سے ثابت ہوا کہ ان کا میلان امام مالکؒ کے مذہب کی طرف ہے جیسا کہ روایات واردہ سے ظاہر ہے۔ تو واضح ہوا کہ امام بخاریؒ نے محض قول الحسن پر انحصار نہیں کیا بلکہ ترجمہ میں دوسرے اقوال بھی ذکر کئے ہیں۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لانه لا یقال لطعام الحلی حرام ۷۹۲۔ ۱۳ طعام پر حرام کے اطلاق سے سوائے یحیٰ بن کے اور کوئی احتمال نہیں خلاف عورت کے کہ مرد کے اپنے اوپر حرام کر دینے سے وہ اس پر حرام ہو جائیگی۔ تو اس جگہ حرام کے لفظ میں طلاق اور یحیٰ بن دونوں کا احتمال ہو تو اس صورت میں فیصلہ نیت پر ہو گا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ امام مہلبؒ کا ارشاد ہے کہ اللہ تعالیٰ کا اس امت محمدیہ پر انعام ہے کہ اللہ تعالیٰ نے امت محمدیہ سے تخفیف فرمائی ہے کہ اگر وہ کسی چیز کو اپنے اوپر حرام قرار دے دیں تو وہ حرام نہیں ہوتی۔ جیسا کہ یعقوبؒ نے

کھم جمل کو اپنے اوپر حرام کر دیا تو وہ پوری امت پر حرام رہا۔ امت محمدیہ علیہا السلام کو اللہ تعالیٰ نے اس قسم کی تحریم سے منع فرمادیا۔
لا تحر مواطیات ما حل اللہ لکم میرا گمان یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے اصح وغیرہ کے قول کی طرف اشارہ کیا ہے۔ جو زوجہ طعام شراب اور دیگر
اشیاء میں برابری کا دعویٰ کرتے ہیں تو امام بخاریؒ نے فرمایا کہ اگرچہ یہ اشیاء ایک حیثیت سے برابر ہیں تو دوسری حیثیت سے مختلف ہو جاتی
ہیں۔ پس زوجہ کو جس نے اپنے اوپر حرام کیا تو وہ مطلقہ ہو جائیگی۔ طعام اور شراب کو حرام کیا تو وہ حلال رہیگی۔ البتہ کفارہ یمین ادا کرنا ہوگا
چنانچہ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ جب کسی شخص نے اپنے اوپر زوجہ یا باندی کو حرام کر دیا تو اس سے اس کا مقصد نہ طلاق ہے نہ ظہار ہے۔ نہ
عق ہے تو اس پر کفارہ یمین واجب ہوگا۔ اگر طعام اور شراب کو حرام کیا تو کلام لغو ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ تمام صورتوں میں کفارہ یمین
واجب ہوگا۔ اکلیل شرح مدارک میں ہے کہ اختلاف امتی رحمۃ اللہ کا اختلاف نقل کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ جس شخص نے اپنے اوپر
طعام شراب یا امہ کو حرام کر دیا تو امام ابو حنیفہؒ اور امام احمدؒ کا مسلک یہ ہے کہ ایسا شخص حالف یعنی قسم اٹھانے والا ہے۔ قسم توڑنے کی
صورت میں اس پر کفارہ یمین ہوگا۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں جس نے طعام شراب اور کسی ملبوس کو حرام کیا تو یہ کلام لغو ہے۔ اس پر کوئی کفارہ
نہیں امہ کے بارے میں دو قول ہیں۔ رائج یہ ہے کہ کفارہ یمین واجب ہوگا۔ امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ غلے الاطلاق کوئی چیز حرام نہیں ہوگی۔
اور نہ ہی کوئی کفارہ واجب ہوگا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اذا حرم امرأته لبس بشی ۴۹۲۔۲۲ یعنی جب عورت بیوی کو اپنے اوپر حرام کرے تو یہ

لغو ہے۔ کوئی چیز نہیں لیکن جبکہ طلاق کی نیت نہ ہو۔ استدلال یہ ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے شہد کو اور اپنی باندی مار یہ قطیہ کو اپنے اوپر
حرام کر دیا لیکن دونوں حرام نہیں ہوئے۔ لیکن جب طلاق کی نیت کرتے تو دوسری نص کی وجہ سے بیوی حرام ہو جاتی۔ ان نصوص سے
معلوم ہوتا ہے کہ اگر ایسے الفاظ استعمال کئے جائیں جن سے طلاق اور غیر طلاق مراد ہو سکتے ہیں۔ تو ان سے طلاق واقع ہو جائیگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ فلیس بشی میں احتمال ہے کہ تطلیق کی نفی مراد ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ

اس سے عام معنی مراد ہوں۔ پہلا احتمال اقرب ہے جسکی تائید سابقہ تفسیر سے ہوتی ہے۔ جس میں ہے کہ حرام میں کفارہ ادا کرے الفاظ
یہ ہیں اذا حرم الرجل امرأته خاصاً ہی یمین یکفر تو اس سے معلوم ہوا کہ لبس بشی سے لبس بطلاق مراد ہے۔

باب لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ

حدیث (۴۸۹۸) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ

بِشَيْءٍ وَقَالَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں جب کوئی

شخص اپنی بیوی کو اپنے اوپر حرام کر دے تو یہ کچھ نہیں ہے۔

حدیث (۴۸۹۹) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ صَبَاحٍ..... سَمِعْتُ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَمُكُّثُ عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا
عَسَلًا فَتَوَاصَيْتُ اَنَا وَحَفْصَةُ اَنْ اَيْنَا دَخَلْ عَلَيَّهَا
النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ اِنِّي اَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ
اَكَلْتُ مَغَافِيرًا فَدَخَلَ عَلَيَّ اِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ
فَقَالَ لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ
وَلَنْ اَعُودَ لَهُ فَتَزَلْتُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكَ اِلَى اَنْ تُتَوَبَّأَ اِلَى اللَّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ
وَإِذَا اسْرَ النَّبِيُّ اِلَى بَعْضِ اَزْوَاجِهِ حَدِيثًا لِقَوْلِهِ
بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَافِيرُ شَيْبُهُ
بِالصَّمْعِ يَكُونُ فِي الرَّمْثِ فِيهِ حَلَاوَةٌ اغْفِرَ الرَّمْثَ
إِذَا ظَهَرَ فِيهِ وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ يَقَالُ مَغَافِيرُ.....

حدیث (۴۹۰۰) حَدَّثَنَا قُرُوبَةُ بْنُ أَبِي
الْمَغْرَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُحِبُّ الْعَسَلَ أَوِ الْحُلُوءَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ
مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ اِحْدَاهُنَّ
فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ
مَا كَانَ يَحْتَبِسُ فَعُرْتُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي
أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةً مِنْ عَسَلٍ فَسَقَّتِ
النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَاكُنَّ لَهُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے سنا گیا کہ جناب نبی اکرم ﷺ
حضرت زینب بنت جحشؓ کے پاس کچھ دیر رک جایا کرتے تھے کہ
ان کے پاس شہد کا شربت پیتے تھے۔ تو میں نے اور حضرت حفصہؓ نے
آپس میں معاہدہ کر لیا کہ ہم میں سے جس کے پاس بھی جناب
رسول اللہ ﷺ تشریف لائیں تو وہ کہہ دے کہ مجھے تو آپؐ سے مغافیر
کی بدبو آرہی ہے کیا آپؐ نے مغافیر کھلیا ہے۔ چنانچہ آپؐ ان میں سے
ایک کے پاس تشریف لائے تو حسب معاہدہ اس نے یہی بات کہہ دی
آپؐ نے فرمایا نہیں بلکہ میں نے تو حضرت زینب بنت جحشؓ کے پاس
شہد کا شربت پیاجے آئندہ ایسا نہیں کروں گا یعنی نہیں پیوں گا جس پر
آیت نازل ہوئی ترجمہ اے نبی! جو چیز اللہ تعالیٰ نے آپؐ کیلئے حلال
کی ہے آپؐ اسے حرام کیوں کرتے ہیں ان تنوہا الی اللہ اس سے
حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ مروا ہیں۔ اذا اسر النبی سے آپؐ کا
بل شربت عسلا کہتا ہے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ مغافیر ایک
قسم کا پھل ہے جو جنگلی درختوں پر لگتا ہے جس میں میٹھاس ہوتا ہے
اور بدبو بھی ہوتی ہے۔ اغفر الرمث جبکہ اس درخت سے مغافیر
ظاہر ہوتا ہے۔ اس کا واحد مغفور ہے اور مغافیر بھی کہتے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ
شہد کو یا میٹھائی کو پسند کرتے تھے۔ اور آپؐ کی عادت تھی کہ جب
آپؐ عصر کی نماز سے فارغ ہو کر آتے تو اپنی بیویوں کے پاس
جایا کرتے تھے۔ اور ان میں سے ایک کا قرب حاصل کرتے اس
کے مطابق آپؐ حضرت حفصہ بنت عمرؓ کے پاس تشریف لے
گئے۔ تو پہلے کی بجائے اس مرتبہ زیادہ رک گئے۔ جس پر مجھے
غیرت آگئی۔ تو میں نے اس کے بارے میں دریافت کیا تو مجھے
بتلایا گیا۔ کہ انکی قوم کی ایک عورت نے شہد کی ایک کبی بدیہ کے
طور پر دی تو انہوں نے اس سے جناب نبی اکرم ﷺ کو

شرمت پلایا۔ تو میں نے کہا کہ واللہ وہ آپ کے لئے حیلہ بناتی ہے پس میں نے حضرت سودہ بنت زمعہؓ سے کہا کہ جب آنحضرت ﷺ تمہارے قریب ہوں تو تم آپ سے صاف کہنا کہ کیا آپ نے مغایر کھایا ہے آپ فرمایاں گے نہیں تو آپ سے کہنا کہ تو یہ بدو کیسی ہے۔ جسکو میں محسوس کر رہی ہوں۔ پس آپ فرمایاں گے مجھے حصہ نے شہد کا شرمٹ پلایا ہے۔ پس تم آپ سے کہنا کہ شہد کی مکھی نے عرفط بوٹی کو چوس لیا ہوگا۔ اور میں بھی آپ سے یہی کہو گی۔ اور اے صفیہ! تو بھی یہی کہنا حضرت سودہؓ فرماتی ہیں واللہ جناب رسول اللہ ﷺ اگر دروازے پر کھڑے ہو گئے۔ تو میرا ارادہ ہوا کہ جس چیز کا تم نے مجھے حکم دیا تھا کہ تیرے سے ڈرتے ہوئے آنحضرت ﷺ سے پکار کر کہہ دوں۔ چنانچہ جب آپ ان کے قریب ہوئے تو حضرت سودہؓ نے کہا یا رسول اللہ! کیا آپ نے مغایر کھایا ہے۔ آپ نے فرمایا نہیں۔ تو انہوں نے کہا کہ یہ بدو کیسی ہے۔ جو مجھے آپ کی طرف سے محسوس ہو رہی ہے۔ آپ نے فرمایا کہ حضرت حصہؓ نے مجھے شہد کا شرمٹ پلایا ہے۔ کہ شہد کی مکھی نے عرفط بوٹی کو چوسا ہوگا پس آپ گھومتے ہوئے میرے پاس تشریف لائے تو میں نے بھی اسی طرح کہا

فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدُ نُو مِنْكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي أَكَلْتَ مَغَايِرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذَا لِرَبِيعِ الَّتِي أَحَدَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ سَقَيْتِي حَفْصَةَ شُرْبَةَ عَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلَةُ الْعُرْفُطِ وَسَاقُولُ ذَلِكَ وَقُولِي أَنْتَ يَا صَفِيَّةُ ذَاكَ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَارْدَتْ أَنْ تُنَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي فَرَفَأَ مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَ مَغَايِرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هِذِهِ الرَّبِيعِ الَّتِي أَحَدَ مِنْكَ قَالَ سَقَيْتِي حَفْصَةَ شُرْبَةَ عَسَلٍ فَقَالَتْ جَرَسَتْ نَحْلَةُ الْعُرْفُطِ فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أُسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قُلْتُ لَهَا اسْكُتِي

جب حضرت صفیہؓ کے پاس آئے تو انہوں نے بھی اسی طرح کہا۔ پھر جب آپ حضرت حصہؓ کے پاس دوبارہ تشریف لائے تو انہوں نے کہا یا رسول اللہ! کیا میں آپ کو شہد نہ پلاؤں آپ نے فرمایا مجھے اس کی کوئی ضرورت نہیں ہے۔ حضرت سودہؓ فرماتی ہیں واللہ ہم نے اسے حرام کر دیا تو میں نے ان سے کہا کہ چپ رہو۔

تشریح از قاسمی۔ اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ شرب عسل کا واقعہ حضرت حصہؓ کے پاس ہوا پہلی روایت سے

ثابت ہوتا ہے کہ یہ واقعہ حضرت زینبؓ کے پاس پیش آیا۔ جواب یہ ہے کہ یہ تعدد واقعات پر محمول ہے۔ اگر ترجیح کی صورت ہو تو پہلی روایت کو ترجیح ہوگی۔ کیونکہ حضرت حصہؓ تو حضرت عائشہؓ کے گروہ کی ہیں۔ ان پر غیرت کیسے ہوتی۔ البتہ حضرت زینبؓ دوسری پارٹی کی لیڈر تھیں جن پر حضرت عائشہؓ کو غیرت آتی۔

باب لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

ترجمہ۔ نکاح سے پہلے کی طلاق واقع نہیں ہوگی

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے نکاح کے بعد طلاق کا ذکر کیا ہے اور اس بارے میں صحابہ کرامؓ اور تابعینؓ کے اقوال ہیں کہ نکاح کے بعد وہ عورت مطلقہ نہیں ہوگی۔

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُعِيذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَشَرِيحٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَالْقَاسِمِ وَسَالِمٍ وَطَاوُسٍ وَالْحَسَنِ وَعِكْرَمَةَ وَعَطَاءٍ وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُمَرَ وَابْنِ هَرَمٍ وَالشَّعْبِيِّ أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.....

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لا طلاق قبل النکاح ۹۳-۱۳ آپ خوب جانتے ہیں کہ احنافؒ بھی قبل النکاح طلاق

واقع ہونے کے قائل نہیں ہیں۔ لہذا جو دلائل مصنفؒ نے پیش کئے ہیں وہ ہم پر وارد نہیں ہونگے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یہ مشہور اختلافی مسئلہ ہے اس پر تو سب علماء کا اجماع ہے۔ کہ اجنبی عورت پر کبھی طلاق واقع نہیں

ہوگی۔ مثلاً کوئی شخص یہ کہہ دے کہ فلاں عورت پر طلاق ہے یا یہ عورت مطلقہ ہے۔ اگرچہ بعد میں اس سے نکاح کر لے تو اس پر طلاق واقع نہیں ہوگی۔ البتہ اگر کسی نے طلاق کو معلق کر دیا مثلاً اگر میں نے اس عورت سے نکاح کیا تو وہ مطلقہ ہے۔ اس میں اختلاف ہے علماء احنافؒ کا مسلک یہ ہے کہ جب طلاق اور عتق کو ملک یا سبب ملک سے معلق کر دیا جائے تو یہ تعلیق صحیح ہوگی۔ طلاق و عتق کا ملک اور سبب ملک کے بعد نفاذ ہوگا۔ جیسے کوئی شخص کہے کہ جب میں نے اس عورت سے نکاح کیا۔ یا ہر وہ عورت جس سے میں نکاح کروں گا وہ طالق ہے یا اگر میں اس غلام کا مالک بنا تو وہ آزاد ہے یا ہر وہ غلام جو میرے ملک میں آئے گا وہ آزاد ہے۔ تو ان تمام صورتوں میں طلاق اور عتق کا نفاذ ہو جائیگا۔

شوافع کے نزدیک طلاق اور عتق نہ تعلیقاً صحیح ہے نہ تحیزاً صحیح ہے نہ عیم کی صورت میں اور نہ تخصیص کی صورت میں صحیح ہے۔ امام احمد کی تین روایات میں پہلی حنفیہ کی طرح دوسری شوافع کی طرح اور تیسری میں طلاق اور عتق میں فرق کرتے ہیں طلاق کے مسئلہ میں تو شوافع کی طرح ہیں اور عتق کے مسئلہ میں حنفیہ کی طرح ہیں۔ مقابلہ میں ترجیح میں اختلاف ہے بعض روایت ثانیہ کو ترجیح دیتے ہیں اور بعض نے روایت ثالثہ کو اختیار کیا ہے۔ اور امام مالک سے بھی تین روایات ہیں روایہ مر جوحہ عدم وقوع ہے۔ مطلقاً دوسری توقف کی اور تیسری راجحہ ہے۔ جو مشہور اور مختار کہ اگر کسی غلام اور عورت کو متعین کر کے کہا تو طلاق اور عتق لازم ہو گا اور تعیم کی صورت میں طلاق اور عتاق نافذ نہ ہونگے علامہ عینی فرماتے ہیں کہ امام بخاری اس باب کے انعقاد سے احناف پر رد کرنا چاہتے ہیں۔ حالانکہ یہ احناف نے کبھی نہیں کہا۔ وجود نکاح سے قبل طلاق واقع ہوگی۔ اور نہ ہی یہ کسی کا مذہب ہے۔ البتہ تعلیق کی صورت میں کلام کو لغو نہیں کہتے۔ بعد نکاح وقوع طلاق ہوگا۔ ان حضرات کا استدلال حضرت ابن عباس کی روایت سے ہے۔ جو ان ماجہ میں ہے لا طلاق لابن آدم فی مالا یملک علماء احناف فرماتے ہیں کہ تعلیق بالشرط یمن ہے۔ جسکی صحت ملک پر موقوف نہیں ہے جیسے کوئی اللہ کی قسم اٹھالے ایسے وجود شرط کے وقت طلاق واقع ہو جائیگی۔ وہ شرط نکاح ہے تو قبل النکاح کیسے طلاق واقع ہوئی یہ تو بعد النکاح ہوئی۔ اور حدیث ابن عباس کے بارے میں ابن عمری فرماتے ہیں کہ لبس لها اصل فی الصحة تو استدلال صحیح نہ ہو ایہ حدیث کو تحیز پر محمول کیا جائیگا۔ یہی وجہ ہے کہ امام بخاری نے ردی فی ذلك کہہ کر کلمہ ترمیض سے بیان کیا ہے۔ کوئی حدیث مرفوع موجود نہیں ہے اور ان تینوں ۲۳ میں سے سوائے حضرت علی کے باقی سب تابعین ہیں جن کا قول احناف پر جرح نہیں ہے۔ ابن ہرم تاج تابعین میں سے ہیں۔ اور حضرت علی سے تفصیل منقول ہے فقط۔

باب اِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ

وَهُوَ مُكْرَهُ هَذِهِ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ابْرَاهِيمَ لِسَارَةَ هَذِهِ أُخْتِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

ترجمہ۔ جب کسی شخص نے مجبور ہو کر اپنی بیوی کے بارے میں کہا کہ یہ میری بہن ہے جیسے حضرت نبی اکرم ﷺ فرماتے ہیں کہ حضرت ابراہیم نے فی لی سارہ کے بارے میں فرمایا یہ میری بہن ہے اور

یہ قول محض اللہ تعالیٰ کی رضا کے لئے تھا طلاق مکروہ کے بارے میں امام بخاری نے حصہ ابراہیم سے استدلال کیا ہے۔ کہ حالت اکراہ میں اگر کوئی شخص بیوی کو بہن کہہ دے تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ جیسے حضرت ابراہیم نے ملک جبار کے غلبہ کے خوف سے فی لی سارہ کے بارے میں کہہ دیا کہ یہ میری بہن ہے۔ یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لئے تھا اس سے کوئی طلاق نہیں ہوگی۔

ترجمہ۔ طلاق مجبوری کی حالت میں

باب الطلاق فی الاغلاق والمکره

وَالسَّكَرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرُهُمَا وَالْعَلَطِ
وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشُّرْكِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ
ﷺ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى وَتَلَا
الشَّعْبِيُّ لَا تَوَاحِدُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَانَا وَمَا لَا يَجُوزُ
مِنْ أَقْرَارِ الْمُوسُوسِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقْرَأَ
عَلَى نَفْسِهِ آيَةَ جُنُونٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بَقْرٍ حَمْزَةٌ
خَوَاصِرَ شَارِفِي فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةً
فَإِذَا حَمْزَةٌ قَدْ نَمِلَ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ
وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لِأَبِي فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ
نَمِلَ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ وَقَالَ عُثْمَانُ لَيْسَ
لِلْمَجْنُونِ وَلَا لِلْسَّكَرَانِ طَلَاقٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
طَلَاقُ السَّكَرَانِ وَالْمُسْتَكْرَه لَيْسَ بِجَائِزٍ وَقَالَ
عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوسُوسِ وَقَالَ
عَطَاءٌ إِذَا بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ قَالَ نَافِعٌ طَلَّقَ
رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ
خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا
فَأَمَرْتُ طَالِقٌ ثَلَاثًا يُسَالُ عَمَّا قَالَ وَعَقَّدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ
حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا أَرَادَهُ
وَعَقَّدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جَعَلَ ذَلِكَ فِي ذِمَّتِهِ
وَأَمَانَتِهِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ إِنْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ نِيَّتُهُ

نشہ والے اور جنون والے کی اور ان دونوں کے حکم کے بارے
میں طلاق میں غلطی کر جانا۔ بھول جانا اس طرح شرک وغیرہ
میں غلطی اور نسیان ہو جائے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ کا فرمان
ہے اعمال کا اعتبار نیت پر ہے۔ اور ہر آدمی کے لئے وہ کچھ ہے
جس کی اس نے نیت کی۔ اور امام شعبیؒ نے یہ آیت تلاوت کی
اے اللہ! اگر ہم بھول جائیں یا غلطی کر جائیں تو ہم پر پکڑ نہ کرنا
اور وہ جو سوئے والے کے اقرار میں سے جائز نہیں ہے۔ اور
جناب نبی اکرم ﷺ نے اس شخص کے لئے فرمایا جس نے اپنے
اوپر زنا کا اقرار کیا تھا کہ کیا تجھے جنون ہے۔ اور حضرت علیؓ
فرماتے ہیں کہ اس کے چچا حضرت حمزہؓ نے ان کی بن رسیدہ
اونٹنیوں کی کونکھیں کاٹ لی تھیں۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے
حضرت حمزہؓ کو اس پر ملامت کرنی شروع کی۔ دیکھا تو وہ نشہ میں
تھے انکی آنکھیں سرخ ہو چکی تھیں۔ پھر حضرت حمزہؓ نے فرمایا
کہ تم لوگ تو میرے باپ عبد المطلب کے غلام ہو۔ تو جناب
نبی اکرم ﷺ جان گئے۔ کہ وہ نشہ میں ہیں لہذا آپؐ بھی باہر نکل
آئے اور ہم لوگ بھی آپؐ کے ہمراہ باہر نکل آئے۔ اور حضرت
عثمان بن عفانؓ کا ارشاد ہے کہ پاگل اور نشہ والے کی طلاق کا کوئی
اعتبار نہیں ہے۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ نشہ والے اور مجبور
کئے ہوئے انسان کی طلاق جائز نہیں ہے۔ اور حضرت عقبہ بن
عامرؓ فرماتے ہیں کہ دوسوہ کرنے والے کی طلاق بھی جائز نہیں
ہے اور حضرت عطاءؓ فرماتے ہیں کہ جب اہداء میں طلاق کا ذکر
کیا تو اس کی شرط معتبر ہوگی۔ اور حضرت نافعؓ فرماتے ہیں کہ کسی
شخص نے اپنی بیوی کو قطعی طلاق دے دی اگر وہ گھر سے باہر نکلی
تو ان عمرؓ نے فرمایا کہ اگر شرط کے مطابق باہر نکلی تو وہ اس

و طَلَّاقٌ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ إِذَا
 حَمَلَتْ فَانْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا لَعَنََهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً
 فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلَهَا فَقَدْ بَانَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا
 قَالَ الْحَقِيُّ بِإِهْلِكَ نَيْتَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّلَاقُ
 عَنْ وَطَرٍ وَالْعِتَاقُ مَا يُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ
 إِنْ قَالَ مَا أَنْتِ بِأَمْرَأَتِي نَيْتَهُ وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ
 مَا نَوَى وَقَالَ عَلِيُّ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رَفَعَ عَنْ ثَلَاثٍ
 عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفْقِدَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ
 وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَقَالَ عَلِيُّ كُلُّ الطَّلَاقِ
 جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمُعْتَوِرِ

خاوند پر مطلقہ ہو جائیگی اگر نہ نکلی تو کچھ نہیں ہوگا اور امام زہریؒ
 نے اس شخص کے بارے میں فرمایا جس نے کہا اگر میں نے
 یہ کام نہ کیا تو میری بیوی پر تین طلاق ہے۔ تو جو کچھ اس نے کہا
 اور جس پر اس کے دل کا جماؤ ہے اس کے متعلق پوچھا جائیگا
 جبکہ اس نے قسم اٹھائی تھی پس اگر اس نے کچھ مدت مقرر کر لی
 جبکہ اس نے قسم اٹھائی تھی۔ جس مدت کا اس نے ارادہ کیا اور
 اس کے دل کا اس پر جماؤ ہوا۔ تو اس کے دین اور امانت کے
 مطابق اس کا فیصلہ کیا جائیگا۔ اور ابراہیم غنیؒ نے فرمایا اگر کوئی
 شخص بیوی سے کہے کہ مجھے تیری کوئی ضرورت نہیں ہے
 تو اس کی نیت کا اعتبار ہوگا۔ اور ہر قوم کی طلاق ان کی زبان کے
 اعتبار سے ہوگی۔ حضرت قتادہؒ نے فرمایا جب کسی شخص نے
 بیوی کو خطاب کرتے ہوئے کہا کہ جب تو حاملہ ہوگی تو تجھ پر

تین طلاق ہیں اور ہر طہر کے وقت اس سے جماع کرتا رہا پس اگر حمل ظاہر ہو گیا تو عورت جدا ہو جائیگی۔ حضرت حسن بصریؒ نے فرمایا
 جب کسی نے اپنی بیوی سے یوں کہا کہ اپنے میکے چلی جا تو اس کی نیت کے مطابق حکم لگایا جائیگا۔ اور ابن عباسؒ کا ارشاد ہے کہ طلاق ضرورت
 اور حاجت کے وقت ہونی چاہئے۔ بلا ضرورت طلاق نہ دے اور آزاد کرنے سے غرض اللہ تعالیٰ کی رضا مند ہی ہوتی ہے۔ وہ تو ہر حال
 مطلوب ہے۔ امام زہریؒ فرماتے ہیں کہ جس نے اپنی بیوی سے کہا تو میری بیوی نہیں ہے۔ تو اس کی نیت کا اعتبار ہوگا۔ اگر اس نے اس سے
 طلاق کی نیت کی تو جو کچھ اس نے ارادہ کیا وہی ہوگا۔ اور حضرت علیؒ نے فرمایا کیا تم نہیں جانتے کہ تین آدمی مرفوع القلم ہیں جن سے کوئی
 مواخذہ نہ ہوگا۔ پاگل سے جب تک اسے افاقہ نہ ہو۔ بچے سے جب تک وہ بالغ نہ ہو۔ اور نیند کرنے والے سے جب تک وہ بیدار نہ ہو۔ اور
 حضرت علیؒ نے یہ بھی فرمایا کہ ہر طلاق جائز ہے۔ مگر فاطر العقل کی طلاق جائز نہیں ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ از ابداء بالطلاق فله شرط ۷۹۳۔ ۲۵ اس ترجمہ سے امام بخاریؒ نے اس طرف اشارہ فرمایا کہ

لفظ طلاق وقوع طلاق کا اس وقت تک سبب نہیں بنتا جب تک کہ اس کی نیت اس کے ساتھ جمع نہ ہو۔ مثلاً کسی شخص نے انت طالق کہا اور اس کی
 نیت شرط کے ساتھ متعید کرنے کی تھی کہ بعد میں اس نے شرط کو ذکر بھی کر دیا کہ اس نے ان دخلت الدار کہید۔ تو عورت پر اس وقت
 طلاق واقع نہ ہوگی جب تک وہ دار میں داخل نہ ہو۔ پس اگر طلاق محض لفظ طلاق کے ذکر کرنے سے واقع ہو جاتی تو پھر شرط سے متعید کرنے کا

کوئی فائدہ نہ ہوگا۔ کیونکہ طلاق تو پہلے ذکر ہونے کی وجہ سے واقع ہو چکی حالانکہ اس کی نیت مقید بالشرط کرنے کی تھی۔ اس طرح اگر کسی نے اپنی بیوی سے کہا تو مطلق ہے اگر گھر سے باہر نکلی۔

تشریح از شیخ زکریا۔ شیخ گنگوہیؒ نے اثر کی ترجمہ سے مناسبت کو عمدہ طور سے بیان فرمایا جس کی طرف کسی شارحؒ نے

توجہ نہیں فرمائی۔ اور یہ امام بخاریؒ کے اٹھارہ اصول موضوعہ میں سے ایک کی طرف اشارہ ہے کہ ترجمہ خاص سے عام کا ارادہ کیا جائے۔ چنانچہ شیخؒ کی تقریر میں ہے کہ امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ ان شارح کردہ افراد کی طلاق بالکل واقع نہیں ہوگی نہ قضاء اور نہ ہی دیانہ کیونکہ نیت نہیں ہے۔ اس طرح احنافؒ کے نزدیک بھی ان کی طلاق واقع نہ ہوگی۔ مگر اگر قاضی فیصلہ دے دے تو تہمت سے بچنے کے لئے طلاق واقع ہو جائیگی۔ یہ نہیں کہ لفظ طلاق سے طلاق واقع ہوئی۔ قال عطاء سے عطاء بن ابی رباح تابعی مراد ہیں۔ بدء بالطلاق مقصد یہ ہے کہ جس طرح شرط کے پہلے ذکر ہونے سے طلاق معلق ہو جاتی ہے اس طرح شرط کے طلاق کے بعد ذکر ہونے سے بھی معلق ہو جائیگی فی الفور واقع نہیں ہوگی۔ اگر اول آخر شرط کا ذکر نہیں کیا صرف انت طالق کہہ دیا۔ پھر کہتا ہے کہ میرا معاشرہ شرط ذکر کرنے کا تھا تو تہمت سے بچنے کے لئے دیانہ قاضی یہی حکم دیگا۔ کہ طلاق واقع ہوگئی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ یسأل عما قال وعقد علیہ قلبہ ۷۹۳۔ ۷۹۴ جب نفی طلاق کو مطلق رکھے اور ارادہ مدت کا

ہے۔ اگر مدت معلومہ کا قصد ہے تو نیت کا اعتبار کرتے ہوئے وہ مدت مراد لی جاسکتی ہے۔ اور اس الطلاق عن وطر کا اس جگہ ذکر کرنے کا مقصد یہ ہے کہ یہ بھی نیت کے شرط ہونے پر دال ہے۔ کیونکہ جب طلاق کا حاجۃ پر دار و مدار ہے۔ تو اس کا بھی نیت پر دار و مدار ہوا۔ کیونکہ اگر بغیر نیت کے طلاق واقع ہو تو بلا ضرورت طلاق واقع ہوئی اور حضرت علیؓ نے اس کے خلاف کی تصریح فرمائی ہے پھر معلوم رہے کہ ترجمہ میں جس جہر احادیث اور آثار ذکر ہوئے ہیں ان سے امام بخاریؒ کی غرض نیت کا شرط ہونا ثابت کرنا ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ شیخؒ کی تقریر میں ہے کہ یسأل عما قال عن اجل شرطہ کہ شرط کی مدت کب تک ہے۔ خلاصہ یہ

بتلانا ہے کہ حرف ان شرط کے لئے موضوع ہے۔ جو کسی زمانہ کا مقتضی نہیں ہے۔ کیونکہ جو چیز ضرورت کی بنا پر حاصل ہو۔ وہ نہ تو کسی زمانہ معین سے مقید ہوتی ہے۔ اور نہ ہی جلدی کو تقاضا کرتی ہے۔ اس لئے فعل معلق تراخی پر محمول ہوگا۔ خواہ فعل اثبات ہو یا نفی۔ پس اگر اس نے کوئی وقت قسم میں مقرر نہیں کیا تو تراخی پر محمول ہوگا۔ تاخیر ہے حاث نہیں ہوگا۔ کیونکہ ہر وقت فعل ممکن ہے۔ البتہ اگر کسی زمانہ کی تعیین کر دی ہے۔ لفظ سے یا نیت سے تو پھر اس سے قسم معلق ہو جائیگی۔ یہی امام ابو حنیفہؒ اور امام شافعیؒ کا مسلک ہے۔ ہمیں اور کسی کا خلاف معلوم نہیں ہو سکا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ طلاق مکروہ کے بارے میں علماء احنافؒ فرماتے ہیں کہ واقع ہوگی اگر امّہ ثلاثہ کے نزدیک مجبور رکھے ہوئے

مرد کی طلاق واقع نہ ہوگی۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ جب شرک طلاق سے بوجہ اس کو اللہ تعالیٰ نے مکروہ سے معاف کر دیا تو طلاق

تو اس سے کم درجہ کی ہے۔ وہ کیسے واقع ہوگی۔ اس لئے امام بخاریؒ نے والشک کو عطف کے ذریعہ ذکر کیا۔ کہ طلاق بھی شرک کی طرح قبل معافی ہے۔ اس طرح غلط۔ نسیان طلاق کے اندر اور شرک وغیرہ پر کوئی حکم لاگو نہیں ہوگا۔ کیونکہ اصل اعتبار نیت کا ہے۔ جس میں اختیار ہوتا ہے۔ سکران۔ جنون۔ ناسی۔ فحطی۔ مکرہ میں اختیار مسلوب ہے لہذا حکم بھی غیر مختار پر نافذ نہ ہوگا۔ اغلاق کا معنی اگر وہ ہے اس کے بعد مکرہ کا ذکر بطور تفسیر کے ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے میری امت کی ان باتوں کو درگزر اور معاف کر دیا ہے جن سے ان کے دل باتیں کرتے ہیں جبکہ کہ عمل نہ کرے یا زبان سے کلام نہ کرے۔ قتادہؒ فرماتے ہیں کہ جس شخص نے اپنے دل میں بیوی کو طلاق دی تو وہ کچھ نہیں ہے اس پر حکم چالو نہ ہوگا۔

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ قبیلہ اسلم کا ایک آدمی جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں اس وقت حاضر ہوا جبکہ آپؐ مسجد میں تشریف فرما تھے۔ اس نے زنا کا اقرار کیا۔ آپؐ نے اس سے منہ پھیر لیا پھر وہ اس طرف کو پہنچا جس جانب نے آپؐ نے منہ موڑا تھا اسی جانب الگ ہو گیا۔ اور اس نے چار مرتبہ گواہیاں اپنے نفس کے خلاف دے دیں۔ تو آپؐ نے اس کو اپنے پاس بلا کر پوچھا کہ کیا تمہیں جنون تو نہیں تھا۔ کیا تو شادی شدہ ہے۔ اس نے کہا ہاں آپؐ نے اس کو عید گاہ میں

سنگسار کرنے کا حکم دیا۔ جب تاہم تو اس پر پتھر برسنے لگے تو وہ جلدی بھاگ کھڑا ہوا جسے مقام حرہ میں پکڑ لیا گیا پس قتل کر دیا گیا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ قبیلہ اسلم کا ایک آدمی حضرت ماعزؓ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا جبکہ آپؐ مسجد میں تھے اور آپؐ کو پکار کر کہا کہ آخر یہ شخص زنا کر چکا ہے اس سے اسکی اپنی ذات مراد تھی

حدیث (۴۹۰۱) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ قَالَ فَتَادَةَ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.....

حدیث (۴۹۰۲) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشَقِيهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَدَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ هَلْ أَهْضَنْتُ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى فَلَمْ أَذْ لَقْنَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ.....

حدیث (۴۹۰۳) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَادَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ بِغَيْرِ نَفْسِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّىٰ
بِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّ وَجْهِهِ
الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّىٰ
لَهُ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ
دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ قَالَ لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذْ هَبُوا إِلَيْهِ فَأَرْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ وَعَيْنُ
الرُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيَّ قَالَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ
بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَذْلَقْنَاهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ
حَتَّىٰ أَذْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّىٰ مَاتَ

پس آپ نے اس سے منہ پھیر لیا پس اس نے آپ کے چہرہ انور کے اس حصہ کی طرف قصد کیا جس کی طرف آپ نے منہ پھیرا تھا کہنے لگا یا رسول اللہ! بیٹک وہ زنا کر چکا ہے۔ آپ نے اس سے منہ پھیر لیا اس نے آپ کے چہرہ انور کی اس جانب کا قصد کیا جس کی طرف آپ نے منہ پھیرا تھا پھر بھی اس نے یہی کچھ کہا۔ پس آپ نے رخ پھیر لیا تو اس نے چوتھی مرتبہ آپ کا قصد کیا۔ جب وہ اپنی ذات پر چار مرتبہ گواہی دے چکا تو آپ نے اسے بلایا پس پوچھا کہ تمہیں جنون ہے۔ اس نے جواب میں کہا نہیں۔ جس پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اس کو لے جاؤ اور سنگسار کر دو اور وہ شادی شدہ تھا۔ امام زہری سے مروی ہے کہ مجھے اس شخص نے خبر دی جس نے حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری سے سنا تھا جو فرماتے تھے کہ میں بھی ان لوگوں میں شامل تھا جنہوں نے حضرت ماعز اسلمی کو سنگسار کیا۔ ہم نے

اسے مدینہ کی عید گاہ میں سنگسار کیا۔ جب اس پر تازی توڑ پتھر پڑنے لگے تو وہ سر پٹ بھاگا۔ یہاں تک کہ اسے حرہ کی سرخ پتھروں والی زمین میں ہم نے پکڑ لیا۔ پس اسے اس قدر پتھر مارے کہ وہ بچا ہوا مر گیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ امام بخاریؒ نے اس ترجمہ میں طلاق کے مختلفہ اقسام جمع فرمائے ہیں۔ جن کا دارود ارمیہ پر ہے۔ شیخ

مکیؒ فرماتے ہیں کہ لفظ اغلاق مشترک ہے۔ کبھی یہ اکراہ کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے۔ اور کبھی بہوشی کے معنی میں آتا ہے۔ خواہ وہ نشہ کی وجہ کی سے ہو یا بہت پانی کی صورت میں ہو۔ یا کوئی آسمانی آفت اس کا سبب ہو۔ بہر حال اغلاق بے ہوشی کی صورت میں علماء احنافؒ کے نزدیک بھی طلاق واقع نہیں ہوتی۔ البتہ اگر نشہ کسی حرام چیز کی وجہ سے ہے تو ردک پیدا کرنے کے لئے طلاق واقع ہو جائیگی۔ اور قولہ الکفرہ اگر زبردستی کرنے سے اس کی عقل چلی جائے تو بھی ہمارے نزدیک طلاق واقع نہیں ہوگی۔ قولہ لقول النبی ﷺ سے امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ ان لوگوں کی طلاق واقع نہیں ہوگی۔ نہ قضاء اور نہ دباہ کیونکہ ان لوگوں کی نیت طلاق دینے کی نہیں ہے۔ کیونکہ ان کا اختیار سلب ہے۔ اس طرح غلطی اور بھول چوک کی صورت میں شرک متحقق نہیں ہوگا۔ کیونکہ نیت نہیں ہے۔ اور اقرار الموصوس سے مجنون کا طلاق کا اقرار کرنا مراد ہے۔ قال علیؒ سے غرض یہ ہے کہ نشہ والے کا شرک بھی معتبر نہیں کیونکہ حضرت حمزہؓ نے نشہ کی حالت میں

ہل اتم الاعبدالائی کلمہ شرک کہا۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے اس کا اعتبار نہیں کیا۔ اور قول نافعؒ سے حضرت عتبہ بن عامر کے قول کی دلیل بیان کی ہے کیونکہ نافعؒ نے ان خرجت شرط کو مؤخر کر دیا اور قولہ یسئل عما قال کہ اس کی شرط کی مدت دریافت کی جائیگی۔ کہ وہ کبتک ہے۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ ترجمہ کئی احکام پر مشتمل ہے۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ طلاق وغیرہ کے حکم کا دار و مدار عاقل مختار جان بوجھ کر کہنے والا اور یاد رکھنے والے پر ہے۔ غیر عاقل غیر مختار کی نیت نہیں ہوتی۔ جو کچھ وہ کہتا ہے یا کرتا ہے۔ اسی طرح غلطی کرنے والا بھولنے والا اور جس کو کسی کام پر مجبور کیا جائے۔ انکی نیت نہیں ہوتی۔ لہذا حکم نہ ہو گا۔ اور اخلاق کی تفسیر میں ایک قول یہ بھی ہے کہ کوئی عمل حالت غضب میں کیا جائے تو اس کا بھی اعتبار نہیں ہے۔ حالانکہ طلاق تو حالت غضب میں دی جاتی ہے۔ تو مقصد یہ ہو گا۔ کہ طلاق بدعی نہ دی جائے۔ تو نفی فعل سے ہوئی حکم سے نہ ہوگی۔ چنانچہ علامہ یعنیؒ فرماتے ہیں کہ حالت غضب کی طلاق واقع ہوگی۔ بعض حنابلہ کا قول ہے کہ واقع نہیں ہوگی۔ لیکن میری تحقیق یہ ہے کہ حنابلہ کے نزدیک حالت غضب میں کنایات سے بھی طلاق واقع ہوگی۔ چہ جائیکہ صریح الفاظ ہوں۔ چنانچہ فیل المارب میں ہے کہ حالت خصومة اور غضب میں طلاق کے لئے نیت شرط نہیں ہے۔ اور ابن القیم حنبلیؒ نے طلاق حالت غضب کی تین اقسام بیان کی ہیں۔ اور اس پر ایک رسالہ لکھا ہے۔ طلاق نکاح کے بارے میں ابراہیمؒ بھی تو فرماتے ہیں کہ طلاق واقع ہو جائیگی۔ امام شعبیؒ نے نصوص اور سلطان کی تقریق کی ہے۔ سلطان کے اکراہ سے طلاق واقع نہ ہوگی۔ نصوص کے اکراہ سے واقع ہوگی۔ جمہور کا قول یہ ہے کہ طلاق واقع نہ ہوگی۔ سکران اور مجنون میں یہ فرق ہے کہ نشہ والے کی عقل نشہ کی وجہ سے چلی جاتی ہے۔ اور مجنون کی عقل بے نشہ کے فائز العقل ہوتا ہے۔ طلاق ناسیا میں سلف کا اختلاف ہے۔ حضرت حسن بصریؒ اس کو عمد کی طرح سمجھتے ہیں۔ جمہور اسے مؤثر نہیں سمجھتے۔ طلاق مخطی کے بارے میں بھی اختلاف ہے۔ جمہور کا کہنا ہے کہ خطائے طلاق واقع نہ ہوگی۔ احنافؒ فرماتے ہیں کہ جس شخص نے سبقت لسانی سے طلاق کہدی تو وہ واقع ہوگی۔ پھر اس کی مختلف صورتیں بیان کی گئی ہیں۔ فیض الباری میں نسیان کی یہ صورت بیان کی ہے۔ کہ اگر میں نے تجھے فلاں کے گھر جانے کی اجازت دی تو تو مطلق ہے۔ پھر بھول کر اجازت دے دی۔ مزاحیہ طور پر طلاق دینے والے کے بارے میں ملا علی قاریؒ نے اجماع نقل کیا ہے۔ کہ طلاق حاذل واقع ہو جائیگی۔

اقرار المومسوس وسوسہ حدیث النفس ہے جس پر مواخذہ نہیں ہے۔ جمہور کا یہی قول ہے۔ البتہ ابن سیرین ان شہاب وقوع طلاق کے قائل ہیں۔ لغنی میں ہے الطلاق لا یقع الا بلفظ مالم تعمل عملیات میں اور علمہ تنکیم قولیات میں اور کلام سے کلام لسان مراد ہے۔ اور طلاق نفس مؤثر نہیں ہوگی۔ بعد ازاں امام مختاریؒ نے الفاظ کنایات ذکر فرمائے ہیں۔ اس پر علماء کا اجماع ہے کہ الفاظ صریح نیت کے محتاج نہیں ہیں۔ البتہ کنایات یہ اور دلالت حال کے محتاج ہیں۔ لیکن الفاظ صریح اور کنایات، تعیین میں اختلاف ہے۔

وطلاق کل قوم بلسانہم جیسے عربی کی طلاق جائز ہے۔ اس طرح عجمی کی طلاق اپنی زبان میں جائز ہے۔ اس میں بھی الفاظ صریح نیت کے محتاج نہیں ہیں۔ کنایات نیت کے محتاج ہیں۔ قال علی الم تعلم..... اس سے خطاب حضرت عمر بن الخطابؓ کو ہے۔ جن کے پاس ایک مجنونہ کو لایا گیا جس نے زنا کیا اور حاملہ ہو گئی تھی۔ حضرت عمرؓ اسے رجم کرنا چاہتے تھے جس پر حضرت علیؓ نے ان کو یہ حدیث سنائی۔

چنانچہ ہدایہ میں بھی ہے لایقطع طلاق الصبی والمجنون والیائتم وجبہ ہے کہ اہلیت عقل ممیز سے ہوتی ہے۔ جو ان دو میں مفقود ہے اور قائم عدیم الاعتبار ہے۔ فلما شهد علی نفسه حدیث سے واضح ہو کہ زنا میں تکرار اقرار ضروری ہے۔ البتہ امام شافعیؒ اور امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ جس نے ایک مرتبہ اقرار کر لیا اس پر بھی حد واجب ہوگی کیونکہ حدیث میں ہے اغد یا انیس علی امرأۃ فلان اعترفت فارجمہا ترجمہ کہ اے انیس! صبح کو اس کی عورت کے پاس جاؤ اگر وہ زنا کا اقرار کر لے تو اسے رجم کر دو اس میں عدد کو شرط نہیں قرار دیا۔

ترجمہ۔ مال لیکر عورت کو طلاق دینا

اور اس میں طلاق کیسے ہوگی۔

بَابُ الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقِ فِيهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ الطَّلَامُونَ وَاجَّازَ عُمَرُ
الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ وَاجَّازَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ
عِقَاصِ رَأْسِهَا وَقَالَ طَاوُسٌ إِلَّا أَنْ يَخَافَا لَا يَفْقِيَمَا
حُدُودَ اللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
فِي الْعَشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَوْلِ السُّفَهَاءِ
لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا اغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَتِي.....

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے جو کچھ تم نے عورتوں

کو مرد وغیرہ دیا ہے اس میں سے لینا تمہارے لئے حلال نہیں ہے ظالمون تک۔ حضرت عمرؓ نے بغیر اجازت قاضی کے بھی خلع کو جائز کہا ہے۔ اور حضرت عثمانؓ نے ہر قسم کے مال سے خلع کی اجازت دی۔ سوائے عورت کے سر کے بالوں کے۔ وہ خلع میں نہ لئے جائیں۔ اور طاووسؓ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا ترجمہ اگر تمہیں خدشہ ہو کہ خاوند بیوی حدود کو قائم نہیں رکھ سکیں۔

یعنی جو اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کے لئے گزران اور صحبت کے بارے میں حقوق مقرر کئے ہیں ان میں کی کا خطرہ ہو تو خلع کر لی جائے۔ اور بعض بے وقوفوں کے قول کی طرح نہیں کہا کہ خلع جائز نہیں جبکہ عورت یہ نہ کہے کہ میں تیرے سے غسل جناب یعنی جماع نہیں کرواؤں گی۔ مطلب یہ ہے کہ وطی سے روک دے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ

حضرت ثامت بن قیسؓ کی بیوی جبیلہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی یا رسول اللہ! میں حضرت ثامت بن قیسؓ کی کسی بد خلقی یا بدینی نقصان پر ناراض نہیں ہوں۔ لیکن مجھے طبعی کراہت ہے۔ اس لئے اسلام کے مقتضیات میں منافی اسلام یعنی کفر کو ناپسند کرتی ہوں۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کیا تو اس کا وہ باغ واپس کر دے گی جو اس نے

حدیث (۴۹۰۴) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمْرَأَةٍ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ
ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا اعْتَبَ
عَلَيْهِ فِي خُلُقِي وَلَا دِينٍ وَلِكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي
الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَرَدِّدِينَ عَلَيْهِ
حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِلْ

الْحَدِيثُ وَطَلَّقَهَا تَطْلِيقًا.....

تم کو دیا تھا اس نے کہا ہاں! تو جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت ثابت سے فرمایا کہ اپنا باغ قبول کر لو۔ اور اسے ایک طلاق دے دو ترجمہ۔ عکرمہ کی روایت میں عبد اللہ بن ابی کی بہن کا ذکر ہے۔ جس پر آپ نے فرمایا کہ کیا تو اس کا باغ واپس کر دیگی اس نے جواباً کہا ہاں! پس اس نے باغ واپس کر دیا اور آپ نے انکو حکم دیا کہ اس کو طلاق دے دو۔ اور ابراہیم کی سند میں روایت مرسل ہے۔ جس میں طلق کے الفاظ ہیں اور عکرمہ کی ابن عباس سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا ثابت بن قیس کی بیوی جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی اور اس نے کہا یا رسول اللہ! میں ثابت کے دین میں کوئی برا منکھی ظاہر نہیں کرتی اور نہ ہی اس کے خلق کا گلہ کرتی ہوں لیکن میں اس کے ساتھ نباہ کی طاقت نہیں رکھتی۔ جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کیا تو اس کا باغ واپس کر دیگی۔ اس نے کہا ہاں واپس کر دو گی۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ثابت بن قیس بن شماس کی بیوی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی یا رسول اللہ! میں حضرت ثابتؓ کے کسی دین عمل کو نشانہ نہیں بناتی اور نہ ہی اس کے کسی خلق کو ناپسند کرتی ہوں مگر یہ کہ مجھے کفر کا خطرہ ہے تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ تو اسے اس کا باغ واپس کر دیگی اس نے جواباً کہا ہاں! پس اس نے باغ واپس کر دیا۔ اور آپ نے انہیں حکم دیا پس انہوں نے بیوی کو اپنے سے جدا کر دیا۔ حد ثاسلمان اس سند میں اس عورت کا نام جلیلہ ذکر کیا گیا ہے۔

حدیث (۴۹۰۵) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ..... عَنْ خَالِدِ حَدَّاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أُمَّتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَهْدَا وَقَالَ تَرْدِينَ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْهَا وَأَمَرَهُ أَنْ يُطْلِقَهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَّقَهَا وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ..... عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ قَالَ جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْتَبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَا كَيْفٍ لَا أُطِيقُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ.....

حدیث (۴۹۰۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ بِنْتِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْقَمُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا خُلُقٍ إِلَّا إِنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا..

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لکنی اکوہ الکفر فی الاسلام ۹۳ء۔ ۲۳ یعنی میں اسے طبعاً پسند نہیں کرتی کیونکہ وہ چھوٹے قد کے بد صورت ہیں جس سے اختلاف اور نفاق کا خطرہ ہے۔ اور یہ مقتضی اسلام کے خلاف ہے کہ عورت ایسے خاوند کے ساتھ نباہ کرے

کہ خلع طلاق ہے یا فسخ ہے۔ اس میں لفظ طلاق سے کوئی بحث نہیں۔ اور اس میں یہ بھی تصریح نہیں کہ آیا خلع قبل الطلاق ہوگی یا بعد الطلاق ہوگی۔ واللہ اعلم

**باب الشِّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ
بِالْخُلْعِ عِنْدَ الصَّرُورَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا
حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا**

ترجمہ۔ زوجین میں مخالفت کا ہو جانا کیا حکم نقصان کے وقت خلع کا مشورہ دے سکتا ہے۔ ترجمہ آیت اگر تمہیں زوجین کے درمیان مخالفت کا خطر ہو تو ایک نمائندہ خاوند کے قبیلہ سے اور دوسرا بیوی کے قبیلہ سے بھیجا جائے۔ اگر اصلاح مقصود ہو تو اللہ تعالیٰ توفیق دے دیں گے۔

حدیث (۴۹۰۷) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ بَنِي الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَتَكَبَّحَ عَلَيَّ ابْنَتَهُمْ فَلَا أَدْنُ

ترجمہ۔ مسور بن مخرمہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ بنو مغیرہ مجھ سے اجازت طلب کرتے ہیں کہ وہ اپنی بیٹی کی شادی نکاح حضرت علیؓ سے کر دیں۔ پس میں تو اجازت نہیں دوں گا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ ان بنی المغیرہ ۷۹۵ پہلے گزر چکا ہے کہ بنو ہشام کہتے ہیں اور کتاب الجہاد میں آیا کہ وہ ابو جہل کی بیٹی تھی تو ان میں منافات نہیں کیونکہ ابو جہل عمرو بن ہشام بن مغیرہ ہے۔ تو تینوں روایات میں مطابقت ہوگئی اب حدیث کا ترجمہ الباب سے مناسب اس طرح ہے کہ اگرچہ حضرت فاطمہ الزہراءؓ نے مقدمہ پیش نہیں کیا لیکن دوسرے نکاح کی صورت میں حضرت فاطمہؓ اور حضرت علیؓ کے درمیان اختلاف متوقع تھا۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے حضرت علیؓ کو نکاح کرنے سے روک کر اس شقاق کو اشارہ سے دفع فرمادیا تو اس طرح مناسبت باب عمدہ ثابت ہوئی۔

باب لَا يَكُونُ بَيْنَ الْأَمَةِ طَلَاقًا

ترجمہ۔ باندی کو بیچ دینا طلاق شمار نہیں ہوگا

حدیث (۴۹۰۸) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ... عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ فِي بَوْبَةِ ثَلَاثِ سَنِينَ إِحْدَى السَّنِينَ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخَبَرْتُ فِي زَوْجِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ حضرت بربیرہؓ کے بارے میں تین احکام ثابت ہوتے ہیں ایک حکم تو یہ ہے کہ جب وہ آزاد ہوئی تو اسے اپنے خاوند کے بارے میں اختیار دیا گیا۔ دوسرے جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا

الْوَلَاءُ لِمَنْ اُعْتَقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ
تَفُورٌ يَلْحَمُ فَقَرَّبَ اِلَيْهِ خُبْزٌ وَاَدَمُ بْنُ اَدَمَ الْبَيْتِ
فَقَالَ اَلَمْ اَرْبُمَا فِيهَا لَحْمٌ قَالُوا بَلَىٰ وَلٰكِنْ ذٰلِكَ
لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلٰى بَرِيْرَةَ اَنْتَ لَا تَأْكُلُ مَعَ الصَّدَقَةِ
قَالَ عَلٰیهَا صَدَقَةٌ وَّلَنَا هِدْيَةٌ.....

ولاء اسی کا ہوگا۔ جس نے اسے آزاد کیا۔ تیسرا یہ کہ آپ
رسول اللہ ﷺ گھر میں داخل ہوئے تو ہنڈیا میں گوشت کا پانی
جوش مار رہا تھا۔ تو آپ کے سامنے روٹی اور گھر کے سالن میں
سے سالن پیش کیا گیا جس پر آپ نے فرمایا کیا میں نے ہنڈیا نہیں
دیکھی تھی جس میں گوشت پک رہا تھا۔ انہوں نے بتلایا کہ ہاں
کیوں نہیں۔ لیکن وہ تو ایسا گوشت تھا جس کو حضرت بریرہؓ پر

صدقہ کیا گیا تھا۔ اور آپ مالی صدقہ کھایا نہیں کرتے آپ نے فرمایا اس پر صدقہ تھا اور ہمارے لئے ہدیہ ہوگا۔

تشریح از قاسمی۔ ابن بطالؒ فرماتے ہیں کہ سلف کا اختلاف ہے۔ کہ آیا باندی کی بیع طلاق شمار ہوگی۔ جمہور کا مسلک یہ ہے

کہ بیع الامۃ طلاق نہیں ہے۔ ابن المہیبؒ اور حسن بصریؒ کے نزدیک طلاق شمار ہوگی۔ جمہور کی حجت حدیث باب ہے کہ جب حضرت بریرہؓ
آزاد ہوئی تو اسے خاوند مغیثؓ کے بارے میں اختیار دیا گیا۔ اگر محض بیع سے طلاق واقع ہوتی تو پھر اختیار دینے کے کوئی معنی نہیں رہتے۔ اور
ترجمہ الباب سے مناعت اس طرح ہے کہ جب حق طلاق نہیں تو بیع بطریق اولی طلاق نہیں ہوگی ورنہ آنحضرت ﷺ ان کو اختیار نہ دیتے

ترجمہ۔ جو باندی کسی غلام کے نکاح میں ہو
تو آیا اسے آزادی کے وقت اختیار ہے۔

باب خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں

انہیں یعنی حضرت بریرہؓ کے خاوند کو غلام سمجھتا ہوں۔

حدیث (۴۹۰۹) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ.....

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُهُ عَبْدًا يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ.....

ترجمہ۔ ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ یہ مغیثؓ فلاں

قبیلہ کے غلام تھے یعنی حضرت بریرہؓ کے خاوند گویا کہ میں
انہیں دیکھ رہا ہوں کہ وہ مدینہ کی گلیوں میں حضرت بریرہؓ کے
پیچھے لگے رہتے اور ان پر روتے تھے۔

حدیث (۴۹۱۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى.....

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَاكَ مَغِيْثُ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ
يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَّبِعُهَا فِي سِكَكِ
الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا.....

حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے فرماتے ہیں کہ

حضرت بریرہؓ کے خاوند کا لے حبشی غلام تھے۔ جنہیں مغیثؓ

حدیث (۴۹۱۱) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.....

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ زَوْجَ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ.....

يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ عَبْدًا لِبَنِي فَلَانٍ كَانَتْ اَنْظُرُ اِلَيْهِ
 كَمَا جَا تَحَاوِيُو مَغِيرَه كَ غَلَام تَحِي كَوِيَا مِي اَبِي اَكُو دِكِي رِهَا هُوں كِه دِه
 مَدِينَه كِه رَا سْتُوں مِيں حَضْرَت بَرِيَه كِه پِيچھي گھومتے پھرتے تھے۔

تشریح از قاسمی۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ امت کا اس پر اجماع ہے کہ جب باندی آزاد ہو اور اس کا خاوند عبد ہو تو اسے نکاح فتح کرنے کا اختیار ہے۔ اگر خاوند آزاد ہو تو پھر اختیار نہیں ہے۔ جمہور ائمہ کا یہی مسلک ہے۔ لیکن حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ خاوند کے حر ہونے کی صورت میں بھی اسے فتح کا اختیار حاصل ہے۔ کیونکہ حضرت عائشہؓ جو صاحب واقعہ ہیں انکی روایت ہے کہ حضرت بریرہؓ کا خاوند آزاد تھا۔ تو روایات مختلفہ ہو گئیں۔ تو حضرت عائشہؓ کا مقصد یہ ہو گا کہ پہلے غلام تھے بعد میں آزاد ہو گئے۔ اس میں روایات جمع ہو جائیں گی۔ حضرت ابن عباسؓ کو انکے آزاد ہونے کی اطلاع نہ ہو سکی ہو۔ اور ترمذی میں حضرت اسود سے روایت ہے کہ کان زوج بریرہؓ اور امام ترمذیؒ نے فرمایا ہذا حدیث حسن صحیح۔

باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ
 ترجمہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کا بریرہؓ کے
 خاوند کے بارے میں سفارش کرنا۔
فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

حدیث (۴۹۱۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ
 مُغِيثٌ كَانَتْ اَنْظُرُ اِلَيْهِ يَطُوفُ حَلْفَهَا يَبْكِي وَ
 دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ
 يَا عَبَّاسُ لَا تَعْجَبْ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَمَنْ
 بَعْضُ بَرِيرَةَ مُغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَأَيْتَنِي
 قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرْنِي قَالَ اِنَّمَا اَنَا شَفِيعٌ قَالَتْ
 لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.....

یارسول اللہ! کیا آپ مجھے حکم دے رہے ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ میں سفارش کر رہا ہوں۔ تو انہوں نے فرمایا مجھے اس کی ضرورت نہیں ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ انما انا شفیع ۷۹۵-۷۹۶ حضرت بریرہؓ نے آنحضرت ﷺ کی سفارش اور امر استجابی پر اسلئے عمل نہ کیا کہ کہیں وہ حرام کار کا رب نہ کر بیٹھیں خاوند کی نافرمانی ہو یا اس کی ناشکری ہو۔ خواہ ہر معاملہ میں انکی حقارت کرنا ہو۔

تشریح از شیخ زکریا - انا امرنی او بمراجعة وجوباً یعنی وجوبی امر ہے یا استنباطی ہے۔ تو جواباً کہا کہ مجھے نہ کوئی غرض ہے

اور نہ ہی ان سے رجوع کرنے میں میری کوئی بھلائی ہے۔ تو اس سے عدم قبول شفاعت کا عذر بیان کر دیا۔ تو اس سے معلوم ہوا کہ حضرت بریرہؓ نے امر النبیؐ کو اور شفاعت النبیؐ میں فرق بتلادیا اور انہیں یہ بھی علم تھا کہ امر وجوب کیلئے ہوتا ہے شفاعت قبول کرنا واجب نہیں ہے۔

ترجمہ - حضرت اسود سے مروی ہے کہ حضرت

عائشہؓ نے حضرت بریرہؓ کو خریدنے کا ارادہ کیا تو ان کے آقاؤں نے برابر انکار کیا۔ وہ ولاء کی اپنے لئے شرط لگاتے تھے پس اس کا جناب نبی اکرم ﷺ سے ذکر کیا گیا پس تو آپؐ نے فرمایا تم اس کو خرید لو اور اس کو آزاد کر دو ولاء اسی کا ہو گا جو آزاد کرے اور جناب نبی اکرم ﷺ کے لئے گوشت لایا گیا جس کے بارے میں آپؐ سے کہا گیا کہ یہ تو حضرت بریرہؓ پر صدقہ کیا گیا ہے آپؐ نے فرمایا وہ گوشت اس کے لئے صدقہ ہے ہمارے لئے ہدیہ ہے ترجمہ - کہ شعبہ نے یہ الفاظ زائد کئے کہ اسے اپنے خاوند سے نکاح کا اختیار دیا گیا۔

ترجمہ - مشرک عورتوں سے نکاح مت

کر و جب تک وہ ایمان نہ لے آئیں البتہ مؤمن باندی مشرک سے بہتر ہے۔ اگرچہ وہ تمہیں پسند آجائیں

ترجمہ - حضرت نافعؓ سے مروی ہے کہ حضرت

ابن عمرؓ سے جس وقت نصرانی اور یہودی عورت کے نکاح کے بارے میں پوچھا جاتا تو وہ فرماتے کہ اللہ تعالیٰ نے مؤمنین پر مشرک عورتوں کو حرام کیا ہے۔ اور میں نہیں جانتا کہ اس سے بڑا کوئی شرک ہو کہ عورت یہ کہے کہ اس کا رب عیسیٰ ہے حالانکہ وہ اللہ کے بندوں میں سے ایک بندہ ہے۔

حدیث (۴۹۱۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ

عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ قَرَأَتْ أَنَّ تَشْتَرِي بِرَيْرَةَ فَيَأْتِي مَوَالِيَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا لَوْ لَاءَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَاعْتِقِهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِمَّا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هِدْيَةٌ

حدیث (۴۹۱۴) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ فُعَيْرَتٌ مِنْ زَوْجِهَا

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ

حدیث (۴۹۱۵) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ نَافِعٍ

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَمِعَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْأَشْرَافِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عَيْسَى وَهُوَ عَبْدٌ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ

تشریح از قطب گنگوہی۔ ولا اعلم من الاشرک شیئا ۷۶-۵ مشور یہ ہے کہ ابن عمرؓ کا مذہب جمہور کے مذہب کے خلاف ہے۔ کیونکہ ان کے نزدیک کتابیات سے نکاح بالکل جائز نہیں ہے۔ اور یہی ظاہر ہے جو یہاں مذکور ہوا البتہ ایسی تاویل ممکن ہے جس سے ان کی رائے جمہور کے موافق ہو جائے تو اب مخالفت جمہور نہیں ہوگی۔ اگرچہ اس کو کسی نے علماء میں سے نقل کیا وہ یہ ہے کہ یوں کہا جائے کہ انہوں نے اس جگہ اچانقوی بیان نہیں کیا۔ کہ کیا حلال ہے اور کیا حرام ہے۔ البتہ اس سے ان کی مراد مسلمان کو عار دلانا ہے کہ وہ ایسی عورت سے نکاح کر رہا ہے جو مشرک ہے۔ تو ان کا معنی یہ ہے کہ خاوند بیوی کی عادات میں کب اتفاق ہوگا۔ اور ان میں الفت و محبت کیسے حاصل ہوگی۔ تو لا اعلم من الاشرک شیئا کا مطلب یہ ہوگا کہ اگرچہ وہ کتابیات سے نکاح کرنے کو حرام نہیں کہتے مگر مشرکات سے نکاح کرنے کو حرام سمجھتے ہیں اب اہل کتاب کے شرک سے بڑا شرک اور کیا ہوگا کہ وہ عیسیٰؑ کو اپنا رب کہتے ہیں۔ پس لائق یہ ہے کہ ان کے ساتھ مشرکوں والا معاملہ کیا جائے کہ انکی عورتوں سے نکاح نہ کیا جائے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ علامہ جصاصؒ فرماتے ہیں کہ سلف فقہاء میں کوئی اختلاف نہیں کہ اہل کتاب کی حرہ عورتوں سے نکاح جائز ہے جبکہ وہ ذمیہ ہوں۔ مگر ابن عمرؓ اسے مکروہ سمجھتے ہیں۔ نیز! علامہ جصاصؒ یہ بھی فرماتے ہیں کہ کتابیات کے نکاح میں اور وجہ سے بھی اختلاف ہے۔ کہ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ اہل کتاب حری کی عورتوں سے نکاح کرنا حلال نہیں ہے۔ لیکن دیگر صحابہ کرامؓ حریات اور ذمیات میں فرق نہیں کرتے۔ ابن الہمامؒ نے فرمایا ہے کہ کتابیہ حریہ سے نکاح کرنا اجماعاً مکروہ ہے۔ کیونکہ اس سے فتنہ کا دروازہ کھولنا ہے۔ کیونکہ اس سے دار الحرب میں بیوی کے ساتھ قیام کرنا ہوگا۔ پھر اولاد اہل کفر کے اخلاق اختیار کر لیں۔ اس طرح کے دوسرے مفاسد کتب میں بیان کئے گئے ہیں۔ یعنی شرح بخاری میں ہے کہ اہل علم کے نزدیک کتابیات سے نکاح کرنا حلال ہے۔ جمہور ائمہ کا یہی مسلک ہے۔ ابن عمرؓ اسے مکروہ سمجھتے ہیں۔ بہر حال ائمہ اربعہ کے نزدیک کتابیہ حرہ سے نکاح حلال ہے۔ حتیٰ یختلن یعنی ان دونوں میں گادات و خصائص میں اتفاق ممکن نہیں۔ یہ توجیہ کلام ابن عمرؓ کی شیخ گنگوہیؒ نے عمدہ فرمائی ہے۔ تاکہ جمہور سے موافقت ہو جائے۔ صحابہ کرام سے کسی طرف شد و ذی کی نسبت نہ ہوگی۔

تشریح از قاسمی۔ بعض سلف نے مشرکات سے بت پرست اور مجوسی عورتیں مراد لی ہیں۔ امام بخاریؒ نے اس حدیث کو اس باب میں لا کر اشارہ کیا ہے کہ مشرکات میں سے اہل کتاب مستثنیٰ ہیں۔ کیونکہ صحابہ کرامؓ کی ایک جماعت نے نصاریٰ عورتوں سے نکاح کیا ہے۔ اور سورہ مائدہ میں ہے والمحصنات من الذین اوتوا الکتاب اب امام بخاریؒ نے مسئلہ کا حکم ثابت نہیں کیا کیونکہ آیت میں تاویل کا احتمال ہے۔

باب نِكَاحٍ مِّنْ أَسْلَمَ

مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ -

ترجمہ۔ مشرک عورتوں سے جو مسلمان ہو جائے
اس سے نکاح کا کیا حکم ہے اور انکی عدت کیا ہوگی

حدیث (۴۹۱۶) حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسٰى
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُوْنَ عَلَى مِزَلَتَيْنِ
مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِيْ اَهْلِ
حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُوْنَهُ وَمُشْرِكِيْ اَهْلِ عَهْدٍ
لَّا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُوْنَهُ وَكَانَ اِذَا هَاجَرَتْ امْرَاَةٌ مِّنْ
اَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرَ فَاِذَا
طَهَّرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَاِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ اَنْ
تَنْكِحَ رُدَّتْ اِلَيْهِ وَاِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ اَوْ اَمَةٌ فَهُمَا
مُحْرَرَانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرَيْنِ وَاِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ
لِلْمُشْرِكِيْنَ اَهْلُ الْعَهْدِ لَمْ يَرُدَّ وَاِذَا رَدَّتْ اَتَمَّانَهُمْ
وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ قَرِيْبَةُ بِنْتُ اَبِي
اُمِيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ اَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ اُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ
اَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاذِ بْنِ غَنَمٍ الْفَهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا
فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ مشرکین
جناب نبی اکرم ﷺ اور مؤمنین کے نزدیک دو قسم کے تھے کچھ
مشرک تو اہل حرب تھے کہ آپؐ ان سے جنگ کرتے تھے وہ آپؐ
سے لڑائی مول لیتے تھے۔ اور دوسرے معاہدے کرنے والے
مشرک تھے جن سے نہ آپؐ لڑتے اور نہ ہی وہ آپؐ سے لڑتے
تھے اور جب اہل حرب کی کوئی عورت ہجرت کر کے آتی تھی تو
اس سے خطبہ نہیں کیا جاتا تھا جب تک اسے ایک حیض نہ آجائے
اور وہ اس سے پاک ہو جائے۔ جب وہ پاک و صاف ہو جاتی تھی تو
اس سے نکاح کرنا حلال ہو جاتا تھا اگر اس کے نکاح کرنے سے
پہلے اس کا خاوند مسلمان ہو جاتا تو وہ عورت اسے واپس کر دی
جاتی اگر اہل حرب مشرکین کا کوئی غلام یا باندی بھاگ آتا تو وہ
آزاد سمجھا جاتا اور دوسرے آزاد مہاجرین کے برابر ہوتا اگر ذمی
معاہدہ والے مشرکوں میں سے کوئی غلام یا باندی ہجرت کر کے
آتے تو ان کو واپس نہیں کیا جاتا تھا البتہ انکی قیمت واپس کر دی
جاتی تھی اور حضرت عطاءؓ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کرتے
ہیں کہ قریبہ بنت ابی امیہ حضرت عمر بن الخطابؓ کے نکاح میں
تھی جس کو انہوں نے طلاق دے دی اور اس مشرک سے

حضرت امیر معاویہ بن ابی سفیان نے نکاح کر لیا جو ابھی مسلمان نہیں ہوئے تھے۔ اور ام الحکم ابوسفیان کی بیٹی جو حضرت عیاض بن غنم فہری کے
نکاح میں تھی انہوں نے اس کو طلاق دے دی تو اس سے عبداللہ بن عثمان ثقفی نے نکاح کر لیا۔ نکاح من اسلام ۷۹۶-۸۰۳ شیخ گنگوہیؒ نے
کو کب دردی میں اس مسئلہ پر بحث کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ مشرک زوجین میں سے جب ایک مسلمان ہو جائے تو اسکی کئی صورتیں ہیں۔ اریہ کہ وہ
مسلمان ہونے کے بعد دار الکفر میں رہ جائے دار الاسلام میں منتقل نہ ہو۔ ۲ کہ اسلام کے بعد میاں بیوی میں سے کوئی ایک ہجرت کر کے

دارالاسلام میں پہنچ جائے تو علماء احنافؒ کے نزدیک تباہین دارین کے بغیر ان میں جدائی نہ کی جائیگی۔ اور یہ حدیث سے ثابت ہے۔ اور جب کوئی مسلمان ہو کر وہاں دارالکفر میں رہ جائے تو نفس اسلام کی وجہ سے ان میں تفریق نہیں کی جائیگی۔ جب تک کوئی ایسا کام سرزد نہ ہو جائے جو تفریق کا موجب بنے۔ مثلاً وہ اسلام لانے سے انکار کر دے۔ چونکہ اسلام جامع ہے متفرق نہیں ہے۔ اس لئے تفریق نہ کی جائیگی۔ حضرت زینبؓ کا واقعہ اس کی واضح دلیل ہے۔ اور حاشیہ میں ہے کہ لکن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جب نصرانیہ خاوند سے پہلے مسلمان ہو جائے خواہ ایک گھڑی بھی پہلے اسلام لے آئے تو کافر خاوند پر حرام ہو جائیگی۔ یہی حضرت عطاء ثوری اور اہل کوفہ کا مذہب ہے۔ امام بخاریؒ کا میلان بھی اسی طرف معلوم ہوتا ہے۔ البتہ اہل کوفہ یہ شرط ضرور بیان کرتے ہیں کہ اس کے خاوند پر اسلام پیش کیا جائیگا اگر رک جائے تو اکٹھے دارالاسلام میں رہ سکتے ہیں۔ مجاہدؒ فرماتے ہیں کہ جب وہ عدت میں مسلمان ہو جائے تو بدون عقد جدید کے اس سے نکاح کر سکتا ہے۔ اوجز میں اس مسئلہ کی کئی اور صورتیں بھی بیان کی گئی ہیں۔ جن میں بعض وفاقی ہیں اور بعض اختلافی ہیں۔ اور اس میں یہ بھی ہے کہ جب فرقت اختلاف دارین کی وجہ سے واقع ہو تو اس سے نکاح فسخ ہو جائیگا۔ یہ ائمہ ثلاثہ کا مسلک ہے کہ امام ابو حنیفہؒ اور امام محمدؒ کے نزدیک تفصیل ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ لم تخطب حتی تحيض وتطهر اس حدیث کے ظاہر پر احنافؒ عمل کرتے ہیں۔ جمہور فرماتے ہیں کہ اس سے تین حیض مراد ہیں کیونکہ وہ مسلمان ہونے اور ہجرت کرنے کی وجہ سے حرائز میں سے ہو گئی جس کی عدت تین حیض ہیں خلاف قیدی عورتوں کے کہ اس کے لئے ایک حیض کا استبراء رحم کافی ہے۔ لیکن اگر حاملہ ہو تو با وضع حمل کا انتظار عدت کے طور پر نہیں ہوگا بلکہ وضع حمل سے مانع ختم ہو جائیگا۔ صاحبینؒ کے نزدیک پھر بھی عدت واجب ہے۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ عدت اس لئے واجب تھی تاکہ نکاح متقدم کا مانع ظاہر ہو جائے اب حرلی کے ملک سے وہ احترام ختم ہو گیا اور آیت قرآنی ہے لا تمسکوا بعصم الکوافر تو اگر ہم عدت واجب کریں تو حالت کفر کے نکاح کا احترام لازم آئیگا۔ وهو ممنوع قرینہ بنت ابی امیہ حضرت ام سلمہؓ کی بہن تھیں۔ جو عمرہ حدیبیہ اور فتح مکہ کے درمیانی اوقات میں مسلمان نہ ہوئی تھیں۔ اور ام الحکمؓ حضرت معاویہؓ کی بہن تھیں جو فتح مکہ کے موقع پر مسلمان ہوئی ان کے خاوند عیاض بن غنم فہری حدیبیہ سے پہلے مسلمان ہو چکے تھے اس لئے انہوں نے انہیں طلاق دے دی۔

ترجمہ۔ جب کوئی مشرکہ یا نصرانیہ عورت جو کسی ذمی یا حرلی کے نکاح میں تھی مسلمان ہو جائے تو اس کا کیا حکم ہے۔

**باب إِذَا اسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ
أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ وَالْحَرَبِيِّ**

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جب نصرانیہ خاوند سے پہلے مسلمان ہو جائے خواہ ایک گھڑی بھی پہلے ہو تو

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِذَا اسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حُرِّمَتْ

عَلَيْهِ وَقَالَ دَاوُدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ سَلَّ عَطَاءٌ
عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمْتُ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا
فِي الْعِدَّةِ أَهَى امْرَأَتُهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحِ
جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ
يَتَزَوَّجُهَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَاهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَهُمْ
يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّينَ
أَسْلَمَاهُمَا عَلَى نِكَاحِهَا وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا
صَاحِبَهُ وَآبَى الْآخَرُ بَأْتَتْ لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْعَاوُضُ زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا قَالَ لَا إِمَّا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ
النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هَذَا
كُلُّهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ

وہ خاوند پر حرام ہو جائیگی۔ اور حضرت عطاءؓ سے معاہدہ عورت
کے بارے میں پوچھا گیا جو مسلمان ہو گئی پھر عدت کے اندر اس
کا خاوند مسلمان ہو گیا تو کیا یہ اس کی عورت رہیگی۔ انہوں نے
فرمایا نہیں۔ ہاں مگر اس صورت میں جبکہ وہ عورت اس سے نیا
نکاح اور نیا مہر مقرر کرے۔ مجاہد کا فرمان ہے کہ خاوند بیوی کی
عدت کے دوران مسلمان ہو جائے تو وہ بدون تجدید نکاح کے
اس سے نکاح کر سکتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے نہ تو یہ مشرک
عورتیں مسلمانوں کے لئے حلال ہیں اور نہ ہی وہ مسلمان ان
مشرکات کے لئے حلال ہیں۔ حضرت حسن بصریؒ اور حضرت
قنادہؒ ان دو میاں بیوی مجوسیوں کے بارے میں فرماتے ہیں کہ
اگر وہ دونوں مسلمان ہو جائیں تو وہ دونوں اپنے نکاح پر باقی رہیں
گے اور جب ان دو میں سے کوئی دوسرے سے پہلے مسلمان ہو
جائے اور دوسرا اسلام لانے سے انکار کر دے تو عورت اس سے
جدا ہو جائیگی۔ اس خاوند کا اس عورت پر کوئی اختیار نہیں ہوگا۔
اور ابن جریرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عطاءؓ سے پوچھا کہ

مشرکین عورت جب مسلمانوں کے پاس آئے تو کیا اس کے خاوند کو اس عورت کے مہر میں سے کچھ معاوضہ دیا جائیگا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا
ارشاد ہے جو کچھ ان مشرکین نے خرچ کیا وہ ان کو دے دو۔ انہوں نے فرمایا نہیں۔ بات یہ ہے کہ یہ معاہدہ تھا جو نبی اکرم ﷺ اور اہل عہد
میں طے پایا تھا اس کے مطابق حکم ہوا چنانچہ حضرت مجاہد فرماتے ہیں کہ یہ سب احکام اس صلح میں وارد ہوئے۔ جو جناب نبی اکرم ﷺ اور
قریش میں حدیبیہ کے مقام پر ہوئی تھی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ ايعارض زوجها ۷۹۶۔۲۰ یہ سب احکام منسوخ ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ چنانچہ جلالین شریف میں ہے ثم ارتفع هذا الحكم اور صاحب جملہ فرماتے ہیں کہ دونوں شقیں منسوخ ہیں

کہ نہ تو مسلمہ کا حق مہر کا فرد کو دیا جائیگا اور نہ ہی مرتدہ کا حق مہر اس کے خاوند کو واپس ہوگا۔ خواہ یہ ارتد او قبل الدخول ہو یا بعد الدخول ہو۔ البتہ مرد عورت سے
رجوع کر سکتا ہے۔ اس میں تفصیل ہے۔ قبل الدخول تو تمام حق مہر کا رجوع کریگا اور بعد الدخول کچھ بھی رجوع نہیں کریگا۔ وہ معاہدہ فتح مکہ کے بعد ختم ہو گیا۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ زوج النبی ﷺ فرماتی ہیں کہ
مومن عورتیں جب ہجرت کر کے نبی اکرم ﷺ کی طرف آتی
تھیں تو آپ ان کا امتحان لیتے تھے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد
ہے ترجمہ آیت اے ایمان والو! جب مومنین عورتیں
تمہارے پاس ہجرت کر کے آئیں تو ان کا امتحان لو۔ حضرت
عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب مومن عورتیں اس شرط کا اقرار
کر لیتیں تو انہوں نے ایک امتحان کا اقرار کر لیا کیونکہ اس میں
توحید رسالہ اودعم اشراک کا اقرار ہوتا تھا تو جب وہ اپنے قول
سے اس شرط کا اقرار کر لیتیں تو جناب رسول اللہ ﷺ انہیں
فرماتے تھے چلی جاؤ میں نے تمہاری طرف بیعت لے لی۔ واللہ
جناب رسول اللہ ﷺ کے ہاتھ نے کسی عورت کے ہاتھ کو
بالکل نہ چھوا سوائے اسکے آپ کلام سے ان سے بیعت لے لیتے
تھے واللہ! جناب رسول اللہ ﷺ نے سوائے ان چیزوں کے
جن کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا اور کسی چیز کا عہد نہ لیا اور
ان سے فرماتے جبکہ ان سے اقرار لے لیا کہ میں نے کلام کے

ذریعہ تم سے بیعت لے لی۔ وہ شرط لایشرکن باللہ شیئاً ولا یسرقن ولا ینین الایۃ ہے۔

باب قَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَجَعُوا -

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے اپنی بیویوں کے پاس جانے سے قسم کھالی
جبکہ آپ کے پاؤں مبارک میں موج اٹھتی تھی۔ پس آپ اپنے

حدیث (۴۹۱۸) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رِجْلَهُ

فَأَقَامَ فِي مَشْرِئِهِ لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَيْتُ شَهْرٌ أَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرُونَ

حدیث (۴۹۱۹) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي
عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى
لَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ بَعْدَ الْآجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ
أَوْ يُعْزِمَ بِالطَّلَاقِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَعْمَانَ ابْنِ عُمَرَ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ
يُوقَفُ حَتَّى يُطَلَّقَ وَلَا يَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ
وَيَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَآبِي الدَّرْدَاءِ
وَعَائِشَةَ وَآثَنِي عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

بالا خانہ میں انتیس ۲۹ دن تک قیام پذیر رہے پھر نیچے تشریف
لائے تو لوگوں نے کہا یا رسول اللہ! آپ نے تو ایک مہینہ کی قسم
کھائی تھی۔ فرمایا مہینہ کبھی انتیس ۲۹ دن کا بھی ہوتا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ اس ایلاء کے بارے میں
فرمایا کرتے تھے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ حکم مقرر کیا
ہے کہ ایلاء کی مدت گزرنے کے بعد کسی کے لئے حلال نہیں
ہے۔ مگر یہ کہ وہ یا تو مشہور طریقہ سے بیوی کو روک رکھے یا
اس کی طلاق کو قطعی کر دے جس طرح کہ اللہ تعالیٰ نے
اس کا حکم دیا ہے۔ اسماعیل کی سند میں ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ
جب چار مہینے گزر جائیں تو مولیٰ رک جائے یہاں تک کہ طلاق
دیدے اور غیر طلاق دئے طلاق محض ایلاء کی مدت گزرنے سے
واقع نہیں ہوگی۔ یہی حضرت عثمانؓ علیؓ ابو الدرداءؓ حضرت عائشہؓ
اور بارہ حضرات اصحاب نبی اکرم ﷺ سے ذکر کیا جاتا ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ اثنا عشر رجلا ۱۲ اور آپ کو خوب معلوم ہے کہ ان بارہ حضرات کے بعد ان صحابہ کرام
میں سے باقی رہنے والے ہزاروں افراد ہیں۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ گنگوہیؒ نے بہت ہی لطیف فائدہ بیان کیا ہے۔ کیونکہ یہ مسئلہ صحابہ کرامؓ میں مختلف فقہار ہا ہے

اؤ جز میں مؤطا امام محمدؒ کے حوالہ سے ان حضرات میں حضرت عمر بن الخطابؓ عثمان بن عفانؓ عبداللہ بن مسعودؓ زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ جو
آدمی اپنی بیوی سے ایلاء کرے اور رجوع کرنے سے پہلے چار ماہ گزر جائیں تو عورت ایک طلاق بانہ سے خاوند سے جدا ہو جائیگی۔ اس کا
خاوند دوسرے خطبہ کرنے والوں کے ہمراہ ہوگا۔ اور یہ سب حضرات چار ماہ گزرنے کے بعد توقف کے قائل نہیں۔ اور ابن عباسؓ
ان فتاویٰ میں فتنی سے چار ماہ کے دوران جماع مراد لیتے ہیں۔ فان عزموا الطلاق سے مراد چار ماہ کی مدت کا ختم ہو جانا مراد لیتے ہیں۔ پس
جب چار ماہ گزر گئے تو عورت پر بانہ طلاق واقع ہو جائیگی۔ اس کے بعد کسی بات کا انتظار نہ ہوگا۔ اور ابن عباسؓ کو دیگر حضرات کی وجہ قرآن
مجید کی تفسیر کو زیادہ جاننے والے ہیں۔ یہی قول امام ابو حنیفہؒ اور دیگر احنافؒ کا ہے۔ اور تعلیق مجدد میں ابن عمرؓ اور ابن عباسؓ کا اضافہ ہے۔ یہ
سب حضرات فرماتے ہیں کہ ایلاء طلاق بانہ ہے۔ جبکہ رجوع سے پہلے چار ماہ گزر جائیں۔ تو اب عورت خود مختار ہوگی۔ جہاں چاہے نکاح

کر سکتی ہے۔ اور کوکب درمی میں قطب گنگوہیؒ نے مجمل کلام کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ امام ترمذیؒ کے قول کے مطابق ایلاء طلاق بابت ہے اور آیت کی تفسیر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ اگر یہ لوگ ایام ترہص میں رجوع کر لیں تو فحشا اگر طلاق کا عزم ہو اور رجوع نہ کریں تو طلاق واقع ہوگی اور یہی فایہ اللہ غفور رحیم کے مناسب ہے۔ کیونکہ اس میں مخلوف کو توڑنا ہے کہ وہ چار ماہ تک بیوی کے پاس نہ جائیگا۔ اس حلف کو توڑا اور اس کے حاشیہ میں ہے کہ نفس مدت گزرنے سے طلاق بابت واقع ہوگی۔ ائمہ ثلاثہ کہتے ہیں کہ نہیں بلکہ طلاق دینے پر موقوف ہے۔

تشریح از قاسمیؒ - علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ ایلاء کے معنی لغت میں کئی قسم کے ہیں۔ اور یو ایلاء للذین یولون آیت

قرآنیہ میں ہے اس سے وہ حلف مراد ہے جو اپنی بیوی کے پاس چار ماہ تک نہ جانے پر قسم اٹھائے۔ یہی قول امام ابو حنیفہؒ کا ہے۔ اور اکثر اہل علم یہی کہتے ہیں کہ چار ماہ کی مدت سے کم پر ایلاء نہیں ہوگا۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک چار ماہ سے زیادہ پر قسم کھانے والا مولیٰ ہوگا۔ چار ماہ یا کم پر قسم کھائے تو وہ ان حضرات کے نزدیک مولیٰ نہیں بیگا۔ اسلئے علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ آیت قرآنیہ میں ایلاء سے ایلاء شرعی مراد ہے۔ اور حدیث میں ایلاء لغوی مراد ہے۔ جس کے معنی قسم کھانے کے ہیں۔ جو شرعی معنی سے جدا نہیں ہو سکتے اس حیثیت سے حدیث باب سے مطابق ہو جائیگی۔ اور ادنیٰ مطابقت کافی ہوتی ہے۔

ترجمہ۔ جو شخص گھر والوں اور مال سے گم ہو جائے اس کا کیا حکم ہے۔

باب حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

ترجمہ۔ ابن المسیبؒ فرماتے ہیں کہ جب کوئی آدمی جنگ کی قطار میں سے گم ہو جائے تو اسکی بیوی سال بھر انتظار کرے۔ ابن مسعودؓ نے ایک باندی کو خرید کیا۔ اور اس کے مالک کو سال بھر تلاش کرتے رہے۔ پس وہ نہ ملا۔ اور گم ہو گیا۔ تو انہوں نے درہم دو درہم لیکر فقرا کو دینے شروع کئے فرماتے تھے اے اللہ! یہ فلاں کی طرف سے صدقہ ہے۔ پس اگر وہ آگیا تو ثواب میرا اور اس کی قیمت میرے ذمہ ہوگی۔ اور فرماتے تھے کہ تم بھی گری پڑی چیز کے ساتھ اسی طرح سلوک کرو۔ ابن عباسؒ بھی اسی طرح فرماتے ہیں اور امام زہریؒ اس قیدی کے متعلق جس کا پتہ معلوم ہو فرماتے ہیں کہ اسکی بیوی سے نکاح

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرَبَّصْ أَمْرَاتِهِ سَنَةً وَاشْتَرِي ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَاتَّمَسَّ صَاحِبُهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْهُ وَفُقِدَ فَاخْتَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ أَوِ الدَّرْهَمَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ فَإِنْ آتَى فُلِي وَعَلَى وَقَالَ هَكَذَا فَافْعَلُوا بِالْلُقْطَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانَهُ لَا تَتَزَوَّجُ أَمْرَاتُهُ وَلَا يَقْسَمُ مَالُهُ فَإِذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ قَسَمَتْهُ سُنَّتُهُ الْمَفْقُودُ.....

نہ کیا جائے اور نہ ہی اس کا مال تقسیم کیا جائے پس جب اسکی خبر پتہ ختم ہو جائے تو اس کا حکم مفقود الخیر کا حکم ہے۔

حدیث (۴۹۲۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِيعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَنْ صَالَةَ الْغَنَمِ فَقَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ سَمِعَ عَنْ صَالَةَ الْإِبِلِ فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ فَقَالَ مَا لَكَ وَمَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا وَسَمِعَ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ أَعْرِفْ وَكَانَتْهَا وَعِقَاصُهَا وَعَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا وَالْأَفَاخِلُطَهَا بِمَالِكَ قَالَ سُفْيَانٌ فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بِنَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِيعِ فِي أَمْرِ الصَّالَةِ هُوَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَحْيَى وَيَقُولُ رَبِيعَةُ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِيعِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ سُفْيَانٌ فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ.....

ترجمہ۔ یزید مولى المنبعث کے غلام سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے گم شدہ بھری کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا اس کو پکڑ لو۔ کیونکہ یا تو وہ تمہارے لئے ہوگی یا تمہارے بھائی تک پہنچ جائیگی یا بھیڑیے کے سپرد ہوگی اور جب آپ سے گم شدہ اونٹ کے متعلق پوچھا گیا تو آپ غضبناک ہوئے اور آپ کے دونوں رخسار سرخ ہو گئے۔ اور فرمایا تمہیں اس سے کیا کام ہے آپ کے پاس اس کا جو تار ہے اور پانی کا مشکیزہ ہے پانی پیتا رہیگا اور درختوں کو چرتا رہے گا۔ یہاں تک کہ اس کا مالک اسے مل جائیگا۔ گری پڑی رقم کے متعلق جب پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا اس کی قسم اور تھیلی کی تعریف کرتے رہو اور یہ سال بھر تک جاری رکھو پس اگر اس کے پچانے والا آجائے تو تمہیں اس کو دے دو ورنہ اس کو اپنے مال کے ساتھ ملا دو۔ سفیان فرماتے ہیں کہ ربیعہ ابن ابی عبد الرحمن سے میری ملاقات تو ہوئی ہے۔ مگر ان سے سوائے اس حدیث کے مجھے اور کچھ یاد نہیں رہا پس میں نے پوچھا کہ مجھے بتلاؤ کہ یزید مولى المنبعث کی حدیث گم شدہ مال کے بارے میں زید بن خالد سے ہے تو انہوں نے ہاں میں جواب دیا اور یہی فرماتے ہیں کہ ربیعہ بن زید مولى المنبعث سے روایت کرتے تھے اور وہ زید بن خالد سے۔ سفیان فرماتے ہیں کہ میری ربیعہ راوی سے ملاقات ہوئی تو میں نے ان سے کہا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ خلاصہ یہ ہے کہ یحیی بن سعید نے اس حدیث کو یزید مولى المنبعث سے مرسل روایت کی پھر سفیان سے ذکر کیا۔ کہ ربیعہ تو اس حدیث کو یزید مولى المنبعث عن زید بن خالد سے موصلاً روایت کرتے ہیں تو سفیان نے کہا انکی ربیعہ سے ملاقات ہوئی اور اس بارے میں ان سے سوال کیا تو ان دونوں نے اس کا اعتراف کیا شاید انہوں نے ربیعہ سے موصولاً سنا ہو۔ جیسا کہ حدیث تھلے سے واضح ہے کہ پھر ربیعہ کو ساقط کر کے مرسل روایت کیا۔ اور امام مسلم نے بھی موصولاً ذکر کیا ہے۔

تشریح از قاسمی۔ فی ابہ و مالہ اہل کا حکم تو ابواب الطلاق سے رکھتا ہے لیکن مال کا حکم اسطر ادا آگیا ہے۔ مفقود الخیر کے

بارے میں امام مالکؒ چار سال کی مدت مقرر کرتے ہیں۔ اور فقہاء کوفہ اور امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ کے قول کے مطابق زندگی بھر انتظار کرتی رہے۔ جب تک کہ اس کا معاملہ ظاہر نہ ہو جائے۔ اور مال کے بارے میں علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ اس کا مال تقسیم نہ کیا جائے۔ جب تک کہ اس کے ہم عصر ختم نہ ہو جائیں۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں جب تک اسکی وفات کا علم نہ ہو جائے۔ فاعلمھا، مالک داؤد ظاہریؒ تو ظاہر پر عمل کرتے ہوئے اسے مالک بنادیتے ہیں۔ لیکن جمہور علماء فرماتے ہیں کہ اپنے مال کے ساتھ ملا لے اس شرط پر کہ جب اس کا مالک مل گیا تو یہ اس کا ضامن ہو گا۔ کیونکہ دوسری روایت ہے ان جاء صاحبها فادھا الیہ۔

باب الظَّهَارِ

ترجمہ۔ حضرت امام مالکؒ نے ابن شہاب زہریؒ سے غلام کی ظہار کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا وہ بھی حر کے ظہار کی طرح ہے۔ اور امام مالکؒ نے فرمایا غلام کا روزہ دو ماہ کا ہو گا۔ اور حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں غلام اور آزاد کا ظہار حرہ عورت سے اور باندی سے برابر ہے۔ اور عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ اگر باندی سے ظہار کیا تو وہ کوئی چیز نہیں ہے۔ کیونکہ ظہار تو حرہ عورتوں سے ہوتا ہے۔ اور عربیہ کے بارے میں ہے یعودون لما قالوا ایما قالوا یعنی جو کچھ کہا تھا اس کے توڑنے میں رجوع کیا اور یہ یعنی جو کچھ کہا ہے اس کو توڑ دیتے ہیں یہ اولیٰ ہے اس معنی سے کہ عود کے معنی تکرار لفظ ظہار کے ہیں

(۴۹۲۱) وَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا إِلَى قَوْلِهِ قَطْعًا سَتَيْنِ مَسْكِينًا وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ فَقَالَ نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ قَالَ مَالِكٌ وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرًا وَقَالَ الْحَسَنُ ظَهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ سَوَاءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ إِنَّ ظَاهِرَ مَنْ أَمَّتْهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا الظَّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قَالُوا إِنِّي فِيمَا قَالُوا وَفِي بَعْضِ مَا قَالُوا وَهَذَا أَوْلَى لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَقَوْلِ الزُّوَرِ.

یہ داؤد ظاہری کا مسلک ہے۔ جس پر امام بخاریؒ رد فرما رہے ہیں۔ کیونکہ اگر تکرار لفظ ظہار مراد ہو تا تو اللہ تعالیٰ کا منکر اور زور پر دلالت کرنا لازم آتا ہے جس سے اللہ تعالیٰ بلند و برتر ہیں۔

تشریح از قاسمیؒ۔ ظہار یہ ہے کہ مرد اپنی بیوی سے کہے تو مجھ پر ایسے ہے جیسے میری ماں کی بیٹھ مجھ پر حرام ہے۔ جب ماں کا ذکر نہ کرے دیگر محرمات کا ذکر کرے تو جمہور کا قول ہے کہ یہ بھی ظہار ہو گا۔ البتہ امام شافعیؒ کا قدیم قول یہ ہے کہ ظہار ام کے ساتھ خاص ہے۔ تو یہ ظہار نہ ہو گا۔ آیت کریمہ سے مصنفؒ نے استدلال کیا ہے کہ ظہار حرام ہے۔ پھر باب کے اندر آثار ذکر کئے ہیں۔ اور آیت کے ذکر سے حدیث مرفوع جو سبب نزول ہے اس کی طرف امام بخاریؒ نے اشارہ کیا ہے۔ اور اس عورت کا نام خولہ بنت ثعلبہ تھا جس سے ظہار ہوا اور یہ اسلام میں پہلا ظہار تھا۔

باب الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَلَا مُؤَرَّ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ
بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَيْ
خُذِ النِّصْفَ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
فِي الْكُسُوفِ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا شَأْنُ النَّاسِ وَهِيَ
تُصَلِّي فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ فَقُلْتُ آيَةٌ
فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ وَقَالَ أَنَسٌ أَوْ مَا النَّبِيُّ
ﷺ بِيَدِهِ إِلَى ابْنِ بُكَيْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَوْ مَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ لِأَخْرَجَ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحَرَّمِ أَحَدُ أَمْرِهِ أَنْ
يُحْمَلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا قَالُوا أَلَا قَالَ فَكُلُوا...

ترجمہ۔ طلاق اور دیگر امور میں اشارہ کرنے کا کیا حکم ہے۔

ترجمہ۔ ابن عمرؓ نے فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ فرماتے تھے کہ میت پر رونے سے آنکھ کے آنسو پر اللہ تعالیٰ عذاب نہیں دینگے۔ لیکن اس کی وجہ سے عذاب دینگے اور اپنی زبان کی طرف اشارہ فرمایا۔ اور کعب بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے میری طرف اشارہ فرمایا یعنی آدھا لے لو۔ اور حضرت اسماءؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے سورج کے بے نور ہونے پر نماز پڑھائی تو میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا جبکہ وہ نماز پڑھ رہی تھیں کہ لوگوں کا کیا حال ہے۔ تو اس نے اپنے سر کے ساتھ سورج کی طرف اشارہ کیا۔ میں نے کہا یہ قدرت الہی کا کرشمہ ہے۔ انہوں نے سر سے اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ ہاں! اور حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے ہاتھ سے حضرت ابو بکرؓ کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ آگے بڑھو۔ اور ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ

جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ کوئی حرج نہیں ہے۔ اور حضرت ابو قتادہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے محرم کے شکار کے بارے میں فرمایا کہ کسی نے تم میں سے اس کو حکم دیا ہو کہ اس پر حملہ کرو۔ یا شکاری کی طرف اشارہ کیا ہو تو سب نے کہا کہ نہیں تو آپؐ نے فرمایا پس سب اسے کھاؤ۔ ان آثار سے امام بخاریؒ ثلث کرنا چاہتے ہیں۔ کہ شریعت میں سب امور کے اندر اشارہ معتبر ہوتا ہے۔ تو طلاق میں بھی معتبر ہوگا۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے اپنے اونٹ پر طواف کعبہ کیا اور آپؐ جب بھی رکن پر پہنچتے تھے تو اسکی طرف اشارہ کرتے اور تکبیر کہتے اور حضرت زینبؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ یاجوج ماجوج اس طرح کھولے جائیں گے۔ اور نوے کا عدد بتایا

حدیث (۹۲۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعِهِ
وَكَانَ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ وَقَالَتْ
زَيْنَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَحَ مِنْ رَدْمِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ تِسْعِينَ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ابو القاسمؓ نے فرمایا کہ جمعہ میں ایک ایسی گھڑی ہے جو جس مسلمان کو اتفاق ہو کہ اس نے کھڑا ہو کر نماز پڑھی اللہ تعالیٰ سے جو بھلائی بھی مانگ لے گا مگر اللہ تعالیٰ وہ اس کو دے دیئے اور اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا کہ اپنے پورے درمیانی اور چھوٹی انگلی پر رکھ دے ہم سمجھ گئے کہ آپؐ اس گھڑی کو قلیل بیان کر رہے تھے۔

ترجمہ۔ الاویسی فرماتے ہیں کہ حضرت انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ ایک یہودی نے جناب رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں ایک باندی پر زیادتی کی۔ کہ اس کے سفید چاندی کے زیور لے لئے جو اس نے پہن رکھے تھے جس کا اس نے سر پھوڑ دیا تھا۔ تو اس لڑکی کے دروعاء اس کو جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں لے آئے جبکہ ابھی اسکی کچھ زندگی باقی تھی۔ جبکہ وہ چپ کرادی گئی تھی۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اس سے پوچھا تھے کس نے قتل کیا۔ کیا فلاں نے جو قتل کرنے والے کے غیر کا نام تھا تو اس نے اپنے سر سے اشارہ کیا کہ نہیں پھر کسی دوسرے آدمی کا نام لیا جس نے قتل نہیں کیا تھا تو اس نے اشارہ کیا کہ نہیں پھر اس کے قاتل کا نام لیکر کہا کہ فلاں نے۔

تو اس نے اشارہ کیا کہ ہاں! تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اس کے متعلق حکم دیا کہ دو پتھروں کے درمیان رکھ کر اس کا سر کچل دیا جائے۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ فتنہ و فساد اس طرف سے ہو گا اور مشرق کی طرف سے آپؐ نے اشارہ فرمایا۔

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن ابی اوفیؓ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ ایک سفر میں تھے۔ پس جب سورج غروب ہونے کے قریب ہوا۔ تو آپؐ نے

حدیث (۴۹۲۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَانِمٌ يَصِلُ قَيْسًا اللَّهُ خَيْرٌ إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ يَدِهِ وَوَضَعَ أَيْمَلَهُ عَلَى الْبَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنَصِرِ قُلْنَا يَزِيدُهَا

حدیث (۴۹۲۴) حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَدَالِيَهُودِيٍّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ فَأَخَذَ أَوْ صَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي أَحْوَرٍ رَمَقٍ وَقَدْ أَصْمَتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَتَلَكَ فَلَانٌ بَغِيرِ الذِّئْبِ قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا قَالَ فَلَانٌ لِرَجُلٍ أَحْوَرٍ غَيْرِ الذِّئْبِ قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ أَنْ لَا فَقَالَ فَلَانٌ لِقَاتِلِهَا فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ

حدیث (۴۹۲۵) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ

حدیث (۴۹۲۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ

ایک آدمی سے فرمایا کہ اگر کرستو کو پانی میں بھگو لو۔ اس نے کہا یارسول اللہ کاش آپ شام کر لیتے۔ پھر فرمایا اترو اور ستو بھگو دو اس نے کہا یارسول اللہ کاش آپ شام کر لیتے ابھی تو دن کھڑا ہے پھر آپ نے فرمایا اگر کرستو بھگو دو تو وہ اترا اور تیسری مرتبہ میں اس نے ستو بھگو دئے۔ آپ نے ستوپنی لئے تو اپنے ہاتھ سے مشرق کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا جب تم لوگ دیکھ لو کہ رات اس طرف سے آگئی ہے تو روزے دار روزہ افطار کر دے

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا تم میں سے کسی کو حضرت بلالؓ کی ندایا فرمایا اکی آذان حور کھانے سے نہ رو کے وہ تو اس لئے آذان دیتے ہیں تاکہ تم میں سے رات کو قیام کرنے والا حور کے لئے لوٹ آئے اور یہ نہیں فرماتے تھے گویا یہ صبح یا فجر ہے۔ یزید نے اپنے دونوں ہاتھ ظاہر کئے اور ایک کو دوسرے سے دراز کر لیا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ خلیل اور خرچ کرنے والے کی مثال ان دو آدمیوں کی طرح ہے جن کے اوپر لوہے کے دو جے ہوں پستان سے لیکر ان دونوں کی پسنلیوں تک۔ پس خرچ کرنے والا جو کوئی چیز خرچ کرتا ہے تو وہ جب اس کے چمڑہ پر دراز ہو جاتا ہے یہاں تک کہ اس کے پوروں کو چمچا لیتا ہے اور اس کے نشانات مٹا دیتا ہے۔ اور خلیل جب خرچ کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو اس جبہ کا ہر حلقہ اپنی جگہ پر چمٹ جاتا ہے۔ وہ اسے فراخ کرنا چاہتا ہے لیکن وہ فراخ نہیں ہو تا اور اپنی انگلی سے اپنے حلقہ کی طرف اشارہ کرتے تھے۔

أَنْزَلَ فَأَجَدَحُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَنْزَلَ فَأَجَدَحُ ثُمَّ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ثُمَّ قَالَ أَنْزَلَ فَأَجَدَحُ فَتَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ.....

حدیث (۴۹۲۷) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْنَعُنِي أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ أَوْ قَالَ أَذَانُهُ مِنْ سُحُورِهِ فَإِنَّمَا يُنَادِي أَوْ قَالَ يُؤَذِّنُ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوْ الْفَجْرَ وَاطْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ ثُمَّ مَدَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرَى.....

حدیث (۴۹۲۸) حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تَدْلِيهِمَا إِلَى تَرَافِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يَنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تَجَنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُوَاثَرُهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَزِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا وَلَا تَسْعُ وَبِشِيرٍ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلْقِهِ.....

تشریح از قاسمی۔ عقد تسعین سے ثابت کرتا ہے۔ کہ عقد صفتہ مخصوصہ سے عدد معلوم کے ارادہ کے لئے یہ قائم مقام اشارہ مفہمہ کے ہے۔ نطق پر قدرت کے باوجود اس پر اکتفاء کیا گیا۔ تو معلوم ہوا کہ جو شخص نطق پر قادر ہو جب اس کا اشارہ معتبر ہے تو جو نطق پر قادر نہ ہو اس کا اشارہ بطریق اولیٰ معتبر ہوگا۔ ائمہ انگلیوں کے پوروں کو درمیانی انگلی پر رکھنا اشارہ ہے کہ وہ گھڑی دن کے درمیان حصہ میں ہے۔ اور چھوٹی انگلی پر رکھنے سے اشارہ ہے کہ وہ گھڑی دن کے آخری حصہ میں ہے۔ اور تڑبید کے معنی تقلیل کے ہیں۔ قد اصمت سے اشارہ ہے کہ باوجود ذہنی حضور کے اسکی زبان گوئی تھی۔ امّہ رأسہ۔ امّہ ثلاثہ کا اس سے استدلال۔ قاتل کو اس ہتھیار سے قتل کیا جائے جس سے اس نے قتل کیا ہے۔ احنافؒ فرماتے ہیں کہ لا یقتل الا بالسیف کیونکہ آپؐ کا ارشاد ہے لا قود الا بالسیف کہ قصاص تلوار کے ذریعہ لیا جائیگا۔ اور حدیث باب کو ابتداء اسلام پر محمول کیا جائیگا۔ کانه یعنی الصبح اس سے غرض یہ ہے کہ لیس کا اسم الصبح ہے۔ تو صبح مستطیل معتبر نہیں بلکہ صبح معترض یعنی صبح صادق معتبر ہے۔ تو یہ اشارہ سے واضح ہوا۔ یشیر باصبعہ الی حلقہ موضع الترجمہ ہے امام بخاریؒ نے جس قدر احادیث ذکر فرمائی ہیں ان میں سے کوئی حدیث بھی ترجمہ کے جزء اول پر دلالت نہیں کرتی۔ گویا کہ ان امور پر طلاق کو قیاس کیا ہے ان امور میں سے ایک قصاص ہے جو طلاق سے اعظم ہے جب وہ اشارہ سے ثابت ہوتا ہے تو طلاق بطریق اولیٰ اشارہ سے ثابت ہوگی۔ ابن بطالؒ فرماتے ہیں کہ جمہور فرماتے ہیں جب اشارہ مفہومہ ہو تو وہ نطق کے قائم مقام ہوگا۔ حنفیہؒ بعض امور میں مخالفت کرتے ہیں اس لئے امام بخاریؒ نے ان احادیث نبویہ سے ان پر رد کیا ہے جن میں آپؐ نے اشارہ کو نطق کے قائم مقام قرار دیا ہے۔ توجب دیانت کے مختلف احکام میں اشارہ جائز ہے توجبہ لئے پر قادر نہیں ہے اس کے لئے تو بطریق اولیٰ جائز ہوگا۔ مگر میرے نزدیک یہ ہے کہ یہ ترجمہ اور احادیث توطنہ اور تمہید میں اگلے باب کیلئے جس میں گوئے کی لعان اور طلاق میں فرق کیا گیا ہے۔ امام بخاریؒ اس میں بحث کرنا چاہتے ہیں۔

بَابُ اللَّعَانِ

ترجمہ۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے جو لوگ اپنی بیوی پر حسرت لگائیں اور اپنے سوالان کے اور گواہ نہ ہوں من الصادقین پس جب گونگا آدمی اپنی بیوی کو اپنے خط کے ذریعہ یا ہاتھ کے اشارہ۔ یا سر اور ابو کے اشارہ سے طلاق دے دے تو وہ بھی بولنے والے کی طرح ہے کیونکہ جناب نبی اکرم ﷺ نے

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ قَوْلُهُ
مِنَ الصَّادِقِينَ فَإِذَا قَدْ ذَفَّ الْأَخْرُسُ امْرَأَتَهُ يَكْتَابُهَا
أَوْ إِشَارَةً أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ فَهُوَ كَأَلَمْتَكِلِمَ لِأَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ وَهُوَ

فرائض کے اندر اشارہ کو جائز رکھا ہے۔ جیسے عاجز اشارہ سے نماز پڑھ سکتا ہے یہی بعض اہل حجاز اور اہل علم کا قول ہے اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ فی لی مریم نے عیسیٰ کی طرف ہاتھ سے اشارہ کیا تو لوگ کہنے لگے ہم اس شخص سے کیسے کلام کریں جو ابھی گوارے میں پڑا ہے۔ اور ضحاکؒ نے الارمز کی تفسیر اشارہ سے کی ہے۔ اور بعض لوگ یعنی احناف کہتے ہیں کہ اشارہ سے نہ حد واقع ہوگی اور نہ ہی لعان واقع ہوگا۔ پھر کہتے ہیں کہ اگر ان لوگوں نے خط ہاتھ کے اشارہ یا سر کے اشارہ سے طلاق دی تو جائز ہے حالانکہ طلاق اور تہمت لگانے میں کوئی فرق نہیں ہے پس اگر وہ کہیں کہ قذف تو کلام کے بغیر ہوتا نہیں تو کہا جائیگا کہ اس طرح طلاق بھی بغیر کلام کے نہیں ہوتا۔ ورنہ طلاق اور قذف کا حکم باطل ہو جائیگا۔ آزاد کرنا بھی اسی طرح ہے۔ اور اس طرح بہر آدمی لعان کر سکتا ہے۔ شافعیؒ اور قوادہؒ فرماتے ہیں کہ جب کسی نے بیوی سے کہا تجھے طلاق ہے پس اپنی انگلیوں سے

اشارہ کیا تو وہ خاوند سے اس اشارہ کی وجہ سے جدا ہو جائیگی۔ اور ابو اہیمؒ نے فرمایا جب خاوند اپنے ہاتھ سے طلاق لکھ دے تو وہ اسے لازم ہو جائیگی۔ اور حمادؒ نے فرمایا گونگا اور بہر اپنے سر سے اشارہ کریں تو جائز ہے۔

قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْأَرْمَزُ إِشَارَةً وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِأَحَدٍ وَلَا لِعَانٍ ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ الطَّلَاقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٌ وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ فَإِنْ قَالَ الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَادَةُ إِذَا قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ وَقَالَ أَبُو رَاهِيْمٍ الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ. وَقَالَ حَمَادُ الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَازٌ.....

حدیث (۴۹۲۹) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أَنَّه سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ إِلَّا نَصَارَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَنُو النَّجَارِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا میں تمہیں انصار کی بہترین حویلیاں نہ بتلاؤں انہوں نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ! فرمایا پہلے تو بنو النجار ہیں۔ پھر ان کے متصل جو ہیں۔ بنو عبد الاشهل پھر جو ان کے متصل ہیں۔ بنو الحارث بن الخزرج پھر ان سے جو متصل ہیں بنو ساعدہ پھر اپنے ہاتھ سے اس طرح اشارہ کیا کہ پہلے اپنی انگلیوں کو بند کر لیا پھر انہیں اس طرح کھول دیا جیسے کوئی اپنے ہاتھ سے پھینکنے والا ہو۔ پھر فرمایا انصار کے تمام قبائل اور

اور ان کے محلوں میں خیر ہی خیر ہے۔

ترجمہ - حضرت سہل بن سعد الساعدی صاحب رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں اور قیامت مثل اس انگلی کے اس انگلی سے یا ان دو انگلیوں کی طرح ہیں اور آپؐ نے شہادت کی انگلی اور درمیانی انگلی کو ملا دیا

ترجمہ - حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا مہینہ اس طرح ہے اور اس طرح ہے اور اس طرح ہے یعنی تیس دن پھر فرمایا اس طرح ہے اس طرح اور اس طرح ہے یعنی انیس دن یعنی کبھی فرماتے تیس دن اور کبھی انیس دن فرماتے تھے۔

ترجمہ - حضرت ابو مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے یمن کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا کہ ایمان تو وہاں ہی ہے۔ دو مرتبہ فرمایا خبردار! سخت دلی اور دلوں کی سختی ان اونٹوں کے پیچھے سخت آواز کرنے والوں میں ہے جہاں سے شیطان کے دو سینگ نکلتے ہیں یعنی قبیلہ ربیعہ اور مضر ہیں۔

ترجمہ - حضرت سہلؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں اور یتیم بچے کی پرورش کرنے والا جنت میں اس طرح ہو گئے۔ آپؐ نے شہادت کی انگلی اور درمیانی انگلی سے اشارہ کیا اور ان دونوں میں کچھ کشادگی کر دی۔

بِيدِهِ ثُمَّ قَالَ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ.....

حدیث (۴۹۳۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى.....

حدیث (۴۹۳۱) حَدَّثَنَا آدَمُ..... سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي ثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ.....

حدیث (۴۹۳۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ وَآشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ الْإِيمَانُ هَهُنَا مَرَّتَيْنِ الْآوَانِ الْقَسْوَةُ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَايَيْنِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رُبَيْعَةً وَمَضَرَ.....

حدیث (۴۹۳۳) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ سَهْلِ..... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَآشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَقَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.....

تشریح از قطب گنگوہی۔ فاذا قذف الاخرس ۷۹۸۔ ۲۳ باب لعان کے ذکر کے بعد اشارہ سے صحت کرتا ہے

کہ اشارہ ان تمام ابواب میں معتبر ہے۔ خواہ لعان ہو یا طلاق ہو یا اس کے علاوہ کوئی اور ہے۔ اس لئے باب اول کے ترجمہ میں تقیم کرتے ہوئے لفظ الامور کما تھا تا کہ ہر باب کو شامل ہو جائے۔ حضرت امام اعظمؒ پر حد اور لعان سے اعتراض کرنا اس لئے صحیح نہیں ہے۔ کہ ہمارے نزدیک حدود کو دفع کرنا آنحضرت ﷺ کے اس اشارہ پر مبنی ہے اذ ذلک بالحدود بالشبهات کہ حدود و قصاص کو شہادت سے دفع کرو پس جو روایات اور آثار امام بخاریؒ نے ذکر کئے ہیں۔ وہ ہمیں مضر نہیں ہیں اس لئے کہ ہم اشارہ سے حکم ثابت کرنے کے منکر نہیں ہیں تاکہ ہمیں اس کے ثبوت کی ضرورت پڑے۔ ہمارا کہنا یہ ہے کہ اشارہ اپنے مقصد پر دلالت کرنے میں صریح نہیں ہے۔ جس میں کوئی شک نہیں پس جب شبہ پیدا ہو گیا تو قذف سے حد دفع ہو جائیگی۔ اسی طرح دیگر حدود میں بھی یہی حکم ہو گا اور لعان اس لئے ساقط ہو جاتا ہے کہ وہ حد کے قائم مقام ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ موفق فرماتے ہیں کہ گونگا اور گونگی اگر ان کا اشارہ اور خط معلوم نہ ہو تو وہ مجنون کی طرح ہیں جن سے

لعان مقصود نہیں ہو سکتا۔ اگر ان کا اشارہ اور کلمات معلوم ہے۔ تو امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ جب عورت گونگی ہو تو وہ لعان نہ کرے۔ کیونکہ اس کا مطالبہ معلوم نہیں ہو سکتا۔ اور گونگا میں بھی یہی حکم ہو گا۔ قاضی اور ابو الخطاب نے فرمایا کہ یہ لوگ اپنے قذف اور لعان میں ناطق کی طرح ہیں۔ یہی امام شافعیؒ کا مذہب ہے۔ اور ہدایہ میں ہے کہ قذف الاخرس سے لعان کا کوئی تعلق نہیں ہے کیونکہ لعان کا تعلق لفظ صریح سے ہے۔ جیسے کہ حد قذف میں ہے۔ اس میں امام شافعیؒ کا خلاف ہے۔ کیونکہ یہ شبہ سے خالی نہیں۔ اور حدود و شہادت سے دفع ہو جاتے ہیں او طلاق یعنی میں ہے کہ امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ گونگا جب طلاق کا اشارہ کرے تو طلاق اسے لازم ہو گی۔ اور امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ جس مریض کی زبان لڑکھڑاتی ہو وہ طلاق اور رجوع کے معاملہ میں گونگے کی طرح ہے۔ اور حضرت امام ابو حنیفہؒ اور آپ کے اصحاب فرماتے ہیں کہ اگر اشارہ طلاق۔ نکاح۔ اور بیع میں عرف میں مشہور ہے تو وہ جائز ہے۔ اگر شک ہو تو باطل ہے۔ یہ قیاس نہیں بلکہ استحسان ہے چنانچہ ہدایہ میں ہے کہ گونگے کی طلاق اشارہ سے واقع ہو گی۔ جبکہ اشارہ مبہم ہو۔ تو وہ عبارت کے قائم مقام ہو جائیگا۔ یہ دفع حاجۃ کیلئے ہے۔ اس طرح اگر لکھ کر دے اور اس سے طلاق کی نیت ہو تو زوجہ مطلقہ ہو جائیگی بعض نے اختلاف کیا ہے۔ الشبهة درات الحد مشکوٰۃ شریف میں حضرت عائشہؓ کی روایت ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جہانک ہو سکے مسلمانوں سے حدود کو دفع کرو۔ اگر کوئی گنجائش ہو تو اس کا راستہ چھوڑ دو۔ کیونکہ امام کا معافی دینے میں غلطی کرنا سزا دینے میں غلطی کرتے سے بہتر ہے۔ یہ ترمذی کی روایت کا ترجمہ ہے۔ اور مسند ابو حنیفہؒ میں ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ حدود کو شہادت سے دفع کرو اور فقہاء اور علماء نے اس حدیث کو معمول بنایا ہے۔ حضرت ماعز اسلمیؒ اور فاطمہ غامدیہ کے واقعات سے اسی کا اشارہ ملتا ہے۔ کہ شاید تم نے یہ دیا ہو شاید چنگی کاٹی ہو۔ یا ہاتھ لگایا ہو اور یہ سب اقرار زنا کے بعد کے اقوال ہیں۔ سقط اللعان صاحب ہدایہ کے کلام میں گذر چکا۔ کہ قذف الاخرس سے لعان متعلق نہ ہو گا۔ کیونکہ لعان کا

تعلق صریح کلام سے ہوتا ہے جیسے حد قذف میں اور حد قذف صریح کلام سے ثابت ہوتا ہے تو لعان بھی صریح کلام سے ثابت ہوگا۔

تشریح از قاسمی۔ امام بخاریؒ نے احناف پر نقض وارد کیا ہے کہ طلاق تو اشارہ سے صحیح ہو لیکن قذف اشارہ سے صحیح نہیں

ہے تو کہا جائیگا کہ ان دونوں میں فرق ہے۔ کیونکہ قذف تو حدود میں سے ہے۔ جو شہادت سے دور ہو جاتے ہیں لیکن طلاق تو ان امور میں سے ہے جن کا ٹھیک بھی ٹھیک ہے اور مزاج بھی ٹھیک ہے۔ اسی طرح لعان لفظ شہادت سے اور ہوتا ہے۔ حتیٰ کہ کوئی اہلف کہدے تو جائز نہیں ہے تو اشارہ کیسے شہادت بن جائیگا۔ اور گونگی عورت کا قذف حد کو واجب نہیں کرتا ممکن ہے اگر وہ بول سکتی تو اس کی تصدیق کرتی اور اس تصدیق پر اس کا اشارہ قادر نہیں ہے۔ اس شبہ کے ہوتے حد قائم کرنا جائز نہیں ہوگا۔ اس کے بعد امام بخاریؒ نے پانچ احادیث ذکر فرمائی ہیں جن کا تعلق بھی اشارہ سے ہے۔

باب إِذَا عَرَضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ

ترجمہ۔ جب بچے کے انکار کا اشارہ کرے

حدیث (۴۹۳۴) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلَوْ أَنَّهُ قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَآتَنِي ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّ نَزْعَهُ عِرْقٌ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ ایک آدمی جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگا یا رسول اللہ میرے کالا لڑکا پیدا ہوا ہے۔ آپؐ نے پوچھا تمہارے اونٹ ہیں۔ اس نے جواب ہاں سے دیا پوچھا ان کے کیا کیرنگ ہیں۔ بولا سب سرخ ہیں فرمایا کیا ان میں سے کوئی خاکستری رنگ کا بھی ہے بولا ہاں! آپؐ نے پوچھا یہ کیسے اگرچہ اس نے کہا شاید کسی رنگ نے اسے کھینچا ہو۔ آپؐ نے فرمایا شاید تیرے اس بیٹے کو بھی رنگ نے کھینچا ہو۔

باب إِخْلَافُ الْمَلَاعِنِ

ترجمہ۔ لعان کرنے والے سے قسم اٹھوانا

حدیث (۴۹۳۵) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَاحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.....

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ انصار کے ایک آدمی نے اپنی بیوی پر تہمت لگائی تو آپؐ نے ان دونوں سے قسم اٹھوائی پھر دونوں کے درمیان جدائی کرا دی

تشریح از شیخ زکریا۔ امام بخاریؒ نے اس ترجمہ سے ایک مشہور اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ وہ یہ کہ آیا لعان قسم

ہے یا شہادۃ ہے جمہور ائمہ کا مسلک یہ ہے کہ لعان ایمان موکدات بلا شہادۃ اور علماء احنافؒ فرماتے ہیں شہادات موکدات بالا ایمان

مقرونہ باللعن تو ان حضرات کے نزدیک لعان کے لئے اہلیت یمن شرط ہے۔ تو ان کے نزدیک لعان مسلم اور کافرہ بیوی کے درمیان بھی چالو ہو گا۔ احناف کے نزدیک اہلیہ شہادت شرط ہے۔ مہریر لعان سے مسلمان حراً قلاً بالغ غیر محدود میاں بیوی کے درمیان ہو گا۔ امام بخاری نے ترجمہ باندھ کر قول جمہور کی طرف اپنا میلان ظاہر کیا ہے۔

باب يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِاللَّعَانِ ترجمہ۔ لعان کرنے میں مرد پہل کرے

حدیث (۴۹۳۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَبَجَاءَ فَشَهِدُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا كَمَا كَذِبَ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ حضرت ہلال بن امیہؓ نے اپنی بیوی پر زنا کی تہمت لگائی۔ پس اس نے آکر شہادت دی۔ اور جناب نبی اکرم ﷺ فرماتے جاتے تھے کہ بیشک اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ تم میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے۔ پس کیا تم میں سے کوئی توبہ کرنے والا ہے پھر عورت اٹھی اور اس نے شہادت دی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ یبداً بالرجل سے امام بخاری نے ایک اور اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ امام شافعیؒ اور امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ لعان میں پہل مرد کو کرنی چاہئے جیسا کہ حدیث ہلال بن امیہؓ سے واضح ہے۔ لیکن امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ اگر عورت ابتدا کر دے تو صحیح ہے اس کا اعتبار کیا جائیگا۔ کیونکہ وہ حرف عطف ہے جو جمع کے لئے موضوع ہے۔ ترتیب اس کا مقتضی نہیں ہے شوافعؒ نے لفظ ثم قامت سے استدلال کیا ہے اور کلام ہدایہؒ سے ترتیب کا وجوب ثابت ہوتا ہے۔ غایۃ میں ہے کہ عادت واجب نہیں ہے۔ سنی کی خلاف ورزی ضرور ہے۔

باب اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ ترجمہ۔ لعان اور جو لعان کے بعد طلاق دے

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعد ساعدیؓ خبر دیتے ہیں کہ حضرت عویمر الجعفیؓ حضرت عاصم بن عدی انصاریؓ کے پاس آئے اور ان سے کہا اے عاصم! بتلائیے اگر کوئی آدمی اپنی بیوی کے ساتھ کسی کو مشغول دیکھے تو کیا وہ اس کو قتل کر سکتا ہے۔ کہ پھر تو قصاصاً تم لوگ اسے قتل کر دو گے یا وہ کیا کرے اس بارے میں اے عاصم آپ دریافت کریں۔ چنانچہ حضرت عاصمؓ نے اس بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ سے دریافت کیا

حدیث (۴۹۳۷) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمَرَ الْجَعْفَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ وَتَقْتُلُونَهُ أَوْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَنْ ذَلِكَ فَكِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا
 حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ
 يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
 عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْمُسْتَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ
 لَا أَتْنَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَاقْبَلْ عُوَيْمِرٌ حَتَّى جَاءَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَعَ امْرِئِهِ رَجُلًا أَيْقَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ
 أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ
 فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ فَادْهَبْ فَأَتَى بِهَا قَالَ سَهْلٌ
 فَتَلَاعَنَّا وَآنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاْعِنَهُمَا قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتَ عَلَيْهَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَقْتُهَا ثَلَاثًا قَبْلَ
 أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ
 سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ

تو جناب رسول اللہ ﷺ نے اس قسم کے مسائل کے بارے میں سوال کرنا ناپسند کیا۔ بلکہ عیب ناک سمجھا یہاں تک کہ جو کچھ حضرت عاصمؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا ان پر وہ گراں گذرا۔ جب حضرت عاصمؓ گھر واپس آئے تو حضرت عویمرؓ ان کے پاس آکر پوچھنے لگے اے عاصم! جناب رسول اللہ ﷺ نے تجھے کیا فرمایا ہے۔ حضرت عاصمؓ نے حضرت عویمرؓ سے فرمایا تو میرے پاس کوئی اچھی بات نہیں لایا۔ جس کے متعلق سوال کرنے کو جناب رسول اللہ ﷺ نے پسند نہیں فرمایا جس پر حضرت عویمرؓ نے فرمایا۔ واللہ! میں اس وقت تک باز نہیں آؤں گا جب تک کہ اس کے متعلق دریافت نہ کر لوں۔ تو حضرت عویمرؓ جب جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے تو آپ لوگوں کے درمیان بیٹھے تھے۔ آتے ہی کہنے لگے یا رسول اللہ! بتلائیے جس آدمی نے اپنی بیوی کے ساتھ کسی کو مشغول پایا کیا وہ اسے قتل کر سکتا ہے جس کو آپ لوگ قصاصاً قتل کر دیں گے یا وہ کیسے کرے جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے میں قرآنی حکم نازل ہو چکا ہے۔ پس جاؤ اس کو لے آؤ۔ حضرت سہلؓ فرماتے ہیں کہ ان دونوں نے لعان کیا۔ اور میں دوسرے لوگوں کے ہمراہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس تھا جب وہ دونوں لعان سے فارغ ہوئے تو حضرت عویمرؓ

نے فرمایا کہ یا رسول اللہ! کہ میں جھوٹا ہو نہ گا اگر میں نے اس کو اپنے پاس روک رکھا پس اس نے اسے تین طلاق دے دی حالانکہ ابھی جناب رسول اللہ ﷺ نے اسے اس کا حکم نہیں دیا تھا۔ ان شہاب فرماتے ہیں کہ یہی لعان کرنے والوں کا طریقہ چلا آ رہا ہے۔

باب التَّلَاعِنِ فِي الْمَسْجِدِ

ترجمہ۔ مسجد کے اندر لعان کرنا

حدیث (۴۹۳۸) حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنِي

ترجمہ۔ ابن شہاب زہریؒ ملاعنہ اور جو کچھ اس کے

بارے میں طریقہ مسنونہ ہے یہ سب حضرت سہل بن سعد ساعدی کی حدیث سے ثابت ہے کہ انصار کا ایک آدمی جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا پس کہنے لگا یا رسول اللہ بتلائیے اگر کوئی شخص کسی کو اپنی بیوی کے ساتھ مشغول پائے تو کیا اس کو قتل کر دے یا کیا کرے تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں وہ کچھ نازل فرمایا جو متاعن کے بارے میں قرآن مجید میں ذکر کیا گیا ہے۔ جس پر جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرمایا ہے۔ فرماتے ہیں کہ ان دونوں نے مسجد میں لعان کیا! اور میں موجود تھا۔ پس جب وہ دونوں لعان سے فارغ ہوئے تو کہنے لگا اگر میں نے اس کو اپنے پاس روک لیا تو یا رسول اللہ میں نے اس پر جھوٹ بولا۔ چنانچہ جناب رسول اللہ ﷺ کے حکم دینے سے پہلے ہی اس نے اپنی بیوی کو تین طلاق سنا دیں۔ لعان سے فارغ ہوتے ہی۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس ہی اسے جدا کر دیا تو یہی دونوں لعان کرنے والوں کے درمیان تفریق ہو گئی قضا قاضی کی ضرورت نہ رہی۔ ان جرت فرماتے ہیں کہ ابن شہابؒ نے فرمایا ان کے بعد یہی طریقہ رائج ہوا کہ دونوں لعان کرنے والوں کے درمیان جدائی کر دی جائے۔ وہ عورت حاملہ تھی اس کے بچے کو ماں کے نام کے ساتھ پکارا جاتا تھا۔ فرماتے ہیں پھر اسکی میراث کے بارے میں یہ طریقہ جاری ہوا کہ وہ عورت اس ملاعن سے وارث ہوگی۔ وہ اس ملاعنہ کا وارث ہوگا جس طرح کہ اللہ تعالیٰ نے ان کا حصہ مقرر فرمایا ہے۔ ابن جریجؒ ابن شہابؒ سے حضرت سہل بن سعد ساعدی کی حدیث میں یہ بھی فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے یہ بھی فرمایا

ابْنُ شَهَابٍ عَنِ الْمَلَاعِنَةِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقُنْتَهُ أَوْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ قَالَ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَقْتُهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلَاعِنِ فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ تَفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنِينَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَكَانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ وَكَانَتْ حَامِلًا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ قَالَ ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَبِثَرٍ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَحْمَرٌ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلَا رَأْيَ هَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ ذَا الْيَتِينَ فَلَا رَأْيَ هَا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ

کہ اگر وہ عورت سرخ رنگ اور چھوٹے قد کاچہ بنے گویا کہ وہ سرخ کر لاپے۔ تو میں سمجھتا ہوں کہ عورت نے بیچ کما اور مرد نے اس پر جھوٹ باندھا۔ اگر اس نے ایساچہ جتنا جو سیاہ رنگ کی آنکھوں والا موٹے موٹے چوتڑوں والا تو میں سمجھتا ہوں کہ مرد نے اس کے بارے میں بیچ کما۔ پس وہ عورت اسی طرح چہ جنی جوان میں سے مکروہ و ناپسند تھا۔ یعنی کالے رنگ کا جس سے زنا کا تھن ہو گیا۔

تشریح از قاسمی۔ ”من طلق بعد اللعان“ سے امام بخاری نے ایک اور اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ آیا

نفس لعان سے عورت پر طلاق پڑ جائیگی قضاء قاضی اور ایثاع زوج سے طلاق پڑیگی امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کا مسلک یہ ہے کہ نفس لعان سے طلاق پڑ جائیگی قضاء قاضی کی ضرورت نہیں ہے امام ابو حنیفہؒ اور سفیان ثوریؒ فرماتے ہیں کہ لعان کے بعد حاکم کی تفریق سے طلاق واقع ہوگی انما طلقها ثلاثا سے معلوم ہوا کہ نفس لعان سے طلاق واقع نہیں ہوئی ورنہ آنحضرت ﷺ کے سامنے تین طلاق دینے کی کیا ضرورت تھی۔ اور ہر ایہ میں ہے الفرقہ بتطليقة بانئة عند ابی حنیفہؒ و محمدؒ کیونکہ قاضی کا فعل بھی ملاعن کی طرف منسوب ہوگا۔ جیسا کہ عین کے فعل کے بارے میں قاضی کا فعل اس کی طرف منسوب ہوتا ہے۔ اور امام ابو یوسفؒ فرماتے ہی کہ اس سے تحریم لبدی ثابت ہوگی کیونکہ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے المتلاعنان لا یجتمعان ابدا۔ طرفینؒ فرماتے ہیں کہ اپنے آپ کو جھوٹا قرار دینا یہ رجوع ہے۔ اور شہادت بعد الرجوع کا کوئی حکم نہیں جبکہ تلاعن نے جمع نہیں ہونگے۔ اکذاب کے بعد جمع ہو جائینگے۔ اور ملاعنہ حاملہ تھی جس کے حمل سے ملاعن نے انکار کیا تھا۔ معلوم ہوا کہ حمل سے بھی لعان جائز ہے۔ امام احمدؒ کی روایت ہے کہ حمل سے لعان جائز نہ ہوگا۔

ترجمہ۔ اگر گواہوں کے بغیر رجم کرنے والا

ہو تا تو میں اسے رجم کرتا۔

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

لَوْ كُنْتُ رَاحِمًا بَغَيْرِ بَيِّنَةٍ۔

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب

نبی اکرم ﷺ کے پاس لعان کرنے کا ذکر ہوا پس عاصم بن عدیؓ نے اس بارے میں ایک بات کہی تھی (وہی زانی کو قتل کرنا) پس جب وہ وہاں سے لوٹے تو ان کی قوم کا ایک آدمی ان کے پاس آکر شکوہ کرنے لگا کہ اس نے اپنی بیوی کے ساتھ کسی آدمی کو مشغول پایا تو حضرت عاصمؓ نے فرمایا کہ میں تو اپنے قول کی وجہ سے اس واقعہ میں مبتلاء ہوں کہ میرے خاندان میں میرے کہنے کی وجہ سے یہ واقعہ پیش آگیا تو وہ فرماتے ہیں کہ میں ان کو لیکر جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس آدمی کے

حدیث (۴۹۳۹) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ التَّلَاعْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَاتَّاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ مَا بَلَّيْتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَنَّهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الْيَدَى أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ

وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدَلًا أَدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ اللَّهُمَّ بَيْنَ فَجَاءَتْ شَيْبَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ
 زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ فَلَا عَن النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا قَالَ
 رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَفِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ يَتِيَةٍ رَجَمْتُ
 هَذِهِ فَقَالَ لَا تِلْكَ أَمْرَاءُ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ
 السُّوءَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ خَدَلًا

متعلق خبر دی جس کے ساتھ اپنی بیوی کو مشغول پایا تھا۔ یہ آدمی
 خود زرد رنگ کا تھا جو کمزور تھوڑے گوشت والا تھا جو کھلے بالوں
 والا تھا گھونگر اے بال نہیں تھے۔ اور جس کے ساتھ اپنی بیوی
 کو مشغول پایا تھا وہ موٹی پنڈلیوں والا گندی رنگت پر گوشت تھا
 پس جناب نبی اکرم ﷺ نے دعا مانگی اے اللہ اس معاملہ کو واضح
 کر دے۔ چنانچہ وہ عورت ایسا چہ لائی جو اس آدمی کے مشابہ تھا
 جس کے متعلق اس کے خاندان نے ذکر کیا تھا۔ کہ اس نے اس کو
 مشغول پایا ہے۔ تو آپ نے ان دونوں میاں بیوی میں لعان کر لیا

تو ابن عباسؓ سے ایک آدمی نے کہا جو مجلس میں موجود تھا کہ یہ وہی عورت تھی جس کے متعلق جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اگر میں
 کسی کو بغیر گواہوں کے رجم کرتا تو اس عورت کو سنگسار کرتا تو لکن عباسؓ نے فرمایا نہیں بلکہ یہ وہ عورت تھی جس نے اسلام کے زمانہ میں
 زنا کا ارتکاب کیا۔ ابو صالح اور ابو یوسف خدلا بسکون الدال نقل کیا ہے۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ خدلا بفتح النوا و کسر الدال ہے۔

باب صَدَاقِ الْمَلَاعِنَةِ

حدیث (۴۹۴۰) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ
 قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ
 بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ
 فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَا وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا
 كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا
 قَالَ أَيُّوبُ فَقَالَ لِي عُمَرُ وَبُنُ دِينَارٍ إِنَّ فِي
 الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تَحَدِّثُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَا لِي
 قَالَ قِيلَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقٌ فَقَدْ دَخَلَتْ
 بِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَوَّ أَبْعَدُ مِنْكَ

ترجمہ۔ لعان کرنے والے کا مہر کے بیان میں

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
 حضرت ابن عمرؓ سے عرض کی کہ ایک آدمی نے اپنی بیوی پر زنا کا
 الزام لگایا۔ تو انہوں نے فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے
 ابو عجلان کے دو بھائیوں کے درمیان جدائی کرادی اور آپ نے
 فرمایا اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ بیشک تم میں ایک ضرور جھوٹا ہے۔
 پس کیا تم میں سے کوئی توبہ کرنے والا ہے۔ تو دونوں نے انکار کیا
 تو آپ نے ان دونوں میں تفریق کر دی۔ ایوب فرماتے ہیں کہ
 عمرو بن دینار نے مجھ سے کہا۔ کہ حدیث کا ایک حصہ رہ گیا ہے
 جس کے متعلق میں سمجھتا ہوں کہ تم اسے بیان نہیں کرتے۔
 فرماتے ہیں کہ آدمی نے کہا میرا مال مہر تو کہتے ہیں کہ اس سے کہا
 گیا کہ اگر تو سچا ہے تو بھی مال کا حقدار نہیں ہے اسلئے کہ

تو اس سے بھستری کر چکا ہے۔ اگر تو جھوٹا ہے تو پھر اس کا مطالبہ کرنا تم سے زیادہ بعید ہے۔

تشریح از قاسمی۔ ”مدخول بھا کے بارے میں تو اجماع ہے کہ جمیع مال مہر کی مستحق ہے۔ غیر مدخول بھا میں اختلاف ہے۔ جمہور فقہاء فرماتے ہیں کہ دوسری مطلقہ عورتوں کی طرح یہ بھی نصف حق مہر کی مستحق ہوگی۔ امام زہریؒ فرماتے ہیں بطل کسی چیز کی مستحق نہیں ہے۔ چور بھی چڑ بھی۔ بوجہ قرابت کے زوجین کو اخوی بنی عجلان کہا گیا کیونکہ تغلیباخت کو ان کی طرح کہا جاتا ہے۔

باب قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنِينَ إِنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ

ترجمہ۔ امام پر لازم ہے کہ لعان سے قبل ترغیباً لعان کے بعد یہ کلمات کہے۔

حدیث (۴۹۴۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَبَعْدَ لَكَ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو وَوَقَالَ أَيُّوبُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ لَا عَنَ أَمْرَاته فَقَالَ بِأَصْبَعِيهِ وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو وَأَيُّوبُ كَمَا أَخْبَرْتُكَ

ترجمہ۔ سعید بن جبیرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عمرؓ سے متلاعنین کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے متلاعنین سے فرمایا کہ تمہارا حساب تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے تم میں کوئی ضرور جھوٹا ہے۔ اب تیرا تیری بیوی پر کوئی اختیار نہیں ہے۔ وہ کہنے لگا میرا حق مہر والا مال کہاں جائیگا۔ آپؐ نے فرمایا کہ تجھے مال کا کوئی حق نہیں اگر تم نے اس پر سچ کہا تھا تو وہ مال اسکی شرمگاہ کے حلال ہونے کی وجہ سے ہے۔ اور اگر تو نے اس پر جھوٹا افتراء کیا ہے۔ تو پھر مال کا مطالبہ تم سے بہت بعید ہے سفیان فرماتے ہیں کہ میں نے اسے عمرو بن دینار سے یاد رکھا ہے۔ اور ایوبؒ فرماتے ہیں کہ میں نے سعید بن جبیرؒ سے یوں سنا ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عمرؓ سے پوچھا کہ کسی آدمی نے اپنی بیوی سے لعان کیا تو انہوں نے اپنی دو انگلیوں سے اشارہ کیا سفیان اپنی دو انگلیوں ٹھکرات والی اور درمیانی میں جدائی پیدا کی۔ فرمایا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے بنو العجلان کے دو بھائیوں کے درمیان تفریق کر دی اور فرمایا اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ ان میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے پس تم میں سے

کوئی توبہ کرنے والا ہے یہ آپؐ نے تین مرتبہ فرمایا سفیان کہتے ہیں کہ عمرؓ اور ایوبؒ سے میں نے اسی طرح یاد رکھا جس طرح میں نے تجھ کو خبر دی ہے۔

تشریح از قاسمی۔ یہ امام ابو حنیفہؒ اور صاحبین کی دلیل ہے کہ لعان اس وقت تمام نہیں ہوگا جب تک حاکم تفریق نہ کر دے

باب التَّوْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ

ترجمہ۔ ابن عمرؓ خبر دیتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے آدمی اور اس کی بیوی کے درمیان جدائی کر دی جس نے اس عورت پر زنا کی تہمت لگائی اور اس سے قسم اٹھوائی۔

حدیث (۴۹۴۲) حَدَّثَنِي أَبُو إِهَيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا فَاحْلَفَهَا.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے انصار کے ایک آدمی اور اس کی بیوی کے درمیان لعان کر لیا اور ان کے درمیان تفریق کر دی۔

حدیث (۴۹۴۳) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ..... عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَأَعَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرَّقَ بَيْنَهُمَا.....

ترجمہ۔ چہ لعان کرنے والی کے پیچھے لگایا جائیگا

باب يُلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ایک مرد اور اسکی عورت کے درمیان لعان کر لیا اور اس کے بچے کی باپ سے نفی کر دی پھر ان دونوں کے درمیان تفریق کر دی اور بچے کو عورت کے پیچھے لگادیا گیا۔

حدیث (۴۹۴۴) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَأَعَنَّ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ فَاتَّفَقَا مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ.....

تشریح از قاسمی۔ چہ اور زوج کے درمیان تو توارث نہیں ہوگا۔ البتہ ماں اس کی وارث بنی۔ جس طرح اللہ تعالیٰ نے

حصہ مقرر فرمایا ہے۔ علامہ یحییٰ فرماتے ہیں کہ علماء کا اس پر اجماع ہے کہ ولد اور اس کے ذوالفروض جو ماں کی طرف سے ہیں ان میں وراثت چالو ہوگی۔ اگر کچھ ذوالفروض سے حج جائیگا۔ تو وہ میت المآل کا ہوگا۔ یہ ائمہ ثلاثہ کا مسلک ہے۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ صرف والدہ رہ گئی ہے تو وہ جمع ثلث کو حاصل کریگی۔ فریضہ میراث کی وجہ سے اور باقی قاعدہ کے مطابق اس پر رد ہوگا۔

ترجمہ۔ امام کا کہنا کہ اے اللہ حکم واضح کر دے

باب قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب

حدیث (۴۹۴۵) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ.....

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْمُتَلَاءَعَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عِدِّي فِي ذَلِكَ قَوْلًا لَمْ أَنْصَرَفْ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ كَرَّ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ مَا ابْتَلَيْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي فَدَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ بَسُطِ الشَّعْرِ وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ أَدَمَ خَدًّا كَثِيرًا اللَّحْمِ جُعْدًا قَطِطًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ بَيْنَ قَوْصَعَتَ شَيْبَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ يَكِينَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ

رسول اللہ ﷺ کے پاس دو لعان کرنے والوں کا ذکر کیا گیا تو عاصم بن عدی نے اس بارے میں بات کہی پھر وہ لوٹے۔ تو انکی قوم کا آدمی ان کے پاس آیا۔ تو اس نے ذکر کیا کہ اس نے اپنی بیوی کے ساتھ کسی کو مشغول پایا۔ تو عاصم فرماتے ہیں کہ اس معاملہ میں اپنے قول کی وجہ سے مبتلا ہوا تو وہ اس کو لیکر جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر اس آدمی کی خبر دی جس نے اپنی بیوی کو مشغول پایا تھا۔ یہ آدمی خاوند زرد رنگ کا نحیف تھوڑے گوشت والا کھلے بالوں والا تھا۔ اور جس کو اپنی بیوی کے پاس پایا تھا وہ گندمی رنگ موٹی پنڈلیوں والا بہت گوشت والا سخت گھونگھڑا لے بالوں والا تھا۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے دعا کی کہ اے اللہ! واضح کر دے۔ پس اس نے ایسے بچے کو جنم دیا جو اس آدمی کے مشابہ تھا جس کا ذکر اس کے خاوند نے کیا تھا کہ اس نے اس کو اپنی بیوی کے پاس مشغول پایا تھا۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے ان دونوں کے درمیان لعان کر لیا۔ پس ابن عباسؓ سے ایک آدمی نے کہا جو مجلس میں موجود تھا کہ کیا یہ وہ عورت تھی جس کے بارے میں جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا کہ اگر میں کسی کو بغیر گواہوں کے سنگسار کرتا

تو اس عورت کو رجم کرتا۔ جس پر حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا نہیں یہ وہ عورت تھی جس نے اسلام کے بعد برائی یعنی زنا کو ظاہر کیا۔

ترجمہ۔ جب کوئی شخص بیوی کو تین طلاق

دے پھر وہ عدت کے بعد کسی دوسرے خاوند سے

نکاح کرے پس اس نے اس سے جماع نہ کیا ہو تو اس کا کیا حکم ہے۔

بَابُ إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ
بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ رفاء قرظیؓ نے

ایک عورت سے شادی کی پھر اسے طلاق دے دی جس نے

حدیث (۴۹۴۶) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ

عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ

دوسرے خاوند سے جا کر نکاح کر لیا پس وہ عورت جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر کہنے لگی کہ وہ تو اس سے بھستری نہیں کر سکا اور اس کے پاس تو پھند نے جیسے ذکر کے سوا کچھ نہیں ہے۔ تو آپ نے فرمایا ایسا نہیں ہوگا جب تک کہ تو اس کا شہد نہ چکھ لے اور وہ تیرا شہد نہ چکھے۔ یعنی جب تک جماع نہ ہوگا حلالہ تمام نہیں ہوگا۔

أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رِفَاعَةَ الْقُرْطُبِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَقَهَا
فَتَزَوَّجَتْ أُخْرَى فَآتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ
أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ فَقَالَ لَا
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَكَ.....

تشریح از قاسمیؒ۔ عسلہ سے مجامعت مراد ہے۔ کہ مرد کا حشفہ عورت کے فرج میں غائب ہو جائے یعنی حسن بھریؒ فرماتے ہیں کہ انزال کا حاصل ہونا بھی ضروری ہے۔ لیکن وہ تو نشاط پر موقوف ہے۔

ترجمہ۔ تمہاری وہ عورتیں جو حیض سے مایوس ہوں مجاہد فرماتے ہیں آیت کا مطلب یہ ہے کہ اگر تمہیں معلوم نہ ہو سکے کہ تمہاری عورتوں کو حیض آتا ہے یا نہیں آتا اور وہ عورتیں جو حیض سے بیٹھ گئی ہوں اور وہ جنہیں حیض نہیں آتا ان کی عدت تین ماہ ہے۔ یعنی جو حیض سے مایوس ہو چکی ہیں اور جن کو حیض سرے سے آتا نہیں ان قسم کی دو عورتوں کی عدت تین ماہ ہے تو ان ار تہم کا تعلق حکم سے ہو گیا اس سے نہیں ہوگا

باب قوله وَالْأَيُّ يَتَسَنَّ مِنَ
الْمَحِيضِ مِنْ نِسَاءٍ كُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ
الاية - وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
يَحِضْنَ أَوْ لَا يَحِضْنَ وَاللَّائِي قَعْدَنَ
عَنِ الْحَيْضِ وَالْأَيُّ لَمْ يَحِضْنَ
فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ---

ترجمہ۔ حمل والی عورتوں کی عدت یہ ہے کہ ان کا وضع حمل ہو جائے۔

باب أُولَاتُ الْأَحْمَالِ
أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ زوج النبی ﷺ سے مروی ہے کہ قبیلہ اسلم کی عورت جسے مہیجہ کہا جاتا تھا وہ ایسے خاوند کے نکاح میں تھی جو اس سے اس وقت وفات پا گیا جبکہ یہ حاملہ تھی

حدیث (۴۹۴۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ

يُقَالُ لَهَا سُبُعَةٌ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا تُوفِّيَ عَنْهَا
وَهِيَ حُبْلَى فَحَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بُعْكَ كِ قَابَتْ
أَنْ تَنْكِحَهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحَهُ حَتَّى
تَعْتَدِيَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرٍ لَيَالٍ
ثُمَّ جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَنْكِحِي

حدیث (۴۹۴۸) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ أَنْ يُسْأَلَ
سُبُعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ كَيْفَ أَفْأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ
أَفْأَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ

حدیث (۴۹۴۹) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ
عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ سُبُعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ
نَفِسَتْ بَعْدَ وَقَاتِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ فَجَاءَتْ النَّبِيَّ
ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ فَإِذَنْ لَهَا فَانْكَحَتْ ...

تو ابو سنابل بن بعکک نے اس کو نکاح کا پیغام بھیجا جس نے اس
سے نکاح کرنے سے انکار کر دیا کہنے لگی واللہ وہ اس سے نکاح کر
نے کے لائق نہیں ہے جب تک کہ دونوں مدتوں (وضع اور اشھر)
میں سے آخر کی مدت پوری نہ کرے تو وہ قریباً دس راتیں رکی
ہوگی کہ وضع حمل ہو گئی پھر وہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت
میں حاضر ہوئی جس پر آپ نے فرمایا کہ اب نکاح کر سکتی ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے حضرت ابن
الارقم کی طرف لکھا کہ آپ سیدہ اسلمیہ سے پوچھیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے اسے کیسے فتویٰ دیا تھا پس اس نے جواب دیا کہ
مجھے آپ نے فتویٰ دیا کہ جب میں وضع حمل کر لوں تو نکاح
کر سکتی ہوں۔

ترجمہ۔ حضرت مسعود بن مخرمہؓ سے مروی ہے کہ
سیدہ اسلمیہ اپنے خاوند کی وفات کے بعد چند راتیں نفاس میں
جتلا رہی۔ پس اس نے آکر آنحضرت نبی اکرم ﷺ سے نکاح
کرنے کی اجازت طلب کی تو آپ نے اسے اجازت دے دی پس
اس نے نکاح کر لیا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ وان لم تعلموا ۸۰۱-۲۴ یعنی جب تم پر اشتباہ ہو جائے کہ آیا یہ جاری ہونے والا خون

استحاضہ کا یا کوئی اور ہے۔

تشریح از شیخ ذکریاؒ۔ حافظؒ فرماتے ہیں کہ مجاہد کی تفسیر تو یہ ہے کہ اربعتم بمعنى ان لم تعلموا کے ہے لیکن ابن کثیرؒ

فرماتے ہیں ان اربعتم میں دو قول ہیں کہ مجاہد اور زہری تو کہتے ہیں کہ اگر عورتیں خون دیکھیں لیکن انہیں اس کے حیض اور استحاضہ ہونے
میں شک ہو اور دوسرا قول یہ ہے کہ انہیں ان کی عدت کے حکم کے بارے میں شک ہو تو ان کی عدت تین ماہ ہے اور بعض نے کہا کہ اگر انہیں
ان عورتوں کے خون میں شک ہو۔ جو سن لیاں کو پہنچ چکی ہیں جس کا تخمینہ بڑھایا بچپن سال کی عمر تک لگایا گیا ہے کہ آیا یہ دم حیض ہے

یادم استحاضہ ہے تو انکی عدت تین ماہ ہوگی۔ اب مستحاضہ کی عدت میں اختلاف ہے۔ امام مالکؒ کی ایک روایت سال کی ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ اگر وہ میسرہ ہے تو اس کی عدت تین حیض ہیں۔ ورنہ سال ہے۔ امام احمدؒ سے بھی اسی طرح دو روایتیں ہیں علماء احناف کے نزدیک اس کی عدت ان اقراء کے مطابق ہوگی جو زمانہ ماضی میں اسکی عادت تھی۔

باب قَوْلِ اللَّهِ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ

ترجمہ۔ مطلقہ عورتیں اپنے آپ کو تین حیض تک روکے رکھیں۔

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَمَنْ تَرَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ فَحَاضَتْ عِنْدَهُ كُلَّ حَيْضٍ بَانَتْ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا يَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ يَحْتَسِبُ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ سُفْيَانُ يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ مُعْمَرٌ يُقَالُ اقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا وَاقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا وَيُقَالُ مَا قَرَأَتْ بِسَلَى قَطُّ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدَا فِي بَطْنِهَا.....

ترجمہ۔ ابراہیمؒ بھی اس شخص کے بارے میں فرماتے ہیں جس نے عدت کے اندر کسی عورت سے نکاح فاسد کر لیا تو اسے اس خاوند کے پاس تین حیض کا زمانہ گذر گیا۔ تو وہ پہلے حیض سے بابتہ ہو جائیگی۔ اور اس حیض کا بعد والوں کے لئے شمار نہیں ہوگا۔ بلکہ وہ دوسری عدت گذارے گی۔ اور زہریؒ فرماتے ہیں کہ بعد والوں کے لئے بھی اس حیض کو شمار کیا جائیگا۔ یہ زہری کا قول سفیان ثوریؒ کے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔ معمرؒ فرماتے ہیں کہ اقراءت المرأة اس وقت کہا جاتا ہے جبکہ عورت کا حیض کا

زمانہ قریب ہو۔ اور اقراءت المرأة اس وقت بھی کہتے ہیں جبکہ طہر قریب ہو۔ گویا کہ قرء حیض اور طہر دونوں اضداد کے لئے بولا جاتا ہے۔ او فاقراءت بسلی قط کہ اپنی جھلی میں کچھ جمع نہیں کیا یہ اس وقت بولتے ہیں جبکہ عورت اپنے پیٹ میں کوئی چہ جمع کرنے نہ پائے تو یہاں قرء بمعنی جمع کے ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ فَمَنْ تَرَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ ۸۰۲۔ شیخ گنگوہیؒ نے تو شہرت کی وجہ سے اس مسئلہ کا تعرض نہیں کیا۔

لیکن علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ یہ مسئلہ اجتماع العدتین کا ہے۔ اس پر تو سب علماء کا اتفاق ہے کہ ناکح فی العدة کا نکاح فاسد ہوگا۔ فوراً زوجین میں تفریق کرادی جائے۔ لیکن جب اس نے عدت میں نکاح کر کے تین حیض کا زمانہ اس کے پاس گذار لیا تو پہلے حیض سے ہی بابتہ ہو جائیگی کیونکہ اس کے پاس اس عورت کی عدت یہی کافی ہے۔ البتہ بعد زوج اول کے دوسروں کے لئے اس حیض کو عدت میں شمار نہیں کیا جائیگا۔ بلکہ زوج ثانی کے لئے دوسری عدت ہوگی۔ یہ قول ابراہیمؒ نفخیؒ کا ہے۔ اور امام مالکؒ سے مروی ہے کہ اگر پہلے خاوند کے پاس اسے ایک یا دو حیض آئے تو بقیہ عدت اس سے پوری کرے۔ پھر دوسرے خاوند سے دوسری عدت نئے سرے سے شروع کرے۔ یہی امام شافعیؒ اور امام احمدؒ کا قول ہے۔ اور ایک قول امام مالکؒ کا یہ ہے کہ ایک عدت دونوں کے لئے کافی ہوگی۔ یہ قول امام ابو حنیفہؒ اور امام اوزاعیؒ کا ہے۔

اقرار جو مطلقہ عورت میں ہیں اس کے بارے میں علماء کے درمیان اختلاف ہے کہ آیا وہ اطہار ہیں یا حیض۔ احناف کے نزدیک یقین اطہار ہیں اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تین حیض ہیں لیکن اس صورت میں جبکہ طلاق حیض کی حالت میں ہو اگر اس حیض کو شمار کریں گے تو حملہ قروع کی تکمیل نہیں ہوگی۔

باب قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَقَوْلُهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ أَسْكِنُوا هُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ -

ترجمہ۔ یحییٰ بن سعید بن العاص نے عبدالرحمن بن الحکم کی بیٹی کو طلاق دے دی جسے عبدالرحمن منتقل کر کے اپنے گھر لے گئے۔ تو حضرت عائشہؓ ام المؤمنین نے مروان حاکم مدینہ کی طرف پیغام بھیجا کہ اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ اور اس کو اپنے طلاق والے گھر واپس کرو۔ سلیمان کی حدیث میں تو ہے کہ مروان نے کہا بھیجا کہ عبدالرحمن مجھ پر غالب آگیا ہے۔ لیکن قاسم بن محمد کی روایت میں ہے کہ کیا تجھے فاطمہ بنت قیس کا حال نہیں پہنچا جس نے کہا لاسکی ولا نفقة تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ اگر تو فاطمہ بنت قیس کی حدیث ذکر نہ کرے تو تجھے کچھ نقصان نہیں ہوگا۔ جس پر مروان نے کہا کہ اگر آپ کے پاس اس کے

نکلنے کے سبب کوئی شر ہے تو ان دو میں سے ایک شر اس میں بھی ہے۔ فاطمہ بنت قیس کا ایک سبب تو یہ تھا کہ اس کا مکان وحشت ناک اور ڈرونا تھا اور دوسرا یہ کہ وہ زبان دراز تھی دیوروں کے بارے میں۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا فاطمہ بنت قیس کو کیا ہو گیا ہے اللہ تعالیٰ سے نہیں ڈرتی جو کتنی پھرتی ہے کہ مطلقہ کے لئے نہ رہائش ہے اور نہ خوراک ہے۔ حالانکہ یہ صریح قرآن مجید کے خلاف ہے۔

ترجمہ۔ حضرت عروہ ابن الزبیرؓ نے اپنی خالہ حضرت عائشہؓ سے کہا فلانہ عمرہ بنت الحکم کو نہیں دیکھتیں جس کو

حدیث (۴۹۵۰) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ..... عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ الْحَكَمِ فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ اتَّقِ اللَّهَ
وَارْزُدْهَا إِلَى بَيْتِهَا قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ
إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ عَلَنِي وَقَالَ الْقَاسِمُ
بْنُ مُحَمَّدٍ أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ
لَا يَضُرُّكَ أَلَا تَذْكُرُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فَقَالَ الْمَرْوَانُ
إِنْ كَانَ بَلَكَ شَرٌّ فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ..

حدیث (۴۹۵۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ..... عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ أَلَّا تَتَّقِيَ اللَّهَ يَحْيَى فِي
قَوْلِهَا لَأَسْكُنِيَ وَلَا نَفَقَةَ.....

حدیث (۴۹۵۲) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ
قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ أَلَمْ تَرَى إِلَى فُلَانَةٍ

بَشَّ الْحَكِيمَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ
بَشَّ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمِعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ
قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

اس کے خاوند نے قطعی طلاق دے دی پھر وہ اس مکان سے نکل آئی
پس حضرت عائشہؓ نے فرمایا جو کچھ اس نے کیا رکھا۔ عروہ نے کہا کہ
آپ نے دلیل میں فاطمہؓ کے قول کو نہیں سنا۔ فرمایا اس حدیث کے
ذکر کرنے میں اسے کوئی فائدہ نہیں ہے۔

تشریح از قاسمی۔ فاطمہ بنت قیس اولین مہاجرین میں سے تھیں جو صاحب حسن و جمال اور عقل و دانش والی تھیں جس
سے ابو عمرو بن حفصؓ نے نکاح کیا تھا جو حضرت علیؓ کے ہمراہ یمن کی طرف چلا گیا وہاں سے اس نے اس کی طرف تیسری طلاق بھی لکھ کر
بھیج دی اور اپنے رشتہ داروں کو لکھا کہ اس کو کھجور اور جو دے دو جس کو فاطمہ نے قلیل سمجھا اور جناب رسول اللہ ﷺ سے شکایت کی۔ آپؐ
نے اس سے فرمایا تیرے لئے نہ تو رہائش کی جگہ ان کے ذمہ ہے اور نہ ہی تیرا نان نفقہ ان پر لازم ہے۔ امام مسلمؒ نے اسے روایت کیا ہے۔
امام بخاریؒ نے صرف ترجمہ باندھا ہے۔ اور مختلف طرق سے اس کے قصہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ ان کا ن بک شریعی اگر فاطمہ کے خرد کا
باعث کوئی علت تھی تو یہاں بھی وہ علت موجود ہے۔ وہ مکان کا دو حشمتاک ہوتا ہے۔ یا بقول حضرت عائشہؓ اخرجك هذا اللسان اب امہ کرام میں
اختلاف ہے۔ امام احمدؒ اور ابن عباسؓ تو حدیث فاطمہ کی وجہ سے فرماتے ہیں کہ مطلقہ کے لئے لاسکنی ولا نفقہ لیکن حضرت عمر بن الخطابؓ اور
امام ابو حنیفہؒ و دیگر ائمہ فرماتے ہیں کہ اس کے لئے سکنی بھی ہے اور نفقہ بھی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ اسکنوہن من حیث مسکنتم
ترجمہ جہاں تم سکونت پذیر ہوں وہاں پر ان کو بھی ٹھہراؤ اور نفقہ اس لئے کہ عدت کی وجہ سے وہ مجبورہ ہے۔ اور حضرت عمرؓ فرما چکے ہیں
لاندع کتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ بقول امرأة جهلت او نسيت۔ امام مالکؒ اور امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ اس کے لئے سکنی تو ہے
لیکن نفقہ نہیں ہے۔ صرف اولات الاحمال کے لئے نفقہ ہے۔ اولات الاحمال فانفقوا علیہن۔

ترجمہ۔ مطلقہ کو جب خاوند کے گھر میں
کسی کے اچانک داخل ہونے کا خطرہ ہو یا وہ گھر
والوں سے بد گوئی سے پیش آتی ہو۔

باب الْمُطَلَّقة إِذَا خَشِيَ عَلَيْهَا
فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا
أَوْ تَبْذَوْ عَلَى أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ .

ترجمہ۔ حضرت عروہؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ
نے حضرت فاطمہؓ پر نکیر کیا۔ ابن ابی الزناد کے زائد الفاظ ہیں
کہ حضرت عائشہؓ نے اس پر سخت عیب لگایا کہ وہ بڑی طرار اور
زبان دراز تھی۔ خاوند کے بھائیوں کو فحش گالیاں دیتی تھی۔ اور
فرماتی تھیں کہ فاطمہ ایک وحشمتاک مکان میں رہتی تھیں

حدیث (۴۹۵۳) حَدَّثَنَا جَبَّانُ عَنْ
عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَزَادَ
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَابَتْ عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ
وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ

علیٰ ناحیتہا فلذلک ارحض لہا النبی ﷺ ... جہاں اور کوئی آبادی نہیں تھی جس کے گرد نواح میں اس پر خطرہ تھا۔ اس لئے جناب نبی اکرم ﷺ نے اس کو رخصت دے دی تھی۔ اس لئے شارح تراجم نے ترجمہ میں والخوف علیہا والخوف منها ذکر کیا ہے۔ حدیث سے پہلے جزو کو ثابت کیا دوسرے جزء کو اس پر قیاس کیا۔

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے عورتوں کیلئے جو کچھ اللہ تعالیٰ نے ان کی چھ دہائیوں میں پیدا کیا ہے خواہ وہ حیض ہو یا حمل ہو اس کا چھپانا ان کیلئے حلال نہیں ہے۔

باب قول اللہ تعالیٰ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ مِنَ الْخَيْضِ وَالْحَمَلِ -

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں جب جناب رسول اللہ ﷺ نے حجۃ الوداع سے واپسی کا ارادہ کیا تو کیا دیکھتے ہیں کہ بی بی صفیہ زوج النبی ﷺ اپنے خیمہ کے دروازہ پر غمگین کھڑی ہیں۔ آپؐ نے فرمایا او ہلاک ہونے والی بیباں منڈوانے والی یہ کلمات کسی ڈراؤنی کے خبر کے وقت بولے جاتے ہیں۔ بھگ تو تو ہمیں روکنے والی ہے۔ کیا تو نے دسویں کے دن طواف زیارۃ کیا تھا

حدیث (۴۹۵۴) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ارَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةٌ عَلَى حَبَانِهَا كَنِيَّةٌ فَقَالَ لَهَا عَقْرَى أَوْ حَلَقَى إِنَّكَ لِحَابِسْتَنَا أَكُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ التَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَأَنْفِرِي إِذَنْ

اس نے جواب میں ہاں کہا تو آپؐ نے فرمایا اب کوچ کرو کیونکہ حاکمہ پر طواف واداع واجب نہیں رہتا۔

تشریح از قاسمی۔ کنیہ کے لفظ سے ترجمہ ثابت کیا ہے کہ وہ حیض کے خون کے ظاہر ہونے سے غمگین ہو گئی تھیں۔

ترجمہ۔ ان عورتوں کے خاوند عدۃ کے اندر رجوع کرنے کے زیادہ حقدار ہیں اور مرد نے جب عورتوں کو ایک یا دو طلاق دی ہو تو کیسے رجوع کرے

باب قوله وَبُعُوْتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي الْعِدَّةِ وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ

ترجمہ۔ حضرت معقل بن یسارؓ کی بہن حبیبہؓ ایک آدمی ابوالبراح کے نکاح میں تھیں جس نے اس کو ایک طلاق دیدی

حدیث (۴۹۵۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ زَوْجٌ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً

پھر اس سے الگ رہ گئے کہ رجوع نہ کیا یہاں تک اس کی عدت ختم ہو گئی۔ پھر وہ خطبہ کرنے لگا۔ تو حضرت معقلؓ نے اس سے ناک چڑھائی یعنی گھن کی۔ فرمایا کہ اس سے الگ رہے حالانکہ رجوع پر قدرت تھی۔ پھر اب خطبہ کرنے آگئے ہیں تو وہ خاوند اور بیوی کے درمیان حائل ہو گئے۔ جس پر اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی۔ ترجمہ آیت جب تم عورتوں کو طلاق دے چکے ہو وہ اپنی عدت کو پہنچ جائیں تو تم انہیں اپنے خاوندوں سے نکاح کرنے سے نہ روکو۔ پس جناب رسول اللہ ﷺ نے ان کو بلایا یہ آیت ان پر تلاوت کی۔ تو انہوں نے اپنی قومی غیرت چھوڑ دی اور اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق واپس طلب کر لیا۔

ترجمہ۔ حضرت نافعؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ نے اپنی بیوی کو ایک طلاق اس وقت دی جبکہ وہ حیض والی تھی جس پر جناب رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم دیا کہ وہ اس سے رجوع کر لیں پھر اس وقت تک اسے روکے رکھیں یہاں تک کہ وہ پاک ہو جائے پھر اس کے پاس اسے دوسری مرتبہ حیض آئے پھر اسے مہلت دے یہاں تک کہ وہ اپنے حیض سے پاک ہو جائے پس جب اسے طلاق دینا چاہے تو اسے جماع کرنے سے پہلے طلاق دے یہاں تک کہ وہ پاک ہو جائے۔ پس یہ وہ عدت ہے جس کے لئے اللہ تعالیٰ نے عورتوں کو طلاق دینے کا حکم دیا ہے اور حضرت عبداللہؓ سے جس وقت ان سے اس کے بارے میں دریافت کیا جاتا تھا تو وہ ہر ایک سے یہی کہتے تھے کہ اگر تو نے بیوی کو تین طلاق دے دی وہ تم پر اس وقت تک حرام رہیگی یہاں تک کہ وہ تیرے سوا کسی دوسرے خاوند سے نکاح کر لے اور اس حدیث میں غیر قبیحہ نے یہ زیادتی کی ہے کہ ابن عمرؓ نے فرمایا

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِي مَعْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ إِنِفًا فَقَالَ خَلَى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ الْحِمْيَةَ وَاسْتَعَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ الْحَدِيثَ

حدیث (۴۹۵۶) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِقُهَا وَاحِدَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرَا جَعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ عَنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ يُمْهِّلُهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَتِهَا فَإِذَا ارَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا فَإِنَّكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سئلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لَا أَحَدِهِمْ إِنْ كُنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ طَلَقْتُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهِذَا الْحَدِيثَ

اگر تو ایک یا دو مرتبہ طلاق دے جس میں رجعت ہو سکتی ہے اس کا مجھے جناب نبی اکرم ﷺ نے حکم دیا ہے۔

باب مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

ترجمہ۔ حائضہ سے رجوع کرنا

حدیث (۴۹۵۷) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ.....

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرَا جَمْعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا قُلْتُ أَفَتَعْتَدُ بِبِلَاقِ التَّطْلِيقَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ انہوں نے

حالت حیض میں اپنی بیوی کو طلاق دی تو حضرت عمرؓ نے جناب نبی اکرم ﷺ سے دریافت کیا آپؐ نے ان کو حکم دیا کہ وہ رجوع کر لیں پھر اس کی عدت کے شروع ہونے کے وقت اسے طلاق دیں۔ میں نے کہا اس طلاق کے لئے عدت گزارے گی فرمایا بتلاؤ اگر ابن عمرؓ عاجز اور احمق ہو جائے تو پھر حالت حیض میں

طلاق دے گا۔ اور بعض نے کہا ان نافیہ ہے۔ کہ ابن عمرؓ نہ عاجز ہے اور نہ احمق ہے کیونکہ نہ وہ چھ ہے اور نہ نپا گل ہے کہ پھر دہرائے۔

باب تُحِدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَالَ الزَّهْرِيُّ لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّيَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا الطَّيِّبَ لَأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ -

ترجمہ۔ جس عورت کا خاوند فوت ہو گیا وہ چار ماہ اور

دس دن ہوگ منائے امام زہریؒ فرماتے ہیں کہ چھوٹی مچی جس کا خاوند فوت ہو گیا میں سمجھتا ہوں کہ وہ بھی خوشبو کے قریب نہ جائے کیونکہ اس پر بھی عدت ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ - ان تقرب الصیة ۸۰۳-۱۳ مقصد یہ ہے کہ اگرچہ چھوٹی مچی اس سوگ منانے کی

مکلف نہیں ہے لیکن ورثہ پر لازم ہے کہ وہ اسے ایسے کپڑے نہ پہنائیں جو عدت گزارنے والی پر پہننے حرام ہوتے ہیں۔ پس وہ اسے زعفران کا رنگا ہو اسرخ کپڑا اور دیگر خوشبو والے کپڑے نہ پہنائیں جنکی معتدہ کو ممانعت آئی ہے۔ اگر وہ خود بخود پہن لے یا خشبو لگالے تو اس پر کوئی گرفت نہیں ہے۔ اس تقریر سے یہ مذہب احناف کے مذہب کے مخالف نہیں ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - قطب گنگوہیؒ نے امام زہریؒ کے قول کی بہترین توجیہ بیان فرمائی ہے۔ مسئلہ اختلافی ہے جس کی

تفصیل او جز میں ہے۔ حافظ فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ کا یہ قول لان علیھا العدة یہ ایجاد مندہ ہے۔ کیونکہ ابن وہب نے بغیر اس قول کے امام زہریؒ کا مقولہ نقل کیا ہے اور یعنی میں ہے کہ صیۃ کا ذکر اس لئے کیا گیا ہے کہ اس میں فقہا کا اختلاف ہے حضرت امام ابو حنیفہؒ کے نزدیک

اس پر سوگ کرنا لازم نہیں ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اس پر بھی سوگ لازم ہے۔ احناف کا مسئلہ وہ حدیث ہے جس میں ہے لاحل لامرأة اور صبیہ کو امرأة نہیں کہا جاتا۔ اور ہدایہ میں ہے۔ لاحد اعلی الصغیرۃ لان الخطاب موضوع عنھا چنانچہ ابن ہمامؒ فرماتے ہیں لاحد اعلی الصغیرۃ ولا صغیرۃ ولا مجنونة خلافاً للشافعی والمالک لانہ سبب لموت الزوج فیسقم النساء کالعدة ہماری احناف کی دلیل یہ ہے کہ موت زوج کے وقت حد احوال شرع میں سے ایک حق ہے۔ اور حق شرع کو عورت خاوند کے حکم کے باوجود نہیں چھوڑ سکتی۔ تو یہ لوگ مخاطبہ نہ ہونگے

ترجمہ۔ حضرت زینب بنت ابی سلمہؓ ان آنے والی تینوں حدیثوں کی خبر دیتی ہیں۔ زینبؓ فرماتی ہیں کہ میں حضرت ام حبیبہؓ زوج النبی ﷺ کے پاس گئی جبکہ ان کے والد ابو سفیانؓ حربؓ وفات پا گئے۔ تو حضرت ام حبیبہؓ نے ایک خوشبو منگوائی جس میں زردی تھی اس میں زعفران وغیرہ ملی ہوئی تھی۔ پس اس سے ایک لڑکی کو تیل لگایا پھر اسے اپنے دونوں رخساروں پر ملا پھر فرمانے لگیں کہ واللہ مجھے خوشبو کی کوئی ضرورت نہیں تھی۔ مگر میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا۔ فرماتے ہیں کہ کسی عورت کے لئے جو اللہ پر اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتی ہے حلال نہیں ہے کہ وہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ منائے۔ مگر اپنے خاوند پر چار ماہ دس دن سوگ مناسکتی ہے۔ حضرت زینبؓ فرماتی ہیں کہ پھر میں حضرت زینب بنت جحشؓ کے پاس گئی جبکہ ان کا بھائی فوت ہو گیا۔ تو انہوں نے بھی خوشبو منگا کر ملی۔ پھر فرمایا خبر دار اللہ کی قسم مجھے خوشبو کی ضرورت نہیں ہے لیکن میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے منبر پر کھڑے ہو کر کہتے سنا کہ کسی عورت کیلئے حلال نہیں جو اللہ تعالیٰ پر اور آخری دن پر ایمان رکھتی ہے کہ وہ کسی میت پر تین رات سے زیادہ سوگ منائے۔ البتہ اپنے خاوند کی وفات پر چار ماہ دس دن سوگ مناسکتی ہے۔ اس پر زینب بنت ابی سلمہؓ

حدیث (۴۹۵۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةَ قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي أَبُو هَا أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خُلُوقٌ أَوْ غَيْرُهَا فَدَهَسَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِي أَخُوهَا فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيَّ

فرماتی ہیں کہ میں نے حضرت ام سلمہؓ سے سنا جو فرماتی تھیں کہ ایک عورت جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی کہنے لگی یا رسول اللہ میری بیٹی کا خاوند فوت ہو گیا جبکہ لڑکی کی آنکھیں دکھتی تھیں کہ ہم اسے سرمہ لگا سکتے ہیں۔ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا نہیں دو مرتبہ فرمایا یا تین مرتبہ ہر مرتبہ یہی فرماتے تھے کہ نہیں۔ پھر جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ تو چار ماہ دس دن ہیں زمانہ جاہلیت میں تو سال کے آخر میں وہ لید کو پھینکتی تھی۔ حمید کہتے ہیں کہ میں نے پوچھا ہے زینب یہ تری بالبرہ کیا چیز ہے تو زینب نے بتلایا کہ جب کسی عورت کا خاوند فوت ہو جاتا تو وہ ایک تنگ مکان میں داخل ہو جاتی اور اپنے بدترین کپڑے پہن لیتی اور جب تک سال ختم نہ ہوتا وہ خوشبو نہیں لگاتی تھی پھر کوئی جانور لایا جاتا گدھا بھری یا کوئی پرندہ لایا جاتا جس کی پیٹھ کو وہ چھو لیتی ہاتھ لگاتی۔ اور بہت ہی کم اتفاق ہوتا کہ جس چیز کو وہ ہاتھ لگاتی مگر وہ مر جاتی۔ پھر وہ مکان سے باہر نکلتی تو اسے ایک لید دی جاتی جسے وہ پھینک دیتی تھی پھر اس کے بعد خشبو وغیرہ جس کی طرف چاہتی رجوع کرتی۔ امام مالکؒ سے پوچھا گیا ماتفتض بہ کیا چیز ہے کہ اس سے وہ اپنے چہرے کو یا فرج کو ملتی تھی۔

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوْفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفَنَكْحُلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَأَنْتُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَكُهُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لَزَيْنَبُ مَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَتْ زَيْنَبُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوْفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَكَيْسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةً ثُمَّ تُوْفِّي بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَقْتَضُ بِهِ فَقُلْ مَا تَقْتَضُ بَشْيِ الْأَمَاتِ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي ثُمَّ تَرَاوِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ سُنَلْ مَا لَكَ مَا تَقْتَضُ بِهِ قَالَ تَمَسُّحُ بِهِ جِلْدَهَا الْحَدِيثُ

باب الْكُحْلِ لِلْحَادَةِ

ترجمہ۔ سوگ منانے والی کے لئے سرمہ لگانا کیسا ہے

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ سے مروی ہے کہ ایک عورت کا خاوند فوت ہو گیا تو گھروالوں کو اس عورت کی آنکھ کے متعلق خطرہ پیدا ہوا تو وہ لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر سرمہ لگانے کے بارے میں اجازت مانگنے لگے

حَدِيثُ (٤٩٥٩) حَدَّثَنَا أَدَمُ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ أُمْرَأَةً تُوْفِّي زَوْجَهَا فَخَشُوا عَيْنَهَا فَاتَوَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَاذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحُلْ قَدْ كَانَتْ إِحْدَكُنَّ

تَمَكُّثٌ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلَ قَمَرٍ كُلُّ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا حَتَّى تَمُضِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَهْلِ الْأَعْلَى زَوْجَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا الْحَدِيثُ

آپؐ نے فرمایا وہ سرمہ نہیں لگا سکتی۔ زمانہ جاہلیت میں تمھاری ایک عورت بدترین ناٹ اور بدترین گھر میں ٹھہرتی تھی۔ جب سال ہو جاتا تو کسی کتے کا گزر ہوتا تو وہ اونٹ کی لید کو پھینکتی تھی پس وہ سرمہ نہ لگائے یہاں تک کہ چار ماہ اور دس دن گزر جائیں۔ اور زینب بنت ابی سلمہ حضرت ام حبیبہؓ سے روایت کرتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کسی مسلمان عورت کے لئے جو اللہ اور آخری دن پر ایمان رکھتی ہے حلال نہیں ہے کہ وہ تین دن سے زیادہ کسی پر سوگ منائے مگر اپنے خاوند پر چار ماہ اور دس دن سوگ منائے۔

ترجمہ۔ حضرت محمد بن سیرینؒ سے مروی ہے کہ حضرت ام عطیہؓ نے فرمایا ہمیں روک دیا گیا ہے کہ ہم تین دن سے زیادہ سوگ منائیں مگر خاوند پر اس سے زیادہ سوگ منا سکتی ہے۔

ترجمہ۔ طہر کے وقت سوگ منانے والی خود ہندی کی خوشبو حاصل کر سکتی ہے۔

حَدِيثُ (٤٩٦٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ نَهَيْتُنِي أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ الْأَبْزُوجِ الْحَدِيثُ

باب الْقِسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

حَدِيثُ (٤٩٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ الْأَعْلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلَ وَلَا نَطِيبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رَخَّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْدَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كِلَاهُمَا يُقَالُ الْكِسْتُ وَالْقِسْطُ وَالْكَافُورُ وَالْقَافُورُ الْحَدِيثُ ..

ترجمہ۔ حضرت ام عطیہؓ فرماتی ہیں کہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ منانے سے ہمیں منع کیا گیا تھا۔ مگر خاوند پر چار ماہ دس دن سوگ مناتے ہم سرمہ نہیں لگاتے تھے۔ اور نہ ہی کسی قسم کی خوشبو لگاتے اور نہ ہی کوئی ایسا کپڑا پہنتے جو رنگا ہوا ہوتا۔ البتہ عصب کا کپڑا پہن لیتے۔ عصب ایک قسم کی چادر ہوتی ہے جسے خوب سخت کیا جاتا ہے رنگ کر پھر بنا جاتا تھا۔ تو وہ خوبصورت ہو جاتا تھا۔ گویا کہ کپڑے کو بننے کے بعد جو رنگا جائے اس کپڑے پہننے کی ممانعت ہے۔ احنافؒ کے نزدیک پہلے رنگے ہوئے کپڑے کی بھی ممانعت ہے۔ صحیح یہ کہ عصب یمن میں

ایک بوٹی ہے جس سے کپڑے رنگے جاتے تھے امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ صحیح ہمارے شوافعؒ کے نزدیک بھی ممانعت مطلقاً ہے۔ اور ہمیں طہر کے وقت اجازت دی گئی کہ جب کوئی عورت حیض سے غسل کرے تو اظفار کی خشبو کا کچھ ٹکڑا فرج پر رکھ لے۔ اور ہمیں جنازے کے ساتھ جانے سے منع کیا گیا۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ کسست اور قسط ایک چیز ہیں جیسے کہ کافور اور قافور ایک ہی چیز ہے۔

باب تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصْبِ - ترجمہ۔ سوگ منانے والی عصب کے کپڑے پہن سکتی ہے۔

حدیث (۴۹۶۲) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

دَكَيْنٍ..... عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُثِّمُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَحْدَ فَوْقَ ثَلَاثِ الْأَعْلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ.....

ترجمہ۔ حضرت ام عطیہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا ہر اس عورت کے لئے جو اللہ پر اور آخری دن پر ایمان رکھتی ہے۔ حلال نہیں ہے کہ وہ تین دن سے زیادہ سوگ منائے مگر خاوند پر زیادہ کرے گی۔ پس نہ تو وہ سرمہ لگائے اور نہ ایسا کپڑا اپنے جورنگا ہو مگر عصب کا کپڑا۔ صحیح یہ ہے کہ یہ یمن کی چادر تھی جس میں سیاہ اور سفید دھاریاں تھیں۔

حدیث (۴۹۶۳) قَالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي

أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا تَمَسَّ طَبِيًّا إِلَّا دَنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَّرَتْ نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارِ الْحَدِيثِ

ترجمہ۔ حضرت ام عطیہؓ حدیث بیان کرتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے منع فرمایا کہ عدت گزارنے والی خوشبو کو نہیں لگا سکتی۔ مگر طہر کے قریب قریب جب پاک ہونے لگے تو قسط اور اظفار خشبو استعمال کر سکتی ہے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ قسط اور اظفار دو قسم کی خشبو ہے۔ پاک ہونے والی کو بعد بدور کرنے کے لئے

اسکے استعمال کی اجازت ہے۔ خوشبو کے طور پر استعمال کی اجازت نہیں ہے۔ اظفار ساحل عدن پر ایک جگہ کا نام ہے۔

باب وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ

حدیث (۴۹۶۴) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ هَلٍ زَوْجَهَا وَاجِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا

ترجمہ۔ حضرت مجاہدؒ فرماتے ہیں والذین یتوفون یہ عدت تین حیض تو عورت اپنے خاوند کے ورثاء کے پاس گزارتی تھی یہ تو واجب تھی اور متاعا الی الحول غیر اخراج تو اللہ تعالیٰ نے باقی سات ماہ او بیس دن سال کو پورا کرنے کیلئے

تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ
 إِنْ شَاءَتْ سَكَنتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ
 خَرَجْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا
 زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدُّ حَيْثُ
 شَاءَتْ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَالَ عَطَاءٌ
 إِنْ شَاءَتْ إِعْتَدْتُ عِنْدَ أَهْلِي وَسَكَنتُ فِي وَصِيَّتِهَا
 وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجْتُ لِقَوْلِ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ
 فَنَسَخَ سُكْنَى فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا .

وصیت کے طور پر فرمایا ہے اگر چاہے تو وصیت کے مطابق
 سکونت اختیات کرے اگر چاہے تو چلی جائے۔ یہی غیر اخراج کا
 مطلب ہے۔ بہر حال عدت جیسے بھی ہو وہ عورت پر واجب ہے
 یہ تفسیر ابوحنیفہ نے مجاہد سے نقل کی ہے۔ اور عطاء فرماتے ہیں کہ
 حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ پہلی آیت نے اس کی عدت
 زوج کے درمیان کے پاس گزارنے کو منسوخ کر دیا۔ پس جہاں
 چاہے عدت گزارے اور اللہ تعالیٰ کا قول غیر اخراج عطاء
 فرماتے ہیں کہ چاہے عدت و درمیان زوج کے پاس گزارے اور
 وصیت کے مطابق سکونت پذیر رہے۔ اگر چاہے تو چلی جائے
 لوجہ قول اللہ تعالیٰ کے فلا جناح علیکم فیما فعلن
 جو کچھ وہ اپنے بارے میں رویہ اختیار کریں کوئی گناہ نہیں ہے
 عطاء فرماتے ہیں پھر عورت کے لئے میراث آگیا تو سنی منسوخ
 ہو گیا پس جہاں چاہے عدت گزار دے سکتی نہیں ہے۔

حدیث (۴۹۶۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
 عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا جَاءَهَا نَعِيُّ ابْنِهَا
 دَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ مَا لِي
 بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُؤَمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِدُّ
 عَلَى مَيِّتٍ قَوْقَ ثَلَاثِ أَعْلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
 وَعَشْرًا

ترجمہ۔ حضرت ام حبیبہؓ بنت ابی سفیانؓ سے مروی
 ہے کہ جب انہیں اپنے باپ کی موت کی خبر پہنچی تو اس نے
 خوشبو منگا کر اپنے دونوں بازو کو مل لی اور فرمایا کہ مجھے تو خوشبو کی
 کوئی ضرورت نہیں تھی اگر میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے یہ
 نہ سنا ہوتا۔ کہ آپؐ فرماتے تھے کسی عورت کے لئے جو
 اللہ تعالیٰ پر اور آخری دن پر ایمان رکھتی ہے حلال نہیں کہ وہ کسی
 میت پر تین دن سے زیادہ سوگ منائے مگر اپنے خاوند پر چار ماہ
 اور دس دن سوگ منائے۔

تشریح از قاسمی۔ حضرت مجاہد نے جو آیت کی تفسیر کی ہے کوئی مفسر اور فقیہ سوائے ان کے اس کا قائل نہیں ہے۔ بلکہ

سب کا کہنا ہے کہ آیۃ الحول منسوخ ہے۔ اور سکنی عدت کے تابع ہے۔ جو سال والی عدت منسوخ ہو گئی تو سکنی بھی منسوخ ہو گا۔ اور ابن جریج نے مجاہد سے رجوع نقل کیا ہے تو اب کوئی اختلاف نہیں رہا۔ اب غیر اخراج رہ گیا۔ جمہور اسکو بھی منسوخ مانتے ہیں۔ یہی قول امام ابو حنیفہ کا ہے۔ متوفی عنہا زہ جہا کے لئے سکنی نہیں ہے۔ جیسے کہ نفقہ نہیں البتہ امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ اگر میت کا اپنا مکان ہو تو بیوہ کے لئے سکنی ہے۔ لہٰذا ترجمہ میں عدت کا ذکر ہے اور حدیث میں ہے کہ معتدہ اس طرح عدت گزارے تو اس طرح مطابقت پائی گئی۔

ترجمہ۔ زانیہ اور نکاح فاسد کا حق مہر

ترجمہ۔ حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ جب کسی نے محرمہ عورت سے نکاح کر لیا جس کا اسے علم نہیں تھا تو ان دونوں میں تفریق کی جائیگی۔ اور عورت جو کچھ لے چکی ہے پس وہی اس کے لئے کافی ہے۔ اس کے علاوہ اس کے لئے کچھ نہیں ہے۔ پھر اس کے بعد فرمایا کہ اس کا حق مہر اسے ادا کر دے

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے کتے کی قیمت اور نجومی کی مٹھائی اور زنا کی خرچی سے منع فرمایا۔

ترجمہ۔ حضرت ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے گوندنے والی اور گندوانے والی پر لعنت فرمائی اور سود کھانے والا اور سود کھلانے والے پر بھی لعنت فرمائی ہے اور کتے کی قیمت رقم سے اور زنا کی کمائی سے منع فرمایا اور تصویر بنانے والوں پر بھی لعنت فرمائی۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے باندیوں کی زنا کی کمائی سے منع فرمایا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ وہو لایشعر کی قید اور اس کے مفہوم کے ترجمہ سے مطابقت ہو گی یعنی اگر جان بوجھ کر محرمہ سے شادی

تہاے تو حسن بصریؒ نے پہلے تو فرمایا کہ بس جو کچھ لے چکی ہے اس کے لئے کافی ہے اور بعد میں جمہور علماء کی موافقت کرتے ہوئے کہا کہ

باب مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

قَالَ الْحَسَنُ إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ يُعْطِيهَا صَدَاقَهَا

حدیث (۴۹۶۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ الْحَدِيثُ ..

حدیث (۴۹۶۷) حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَأْشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ الْحَدِيثُ

حدیث (۴۹۶۸) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأِمَاءِ

وہ مہر مثل کی مستحق ہوگی۔ اور جس نے جان بوجھ سے محرمہ سے نکاح کیا ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ انہی پر حد واجب ہے۔ اور اس میں جن مہر نہیں ہے۔ امام ابو حنیفہ اور سفیان ثوری فرماتے ہیں کہ اس پر حد نہیں ہے۔ زنا کی خرابی کی حرمت کے بارے میں کسی کا اختلاف نہیں ہے۔ واثمہ سوئی وغیرہ کے ذریعہ بدن پر نقش و نگار بنائے جائیں۔

ترجمہ۔ مدخول علیہا کا مہر کیا ہوگا اور دخول کی کیفیت کیا ہے۔ یا قبل الدخول اور جماع سے پہلے اسے طلاق دے دے تو کیا حکم ہے۔

باب الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا
وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَقَهَا قَبْلَ
الدُّخُولِ وَالْمَسِيَسِ۔

ترجمہ۔ حضرت سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے کہ میں نے ابن عمرؓ سے کہا کہ ایک آدمی نے اپنی بیوی پر زنا کی تہمت لگائی تو فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ابو الجحلان کے دو بھائیوں کے درمیان تفریق کر دی اور فرمایا اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ بیشک تم میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے کیا تم میں سے کوئی توبہ کرنے والا ہے۔ تو دونوں نے انکار کر دیا۔ پس آپؐ نے فرمایا کہ اللہ جانتا ہے کہ تم میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے۔ پس تم میں سے کوئی توبہ کرنے والا ہے۔ پس دونوں نے انکار کر دیا تو آپؐ نے ان دونوں کے درمیان تفریق کرادی۔ ایوب فرماتے ہیں کہ مجھے عمرو بن دینار نے کہا کہ اس حدیث میں کوئی ایسی چیز ہے میں نہیں سمجھتا کہ تو اسے بیان کرے۔ تو آدمی نے کہا کہ میرا مال کہاں گیا۔ آپؐ نے فرمایا تجھے مال نہیں ملے گا۔

حدیث (۴۹۶۹) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زَرَّارَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا اللَّهُ ﷻ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَيُّا فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَيُّا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَيُّوبُ قَالَ لِي عُمَرُ وَبْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبَعْدُ مِنْكَ الْحَدِيثُ

اسلئے کہ اگر تو سچا ہے تو اس سے بھستری کر چکا ہے اگر جھوٹا ہے تو یہ تجھ سے زیادہ بعید ہے۔

تشریح از قاسمی۔ دخول کی کیفیت میں اختلاف ہے بعض حضرات فرماتے ہیں جب دروازہ بند کرے اور عورت پر پردہ لٹکا دے تو مہر کامل واجب ہو جائیگا۔ اور عدت بھی واجب ہوگی۔ یہ امام اوزاعی اور امام احمد وغیرہ کا مسلک ہے۔ اکثر حضرات فرماتے ہیں کہ جب تک جماع نہ کرے یا مسیں نہ ہو۔ مہر واجب نہیں ہوتا۔ قد دخلت بھا سے مال مہر مفہوم ہو اور قرآن مجید سے قبل الدخول مطلقہ کے لئے

نصف مہر ثابت ہوا۔ بعض نے کہا کہ بالکل نہیں۔ اور بعض فرماتے ہیں سارا مہر مسکمی دینا پڑیگا۔ امیر ثلاثہ امام ابو حنیفہؒ اور امام شافعیؒ مہر کے قائل ہیں۔

باب الْمُتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا

ترجمہ۔ متعہ یعنی کپڑوں کا ایک جوڑا

اس مطلقہ عورت کیلئے جس کا حق مہر مقرر نہ ہو

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ کے اس قول کے مطابق جس میں ہے کہ ان کا متعہ دو اور مطلقہ عورتوں کے لئے دستور کے مطابق متعہ ہے۔ لعان کرنے والی کے بارے میں جناب نبی اکرم ﷺ نے متعہ کا ذکر نہیں کیا یہاں تک کہ اس کے خاوند نے اسے طلاق دیدی۔

لَقَوْلِهِ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَلَايَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَلَاعِنَةِ مُتْعَةً حَتَّى طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ...

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے لعان کرنے والے میاں بیوی سے فرمایا تمہارا حساب تو اللہ کے ذمہ ہے۔ تم میں سے ایک ضرور جھوٹا ہے اب اس عورت پر تمہارا کوئی حق نہیں ہے۔ اس نے کہا یا رسول اللہ وہ میرا مہر کا مال کیا ہوا۔ آپؐ نے فرمایا اب تیرے لئے کوئی مال نہیں ہے اس لئے کہ اگر تو نے اس پر تہمت لگانے میں جھجھولا تو وہ مہر جو اس کی شرمگاہ کو حلال سمجھنے کے ہے اگر تو نے اس پر جھوٹ بولا ہے تو یہ تیرے لئے اس سے بہت بعید بعید ہے۔

حدیث (۹۷۰) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا

تشریح از قاسمیؒ۔ امام بخاریؒ نے ترجمہ کو تفرضوا الحسن فریضۃ میں او تنولج کے لئے ہے۔ جس کو جماع سے پہلے طلاق

مل گئی اس کے لئے متعہ نہیں ہے۔ کیونکہ وہ تو مہر مسکمی سے کم ہوتا ہے۔ تو مقدار مفروض سے کیسے زیادہ لے سکتی ہے۔ اور مدخول بھائی کے مقدار معلوم ہے۔ یہ امام شافعیؒ اور دیگر حضرات کا قول ہے حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ متعہ اس مطلقہ کے لئے مختص ہے جس کو

قبل الدخول طلاق ملی ہو۔ اور اس کے لئے حق مقرر نہ ہو لیسٹ فرماتے ہیں کہ اس کے لئے متعہ بالکل نہیں ہے۔ امام مالک وغیرہ فرماتے ہیں کہ ہر مطلقہ کے لئے متعہ ہے بلا استثناء اور امام شافعی فرماتے ہیں کہ ہر فرقہ میں متعہ واجب ہے سوائے لعان والی کی۔ قاضی بیضاوی فرماتے ہیں اس کی مقدار حاکم کی رائے پر ہے۔ امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں ایک قیص لمبی چادر اور دو پیٹہ حسب حال مرد کے واجب ہے جو نصف مر مثل سے بڑھ نہ جائے۔ اور پانچ درہم سے کم نہ ہو۔ علامہ عینی فرماتے ہیں کہ حدیث کو ترجمہ الباب سے مناسبہ اس طرح ہے کہ حدیث باب میں ملاءنہ کے لئے متعہ کا ذکر نہیں ہے۔ اگر واجب ہوتا تو اسے چھوڑا نہ جاتا اسی کی طرف امام بخاری نے لم یذكر النبی ﷺ سے اشارہ کیا ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ النِّفَقَاتِ

باب فَضْلِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ
وَقَوْلِهِ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوُ الْفَضْلُ ---

ترجمہ۔ اہل و عیال پر خرچ کرنے کی فضیلت کے بیان میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ ترجمہ کہ آپ سے سوال کرتے ہیں کہ کیا خرچ کریں آپ نے فرمایا زائد مال حضرت حسن فرماتے ہیں کہ العفو سے زائد مال مراد ہے

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعود انصاریؓ سے مروی ہے تو شعبہ کہتے ہیں کہ میں نے پوچھا کیا یہ نبی اکرم ﷺ سے مروی ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ ہاں جناب نبی اکرم ﷺ سے مروی ہے آپ نے فرمایا جو مسلمان اپنے گھر والوں پر خرچ کرتا ہے۔ اور وہ اسے ثواب حاصل کرنے کے لئے کرتا ہے۔ تو یہ خرچ اس کی طرف سے صدقہ ہوگا۔

حدیث (۴۹۷۱) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي
يَاسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا نَفَقَ الْمُسْلِمُ
نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً
الحدیث

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں اے آدم کے بیٹے تو خرچ کر میں تجھ پر خرچ کرونگا۔

حدیث (۴۹۷۲) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص بیوگان اور مسکینوں کا خد متگا رہے وہ مجاہد فی سبیل اللہ اور رات کو قیام کرنے والے اور دن کو روزہ رکھنے والے کی طرح ہے۔

حدیث (۴۹۷۳) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فُزْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالصَّائِمِ النَّهَارِ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمی۔ ارسل اس عورت کو کہتے ہیں جس کا خاوند نہ ہو۔ خواہ وہ بیوہ ہو یا مطلقہ ہو۔ اور حدیث کی مطابقت ترجمہ الباب سے یہ ہے کہ جب یہ فضیلت اس شخص کے لئے ہے جو اجنبیوں سے بہتر سلوک کرتا ہے تو جو اقرباء سے بہتر سلوک کرے گا وہ تو بطریق اولیٰ اس دورے ثواب کا مستحق ہوگا۔

ترجمہ۔ حضرت سعدؓ سے مروی ہے کہ جب وہ مکہ معظمہ میں بیمار تھے تو جناب نبی اکرم ﷺ انکی بیمار پر سی کیلئے تشریف لائے۔ میں نے کہا حضرت میرے پاس مال ہے کیا میں سارے مال کی وصیت کر سکتا ہوں۔ آپؐ نے فرمایا نہیں۔ میں بولا آدھے مال کی آپؐ نے فرمایا نہیں۔ میں نے پھر کہا کہ تیسرے حصہ کی آپؐ نے فرمایا ہاں تیسرے حصہ کی وصیت کرو۔ تیسرا حصہ بھی بہت ہے۔ اپنے ورثاء کو غنی بنا کر چھوڑ جاؤ یہ بہتر ہے۔ کہ وہ محتاج ہو کر لوگوں کے سامنے ہتھیلی پھیلاتے رہیں۔ اور جب جو کچھ بھی تم خرچ کرو گے وہ تمہارے لئے صدقہ ہوگا۔ یہاں تک کہ روٹی کا وہ لقمہ جو تم اپنی بیوی کے

حدیث (۴۹۷۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لِي مَالٌ أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْشَّطْرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْقُلْتُ قَالَ الثَّلَاثُ وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَمَهُمَا أَنْفَقْتُ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا فِي فِي أَمْرَاتِكَ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ يَنْفَعُ بِكَ النَّاسَ وَيُصْرِفَكَ أَخْرُوجَ الْحَدِيثِ

منہ میں اٹھا کر ڈالو گے وہ بھی صدقہ ہے اور شاید اللہ تعالیٰ تمہیں عمر نصیب کریں تو کچھ لوگوں کو تم سے نفع پہنچے گا اور کچھ دوسروں کو تجھ سے نقصان ہوگا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ حتی اللقمة سے ثابت ہے۔ اور مباح سے جب اللہ کی رضامندی مقصود ہو تو وہ طاعت بن جاتا ہے
یوسفک او یطیل عمرک واقعی وہ زندہ رہے اور عراق فتح کیا جس سے مسلمانوں کو دینی اور دنیاوی مفاد ہوئے اور کفار کو نقصان پہنچا۔

باب وَجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ

ترجمہ و اہل عیال پر خرچ کرنا واجب ہے

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے فرمایا بہترین صدقہ وہ ہے جو غنی کو چھوڑ دے
یعنی سارا مال خرچ نہ کر و بلکہ اتار دے جو غنی کو چھوڑ دے
پوری کر سکے۔ اوپر والا ہاتھ دینے والا نیچے والے سائل کے ہاتھ
سے بہتر ہے۔ اور جو لوگ تیرے عیال میں ہیں ان سے ابتداء
کرو۔ عورت کے گے یا تو مجھے کھلاؤ یا مجھے طلاق و بند و غلام کہہ گئے
کھلاؤ پھر مجھ سے کام طلب کرو۔ پینا کے گے مجھے کھلاؤ یا مجھے کسی
شخص کے پاس چھوڑ دو۔ لوگوں نے پوچھا اے ابو ہریرہؓ
”کیا آپ نے اس آخری حصہ کو جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا
انہوں نے جواب دیا نہیں یہ تو ابو ہریرہؓ کی قیاس آرائی ہے۔“

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ بہتر صدقہ وہ ہے جو غنی کی بدولت
زائد مال سے ہو۔ اور ابتداء صدقہ ان لوگوں سے کرو جن کا
خرچہ تمہارے ذمہ ہے جو فرض ہے۔ یعنی بات ہے کہ فرض
نفل سے افضل ہوگا۔

حدیث (۴۹۷۵) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ
الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ تَقُولُ الْمَرْأَةُ إِمَامَانُ
تَطْعُمُنِي وَإِمَامَانُ تَطْلُقْنِي وَيَقُولُ الْعَبْدُ أَطْعِمْنِي
وَأَسْتَعْمِلْنِي وَيَقُولُ الْإِبْنُ أَطْعِمْنِي إِلَى مَنْ تَدْعُنِي
قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
لَا هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ.....

حدیث (۴۹۷۶) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَعْفَرٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ
الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنًى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ..

ترجمہ۔ گھر والوں کیلئے سال بھر کا خرچہ جمع کر کے
رکھنا جائز ہے اور اہل عیال کے خرچے کیسے ہیں۔

باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوَّتِ سَنَةٍ
عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ

ترجمہ۔ معمرؓ فرماتے ہیں کہ سفیان ثوریؒ نے میرے سے پوچھا کہ کیا تو نے ایسے آدمی کے متعلق سنا ہے جو اپنے گھر والوں کیلئے سال یا اس کے کچھ حصہ کے لئے غذا جمع کر کے رکھے معمرؓ نے کہا مجھے اس وقت کوئی شئی یاد نہیں ہے پھر مجھے ایک حدیث یاد آگئی جو ہمیں ابن شہلب زہریؒ نے بیان کی۔ مالک ابن اوسؒ سے اور انہوں نے حضرت عمرؓ سے روایت کی کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے کھجور کے باغ کو پھتے تھے اور اپنے گھر والوں کے سال بھر کا خرچہ روک رکھتے تھے۔

ترجمہ۔ مالک بن اوسؒ فرماتے ہیں کہ میں چل کر حضرت عمرؓ کے پاس پہنچا تو اچانک انکا دربان یرفاءؒ آکر کہنے لگا کہ کیا آپ سے حضرت عثمانؓ عبد الرحمنؓ زبیرؓ اور سعدؓ اجازت طلب کر رہے ہیں۔ فرمایا ہاں! ان کو آنے کی اجازت ہے۔ پس انہوں نے داخل ہو کر سلام کیا اور بیٹھ گئے۔ پھر یرفاءؒ تھوڑی دیر ٹھہرا ہو گا۔ کہ حضرت علیؓ اور عباسؓ کے بارے میں حضرت عمرؓ سے اجازت طلب کرنے لگا۔ تو حضرت عمرؓ نے ان دونوں کو بھی اجازت دے دی۔ جو وہ داخل ہوئے تو سلام کہا اور بیٹھ گئے تو حضرت عباسؓ نے فرمایا اے امیر المؤمنین میرے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمائیے تو اس جماعت نے کہا حضرت عثمانؓ اور ان کے ساتھیوں نے کہا اے امیر المؤمنین ان دونوں کے درمیان فیصلہ بھیجے اور ان میں سے ایک کو دوسرے سے راحت پہنچائیے پس حضرت عمرؓ نے فرمایا ٹھہرو جلدی نہ کرو۔ میں تمہیں اس اللہ کی قسم دیتا ہوں جس کے حکم سے آسمان وزمین قائم ہیں۔ کیا تمہیں معلوم ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہماری وراثت ہمیں چلتی ہم جو کچھ چھوڑ جاتے ہیں وہ سب

حدیث (۴۹۷۷) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِيَ الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَةٍ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ كَمْ يَحْضُرُنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْيِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمُ الْحَدِيثُ

حدیث (۴۹۷۸) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيْرٍ فَقَالَ مَالِكٌ انْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخُلَ عَلَى عُمَرَ إِذَا تَاهَ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَإِذَنْ لَهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَإِذَنْ لَهُمَا فَلَمَّا دَخَلَا سَلَمَا وَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضَ بَيْنَهُمَا وَآرَخَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّيَدُوا ائْتَدُكُمْ بِاللَّهِ وَالَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةَ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ

صدقہ ہوتا ہے۔ اس سے مراد آپؐ کو دیگر انبیاء علیہم السلام میں اس جماعت نے کہا کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تھا۔ پھر حضرت عمرؓ حضرت علیؓ اور حضرت عباسؓ کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ میں تمہیں بھی اللہ کی قسم دیتا ہوں۔ کہ کیا تم بھی جانتے ہو کہ یہ بات جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمائی ان دونوں نے کہا کہ بیشک فرمائی۔ تو حضرت عمرؓ نے فرمایا میں تمہیں اس بارے میں حدیث بیان کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ نے یہ مال فی رسول اللہ ﷺ کے لئے خاص کیا اس میں سے کوئی شی سوائے اپنے کسی کو نہیں دی۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ما افاء اللہ علی رسولہ قدیر تو یہ مال فی خالص جناب رسول اللہ ﷺ کیلئے ہو اللہ کی قسم نہ تو تمہیں چھوڑ کر اس مال میں کسی کو اختیار دیا اور نہ ہی کسی کو اس مال کے بارے میں تم پر ترجیح دی تحقیق مال اللہ تعالیٰ نے تمہیں دیا اور تمہارے اندر اسے پھیلایا اگر اس میں سے کوئی مال باقی رہ گیا ہو تا تو تم مطالبہ کر سکتے تھے پس جناب رسول اللہ ﷺ اپنے اہل عیال پر سال بھر کا خرچہ اس مال میں سے خرچ کرتے تھے۔ پھر جو جاتا اسے مصالح المسلمین میں خرچ کرتے تھے۔ پس زندگی بھر آپ رسول اللہ ﷺ کا یہی معمول رہا۔ اور میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دیتا ہوں کہ کیا تم اس کو جانتے ہو۔ سب نے کہا ہاں حضرت علیؓ اور عباسؓ سے بھی فرمایا کہ میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دیکر پوچھتا ہوں کہ تم بھی اس کو جانتے ہو دونوں نے کہا کہ ہاں ہم جانتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو وفات دے دی تو ابو بکرؓ نے فرمایا میں جناب رسول اللہ ﷺ کا وارث ہوں تو حضرت ابو بکرؓ نے اسے قبضہ میں لے لیا۔ اور اس میں اسی طرح

قَالَ اَنْشَدُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ تَعْلَمَانِ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَاِنِّيْ اَحَدُكُمْ عَنْ هَذَا الْاَمْرِ اَنَّ اللّٰهَ كَانَ خَصَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ فِيْ هَذَا الْمَالِ يَشِيْ كَمْ يُعْطِيْهٖ اَحَدًا غَيْرَهٗ قَالَ اللّٰهُ وَمَا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهِ مِنْهُمْ اِلٰى قَدِيْرٍ فَكَانَتْ هٰذِهِ خَالِصَةً لِّرَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ وَاللّٰهُ مَا اخْتَارَهَا دُوْنَكُمْ وَلَا اسْتَاْتَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ اَعْطَاكُمْوَهَا وَبَتْ فِيْكُمْ حَتّٰى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلٰى اَهْلِهِ نَفَقَةً سَتِيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهٗ مَجْعَلٌ مَّالِ اللّٰهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ حَيَاتِهٖ وَاَنْشَدَكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ تَعْلَمُوْنَ ذَلِكَ قَالُوْا نَعَمْ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ اَنْشَدُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَلّٰى اللّٰهُ نَبِيَّهٖ ﷺ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ اَنَا وَلِيُّ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ فَقَبَضَهَا اَبُوْ بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيْهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيْهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ وَاَنْتُمَا خِيْنَيْدِيْ فَاَقْبَلَ عَلٰى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ كَذَبَا وَكَذٰى وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَنَّهُ فِيْهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَّاشِدٌ تَابِعٌ لِّلْحَقِّ ثُمَّ تَوَلّٰى اللّٰهُ اَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ اَنَا وَلِيُّ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ وَاَبُوْ بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَتِيْنِ اَعْمَلُ فِيْهَا بِمَا عَمِلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ وَاَبُوْ بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِيْ وَكَلِمَتُكُمْ

وَاحِدَةً وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيحَتَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَإِنْ هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيحَتِ أَمْرَأَتِهِ مِنْ أَيْبَاهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهِ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لِعَمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مُنْذُ وَلَيْتُهَا وَالْأَفْلَاحُ كَلِمَاتِي فِيهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَلَتَمَسَّانِ مِنْنِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلَ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجِزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاَهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيكُمَا هَا الْحَدِيثُ

عمل کیا جس طرح جناب رسول اللہ ﷺ عمل کرتے تھے۔ پھر حضرت علیؓ اور عباسؓ کی طرف متوجہ ہو کر فرمانے لگے کہ اس وقت تم دونوں کہتے ہو کہ ابو بکرؓ ایسا دیتا تھا ہمیں میراث نہیں دیتا حالانکہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ اس میں سچا ہے نیکو کار ہے ٹھیک ہے حق کا پیرو کار ہے پھر اللہ تعالیٰ نے ابو بکرؓ کو وفات دی تو میں نے کہا میں رسول اللہ ﷺ اور ابو بکرؓ کا جائز نہیں ہوں تو دو سال تک میں نے اسکو اپنے قبضہ میں رکھا اور اس میں اسی طرح عمل پیرا رہا جس طرح جناب رسول اللہ ﷺ اور ابو بکرؓ عمل کرتے تھے۔ پھر تم دونوں میرے پاس آئے تو تمہاری بات ایک تھی اور تمہارا معاملہ طلب میراث میں اکٹھا تھا۔ اے عباسؓ تو میرے پاس آ کر اپنے بھتیجے کی جانب سے اپنا حصہ مانگتا تھا اور علیؓ اپنے حصہ کا جو انکے باپ کی طرف سے تھا وہ طلب کرتا ہے پس میں نے کہا تھا کہ اگر تم چاہو تو یہ مال فی میں تمہیں اس شرط پر واپس کرتا ہوں کہ تم پر اللہ کا عہد بیان ہے۔ کہ تم اس میں اسی طرح عمل کرو گے جس طرح جناب نبی اکرم ﷺ نے کیا اور جس طرح ابو بکر صدیقؓ نے کیا اور جس طرح میں نے اس پر

عمل کیا ہے جب سے میں والی بنا ہوں اگر تم ایسا نہیں کر سکتے تو پھر اس بارے میں میرے سے بات نہ کرو تم دونوں نے کہا کہ آپ اسی شرط پر ہمیں واپس کریں۔ تو میں نے اسی شرط پر تمہیں واپس کیا۔ پس میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دیکر پوچھتا ہوں کہ کیا اسی شرط پر میں نے تمہیں انکی طرف واپس کیا تھا تو جماعت نے کہا کہ ہاں اسی شرط پر پھر حضرت علیؓ اور حضرت عباسؓ کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا کہ میں تمہیں اللہ کی قسم دیکر پوچھتا ہوں کہ میں نے اسی شرط پر تمہیں اس کا قبضہ دیا تھا ان دونوں نے تصدیق کرتے ہوئے کہا کہ ہاں اس شرط پر فرمایا اب تم مجھ سے اس کے سوا کوئی فیصلہ چاہتے ہو پس قسم ہے اس ذات کی جس کے حکم سے آسمان زمین قائم ہیں میں اس کے سوا اور کوئی فیصلہ نہیں کروں گا یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے پس اگر تم اس سے عاجز ہو تو مجھے واپس کر دو میں تمہاری طرف سے اس کی کفایت کروں گا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - جس الرجل قوت سنة ۸۰۶-۱۵ شیخ گنگوہیؒ نے تو شہرت کی بنا پر اس مسئلہ سے تعرض نہیں کیا

میرے نزدیک ظاہر یہ ہے کہ اس ترجمہ سے امام بخاریؒ نے ایک اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے کہ صوفیاء کرام فرماتے ہیں کہ کل کیلئے طعام کا ذخیرہ کرنا جائز نہیں ہے۔ کیونکہ یہ توکل کے خلاف ہے۔ تو امام بخاریؒ کی غرض اس باب سے ان پر رد کرنا ہے۔ کہ جب جناب رسول اللہ ﷺ سید المتوکلین اپنے اہل عیال کے لئے سال بھر کا نفقہ رکھتے تھے تو جواز ہے۔ معلوم ہوا کہ توکل کے خلاف نہیں ہے بلکہ آنحضرت ﷺ نے اس پر مدامت فرمائی ہے۔ کہ بنی النضیر کے مال کی آمدنی سے سال بھر کا اہل عیال کا خرچہ نکال لیتے تھے۔ البتہ اپنی ذات شریفہ کی پرواہ نہیں کرتے تھے۔ تو جس روایت میں ہے لایدخرو بعد وہ اپنی ذات ہے غیر کیلئے ذخیرہ کرتے تھے۔ اشکال یہ ہے کہ جب لا نودث ماتر کما صدقہ کی حدیث ان حضرات کو معلوم تھی تو پھر مطالبہ میراث کے کیا معنی ہیں۔ جواب یہ ہے کہ ان حضرات نے انتظام کیلئے تقسیم کا مطالبہ کیا۔ حضرت عمرؓ نے تقسیم کا نام ہی ناپسند کیا کہ کہیں پھر میراث کی تقسیم کا مطالبہ نہ اٹھ کھڑا ہو چنانچہ امام ابو داؤد فرماتے ہیں کہ جب حضرت علیؓ کی خلافت کا دور آیا تو انہوں نے بھی اس کے صدقہ ہونے میں کوئی تبدیلی نہ کی۔

باب قوله وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ۔

ترجمہ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ

ماں اولاد کو پورے دو سال دودھ پلائے۔

وَقَالَ يُؤْنَسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ
تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ لَسْتُ
مَرْضِعَةً وَهِيَ أَمْلِلُ لَهُ غَدَاءً وَاشْفَقُ عَلَيْهِ وَارْفُقْ بِهِ
مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ
نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَيْسَ لِلْمَوْلُوذِلَّةِ أَنْ يُضَارَّ
بِوَلَدِهِ وَالِدَتِهِ فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضَرَارًا لَهَا إِلَى
غَيْرِهَا فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ
نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَ إِفْصَالًا فَلَا جَنَاحَ
عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَنَّ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا
وَتَشَاوُرٍ فَصَالُهُ فَطَامُهُ.....

ترجمہ۔ یونس ذہریؒ سے روایت کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے کہ ماں کو بچے کی وجہ سے تکلیف پہنچائی جائے مثلاً والدہ کہے کہ میں تو بچے کو دودھ نہیں پلا سکتی۔ حالانکہ وہ غذا کے بارے میں بچے کے لئے بہتر ہے۔ اس پر شفیق ہے۔ اور دوسری کی ہمت اس پر زیادہ مہربان ہے۔ تو اس کو حق نہیں پہنچتا کہ وہ دودھ پلانے سے انکار کرے۔ جب خاوند اس کو اپنی طرف سے وہ وظیفہ عطا کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ نے مرد پر مقرر کیا ہے۔ اس طرح باپ کو بچے کی وجہ سے اس کی ماں کو نقصان نہ پہنچائے کہ اس کو دودھ پلانے سے روک دے۔ ماں کو نقصان ہوگا۔ غیر کو فائدہ پہنچے گا۔ پس والد اور والدہ خوشدلی سے بچے کو دودھ پلاویں تو اس میں کوئی گناہ نہیں ہے۔ اسی طرح باہمی رضامندی اور مشورہ سے اس کو دودھ چھڑوا دیں تو

اس میں بھی کوئی گناہ نہیں ہے۔ فصال کے معنی فطام دودھ چھڑانے کے ہیں۔

تشریح از قاسمی۔ مدت رضاع حضرت امام ابو حنیفہؒ کے نزدیک اڑھائی سال ہے۔ امام شافعیؒ کے نزدیک دو سال اور امام زکریاؒ کے نزدیک تین سال ہے۔

باب نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

ترجمہ۔ بیوی کا خرچہ جبکہ اس کا خاوند غائب ہو جائے اور اسکے بیٹے کا خرچہ کون دیگا۔

حدیث (۴۹۷۹) حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الْذِّئْبِ لَهُ عِيَالًا قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. الحديث

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ حضرت ہند بنت عتبہؓ آکر کہنے لگی یا رسول اللہ ابو سفیانؓ ایک کجخوس آدمی ہے یا مجھ پر گناہ تو نہیں اگر میں اپنے اہل عیال کو اس کے اس مال سے کھلاؤں جو میرے پاس ہے۔ آپؐ نے فرمایا نہیں لیکن مشہور طریقہ سے ہو۔

حدیث (۴۹۸۰) حَدَّثَنَا يَحْيَى سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ آجِرِهِ. الحديث

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا جب عورت اپنے خاوند کی کمائی سے اس کے حکم کے بغیر خرچ کرے تو اس کو آدھا ثواب ملے گا۔

تشریح از قاسمی۔ حضرت ابو سفیانؓ مدینہ میں موجود تھے ان کے عیال پر خرچ کرنے سے نفقہ الولد ثابت ہو گیا اس طرح حدیث کی ترجمہ سے مطابقت ثابت ہوئی۔ علامہ یعنی فرماتے ہیں کہ دوسری حدیث کو اس باب میں لانے کی بظاہر کوئی وجہ نہیں ہے۔ لیکن جب عورت کو بغیر اذن خاوند کے مال سے صدقہ کرنے کی اجازت ہے تو جو چیز واجب ہے یعنی نفقہ الاولاد وہ تو بطریق اولیٰ جائز ہوگا۔ اس طرح دونوں احادیث کی ترجمہ سے مطابقت واضح ہو جائیگی۔

باب عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

ترجمہ۔ عورت اپنے خاوند کے گھر کیا خدمت انجام دے سکتی ہے۔

حدیث (۴۹۸۱) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَنَّ فَاطِمَةَ أُمَّتِ النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى

ترجمہ۔ حضرت علیؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ حضرت فاطمہؓ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں

فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلَّغَهَا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَارِيقُ فَلَمْ
تُصَادِ فَهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ
قَالَ فَجَاءَ نَاوُ قَدْ أَخَذَ نَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ
عَلَى مَكَانِكُمْ أَفْجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا حَتَّى وَجَدْتُ
بُرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى بَطْنِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ
مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ وَأَوَيْتُمَا إِلَى
فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمَا مِنْ خَادِمِ الْحَدِيثِ

جوان چھالوں کی شکایت کرتی تھیں جو ان کے ہاتھوں کو چلی پیسنے
کی وجہ سے حاصل ہوئی تھیں اور انہیں اطلاع ملی تھی کہ جناب
نبی اکرم ﷺ کے پاس قیدی عورتیں آتی ہوئی ہیں۔ پس آپ
سے ملنے کا اتفاق نہ ہوا۔ تو انہوں نے حضرت عائشہؓ سے ذکر کیا
پس جب آپ تشریف لائے تو حضرت عائشہؓ نے آنحضرت
ﷺ کو خبر دی فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ ہمارے پاس
اس وقت تشریف لائے جبکہ ہم اپنے اپنے بستر پکڑ چکے تھے
پس ہم اٹھنے لگے تو آپ نے فرمایا اپنی اپنی جگہ پر قائم رہو حرکت
نہ کرو پس آپ آکر میرے اور فاطمہؓ کے درمیان آکر بیٹھ گئے
کہ میں نے اپنے پیٹ میں آپ کی ٹھنڈک کو محسوس کیا

پس آپ نے فرمایا کہ میں تمہیں ایک بات نہ بتاؤں جو تمہاری طلب کردہ چیز سے بہتر ہو۔ چمک تم اپنے آرام کرنے کی جگہ پر اور اپنے اپنے بستر پر ٹھکانا پکڑ لو
تو تینیس ۳۳ مرتبہ سبحان اللہ پڑھو اور تینتیس ۳۳ مرتبہ الحمد للہ پڑھو اور چونتیس ۳۴ مرتبہ اللہ اکبر کو تو یہ تمہارے لئے خادمہ سے بہتر ہے۔

تشریح از قاسمی۔ کیونکہ تسبیح فاطمی کا فائدہ آخرت کے لئے مختص ہے اور خادمہ کا فائدہ دار دنیا کے ساتھ خاص ہے

والاخرة خیر وابقی مناقب علی میں یہ روایت گزر چکی ہے۔

باب خَادِمِ الْمَرْأَةِ

حدیث (۴۹۸۲) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ أَمَّتِ النَّبِيَّ ﷺ
تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أَخْبَرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ
تَسْبِيحِينَ اللَّهُ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدِينَ
اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَكْبِيرِينَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ
سُفْيَانُ أَحَدَهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ فَمَا تَرَكْنَهَا بَعْدَ قِيلٍ
وَلَا لَيْلَةٍ صِفِينَ قَالَ وَلَا لَيْلَةَ صِفِينَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت علی بن ابی طالبؓ سے مروی ہے کہ حضرت
فاطمہ الزہراءؓ نے اگر جناب نبی اکرم ﷺ سے ایک خادمہ حاصل
کرنے کی درخواست کی تو آپ نے فرمایا کہ کیا تمہیں اس سے بہتر
بات کی خبر نہ دوں وہ یہ ہے کہ تینتیس ۳۳ مرتبہ اللہ کی تسبیح بیان
کرو تینتیس ۳۳ مرتبہ اللہ کی حمد بیان کرو اور چونتیس ۳۴
اللہ کی بڑائی بیان کرو۔ سفیان فرماتے ہیں کہ ان میں سے ایک
چونتیس ۳۴ مرتبہ ہے۔ تو حضرت علیؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
اس کے بعد ان تسبیحات کو کبھی نہیں چھوڑا کہا گیا کیا صفین والی رات
بھی آپ نے اسے نہیں چھوڑا فرمایا صفین والی رات بھی نہیں چھوڑا۔

تشریح از شیخ زکریا - قطب گنگوہیؒ نے شرت کی وجہ سے اس اختلافی مسئلہ کو میان نہیں کیا۔ لکن ارسلان نے حدیث

عائشہؓ سے استدلال کیا ہے کہ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ دھونے کے لئے اپنے مسواک دیا کرتے تھے۔ اس سے ثابت ہوا کہ زوجہ پر خاوند کی خدمت ضروری ہے۔ خصوصاً جبکہ وہ مطالبہ کرے جس میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ بیوی پر خاوند کی خدمت ضروری نہیں ہے۔ کیونکہ وہ نفع اٹھانے کی چیز ہے۔ خدمت کے لئے نہیں ہے۔ اور امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ عورت پر حسب حال خدمت واجب ہے۔ اگر شریف خاندان کی ہے۔ تو صرف گھر کا نظام اس کے سپرد ہے۔ اگر متوسط ہے تو بستر وغیرہ مچھانا پانی پلانا اس کے ذمہ ہے۔ اگر ادنیٰ درجہ کی ہے تو اسے جھاڑو بھی دینا ہو گا۔ اور کھانا بھی پکانا ہو گا۔ ولھن مثل الذی علیھن سے ان کا استدلال ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ عورت کے ذمہ آنا گوند ہٹا روٹی پکانا ضروری نہیں ہے۔ جو زبانیؒ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ اور فاطمہ الزھراءؓ کے واقعہ سے ثابت ہے کہ گھر کے باہر کی خدمات خاوند کے ذمہ اور داخلی امور بیوی کے ذمہ ہیں۔ ہمارا استدلال یہ ہے کہ عورت کی طرف سے معقود علیہ تو اجتماع ہے۔ اس کے علاوہ اس کے ذمہ کوئی چیز واجب نہیں جیسے جانوروں کو پانی پلانا کھتی کاٹنا۔ حضرت علیؓ اور فاطمہؓ کے درمیان جو آپؐ نے تقسیم فرمائی وہ اخلاق پر مبنی تھی علیؓ سبیل الوجوب نہیں تھی۔ لکن عابدینؒ فرماتے ہیں کہ مجبور نہیں کیا جاسکتا۔ اخلاقی طور پر وہ گھریلو خدمات انجام دے سکتی ہے۔ صفین عراق اور شام کے درمیان ایک مقام ہے۔ جمال امیر معاویہؓ سے حضرت علیؓ کی جنگ ہوئی حضرت علیؓ ایسی اہم اور عظیم رات میں بھی تسبیحات نہ بھولے۔

ترجمہ۔ آدمی اپنے گھر والوں کیلئے خدمت کرے

باب خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے پوچھا گیا کہ جناب نبی اکرم ﷺ گھر میں کیا کام کرتے تھے تو انہوں نے فرمایا کہ گھر والوں کی خدمت میں رہتے تھے۔ جب اذان سن لیتے تو باہر چلے جاتے

حدیث (۴۹۸۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ كَانَ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا سَمِعَ الْإِذَانَ خَرَجَ

تشریح از قاسمی۔ حدیث سے ثابت ہوا کہ گھر اور گھر والوں کی خدمت نیک بندوں کی سنت ہے اور اس سے جماعت کی

فضیلت بھی ثابت ہوتی ہوئی۔

ترجمہ۔ جب خاوند خرچ نہ کرے تو بیوی کو حق پہنچتا ہے کہ وہ خاوند کی اطلاع کے بغیر اتنا خرچہ لے سکتی ہے جو اسکی اولاد کو دستور کے مطابق کافی ہو جائے

باب إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدِهَا بِالْمَعْرُوفِ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ ہندہ بنت عقبہؓ نے کہا یا رسول اللہ! بھک ابو سفیانؓ خلیل آدمی ہے مجھے اتنا مال نہیں دیتا جو مجھے اور میری اولاد کو کافی ہو۔ مگر وہ مال جو میں اسکی لائعلیٰ میں اس سے لے لوں۔ آپؐ نے فرمایا دستور کے مطابق اتنا مال لے لو جو تمہیں اور تمہاری اولاد کو کافی ہو جائے۔

ترجمہ۔ بیوی اپنے خاوند پر خرچ کرنے کیلئے اسکے بارے میں اپنے خاوند کی نگرانی کرے

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بہترین عورتیں جو لونٹ پر سوار ہوتی ہیں یعنی عرب کی عورتوں میں قریش کی عورتیں ہیں۔ اور دوسرے ابن طاؤس نے کہا کہ قریش کی نیک اور بھلی عورتیں اپنے بچے پر اسکے چھن میں اس پر زیادہ شفقت کرنے والی اور خاوند کے مال کی زیادہ نگرانی والی ہوتی ہیں۔ حضرت امیر معاویہؓ اور ابن عباسؓ سے بھی جناب نبی اکرم ﷺ سے اس طرح ذکر کیا جاتا ہے۔

حدیث (۴۹۸۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُقْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي الْأَمَّا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ الْحَدِيثُ ...

باب حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ

حدیث (۴۹۸۵) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْأَيْلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمیؒ۔ ولد کے لفظ سے اشارہ ہے کہ صرف اپنا نہیں کسی کاچھ ہو۔ خواہ سوتیلایا بھی کیوں نہ ہو وہ اس پر بہت

شفیق ہوتی ہے۔ اور صغر شفقت کا باعث ہے۔

ترجمہ۔ مشہور طریقہ سے عورت کی پوشاک ہو

ترجمہ۔ حضرت علیؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک خالص ریشمی جوڑا آیا جسے میں نے زیب تن کر لیا۔ پس میں نے آنحضرت ﷺ کے چہرہ انور میں غصہ کے آثار دیکھے تو میں نے اس کو اپنی عورتوں کے درمیان چیر کر تقسیم کر دیا

باب كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

حدیث (۴۹۸۶) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ حُلَّةٌ سَبْرَاءٌ فَلَبَسَتْهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي

تشریح از قاسمی - دوسری روایت میں ہے کہ میں نے اس حلقہ کو فواطم میں تقسیم کر دیا۔ ۱ فاطمہ بنت اسد زوجہ اہل طالب

۲ فاطمہ ام اسماء بنت حمزہ اور بعض نے فاطمہ بنت عتبہ مراد لی ہے۔ ترجمہ سے مطابقت اس طرح ثابت ہوئی کہ حضرت فاطمہ زوجہ علیؑ کو بھی حلقہ میں سے ایک ٹکڑا دستیاب ہوا۔

ترجمہ۔ عورت کا خاوند کی اولاد کے بارے میں خاوند کی مدد کرنا۔

باب عَوْنُ الْمَرْأَةِ
زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ۔

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ میرے باپ شہید ہو گئے۔ اور اپنے پیچھے سات یا نو بیٹیاں چھوڑ گئے تو میں نے ایک بیوہ عورت سے شادی کر لی پس جناب رسول اللہ ﷺ نے میرے سے پوچھا کہ اے جابر! کیا تو نے شادی کر لی میں نے کہا ہاں یا رسول اللہ! آپؐ نے فرمایا کنواری سے یا بیوہ سے شادی کی میں نے کہا بلکہ بیوہ سے شادی کی ہے آپؐ نے فرمایا کنواری لڑکی سے شادی کیوں نہ کی تم اس سے دل لگی کرتے وہ تم سے دل لگی کرتی۔ تم اسے ہنساتے وہ تمہیں ہنساتی میں نے آپؐ سے عرض کی حضرت عبد اللہ شہید ہو گئے اور کچھ بیٹیاں پسماندگان میں چھوڑ گئے۔ تو میں نے پسند نہ کیا کہ میں ان کے پاس ان جیسی نا تجربہ کار کولاؤں۔ اس لئے میں نے ایسی عورت سے شادی کی جو ان پر کنٹرول کرے اور ان کی

حدیث (۴۹۸۷) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً ثَيِّبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَكْرَهُ أَوْ ثَيِّبًا قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعِبَكَ وَتَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَاتَى كَرِهَتْ أَنْ أَرِجِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصَلِّحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ أَوْ قَالَ خَيْرًا الْحَدِيثُ

اصلاح احوال کرے۔ پس آپؐ نے فرمایا اللہ تمہیں برکت دے یا اللہ تمہیں بھلائی نصیب کرے تصلحہن سے ترجمہ ثابت ہوا۔

ترجمہ۔ تنگ دست کا اپنے گھر والوں پر خرچ کرنا

باب نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس ایک آدمی آکر کہنے لگا کہ میں تو ہلاک ہو گیا۔ آپؐ نے پوچھا کیوں۔ اس نے کہا میں نے تو

حدیث (۴۹۸۸) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ هَلَكَتْ قَالَ وَلَمْ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي

رمضان شریف میں بیوی سے بھستری رلی ہے فرمایا ایک غلام کی گردن آزاد کرو اس نے کہا وہ تو میرے پاس ہے نہیں۔ آپ نے فرمایا دو ماہ مسلسل روزے رکھو۔ اس نے کہا اسکی بھی طاقت نہیں ہے۔ آپ نے فرمایا ساٹھ مسکینوں کو کھانا اھلاؤ اس نے کہا یہ بھی موجود نہیں۔ پس جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس ایک زنبیل لائی گئی جس میں پندرہ صاع کھجور تھی آپ نے پوچھا وہ ساکل کہاں گیا۔ وہ بولا کہ میں وہ کھڑا ہوں۔ آپ نے فرمایا جاس کا صدقہ کر دے وہ بولا یا رسول اللہ! اپنے سے زیادہ کسی محتاج پر۔ پس قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق دے کر

فِي رَمَضَانَ قَالَ فَاعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ عِنْدِي فَقَالَ صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا اسْتَطِيعُ قَالَ فَاطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَحَدُ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ آيِنَ الْبَسَائِلَ قَالَ هَا أَنَا ذَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَذَا أَنَا قَالَ عَلَى أَحْرَجٍ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَالِدِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَيْتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْرَجٍ مِنَّا فَصَحَّحَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّم حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ قَاتِلْتُمُ إِذْنُ الْحَدِيثِ

بھجا ہے۔ مدینہ کی ان سیاہ پہاڑیوں کے درمیان میرے گھر والوں سے زیادہ کوئی محتاج نہیں ہے۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ ہنس پڑے یہاں تک کہ آپ کے نوپلے دانت ظاہر ہو گئے۔ فرمایا پس تم ہی اس وقت زیادہ حقدار ہو۔

تشریح از قاسمی۔ ترجمہ سے مطابقت اس طرح ہوئی کہ تنگدست کا خرچہ اپنے اہل و عیال پر صدقہ کرنے سے مقدم ہے۔

ترجمہ۔ وارث کے ذمہ بھی اسی طرح خرچہ ہے کیا بچے کے دودھ پلانے میں عورت پر بھی کوئی چیز ہے۔ ترجمہ آیت اللہ تعالیٰ دو آدمیوں کی مثال بیان فرماتے ہیں ان میں سے ایک گونگا ہے جو کسی چیز پر قادر نہیں بلکہ وہ اپنے سردار پر بوجھ ہے۔

باب وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ الْآيَةُ

ترجمہ۔ حضرت ام سلمہؓ فرماتی ہیں کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ حضرت ابو سلمہؓ کے بیٹوں پر خرچ کرنے سے مجھے کچھ ثواب ملے گا۔ کیونکہ میں ان کو اس طرح محتاج نہیں دیکھ سکتی

حدیث (۴۹۸۹) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي مِنْ أَجْرِ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَتَفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَكُنْتُ

بِتَارِكْتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ بَنِي قَالَ نَعَمْ لَكَ
أَجْرٌ مَا نَفَقْتَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثُ

آخر وہ بھی تو میرے بیٹے ہیں آپؐ نے فرمایا ہاں جو کچھ تو ان پر
خرچ کرے گی اس کا تجھے ثواب ملے گا۔ ثابت ہوا کہ عورت پر
اولاد کے خرچہ میں سے کوئی چیز واجب نہیں ہے جو خرچہ
کرے گی اس کا اسے ثواب ملے گا۔

حدیث (۴۹۹۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هُنْدٌ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ
رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَخْذُ مِنْ مَالِهِ
مَا يَكْفِينِي وَبَنِي قَالَ خُذِي بِالْمَعْرُوفِ الْحَدِيثُ ..

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ہندؓ نے کہا
یا رسول اللہ ﷺ ایک خلیل آدمی ہے کیا مجھ پر کوئی گناہ
تو نہیں ہے اگر میں اس کے مال میں سے احوال لے لوں جو مجھے
اور میرے بیٹوں کو کفایت کرے۔ آپؐ نے فرمایا دستور کے
مطابق لے لو۔ ترجمہ اس طرح ثابت ہوا کہ جب عورت کو

خاوند کے مال میں سے اولاد کے لئے خرچہ لینے کی اجازت ہے تو معلوم ہوا اولاد کا خرچہ باپ کے ذمہ ہے ماں کے ذمہ نہیں ہے۔

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَالْيَئ

ترجمہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کا یہ فرمانا کہ جو شخص قرضہ
چھوڑ کر مرے یا اولاد چھوڑ کر مرے تو وہ میرے ذمہ ہے۔

حدیث (۴۹۹۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي
بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّي عَلَيْهِ الدِّينَ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ
لِدِينِهِ فَضْلًا فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى
وَالْأَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَقَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى
فَضَاءٍ هَ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب
رسول اللہ ﷺ کے پاس جب کوئی ایسا فوت شدہ آدمی لایا جاتا
جس پر قرضہ ہوتا تو آپؐ دریافت فرماتے کہ کیا اس نے اپنے
قرضہ کے لئے کوئی زائد مال چھوڑا ہے۔ پس اگر بیان کیا جاتا کہ
اس نے اپنے قرضہ کی ادائیگی کیلئے مال چھوڑا ہے تو اس کی نماز
جنازہ پڑھتے ورنہ مسلمانوں سے فرمادیتے کہ تم اپنے ساتھی کا
نماز جنازہ پڑھو پھر جب اللہ تعالیٰ نے آپؐ پر فتوحات کا دروازہ
کھولا تو فرمایا میں مومنین کے نفوس سے ان کے زیادہ قریب
ہوں۔ پس مومنین میں سے جو فوت ہو جائے اور قرضہ چھوڑ کر

مرے تو اس کا ادا کرنا میرے ذمہ ہے۔ اور جو مال چھوڑ کر مرے وہ اس کے ورثہ کا حق ہے۔ مصنفؒ نے اس حدیث کو باب الصفات میں

داخل کر کے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ جو شخص محتاج لولاد چھوڑ کر مرے تو لولاد کا خرچہ بیت المال میں سے ادا کیا جائیگا۔

باب الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَتِ وَعَبَرِهِنَّ -

ترجمہ۔ باندیاں وغیرہ ہادودہ پلانے والی ہو سکتی ہیں
اہل عرب نجات ولد کے لئے باندیوں سے دودھ پلانا مناسب
نہیں سمجھتے تھے آپؐ نے اس حقارت کو دور فرمایا۔

حدیث (۴۹۹۲) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ
زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
أَخْتِي بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتَحِيَّيْنِ ذَلِكَ قَالَتْ
نَعَمْ لَسْتُ لَكَ مُعْلِيَةً وَاحَبَّ مَن شَارَكَنِي
فِي الْخَيْرِ أُخْتِي قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا تَحِلُّ لِي فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ أَنَا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ
كُذْرَةَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَكُنُّ رَبِّبَتِي فِي حُجْرَتِي مَا حَلَّتْ لِي
إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ
ثَوْبِيَةَ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتُكُنَّ وَلَا أَخَوَاتُكُنَّ وَقَالَ
شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ ثَوْبِيَةُ اعْتَقَهَا
أَبُو لَهَبٍ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت زینب بنت ابی سلمہؓ خبر دیتی ہیں کہ
حضرت ام حبیبہ زوج النبی ﷺ نے فرمایا میں نے کہا یا رسول اللہ
آپؐ میری بہن غرة بنت ابی سفیان سے نکاح کر لیں۔ آپؐ نے
فرمایا کیا تو اسے پسند کرتی ہے۔ انہوں نے کہا ہاں میں کوئی تنہا تو
آپؐ کے پاس نہیں ہوں میں چاہتی ہوں کہ اگر بھلائی میں میرا
کوئی شریک ہو تو وہ میری بہن ہو۔ آپؐ نے فرمایا کہ وہ تو میرے
لئے حلال نہیں ہے۔ میں نے کہا یا رسول اللہ! واللہ ہم تو آپس
میں ہاتھ کر رہی تھیں۔ کہ آپؐ درہ بنت ابی سلمہؓ سے نکاح
کر رہے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا ام سلمہؓ کی بیٹی سے میں نے کہا
ہاں۔ آپؐ نے فرمایا واللہ اگر وہ میری سوتیلی بیٹی نہ ہوتی تو پھر
بھی میرے لئے حلال نہیں تھی۔ کیونکہ وہ میرے رضاعی بھائی
کی بیٹی ہے۔ مجھے اور ابو سلمہؓ کو حضرت ثویبہؓ نے دودھ پلایا تھا۔
پس اپنی بیٹیوں اور بہنوں کو میرے پیش نہ کیا کرو۔ عروہ فرماتے
ہیں کہ ثویبہؓ کو ابو لہب نے آنحضرت ﷺ کی ولادت کی خوشی
میں آزاد کر دیا تھا۔ جبکہ اس نے جا کر اسے بھارت دی تھی۔

تشریح از قاسمی۔ شارح التراجم فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ نے اس حدیث سے استنباط کیا کہ رضاعت جیسے حراز سے صحیح ہے
ایسے اس میں کوئی عار نہیں اس لئے لی لی ثویبہؓ نے آنحضرت ﷺ کو دودھ پلایا تھا جو ابو لہب کی باندی تھی۔ اور اس حدیث کو باب النفقات
میں لا کر اشارہ کیا کہ ماں کو دودھ پلانا واجب نہیں ہے۔ ولی اور باپ کے ذمہ ہے کہ وہ بچہ کو دودھ پلانے کا انتظام کرے خواہ وہ اجنبیہ حرہ ہو
بیاندی ہو احسان مندی کی طور پر پلانے خواہ اجرت پر پلانے تواجرت بھی نفقہ میں داخل ہوگی۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - وارث کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت حسن بصریؒ اور نفعیؒ فرماتے ہیں جو عورت و مرد بھی باپ کا ترکہ لیا وہ وارث ہے۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ وارث مولود کا ذی رحم محرم مراد ہے امام بخاریؒ ہل علی المرأة منہ شیء کے بعد ربکم لا یقدر علی شیء سے اشارہ کیا کہ عورت بھی وارث کی طرف سے مثل ربکم کے ہے۔ جس پر کوئی چیز واجب نہیں اور قاضی بیضاویؒ فرماتے ہیں کہ وارث سے وارث اب مراد ہے یعنی صبی اگر اس کا مال ہے۔ اور بعض نے کہا ماں باپ میں سے باقی رہ جانے والا مراد ہے۔ امام مالکؒ کے نزدیک مال الصبی پھر مال الاب بعد ازاں مال الام سے رضاعت کا خرچہ دیا جائیگا۔ چنانچہ شیخ مکئی کی تقریر میں ہے ہل یجب علی المرأة من مالها شیء جواب محذوف ہے لایجب یعنی واجب نہیں ہے کیونکہ عورت بھی بوجہ ہے۔ اور کل پر کوئی چیز واجب نہیں ہے۔ توحیدیت ام سلمہؓ اور ہند بنت عتبہؓ کے قصوں سے امام بخاریؒ نے ثابت کیا کہ جب ماؤں پر اولاد کا خرچہ واجب نہیں ہے تو باپ پر واجب ہوگا جب تک وہ زندہ ہے۔ بعد اس کے اس کے ورثاء پر ہے۔ تو شارح تراجم فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ اس سے ان لوگوں پر رد کرنا چاہتے ہیں جو نفقہ اور ارضاع باپ کے بعد والدہ پر واجب کرتے ہیں کیونکہ ام تو خود باپ کی ذمہ داری میں ہے۔ جب اپنا خرچہ اس کے ذمہ نہیں تو دوسرے کا خرچہ کیسے اس پر واجب ہوگا۔

بسم الله الرحمن الرحيم

کِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَقُولِهِ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَقُولِهِ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ اشعرىؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا بھوکے کو کھانا کھلاؤ اور بیمار کی تیمارداری کرو اور قیدی کو چھڑاؤ۔ سفیان فرماتے ہیں کہ عانی کے معنی قیدی کے ہے۔

حدیث (۴۹۹۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْعِمُوا لِحَائِجَ وَغُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَالِي قَالَ سُفْيَانُ وَالْعَانِي الْأَسِيرُ.....

حدیث (۴۹۹۴) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَاتَ عَلِيٌّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبِضَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ محمد ﷺ کے خاندان نے کبھی تین دن تک کھانے سے پیٹ بھر کر نہیں کھایا یہاں تک کہ آپ کی وفات ہو گئی۔

حدیث (۴۹۹۵) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِرُوحِهِ مِنَ الْجُحْدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ فَاحْدَيْدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَأَنْطَلَقَ لِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَنِي بِعَسِيٍّ مِنْ كَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عُدِّيَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَا نَأْقَرُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَا أَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمُرِ النَّعَمِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ مجھے سخت بھوک نے ستایا تو حیرتی ملاقات حضرت عمرؓ سے ہوئی جن سے میں نے کتاب اللہ عزوجل کی ایک آیت پڑھوانے کی فرمائش کی وہ گھر میں گئے اور وہ آیت مجھ پر اکھ صبح پڑھ دی۔ میں تھوڑی دیر چلا ہوں گا کہ بھوک کی سختی کی وجہ سے منہ کے بل گر پڑا ہوش آئی تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ ﷺ میرے سرھانے کھڑے ہیں فرما رہے ہیں اے ابو ہریرہؓ میں نے کہا لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ یا رسول اللہ! پس آپ نے میرا ہاتھ پکڑ کر کھڑا کیا اور میری بھوک کی بیماری کو بھانپ گئے۔ مجھے اپنے ٹھکانا پر لے گئے۔ اور میرے لئے ایک بہت بڑے دودھ کے پیالے کا حکم دیا جس کو میں نے پیا پھر آپ نے فرمایا اے ابو ہریرہؓ اور پیو میں نے پھر پیا پھر آپ نے فرمایا پیو میں نے پھر پیا یہاں تک کہ میرا پیٹ تیر کی طرح برابر ہو گیا۔ فرماتے ہیں بعد ازاں میری حضرت عمرؓ سے ملاقات ہوئی تو میں نے اپنا سارا قصہ انہیں بیان کیا اور میں نے اس سے کہا کہ جو تم سے زیادہ اس کا حقدار تھا اللہ تعالیٰ کو اس کے سپرد کر دیا اے عمرؓ میں نے تم سے آیت پڑھنے کی فرمائش کی تھی حالانکہ میں اس کو تم سے زیادہ پڑھنے والا تھا۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا واللہ اگر میں تجھے اپنے گھر لے جا کر میرا بکر دیتا تو یہ میرے نزدیک سرخ اونٹوں سے جو عرب کے نزدیک عمدہ مال شمار ہوتا ہے بہت بھڑ ہوتا۔

تشریح از قاسمیؒ۔ ان تینوں حدیثوں میں اگرچہ انواع طعام کا ذکر نہیں ہے لیکن طعام کے احوال اور اس کی صفات کا ذکر ضرور ہے جس سے احادیث ترجمۃ الباب کے مطابق ہو گئیں۔

باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَلَاكُلٍ بِالْيَمِينِ -

ترجمہ۔ کھانے پر بسم اللہ پڑھنا اور
دائیں ہاتھ سے کھانا۔

ترجمہ۔ حضرت عمر بن ابی سلمہؓ فرماتے ہیں کہ میں لڑکا تھا جو حضرت رسول اللہ ﷺ کی پرورش و تربیت میں تھا اور میرا ہاتھ پیالے میں ہر طرف حرکت کرتا رہتا تھا تو جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا کہ اے لڑکے اللہ کا نام لو اور اپنے دائیں ہاتھ سے کھانا کھاؤ۔ اور اپنے سامنے سے کھاؤ۔ پھر تو اس کے بعد میرا کھانے کا یہی طریقہ رہا۔

حدیث (۴۹۹۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ كُنْتُ غُلَامًا فِي
حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ
فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا غُلَامُ
سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زِلْتُ
تِلْكَ طُعْمَتِي بَعْدَ الْحَدِيثِ

تشریح از قاسمیؒ۔ امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ کھانے کی ابتداء میں بسم اللہ پڑھنا مستحب ہے۔ جو مجمع علیہ ہے۔ اس طرح پینا اور ہر کام میں ابتداء بسم اللہ سے کی جائے۔ اور دائیں ہاتھ سے کھانا یہ بھی مستحب ہے۔ اسی طرح اپنے سامنے سے کھانے کے مستحب ہونے پر بھی اتفاق ہے۔ البتہ کھجور کے بارے میں مختلف انواع ہونے کی وجہ سے اختیار ہے جہاں سے چاہے کھائے۔

باب الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ وَقَالَ أَنَسٌ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اللہ کا نام لو اور ہر شخص کو اپنے سامنے سے کھانا چاہیئے۔

حدیث (۴۹۹۷) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَرَ بْنِ

ترجمہ۔ حضرت عمر بن ابی سلمہؓ جو حضرت ام سلمہؓ زوجہ النبی ﷺ

کے بچے تھے فرماتے ہیں کہ ایک دن میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ کھانا کھایا تو میں پیالے کے کناروں سے چن چن کر کھاتا تھا۔ تو مجھے جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اپنے سامنے سے کھاؤ۔

ترجمہ۔ حضرت وہب بن کیسان ابو نعیمؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کے پاس کھانا لایا گیا آپؐ کے ہمراہ آپؐ کا سوتیلا بیٹا عمر بن ابی سلمہؓ تھے۔ تو آپؐ نے فرمایا اللہ کا نام لو اور اپنے سامنے سے کھاؤ۔

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جو اپنے ساتھی کے ساتھ پیالے کے ارد گرد تلاش کرتا ہے جبکہ اس کے ساتھی کو اس سے کراہت محسوس نہ ہو۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ ایک درزی نے جناب رسول اللہ ﷺ کو ایک کھانے کی دعوت پر بلایا جو اس نے تیار کیا تھا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں بھی جناب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ گیا تھا۔ تو میں نے آپؐ کو دیکھا کہ آپؐ پیالے کے کناروں میں کدو کو تلاش کرتے تھے اس دن سے میں بھی کدو کو ہمیشہ کے لئے پسند کرنے لگا۔

ترجمہ۔ کھانے وغیرہ میں دائیں طرف سے شروع کرنا۔ حضرت عمر بن ابی سلمہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے مجھے فرمایا کہ اپنے دائیں ہاتھ سے کھاؤ۔

أَبَى سَلَمَةُ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ الْحَدِيثُ

حدیث (۴۹۹۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ الْحَدِيثُ

باب مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِيَ الْقِصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً

حدیث (۴۹۹۹) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِيَ الْقِصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ الْحَدِيثُ

باب التَّمَيُّنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ بِيَمِينِكَ ---

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ جہانک ممکن ہو تا دامنیں طرف سے شروع کرنے کو پسند فرماتے تھے۔ وضو کرنے میں جوتا پہننے میں اور کنگھا کرنے میں اور شعبہ راوی واسطہ شہر میں اس سے پہلے ہر تکریم والے معاملہ میں متین کو پسند فرماتے۔

حدیث (۵۰۰۰) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْخ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهْوَرِهِ وَتَعْلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَكَانَ قَالَ يَوَاسِطُ قَبْلَ هَذَا فِي شَانِهِ كُلِّهِ الْخ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ میرے سوتیلے باپ حضرت ابو طلحہؓ نے میری والدہ ام سلیمؓ سے کہا کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کی آواز کو کمزور سنا ہے جس سے مجھے آپ میں بھوک محسوس ہوتی ہے۔ کیا تمہارے پاس کوئی کھانے کی چیز ہے تو انہوں نے کچھ جو کی روٹیاں نکالیں پھر ان کیلئے ایک دوپٹہ نکالا جس کے بعض حصہ سے توروٹیوں کو لپیٹا پھر ان کو میرے کپڑوں کے نیچے زور سے دبا دیا۔ اور بعض حصہ کی میری چادر بنا دی پھر مجھے جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں بھیجا میں ان کو لے کر روانہ ہو گیا تو میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو لوگوں کے ہمراہ مسجد میں پایا تو میں ان کے پاس جا کر کھڑا ہو گیا آپ رسول اللہ ﷺ نے میرے سے پوچھا کہ کیا تجھے ابو طلحہؓ نے بھیجا ہے۔ میں نے کہا ہاں! آپ نے فرمایا کھانے کے لئے میں نے کہا ہاں! تو آپ کے ساتھ جو لوگ تھے جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اٹھو بھائی! پس آپ بھی چل پڑے اور میں ان کے آگے چل کر ابو طلحہؓ کے پاس آیا۔ حضرت ابو طلحہؓ نے فرمایا اے ام سلیم! جناب رسول اللہ ﷺ تو لوگوں کو لارہے ہیں اور ہمارے پاس اتنا کھانا نہیں ہے کہ ہم ان سب کو کھلا سکیں۔ تو انہوں نے فرمایا اللہ اور اس کا رسولؐ بہتر جاننے والا ہے۔ پس حضرت ابو طلحہؓ

حدیث (۵۰۰۱) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْرِجَتْ أَقْرَأَ صَائِمٍ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خَمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخَبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَزِدْتُ بَعْضَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ أَبُوطَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَطْعَامُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ أَبُوطَلْحَةَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَكَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَابَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلُمْنِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ
فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْحَبِيزِ فَأَمَرَهُ فَقَتَّ وَعَصَرَتْ أُمَّ
سَلِيمٍ عَصَا لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأِذَنْ لَهُمْ
فَاكْلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ
لِعَشْرَةٍ فَأِذَنْ لَهُمْ فَاكْلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا
ثُمَّ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَاکَلِ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ
كَمَا تَوَنَّ رَجُلًا الْحَدِيثُ

چل پڑے۔ یہاں تک کہ جناب رسول اللہ ﷺ کا استقبال کیا تو
حضرت ابو طلحہؓ اور جناب رسول اللہ ﷺ چلتے چلتے گھر میں
داخل ہو گئے۔ تو جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے ام سلیم!
جو کچھ تمہارے پاس ہے اسے لے آؤ تو وہ وہی روٹیاں لے آئیں
آپؐ نے حکم دیا کہ ان روٹیوں کے ٹکڑے بناؤ اور حضرت
ام سلیمؓ نے گھی کی کپی کو نچوڑا تو انہوں نے اس کا سالن بنا دیا۔ پھر
جو کچھ اللہ تعالیٰ نے چاہا آپؐ نے اس کے اندر پڑھا۔ پھر فرمایا
دس آدمیوں کو اندر آنے کی اجازت دو۔ تو ان کو اجازت ملی تو
انہوں نے اس قدر کھایا کہ سیر ہو گئے۔ پھر وہ چلے گئے

تو فرمایا دوسرے دس کو بھیج دو ان کو اجازت ملی۔ پس انہوں نے یہاں تک کھایا کہ وہ بھی سیر ہو گئے پھر وہ چلے گئے پھر تیسرے دس آدمیوں کو
اجازت ملی تو سارے لوگ سیر ہو کر کھا گئے۔ اور یہ لوگ اسی ۸۰ کی تعداد میں تھے۔

حدیث (۵۰۰۲) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْخَثْعَمِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ
طَعَامٌ فَلَيْذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ
فَعَجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ مَغْنَمٍ
يُسَوِّفُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أبيعُ أَمْ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ هَبْ
قَالَ لَا بَلْ يَبِيعُ قَالَ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصَبَّغَتْ وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشَوَّى وَآيَمَ اللَّهِ
مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً إِلَّا قَدْ حَزَلَهُ حَزَّةٌ مِنْ سَوَادِ
بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا
حَبَّاهَا لَهُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَاکَلْنَا أَجْمَعُونَ

ترجمہ۔ حضرت عبدالرحمن بن ابی بکرؓ فرماتے ہیں کہ
ہم ایک سو تیس آدمی جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھے تو جناب
نبی اکرم ﷺ نے پوچھا کہ کیا تم میں سے کسی کے پاس کھانا ہے
پس اچانک ایک آدمی کے پاس چار صاع یا اس کے برابر آنا تھا جس کو
گو نہ جا گیا۔ پھر ایک لمبے قد والا مشرک بحریاں ہانکتے ہوئے آیا تو
جناب نبی اکرم ﷺ نے پوچھا یہ بچے کیلئے ہیں یا عطیہ ہیں یا کما ہبہ
ہیں اس نے کہا نہیں بلکہ بچے کیلئے ہیں تو آپؐ نے اس شخص سے
ایک بحری خریدی تو پس وہ بحری ذبح کی گئی اور جناب رسول اللہ
ﷺ نے حکم دیا کہ اس کے پیٹ کے اندر جو سیاہ گوشت ہے یعنی
جگر تلی دن وغیرہ ان سب کو بھونا جائے اللہ کی قسم! ایک سو
تیس ۱۳۰ آدمی میں سے کوئی آدمی ایسا نہیں تھا کہ جس کیلئے
اس سیاہ گوشت یعنی تلی اور جگر میں سے اس کا حصہ نہ کاٹا گیا ہو

وَشَبَعْنَا وَفَضَّلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلَتْهُ عَلَى الْبَعِيرِ
اگر کوئی حاضر تھا تو اسے وہ حصہ دے دیا گیا۔ اگر غائب تھا تو اس کے لئے چھپا کر رکھ دیا پھر اس میں سے گوشت کے دو پیالے

بنائے گئے۔ پس ہم سب لوگوں نے کھایا اور سیر ہو گئے۔ اور ان دو پیالوں میں سے جو کچھ بچ گیا میں نے اسے اونٹ پر اٹھالیا یا جس طرح انہوں نے فرمایا۔

تشریح از شیخ زکریا - وحدث ابو عثمان ایضا صفحہ ۲۶/۸۱۰ علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ ایضا کا لفظ کا فائدہ یہ ہے کہ حدیثی غیر عثمان و حدیثی ابو عثمان ایضا - مگر حافظ نے اس پر اعتراض کیا ہے کہ پھر ایضا کے لفظ کی کوئی ضرورت نہیں تھی تو خود جواب دیا کہ ابو عثمان نے سابق حدیث بیان کی اور یہ حدیث بھی بیان کی۔ تو اب مطلب یہ ہو گا حضرت بعد حدیث بعد حدیث اگرچہ علامہ یعنی نے اس پر بھی اعتراض کیا ہے لیکن میرے نزدیک دونوں معنی کا احتمال ہے۔

حدیث (۵۰۰۳) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ النَّخ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَوَقَّى النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبَعْنَا
مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ
ترجمہ - حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کی جب وفات ہوئی تو ہم اسودین یعنی کھجور اور پانی سے پیٹ بھرنے والے تھے۔

باب لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
وَالنَّهْدِ وَالْإِجْتِمَاعِ فِي الطَّعَامِ - یعنی ہمد کا معنی رفقاء کا بزرگ ابر مقدار میں کھانے پر جمع کرنا۔

حدیث (۵۰۰۴) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخ
حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ
مِنْ خَيْبَرَ عَلَى الرُّوحَةِ دَعَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ
فَمَا نَبِيَّ إِلَّا يَسْوِقُ فَلَكْنَاهُ وَأَكَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ
فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا كَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَكَمْ
يَتَوَضَّأُ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدَأَ الْحَدِيثَ
ترجمہ - حضرت سويد بن النعمان فرماتے ہیں کہ ہم جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ خیبر کی طرف روانہ ہوئے پس جب ہم لوگ صہباء مقام پر پہنچے یحییٰ فرماتے ہیں کہ صہباء خیبر سے ایک شام کے سفر پر ہے تو آپ رسول اللہ ﷺ نے کھانا منگوایا تو ستو کے سوا اور کچھ نہ لایا گیا۔ جسے ہم نے پانی میں بھسکوا اور اس سے ہم نے کھایا۔ پھر آپ نے پانی منگو کر کلی فرمائی ہم نے بھی کلی کی تو آپ نے ہمیں مغرب کی نماز پڑھائی اور وضو نہ کیا سفیان فرماتے ہیں کہ یہ حدیث میں نے یحییٰ بن سعید سے آتے جاتے ہوئے سنی۔

تشریح از قاسمی۔ شارح التراجم فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے ان یا کلو اجمعیا و اشتاتا والی آیت سے مطابقت

ثابت کرنا ہے۔ اس لئے ترجمہ میں النہد کا لفظ لائے جس کے معنی کھانے پر اکٹھے ہونا ہے۔

بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخُوانِ وَالسُّفْرَةِ -

ترجمہ۔ پتلی روٹی (چپاتی) میز اور دسترخوان
پر کھانا کھانا کیسا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں ہم حضرت انسؓ کے پاس تھے جبکہ آپ کے پاس ان کا باورچی بیٹھا تھا۔ فرمانے لگے جناب نبی اکرم ﷺ نے چپاتی کبھی نہیں کھائی۔ اور نہ ہی بھونی ہوئی جبری کھائی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ سے جا ملے۔

حدیث (۵۰۰۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ
الْخ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ
وَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزًا مُرَقَّقًا وَلَا شَاةَ
مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ مجھے جناب نبی اکرم ﷺ کے متعلق علم نہیں ہے کہ آپؐ نے کبھی تشری اور پلیٹ میں کھانا کھایا یا کبھی آپؐ کے لئے چپاتی پکائی گئی ہو۔ اور نہ ہی آپؐ نے میز پر کھانا کھایا ہے۔ تو قتادہؓ سے پوچھا گیا کہ وہ لوگ کس چیز پر کھانا کھاتے تھے۔ فرمایا چمڑے کے دسترخوان پر کھاتے تھے۔

حدیث (۵۰۰۶) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى
سُكَّرَجَةٍ قَطُ وَلَا خَبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُ وَلَا أَكَلَ عَلَى
خُوانٍ قَطُ فَبَلَ لِقَتَادَةَ فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ
عَلَى السُّفْرِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے قیام فرمایا کہ لی لی صفیہؓ سے بھستری کرتے تھے پس میں نے مسلمانوں کو آپؐ کے ولید کی طرف بلایا تو آپؐ نے چمڑے کے دسترخوان کے بچھانے کا حکم دیا جس کی تعمیل ہوئی کہ ان پر کھجور خشک اور پنیر اور گھی ڈالا گیا اور عمروؓ کی روایت حضرت انسؓ سے ہے کہ آپؐ نے شب زفاف کے بعد ایک قسم کا حلہ بلایا جو چمڑے کے دسترخوان میں رکھا گیا۔

حدیث (۵۰۰۷) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْخ
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي بِصَفِيَّةَ
فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَةٍ أَمَرَ بِالْإِنْطَاعِ
فَبُسِطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ
وَقَالَ عَمْرُو عَنْ أَنَسٍ بَيْنِي بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ
حَيْسًا فَنُطِعَ الْحَدِيثُ

حدیث (۵۰۰۸) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ
وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ
ابْنَ الزَّبِيرِ يَقُولُونَ يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ فَقَالَتْ لَهُ
أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنُّطَاقِينَ هَلْ تَدْرِي
مَا كَانَ النُّطَاقَانِ إِنَّمَا كَانَ نَطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ
فَأَوَكَيْتُ قَرِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلْتُ
فِي سَفَرَتِهِ آخَرَ قَالَ فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرَهُ
بِالنُّطَاقِينَ يَقُولُ أَيُّهَا وَإِلَهُ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ
عَنْكَ عَارُهَا الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت وہب بن کیسانؓ فرماتے ہیں کہ شام والے
حضرت عبداللہ ابن الزبیرؓ کو عار دلاتے تھے کہ تو ذات النطاقین
یعنی باندی کا بیٹا ہے۔ تو حضرت اسماءؓ نے ان سے فرمایا اے بیٹے!
وہ لوگ تمہیں نطاقین سے عار دلاتے ہیں۔ تم جانتے ہو نطاقین
کیا چیز ہے۔ میرا کہہ رہا تھا جسے میں نے دو برابر ٹکڑوں میں چیر دیا
ان میں سے ایک کے ساتھ تو میں نے جناب رسول اللہ ﷺ
کے منگیزہ کو باندھا اور دوسرے کو میں نے آپؐ کے دسترخواں
میں لگایا۔ چنانچہ جب اصل شام آپ کو نطاقین سے عار دلاتے
تھے تو فرماتے ہیں ہاں ٹھیک ہے۔ اللہ کی قسم یہ ایک ایسی شکایت
ہے جس کی عار تجھ سے زائل ہونے والی ہے۔ یعنی اس قول میں
کوئی عار و عیب نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لیس علی الاعمی حرج الخ صفحہ ۸/۸۱۱ شیخ گنگوہیؒ نے تو اس سے بحث نہیں کی البتہ
مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ میرے نزدیک امام بخاریؒ کی اس ترجمہ سے غرض اس آیت کے سبب نزول کے اختلاف کی طرف اشارہ کرنا
ہے۔ اور بتلانا ہے عطاء بن یزید لیشی کا قول رائج ہے۔ حدیث سوید کی مناسبت آیت سے اہل تفسیر کے قول کے مطابق یہ ہے کہ صحابہ کرامؓ
جب اکٹھے ہو کر کھانا کھاتے تھے تو ناپزنا۔ لنگڑا اور بیمار کو الگ الگ بٹھاتے تھے۔ کیونکہ تندرست آدمیوں کے ساتھ کھانا حرج کا باعث تھا۔
عطاء بن یزید لیشیؓ فرماتے ہیں کہ ناپزنا تو غیر جگہ میں ہاتھ ڈالتا تھا۔ لنگڑے کو بھی کھانے کی جگہ کی وسعت تھی اور مریض کی بدبو کی وجہ سے
تو آیت نازل ہوئی کہ یہ معذورین دوسرے کے ہمراہ کھانا کھا سکتے ہیں۔ مکی پیشی مباح ہے۔ اور شیخ مکیؒ نے نہد کو آیت مذکورہ سے ثابت کیا
ہے کہ بعض تھوڑا لاتے بعض بہت لاتے سب نے مل کر کھالیا۔ تو نہد ثابت ہو گیا۔ اجتماعی صورت نکل آئی۔ اس میں اعمی مریض اور
اعرج وغیرہ کی کوئی تخصیص نہیں ہے۔ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا یہ ہندی کا شعر ہے۔ جس کا پہلا مصرعہ یوں ہے۔

عبر الواشون انی احبھا تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ حضرت
ام حنیفہؓ جو حضرت ابن عباسؓ کی خالہ لگتی ہیں انہوں نے جناب
نبی اکرم ﷺ کی طرف گھی پنیر اور گوہ (سونہار) حد یہ بھیجیں

حدیث (۵۰۰۹) حَدَّثَنَا أَبُو الشَّامِ الْخ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَنِيفَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنْتِ حَزْنٍ
أَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا

پس آپؐ نے ان اشیاء کو منگولیا اور آپؐ کے دسترخوال پر ان کو کھایا آپؐ نے ان کو اس طرح چھوڑ دیا جیسے کوئی ان سے نفرت کرنے والا ہو۔ اگر یہ اشیاء حرام ہوتیں تو آپؐ کے دسترخوال پر نہ کھائی جاتیں اور نہ ہی آپؐ ان کو کھانے کا حکم دیتے۔

وَأَصْبًا فَدَعَا بِهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا نَدَّ بِهِ وَتَرَكَهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمَتَقَدِّرِ لَهُنَّ وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَا نَدَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَمْرًا كُلَّهِنَّ الْحَدِيثُ ..

باب السَّوِيقِ بِمَعْنَى سَتُو

ترجمہ۔ حضرت سوید بن النعمانؓ خبر دیتے ہیں کہ وہ صحابہ کرامؓ جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ تھے صہباء کے مقام پر جو خیبر سے کچھ فاصلہ پر ہے پس نماز کا وقت ہو گیا۔ آپؐ نے کھانا منگولیا سوائے ستو کے اور کچھ نہ ملا۔ آپؐ نے بھی اسے پیالہ ہم نے بھی پیا پھر پانی منگولیا کہ آپؐ نے گلی کی پھر آپؐ نے نماز پڑھی اور ہم نے بھی پڑھی اور آپؐ نے وضو نہ کیا۔

حَدِيثُ (۵۰۱۰) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصُّهْبَاءِ وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا فَلَاكَ مِنْهُ فَلَكْنَا مَعَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ جناب نبی اکرم ﷺ اس وقت تک کھانا نہیں کھاتے تھے جب تک اس کا نام نہ لیا جاتا پس آپؐ جان لیتے کہ وہ کیا ہے

باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ خبر دیتے ہیں کہ حضرت خالد بن ولیدؓ جنہیں سیف اللہ کہا جاتا ہے۔ وہ خبر دیتے ہیں کہ وہ جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ حضرت میمونہؓ کے پاس گئے جو ان کی بھی خالہ لگتی تھیں اور حضرت ابن عباسؓ کی بھی خالہ ہوتی تھیں تو انہوں نے ان کے پاس بھونی ہوئی گوہ کو پایا جو ان کی بہن حنفیہ بنت الحارثؓ نجد سے لائی تھیں۔ تو انہوں نے گوہ کو جناب رسول اللہ ﷺ کی طرف بڑھایا اور بہت تھوڑا ہی ایسا ہوا ہے کہ آپؐ کسی کھانے کی طرف ہاتھ بڑھاتے ہوں یہاں تک کہ

حَدِيثُ (۵۰۱۱) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالََةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَجَدَ عِنْدَهَا صَبًا مَحْبُودًا قَدَمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَنْفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ فَقَدَمَتْ الصَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ يَدَهُ لَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ

وَيُسَمَّى لَهُ فَاهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ إِلَى الصَّبِّ
فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ أَخْبَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَا قَدَّمْتَن لَهٗ هُوَ الصَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الصَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
أَحْرَامُ الصَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ كَمْ يَكُنُّ
يَارِضُ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَانَهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَزْتَهُ
فَأَكَلْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ الْحَدِيثُ ..

آپ کو بتلایا جاتا اور اس کا نام لیا جاتا۔ تو آپؐ نے اپنا ہاتھ گوہ کی
طرف جھکایا تو حاضرین عورتوں میں سے کسی عورت نے کہا کہ
جناب رسول اللہ ﷺ کو بتلاؤ تو سہی کہ تم نے کیا چیز آپؐ کی
طرف بڑھائی ہے۔ یا رسول اللہ یہ تو گوہ ہے۔ تو آپؐ نے گوہ سے
اپنا ہاتھ اٹھالیا۔ جس پر حضرت خالد بن ولیدؓ نے پوچھا کہ
یا رسول اللہ کیا گوہ حرام ہے۔ آپؐ نے فرمایا نہیں۔ لیکن میری
قوم کے ملک میں نہیں ہوتی اس لئے مجھے محسوس ہوتا ہے کہ
میں اس سے گھن کرتا ہوں حضرت خالدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے
اسے کھینچ لیا۔ اور سے کھالیا۔ اور جناب رسول اللہ ﷺ مجھے دیکھ رہے تھے۔

باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

ترجمہ۔ ایک کا کھانا دو کو کافی ہوتا ہے۔

حدیث (۵۰۱۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْعَنْ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ
كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ الْحَدِيثُ ..

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب
رسول اللہ ﷺ نے فرمایا دو آدمیوں کا کھانا تین کو کافی ہے۔ اور
تین کا چار کو کافی ہے۔ اس حدیث میں اگرچہ طعام الواحد کا
لفظ نہیں لیکن امام بخاریؒ نے اپنی عادت کے مطابق مسلم کی

حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے جس میں ہے طعام الواحد کافی الاثنین۔

باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ

ترجمہ۔ مومن ایک انتروی میں کھاتا ہے۔

حدیث (۵۰۱۳) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَنْ
نَافِعَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمَشْكِينٍ يَأْكُلُ
مَعَهُ فَادْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ يَا نَافِعُ
لَا تَدْخُلْ هَذَا عَلَيَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ
يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت نافعؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ اس وقت
تک کھانا نہیں کھاتے تھے جب تک کہ کوئی مسکین ان کے ہمراہ کھانا
نہ کھاتا تو میں ایک ایسا آدمی اندر لے گیا جس نے بہت کھانا کھایا
آپؓ نے فرمایا اے نافع آئندہ اس شخص کو میرے پاس نہ لانا
کیونکہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ
مؤمن ایک انتروی میں کھاتا ہے اور کافر سات انتریوں کھاتا ہے

باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

حدیث (۵۰۱۴) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْخ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ
فِي مَعَى وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ فَلَا أَدْرِي
أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ الْحَدِيثِ..

حدیث (۵۰۱۵) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخ
عَنْ عُمَرَ وَقَالَ أَبُو نَهْشَكٍ رَجُلًا أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ
عُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي
سَبْعَةِ أَمْعَاءِ فَقَالَ فَأَنَا أَوْ مِنْ بِلَالٍ وَرَسُولُهُ ﷺ الْحَدِيثِ.

حدیث (۵۰۱۶) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ
الْمُسْلِمُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ
أَمْعَاءِ الْحَدِيثِ

حدیث (۵۰۱۷) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْخ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا
فَاسْلَمَ مَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا فِدَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ
وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ الْحَدِيثِ ...

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ مومن تو ایک انتڑی میں کھاتا ہے اور کافر یا منافق عبید اللہ کو شک ہے کہ وہ سات انتڑیوں میں کھاتا ہے قال ابن بکیر بمثلہ۔

ترجمہ۔ حضرت عمروؓ فرماتے ہیں کہ ابو نعیمؓ بہت کھانے والا آدمی تھا تو حضرت ابن عمرؓ نے ان سے فرمایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ کا ارشاد ہے کہ بیشک کافر سات انتڑیوں میں کھاتا ہے۔ تو اس نے کہا کہ میں تو ابھی اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لاتا ہوں۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ مسلمان ایک انتڑی میں کھاتا ہے اور کافر سات انتڑیوں میں کھاتا ہے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ ایک مرد بہت زیادہ کھاتا تھا پھر مسلمان ہو گیا پھر اس کے بعد تھوڑا کھانا کھاتا تھا۔ پس یہ بات جناب رسول اللہ ﷺ کے سامنے ذکر کی گئی تو آپ ﷺ نے فرمایا مومن ایک انتڑی میں کھاتا ہے اور کافر سات انتڑیوں میں کھاتا ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ المؤمن يأكل في معى واحد صحفه ۸۱۲/۱۷ یہ ترجمہ ہندی اور مصری نسخوں میں مکرر آیا ہے۔ جس کا

کوئی فائدہ نہیں۔ البتہ اس ترجمہ کی حدیث ان کو مختلف طرق سے بیان کیا گیا ہے۔ اور حدیث ابو ہریرہ کے دو طریق بیان ہوئے ہیں۔ اور اس ترجمہ میں کوئی تعلیق ذکر نہیں کی۔ لیکن میرے نزدیک جب سوائے کرمائی کے باقی کے سب نسخوں میں مکرر ہے۔ تو پہلے ترجمہ کی غرض یہ ہوگی کہ مؤمن کو کھانا کم کھانے کی رغبت دی گئی ہے۔ اور دوسرے ترجمہ سے اس پر تنبیہ کرنا ہے کہ مؤمن کی شان یہ ہے کہ وہ بھوک دفع کرنے کے لئے کھانا کھائے۔ اور حدیث کے معنی میں دس اقوال نقل کئے گئے ہیں جن کو تفصیل سے اوپر میں بیان کیا گیا ہے۔ جن میں سے ساتواں قول قرطبی کا ہے کہ شہوات طعام سات ہیں۔ شہوة الطبع. والنفس. والعین. والفم. والاذن. والانف وشہوة الجوع جو ضروری ہے۔ مؤمن تو اسی کی وجہ سے کھاتا ہے۔ لیکن کافر جمع شہوات کے ساتھ کھاتا ہے۔ اور یہ بھی ہے کہ مؤمن حلال کھاتا ہے کافر حلال و حرام دونوں کھاتا ہے۔ اور حلال حرام سے تھوڑا ہوتا ہے۔ یا یہ کہ کثرت اکل کافر کی صفت ہے۔ قرآن مجید میں ہے والذین کفرو یتمتعون ویأکلون مما تآکل الانعام والنار مشوی لهم الایۃ ...

ترجمہ۔ تکیہ لگا کر کھانا کھانا

باب الْأَکْلِ مُتَّکِنًا

ترجمہ۔ حضرت ابو جحیفہ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا میں تکیہ کا سارا لیکر کھانا نہیں کھاؤں گا۔

حدیث (۵۰۱۸) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَحِيفَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أَكُلُ مُتَّكِنًا الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ ابو جحیفہ فرماتے ہیں کہ میں جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھا تھا کہ آپ نے ایک آدمی سے فرمایا جو آپ کے پاس تھا کہ میں اس حال میں کھانا نہیں کھاؤں گا کہ میں تکیہ کا سہارا لئے ہوئے ہوں۔

حدیث (۵۰۱۹) حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَّكِنٌ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمی۔ انکاء کی تفسیر میں کئی اقوال ہیں۔ معتد علیہ قول یہ ہے کہ بیٹھے میں کسی چیز کا سہارا لے۔ بعض نے کہا زمین پر بائیں ہاتھ کا سہارا لے۔ اس کے چھوڑنے میں حکمت یہ ہے کہ ایک تو یہ عجمی بادشاہوں کا فعل ہے۔ دوسرے بہت کھانے کا باعث بنتا ہے۔

ترجمہ۔ گوشت کو بھوننا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ حضرت ابراہیم مہمانوں کیلئے بھونا ہوا بھوننے والے آئے

باب الشَّوَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ شَوِيٍّ

حدیث (۵۰۲۰) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ قَالَ خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ يَارِضٍ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَانَهُ فَأَكَلَ خَالِدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُونَ قَالَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِصَبِّ مَجْنُودٍ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت خالد بن ولیدؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بھونی ہوئی گوہ لائی گئی آپ اس کے کھانے کے لئے جھکے تو آپ سے کہا گیا کہ یہ تو گوسفٹ ہے۔ پس آپ نے اپنا ہاتھ روک لیا۔ تو حضرت خالدؓ نے پوچھا کہ یہ حرام ہے آپ نے فرمایا نہیں لیکن یہ میری قوم کے ملک میں نہیں ہوتی پس میں اس سے گھن کرتا ہوں۔ پس حضرت خالدؓ نے تو اسے کھایا اور جناب رسول اللہ ﷺ دیکھتے رہے۔ امام مالک رحمہ اللہ شہاب سے ضرب مجنود القاط نقل کرتے ہیں۔

تشریح از قاسمی۔ حدیث سے بھونی ہوئی چیز کا کھانا تو ثابت ہوا۔ آپ کے ہاتھ بڑھانے اور حضرت خالدؓ کے کھانے سے لیکن ضرب کے متعلق جہاں جواز کی دو روایات آتی ہیں وہاں نہیں کی روایات بھی ہیں جو احناف کا مستدل ہیں۔ اور نئی متاخر اباحت متقدم کو ترجیح دیتی ہیں۔

ترجمہ۔ انہر فرماتے ہیں خزیرہ ملبے دودھ اور چرئی سے بنایا جاتا ہے۔

باب الْخَزِيرَةِ - قَالَ النَّصْرُ الْخَزِيرَةُ مِنَ النَّحَالَةِ وَالْخَزِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ -

ترجمہ۔ حضرت عثمان بن مالک جو ان اصحاب النبی ﷺ میں سے تھے جو انصار میں سے بدر کی لڑائی میں حاضر ہوئے۔ وہ جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں آکر کہنے لگے یا رسول اللہ! میوی بصارت میں کمزوری آگئی ہے۔ میں اپنی قوم کے لوگوں کو نماز پڑھاتا ہوں پس بارشیں ہو جاتی ہیں اور وادی چالو ہو جاتی ہے تو میں ان کی مسجد تک نہیں پہنچ سکتا کہ میں ان کو نماز پڑھا سکوں پس میں چاہتا ہوں کہ آپ تشریف لائیں اوز میرے گھر میں نماز پڑھیں تاکہ میں اسے جائے نماز بنالوں۔ آپ نے فرمایا اگر اللہ نے چاہا تو میں عنقریب ایسا کروں گا حضرت عثمان فرماتے ہیں

حدیث (۵۰۲۱) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ عُمَرَانَ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرَ امِنْ الْاَنْصَارِ اَنَّهُ اَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنِّي اَنْكَرْتُ بَصَرِي وَاَنَا اَصْلِي لِقَوْمِي فَاِذَا كَانَتْ الْاَمْطَارُ وَسَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَا اَسْتَطِيعُ اَنْ اَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَاَصْلِي لَهُمْ فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنَّكَ تَاْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًّى فَقَالَ سَأَفْعَلُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ

قَالَ عُتْبَانٌ فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ
ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ
يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ لِيْ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ
أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ
النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّحْنَا وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ
فَجَلَسْنَاهُ عَلَى خِزْيِرٍ صَنَعْنَاهُ قَتَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ
مِّنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُو وَعَدٍ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ
أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ
لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُلْ
الْأَتْرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ
وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ قَالَ قُلْنَا فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنُصِيحَتَهُ
إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ
سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي
سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ بَسَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
فَصَدَّقَهُ الْحَدِيثُ

کہ ایک دن چڑھے جناب رسول اللہ ﷺ اور ابو بکر صدیقؓ صبح
سویرے آگئے۔ جناب نبی اکرم ﷺ نے اندر آنے کی اجازت
طلب کی تو میں نے اجازت دے دی پس جب آپؐ گھر میں
داخل ہوئے تو بیٹھے ہی نہیں تھے کہ فرمایا کہ تم گھر کے کون سے
حصہ میں نماز پڑھنا پسند کرتے ہو۔ میں نے گھر کے ایک کونے
کی طرف اشارہ کیا تو آپؐ نبی اکرم ﷺ نے کھڑے ہو کر تکبیر
کسی ہم نے آپؐ کے پیچھے صف باندھی۔ آپؐ نے دو رکعت نماز
پڑھا کر سلام پھیرا تو ہم نے آپؐ کو ایک کھیرنی پر روک لیا جو
ہم نے بنائی تھی۔ محلہ کے کچھ لوگ میرے گھر میں ٹوٹ کر کود
پڑے تو ایک اچھی خاصی جماعت اکٹھی ہوئی۔ ان میں سے ایک
کننے والے نے کہا کہ مالک بن دخشن کہاں ہے۔ کسی نے کہا وہ تو
منافق ہے وہ اللہ اور اس کے رسول سے محبت نہیں رکھتا جناب
نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ایسا نہ کہو دیکھتے نہیں ہو کہ وہ لا الہ
الا اللہ خلوص دل سے کہتا ہے۔ جس سے اس کی غرض اللہ تعالیٰ
کی رضامندی ہے تو انہوں نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا
ہے۔ بھٹک ہم دیکھتے ہیں کہ اس کی توجہ اور خیر خواہی منافقین کی
طرف ہے۔ تو آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے اس شخص کو جہنم پر
حرام کر دیا ہے جو لا الہ الا اللہ خلوص دل سے کہتا ہے۔ جس سے

اس کی آرزو اللہ تعالیٰ کی رضا ہو۔ ابن شہاب فرماتے ہیں میں بنی سالم کے ایک آدمی حصین بن محمد انصاری سے جو ان کے سرداروں میں
سے ہیں محمود کی حدیث کے متعلق پوچھا تو انہوں نے اس کی تصدیق کی۔

ترجمہ۔ بنیر کے بارے میں حید فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت انسؓ سے
سنا فرماتے تھے کہ لی لی مفیہ کے ولیمہ کے موقع پر آپؐ نے کھجور۔ خشک
دودھ اور گھی کو دس ستر خوال پڑا لا۔ عمرو بن ابی عمرو کی روایت حضرت انسؓ
سے یوں ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ایک قسم کا طوطہ بنایا تھا۔

بَابُ الْأَقِطِ وَقَالَ حَمِيدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ بَنِي
النَّبِيِّ ﷺ بِصَفِيَّةٍ فَالْقِي الثَّمَرُ وَالْأَقِطُ السَّمْنُ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِيسًا.

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ میری خالہ نے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں گوہ۔ پنیر اور دودھ کا ہدیہ بھیجا۔ گوہ آپ کے دستِ خواں پر رکھا گیا۔ پس اگر حرام ہوتا تو اسے نہ رکھا جاتا۔ دودھ کو آپ نے پیالہ پر پییر کو کھایا۔

حدیث (۵۰۲۲) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهَدْتُ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَاقِطًا وَلَبَنًا فَوَضَعَ الضَّبُّ عَلَى مَا يَدُّهُ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَوْضِعْ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَآكَلَ الْاقِطَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ چکندر اور جو کے بارے میں

باب السِّلَقِ وَالشَّعِيرِ

ترجمہ۔ حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ بیشک جمعہ کے دن ہم خوش ہوتے تھے ہماری ایک بوڑھیا تھی جو چند لکیر اپنی ہنڈیا میں ڈال لیتی تھی اور اس میں کچھ جو کے دانے ڈال لیتی جب ہم جمعہ کی نماز سے فارغ ہو جاتے تو اس سے ملنے جاتے تھے تو وہ یہ طعام ہمارے سامنے پیش کرتی۔ اس وجہ سے ہم جمعہ کے دن خوشی مناتے تھے ہم صبح کا کھانا اور قیلولہ جمعہ کی نماز کے بعد ہی کیا کرتے تھے۔ واللہ اس طعام میں نہ تو چربی ہوتی تھی اور نہ ہی چکناہٹ ہوتی تھی۔

حدیث (۵۰۲۳) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ لَنَا عَجُوزًا مَا تَأْخُذُهُ أَصُولُ السِّلَقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ جَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَا هَا فَقَرَّبْتَهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكُ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمی۔ امام احمدؒ نے کنا نتغدی سے قبل از زوال نماز جمعہ جائز کہتے ہیں لیکن عامۃ العلماء بعد زوال کے جمعہ کی نماز کے قائل ہیں۔ اور حدیث کا جواب یہ ہے کہ صبح کا کھانا اور قیلولہ بعد الجمعہ ہوتے تھے۔ جو صراحۃً حدیث میں موجود ہے۔

ترجمہ۔ گوشت کا نکالنا اور اسے نوچنا

باب النَّهْهِ وَأَنْتِشَالِ اللَّحْمِ

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے کندھے کی ہڈی کا گوشت تناول فرمایا پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھی اور وضو نہ نہائی۔ ایوب کی روایت ہے کہ

حدیث (۵۰۲۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَانَتْهُمْ فَأَمَّ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَعَنْ أَيُّوبَ النَّخَعِيِّ

جناب نبی اکرم ﷺ نے ہڈیا سے گوشت والی ہڈی نکالی پس اسے کھایا پھر نماز پڑھی اور وضو نہائی۔

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَنْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُرْقًا مِنْ قَدِرٍ فَاکْکَلْ ثُمَّ صَلَّیْ وَلَمْ یَتَوَضَّأْ الْحَدِیثُ

تشریح از قاسمی۔ حدیث کو ترجمہ الباب کے دوسرے جزء سے تو مناسبت ظاہر ہے لیکن پہلا جز نہی کی تعریف سے ثابت کیا ہے۔ کیونکہ اس کے معنی ہیں گوشت والی ہڈی سے گوشت کو دانتوں سے نوچنا۔

باب تَعْرِقُ الْعَصَدِ

ترجمہ۔ بازو کی ہڈی سے گوشت کھانا

حدیث (۵۰۲۵) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَانًا وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَخَشِيَ وَأَنَا مُشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذُنُونِي وَاحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتَهُ فَالْتَفَتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَغَضِبْتُ فَزَلْتُ فَأَحَدْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكَّوْنِي أَكَلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ فَرَحْنَا وَخَبَاتُ الْعَصَدِ مَعِيَ فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ترجمہ۔ حضرت ابو قتادہؓ فرماتے ہیں کہ مکہ کے راستہ میں ایک منزل پر میں اصحاب رسول اللہ ﷺ کے کچھ آدمیوں کے ساتھ ایک دن بیٹھا ہوا تھا جبکہ جناب رسول اللہ ﷺ ہمارے آگے پڑاؤ کئے ہوتے۔ دوسرے لوگ تو احرام باندھے ہوئے تھے میں احرام میں نہیں تھا۔ ان حضرات نے گور خر کو دیکھا میں چونکہ جو تاگاٹھ رہا تھا میں مشغول تھا ان حضرات نے اس کے بارے میں مجھے کوئی اطلاع نہ دی اور وہ چاہتے ضرور تھے کہ کاش میں اس کو دیکھ لیتا میں نے مڑ کر دیکھا تو وہ مجھے نظر آگیا تو میں گھوڑے کی طرف اٹھا اس پر زین کسی پھر سوار ہوا لیکن مجھے چابک اور نیزہ بھول گیا تھا۔ میں نے ان سے کہا بھی کہ مجھے چابک اور نیزہ دے دو انہوں نے انکار کرتے ہوئے کہا کہ واللہ! اس کے شکار کرنے میں ہم تمہاری کسی طرح مدد نہیں کریں گے۔ میں ناراض ہو کر خود نیچے اترا۔ چابک اور نیزے کو اٹھالیا پھر میں نے سوار ہو کر گور خر کے پیچھے دوڑ کر حملہ کر دیا اور اسے زخمی کر دیا۔ پھر جب میں اس کو لایا ہوں تو وہ مر چکا تھا پس پکانے کے بعد یہ حضرات اس کے کھانے پر ٹوٹ پڑے پھر ان کو احرام کی حالت میں گور خر کے گوشت کھانے میں شک پیدا ہوا

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَنَاولْتَهُ
الْعَصَدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعْرِفَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَقَالَ ابْنُ
جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ الْخِزْيَنِيُّ عَنْ زَيْدِ الْخِزْيَنِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
مِثْلَهُ الْخِ

تو ہم لوگ چل پڑے۔ میں نے بازو کا گوشت چھپا لیا تھا جو
آنحضرت ﷺ کی مرغوب غذا تھی تو ہم نے جناب رسول اللہ
ﷺ کے پاس پہنچ کر اس کے بارے میں سوال کیا آپ نے پوچھا
اس کا کچھ تمہارے پاس موجود ہے۔ میں نے وہ چوڑی آپ کو
دے دی جس کو آپ نے کھانا شروع کیا۔ یہاں تک گوشت والی

ہڈی سے گوشت نوج نوج کر کھا رہے تھے جبکہ آپ احرام کی حالت میں تھے۔ ابن جعفر نے اپنی سند سے اسی طرح ابو قتادہ سے روایت کی ہے

تشریح از قطب گنگوہی۔ انزہ من انخالہ صفحہ ۶/۸۱۳ کا مطلب یہ نہیں کہ وہ خالص چھان تھا بلکہ مطلب

یہ ہے کہ وہ آٹا چھنا ہوا نہیں تھا۔ اور حریرہ من اللبن صفحہ ۶/۸۱۳ کہتے ہیں کہ آٹے میں حقیقتاً دودھ ڈالا جاتا ہے۔ اور بعض حضرات
یہ بھی فرماتے ہیں کہ لبن سے خود آٹا مراد ہے۔ کیونکہ باریک آٹے کی شکل دودھ کے مشابہ ہو جاتی ہے۔

تشریح از شیخ زکریا۔ خزیرہ اور حریرہ کی تفسیر میں شرح کرام کے اقوال مختلفہ ہیں۔ علامہ عینی فرماتے ہیں کہ خزیرہ

ایک قسم کا حلوا ہے جسے آٹا ڈال کر بنایا جاتا ہے۔ لکن فارس فرماتے ہیں کہ آٹے کو چرٹی کے ساتھ ملایا جاتا ہے۔ جوہری فرماتے ہیں کہ گوشت
کے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے کر کے اس پر بہت سا پانی ڈالا جاتا ہے جب وہ پک جاتا ہے تو اس پر آٹا چھڑک دیا جاتا ہے۔ اگر اس میں گوشت
نہ ہو تو وہ عسیدہ ہے۔ اور بعض کہتے ہیں خزیرہ ایک قسم کا شوربا ہے جسے چھان کی تری سے صاف کر کے پکایا جاتا ہے۔ بعض نے کہا کہ وہ ایک
قسم کا حلوا ہے جو آٹے اور چرٹی سے تیار ہوتا ہے۔ اور مولانا مکی کی تقریر میں ہے کہ خزیرہ چھان اور سوکھے گوشت سے بنایا جاتا ہے
اور حریرہ کے بارے میں مولانا مکی کی تقریر میں ہے کہ آٹا اور دودھ ملا کر ایک کھیر سی تیار کی جاتی ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ باریک آٹا جو
دودھ کے مشابہ ہو جاتا ہے کیونکہ اس میں سخت صفائی آ جاتی ہے۔

النہش صفحہ ۲۶/۸۱۳ قطب گنگوہی نے تو اس سے بحث نہیں کی لیکن دیگر شرح کے نزدیک اس باب کی اور قطع اللحم

یا سکین کی غرض میں خلط ملط ہو گیا ہے۔ میرے نزدیک اس باب النہش کی غرض یہ معلوم ہوتی ہے کہ دانتوں سے ہڈی کے گوشت کو
نوجنا مستحب ہے۔ جیسا کہ ترمذی کی روایت میں ہے انہشو اللحم نہشا کہ گوشت کو خوب دانتوں سے نوجا کرو۔ کیونکہ کھانا اس طرح
اچھی طرح رچتا ہوتا ہے۔ اور آنے والے باب سے ان لوگوں پر رد کرتا ہے جو گوشت کو چھری کانٹے سے کاٹنے کو منع کرتے ہیں۔ لیکن
دونوں احادیث میں اس طرح بھی ممکن ہے کہ بہتر تو یہ ہے کہ گوشت کو چھری کانٹے سے کاٹ کر ہاتھ سے کھایا جائے۔ جیسے اصحاب سنن
کی روایت اس پر دال ہے کہ آنحضرت ﷺ پہلو کا گوشت کاٹ کر کھاتے تھے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ممانعت اس طرح کھانے سے
ہے جیسے عجی لوگ کھاتے ہیں کہ چھری کانٹے سے کھایا جائے۔ اور ہاتھ سے نہ اٹھایا جائے۔

باب قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

ترجمہ۔ چھری سے گوشت کو کاٹنا

حدیث (۵۰۲۶) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا عَنْ عُمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ قَدْ دَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ النَّبِيُّ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عمر بن امیہؓ خبر دیتے ہیں کہ انہوں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ بکری کے کتیف کا گوشت جو آپ کے ہاتھ میں تھا اسے کاٹ کاٹ کر کھا رہے تھے پس جب آپ کو نماز کی طرف بلایا گیا تو آپ نے اس کتیف کو

پھینک دیا اور جس چھری سے کاٹ رہے تھے اسے بھی پھینک دیا پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھی اور وضو نہ بنائی۔

باب مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ

ترجمہ۔ آپ نبی اکرم ﷺ نے کبھی کسی کھانے میں عیب نہیں نکالا۔

حدیث (۵۰۲۷) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اِسْتَهَاءَ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے کبھی کسی کھانے میں عیب نہیں نکالا۔ اگر خواہش ہوتی تو اسے کھا لیتے اگر نا پسند ہوتا تو اسے چھوڑ دیتے تھے۔

باب النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ

ترجمہ۔ جو کے اندر پھونک ملنا کیسا ہے

حدیث (۵۰۲۸) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّفْخَ قَالَ لَا قُلْتُ كُنْتُمْ تَنْخَفُونَ الشَّعِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو حازمؓ نے حضرت سہلؓ سے پوچھا کہ آپ لوگوں نے جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں میدہ بھی دیکھا تھا۔ انہوں نے فرمایا نہیں۔ پس میں نے پوچھا کیا تم لوگ جو کے آنے کو چھانتے تھے انہوں نے کہ نہیں بلکہ اس میں پھونک مار دیتے تھے جو اڑ گیا باقی کو پکا لیتے تھے۔

تشریح از قاسمیؒ۔ نفخ فی الطعام کی ممانعت صرف طعام مطبوخ سے مختص ہے۔ لیکن ترجمہ کا مقصد صحیح یہ ہے کہ جو کا

آنا جب گوندھا جائے تو اس کے چھلکے پھونک مار کر دور کر دئے جائیں۔ چھنی سے چھاننے کی ضرورت نہیں ہے۔

باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

ترجمہ۔ عام طور پر جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں آنحضرت ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام کیا کھاتے تھے

حدیث (۵۰۲۹) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْخ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ اخَذَهُنَّ حَشْفَةً فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَتْ فِي مَضَاغِي الْحَدِيث ...

حدیث (۵۰۳۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَالَنَا طَعَامَ الْأَوْرَقِ الْحَبْلَةِ أَوِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ خَسِرْتُ إِذَا وَصَلَ سَعْيُ الْحَدِيث ..

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ ایک دن جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے اصحاب میں کھجور تقسیم فرمائیں تو ہر آدمی کو سات کھجوریں عطا فرمائیں۔ میرے حصہ میں جو سات کھجور آئیں ان میں ایک بالکل رذی تھی۔ لیکن ان میں سے سب سے زیادہ مجھے یہی پسند تھی۔ کیونکہ اس کے چبانے میں شدت اور قوت کی ضرورت تھی جسے دیر تک چباتا تھا۔

ترجمہ۔ حضرت سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ساتھ سات آدمیوں میں ساتواں آدمی تھا۔ ہمارا کھانا کیکر کی پھلیاں ہوتی تھیں جس کی بنا پر ہمارا ایک اس طرح بیٹنی کرتا تھا جس طرح بحری کرتی ہے۔ پھر آج قبیلہ بنو اسد مجھے اسلام پر ڈالتا ہے۔ اس وقت میں تو کھانے میں رہا اور میری ساری کوشش ضائع ہو گئی۔

تشریح از قاسمی۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ قدیم الاسلام تھے بنو اسد نے ان کے متعلق حضرت عمرؓ سے شکایت کی

کہ وہ نماز اچھی طرح نہیں پڑھتے۔ اس پر ان کو غصہ آیا کہ کہ قدیم الاسلام احکام شریعہ سے کیسے غافل ہو سکتا ہے۔ خصوصاً نماز جو ستون اسلام ہے۔ اس حدیث سے اپنی مدح سرائی کا جواز ثابت ہوا۔ جبکہ انسان اس کی طرف مجبور کر دیا جائے۔

حدیث (۵۰۳۱) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْخ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّعْنَى فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّعْنَى مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى

ترجمہ۔ حضرت ابو حازمؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت سہل بن سعدؓ سے پوچھا کہ کیا جناب رسول اللہ ﷺ نے میدہ کو دیکھا تھا حضرت سہلؓ نے فرمایا کہ جب سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو نبی بنا کر بھیجا تو مرتے دم تک آپ نے میدہ کو نہیں دیکھا

پھر میں نے پوچھا کہ کیا جناب رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں چھانیاں ہوتی تھیں۔ آپ نے فرمایا کہ بعثت کے زمانہ سے لے کر مرتے دم تک آپ نے چھاننی نہیں دیکھی تو پھر میں نے پوچھا کہ آپ لوگ بغیر چنے جو کا آٹا کیسے کھاتے تھے۔ انہوں نے فرمایا کہ ہم جو کو پس لیتے اور اس میں پھونک مار دیتے جو کچھ اڑتا ہوتا اڑ جاتا اور جو کچھ بچ رہتا ہم اسے پانی میں بھگو لیتے پھر پکا کر کھا لیتے تھے۔

قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاجِلُ قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاجِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ وَغَيْرَ مَنْخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرِيئًا فَالْكُنَاهُ.....

تشریح از قاسمی۔ بعثت سے قبل تو آپ نے شام تک سفر کیا۔ شام اور روم میں میدہ کی روٹی بہت ہوتی تھی۔ اور مناعل بھی تھے جن کو آپ نے دیکھا۔ بعد میں تو آپ کی رہائش مکہ۔ مدینہ۔ طائف میں رہی۔ جہاں نہ میدہ ملتا تھا اور نہ مناعل تھے۔

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ کا کچھ لوگوں کے پاس سے گذر ہوا جن کے سامنے بھونی ہوئی بکری تھی۔ انہوں نے ان کو دعوت دی تو آپ نے کھانے سے انکار کر دیا۔ وجہ پوچھنے پر بتایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ دنیا سے اس حال میں رخصت ہوئے کہ جو کی روٹی سے بھی پیٹ بھر کر نہ کھایا۔

حدیث (۵۰۳۲) حَدَّثَنِي اسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْخَنَّاسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَةٌ فَدَعَا قَابِيَّ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْغَ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے نہ تو میز پر رکھ کر کھانا کھایا نہ کسی پلیٹ و تشری پر کھایا۔ اور نہ ہی آپ کے لئے پتلی چپاتی پکائی گئی میں نے قاعدہ سے پوچھا پھر کس چیز پر رکھ کر کھانا کھاتے تھے اس نے کہا کہ چمڑے کے دستروال پر رکھ کر کھاتے تھے۔

حدیث (۵۰۳۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْخَنَّاسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ وَلَا خَبْزَ لَهْ مَرَّقٍ قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَلَى مَا يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السَّفِيرِ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب سے جناب نبی اکرم ﷺ مدینہ سے تشریف لائے تو آپ کے کنبہ نے

حدیث (۵۰۳۴) حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ الْخَنَّاسِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ

کبھی تین راتیں مسلسل گندم کی روٹی نہیں کھائی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو وفات دے دی۔

الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ لَكَ لِيَالٍ تَبَاعٌ حَتَّى قَبِضَ
عَلَيْهِ الْحَدِيثُ

باب التَّلِينَةِ

ترجمہ۔ نرم حلوہ جو آٹے اور چھان کو ملا کر بناتے تھے۔

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ جب ان کے خاندان کے کسی آدمی کی وفات ہوتی اور اس کیلئے عورتیں جمع ہوتیں پھر دوسری عورتیں تو چلی جاتیں ان کے گھر کے لوگ اور خاص عورتیں رہ جاتیں تو وہ ان کے لئے ہنڈیا میں ایک قسم کا شہد کا حلوہ پکانے کا حکم دیتیں جب وہ پک جاتا پھر ٹرید مائی جاتی اور اس پر یہ شہد کا حلوہ ڈال دیا جاتا۔ فرماتی ہیں کہ ان سے کہا جاتا کہ اس سے کھاؤ کیونکہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے فرماتے ہیں کہ یہ حلوہ مریض کے دل کو راحت پہنچانے والا ہے۔ اور اس کے کچھ غم کو لے جاتا ہے۔ ٹرید روٹی کے ٹکڑے گوشت کے شوربے میں تر کئے جاتیں۔

حَدِيث (۵۰۳۵) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ النَّح
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ
الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَقَرَّفْنَ
إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلِينَةٍ
فَطَبِخَتْ ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ فَصَبَّتِ التَّلِينَةَ عَلَيْهَا ثُمَّ
قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ التَّلِينَةُ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ
بِبَعْضِ الْحُزَنِ الْحَدِيثُ

باب التَّرِيدِ

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ اشعرئؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا مردوں میں سے تو بہت سے آدمی کامل اکمل ہوئے لیکن عورتوں میں سوائے ثی فی مریم بنت عمرانؓ اور آسیہؓ فرعونؓ کی بیوی کے کوئی کامل نہیں ہوئی۔ حضرت عائشہؓ کی فضیلت عورتوں میں اس طرح ہے جس طرح ٹرید کی فضیلت باقی کھانوں پر ہے۔

حَدِيث (۵۰۳۶) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ النَّح
عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
كَمُلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفُضِّلَ
عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفُضِّلَ الثَّرِيدُ عَلَى سَائِرِ
الطَّعَامِ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمی۔ چونکہ حضرت عائشہؓ جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ ہیں۔ اور ملی مریم حضرت عیسیٰ کے ہمراہ ہیں اور محمد ﷺ کا درجہ عیسیٰ علیہ السلام کے درجہ سے فوق ہے۔ تو اس اعتبار سے حضرت عائشہؓ کا درجہ اعلیٰ ہوگا۔ یہی معنی افضل کے ہیں۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں آپؐ نے فرمایا کہ حضرت عائشہؓ کی فضیلت دوسری عورتوں پر اس طرح ہے جس طرح ثرید کی فضیلت دوسرے کھانوں پر ہے۔

حدیث (۵۰۳۷) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْح عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ الْحَدِيث

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں جناب نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ آپؐ کے ایک درزی غلام کے پاس حاضر ہوا جس نے آپؐ کی طرف ثرید کا پیالہ بڑھایا کہ وہ تو اپنے کام میں لگ گیا اور جناب نبی اکرم ﷺ کدو تلاش کرنے لگے پس میں نے بھی کدو تلاش کر کے آپؐ کے سامنے رکھنے شروع کر دیے اس کے بعد میں ہمیشہ کدو کو پسند کرنے لگا۔

حدیث (۵۰۳۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ الْح عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَقَدِمَ إِلَيْهِ قِصْعَةٌ فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَمِلِهِ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدَّبَاءَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ وَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَارَلْتُ بَعْدَ أَحَبِّ الدَّبَاءِ الْحَدِيث

ترجمہ۔ بھونی ہوئی بھری کندھے اور پہلو کا گوشت

باب شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالكَتِفِ وَالْجَنْبِ

ترجمہ۔ حضرت قتادہؓ فرماتے ہیں کہ ہم حضرت انسؓ بن مالکؓ کے پاس آتے تھے جبکہ اس کا روٹی پکانے والا کھڑا ہوتا تھا حضرت انسؓ فرماتے تھے کہ کھاؤ پس میں نہیں جانتا کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے کبھی پتلی روٹی دیکھی ہو یہاں تک کہ اللہ میاں سے جا ملے اور نہ ہی کبھی آپؐ نے اپنی آنکھ سے ایسی بھونی ہوئی بھری دیکھی جس کے بال گرم پانی سے اتار کر پھر اس کا چمڑا بھونا جاتا تھا

حدیث (۵۰۳۹) حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْح عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَازَهُ قَانِمًا قَالَ كُلُّوْا فَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مَرَقَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ بَعَيْنِهِ قَطُّ الْحَدِيث

ترجمہ۔ حضرت عمرو بن امیہ حمیریؓ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ بھری کے کھیف

حدیث (۵۰۴۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ الْح عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِّهِ الضَّمِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فَآكَلْ مِنْهَا فَلُدِعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَقَامَ فَطَرَحَ السَّيِّئِينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأِ الْحَدِيثُ
کاٹ کاٹ کر کھا رہے تھے پس آپ کو نماز کی طرف بلایا گیا تو آپ
اٹھ کھڑے ہوئے چھری پھینک دی پس نماز پڑھی اور وضو نہ بنا کی

تشریح از قاسمی۔ ماعلم الخ نفی علم سے نفی روایت مراد ہے۔ پھر اس سے نفی اکل مراد لی جائے گی۔ شارح تراجم
فرماتے ہیں کہ مقصود حدیث جواز اکل المسموطة ثلاث کرنا ہے۔ آپ کے نہ دیکھنے سے لازم نہیں آتا کہ آپ نے کوئی عضو مسموطة
نہ دیکھا۔ کیونکہ بحری کے پائے تو اسی طرح بھون کر کھائے جاتے ہیں اور ان کو آپ نے کھایا ہے۔ حضرت انس کے پاس بھی مرقق اور مسوط
موجود تھے۔ جس سے ان کے کھانے کا جائز ہونا معلوم ہوا بہر حال یہ مترفع الحال لوگوں کا وطیرہ ہے۔ عوام کو کہاں نصیب ہوتی ہے۔

باب مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي يَوْمِهِمْ
وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ وَقَالَتْ
عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ ابْنَتَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبْنَيْ بَكْرٍ سَفْرَةً ---
ترجمہ۔ سلف صالحین گھروں میں اور سفروں کے اندر
گوشت وغیرہ کا ذخیرہ نہیں بناتے تھے۔ اور حضرت عائشہ اور
اسماء حضرت ابو بکر صدیق کی صاحبزادیاں فرماتی ہیں کہ ہم نے
جناب نبی اکرم ﷺ اور ابو بکر کے لئے ایک دسترخوان تیار کیا۔

حدیث (۵۰۴۱) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى النَّحْشَبِيُّ
عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمٌ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثٍ قَالَتْ مَا فَعَلَهُ
الْأَفْقَى عَامَ جَاءَ النَّاسُ فِيهِ فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى
الْفَقِيرَ وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خُمُسٍ
عَشْرَةَ قِيلَ مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ فَصَحَّحَتْ قَالَتْ
مَا شَبِعَ أَلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ حُبِّ مَا دُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ الخ

ترجمہ۔ حضرت عائشہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ
میں نے حضرت عائشہ سے پوچھا کہ کیا قربانی کے گوشت کو تین
دن سے زیادہ پر کھانے سے جناب نبی اکرم ﷺ نے منع فرمایا
ہے۔ انہوں نے فرمایا آپ نے یہ صرف اس سال حکم دیا تھا جس
سال میں لوگ بھوکے تھے تو آپ نے چاہا کہ غنی لوگ فقروں
کو کھلائیں اور ہم ان جانوروں کے کھراٹھا کر رکھتے تھے جن کو
پندرہ دن کے بعد کھاتے تھے۔ تو آپ سے کہا گیا آپ لوگوں کو
کس چیز نے مجبور کیا تھا پس وہ ہنس پڑیں فرمایا کہ جناب محمد ﷺ
کے کنبہ نے تو تین دن تک سالن والی لگی روٹی سے پیٹ بھر کر
یہاں تک کہ اللہ عزوجل سے جا کر ملے۔

تشریح از قطب گنگوہی۔ فصاحت صفحہ ۸۱۶/۳ حضرت عائشہ کے ہنسنے کا سبب یہ تھا کہ ہمارا ذخیرہ ماننا احتیاج کیلئے تھا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ حضرت عائشہؓ کو حضرت عائشہؓ کے سوال کرنے پر تعجب ہوا کہ جب تمہیں معلوم ہے کہ حضور ﷺ کا خاندان ہمیشہ تنگی و ترشی میں وقت پاس کرتا تھا پھر ذخیرہ منانے کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔ اس تکلیل اور ضیق عیش کو حضرت عائشہؓ نے ماسبع آل محمد الخ سے بیان کر دیا۔

تشریح از قاسمی۔ صوفیاء کرام کل کیلئے ذخیرہ منانے کو توکل کے خلاف سمجھتے ہیں امام بخاریؒ نے تعلیق سے ثابت کیا کہ مسافری کیلئے ذخیرہ منانا جائز ہے جیسے ہجرت کی رات صاحبزادیوں نے کھانا تیار کر کے دیا تھا اور نبی ادخار مخصوص حالات کے پیش نظر تھی

حدیث (۵۰۴۲) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعْمَانِيُّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحْمَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَابَعَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ قَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا الْحَدِيثُ...

ترجمہ۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں ہم لوگ قربانی کے جانوروں کا گوشت مدینہ کی طرف توشہ کے طور پر لے جاتے تھے۔ حضرت جابر نے فی جننا المدینہ نہیں فرمایا۔

باب الْحَيْسِ

ترجمہ۔ حلوہ جو کھجور پنیر اور گھی سے تیار کیا جاتا ہے

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو طلحہؓ سے فرمایا کہ مجھے اپنے لڑکوں سے کوئی لڑکا تلاش کر دو جو میری خدمت کرے تو مجھے حضرت ابو طلحہؓ اپنے پیچھے ردیف بٹھا کر لے گئے۔ جہاں پر بھی آنحضرت ﷺ پڑاؤ کرتے میں ان کی خدمت کرتا تھا۔ میں اکثر آپؐ سے یہ دعا سنتا تھا۔ فرماتے تھے اے اللہ! مجھے اپنی پناہ میں رکھو۔ فکر مندی اور غمگینی سے۔ عاجزی اور بے بسی اور سستی سے۔ کنجوسی اور بزدلی سے۔ قرض کے بوجھ اور مردوں کے غلبہ سے۔ پس میں برابر آپؐ کی خدمت کرتا رہا۔ یہاں تک کہ ہم جب خیبر سے واپس ہوئے اور آپؐ ملی صفیہؓ بنت حبیب بن اخطب کہ آپؐ نے

حدیث (۵۰۴۳) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا بَيْتَ طَلْحَةَ التَّمِيمِ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بَنِي أَبُو طَلْحَةَ يَرُدُّنِي وَلَاؤَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَصَلَحَ الدِّينَ وَغَلَبَتِ الرِّجَالُ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ قَدْ حَارَها

فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ يَكْسَاءُ ثُمَّ
يُرْدُفُهَا وَرَاءَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا
فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَآكَلُوا وَكَانَ
ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدُ قَالَ هَذَا
جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ
إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِهِمْ
الْحَدِيثُ

ان کو غنیمت کے مال سے حاصل کیا تھا پس آپ کو دیکھ رہا ہوں
کہ آپ اسے اپنی عبا یا گرم چادر سے اپنے پیچھے تھامے ہوئے
ہیں۔ پس اس کو اپنے پیچھے روپیہ بنایا یہاں تک ہم جب صہباء
مقام تک پہنچے تو آنحضرت ﷺ نے ایک چڑبے کے قالین پر
حلوہ تیار کر کے رکھا۔ پھر مجھے کچھ آدمیوں کو بلانے کے لئے بھیجا
پس انہوں نے کھایا تو یہی ان کی شب زفاف کے بعد دعوت
ولیمہ تھی۔ وہاں سے چلے یہاں تک کہ احد پہاڑ نمودار ہوا۔ آپ
نے فرمایا کہ پہاڑ ہم سے محبت کرتا ہے اور ہم اس سے محبت
کرتے ہیں۔ پس جب آپ کو مدینہ نظر آنے لگا تو فرمایا اے اللہ

میں اس کی دو پہاڑیوں کے درمیان جو حصہ ہے اسے حرام بناتا ہوں۔ جس طرح حضرت ابراہیم نے مکہ کو حرم بنایا تھا۔ اے اللہ اس کے
ایک سیر اور چار سیر کے سانچے میں برکت دے۔

باب الْأَكْلِ فِي إِنْاءٍ مُقَضَّصٍ

ترجمہ۔ چاندی چڑھے ہوئے برتن میں کھانا کیسا ہے

حَدِيثُ (۵۰۴۴) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ النَّخَعِيُّ
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ
حَدِيفَةَ فَأَسْتَشْفَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فَلَمَّا وَضَعَ
الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لَوْ لَا إِنِّي نَهَيْتُ عَمْرٍ
مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ كَانَتْهُ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا وَلَكِنِّي
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا
الدَّبِيحَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا
فِي الْآخِرَةِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عبدالرحمن ابن ابی لیلیٰ فرماتے ہیں کہ ہم لوگ
حضرت حدیفہؓ صحابی رسول کے پاس تھے کہ انہوں نے پانی مانگا
تو آپ کو ایک مجوسی نے پانی پلانا چاہا۔ تو جب اس نے پانی کا پیالہ
آپ کے ہاتھ میں رکھا تو انہوں نے ایسے پھینک دیا اور فرمایا کہ
میں نے اس کو ایک بار دوبار نہیں بلکہ کئی بار روکا ہے گویا کہ حضرت
حدیفہؓ فرماتے ہیں کہ میں ایسا نہیں کروں گا کہ سونے چاندی
کے برتن میں پانی پیوں۔ لیکن میں نے جناب نبی اکرم ﷺ سے
سنا فرماتے تھے کہ ریشم کا لباس نہ پہنو اور نہ ہی ابریشم کا لباس پہنو اور
نہ ہی سونے چاندی کے برتن میں پانی پیو اور نہ ان کے پیالوں میں
کھانا کھاؤ کیونکہ یہ چیزیں ان کا کھلے دیا ہیں اور تمہارے لئے آخرت میں ہوں گی۔

تشریح از قاسمی - حضرت امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ اگر ایسا مرد تن ہو جس پر چاندی کا پانی پھرا ہو یا جس پر چاندی چڑھی ہوئی ہو تو ایسے پیالے میں پانی پینا جائز ہے۔ جبکہ منہ اور ہاتھ کو چاندی کی جگہ سے چلایا جائے۔ اور جو برتن خالص چاندی کا ہے اس کا استعمال حرام ہے۔ نہ اس میں کھانا کھایا جائے نہ پانی پیا جائے اور نہ ہی تیل ڈالا جائے۔ مرد عورت سب کے لئے ایک حکم ہے۔ البتہ چاندی چڑھے ہوئے برتن میں اختلاف ہے۔ صاحبین پھر بھی مکروہ سمجھتے ہیں۔ امام صاحب اجازت باشرط دیتے ہیں۔

باب ذِکْرِ الطَّعَامِ

ترجمہ - حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اس مؤمن کی مثال جو قرآن مجید پڑھتا ہے سیب کی طرح ہے جس کی خوشبو عمدہ اور اس کا ذائقہ بھی اچھا ہے۔ اور اس مؤمن کی مثال جو قرآن نہیں پڑھتا کھجور کی طرح ہے جس کی خوشبو تو نہیں ہے لیکن ذائقہ میٹھا ہے اور اس منافق کی مثال جو قرآن نہیں پڑھتا کوڑھے کی طرح ہے جس کی نہ تو خوشبو ہے اور ذائقہ اس کا کڑوا ہے۔ اور اس منافق کی مثال جو قرآن نہیں پڑھتا نیازبوی کی طرح ہے جس کی خوشبو اچھی لیکن ذائقہ کڑوا ہے۔

حدیث (۵۰۴۵) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثَرِ حَجَّةٍ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ الْحَدِيثُ

تشریح از قاسمی - امام بخاریؒ اس ترجمہ سے اچھا کھانا کھانے کی لباحت ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ زہد کھانا نہ کھانے میں نہیں ہے۔ مؤمن کو تشبیہ عمدہ کھانے سے دی گئی۔ اور کافر کو کڑوے سے تو اس سے طعام طیب کھانے کی ترغیب ہوئی۔ اور صوفیہ جو کراہت کہتے ہیں وہ ہمیشہ کی عادت کو پسند نہیں کرتے کہ کہیں ان کے گم راہی میں صبر کا دامن ہاتھ سے نہ چھوٹ جائے۔ طعم کے لفظ سے طعام کی طرف اشارہ ہوا۔

ترجمہ - حضرت انسؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا حضرت عائشہؓ کی فضیلت عورتوں پر اس طرح ہے جس طرح ثرید کی فضیلت دوسرے کھانوں پر ہے

حدیث (۵۰۴۶) حَدَّثَنَا مَسَدَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں آپؐ نے فرمایا کہ سفر عذاب کا ایک حصہ ہے تو تمہاری نیند اور کھانے کو روک دیتا ہے۔ پس جب تم اس سفر سے جو ضرورت ہے پوری کر چکو تو جلدی اپنے گھر کو واپس آؤ۔

حدیث (۵۰۴۷) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْخ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعِجِلْ إِلَى أَهْلِهِ الْحَدِيث

تشریح از قاسمی۔ خطائی فرماتے ہیں حدیث سے مقیم رہے کی ترغیب ثابت ہوئی۔ کیونکہ سفر میں انسان مؤمن جمعہ

جماعات۔ حقوق واجبہ اللہ و قربات سے محروم ہوتا ہے۔

ترجمہ۔ سالن

باب الأدم

ترجمہ۔ حضرت قاسم بن محمد فرماتے ہیں کہ حضرت بریرہؓ میں تین طریقے مسنون ہیں۔ ایک تو یہ کہ حضرت عائشہؓ نے اسے خرید کر کے آزاد کرنے کا ارادہ کیا تو اس کے مالکان نے کہا کہ ولاء ہمارا ہو گا۔ اس کا ذکر جناب رسول اللہ ﷺ سے کیا تو آپؐ نے فرمایا کہ اگر آپ چاہیں تو اس کی شرط قبول کر لیں۔ ورنہ ولاء تو اس کا ہوتا ہے جو اسے آزاد کرے۔ اور دوسرے جب وہ آزاد ہوئیں تو انہیں اختیار دیا گیا کہ چاہیں تو اپنے خاوند کے نکاح میں برقرار رہیں۔ اور چاہیں تو اس سے الگ ہو جائیں تیسرے یہ کہ حضرت رسول اللہ ﷺ ایک دن حضرت عائشہؓ کے گھر میں داخل ہوئے تو آگ پر ہنڈیا ابل رہی تھی آپؐ نے صبح کا کھانا طلب فرمایا تو آپؐ کو روٹی اور گھر کا سالن پیش کیا گیا۔ آپؐ نے فرمایا کہ میں نے گوشت نہیں دیکھا تھا انہوں نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ لیکن وہ تو گوشت تھا جو حضرت بریرہؓ پر صدقہ کیا گیا

حدیث (۵۰۴۸) حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيهَا فَتَعْتَقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلَاءُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَوْ شِئْتَ شَرِطْتَهُ لَهُمْ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ وَاعْتَقْتُ فَخَيْرٌ فِي أَنْ تَفْرَحَتْ زَوْجَهَا أَوْ تَفَارِقَهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْتِ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بَرْمَةٌ تَفُورُ قَدَعًا بِالْعَدَاءِ فَاتَى بِخُبْزٍ وَأُدمٍ مِنْ أُدمِ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ أَرْلَحْكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَيَّ بِرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا فَقَالَ هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا الْحَدِيث .

جو اس نے ہمیں ہدیہ کے طور پر دیا۔ پس آپؐ نے فرمایا کہ وہ اس پر صدقہ ہے ہمارے لئے ہدیہ ہے۔ یہ حدیث بیس مرتبہ سے زیادہ گزری ہے۔

باب الْحُلُوءِ وَالْعَسَلِ

ترجمہ۔ میٹھا اور شہد

حدیث (۵۰۴۹) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
أَبِيهِمُ النَّحَّاسِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب رسول اللہ
ﷺ میٹھا اور شہد کو پسند فرماتے تھے۔

حدیث (۵۰۵۰) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ النَّحَّاسِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَلْزِمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَبَعِ
بَطْنِي حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ
وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ وَالصُّقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ
وَأَسْتَفْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي
فَيُطْعِمُنِي وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى
إِنْ كَانَ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَيَنْشَقُّهَا
فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ میں جناب
نبی اکرم ﷺ سے چٹا رہتا تھا صرف پیٹ کی پرائی کے لئے
یہاں تک کہ نہ تو میں خمیری روٹی کھاتا تھا اور نہ ہی ریشمی لباس
پہنتا تھا اور نہ ہی کوئی مرد اور عورت میری خدمت کرتے تھے
اور میں اپنے پیٹ سے کنکریوں کو چٹا لیتا تھا۔ اور کسی آدمی سے
کسی آیت کے پڑھنے کی فرمائش کرتا حالانکہ وہ آیت میرے پاس
ہوتی تھی۔ مقصد یہ تھا تاکہ وہ مجھے اپنے ساتھ لے جا کر کھانا
کھلا دے۔ مسکینوں کے لئے بہترین آدمی حضرت جعفر بن ابی
طالبؓ تھے جو ہمیں ساتھ لے جا کر جو کچھ ان کے گھر میں
ہوتا تھا وہ ہمیں کھلا دیتے تھے۔ حتیٰ کہ وہ گھی کی کچی ہمارے لئے

نکال کر لے آتے حالانکہ اس میں کچھ نہیں ہوتا تھا۔ پس وہ اس کو چیر دیتے اور ہم جو کچھ اس کے اندر ہوتا اسے چاٹ لیتے تھے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لا البس الحریر النخ صفحہ ۷۸۱/۷ حریر سے مراد وہ کپڑا ہے جس میں ریشم جیسی نرمی
ہو اور یہ بھی ممکن کہ اس سے مراد وہ کپڑا ہو جس کا بانا ریشم کا ہو۔ تو اس طرح جزء کا کل پر اطلاق ہوگا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ لا البس الحریر بظاہر اعتراض ہوتا تھا کہ جب ریشم مرد کے لئے حرام ہے تو لا البس الحریر کے
یا معنی۔ تو قطب گنگوہیؒ نے دو جواب دے کر اس کی عمدہ توجیہ فرمائی ہے۔ اور مولانا مکیؒ کی تقریر میں ہے کہ ریشم سے حلال ریشم جس کو
مرد استعمال کر سکتا ہے وہ مراد ہے۔ اس سے شیخ کی دوسری توجیہ کی تائید ہوگی۔ اور مناقب میں حریر کی جائے حبیبو کا لفظ آیا ہے۔ جس کے
معنی مزین اور رنگدار کے ہیں۔ تو اس صورت میں حریر کی روایت مروج ہوگی۔ کیونکہ سیاق سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ

پہلے تو ایسا کپڑا نہیں پہنتے تھے بعد ازاں پہننے لگے۔ حالانکہ نہ اولاً اور نہ ہی آخر ان سے ثابت ہے۔ ہاں اکل خمیر اور لباس خمیر پہن لیتے تھے جب کوئی اور چیز نہ ملتی۔

تشریح از شیخ گنگوہی۔ لیس فیہا شیئ فیشقہا صفحہ ۱۰/۸۱۷ اگر وہم کیا جائے کہ کچی کو چیر دینا تواضعت مال ہے چاہیے تھا کہ اس کو استعمال میں لایا جاتا۔ لیکن جواب یہ ہے کہ چونکہ اس چیرنے میں ایک مسلمان کے دل کو خوش کرنا اور اسے تسلی دینا ہے اس لئے تواضعت مال نہ ہوگی۔ کیونکہ جو کچھ ان حضرات کو کچی کے چیرنے سے حاصل ہوتا تھا وہ ان کے لئے کافی تھا نیز! چیرنے سے یہ لازم نہیں آتا کہ کچی سے بالکل فائدہ حاصل ہو سکے۔ تو پھر تواضعت مال نہ ہوگی۔ جس کی صورت یہ ہو سکتی ہے کہ کچی کو الٹ دیا گیا ہو اور جو کچھ اس کے اندر تھا اسے چاٹ لیا گیا۔ پھر چاٹنے کے بعد اسے سی دیا گیا۔

تشریح از شیخ زکریا۔ فیشقہا کا مقصد یہ ہے کہ عکھ کو کاٹ کر جو کچھ اس کے اندر ہوتا اسے چاٹ لیا جاتا۔ قطیب قلب مسلم پر یہ شعر صادق ہے۔

تشریح از قاسمی۔ حدیث کو ترجمۃ الباب سے مطابقت عکھ سے ہوگی۔ کیونکہ عموماً اہل عرب کی عادت تھی کہ وہ عکھ میں شہد ڈالا کرتے تھے۔

باب الدَّبَاءِ

ترجمہ۔ کدو کے بارے میں

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ اپنے ایک غلام درزی کے پاس تشریف لائے۔ تو آپؐ کے لئے کدو لایا گیا جسے آپؐ نے کھانا شروع کیا پس جب سے میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو کدو کھاتے دیکھا ہے میں برابر اس سے محبت کرنے لگا ہوں۔

حدیث (۵۰۵۱) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلَى لَهُ حَيَّاطًا فَأَتَى بِدَبَائٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ الْحَدِيثُ

باب الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الصَّغَامَ لِإِخْوَانِهِ

ترجمہ۔ آدمی اپنے بھائیوں کیلئے کھانے میں تکلف کرے

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعود انصاریؓ فرماتے ہیں انصار میں سے ایک آدمی تھا جسے ابو شعیب کما جاتا تھا۔ اس کا ایک غلام گوشت فروش تھا جس سے اس نے کہا کہ میرے لئے کھانا

حدیث (۵۰۵۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ

أَصْنَعُ لِي طَعَامًا أَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ
خَمْسَةٍ قَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ
رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ
وَهَذَا رَجُلٌ قَدِ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ لَكَ وَإِنْ شِئْتَ
تَرَكْنَاهُ قَالَ بَلْ أَذْنَتْ لَكَ.....

تیار کرو میں جناب رسول اللہ ﷺ سمیت پانچ آدمیوں کو دعوت
دیتا ہوں۔ تو اس نے نبی اکرم ﷺ سمیت پانچ آدمیوں کو دعوت
دی پس ایک آدمی ان کے پیچھے لگ گیا تو آنحضرت نبی اکرم ﷺ
نے وہاں پہنچ کر فرمایا کہ بھائی تو نے ہمارے پانچ آدمیوں کو
دعوت دی تھی اور یہ آدمی ہمارے پیچھے لگ گیا پس اگر تم چاہو
تو اس کو اجازت دے دو اگر چاہو تو اسے چھوڑ دو اس نے کہا نہیں
بلکہ میں نے اس کو بھی اجازت دے دی۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ يتكلف الطعام لاختوانه صفحہ ۸۱۷/۱۳ حدیث کی دلالت ترجمہ پر اس حیثیت سے ہے

کہ اس داعی نے کھانے میں گوشت پیش کیا جو انتہائی تکلف کی بات ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ حضرت شیخ گنگوہیؒ کی توجیہ بہترین ہے۔ کیونکہ احادیث مشہورہ میں ہے سید طعام اهل الدنيا

والاخره اللحم ترجمہ کہ دنیا اور آخرت والوں کے لئے کھانے کا سردار گوشت ہے۔ یہ بہتر توجیہ ہے۔ البتہ کرمائیؒ فرماتے ہیں کہ حدیث
باب میں تکلف عدد میں ہے کہ دینے کی وجہ سے ہے۔ اگر تکلف نہ ہوتا تو حصر نہ کرتے۔ اور بعض نے اصنع کا طعاما سے اطیب اللحم
کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اور صاحب تیسیر نے کہا ہے کہ چھٹے آدمی کو اجازت دینے میں تکلف ہے۔ بہر حال مہمانوں اور بھائیوں کے لئے
کھانے میں تکلف کرنا جائز ہے۔ آپ کا ارشاد ہے فلیکرم ضیفہ۔

ترجمہ۔ جس شخص نے کسی دوسرے کو کھانے کی
دعوت دی اور خود اپنے کام میں مشغول رہا۔

بَابُ مَنْ أَصَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ
وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ۔

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ میں لڑکا تھا
جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ تھا پس جناب رسول اللہ ﷺ
اپنے ایک درزی غلام کے پاس تشریف لے گئے جو آپ کے پاس
ایک ایسا کھانے کا پیالہ لے آیا جس میں کدو تھا تو جناب رسول اللہ
ﷺ کدو تلاش کرنے لگے۔ جب میں نے یہ دیکھا تو میں

حدیث (۵۰۵۳) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيعٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا مَشَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَتَأَنَّهُ
بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دَبَاءٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَتَّبِعُ الدَّبَاءَ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ

کدو جمع کر کر کے آپ کے سامنے رکھنے لگا۔ فرماتے ہیں کہ وہ غلام اپنے کام میں لگا رہا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں برابر کدو سے محبت کرنے لگا۔ جب سے کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو وہ کچھ کرتے دیکھا جو آپ نے کیا تھا۔

أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامَ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ
أَنْسُ لَا أَزَالُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ شوربا کے بارے میں

باب الْمَرَقِ

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ ایک درزی نے جناب رسول اللہ کو کھانے کی دعوت دی جو اس نے آپ کے لئے تیار کیا تھا۔ پس میں بھی آپ نبی اکرم ﷺ کے ہمراہ چلا تو اس نے جو کی روٹی شوربا جس میں کدو اور سوکھا گوشت تھا۔ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ پیالے کے کناروں سے کدو کو تلاش کر رہے ہیں۔ اس دن کے بعد میں برابر کدو کو پسند کرنے لگا۔

حَدِيثُ (۵۰۵۴) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْخَزَنَدِيُّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ خِيَطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ قَرَأْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ سوکھا گوشت

باب الْقَدِيدِ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ آپ کے پاس شوربا لایا گیا جس میں کدو اور سوکھا گوشت تھا۔ پس میں نے آپ کو دیکھا کہ آپ کدو کو تلاش کر رہے تھے۔

حَدِيثُ (۵۰۵۵) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْخَزَنَدِيُّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَرْقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ یہ ذخیرہ کرنے کی ممانعت آپ نے صرف اس سال کی تھی جس سال لوگ بھوک کا شکار ہوئے آپ کا ارادہ ہوا کہ غنی لوگ فقیر اور محتاجوں کو کھلائیں اور بھوک ہم لوگ بھری کے کھر کو پندرہ دن کے بعد اٹھایا کرتے تھے حالانکہ محمد ﷺ کے کنبہ نے گندم کی روٹی سالن کیساتھ تین دن پیٹ بھر کر نہیں کھائی۔

حَدِيثُ (۵۰۵۶) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنُ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى الْفَقِيرَ وَلَئِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكِرَاعَ بَعْدَ خُمُسِ عَشْرَةِ وَمَاشِيعِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بِرِ مَادُومٍ لَنَا

باب مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يُنَاولَ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةِ أُخْرَى.

ترجمہ۔ کسی ایک دسترخوال سے کوئی چیز خود لے لے یا کسی ساتھی کی طرف بڑھادے یہ تو جائز ہے چنانچہ ابن المبارکؒ فرماتے ہیں کہ ایک دوسرے کو ایک دسترخوال سے لینا دینا جائز ہے۔ لیکن ایک دسترخوال سے دوسرے دسترخوال تک پہنچانا جائز نہیں ہے۔

حدیث (۵۰۵۷) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنٍ لَطْعَامَ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ تَغْيِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الصُّحُفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَابَيْنِ يَدِيهِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ ایک درزی نے آنحضرت نبی اکرم ﷺ کو ایک کھانے کی طرف دعوت دی جو اس نے تیار کیا تھا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں میں بھی جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ اس کھانے کی طرف گیا۔ اس نے جناب رسول اللہ ﷺ کے سامنے جو کی روٹی اور شوربا جس میں کدو اور سوکھا گوشت تھا پیش کیا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں نے دیکھا کہ جناب رسول اللہ ﷺ پیالے کے کناروں میں کدو تلاش کر رہے ہیں۔ پس اس دن سے میں کدو کو پسند کرنے لگا۔ اور ثمامہ کی روایت میں حضرت انسؓ کے یہ الفاظ زائد ہیں کہ کدو کو جمع کر کے آپ کے سامنے رکھتا تھا۔ اس زیادتی سے حدیث ترجمہ الباب کے مطابق ہو جائے گی۔

باب الرُّطَبِ بِالْقِثَاءِ

حدیث (۵۰۵۸) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَاءِ وَالْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عبد اللہ بن جعفرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو دیکھا کہ آپ کھڑی کے ساتھ کھجور کو کھا رہے تھے۔

باب الْحَشَفِ

ترجمہ۔ ردی کھجور

حدیث (۵۰۵۹) حَدَّثَنَا مَسَدُّ بْنُ الْخَنْزَرِ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ تَضَيَّفْتُ أَبَاهُ رِيْقَةً سَبْعًا فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْثَبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هَذَا نَمَّ يَوْفِظُ هَذَا وَاسْمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَاصْبَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَهُنَّ حَشَفَةً.....

ترجمہ۔ حضرت ابو عثمانؓ فرماتے ہیں کہ میں سات راتیں حضرت ابو ہریرہؓ کا مہمان رہا۔ پس وہ اور اس کی بیوی اور اس کا خادم باری باری رات کو تین حصوں میں تقسیم کرتے تھے ایک ٹکٹ یہ نماز پڑھ لیتا۔ پھر دوسرے کو بیدار کر دیتا تھا اور میں نے ان سے سنا فرماتے تھے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے اپنے اصحاب کے درمیان کھجور تقسیم کی تو ان کو بھی ساتھ کھجور کے دانے ملے جن میں سے ایک ردی دانہ تھا۔

حدیث (۵۰۶۰) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا فَاصْبَانِي مِنْهُ خَمْسٌ أَرْبَعٌ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّ هُنَّ لِيَضْرِبُنِي الْحَدِيثُ ...

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ہمارے درمیان کھجور کو بانٹا تو میرے حصہ میں پانچ دانے آئے چار تو اچھی کھجور کے اور ایک ردی کھجور کا تھا پھر میں نے ردی دانے کو دیکھا کہ وہ میرے دانہ پر ان میں سے زیادہ سخت ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ لایناول من هذه المائدة صفحه ۵/۸۱۸ لیکن اس صورت میں ہے جبکہ مالک طعام صراحتہ یاد لالہ اس کی اجازت نہ دے۔ اور دلالتہ اجازت اس وقت موجود ہوتی ہے جب کہ دو کھانے دو دستر خوانوں پر رکھے ہوں۔ اور ان میں کوئی فرق نہ ہو۔ اور صاحب طعام نے ذمہ لیا ہو کہ ان سب کو پیٹ بھر کر کھانا ہے۔ تو اس صورت میں ایک دوسرے دستر خواں سے لینے کی اجازت ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ قطبانیؒ نے بھی یہی تقریر کی ہے کہ جب میزبان کی رضا معلوم ہو جائے تو دوسرے دستر خواں سے لینا جائز ہے۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ باب الحشف صفحه ۱۲/۸۱۸ باب النکلف سے وہم ہوتا تھا کہ مہمان کے لئے تکلف کرنا ضروری ہے۔ اس حدیث کو لا کر دفع وہم کرتے ہوئے ثابت کیا کہ حضر پر اکتفا کرنا بھی جائز ہے۔ اگرچہ وہ ردی کھجور بھی کیوں نہ ہو تو معلوم ہوا کہ تکلفات مہمانی امر ضروری نہیں ہے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ - الثقاب الحافر الخ چنانچہ احادیث میں ہے کہ جب کوئی مہمان آجاتا تو پہلے ازواج مطہرات سے اس کی مہمانی کراتے اگر وہاں کوئی چیز نہ ہوتی تو فرماتے کوئی اس مہمان کو لے جانے والا ہے۔ جیسا کہ حدیث ابو طلحہؓ سے واضح ہے۔ نیز! حضرت عبدالرحمن بن ابی بکرؓ کی روایت میں ہے کہ اصحاب صفہ کے فقر آگو صحابہ کرامؓ اپنے پاس لے جایا کرتے تھے۔ لا بدلہ اور مساوات آنحضرت ﷺ اس تکلف کے وہم کو دور فرمایا کرتے تھے جیسا کہ لقیط بن جبرہؓ کی روایت میں ہے کہ لا تحسبن اننا لاجلک ذبحناھا کہ ہم نے اس بکری کو تمہارے لئے ذبح نہیں کیا یہ گمان نہ کرنا۔

تشریح از قاسمیؒ - منہ خمس پہلی روایت سے سات کا عدد معلوم ہوتا ہے تو جمع کی صورت یہ ہوگی کہ اولاً آپؐ نے پانچ دانے دئے۔ دو دو بعد میں بائیس اس طرح دونوں حدیثیں جمع ہو گئیں۔

ترجمہ۔ تر کھجور اور خشک کھجور کا بیان ہے

بَابُ الرِّطَبِ وَالتَّمْرِ

ترجمہ۔ درخت کے تنے کو ہلاؤ وہ تمہارے اوپر تازہ بتازہ چنی ہوئی کھجور گرایگا۔

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَهَزَى إِلَيْكَ بِمِجْدَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيشًا.....

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم ﷺ کی اس حالت میں وفات ہوئی کہ ہم اسودین یعنی کھجور اور پانی سے پیٹ مھر چکے تھے۔

حدیث (۵۰۶۱) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْح عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ التَّمْرَ وَالْمَاءَ.....

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ مدینہ میں ایک یہودی تھا اور وہ مجھے میری کھجوروں کی کٹائی تک قرضہ دیا کرتا تھا۔ اور حضرت جابرؓ کی کچھ زمین رومہ کے راستہ میں تھی پس ایک سال میں قرضہ ادا کرنے سے پیچھے رہ گیا۔ کٹائی کے وقت یہودی آیا حالانکہ میں نے اپنی کھجوروں میں سے کچھ بھی نہیں کاٹا تھا تو میں اس سے آئندہ سال تک کیلئے مہلت مانگنے لگا اس نے انکار کیا جس کی جناب نبی اکرم ﷺ کو اطلاع دی گئی تو آنحضرت ﷺ نے اپنے اصحابؓ سے فرمایا کہ چلو حضرت جابرؓ کو

حدیث (۵۰۶۲) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْح عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجَذَازِ كَانَتْ لِجَابِرٍ الْأَرْضُ الَّتِي وَبَطْرِيقِ رُومَةَ فَجَلَسَتْ فَخَلَا عَامًا فَجَاءَ نَيْيُ الْيَهُودِيَّ عِنْدَ الْجَذَازِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْتِي فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امْشُوا نَسْتَنْظِرْ

لِجَابِرٍ ۖ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤُنِي فِي نَحْلِي فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ
لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّحْلِ
ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَبَحِثْتُ بِقَلِيلٍ رُطَبٍ
فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ
عَرَبٍ شَكَ يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفَرُشَ لِي فِيهِ
فَقَرَّ شَتَهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَبَحِثْتُ بِقَبْضَةٍ
أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى
عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّحْلِ الثَّانِيَةَ ثُمَّ قَلَّ
يَا جَابِرُ جَدُّوَا قِصَّ فَوَقَفَ فِي الْجَدَادِ فَجَدَدْتُ
مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ مِنْهُ لَمْ يَخْرُجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ
ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُرُشٌ وَعَرِيْشٌ بِنَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
مَعْرُوشَاتٍ مَا يَعْرِشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ
عُرُوشَهَا ابْنَتُهَا الْحَدِيثُ

یہودی سے مہلت دلوادیں۔ تو آپؐ میرے باغ میں تشریف
لے آئے۔ پس جناب نبی اکرم ﷺ یہودی سے اس بارے میں
بات چیت کرنے لگے تو یہودی کہنے لگا اے ابو القاسمؑ میں اس کو
مہلت نہیں دوں گا۔ جب آپؐ نبی اکرم ﷺ نے اس کا یہ حال
دیکھا تو آپؐ اٹھ کھڑے ہوئے اور باغ کا چکر لگایا پھر اگر اس سے
اس بارے میں بات چیت کی۔ یہودی نے پھر بھی انکار کر دیا پھر
آپؐ اٹھ کھڑے ہوئے تو میں تھوڑی سی تازہ کھجور لا کر جناب
نبی اکرم ﷺ کے سامنے رکھ دی۔ پس آپؐ نے اسے کھایا پھر
فرمایا کہ جابر! تمہاری وہ جھونپڑی کہاں ہے جہاں تم آرام کرتے
ہو۔ میں نے اس کے بارے میں آپؐ کو بتلایا تو آپؐ نے فرمایاں
وہاں میرے لئے بستر بچھاؤ۔ تو میں نے بستر بچھایا آپؐ اندر آکر
سو گئے۔ پھر تھوڑی دیر بعد بیدار ہوئے۔ تو میں آپؐ کے پاس
مٹھی بھر کھجور اور لے گیا جس کو آپؐ نے تناول فرمایا۔ پھر
کھڑے ہوئے اور یہودی سے پھر بات کی۔ لیکن اس نے پھر بھی
انکار کیا اب آپؐ دوسری مرتبہ میرے باغ کی تازہ کھجوروں میں
کھڑے ہو گئے پھر فرمایا اے جابر! ان کو خوشوں سے الگ کر کے
قرضہ ادا کرو۔ چنانچہ آپؐ باڑے میں کھڑے ہو گئے اور میں نے

جو کچھ قرضہ ادا کرنا تھا اس کو کاٹ دیا۔ اور اتنی مقدار چ بھی رہا۔ پس میں نے وہاں سے نکل کر جناب نبی اکرم ﷺ کو بشارت دی تو آپؐ نے
فرمایا کہ کثیر نخل و تمر میرا معجزہ ہے۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ میں اللہ کا رسول ہوں۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ عرش اور عریش عمارت کو کہتے
ہیں۔ ابن عباسؒ نے معروشات کی تفسیر میں فرمایا ہے کہ انگورو وغیرہ کے لئے جو چھتیں عمارت کی بنائی جاتی ہیں وہ مراد ہیں اور عرشا جو فادیہ
عروشہا میں ہے اس سے بھی ان کی عمارتیں مراد ہیں۔

ترجمہ۔ کھجور کی گری کا کھانا

باب أَكَلِ الْجُمَارِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ دریں اثنا ہم

حدیث (۵۰۶۳) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الْخَنَّاسِيُّ عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ أَتَى بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ كَمَا بَرَكْتُهُ كَبَرَتْهُ الْمُسْلِمُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ فَارَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ التَفْتُ فَإِنَّا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَكَسَيْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ الْحَدِيثُ ..

جناب نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک آپ کے پاس کھجور کی گری لائی گئی۔ تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ درختوں میں سے ایک درخت ایسا ہے جس کی برکت مسلمان کی طرح ہے۔ کہ اس کا ہر جز کام کرتا ہے۔ تو میں نے گمان کیا کہ آپ کی مراد کھجور ہے۔ میں نے ارادہ بھی کیا کہ کہہ دوں یا رسول اللہ وہ کھجور ہے۔ پھر میں نے ادھر ادھر دیکھا تو میں دس آدمیوں میں دسواں سب سے چھوٹا آدمی تھا۔ اس لئے میں

چپ رہا۔ پس جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ وہ کھجور کا درخت ہے کہ جس کا ہر جز نفع بخش ہے۔ اس طرح مسلمان کی ذات صفات افعال اقوال سب نافع ہیں۔

باب الْعَجْوَةِ

حَدِيثُ (۵۰۶۴) حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَنَدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌّ وَلَا سَحَرٌ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت سعدؓ فرماتے ہیں جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جس شخص نے ہر روز صبح صبح عجوہ کھجور کے سات دانے کھائے تو اسے اس دن اس کی وجہ سے نہ تو کوئی زہر نقصان دے گا اور نہ ہی کوئی جادو نقصان پہنچائے گا یہ آنحضرت ﷺ کی دعا کی برکت ہے۔

ترجمہ۔ کھجور کے دانے ملا کر کھانا

باب الْإِقْرَانِ فِي التَّمْرِ

حَدِيثُ (۵۰۶۵) حَدَّثَنَا آدَمُ الْخَزَنَدِيُّ جَبَلَةَ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامٌ سَنَةٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقْنَا تَمْرًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارُونَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ قَالَ شُعْبَةُ الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت جبلة بن سحيمؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کے ہمراہ ہمیں قحط سالی نے آگھیرا تو وہ ہمیں کھجور کے پتے کھانے کیلئے دیتے تھے تقید نہیں تھا۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ ہمارے پاس سے گزرتے جبکہ ہم وہ کھجور کھا رہے ہوتے تھے تو وہ فرماتے کہ دودھ ملا کر نہ کھاؤ کیونکہ جناب نبی اکرم ﷺ نے ملا کر کھانے سے منع فرمایا ہے پھر فرماتے کہ مگر یہ کہ آدمی اپنے بھائی سے اس کی اجازت طلب کرے شعبہ راوی فرماتے ہیں کہ یہ اجازت والی بات حضرت ابن عمرؓ کا قول ہے

باب بَرَكَةِ النَّخْلِ

حدیث (۵۰۶۶) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَسَمِيُّ سَمِعْتُ
ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً
تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابن عمرؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ درختوں میں سے ایک درخت ایسا ہے جو مسلمانوں کی طرح نفع بخش ہے وہ کھجور کا درخت ہے

بَابُ الْقَنَاءِ

حدیث (۵۰۶۷) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرِّطَبَ بِالْقَنَاءِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن جعفرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب نبی اکرم ﷺ کو ککڑی کے ساتھ کھجور تازہ کھاتے ہوئے دیکھا۔

بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوِ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

حدیث (۵۰۶۸) حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ الْخَسَمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرِّطَبَ بِالْقَنَاءِ

ترجمہ۔ حضرت عبداللہ بن جعفرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ کو ککڑی کے ساتھ تازہ کھجور کھاتے دیکھا۔

تشریح از قاسمی۔ علامہ قسطلانیؒ فرماتے ہیں ان احادیث سے دورنگ اور دو قسم کے کھانوں کو اکٹھے کھانے کا جواز ثابت ہوا

بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ
عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَالْجُلُوسِ عَلَى الطَّعَامِ
عَشْرَةَ عَشْرَةَ ---

ترجمہ۔ باب اس شخص کے بارے میں جو دس دس مہمانوں کو داخل کرے قلت مکان کی وجہ سے اور اس طرح کھانے پر دس دس آدمیوں کو بٹھائے قلت طعام کی وجہ سے۔

حدیث (۵۰۶۹) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَسَمِيُّ

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ حضرت ام سلیمؓ نے جو کا

عَنْ أَنَسٍ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ سَلِمَ أُمُّهُ عَمَدَتُ الْإِلَهِ مَدِينِ شَعِيرٍ
جَسَدُهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا
ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ
فَدَعَوْتُهُ قَالَ وَمَنْ مَعِيَ فِجْنْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ
وَمَنْ مَعِيَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ فَدَخَلَ فِجْنِي بِهِ
وَقَالَ ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةِ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهُ
شَيْءٌ الْحَدِيثُ

ایک سیر لے کر اسے پیسا اور اس کا خطیفہ ایک قسم کی کھیر بنائی
اور اپنے پاس سے اس پر گھی کی یا شد کی کچی کو نچوڑا پھر مجھے جناب
نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں بھیجا میں جب آپ کے پاس پہنچا
تو آپ اپنے اصحاب کے چچ میں بیٹھے تھے میں نے آپ کو دعوت
دی۔ آپ نے فرمایا میں اپنے ان ساتھیوں کے ہمراہ آ رہا ہوں
میں نے جلدی کر گھر والوں کو بتایا کہ جناب رسول اللہ ﷺ تو
فرماتے ہیں کہ میں اپنے ساتھیوں کے ہمراہ آ رہا ہوں۔ حضرت
ابو طلحہ نے جاکر کہا یا رسول اللہ یہ تو ایک تھوڑی سی چیز ہے جسے
ام سلمہ نے تیار کیا ہے۔ بہر حال آپ تشریف لائے۔ پس ماحضر
آپ کے سامنے لایا گیا آپ نے فرمایا دس آدمی میرے پاس بھیجو

چنانچہ وہ آئے اور پیٹ بھر کر کھانا کھایا۔ پھر فرمایا دس اور بھیجو چنانچہ انہوں نے بھی داخل ہو کر سیر ہو کر کھایا پھر فرمایا دس اور بھیجو یہاں تک کہ
چالیس آدمی گئے پھر جناب نبی اکرم ﷺ نے کھایا اور اٹھ کھڑے ہوئے۔ پس میں دیکھنے لگا کہ کوئی چیز کم تو نہیں ہوئی۔ سب مسمان کھا گئے
جو کھانا بچ رہا یہ آپ کا معجزہ تھا۔

بَاب مَا يَكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

ترجمہ۔ لسن اور دیگر وہ سبزیوں جن کا استعمال کرنا مکروہ ہے
اس بارے میں ابن عمر کی روایت جناب نبی اکرم ﷺ سے ہے

ترجمہ۔ حضرت انسؓ سے پوچھا کہ تھوم لسن کے
بارے میں تم نے جناب نبی اکرم ﷺ سے کیا سنا ہے۔ فرمایا کہ
جو شخص اس بدبودار چیز کو کھا کر آئے وہ مسجد کے قریب نہ جائے

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہ فرماتے ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ نے فرمایا جو شخص لسن اور پیاز کھا کر آئے تو ہم سے الگ رہے یا ہماری
مسجد سے الگ رہے۔ اس لئے اس کی بدبو پڑوسی اور فرشتوں کی ایذا رسانی
کا باعث بنتی ہے۔

حَدِيث (۵۰۷۰) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَ قِيلَ
لِأَنَسٍ مَّا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الثُّومِ فَقَالَ مَنْ
أَكَلَ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا الْحَدِيثُ

حَدِيث (۵۰۷۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَ
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ مَنْ أَكَلَ
ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْ لَنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا الْحَدِيثُ

باب الْكِبَاثِ وَهُوَ ثَمَرُ الْإِرَاكِ

ترجمہ۔ پیلو کے بارے میں جو پیلو کے
درخت کا پھل ہوتا ہے۔

حدیث (۵۰۷۲) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيْرِ النَّحْ
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ أَنْ نَجِي الْكِبَاثَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ
بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَيْطَبُ فَقَالَ أَكُنْتُ تُرْعَى الْغَنَمَ
قَالَ نَعَمْ وَهَلْ مِنْ تَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ ہم
جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ مر الظہران میں پیلو چن رہے
تھے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ تمہیں ان میں سے
کالے کالے اختیار کرنے چاہئیں کیونکہ وہ اچھے ہوتے ہیں۔ آپ
سے پوچھا گیا کہ کیا آپ بھریاں چراتے رہے ہیں۔ فرمایا کوئی نبی
ایسا نہیں جس نے بھریاں نہ چرائی ہوں۔

باب الْمُضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

ترجمہ۔ کھانے کے بعد کلی کرنا

حدیث (۵۰۷۳) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْ
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ
فَمَا آتَى إِلَّا بِالسَّوْنِيِّ فَأَكَلْنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ بِشِيرًا
يَقُولُ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى هِيَ مِنْ خَيْبَرَ
عَلَى رَوْحَةٍ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا آتَى إِلَّا بِالسَّوْنِيِّ فَلَكَنَاهُ
فَأَكَلْنَاهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ
صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ سُفْيَانُ كَانَكَ
تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت سويد بن النعمانؓ فرماتے ہیں کہ
ہم لوگ جناب رسول اللہ کے ہمراہ خیبر کی طرف روانہ ہوئے
پس جب ہم لوگ صہباء مقام پر پہنچے تو آپ نے کھانا منگایا تو آپ
کے پاس صرف ستو ہی لایا گیا جس کو ہم نے کھایا پھر آپ نماز
کیلئے کھڑے ہوئے تو آپ نے بھی کلی کی اور ہم نے بھی کلی کی
بجی فرماتے ہیں ہم نے خیبر سے یوں سنا کہ حضرت سويدؓ فرماتے
ہیں کہ ہم لوگ جناب رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ روانہ ہوئے
جب ہم صہباء مقام پر پہنچے تو بجی فرماتے ہیں کہ یہ مقام خیبر
سے ایک شام کے سفر پر ہے۔ آپ نے کھانا منگولیا تو آپ کے
پاس صرف ستو ہی لایا گیا۔ پس ہم نے اس کو منہ میں لگایا اور
اس سے کھایا پھر آپ نے پانی منگایا آپ نے کلی کی اور ہم نے بھی
کلی کی۔ پس آپ نے مغرب کی نماز پڑھائی اور وضو نہ بنائی۔ اور
سفیان نے کہا گویا کہ تم نے اس کو بجی سے سنا ہے۔

باب لَعِقَ الْأَصَابِعَ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمِندِيلِ

ترجمہ۔ رومال سے پونچھنے سے پہلے
انگلیوں کو چاٹنا اور چوننا کیسا ہے۔

حدیث (۵۰۷۴) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَنَظَلِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ
فَلَا يُمَسِّحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا يَلْعَقَهَا.....

ترجمہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ جناب
نبی اکرم ﷺ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی ایک کھانے سے
فارغ ہو جائے تو اس وقت تک ہاتھ کو نہ پونچھے جب تک اسے خود
نہ چاٹ لے یا کسی دوسرے سے چٹوالے۔

تشریح از قاسمی۔ اس حدیث سے چاٹنے کا استحباب ثابت ہوا جس سے طعام کی حفاظت بھی ہو گئی اور صفائی بھی ہو گئی البتہ
علامہ قسطلانیؒ نے شبہ ظاہر کیا ہے کہ حدیث ترجمہ الباب کے مطابق نہیں۔ کیونکہ حدیث میں نہ تو انگلیوں کا ذکر ہے اور نہ ہی رومال کا ذکر
ہے۔ جواب یہ ہے کہ غالباً امام بخاریؒ نے مسلم کی حدیث جلد کی طرف اشارہ کیا ہے جس میں ہے لا یمسح یدہ بالمندیل حتی یلعق
باصابعہ الحدیث۔ کہ جب تک اپنی انگلیوں کو چاٹ نہ لے رومال سے اپنے ہاتھ کو نہ پونچھے۔ اور بعض طرق میں مص یعنی چوسنے کے الفاظ بھی
بعض طرق حدیث جابرؓ میں پائے جاتے ہیں۔

باب الْمِندِيلِ

حدیث (۵۰۷۵) حَدَّثَنَا ابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ النَّخَعِيُّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ
النَّارُ فَقَالَ لَا قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ
ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ
كَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكْفَيْنَا وَسَوَّاعِدْنَا وَأَقْدَامِنَا
ثُمَّ نَصَلِّيَ وَلَا نَتَوَضَّأُ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ
ان سے پوچھا گیا کہ جن چیزوں کو آگ نے چھو لیا ہو ان سے وضو
کرنا کیسا ہے۔ انہوں نے فرمایا نہیں۔ جناب نبی اکرم ﷺ کے
زمانہ میں ایسا کھانا ہمیں بہت کم ہی دستیاب ہوتا اگر مل بھی جاتا تو
ہمارے پاس رومال نہیں ہوتے تھے صرف ہتھیلیوں کلائیوں اور
اپنے قدموں سے کام لیتے تھے۔ یعنی جائے رومال کے ان سے
پونچھ لیتے تھے۔ پھر نماز پڑھتے وضو نہیں کرتے تھے۔

تشریح از قاسمی۔ مفہوم حدیث سے ثابت ہوا کہ اگر رومال ہوتے تو ہاتھوں کو ان سے پونچھتے اس کا مفہوم مخالف نہیں ہے۔

باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

حدیث (۵۰۷۶) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَنَّاسِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مُكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْ رَبِّنَا الْحَدِيثُ ...

ترجمہ۔ جب اپنے کھانے سے فارغ ہو تو کیا پڑھے

ترجمہ۔ حضرت ابو امامہ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ کے سامنے سے جب دستر خواں اٹھایا جاتا تو فرماتے ترجمہ دعا تمام تعریفیں اللہ کے لئے ہیں بہت سی حمد جو عمدہ اور برکت والی ہے جو سب کو کافی ہے۔ کسی دوسرے کا محتاج نہیں۔

نہیں نہ وہ متروک ہے اور نہ ہی اس سے غنا اور بے پرواہی برتی جاسکتی ہے۔ اے ہمارے رب۔

حدیث (۵۰۷۷) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْخَنَّاسِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ مَرَّةً إِذَا فَرَغَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَزَوَانَا غَيْرَ مُكْفِيٍّ وَلَا مُكْفُورٍ وَقَالَ مَرَّةً لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا غَيْرَ مُكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْ رَبِّنَا الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو امامہ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ جب اپنے کھانے سے فارغ ہوتے۔ اور کبھی فرمایا جب آپ کے سامنے دستر خواں اٹھایا جاتا تو آپ یہ دعا فرماتے ترجمہ اے ہمارے رب تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جو ہمیں کافی ہے۔ جس نے ہمیں سیراب کیا نہ وہ کسی دوسرے کا محتاج ہے اور نہ ہی وہ غیر مشکور ہے۔ اور کبھی یوں فرماتے اے ہمارے رب تیرے لئے حمد ہے جو نہ تو کسی دوسرے کا محتاج ہے

اور نہ ہی اسے چھوڑا جاسکتا ہے۔ اور نہ ہی اس سے بے پرواہی برتی جاسکتی ہے۔ اے ہمارے رب۔

باب الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ

حدیث (۵۰۷۸) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ الْخَنَّاسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنْأَلْهُ أَكْلَةً أَوْ اكْلَتَيْنِ أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِي حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں آپ نے فرمایا کہ جب تمہارا احاجت گزار تمہارا کھانا تمہارے پاس لائے پس اگر اسے پاس بٹھا کر کھلا نہیں دیتے تو اس کو ایک دو لقمے دے دو۔ کیونکہ اس نے اس کی گرمی برداشت کی ہے اور اس کے پکانے کا ذمہ لیا ہے۔

باب الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ
الصَّائِمِ الصَّابِرِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ترجمہ۔ کھانا کھا کر شکر یہ ادا کرنے والا اس روزے دار کی طرح ہے جو صبر کرنے والا ہے اس بارے میں حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت جناب نبی اکرم ﷺ سے ہے

باب الرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى
طَعَامٍ فَيَقُولُ هَذَا مَعِيَ قَالَ أَنَسٌ
إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يُتِّهِمُ
فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ

ترجمہ۔ جس کسی آدمی کو کھانے کی دعوت دی جائے وہ کہے یہ فلاں بھی میرے ساتھ ہے حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جب تو کسی ایسے مسلمان کے پاس جائے جو دین و دیانت میں متہم نہیں ہے تو اس کا کھانا کھاؤ اور اس کے مشروبات کو پیو۔

حدیث (۵۰۷۹) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
الْأَسْوَدِ الْخَضَعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ كَانَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ
لَحَامٌ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَعَرَفَ
الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ
اللَّحَامِ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ لَعَلِّي
ادْعُوا النَّبِيَّ ﷺ وَخَامِسَ خَمْسَةِ فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا
ثُمَّ آتَاهُ فَدَعَاهُ فَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا
شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنُتُ لَهُ وَإِنْ
شِئْتَ تَرَكْنَاهُ قَالَ لَا بَلْ أَذْنُتُ لَهُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو مسعود انصاریؓ فرماتے ہیں کہ انصار میں سے ایک آدمی تھا جس کی کنیت ابو شعیب تھی اور اس کا ایک غلام گوشت فروش تھا۔ وہ نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا کہ جبکہ آپؐ اپنے اصحاب میں تشریف فرما تھے تو اس نے جناب نبی اکرم ﷺ کے چہرہ انور میں بھوک کو محسوس کیا تو وہ اپنے گوشت فروش غلام کے پاس گیا پس اس سے کہا کہ تم کھانا تیار کرو جو پانچ آدمیوں کو کافی ہو جائے شاید میں نبی اکرم ﷺ سمیت پانچ آدمیوں کو دعوت پر بلا لوں۔ پس اس نے کچھ کھانا تیار کیا پھر آپؐ کے پاس آکر آپؐ کو دعوت دی تو ایک آدمی آپؐ کے پیچھے ہو لیا تو جناب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اے ابو شعیب۔ یہ آدمی ہمارے پیچھے لگ گیا ہے اگر چاہو تو اسے اجازت دے دو چاہے تو اسے چھوڑ دو اس نے کہا نہیں بلکہ اسکو اجازت دے دی

تشریح از قاسمی۔ امام بخاریؒ نے حضرت انسؓ کی روایت کو چھوڑ کر ابو مسعود انصاریؓ کی روایت کو بیان کیا ہے۔ اس سے دو قصوں اور دو حالات

کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے۔

باب إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ -

ترجمہ۔ جب مغرب کی نماز کا وقت ہو جائے
تو شام کے کھانے میں جلدی نہ کرو۔

حدیث (۵۰۸۰) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ قَدْ عَمِيَ إِلَى
الصَّلَاةِ فَالْقَاهَا وَالسَّيِّئِينَ اللَّيْلَى كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا
ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عمرو بن امیہؓ خبر دیتے ہیں کہ انہوں نے
جناب رسول اللہ ﷺ کو بکری کے کتیف کا گوشت کاٹ کر
کھاتے دیکھا جو آپ کے ہاتھ میں تھا۔ پس آپ کو نماز کی طرف
بلایا گیا تو آپ نے اس ہڈی کو اور اس چھری کو پھینک دیا جس سے
کاٹ کاٹ کر کھا رہے تھے۔ پھر کھڑے ہو گئے نماز پڑھی
وضو نہ نہائی۔

تشریح از شیخ گنگوہیؒ۔ فدعی الی الصلوة الخ صفحہ ۸۲۱/۹ اس روایت کو پہلے ذکر کر کے اس طرف اشارہ کیا کہ
جب فاتحہ نہ ہو تو کھانے میں جلدی نہ کرے۔ اگر کھانے کی مجبور ہو تو پھر پہلے کھانا کھائے پھر نماز پڑھے۔ جیسا کہ بعد کی روایات سے ثابت
ہوتا ہے تو یہ ترجمہ مخصوص ہوا۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ چنانچہ مولانا کی تقریر میں ہے کہ فالقہا سے معلوم ہوا کہ آنحضرت ﷺ کھانے کے لئے
مضطرب نہ تھے۔ اور فابدؤا بالعشاء کا حکم مضطر کے بارے میں ہے۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ جناب نبی اکرم ﷺ
سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا کہ جب شام کا کھانا
تمہارے سامنے رکھا جائے اور ادھر نماز کیلئے تکبیر کہی جا رہی ہو
تو پہلے کھانا کھاؤ۔ اور ایوب کی سند سے ابن عمرؓ کی روایت ہے کہ
حضرت ابن عمرؓ ایک مرتبہ شام کا کھانا کھا رہے تھے جبکہ وہ امام کی
قرأت کی آواز سن رہے تھے۔

حدیث (۵۰۸۱) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وَضَعَ
الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاْبْدُوا بِالْعِشَاءِ وَعَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ
وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً
وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت
کرتی ہیں کہ آپ نے فرمایا جب نماز کے لئے تکبیر کہی جائے

حدیث (۵۰۸۲) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

اور کھانا حاضر ہو تو پہلے کھانا کھالو۔ وہیب کی روایت میں
اذا وضع العشاء۔

وَحَضَرَ الْعَشَاءَ فَأَبْدُوا بِالْعَشَاءِ قَالَ وَهَيْبٌ وَيَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ إِذَا وَضِعَ الْعَشَاءُ الْحَدِيثُ ..

ترجمہ۔ جب کھانا کھا چکو
تو زمین میں پھیل جاؤ۔

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْشَرُوا۔

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ میں
پردے کے متعلق سب سے زیادہ علم رکھنے والا ہوں۔ حضرت
ابی بن کعب بھی اس کے متعلق میرے سے سوال کرتے رہتے
تھے۔ حضرت نبی اکرم ﷺ جب حضرت زینب بنت جحشؓ
کے دولہائے اور آپؐ کی ان سے مدینہ میں شادی ہوئی تھی
تو آپؐ نے دن چڑھے لوگوں کو دعوت ولیمہ کے لئے بلایا۔ پس
جناب رسول اللہ ﷺ بھی بیٹھ گئے اور آپؐ کے ہمراہ کچھ لوگ
بھی بیٹھ رہے۔ جبکہ قوم کے اکثر افراد اٹھ کر چلے گئے تھے
یہاں تک کہ آپؐ بھی کھڑے ہوئے پس جلدیئے میں بھی آپؐ
کے ساتھ چل پڑا یہاں تک کہ آپؐ ملی ملی عائشہؓ کے حجرہ کے
دروازہ تک پہنچ گئے۔ پھر آپؐ کا گمان یہ تھا کہ وہ لوگ چلے گئے
ہوں گے پس میں بھی آپؐ کے ہمراہ واپس آگیا کیا دیکھتے ہیں کہ
ابھی وہ لوگ اپنی جگہ پر بیٹھے ہوئے ہیں۔ پس آپؐ دوسری مرتبہ
واپس ہوئے تو میں بھی آپؐ کے ہمراہ واپس ہوا۔ یہاں تک کہ

حَدِيثُ (۵۰۸۳) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحِمْيَرِيُّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ
كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْتَلِينِي عَنْهُ أَصْبَحُ النَّبِيِّ ﷺ
عُرُوسًا بِزَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ
فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ
الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَتْ
مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ
خَرَجُوا فَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ
فَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ
عَائِشَةَ فَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدِ قَامُوا
فَضَرَبَ يَعْزِي وَيَبْنِي سِتْرًا أُنْزِلَ الْحِجَابُ الْحَدِيثُ ..

ہم پھر حضرت عائشہؓ کے حجرہ کے دروازے تک پہنچ گئے پھر آپؐ واپس لوٹے تو میں بھی آپؐ کے ساتھ واپس لوٹا تو وہ لوگ اٹھ کر جا چکے تھے
پس آپؐ نے میرے اور اپنے درمیان پردہ ڈال دیا۔ جبکہ پردہ کی آیت نازل ہوئی۔

تشریح از قاسمی۔ آیت کریمہ کا مقتضی یہ ہے کہ کھانا کھا چکنے کے بعد اس مکان کو جلد چھوڑ دینا چاہیئے۔ تاکہ صاحب خانہ پر

تخفیف ہو۔ اس سے حدیث ترجمہ کے مطابق ہو جائی گی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کِتَابُ الْعَقِيقَةِ

عقیقہ کے بارے میں

بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ عِدَاةُ يُوَلَّدُ
لِمَنْ لَمْ يَعْقُ عَنْهُ وَتَحْنِيكِهِ

ترجمہ۔ اگرچہ چھ کا عقیقہ نہ بھی ہو تب بھی جس دن
چھ پیدا ہوا ہے اس کی منجھو چھ نو مولود کا نام رکھنا اور اس کو
لب دے کر گھٹی ڈالنا مستحب ہے

حدیث (۵۰۸۴) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
نَصْرِ بْنِ عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَلِيْ غُلَامٌ فَاتَيْتُ
بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ
وَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكََةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي
مُوسَى الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت ابو موسیٰ فرماتے ہیں کہ میرے ہاں
لڑکا پیدا ہوا تو میں اسے جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں
لے کر آیا تو آپ نے اس کا ابراہیم نام رکھا اور کھجور سے لب لگائی
گھٹی ڈالی اور اس کے لئے ہر کت کی دعا کی۔ اور مجھے واپس دے دیا
اور وہ ابو موسیٰ کا سب سے بڑا لڑکا تھا۔

حدیث (۵۰۸۵) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ دَالِخٌ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ
عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَاءُ الْحَدِيثُ

ترجمہ۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جناب نبی اکرم
ﷺ کی خدمت میں ایک چھ لایا گیا جس کو آپ نے گھٹی لگائی
یعنی لعاب لگا کر کھجور کو تالو پر چپکا دیا یہ تحنیک ہے۔ بہتر یہ ہے
کہ کھجور ہو ورنہ شہد وغیرہ سے بھی تحنیک کی جاتی ہے۔ پس اس
چھ نے آپ پر پیشاب کر دیا تو آپ نے اس کے پیچھے پانی بہا دیا۔

ترجمہ۔ حضرت اسماء بنت ابی بکرؓ فرماتی ہیں کہ مکہ معظمہ میں حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ ان کے پیٹ میں آیا فرماتی ہیں جب میں نے مکہ سے ہجرت کی تو میں حمل کی مدت کو پورا کرنے والی تھی۔ پس میں مدینہ میں آئی تو قباء کے مقام پر قیام کیا۔ اور وہاں قباء میں ہی وضع حمل ہوا اور میں نے چہ جنا تو میں اس کو لیکر جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور اس کو آپ کی جھولی میں رکھ دیا۔ آپ نے کھجور کا دانہ منگایا اسے چلبایا اور اسے چہ کے منہ میں تھوک دیا۔ تو پہلی چیز جو اس کے پیٹ میں داخل ہوئی وہ جناب رسول اللہ ﷺ کا لعاب مبارک تھا پھر آپ نے کھجور کے دانے کو چبا کر لعاب لگا کر تالو میں چپکایا اس کیلئے برکت کی دعا فرمائی یہ چہ تھا جو اسلام میں پیدا ہوا جس پر مسلمان بہت خوش ہوئے کیونکہ ان سے کہا گیا تھا کہ یہود نے تم پر جادو کر دیا ہے۔ اس لئے تمہارے چہ پیدا نہیں ہوگا۔

حدیث (۵۰۸۶) حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ الرَّحْمَنِ عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ اَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَاَنَا مِمَّنْ قَاتَيْتُ الْمَدِيْنَةَ فَنَزَلْتُ قَبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقَبَاءَ ثُمَّ اَتَيْتُ بِهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِيْ حُجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَغَلَّ فِيْ فِيْهِ فَكَانَ اَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ ثُمَّ حَتَّكَ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ اَوَّلَ مَوْلُوْدٍ وَلَدَ فِيْ الْاِسْلَامِ فَقَرِخُوْا بِهِ فَوَحَّشِدِيْدًا لَا تَهْمُ قِيْلَ لَهُمْ اِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ وَلَا يُؤَلِّدُ لَكُمْ الْحَدِيْثُ

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ عقیقہ میں دس مٹھیں ہیں جن کو تفصیل سے او جز المسالک میں بیان کیا گیا۔ یہاں اختصاراً بیان ہے کہ عقیقہ اس جانور کا نام ہے جو نو مولود کی طرف ذبح کیا جائے۔ بعض نے کہا عقیقہ ان بالوں کو کہتے ہیں جو نو مولود کے سر پر جم آتے ہیں۔ اور بحری کو اس لئے کہتے ہیں کہ ذبح کے وقت اس کے یہ بال موٹے جاتے ہیں۔ اور عنق کے معنی چیرنے اور قطع کرنے کے ہیں۔ اور وہ بال عند الذبح دور کئے جاتے ہیں۔ اس کے حکم میں علماء کا اختلاف ہے۔ اہل الظاہر کا مذہب یہ ہے کہ عقیقہ واجب ہے۔ شوافعؒ فرماتے ہیں سنۃ مؤکدہ ہے۔ اور تیسرا مذہب امام مالکؒ کا ہے جسے وہ مستحب فرماتے ہیں۔ احناف سے مختلف روایات ہیں۔ ایک روایت مندوب کی ہے دوسری مباح کی ہے تیسری بدعت کی ہے۔ لیکن علامہ مینیؒ نے اس کا انکار کیا ہے۔ دلائل سے اس کا استحباب ثابت کیا ہے۔ تسمیہ اور تحنیک ساتویں دن مستحب نہیں ہے پہلے دن ہی آپؐ نے نام رکھ دیئے اور تحنیک کی۔ ترجمہ سے امام بخاریؒ نے اس کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ لیکن یہ اس شخص کے لئے ہے جو عقیقہ نہ کرے۔ اور جو عقیقہ کا ارادہ رکھتا ہو وہ ساتویں دن تک مؤخر کر سکتا ہے۔ جیسے امام حسنؒ کا عقیقہ اور تسمیہ ساتویں دن ہوا۔ تو امام بخاریؒ نے لمن لم یعق عنہ کہہ کر دونوں قسم کی روایات کو جمع کر دیا کہ عقیقہ کے ارادہ والا ساتویں دن اور عقیقہ نہ کرنے والا پہلے دن نام رکھے۔

حدیث (۵۰۸۷) حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ

الْخ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ ابْنُ لَآئِي طَلْحَةَ
يُسْتَكْبِي فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَبَضَ لِلصَّبِيِّ فَلَمَّا رَجَعَ
أَبُو طَلْحَةَ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنِي قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هُوَ اسْكَنَ
مَا كَانَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ وَارُوا الصَّبِيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا قَالَ
لِي أَبُو طَلْحَةَ أَحْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَى
بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَرْسَلَتْ مَعَهُ بَيْتَمَرَاتٍ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ
ﷺ فَقَالَ أَمَعَهُ شَيْءٌ قَالُوا نَعَمْ وَتَمَرَاتٍ فَأَخَذَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي
فِي الصَّبِيِّ حَتَّى كَبِهَ وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَدِيثُ ...

ترجمہ۔ حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ حضرت
ابو طلحہؓ کا ایک بیٹا بیمار رہتا تھا ایک دن حضرت ابو طلحہؓ باہر چلے گئے
تو لڑکا فوت ہو گیا۔ پس جب ابو طلحہؓ واپس آئے تو پوچھا میرے
چہرہ کا کیا ہوا۔ حضرت ام سلیمؓ نے جواب دیا کہ اب وہ بڑے آرام
سے ہے پس اس نے ان کے آگے شام کا کھانا رکھا جسے انہوں نے
کھایا اور رات کو بیوی سے ہمستر ہوئے جب فارغ ہو گئے تو
کہنے لگی کہ بچے کو چھپا کر آؤ یعنی دفن کرو جب صبح ہوئی تو حضرت
ابو طلحہؓ نے جناب رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر
اس واقعہ کی خبر دی تو آپؐ نے پوچھا کہ کیا آج رات تم ہمستر
ہوئے تھے۔ انہوں نے فرمایا ہاں آپؐ نے دعا دیتے ہوئے فرمایا
اے اللہ! ان دونوں کو برکت عطا فرما پس اس نے چہرہ جناب حضرت
ابو طلحہؓ نے مجھے فرمایا کہ اس کی خوب نگرانی کرو یہاں تک کہ اسے
جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں لے جاؤ۔ پس حضرت انسؓ
اس کو جناب نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں لائے اور ان کے
ہمراہ کچھ کھجوریں بھی بھیجیں تو بچے کو جناب نبی اکرم ﷺ نے
لے لیا پوچھا کوئی اور چیز بھی اس کے ساتھ ہے۔ انہوں نے بتلایا کہ ہاں کھجوریں ہیں۔ آپؐ نے ان کو لے کر چنبایا۔ پھر اپنے منہ میں ڈال کر
ان کو بچے کے منہ میں ڈالا جس سے تحنیک کی۔ اور اس چہرہ کا نام عبد اللہ رکھا۔

تشریح از قطب گنگوہیؒ۔ جناب نبی اکرم ﷺ کی تقریر اور حضرت ابو طلحہؓ کے انکار نہ کرنے سے معلوم ہوا کہ میت
کے دفن ہونے سے پہلے کھانا جائز ہے۔ جب یہ گھر والوں کے لئے جائز ہے تو محلہ والوں کے لئے بطریق اولیٰ جائز ہو گا البتہ تجمیر و تکفین
سے پہلے ایسے امور میں مشغول ہونا مناسب نہیں ہے۔ کیونکہ احادیث میں وارد ہے کہ میت کو جلدی کفن دے کر دفن کرنا چاہیے۔

تشریح از شیخ زکریاؒ۔ شیخ تھانویؒ نے اپنے رسالہ اغلاط العوام میں اس سند کو بیان کیا ہے۔ آپؐ کا ارشاد ہے عجلوا فانہ لا ینبغی جیفۃ
مسلم ان تعبس بین ظہر ان الحدیث کہ جلدی کرو کسی مسلمان کی لاش گھر والوں کے درمیان رکھی نہ رہے۔ وساق الحدیث الخ
سے پہلے حدیث مروی نہیں بلکہ دو حدیثیں ہیں ایک انس بن سیرینؒ سے ہے اور دوسری ان کے بھائی محمد بن سیرینؒ سے ہے۔ جس کو امام بخاری نے ذکر کیا ہے۔

تشریح از قاسمی۔ یہاں ساتویں دن کی قید نہیں ہے اور صالحین کو نام رکھنے کا اختیار ہے۔ اور اس سے حضرت ام سلیمؓ کی عظیم منقبت ثابت ہوتی ہے کہ اس نے چہ کی ولادت پر صبر کیا۔ اور اس کی موت کو اول لیل چھپا کر خاوند کو پریشان نہیں کیا۔ روٹی کھلائی بمبستر ہوئی۔ آپؐ نے دونوں کے لئے دعا فرمائی۔ تو عبد اللہ بن ابی طلحہؓ کی اولاد میں سے دس علماء صالحین پیدا ہوئے۔ حدیث حدیثنا محمد بن المثنیٰ الخ عن انس وساق الحديث۔

ترجمہ۔ عقیقہ میں بچہ سے

تکلیف دہ چیز کو دور کرنا

بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

ترجمہ۔ حضرت سلمان بن عامرؓ حدیث بیان کرتے ہیں کہ میں نے جناب رسول اللہ ﷺ سے سنا فرماتے تھے ہر لڑکے کے ساتھ عقیقہ ہے۔ پس اس کی طرف سے خون بہاؤ اور اس سے ایذا کو دور کرو۔ یعنی بال دور کرو یا ختنہ کر کے خون فاسد دور کرو۔

حدیث (۵۰۸۸) حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَانِ الْخ عَنْ سَلْمَنِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ وَمَالٌ غَيْرُ وَاحِدٍ الْخ قَالَ حَدَّثَنَا سَلْمَنُ بْنُ عَامِرٍ الصَّبِيِّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ فَاهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَامِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى الْحَدِيث.

تشریح از شیخ زکریا۔ اِمَاطَةُ الْأَذَى صفحہ ۸۲۲/۱۳ اذی کے مصداق میں وسیع اختلاف ہے۔ بعض نے اس کا

مصداق بالوں کو قرار دیا۔ بعض نے خون کو اور بعض نے ختنہ کو کہا۔ بعض نے کہا اذی سے وہ بال مراد ہیں جن سے رحم کا خون چٹ جاتا ہے جس کو حلق کر کے دور کیا جاتا ہے۔ اور بعض لوگ عقیقہ کے خون کو بچے کے سر پر ملتے تھے۔ یہ تکلیف دہ امر تھا جس سے منع کیا گیا۔ اور میرے نزدیک اذی سے وہ بلائیں اور آفتیں مراد ہیں جو نو مولود سے ولائہ ہوئی ہیں۔ ملا علی قاریؒ نے اس حدیث سے استنباط کیا ہے جس میں ہے الغلام مرتہن بعقیقته یعنی محبوس وہ ہے جو آفات سے عقیقہ کے ذریعہ سالم رہ سکتا ہے۔ اور کو کب کے حاشیہ میں ہے کہ مرتہن کا مطلب یہ ہے کہ اس سے نفع اٹھانا اس وقت تک ممکن نہیں جب تک عقیقہ کر کے اس کو نہ چھڑایا جائے۔

ترجمہ۔ ابن سیرینؒ نے حبیب بن شہید کو حکم دیا کہ میں حضرت حسن بصریؒ سے دریافت کروں کہ انہوں نے عقیقہ کی حدیث کس سے سنی تھی تو جب میں نے ان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا حضرت سمرہ بن جندبؓ صحابی رسول سے اس حدیث عقیقہ کو سنا

حدیث (۵۰۸۹) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْخ قَالَ أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ

تشریح از قاسمی۔ بخاری شریف میں تو یہ حدیث مذکور نہیں ہے۔ امام بخاریؒ نے اس کی شہرت پر اکتفا کیا البتہ اصحاب السن نے اس کی تخریج کی ہے۔ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے الغلام مرتہن بعقیقته تذبح عنه یوم السابع ویحلق راسه ویسمی ترجمہ کہ چھ اپنے عقیقہ کے ساتھ گروی ہے۔ ساتویں دن اس کی طرف سے جانور ذبح کیا جائے اس کا سر موٹا اجائے۔ اور نام رکھا جائے قال الترمذی حسن صحیح اور امام احمد بن حنبلؒ نے اس کے معنی یہ بیان فرمائے ہیں کہ جس چھ کا عقیقہ نہ ہو وہ اپنے والدین کی شفاعت نہیں کرے گا۔ قتادہؒ فرماتے ہیں ان کی شفاعت کرنے سے محروم ہوگا۔

بَابُ الْفَرْعِ

حدیث (۵۰۹۰) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ الْخَعَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ الْحَدِيثُ.....

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا فرع اور عتیرہ کوئی چیز نہیں ہے فرع تو یہ ہے کہ جانور کے جو پہلا چھ اہوتا تھا اسے بتوں کے نام پر ذبح کر دیتے تھے۔ اور عتیرہ رجب کے مہینہ میں جو جانور ذبح کرے اسے عتیرہ کہا جاتا آپؐ نے دونوں کی ممانعت فرمادی

بَابُ الْعَتِيرَةِ

حدیث (۵۰۹۱) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ قَالَ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ

ترجمہ۔ حضرت ابو ہریرہؓ جناب نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا فرع اور عتیرہ کی کوئی شرعی حیثیت نہیں ہے۔ فرع وہ پہلا چھ جو جانور کے ہاں پیدا ہوتا ہے وہ اپنے بتوں کیلئے ذبح کرتے تھے۔ اور عتیرہ رجب کو کہتے ہیں یعنی جو جانور بحری رجب کے احترام میں ذبح کیا جائے وہ عتیرہ۔

تشریح از قاسمی۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں فرع اونٹنی کا وہ پہلا چھ جو بتوں کی خوشنودی کے لئے ذبح کیا جائے تاکہ بعد کے بچے محفوظ رہیں۔ اور دوسری حدیث میں ہے الفروع حق توجع تین الحدیثین کی صورت یہ ہوگی جو جانور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لئے ذبح کیا جائے وہ جائز ہے۔ جو بتوں کے نام پر ہو وہ حرام ہے۔ اور امام شافعیؒ یہ بھی فرماتے ہیں کہ فرع اور عتیرہ واجب نہیں ہیں۔ بلکہ دونوں مستحب ہیں جبکہ اللہ تعالیٰ کے نام پر ہوں۔ اور بعض نے کہا صدر اسلام میں مسلمانوں کو حکم تھا جو بعد میں منسوخ ہو گیا۔

